العياشي

التفسير

تأليف

الشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العياشي

المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

الجزء الأول

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسة البعثة / قم

التفسير

للشيخ أبي النضر محمّد بن مسعود العَيّاشي
المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

الجزء الأول

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم

مركز الطباعة و النشر في مؤسسة البعثة

اسم الكتاب : التفسير للعياشي ج ١

تأليف : محمدبن مسعود العياشي

تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة - قم

الطبعة: الاولي ١٤٢١ ه.ق

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسه البعثة

طهران: شارع سمية- بين شارعي الشهيد مفتح و فرصت

هاتف: ٨٨٢٣٢٤٤-٨٨٢٢٣٧٤ فاكس ٨٨٣١٤١٠.ص.ب١٣٦١-١٥٨١٥

بيروت- ص.ب: ٢٤/١٢٤، تلكس ٤٠٥١٢ كمك

ISBN:964-309-273-9(vol.1)

ISBN:964-309-276-3(3vol-SET)

عياشي، محمدبن مسعود، ۳۲۰ ق.
[تفسير العياشي]
التفسير / ابي نصر محمدبن مسعود العياشي؛ تحقيق قسم الدراسات
الاسلاميه مؤسسه البعثه.- قم: مؤسسه البعثه قسم الدراسات الاسلاميه
۱۴۲۰ ق. = ۱۳۷۸. ۳ج. : نمونه.
ISBN 964-309-276-3 (دوره) -.ISBN
ISBN 964-309-274-7 (ج.۲) 964-309-273-9 (ج.۱) -.
(ج.) -.ISBN 964-309-275-5 (ج.۳)
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
عربي. كتابنامه.
۱- تفاسير شيعه — قرن ۴ق. ۲- تفاسير ماثوره.
الف. بنياد بعثت. واحد تحقيقات اسلامي. ب. عنوان. ج. عنوان: تفسير العياشي.
كتابخانه ملي ايران ۳۹۷/۱۷۷۶

قيمت دوره ۳ جلدی
۵۰/۰۰۰ تومان

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

الاسم والنسب والألقاب

هو أبوالنَّضْر محمد بن مسعود بن محمد بن عَيّاش السّلمي السَّمرقندي، المعروف بالعياشي[1].

والسُّلمي: نسبة إلى سُليم بن منصور، وهي قبيلة عظيمة من قيس عيلان، من العدنانية[2]، والظاهر كونه منسوباً إلى سُلمى وهم بطن من دارم، من تميم، من العدنانية[3]، بدليل نسبته إلى تميم أيضاً على ما سيأتي.

والعيّاشي: نسبة إلى جدّه عَيّاش.

والسَّمَرقندي: نسبة إلى سَمَرقند[4]، ومن بني دارم الذين سكنوا هذه المنطقة سورة بن أبجر ـ وقيل: ابن الحرّ ـ وكان أميراً على سمرقند، وأحد رؤساء تميم،

---

(١) رجال النجاشي ٣٥٠، وقد ألحقنا في آخر هذه المقدمة ثبتاً بمصادر ترجمة المؤلف.

(٢) الأنساب ٣: ٢٧٨، معجم قبائل العرب ٢: ٥٤٣.

(٣) معجم قبائل العرب ٢: ٥٣٨، جمهرة أنساب العرب: ٢٢٩.

(٤) قال ياقوت: يقال لها بالعربية سُمْران، بلد معروف مشهور، قيل: إنه من أبنية ذي القرنين بماوراء النهر، معجم البلدان ٣: ٢٧٩.

قُتِل سنة ١١٢ هـ[١]، وهو يدلّ على أن بني تميم قد توطنوا في سمرقند، بل وأصبحوا من أُمرائها، وهو يساعد على صحة نسبة العياشي إلى قبيلة تميم.

وتردد محمد بن إسحاق النديم في نسبته، قال: من أهل سمرقند، وقيل: إنه من بني تميم[٢]، وتابعه الشيخ الطوسي[٣] وابن شهر آشوب[٤] على ذلك.

قال الشيخ التستري: قول الشيخ في الفهرست (من أهل سمرقند، وقيل: من بني تميم) لا تصلح المقابلة، إلّا إذا كان المراد عجمي سمرقندي، أو عربي تميمي، والنجاشي جعله عربياً سلميّاً، والظاهر أصحيّة قول النجاشي، حيث إن الشيخ في الفهرست استند إلى ابن النديم الذي قد عرفت في المقدمة كثرة أوهامه[٥].

وفي الروضات: العراقي الكوفي[٦]، ومثله في ريحانة الأدب[٧]، ووردت النسبة الأُولى في هدية العارفين[٨]. ولعل هذه النسبة لحقته خلال أسفاره إلى الكوفة وبغداد[٩]، وقد نصّ النجاشي على سماعه من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين[١٠].

---

(١) تاريخ الطبري ٧: ٧٦ ـ ٨٠ حوادث سنة ١١٢ هـ، جمهرة النسب للكلبي: ٢٠٩، جمهرة أنساب العرب: ٢٢٩، الأعلام للزركلي ٣: ١٤٥.

(٢) الفهرست: ٢٧٤.

(٣) الفهرست: ١٣٦/٥٩٣.

(٤) معالم العلماء: ٩٩.

(٥) قاموس الرجال ٨: ٣٧٧.

(٦) روضات الجنات ٦: ١٢٩.

(٧) ريحانة الأدب ٤: ٢٢٠.

(٨) هدية العارفين ٢: ٣٢.

(٩) راجع رجال الكشي: ٥٣٠/ ١٠١٤.

(١٠) رجال النجاشي: ٣٥٠.

عصره وطبقته

لم تذكر مصادر ترجمة العياشي شيئاً عن تاريخ ولادته أو وفاته ولامجمل تواريخه، لكن بعض المتأخرين حدّد تاريخ وفاته بنحو سنة ٣٢٠هـ[١]، وهو تاريخ مقارب مع أنه مبني على الحدس والتخمين.

ويمكن القول من خلال قرينة طبقته والعلماء المعاصرين له أنه من أعلام الغيبة الصغرى (٢٦٠ ـ ٣٢٩) أي إنه عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ولعله أدرك أوائل القرن الرابع[٢].

وقال آقا بزرك: هو من طبقة ثقة الإسلام الكليني[٣]، وتوفي الشيخ الكليني سنة ٣٢٨هـ، وقيل: ٣٢٩هـ.

ويبدو من بعض التواريخ أن العياشي كان بعد سنة ٢٦٠هـ قد رحل إلى حواضر الإسلام في طلب العلم، فقد لقي علي بن الحسن بن علي بن فضال، المولود نحو سنة ٢٠٦هـ وروى عنه، ولم يلقَ أخاه أحمد بن الحسن المتوفى سنة ٢٦٠هـ[٤] ولم يرو عنه.

وعاصر الشيخ العياشي المعمّرين من أصحاب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقد روى عن علي بن علي الخزاعي (١٧٢ ـ ٢٨٣هـ) أخي دعبل الخزاعي الشاعر.

---

(١) هدية العارفين ٢: ٣٢، معجم المفسرين ٢: ٦٣٦، تاريخ التراث العربي ـ سزگين ١: ٩٩، أعلام الزركلي ٧: ٩٥.

(٢) راجعَ ريحانة الأدب ٤: ٢٢١.

(٣) الذريعة ٤: ٢٩٥.

(٤) نوابغ الرواة: ٣٠٦.

وروى عن أصحاب الإمام الجواد عليه السلام (١٩٥ ـ ٢٢٠ هـ) ومنهم إسحاق بن محمد البصري، ومحمد بن أبي نصر.

وروى عن أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام (٢١٢ ـ ٢٥٤هـ) وأصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (٢٣٢ ـ ٢٦٠ هـ) ومنهم إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، والحسين بن إشكيب، وعبدالله بن حمدويه البيهقي، وعلي بن جعفر ابن العباس الخزاعي، والفضل بن شاذان، ومحمد بن أحمد بن حماد المَرْوزي ومحمد بن أحمد بن نعيم، ومحمد بن يزداد الرازي وغيرهم. وروى عن محمد بن شاذان بن نعيم وهو من وكلاء القائم عليه السلام الذين رأوه ووقفوا على معجزته[١].

توثيقه

ترجم للشيخ محمد بن مسعود العياشي أعلام الطائفة وأهل العلم الذين جاءوا بعده، متسالمين على أنه ثقة عين صدوق، ومن مشايخ الرواية، وأحد أساطين العلم في الطائفة المحقّة، وأطرى علماء الرجال على جلالة قدره وعلوّ منزلته وسعة فضله وغزارة علمه.

قال النجاشي: ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أول أمره عاميّ المذهب، وسمع حديث العامة، فأكثر منه، ثم تبصّر وعاد إلينا، وكان حديث السنّ[٢].

وقال الشيخ الطوسي: أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً وأدباً وفهماً ونبلاً في

---

(١) راجع قائمة مشايخ العياشي في هذه المقدمة للاطلاع على مصادر روايته عن الأصحاب المذكورين.

(٢) رجال النجاشي: ٣٥٠.

زمانه[١].

وقال أيضاً: جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايات مطّلع عليها[٢].

وقال العلامة: جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها[٣].

وقال محمد بن إسحاق النديم: من فقهاء الشيعة الإمامية، أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم[٤].

مدرسته العلمية

وجعل العياشي من داره مدرسة علمية تضمّ رجال العلم والثقافة وطلاب الفضيلة، وفي هذا السبيل أنفق كبير المدرسة محمد بن مسعود العياشي سائر ما كان عنده من مال ورثه من أبيه، وكان ﷺ ذا جدّ بليغ في تجديد ما اندرس من رسوم العلم ورفع ما عفي من قواعده.

قال النجاشي: قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النَّضر على العلم والحديث تَرِكة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخٍ أو مقابل أو قارئٍ أو معلّقٍ مملوءةً من الناس[٥].

وقال أيضاً في ترجمة أبي عمرو الكشي: صحب العياشي. وأخذ عنه،

---

(١) الرجال: ٤٩٧.

(٢) الفهرست: ١٣٦/٥٩٣.

(٣) الخلاصة: ١٤٥/٣٧.

(٤) الفهرست: ٢٧٥.

(٥) رجال النجاشي: ٣٥١.

وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم[١].

وقال الشيخ الطوسي: وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام رحمه الله[٢].

وقال ابن داود: كانت داره كالمدرسة للمشتغلين[٣].

علومه ومعارفه

كان العياشي رحمه الله عالماً مشاركاً في عدّة علوم[٤]، فله تصنيف في الفقه والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ والعقائد والطب والنجوم وغيرها من العلوم، كما هو بيّن من خلال قائمة تصانيفه، ولنأخذ من ذلك نماذج.

ففي مجال النجوم عدّه ابن طاوس في علماء النجوم من الأصحاب، وقال: ومن العارفين بالنجوم من الشيعة والمصنفين فيها الشيخ المعظّم عند كافّتهم، والمتّفق على عدالته وجلالته عند خاصّتهم وعامّتهم محمد بن مسعود بن محمد بن عياش، وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم، وشيخنا أبو جعفر الطوسي، وأحمد بن العباس النجاشي، وبالغوا في الثناء عليه رضوان الله عليهم وعليه وذكروا له كتاباً في النجوم[٥].

وهو أيضاً من المصنفين في الرجال بتصريح النجاشي والشيخ في الفهرست بكتابه (معرفة الناقلين)، ويروي عنه كثيراً أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٢.

(٢) رجال الطوسي: ٤٩٧.

(٣) رجال ابن داود: ١٨٤.

(٤) راجع معجم المؤلفين ١٢: ٢٠.

(٥) فرج المهموم: ١٢٤.

الكشي[١]، سيما في مجال التوثيقات والتجريحات الرجالية[٢]، واعتمد النجاشي على روايته في بيان أحوال الرجال، كما في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني[٣] وترجمة أيوب بن نوح[٤]، واعتمد روايته وأقواله العلّامة وابن داود أيضاً في موارد كثيرة تضيق بذكرها هذه المقدمة.

وفي مجال التفسير، فقد ترجم له الاستاذ عادل نويهض في معجم المفسّرين، وعدّ له كتابين في التفسير، وقال: فقيه إمامي، من كبارهم، مشارك في عدّة علوم، من أهل سمرقند، اشتهرت كتبه في نواحي خراسان اشتهاراً عظيماً، وهي تزيد على مائتي كتاب، منها (تفسير القرآن) ويعرف بتفسير العياشي، موجود نصفه الأول و(فضائل القرآن)[٥].

وترجم له بروكلمان عند ذكره المفسرين قائلاً: كان شيخاً للكشي، أي حوالي ٣٠٠هـ/ ٩٢٣م، وكان إماماً لطائفة الإمامية في خراسان.

ثمّ قال: لم يصل إلينا من كتاباته الكثيرة إلّا كتابه في التفسير الذي نقّحه إبراهيم بن علي القمي[٦]. وهذا غير صحيح من جهتين:

الأولى: أن كتاب التفسير للعياشي غير كتاب التفسير للقمي، كما أن القمي لم ينقّح كتاب العياشي، بل إنّه يعدّ في طبقة مشايخ العياشي، فليت بروكلمان ذكر

---

(١) نوابغ الرواة: ٣٠٦.

(٢) راجع رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠ ففيه يسأل أبو عمرو الكشي من ابن مسعود عن أحوال تسعة رجال، فيجيب بدقّة تنبئ عن مقدرة فائقة في هذا العلم.

(٣) رجال النجاشي: ٣٦.

(٤) رجال النجاشي: ١٠٢.

(٥) معجم المفسرين ٢: ٦٣٦.

(٦) تاريخ الأدب العربي ـ القسم الثاني ص ٤٠٢.

المصدر الذي اعتمده ليؤيد مدّعاه.

والثانية: إن اسم القمّي صاحب التفسير علي بن إبراهيم القمّي، وليس إبراهيم بن علي القمّي، كما لم يذكر أحد أن تفسير العياشي نقّحه رجل اسمه إبراهيم بن علي القمّي أو علي بن إبراهيم غير بروكلمان، وهذا من جملة أوهامه الكثيرة حول رجال الإمامية وكتبهم.

رحلته

لم تكن همّة الشيخ العياشي مقصورة على الأخذ من مشايخ بلده سمرقند وضواحيها فحسب، بل تعالت همّته حتى تحمّل وعثاء السفر طلباً للعلم، فغادر بيئته وطاف البلاد ورحل إلى الأمصار، وتتابعت أسفاره في أُمهات الحواضر العلمية آنذاك، واجتمع في تلك الرحلات مع مشيخة العلم والحديث ممن كانت تُشدّ إليهم الرحال لتحمّل الرواية والعلم، كما قام بنسخ الكتب، كما هو واضح من بعض مرويّاته.

قال النجاشي: سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال وعبدالله بن محمد ابن خالد الطيالسي وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقمّيين[١].

وقال العياشي في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال: ما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة.

وقال في ترجمة أبي يعقوب إسحاق بن محمد البصري: كان غالياً وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضل

---

(١) رجال النجاشي: ٣٥١.

ابن عمر في التفويض، فلم أرغَب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات[١].

وواضح من خلال ذلك أنه رحمه الله رحل في طلب العلم إلى خراسان ونواحيها، ثمّ إلى قم وبغداد والكوفة.

طرق المشايخ إليه

١ ـ طريق الشيخ الصدوق إلى محمّد بن مسعود العياشي:

عن المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي العمري رضي الله عنه، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النّضر محمّد بن مسعود العياشي رحمه الله[٢].

قال الشيخ في من لم يَرْوِ عنهم عليهم السلام: المظفر بن جعفر بن محمّد بن عبدالله ابن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، روى عنه التّلعكبري إجازة كتب العيّاشي محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السَّلَمي، عن ابنه جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي النّضر، يكنّى أبا طالب[٣].

قال الشيخ النوري الطبرسي: وبينه وبين ما في المشيخة مخالفة في والد جعفر، ... فالظاهر وقوع التحريف في كلام الصدوق، والصحيح المظفّر بن جعفر بن محمّد[٤].

ولكن في الامالي للشيخ المفيد: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد بن الحسين الجواني، قال: أخبرني أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي

---

(١) رجال الكشي: ٥٣٠.

(٢) مشيخة الفقيه ٤: ٩٢.

(٣) رجال الشيخ: ٥٠٠/٥٨.

(٤) اعتمد الشيخ النوري في التصحيح على عمدة الطالب: ٣٦٥.

العمري، عن جعفر بن محمّد بن مسعود[1] ... إلى آخره.

وكيف كان فهو من مشايخ الصدوق والشيخ العديم النظير التلعكبري، وبتوسطه يرويان كتب العياشي ويعتمدان عليه ـ وقد مرّ استفادة الوثاقة من ذلك ـ والشريف أبو عبدالله محمّد شيخ المفيد.

أو نُقول كتب العياشي الجليل المعروف ما كانت تحتاج في صحة انتسابها إليه إلى الواسطة، فهو شيخ إجازة للرواية، فلا يضرّ الجهل بحاله كما عليه جماعة.

مع أنّ الراوي عن العياشي غير منحصر في ابنه، والراوي عن ابنه غير منحصر في العلوي العمري، ففي النجاشي بعد ذكر كتبه: أخبرني أبو عبدالله ابن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمّد السمرقندي، قال: حدّثني محمّد بن مسعود[2].

وفي الفهرست ـ بعد ذكر كتبه ـ: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي بجميع كتبه ورواياته[3].

وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام: جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، فاضل روى عن أبيه جميع كتب أبيه، روى عنه أبو المفضل الشيباني[4].

ثم إنّهم صرّحوا أنّ الكشي من غلمان العياشي، وأخذ عنه العلم[5].

وفي النجاشي في ترجمته: أخبرنا أحمد بن [علي] بن نوح وغيره، عن

---

(١) أمالي المفيد: ٦/٧٢.

(٢) رجال النجاشي: ٩٤٤/٣٥٣.

(٣) فهرست الشيخ: ١٤/١٣٩.

(٤) رجال الشيخ: ١٠/٤٥٩.

(٥) رجال الشيخ: ٣٨/٤٩٧.

جعفر بن محمّد، عنه[١].

وفي الفهرست: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى، عن محمّد ابن‌عمر بن عبدالعزيز الكشي[٢].

فانقدح من جميع ذلك استفاضة الطرق إلى كتبه وصحّة بعضها، وأمّا العياشي فهو من عيون هذه الطائفة، ورئيسها وكبيرها، جليل القدر، عظيم الشأن، واسع الرواية، وَنَقَّادُهَا، وَنَقَّادُ الرجال[٣].

٢ ـ طريق الشيخ النجاشي: أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدّثنا محمد بن مسعود[٤].

وفي ترجمة عبدالله بن أبي عبدالله محمّد بن خالد بن عمر الطيالسي، وهو من شيوخ العياشي:

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن جعفر بن محمّد، قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله[٥].

٣ ـ طريق الشيخ المفيد: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد بن الحسن الجواني، قال: أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه[٦].

وفي موضع آخر: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله، قال: حدثني

---

(١) رجال النجاشي: ١٠١٨/٣٧٢.

(٢) فهرست الشيخ: ٦٠٤/١٤١.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل ٢٣: ٢٠٢ ـ ٢٠٤.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٣.

(٥) رجال النجاشي: ٢١٩.

(٦) الأمالي: ٣/٢٩، ٦/٧٢.

جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر العياشي[١].

٤ ـ طريق الشيخ الطوسي: جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، عن أبيه[٢].

وفي الأمالي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النّضر العياشي[٣].

مشايخه

روى العياشي عن جملة من الأعلام المعروفين في زمانه، وتلمّذ لهم في سمرقند وكشّ وخراسان وقم وبغداد والكوفة.

قال النجاشي: سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال وعبدالله بن محمّد ابن خالد الطيالسي وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين[٤].

ولابدّ من التنبيه على أنّ قول النجاشي (سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال) الظاهر وقع فيه تصحيف، ذلك لأن محمّد بن مسعود العياشي أدرك علي بن الحسن بن فضال وروى عنه، وقد بلغت مرويّاته عنه في رجال الكشي (٧١) مورداً[٥].

كما أنّ النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، قال:

---

(١) الأمالي: ١١/٣٢٧.

(٢) الفهرست: ١٣٩.

(٣) أمالي الطوسي: ١٤٤/٩٤.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٠.

(٥) فهرست رجال الكشي: ٢٧١.

قال محمّد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، فطعن عليه... الخ[١]. ممّا يدل على أنه يروي عنه مباشرة.

وروى الكشي، عن محمّد بن مسعود، قوله: مارأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولاأفضل من علي بن الحسن بالكوفة[٢].

وكل ما تقدّم يدلّ على أن علي بن الحسن بن فضال من شيوخ العياشي، وقد سمع منه مباشرة، ولم يسمع أصحابه وحسب.

قال الشيخ آقا بزرك موجّهاً قول النجاشي دالاً على موطن التصحيف: وفي عبارة نسخ النجاشي في ترجمة العياشي تصحيف، فإنّ العبارة هكذا: سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال، وصريحه أنه يروي عن عليّ بن الحسن بواسطة أصحابه، مع أنّه خلاف رواياته الموجودة عنه، وتصريحه بأنه أفقه من رآه، والتصحيف وقع في التأخير والتقديم، والصحيح: سمع أصحاب الحسن بن علي بن فضال، يعني وَلَدَهُ عليّ وغيره، ممن أدركه وصحبه، فسمع العياشي عنهم[٣].

وقد تقدم أنّ الشيخ النجاشي قال في ترجمة محمد بن مسعود العياشي: وكان يروي عن الضعفاء كثيراً[٤]. ومن بين شيوخه الذين وفّقنا لجمعهم والذين يتجاوزون الستّين تجد من الضعفاء أحمد بن علي بن كلثوم، وإسحاق بن محمد البصري، وجعفر بن معروف، ونصر بن الصباح، وبالمقابل تجد منهم الثقات الذين

---

(١) رجال النجاشي: ٣٦.

(٢) رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠.

(٣) نوابغ الرواة: ٣٠٦.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٠.

نصّ الشيخ النجاشي على توثيقهم كالحسين بن إشكيب وجعفر بن أحمد بن أيوب، أو نصّ غيره على توثيقهم كالشيخ الطوسي والعلامة وابن داود، وهم الفضل بن شاذان، وعبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، وعلي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن نصير وغيرهم.

وتجد العياشي أحياناً يتحرّج في الأخذ عن البعض، وذلك لعلمه ودرايته بمنازل الرجال، فهو تلميذ علي بن الحسن بن علي بن فضال وعبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي في علم الرجال، بل وتخرّج عليه من أصحاب هذا الفن أبو عمرو الكشي الذي أكثر الرواية عنه في النقد والتجريح والتوثيق.

ومن شواهد تحرّجه في الأخذ عن بعض الضعفاء مع دقّة تمييزه الرجال، قال أبو عمرو الكشي: سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد البصري، فقال: فأمّا أبو يعقوب فانه كان غالياً، وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضّل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات، ... إلى أن قال: وهو أحفظ من لقيته[1].

وفيما يلي قائمة بأسماء المشايخ الذين روى عنهم، وقد جمعناها من خلال تتبّع كتب الرجال وطرق الروايات في كتب الحديث، ورتّبناها وفق تسلسل حروف الهجاء.

١ ـ آدم بن محمد البلخي: روىٰ عنه العيّاشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق[2].

---

(١) رجال الكشي: ٥٣٠ ـ ٥٣١.

(٢) كمال الدين: ٢/٤٠٧، ٥/٤٣٦، ١١/٤٤١و ١٢، ١/٤٨٢.

٢ ـ إبراهيم بن علي: روى عنه محمد بن مسعود العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق[١].

٣ ـ إبراهيم بن محمدبن فارس النيسابوري: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، وفي الكشي نقلاً عن العياشي أنّه قال فيه: فهو في نفسه لابأس به، ولكن بعض من يروي عنه.

روى عنه العياشي[٢]، وورد في إسناد الكشي رواية محمد بن مسعود العياشي عنه[٣].

٤ ـ أحمد بن عبدالله[٤] العلوي: روى عنه محمد بن مسعود العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والكشي[٥].

٥ ـ أحمد بن علي بن كلثوم: من أهل سرخس، متهم بالغلو[٦]، روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق وعلي بن محمد الخزاز القمي[٧].

٦ ـ أحمد بن منصور الخزاعي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والكشي[٨].

---

(١) معاني الأخبار: ٨/٣٣٩.

(٢) الجامع في الرجال ١: ٦٥.

(٣) رجال الكشي: ٥٥/٢٩، ٣٥٢/٢٠٠.

(٤) في علل الشرايع: عبيدالله.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥/٧٦، علل الشرايع: ١/٥٠، رجال الكشي: ٧٣/٣٦ و٧٤.

(٦) رجال الشيخ: ٤/٤٣٨.

(٧) كمال الدين: ٤٥/٣٥٠، ٥/٤٠٨، ٧، كفاية الأثر: ٢٩١.

(٨) معاني الأخبار: ٥/٢٨، رجال الكشي: ٢٨/١٢، ٨١/٣٩، ٢٨٩/١٧١، ٣٥١/١٩٩، ٦٩٢/٣٧١.

٧ ـ إسحاق بن محمد البصري، أبو يعقوب: يُرمىٰ بالغلو، من أصحاب الجواد عليه السلام[١].

وفي رجال الكشي، قال أبو عمرو: إنه سأل أبا النضر محمد بن مسعود عن جماعة، فقال : أما أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، فإنّه كان غالياً، وصرت إليه إلىٰ بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضل ابن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات[٢]، ... إلى آخر قوله، وقد تقدّم.

وروىٰ عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الحاكم الحسكاني والشيخ الصدوق والكشي[٣].

٨ ـ جبريل بن أحمد الفاريابي: أبو محمد، كان مقيماً بكش، كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان[٤].

وفي لسان الميزان: أبو محمد الكشي، قال أبو عمرو الكشي: حدّثنا عنه محمد بن مسعود وغيره، وكان مقيماً بكش، له حلقة، كثير الرواية، وكان فاضلاً متحرّياً كثير الأفضال علىٰ الطلبة.

وقال ابن النجاشي: ما ذاكرته بشيء إلّا مرّ فيه كأنّما يقرأه من كتاب، وما رأيت أحفظ منه، وقال لي: ما سمعت شيئاً فنسيته، ذكراه في رجال الشيعة[٥].

---

(١) الخلاصة: ٢٠٠/٣.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٠/١٠١٤.

(٣) شواهد التنزيل ٢: ٣١٧/١٠٧٤، رجال الكشي: ١٨٦/٣٢٩، ١٨٧/٣٣٠، ١٨٨/٣٣١، معاني الأخبار: ١١١/٣.

(٤) رجال الشيخ: ٤٥٨/٩.

(٥) لسان الميزان ٢: ٩٤.

ووقعت رواية العياشي عنه في أسانيد الشيخ الصدوق والكشي وعلي بن محمد الخزاز القمي[١].

٩ ـ جعفر بن أحمد: روى عنه العياشي كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي والكشي والسيد ابن طاوُس[٢]، ويحتمل اتحاده مع الذي بعده.

١٠ ـ جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي: أبو سعيد، يقال له: ابن العاجز.

قال النجاشي: كان صحيح الحديث والمذهب، روىٰ عنه محمد بن مسعود العياشي. ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله، أنّ له كتاب الرّد علىٰ من زعم أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كان علىٰ دين قومه قبل النبوة.

طريقنا إليه شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي عنه[٣].

١١ ـ جعفر بن أحمد بن معروف: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد السيد ابن طاوُس[٤]، ويحتمل كونه تصحيف جعفر بن أحمد بن أيوب المتقدم.

١٢ ـ جعفر بن محمد: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والحاكم الحسكاني والسيد ابن طاوُس[٥].

١٣ ـ جعفر بن معروف: قال ابن الغضائري رحمه الله، جعفر بن معروف، أبو

---

(١) كمال الدين: ٥/٤٨٠، علل الشرايع: ٤/١٤٧، رجال الكشي: ٢٢٨/١٤٤، ٢٥٧/١٥٦، ٢٦١/١٥٧، ٢٣٦/١٤٨ ...، كفاية الأثر: ٢٢٤.

(٢) التهذيب ٢: ١٤١٩/٣٤٣ و١٤٤١/٣٤٨، فلاح السائل: ١٦٢، رجال الكشي: ٥٩/٣١، ١٨٢/١١٤، كمال الدين: ٥٥/٣٥٨.

(٣) رجال النجاشي: ١٢١.

(٤) فلاح السائل: ٢٨٦.

(٥) فلاح السائل: ٢٣٣، كمال الدين: ١/٦٤٤، شواهد التنزيل ٢: ١٠٨٤/٣٢٧.

الفضل السمرقندي، يروي عنه العياشي كثيراً، كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه يعرف تارة وينكر أُخرىٰ[1].

١٤ ـ الحسين بن إشكيب: قال النجاشي: شيخ لنا خراساني ثقة مقدّم، ذكره أبو عمرو في كتابه الرجال في أصحاب أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، روى عنه العياشيّ وأكثر، واعتمد حديثه، ثقة ثقة ثبت[2].

١٥ ـ الحسين بن عبيدالله: روىٰ عنه العياشي كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[3].

١٦ ـ حمدان بن أحمد، أبو جعفر: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[4]. وهو محمد بن أحمد بن خاقان، المعروف بحمدان النهدي القلانسي، قال النجاشي: كوفي مضطرب، له كتب[5].

وفي رجال الكشي، عن محمّد بن مسعود العياشي، قال: وأما محمد بن أحمد النهدي، وهو حمدان القلانسي، كوفي ثقة خَيِّر[6].

١٧ ـ حمدان بن أحمد القلانسي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الكشي والحاكم الحسكاني[7]. وهو محمد بن أحمد بن خاقان، المعروف بحمدان، وقد تقدم آنفاً.

---

(١) الخلاصة: ٤/٢١٠.

(٢) رجال النجاشي: ٨٨/٤٤.

(٣) رجال الكشي: ٦٠٨/٣٣٣، ٦٠٩.

(٤) رجال الكشي: ١٢١/٦٧، ٥١٩/٢٩٤.

(٥) رجال النجاشي: ٩١٤/٣٤١.

(٦) رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠.

(٧) رجال الكشي: ٤٢١/٢٣٢، ٨٣٢/٤٤٣، شواهد التنزيل ١: ٢٠٣/١٤٩.

١٨ ـ **حمدان بن أحمد الكوفي**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[١]. وهو محمد بن أحمد بن خاقان، المعروف بحمدان، وقد تقدم آنفاً.

١٩ ـ **حمدان بن أحمد النهدي**: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٢]، وهو المتقدّم آنفاً.

٢٠ ـ **حمدان النقاش**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ النجاشي، في ترجمة أيوب بن نوح[٣].

ويحتمل اتحاده مع سابقه، لأنّ عين عبارة النجاشي المنقولة بالاسناد عن محمد بن مسعود في حمدان النقاش، نقلها الكشي بالاسناد عن محمد بن مسعود عن حمدان القلانسي[٤].

٢١ ـ **حمدويه بن نصير**: وهو من تلامذة العياشي والرواة عنه، وروى عنه العياشي أيضاً كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي والكشي والحاكم الحسكاني[٥].

٢٢ ـ **خلف بن حماد**: أبو صالح الكشي، روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق[٦]. وفي رجال الشيخ: يكني أبا صالح، من أهل كش[٧].

---

(١) رجال الكشي: ٧٤٧/٤٠١.

(٢) رجال الكشي: ١٠٧٤/٥٦٧.

(٣) رجال النجاشي: ٢٥٤/١٠٢.

(٤) رجال الكشي: ١٠٨٣/٥٧٢.

(٥) معاني الأخبار: ٦/٣٣٩، رجال الكشي: ٧٥٣/٤٠٣، التهذيب ٢: ١٤٢٠/٣٤٣و ٢: ٧٥١/١٨٩، شواهد التنزيل ١: ١٤٤/١٠٤.

(٦) كمال الدين: ٥/٦٤٥.

(٧) رجال الشيخ: ١/٤٧٢.

٢٣ ـ **ابن ازداد بن المغيرة**: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[١].

٢٤ ـ **سليمان بن حفص**: رویٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٢].

٢٥ ـ **سلمة بن محمد**: رویٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الحاكم الحسكاني[٣].

٢٦ ـ **سهل بن بحر**: رویٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الحاكم الحسكاني[٤].

وفي رجال الشيخ، في من لم يرو عنهم عليه‌السلام، كان مقيماً بكش[٥].

٢٧ ـ **أبو العباس بن عبدالله بن سهل البغدادي الواضحي**: رویٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٦].

٢٨ ـ **العباس بن المغيرة**: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الطوسي[٧].

وفي إسناد الحاكم الحسكاني والشيخ الطوسي في الاستبصار: أبو العباس

---

(١) رجال الكشي: ٣٨٧/٢١٦.

(٢) رجال الكشي: ١١٣٣/٦١٠.

(٣) شواهد التنزيل: ١: ١٧٣/ ذيل (ح) ٢٣١.

(٤) شواهد التنزيل: ٢٤٩/١٩٢.

(٥) رجال الشيخ: ١/٤٧٤.

(٦) رجال الكشي: ١١٠٤/٥٩٠.

(٧) التهذيب ٣: ٤٨٨/٢٠٦.

ابن المغيرة[١]، قال السيد الخوئي: وهو الصحيح الموافق لما رواه الشيخ في باب فضل المساجد والصلاة فيها من التهذيب ٣: الحديث ٧٦٦[٢].

٢٩ ـ أبو العباس بن المغيرة: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الطوسي، والحاكم الحسكاني[٣]، وتقدمت الاشارة إليه في العباس بن المغيرة.

٣٠ ـ عبدالله بن حمدويه البيهقي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٤]. وعدّه الشيخ في الرجال من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام[٥].

٣١ ـ عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الطوسي والنجاشي والكشي[٦].

وفي الخلاصة: أبو العباس، ويكنىٰ أبوه أبا عبدالله التميمي، رجل من أصحابنا، ثقة، سليم الجنبة.

وروىٰ الكشي عن أبي النضر محمد بن مسعود، قال: ما علمت عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي إلّا ثقة خيراً[٧].

وفي هداية المحدثين: عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي الثقة، في طبقة رجال العسكري عليه السلام، وعنه علي بن محمد بن الزبير، وجعفر بن محمد بن مسعود

---

(١) شواهد التنزيل: ١: ٣٢٤/٤٥٠، الاستبصار ١: ٤٢٧/١٦٤٨.
(٢) معجم رجال الحديث ٩: ٢٤٣.
(٣) الاستبصار ١: ٤٢٧/١٦٤٨، شواهد التنزيل ١: ٣٢٤/٤٥٠.
(٤) رجال الكشي: ٥٠٧/٩٧٩، ٤٥١/٨٥٠.
(٥) رجال الطوسي: ٤٣٢/٥.
(٦) رجال النجاشي: ٢١٩/٥٧٢، رجال الطوسي: ٤٣٣/١١، رجال الكشي: ٨٠/١٣٦.
(٧) الخلاصة: ١١٠/٣٥، رجال الكشي: ٥٣٠/١٠١٤.

عن أبيه، عنه[١].

٣٢ ـ علي بن جعفر بن العباس الخزاعي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الحاكم الحسكاني[٢].

وفي آخر رجال الكشي، عن محمد بن مسعود، أنه قال: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً[٣]. وعدّه الشيخ في الرجال من أصحاب العسكري عليه السلام، وقال: واقفي مروزي[٤].

٣٣ ـ علي بن الحسن: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٥]. ويحتمل اتحاده مع ابن فضال الآتي.

٣٤ ـ علي بن الحسن بن علي بن فضال: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والكشي[٦].

وعن أبي عمرو الكشي: أنّه سأل محمد بن مسعود العياشي عن جماعة منهم علي بن الحسن، فقال: ما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، وكان أحفظ الناس، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كلّ صنف إلّا وقد كان عنده، غير أنّه كان فطحياً، يقول بعبد الله بن

(١) هداية المحدثين: ٢٠٧.
(٢) شواهد التنزيل ١: ٤٣٢/٥٩٥.
(٣) رجال الكشي: ٦١٦/١١٥١.
(٤) رجال الطوسي: ٤٣٤/٢٣.
(٥) رجال الكشي: ١٧٧/٣٠٥، ٢٣٥/٤٢٦، ٥٤٦/١٠٣٥.
(٦) الخصال: ٥٨٢/٦، معاني الأخبار: ١٣٨/١، رجال الكشي: ١٤/٧، ٢٦/٧٢، ٨١/١٣٧، وغيرها كثير.

جعفر، ثمّ بأبي الحسن عليه السلام، وكان من الثقات[١].

٣٥ ـ علي بن عبدالله: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق[٢].

٣٦ ـ علي بن علي الخزاعي: ويقال له علي بن أبي علي الخزاعي، كما في بعض نسخ الرجال للكشي، وهو أبوالحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي، أخو دعبل الشاعر، له كتاب كبير عن الإمام الرضا عليه السلام، ولد سنة ١٧٢ هـ وتوفّى سنة ٢٨٣ هـ، فكان عمره ١١١ سنة، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٣].

وروىٰ عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الكشي والحاكم الحسكاني[٤].

٣٧ ـ علي بن قيس القومسي: روىٰ عنه العياشي، كما وقع في إسناد الشيخ الكشي[٥].

٣٨ ـ علي بن محمد: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والكشي والحاكم الحسكاني[٦]. ويحتمل اتحاده مع الذي بعده.

٣٩ ـ علي بن محمد بن شجاع: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ

---

(١) رجال الكشي: ٥٣٠/١٠١٤.

(٢) علل الشرايع: ١٢٩/١.

(٣) معجم رجال الحديث ١٢: ١٠٠.

(٤) رجال الكشي: ٦٨/١٢٣، ١٢٧/٢٠٣و ٢٠٤، شواهد التنزيل ١: ٣٢٤/٤٥١.

(٥) رجال الكشي: ٧٤/١٣٠.

(٦) كمال الدين: ٤١٣/١٣، رجال الكشي: ٣٩/٨٠، شواهد التنزيل ١: ١٠٦/٧٨٥.

الصدوق[١].

٤٠ ـ علي بن محمد بن عيسىٰ: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٢].

٤١ ـ علي بن محمد بن فيروزان القمي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٣]، ويحتمل اتحاده مع علي بن محمد بن يزيد الآتي.

وفي رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام، قال: كثير الرواية، يكنىٰ أبا الحسن، كان مقيماً بكش[٤].

٤٢ ـ علي بن محمد القمي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والكشي[٥]. ويحتمل اتحاده مع علي بن محمد بن يزيد، أو ابن فيروزان الآتيين، بقرينة التقييد بالقمي، ورواية محمد بن مسعود عنه، وروايته عن أحمد بن محمد ومحمد بن أحمد وبنان بن محمد، كما في رجال الكشي.

٤٣ ـ علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٦]، ويحتمل اتحاده مع علي بن محمد بن فيروزان المتقدم وعلي بن محمد بن يزيد القمي الآتي.

٤٤ ـ علي بن محمد بن يزيد القمي: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في أسانيد

---

(١) كمال الدين: ١/٣١٦، ٤٦/٣٥٠.

(٢) رجال الكشي: ٧٦٥/٤٠٧.

(٣) رجال الكشي: ٥/٤، ٣٦٩/٢٠٩.

(٤) رجال الشيخ: ٧/٤٧٨.

(٥) كمال الدين: ١٢/٣٢٩، رجال الكشي: ١١٣/٦٣.

(٦) رجال الكشي: ٤٩٠/٢٧١.

الشيخ الكشي[١]. ويحتمل اتحاده مع سابقه.

٤٥ ـ **الفتح بن محمد**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد فيإسناد الحاكم الحسكاني[٢].

٤٦ ـ **الفضل بن شاذان**: أبو محمد النيسابوري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، وقال: كان متكلماً ثقةً جليل القدر[٣].

روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٤]، وللفضل ابن شاذان مكاتبة مع العياشي كما في الحديث (١٢٦٣) من هذا التفسير.

٤٧ ـ **القاسم بن محمد**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الطوسي[٥]. ولعله القاسم بن محمد الأزدي الذي هو من أصحاب العياشي، كما صرح به الشيخ في الرجال[٦]، وسيأتي في تلامذته.

٤٨ ـ **محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس**: روىٰ عنه العياشي: كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٧].

٤٩ ـ **محمد بن إبراهيم الوراق**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق[٨]. وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال: من أهل

---

(١) رجال الكشي: ٨٧/٤١، ٥١٦/٢٩٢، ٨٤٥/٤٤٩.

(٢) شواهد التنزيل: ١: ٩٠٤/١٩٧.

(٣) معجم رجال الحديث ١٣: ٢٨٩.

(٤) رجال الكشي: ٢٦٢/١٥٨، ٣٨٠/٢١٣، ٦٩١/٣٧٠، ٧١١/٣٧٩.

(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٤١١/٢٣٢.

(٦) رجال الطوسي: ١/٤٨٩.

(٧) رجال الكشي: ٨٦٠/٤٥٥.

(٨) كمال الدين: ٨/٤٨١.

سمرقند[١].

٥٠ ـ **محمد بن أحمد:** روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٢]. ويحتمل اتحاده مع من بعده.

٥١ ـ **محمد بن أحمد بن حماد المروزي:** أبو علي المحمودي، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام[٣]، وروىٰ عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الكشي[٤].

٥٢ ـ **محمد بن أحمد بن نعيم:** أبو عبدالله الشاذاني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام[٥]، وروىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٦].

٥٣ ـ **محمد بن أحمد النهدي الكوفي:** روىٰ عنه العياشي كما ورد في أسانيد الشيخ الطوسي والكشي[٧]. وقد تقدم ذكره في حمدان بن أحمد.

٥٤ ـ **محمد بن جعفر:** روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الكشي وكتاب الاختصاص[٨].

٥٥ ـ **محمد بن حاتم:** روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق

---

(١) رجال الطوسي: ٣٣/٤٩٧.

(٢) رجال الكشي: ٨١٩/٤٣٣.

(٣) معجم رجال الحديث ٣٢٧/١٤.

(٤) رجال الكشي: ٩٨٦/٥١١، ١٠٥٧/٥٥٩، ١٠٥٨/٥٦٠، ١٠٦٠/٥٦١، ١١٤٤/٦١٤.

(٥) رجال الطوسي: ١٣/٤٣٦.

(٦) رجال الكشي: ٤١٩/٢٣١، ٧٧٤/٤١١.

(٧) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٤/٤٥، رجال الكشي: ٦٣٥/٣٤٣.

(٨) الاختصاص: ١٩١، رجال الكشي: ٢٠٧/١٢٩.

والشيخ المفيد[١]، ولعلّه محمد بن حاتم القطان الذي ذكره الشيخ الصدوق في المشيخة في طريقه إلىٰ حماد بن عمرو[٢].

٥٦ ـ محمد بن شاذان بن نعيم: رویٰ عنه محمد بن مسعود، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٣]. وعدّه الشيخ الصدوق من وكلاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام الذين رأوه ووقفوا علىٰ معجزته[٤]. ويحتمل أن يكون هذا هو محمد ابن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني الذي تقدم.

٥٧ ـ محمد بن علي بن خلف العطار: رویٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الحاكم الحسكاني[٥]، ويحتمل كونه محمد بن علي بن خالد العطار الواقع في إسناد الكشي في ترجمة صعصعة بن صوحان، لاتحاد المروي عنه[٦]، علىٰ أنّ العياشي رویٰ عنه بالواسطة كما في الكشي.

٥٨ ـ محمد بن عيسىٰ بن عبيد بن يقطين العبيدي البغدادي: أبو جعفر، رویٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٧].

٥٩ ـ محمد بن أبي نصر: رویٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق[٨]، ولعله من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، كما ذكره البرقي في رجاله[٩].

---

(١) الخصال: ١٧١/٢٢٨، أمالي المفيد: ٣٢٧/١١.

(٢) معجم رجال الحديث ١٥: ١٨٢.

(٣) رجال الكشي: ٣٥٠/٦٥٦، ٤١٦/٧٨٨.

(٤) كمال الدين: ٤٤٢/١٦.

(٥) شواهد التنزيل ١: ٤٣٢/٥٩٥.

(٦) رجال الكشي: ٦٨/١٢٣.

(٧) رجال الكشي: ١٥٠/٢٤٣، ٤٣١/٨٠٨.

(٨) علل الشرايع: ٥٣/١.

(٩) معجم رجال الحديث ١٤: ٢٩٨.

٦٠ ـ **محمد بن نصير**: من أهل كش، ثقة جليل القدر كثير العلم، روىٰ عنه أبو عمرو الكشي[١] ومحمد بن مسعود العياشي في موارد كثيرة من أسانيد الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي والكشي[٢].

٦١ ـ **محمد بن يزداد الرازي**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي والحاكم الحسكاني[٣]. وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام[٤].

وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام، قال: محمد بن يزداد، يروي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب[٥].

٦٢ ـ **ابن المغيرة**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي[٦]، ولعله ابن أزداد بن المغيرة المتقدم لروايته عن الفضل بن شاذان في الموردين[٧].

٦٣ ـ **نصر بن أحمد البغدادي**: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والحاكم الحسكاني[٨].

---

(١) الخلاصة: ١٤٨ / ٥٠، رجال الشيخ: ٣٤/٤٩٧.

(٢) معاني الأخبار: ٧/٣٣٩، من لايحضره الفقيه ٢: ٥١٢/١١٩، التهذيب ٣: ٩٤٢/٣٠٦، رجال الكشي: ٩/٥، ٧٥/٣٧، ٢٧٠/١٦١، ٣٤٨/١٩٨، ٣٨٤/٢١٤، ٤٤٩/٢٤٤. وغيرها كثير.

(٣) رجال الكشي: ١٧/ ٤٠، ١٢٧/٧٢، شواهد التنزيل ١: ٣٦٨/٢٧٢.

(٤) رجال الطوسي: ١٢/٤٣٦.

(٥) رجال الطوسي: ٩٨/٥٠٩.

(٦) رجال الكشي: ٤٠٧/٢٢٨.

(٧) رجال الكشي: ٣٨٧/٢١٦، ٤٠٧/٢٢٨.

(٨) علل الشرايع: ٢/٢٠١، أمالي المفيد: ٣/٢٩، شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١، ١: ٥١٢/٣٧٠.

٦٤ ـ نصر بن الصباح: روىٰ عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق[١].

وقال النجاشي: نصر بن صباح، أبو القاسم البلخيّ غال المذهب. روىٰ عنه الكشي، له كتب، منها: كتاب معرفة الناقلين، كتاب فرق الشيعة. أخبرنا الحسين بن أحمد بن هدية، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي عنه[٢].

٦٥ ـ يوسف بن السُّخت: روىٰ عنه محمد بن مسعود العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والكشي وعلي بن محمد الخزاز القمي[٣].

تلامذته وأصحابه

روى عن العياشي جمع غفير من العلماء والرواة، تخرجوا عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم ومدرسةً للخاص والعام، أو خلال تَرْحاله في طلب العلم في نواحي خراسان وقم وبغداد والكوفة وغيرها، وتجد من بين أصحابه وغلمانه الفقهاء الأجلّة والمؤلفين الفضلاء والرواة الثقات والحفّاظ الأخيار والزهّاد الأتقياء الذين تلمذوا له وتخرجوا على يده.

فمن الفقهاء أحمد بن عيسىٰ العلوي، الذي كان يفتي كل فرقة بفتياها، ومن المؤلفين أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري وأبو عمرو الكشي، ومن الرواة الثقات

---

(١) كمال الدين: ١٤/٣٣٠.

(٢) رجال النجاشي: ١١٤٩/٤٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥/٢٧، كفاية الأثر: ١١٣، رجال الكشي: ١١٢٩/٦٠٦.

عبدالله بن طاهر النقّار، وحمدويه بن نصير، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي الذي كان يروي جميع مصنفات الشيعة وأُصولهم بقراءة وإجازة وله كتب، ومن الحفاظ الأخيار محمد بن نعيم الخيّاط الذي كان حافظاً رغم كونه أُميّاً، ومن الزهّاد الأتقياء علي بن إسماعيل الدهقان، ومحمد بن يوسف الجعفري.

وفيما يلي قائمة بأسماء تلامذته وأصحابه الرواة عنه مرتبةً وفق التسلسل الهجائي للحروف، وهي تشتمل على ماتسنّىٰ لنا جمعه من كتب الرجال وطرق الروايات:

١ ـ إبراهيم الحبوبي، قال الشيخ: من غلمان[1] العياشي[2].

٢ ـ أحمد بن الصفار، قال الشيخ: من غلمان العياشي[3].

٣ ـ أحمد بن عيسىٰ بن جعفر العلوي العمري:

قال النجاشي في ترجمة علي بن محمد بن عبدالله: أبو الحسن القزويني القاضي، وجه من أصحابنا، ثقة في الحديث، قدم بغداد سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة ومعه كتب العياشي قطعة، وهو أول من أوردها الىٰ بغداد، ورواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسىٰ العلوي الزاهد، عن العياشي[4].

وفي رجال الشيخ: ثقة، من أصحاب العياشي[5].

---

(١) قال الشيخ التستري: قول الشيخ في كثير من عناوين من لم يرو عنهم عليهم السلام (من أصحاب العياشي) أو (من غلمان العياشي) ومنها في ترجمة الكشي وأحمد بن يحيىٰ أبي نصر، الذي وثّقه في الكنىٰ، دالٌّ علىٰ أنّه من العلماء الذين تخرجوا علىٰ يده. (قاموس الرجال ١: ٥٢).

(٢) و(٣) رجال الطوسي: ٤٣٩/١١.

(٤) رجال النجاشي: ٢٦٧/٦٩٣.

(٥) رجال الطوسي: ٤٣٩/٧.

٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الأزدي، قال الشيخ: من غلمان العياشي[١].

٥ ـ أحمد بن يحيىٰ، يكنىٰ أبا نصر، قال الشيخ: من غلمان العياشي[٢].

وقال في الكنى: أبو نصر، يحيى الفقيه، من أهل سمرقند، ثقة خيّر فاضل، كان يفتي العامة بفتياهم، والحشوية بفتياهم، والشيعة بفتياهم[٣].

٦ ـ أحمد بن يعقوب بن السنائي، أبو نصر، قال الشيخ: من غلمان العياشي[٤].

٧ ـ أبو بكر القناني، قال الشيخ: زاهد، من أصحاب العياشي[٥].

٨ ـ بكر الكرماني، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٦].

٩ ـ جعفر بن أبي جعفر السمرقندي، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٧].

١٠ ـ أبو جعفر بن أبي عوف، قال الشيخ: نجاري، من أصحاب العياشي[٨].

١١ ـ جعفر بن محمد، أبو القاسم الشاشي، قال الشيخ: من غلمان العياشي[٩].

١٢ ـ جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، قال الشيخ: فاضل، روىٰ عن أبيه

---

(١) رجال الطوسي: ١٦/٤٤٠.

(٢) رجال الطوسي: ١٣/٤٣٩.

(٣) رجال الطوسي: ١٨/٥٢٠.

(٤) رجال الطوسي: ٩/٤٣٩.

(٥) رجال الطوسي: ١٩/٥٢٠.

(٦) رجال الطوسي: ١/٤٥٦.

(٧) رجال الطوسي: ١٣/٤٥٩.

(٨) رجال الطوسي: ٢٤/٥٢٠، وفي طبعة جماعة المدرسين: ٤٥١، بخاري بدلاً من نجاري.

(٩) رجال الطوسي: ١٢/٤٥٩.

جميع كتبه، روىٰ عنه أبو المفضل الشيباني[١].

١٣ ـ حسن الكرماني، قال الشيخ: روىٰ عن العياشي[٢].

١٤ ـ أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري:

قال الشيخ: وقيل: اسمه علي بن الحسين، روىٰ عن أبي جعفر الأسدي، وعن جعفر بن محمد بن مالك، من غلمان العياشي[٣].

وزاد في الفهرست: له كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد[٤].

وترجم له في موضع آخر قائلاً: علي بن الحسين بن عليّ، يكنىٰ أبا الحسن ابن أبي طاهر الطبري من أهل سمرقند، ثقة، وكيل، يروي عن جعفر بن محمد بن مالك وعن أبي الحسين الأسدي[٥].

١٥ ـ الحسين الغزال الكنتجي، قال الشيخ: يروي عن العياشي[٦].

١٦ ـ الحسين بن نعيم، قال الشيخ، يروي عن العياشي[٧].

١٧ ـ حمدويه بن نصير بن شاهي:

قال الشيخ: سمع يعقوب بن يزيد، روىٰ عن العياشي، يكنىٰ أبا الحسن، عديم النظير في زمانه، كثير العلم والرواية، ثقة، حسن المذهب[٨].

---

(١) رجال الطوسي: ٤٦٣/١٠.

(٢) رجال الطوسي: ٤٦٣/١٤.

(٣) رجال الطوسي: ٥١٨/٤.

(٤) الفهرست للطوسي: ١٨٤/٨٠٧.

(٥) رجال الطوسي: ٤٧٨/٥.

(٦) رجال الطوسي: ٤٦٣/١٢.

(٧) رجال الطوسي: ٤٦٣/١١.

(٨) رجال الطوسي: ٤٦٣/٩.

١٨ ـ حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي:

قال الشيخ: عالم جليل، يكنىٰ أبا أحمد، يروي جميع مصنفات الشيعة وأُصولهم عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، وعن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن إدريس القمي، وعن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي، وعن أبيه، روى عن الكشي عن العياشي جميع مصنفاته، روىٰ عنه التلَّعُكْبَري وسمع منه سنة أربعين وثلثمائة، وله منه إجازة، وله كتب ذكرناها في الفهرست(١).

وقال في الفهرست: فاضل جليل القدر، من غلمان محمد بن مسعود العياشي، وقد روىٰ جميع مصنفاته وقرأها عليه، وروىٰ ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة وإجازة، وهو يشارك محمد بن مسعود في روايات كثيرة، ويتساويان فيها، وروىٰ عن أبي القسم العلوي وأبي القسم جعفر بن محمد بن قولويه، وعن محمد ابن عمر بن عبدالعزيز الكشي، وعن زيد بن محمد الحلقي، وله مصنفات، منها تنبيه عالم قتله علمه الذي هو معه، وكتاب النور لمن تدبره، أخبرنا بهما جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسىٰ التلعكبري، عن حيدر(٢).

وقال العلامة: عالم جليل القدر، ثقة، فاضل، من غلمان محمد بن مسعود العياشي، يكنىٰ أبا أحمد، يروي جميع مصنفات الشيعة وأُصولهم، روىٰ عنه التلعكبري وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة(٣).

---

(١) رجال الطوسي: ٤٦٣/٨.

(٢) الفهرست للطوسي: ٢٤٩/٦٤.

(٣) الخلاصة: ١/٥٧.

١٩ ـ زيد بن أحمد الخلقي، قال الشيخ: يزدكي، من أصحاب العياشي[١].

٢٠ ـ سعد الصفار، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٢].

٢١ ـ أبو عبدالله البقال، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٣].

٢٢ ـ عبدالله بن طاهر النقار، قال الشيخ: ثقة، حلواني، صالح، ورع، يكنىٰ أبا القاسم، من أصحاب العياشي[٤].

٢٣ ـ عبدالله الصيدلاني، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٥].

٢٤ ـ علي بن إسماعيل الدهقان، قال الشيخ: زاهد، خير، فاضل، من أصحاب العياشي[٦].

٢٥ ـ علي بن حسنويه الكرماني، قال الشيخ: من تلامذة أبي النضر محمد ابن مسعود العياشي[٧].

٢٦ ـ علي بن موسىٰ بن إسحاق، روىٰ عن محمد بن مسعود بن محمد العياشي، كما في أسانيد الحاكم الحسكاني[٨].

٢٧ ـ أبو علي الوارثي، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٩].

---

(١) رجال الطوسي: ٢/٤٧٣.

(٢) رجال الطوسي: ٢/٤٧٤.

(٣) رجال الطوسي: ٢٣/٥٢٠.

(٤) رجال الطوسي: ١١/٤٧٩.

(٥) رجال الطوسي: ١٣/٤٧٩.

(٦) رجال الطوسي: ٩/٤٧٨.

(٧) رجال الطوسي: ١٠/٤٧٩.

(٨) راجع شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١، ١: ٩٣/٦٠، ١: ٢٤٩/١٩٢، ١: ٥١٢/٣٧٠، ٢: ١١١٦/٣٤٩.

(٩) رجال الطوسي: ٢٠/٥٢٠.

٢٨ ـ عمرو الخياط، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[١].

٢٩ ـ أبو عمرو الخياط، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٢].

٣٠ ـ القاسم بن محمد الأزدي، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٣].

٣١ ـ أبو القاسم الهاشمي[٤]، روىٰ عن أبي النضر العياشي، كما في إسناد الحاكم الحسكاني[٥].

٣٢ ـ الليث بن نصر، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٦].

٣٣ ـ محمد بن بلال المعلم، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٧].

٣٤ ـ محمد بن شعيب البوجاكني، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٨].

٣٥ ـ محمد بن طاهر بن جمهور، قال الشيخ: من غلمان العياشي[٩].

٣٦ ـ محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي.

قال النجاشي: أبو عمرو، كان ثقةً، عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرّج عليه وفي داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم[١٠].

---

(١) رجال الطوسي: ١٢/٤٧٩.

(٢) رجال الطوسي: ٢٢/٥٢٠.

(٣) رجال الطوسي: ١/٤٨٩.

(٤) الظاهر من أسانيد الحاكم الحسكاني أنه عبدالرحمن بن محمد الحسني.

(٥) شواهد التنزيل ٢: ١٠٨٤/٣٢٧.

(٦) رجال الطوسي: ١/٤٩١.

(٧) رجال الطوسي: ٤٢/٤٩٨.

(٨) رجال الطوسي: ٤٤/٤٩٨.

(٩) رجال الطوسي: ٣٩/٤٩٨.

(١٠) رجال النجاشي: ٣٧٢.

وفي رجال الشيخ: محمد بن عمر الكشي، من غلمان العياشي[١].

٣٧ ـ محمد بن فتح المعلم، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٢].

٣٨ ـ محمد بن نعيم الخياط، قال الشيخ: أُمّيّ إلّا أنّه كان حافظاً، يروي عن العياشي[٣].

٣٩ ـ محمد بن يحيىٰ الضرير المؤدب، قال الشيخ: من غلمان العياشي[٤].

٤٠ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفري، قال الشيخ: الدَّيِّن الزاهد، من أصحاب العياشي[٥].

٤١ ـ أبو نصر الخلقاني، قال الشيخ: من أصحاب العياشي[٦].

مصنفاته

كان العياشي عالماً كثير التصانيف، فقد اشتغل منذ نعومة أظفاره في تحصيل العلم وترويجه، ولم يلبث كثيراً حتى برع في علوم كثيرة كالفقه والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ والعقائد والطب والنجوم والقيافة وغيرها، كما هو واضح من القائمة التي سنوردها من مؤلفاته.

وقد وفق لتأليفات جمّة صرّح أغلب المترجمين له أنها تزيد على مائتي

---

(١) رجال الطوسي: ٣٨/٤٩٧.

(٢) رجال الطوسي: ٤٣/٤٩٨.

(٣) رجال الطوسي: ٤٠/٤٩٨.

(٤) رجال الطوسي: ٤١/٤٩٨.

(٥) رجال الطوسي: ٤٥/٤٩٨.

(٦) رجال الطوسي: ٢١/٥٢٠

مصنف[١]، وقال ابن النديم: ذكر حيدربن محمد بن نعيم[٢] أنّ كتبه مائتان وثمانية كتب، وأنّه ضلّ عنه من جميعها سبعة وعشرون كتاباً[٣]، وقال أيضاً: ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن[٤].

ولم تقتصر شهرة كتبه في سمرقند ونواحي خراسان، بل وصلت إلى بغداد أيضاً، ففي ترجمة على بن محمد القزويني القاضي في رجال النجاشي، قال: وجه من أصحابنا، ثقة في الحديث، قدم بغداد سنة ٣٥٦ ومعه من كتب العياشي قطعة، وهو أول من أوردها إلى بغداد، ورواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسىٰ العلوي الزاهد، عن العياشي[٥].

وقد عدّ ابن النديم من كتب العياشي ١٧٥ كتاباً، وقال: كتب حيدر بن محمد ابن نعيم، ويكني أبا أحمد، إلى أبي الحسن علي بن محمد العلوي كتاباً في آخره: نسخة ما صنفه العياشي، وقد ذكرته على ما رتّبه صاحبه هذا[٦]، وذكر الكتب.

وعدّ النجاشي من كتبه ١٥٧ كتاباً، وقال بعد إيرادها: أخبرني أبوعبدالله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدربن محمد السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود[٧].

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي: ١٣٧، رجال الطوسي: ٤٩٧، رجال ابن داود: ١٨٤، معالم العلماء: ٩٩.

(٢) وهو من تلامذة العياشي كما تقدم.

(٣) الفهرست: ٢٧٧.

(٤) الفهرست: ٢٧٥.

(٥) رجال النجاشي: ٢٦٧.

(٦) الفهرست: ٢٧٥ ـ ٢٧٧.

(٧) رجال النجاشي: ٣٥١ ـ ٣٥٣.

وقال الشيخ الطوسي: له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف، ذكر فهرست كتبه أبو إسحاق النديم...، وعدّ منها ١٨٢ كتاباً، وقال بعد إيرادها: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه[١].

وعدّ ابن شهر آشوب في المعالم ٨١ كتاباً من كتب العياشي[٢]، وقد رتّبنا مجموع ما ذكره المشايخ من كتبه وفق تسلسل حروف الهجاء، فكانت ١٩٥ كتاباً، وهي كما يلي:

١ ـ كتاب ابتداء فرض الصلاة.
٢ ـ كتاب إثبات إمامة علي بن الحسين عليهما السلام.
٣ ـ كتاب إثبات المسح علىٰ القدمين.
٤ ـ كتاب الاجارات.
٥ ـ كتاب الاجازات.
٦ ـ كتاب الاجوبة المسكتة.
٧ ـ كتاب احتجاج المعجز[٣].
٨ ـ كتاب الأخماس.
٩ ـ كتاب الأذان.
١٠ ـ كتاب الاسارىٰ والغلول.
١١ ـ كتاب الاستبراء.
١٢ ـ كتاب الاستخارة.
١٣ ـ كتاب الاستنجاء.
١٤ ـ كتاب الاستيذان.
١٥ ـ كتاب الأشربة.
١٦ ـ كتاب الأضاحي.
١٧ ـ كتاب الاقامة في الصلاة.
١٨ ـ كتاب الأكفاء والأولياء والشهادات في النكاح.
١٩ ـ كتاب الأنبياء والأئمة.
٢٠ ـ كتاب الأوصياء.

---

(١) الفهرست: ١٣٧ ـ ١٣٩.
(٢) معالم العلماء: ٩٩.
(٣) في فهرست ابن النديم: كتاب المعجزة.

٢١ ـ كتاب باطن القراءات.
٢٢ ـ كتاب البداء.
٢٣ ـ كتاب البر والصلة.
٢٤ ـ كتاب البشارات.
٢٥ ـ كتاب البيوع.
٢٦ ـ كتاب الثياب.
٢٧ ـ كتاب التجارة والكسب.
٢٨ ـ كتاب تطهير الثياب.
٢٩ ـ كتاب التفسير، وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه.
٣٠ ـ كتاب التقية.
٣١ ـ كتاب التنزيل.
٣٢ ـ كتاب التيمم.
٣٣ ـ كتاب التوحيد والصفة.
٣٤ ـ كتاب جراحات[١] الخطأ.
٣٥ ـ كتاب جزاء المحارب.
٣٦ ـ كتاب الجزية والخراج.
٣٧ ـ كتاب جلد الشارب.
٣٨ ـ كتاب الجمع بين الصلاتين.
٣٩ ـ كتاب الجنائز.
٤٠ ـ كتاب الجنائز الكبير.
٤١ ـ كتاب جناية العبيد.
٤٢ ـ كتاب جناية العجم[٢].
٤٣ ـ كتاب الجنة والنار.
٤٤ ـ كتاب جوابات مسائل وردت من عدة بلدان.
٤٥ ـ كتاب الجهاد.
٤٦ ـ كتاب الحث علىٰ النكاح.
٤٧ ـ كتاب حد الزنا.
٤٨ ـ كتاب حد الشارب.
٤٩ ـ كتاب حد القاذف.
٥٠ ـ كتاب الحدود.
٥١ ـ كتاب الحدود في السرقة.
٥٢ ـ كتاب حدود الصلاة.
٥٣ ـ كتاب حقوق الاخوان.
٥٤ ـ كتاب الحيض.
٥٥ ـ كتاب الخمس.
٥٦ ـ كتاب الخيار والتخيير.

---

(١) في رجال النجاشي وفهرست ابن النديم: جزافات.
(٢) في الفهرست للشيخ: العجماء.

٥٧ ـ كتاب الدعاء.
٥٨ ـ كتاب الدعوات.
٥٩ ـ كتاب دلائل الأئمة.
٦٠ ـ كتاب الديات.
٦١ ـ كتاب الدين والحوالة والحمالة.
٦٢ ـ كتاب دية الجنين.
٦٣ ـ كتاب الذبائح.
٦٤ ـ كتاب الرؤيا.
٦٥ ـ كتاب الرجعة.
٦٦ ـ كتاب الرد علىٰ من صام أو أفطر قبل رؤيته.
٦٧ ـ كتاب الرضاع.
٦٨ ـ كتاب الرهن.
٦٩ ـ كتاب الزكاة.
٧٠ ـ كتاب زكاة الفطرة.
٧١ ـ كتاب الزنا والاحصان.
٧٢ ـ كتاب الزهد.
٧٣ ـ كتاب السبق والرمي[1].
٧٤ ـ كتاب سجود القرآن.
٧٥ ـ كتاب السفر.
٧٦ ـ كتاب سنة الصلاة.
٧٧ ـ كتاب السهو.
٧٨ ـ كتاب سيرة أبي بكر.
٧٩ ـ كتاب سيرة عثمان.
٨٠ ـ كتاب سيرة عمر.
٨١ ـ كتاب سيرة معاوية.
٨٢ ـ كتاب الشركة.
٨٣ ـ كتاب الشروط.
٨٤ ـ كتاب الشفعة.
٨٥ ـ كتاب الشهادات.
٨٦ ـ كتاب الصداق.
٨٧ ـ كتاب الصدقة غير الواجبة.
٨٨ ـ كتاب الصرف.
٨٩ ـ كتاب صفة الجنة والنار.
٩٠ ـ كتاب الصفة والتوحيد.
٩١ ـ كتاب الصلاة.
٩٢ ـ كتاب الصلاة علىٰ الأئمة.
٩٣ ـ كتاب صلاة الاستسقاء.
٩٤ ـ كتاب صلاة الحضر.
٩٥ ـ كتاب صلاة الحوائج والتطوع.

---

(١) في فهرست ابن النديم: والرماية.

٩٦ ـ كتاب صلاة الخسوف والكسوف.
٩٧ ـ كتاب صلاة الخوف.
٩٨ ـ كتاب صلاة السفر.
٩٩ ـ كتاب صلاة السفينة.
١٠٠ ـ كتاب الصلاة علىٰ الجنائز.
١٠١ ـ كتاب صلاة العليل.
١٠٢ ـ كتاب صلاة العيدين.
١٠٣ ـ كتاب صلاة الغدير.
١٠٤ ـ كتاب صلاة الكسوف.
١٠٥ ـ كتاب صلاة نوافل النهار.
١٠٦ ـ كتاب صلاة يوم الجمعة.
١٠٧ ـ كتاب صنائع المعروف.
١٠٨ ـ كتاب الصوم.
١٠٩ ـ كتاب صوم السنة والنافلة.
١١٠ ـ كتاب صوم الكفارات.
١١١ ـ كتاب الصيد.
١١٢ ـ كتاب الطاعة.
١١٣ ـ كتاب الطب.
١١٤ ـ كتاب الطلاق.
١١٥ ـ كتاب الطهارات الكبير.
١١٦ ـ كتاب الظهار.
١١٧ ـ كتاب العالم والمتعلم.
١١٨ ـ كتاب العتق والكتابة.
١١٩ ـ كتاب العدة.
١٢٠ ـ كتاب العدد.
١٢١ ـ كتاب عشرة النساء.
١٢٢ ـ كتاب العقيقة.
١٢٣ ـ كتاب العمرة.
١٢٤ ـ كتاب الغسل.
١٢٥ ـ كتاب غسل الميت.
١٢٦ ـ كتاب الغيبة.
١٢٧ ـ كتاب فداء الأسارى.
١٢٨ ـ كتاب فرض طاعة العلماء.
١٢٩ ـ كتاب الفرق[١] بين حل المأكول وحرامه.
١٣٠ ـ كتاب فروع فرض الصوم.
١٣١ ـ كتاب فضائل القرآن.
١٣٢ ـ كتاب القبالات والمزارعات.
١٣٣ ـ كتاب القبلة.
١٣٤ ـ كتاب قتل[٢] المشركين.

---

(١) في فهرست ابن النديم: الفرقان.
(٢) في فهرست ابن النديم: قتال.

١٣٥ ـ كتاب القرعة.
١٣٦ ـ كتاب القسامة.
١٣٧ ـ كتاب قسمة الزكوات.
١٣٨ ـ كتاب قسمة الغنيمة والفيء.
١٣٩ ـ كتاب القضاء وآداب الحكم.
١٤٠ ـ كتاب القطع والسرقة.
١٤١ ـ كتاب القول بين القولين.
١٤٢ ـ كتاب الكتابة والعتق والتدبير.
١٤٣ ـ كتاب الكعبة.
١٤٤ ـ كتاب اللباس[1].
١٤٥ ـ كتاب لبسة الصلاة.
١٤٦ ـ كتاب اللعان.
١٤٧ ـ كتاب المآتم.
١٤٨ ـ كتاب ما أُبيح قتله في الحرم.
١٤٩ ـ كتاب ما يكره من الجمع بينهم.
١٥٠ ـ كتاب المتعة.
١٥١ ـ كتاب محاسن الأخلاق.
١٥٢ ـ كتاب محبة الأوصياء.
١٥٣ ـ كتاب مختصر الجنائز.
١٥٤ ـ كتاب مختصر الحيض.
١٥٥ ـ كتاب مختصر الصلاة.
١٥٦ ـ كتاب مختصر الصوم.
١٥٧ ـ كتاب مختصر الطهارات.
١٥٨ ـ كتاب مختصر المناسك.
١٥٩ ـ كتاب مختصر يوم وليلة.
١٦٠ ـ كتاب المداراة.
١٦١ ـ كتاب المروّة.
١٦٢ ـ كتاب المزار.
١٦٣ ـ كتاب المساجد.
١٦٤ ـ كتاب المسح علىٰ القدمين.
١٦٥ ـ كتاب المضاربة.
١٦٦ ـ كتاب معاريض الشعر.
١٦٧ ـ كتاب المعاقل.
١٦٨ ـ كتاب معرفة البيان.
١٦٩ ـ كتاب معرفة الناقلين.
١٧٠ ـ كتاب معيار الأخبار.
١٧١ ـ كتاب مكة والحرم.
١٧٢ ـ كتاب الملاحم.

---

(١) في مستدركات علم الرجال ٧: ٣٢٣، ومن كتب العياشي كتاب اللباس، ينقل عنه في مكارم الأخلاق كثيراً.

١٧٣ ـ كتاب الملاهي.
١٧٤ ـ كتاب المناسك.
١٧٥ ـ كتاب من يكره مناكحته.
١٧٦ ـ كتاب المواريث.
١٧٧ ـ كتاب مواقيت الظهر والعصر.
١٧٨ ـ كتاب الموضع تذكر فيه الشرائع.
١٧٩ ـ كتاب النجوم والقيافة[1].
١٨٠ ـ كتاب النذور.
١٨١ ـ كتاب النسا والولاء.
١٨٢ ـ كتاب النسية.
١٨٣ ـ كتاب النشوز والخلع والمباراة.
١٨٤ ـ كتاب النكاح.
١٨٥ ـ كتاب نكاح المماليك.
١٨٦ ـ كتاب النوادر.
١٨٧ ـ كتاب الهبة.
١٨٨ ـ كتاب الوتر وصلاة الليل.
١٨٩ ـ كتاب وجوب الحج.
١٩٠ ـ كتاب الوصايا.
١٩١ ـ كتاب الوضوء.
١٩٢ ـ كتاب الوطئ بملك اليمين.
١٩٣ ـ كتاب اليمين مع الشاهد.
١٩٤ ـ كتاب يوم وليلة.
١٩٥ ـ كتب الصلاة.

تنبيه

ذكر ابن النديم بعد إيراد قائمة كتب العياشي بعض الكتب التي صنفها من رواية العامة، قال: وممّا صنفه من رواية العامة:

١ ـ كتاب سيرة أبي بكر.
٢ ـ كتاب سيرة عمر.
٣ ـ كتاب سيرة عثمان.
٤ ـ كتاب سيرة معاوية.
٥ ـ كتاب معيار الأخيار.

---

(١) في فهرست ابن النديم: النجوم والفال والقيافة والزجر.

٦ ـ كتاب الموضع[1].

وقد ذكرناها في محلها من قائمة مصنفاته المتقدّمة.

تفسير العياشي

بقي كتاب التفسير من بين كتب العياشي التي تجاوزت المائتين يتيماً ناقصاً، فلم يصل إلينا من كتبه غيره، وقد ذكره جميع المترجمين له، ولم يتردّدوا في نسبته إليه، وقد أُصيب هذا التفسير من جانبين:

١ ـ إنه كان مسنداً فاختصره بعض النساخ وحذف أسانيده وأبقى المتون، فالموجود منه هو مختصر التفسير.

قال العلامة المجلسي: لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار، وذكر في أوله عذراً هو أشنع من جرمه[2].

وكان عذره أنه لم يجد في دياره من كان عنده سماع أو إجازة من المصنف، فحذف الاسناد ريثما يتهيأ له ذلك.

ومن بين الأسانيد الباقية في هذا التفسير سند الأحاديث ٤١٥ و٤١٦ و٥٧٢ من تفسير سورة البقرة، وسند الحديث ٢٥٦١ في تفسير سورة الاسراء، وممّا نودّ التنويه عليه هنا هو أنّ أغلب الأحاديث التي خرّجناها في هذا التفسير من مجمع البيان للطبرسي ومن مصنفات الشيخ الصدوق ومن شواهد التنزيل للحسكاني، وردت باسنادٍ كاملٍ من المؤلفين المذكورين إلى العياشي، ومن العياشي إلى الرواة والأصحاب، فالأئمة عليهم السلام.

---

(١) الفهرست: ٢٧٧.

(٢) بحار الأنوار: ١: ٢٨.

٢ ـ إن الجزء الثاني منه مفقود، والموجود منه هو جزؤه الأول الذي ينتهي بأواخر تفسير سورة الكهف، ولم ينقل المحدثون وأرباب التفاسير الروائية ـ سيما المتأخرون منهم ـ إلّا من جزئه الأول، كالبحراني والحويزي والحر العاملي والعلامة المجلسي والفيض الكاشاني وغيرهم.

وقد كانت نسخة التفسير الكاملة مع إسنادها عند بعض المتقدّمين كالحافظ عبيدالله بن عبدالله المعروف بالحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس، فقد نقل عن تفسير العياشي في كتابه (شواهد التنزيل)، والشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ﵀ المتوفى نحو سنة ٥٤٨هـ، نقل عن تفسير العياشي في تفسيره (مجمع البيان)، وكلاهما نقلا عنه مصرحين باسم الكتاب ومؤلفه[١] وباسناد تامّ في بعض الموارد من مجمع البيان، وفي كثير من الموارد من كتاب شواهد التنزيل.

ودليل كونه كاملاً عندهما هو نقلهما من الجزء المفقود في موارد كثيرة يمكن ملاحظتها في المستدرك الذي أعددناه في آخر هذا الكتاب.

ويبدو لنا أنّ النسخة الكاملة كانت عند السيد علي بن موسى بن طاوُس ﵀ المتوفّى سنة ٦٦٤هـ أيضاً، حيث نقل في (سعد السعود) من تفسير العياشي، عند تفسيره الآية ٣٢ من سورة فاطر[٢]، أي من الجزء المفقود من الكتاب.

أهمية التفسير

تفسير العياشي هو أحد أركان كتب التفسير المأثور عن أئمة الهدى أهل

---

(١) راجع شواهد التنزيل ١: ٤٣٢ و٢: ١٠٦، ٢٦٨، ٣٠٥، و٣١٧. ومجمع البيان ٧: ٣٥١، ٨: ٦٦٤ ومواضع كثيرة يمكن ملاحظتها من خلال تخريجات الكتاب والمستدرك.

(٢) سعد السعود: ٧٩.

بيت النبي المعصومين عليهم السلام، وذلك لقدمه وجلالته وثقة مؤلفه، وقد أعتمده أغلب المتأخرين في تفاسيرهم ومجامعهم الحديثية. وقد ذكرنا بعضهم آنفاً.

وليس من شكّ أنّ حديث أهل البيت عليهم السلام من أهم مفاتيح فهم كتاب الله تعالىٰ، ولا يَتَيَسَّر للمفسّر أن يفهم كتاب الله إذا لم يضع أمامه الخطوط الأساسية التى رسمها أهل البيت عليهم السلام لفهم كتاب الله، وإذا لم يستعن بأحاديثهم عليهم السلام في فهم دقائق القرآن ورقائق معانيه، وذلك من خلال هذا التفسير وغيره من مصادر التفسير الأثري المعروفة عند الإمامية.

وممّا لاريب فيه أنّ الدعائم الأساسية والخطوط الرئيسية في منهج أهـل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن الكريم هي:

١ ـ تنزيه الخالق تعالى عن التجسيم.

٢ ـ تنزيه الأنبياء عن المعاصي.

٣ ـ تنزيه القرآن وسلامته من التحريف.

٤ ـ نفي الغلو ومحاربة الغلاة، هذا فضلاً عن منهج مدرسة أهل البيت عليهم السلام المعروف في تفسير القرآن بالقرآن، وآرائهم وعقائدهم في استحالة الرؤية وفي مسألة الهداية والضلالة والجبر والتفويض وغيرها من المسائل المبثوثة في كتب العقائد والكلام، ولسنا هنا بصدد إيضاحها وبيانها، ولكننا نودّ الا شارة هنا إلى أنه كلّ ماورد في هذا التفسير أو في غيره من كتب التفسير أو الرواية عند الإمامية مخالفاً لعقائد الأئمة عليهم السلام المشار إليها سيّما ما يشمّ منه رائـحة الغـلوّ أو القـول بالتحريف، فالأئمة عليهم السلام منه براء.

روى الشيخ الصدوق باسناده عن الإمام الرضـا عليه السلام، قـال: إنّ مـخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحـدها الغـلو، وثـانيها

التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فاذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا، ونسبوهم إلى القول بربو بيّتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا[1].

عملنا في الكتاب

يمكن تلخيص موارد عملنا في هذا الكتاب إلى ثلاث نقاط رئيسية:

١ ـ التحقيق.

٢ ـ إعداد المستدرك.

٣ ـ إثبات أسانيد العياشي.

التحقيق

عمد قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة إلى تحقيق كتاب التفسير لمحمد ابن مسعود العياشي، ذلك لما يحظى به الكتاب من أهمية بكونه من المصادر الأولية للتفسير الأثري عنه الإمامية، كما أنه لم يحظ بما يستحقّه من التصيح والضبط على نسخه المخطوطة، فبقي الكتاب يعاني في كثير من مواضعه من مشكلات الأوهام والتصحيف والتحريف في أسماء الرواة ومتون الأحاديث وغيرها[2]، على الرغم من أن تحقيقه الأول ١٣٨٠هـ قد بذل فيه محقّقه مزيداً من الجهد في المقابلة بنسختين مخطوطتين وببعض المصادر التي نقلت عنه، لذا فقد بذلنا أقصى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠٤.

(٢) ألحقنا في آخر هذه المقدمة بعض موارد التصحيفات والأوهام في التحقيق الأول ١٣٨٠هـ، وقد صححناها وفقاً لنسخ الكتاب الأربع أو بعضها، فلاحظها.

ما يسعنا من الجهد في سبيل تنقيته وتصحيحه وإخراجه بطبعة جديدة محقّقة.

النسخ المعتمدة

اعتمدنا في تحقيقنا هذا على النسخ التالية.

١ ـ النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة دستغيب في شيراز، مكتوبة سنة ١٠٩١هـ، ورمزنا لها بالحرف (أ).

٢ ـ النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة آستان قدس رضوي في مشهد، رقمها ١٨٠، كتبها عبدالرزاق الرهابادي الاردكاني اليزدي سنة ١٣٠١هـ، ورمزنا لها بالحرف (ب).

٣ ـ النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة آستان قدس رضوي في مشهد، رقمها ٧٥١٣، كتبها محمد حسين بن زين العابدين الارموي الرضائي في سنة ١٣٥٣هـ في النجف، ورمزنا لها بالحرف (ج) وهي منسوخة من نسخة قديمة ومصححة على نقول صاحب تفسير البرهان والصافي من العياشي، كما صرح ناسخها في صفحتها الأخيره.

٤ ـ النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة آستان قدس رضوي في مشهد، رقمها ١٤٩٠، كتبها حسن بن محمد عربشاه العلوي الحسيني في سنة ١٣٤٨هـ.ش، ورمزنا لها بالحرف (د).

٥ ـ الطبعة الحروفية المطبوعة بتحقيق السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، ورمزنا لها بالحرف (هـ).

مراحل التحقيق

كان عملنا في تحقيق هذا الكتاب وفق المنهج الذي يتبنّاه قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة في التحقيق الجماعي، وتبعاً للمراحل التالية:

١ ـ مقابلة النسخة المطبوعة بالنسخ الأربع، وتثبيت كافة الاختلافات الموجودة بينها.

٢ ـ تخريج نصوص الكتاب من الآيات القرآنية والأحاديث وضبطها.

٣ ـ مقابلة الكتاب بالمصادر التي نقلت عنه، كالبحار للعلامة المجلسي، والوسائل للحر العاملي، وتفسير البرهان للسيد البحراني، ومستدرك الوسائل للمحدث النوري، والصافي للفيض الكاشاني وغيرها.

٤ ـ تقويم النص بتخليصه من التصحيف والتحريف والسقط، والنظر في اختلافات النسخ، وانتخاب الأمثل منها لمتن الكتاب، وإثبات الموارد الأُخرى ذات الوجوه المحتملة في الهامش، وتكميل بعض الموارد الناقصة من المصادر بوضعها بين معقوفتين [ ].

٥ ـ شرح المفردات الصعبة أو الغريبة الواردة في الحديث، وكذا أسماء البلدان وبعض الأعلام.

٦ ـ تثبيت الهوامش وتنظيمها وفق أُسلوب علمي متناسق.

٧ ـ المراجعة النهائية التي تتضمن متابعة وتدقيق جميع الفقرات المتقدمة، للتحقق من سلامة العمل في كل مراحله وتدارك السهو والسقط والخطأ، ليكون المتن بعد ذلك معدّاً للطبع.

٨ ـ تدقيق الكتاب بعد الطباعة ومقابلته بالأصل لتلافي القدر الأكبر من أخطاء الطباعة المحتملة.

٩ ـ ترقيم أحاديث التفسير برقم مسلسل عام من أول التفسير إلى آخره، ورقم آخر خاص لكل باب من أبواب المقدمة أو لكل سورة من سور التفسير، وتثبيت رقم الآيات المفسّرة في المتن بوضعها بين معقوفتين لتكون أسهل تناولاً.

١٠ ـ إعداد فهارس مختلفة تكشف عن مضامين التفسير.

المستدرك

سبق أن ذكرنا بأن هذا الكتاب وصل إلينا ناقصاً، فقد سقط نصفه الثاني الذي يبدأ من سورة مريم إلى آخر التفسير، ولهذا فقد عمدنا إلى اعداد مستدرك للكتاب، يعتمد الكتب التي نقلت عن النسخة الكاملة له، فكان جلّ اعتمادنا في ذلك على تفسير مجمع البيان للطبرسي، وكتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، وبعض نقول الشيخ ابن شهرآشوب والسيّد ابن طاوُس.

كما واعتمدنا على مرويات رجال الكشي وكتب الشيخ الصدوق وغيرها عن العياشي في مجال التفسير، وذلك لأننا وجدنا قسماً من هذه المرويات تطابق ما رواه العياشي في النصف الموجود من تفسيره، وذلك واضح لمن تأمّل تخريجات النصف الأول من كتب الشيخ الصدوق ورجال الكشي، حيث يلاحظ المطابقة التامة في سند الحديث ومتنه، مع تمام السند من المصنف وإلى العياشي فالرواة في بعضها، لذلك اعتمدنا ما نقله الشيخ الصدوق والكشي من مرويات العياشي في التفسير في قسمه المفقود.

وكان حصيلة هذا المستدرك (١١٦) حديثاً موزّعة على (٤٩) سورة من السور التي لم ترد في النصف الأول من التفسير، وقد أثبتناها في قسم الأول من ملحقات الكتاب، فكان هذا المستدرك ذا أهمية فائقة للمعنيين بالتحقيق في تراث

أهل البيت عليهم السلام ولإحياء هذا الأثر المهمّ وتقديمه بشكل أتمّ وأكمل للباحثين والمحققين الكرام.

أسانيد العياشي

ذكرنا أن الخلل الثاني الذي لحق بهذا الكتاب بعد فقدان نصفه الثاني، هو إسقاط الاسناد، ولذلك فقد تتبّعنا أسانيد العياشي الواردة في مجمع البيان للعلامة الطبرسي وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، والظاهر أنّها عين أسانيد التفسير، كما قمنا بجرد لكافة المصنفات المتوفّرة لدينا من كتب الإمامية، فأثبتنا السند حيثما وجدنا اسم محمد بن مسعود العياشي واقعاً فيه، فكان حصيلة ذلك(٣٣٣) إسناداً، و(٢٢٨) راوياً، على أن هذه الأسانيد لاتغطّي جميع مساحة التفسير أولاً، ولاتعني بالضرورة أن يكون كلّ حديثٍ في هذا التفسير مسنداً وفق الطرق التي أثبتناها، والذي يمكن الاطمئنان إليه هو أنّ هذه الأسانيد هي أسانيد العياشي إلى الرواة، وقسمها الأعظم تشكّل أسانيده في هذا التفسير سيما المنقول عن شواهد التنزيل ومجمع البيان، قد رتّبناها وفق التسلسل الحروفي لأسماء الرواة، وأثبتناها في القسم الثاني من ملحقات الكتاب بعد المستدرك، نرجو أن تكون معيناً لمن يهمّه البحث في الاسناد وطرق الحديث، وباعثاً لازدياد الثقة بهذا الكتاب وبجلالة مؤلّفه رحمه الله.

شكر وتقدير

أخيراً نقدّم مزيداً من الثناء والتقدير للأخ الأعزّ علي الكعبي على الجهود المخلصة التي بذلها في تحقيق هذا الكتاب، ولكافة الأُخوة الذين ساهموا في

تحقيق هذا الأثر المهمّ الذي يسدي خدمةً جليلةً لكتاب الله المجيد وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وحججه المطهرين عليهم السلام.

ونخصّ بالذكر منهم السيّد عبدالحميد الرضوي، والسيّد إسماعيل الموسوي، والأخ عصام البدري، والأخ أمجد الأنصاري. راجين أن نكون قد وفّقنا في إحياء هذا الأثر المهمّ، ولله المنّة وهو ولي التوفيق.

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسة البعثة ـ قم

مصادر ترجمة المؤلف

فيما يلي مصادر ترجمة المؤلف مرتبة وفقاً لتسلسل الحروف:

١ ـ الاعلام للزركلي ٧: ٩٥، دارالعلم للملايين، بيروت.

٢ ـ أعيان الشيعة ـ للسيد محسن الأمين، ١٠: ٧٥٦، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٣ ـ بحار الأنوار للمجلسي، ١: ٢٦، المكتبة الإسلامية، طهران.

٤ ـ تاريخ الأدب العربي لبرو كلمان، القسم الثاني: ٤٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥ ـ تاريخ التراث العربي لسزكين، المجلد الأول ١: ٩٨، مكتبة آية الله المرعشي، قم.

٦ ـ تنقيح المقال للمامقاني، ٣: ١٨٣.

٧ ـ جامع الرواة للأردبيلي: ٢/١٩٢، مكتبة آية الله المرعشي، قم.

٨ ـ خاتمة مستدرك الوسائل، للشيخ النوري الطبرسي ٢٣: ٢٠١، ٢٤: ٣٠٣، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم.

٩ ـ خاتمة وسائل الشيعة للحر العاملي ٣٠: ٤٨٥، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، قم.

١٠ ـ الخلاصة للعلامة الحلي: ١٤٥ /٣٧، منشورات الرّضي، قم.

١١ ـ الذريعة، لآقا بزرك الطهراني، ٤: ٢٩٥، دار الأضواء، بيروت.

١٢ ـ رجال ابن داود، ١٨٤، منشورات الرضي، قم.

١٣ ـ رجال الطوسي، ٤٩٧ /٣٢، منشورات المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف.

١٤ ـ رجال النجاشي، ٣٥٠ /٩٤٤، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

١٥ ـ روضات الجنات، للعلامة محمد باقر الموسوي الخوانساري، ٦: ١٢٩، مكتبة إسماعيليان، قم.

١٦ ـ ريحانة الأدب، لميرزا محمد علي مدرس، ٦: ٢٢٠، مكتبة الخيام، طهران.

١٧ ـ سفينة البحار، للشيخ عباس القمي ٢: ٣٠١، مؤسسة انتشارات فراهاني، طهران.

١٨ ـ الفهرست لابن النديم ٢٧٤، دارالمعرفة، بيروت.

١٩ ـ الفهرست للشيخ الطوسي ١٣٦ /٥٩٣، منشورات المكتبة المرتضوية، النجف.

٢٠ ـ الفوائد الرضوية، للشيخ عباس القمي ٦٤٢، ايران.

٢١ ـ قاموس الرجال، للشيخ التستري ٨: ٣٧٥، المطبعة العلمية، قم.

٢٢ ـ الكنىٰ والألقاب، للشيخ عباس القمي ٢: ٤٩٠، مكتبة الصدر، طهران.

٢٣ ـ مجالس المؤمنين، للعلامة الشوشتري ١: ٤٣٧، المطبعة الإسلامية، طهران.

٢٤ ـ مجمع الرجال، للقهپائي ٦: ٤١، مؤسسة إسماعيليان، قم.

٢٥ ـ معالم العلماء، لابن شهر آشوب، ٩٩، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف.

٢٦ ـ معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي ١٧: ٢٢٤، دارالزهراء، بيروت.

٢٧ ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحّالة ١٢: ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٨ ـ معجم المفسرين، لعادل نويهض ٢: ٦٣٦، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت.

٢٩ ـ منتهىٰ المقال، للشيخ أبي علي الحائري ٦: ١٩٥، مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث، قم.

٣٠ ـ نوابغ الرّواة في رابعة المئات، للشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٥، دارالكتاب العربي.

٣١ ـ هدية الأحباب، للشيخ عباس القمي ٢٠٤، مكتبة الصدوق، طهران.

٣٢ ـ هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي ٢: ٣٢، مكتبة المثنىٰ، بغداد.

نماذج من أوهام التحقيق الأول سنة ١٣٨٠ هـ[١]

١ ـ السقط

الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٤١	٨	سقط قسم من الحديث (٢٥)	
١	٥٢	آخر الصفحة	سقط قسم من الحديث (٧٥)	
١	١٥١	بعد السطر ٢	سقط حديث بعد رقم ٤٩٦	
١	١٨٨	٦	يؤخذ ولا يمس	لا يؤخذ ولا يمس
١	٢١٢	٥	سقط قسم من الحديث (١٧٨)	

---

(١) الأجزاء والصفحات مؤشرة حسب طبعة سنة ١٣٨٠ هـ، ويمكن ملاحظة الفوارق المشار إليها في الطبعة الجديدة، بعد إصلاحها وفقاً لنسخ التفسير.

١	٢١٨	١٥	سقط قسم من الحديث (١٥)	
١	٢٧٦	بعد السطر ٩	سقط حديث بعد الرقم ٢٧٥	
١	٢٩٦	٧	الحديث (٣٨) هو بالأصل حديثان وقد سقط آخر الحديث الأول وبداية الحديث الثاني.	
١	٣٧١	١٣	سلبه إياه	سلبه الله إياه
١	٣٧٢	١٢	إذا دخل فيهم سرّوا	إذا دخل فيهم داخل سرّوا
٢	١٨	١٨	قيل للحجر افتح	قيل للحجر افتح فاك
٢	٧٥	٩	وقال الناس	وقال إن الناس
٢	٢٠٤	الأخير	(ما تحمل كل أُنثى) أو ذكر	(ما تحمل كل أُنثى) انثى أو ذكر
٢	٢٢٨	١٢	يبعثه من قبره	يبعثه الله من قبره
٢	٢٧٧	٣	عنه لما	عنه قال: لما
٢	٢٧٨	٢	محمّد ﷺ وقد شكى	محمّد رسول الله ﷺ وقد شكا
٢	٣٢٤	١٠	عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه علي بن أبي طالب	عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن علي بن أبي طالب

٢ ـ الزيادة

الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٧٣	١	لمن هو يعمل	(هو) زائدة
١	١٢٥	١١	الأخ والموصى إليه	(و) زائدة
١	٣٣٧	٤	صوم ثلاثة أيام وإن شئت	(الواو) زائدة
١	٣٤٠	١	لو أراد ... أن يقودك بزمام [ما] فعل	(ما) زائدة
٢	٩٧	١٦	فكيف يقروا لي لعلي	(لي)زائدة
٢	٢٤٢	١	وكان من انظار الله	(من) زائدة
٢	٢٤٤	٩	شيعتنا لا أصحاب الاربعة	(لا)زائدة
٢	٢٧٨	الأخير	غداً هذا مع الشمس	(هذا)زائدة
٢	٢٩٠	٥	عن جابر بن عن أبي جعفر	(بن)زائدة
٢	٣٤١	٩	فرجع إلى أصحابه	(إلى) زائدة

٣ ـ في الرجال

الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١٨	٧	المعمر بن سليمان	القاسم بن سليمان
١	٦٢	١٣	عمر بن عبدالرحمن بن كثير	عبدالرحمن بن كثير
١	١٣٩	١٩	أبان بن حجر	أبان، عن حجر
١	١٤٦	١٠	عمر بن يونس	عمر بن يزيد
١	٢١١	١٧	عمر بن عبدالرحمن بن كثير	عبدالرحمن بن كثير
١	٢٣٢	٢	عيسىٰ بن أبي عبدالله	عيسى بن عبدالله
١	٢٩٢	٦	عيوق بن قسوط	عيوق بن قرط

١	٣٧٦	١٥	عبدالله بن جعفر	عبدالله بن أبي جعفر
٢	٣٢	٦	أبي الصهبان	أبي الصهباء
٢	٤٢	٧	المغيرة بن شعبة	المغيرة بن سعيد
٢	٤٣	١١	الحسين بن على بن النعمان	الحسن بن على بن النعمان
٢	٤٧	١٧	عن أبي أُسامة بن زيد	عن أبي أُسامة زيد
٢	٥٣	٧	السري عن البهي	السدّي عن البهي
٢	٧٥	٦	عن حبش	عن حنش
٢	٧٦	١	حكيم بن الحسين	حكيم بن جبير
٢	١٦٣	١	المفضل بن سويد	المفضل بن مزيد
٢	٢٧٠	١٥	محمّد بن عرامة	محمّد بن عذافر
٢	٣٩٨	١٨	يونس بن عبدالرحمن الأشلّ	يونس عن عبدالرحمن الأشلّ

٤ ـ في الآيات

١	٩٥	٣	لاجدال في الحج ولا رفث ...	فلا رفث ولا فسوق ولاجدال في الحج
١	١١٧	٨	فلا تأخذوا	ولايحل لكم أن تأخذوا
١	٣٤٣	٢	ليبلونكم بشيء	ليبلونكم الله بشيء
٢	١٠٨	١٤	وهو الذي يقبل التوبة	هو يقبل التوبة
٢	١٢٨	الأخير	من المهتدين	من الممترين
٢	٣٢٤	١٧	لشيء انه فاعل	لشيء اني فاعل

٥ ـ في القواعد

الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٣٤٥	١٢	يقوم ثمن الهدي طعام	يقوم ثمن الهدي طعاماً
١	٣٤٨	١	سئل أبا	سئل أبو
١	٣٧٨	٣	إن في الزرع حقان	أن في الزرع حقين
٢	٥٥	٨	يعني المشركون	يعني المشركين
٢	٥٦	١٢	حتى يأتون	حتى يأتوا
٢	٦٦	١٤	وهؤلاء المهاجرين	وهؤلاء المهاجرون
٢	١٢٧	١١	إن علي مني	إن علياً مني
٢	١٢٧	١٥	أربعين سنة	اربعون سنة
٢	١٥٣	٣	أبي يزيد	عن أبي يزيد
٢	٢٥٢	٥	كان المستهزئين	كان المستهزئون
٢	٣٣٤	٢	بينما موسى قاعداً	بينما موسى قاعد

٦ ـ في التصحيف والتحريف

الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٣٠	١٤	فأمروهم	فأمرهم
١	٥٣	٢٢	ما أصل إلى أن تقرباني	لاتصلان إليّ، ولاتقربان
١	١١٥	٥	بين كل حيضة	بين كل حيضتين
١	١٢٥	١٦	في ماله بقيمة	في مالٍ بقيمته
١	١٥٠	١٤	ما أراك عليك عدوك	ما أدال عليك عدوك
١	٣٣٩	١٤	فتذاكروا الشريف	فتذاكروا السديف

١	٣٤٨	٣	من حديوتك	من جريرتك
١	٣٧٤	١٠	قال أبو عبدالله عليه السلام قال: قال الوشاء	الصواب حذف التحية لانه ليس الصادق عليه السلام
٢	٢٧	٤	ينبغي أن ينظرها بالمصعوق	ينبغي أن ينظر بالمصعوق
٢	٣٨	٨	في سفر لهم	في سفرتهم تلك
٢	٤٨	٥	كل مال لا مولى له	كل من مات لا مولى له
٢	٧٩	١٣	أنالكم على عدوكم	أدا لكم على عدوكم
٢	١٠٩	٤	توجد فيه من كتاب الله	توجدنيه من كتاب الله
٢	١١٤	٦	انتهى بالحلال إلى الإمام	انتهى الحد إلى الإمام
٢	١٢١	٦	إن لهم ملكان مبطئاً	إن لهم ملكاً مبطئاً
٢	١٦٦	١٠	حسد بيوسف اخوته	حسد يوسف اخوته
٢	١٩٦	٣	لو قد شم بريحي	لو قد شم ريحي
٢	١٩٨	٨	جمع الله يعقوب	جمع الله ليعقوب
٢	٢٢٧	٢١	كالرعد العاصف	كالرعد القاصف
٢	٢٣٥	الأخير	أراد أن ينشر	أراد أن ينظر
٢	٣٣٦	٤	خشي ان أدركه الغلام	خشي ان أدرك الغلام

٧ـ في تقطيع الأحاديث

١ ـ في ج ١، أيضاً جعل عبارة في الحديث اللاحق وهي تابعة إلى الحديث السابق، ففي ص ٣٦٦، السطر ١ ـ ٢، (منه وما أحدث ٤٤ ـ ورواه وأصحابه عن أبي بصير) والصواب أن عبارة (ورواه وأصحابه) قد تصحفت أولاً ووضعت في غير موضعها ثانياً، وصوابها (منه وما أحدث زرارة وأصحابه ٤٤ ـ عن أبي بصير).

٢ ـ وفي الجزء الثاني ص ٣٠٣ (ح ١١٧ ـ عن جعفر بن أحمد، عن الفضل ابن شاذان، انه وجد مكتوباً بخط أبيه مثله ح ١١٨ ـ عن أبي بصير ...) والصواب أنهما حديث واحد، هكذا نصّه في النسخ (عن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان أنه وجد مكتوباً بخط أبيه عن أبي بصير) ... وكلمة (مثله) لم ترد في النسخ.

٨ ـ في الترقيم

في ج ١، ص ٢٠٤ ح ١٤٧، أورده بعد الحديث ١٦٤، واستمر الخطأ إلى آخر السورة.

في ج ١، ص ٢٦٦ ح ٢٣٣، أورده بعده الحديث ٢٣٥.

في ج ١، ص ٣٣٢ ح ١٥٤، أورده بعده الحديث ١٥٤.

في ج ١، ص ٣٣٦ ح ١٦٣، أورده بعده الحديث ١٦٥.

وكلّ هذه الموارد هي عبارة عن أمثلة قليلة من أوهام التحقيق الأول للكتاب، وقد أصلحناها وفقاً لنسخ الكتاب، والمتصفح للطبعة الجديدة يدرك بسهولة حجم الأوهام التي كانت في طبعته الأولى، نرجو أن نكون قد أفلحنا في إحياء هذا الأثر المهمّ من تراث أهل البيت عليهم السلام.

ومنه نستمدّ العون والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله [illegible] وصلى الله على محمد وآله قال العبد الفقير الى رحمة الله [illegible]
في [illegible] ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي [illegible]
[illegible] من غير سماع من المصنف او تحريف [illegible] الراجح في ديارنا
من كان عنده سماع او اجازة فحذفت منه الاسناد وكتبت الباقي على وجهه
ليكون اسهل على الكاتب والناظر فان وجدت بعد ذلك من عنده سماع او
اجازة من المصنف اتبعت الاسانيد وكتبتها على ما ذكرها المصنف اسأل الله
التوفيق لاتمامه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب روى جعفر بن محمد بن
مسعود باسناده عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر
السفر والسير بكم سريع فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان
كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام المقداد فقال يا رسول
الله ما دار الهدنة قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن
جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب تفصيل وبيان
وتحصيل هو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكمة وباطنه علم
ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه
فيه مصابيح الهدى ومنازل الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه عن يوسف بن
عبد الرحمن رفعه الى الحارث الاعور قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

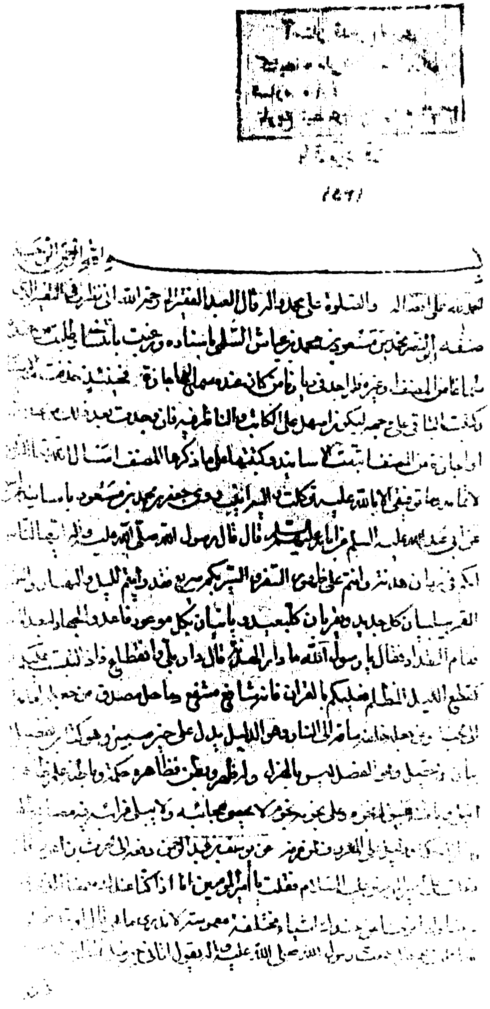
ثقل

صورة الصفحة الأُولى من نسخة ـ أ ـ

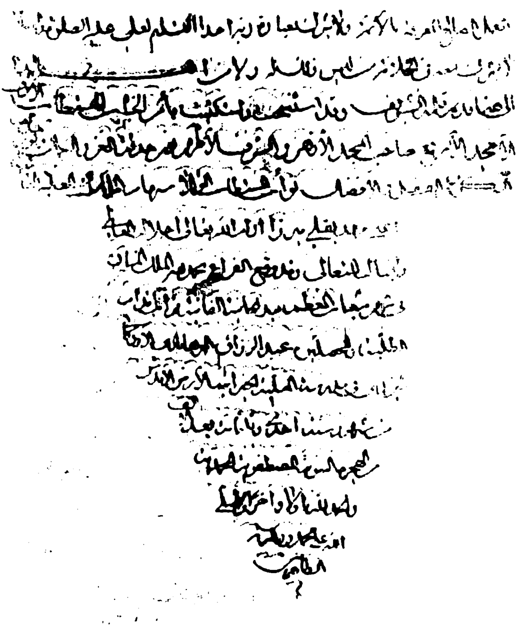
[illegible] كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا انه ليس من احد [illegible]
[illegible] انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس [illegible]
[illegible] اشرك بعبادة ربه [illegible] سالته عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] وتعالى انا خير شريك من اشرك [illegible] في عمله لم اقبله الا ما كان لي [illegible]
في رواية اخرى [illegible] انا خير شريك من عمل لي ولغيري فهو لمن [illegible]
[illegible] عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا لو ان [illegible]
عمل [illegible] يطلب به وجه الله والدار الاخرة ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان [illegible]
[illegible] قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله فليعمل [illegible]
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه [illegible]
[illegible] لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهله [illegible]

في يوم الخميس سابع عشر شهر [illegible]
سنة احدى وتسعين بعد الالف
من الهجرة النبوية المصطفوية
على [illegible]

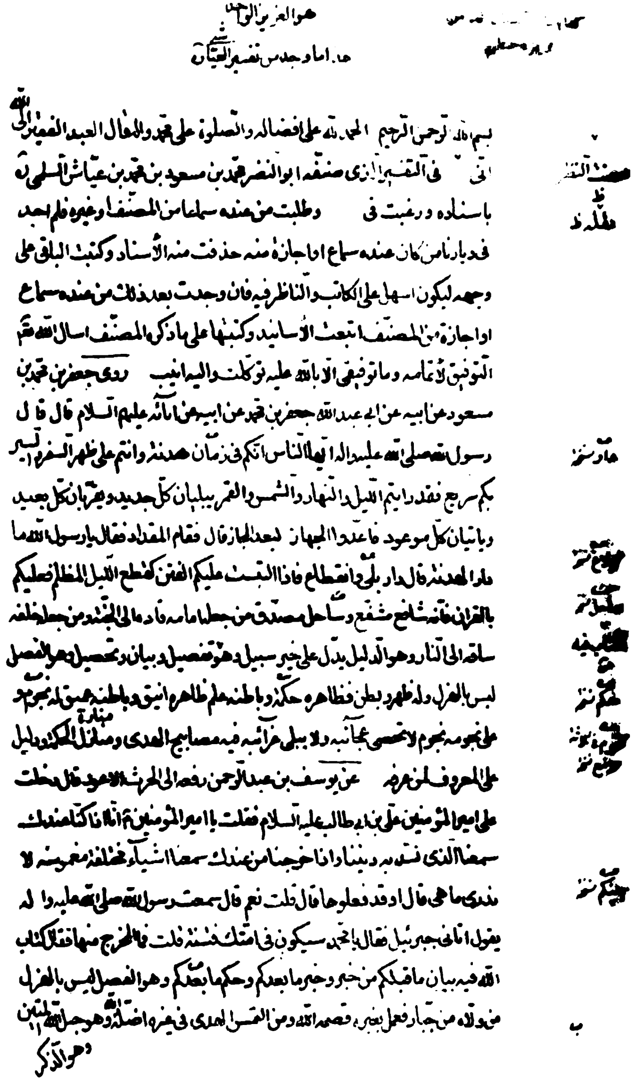
صورة الصفحة الأخيرة من نسخة ـ أ ـ



صورة الصفحة الأُولى من نسخة ـ ب ـ



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة ـ ب ـ



هو العزيز الوهاب

هذا ما وجدت من تفسير العياشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على افضاله والصلوة على محمد وآله قال العبد الفقير الى الله
اني ... في التفسير الذي صنفه ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي ره
باسناده ورغبت في ... وطلبت من عنده سماعا من المصنف او غيره فلم اجد
في ديارنا من كان عنده سماع او اجازة منه حذفت منه الاسناد وكتبت الباقي على
وجهه ليكون اسهل على الكاتب والناظر فيه فان وجدت بعد ذلك من عنده سماع
او اجازة من المصنف اتبعت الاسانيد وكتبتها على ما ذكره المصنف اسال الله تعالى
التوفيق لاتمامه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب روى جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر السفر والسير
بكم سريع فقد رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
وياتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز قال فقام المقداد فقال يا رسول الله ما
دار الهدنة قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم
بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل
ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكمة وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى
تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل
على المعروف لمن عرفه عن يوسف بن عبد الرحمن رفعه الى الحرث الاعور قال دخلت
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا عندك
سمعنا الذي نسد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغموسة لا
ندري ما هي قال او قد فعلوها قال قلت نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد سيكون في امتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب
الله فيه بيان ما قبلكم من خبر وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل
من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين
وهو الذكر

صورة الصفحة الأُولى من نسخة ـ ج ـ

الى عبد الله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من صلى وصام او اعتق او حج يريد محمدة الناس فقد اشرك في عمله وهو شرك مغفور عن جراح عن ابي عبد الله ع قال من كان يرجو الى عبادة ربه احدا انه ليس من احد يعمل شيئا من البر لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس ويشتهي ان يسمع به الناس فذاك الذي اشرك بعبادة ربه عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك بي في عمله لن اقبله الا ما كان لي خالصا وفي رواية اخرى عنه قال ان الله يقول انا خير شريك من عمل لي ولغيري فهو لمن له دوني عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا لو ان عبدا اعمل عملا يطلب به وجه الله والدار الاخرة ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان مشركا عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي ع لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهله الحمد لله اولا واخرا وصلى الله على اشرف رسله وانبيائه محمد خاتم النبيين وعلي ابن عمه علي افضل الاوصياء المرضيين واولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين يقول افقر عباد الله الى مغفرته وفضله هذا تمام ما في النسخة التي نسخنا هذه منها وهي نسخة عتيقة الا ان فيها من السقط والتصحيف ما لا يحصى فصححنا بعضه بمراجعة ما نقله في تفسير البرهان والصافي من العياشي وبقي الباقي الى ان مكننا الله بنسخة في بلدنا ان شاء الله تعالى واتفق لي الفراغ بعون الله تعالى في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثلث وخمسين و ثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله وانا الفقير الى الله الغني ابن زين العابدين الاوحدي محمد حسين الادستوي الروضاتي الزينبي اللهم اغفر ذنوبهما واستر عيوبهما في الدنيا والآخرة بمحمد واله الامجاد

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة - ج -

من الماء الملح الاجاج فصلصلها فى كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين

والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين وائمة الكفر والدعاة الى النار واتباعهم الى

يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون واشترط فى ذلك البداء فيهم ولم يشترط

فى اصحاب اليمين البداء لله فيهم ثم خلط المائين فى كفه جميعا فصلصلها ثم اكفاهما قدام عرشه

وهم بلة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب ان جولوا

على هذه البلة الطين فابرؤها وانشؤها ثم جزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح

والبلغم والمرة والدم قال فجالت عليه الملائكة الشمال والجنوب والدبور والصبا واجروا فيها الطبايع

فالريح فى الطبايع الاربعة من قبل الشمال والبلغم فى الطبايع الاربعة فى البدن من ناحية الصبا

قال والمرة فى الطبايع الاربعة من ناحية الدبور قال والدم فى الطبايع الاربعة من ناحية الجنوب

قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمها من ناحية الريح حب الحيوة وطول الامل

ولزمها من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللباس واللين والحلم والرفق ولزمها

من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمها من ناحية الدم

الشهوة للنساء واللذات وركوب المحارم فى الشهوات قال ابو على الحسن محبوب

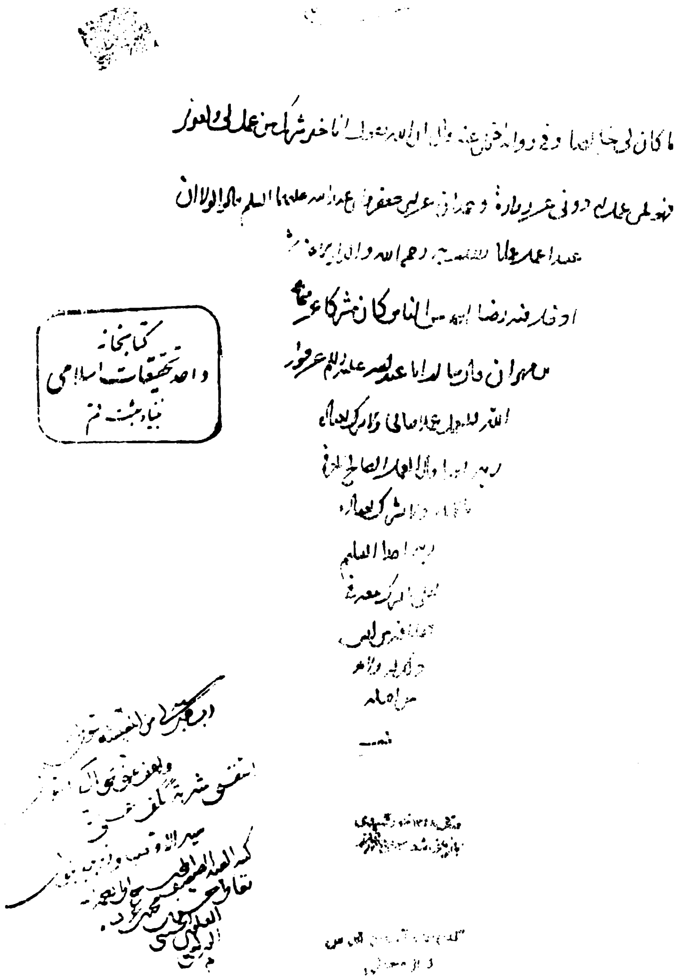
والخبر فى محمد عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام اخبرنى انه قال وجدنا هذا الكلام مكتوبا

فى كتاب من كتب على بن ابي طالب عليه السلام قال قال هشام بن سالم قال ابو عبد الله

عليه السلام وما علم الملائكة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

لولا انهم قد كانوا راوا من يفسد فيها ويسفك الدماء وعن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليه السلام

صورة الصفحة الأُولى من نسخة ـ د ـ



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة ـ د ـ

بسم الله الرّحمن الرحيم

الحمدُ للهِ على افضَاله، والصّلاة على محمّد وآله:

قال العبدُ الفقير إلى رحمة الله: إنّي أمْعَنْتُ النَّظَر[1] في التفسير الذي صنّفه أبو النَّضر محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السّلمي رحمه الله باسناده، ورَغِبت بانتساخه[2]، وطلبتُ مَنْ عنده سَمَاعٌ من المصنّف أو غيره، فلم أجد في ديارنا مَن كان عنده سَمَاع أو إجازة منه، فحينئذٍ حَذَفتُ منه الإسناد، وكتبت الباقي على وجهه، ليكون أسهل على الكاتب والناظر فيه، فان وَجَدتُ بعد ذلك مَن عنده سَمَاعٌ أو إجازةٌ من المُصنّف أتبعت الأسانيد، وكَتَبْتُها على ما ذكره[3] المصنّف، أسأل الله تعالى التوفيق لاتمامه، وما توفيقي الاّ بالله، عليه تَوَكّلت وإليه أُنيب.

---

(١) في «أ، ب»: إني نظرت.

(٢) في «ج»: في نقله.

(٣) في «أ، ب»: ذكرها.

[في فضل القرآن]

١/١ ـ روى جعفر بن محمّد بن مسعود بأسانيد عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيّها الناس، إنّكم في زمان هُدْنَةٍ، وأنتم على ظهر السّفر، والسيرُ بكم سريعٌ، فقد رأيتم اللّيل والنّهار والشّمس والقمر، يُبليان كلّ جديد، ويُقرّبان كلّ بعيد، ويأتيان بكلّ موعود، فأعدُّوا الجَهَاز لبعد المَجَاز[1].

فقام المِقداد فقال: يا رسول الله، مادار الهُدنة؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: دار بلاءٍ وانقطاعٍ، فإذا التبست عليكم الفِتَن كقِطَع اللّيل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنّه شافِعٌ مُشَفَّع، وماحِلٌ[2] مُصدَّقٌ، من جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

وهوالدليل يَدُلُّ على خير سبيلٍ، وهو كتابٌ فيه تفصيلٌ وبيانٌ وتحصيلٌ، وهو الفصل ليس بالهَزل، وله ظهرٌ وبطنٌ، فظاهره حِكمةٌ، وباطنه علمٌ، ظاهره أنيقٌ، وباطنه عميقٌ، له نُجُومٌ وعلى نُجُومه نُجُومٌ[3]، لا تُحصى عجائبُه، ولا تبلى

---

(١) في «أ، ب، هـ»: المفاز.

(٢) المحلُ: المكرُ والكيد، يقال: مَحَلَ به، إذا سعى به إلى السلطان، فهو ما حلٌ.

قال الرازي: جَعَله يَمْحَل بصاحبه إذا لم يتّبع ما فيه، أي يسعى به إلى الله تعالى. وقيل: معناه وخصمٌ مُجادلٌ مُصدّق. «مختار الصحاح: ٦١٦».

(٣) في «أ، هـ»: له تُخُوم وعلى تُخُومه تُخُوم.

قال المجلسي رحمه الله: لعلّ المراد بقوله: له نجوم، أي آيات تدلّ على أحكام الله يهتدى بها، وفيه آيات تدلُّ على هذه الآيات وتوضّحها، أو المراد بالنجوم الثالث: السُّنّة، فانّ ←

غرائبُه، فيه مصابيح الهُدى ومنازل الحكمة، ودليلٌ على المعروف لمن عرفه[١].

٢/٢ ـ عن يوسف بن عبدالرّحمن، رفعه إلى الحارث الأعور، قال: دخلتُ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّا إذا كنّا عندك سَمِعنا الذي نَسِدّ به ديننا، وإذا خرجنا من عندك سَمِعنا أشياء مختلفةً مغموسةً، لاندري ما هي؟

قال: أو قد فعلوها؟ قال: قلت: نعم. قال: سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أتاني جَبْرَئيل فقال: يا محمّد، سيكون في أُمّتك فِتنة، قلت: فما المخرج منها؟ فقال: كتاب الله، فيه بيان ماقبلكم من خبرٍ، وخبرما بعدكم، وحُكم ما بينكم، وهو الفَصل ليس بالهَزل، مَن وليه[٢] مِن جبّار فعَمِل بغيره قَصَمه الله، ومن التمس الهُدى في غيره أضلّه الله.

وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لاتُزيغه الأهواء[٣]، ولا تُلبِسه الألسنة، ولا يَخْلَق على الردّ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبَع منه العلماء.

هو الذي لم تَكِنّه الجنّ إذا سَمِعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَباً * يَهْدِى إِلَى الرُّشْدِ﴾[٤].

← السُنّة توضّح القرآن، أو الأئمة عليهم السلام العالمون بالقرآن، أو المعجزات فانّها تدُلّ على حقيقة الآيات لمن عرف الصّفة، أي الصفات الّتي توُجِب المغفرة من القرآن، أو صفة التعرّف والاستنباط. «مرآة العقول ١٢: ٤٧٩».

(١) الكافي ٢: ٢/٤٣٨، بحار الأنوار ٩٢: ١٦/١٧.

(٢) في «ج»: من ولاه.

(٣) في النسخ: الأهوية، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(٤) الجن ٧٢: ١ و٢.

من قال به صَدَق، ومن عَمِل به أُجِر، ومن اعتصم بـه هُـدي إلى صـراطٍ مستقيمٍ، هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ[١].

٣/٣ ـ عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، قال: [لمّـا] خَطَب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجُحْفَة بعد صلاة الظُّهر، انصرف على النّاس، فقال: يا أيّها النّاس، إنّي قد نبّأني اللطيف الخبير أنّه لن يُعمَّر من نبيّ إلّا نصف عُمر الذي يليه من قبله، وإنّي لأظُـنّني أُوشِك أن أُدعـىٰ فأُجـيب، وإنّـي مسـؤول وانّكـم مسؤولون، فهل بلّغْتُكُم؟ فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا: نَشْهَد بأنّك قد بَلّغتَ ونَصَحْتَ وجَاهدتَ، فجزاك الله عنّا خيراً. قال: اللّهم اشْهَد.

ثمّ قال: يأ ايّها النّاس، ألم تَشْـهَدوا أن لا إلٰـه إلّا الله، وأنّ مـحمّداً عـبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقٌّ، وأنّ النار حقٌّ، وأنّ البعث حقٌّ من بعد الموت؟ قـالوا: نعم. قال: اللّهم اَشْهَد.

ثمّ قال: يا أيّها النّاس، إنّ الله مولاي، وأنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ألا مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

ثم قال: أيّها النّاس، إنّي فَرَطكم[٢]، وأنتم واردون عليَّ الحوض، وحوضي أعرض ما بين بُصرى وصَنعاء، فيه عدد النـجوم قِـدحان مـن فِـضّة، ألا وإنّـي سائلكم ـ حين تَرِدُون عليَّ ـ عن الثّقَلين، فانْظُروا كيف تَـخْلُفوني فـيهما حـتّى تَلْقَوني.

---

(١) سنن الترمذي ٥: ٢٩٠٦/١٧٢، مجمع البيان ١: ٨٥، أعلام الدين: ٩٩، بحار الأنوار ٩٢: ٢٥/٢٤.

(٢) أي مُتَقَدّمُكم.

قالوا: وما الثَّقَلان، يا رسول الله؟

قال: الثَّقَل الأكبر: كتاب الله، سبب طَرَفه بيدي الله، وطَرَف في أيديكم، فاسْتَمْسِكوا به ولا تَضِلّوا ولا تذِلّوا، ألا وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أن لايفترقا حتّى يَلقَياني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تَسْبِقوهم فتضِلُّوا، ولاتُقَصّروا عنهم فتَهْلِكوا، ولا تُعلّموهم فهم أعلم منكم[1].

٤/٤ ـ عن أبي عبدالله مولى بني هاشم، عن أبي سُخَيلة. قال: حججتُ أنا وسلمان الفارسي من الكوفة، فمررتُ بأبي ذرّ، فقال: انظُروا إذا كانت بعدي فِتنةٌ ـ وهي كائنةٌ ـ فعليكم بخَصْلتين: بكتاب الله، وبعليّ بن أبي طالب، فإنّي سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام: هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يُصافحني يوم القيامة، وهو الصِّدّيق الأكبر، وهو الفاروق، يَفرُقُ بين الحقّ والباطل، وهو يَعسُوب[2] المؤمنين، والمال يَعسُوب المنافقين[3].

٥/٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خَطَب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، فكان فيما قال لهم «الحديث»[4].

٦/٦ ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام، يقول: عليكم بالقرآن، فما وَجَدتُم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا بها، وما وجدتموه ممّا هلك به من كان قبلكم فاجتنبوه[5].

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ١٤١/٩٢.

(٢) يقال: هو يعسوبُ قومه، أي رئيسهم وكبيرهم ومقدّمهم.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢٦/٢٧، ونحوه في فرائد السمطين ١: ١٤٠، ومجمع الزوائد ٩: ١٠٢، ولسان الميزان ٢: ٤١٤.

(٤) المراد به الحديث (٣).

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٩٤/٤٣.

٧/٧ ـ عن الحسن بن موسى الخشّاب، رفعه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يُرْفَع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر أبداً، ولا إلى آل عُمر، ولا إلى آل بني أُميّة، ولا في ولد طلحة والزبير أبداً، وذلك أنّهم بَتَرُوا القرآن، وأبطلوا السُّنن، وعطّلوا الأحكام.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: القرآن هُدىً من الضلالة، وتِبيانٌ من العمى، واستقالةٌ من العَثرة، ونُورٌ من الظُّلمة، وضياءٌ من الأحزان، وعِصمةٌ من الهَلَكة، ورُشدٌ من الغِواية، وبيانٌ من الفِتن، وبلاغٌ من الدُنيا إلى الآخرة، وفيه كمال دينكم. فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للقرآن، وما عَدَل أحدٌ عن القرآن إلّا إلى النّار[١].

٨/٨ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قُطب القرآن، وقُطب جميع الكُتُب، عليها يستديُر مُحكمُ القرآن، وبها نَوَّهت[٢] الكُتُب ويستبينُ الايمان.

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُقتدى بالقرآن وآل محمّد عليهم السلام، وذلك حيث قال في آخر خُطبةٍ خَطَبها: إنّي تارك فيكم الثَّقلين: الثَّقَل الأكبر، والثَّقَل الأصغر، فأمّا الأكبر فكتاب ربّي، وأمّا الأصغر فِعترتي أهل بيتي، فاحفَظُوني فيهما، فلن تَضِلّوا ما تَمَسَّكتُم بهما[٣].

٩/٩ ـ عن فُضَيل بن يَسَار، قال: سألتُ الرّضا عليه السلام عن القرآن؟ فقال لي: هو كلامُ الله[٤].

---

(١) الكافي ٢: ٨/٤٣٩، بحار الأنوار ٩٢: ٢٨/٢٦.

(٢) في «ب، ج»: يوهب.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢٩/٢٧.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٧/١٢٠.

١٠/١٠ ـ عن الحسن بن عليّ، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أُمّتك ستفتتن، فسُئل ما المخرج من ذلك؟ فقال: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد، مَن ابتغى العلم في غيره أضلّه الله، ومَن ولي هذا الأمر من جبّارٍ فعَمِل بغيره قَصَمه الله، وهو الذِكر الحكيم، والنُور المبين، والصراط المستقيم.

فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحُكم ما بينكم، وهو الفَصْل ليس با لَهْزل، وهو الذي سَمِعته الجنّ فلم تناها أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَباً * يَهْدِى إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾[1] لا يَخْلَق على طُول الرّد، ولا تنقضي عِبَرُه، ولا تَفنى عجائبُه[2].

١١/١١ ـ عن محمّد بن حُمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله لمّا خَلَق الخلق فجعله فرقتين، فجعل خِيرَتَهُ في إحدى الفرقتين، ثمّ جعلهم أثلاثاً، فجعل خِيَرَتَهُ في إحدى الأثلاث، ثمّ لم يزل يختار حتّى اختار عبد مَنَاف، ثمّ اختار من عبد مَنَاف هاشماً، ثمّ اختار من هاشم عبدالمطلب، ثمّ اختار من عبدالمطلب عبدالله، واختار من عبدالله محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكان أطيب النّاس ولادةً وأطهرها، فبعثه الله بالحقّ بشيراً ونذيراً، وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيءٍ إلّا في الكتاب تِبيانه[3].

١٢/١٢ ـ عن عمر بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ الله تبارك وتعالى لم يَدَع شيئاً تحتاج إليه الأُمّة إلى يوم القيامة إلّا أنزله في كتابه، وبيّنه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وجعل لكلّ شيءٍ حدّاً، وجعل دليلاً يَدُلّ عليه، وجعل على

---

(١) الجن ٧٢: ١، ٢.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٢٧/ ٣٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٩٤/ ٤٤.

من تعدّى ذلك الحدّ حدّاً[١].

١٣/١٣ ـ عن زُرارة، قال سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن القرآن، فقال لي: لا خالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الخالق[٢].

١٤/١٤ ـ عن زُرارة، قال سألتُه عن القرآن، أخالق هو؟ قال: لا، قلت: أمخلوق؟ قال: لا، ولكنّه كلام الخالق، يعني أنّه كلام الخالق بالفعل[٣].

١٥/١٥ ـ عن مَسْعَدَة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: خَطَبنا أمير المؤمنين عليه السلام خُطْبَةً فقال فيها: نَشْهَدُ أن لا إلٰه إلّا الله، وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بكتابٍ فَصَّلهُ وأحكمه وأعزَّه، وحَفِظَه بعلمه، وأحكمه بنُوره، وأيَّده بسلطانه، وكلأه مَن لم يتنزَّه هوىً[٤] أو تميل به شهوةً، لا[٥] يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ولا يَخْلَقهُ طُول الردّ، ولا تفنى عجائبُه.

من قال به صدق، ومن عمل به أُجر، ومن خاصم به فَلَج[٦]، ومن قاتل به نُصِر، ومن قام به هُدي إلى صراطٍ مستقيم، فيه نبأ من كان قبلكم، والحُكم فيما بينكم، وخبر[٧] معادكم.

---

(١) الكافي ١: ٢/٤٨.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٨/١٢٠، وعن الرضا عليه السلام في التوحيد: ١/٢٢٣، وأمالي الصدوق: ١٢/٤٣٨.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٩/١٢٠.

(٤) في «ج»: لم يهوى.

(٥) في النسخ: أو، وما أثبتناه من البحار.

(٦) الفَلج: الظَفَر والفَوزُ.

(٧) في «ب»: خير.

أنزله بِعلمه، وأشهد الملائكة بتصديقه، قال الله جلّ وجهه: ﴿لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ المَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً﴾[١] فجعله الله نُوراً يهدي للتي هي أقوم، وقال: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِع قُرْءَانَهُ﴾[٢]، وقال: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[٣]، وقال: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٤]، ففي اتّباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، وفي تركه الخطأ المبين، قال: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدىً فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾[٥] فجعل في اتّباعه كلّ خير يُرجى في الدنيا والآخرة.

فالقرآن آمرٌ وزاجرٌ، حدّ فيه الحدود، وسنّ فيه السُّنن، وضرب فيه الأمثال، وشرّع فيه الدّين، إعذاراً من[٦] نفسه، وحُجّة على خَلقه، أخذ على ذلك مِيثاقهم، وارتهن عليه أنفسهم، ليبُيّن لهم ما يأتُون وما يتّقُون، ليَهْلِكَ من هلك عن بيّنةٍ، ويحيا من حيي عن بيّنةٍ، وإنَّ الله سميعٌ عَليمٌ[٧].

١٦/١٦ ـ عن ياسِر الخادم، عِن الرضا عليه السلام أنّه سُئل عن القرآن، فقال: لعن الله المُرْجِئة[٨]، ولعن الله أبا حنيفة، إنّه كلام الله غير مخلوقٍ حيثما تَكَلّمتَ به،

---

(١) النساء ٤: ١٦٦.

(٢) القيامة ٧٥: ١٨.

(٣) الأعراف ٧: ٣.

(٤) هود ١١: ١١٢.

(٥) طه ٢٠: ١٢٣.

(٦) في «ب، ج»: إعذاراً أمر.

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ٢٦/٢٥.

(٨) وهم الذين قالوا: لايضُرّ مع الإيمان معصية، كما لاينفع مع الكفر طاعة، وقالوا: ←

وحيثما قرأتَ ونَطَقْتَ، فهو كلامٌ وخبرٌ وقَصَصٌ[١].

١٧/١٧ ـ عن سَمَاعة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله أنزل عليكم كتابه، وهو الصّادق البرّ، فيه خبركم، وخبر مَن قبلكم، وخبر مَن بعدكم، وخبر السّماء والأرض، ولو أتاكم مَن يُخْبِركم[٢] عن ذلك لتعجّبتم مِن ذلك[٣].

باب ترك الرواية التي بخلاف القرآن

١/١٨ ـ عن هِشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خُطبةٍ بمِنىً أوبمكّة: يا أيّها النّاس، ما جاء كم عنّي يُوافق القرآن فأنا قُلتُه، وما جاء كم عنّي لا يُوافق القرآن فلم أقُله[٤].

← الإيمان قول بلاعمل، كأنّهم قدّموا الإيمان وأرجَؤُوا العمل، أي أخّروه. «معجم الفرق الإسلامية: ٢١٩».

وكان أبو حنيفة يقول بالرأي والقياس، وقالوا: إنّه كان رأس الارجاء ومن الدعاة إليه، وكان يقول: الايمان لا يزيد ولا ينقص، والصلاة ليست من دين الله، ومات جهميّاً، وقال تلميذه عبدالله بن المبارك: من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحلّ ما حرّم الله، وحرّم ما أحل الله.

وكان يزعم أنّ القرآن مخلوق، ولذلك أشار إليه الإمام عليه السلام في الحديث، قال حمّاد بن أبي سليمان لسفيان الثوري: أبلغ عنّي أبا حنيفة المشرك أنّي بريئ منه حتّى يرجع عن قوله في القرآن، والأقوال في هذا المجال كثيرة. «راجع تاريخ بغداد ١٣: ٣٧٦ ـ ٤٢٦».

(١) بحار الأنوار ٩٢: ١٢٠/١٠.

(٢) في «أ، ب، ج»: من خيركم.

(٣) المحاسن: ٣٥٣/٢٦٧، بحارالأنوار ٩٢: ٣٥/٩٠.

(٤) الكافي: ١: ٥/٥٦، المحاسن: ١٣٠/٢٢١، بحار الأنوار ٢: ٤٩/٢٤٤.

٢/١٩ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكُوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليه، قال: الوقوفُ عند الشُّبهة خيرٌ من الاقتحام في الهَلَكة، وتركُكَ حديثاً لم تَروِه خيرٌ من روايتك حديثاً لم تُحْصِه، إنّ على كُلّ حقٍّ[١] حقيقةً، وعلى كلّ صواب نُوراً، فما وافق كتاب الله فخُذُوا به، وما خالف كتاب الله فدَعُوه[٢].

٣/٢٠ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا محمّد، ما جاءك في روايةٍ من بَرٍّ أو فاجرٍ يُوافق القرآن فخُذ به، وما جاءك في رواية من بَرٍّ أو فاجرٍ يُخالف القرآن فلا تأخُذ به[٣].

٤/٢١ ـ عن أيّوب بن حُرّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلُّ شيءٍ مردودٌ إلى الكتاب والسُّنّة، وكلُّ حديثٍ لا يُوافق كتاب الله فهو زُخرُف[٤].

٥/٢٢ ـ عن كُليب الأسدي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أتاكم عنّا من حديثٍ لا يُصدّقه كتاب الله فهو باطل[٥].

٦/٢٣ ـ عن سَدِير قال: كان أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام يقولان: لا تُصدّق علينا إلّا بما يُوافق كتاب الله وسُنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم[٦].

٧/٢٤ ـ عن الحسن بن الجَهْم، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان، فقِسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا، فإن أشبههما فهو

---

(١) في «أ، ب»: حقيق.

(٢) بحار الأنوار ٢: ١٦٥/٢٥، وقطعة منه في الكافي ١: ٥٥/١، والمحاسن: ٢٢٦/١٥٠.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٢٤٤/٥٠.

(٤) الكافي ١: ٥٥/٦٣، المحاسن: ٢٢٠/١٢٨، بحار الأنوار ٢: ٢٤٢/٣٧.

(٥) المحاسن: ٢٢١/١٢٩، بحار الأنوار ٢: ٢٤٢/٣٨.

(٦) بحار الأنوار ٢: ٢٤٤/٥١.

حقّ، وإن لم يُشبههما فهو باطل[١].

في ما انزل القرآن

١/٢٥ ـ عن أبي الجارود، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل القرآن على أربعة أرباع: رُبع فينا، ورُبع في عدوِّنا، ورُبع في فرائضٍ وأحكام، ورُبع سُنن وأمثال، ولنا كرائم القرآن[٢].

٢/٢٦ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفُرقان، قال: القرآن: جملة الكتاب، وأخبار ما يكون، والفرقان: المحكم الذي يُعمَل به، وكُلّ محكمٍ فهو فُرقان[٣].

٣/٢٧ ـ عن الأصبغ بن نُبَاتة، قال: سَمِعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثُلث فينا وفي عدوّنا، وثُلث سُنن وأمثال، وثُلث فرائض وأحكام[٤].

٤/٢٨ ـ عن عبدالله بن بُكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نزل القرآن بـ(إياك أعني و اسمعي يا جارة)[٥].

٥/٢٩ ـ عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما عاتب الله نبيَّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن، مثل قوله: ﴿وَلَوْ لَا أَن ثَبَّتْنَاكَ

(١) بحار الأنوار ٢: ٥٢/٢٤٤.

(٢) الكافي ٢: ٤/٤٥٩، بحار الأنوار ٩٢: ١/١١٤.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٨٩، بحار الأنوار ٩٢: ١١/١٥، و: ٣٢/٢٨.

(٤) الكافي ٢: ٢/٤٥٩، بحار الأنوار ٩٢: ٢/١١٤.

(٥) الكافي ٢: ١٤/٤٦١، بحار الأنوار ٩٢: ١٧/٣٨٢.

لَقَدْ كِدْتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴾[١] عنى بذلك غيره[٢].

٦/٣٠ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ القرآن زاجرٌ وآمرٌ، يأمُرُ بالجنَّة، ويَزْجُر عن النار[٣].

٧/٣١ ـ عن محمّد بن خالد بن الحجّاج الكَرْخي، عن بعض أصحابه رفعه إلى خَيْثَمَة، قال: قال أبو جعفر: يا خَيْثَمَة، القرآن نـزل أثـلاثاً: ثُـلُث فـينا وفـي أحبّائنا، وثُلُث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا، وثُلُث سُنّة ومثل، ولو أنّ الآية إذا نزلت في قومٍ ثمّ مات أُولئك القوم ماتت الآية، لما بقي من القرآن شيءٌ، ولكـنّ القرآن يجري أوّله على آخره ما دامت السّـماوات والأرض، ولكـلّ قـوم آيـةٌ يتلونها، هم منها من خيرٍ أوشرّ[٤].

تفسير الناسخ والمنسوخ والظاهر والباطن والمحكم والمتشابه

١/٣٢ ـ عن أبي محمّد الهَمداني، عن رجل، عن أبي عـبدالله عليه السلام، قـال: سألتُهُ عـن النـاسخ والمـنسوخ، والمـحكم والمـتشابه، قـال: النـاسخ: الثـابت، والمنسوخ: ما مضى، والمحكم: ما يُعمل به، والمتشابه: الذي يُشبِه بعضه بعضاً[٥].

---

(١) الإسراء ١٧: ٧٤.

(٢) الكافي ٢: ١٤/٤٦١، بحار الأنوار ٩٢: ١٨/٣٨٢.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٣/١١٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤/١١٥.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ١٩/٣٨٣.

٢/٣٣ ـ عن جابر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا جابر، إنّ للقرآن بطناً، وللبطن ظهراً، ثمّ قال: يا جابر، وليس شيءٌ أبعد من عقول الرجال منه، إنّ الآية لينزل أوّلها في شيءٍ، وأوسطها في شيءٍ، وآخرها في شيءٍ، وهو كلامٌ متّصلٌ مُتصرّفٌ[١] على وجوه[٢].

٣/٣٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نَزَل القرآن ناسخاً ومنسوخاً[٣].

٤/٣٥ ـ عن حُمران بن أَعْين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ظَهْر القرآن الذين نزل فيهم، وبطنه الذين عَمِلوا بمثل أعمالهم[٤].

٥/٣٦ ـ عن الفُضيل بن يَسار، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما في القرآن آيةٌ إلّا ولها ظَهْر وبَطْن، وما فيه حرفٌ إلّا وله حدٌّ، ولكلّ حدٍّ مُطَّلع[٥]، ما يعني بقوله: لها ظَهْرٌ وبَطْن؟

قال: ظَهْره وبَطْنه تأويلُهُ، منه مامضى، ومنه مالم يَكنْ بعد، يجري كما تجري الشمس والقمر، كلّما جاء منه شيءٌ وقع، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ

---

(١) في «ج»: منصرف، وفي «هـ»: يتصرّف.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٥/٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢٠/٣٨٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٦/٩٤.

(٥) قيل في معناه: أي لِكلِّ حَدٍ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليه من مَعرفة عِلمه. والمُطَّلَع: مكان الاطّلاع من موضِع عالٍ. يقال: مُطَّلَع هذا الجبَل من مكان كذا: أي مأتاه ومَصْعَدهُ.
وقيل: معناه أنّ لِكلٍّ حَدٍّ مُنْتَهكاً يَنْتَهكه مُرْتَكِبه: أي إنّ الله عزّ وجلّ لم يُحرّم حُرمةً إلّا عَلِم أن سَيَطَّلِعُها مُستَطِلعٌ. ويجوزُ أن يكون «لكل حدٍّ مَطْلَع» بوزن مَصْعَدٍ ومعناه. «النهاية ٣: ١٣٢».

إلّا اللهُ وَالراسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾[١] نحن نَعْلَمُه[٢].

٦/٣٧ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ القرآن فيه محكمٌ ومتشابه، فأمّا المحكم فَنؤمن به ونعمل به وندين به، وأمّا المتشابه فَنؤ من به ولا نعمل به[٣].

٧/٣٨ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ، و المحكم والمتشابه؟ قال: الناسخ: الثابت المعمول به، والمنسوخ ما قد كان يُعْمَل به ثمّ جاء ما نسخه، والمتشابه: ما اشتبه على جاهله[٤].

٨/٣٩ ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن شيءٍ في تفسير القرآن فأجابني، ثمّ سألتُه ثانيةً فأجابني بجوابٍ آخر، فقلت: جُعلت: فداك، كنتَ أجبتَ في هذه المسألة بجوابٍ غير هذا قبل اليوم؟

فقال عليه السلام لي: يا جابر، إنّ للقرآن بطناً، وللبطن بطن وظهر، وللظهر ظهر. يا جابر، وليس شيءٌ أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إنّ الآية ليكون أوّلها في شيء، وآخرها في شيءٍ، وهو كلام متّصل يتصرَّف على وجوه[٥].

٩/٤٠ ـ عن أبي عبد الرّحمن السُّلمي، أنَّ عليّاً عليه السلام مرَّ على قاضٍ فقال: هل تعرِف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال: هلكت وأهلكت[٦].

---

(١) آل عمران ٣: ٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٢٢٣، بحار الأنوار ٩٢: ٤٧/٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢١/٣٨٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٢٢/٣٨٣.

(٥) المحاسن: ٥/٣٠٠، بحار الأنوار ٩٢: ٤٨/٩٥.

(٦) الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: ٦، وفيه: مرّ على قاصّ، الدر المنثور ١: ٢٥٩ وفيه: مرّ برجل يقصّ.

تأويلُ كلِّ حرفٍ من القرآن على وجوه

١/٤١ ـ عن إبراهيم بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ في القرآن ما مضى وما يَحدُث وما هو كائن، كانت فيه أسماء الرّجال فأُلقيت، وإنّما الاسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى، يَعرِف ذلك الوُصاة[١].

٢/٤٢ ـ عن حمّاد بن عُثمان، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الأحاديث تختلف عنكم؟ قال: فقال: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، وأدنى ما للإمام أن يُفتي على سبعة وجوه، ثمّ قال: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٢].

ما عنى به الأئمّة عليهم السلام من القرآن

١/٤٣ ـ عن ابن مُسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من لم يَعْرِف أمرنا من القرآن لم يَتَنَكَّب[٣] الفِتَن[٤].

٢/٤٤ ـ عن حَنَان بن سَدير، عن أبيه، قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الفضل، لنا حقٌّ في كتاب الله المحكم من الله، لو محوه فقالوا: ليس من عندالله، أولم يعلموا، لكان سواء[٥].

---

(١) بصائر الدرجات: ٦/٢١٥، بحار الأنوار ٩٢: ٢٣/٥٥، و: ٥٠/٩٥.

(٢) الخصال: ٤٣/٣٥٨، بحار الأنوار ٩٢: ١٣/٨٣، والآية من سورة صٓ ٣٨: ٣٩.

(٣) أي يتجنّبها ويُعرِض عنها.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٥/١١٥.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٦/١١٥، وفي «د، هـ»: سواه.

٣/٤٥ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا محمّد، إذا سَمِعتَ الله ذَكَر أحداً من هذه الأُمّة بخيرٍ، فنحنُ هُم، وإذا سَمِعتَ الله ذَكَر قوماً بسوءٍ ممّن مضى، فهم عَدُوّنا[١].

٤/٤٦ ـ عن داود بن فَرْقَد، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو قد قُرِئَ القرآن كما أُنزل، لألفَيْتَنا فيه مُسَمّين[٢].

٥/٤٧ ـ وقال سعيد بن الحسين الكِندي، عن أبي جعفر عليه السلام ـ بعد مُسمّين ـ كما سُمّي مَن قَبْلنا[٣].

٦/٤٨ ـ عن مُيَسَّر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لولا أنّه زِيد في كتاب الله ونُقِص منه، ما خَفِي حقّنا على ذي حِجا[٤]، ولو قد قام قائمنا فنَطَق صَدّقه القرآن[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٧/١١٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٢٤/٥٥، و: ٨/١١٥. قال السيّد الخوئي رحمه الله في الروايات التي تدلّ على أنّ بعض الآيات المنزلة من القرآن قد ذُكِرت فيها أسماء الأئمّة عليهم السلام: إنّ بعض التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن، وليس من القرآن نفسه، فلا بدّ من حمل هذه الروايات على أن ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام في التنزيل من هذا القبيل، وإذا لم يتمّ هذا الحمل فلا بدّ من طرح هذه الروايات لمخالفتها للكتاب والسنّة والأدلّة القائمة على نفي التحريف، وقد دلّت الأخبار المتواترة على وجوب عرض الروايات على الكتاب والسنّة وأنّ ما خالف الكتاب منها يجب طرحه وضربه على الجدار. البيان في تفسير القرآن: ٢٣٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢٤/٥٥، و: ٨/١١٥.

(٤) الحِجَا: العقل.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٢٥/٥٥، و: ٩/١١٥. قوله: «لو لا أنّه زيد في كتاب الله ونقص
←

٧/٤٩ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سَمُّوهم بأحسن أمثال القرآن ـ يعني عِترة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ فاشْرَبُوا، وهذا مِلحٌ أُجَاجٌ فاجْتَنِبُوا[١].

٨/٥٠ ـ عن عمر بن حَنْظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُ عن قول الله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾[٢]، فلمّا رآني أتتبّع هذا وأشباهه من الكتاب، قال عليه السلام: حسبُك كلّ شيءٍ في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا، فهو في الأئمّة عنى به[٣].

علم الأئمة عليهم السلام بالتأويل

١/٥١ ـ عن الأصبغ بن نُبَاتة، قال: لمّا قَدِمَ أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة، صلّى بهم أربعين صباحاً يقرأ بهم: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[٤]، قال: فقال المنافقون: لا والله، ما يُحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن، ولو أحسن أن يقرأ

← منه...» لقد أجمع المسلمون على عدم الزيادة في القرآن وأقاموا الأدلة على ذلك من القرآن والسنّة، وقالوا: إن مجموع ما بين الدفتين كلّه من القرآن، وممن أدّعى الإجماع الشيخ المفيد والشيخ الطوسي والشيخ البهائي وغيرهم من الأعاظم.

أما النقيصة فلا بد من حملها على وجه معين، وإلّا فلا بدّ من طرحها لمخالفتها للكتاب والسنة. راجع البيان في تفسير القرآن: ٢٣٣.

(١) بحار الأنوار ٩٢: ١١٥/١٠.

(٢) الرعد ١٣: ٤٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ١١٦/١١.

(٤) الأعلى ٨٧: ١

القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة.

قال: فَبَلَغه ذلك، فقال: ويلٌ لهم، إنّي لأعرِف ناسخه من منسوخه، ومُحكمه من مُتشابهه، وفَصْله من فِصَاله، وحُروفه من معانيه. والله ما من حرفٍ نزل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلّا وأنا أعرِف فيمن أُنزِل، وفي أيّ يوم، وفي أيّ موضع.

ويلٌ لهم، أما يقرءُون: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[١]؟ والله عندي، وَرِثتهامن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووَرِثها[٢] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إبراهيم وموسى عليهما السلام.

ويل لهم، والله أنا الذي أنزل الله فيّ ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٣]، فإنّما كُنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيُخبرنا بالوحي فأعيه أنا ومَن يعيه، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً؟[٤].

٥٢/٢ ـ عن سُليم بن قَيس الهِلالي، قال: سَمِعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما نزلت آيةٌ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا أقرأنيها، وأملاها عليَّ، فأكتُبها بخطّي، وعلَّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يُعلّمني فَهمها وحِفظها، فما نسيتُ آيةً من كتاب الله، ولا عِلماً أملاه عليَّ فكتبته منذ دعا لي بما دعا، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلالٍ ولاحرامٍ، ولا أمرٍ ولانهيٍ، كان أولا يكون، من طاعةٍ أو معصية، إلّا علَّمنيه وحَفِظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً.

---

(١) الأعلى ٨٧: ١٨، ١٩.

(٢) في النُسخ: وقد نهى، تصحيف صوابه ما أثبتناه من البصائر.

(٣) الحاقة ٦٩: ١٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٣/١٥٥، بحار الأنوار ٩٢: ٨٧/٢٤.

ثمّ وضع يده على صدري، ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفَـهْماً وحِكـمةً ونُوراً، ولم أنسَ شيئاً، ولم يَفُتني شيءٌ لم أكتبه. فقلت: يا رسول الله، أوَ تخوَّفتَ عليَّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لستُ أتخوّفُ عليك نِسياناً ولا جَهْلاً، وقد أخبرني ربّي أنّه قد استجابَ لي فيك، وفي شُركائك الذين يكونون من بعدك.

فقلت: يا رسول الله، ومن شُركائي من بعدي؟ قال: الذين قَرَنَهم الله بنفسه وبي، فقال: الأوصياءُ منّي إلى أن يَرِدوا عليَّ الحوض، كلُّهم هادٍ مُهتدٍ، لا يَضُرّهم من خَذَلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يُفارقهم ولا يُفارقونه، بهم تُنْصَر اُمّتي، وبهم يُمْطَرون، وبهم يُدْفَع عنهم، وبهم اسْتَجَابَ دُعاءهم.

فقلت: يا رسول الله، سمّهم لي؟ فقال: ابني هذا ـ ووضع يـده عـلى رأس الحسن عليه السلام ـ، ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ، ثمّ ابن له يقال له: عليّ، وسَيُولد في حياتك، فأقرئه منّي السلام، [ثُمّ](١) تَكْمِلَة اثني عشر من ولد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت له: بأبي أنت، فسمِّهم لي؟ فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم ـ والله يا أخا بني هلال ـ مهديّ اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما مُلئت جَوراً وظُلماً، والله إنّي لأعرِف من يُبايعه بين الرُّكن والمقام، وأعـرِف أسـماء آبـائهم وقبائلهم(٢).

٣/٥٣ ـ عن سَلَمة بن كُهَيل، عمَّن حدّثه، عن علي عليه السلام، قال: لو استقامت لي الإمرة وكُسرت ـ أو ثُنيت ـ لي الوِسادة، لحَكَمْتُ لأهل التوراة بما أنزل الله في

---

(١) أثبتناه من كمال الدين.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧/٢٨٤، شواهد التنزيل ١: ٤١/٣٥، بحار الأنوار ٩٢: ٦٩/٩٨.

التوراة، حتّى تذهب إلى الله أنّي قد حَكَمْتُ بما أنزل الله فيها، ولَحَكَمْتُ لأهل الإنجيل بما أنزل الله في الإنجيل، حتّى يذهب إلى الله أنّي قد حكمتُ بما أنزل الله، ولَحَكَمْتُ في أهل القرآن بما أنزل الله في القرآن، حتّى يذهب إلى الله أنّي قد حَكَمْتُ بما أنزل الله فيه[١].

٤/٥٤ ـ عن أيُّوب بن حُرّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: الأئمّة بعضهم أعلم من بعض؟ قال: نعم، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد[٢].

٥/٥٥ ـ عن حَفْص بن قُرط الجُهَنِيّ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: كان عليّ عليه السلام صاحب حلالٍ وحرامٍ وعِلمٍ بالقرآن، ونحن على مِنهاجه[٣].

٦/٥٦ ـ عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فيكم من يُقاتِل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله، وهو عليّ بن أبي طالب[٤].

٧/٥٧ ـ عن بَشِير الدهّان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله فَرَض طاعتنا في كتابه، فلا يَسَع الناس جهلاً، لنا صفوالمال، ولنا الأنفال، ولنا كرائم القرآن، ولا أقول لكم إنّا أصحاب الغيب؛ ونعلم كتاب الله، وكتاب الله يحتمل كلّ شيء، إنَّ الله أعلمنا عِلماً لا يَعْلَمُه أحدٌ غيره، وعِلماً قد أعلمه ملائكته ورُسُله، فما

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٥١/٩٥.

(٢) بحار الأنور ٩٢: ٥٢/٩٥.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٥٣/٩٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٥٤/٩٦.

عَلِمته ملائكته ورُسُله فنحن نعلمه[١].

٨/٥٨ ـ عن مُرازِم، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّا أهل بيت لم يَزَل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوّله إلى آخره، وإنَّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يَسَعنا[٢] كِتمانه، ما نستطيع أن نُحدِّث به أحداً[٣].

٩/٥٩ ـ عن الحَكَم بن عُتيبة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لرجلٍ من أهل الكوفة ـ وسأله عن شيء ـ: لو لَقِيتُك بالمدينة لأريتُك أثر جَبْرَئيل في دُورنا، ونُزُوله على جدّي بالوحي والقرآن والعِلم، أفيستقي الناس العِلم من عندنا فيُهْدَون هم، وضَلَلْنا نحن؟! هذا مُحال[٤].

١٠/٦٠ ـ عن يوسف بن السُّخت البصريّ، قال: رأيتُ التوقيع بخطّ محمّد بن محمد بن عليّ[٥] فكان فيه: الذي يجب عليكم ولكم أن تقولوا: إنّا قُدوة الله وأئمّته، وخُلفاء الله في أرضه، وأُمناؤه على خَلقه، وحُجحه في بلاده، نعرِف الحلال والحرام، ونعرِف تأويل الكتاب وفَصْل الخطاب[٦].

١١/٦١ ـ عن ثُوير بن أبي فاخِتَة، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام: ما بين اللَّوحين شيءٌ إلّا وأنا أعلمه[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٥٥/٩٦.

(٢) زاد في «أ، ب»: من.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٥٦/٩٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٥٧/٩٦.

(٥) كذا والظاهر محمد بن الحسن بن علي، وهو الحجّة المنتظر عليه السلام.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٥٨/٩٦.

(٧) بحارالأنوار ٩٢: ٥٩/٩٧.

١٢/٦٢ ـ عن سُليمان الأعمش، عن أبيه، قال: قال عليّ عليه السلام: مانزلت آيةٌ إلّا وأنا عَلِمتُ فيمن أُنزلت، وأين أُنزلت، وعلى من نزلت، إن ربّي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً طَلِقاً[١].

١٣/٦٣ ـ عن أبي الصَّبّاح، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الله علّم نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم التنزيل والتأويل، فعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام[٢].

في من فسّر القرآن برأيه

١/٦٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس شيءٌ أبعد من عُقول الرجال من تفسير القرآن، إنّ الآية ينزل أوّلها في شيءٍ، وأُوسطها في شيءٍ، وآخرها في شيءٍ، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣]، من ميلاد الجاهليّة[٤].

٢/٦٥ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام[٥]، قال: من فَسّر القرآن برأيه فأصاب لم يُؤجَر، وإن أخطأ كان إثمه عليه[٦].

٣/٦٦ ـ عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ماعَلِمتم فقولوا، وما لم

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٩٧/ ٦٠.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٩٧/ ٦١.

(٣) الأحزاب ٣٣: ٣٣. أوّل هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأوسطها في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وآخرها في تطهير أهل البيت عليهم السلام وعصمتهم.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/ ١٠.

(٥) (عن أبي عبدالله عليه السلام) ليس في «أ»، وفي «ب، ج»: عن هشام بن سالم، قال.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/ ١٠.

تعلموا فقولوا: الله أعلم، فإنّ الرجل يَنْزِع بالآية فيَخرُّبها أبعد ما بين السّماء والأرض[١].

٤/٦٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من فَسّر القرآن برأيه، إن أصاب لم يُؤجر، وإن أخطأ فهو أبعد من السّماء[٢].

٥/٦٨ ـ عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس أبعد من عُقُول الرجال من القرآن[٣].

٦/٦٩ ـ عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سُئل عن الحكومة؟ قال: من حَكَم برأيه بين اثنين فقد كَفَر، ومن فسّر آيةً[٤] من كتاب الله فقد كَفَر[٥].

كراهيّة الجِدال في القرآن

١/٧٠ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إيّاكم والخُصومة، فإنّها تُحبِط العمل، وتَمْحَق الدِّين، وإنّ أحدكم لينزِع بالآية يقع منها[٦] أبعدمن السماء[٧].

---

(١) الكافي ١: ٣٣/٤، بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/١٢.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/١٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ١١١/١٤.

(٤) رواه في الوسائل في موضعين، الأول بلفظ: ومن فسّر برأيه آيةً ...، والثاني كما في المتن.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ١١١/١٥، وسائل الشيعة ١٨: ٣٩/٤٥، و: ١٤٩/٧٦.

(٦) في «هـ» والبحار: فيها.

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ١١١/١٦.

٢/٧١ ـ عن القاسم[١] بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام: ما ضَرَب رجلٌ القرآن بعضه ببعضٍ إلّا كفر[٢].

٣/٧٢ ـ عن يعقوب بن يزيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام يقول: المِراء[٣] في كتاب الله كُفر[٤].

٤/٧٣ ـ عن داود بن فَرْقَد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لاتقولوا لكلّ آية هذه رجل وهذه رجل، إنّ من القرآن حلالاً ومنه حراماً، وفيه نبأ مَن قبلكم، وخبر مَن بعدكم، وحكم ما بينكم، فهكذا هو، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفوّضٌ فيه، إن شاء فعل الشّيء، وإن شاء تَذَكّر، حتّى إذا فُرضت فرائضه، وخُمّست أخماسه، حقٌّ على النّاس أن يأخُذُوا به، لأنَّ الله قال: ﴿مَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٥].

---

(١) في «أ، ب، ج»: عن القمر، وفي «هـ»: عن المعمر، وهو تصحيف صوابه ما في المتن، راجع جامع الرواة ٢: ١٧، معجم رجال الحديث ١٤: ٢٠.

(٢) المحاسن: ٨٦/٢١٢، الكافي ٢: ١٧/٤٦٢، عقاب الأعمال: ٢٨٠، معاني الأخبار: ١/١٩، بحار الأنوار ٩٢: ١/٣٩.

(٣) المِرَاءُ: الجِدَالُ، والتَّمارِي والمُمارَاةُ: المُجَادَلَةُ على مذهب الشّكّ والرِّيبَة.

(٤) بحارالأنوار ٩٢: ١٨/١١١.

(٥) بحارالانوار ٩٢: ١٨/١١١، والآية من سورة الحشر ٥٩: ٧.

بسم الله الرّحمن الرحيم

من سورة أمّ الكتاب

١/٧٤ ـ بأسانيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطَائني، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اسم الله الأعظم مُقَطّع في أُمّ الكتاب[١].

٢/٧٥ ـ عن محمّد بن سِنان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال لأبي حنيفة: ما سورة أوّلها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دُعاء؟ فبقي مُتحيّراً، ثمّ قال: لاأدري.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: السُّورة التي أوّلها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دُعاء، سورة الحمد[٢].

٣/٧٦ ـ عن يُونُس بن عبد الرّحمن، عمّن رفعه، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِى وَالقُرْءَان العَظِيمَ﴾؟[٣] قال: هي

(١) ثواب الأعمال: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٢: ١٦/٢٣٤.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٢٢/٢٣٥.

(٣) الحجر ١٥: ٨٧.

سورة الحمد، وهي سبع آيات، منها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [١] وإنّما سُمّيت المثاني لأنّها تُثنّى في الرّكعَتين[١].

٤/٧٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَرَقوا أكرم آيةٍ في كتاب الله ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٢].

٥/٧٨ ـ عن صَفوان الجمّال، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما أنـزل الله مـن السّماء كتاباً إلّا وفاتحته ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وإنّما كان يُعْرَف انقضاء السورة بنزول ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ابتداءً للأُخرى[٣].

٦/٧٩ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَجْهَر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ويَرْفَع صوته بها، فإذا سَمِعها المشركون ولّوا مُدْبرين، فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾[٤].

٧/٨٠ ـ قال الحسن بن خُرَّزَاد: ورُوي عن أبي عبدالله عليه السلام، قـال: إذا أَمَّ الرجل القوم، جاء شيطان إلى الشيطان الذي هو قَرِين[٥] الإمام، فيقول: هل ذكر الله؟ يعني هل قرأ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فإن قال: نعم، هَرَب منه، وإن قال: لا، رَكِب عُنُق الإمام، ودلّى رجليه في صدره، فلم يزل الشيطان إمام القوم حتّى يَفْرَغُوا من صلاتهم[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٢٣/٢٣٥.

(٢) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٢٨/٢٣٦.

(٣) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٢٩/٢٣٦.

(٤) بحار الأنوار ٨٥: ٢٤/٨٢، و٩٢: ٣٠/٢٣٦، والآية من سورة الإسراء ١٧: ٤٦.

(٥) في «أ، ب، هـ»: قريب.

(٦) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٣١/٢٣٦.

٨/٨١ ـ عن عبدالملك بن عُمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ إبليس رَنَّ[١] أربع رنّات: أولهنّ يوم لُعِن، وحين هَبَط إلى الأرض، وحين بُعث محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على فَتْرةٍ من الرُّسُل، وحين أُنزلت أمّ الكتاب ﴿الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾، ونخر[٢] نَخْرَتين: حين أكل آدم عليه السلام من الشجرة، وحين أُهبط آدم إلى الأرض. قال: ولُعِن من فعل ذلك[٣].

٩/٨٢ ـ عن إسماعيل بن أبان، يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجابربن عبدالله: يا جابر، ألا أعلّمُك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال: فقال جابر: بلى ـ بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله ـ علّمنيها، قال: فعلّمَه ﴿الحَمْدُ لِلّهِ﴾ أمّ الكتاب.

قال: ثمّ قال له: يا جابر ألا أُخبِرُك عنها؟ قال: بلى ـ بأبي أنت وأُمّي ـ فأخبرني. قال: هي شِفَاء من كلّ داء، إلّا السام، يعني الموت[٤].

١٠/٨٣ ـ عن سَلَمة بن مُحْرِز، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: من لم تُبْرِئه الحمد لم يُبْرِئه شيء[٥].

١١/٨٤ ـ عن أبي بكر الحَضْرمي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا كانت لك حاجة، فاقرأ المثاني وسورة أُخرى، وصَلِّ رَكْعتين، وادْعُ الله.

قلت: أصلحك الله، وما المثاني؟ قال: فاتحة الكتاب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ

---

(١) الرَّنَّةُ: الصَّيحَةُ الحَزِينَة.

(٢) النَّخِيرُ: مدّ الصوت والنَفَس في خَياشِيمه.

(٣) الخصال: ١٤١/٢٦٣، بحار الأنوار ٩٢: ٣٢/٢٣٧.

(٤) مجمع البيان ١: ٨٨، بحار الأنوار ٩٢: ٣٣/٢٣٧.

(٥) الكافي ٢: ٢٢/٤٥٨، مجمع البيان ١: ٨٨، بحار الأنوار ٩٢: ٣٤/٢٣٧.

الرَّحِيمِ * الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [٢][١].

١٢/٨٥ ـ عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: بلغه أنّ أُناساً يَنْزِعون﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: هي آيةٌ من كتاب الله، أنساهم إيّاها الشيطان[٢].

١٣/٨٦ ـ عن إسماعيل بن مِهران، قال: قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: إنّ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها[٣].

١٤/٨٧ ـ عن سُليمان الجعفري، قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أتى أحدكم أهله، فليكن قبل ذلك مُلاطَفَةٌ، فإنّه أبرّ[٤] لقلبها، وأسلّ لسَخِيْمَتها[٥]، فإذا أفضى إلى حاجته قال: ﴿بِسْمِ اللهِ﴾ ثلاثاً، فإن قَدَر أن يقرأ أيّ آيةٍ حَضَرتْهُ من القرآن فعل، وإلّا قد كَفَتْهُ التسمية، فقال له رجل في المجلس: فإن قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أُجِرَ به؟ فقال: وأيُّ آيةٍ في كتاب الله أكرم من ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٣٥/٢٣٧.

(٢) بحار الأنوار ٨٥: ٢١/١٠، و٩٢: ٣٦/٢٣٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١/٥، تحف العقول: ٤٨٧، التهذيب ٢: ١١٥٩/٢٨٩، مجمع البيان ١: ٨٩، كشف الغمة ٢: ٤٢٠، بحار الأنوار ٧٨: ٦/٣٧١، و٩٢: ١٥/٢٣٣، و: ٥١/٢٥٧، و٩٣: ٤/٢٣٢.

(٤) في «أ، ب، ج» :فإنه البر، ولعله تصحيف: ألين، كما في تفسير البرهان ١: ٢٤٦/٩٩، طبع مؤسسة البعثة.

(٥) السَخِيمَة: الضغينةُ والمَوْجِدةُ في النفس.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٣٧/٢٣٨. وفي «أ، ب»: وأيّ آية في كتاب الله؟ فقال: ﴿بِسْمِ اللهِ ←

٨٨/ ١٥ ـ عن الحسن بن خُرَّزَاد، قال: كتبتُ إلى الصادق عليه السلام أسألُ عن معنى الله، فقال: استولى على مادَقَّ وجَلَّ[١].

٨٩/ ١٦ ـ عن خالد بن المُخْتَار، قال: سَمِعتُ جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: ما لهم ـ قاتلهم الله ـ عَمَدوا إلى أعظم آيةٍ في كتاب الله، فزعموا أنّها بِدعةٌ إذا أظهروها، وهي ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٢].

٩٠/ ١٧ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِي وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ﴾[٣]، فقال: فاتحة الكتاب [يُثنّى فيها القول.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الله منَّ عليَّ بفاتحة الكتاب][٤] من كنز الجنّة، فيها: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، الآية التي يقول فيها: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾[٥]، ﴿الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾. دعوى أهل الجنَّة، حين شَكَرُوا لله حُسن الثواب، و﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤] قال جَبْرَئيل ما قالها مسلم قطّ إلّا صدَّقه الله وأهل سماواتِهِ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إخلاص العبادة ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥] أفضل ما طلب به العباد حوائجهم ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ [٦] صراط الأنبياء، وهم الذين أنعم الله عليهم ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ

← الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وفي «ه»: وأي آية أعظم في كتاب الله؟ فقال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

(١) الكافي ١: ٨٩/ ٣، بحار الأنوار ٩٢: ٢٣٨/ ٣٨.

(٢) بحارالأنوار ٨٥: ٢١/ ١٠، و٩٢: ٢٣٨/ ٣٩.

(٣) الحجر ١٥: ٨٧.

(٤) أثبتناه من المجمع.

(٥) الإسراء ١٧: ٤٦.

عَلَيْهِمْ﴾ اليهود (وَغَيْرِ الضَّالِّين) [٧] النصّارى[١].

٩١/١٨ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في تفسير ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: الباء بهاءالله، والسين سَناءالله، والميم مجدالله[٢].

٩٢/١٩ ـ وروى غيره عنه: مُلكُ الله، الله إلـه الخلق، الرّحمن بجميع العالم، الرّحيم بالمؤمنين خاصّة[٣].

٩٣/٢٠ ـ وروى غيره عنه: والله إله كلّ شيء[٤].

٩٤/٢١ ـ عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه كان يقرأ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٥].

٩٥/٢٢ ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام يقرأ مالا أُحصي: (مَلِكِ[٦] يَوْمِ الدِّينِ)[٧].

---

(١) مجمع البيان ١: ١٠٩، وفي ١: ١٠٥ قال: قرأ (غير الضالين) عمر بن الخطاب، وروي ذلك عن علي عليه السلام، بحار الأنوار ٩٢: ٤٠/٢٣٨.

(٢) المحاسن: ٢١٣/٢٣٨، الكافي ١: ١/٨٩، معاني الأخبار: ١/٣، التوحيد: ٢/٢١٣، بحار الأنوار ٩٢: ١١/٢٣١.

(٣) المحاسن: ٢١٣/٢٣٨، الكافي ١: ١/٨٩، معاني الأخبار: ١/٣، التوحيد: ٢/٢١٣، بحار الأنوار ٩٢: ١١/٢٣١.

(٤) تفسير القمي ١: ٢٨.

(٥) مجمع البيان ١: ١٠٩، بحار الأنوار ٨٥: ١١/٢٢ و٩٢: ٤١/٢٣٩.

(٦) قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب: (مالك) بالألف، والباقون (ملك) بغير ألف، ومعنى (ملك يوم الدين) باسقاط الألف أنه الملك يؤمئذٍ لا ملك غيره، ومن قرأ «مالك» بألف معناه أنّه مالك يوم الدين والحساب لا يملكه غيره ولا يليه سواه. «التبيان للطوسي ١: ٣٣».

(٧) بحار الأنوار ٨٥: ١١/٢٢، و٩٢: ٤٢/٢٣٩.

٢٣/٩٦ ـ عن الزُّهريّ، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لو مات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشتُ بعد أن يكون القرآن معي؛ وكان إذا قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يُكرّرها، ويكاد أن يموت[١].

٢٤/٩٧ ـ عن الحسن بن محمّد الجمّال، عن بعض أصحابنا، قال: بعث عبدالملك بن مروان إلى عامل المدينة أن وَجِّه إليَّ محمّد بن عليّ بن الحسين ولاتُهيّجه، ولا تروّعه، واقضِ له حوائجه، وقد كان وَرَد على عبدالملك رجلٌ من القَدَريّة[٢]، فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً، فقال: ما لهذا إلّا محمّد بن عليّ، فكتب إلى صاحب المدينة أن يَحْمِل محمّد بن عليّ عليهما السلام إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّي شيخٌ كبيرٌ، لاأقوى على الخُروج، وهذا جعفر ابني يقوم مقامي، فوَجِّهه إليه، فلمّا قَدِم على الأموي ازدراه[٣] لِصغَره، وكَرِه أن يجمع بينه وبين القَدَريّ، مخافة أن يَغْلِبه، وتسامع النّاس بالشّام بقُدُوم جعفر لمخاصمة القَدَريّ.

فلمّا كان من الغد اجتمع النّاس لخُصومتهما. فقال الأمويّ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّه قد أعيانا أمر هذا القَدَريُّ، وإنّما كتبتُ إليك لأجمع بينك وبينه، لم يَدَع عندنا أحداً إلّا خَصَمه، فقال: إنّ الله يكفيناه.

قال: فلمّا اجتمعوا، قال القَدَريُّ لأبي عبدالله عليه السلام: سَل عمّا شِئْتَ. فقال له: اقرأ سورة الحمد. قال: فقرأها، وقال الأُمويُّ ـ وأنامعه ـ: ما في سورة الحمد علينا، إنّا لله وإنّا إليه راجعون!

---

(١) الكافي ٢: ١٣/٤٤٠، مشكاة الأنوار: ١٢٠، بحار الأنوار ٩٢: ٤٣/٢٣٩.

(٢) القَدَرِيَّة: قومٌ يُنْكِرون القَدَر، ويقولون إنّ كلَّ إنسان خالق لفعله.

(٣) ازْدَرَيْتُهُ، أي حَقَرته.

فجعل القَدَريُّ يقرأ سورة الحمد حتّى بلغ قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فقال له جعفر عليه السلام: قِف، مَنْ تستعين، وما حاجتك إلى المعونة، إن الأمر إليك؟! فبُهِت الذي كفر، والله لايهدي القوم الظّالمين[١].

٩٨/٢٥ ـ عن داود بن فَرْقَد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿اَهْدِناَ الصِّرَاطَ المُسْتَقِيَم﴾ يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه[٢].

٩٩/٢٦ ـ قال محمّد بن عليّ الحلبيّ: سَمِعته مالا أُحصي، وأنا أُصلّي خلفه، يقرأ ﴿اَهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيم﴾[٣].

١٠٠/٢٧ ـ عن معاوية بن وَهْب، قال: سألتُ أباعبدالله عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾؟ قال: هم اليهود والنّصارى[٤].

١٠١/٢٨ ـ عن رجل، عن ابن أبي عُمير، رفعه في قوله: (غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضّالّين) هكذا نزلت، قال: المغضوب عليهم: فلان وفلان والنُصّاب، والضّالّين: الشُكّاك الذين لا يَعرفون الإمام[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٩٨/٥٥، و٩٢: ٢٣٩/٤٤.

(٢) تفسير القمي ١: ٢٨، معاني الأخبار: ٣/٣٢، بحار الأنوار ٨٥: ٢٣/١٢، و٩٢: ٢٤٠/٤٥.

(٣) بحارالأنوار ٩٢: ٢٤٠/٤٥.

(٤) الاستبصار ١: ٣١٩/١١٨٨، بحار الأنوار ٨٥: ٢٣/١١، و٩٢: ٢٤٠/٤٦.

(٥) بحار الأنوار ٨٥: ٢٣/١٢، و٩٢: ٢٤٠/٤٧.

بسم الله الرّحمن الرحيم

من سورة البقرة

١٠٢/ ١ ـ عن سعد الإسكاف، قال: سَمِعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيت الطِوال[١] مكان التوراة، وأُعطيت المِئين[٢] مكان الإنجيل، وأُعطيت المثاني[٣] مكان الزّبُور، وفُضّلت بالمفصّل[٤] سبع وستّين سورة[٥].

١٠٣/ ٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ البَقَرَة وآل عِمْران، جاء يوم القيامة تُظلّانه على رأسه مثل الغَمَامَتين، أو غَيَابَتين[٦].

---

(١) الطِوال: فُسِرّت بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة.

(٢) المِئين: من سورة بني إسرائيل إلى سبع سور، سُمّيت بها لأنّ كلّاً منها على نحو مائة آية.

(٣) المثاني: قيل: فاتحة الكتاب، وقيل: المثاني سور أولها البقرة وآخرها براءة، وقيل: ما كان دون المِئين، وقيل: هي القرآن كلّه.

(٤) المُفَصّل: إنّما سُمّي به لكَثْرة ما يقع فيه من فُصُول التسمية بين السُور، وقيل: لِقصَر سوره، واختُلف في أوّله، فقيل: من سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل: من سورة «ق»، وقيل: من سورة الفتح.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٢٧/ ٣١.

(٦) ثواب الأعمال: ١٠٤، مجمع البيان ١: ١١١، بحار الأنوار ٩٢: ٢٦٥/ ٨، والغَيَابَة من ←

١٠٤ / ٣ ـ عن عمر بن جُمَيع، رفعه إلى عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ أربع آيات من أوّل البَقرَة، وآية الكُرسيّ، وآيتين بعدها، وثلاث آياتٍ من آخرها، لم يَرَفي نفسه وأهله وماله شيئاً يَكْرَهه، ولم يَقْرَبه الشيطان ولم يَنْسَ القرآن[١].

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ الكِتَابُ لَارَيْبَ فِيهِ﴾ [١، ٢] الآية.

١٠٥ / ٤ ـ عن سَعْدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، قال: كتاب عليّ لا رَيْبَ فيه ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ قال: المُتَّقون شيعتنا ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣] ومِمّا عَلّمناهم يَبُثّون[٢].

١٠٦ / ٥ ـ عن محمّد بن قيس، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يُحدّث، قال: أن حُيَيّاً وأبا ياسر ابني أخطَب، ونفراً من اليهود أهل خيبر، أتَوَا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا له: أليس فيما تَذْكُر فيما أُنزل عليك ﴿الٓمٓ﴾[٣]؟ قال: بلى، قالوا: أتاك بها جَبْرَئيل من عندالله؟ قال: نعم، قالوا: لقد بُعِثت أنبياء قبلك، ما نعلم نبيّاً منهم أخبر مامدّة مُلكه، وما أجل أُمّته غيرك! فأقبل حُيي على أصحابه، فقال لهم: الألِف واحدٌ، واللّام ثَلاثُون، والميم أربعون، فهي إحدى وسبعون سنةً، فَعجَبٌ ممّن يَدْخُلُ في دين مدّة مُلكه وأجل أُمّته إحدى وسبعون سنة!

← كلّ شيءٍ: ما سترك منه، وفي النهاية ٣: ٤٠٣ في حديث «تجيء البقرة وآل عمران كأنّهما غَمامَتان أو غَيَايَتان» قال الغَيَايَة: كلّ شيءٍ أظَلَّ الإنسان فوق رأسه كالسَّحابة وغيرها.

(١) ثواب الأعمال: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٢: ٩/٢٦٥.

(٢) تفسير القمي ١: ٣٠، بحار الأنوار ٢: ٥٩/٢١، وفي «ب، هـ»: ينبّئون، بدل: يبثون.

(٣) البقرة ٢: ١.

ثمّ أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: يا محمّد، هل مع هذا غيره؟ فقال: نعم، قال: ﴿الٓمٓصٓ﴾[١] قال: هذه أثقل وأطول، الألِف واحدٌ، واللّام ثَلاثُون [والميم أربعون، والصّاد تسعون، فهذه مائة وإحدى وستّون سنة!

ثمّ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هَاتِه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿الٓر﴾[٢]، قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدٌ، واللّام ثلاثون، والرّاء مائتان!

ثمّ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هَاتِهِ، قال: ﴿الٓمٓر﴾[٣] قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، والرّاء مائتان! ثمّ قال له: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قالوا: قد التبس علينا أمرك، فما ندري ما أُعطيت! ثمّ قاموا عنه، ثمّ قال أبو ياسر لحُيّي أخيه: ما يُدريك، لعلّ محمّداً قد جُمِع له هذا كُلّه وأكثر منه.

قال: فذكر أبو جعفر عليه السلام: أنّ هذه الآيات أُنزلت فيهم ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[٤]، قال: وهي تجري فيوجهٍ آخر على غير تأويل حُيي وأبي ياسر وأصحابهما][٥].

١٠٧/٦ ـ [عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المِقدام، عنِ جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لَما أحبّ أن

---

(١) الأعراف ٧: ١.

(٢) يونس ١٠: ١.

(٣) الرعد ١٣: ١.

(٤) آل عمران ٣: ٧.

(٥) معاني الأخبار: ٣/٢٣، تفسير القمي ١: ٢٢٣، بحار الأنوار ٩: ٧٩/٢٠٩، و٩٢: ٢/٣٧٤، وما بين المعقوفتين أضفناه من المعاني.

يخلُق خَلقاً بيده، وذلك بعد ما مضى من الجِنّ والنَسْنَاس[١] في الأرض سبعة آلاف سنة، قال: ولمّا كان من شأن الله أن يَخْلق آدم عليه السلام للذي أراد من التدبير والتقدير لما هو مكوّنه في السماوات والأرض، وعلمه لما أراد من ذلك كُلّه، كَشَط[٢] عن أطباق السّماوات، ثمّ قال للملائكة: انظُروا إلى أهل الأرض من خَلقي من الجِنّ والنَسْنَاس، فلمّا رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسَفْك الدماء والفساد في الأرض بغير الحقّ، عَظُم ذلك عليهم، وغَضِبوا لله، وأسِفُوا على الأرض، ولم يَملِكوا غضبهم أن قالوا: يارَبّ، أنت العزيز القادر الجبّار القاهر العظيم الشأن، وهذا خَلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلّبون في قَبْضَتك، ويعيشون برِزْقك، ويستمتعون بعافيتك، وهم يَعْصُونك بمثل هذه الذنوب العِظام، لاتأسَف ولا تَغْضَب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عَظُم ذلك علينا وأكبرناه فيك!

فلمّا سَمِع الله عزّ وجلّ ذلك من الملائكة قال: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ لي عليهم، فيكون حُجّةً لي في أرضي على خلقي. فقالت الملائكة: سُبحانك ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾، وقالوا: فاجعله منا، فإنّا لا نُفْسد في الأرض ولا نَسْفِك الدماء.

قال جلّ جلاله: يا ملائكتي ﴿إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠]، إنّي أريد أن أخلُق خَلقاً بيدي، أجعل ذُرّيته أنبياء مرسلين وعباداً صالحين وأئـمّةً مهتدين، أجعلهم خُلفائي على خَلقي في أرضي، يَنْهَونَهم عن المعاصي، ويُنذرونهم عذابي،

---

(١) النَسْنَاس: هم يأجوج ومأجوج، وقيل: خَلقٌ على صورة الناس، أشبهوهُم في شيء، وخالَفُوهم في شيء، وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم.
(٢) كَشَطتُ الغِطاء عن الشيء: إذا كَشَفْته عنه.

ويهدونهم إلى طاعتي، ويَسْلُكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حُجّةً لي عُذراً أونُذراً، وأُبين[١] النَسْنَاس من أرضي، فأُطّهرها منهم، وأنقل مَرَدَةَ الجِنّ العُصاة عن بَريّتي وخَلقي وخِيرتي، وأُسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض، لا يجاورون نَسْل خَلقي، وأجعل بين الجنّ وبين خَلقي حِجاباً، ولا يرى نَسل خَلقي الجِنّ، ولا يُؤانسونهم ولا يُخالطونهم ولا يُجالسونهم، فمن عصاني من نَسل خَلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العُصاة، وأوردتهم مواردهم ولا أُبالي.

فقالت الملائكة: يا ربّنا إفعل ماشئت﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ العَلِيُم الحَكِيمُ﴾[٢]. فقال الله جلّ جلاله للملائكة: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً منّ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾[٣]. وكان ذلك من أمر الله عزّ وجلّ تقدّم إلى الملائكة في آدم عليه السلام من قبل أن يَخْلُقه احتجاجاً منه عليهم.

قال: فاغترف تبارك وتعالى غُرفةً من الماء العَذْب الفُرات فَصَلْصَلَها[٤] فجَمَدَت، ثمّ قال لها: منك أخلُقُ النبيّين والمرسلين، وعبادي الصالحين، والأئمّة المهتدين الدُعاة إلى الجنّة وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أبالي، ولاأُسأل عمّا أفعل وهم يُسألون ـ يعني بذلك خَلقَه ـ.

ثمّ اغترف غُرفة][٥] من الماء المِلْح الأُجاج، فَصَلصَلها في كفّه فجَمَدَت، ثمّ

---

(١) أبان الشيء: فصله وأبعده.

(٢) البقرة ٢: ٣٢.

(٣) الحجر ١٥: ٢٨ و٢٩.

(٤) الصَّلصال من الطين: ما لم يُجعَل خَزَفاً، سُمي به لتَصَلصُله، وكلّ ما جَفّ من طين أو فَخّار فقد صَلّ صَلِيلاً.

(٥) ما بين المعقوفتين أُضفناه من العلل.

قال لها: منك أخلُقُ الجبّارين والفَراعِنة والعُتاة إخوان الشياطين، وأئـمّة الكـفر، والدُّعاة إلى النّار وأتباعهم إلى يوم القيـامة ولا أُبالي، ولا أُسأل عمّا أفعل وهـم يُسألون، وأشترط في ذلك البَدَاء[١] فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البَدَاء لله فيهم، ثمّ خلط الماءين في كفّه[٢] جميعاً فَصَلْصَلَهما ثمّ اكفأهما قُدّام عرشه، وهم بَلّةٌ[٣] من طين.

ثمّ أمر الملائكة الأربعة: الشّمال، والدَّبُور، والصَّبا، والجَنُوب أن جولوها[٤] على هذه البَلَّة الطين، فأبْرِئوها وأنْشئوها ثمّ جَزّئوها وفـصِّلوها، وأجـروا فـيها الطبائع الأربع: الريح، والبَلغَم، والمِرَّة، والدّم، قال: فجالت عليها الملائكة الشِّمال، والجَنُوب، والدَّبُور، والصَّبَا، وأجروا فيها الطبائع، فالريح في الطبائع الأربع مـن قبل الشِّمال، والبَلْغَم في الطبائع الأربع في البَدَن من ناحية الصَّبَا، قال: والمرَّة في الطبائع الأربع من ناحية الدَّبور، قال: والدم في الطبائعَ الأربع من ناحية الجَنُوب.

قال: فاستعلت[٥] النَّسمة[٦] وكَمَلَ البدن، قال: فلزمها من ناحية الريح: حبُّ الحياة، وطول الأمل والحِرص، ولَزِمها من ناحية البَلْغَم: حبُّ الطعام والشـراب

---

(١) بدا له في الأمر: إذا ظهر له استصواب شيءٍ غير الأوّل، والاسم منه البَدَاء، وهو بهذا المعنى مستحيلٌ على الله تعالى، كما جاءت به الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: «بأن الله لم يَبدُ له من جهل» وقال عليه السلام: «ما بدا لله في شيءٍ إلّا كان في عِلمه قبل أن يبدو له».

(٢) كلّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليـمين وغـير ذلك مـن أسماء الجوارح إلى الله تعالى، فإنّما هو على سبيل المَجاز والاستعارة، والله سبحانه مُنَزّه عن التَّشْبيه والتّجسيم.

(٣) في «هـ»: ثلة، في الموضعين، وفي تفسير القمي والعلل: سُلالة، في الموضعين.

(٤) جال يجول: إذا ذهب وجاء.

(٥) في «ب»: فاستقلّت، وهي بمعنى ارتفعت.

(٦) النَسْمَة: النفس، والنَّسَمِة: الإنسان.

واللباس واللين والحِلم والرِفق، ولَزِمها من ناحية المرّة: الغضب والسَفَه والشَّيطنة والتجبّر والتمرُّد والعَجَلة، ولَزِمها من ناحية الدم: الشَّهوة للنساء واللَّذات ورُكُوب المحارم في الشهوات.

قال أبو علي الحسن بن محبوب: وأخبرني عمرو، عن جابر أنَّ أبا جعفر عليه السلام أخبره أنّه قال: وجدنا هذا الكلام مكتوباً في كتاب من كتب عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

١٠٨/٧ ـ قال: قال هِشام بن سالم، قال أبو عبدالله عليه السلام: وما علم الملائكة بقولهم: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [٢] لولا أنّهم قد كانوا رأوا مَن يُفِسد فيها و يَسْفِك الدماء [٣]

١٠٩/٨ ـ عن محمّد بن مَروان عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: إنّي لأطوف بالبيت مع أبي عليه السلام، إذ أقبل رجلٌ طُوَال [٤] جُعشُم [٥] مُتعمِّمٌ بعمامةٍ، فقال: السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فردَّ عليه أبي، فقال: أشياء أردت أن أسألك عنها، مابقي أحدٌ يعلمها إلّا رجل أو رجلان.

قال: فلمّا قضى أبي الطَواف دخل الحِجر [٦] فصلّي رَكعتين، ثمّ قال: هاهنا يا جعفر، ثمّ أقبل على الرجل، فقال له أبي: كأنّك غريب؟ فقال: أجل، فأخبرني

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٦، علل الشرائع: ١/١٠٤، بحار الأنوار ١١: ١٠/١٠٣، و٦١: ٧/٢٩٨.

(٢) البقرة ٢: ٣٠.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٤٧/١١٧.

(٤) الطُوال: الطويل.

(٥) الجُعشُمُ: القصير الغليظ مع شدّة.

(٦) الحِجْرُ: حِجْرُ الكعبة، وهو ما حواه الحطيمُ المدار بالبيت جانب الشمال.

عن هذا الطَّواف، كيف كان؟ ولم كان؟.

قال: إنّ الله لمّا قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[١] إلى آخر الآية، كان ذلك من يعصي منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين، فلا ذوا بالعرش يلوذون، يقولون: لبّيك ذا المعارج لبّيك؛ حتّى تاب عليهم، فلمّا أصاب آدم الذَّنْب طاف بالبيت حتّى قَبِل الله منه، قال: فقال: صَدَقت، فعَجِب أبي من قوله: صَدَقت.

قال: فأخبرني عن: ﴿نٓ وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[٢]، قال: نون نهرٌ في الجنّة أشدُّ بياضاً من اللَّبن، قال: فَأمَرَ الله القلم، فجرى بما هو كائن وما يكون، فهو بين يديه موضوعٌ ماشاء منه زاد فيه، وماشاء نقص منه، وماشاء كان، ومالايشاء لايكون . قال: صَدَقت، فعَجِب أبي من قوله صَدَقت.

قال: فأخبرني عنْ قوله: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾[٣]، ما هذا الحقّ المعلوم؟ قال: هوالشّيء يُخْرِجه الرجل من ماله ليس من الزكاة، فيكون للنائبة والصِلَة، قال: صدقت. قال: فعَجِب أبي من قوله صَدَقت. قال: ثمّ قام الرجل، فقال أبي: عليَّ بالرجل، قال: فطَلَبته فلم أجِدْه[٤].

١١٠/٩ ـ عن محمّد بن مَرْوان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كنتُ مع أبي في الحِجْر، فبينا هو قائم يصلّي إذ أتاه رجل فجلس إليه، فلمّا انصرف سلَّم عليه، قال: إنّي أسألك عن ثلاثة أشياء، لايعلمها إلاّ أنت ورجلٌ آخر، قال: ماهي؟

---

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) القلم ٦٨: ١.

(٣) المعارج ٧٠: ٢٤.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٢٠٤/١٧.

قال: أخبرني أيّ شيء كان سبب الطَّواف بهذا البيت؟

فقال: إنَ الله تبارك وتعالى لمّا أمر الملائكة أن يَسْجُدوا لآدم، ردَّت الملائكة فقالت: ﴿أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها وَيَسْفِكُ الدِّمٰاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إنّى أعْلَمُ مالاَ تَعْلَمُونَ﴾[١]، فغَضِب عليهم، ثمّ سألوه التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضُّرَاح[٢]، ـ وهو البيت المعمور ـ فمكثوا به يطوفون به سبع سنين، يستغفرون الله ممّا قالوا، ثمّ تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم، فكان هذا أصل الطَّواف. ثمَّ جعل الله البيت الحرام حِذاء الضُّرَاح، توبةً لمن أذنب من بني آدم وطَهُوراً لهم، فقال: صَدَقت.

ثمّ ذكر المسألتين نحو الحديث الأوّل، ثمّ قام الرجل، فقلت: من هذا الرجل يا أبه؟ فقال: يا بنيَّ هذا الخِضْر عليه السلام[٣].

١١١ / ١٠ ـ عليّ بن الحسين، في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[٤] ردّوا على الله فقالوا: ﴿أَتَجعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، وإنّما قالوا ذلك بخلق مضى، يعني الجانّ بن الجِنّ ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[٥] فمَنُّوا على الله بعبادتهم إيّاه، فأعرض عنهم.

ثمّ علَّم آدم الأسماء كلّها، ثمّ قال للملائكة: ﴿أنبِئُونِى بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾ [٣١] قالوا: لاعلم لنا، قال: ﴿يَا ءَادَمُ أَنْبِئهُم بأَسمَائِهِم﴾[٦]، فأنبأهم، ثمّ قال لهم:

---

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) الضُّراح: بيتٌ في السّماء حِيال الكعبة.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٢٠٥/١٨.

(٤) البقرة ٢: ٣٠.

(٥) البقرة ٢: ٣٠.

(٦) البقرة ٢: ٣٣.

﴿ٱسْجُدُوا لآدَمَ﴾[1] فسجدوا، وقالوا في سُجُودهم في أنفسهم ـ: ما كُنّا نَظُنّ أن يَخْلُق الله خَلقاً أكرم عليه منّا، نحن خُزّان الله وجِيرانه، وأقرب الخَلق إليه! فلمّا رفعوا رؤوسهم، قال: الله يعلم ما تُبدون من ردّكم عليَّ وما كنتم تَكْتُمُون، ظننّا أن لا يخلُقَ خَلقاً أكرم عليه منّا.

فلمّا عرفت الملائكة أنّها وقعت في خطيئةٍ لاذوا بالعرش، وإنّها كانت عِصابة مِن الملائكة، وهم الذين كانوا حول العرش، لم يكُن جميع الملائكة الذين قالوا: ما ظَنَنّا أن يَخلُقَ خَلقاً أكرم عليه منّا، وهم الذين أُمروا بالسُجُود، فلاذوا بالعرش وقالوا بأيديهم ـ وأشار باصبعه يديرها ـ فهم يَلُوذون حول العرش إلى يوم القيامة، فلمّا أصاب آدم الخطيئة، جعل الله هذا البيت لمن أصاب من ولده خطيئةً أتاه فلاذ به من وُلد آدم عليه السلام كما لاذ أُولئك بالعرش.

فلمّا هَبَط آدم إلى الأرض طاف بالبيت، فلمّا كان عند المُسْتَجار دنا من البيت، فرفع يديه إلى السماء، فقال: يا ربّ،اغفرلي، فنُودي: إنّي قد غفرتُ لك، قال: يا ربّ، ولوُلدي، قال: فنُودي يا آدم، من جاء ني من وُلدِك فباء بذنبه[2] بهذا المكان، غَفَرت له[3].

١١٢/١١ ـ عن عيسى بن حمزة[4]، قال: قال رجلٌ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فداك، إنّ النّاس يَزْعُمُون أنَّ الدنيا عُمرها سبعة آلاف سنةٍ! فقال: ليس كما يقولون، إنَّ الله خلق لها خمسين ألف عامٍ فتَرَكَها قاعاً قَفراءَ خاويةً عشرة آلاف

---

(١) البقرة ٢: ٣٤.

(٢) أي أعترف به.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٢٠٥/١٩.

(٤) في «ب، ج»: عيسى بن أبي حمزة، راجع رجال النجاشي: ٢٩٤، ومعجم رجال الحديث ١٣: ١٨٤.

عام، ثمَّ بدا لله بَداء، فخلق فيها خَلقاً ليس من الجِنّ ولا من الملائكة ولا من الإنس، وقدَّر لهم عشرة آلاف عام، فلمّا قَرُبت آجالهم أفسدوا فيها، فدمّر الله عليهم تدميراً، ثمّ تركها قاعاً قَفْراءَ خاويةً[١] عشرة آلاف عام.

ثمّ خلق فيها الجِنَّ، وقدَّر لهم عشرة آلاف عام، فلمّا قَرُبت آجالهم أفسدوا فيها، وسفكوا الدماء، وهو قول الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[٢] كما سَفَكَت بنو الجانّ، فأهلكهم الله، ثمّ بدا لله فخلق آدم، وقرّر له عشرة آلاف عام، وقد مضى من ذلك سبعة آلاف عامٍ ومائتان، وأنتم في آخر الزمان[٣].

١١٣ / ١٢ ـ قال: قال زُرارة: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقال: أيُّ شيءٍ عندك من أحاديث الشيعة؟ فقلت: إنَّ عندي منها شيئاً كثيراً، قد هَمَمتُ أن أُوقد لها ناراً، ثمّ أُحرقها، فقال: أرِها وبيّنّا[٤] ما أنكرتَ منها. فخَطَر على بالي الآدميّون[٥]، فقال لي: ما كان عِلم الملائكة حيث قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[٦].

قال: وكان يقول أبو عبدالله عليه السلام: إذا حدّث بهذا الحديث: هو كَسرٌ على

(١) أي خالية، يقال: خوى المنزل، أي خلا من أهله.

(٢) البقرة: ٢: ٣٠.

(٣) بحار الأنوار ٥٧: ٧٢/٨٦.

(٤) في البصائر: ولم هات، وفي «أ، ب»: وارها بيتنا، وفي «ه»: وأرها ننسا.

(٥) كذا، وفي البحار: على بالي الأُمور.

(٦) بصائر الدرجات: ٦/٢٥٦، بحار الأنوار ٢٥: ٢٨/٢٨٢، والآية في سورة البقرة ٢: ٣٠، قال المجلسي رحمه الله: لعل زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لايحتملها عقله فنبهه عليه السلام بذكر قصة الملائكة وإنكارهم فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم إلى معرفة فضله، على أنّ نفي هذه الأُمور من قلّة المعرفة، ولاينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه، بل لا بدّ أن يكون في مقام التسليم، فمع قصور الملائكة مع علوّ شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الأئمة عليهم السلام.

القَدَريّة.

١١٤/ ١٣ ـ ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ آدم كان له في السماء خليلٌ من الملائكة، فلمّا هَبَطَ آدم من السّماء إلى الأرض استوحش المَلَك، وشكا إلى الله، وسأله أن يأذَن له فيَهْبِط عليه، فأذن له فَهَبِطَ عليه، فوجده قاعداً في قَفْرة من الأرض، فلمّا رآه آدم وضع يده على رأسه وصاح صيحةً، قال أبو عبدالله عليه السلام: يروون أنّه أسمع عامّة الخَلق.

فقال له المَلَك: يا آدم، ما أراك إلّا قد عَصَيتَ ربّك، وحملتَ على نفسك ما لا تُطيق، أتدري ما قال الله لنا فيك فرددنا عليه؟ قال: لا. قال: قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، قلنا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[١]، فهو خَلَقك أن تكون في الأرض، يستقيم أن تكون في السماء؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: والله، عزّى بها آدم ثَلاثاً[٢].

١١٥/ ١٤ ـ عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله عليه السلام، سألتُه عن قول الله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الأَسْماءَ كُلَّهَا﴾ [٣١] ماذا عَلّمه؟ قال: الأرضين، والجِبال، والشِعَاب[٣]، والأودية. ثمّ نظر إلى بِساط تحته، فقال: وهذا البِساط ممّا علّمه[٤].

١١٦/ ١٥ ـ عن الفضل بن عباس[٥]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[٦]، ما هي؟ قال: أسماء الأودية، والنبات،

---

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) بحار الأنوار ١١: ٢١١/ ١٨.

(٣) الشّعاب: جمع شِعب، وهو الطريق في الجبل.

(٤) مجمع البيان ١: ١٨٠، بحار الأنوار ١١: ١٤٧/ ١٨.

(٥) كذا في النُسخ، ولعلّه أبو العباس الفضل بن عبدالملك البقباق من أصحاب الصادق عليه السلام، راجع رجال النجاشي: ٣٠٨، ومعجم رجال الحديث ١٣: ٣٠٤.

(٦) البقرة ٢: ٣١.

والشجر، والجِبال من الأرض[١].

١١٧/ ١٦ ـ عن داود بن سِرحان العطّار، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فدعا بالخِوَان[٢] فتغدّينا، ثم جاءوا بالطّشت والدّست سنانه[٣]، فقلت: جعلت فداك، قوله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[٤]، الطَشْت والدست سنانه منه؟ فقال: والفُجاج[٥] والأودية. وأهوى بيده، كذا وكذا[٦].

١١٨/ ١٧ ـ عن حَرِيز[٧]، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا أن خلق الله آدم، أمر الملائكة أن يَسْجُدوا له. فقالت الملائكة في أنفسها: ما كنّا نظُنّ أنّ الله خَلق خَلْقاً أكرم عليه منّا، فنحن جيرانه، ونحن أقرب خلقه إليه. فقال الله: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّى أَعْلَمُ... مَاتُبْدُونَ وَما... تَكْتُمُونَ﴾ [٣٣] فيما أبدوا من أمر بني الجانّ، وكَتَمُوا ما في أنفسهم، فَلَاذَت الملائكة الذين قالوا ماقالوا بالعرش[٨].

١١٩/ ١٨ ـ عن جميل بن دَرّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن إبليس، أكان من الملائكة، أو كان يلي شيئاً من أمر السّماء؟ فقال: لم يَكُن من الملائكة، وكانت الملائكة ترى أنّه منها، وكان الله يعلمُ أنّه ليس منها، ولم يكُن يلي شيئاً من أمر

---

(١) بحار الأنوار: ١١: ١٤٧/ ١٩.

(٢) وهو ما يؤكل عليه.

(٣) استظهر العلامة المجلسي رحمه الله في هامش نسخة من البحار أنّ الصحيح «ثمّ جاءوا بالطشت والدست شويه»، وعليه تكون الكلمة فارسية. أي جاءوا بالطشت والإناء الذي تُغسَل فيه الأيدي أو تُغْسَل به كالإبريق.

(٤) البقرة ٢: ٣١.

(٥) الفُجاج: الطريق الواسع بين جبلين، وفي «ب، ج»: العجاج.

(٦) بحار الأنوار ١١: ١٤٧/ ٢٠.

(٧) في «أ»: جرير.

(٨) بحار الأنوار ١١: ١٤٨/ ٢١.

السّماء، ولا كرامة.

فأتيت الطيّار[١]، فأخبرته بما سَمِعت فأنكر، وقال: كيف لايكون من الملائكة والله يقول للملائكة: ﴿أُسْجُدُوا لأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾؟ [٣٤] فدخل عليه الطيّار فسأله ـ وأنا عنده ـ فقال له: جُعلت فداك، قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[٢] في غير مكان في مخاطبة المؤمنين، أيَدْخُل في هذه المنافقون؟ فقال: نعم يَدْخُلُ في هذه المنافقون والضُّلال وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة[٣].

١٢٠/١٩ ـ عن جميل بن دَرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن إبليس، أكان من الملائكة، أو هل كان يلي شيئاً من أمر السّماء؟ قال: لم يكن من الملائكة، ولم يكن يلي شيئاً من أمر السّماء، وكان من الجِنّ، وكان مع الملائكة، وكانت الملائكة ترى أنّه منها، وكان الله يعلَمُ أنّه ليس منها، فلمّا أُمِر بالسُّجود كان منه الذي كان[٤].

١٢١/٢٠ ـ عن أبي بَصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أوّل كُفْرٍ كُفِر بالله ـ حيث خلق الله آدم ـ كُفْر إبليس، حيث ردّ على الله أمره، وأوّل الحسد حيث حَسَد ابن آدم أخاه، وأوّل الحِرص حِرص آدم، نُهي عن الشجرة فأكل منها، فأخرجه حِرصه من الجنّة[٥].

١٢٢/٢١ ـ عن بدر بن خليل الأسديّ، عن رجل من أهل الشّام، قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: أوّل بُقعةٍ عُبِدَالله عليها ظَهْر الكُوفة، لمّا أمر الله

---

(١) يُطْلق هذا اللقب على محمد بن عبدالله، وهو من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ويُطْلق على ابنه حمزة وهو من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) البقرة ٢: ١٠٤.

(٣) الكافي ٨: ٤١٣/٢٧٤، بحار الأنوار ١١: ٢٢/١٤٨، ٦٣: ٥٤/٢١٧.

(٤) مجمع البيان ١: ١٩٠، بحار الأنوار ٦٣: ٥٥/٢١٨.

(٥) بحار الأنوار ١١: ٢٣/١٤٩.

الملائكة أن يَسْجُدوا لآدم، سَجَدوا على ظَهْر الكُوفة[١]

١٢٣ / ٢٢ ـ عن موسى بن بكر[٢] الواسطي، قال: سألتُ أبا الحسن موسى عليه السلام عن الكُفر والشَرك، أيُّهما أقدم؟ فقال: ما عهدي بك تُخاصِم النّاس.

قلت: أمرني هِشام بن الحكم أن أسالك عن ذلك، فقال لي: الكُفر أقدم ـ وهو الجُحود ـ قال [الله عزّ وجلّ]: ﴿إِلَّا إبليس أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَـافِرِينَ﴾ [٣٤][٣].

١٢٤ / ٢٣ ـ عن سلّام بن المُسْتَنِير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [٣٥] يعني لا تأكُلامنها[٤].

١٢٥ / ٢٤ ـ عن عَطاء، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: إنّما كان لبث آدم وحوّاء في الجنّة حتّى خرجا منها سبع ساعات من أيّام الدنيا حتّى أكلا من الشجرة، فأهبطهما الله إلى الأرض من يومهما ذلك.

قال: فحاجَّ آدم ربَّه، فقال: يا ربّ، أرأيتك قبل أن تخلُقني كُنتَ قدّرت عليَّ هذا الذنب وكُلّ ماصرتُ وأنا صائرٌ إليه، أو هذا شيءٌ فعلته أنا من قبل أن[٥] تُقدّره عليَّ، غَلَبت عليَّ شِقْوَتي، فكان ذلك منّي وفعلي، لا منك ولا من فعلك؟

قال له: يا آدم، أنا خَلَقْتُك، وعلّمتك أنّـي أسكـنتك[٦] وزَوْجَـتَكَ الجـنّة،

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٢٤/١٤٩، و ١٠٠: ٢٥/٢٣٢.

(٢) في «أ، ب، هـ»: بكر بن موسى، انظر رجال النجاشي: ١٠٨١/٤٠٧.

(٣) الكافي ٢: ٦/٢٨٤، بحار الأنوار ٧٢: ١٤/٩٧.

(٤) مجمع البيان ١: ١٩٤، بحار الأنوار ١١: ٤١/١٨٧.

(٥) في «أ، ب، ج»: لم.

(٦) في «ب، هـ»: أُسكنك.

وبنعمتي وما جعلت فيك من قوّتي، قويت بجوارحك على معصيتي، ولم تَغِب عن عيني، ولم يَخْلُ علمي من فعلك، ولا ممّا أنت فاعله.

قال آدم: يا ربّ، الحُجّة لك عليَّ. يا ربّ، فحين خلقتني وصوَّرتني ونَفَخت فيَّ من روحك! قال الله تعالى: يا آدم، إنّي أسجدتُ[١] لك ملائكتي، ونوَّهت باسمك في سماواتي، وابتدأتك بكرامتي، وأسكنتك جنَّتي، ولم أفعل ذلك إلّا برضاً منّي عليك، أبْلُوك[٢] بذلك من غير أن يكون عَمِلت لي عملاً تستوجب به عندي ما فعلتُ بك؟ قال آدم: يا ربّ، الخير منك، والشرُّ منّي.

قال الله تعالى: يا آدم، أنا الله الكريم، خلقتُ الخير قبل الشرّ، وخلقتُ رحمتي قبل غضبي، وقدّمت بكرامتي قبل هواني، وقدّمت باحتجاجي قبل عذابي.

يا آدم، ألم أنهَكَ عن الشجرة؟ وأُخْبِركَ أنّ الشيطان عَدُوٌّ لكَ ولزوجتك؟ وأُحذّركما قبل أن تصيرا إلى الجنة؟ وأُعَلِّمُكُما أنّكما إن أكلتما من الشجرة، كنتما ظالمَين لأنفسكما عاصِيَين لي؟ يا آدم، لايجاورني في جنَّتي ظالم عاصٍ لي.

قال: فقال: بلى يارب؟ الحُجّة لك علينا، ظَلَمنا أنفسنا وعَصَينا، وإن لم[٣] تَغْفِر لنا وتَرْحَمنا نكن من الخاسرين. قال: فلمّا أقرّا لربّهما بذنبهما، وأنّ الحُجّة من الله لهما، تَدَارَكَتْهُما رحمة الرّحمن الرحيم، فتاب عليهما ربُّهما، إنّه هو التوّاب الرّحيم.

قال الله: يا آدم، اهبط أنت وزوجك إلى الأرض، فإذا أصلحتما أصلحتكما، وإن عَمِلتما لي قوّيتكما، وإن تعرّضتما لرضاي تسارعتُ إلى رضاكما، وإن خِفتما

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: في من روحي وأسجدت.

(٢) في «هـ»: ابتليتك.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: وإلّا.

منّي آمنتكما من سَخَطي. قال: فبكيا عند ذلك، وقالا: ربَّنا، فأعِنّا على صلاح[1] أنفسنا وعلى العمل بما يُرضيك عنّا. قال الله تعالى لهما: إذا عَمِلتُما سُوءاً فتُوبا إليَّ منه أتُب عليكما وأنا[2] التوّاب الرّحيم.

قالا: فأهبطنا برحمتك إلى أحبِّ البقاع إليك. قال: فأوحى الله إلى جَبْرَئيل أن أهبِطهُما إلى البلدة المباركة مكّة قال: فهَبَط بهما جَبْرَئيل، فألقى آدم عليه السلام على الصّفا، وألقى حوّاء على المَروة[3]، فلمّا أُلقيا قاما على أرجلهما، ورفعا رؤوسهما إلى السّماء، وضجّا[4] بأصواتهما بالبكاء إلى الله تعالى، وخضعا بأعناقهما. قال: فهَتَف الله بهما: ما يُبكيكما بعد رضاي عنكما؟ قال: فقالا: ربَّنا أبكتنا خطيئتُنا، وهي أخرجتنا من جِوار ربّنا، وقد خفي علينا تقديس ملائكتك لك، ربّنا وبَدَت لنا عَوْرَاتُنا، واضطرّنا ذنبنا إلى حَرْث الدنيا ومَطْعَمها ومَشْرَبها، ودخلتنا وَحْشَةٌ شديدةٌ لتفريقك بيننا.

قال: فرَحِمَهُما الرَّحمنُ الرّحيم عند ذلك، وأوحى إلى جَبْرَئيل: أنا الله الرّحمنُ الرّحيم، وإنّي قد رَحِمت آدم وحوّاء لِمَا شكيا إليَّ، فاهبِط عليهما بخَيمةٍ مِن خِيام الجنّة، وعَزِّهما عنّي بفِراق الجنّة، واجمع بينهما في الخَيمة، فإنّي قد رَحِمتهما لبُكائهما ووَحْشتهما ووَحْدَتهما، وانصِب لهما الخَيمة على التُرْعَة التي بين جِبال مكّة، قال والتُرْعَة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل ذلك، فهَبَط جَبْرَئيل عليه السلام ـ على آدم بالخَيمة على مكان[5] أركان البيت وقواعده فنَصَبها.

---

(١) في «ج»: إصلاح.

(٢) زاد في «أ، ب، هـ»: الله.

(٣) زاد في «أ، ب. هـ»: قال.

(٤) في «ج»: وعلا.

(٥) في «هـ»: على مقدار.

قال: وأنزل جَبْرَئيل آدم من الصّفا، وأنزل حوّاء من المَرْوة، وجمع بينهما في الخَيمة، قال: وكان عَمُود الخَيمة قضيب ياقوتٍ أحمر، فأضاء نُوره وضَوؤه جِبال مكّة وما حولها، قال: وامتدَّ ضوء العَمُود، فجعله الله حَرَماً، فهو مواضع الحَرَم اليوم، كلّ ناحية من حيث بلغ ضوء العَمُود، فجعله الله حَرَماً لحُرْمَة الخَيمة والعَمُود، لأنَّهنَّ من الجنّة. قال: ولذلك جعل الله الحسنات في الحَرَم مضاعفةً، والسيّئات فيه مضاعفة.

قال: ومدّت أطناب الخَيمة حولها[١]، فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام، قال: وكانت أوتادها من غُصون الجنَّة، وأطنابها من ضفائر الأُرجوان[٢]، قال: فأوحى الله إلى جَبْرَئيل: أهْبِط على الخَيمة سبعين ألف مَلَك يَحْرُسونها[٣] من مَرَدَة الجنّ، ويُؤنسون آدم وحوّاءٌ، ويَطُوفون حول الخَيمة تعظيماً للبيت والخَيمة. قال: فَهَبَطت الملائكة، فكانوا بحضرة الخَيمة يَحْرُسونها من مَرَدَة الشياطين والعُتاة، ويطوفون حول أركان البيت والخَيمة كلّ يوم وليلة، كما كانوا يطوفون في السّماء حول البيت المَعْمُور، وأركان البيت الحرام في الأرض حِيال[٤] البيت المَعْمُور الذي في السّماء.

قال: ثمّ إنّ الله أوحى إلى جَبْرَئيل بعد ذلك: أن اهْبِط إلى آدم وحوّاء، فنحِّهما عن مواضع قواعد بيتي، فإنّي أُريد أن اهبِط[٥] في ظِلالٍ من ملائكتي إلى

---

(١) في «أ، ب، هـ»: حولهما.

(٢) الأرجُوان: شجرٌ من الفصيلة القَرَنية، له زَهرٌ شديدُ الحُمرة حَسَن المنظر وليست له رائحة.

(٣) في «أ، ب، هـ»: يحرسونهما.

(٤) حيال الشيء: قُبالته.

(٥) قال المجلسي ﷺ: وهبوطه تعالى كناية عن توجّه أمره واهتمامه بصدور ذلك الأمر،

أرضي، فأرفع أركان بيتي لملائكتي ولِخَلقي من ولد آدم. قال: فهبط جَبْرَئيل على آدم وحوّاء فأخرجهما من الخَيمة، ونحّاهما[1] عن تُرْعَة البيت الحرام، ونحّى الخَيمة عن موضع التُرْعة، قال: ووضع آدم على الصّفا، ووضع حوّاء على المَرْوة، ورفع الخَيمة إلى السماء.

فقال آدم وحَوّاء: يا جَبْرَئيل، أبسَخَط من الله حوّلتنا وفرّقت بيننا، أم برضاً تقديراً من الله علينا؟ فقال لهما: لم يَكُن ذلك سَخَطاً من الله عليكما، ولكن الله لا يُسأل عمّا يفعل. يا آدم، إنّ السبعين ألف مَلَك الذين أنزلهم الله إلى الأرض ليُؤنسوك ويَطُوفوا حول أركان البيت والخَيمة، سألوا الله أن يبني لهم مكان الخَيمة بيتاً على موضع التُرْعَة المباركة حِيال البيت المَعْمُور، فيَطُوفون حوله كما كانوا يَطُوفون في السماء حول البيت المَعْمُور، فأوحى الله إليّ أن أُنحّيك وحوّاء وأرفع الخَيمة إلى السماء. فقال آدم: رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا، فكان آدم على الصّفا وحوّاء على المَرْوة.

قال: فدخل آدم لِفراق حوّاء وحشةٌ شديدةٌ وحُزن، قال: فهَبَط من الصفّا يُريد المَرْوة شوقاً إلى حوّاء وليُسلّم عليها، وكان فيما بين الصّفا والمَرْوة وادٍ، وكان آدم يرى المَرْوة من فوق الصفّا، فلمّا انتهى إلى موضع الوادي غابت عنه المَرْوة، فسعى في الوادي حذراً لما لم يرَ المَرْوة، مخافة أن يكون قدضلَّ عن طريقه، فلمّا أن جاز الوادي وارتفع عنه نظر إلى المَرْوة، فمشى حتّى انتهى إلى المَرْوة، فصَعِد عليها، فسّلم على حوّاء، ثمّ أقبلا بوجههما نحو موضع التُرْعَة يَنْظُران هل رفع

← كما قال تعالى: ﴿هَل يَنظُرُونَ إلّا أن يَأتِيَهُمُ ٱللهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ ٱلغَمَامِ وَٱلمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة ٢: ٢١٠] والظلال: ما أظلّك من شيء، وهاهنا كناية عن كثرة الملائكة واجتماعهم، أي اهبط أمري مع جمّ غفير من الملائكة.

(١) في «أ، ب، هـ»: ونهاهما.

قواعد البيت، ويسألان الله أن يَرُدّهما إلى مكانهما، حتّى هَبَط من المَرْوة، فرجع إلى الصّفا فقام عليه، وأقبل بوجهه نحو موضع التّرْعَة فدعا الله، ثمّ إنّه اشتاق إلى حوّاء، فَهَبَط من الصفّا يُريد المَرْوة، ففعل مثل مافعله في المرّة الأُولى، ثمّ رجع إلى الصفّا ففعل عليه مثل ما فعل في المرّة الأُولى، ثمّ إنّه هَبَطَ من الصّفا إلى المَـرْوة ففعل مثل ما فعل في المرّتين الأُوليين.

ثمّ رجع إلى الصّفا فقام عليه، ودعا الله أن يجمع بينه وبين زوجته حـوّاء، قال: فكان ذهاب آدم من الصّفا إلى المروة ثَلاث مرّات، ورجوعه ثَلاث مرّات، فذلك ستّة أشواط. فلمّا أن دعيا الله وبكيا إليه وسألاه أن يجمع بينهما، استجاب الله لهما من ساعتهما من يومهما ذلك مع زوال الشّمس.

فأتاه جَبْرَئيل وهو على الصّفا واقف يدعو الله مقبلاً بوجهه نـحو التُـرْعَة، فقال له جَبْرَئيل: انزل يا آدم من الصّفا فالْحَق بحوّاء، فنزل آدم مـن الصّـفا إلى المَرْوة، ففعل مثل ما فعل في الثلاث المرّات حتّى انتهى إلى المَرْوة، فصَعِد عليها وأخبر حوّاء بما أخبره جَبْرَئيل، ففَرِحا بذلك فَرَحاً شديداً، وحَمِدا الله وشكراه، فلذلك جَرَت السُّنة بالسعي بـين الصّـفا والمَـرْوة، ولذلك قـال الله: ﴿إِنَّ الصَّـفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَو ٱعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[١]

قال: ثمَّ إنّ جَبْرَئيل أتاهما فأنزلهما من المَرْوة، وأخبرهما أنّ الجبار تبارك وتعالى قد هَبَط إلى الأرض، فرفع قواعد البيت الحرام بحَجَر من الصّفا، وحَجَر من المَرْوة، وحَجَر من طُور سِيناء[٢]، وحَجَر من جبل السَّلام، وهـو ظـهر الكـوفة،

---

(١) البقرة ٢: ١٥٨.

(٢) طُور سيناء: وهو اسمُ جبلٍ بقُرب أيْلَة وعنده بُليد فُتِح في زمن النبي ﷺ، وما أظنّه إلّا كُورة بمِصْر، وقال الجوهري: طُور سِيناء جبلٌ بالشام. «معجم البلدان ٤: ٥٤».

فأوحى الله إلى جَبْرَئيل أن ابْنِهِ وأتِمّه، قال: فاقتلع جَبْرَئيل عليه السلام الأحجار الأربعة بأمر الله من مواضعهنّ بجَناحيه، فوضعها حيث أمره الله في أركان البيت على قواعده[١] التي قدّرها الجبّار، ونصب أعلامها[٢].

ثمّ أوحى الله إلى جَبْرَئيل أن ابْنِهِ وأتممه بحجارة من أبي قُبَيْس[٣]، واجعل له بابين: باب شرقيّ، وباب غربيّ، قال: فأتَمّه جَبْرَئيل، فلمّا أن فَرَغ منه طافت الملائكة حوله، فلمّانظر آدم وحواء إلى الملائكة يَطُوفون حول البيت، انطَلَقا فطافا بالبيت سبعة أشواط، ثمّ خرجا يَطْلُبان ما يأكُلان، وذلك من يومهما الذي هُبِط بهما فيه[٤].

١٢٦ / ٢٥ ـ عن جابر الجُعفي، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: إنّ الله اختار من الأرض جميعاً مكّة، وأختار من مكّة بَكّة[٥]، فأنزل في بَكّة سُرادِقاً[٦] من نُور محفوفاً بالدُّرِّ والياقوت، ثمّ أنزل في وسط السُّرادق عَمَداً أربعة، وجعل بين العَمَد الأربعة لؤلؤةً بيضاء، وكان طُولها سبعة أذرع في ترابيع البيت، وجعل فيها نُوراً من نُور السُّرادِق بمنزلة القَنَاديل[٧]، وكانت العَمَد أصلها في الثَّرى

---

(١) في «ج»: من أركان البيت وقواعدها.

(٢) في «أ، ج»: أعلاها.

(٣) أبو قبيس: وهو اسم الجبل المشرف على مكّة. «معجم البلدان ١: ١٠٣».

(٤) بحار الأنوار ١١: ٣٦/١٨٢.

(٥) بَكَّة: هي مَكَّة بيت الله الحرام، أُبدلت الميم باءً، وقيل: بَكَّة، بطن مَكَّة، وقيل: موضع البيت المسجد الحرام ومكّة وما وراءه، وقيل: البيت مكّة، وما ولاه بكّة. «معجم البلدان ١: ٥٦٢».

(٦) السُّرادق: كلّ ما أحاط بشيءٍ من حائط أو مِضرَبٍ أو خِباء، وقيل: هو ما يُمَدّ فوق البيت.

(٧) القِنْدِيل: مِصباح كالكُوب في وسطه فَتِيلٌ، يُملأ بالماء والزَّيت ويُشْعَل.

والرؤوس تحت العرش. وكان الربع الأوّل من زُمُرُّد أخضر، والربع الثاني من ياقوتٍ أحمر، والربع الثالث من لؤلؤٍ أبيض، والربع الرابع من نورٍ ساطع، وكان البيت يَنْزِل فيما بينهم مرتفعاً من الأرض، وكان نُور القَناديل يَبْلُغ إلى موضع الحَرَم، وكان أكبر القَناديل مقام إبراهيم، فكانت القَناديل ثلاثمائة وستّين قِنديلاً، فالرُكن الأسود باب الرّحمة، إلى رُكن الشّاميّ، فهو باب الإنابة، وباب الرُكن الشّاميّ باب التوسّل، وباب الرُكن اليَمَاني باب التَّوبة، وهو باب آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم إلى الحجر، فهذا البيت حُجَّة الله في أرضه على خَلْقه.

فلمّا هَبَط آدم إلى الأرض هَبَط على الصّفا، ولذلك اشتقّ الله له اسماً من اسم آدم، لقول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى ءَادَمَ﴾[1]، ونزلت حوّاء على المَرْوة، فاشتقّ الله لها اسماً من اسم المرأة، وكان آدم نزل بمرآة من الجنّة، فلمّا لم يخلق آدم المرآة إلى جنب المقام[2]، وكان يَرْكَن إليه، سأل ربّه أن يُهبِط البيت إلى الأرض، فأُهبط فصار على وجه الأرض، فكان آدم يَرْكَن إليه، وكان ارتفاعها[3] من الأرض سبعة أذرُع، وكانت له أربعة أبواب، وكان عَرْضها خمسة وعشرين ذراعاً في خمسة وعشرين ذِراعاً ترابيعة، وكان السُّرادِق مائتي ذِراع في مائتي ذِراع[4].

١٢٧/٢٦ ـ عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: كان إبليس أوّل من تغنّى، وأوّل من ناح، وأوّل من حدا[5]، لمّا أكل آدم من الشجرة تغنّى، فلمّا هَبَط

---

(١) آل عمران ٣: ٣٣.

(٢) كذا في النسخ، وفي العبارة اضطراب ظاهر، وفي تفسير البرهان طبع مؤسسة البعثة ١: ١٩١، يعلّق بدل يخلق.

(٣) كذا، والظاهر ارتفاعه.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٣٩/٦٣.

(٥) (وأوّل من حدا) ليس في «أ، ب، ج، د».

حدا، فلمّا استقر على الأرض ناح يُذكّره[١] ما في الجنّة[٢].

١٢٨/٢٧ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله حين أهبط آدم إلى الأرض، أمره أن يَحْرُث بيده فيأ كُل من كَدِّه بعد الجنّة ونعيمها، فلَبِث يجأر[٣] ويبكي على الجنّة مائتي سنة، ثمّ إنّه سَجَد لله سجْدةً فلم يَرْفَع رأسه ثَلاثَة أيّام ولياليها، ثمّ قال: أي ربّ أَلَمْ تَخْلُقني؟ فقال الله: قد فعلت. فقال: ألم تَنْفُخ فيّ من رُوحك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تُسكنّي جَنّتك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسبِق لي رحمتك غضبك؟ قال الله: قد فعلت، فهل صبرتَ أو شكرت؟

قال: آدم: لا إله إلّا أنت سُبحانك إنّي ظلمت نفسي، فاغفرلي إنَّك أنت الغفور الرّحيم، فرَحِمه الله بذلك[٤] وتاب عليه، إنّه هو التوّاب الرّحيم[٥].

١٢٩/٢٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: الكلمات التي تلقّاهنّ آدم من ربّه فتاب عليه وهدى، قال: سُبحانك اللّهم وبحمدك إنّي عَمِلت سُوءاً وظَلَمت نفسي، فاغفِرلي إنّك أنت الغفور الرّحيم، اللّهم إنّه لا إلـه إلّا أنت سُبحانك وبحمدك، إنّي عَمِلت سُوءاً وظلمت نفسي، فاغفرلي إنّك خير الغافرين. اللّهمّ إنّه لا إلـه إلّا أنت سُبحانك وبحمدك، إنّي عَمِلت سُوءاً وظلمت نفسي، فاغفرلي إنَّك أنت الغفور الرّحيم[٦].

---

(١) في «ج»: أكل آدم وحواء من الشجرة تغنّى، فلمّا هبطا واستقرا في الأرض ناح عند حواء يذكرها.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٢٥/٢٤٧.

(٣) جَأَرَ الرجل إلى الله عزّ وجلّ، أي تضرّع بالدعاء.

(٤) في «ب، ج»: فرحم الله نداءه.

(٥) بحار الأنوار ١١: ١٩/٢١٢.

(٦) بحار الأنوار ١١: ٣٧/١٨٦، ٩٥: ٢١/١٩٢.

١٣٠/ ٢٩ ـ وقال الحسن بن راشد: إذا استيقظتَ من منامك، فقل الكلمات التي تلقّى بها[١] آدم من ربّه: سُبّوح قُدّوس ربّ الملائكة والرُوح، سبقت رحمتك غضبك، لاإله إلّا أنت سُبحانك[٢] إنّي ظلمت نفسي، فاغفرلي وارحمني، إنّك أنت التوّاب الرّحيم الغفور[٣].

١٣١/ ٣٠ ـ عن عبدالرّحمن بن كَثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذُرّيّته، فمرَّ به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو مُتّكىء على عليّ عليه السلام، وفاطمة صلوات الله عليها تتلوهما، والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة عليها السلام، فقال الله: يا آدم، إيّاك أن تَنْظُر إليهم بحَسَد، أُهبطك من جِواري.

فلمّا أسكنه الله الجنّة مثّل له النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فنظر إليهم بحَسَدٍ، ثمّ عُرضت عليه الولاية فأنكرها، فَرمَتْهُ الجنّة بأوراقها، فلمّا تاب إلى الله من حسده، وأقرّ بالولاية، ودعا بحقّ الخمسة، محمّد وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين صلوات الله عليهم، غَفَر الله له، وذلك قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] الآية[٤].

١٣٢/ ٣١ ـ عن محمّد بن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه، قال: يا ربّ، أسألك بحقّ محمّد لمّا تُبت عليَّ، قال: وما عِلمك بمحمد؟ قال: رأيتُهُ في سُرادِقك الأعظم مكتوباً وأنا في الجنّة[٥].

---

(١) كذا، والظاهر تلقاها.

(٢) (سبحانك) ليس في «ا، ب، هـ».

(٣) بحار الأنوار ١١: ١٨٦/ ٣٨، ٧٦: ١٩٥/ ١١.

(٤) بحار الأنوار ١١: ١٨٧/ ٣٩، ٢٦: ٣٢٦/ ٩.

(٥) بحار الأنوار ١١: ١٨٧/ ٤٠.

١٣٣ / ٣٢ ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدىً فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٣٨].

قال: تفسيرها عليّ عليه السلام الهُدى، قال الله فيه: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١].

١٣٤ / ٣٣ ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [٤٠] قال: أوفوا بولاية عليّ فرضاً من الله أُوفِ لكم الجنّة[٢].

١٣٥ / ٣٤ ـ عن جابر الجُعفي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: ﴿وَءَامِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوّلَ كافِرٍ بِهِ﴾ [٤١] يعني فلاناً وصاحبه ومن تَبِعهم ودان بدينهم، قال الله يعنيهم: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوّلَ كَافِرٍ بِه﴾ يعني علياً عليه السلام[٣].

١٣٦ / ٣٥ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ [٤٣] قال: هي الفِطرة التي افترض الله على المؤمنين[٤].

١٣٧ / ٣٦ ـ عن إبراهيم بن عبد الحَميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن صدقة الفِطر، أواجبة هي بمنزلة الزكاة؟ فقال: هي ممّا قال الله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٨ / ١٧ «نحوه».

(٢) الكافي ١: ٣٥٧ / ٨٩ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ٩٧ / ٣٥، ٦٩: ٣٤١.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٩٧ / ٣٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٦، و: ١٠٤ / ٦.

وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾[١] هي واجبة[٢].

١٣٨/٣٧ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام ـ وليس عنده غير ابنه جعفر ـ عن زكاة الفِطرة[٣]؟ فقال: يؤدّي الرجل عن نفسه وعياله، وعن رقيقه الذّكر منهم والأُنثى، والصغير منهم والكبير، صاعاً من تمرٍ عن كلّ إنسان، أو نصف صاعٍ من حِنطة، وهي الزكاة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلاة على الغنيّ والفقير منهم، وهم جُلّ الناس، وأصحاب الأموال أجلّ الناس[٤].

قال: قلتُ: وعلى الفقير الذي يُتَصَدّق عليه؟ قال نعم يُعطي ما يُتَصَدّق به عليه[٥].

١٣٩/٣٨ ـ عن هِشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نزلت الزكاة وليس للنّاس الأموال، وإنّما كانت الفِطرة[٦].

١٤٠/٣٩ ـ عن سالم بن مُكَرَّم الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أعطِ الفِطرة قبل الصّلاة، وهو قول الله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾[٧] والذي يأخذ الفِطرة عليه أن يُؤدِّي عن نفسه وعن عِياله، وإن لم يُعْطِها حتّى يَنْصَرِف من صلاته فلا تُعَدّ فِطرة[٨].

---

(١) البقرة ٢: ٤٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٠٤/٧.

(٣) في «أ، ج»: الفطر.

(٤) في «ج»: جل الناس، والظاهر أنّها تصحيف: أقلّ الناس.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ١٠٨/١٢.

(٦) من لايحضره الفقيه ٢: ١١٧/٥٠٥، علل الشرائع: ٣٩٠/١، الكافي ٤: ١٧١/٣، بحار الأنوار ٩٦: ٦، و: ١٠٤/٨.

(٧) البقرة ٢: ٤٣.

(٨) بحار الأنوار ٩٦: ١٠٨/١٣.

١٤١ / ٤٠ ـ عن يعقوب بن شُعَيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت قوله تعالىٰ: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾؟ [٤٤] قال: فوضع يده على حَلْقه، قال: كالذابح نفسه[(١)].

١٤٢ / ٤١ ـ وقال الحجّال، عن أبي[(٢)] إسحاق، عمّن ذكره: ﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾[(٣)]، أي تَتْرُكون[(٤)].

١٤٣ / ٤٢ ـ عن مِسْمع، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مِسْمَع، ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمٌّ من غُموم الدنيا أن يتوضّأ، ثمّ يدخُل مسجده فيركع رَكعتين فيدعو الله فيهما؟ أمَا سَمِعت الله يقول: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ﴾؟ [٤٥][(٥)].

١٤٤ / ٤٣ ـ عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام، [في قوله تعالى]: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ﴾[(٦)] قال: الصبر هو الصوم[(٧)].

١٤٥ / ٤٤ ـ عن سُليمان الفَرّاء، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ﴾[(٨)]، قال: الصبر: الصوم، إذا نزلت بالرجل الشدّة أو النازلة فَليَصُم، فإنّ الله يقول: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ﴾ الصبر: الصوم[(٩)].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ٨٤/٥٤.

(٢) في «أ، د»: ابن، ولعلّه صحيح أيضاً، فقد روى الحجّال، عن أبي إسحاق الشعيري وعبيد بن إسحاق، انظر معجم رجال الحديث ١١: ٤٥، ٢١: ١٨، ٢٢: ٣٨، ٢٣: ٧٧.

(٣) البقرة ٢: ٤٣.

(٤) بحار الأنوار ١٠٠: ٨٥/٥٥.

(٥) مجمع البيان ١: ٢١٧، بحار الأنوار ٩١: ٣٤٨/١٠.

(٦) البقرة ٢: ٤٥.

(٧) بحار الأنوار ٩٦: ٢٥٤/٢٩.

(٨) البقرة ٢: ٤٥.

(٩) الكافي ٤: ٦٣/٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢٥٤/٣٠.

١٤٦ / ٤٥ ـ وعن أبي مَعْمَر، عن عليّ عليه السلام، في قوله: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [٤٦]، يقول عليه السلام: يُوقنون أنّهم مبعوثون، والظنُّ منهم يقين[١].

١٤٧ / ٤٦ ـ عن هارون بن محمّد الحلبي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا بَنِى إِسْرَاءِيل﴾ [٤٧]، قال: هم نحن خاصّة[٢].

١٤٨ / ٤٧ ـ عن محمّد بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن قوله تعالى ﴿يَا بَنِى إِسْرَاءِيل﴾[٣]، قال: هي خاصّة بآل محمّد عليهم السلام[٤].

١٤٩ / ٤٨ ـ عن أبي داود، عمّن سَمِع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: أنا عبدالله[٥] اسمي أحمد، وأنا عبدالله اسمي إسرائيل، فما أمره فقد أمرني، وما عناه فقد عناني[٦].

١٥٠ / ٤٩ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١]، قال: كان في العِلم[٧] والتقدير ثلاثين ليلةً، ثمّ بدا لله فزاد عشراً، فتمّ مِيقات ربّه للأوّل والآخر أربعين ليلةً[٨].

---

(١) بحار الأنوار ٧: ٤٢ / ١٦.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩٧ / ١١٧.

(٣) البقرة ٢: ٤٧.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩٧ / ١١٨.

(٥) في «ج»: أنا عبدك.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩٧ / ١١٩، قال المجلسي رحمه الله لعلّ المعنى أن المراد بقوله تعالى: ﴿يَا بَنِى إِسْرَاءِيل اذكُرُوا نِعمَتِيَ الَّتِى أَنعَمتُ عَلَيكُم وَأَنِّى فَضَّلتُكُم عَلَى العَالَمِينَ﴾ [البقرة ٢: ٤٧] في الباطن آل محمّد عليهم السلام، لأنّ إسرائيل معناه عبدالله وأنا ابن عبدالله، وأنا عبدالله لقوله تعالى: ﴿سُبحَانَ الَّذِى أَسرَىٰ بِعَبدِهِ﴾ [الإسراء ١٧: ١] فكل خطاب حسن يتوجّه إلى بني إسرائيل في الظاهر يتوجّه إليّ وإلى أهل بيتي في الباطن.

(٧) قال العلامة المجلسي رحمه الله: لعل المراد بالعلم علم الملائكة، أو سمّى ما كُتِب في لوح المحو والاثبات علماً. بحار الأنوار ١٣: ٢٢٧.

(٨) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٦ / ٢٧.

١٥١ / ٥٠ ـ عن سُليمان الجعفري، قال: سَمِعت أبا الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [٥٨]، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن باب حِطّتكم[١].

١٥٢ / ٥١ ـ عن أبي إسحاق، عمّن ذكره: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[٢] مغفرة، حُطّ عنّا: أي اغفِر لنا[٣].

١٥٣ / ٥٢ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزل جَبْرَئيل بهذه الآية: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحمّدٍ حَقَّهُمْ غَيْرَ الّذى قيلَ لَهُمْ فَأنْزَلْنا عَلَى الذينَ ظَلَمُوا آلَ مُحمّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِمَا كانُوا يَفْسُقُونَ) [٥٩][٤].

١٥٤ / ٥٣ ـ عن صَفْوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تعالى لقوم موسى: ﴿أدْخُلُوا البَابَ سُجداً وَقُولُوا حِطَّةٌ ... فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾[٥] الآية[٦].

١٥٥ / ٥٤ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه تلا هذه الآية: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِئَايَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [٦١]، فقال: والله ما ضربوهم بأيديهم، ولا قتلوهم بأسيافهم، ولكن سَمِعوا أحاديثهم فأذاعوها، فأُخذوا عليها، فقُتلوا، فصار قتلاً واعتداءً ومعصيةً[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ١٢٢/٤٦.

(٢) البقرة ٢: ٥٨.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٦/٢٣.

(٤) الكافي ١: ٣٥٠/٥٨، تأويل الآيات ١: ٦٣/٤١، بحارالأنوار ٢٤: ٢٢٢/٨.

(٥) البقرة ٢: ٥٨، ٥٩.

(٦) تفسير البرهان ١: ١٠٤/٦.

(٧) مستدرك الوسائل ١٢: ٢٩٦/١٤١٢٨.

١٥٦/٥٥ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ [٦٣]، أقوّة في الأبدان، أم قوّة في القلوب؟ قال: فيهما جميعاً[١].

١٥٧/٥٦ ـ عن عبدالله الحلبي، قال: قال: ﴿ٱذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ [٦٣] واذكروا ما في تَرْكِه من العُقُوبة[٢].

١٥٨/٥٧ ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾[٣]، قال: السُّجود[٤]، ووضع اليدين على الرُّكبتين في الصّلاة وأنت راكع[٥].

١٥٩/٥٨ ـ عن عبدالصمد بن برار[٦]، قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت القِرَدَة وهم اليهود الذين اعتدوا[٧] في السبت، فمسخهم الله قُرُوداً[٨].

١٦٠/٥٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٦٦]، قال: لِمَا معها يَنْظُر إليها

---

(١) المحاسن: ٣١٩/٢٦١، مجمع البيان ١: ٢٦٢، بحار الأنوار ١٣: ٢٤/٢٢٦.
(٢) مجمع البيان ١: ٢٦٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ١٣: ٢٥/٢٢٦.
(٣) البقرة ٢: ٦٣.
(٤) في «أ، ب، ج، د»: اسجدوا.
(٥) بحار الأنوار ١٣: ٢٦/٢٢٦.
(٦) كذا، وفي «أ»: عبدالصمد بن مرار، والظاهر كونه عبدالصمد بن بُندار، انظر الحديث ١٣٩١، أو عبدالصمد بن مدار الصيرفي، كما عنونه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام: ٣٣٢٠/٢٤١.
(٧) في «أ، ج»: عدوا.
(٨) بحار الأنوار ١٤: ٨/٥٥.

من أهل القُرى، ولِمَا خلفها قال: ونحن، ولنا فيها موعظة[١].

١٦١/ ٦٠ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزَنْطِي، قال: سَمِعتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنَّ رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابةً له، ثمّ أخذه فطرحه على طريق أفضل سِبط من أسباط بني إسرائيل، ثمّ جاء يطلُب بدمه.

فقالوا لموسى عليه السلام: إنّ سِبط آل فلان قتل فلاناً، فأخبرنا من قتله؟ فقال: أئتوني ببقرة. ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنا هُزُواً قَلَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٦٧]، قال: ولو عَمَدوا إلى بقرةٍ أجزأتهم، ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم ﴿قَالوا ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا ما هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [٦٨] لاصغيرة ولاكبيرة، ولو أنَّهم عَمَدوا إلى بقرةٍ[٢] لأجزأتهُم، ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم.

﴿قَالوا ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا ما لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّونُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [٦٩] ولو أنَّهم عَمَدوا إلى بقرة لأجزأتهم، ولكن شدّدوا فشدّدالله عليهم. ﴿قَالوا ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا ما هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ * قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَاتَسْقِي الحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّاشِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [٧٠ و٧١].

فطلبوها، فوجدوها عند فتىً من بني إسرائيل، فقال: لا أبيعها إلّا بمِلء مَسْكِها[٣] ذهباً، فجاءوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له: قال: فاشتروها.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض أصحابه[٤]: إنّ هذه البقرة لها نبأ. فقال:

---

(١) بحار الأنوار ١٤: ٩/٥٥.

(٢) زاد في «ج»: بهذه الصفات.

(٣) المَسْكُ: الجلدُ.

(٤) في «هـ»: فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض أصحابه.

وماهو؟ قال: إنّ فتىً من بني إسرائيل كان باراً بأبيه، وإنّه اشترى تَبِيعاً[1]، فجاء إلى أبيه والإقليد[2] تحت رأسه، فكرِه أن يُوقظه، فترك ذلك، فاستيقظ أبوه، فأخبره، فقال له: أحسنت، فخُذ هذه البقرة فهي لك عِوضٌ لما فاتك. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظُروا إلى البِرّ مابلغ بأهله[3]!

١٦٢ / ٦١ ـ عن الحسن بن علي بن فضّال، قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الله أمر بني إسرائيل أن يذبحوا بقرةً، وإنّما كانوا يحتاجون إلى ذَنَبها، فشدّد الله عليهم[4].

١٦٣ / ٦٢ ـ عن الفضل بن شاذان، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: من لَبِس نَعلاً صفراء لم يَزَل مسروراً حتّى يُبليها، كما قال الله: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾[5].

١٦٤ / ٦٣ ـ وقال: من لَبِس نَعلاً صفراء لم يُبلِها حتّى يستفيد عِلماً أو مالاً[6].

١٦٥ / ٦٤ ـ عن يُونُس بن يعقوب، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أهل مكّة يذبحون البقرة في اللَّبَب[7]، فما ترى في أكل لُحُومها؟ قال: فسكت هُنيئة، ثمّ قال: قال الله: ﴿فَذَبَحُوها وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [٧١] لا تأكُل إلّا ماذُبح من مَذبَحه[8].

---

(١) التَّبِيعُ: ولد البقرة في أوّل سنة.

(٢) الإقليد: المفتاح.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣١/١٣، مجمع البيان ١: ٢٧٣، بحار الأنوار ١٣: ٢/٢٦٢.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٦/٢٦٦.

(٥) مجمع البيان ١: ٢٧٤، وسائل الشيعة ٣: ٤/٣٨٧، ٥، والآية في سورة البقرة ٢: ٦٩.

(٦) وسائل الشيعة ٣: ٥/٣٨٨.

(٧) اللَّبَب: المَنْحَر من كلّ شيء.

(٨) بحار الأنوار ٦٥: ٢٧/٣٢٣.

١٦٦/٦٥ـ عن محمّد بن سالم، عن أبي بصير، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: خرج عبدالله بن عمرو بن العاص من عند عُثمان، فلقي أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال له: يا عليّ، بيّتنا الليلة في أمرٍ، نرجو أن يُثبّت الله هذه الأُمة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخفى عليّ ما بيّتم فيه، حَرَّفتم وغيّرتم وبَدَّلتم تسعمائة حرف: ثلاثمائة حرَّفتم، وثلاثمائة غيَّرتم، وثلاثمائة بدَّلتم ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذا مِنْ عِـندِ اللهِ﴾ إلى آخـر الآيـة ﴿مِـمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [٧٩][١].

١٦٧/٦٦ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاس حُسْناً﴾ [٨٣]، قال: قولوا للنّاس أحسن ما تُحبّون أن يُقال لكم، فإنّ الله يُبْغِض اللعّان السبّاب الطعّان على المؤمنين، المُتَفَحِّش، السائل[٢] المُلْحِف، ويُحبُّ الحَيِيَّ الحليم، العَفيف المتعفّف[٣].

١٦٨/٦٧ ـ عن حَرِيز، عن بُرَيد[٤]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أُطْعِم رجلاً سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم أطعمه ما لم تَعْرِفه بولاية ولا بعداوة، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَقولوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٥] ولا تُطعم مَن يَنْصِب لشيءٍ من الحقّ، أو دعا إلى شيءٍ من الباطل[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٢٦/٥٥.

(٢) في «أ، ج»: المُسائِل.

(٣) بحار الأنوار ٧٤: ١٩/١٦١.

(٤) في «أ، د»: عن سدير، وفي «ج»: عن بربر، وفي «هـ»: عن برير، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وهما حريز بن عبدالله السجستاني الأزدي وبريد بن معاوية العجلي، انظر معجم رجال الحديث ٣: ٢٨٥ و٤: ٢٤٩.

(٥) البقرة ٢: ٨٣.

(٦) الكافي ٤: ١/١٣، بحار الأنوار ٧٤: ٥٣/٣٦٧.

١٦٩ / ٦٨ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُهُ يقول: اتّقوا الله ولا تَحمِلوا الناس على أكتافكم، إنّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[١]، قال عليه السلام: وعودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، وصلّوا معهم في مساجدهم حتّى النَّفَس[٢]، وحتّى تكون[٣] المباينة[٤].

١٧٠ / ٦٩ ـ عن حَفص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف، فسَيف على أهل الذِمّة، قال الله ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٥] نزلت في أهل الذِمّة، ثمّ نَسَخَتها أُخرى، قوله: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾ الآية[٦].

١٧١ / ٧٠ ـ عن أبي عمرو الزُّبيريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الكُفر في كتاب الله على خمسة أوجه: فمنها كُفر البراءة، وكفر النِّعَم، والكُفر بترك أمر الله، فالكفر بما نقول[٧] من أمر الله فهو كُفر المعاصي[٨]، وترك ما أمر الله عزّ وجلّ، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ [٨٤] إلى قوله: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ فكفّرهم بتركهم ما أمر الله، ونسبهم إلى الإيمان ولم يقبله منهم، ولم ينفعهم عنده، فقال: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ﴾

---

(١) البقرة ٢: ٨٣.
(٢) في «أ، ب، ج، د»: التمس، وفي البحار: حتّى ينقطع النفس.
(٣) في «ج»: وحتى لا يكون.
(٤) بحار الأنوار ٧٤: ١٦١ / ٢٠.
(٥) البقرة ٢: ٨٣.
(٦) بحار الأنوار ١٠٠: ٦٧ / ١٤ بزيادة، والآية في سورة التوبة ٩: ٢٩.
(٧) في «أ، ب، ج»: يقول.
(٨) العبارة فيها ارتباك ظاهر، وفي الكافي ٢: ٢٨٧ / ١، فمنها كفر الجحود ـ والجحود على وجهين ـ والكفر بترك ما أمر الله، وكفر البراءة، وكفر النعم ...

الآية إلى قوله: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[١] [٨٥].

١٧٢/٧١ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أمّا قوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ﴾ [٨٧] الآية، قال أبو جعفر عليه السلام: ذلك مثل موسى عليه السلام والرُّسل من بعده وعيسىٰ صلوات الله عليه، ضُرِب مثلاً لأُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الله لهم: فإن جاءكم محمّد بمالا تهوى أنفسكم بموالاة عليّ استكبرتم[٢]، ففريقاً من آل محمّد كذّبتم، وفريقاً تقتُلون، فذلك تفسيرها في الباطن[٣].

١٧٣/٧٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، فقال عليه السلام: كانت اليهود تجد في كتبها أنّ مَهاجِر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عَير[٤] وأُحد، فخرجوا يطْلبُون الموضع، فمرّوا بجبلٍ يسمى حداداً، فقالوا حداد[٥] وأُحد سَواء، فتفرّقوا عنده، فنزل بعضهم بـفَدَك، وبـعضهم بخيبر، وبعضهم بتَيماء[٦]، فاشتاق الذين بتَيماء إلى بعض إخوانهم، فمرّ بهم أعرابيٌّ من قيس فتَكارَوا[٧] منه، وقال لهم: أمُرّ بكم ما بين عَير وأُحد؟ فقالوا له: إذا مررت بهما فأرناهما، فلمّا توسّط بهم أرض المدينة، قال لهم: ذاك عَير وهذا أُحد، فنزلوا عن ظهر إبله، فقالوا له: قد أصبنا بُغيتنا، فلاحاجة لنافي إبلك، فاذهب حيث شئت.

---

(١) البرهان ١: ٢/٢٦٩.

(٢) في «ج، هـ»: أنفسكم استكبرتم بموالاة علي.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٨/٣٠٧.

(٤) عَير: جبلٌ في المدينة، وقيل: في الحجاز «معجم البلدان ٤: ١٩٤».

(٥) كذا في النسخ، ولعلّه تصحيف حدد، وهو جبلٌ مُطِلّ على تَيْماء، انظرمعجم البلدان ٢: ٢٦٤.

(٦) التَّيماء: الفَلَاة، وتَيماء: بليدٌ في أطراف الشام ووادي القُرى «معجم البلدان ٢: ٧٨».

(٧) تكاروا: استأجروا.

وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفَدَك وخَيبر: إنّا قد أصبنا الموضع، فهلمّوا إلينا. فكتبوا إليهم: إنّا قد استقرّت بنا الدّار، واتّخذنا الأموال، وما أقَرَبنا منكم، وإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم!

فاتّخذوا بأرض المدينة الأ موال، فلمّا كثُرت أموالهم بلغ تُبَّع[1] فغزاهم، فتحصّنوا منه فحاصرهم، فكانوا يرِقّون لضعفى أصحاب تُبّع فَيَلقُونَ إليهم بالليل التمر والشعير، فبلغ ذلك تُبّع فَرَقَّ لهم وآمنهم، فنزلوا إليه، فقال لهم: إنّي قد استطبت بلادكم ولا أراني إلّا مقيماً فيكم.

فقالوا له: إنّه ليس ذلك لك، إنّها مَهاجِر نبيّ، وليس ذلك لأحدٍ حتّى يكون ذلك.

فقال لهم: فإنّي مخلّف فيكم من أُسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره. فخلّف فيهم حَيّين: الأوس والخَزْرَج، فلمّا كثرُوا بها كانوا يتناولون أموال اليهود، فكانت اليهود تقول لهم: أمَا لو بُعث محمّد[2] لنُخرجنّكم من ديارنا وأموالنا، فلمّا بعث الله محمّداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمنت به الأنصار، وكفرت به اليهود، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَىَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى ﴿فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الكَافِرِينَ﴾[3] [٨٩].

١٧٤/٧٣ ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله: ﴿لَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا به﴾.

قال: تفسيرها في الباطن لمّا جاءهم ما عَرَفوا في عليّ عليه السلام كفروا به، فقال

---

(١) تُبع: من ملوك حِمْيَر، وفي الكافي والمجمع: بلغ ذلك تُبّع.

(٢) في «جـ»: لو قد بعث الله محمداً.

(٣) الكافي ٨: ٤٨١/٣٠٨، مجمع البيان ١: ٣١٠، بحار الأنوار ١٥: ٤٩/٢٢٥.

الله [فيهم ﴿فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الكَافِرِينَ﴾][١] يعني بني أُميّة، هم الكافرون في باطن القرآن[٢].

١٧٥/٧٤ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللهُ﴾ في عَليّ ﴿بَغْياً﴾، وقال الله في عليّ عليه السلام: ﴿أن يُنَزِّلَ اللهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مِن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ يعني عليّاً، قال الله: ﴿فَبَاءُ وبِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ يعني بني أُميّة ﴿وَلِلكَافِرِينَ﴾ يعني بني أُميّة ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[٣] [٩٠].

١٧٦/٧٥ ـ وقال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم هكذا والله (وَإِذَا قِيلَ لَهُم ماذا أنزل ربُّكم في عَليٍّ) يعني بني أُمّية ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَاوَرَاءَهُ﴾ بما أنزل الله في عليّ ﴿وَهُوَالحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [٩١] يعني عليّاً عليه السلام[٤].

١٧٧/٧٦ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تعالى في كتابه يحكي قول اليهود: ﴿إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ﴾[٥] الآية، فقال: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللهِ مِن قَبْلُ إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٩١] وإنّما نزل هذا في قومٍ [من][٦] اليهود، وكانوا على عهد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتلوا

---

(١) البقرة ٢: ٨٩، وما بين المعقوفتين أثبتناه من البحار.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨/٩٨.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨/٩٨.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨/٩٨.

(٥) آل عمران ٣: ١٨٣.

(٦) أثبتناه من نور الثقلين، وفي البحار: في قومٍ يهود.

الأنبياء بأيديهم ولاكانوا في زمانهم، وإنّما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزّلوا بهم أُولئك القَتَلة، فجعلهم الله منهم وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تَبِعوهم وتولّوهم[١].

٧٧/١٧٨ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [٩٣].

قال: لمّا ناجى موسى عليه السلام ربّه أوحى الله إليه: أن يا موسى، قد فتنتُ قومك. قال: بماذا، يارب؟ قال: بالسامريّ قال: وما فعل السامريّ؟ قال: صاغ لهم من حُليّهم عِجلاً.

قال: يا ربّ، إنّ حُليَّهم لتحتمل أن يُصاغ منه غَزال أو تمثال أو عِجل، فكيف فتنتهم؟ قال: إنّه صاغ لهم عِجلاً فخار[٢]. قال: يا ربّ، ومن أخاره؟ قال: أنا. فقال عندها موسى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدى مَن تَشَاءُ﴾[٣].

قال: فلمّا انتهى موسى إلى قومه ورآهم يعبُدون العِجل، ألقى الألواح من يده فتكسّرت. فقال أبو جعفر عليه السلام: كان ينبغي أن يكون ذلك عند إخبار الله إيّاه.

قال: فعَمَدَ موسى فَبرَد العِجل[٤] من أنفه إلى طَرَف ذَنَبه، ثمّ أحرقه بالنّار، فذَرّه في اليمّ، قال: فكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجة، فيتعرّض لذلك الرماد فيشربه، وهو قول الله تعالىٰ: ﴿وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾[٥].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ٩٥/٥، نور الثقلين ١: ١٠٢/٢٨٤.

(٢) خار الثور: صاح.

(٣) الأعراف ٧: ١٥٥.

(٤) أي براه وسَحَله بالمبرد.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٧/٢٨.

١٧٩/ ٧٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما هلك سُليمان عليه السلام وضع إبليس السِّحر، ثمّ كتبه في كتابٍ فطواه، وكتب على ظهره: هذا ماوضع آصف بن بَرخيا من مُلك سليمان بن داود عليهما السلام من ذخائر كُنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا، ثمّ دفنه تحت السرير، ثمّ استبانه فقرأه لهم، فقال الكافرون: ما كان يَغْلِبنا سُليمان إلّا بهذا. وقال المؤمنون: هو عبدالله ونبيّه. فقال الله في كتابه: ﴿وَٱتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِين عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [١٠٢] أي[١] السِحر[٢].

١٨٠/ ٧٩ ـ عن محمّد بن قيس، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام وسأله عطاء ـ ونحن بمكّة ـ عن هاروت وماروت، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الملائكة كانوا يَنْزِلون من السماء إلى الأرض في كلّ يومٍ وليلةٍ، يَحْفَظون أعمال أهل أوساط الأرض من ولد آدم والجنّ، فيَكْتُبون أعمالهم ويَعْرُجون بها إلى السماء، قال: فضجّ أهل السماء من معاصي أهل أوساط الأرض، فتآمروا[٣] بينهم بما يسمعون ويَرَون من افترائهم[٤] الكَذِب على الله وجُرأتهم عليه، ونزّهوا الله ممّا يقول فيه خلقه ويصفون.

قال: فقالت طائفةٌ من الملائكة: يا ربّنا، ما تَغْضَب ممّا يعمل خلقك في أرضك، ممّا يفترون[٥] عليك الكَذِب، ويقولون الزُور، ويرتكبون[٦] المعاصي وقد نهيتهم عنها، ثمّ أنت تَحْلُم عنهم، وهم في قبضتك وقُدرتك وخلال عافيتك!

---

(١) في «أ»: إلى.

(٢) تفسير القمي ١: ٥٥، مجمع البيان ١: ٣٣٧، بحار الأنوار ١٤: ٣/١٣٨.

(٣) أي تشاوروا.

(٤) في «ب، ج»: اقترافهم.

(٥) في «ب، ج»: يقترفون.

(٦) في «أ، ب، ج، د»: ويركبون.

قال: أبو جعفر عليه السلام: وأحبَّ الله أن يُري الملائكة قُدرته ونافذ أمره في جميع خلقه، ويعرف الملائكة ما منَّ به عليهم ممّا عَدَله عنهم من جميع خلقه، وما طبعهم عليه من الطاعة، وعصمهم به من الذنوب.

قال: فأوحى الله إلى الملائكة: أن انْدُبوا منكم مَلَكين حتّى أُهْبِطهما إلى الأرض، ثمّ أجعل فيهما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والحِرص والأمل مثل ما جعلت[١] في ولد آدم، ثمّ أختبرهما في الطاعة لي.

قال: فندبوا لذلك هاروت وماروت، وكانا من أشدّ الملائكة قولاً في العيب لولد آدم، واستئثار غضب الله عليهم.

قال: فأوحى الله إليهما أن اهبِطا إلى الأرض، وقد جعلتُ فيكما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والحِرص والأمل مثل ما جعلتُ في ولد آدم.

قال: ثمّ أوحى الله إليهما: انظُرا أن لا تُشرِكا بي شيئاً، ولا تَقْتُلا النفس الّتي حرّمت، ولا تَزْنِيا ولا تَشْرَبا الخمر.

قال: ثمّ كَشَط[٢] عن السماوات السبع ليـرُيهما قُـدرته، ثـمّ أهـبطهما إلى الأرض في صُورة البشر ولباسهم، فهَبَطا برَحْبة بابل مهرود[٣]، فـرفع لهـما بـناء مشرف فأقبلا نحوه، فإذا بحضرته[٤] امرأة جميلة حسناء مزيّنة مُـعَطّرة مسـفرة مقبلة[٥] نحوهما، فلمّا نظرا إليها وناطقاها وتأمّلاها، وقعت فـي قـلوبهما مـوقعاً شديداً لموضع الشهوة التي جُعِلت فيهما، ثمّ أنّهما ائتمرا بينهما، وذكرا مانُهيا عنه

---

(١) في «ج»: ما جعلته.

(٢) كَشَطتُ الغِطاءَ عن الشيَ: إذا كشفته عنه.

(٣) في «ب»: مهروه، وفي «هـ»: مهروز.

(٤) في «ج»: فإذا ببابه.

(٥) زاد في «ج»: مستبشرة.

من الزنا فمضيا.

ثمّ حرّكتهما الشّهوة الّتي جُعِلت فيهما، فرجعا إليها رُجُوع فتنةٍ وخِذلان، فراوداها عن نفسها. فقالت لهما: إنّ لي ديناً أدينُ به، ولستُ أقدر في دِيني الذي أدين به على أن أُجيبكما إلى ما تُريدان إلّا أن تَدْخُلا في ديني الذي أدين به.

فقالا لها: وما دينك؟ فقالت: لي إلـه مَن عَبَدَه وسَجَد له كان لي السبيل إلى أن أُجيبه إلى كلّ ما سألني. فقالا لها: وما إلٰهك؟ قالت: إلٰهي هذا الصنم.

قال: فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقالا: هاتان الخَصْلتان ممّا نُهينا عنه: الشّرك، والزّنا، لأنّا إنْ سجدنا لهذا الصنم وعبدناه أشركنا بالله، وإنّما نُشرِك بالله لنصل إلى الزّنا، وهو ذا نحن نَطْلُبُ الزِّنا فليس نعطاه إلّا بالشّرك. قال: فأتمرا بينهما فغلبتهما الشّهوة الّتي جُعِلت فيهما، فقالا لها: نُجيبك إلى ماسألت. قالت: فدونكما، فاشربا هذا[1] الخمر فإنّه قُربان لكما عنده، وبه تَصِلان إلى ما تُريدان.

قال: فأتمرا بينهما فقالا: هذه ثَلاثُ خِصال ممّا قد نهانا ربُّنا عنه: الشِرك، والزنا، وشُرب الخمر، وإنّما ندخُل في شُرب الخمر حتّى نَصِل إلى الزِنا. فأتمرا بينهما، ثمّ قالا لها: ما أعظم البليّة بك! قد أجبناك إلى ما سألت، قالت: فدُونكما فاشربا من هذا الخمر، واعبُدا الصَّنم، واسْجُدا له.

قال: فشَرِبا الخمر، وسجدا له، ثمّ راوداها عن نفسها، فلمّا تهيّأت لهما وتهيّئا لها، دخل عليهما سائلٌ يسأل، فلمّا أن رأياه ذعِرا منه، فقال لهما[2]: إنّكما لمُريبان ذَعِران، قد خَلَوتُما بهذه المرأة المعطّرة[3] الحسناء، إنّكما لرجلا سُوء، وخرج عنهما.

---

(١) زاد في «ج»: من.

(٢) زاد في «ج»: ويلكما.

(٣) في «ب، هـ»: العَطِرة.

فقالت لهما: لا وإلٰهي لاتصلان إليّ، ولا تقربان، وقداطّلع هذا الرجل على حالكما وعَرَف مكانكما، خرج الآن فيُخبر بخبركما، ولكن بادرا إلى هذا الرجل فاقْتُلاه قبل أن يَفْضَحَكما ويَفْضَحني، ثمّ دُونكمافاقضيا حاجتكما وأنتما مطمئنّان آمنان.

قال: فقاما إلى الرجل فأدركاه فقتلاه، ثمّ رجعا إليها، فلم يـرياها، وبَـدَت لهما سَوآتهما، ونُزِع عنهما رِياشهما، وأُسْقِطا في أيديهما[١].

قال: فأوحى الله إليهما: إنّما أهبطتكما إلى الأرض مع خلقي ساعةً من نهار، فعصيتماني بأربع معاصٍ كُلّها قد نهيتكما عنها، وتقدّمت إليكما فيها، فلم تُراقباني، ولم تستحيا منّي، وقد كُنتما أشدّ من نَقَم على أهل الأرض من المعاصي، وأسجر سعير غَضَبي[٢] عليهم، لما جعلت فيكما من طبع[٣] خلقي وعصمتي[٤] إيّاكما من المعاصي، فكيف رأيتما موضع خِذلاني فيكما؟ اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة.

فقال أحدهما: نتمتّع من شهواتنا في الدنيا إذ صرنا إليها إلى أن نـصير إلى عذاب الآخرة. وقال الآخر: إنّ عذاب الدّنيا له مدَّة وانقطاع، وعذاب الآخرة دائم لا انقطاع له، فلسنا نختارُ عذاب الآخرة الدائم الشّديد على عذاب الدنيا الفاني المنقطع.

قال: فاختارا عذاب الدنيا، فكانا يُعلّمان السحر بأرض بابل، ثمّ لمّا علّما الناس رُفِعا من الأرض إلى الهواء، فهما معذّبان منكّسان[٥] معلّقان في الهواء إلى

---

(١) سُقِطَ في يده وأُسقط: زَلّ وأخطأ وندم وتحيّر.

(٢) في «أ، ج، د»: واستجرار سعير غضبي، وفي «هـ»: وسجّر أسفي وغضبي، وفي تفسير القمي: واستنجز أسفي وغضبي، وفي البحار: واستجرّ أسفي وغضبي.

(٣) في «أ، ب، د»: صنع.

(٤) في الجملة ارتباك ظاهر، وفي «ج»: ورفعت عصمتي

(٥) في «أ، ب، ج، د»: منكبّان.

يوم القيامة[١].

١٨١ / ٨٠ ـ عن زُرارة، عن أبي الطفيل، قال: كنتُ في مسجد الكوفة، فسَمِعتُ عليّاً عليه السلام وهو على المِنْبَر وناداه ابن الكوّاء وهو في آخر[٢] المسجد، فقال: يا أمير المؤمنين، ما الهُدى؟ فقال عليه السلام: لعنك الله ـ ولم يسمعه ـ ما الهُدى تُريد ولكن العمى تُريد. ثمّ قال له: ادنُ. فدنامنه، فسأله عن أشياء فأخبره، فقال: أخبرني عن هذه الكوكبة الحمراء ـ يعني الزُّهَرَة ـ.

قال: إنّ الله اطّلع ملائكته على خلقه، وهم على معصيةٍ من معاصيه، فقال المَلَكان هاروت وماروت: هؤلاء الّذين خَلَقتَ أباهم بيدك، وأسجدت له ملائكتك يَعْصُونك! قال: فلعلّكم لوابتُلِيتُم بمثل الّذي ابتليتهم به عصيتموني كما عَصَوني. قالا: لا وعزّتك.

قال: فابتلاهما بمثل الّذي ابتلى به بني آدم من الشهوة، ثمّ أمرهما أن لايُشْرِكا به شيئاً، ولَا يَقْتُلا النّفس الّتي حرّم الله، ولايزنيا ولا يشربا الخمر؛ ثمّ أهبطهما إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس، هذا في ناحية، وهذا في ناحية، فكانا بذلك حتّى أتت أحدهما هذه الكوكبة تُخاصم إليه، وكانت من أجمل الناس، فأعْجَبَتْهُ، فقال لها: الحقُّ لك ولا أقضي لك حتّى تمكّنيني من نفسك. فواعدت يوماً، ثمّ أتت الآخر، فلمّا خاصمت إليه وقعت في نفسه، وأعجبته، كما أعجبت الآخر، فقال لها مثل مقالة صاحبه، فواعدته الساعة التي واعدت صاحبه، فاتّفقا جميعاً عندها في تلك الساعة، فاستحيا كلّ واحدٍ من صاحبه حيث رآه وطأطآ رؤوسهما ونكّسا، ثمّ نُزع الحَيَاء عنهما، فقال أحدهما لصاحبه: يا هذا، جاء بي

---

(١) تفسير القمي ١: ٥٥، مجمع البيان ١: ٣٣٨، بحار الأنوار ٥٩: ٢/٣١٦.

(٢) في «أ، ب، هـ»: مؤخّر.

الّذي جاء بك.

قال: ثمّ أعلماها[1] وراوداها عن نفسها، فأبت عليهما حتّى يَسْجُدا لوثنها، ويَشْرَبا من شرابها، فأبيا عليها وسألاها، فأبت إلّا أن يَشْرَبا من شرابها، فلمّا شَرِبا صلّيا لوَثَنِها، ودخل مسكينٌ فرآهما، فقالت لهما: يَخْرُج هذا فيُخبِر عنكما. فقاما إليه فقتلاه، ثمّ راوداها عن نفسها فأبت حتّى يُخبِراها بما يَصْعَدان به إلى السماء، وكانا يقضيان بالنهار، فإذا كان الليل صَعِدا إلى السماء، فأبيا عليها وأبت أن تفعل، فأخبراها، فقالت ذلك لتُجرّب مقالتهما وصَعِدت، فرفعا أبصارهما إليها، فرأيا أهل السماء مشرفين عليهما يَنْظُرون إليهما، وتناهت إلى السماء فمُسِخت، فهي الكوكبة التي ترى[2].

١٨٢ / ٨١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [١٠٦].

قال: الناسخ: ما حوّل، وما ينساها: مثل الغيب الذي لم يكن بعد، كقوله: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[3]، قال: يفعل الله ما يشاء، ويُحوّل ما يشاء، مثل قوم يُونُس إذ بدا له فرحِمهم، ومثل قوله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾[4]، قال: أدركتهم رَحْمَتُه[5].

١٨٣ / ٨٢ ـ عن عمر بن يزيد، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[6]، فقال: كَذَبوا ما هكذا هي، إذا

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: علماها.

(٢) بحار الأنوار ٥٩: ٣٢٤/٩.

(٣) الرعد ١٣: ٣٩.

(٤) الذاريات ٥١: ٥٤.

(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٢.

(٦) البقرة: ٢: ١٠٦.

كان يَنْسَخها ويأتي بمثلها لم يَنْسَخْها.

قلت: هكذا قال الله، قال: ليس هكذا قال تبارك وتعالى[١].

قلت: فكيف؟ قال: قال: ليس فيها ألف ولا واو، قال: «ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو نُنسِها نأتِ بخيرٍ مِنها مِثْلها» يقول: ما نُميت من إمامٍ أونُنْسِ ذِكرَه نأتِ بخير منه من صُلبه مثله[٢].

١٨٤ / ٨٣ ـ عن محمّد بن يحيى، في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوها إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [١١٤] يعني الإيمان لا يقبلونه إلّا والسّيف على رُؤوسهم[٣].

١٨٥ / ٨٤ ـ عن حَرِيز، قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: أنزل الله هذه الآية في التطوّع خاصّة ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [١١٥] وصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله إيماءً على راحِلته أينما توجّهت به حيث خرج إلى خَيبر، وحين رَجَع من مكّة، وجعل الكعبة خلف ظهره[٤].

١٨٦ / ٨٥ ـ قال زُرارة: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: الصّلاة في السفر في السفينة والمَحْمِل[٥] سَواء؟

قال: النافلة كلُّها سَواء، تُومئ إيماءً أيْنما توجّهت دابّتك وسفينتك، والفريضة تنزِل لها من المَحْمِل إلى الأرض إلّا من خوف، فإن خِفت أومأت، وأمّا السفينة فصلِّ فيها قائماً وتَوخّ[٦] القِبلة بجُهدك، فإنّ نُوحاً عليه السلام قد صلّى الفريضة

---

(١) لعلّه محمول على القراءة أو التأويل.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٣، ٢٣: ٢٠٨/١٠.

(٣) بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦/٢٩.

(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٧٠/٢٩.

(٥) المَحْمِل: الهودج.

(٦) التوخّي: التحرّي، وتَوخّيت أمر كذا، أي تيمَّمْته، وتوخيّت الشيء: إذا قصدت إليه.

فيها قائماً متوجّها إلى القِبلة وهي مُطبقة عليهم.

قال: قلتُ: وما كان عِلمه بالقِبلة فيتوجّهها وهي مُطبقة عليهم؟ قال: كان جَبْرَئيل عليه السلام يقوّمه نحوها.

قال: قلت فأتوجّه[1] نحوها في كلّ تكبيرة؟ قال: أمّا في النافلة فلا، إنّما يُكَبّر في النافلة على غير القِبلة أكثر، ثمّ قال: كلّ ذلك قِبلة للمتنفّل، إنّه قال: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

١٨٧ / ٨٦ ـ عن حمّاد بن عُثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن رجلٍ يقرأ السجدة وهو على ظهر دابّته، قال: يَسْجُد حيث توجّهت به فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يُصلّي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة، يقول: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[3].

١٨٨ / ٨٧ ـ عن أبي ولّاد، قال: سألتُ أبا عبدالله، عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [١٢١]، قال: فقال: هم الأئمّة عليهم السلام[4].

١٨٩ / ٨٨ ـ عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ﴾[5]، فقال: الوقوف عند ذِكر الجنّة والنّار[6].

---

(١) في «أ، ب»: فما توجّه.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ٧٠ / ٢٩، ٨٧: ٤٥ / ٣٦، والآية من سورة البقرة ٢: ١١٥.

(٣) علل الشرائع: ٣٥٨ / ١، بحار الأنوار ٨٤: ١٠٠ / ١٨، ٨٥: ١٦٩ / ٤، ٥، و٨٧: ٤٠ / ٣٠، والآية من سورة البقرة ٢: ١١٥.

(٤) الكافي ١: ١٦٨ / ٤، تأويل الآيات ١: ٧٧ / ٥٦ بزيادة، بحار الأنوار ٢٣: ١٨٩ / ٦.

(٥) البقرة ٢: ١٢١.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٢١٤ / ١٢.

١٩٠/ ٨٩ـ عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: العَدْل: الفريضة[١].

١٩١/ ٩٠ ـ عن إبراهيم بن الفُضيل[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: العَدْل في قول أبي جعفر عليه السلام: الفِداء[٣].

١٩٢/ ٩١ ـ قال: ورواه أسباط الزُّطّي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله: «لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً» قال: الصَرْفُ: النافلة، والعَدْل: الفريضة[٤].

١٩٣/ ٩٢ ـ رواه بأسانيد عن صَفوان الجمّال، قال: كنّا بمكّة فجَرى الحديث في قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَـمَّهُنَّ﴾ [١٢٤]، قال: أتَّمهنّ بمحمّدٍ وعليّ والأئمّة من وُلدِ عليّ صلى الله عليهم، في قول الله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٥]، ثمّ قال: ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاس إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] قال: ياربّ، ويكون من ذُريَّتي ظالم؟ قال: نعم فُلان وفُلان وفُلان ومن اتَّبعَهُم.

قال: ياربّ، فعجّل لمحمّد وعليّ ما وَعَدْتني فيهما، وعجّل نَصْرَك لهُما، وإليه أشار بقوله[٦] تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِى الآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[٧] فالمِلّة: الإمامة.

فلمّا أسكن ذرّيته بمكّة قال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً ءَامِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٦١/ ٨٣.
(٢) في «أ»: إبراهيم بن الفضل.
(٣) بحار الانوار ٨: ٦١/ ٨٤.
(٤) بحار الأنوار ٨: ٦١/ ٨٥.
(٥) آل عمران ٣: ٣٤.
(٦) في «أ، ج، د»: لهما بقوله، وفي «ب»: لهما بقولك.
(٧) البقرة ٢: ١٣٠.

الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ﴾[1] فاستثنى ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ خوفاً أن يقول له: لا، كما قال له في الدعوة الأولى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، فلمّا قال الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[2] قال: يارب، وَمَن الّذين مَتَّعتهم؟ قال: الذين كفروا بآياتي فُلان وفُلان وفُلان[3].

١٩٤/ ٩٣ ـ عن حَرِيز، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[4] أي لا يكون إماماً ظالماً[5].

١٩٥/ ٩٤ ـ عن هِشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً﴾[6]، قال: فقال: لو علم الله أنّ اسماً أفضل منه لسمّانا به[7].

١٩٦/ ٩٥ ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الصبَّاح، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن رَجُلٍ نَسِي أن يُصَلّي الركعتين عند مَقام إبراهيم عليه السلام في الطَّوَاف في الحَجّ أو العُمرة.

فقال: إن كان بالبَلد صَلّى رَكْعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، فإنّ الله يقول: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبراهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥]، وإن كان ارتَحَل وسار، فلا آمُرُه أن يَرجِع[8].

١٩٧/ ٩٦ ـ عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن رجُلٍ طاف

---

(١) البقرة ٢: ١٢٦.

(٢) البقرة ٢: ١٢٦.

(٣) بحار الأنوار ٢٥: ٢٠١/ ١٤.

(٤) البقرة ٢: ١٢٤.

(٥) بحار الأنوار ٢٥: ٢٠٢/ ١٥.

(٦) البقرة ٢: ١٢٤.

(٧) بحار الأنوار ٢٥: ١٠٤/ ٣.

(٨) الكافي ٤: ٤٢٥/ ١، بحار الأنوار ٩٩: ٢١٥/ ٩.

بالبيت طَواف الفَريضَة في حَجّ كان أو عُمرَةٍ، وجَهِلَ أن يصلّي رَكْعَتَينِ عند مَقام إبراهيم عليه السلام، قال: يُصَلّيهما[١] ولو بعد أيّام، لأنّ الله يقول: ﴿وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٢].

١٩٨/٩٧ ـ عن المُنذر الثَّوريّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الحَجَر، فقال عليه السلام: نزلت ثَلاثَة أحجارٍ من الجنّة: الحَجَر الأسود استَودعه إبراهيم، ومقام إبراهيم، وحَجَر بني إسرائيل.

قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تعالى استَودع إبراهيم عليه السلام الحَجَر الأبيض، وكان أشدّ بياضاً من القراطِيس، فاسوَدَّ من خطايا بني آدم[٣].

١٩٩/٩٨ ـ عن جابر الجُعفيّ، قال: قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: يا جابر، ما أعظَم فِرْيَة أهل الشام على الله! يزعُمون أنّ الله تبارك وتعالى حيث صَعِد على السماء وضَع قَدَمه على صَخْرَةِ بيت المَقْدِس، ولقد وضَع عبدٌ من عبادِ الله قدمَه على حَجَرٍ، فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتّخِذَها مُصلّى.

يا جابر، إنّ الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه، تعالى عن صِفَةِ الواصفين، وجلّ عن أوهام المُتَوهّمين، واحتجَب عن أعْيُن الناظرين، لا يزول مع الزائلين، ولا يأفُلُ مع الآفِلين، ليس كمثله شيء، وهو السميع العليم[٤].

٢٠٠/٩٩ ـ عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ: أتَغْتَسِلُ النّساء اذ أتَيْنَ البيت؟ قال: نعم، إنّ الله يقول: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [١٢٥] ينبغي للعبد أن لا يدخُل إلّا وهو طاهر، قد غسل عنه العرَق

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: يصلّيها.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ١٠/٢١٥، والآية من سورة البقرة ٢: ١٢٥.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٢٧/٢٢٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٢: ٣/٢٧٠.

والأذى وتطهّر[١].

١٠٠/٢٠١ ـ عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن رجل، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، في قول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَذَا بَلَداً ءامِناً وَٱرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِاللهِ﴾ إيّانا عنى بذلك وأولياءه وشيعةَ وصيّه، ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ [١٢٦] قال: عنى بذلك مَن جَحَد وَصِيَّه ولم يتّبعهُ من أُمّته، وكذلك والله حال[٢] هذه الأُمّة[٣].

١٠١/٢٠٢ ـ عن أحمد بن محمّد، عنه عليه السلام، قال: إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أن دعا ربّه أن يَرْزُقَ أهله من الثّمرات، قطَعَ قِطعَةً من الأُردُنّ، فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعاً، ثمّ أقرّها[٤] الله في مَوضِعِها، وإنّما سُمّيتِ الطائِف للطواف بالبيت[٥].

١٠٢/٢٠٣ ـ عن أبي سَلَمَة، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ الله أنزَلَ الحجَرَ الأسود من الجنّة لآدم عليه السلام، وكان البيتُ دُرّةً بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أساسه، فهو حِيال هذا البيت.

وقال: يَدْخُله كلّ يوم سبعون ألف مَلَكٍ لاَ يرجعون إليه أبداً، فأمر الله إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام أن يَبْنِيا البيت على القواعد[٦].

١٠٣/٢٠٤ ـ قال الحَلَبيّ: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن البيت، أكان يُحَجّ[٧] قبل أن

---

(١) علل الشرائع: ١/٤١١، التهذيب ٥: ٨٥٢/٢٥١، بحار الأنوار ٩٩: ٧/١٩٣.

(٢) في «ج»: قال.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٤٣/٨٤.

(٤) في «ج»: حتّى أقرها.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢١/٨٠.

(٦) مجمع البيان ١: ٣٨٩، بحار الأنوار ٩٩: ٤٠/٦٤.

(٧) في «ب»: للحج، وفي «ج»: الحج.

يُبْعَثَ النبيّ ﷺ؟ قال: نعم، وتصديقه في القرآن قول شُعَيب عليه السلام حين قال لموسى عليه السلام حيث تزوّج: ﴿عَلَى أَن تَأْجُرَنِى ثَمَانِىَ حِجَجٍ﴾[1] ولم يَقُل ثماني سنين، وإنّ آدم ونوحاً عليهما السلام حَجّا، وسُليمان بن داود عليهما السلام قد حَجّ البيت بالجِنّ والإنس والطير والريح، وحجّ موسى عليه السلام على جَمَلٍ أحْمَر، يقول: لبّيك، لبّيك، وإنّه كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِّلْعَالَمِينَ﴾[2]، وقال: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [١٢٧]، وقال: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[3] وإنّ الله أنزل الحجَر لآدم وكان البيت[4].

٢٠٥/ ١٠٤ـ عن أبي الوَرقاء، قال: قلتُ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أوّل شيء نَزل من السماء، ما هو؟ قال: أوّل شيء نزل من السماء إلى الأرض فهو البيت الذي بمكّة، أنزله الله ياقوتةً حَمراء، ففَسَق قوم نُوح في الأرض، فرفعه حيث يقول: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾[5].

٢٠٦/ ١٠٥ ـ عن أبي عَمرو الزُبَيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أخبِرني عن أمّة محمّد ﷺ من هم؟ قال: أُمّة محمّد بنوهاشم خاصّة.

قلت: فما الحُجّة في أُمّة محمّد أنّهم أهل بيته الذين ذَكَرتَ دونَ غيرهم؟ قال: قول الله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَّك وَأَرِنَا

(١) القصص ٢٨: ٢٧.

(٢) آل عمران ٣: ٩٦.

(٣) البقرة ٢: ١٢٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٦٤/ ٤١.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٦٤/ ٤٢.

مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [١٢٨] فلمّا أجاب الله إبراهيم وإسماعيل، وجعل من ذُرّيّتهما أُمّةً مسلمةً، وبعث فيها رسولاً منها ـ يعني من تلك الأُمّة ـ يتلو عليهم آياته ويُزَكّيهم ويُعَلّمهم الكتاب والحِكمة، رَدَف إبراهيم عليه السلام دعوته الأولى بدعوةٍ أُخرى، فسأل لهم تطهيراً من الشّرك ومن عبادة الأصنام ليَصِحّ أمره فيهم، ولا يتّبِعوا غيرهم، فقال: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١] فهذه دلالةٌ[٢] على أنّه لايكون الأئمّة والأُمّة المُسلِمة التي بُعِث فيها محمّدٌ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلّا من ذُرّيّة إبراهيم عليه السلام، لقوله: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾[٣].

٢٠٧/١٠٦ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن تفسير هذه الآية من قول الله تعالى: ﴿إِذْ قالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَه ءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً﴾ [١٣٣] قال: جرَت في القائم عليه السلام[٤].

٢٠٨/١٠٧ ـ عن الوليد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحَنيفيّة هي الإسلام[٥].

٢٠٩/١٠٨ ـ عن زُرارَة، عن أبي جعفر عليه السلام: ما أبقَتِ الحَنيفيّة شيئاً حتّى إنّ منها قَصّ الشارِب وقَلم الأظفار والخِتان[٦].

٢١٠/١٠٩ ـ عن المُفَضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، في قوله تعالى: ﴿قُولُوا

---

(١) إبراهيم ١٤: ٣٥ و٣٦.

(٢) في «ج»: دالّة.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٧/١٥٤.

(٤) تفسير الصافي ١: ١٧٤.

(٥) بحار الأنوار ٣: ٢١/٢٨١.

(٦) بحار الأنوار ٧٦: ٤/٦٨.

﴿ءَامَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ﴾ [١٣٦]. أمّاقوله: **﴿قُولُوا﴾** فهم آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وقوله: **﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ ماءَ امَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوَا﴾** [١٣٧] سائر الناس[١].

٢١١/ ١١٠ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: كان وُلد يعقوب أنبياء؟ قال: لا، ولكنّهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء، ولم يكونوا يُفارقوا الدنيا إلّا سُعداء، تابوا وتَذَكّروا ما صَنَعوا[٢].

٢١٢/ ١١١ ـ عن سَلّام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: **﴿ءَامَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾**[٣]. قال: عَنى بذلك عليّاً والحسن والحُسين وفاطمة عليهم السلام، وجرَت بعدَهم في الأئمّة عليهم السلام قال: ثمّ رَجَع القول من الله عزّ وجلّ في النّاس، فقال: **﴿فَإِنْ ءَامَنُوا﴾** يعني الناس **﴿بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ﴾** يعني عليّاً وفاطمة والحسن والحُسين والأئمّة عليهم السلام من بعدهم **﴿فَقَدِ اهْتَدَواْ وَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ﴾** [١٣٧][٤].

٢١٣/ ١١٢ ـ عن زُرَارة، عن أبي جعفر عليه السلام، وحُمران، عن أبي عبدالله، قال: الصِّبغَة: الإسلام[٥].

٢١٤/ ١١٣ ـ عن عبدالرحمن[٦] بن كَثِير الهاشمي ـ مولى أبي جعفر ـ، عن أبي

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٥/٣٥٥، ٢٤: ٣٩/١٥٢. (سائر الناس) ليس في «أ، ب، د»، وفي «ج»: يعني الناس.

(٢) الكافي ٨: ٣٤٣/٢٤٦ بزيادة، مجمع البيان ١: ٤٠٥، قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٣/١٢٩، بحار الأنوار ١١: ٩، ١٢: ٧٥/٢٩١.

(٣) البقرة ٢: ١٣٦.

(٤) الكافي ١: ١٩/٣٤٤، بحار الأنوار ٢٣: ٦/٣٥٥، و٢٤: ٤٠/١٥٢.

(٥) الكافي ٢: ٢/١٢، معاني الأخبار: ١/١٨٨، مجمع البيان ١: ٤٠٧، بحار الأنوار ٣: ١٩/٢٨١.

(٦) في النُسخ: عن عمر بن عبدالرحمن، وهو تصحيف (عن عمّه) لتشابه الرسم؛ ولأنّ

←

عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً﴾ [١٣٨]، قال: الصِّبغةُ معرفة[١] أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية في المِيثاق[٢].

٢١٥/١١٤ ـ عن بُريد بن مُعاوية العِجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ [١٤٣]، قال: نحن الأُمّة الوُسطى، ونحن شُهداءُ الله على خَلْقه، وحُجّتُه[٣] في أرضه[٤].

٢١٦/١١٥ ـ عن أبي بصير، قال سمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: نحنُ نَمَط الحِجاز[٥]، فقلتُ: وما نَمَط الحِجاز؟ قال: أوسَط الأنماط، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ [١٤٣]، قال: ثمّ قال: إلينا يَرْجِعُ الغالي، وبنا يلحَقُ المُقصِّر[٦].

٢١٧/١١٦ ـ وروى عمر بن حَنْظَلَة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: هم الأئمّة[٧].

← علي بن حسان روى مثل هذا الحديث عن عمّه عبدالرحمن، راجع الكافي ١: ٥٣/٣٥٠، والبحار، ومعجم رجال الحديث ٩: ٣٤٣.

(١) (معرفة) ليس في «ب، ج، د».

(٢) بحار الأنوار ٣: ٢٠/٢٨١.

(٣) في «ج»: وحُجة الله.

(٤) تفسير فرات: ٢٦/٦٢، بصائر الدرجات: ١١/٨٣، و: ٣/١٠٢، و: ٥/١٠٣، مجمع البيان ١: ٤١٥، تأويل الآيات ١: ٦٣/٨١، بحار الأنوار ٢٣: ٢٣/٣٤٢، و ٢٤.

(٥) قال المجلسي رحمه الله: كأنّه كان النّمط المعمول في الحجاز أفخر الأنماط، فكان يُبسَط في صدر المجلس وسط سائر الأنماط، وفي النّهاية: في حديث علي عليه السلام: «خير هذه الأُمّة النَّمَط الأوسط» النَّمَط: الطريقة من الطرائق، والضرب من الضُروب، والنَّمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد، كَرِه عليٌّ الغُلُوَّ والتقصير في الدين.

(٦) بحار الأنوار ٢٣: ٥٧/٣٤٩.

(٧) بصائر الدرجات: ٢/١٠٢، بحار الأنوار ٢٣: ٢٨/٣٤٣.

٢١٨/١١٧ ـ وقال أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿لتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾ [١٤٣]، قال: بما عندنا من الحلال والحرام، وبما ضَيَّعوا منه[١].

٢١٩/١١٨ ـ عن أبي عَمْرو الزُبَيْريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[٢] فإن ظَنَنْتَ أنّ الله عنى بهذه الآية جميع أهل القِبْلَة من المُوَحِّدين، أفترى أنّ من لاتجوز شهادته في الدنيا على صاعٍ من تَمْرٍ، يَطلُبُ الله شهادتَه يوم القيامة ويقبَلُها منه بحضرَةِ جميع الأُمم الماضية؟ كلّا، لِم يَعْنِ الله مثل هذا من خَلْقِه، يعني الأُمّة التي وجَبَتْ لها دعوة إبراهيم عليه السلام: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٣] وهم الأُمّة الوُسطى، وهم خير أُمّةٍ أُخرِجَت للناس[٤].

٢٢٠/١١٩ ـ قال أبو عَمْرو الزُبَيريّ: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ألا تُخبِرُني عن الإيمان، أقولٌ هو وعَملٍ، أم قَولٌ بلاعَمل؟

فقال عليه السلام: الإيمان عَمَلٌ كلُّه، والقولُ بعض ذلك العَمل، مفترضٌ من الله مبيّنٌ في كتابه، واضِحٌ نُورُه، ثابتةٌ حُجّتُه، يَشهَد له بها الكتاب ويَدعو إليه.

ولمّا أن صَرَف نبيَّه عليه السلام إلى الكعبة عن بَيْتِ المَقْدِس، قال المسلمون للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أرأيت صلاتنا التي كنّا نُصلّي إلى بيت المَقْدِس ما حالُنا فيها، وما حالُ من مضىٰ من أمواتِنَا وهم يُصَلّون إلى بيت المَقدِس؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٤٣] فسمّى الصَّلاةَ إيماناً، فمَن

---

(١) بصائر الدرجات: ١/١٠٢، ومختصر بصائر الدرجات: ٦٥، بزيادة: قال: نحن الشهداء على الناس بما عندنا...

(٢) البقرة ٢: ١٤٣.

(٣) آل عمران ٣: ١١٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٥٨/٣٥٠.

لقي[١] الله حافِظاً لجَوارحِه مُوفياً كلَّ جارحةٍ من جَوارحِه ما فَرض الله عليه، لَقي الله مستَكْمِلاً لإيمانه[٢] من أهلِ الجنّة، ومن خان في شيءٍ منها، أو تَعدّى ما أمَر الله فيها، لَقِيَ الله ناقِص الإيمان[٣].

٢٢١ / ١٢٠ ـ عن حَرِيز، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: استَقْبِلِ القِبْلَة بوَجْهِك، ولا تقلِب وجَهك من القِبْلَة فتُفسِد صلاتك، فإنّ الله يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله في الفريضة: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [١٤٤][٤].

٢٢٢ / ١٢١ ـ عن جابر الجُعْفي، عن أبي جعفر عليه السلام: يقول الزَمِ الأرضَ لاتُحَرِّكَنَّ[٥] يدَكَ ولا رِجْلَكَ أبَداً حتّى تَرى علاماتٍ أذكُرُها لك في سنة، وترى مُنادياً يُنادي بدِمَشْق، وخَسفاً بقريةٍ من قُراها، وتَسقُط طائِفةٌ من مَسْجِدِها، فإذا رأيتَ التُرك جازُوها، فأقبَلتِ التُرك حتّى نزلت الجَزِيرة[٦]، وأقبَلَتِ الرّومُ حتّى نزَلَت الرَّملَة[٧]، وهي سنة اختِلاف في كلّ أرض من أرض العَرَب.

وإنّ أهلَ الشام يختَلِفون عند ذلك على ثلاث راياتٍ: الأصهَب[٨]، والأبقع[٩]، والسُّفيانيّ، مع بَني ذَنَبِ الحِمار مُضَر، ومع السُّفيانيّ أخوالُه من كَلب،

---

(١) في «هـ»: اتقى.

(٢) زاد في «ج»: فهو.

(٣) قطعة منه في بحار الأنوار ١٩: ١٩٩/١، و ٨٤: ٦٦/٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٥٥/٧.

(٥) في «ب»: لاتحرك.

(٦) الجزيرة: وهي التي بين دجلة والفرات. «معجم البلدان ٢: ١٥٦».

(٧) الرَّمْلَةُ: تُطْلَقَ على عدّة أماكن، منها: مدينة عظيمة بفلسطين، ومحلّة خربت نحو شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد، وقرية بالبحرين. «معجم البلدان ٣: ٨٣».

(٨) الصُهبَة: الشُقْرَة في شعر الرأس.

(٩) الأبقع: الذي يُخالط لونَه لونٌ آخر.

فَيَظْهَر السُّفيانيّ ومَن مَعَهُ على بَني ذَنَبِ الحِمار، حتّى يُقتَلوا قَتلاً لم يُقْتَلْهُ شيءٌ قطّ.

ويَحْضُر رَجُلٌ بدِمَشق، فيُقْتَل هو ومَن معه قَتلاً لم يُقْتَلْهُ شيءٌ قطّ، وهو من بَني ذَنَب الحِمار، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[1].

ويَظْهَر السُّفيانيّ ومن معَه حتّى لايَكونُ لَهُ هِمَّة إلّا آل محمّد ﷺ وشيعتهم، فَيَبعَثُ ـ والله ـ بَعثاً إلى الكوفة، فيُصاب بأناسٍ من شيعة آل محمّد بالكوفة قَتلاً وصَلْباً، وتُقْبِل رايةٌ من خُراسان حتّى تَنْزِل ساحِلَ الدِّجْلَة، يَخرُج رجُل من المَوالي ضَعيف ومن تَبِعَه، فيُصاب بظَهْرِ الكوفة، ويبعَث بعثا إلى المدينة فيَقْتُل بها رجلاً، وَيَهْرُب المَهْدِيّ والمَنْصور منها، ويُؤخذَ آل محمّد ﷺ صغيرهم وكبيرهم، لايُتْرَك منهم أحدٌ إلّا حُبس، ويَخْرُج الجيش في طَلَبِ الرَّجُلَين.

ويخرُج المَهْدي عليه السلام منها على سُنَّة موسى عليه السلام خائفاً يتْرَقّب حتّى يَقْدِم مكّة ويُقبِلُ الجيش حتّى إذا نَزَل[2] البيداء[3] ـ وهو جَيْشُ الهملاتِ[4] ـ خُسِف بهم، فلا يَفْلِتُ منهم إلّا مُخبِر، فيقومُ القائم بين الرُّكنِ والمَقام فيُصلّي وَيَنْصَرِف، ومعه وزيرُه، فيقول: يا أيّها الناس، إنّا نستَنصِر الله على من ظَلَمنا وَسَلَبَ حقّنا، من يُحاجّنا في الله فإنّا أُولى بالله، ومَن يُحاجّنا في آدم فإنّا أُولى الناس بآدم، ومن حاجّنا في نوح فإنّا أولى الناس بنوحٍ، ومن حاجّنا في إبراهيم فإنّا أُولى الناس بإبراهيم، ومن حاجّنا بمحمّد ﷺ فإنّا أولى الناس بمحمّد ﷺ، ومن حاجّنا في النبيّين فنحن أولى الناس بالنبيّين، ومن حاجّنا في كتاب الله فنحن أولى الناس

---

(١) مريم ١٩: ٣٧.

(٢) في «هـ»: نزلوا، وفي «ب»: تركوا.

(٣) البَيْداء: اسم لأرضٍ مَلساء بين مكّة والمدينة. «معجم البلدان ١: ٦٢٠».

(٤) في «هـ» نسخة بدل: الهلاك.

بكتاب الله، إنّا نَشْهَد[١] وكلَّ مسلم اليوم أنّا قد ظُلِمنا وطُرِدنا وبُغِي علينا، وأُخرِجنا من ديارِنا وأموالِنا وأهلينا وقُهرنا، إلّا إنّا نستَنْصِرالله اليومَ وكلّ مسلم.

ويجيءُ[٢] ـ واللهِ ـ ثَلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمَكّة على غير مِيعادٍ قَزَعاً كقَزَع الخَريف[٣] يَتْبَعُ بعضُهم بعضاً، وهي الآية التي قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جميعاً إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٤٨] فيقول رجل من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: وهي القرية الظّالِمة أهلُها.

ثمّ يَخْرُج من مكّة هو ومن معه الثّلاثمائة وبِضعة عشر، يُبايعونه بين الرُكن والمقام، ومعه عَهدُ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايته، وسلاحُه، ووزيرهُ معه، فيُنادي المُنادي بمكّة باسمِه وأمرِه من السَّماء، حتّى يسمَعَه أهلُ الأرض كلُّهم: اسمُه اسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ما أشكل عليكم فَلَم يُشكِل عليكم عهدُ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورايتُه وسلاحُهُ، والنَّفسُ الزكيّة من وُلدِ الحسين عليه السلام، فإن أشكَلَ عليكم هذا فلا يُشكِل عليكم الصّوتُ من السَّماء باسمِه وأمره.

وإيّاك وشُذاذاً من آلِ محمّد، فإن لآلِ محمّد وعليّ عليه السلام رايةً، ولغيرهم راياتٍ، فالْزَمِ الأرضَ ولاَتتّبع منهم رجُلًا أبداً حتّى تَرى رجُلًا من وُلدِ الحسين عليه السلام، معه عَهدُ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايتُه وسِلاحُه، فإنّ عَهدَ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم صارعند عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ صارعند محمّد بن عليّ عليه السلام، ويفعَلُ الله ما يَشاء، فالْزَم هؤلاء أبداً وإيّاك ومن ذكرتُ لك.

---

(١) في «ج»: إنا نشهدالله.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: ونحن.

(٣) أي قِطَع السَّحاب المُتفرّقة، وإنّما خصّ الخريف، لأنه أوّل الشتّاء، والسَّحابُ يكون فيه مُتفرّقاً غير مُتراكم ولا مُطبِق، ثمّ يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

فإذا خرج رجُلٌ منهم معه ثَلاثمائة وبِضْعَة عشَر رجُلاً، ومعه راية رسول الله ﷺ، عامداً إلى المدينة حتّى يَمُرّ بالبَيداء، حتّى يقول: هنا[1] مكان القوم الذين يُخْسَفُ بهم، وهي الآية التي قال الله: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللهُ بهمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَما هُم بِمُعجزِينَ﴾[2].

فإذا قَدِم المدينة أخرج محمّد بن الشَّجَري[3] على سُنّة يوسف عليه السلام، ثمّ يأتي الكوفة فيُطيل بها المَكثَ ماشاء الله أن يَمكُثَ حتّى يَظْهَرَ عليها، ثمّ يسيرحتّى يأتي العذراء[4] هو ومَن معه، وقدلَحِقَ به ناسٌ كثير، والسُّفيانيّ يومَئِذٍ بوادي الرّملَة، حتّى إذا التقوا ـ وهو[5] يوم الأ بدال ـ يَخْرُج أُناس كانوا مع السُّفيانيّ من شيعة آل محمّد إلى آل محمّد عليهم السلام، ويخرُج ناس كانوا مع آلِ محمّد إلى السُّفيانيّ، فهم من شيعته حتّى يَلحَقوا بهم، ويخرُج كلُّ ناس إلى رايَتهِم، وهو يوم الأبدال.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويُقتَل يَومَئِذِ السُّفيانيّ ومَن معه حتّى لايُتْرَكُ منهم مُخبِرٌ، والخائِبُ يومَئِذٍ مِن خاب من غنيمة كلب، ثمّ يُقبِل إلى الكوفة فيكون مَنزِلُه بها، فلايَترُك عبداً مسلماً إلّا اشتَراه وأعتَقَه، ولا غارِماً إلّا قَضى دَيْنَه، ولا مَظلِمة لأحدٍ من الناس إلّاردّها، ولايُقتَلُ منهم[6] عَبْدٌ إلّا أدّى ثَمَنَه، دِية مُسَلّمة إلى أهلها[7]، ولا يُقتَل قتيلٌ إلّا قَضى عنه دَينَه، وألحَقَ عِيالَه في العَطاء، حتّى يَملأ

---

(١) في «أ، ب، د»: هكذا، وفي البحار: هذا.

(٢) النحل ١٦: ٤٥، ٤٦.

(٣) في «أ، ب، د»: السجري، وفي «جـ»: السنجري.

(٤) العَذْراء: وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان. «معجم البلدان ٤: ١٠٣».

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: وهم.

(٦) في «أ، ب، د»: منه.

(٧) في «جـ، د»: أهله.

الأرض قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئتْ ظُلماً وجَوراً وعُدواناً.

ويَسْكُن هو وأهل بيته الرُّحْبَة[١]، والرُّحْبَة إنّما كانت مسكن نوح عليه السلام وهي أرض طيّبة، ولا يَسْكُن رجلٌ من آل محمّد عليهم السلام ولا يُقْتَل[٢] إلّا بأرضٍ طيّبةٍ زاكيةٍ، فهم الأوصياء الطيّبون[٣].

١٢٢/٢٢٣ ـ عن أبي سَمِينة، عن مولىً لأبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾[٤]، قال: وذلك ـ والله ـ أن لو قَد قام قائِمنا يجمَعُ الله إليه شيعتَنا من جميع البُلدان[٥].

١٢٣/٢٢٤ ـ عن المُفَضّل بن عُمَر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أُذِن[٦] الإمام دعا الله باسمِه العِبرانيّ الأكبر فانْتُجِب[٧] له أصحابُه الثّلاثمائة والثلاثة عشر، قَزَعاً كَقَزَع الخَريف، وهم أصحابُ الولاية، ومنهم من يُفْتَقَد من[٨] فِراشه ليلاً فيُصبح بمَكّة، ومنهم من يُرى يَسير في السَّحاب نَهاراً، يُعْرَف باسمِه واسم أبيه وحَسَبِهِ ونَسَبِه.

قلتُ: جُعِلتُ فداك، أيُّهم أعظَم إيماناً؟ قال: الذي يَسير في السَّحاب نَهاراً،

---

(١) الرُحبة: تطلق على عدة أماكن، منها: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحُجاج إذا أرادوا مكّة، وقرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة أيّام منها، وناحية بين المدينة والشام قريبة من وادي القُرى. «معجم البلدان ٣: ٣٧».

(٢) في «ج»: يُقتيل.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ٨٧/٢٢٢.

(٤) البقرة ٢: ١٤٨.

(٥) بحار الأنوار ٥٢: ٣٧/٢٩١.

(٦) في «ج»: أُذي.

(٧) في «أ»: فانتخب وفي «هـ»: فانتحيت، وفي الغيبة: فأُتيحت، أي تهيّأت.

(٨) في «ب»: يفقد عن، وفي «ج»: يفقد من.

وهم المَفقُودون، وفيهم نَزَلت هذه الآية: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾[١].

٢٢٥/ ١٢٤ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن المَلَك يُنزِل الصحيفة أوّل النهار وأوّل الليل، يَكتُبُ فيها عمَل ابن آدم، فأملوا في أوّلها خيراً، وفي آخرها خيراً، فإنّ الله يغفرلكم ما بين ذلك إن شاء الله، فإنّ الله يقول: ﴿اذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ﴾[٢].

٢٢٦/ ١٢٥ ـ عن سَماعَة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: للشُّكرِ حَدٌّ إذا فَعَلهُ الرجل كان شاكِراً؟ قال: نعم، قلت: ماهو؟ قال: الحمد لله على كلّ نِعمَةٍ أنعمها عليَّ وإن كان لكم فيما أنعم عليه حقّ أدّاه، قال: ومنه قول الله تعالى: (الحمدُ لله الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا)[٣]؛ حتىّ عدّ آياتٍ[٤].

٢٢٧/ ١٢٦ ـ عن أبي عَمْرو الزُبَيريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الكُفر في كتاب الله على خمسة أوجُه، فمنها: كُفر النِعَم، وذلك قول الله تعالى يحكي قول سُليمان عليه السلام: ﴿هَذَا مِن فَضْلِ رَبّى لِيَبْلُوَنِى ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾[٥] الآية، وقال الله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٦]، وقال: ﴿فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِى وَلَا تَكْفُرُونَ﴾[٧] [١٥٢].

---

(١) الغيبة للنعماني: ٣/٣١٢، بحار الأنوار ٥٢: ١٥٣/٣٦٨، والآية من سورة البقرة ٢: ١٤٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٩١٣/٦٧٥، ثواب الأعمال: ١٦٧، مجمع البيان ١: ٤٣١، بحار الأنوار ٨٦: ٧/٢٤٧، وزاد في أمالي الصدوق وثواب الأعمال: ويقول جل جلاله: ولذكر الله أكبر.

(٣) كذا، والآية في سورة الزخرف ٤٣: ١٣، وهي: ﴿سُبحان الذى سخّر لنا هذا﴾.

(٤) بحار الأنوار ٩٣: ١٤/٢١٢.

(٥) النمل ٢٧: ٤٠.

(٦) إبراهيم ١٤: ٧.

(٧) بحار الأنوار ٧١: ٧٨/٥٢.

٢٢٨ / ١٢٧ ـ عن محمّد بن مَسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تسبيحُ فاطمة عليها السلام من ذِكرِ الله الكثير الذي قال تعالى: ﴿أَذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ﴾[١].

٢٢٩ / ١٢٨ ـ عن الفُضَيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا فُضَيل، بلِّغ مَن لَقِيتَ مِن مَواليناً عنّا السلام، وقُل لهم: إنّي أقولُ إنّي لا أُغني عنكم من الله شيئاً إلّا بوَرَعٍ، فاحْفَظُوا ألسِنَتَكم، وكُفُّوا أيدِيَكم، وعليكم بالصَّبرِ والصَّلاة، إنّ الله مع الصابرين[٢].

٢٣٠ / ١٢٩ ـ عن عبدالله بن طَلْحَة، قال أبو عبدالله عليه السلام: الصَّبْرُ هو الصَّوم[٣].

٢٣١ / ١٣٠ ـ عن الثُماليّ، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ [١٥٥].

قال: ذلك جُوع خاصٍّ، وجوع عامّ، فأمّا بالشام فإنّه عامٌّ، وأمّا الخاصّ فهو بالكوفة يَخُصّ ولا يَعُمّ، ولكنّه يَخُصّ بالكوفة أعداء آل محمّد عليه الصلاة والسلام، فيُهلِكُهم الله بالجُوع، وأمّا الخَوف فإنّه عامٌّ بالشّام، وذاك الخَوف إذا قام القائم عليه السلام، وأمّا الجُوع فقبل قيام القائِم عليه السلام، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ﴾[٤].

٢٣٢ / ١٣١ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: لمّا قُبِض أبو جعفر عليه السلام جعَلنا نُعزّي أبا عبدالله عليه السلام، فقال بعض مَن كان مَعَنا في المَجلِس: رحِمَه الله عبداً وصلّى عليه، كان اذا حدّثنا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فَسَكت أبو عبدالله عليه السلام طويلاً ونَكَتَ[٥] في الأرض، قال: ثمّ التفتَ إلينا، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله

---

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٨/٣٣١، والآية من سورة البقرة ٢: ١٥٢.

(٢) دعائم الإسلام ١: ١٣٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٢٩/٢٥٤.

(٤) الغيبة للنعماني: ٧/٢٥١ «نحوه»، بحار الأنوار ٥٢: ٩٤/٢٢٩.

(٥) النَكْتُ: أن تضرب في الأرض بقضيبٍ، فتُؤثّر فيها.

تبارك وتعالى: إنّي أعْطَيتُ الدُنيا بين عِبادي قيضاً[١]، فمَن أقرَضني منها قَرضاً أعطيته لكلّ واحدةٍ منهنّ عشراً إلى سبعمائة ضعف، وما شئت، ومن لم يُقْرِضني منها قرضاً فأخذتُها[٢] منه قَسْراً[٣]، أعطيتُه ثَلاث خِصال، لو أعطيتُ واحِدةً منهنّ ملائِكتي لرَضُوا بها عنّي[٤]، ثمّ قال: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [١٥٦، ١٥٧][٥].

١٣٢/٢٣٣ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكُونّي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربعٌ من كُنَّ فيه كتَبه[٦] الله من أهل الجنّة: من كانت عِصْمَته شهادة أن لا إله إلّا الله، ومن إذا أنْعَم الله عليه النِّعمة، قال: الحمدُلله، ومن إذا أصاب ذنباً، قال: اسْتَغْفِرُالله، ومن إذا أصابته مُصيبةٌ، قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون[٧].

١٣٣/٢٣٤ ـ عن أبي عليّ اللّهبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربعٌ من كُنَّ فيه كان في نُور الله الأعظم: من كان عِصْمَة أمره شهادة أن

---

(١) أي مقايضةً، وفي «أ، ب، هـ»: فيضاً.

(٢) في الكافي والخصال: فأخذته.

(٣) في «هـ»: قهراً، وزاد في «ج»: بالمصائب في ماله فإن يصبر.

(٤) (عني) ليس في «أ، ب، هـ».

(٥) الكافي ٢: ٢١/٧٦، الخصال: ١٣٥/١٣٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٢/٨٥، و٧٤: ٢١/٣٩٥، وفي الخصال: لرضوا: الصلاة، والهداية، والرحمة، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * اولئك عليهم صلوات من ربّهم﴾ واحدة من الثلاث ﴿ورحمة﴾ اثنتين ﴿وأُولئك هم المهتدون﴾ ثلاثة. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً، انتهى، ونحوه في الكافي أيضاً.

(٦) في «أ»: كُتب.

(٧) بحار الأنوار ٩٣: ١٥/٢١٣.

لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، ومن إذا أصابته مُصيبةٌ، قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً، قال: الحَمْدُلله، ومن إذا أصابَ خطيئةً، قال: اسْتَغْفِرُ الله وأتوبُ إليه(١).

٢٣٥ / ١٣٤ ـ عن عبدالله بن صالح الخَثْعَميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: عبدي المُؤمن، إن خوّلته وأعطَيتُه ورزَقْتُه استَقْرَضْتُهُ، فإن أقْرَضَني عفواً أعطَيتُه مكان الواحد مائة ألف فما زاد، وإن لا يفعَل أخذتُه قسراً بالمَصائب في ماله، فإن يَصْبرِ أعطيتُه ثلاث خِصالٍ، إن اُخيِّر(٢) الواحدة منهنّ ملائكتي اختاروها، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ﴾ إلى قوله: ﴿هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾(٣).

٢٣٦ / ١٣٥ ـ قال إسحاق بن عمّار، قال أبو عبدالله عليه السلام: هذا إن أخذ الله منه شيئاً فَصبَر واستَرْجَع(٤).

٢٣٧ / ١٣٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [١٥٨] أي لا حَرَج عليه أن يَطَّوّف بهما(٥).

٢٣٨ / ١٣٧ ـ عن عاصِم بن حُمَيد، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ﴾ يقول: لاحَرَجَ عليه أن يَطَّوّف بهما، فنزَلت هذه الآية.

---

(١) الخصال: ٤٩/٢٢٢، ثواب الأعمال: ١٦٥، بحار الأنوار ٩٣: ١٦/٢١٣.

(٢) في «ب، ج، د»: إن لم أخبر، وفي «أ»: إن لم أختر، وما أثبتناه من البرهان.

(٣) تفسير البرهان ١: ١٣/٣٦١.

(٤) تفسير البرهان ١: ١٤/٣٦٢.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١٣/٢٣٦.

فقلت: هي خاصّة، أو عامّة؟ قال: هي بمنزِلة قوله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[١]، فمن دخَل فيهم من الناس كان بِمنزِلَتِهم، يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ والرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[٢].

٢٣٩/١٣٨ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن السّعي بين الصّفا والمَرْوَة، فَريضة هو أو سُنّة؟ قال: فَريضة.

قال: قلتُ: أليس الله يقول: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾؟ قال: كان ذلك في عُمْرَة القضاء، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان شَرْطُهُ عليهم أن يَرْفَعُوا الأصنام، فتَشَاغَلَ رجلٌ من أصحابه حتّى أُعيدَت الأصنام. فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه، وقيل له: إنَّ فلاناً لم يَطُف[٣]، وقدأُعيدت الأصنام، قال: فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاح عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ أي والأصنام عليهما[٤].

٢٤٠/١٣٩ ـ وعن ابن مُسكان، عن الحَلَبيّ، قال: سألتُهُ فقلت: وَلِمَ جُعِلَ السَّعي بين الصَّفا والمَرْوَة؟ قال: إنّ إبليس تراءى لإبراهيم عليه السلام في الوادي، فسعى إبراهيم عليه السلام منه كراهيّة أن يُكَلّمه، وكان مَنازِل الشياطين[٥].

٢٤١/١٤٠ ـ وقال: قال أبو عبدالله في خَبر حمّاد بن عثمان: إنّه كان على الصّفا

---

(١) فاطر ٣٥: ٣٢.

(٢) الأصول الستة عشر: ٣٠، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٢٣٧، والآية من سورة النساء ٤: ٦٩.

(٣) في هامش «ج»: نسخة بدل: إن فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة، وكذا في الكافي.

(٤) الكافي ٤: ٨/٤٣٥، بحار الأنوار ٩٩: ١٥/٢٣٧.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١٦/٢٣٧.

والمَرْوَة أصنام، فلمّا أن حَجّ الناس لم يَدْرُوا كيف يَصْنَعون، فأنزل الله هذه الآية، فكان الناس يَسْعَون والأصنام على حالِها، فلمّا حجّ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم رمى بها[١].

٢٤٢/١٤١ ـ عن ابن أبي عُمَير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَىٰ﴾ [١٥٩] في عليّ[٢] عليه السلام.

٢٤٣/١٤٢ ـ عن حُمران[٣]، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِى الكِتَابِ﴾[٤]. يعني بذلك نحن، والله المُسْتَعان[٥].

٢٤٤/١٤٣ ـ عن زَيد الشَحّام، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن عَذابِ القَبر؟ قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام حدّثنا أنّ رجلاً أتى سلمان الفارسيّ، فقال: حدّثني، فسكتَ عنه، ثمّ عاد فسَكَت، فأدْبَر الرجل وهو يقول، ويتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فى الكِتَابِ﴾[٦].

فقال له: أقبِل، إنّا لو وجَدنا أميناً لحَدّثناه، ولكن أعِدَّ[٧] لمُنكرٍ ونَكيرٍ إذا أتَياك في القبر فسألاك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن شَكَكتَ أو التَوَيت[٨] ضَرَباكَ

(١) بحار الأنوار ٩٩: ١٧/٢٣٧، في هامش «ج» نسخة بدل: فصار الناس يسعون بعد نزول الآية، فلمّا أن حجّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عام القابل أمر المشركين برفع الأصنام بمقتضى شرطه فرمى بها.

(٢) بحار الأنوار ٢: ٥٣/٧٦.

(٣) في «أ، ب»: حمدان.

(٤) البقرة ٢ ١٥٩

(٥) بحار الانوار ٢: ٥٤/٧٦.

(٦) البقرة ٢: ١٥٩.

(٧) أي استعد وتهيّأ.

(٨) التوى: ماطل وأعرض.

على رأسِك بِمِطْرَقَة معهما تصير منها رَماداً. فقلتُ: ثمّ مَه؟ قال: تعود، ثمّ تُعذَّب.

قلتُ: وما مُنْكَر ونَكير؟ قال: هماقَعيدا القَبر. قلتُ: أمَلَكان يُعَذِّبان الناس في قُبورهم؟ فقال: نعم[1].

٢٤٥ / ١٤٤ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ﴾. قال: نحنُ يعني بها والله المُسْتَعان؛ إنّ الرجل منّا إذا صارت إليه، لم يَكُن له ـ أولم يَسَعه ـ إلّا أن يبيّن للناس من يكون بعده[2].

٢٤٦ / ١٤٥ ـ ورواه محمّد بن مسلم، قال: هم أهل الكتاب[3].

٢٤٧ / ١٤٦ ـ عن عبدالله بن بُكير، عَمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ ويَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [١٥٩]، قال: نحنُ هم، وقد قالوا: هَوامّ الأرض[4].

٢٤٨ / ١٤٧ ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أندَاداً يُحبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ﴾.

قال: فقال: هم أولياءُ فُلانٍ وفُلانٍ وفُلانِ، اتّخذوهم أئمّةً من[5] دون الإمام

---

(١) بحار الأنوار ٢: ٧٦/٥٥، و٦: ٢٣٥/٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٢: ٧٦/٥٦.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٧٦/٥٧.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٧٦/٥٨، قال المجلسي رحمه الله: ضمير «هم» راجع إلى اللّاعنين. قوله: «وقد قالوا» إما كلامه عليه السلام فضمير الجمع راجع إلى العامة، أو كلام المؤلّف، أو الرواة، فيحتمل، ارجاعه إلى أهل البيت عليهم السلام.

(٥) (في) ليس في «أ، ب، ج، د».

الذي جَعَلَهُ الله للناس إماماً، فلذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّءَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ النَّارِ﴾ [١٦٥ ـ ١٦٧].

قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: والله ـ يا جابر ـ هم أئمّة الظُلم وأشياعهم[١].

٢٤٩/١٤٨ ـ عن زُرارَة، وحُمران[٢]، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ﴾[٣] قالا: هم آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٤].

٢٥٠/١٤٩ ـ عن عُثمان بن عيسى، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالىٰ: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾[٥]، قال: هو الرجُل يَدَعُ المال لا يُنفِقُه في طاعة الله بُخلاً، ثمّ يموت فيدَعُه لِمَن[٦] يعمَل به في طاعة الله، أو في مَعْصِيَتِه، فإن عَمِل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره، فزادَهُ حَسْرَةً وقد كان المالُ له، وإن عَمِلَ به في معصية الله قوّاه بذلك المال حتّى عَمِل به في معاصي الله[٧].

٢٥١/١٥٠ ـ عن مَنْصُور بن حَازِم، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾[٨]؟ قال: أعداء عليّ عليه السلام هم المُخلّدون في النار أبد الآبدين

(١) الكافي ١: ١١/٣٠٥، الإختصاص: ٣٣٤، بحار الأنوار ٨: ٤١/٣٦٣، و٣٠: ٨٥/٢٢٠
(٢) في «أ، ب، د»: حمدان.
(٣) البقرة ٢: ١٦٥.
(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٨٦/٢٢١.
(٥) البقرة ٢: ١٦٧.
(٦) زاد في «هـ»: هو.
(٧) الكافي ٤: ٢/٤٢، بحار الأنوار ٧٣: ٢٠/١٤٢.
(٨) البقرة ٢: ١٦٧.

ودَهْر الدّاهِرين[١].

٢٥٢ / ١٥١ ـ عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مُسلم، عن أحدهما عليهما السلام: أنّه سُئِل عن امرأةٍ جَعَلت مالَها هَدياً، وكُلّ مملوكٍ لها حُرّاً، إن كلّمت أُخْتَها أبداً[٢]؟ قال: تُكَلِّمُها وليس هذا بشيء، إنّما هذا وأشباهه من خُطوات الشيطان[٣].

٢٥٣ / ١٥٢ ـ عن محمّد بن مُسلم: أنّ امرأةً من آل المُختار حلَفت على أُختِها، أو ذات قرابةٍ لها، قالت: ادني يا فلانة، فكُلي معي. فقالت: لا آكُل [قالت:] فحَلَفتُ عليها بالمشي إلى بيت الله، وعِتقِ ما تَملِك إن لم تَدني فتأكُلي معي أن لا أُظِلَّ[٤] وإيّاك سقف بيتٍ، أو أكلتُ مَعَكِ على خِوانٍ أبداً؟ قال: فقالت الأُخرى مثل ذلك.

فحمل عُمر بن حَنظَلَة إلى أبي جعفر عليه السلام مقالَتَهُما، فقال عليه السلام: أنا أقضي في ذا، قل لها: فلتأكُل وليُظِلّها وإيّاها سقف بيتٍ، ولا تَمشي ولا تَعتِق ولتَتَّقِ الله ربَّها ولا تَعود إلى ذلك، فإن هذا من خُطُوات الشيطان[٥].

٢٥٤ / ١٥٣ ـ عن مَنْصُور بن حَازِم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أمّا سَمِعتَ بطارِق؟ إنّ طارقاً كان نخّاساً بالمدينة فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال: يا أبا جعفر، إنّي هالك، إنّي حَلَفتُ بالطّلاق والعِتاق والنُّذور، فقال له: يا طارِق، إنّ هذه من خُطُوات الشيطان[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٣٦٢ / ٣٧، ٣٠: ٢٢١ / ٨٧.

(٢) (أبداً) ليس في «ج».

(٣) من لايحضره الفقيه ٣: ٢٢٨ / ١٠٧١، نوادر الأشعري: ٢٦ / ١٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٣ / ٢٩، و: ٢٣١ / ٧٧.

(٤) في «ج»: لا أجمع.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٣ / ٣٠.

(٦) التهذيب ٨: ٢٨٧ / ١٠٥٨، نوادر الأشعري: ٣١ / ٢٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٣ / ٣١، و ٣٣٤ / ٨٨.

٢٥٥/ ١٥٤ ـ عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن رجلٍ حَلفَ أن يَنْحَرَ[١] وَلَده. فقال: ذلك من خُطوات الشّيطان[٢].

٢٥٦/ ١٥٥ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [١٦٨]، قال: كلّ يمين بغير[٣] الله فهي من خُطوات الشّيطان[٤].

٢٥٧/ ١٥٦ ـ عن محمّد بن إسماعيل، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [١٧٣]، قال: الباغي: الظالم، والعادي: الغاصب[٥].

٢٥٨/ ١٥٧ ـ عن أبي بَصير، قال: سِمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: المُضطَرّ لاَ يَشْربُ الخَمْرَ، لأنّها لاتَزيدُه إلّا شَرّاً، فإن شَرِبهَا قَتلتهُ[٦]، فلا يَشْرَبنّ منها قَطْرَةً[٧].

٢٥٩/ ١٥٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في المرأة أو الرّجُل يذهَبُ بصَره، فيأتيه الأطِبّاء، فيقولون: نُداويك شهراً أو أربعين ليلةً مُستَلقياً، كذلك يُصلّي؟ فرَجَعتُ إليه لهُ[٨]، فقال: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[٩].

---

(١) في «ج»: يذبح.

(٢) التهذيب ٨: ١٠٦٣/٢٨٨، الاستبصار ٤: ١٦٤/٤٨، نوادر الأشعري: ٣٦/٣٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٢/٢٢٣، و: ٩٧/٢٣٥

(٣) في «ج»: لغير.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٣/٢٢٣.

(٥) بحار الأنوار ٦٥: ٥/١٣٦.

(٦) في «أ»: لأن شربها يقتله.

(٧) علل الشرائع: ١/٤٧٨، بحار الأنوار ٦٢: ٥/٨٣، و ٦٥: ٣٣/١٥٧.

(٨) في الكافي: فرخّص في ذلك.

(٩) الكافي ٣: ٤/٤١٠، بحار الأنوار ٦٢: ١١/٦٦.

٢٦٠/١٥٩ـعن حَمّاد بن عُثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[١]، قال: الباغي: الخارج على الإمام، والعادِي: اللِّصّ[٢].

٢٦١/١٦٠ ـ عن بعض أصحابنا، قال: أتَتْ امرأةٌ إلى عمر، فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّي فَجَرتُ، فأقِم فيَّ حدَّالله. فأمَر بِرَجْمِها، وكان عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، حاضِراً، قال: فقال له: سَلها كيف فَجَرَت؟

قالت: كنتُ في فَلاةٍ من الأرض، أصابني عَطَشٌ شديدٌ، فرفِعت لي خيمةٌ فأتَيْتُها، فأصَبْتُ فيها رجُلاً أعرابيّاً، فسألتُهُ الماء فأبى عليّ أن يَسْقِيني إلّا أن أُمكّنَه من نفسي، فولّيتُ عنه هاربةً، فاشتَدّ بي العَطَش حتّى غارَت عيناي[٣] وذَهب لِساني، فلمّا بلغ ذلك منّي أتَيتُه فَسقاني ووقع عليّ.

فقال له عليّ عليه السلام: هذه التي قال الله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[٤] وهذه غير باغيةٍ ولا عاديةٍ[٥]، فخلِّ سبيلها.

فقال عمر: لولا عليٌّ لهلَك عُمر[٦].

٢٦٢/١٦١ـعن حمّاد بن عُثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[٧]، قال: الباغي: طالِب الصَّيد، والعادي: السّارِق، ليس لهما أن يُقصِّرا من الصَّلاة، وليس لهما إذا اضطُرّا إلى المَيْتَة أن يأكُلاها، ولا يَحِلّ

---

(١) البقرة ٢: ١٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٦٥: ٩/١٣٧.

(٣) غَارَتْ عينهُ: دخلت في الرأس.

(٤) البقرة ٢: ١٧٣.

(٥) في «أ، ج»: باغية له ولا عادية إليه.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٦٠/٢٥، بحار الأنوار ٧٩: ٤٠/٥١.

(٧) البقرة ٢: ١٧٣.

لهما ما يَحِل للناس إذا اضْطُرّوا[١].

٢٦٣ / ١٦٢ ـ عن ابن مُسكان، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [١٧٥]، قال: ما أصبرهم على فِعل ما يعلمون[٢] أنّه يُصيِّرهم إلى النار[٣]

٢٦٤ / ١٦٣ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بالأنثى﴾ [١٧٨]، قال: لا يُقْتَل حُرٌّ بعَبْد، ولكن يُضرَبُ ضَرباً شديداً، ويُغرّم دِيَة العبد، وإن قتَل رجل امرأةً، فأراد أولياء المقتول أن يَقْتُلوا أدّوا نِصف دِيَته إلى أهل الرّجلُ[٤].

٢٦٥ / ١٦٤ ـ محمّد بن خالد البرقيّ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ﴾ [١٧٨] هي لجماعة المسلمين، ما هي للمؤمنين خاصّة[٥].

٢٦٦ / ١٦٥ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [١٧٨]، قال عليه السلام: ينبغي للذي له الحَقّ أن لا يَعْسُر[٦] أخاه إذا كان قادراً على ديةٍ، وينبغي للذي عليه الحقّ أن لا يَمْطُل[٧] أخاه إذا قَدَر على ما يُعطيه، ويُؤدّي إليه بإحسانٍ.

---

(١) بحار الأنوار ٦٥: ١٥٧/٣٥، و ٨٩: ٦٨/٣٦.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: يعملون.

(٣) الكافي ٢: ٢٠٦/٢، بحار الأنوار ٨: ٢٨٩/٥١.

(٤) مجمع البيان ١: ٤٧٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٦/٧.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٩٦/٣٩.

(٦) عَسَرَ الغريمَ: طلب منه الدين على عُسرةٍ، وفي «هـ»: لا يضر.

(٧) المَطْلُ: التسويفُ والمُدافعةُ بالعِدَة والدَّين.

قال: يعني إذا وَهَب القَوَد[1] أتبَعوه بالدِّيَة إلىٰ أولياء المقتول، لكي لا يَبْطُل دمُ امرىءٍ مسلم[2].

٢٦٧/١٦٦ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ ما ذلك؟

قال: هو الرجل يقبل الدِّية، فأمر الله الذي له الحقّ أن يَتْبَعَه بمعروفٍ ولا يَعْسُره، وأمَر الله الذي عليه الدِّية أن لا يَمْطُله، وأن يؤدّي إليه باحسانٍ إذا أيسر[3].

٢٦٨/١٦٧ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[4]. قال: هو الرجل يَقْبَل الدِّيَة، أو يعفو، أو يُصالح، ثمّ يَعتدي فَيقتُل ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وفي نُسخةٍ أُخرى: فيلقى[5] صاحبه بعد الصُلح فيُمثّل به ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[6].

٢٦٩/١٦٨ ـ عن عمّار بن مَروان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ﴾ [١٨٠]، قال: حقّ جعَله الله في أموال الناس لصاحب هذا الأمر.

قال: قلت: لذلك حدٌّ محدود؟ قال: نعم. قال: قالت: كم؟ قال: أدناه السُّدُس،

---

(١) القَوَدُ: القصاصُ.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٩/١٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٩/١٣.

(٤) البقرة ٢: ١٧٨.

(٥) في «ج»: يتلقىٰ.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٩/١٤.

وأكثره الثُّلث[1].

٢٧٠/١٦٩ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الوصيّة، تجوز للوارِث؟ قال: نعم، ثمّ تلاهذه الآية: ﴿إن تَرَكَ خَيْراً الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾[2].

٢٧١/١٧٠ ـ عن محمّد بن قَيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَن أوصى بوصيّة لغير[3] الوارِث من صغير أو كبيرٍ بالمَعْروف غير المُنْكَر، فقد جازَت وَصيّتُه[4].

٢٧٢/١٧١ ـ عن السَّكُونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: من لم يُوصِ عند موته لذوي قرابته ممّن لا يَرِث، فقد خَتَم عمله بمعصية[5].

٢٧٣/١٧٢ ـ عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الوصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْن وَالأَقْرَبِينَ﴾[6].

قال: هي منسوخة، نَسَخَتها آية الفرائض التي هي المواريث ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَاسَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ [١٨١] يعني بذلك الوصيّ[7].

٢٧٤/١٧٣ ـ عن سَمَاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْراً الوصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْن وَالأَقْرَبِينَ بِالمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[8] قال: شيءٌ جعله الله

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠/١٩٩.

(٢) الكافي ٧: ٥/١٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٣١/١٩٩، والآية من سورة البقرة ٢: ١٨٠.

(٣) في «ج»: بغير.

(٤) وسائل الشيعة ١٣: ١/٤٨٣.

(٥) التهذيب ٩: ٧٠٨/١٧٤، مجمع البيان ١: ٤٨٣، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢/٢٠٠.

(٦) البقرة ٢: ١٨٠.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٣/٢٠٠.

(٨) البقرة ٢: ١٨٠.

لصاحب هذا الأمر.

قال: قلت: فهل لذلك حدّ؟ قال: نعم قلت: وما هو؟ قال: أدنىٰ ما يكون ثُلُثُ الثُلُث[1].

٢٧٥/١٧٤ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن رجل أوصَى بماله في سبيل الله.

قال عليه السلام: أعطِه لمن أوصَى له، وإن كان يهوديّاً أو نَصرانيّاً، لأنّ الله يقول: ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَاسَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾[2].

٢٧٦/١٧٥ ـ عن أبي سعيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سُئِل عن رجُلٌ أوصى في حجّةٍ، فجعَلها وصيُّه في نَسَمةٍ[3].

قال: يَغْرَمُها وصيّه، ويجعَلها في حجّة كما أوصى، إنّ الله تعالى يقول: ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَاسَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾[4].

٢٧٧/١٧٦ ـ عن مُثنّى بن عبدالسلام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عُن رجلٍ أُوصِي له بوصيّةٍ، فمات قبل أن يَقْبِضَها، ولم يَتْرُك عَقِباً.

قال: اطلُب له وارِثاً أو مَوْلىً، فادفَعها إليه، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَاسَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾.

قلت: إنّ الرَّجُل كان من أهل فارس، دخَل في الإسلام، لم يُسَمّ، ولا يُعْرَف له وليّ؟ قال: اجْهَد أن تَقْدِر له على وَليّ، فإن لم تَجِده وعَلِم الله مِنك الجَهد تتصدَّق

---

(١) من لايحضره الفقيه ٤: ٦١٥/١٧٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٤/٢٠٠.

(٢) الكافي ٧: ١/١٤، و٢، المقنع: ١٦٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٢٠٣.

(٣) النَّسَمة: الإنسان.

(٤) الكافي ٧: ٢/٢٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٧/٢٠٤.

بها[١].

١٧٧/٢٧٨ ـ عن محمّد بن سُوقَة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَاسَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾[٢].

قال: نَسَخَتها التي بعدها: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً﴾ [١٨٢] يعني المُوصى إليه إن خاف جَنَفاً[٣] من المُوصي إليه في ثُلثه جميعاً[٤]، فيما أوصى به إليه، ممّا لا يرضى الله به من[٥] خِلاف الحقّ، فلا إثم على المُوصي إليه أن يُبدّله إلى الحقّ، وإلى ما يرضى الله به من سبيل الخير[٦].

١٧٨/٢٧٩ ـ عن يُونُس، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[٧]. قال: يعني إذا ما اعتدى في الوصيّة وزاد في الثُلُث[٨].

١٧٩/٢٨٠ ـ عن البَرْقيّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [١٨٣]، قال: هي للمؤمنين خاصّة[٩].

١٨٠/٢٨١ ـ عن جَميل بن دَرَّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠٤/٨.

(٢) البقرة ٢: ١٨١.

(٣) الجَنَفُ: المَيْلُ والجَوْرُ.

(٤) (إليه في ثلثه جميعاً) ليس في «ج».

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: في.

(٦) الكافي ٧: ٢١/٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠٤/٩.

(٧) البقرة ٢: ١٨٢.

(٨) علل الشرائع: ٥٦٧/٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠٤/١٠.

(٩) بحار الأنوار ٥: ٣١٨/١.

تبارك وتعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[1] و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[2]، قال: فقال: هذه كلُّها تَجْمَع الضُّلّال والمُنافقين وكُلَّ من أقرّ بالدَّعْوَةِ الظاهِرَة[3].

٢٨٢/١٨١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [١٨٤]، قال: الشيخ الكبير، والذي يأخُذُهُ العُطاش[4].

٢٨٣/١٨٢ ـ عن سَماعة، عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قال: هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع، والمريض[5].

٢٨٤/١٨٣ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عن رجل مَرِض من رَمضان إلى رَمضان قابل، ولم يَصِحّ بينهما، ولم يُطقِ الصوم.

قال: يَتَصَدّق مكان كلِّ يومٍ أفطر على مسكينٍ مُدّاً من طعام، وإن لم يكن حِنطة فبمُدٍّ من تَمر، وهو قول الله: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ ، فإن استطاع أن يصوم رَمَضان الذي يستقبل، وإلّا فليتربَّص إلى رَمَضان قابِل فيقضيه، فإن لم يَصِحّ حتّى جاء رمضان قابل، فليتصدّق كما تصدّق مكان كُلّ يوم أفطر مُدّاً، وإن

---

(١) البقرة ٢: ٢١٦.

(٢) البقرة ٢: ١٨٣.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٢/٣١٨.

(٤) الكافي ٤: ١/١١٦، التهذيب ٤: ٦٩٥/٢٣٧، بحار الأنوار ٩٦: ٣/٣٢٠.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٣٢٠.

صحّ فيما بين الرَمضانين فتوانى أن يقضيه حتّى جاء الرمضان الآخر، فإنّ عليه الصّوم والصَدَقة جميعاً، يقضي الصّوم ويَتصدّق، من أجل أنّه ضيّع ذلك الصيّام[1].

٢٨٥ / ١٨٤ ـ عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. قال: الشيخ الكـبير، والذي يأخُذُه العُطاش[2].

٢٨٦ / ١٨٥ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قال: المرأةُ تخَافُ على وَلَدِها، والشيخُ الكبير[3].

٢٨٧ / ١٨٦ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: الشيخ الكبير، والذي به العُطاش، لاحرَج عليهما أن يُفطِرا في رَمضان، وتصدَّق كلٌّ واحدٍ منهما في كلّ يومٍ بمُدٍّ من[4] طعام، ولاقَـضاء عـليهما، وإن لم يَـقْدِرا فـلا شـيء عليهما[5].

٢٨٨ / ١٨٧ ـ عن الحارث البَصريّ[6]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال في آخر شَعبان: إنّ هذا الشَهر المُبارَك الذي أنْزَلتَ فيه القُرآن، وجعَلتَه هُدىً للناسِ وبيّناتٍ من الهُدى والفُرقانِ قد حضَر، فسلِّمنا فيه، وسلِّمهُ لنا، وسَلِّمه منّا في يُسرٍ مـنك

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٧/٣٣٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٥/٣٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٦/٣٢٠، تقدّم مثله في الحديث (١٧٦).

(٤) في «أ» والبحار: بمدّين.

(٥) الكافي ٤: ٤/١١٦، والتهذيب ٤: ٦٩٧/٢٣٨، بحار الأنوار ٩٦: ٧/٣٢٠.

(٦) في «هـ»: النصري، وكلاهما صحيح، وهو الحارث بن المغيرة النصري، البصريّ، من نصر بن معاوية، انظر رجال النجاشي: ٣٦١/١٣٩، معجم رجال الحديث ٤: ٢٠٤.

وعافيةٍ[١].

٢٨٩/١٨٨ ـ عن عَبْدوس العَطّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا حضَر شَهرُ رَمَضان، فقُل: اللّهمَّ قد حضَر شهر رَمضان، وقد افترضتَ علينا صِيامه، وأنزَلْتَ فيه القُرآن هَدىً للنّاسِ، وبيّناتٍ من الهُدى والفُرقان، اللّهمَّ أعِنّا على صِيامِه وتَقَبّلهُ منّا، وسلِّمنا فيه، وسلِّمه منّا، وسلِّمنا له في يسرٍ منك وعافيةٍ، إنّك على كلّ شيءٍ قدير، يا أرحَمَ الراحمين[٢].

٢٩٠/١٨٩ ـ عن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله تبارك وتعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾ [١٨٥] كيف أُنزل فيه القُرآن، وإنّما أُنزل القُرآنُ في عشرينَ سنةً من أوّله إلى آخره؟ فقال عليه السلام: نزل القُرآنُ، جُملةً واحدةً في شَهرِ رَمَضان إلى البيت المَعمور، ثمّ أُنزِلَ من البَيتِ المعمور في طُول عشرين سنةً.

ثمّ قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت صُحُف إبراهيم في أوّل ليلةٍ من شَهرِ رَمَضان، وأنزِلَتِ التوراة لستٍّ مَضَينَ من شَهرِ رَمَضان، وأُنزِلَ الإنجيل لثَلاث عشر ليلةٍ خَلَت من شَهرِ رَمَضان، وأُنزِلَ الزَّبور لثماني عشرة من رَمَضان، وأُنزِلَ القُرآن لأربع وعشرين من رَمَضان[٣].

٢٩١/١٩٠ ـ عن ابن سِنان، عمّن ذكره، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن القُرآن والفُرقان، أهما شيئان، أوشيء واحد؟

قال: فقال: القُرآن: جُملة الكتاب، والفُرقان: المُحكم الواجب العمل به[٤].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١/٣٨٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٢/٣٨٣.

(٣) الكافي ٢: ٦/٤٦٠، بحار الأنوار ٩٧: ٦١/٢٥.

(٤) معاني الأخبار: ١/١٨٩.

٢٩٢ / ١٩١ ـ عن الصَّبّاح بن سَيابة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ ابن أبي يَعفور أمَرني أن اسألك عن مَسائِل، فقال عليه السلام: وما هي؟

قال: يقول لك: إذا دخل شهر رَمَضان وأنا في منزلي، إلى أن أسافر؟

قال: إنّ الله يقول: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] فمن دخل عليه شَهرُ رَمَضان وهو في أهله، فليس له أن يُسافر إلّا لحجّ[١] أو عُمرة، أو في طلب مالٍ يخاف تَلَفه[٢].

٢٩٣ / ١٩٢ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، قال: فقال: ما أبْيَنَها لمن عَقَلها! قال: من شَهِد رَمَضان فليَصُمهُ، ومن سافَر فيه فليُفطِر[٣].

٢٩٤ / ١٩٣ ـ وقال أبو عبدالله: ﴿فَلْيَصُمهُ﴾، قال: الصوم فُوهٌ لا يتكلّم إلّا بالخير[٤].

٢٩٥ / ١٩٤ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن حدّ المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر، في قوله: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ [١٨٥].

قال: هو مؤتَمَنٌ عليه، مفوَّض إليه، فإن وجَد ضَعفاً فليُفطِر، وإن وجَد قُوّةً فليصُم، كان المريض على ما كان[٥].

٢٩٦ / ١٩٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لم يَكُن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم في السفر تطوّعاً ولا فريضةً، يَكْذِبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم،

---

(١) في «ج»: إلّا إلى الحج.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٣٢٤ / ١٤.

(٣) مجمع البيان ٢: ٤٩٨، بحار الأنوار ٩٦: ٣٢٥ / ١٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٣٢٥ / ١٥.

(٥) الكافي ٤: ١١٨ / ٣، التهذيب ٤: ٢٥٦ / ٧٥٩، بحار الأنوار ٩٦: ٣٢٥ / ١٦.

نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكُراع الغَمِيم[١] عند صلاة الفجر، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإناءٍ فشَرِب، وأمر الناس أن يُفطِروا، فقال قوم: قد توجّه النهار[٢] ولو صُمنا يومنا هذا! فسمّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العُصاة، فلم يـزالوا يُسـمّون بـذلك الاسم حتّى قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

٢٩٧/١٩٦ ـ عن الثُّماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [١٨٥] قال اليُسر: عليّ عليه السلام، وفُلان وفُلان العُسر، فمن كان من وُلدِ آدم لم[٤] يدخُل في ولاية فُلان وفُلان[٥].

٢٩٨/١٩٧ ـ عن الزُّهريِّ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: صـوم السَـفَر والمَرَض، إنّ العامة اختَلَفَت في ذلك، فقال قوم: يصومُ، وقال قوم: لا يصومُ، وقال قوم: إن شاء صام، وإن شاء أفطر.

وأمّا نحن فنقول: يُفطِر في الحالين جميعاً، فإن صامَ في السَّفر أو في حالِ المرَض فعليه القضاء، ذلك بإنّ الله يقول: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَـفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[٦] إلى آخر قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[٧].

٢٩٩/١٩٨ ـ عن سَعيد النقّاش، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ في الفِطرِ

---

(١) كُرَاعُ الغَمِيم: موضع بناحية الحجاز بين مكّة والمدينة «معجم البلدان ٤: ٥٠٣».

(٢) أي أقبل.

(٣) مجمع البيان ٢: ٤٩٣، بحار الأنوار ٩٦: ١٧/٣٢٥.

(٤) في «ج»: آدم لا.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٤١/٩٩.

(٦) البقرة ٢: ١٨٤.

(٧) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٢٠٢، بحار الأنوار ٩٦: ١٨/٣٢٥.

لتَكبيراً، ولكنّه مَسْتُور[١]، يكبِّر في المغرب ليلةَ الفِطر، وفي العَتَمة والفَجر، وفي صلاة العِيد، وهو قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [١٨٥] والتكبير أن تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر لا إله إلّا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

قال: في رواية أبي عمرو: التكبير الأخير أربع مرّات[٢].

٣٠٠/١٩٩ ـ عن ابن أبي عُمير، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: جُعِلت فِداك، ما يُتَحَدّث به عندنا أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم صام تِسعة وعِشرين أكثر ممّا صام ثلاثين، أحقٌ هذا؟

قال: ما خَلَق الله من هذا حَرْفاً، ما صامَه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلّا ثَلاثِين، لأنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ﴾ فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُنقِصهُ[٣]!

٣٠١/٢٠٠ ـ عن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ في الفِطرِ تكبيراً. قال: قلتُ: ما تكبيرٌ[٤] إلّا في يوم النَّحر. قال: فيه تكبيرٌ ولكنّه مستور[٥]، في المغرب والعِشاء والفجر والظُّهر والعصر ورَكعَتَي العِيد[٦].

٣٠٢/٢٠١ ـ عن ابن أبي يَعفُور، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [١٨٦] يعلمون أنّي أقدِر على أن أُعطِيَهم ما

---

(١) في «هـ»: مسنون.

(٢) بحار الأنوار ٩١: ٣٤/١٣٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ١١/٢٩٩.

(٤) في «أ»: يكبر.

(٥) في «هـ»: مسنون.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ٣٤/١٣٣.

يسألون[١].

٢٠٢/٣٠٣ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام[٢]، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجل: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ﴾ إلى ﴿وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا﴾.

قال: نَزَلت في خَوّات بن جُبَير، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخَنْدَقِ وهو صائم، فأمسى على ذلك، وكانوا من قَبلِ أن تَنزِلَ هذه الآية، إذا نام أحدهُم حُرِّم عليه الطَّعام، فَرَجَعَ خَوّات إلى أهله حين أمسى، فقال: عندكم طعام؟ فقالوا: لا تَنَم حتّى نَصنَعَ لك طعاماً، فاتّكأ فنام، فقالوا: قد فَعَلت؟ قال: نعم. فباتَ على ذلك وأصبح، فغَدا إلى الخَندَق، فجعل يُغشَى عليه، فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رأى الذي به سأله، فأخبره كيف كان أمرُه، فنزلَت هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ [١٨٧][٣].

٢٠٣/٣٠٤ ـ عن سَعْد، عن بعض أصحابه، عنهما عليهما السلام، في رَجُلٍ تسحَّر وهو شاكّ في الفجر؟ قال: لا بأس: ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ وأرَى أن يَسْتَظْهِر[٤] في رَمَضان، ويتَسَحَّر قبل ذلك[٥].

٢٠٤/٣٠٥ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن رَجُلين قاما في شهر رَمَضان، فقال أحدُهما: هذا الفجر، وقال الآخر: ما أرى شيئاً.

---

(١) بحار الأنوار ٩٣: ٣٧/٣٢٣.

(٢) في الكافي والفقيه والتهذيب: عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام.

(٣) الكافي ٤: ٤/٩٨، من لايحضره الفقيه ٢: ٣٦٢/٨١، التهذيب ٤: ٥١٢/١٨٤، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٢٦٩.

(٤) الإستظهار: طلب الاحتياط بالشيء.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٢٧٠.

قال: ليأكُل الذي لم يَستَيقِن[١] الفَجر، وقد حُرِّم الأكلُ على الذي زعَم قد رأى، إنّ الله يقول: ﴿وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَـيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ﴾[٢].

٣٠٦/٢٠٥ ـ عن أبي بَصير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن أُناسٍ صاموا في شهر رَمَضان، فَغشِيَهُم سَحَاب أسود عند مَغرِب الشَّمس، فظَنّوا أنّه اللّيل، فأفطَروا أو أفطر بعضهم، ثمّ إنّ السّحاب فَصَل عن السّماء، فإذا الشمس لم تَغِب.

قال: على الذي أفطر قَضاء ذلك اليوم، إنّ الله يقول: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ﴾، فمن أكَلَ قبل أن يَدْخُل اللّيل فعليه قَضاؤه، لأنّه أكل مُتعَمِّداً[٣].

٣٠٧/٢٠٦ ـ عن القاسم بن سُليمان، عن جَرّاح، عن الصادق عليه السلام، قال: قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ﴾ يعني صيام رَمَضان، فمن رأى الهلال[٤] بالنهار فليُتِمَّ صِيَامَه[٥].

٣٠٨/٢٠٧ ـ عن سَماعة، قال: على الذي أفطَر القَضاء، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يَدْخُل الليل، فعليه قَضاؤه، لأنّه أكل مُتَعَمِّداً[٦].

٣٠٩/٢٠٨ ـ عن عبدالله[٧] الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الخَيْطِ

---

(١) في «ج»: يتبيّن.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٢٧١.

(٣) الكافي ٤: ٢/١٠٠ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٦: ١/٢٧٨.

(٤) في «ج»: هلاله، وفي «هـ»: هلال شوال.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ١٢/٢٩٩.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ٢/٢٧٨.

(٧) في «ج، هـ»: عبيدالله.

الأَبْيَضِ وعن[1] الخَيْطِ الأَسْوَدِ. فقال: بَياض النّهار من سَواد اللّيل[2].

٣١٠/ ٢٠٩ ـ عن زياد بن عيسى، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ﴾ [١٨٨]، قال: كانت قُريش تُـقامِرُ الرجُلَ في أهله وماله، فنَهاهم الله[3].

٣١١/ ٢١٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ﴾؟

فقال: يا أبا بصير، إنّ الله قد عَلِم أنّ في الأُمّة حُكّاماً يَجُورون، أما إنّه لم يَعْنِ حُكّام أهلِ العَدل، ولكنّه عنى حُكّام أهل الجَور.

يا أبا محمّد، أما إنّه لو كان لك على رجُلٍ حقّ، فدعَوتَه إلى حُكّام أهل العدل، فأبى عليك إلّا أن يُرافِعك إلى أهل الجَور ليَقضُوا له، كان مِمّن يُحاكم إلى الطاغُوت[4].

٣١٢/ ٢١١ ـ عن الحسن بن عليّ، قال: قرأتُ في كتاب أبي الأسد[5] إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام وجوابه بخَطِّه، سأل ما تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ﴾؟

قال: فكتب عليه السلام إليه: الحُكّام القُضاة، قال: ثمّ كتب تحته: هو أن يعلَمَ الرجُل أنّه ظالمٌ عاصٍ، هو غير مَعْذُورٍ في أخذه ذلك الذي حَكَم له به، إذا كان قد عَلِم أنّه

---

(١) في «أ، ب، د»: الأبيض عن.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٥/٢٧١.

(٣) الكافي ٥: ١/١٢٢، مجمع البيان ٢: ٥٠٦، بحار الأنوار ٧٩: ١٢/٢٣٤.

(٤) الكافي ٧: ٣/٤١١ «نحوه»، التهذيب ٦: ٥١٧/٢١٩ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٢٦٥.

(٥) في رواية الكشي أنّه ممّن روى عن الرضا عليه السلام، وأنّه خصي علي بن يقطين «جامع الرواة ٢: ٣٦٦».

ظالم[١].

٢١٢/٣١٣ ـ عن سَماعة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يكون عنده الشيء يَتَبَلّغ به[٢] وعليه الدَّين، أيُطعِمه عِيالَه حتّى يأتيه الله بمَيسَرَة فيقضي دَينه، أو يستقرض على ظهره؟

فقال: يقضي بما عنده دَينه، ولا يأكُلوا أموال الناس إلّا وعنده ما يؤَدّي إليهم حُقوقهم، إنّ الله تعالى يقول: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ﴾[٣].

٢١٣/٣١٤ ـ عن زَيد أبي أُسامة، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن الأهِلّة؟ قال: هي الشهور، فإذا رأيتَ الهلال فَصُم، وإذا رأيتَه فأفطر.

قلت: أرأيت إن كان الشهر تِسعة وعشرين، أيُقضى ذلك اليوم؟ قال: لا، إلّا أن يَشهَد ثَلاثة عُدول، فإنّهم إن شَهِدوا أنّهم رأوا الهِلال قبل ذلك، فإنّه يُقضى ذلك اليوم[٤].

٢١٤/٣١٥ ـ عن زياد بن المُنذر، قال: سمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: صُم حين يَصومُ الناس، وأفطِر حين يُفطِرُ الناس، فإنّ الله جعل الأهِلّة مواقيت[٥].

٢١٥/٣١٦ ـ عن سَعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية: ﴿لَيْسَ البِرُّ بأن تَأْتُوا البُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩].

فقال عليه السلام: آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أبواب الله وسَبيله، والدُّعاة إلى الجَنّة، والقادَة إليها، والأدِلّاء عليها إلى يوم القيامة[٦].

---

(١) التهذيب ٦: ٥١٨/٢١٩ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ١٢/٢٦٥.

(٢) أي يكتفي به.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٧٦/١١٢.

(٤) التهذيب ٤: ٤٣٠/١٥٥، بحار الأنوار ٩٦: ١٣/٣٠٠.

(٥) التهذيب ٤: ٤٦٢/١٦٤، بحار الأنوار ٩٦: ١٤/٣٠٠.

(٦) مجمع البيان ٢: ٥٠٩، بحار الأنوار ٢: ٦٠/١٠٤.

٢١٦/٣١٧ ـ عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ الآية، قال: يعني أن تُأتىٰ الأُمور من وَجْهِها، أيّ الأُمور كان(١).

٢١٧/٣١٨ ـ قال: وروى سعيد بن مُنَخَّل، في حديث رفعه، قال: البيوت الأئمّة عليهم السلام، والأبواب أبوابها(٢).

٢١٨/٣١٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾، قال: ائتوا الأُمور من وَجْهِها(٣).

٢١٩/٣٢٠ ـ عن الحسن بيّاع الهَرَوي، يرفعه، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله: ﴿لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣]، قال: إلّا على ذُرِّيّة قَتَلة الحسين عليه السلام(٤).

٢٢٠/٣٢١ ـ عن العَلاء بن الفُضيل، قال: سألتُهُ عن المُشركين، أيبتدئهم المُسلمون بالقِتال في الشّهر الحَرام؟

فقال: إذا كان المُشركون ابتدءُوهُم باستِحلالِهم، ورأى المُسلمون أنّهم يظهرون عليهم فيه، وذلك قوله سبحانه: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [١٩٤](٥).

٢٢١/٣٢٢ ـ عن إبراهيم، قال: أخبرني من رَواه عن أحدِهما عليهما السلام، قال: قلت: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ قال: لايعتدي الله على أحدٍ إلّا على نَسلِ ولد

---

(١) المحاسن: ١٤٣/٢٢٤، بحار الأنوار ٢: ١٠٤/٦١.
(٢) بحار الأنوار ٢: ١٠٥/٦٢.
(٣) بحار الأنوار ٢: ١٠٥/٦٣.
(٤) كامل الزيارات: ٦/٦٣ «نحوه»، بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٨/٨.
(٥) التهذيب ٦: ٢٤٣/١٤٢، بحار الأنوار ١٠٠: ٥٣/٤.

قَتَلة الحسين عليه السلام (١).

٣٢٣ / ٢٢٢ ـ عن حمّاد اللّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو أنّ رجلاً أنفقَ ما في يَدَيه في سبيلٍ من سُبُل الله ما كان أحسَنَ ولا وُفّق، أليس الله يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٩٥] يعني المُقْتَصِدين (٢).

٣٢٤ / ٢٢٣ ـ عن حُذَيفة، قال: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، قال: هذا في النفقة (٣).

٣٢٥ / ٢٢٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ العُمرة واجبةٌ بمنزلة الحجّ، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلهِ﴾ [١٩٦] ما ذلك؟ هي واجبةٌ مثل الحَج، ومن تمتَّع أجزأته، والعُمرة في أشهر الحَجّ مُتعةٌ (٤).

٣٢٦ / ٢٢٥ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلهِ﴾، قال: إتمامُهما إذا أدّاهُما، يتّقي ما يتّقي المُحرِم فيهما (٥).

٣٢٧ / ٢٢٦ ـ عن أبي عُبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلهِ﴾، قال: الحَجّ جَميع المَناسك، والعُمرة لا يُجاوز بها مكّة (٦).

٣٢٨ / ٢٢٧ ـ عن يعقوب بن شُعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلهِ﴾، قُلتُ: يَكتَفي الرجل إذا تَمتّع بالعُمرَة إلى الحجّ مكان ذلك العُمرَة

---

(١) بحار الأنوار ٤٥: ٩/٢٩٨.

(٢) الكافي ٤: ٧/٥٣، بحار الأنوار ٩٦: ١٢/١٦٨.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ١٣/١٦٨، في «هـ»: التقية.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١١/٩٧.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٦/٣٣٢.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٧/٣٣٢.

المُفرَدة[١]؟

قال: نعم، كذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

٢٢٨/٣٢٩ ـ عن مُعاوية بن عمّار الدُّهنيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ العُمرَة واجبةٌ على الخَلق بمنزِلَة الحَجّ، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وإنّما نزَلَتِ العُمرَةُ بالمدينة، وأفضَل العُمرَة عُمرَة رَجَب[٣].

٢٢٩/٣٣٠ ـ عن أبان، عن الفَضل أبي العبّاس[٤] في قول الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قال: هما مفروضان[٥].

٢٣٠/٣٣١ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما عن قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾.

قالا: فإنّ تَمام الحَجّ والعُمرَة أن لا يَرفُثَ، ولَا يفسُق، ولا يجادِل[٦].

٢٣١/٣٣٢ ـ عن عبدالله بن فَرْقَد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الهَدْي من الإبل والبَقَر والغَنَم، ولا يَجِبُ حتّى يُعَلَّقَ عليه ـ يعني إذا قَلّده فقد وَجب ـ وقال: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْى﴾ [١٩٦] شاة[٧].

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: المتفرقة.

(٢) التهذيب ٥: ١٥٠٤/٤٣٣، بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٩٧.

(٣) علل الشرائع: ١/٤٠٨، بحار الأنوار ٩٩: ٨/٣٣٢.

(٤) في «أ، ب، هـ»: الفضل بن أبي العباس، وفي «د»: أبي الفضل بن أبي العباس، والصواب ما في المتن، لأنّ أبا العباس كنية الفضل البقباق الذي يروي عن الصادق عليه السلام، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٢٧٨، والكافي والتهذيب.

(٥) الكافي ٤: ٢/٢٦٥، التهذيب ٥: ١٥٩٣/٤٥٩، بحار الأنوار ٩٩: ٩/٣٣٢، وفي «أ، ج»: هما مفروضتان.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ١٦/١٧٣.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ١/٢٧٨.

٢٣٢/٣٣٣ ـ عن الحلبّي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، قال: يُجزِيه شاة، والبَدنَة[1] والبَقَرة أفضل[2].

٢٣٣/٣٣٤ ـ عن زيد أبي أُسامة، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجُل بعث بهَدْيٍ مع قَومٍ يُساق، فواعَدَهم يوم يُقَلّدون فيه هَديَهم ويُحرِمون فيه؟

قال: يُحرّم عليه ما يُحرَّم على المُحرِم في اليوم الذي واعَدَهم حتّى يَبْلُغ الهَديُ مَحِلّه.

قلت: أرأيت إن اختَلفوا في ميعادِهم، أو أبطَئوا[3] في السَّير، عليه جُناح أن يُحِلّ في اليوم الذي واعدهم؟ قال: لا[4].

٢٣٤/٣٣٥ ـ عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حَجّ حِجّة الوَداع، خرج في أربعٍ بقين من ذي القعدة حتّى أتى الشَجَرة[5] فصلّى، ثمّ قادَ راحِلته، حتّى أتى البَيْداء[6] فأحرم منها، وأهلَّ بالحَجّ، وساق مائة بَدَنة، وأحرَم الناس كُلّهم بالحجّ، لايُريدون عُمرةً، ولايدرون ما المُتعَة، حتّى إذا قَدِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة، طافَ بالبيت، وطاف الناسُ معه، ثمّ صلّى عند مقام إبراهيم عليه السلام فاستلم الحجر، ثمّ قال أبدأ بما بدأ الله به ثمّ أتىٰ الصَّفَا فبدأ بها، ثمّ

---

(١) البَدَنَة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكّة، سُمّيت بذلك لأنّهم كانوا يُسَمّنُونَها.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢/٢٧٨.

(٣) في «ج، ب»: وابطئوا.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١/٣٢٩.

(٥) الشَجَرة: وهي السَمُرَة التي كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ينزلها من المدينة ويُحْرِم منها، وهي على ستّة أميال من المدينة. «معجم البلدان ٣: ٣٦٩».

(٦) البَيْداء: اسم لأرض مَلساء بين مكّة والمدينة، وهي إلى مكّة أقرب. «معجم البلدان ١: ٦٢٠».

طاف بين الصَّفَا والمَرْوَة، فلمّا قضى طَوافَه ختم بالمَروَة، قام يَخطُبُ أصحابه، وأمرهم أن يُحِلّوا ويجعَلوها عُمرةً، وهوشيءٌ أمر الله به، فأحَلّ الناس.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كنتُ استقبلتُ من أمري ما استَدْبرتُ، لفعلتُ ما أمرتكُم، ولم يكُن يستطيع أن يُحِلّ من أجل الهَدي الذي معه، لأنّ الله يقول: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ﴾.

فقال سُرَاقة بن جُعْشُم الكِنانيّ[1]: يا رسول الله، علّمنا[2] ديننا كأنّما خُلقنا اليوم، أرأيت لهذا الذي أمرتنا به لعامِنا هذا أولِكُلِّ عام؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا بل[3] لأبد الأبد[4].

٢٣٥/٣٣٦ ـ عن حَريز، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ﴾.

قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كَعب بن عُجْرَة[5]، والقَملُ يَتنَاثر من رأسه وهو مُحرم، فقال له: أتؤذيك هَوامُّك؟ قال: نعم، فأُنزلت هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ

---

(١) سُرَاقَة بن مالك بن جُعشُم المُدلجي الكناني، أبو سفيان، له شعر، كان ينزل قديداً، كان في الجاهلية قائفاً يقتصّ الأثر، أخرجه أبو سفيان ليقتاف أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج إلى الغار، وأسلم بعد غزوة الطائف سنة ٨هـ، وتوفّي في سنة ٢٤هـ. «أُسد الغابة ٢: ٢٦٤، تقريب التهذيب ١: ٦٠/٢٨٤، الاصابة ٢: ٣١١٥/١٩».

(٢) في «هـ»: علّمتنا.

(٣) (لابل) ليس في «ب، ج».

(٤) مستدرك الوسائل ٨: ٩١٠٨/٧٥، وفي «هـ»: لا، بل للأبد.

(٥) كعب بن عُجْرَة بن أُميّة بن عَديّ البَلَويّ، حليف الأنصار: صحابي، يكنّىٰ أبا محمّد، شَهِد المشاهد كلّها، وسكن الكوفة، وتوفّي بالمدينة في سنة ٥١هـ«أسد الغابة ٤: ٢٤٣، الكامل في التاريخ ٣: ١٩١، ٤٩٢، تقريب التهذيب ٢: ٤٨/١٣٥، الاصابة ٣: ٧٤١٩/٢٩٧».

مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْنُسُكٍ﴾ [١٩٦] فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يَحلِق رأسه، وجعل الصيام ثَلاثة أيّام، والصدقة على ستّة مساكين، مُدَّين لكلّ مسكين، والنُّسك شاة.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: كلّ شيءٍ في القرآن (أو) فصاحبه بالخِيار يختار مايشاء، وكلّ شيءٍ في القرآن (فإن لم يَجِد) فعليه ذلك[١].

٢٣٦/٣٣٧ ـ عن أبي بصير، عنه عليه السلام، قال: إن استَمتَعتَ بالعُمرة إلى الحجّ، فإنّ عليك الهَدي ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْى﴾ إمّا جَزُور[٢]، وإمّا بقرة، وإمّا شاة، فإن لم تَقدِر فعليكَ الصِّيام كما قال الله[٣].

٢٣٧/٣٣٨ ـ وذكر أبو بصير، عنه عليه السلام، قال: نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المُتعَة وهو على المَروة بعد فَراغِه من السّعي[٤].

٢٣٨/٣٣٩ ـ عن مُعَاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِن الهَدْى﴾ [١٩٦] قال: ليَكُن كَبشاً سميناً، فإن لم يَجد فعِجْلاً من البَقَر، والكبش أفضل، فإن لم يَجِد فمُوجَأً[٥] من الضأن، وإلّا ما استَيْسَرَ من الهَدي شاة[٦].

---

(١) الكافي ٤: ٢/٣٥٨، التهذيب ٥: ١١٤٧/٣٣٣، بحار الأنوار ٩٩: ٤/١٨٠ و٥، وفي «ج»: في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالأول الخيار، وكذا في الكافي، إلا أن فيه: فالاولى، بدل: فالاول، وفي التهذيب: فمن لم يجد فعليه كذا، فالأول بالخيار.

(٢) الجَزُور: وهي من الإبل خاصّة، ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة، يقع على الذكر والأُنثى.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٣/٢٧٨.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٤/٢٧٨.

(٥) أي مَخْصيّاً.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٥/٢٧٨.

٣٤٠ / ٢٣٩ ـ عن عبدالرحمن بن الحَجّاج، قال: كنت قائماً أُصلّي، وأبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قاعداً قُدّامي، وأنا لا أعلم، قال: فجاء عبّاد البصريّ، فسلّم عليه، وجَلَس وقال: يا أبا الحسن، ما تقول في رجُل تمتّع ولم يَكن له هَدْي؟ قال: يصوم الأيّام التي قال الله.

قال: فجَعلتُ سمعي إليهما، قال عبّاد: وأي أيّام هي؟ قال: قبل التَّروِيَة، ويوم التَّروِيَة[1]، ويوم عَرَفَة.

قال: فان فاته؟ قال: يصوم صبيحة الحَصبة[2] ويومين بعده.

قال: أفلا تقول كما قال عبدالله بن الحسن؟ قال: قال: يصوم أيّام التَشرِيق[3].

قال: إنّ جعفراً عليه السلام كان يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بلالاً ينادي: أنّ هذه أيّام أكلٍ وشِرب، فلا يَصومَنَّ أحد.

فقال: يا أبا الحسن، إنّ الله قال: ﴿فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [١٩٦] قال: كان جعفر عليه السلام يقول: ذوالقَعدة وذوالحِجّة كلتين أشهر الحجّ[4].

٣٤١ / ٢٤٠ ـ عن مَنصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا تمتّع بالعمرة إلى الحَجّ ولم يكن معه هَدي، صام قبل التَّروِيَة، ويوم التَّروِيَة ويوم عَرَفَة، فإن لم يَصُم هذه الأيّام صام بمكّة، فإن أعجلوا صام في الطريق، وإن أقام بمكّة قدر مسيره إلى منزله فشاء أن يصوم السبعة الأيّام فعل[5].

---

(١) هو اليوم الثّامِن من ذِي الحِجّة، سُمّي به لأنهم كانوا يَرتَوون فيه الماء لما بعده.

(٢) الحَصبة: بعد أيام التشريق، وهو اليوم الرابع عشر.

(٣) وهي أيام مِنى، وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٦/٢٩١.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٧/٢٩٢.

٣٤٢ / ٢٤١ ـ عن رِبعي بن عبدالله بن الجارود، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِى الحَجِّ﴾.

قال: قبل التَّروِيَة يصوم، ويوم التَّروِيَة، ويوم عَرَفة، فَمَن فاته ذلك فليَقضِ ذلك في بقيّة ذي الحِجّة، فإنّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾[١].

٣٤٣ / ٢٤٢ ـ عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِى الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾، قال: إذا رَجعتَ إلى أهْلِكَ[٢].

٣٤٤ / ٢٤٣ ـ عن حَفْص بن البَخْتَري، عن أبي عبدالله عليه السلام، فيمَن لَم يَصُم الثَلاثة الأيام في ذي الحِجّة حتّى يَهِلّ الهلال؟ قال عليه السلام: عليه دَمٌ، لأنّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِى الحَجِّ﴾ في ذي الحِجّة.

قال ابن أبي عُمير: وسقط[٣] عنه السبعة الأيّام[٤].

٣٤٥ / ٢٤٤ ـ عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألتُه عن صوم ثلاثة أيّام في الحجّ والسبعة، أيصومها مَتوالية، أمْ يفرّق بينهما؟

قال: يصوم الثلاثةِ لا يُفرّق بينها، ولا يجمَع الثَلاثة والسبعة جميعاً[٥].

٣٤٦ / ٢٤٥ ـ عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال: سألتُه عن صوم الثلاثة الأيّام في الحَجّ والسبعة، أيَصومُها مُتَوالية أو يُفرّق بينهما؟

---

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢/٨، والآية من سورة البقرة ٢: ١٩٧.
(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢/١٠.
(٣) في «ج»: ويسقط.
(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢/١١.
(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٣/١٢.

قال: يصوم الثّلاثة والسبعة لا يُفرّق بينها، ولا يجمع السبعة والثّلاثة جميعاً[١].

٢٤٦/٣٤٧ ـ عن عبدالرحمن بن محمّد العَرْزميّ، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، في صيام ثَلاثة أيّام في الحجّ، قال: قبل التَّروِيَة بيوم، ويوم التَّروِيَة، ويوم عَرَفة، فإن فاتَه ذلك تَسحّر ليلة الحَصبة[٢].

٢٤٧/٣٤٨ ـ عن غِياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: صيام ثَلاثة أيّام في الحَجّ: قبل التَّروِيَة بيومٍ[٣]، ويوم التَّروِيَة، ويوم عَرَفَة، فإن فاتَه ذلك[٤] تَسحَّر ليلة الحَصبة، فصيام ثَلاثة أيّام، وسبعة إذا رجع[٥].

٢٤٨/٣٤٩ ـ وقال: قال عليّ عليه السلام: إذا فاتَ الرجُل الصّيام، فليبدأ صيامه من ليلة النَّفر[٦].

٢٤٩/٣٥٠ ـ عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: يصوم المتَمتّع قبل التَّروِيَة بيوم، ويوم التَّروِيَة، ويوم عَرَفَة، فإن فاته أن يصوم ثَلاثة أيّام في الحَجّ ولم يَكن عنده دَمٌ، صام إذا انقضت أيّام التَّشرِيق، يتسحّر ليلة الحَصبة ثمّ يُصبحُ صائماً[٧].

٢٥٠/٣٥١ ـ عن حَريز، عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١٩٦]؟ قال: هؤلاء

---

(١) بحار الأنوار ٩٩: ١٣/٢٩٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٢٩٣.

(٣) (بيوم) ليس في «ب، ج».

(٤) (ذلك) ليس في «أ، ج».

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١٥/٢٩٣.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ١٦/٢٩٣.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ١٧/٢٩٣.

أهل[١] مَكّة، ليست لهم مُتعَةٌ، ولا عليهم عُمرة.

قلت: فما حَدُّ ذلك؟ قال: ثمانية وأربعين ميلاً من نواحي مكّة، كل شيء دون عُسفَان[٢] دون ذات عِرق[٣] فهو من حاضري المسجد الحرام[٤].

٢٥١/٣٥٢ ـ عن حمّاد بن عُثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام في: ﴿حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، قال: دون المَواقيت إلى مكّة، فهم من حاضِري المسجد الحرام، وليس لهم مُتعَة[٥].

٢٥٢/٣٥٣ ـ عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألتُهُ عن أهل مكّة، هل يَصلُحُ لهم أن يتمتَّعوا في العُمرة إلى الحجّ؟

قال: لا يَصلُحُ لأهل مكّة المُتعَة، وذلك قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٦].

٢٥٣/٣٥٤ ـ عن سعيد الأعرج، عنه عليه السلام، قال: ليس لأهل سَرِف[٧]، ولا لأهل مَرّ[٨]، ولا لأهل مكّة مُتعَة، يقول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٩].

---

(١) في «أ، هـ»: هو لأهل.

(٢) عُسفَان: مَنْهَلة من مناهل الطريق بين الجُحْفَة ومكّة. «معجم البلدان ٤: ١٣٧».

(٣) ذات عِرق: مهلّ أهل العراق، وهو الحدّ بين نَجْد وتِهامة، وقيل: عِرْقٌ: جبل بطريق مكّة، ومنه ذات عِرق. «معجم البلدان ٤: ١٢١».

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١/٨٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢/٨٧.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٣/٨٧.

(٧) سَرِف: وهو موضع على ستّة أميال من مكّة. «معجم البلدان ٣: ٢٣٩».

(٨) مَرّ: موضع بينه وبين مكّة خمسة أميال. «معجم البلدان ٥: ١٢٣».

(٩) الكافي ٤: ١/٢٩٩، بحار الأنوار ٩٩: ٤/٨٧.

٣٥٥/٢٥٤ ـ عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [١٩٧] هو شوّال، وذوالقَعدة، وذوالحجّة(١).

٣٥٦/٢٥٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾، قال: شوال، وذوالقعدة، وذو الحجّة، وليس لأحدٍ أن يُحرِم بالحَجّ فيما سِواهنّ(٢).

٣٥٧/٢٥٦ ـ عن الحَلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾، قال: الأهِلّة(٣).

٣٥٨/٢٥٧ ـ عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في قول الله تعالى: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾، والفَرض فَرضُ الحجّ: التَلبِية، والإشعار، والتقليد، فأيّ ذلك فعل(٤) فقد فَرَض الحجّ، ولا يُفرَض الحجُّ إلّا في هذه الشُهور التي قال الله تعالى: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾، وهي: شوّال، وذوالقَعدة، وذوالحجّة(٥).

٣٥٩/٢٥٨ ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من جادل في الحجّ فعليه إطعام ستّة مساكين، لكلّ مِسكين نصف صاع، إن كان صادِقاً أو كاذباً، فإن عاد مرّتين، فعلى الصادِق شاةٌ، وعلى الكاذب بَقَرة، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَلا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ [١٩٧](٦) والرَّفث: الجماع، والفُسوق: الكَذب، والجِدال: قول الرجل: لا والله، وبلى والله، والمُفاخَرَة(٧).

---

(١) التهذيب ٥: ١٥٥٠/٤٤٥، الدر المنثور ١: ٥٢٤، بحار الأنوار ٩٩: ٥/١٣٣.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٥٧/٢٧٧، بحار الأنوار ٩٩: ٦/١٣٣.
(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٧/١٣٣.
(٤) زاد في «ج»: لله.
(٥) الكافي ٤: ٢/٢٨٩، بحار الأنوار ٩٩: ٨/١٣٣.
(٦) في النسخ: (لاجدال فى الحج ولا رفث ولافسوق)، وأصلحنا المتن وفق الوسائل.
(٧) بحار الأنوار ٩٩: ١٧/١٧٣، وسائل الشيعة ٩: ١٠/٢٨٢.

٢٥٩/٣٦٠ ـ عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قول الله: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ والرّفث: هو الجِماع، والفُسوق: الكَذِب والسِّباب[1]، والجِدال: قول الرجل: لا والله، وبلى والله والمَفاخرة[2].

٢٦٠/٣٦١ ـ عن محمّد بن مُسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾.

قال: يا محمّد، إنّ الله اشترط على النّاس شَرطاً، وشَرط لهم شَرطاً، فمن وَفَى لله وفَى الله له.

قلت: فما الذي اشترَط عليهم، وما الذي شَرَط لهم؟

قال: أمّا الذي اشترط عليهم فإنّه قال: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ وأمّا ما شَرَط لهم، فإنّه قال: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[3]، قال: يَرْجِع لاَ ذنبَ له[4].

٢٦١/٣٦٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا حَلَف ثَلاث أيمانٍ مُتَتابعاتٍ صادقاً فقد جادَلَ، فعليه دَمٌ، وإذا حَلف بواحدةٍ كاذباً فقد جا دل، فعليه دمٌ[5].

٢٦٢/٣٦٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، عن رجلٍ مُحرِمٍ قال

---

(١) (والسباب) ليس في «ج».

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ١٨/١٧٣. (والمفاخرة) ليس في «أ، ب، د».

(٣) البقرة ٢: ٢٠٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١٩/١٧٣.

(٥) الكافي ٤: ٤/٣٣٨، بحار الأنوار ٩٩: ٢٠/١٧٤.

لرجلٍ: لا، لَعَمري، قال عليه السلام: ليس ذلك بجِدال، إنّما الجِدال: لا والله، وبلى والله[١].

٢٦٣/٣٦٤ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾، فقال: يا محمّد، إنّ الله اشترط على الناس، وَشَرَط لهم، فمن وَفَى لله وفى الله له.

قال: قلت: ما الذي اشتَرط عليهم، وشرط لهم؟

قال: أمّا الذي اشتَرط في الحجّ، فإنّه قال: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ وأمّا الذي شَرَطَ لهم، فإنّه قال: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[٢] يرجِع لاذَنب له.

قلت: أرأيت من ابتُلي بالرَّفث، والرَّفث: هو الجِماع ما عليه؟ قال: يسوق الهَدْيَ، ويُفرّق ما بينه وبين أهله حتّى يقضيا المناسِك، وحتّى يعودا إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا.

قلت: أرأيتَ إن أرادا أن يَرجِعا في غير ذلك الطريق الذي ابتُليا فيه؟ قال: فليجتَمِعا، إذا قَضَيا المناسِك.

قلت: فمن ابتُلي بالفُسوق ـ والفُسوق: الكَذِب ـ فلم يُجْعَل له حَدٌّ؟ قال: يستغفر الله ويُلبّي.

قلت: فمن ابتُلي بالجِدال ـ والجدال: قول الرجل: لا والله، وبلى والله ـ ما عليه؟ قال: إذا جَادلَ قوماً مرّتين، فعلى المُصيب دَمُ شاةٍ، وعلى المُخطِئ دم

---

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٢١/١٧٤.

(٢) البقرة ٢: ٢٠٣.

بقرةٍ[١].

٣٦٥ / ٢٦٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن الرجل المُحْرِم قال لأخيه: لا لَعَمْرِي. قال: ليس هذا بجِدال، إنّما الجدال: لا والله، وبلى والله[٢].

٣٦٦ / ٢٦٥ ـ عن عمر بن يزيد بَياع السّابِريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨] يعني الرِّزق، إذا أحلّ الرجُلُ من إحرامِه وقَضَى نُسُكه، فليَشْتَرِ وليَبِعْ في المَوسم[٣].

٣٦٧ / ٢٦٦ ـ عن زيد الشَحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَفيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩].

قال: أُولئك قريش، كانوا يقولون: نحن أولى الناس بالبيت، ولا يُفيضون إلّا من المُزدَلِفَة، فأمَرَهم الله أن يُفِيضوا من عرَفة[٤].

٣٦٨ / ٢٦٧ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

قال: إنّ أهل الحَرَم كانوا يقفون على المَشْعَر الحرام، ويقف الناس بعَرَفة، ولا يُفيضون حتّى يَطلُعَ عليهم أهلُ عَرَفة، وكان رجُل يُكنّى أبا سَيّار، وكان له حمارٌ فارِهٌ[٥]، وكان يَسْبِق أهل عَرَفة، فإذا طَلَع عليهم، قالوا: هذا أبو سَيّار، ثمّ أفاضوا. فأمرهم الله أن يَقِفوا بعَرَفة وأن يُفيضوا منه[٦].

---

(١) مستدرك الوسائل ٩: ٣/٢١٥.

(٢) مستدرك الوسائل ٩: ٤/٢١٦.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٦/٣٧٢.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٢٨/٢٥٥.

(٥) دابّة فارِهَة: أي نَشيطة حادّة قَويّة.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩/٢٥٥.

٢٦٨/٣٦٩ ـ عن مُعاوية بن عَمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قال: يعني إبراهيم وإسماعيل[١].

٢٦٩/٣٧٠ ـ عن عليّ، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

قال: كانت قريش تُفيض من المُزدَلِفَة في الجاهليّة، يقولون: نحن أولى بالبيت من الناس، فأمرهم الله أن يُفيضوا من حيث أفاضَ الناس من عَرَفة[٢].

٢٧٠/٣٧١ ـ وفي رواية أُخرى، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ قريشاً كانت تُفيض[٣] من جَمع[٤]، ومُضر وربَيعة من عَرَفات[٥].

٢٧١/٣٧٢ ـ عن أبي الصَّبَّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ إبراهيم عليه السلام أخرج إسماعيل إلى المَوقِف فأفاضا منه، ثمّ إنّ الناس كانوا يُفيضون منه، حتّى إذا كثُرت قُريش، قالوا: لا نُفيض من حيث أفاض النّاس، وكانت قُريش تُفيض من المُزدَلِفَة، ومنعوا الناس أن يُفيضوا معهم إلّا من عَرَفات، فلمّا بعث الله محمّداً عليه الصلاة والسلام أمَرَهُ أن يُفيض من حيث أفاض الناس، وعنى بذلك إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام[٦].

٢٧٢/٣٧٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ

---

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣١.

(٣) في «ج»: كانوا يفيضون.

(٤) جَمع: هو المُزدَلِفة، وهو قُزَح، وهو المَشْعَر، سُمّي جَمعاً لاجتماع الناس به. «معجم البلدان ٢: ١٨٩».

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣٢.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣٣.

حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، قال: هم أهل اليمن[١].

٣٧٤/٢٧٣ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿اذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾ [٢٠٠]، قال: كان الرجل في الجاهليّة يقول: كان أبي، وكان أبي، فأُنزلت هذه الآية في ذلك[٢].

٣٧٥/٢٧٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام. والحسين، عن فَضالة ابن أيّوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى، مثله سواء.

أي كانوا يفتَخرون بآبائهم، يقولون أبي الذي حمل الدِّيات، والذي قاتل كذا وكذا، إذا قاموا بمِنىً بعد النَّحر، وكانوا يقولون أيضاً ـ يَحلفون بآبائهم ـ: لا وأبي، لا وأبي[٣].

٣٧٦/٢٧٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾. قال: إنّ أهل الجاهليّة كان من قولهم: كلّا وأبيك، بلى وأبيك، فأُمِروا أن يقولوا: لا والله، وبلى والله[٤].

٣٧٧/٢٧٦ ـ وروى محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾. قال: كان الرجل يقول: كان أبي، وكان أبي، فنزَلت عليهم في ذلك[٥].

٣٧٨/٢٧٧ ـ عن عبد الأعلى، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله عزّ

---

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٣٤/٢٥٦.

(٢) بحار الأنوار ٩٣: ٣٥/١٥٩.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٣٤/٣١١.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٣٥/٣١١، و١٠٤: ٢٩/٢١١.

(٥) بحار الأنوار ٩٣: ٣٥/١٥٩.

وجلّ: ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [٢٠١].

قال عليه السلام: رضوان الله والجنّة في الآخرة، والسّعة في المَعِيشة وحُسن الخُلُق في الدنيا[١].

٣٧٩/٢٧٨ـ عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رِضوان الله، والتّوسِعة في المَعِيشة، وحُسن الصُّحبة، وفي الآخِرة الجَنّة[٢].

٣٨٠/٢٧٩ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن الأيّام المعدودات، قال: هي أيّام التّشرِيق[٣].

٣٨١/٢٨٠ ـ عن زيد الشَحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المعدودات والمَعلومات هي واحدة، أيّام التّشريق[٤].

٣٨٢/٢٨١ ـ عن حمّاد بن عيسى، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: قال: عليّ عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿اذْكُرُوا اللهَ فِى أَيَّامٍ مَّعْدُوداتٍ﴾ [٢٠٣] قال: أيّام التّشريق[٥].

٣٨٣/٢٨٢ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله سبحانه: ﴿اذْكُرُوا اللهَ فِى أَيَّامٍ مَّعْدُوداتٍ﴾، قال: التّكبير في أيّام التّشريق في دُبر الصلاة[٦].

---

(١) الكافي ٥: ٧١/٢، معاني الأخبار: ١٧٤/١، من لايحضره الفقيه ٣: ٣٥٣/٩٤، التهذيب ٦: ٣٢٧/٩٠٠، بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٨/٢.

(٢) مستدرك الوسائل ١٣: ١٤٥٦٥/٧.

(٣) تفسير الطبري ٢: ١٧٦ عن ابن عباس، معاني الأخبار: ٢٩٧/٢، بحار الأنوار ٩٩: ٣٠٩/٢٦.

(٤) معاني الأخبار: ٢٩٧/٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣٠٩/٢٤ و٢٥.

(٥) قرب الإسناد: ١٧/٥٥، بحار الأنوار ٩٩: ٣٠٩/١٩، ٢٠.

(٦) الدرالمنثور ١: ٥٦٢ عن يحيى بن كثير، بحار الأنوار ٩٩: ٣١٠/٢٧، وفي «د»: في دبر الصلوات.

٢٨٣/٣٨٤ ـ عن سلّام بن المُستَنير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [٢٠٣] منهم الصيّد، واتّقى الرَّفَثَ والفُسوق والجِدال وما حرّم الله عليه في إحرامه(١).

٢٨٤/٣٨٥ ـ عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، قال: يَرجع مغفوراً له، لاذنب له(٢).

٢٨٥/٣٨٦ ـ عن أبي أيّوب الخزّاز، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نُريد أن نتعَجّل؟

فقال عليه السلام: لاتَنفِروا في اليوم الثاني حتّى تزول الشمس، فأمّا اليوم الثالث، فإذا انتصَفَ فانِفروا، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ فلو سكت لم يَبق أحدٌ إلّا تعجّل، ولكنّه قال جلّ وعزّ: ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾(٣).

٢٨٦/٣٨٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ العبد المؤمن حين يخرُج من بيته حاجّاً لايخطو خُطوةً ولا تخطو به راحِلتُه، إلّا كتبَ الله له بها حَسنةً، ومحا عنه سيّئةً، ورفَع له بها درجةً، فإذا وقف بعَرَفات، فلو كانت له ذُنوبٌ عدد الثرى، رجع كما ولدتهُ أُمّه، يقال له: استأنِفِ العمل، يقول الله: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾(٤).

٢٨٧/٣٨٨ ـ عن أبي بصير، في رواية أُخرى عنه عليه السلام نحوه، وزاد فيه: فإذا حلق رأسه لم تَسْقُط شَعرَةٌ إلّا جَعَل الله له بها نوراً يوم القيامة، وما انفقَ من نَفَقهٍ

---

(١) من لايحضره الفقيه ٢: ١٤١٦/٢٨٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٣/٣١٥.
(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٤/٣١٥.
(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٥/٣١٥.
(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٦/٣١٥.

كُتبت له، فإذا طاف بالبيت رجَع كما وَلَدتُه أُمّه[١].

٢٨٨/٣٨٩ ـ عن أبي حمزة الثُّماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ الآية، قال: أنتم ـ والله ـ هم، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يثبُتُ على ولاية عليّ عليه السلام إلّا المُتّقون[٢].

٢٨٩/٣٩٠ ـ عن حمّاد، عنه عليه السلام، في قوله: ﴿لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ الصيد، فإن ابتلي بشيءٍ من الصيد فَفَداه، فليس له أن يَنْفِرَ في يومين[٣].

٣٩١/٢٩٠ ـ عن الحسين بن بشّار، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٠٤].

قال: فلان وفلان ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ [٢٠٥] النَّسل: هم الذُرّيّة، والحَرْث: الزَرْع[٤].

٢٩١/٣٩٢ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، وأبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهما عن قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية.

فقالا: النَّسل: الولد، والحَرث: الأرض[٥].

٢٩٢/٣٩٣ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: الحَرث: الذرّيّة[٦].

٢٩٣/٣٩٤ ـ عن أبي إسحاق السَّبيعيّ، عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾

---

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٧/٣١٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٨/٣١٦.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٩/٣١٦.

(٤) بحار الأنوار ٩: ٢٢/١٨٩، و٣٠: ٨٨/٢٢١.

(٥) بحار الأنوار ٩: ٢٣/١٨٩، و٧٥: ٣٦/٣١٥.

(٦) بحار الأنوار ٩: ٢٣/١٨٩، و٧٥: ٣٦/٣١٥.

بِظُلمِه وسُوء سيرته ﴿وَاللهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ﴾[١].

٣٩٥/٢٩٤ ـ عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ﴾ بل هم يختصمون. قال: قلت: ما ألَدّ؟ قال: شديد الخُصومة[٢].

٣٩٦/٢٩٥ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أمّا قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالعِبَادِ﴾ [٢٠٧] فإنّها أُنزلت في عليّ ابن أبي طالب عليه السلام حين بذَل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطَجَع على فِراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا طَلَبتُه كُفّار قريش[٣].

٣٩٧/٢٩٦ ـ عن ابن عبّاس، قال: شرى عليّ عليه السلام نفسه، لبس ثوب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ نام مكانه، فكان المُشركون يَرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فجاء أبو بكر، وعليّ عليه السلام نائم، وأبوبكر يَحْسَبُ أنّه نبيّ الله، فقال: أين نبيّ الله؟ فقال عليّ: إن نّبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون[٤] فأدرِك.

قال: فانطلق أبو بكر، فدخَل معه الغار، وجعل عليه السلام يُرمَى بالحِجارة كما كان يُرمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يتضَوّر[٥]، قدلفَّ رأسه، فقالوا، إنَّك[٦]! لكنّه كان

---

(١) الكافي ٨: ٤٣٥/٢٨٩، بحار الأنوار ٩: ٢٤/١٨٩، ٧٥: ٣٧/٣١٥.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٢٥/١٩٠، وفيه: ﴿وهو ألد الخصام﴾ قال: اللّدّ: الخصومة، وفي «أ، ب، ج، د»: هم يخصمون، قال: قلت: ما الفرق؟ قال: الخصومة.

(٣) بحار الأنوار ١٩: ٣٠/٧٨.

(٤) بئر ميمون: بمكة، منسوب إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي. «معجم البلدان ١: ٣٥٩، و ٥: ٢٨٤».

(٥) يتضوّر: يتلوى ويصيح.

(٦) في مسند أحمد ١: ٣٣١، ومناقب الخوارزمي: ٧٣: إنك للئيم، واللئيم هنا: الشبيه، يقال: هو لئيمه: أي مثله وشبهه.

صاحبك لا يتضوّر، قد استنكرنا ذلك[١].

٢٩٧/٣٩٨ ـ عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [٢٠٨] قال: أتدري ما السِّلم؟ قال: قلت: أنت أعلم[٢].

قال: ولاية عليّ والأئمّة الأوصياء من بعده، قال: وخُطُوات الشّيطان والله ولاية فلان وفلان[٣].

٢٩٨/٣٩٩ ـ عن زُرارة، وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾، قال: أُمِروا بمعرفتنا[٤].

٢٩٩/٤٠٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: السِّلم هم آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، أمر الله بالدخول فيه[٥].

٣٠٠/٤٠١ ـ عن أبي بكر الكَلبي، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ هو ولايتنا[٦].

٣٠١/٤٠٢ ـ وروى جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: السِّلم: هو آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، أمر الله بالدخول فيه، وهم حَبل الله الذي أمر بالاعتصام به، قال الله

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٣١/٧٨، وفي «ج»: استكبرنا ذلك.

(٢) في «ج»: قلت: لا أعلم، قال: أنا أعلم.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١/١٥٩.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٢/١٥٩، و٦٨: ٢٣٠.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٥٩.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ٤/١٥٩.

تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[١].

٤٠٣/٣٠٢ ـ وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: هي ولاية الثاني والأوّل[٢].

٤٠٤/٣٠٣ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إنّ العلم الذي هَبط به آدم، وجميع ما فُضّلت به النبيّون إلى خاتَم النبيّين والمُرسلين في عِترة خاتَم النبيّين والمرسلين، فأين يُتاه بكم؟ وأين تذهبون؟ يا معاشر من نُسِخ[٣] من أصاب السفينة[٤]، فهذا مثل ما فيكم، فكما نجا في هاتيك منهم من نجا، وكذلك ينجو في هذه منكم من نجا، ورهن ذمّتي، وويل لمن تخلّف عنهم، إنّهم فيكم كأصحاب الكَهفِ، ومَثلهم باب حِطّة، وهم باب السِّلم، فادخلوا في السِّلم كافّة ولا تتّبعوا خُطوَات الشيّطان[٥].

٤٠٥/٣٠٤ ـ عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ الغَمَام وَالمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ [٢١٠]، قال: ينزل في سبع قِباب من نُور، لايُعلم في أيّها هو، حين ينزل في ظهر الكوفة، فهذا حين ينزل[٦].

٤٠٦/٣٠٥ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا أبا حمزة، كأنّي بقائم أهل بيتي قد علا نجَفَكم، فإذا عَلا فوق نَجَفِكُم نشَرَ راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا نشَرَها انحطَّت عليه ملائكة بدر[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٥٩ «قطعة» والآية من سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٢) بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٠.

(٣) في «أ، ب، د، ه»: فُسخ.

(٤) في «ج»: أصحاب النبيين.

(٥) ينابيع المودة: ١١١.

(٦) تفسير الصافي ١: ٢٢٣.

(٧) تفسير الصافي ١: ٢٢٣، إثبات الهداة ٧: ٥٤٨/٩٥.

٤٠٧/٣٠٦ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: إنّه نازلٌ في قِبابٍ من نورٍ، حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق[١]، فهذا حين ينزل، وأمّا قوله: ﴿قُضِيَ الأَمْرُ﴾ فهو الوسم[٢] على الخُرطوم، يوم يُوسم[٣] الكافر[٤].

٤٠٨/٣٠٧ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُم مِّن ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [٢١١] فمنهم من آمَنَ، ومنهم من جَحَد، ومنهم من أقرّ، ومنهم من أنكر، ومنهم من يُبدّل نعمة الله[٥].

٤٠٩/٣٠٨ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ﴾ [٢١٣].

قال: كانوا ضُلّالاً، فبعث الله فيهم أنبياء، ولو سألتَ الناس لقالوا: قد فرغ من الأمر[٦].

٤١٠/٣٠٩ـ عن يعقوب بن شُعيب، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾، قال: كان هذا قبل نُوح عليه السلام أُمّة واحدة، فبدا لله فأرسل الرسل قبل نوح.

قلت: أعَلى هُدىً كانوا أم ضَلالة؟ قال: بل كانوا ضُلّالاً، كانوا لامـؤمنين،

---

(١) قال الفيض الكاشاني رحمه الله: لعل المراد أنه ينزل على أمر يفرق به بين المؤمن والكافر، وإن المعنى بقضاء الأمر امتياز أحدهما عن الآخر بوسمه على خرطوم الكافر، وذلك في الرجعة.

(٢) في «أ، ب، د»: الوشم.

(٣) في «أ، ب، د»: يوشم.

(٤) تفسير الصافي ١: ٢٢٣.

(٥) بحار الأنوار ٩: ٢٦/١٩٠.

(٦) تفسير البرهان ١: ٢/٤٥٠.

ولا كافرين، ولا مشركين[١].

٤١١ /٣١٠ ـ عن يعقوب بن شُعيب، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن هذه الآية: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾، قال: بعد آدم وبعد نُوح عليهما السلام[٢] ضُلّالاً، فبدا لله فبعث النبيّين مبشّرين ومنذرين، أما إنّك إن لقيت هؤلاء، قالوا: إنّ ذلك لم يزل، وكذبوا إنّما هو شيءٌ بدا لله فيه[٣].

٤١٢ /٣١١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾، فقال[٤]: كان هذا قبل نوح عليه السلام كانوا ضُلّالاً، فبعث الله النبيّين مُبشّرين ومُنذرين[٥].

٤١٣ /٣١٢ ـ عن مَسْعَدة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾، فقال عليه السلام: كان ذلك قبل نوح عليه السلام.

قيل: فعلى هُدىً كانوا؟

قال عليه السلام: بل كانوا ضُلّالاً، وذلك أنّه لمّا انقرض آدم عليه السلام وصالِحُ ذُرّيّته، بقي شيث وصيّه لا يقدِر على إظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالِحُ ذُرّيّته، وذلك أنّ قابيل تواعده بالقتل، كما قتل أخاه هابيل، فسار فيهم بالتقيّة والكِتمان، فازدادوا كلّ يوم ضَلَالاً حتّى لم يَبْقَ على الأرض معهم إلّا من هو سلَف، ولحق الوصيّ بجزيرة في البحر يعبُد الله، فبدا لله تبارك وتعالى أن يبعث الرُّسُل، ولو سُئل

---

(١) تفسير الصافي ١: ٢٢٤.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: قبل آدم وبعد نوح، والظاهر: بعد آدم وقبل نوح.

(٣) تفسير البرهان ١: ٤٥١/٤.

(٤) زاد في النسخ: أبيات.

(٥) تفسير البرهان: ١: ٤٥١/٥.

هؤ لاء الجُهّال لقالوا: قد فرغ من الأمر، وكذبوا، إنّما شيء يحكم به الله في كُلّ عام، ثمّ قرأ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[١] فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شِدّة أورخاءٍ أو مطرٍ أو غير ذلك.

قلت: أفضُلّالاً كانوا قبل النبيّين، أم على هُدىً؟

قال: لم يكونوا على هدىً، كانوا على فِطرة الله التي فطرهم عليها، لاتبديل لخلق الله، ولم يكونوا ليهتدوا حتّى يهدِيَهُمُ الله، أما تَسمع، بقول إبراهيم: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾[٢] أي ناسياً للميثاق[٣].

٤١٤/٢١٣ـعن محمّد بن سِنان، قال: حدّثني المُعافى بن إسماعيل، قال: لمّا قُتل الوليد، خرج من هذه العِصابة نفرٌ بحيث أحدث[٤] القوم، قال: فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: ما الذي أخرجكم من غير الحَجّ والعُمرة؟

قال: فقال القائل منهم: الذي شتّت الله من كلمة أهل الشام، وقتلهم خليفتهم، واختلافهم فيما بينهم.

قال: قال: ما تجدون أعينكم إليهم؟ ـفأقبل[٥] يذكر حالاتهم ـأليس الرجل منكم يخرُج من بيته إلى سوقه فيقضي حوائجه، ثمّ يرجِع لم يختلف، إن كان لمن كان[٦] قبلكم أتى هو على مثل ما أنتم عليه، ليأخُذ الرجل منهم فيقطع يديه

---

(١) الدخان: ٤٤: ٤.

(٢) الأنعام ٦: ٧٧.

(٣) تفسير الصافي ١: ٢٢٤.

(٤) في «أ»: أخذت.

(٥) في «أ، د»: أعنكم ألستم فأقبل، في «ب»: أُعينكم ألستم فأقبل، وفي «ج»: أعينكم ألستم ما قبل.

(٦) (كان) ليس في «ج».

ورجليه ويُنشر بالمناشير[١] ويُصْلَب على جِذع النّخلة، ولا يَدَع ما كان عليه.

ثمّ ترك هذا الكلام، ثمّ انصرف إلى آيةٍ من كتاب الله: **﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾** [٢١٤][٢].

٤١٥/٣١٤ـعن حَمْدوَيه، عن محمّد بن عيسى، قال: سَمِعته يقول[٣]: كتب إليه إبراهيم بن عَنْبَسَة[٤] ـ يعني إلى عليّ بن محمّد عليهما السلام ـ: إن رأى سيّدي ومولاي أن يُخبرني عن قول الله تعالى: **﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ﴾** [٢١٩] الآية، فما المَيْسِر[٥]، جُعِلت فداك؟ فكتب: كل ما قُومر به فهو المَيْسِر، وكلّ مُسْكرٍ حرام[٦].

٤١٦/٣١٥ـعن الحسين، عن موسى بن القاسم البَجَليّ[٧]، عن محمّد بن عليّ ابن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر عليهما السلام، قال: النَّرد والشِّطرَنج من المَيْسِر[٨].

٤١٧/٣١٦ـعن عامر بن السِّمط، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: الخَمْر من سِتّة أشياء: التَّمر، والزَّبيب، والحِنْطَة، والشّعير، والعَسل، والذُّرَة[٩].

---

(١) في «ب، ج، د»: ونشر بالمنشار.

(٢) تفسير البرهان ١: ١/٤٥٢.

(٣) (سمعته يقول) ليس في «ج».

(٤) في «ج»: إبراهيم بن عيسىٰ.

(٥) في «أ، ب، ج، د»: المنفعة.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ١١/٣٢٥.

(٧) في «أ، ب، د»: موسى بن المعمر العجلي، وفي «ج»: موسى بن القاسم العجلي.

(٨) وسائل الشيعة ١٢: ١٢/٢٤٣.

(٩) وسائل الشيعة ١٧: ٦/٢٢٣.

٣١٧/٤١٨ ـ عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قوله: ﴿يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾ [٢١٩]، قال: العَفْو: الوَسَط[١].

٣١٨/٤١٩ ـ عن عبدالرحمن، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن قوله تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾، قال: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾[٢]، قال: نزلت هذه بعد هذه، هي الوَسَط[٣].

٣١٩/٤٢٠ ـ عن يوسف، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ أو أبي جعفر عليه السلام ـ في قول الله تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾ قال: الكَفاف[٤].

٣٢٠/٤٢١ ـ وفي رواية أبي بصير: القَصْد[٥].

٣٢١/٤٢٢ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [٢٢٠]، قال: تُخرِج من أموالهم قَدر ما يَكفيهم، وتُخرِج من مالِكَ قَدر ما يكفيك.

قال: قلتُ: أرأيت أيتاماً صغاراً وكباراً، وبعضُهم أعلى في الكُسوة من بعض؟ فقال: أمّا الكُسوة فعلى كلّ إنسان من كُسوته، وأمّا الطعام فاجعله جميعاً، فأمّا الصغير فإنّه أوشك أن يأكُل كما يأكُل الكبير[٦].

٣٢٢/٤٢٣ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله ـ أو[٧] أبي الحسن عليهما السلام ـ قال: سألتُه

---

(١) الكافي ٤: ٣/٥٢، وسائل الشيعة ١٥: ١٤/٢٥٩.

(٢) الفرقان ٢٥: ٦٧.

(٣) وسائل الشيعة ١٥: ١٥/٢٦٠.

(٤) وسائل الشيعة ١٥: ١٦/٢٦٠.

(٥) وسائل الشيعة ١٥: ١٧/٢٦٠.

(٦) بحار الأنوار ٧٥: ٣٥/١٠.

(٧) في «ب، ج»: و.

عن قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ﴾.

قال: يعني اليتامى، يقول: إذا كان الرجُل يلي يتامى وهم في حِجره، فليُخرج من ماله على قَدر ما يُخرج لكلّ إنسانٍ منهم، فيُخالِطهم، فيأكُلون جميعاً، ولا يَرزأنّ[١] من أموالهم شيئاً، فإنّما هو نار[٢].

٤٢٤/٣٢٣ ـ عن الكاهليّ، قال: كُنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فسأله رجُلٌ ضَريرُ البَصَر، فقال: إنّا ندخُل على أخٍ لنا في بيت أيتامٍ معهم خادمٌ لهم، فنقعُد على بِساطهم، ونَشْرَب من مائهم، ويخدِمُنا خادِمُهم، وربما أطعمنا[٣] فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم، فما ترى، أصلَحَك الله؟

فقال عليه السلام: قد قال الله: ﴿بَلِ الإنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[٤] فأنتم لا يَخفى عليكم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُم﴾ إلى قوله: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [٢٢٠] ثمّ قال: إن يكُن دخولكم عليهم فيه منفعةٌ لهم فلا بأس، وإن كان فيه ضَرَرٌ فلا[٥].

٤٢٥/٣٢٤ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، إنّ أخي هَلَك، وترك أيتاماً ولهم ماشيةٌ، فما يَحِلّ لي منها؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن كنت تَليط حَوضَها[٦]، وتَرُدّ نادّتها[٧]، وتقوم

(١) ما رَزَأنا من مالك شيئاً، أي ما نَقَصنا منه شيئاً ولا أخذنا.

(٢) الكافي ٥: ٢/١٢٩، التهذيب ٦: ٩٤٩/٣٤٠، بحار الأنوار ٧٥: ٣٦/١٠.

(٣) في «ب»: طُعمنا.

(٤) القيامة ٧٥: ١٤.

(٥) بحار الأنوار ٧٥: ٣٧/١٠.

(٦) لَاطَ حوضها: طيّنه وأصلحه.

(٧) ندّ البعير: شرد وذهب على وجهه.

على رعيّتها، فاشرب من ألبانها غير مجتَهِدٍ للحَلْب، ولا ضارٍّ بالولد ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصلِحِ﴾[١].

٣٢٥/٤٢٦ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُه عن الرّجل بيده الماشية لابن أخٍ له يتيم في حِجره، أيَخْلِط أمرها بأمر ماشيته؟

قال: فإن كان يَليط حَوْضها، ويقوم على هَنائها[٢]، ويَرُدّ نادّتها، فليشرب من ألبانها، غير مجتهدٍ للحلاب، ولا مضرّ بالولد، ثمّ قال: ﴿مَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالمَعْرُوفِ﴾[٣] ﴿واللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ﴾[٤].

٣٢٦/٤٢٧ ـ عن محمّد الحَلَبي، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام، قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ﴾، قال: تُخرِج من أموالهم قَدر ما يكفيهم، وتُخرِج من مالك قَدر ما يكفيك، ثمّ تُنفِقه.

عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله[٥].

٣٢٧/٤٢٨ ـ عن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى في اليتامى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾؟

قال: يكون لهم التّمرو اللّبن، ويكون لك مثله، على قَدر ما يكفيك ويكفيهم، ولا يَخْفى على الله المُفسد من المُصلح[٦].

٣٢٨/٤٢٩ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٣٨/١١.

(٢) هَنَأت البعير أهنؤه، إذا طليته بالهَنَاء، وهو القَطِران.

(٣) النساء ٤: ٦.

(٤) بحار الأنوار ٧٥: ٣٩/١١.

(٥) بحار الأنوار ٧٥: ٤٠/١١.

(٦) بحار الأنوار ٧٥: ٤١/١١.

قلتُ له: يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حِجري أُنفِق عليه منه، وربما أُصيب ممّا يكونِ له من الطعام، وما يكون منّي إليه أكثر؟

فقال: لابأس بذلك، إنّ الله يعلم المُفسد من المُصلح(١).

٣٢٩/٤٣٠ ـ عن جميل، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: كان الناس يستَنْجُون بالحِجار والكُرسُف(٢)، ثمّ أُحدِث الوضوء، وهو خُلق حسن، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنزله الله في كتاب: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [٢٢٢](٣).

٤٣١/ ٣٣٠ ـ عن سلّام، قال: كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام، فَدَخَل عليه حُمران بن أعين، فسأله عن أشياء، فلمّا هَمَّ حُمران بالقيام، قال لأبي جعفر عليه السلام: أُخْبِرُك ـ أطال الله بقاك، وأمتَعنَا بك ـ أنّا نأتيك فما نخرُج من عندك حتّى تَرِقّ قلوبنا، وتَسلو(٤) أنفسنا عن الدنيا، ويَهُون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثمّ نَخْرُج من عندك فإذا صِرنا مع الناس والتُجّار أحببنا الدنيا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما هي القلوب مرّةً يَصْعُب عليها الأمر، ومرّةً يَسْهُل.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أما إنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: يا رسول الله، نخاف علينا النِّفاق، قال: فقال لهم: ولِمَ تخافون ذلك؟

قالوا: إنا إذا كنّا عندك فذكّرتنا، رُوِّعنا(٥) ووجِلنا، ونَسِينا الدنيا، وزَهِدنا

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ١١/٤٢.

(٢) الحِجار: جمع حَجَر، والكُرسُف: القُطن.

(٣) الكافي ٣: ١٨/١٣، بحار الأنوار ٨٠: ٢٠٤/١٣.

(٤) سَلاعنه: نَسِيَه.

(٥) الرَّوع: الفَزَع.

فيها، حتّى كأنّا نُعاين الآخرة والجنّة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك، ودَخلنا هذه البيوت، وشَمَمنا الأولاد، ورأينا العِيال والأهل والمال، يكاد أن نُحَوّل عن الحال التي كنّا عليها عندك، وحتّى كأنّا لم نكُن على شيءٍ، أفتخاف علينا أن يكون هذا النِّفاق؟

فقال لهم رسول الله ﷺ: كلّا، هذا من خُطُوات الشيطان ليُرغِّبَكم في الدنيا، والله لو أنكّم تَدُومون على الحال التي تكونون عليها وأنتم عندي في الحال التي وصفتم أنفسكم بها، لَصَافَحَتْكم الملائكة، ومشيتم على الماء، ولولا أنّكم تُذْنِبون فتستغفرون الله، لَخَلَق الله خَلْقاً لكي يُذنبوا ثمّ يستغفروا فيَغْفِرلهم، إنّ المؤمن مُفَتَّن[1] تَوّاب، أما تسمع لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾؟[2]

٢٣١/٤٣٢ـ عن أبي خَدِيجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كانوا يستنجون بثلاثة أحجار، لأنهم كانوا يأكُلون البُسر[3]، وكانوا يَبْعرَون بَعْراً، فأكل رجلٌ من الأنصار الدُّبّاء[4]، فَلان بطْنه واستنجى بالماء، فبعث إليه النبي ﷺ، قال: فجاء الرجلُ وهو خائفٌ أن يكون قد نزل فيه أمرٌ يَسُوءُهُ في استنجائه بالماء.

قال: فقال رسول الله ﷺ: هل عَمِلت في يومك هذا شيئاً؟ فقال: نعم يا رسول الله، إنّي والله ما حملني على الا ستِنجاء بالماء إلّا أنّي أكلتُ طعاماً فَلان بطني، فلم تُغنِ عنّي الحِجارة، فاستنجيت بالماء.

---

(١) المفتّن: المُمْتَحَن، يُمْتَحَن بالذنب ثمّ يتوب، ثمّ يعود ثمّ يتوب.
(٢) الكافي ٢: ١/٣٠٩، بحار الأنوار ٧٠: ٢٨/٥٦، والآية من سورة هود ١١: ٩٠.
(٣) البُسر: التمر قبل أن يُرطب.
(٤) الدُّبّاء: القَرع.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هنيئاً لك، فإنّ الله عزّ وجلّ قد أنزل فيك آية: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ فكنت أوّل من صنع ذا، أوّل التّوابين، وأوّل المتطهّرين[١].

٣٣٢/٤٣٣ ـ عن عيسى بن عبدالله، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: المرأة تَحيض يَحْرُم على زوجها أن يأتيها في فَرجها، لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [٢٢٢] فيستقيم للرجل أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفَرج[٢].

٣٣٣/٤٣٤ ـ عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: عن إتيان النساء في أعجازهنّ، قال: لا بأس، ثمّ تلاهذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[٣] [٢٢٣].

٣٣٤/٤٣٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، قال: حيث شاء[٤].

٣٣٥/٤٣٦ ـ عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، فقال: من قُدّامها ومن خلفها في القُبُل[٥].

٣٣٦/٤٣٧ ـ عن مَعْمَر بن خَلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه قال: أيّ شيءٍ يقولون في إتيان النساء في أعجازهنّ؟ قلت: بلغني أنّ أهل المدينة لا يَرَون به بأساً. قال: إنّ اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول،

---

(١) علل الشرائع: ١/٢٨٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣/١٩٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٣/٢٩٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١/٢٨.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٢/٢٨.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣/٢٨.

فأنزل الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ يعني من خلف أو قُدّام خلافاً لقول اليهود، ولم يَعْنِ في أدبارهنّ.

عن الحسن بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله[١].

٣٣٧/٤٣٨ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، قال: من قُبُل[٢].

٣٣٨/٤٣٩ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن الرجل يأتي أهله في دُبرها، فكَرِه ذلك، وقال: وإيّاكم ومَحَاشّ النِساء[٣]. وقال: إنّما معنى ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أيّ ساعةٍ شئتم[٤].

٣٣٩/٤٤٠ـ عن الفَتح بن يزيد الجُرجانيّ، قال: كتبتُ إلى الرضا عليه السلام في مثله، فورَد منه الجواب: سألتَ عمّن أتى جارِيَتَه في دُبُرها، والمرأة لُعبةٌ لا تُؤذى، وهي حرثٌ كما قال الله تعالى[٥].

٣٤٠/٤٤١ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ولا إله غيره: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ [٢٢٤]، قال: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله[٦].

٣٤١/٤٤٢ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي

---

(١) التهذيب ٧: ٤١٥/١٦٦٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨/٤، ٥.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٢٩.

(٣) المَحَاش: جمع مَحَشَّة: وهي مجتمع العذرة، وفي النهاية: مَحاشي النساء: جمع مِحْشَاة، وهي أسفل مواضع الطعام من الأمعاء، فكنّى به عن الأدبار. «النهاية ١: ٣٩٢».

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٢٩.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٨/٢٩.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٢٨١.

عبدالله عليهما السلام: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾، قالا: هو الرجل يُصلِح بين الرجلين، فيَحْمِل ما بينهما من الإثم[١].

٣٤٢/٤٤٣ ـ عن مَنصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾، قال: يعني الرجل يَحلِف أن لا يُكلّم أخاه، وما أشبه ذلك، أو لا يُكلّم أُمّه[٢].

٣٤٣/٤٤٤ ـ عن أيّوب، قال: سَمِعتُه يقول: لا تَحلِفوا بالله صادقين ولا كاذبين، فإنّ الله يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾، قال: إذا استعان رجلٌ برجلٍ على صُلح بينه وبين رجلٍ، فلا يقولنّ: إنّ عليَّ يميناً أن لا أفعل، وهو قول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾[٣].

٣٤٤/٤٤٥ ـ عن أبي الصَّبّاح، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٢٢٥]، قال: هو (لا والله)، (وبلى والله)، (وكلّا والله)، لا يَعْقِد عليها، أو لا يَعْقِد على شيء[٤].

٣٤٥/٤٤٦ ـ عن بُريد بن مُعاوية، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في الإيلاء: إذا آلى الرجُل من امرأته، لا يَقْرَبُها، ولَا يَمَسُّها، ولا يَجْمَع رأسَه ورأسَها، فهو في سَعَةٍ ما لم يمضِ الأربعة الأشهر، فإذا مضى الأربعة الأشهر فهو في حلّ ما سكتت عنه، فإذا طلبت حقّها بعد الأربعة الأشهر وقف، فإمّا أن يفيء فَيمسّها، وإمّا أن يَعزِمَ على الطَّلاق فيُخلّي عنها، حتّى إذا حاضت وتطهّرت من محيضها، طلّقها تطليقةً

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤/٢٢٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/٢٢٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/٢٢٤.

(٤) الكافي ٧: ١/٤٤٣، التهذيب ٨: ١٠٢٣/٢٨٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧/٢٢٤.

من قبل أن يُجامعها بشهادة عَدْلَين، ثمّ هو أحقُّ بـرجـعتها مـالم يـمضِ الثّـلاثة الأقراء[١].

٤٤٧/ ٣٤٦ـ عن الحَلَبّي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أيّما رجُلٍ آلى من امرأته ـ والإيلاء: أن يقول الرجل: والله، لا أُجامِعُكِ كذا وكذا أو يقول: والله، لأغيظنّك، ثمّ يُغايظها، ولأسوئنّك، ثمّ يهجُرها فلا يُجامعها ـ فإنّه يتربّص بها أربعة أشهر، فإن فاء ـ والايفاء: أن يُصالح ـ ﴿فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٢٦]، وإن لم يفئ جُبر على الطَّلاق فهي تطليقة[٢].

٤٤٨/ ٣٤٧ـ عن أبي بصير، في رجلٍ آلى من امرأته حتّى مضت أربعة أشهر. قال: يُوقَف، فإن عزَم الطَّلاق اعتدّت امرأته كما تعتدّ المُطَلَّقة، وإن أمسك فلا بأس[٣].

٤٤٩/ ٣٤٨ـ عن مَنصور بن حازِم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن رجلٍ آلى من امرأته، فمضت أربعة أشهر، قال: يُوقَف، فإن عَزَم الطَّلاق بانت منه، وعـليها عِدّة المُطَلّقة، وإلّا كفّر يمينه وأمسكها[٤].

٤٥٠/ ٣٤٩ـ عن العبّاس بن هلال، عن الرضا عليه السلام، أنه ذكر لنا أنّ أجل الإيلاء أربعة أشهر بعد ما يأتيان السّلطان، فإذا مَضَت الأربعة الأشهر، فإن شاء أمسك، وإن شاء طلّق، والإمساك: المسيس[٥].

٤٥١/ ٣٥٠ـ سُئل أبو عبدالله عليه السلام: إذا بانَتِ المرأة من الرجُل، هل يَخْطُبها مع

---

(١) الكافي ٦: ١/١٣٠ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ٧/١٧٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٨/١٧١.

(٣) التهذيب ٨: ٢٠/٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٩/١٧١.

(٤) التهذيب ٨: ٢١/٨، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/١٧١.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١١/١٧١.

الخُطّاب؟ قال: يَخْطُبها على تطليقتَين، ولا يَقْرَبها حتّى يُكفِّر يمينه[1].

٤٥٢ / ٣٥١ ـ عن صَفْوان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في المولي إذا أبى أن يُطلّق. قال: كان عليٌّ عليه السلام يجعل له حظيرة قَصَب، ويَحْبِسُه فيها، ويمنَعُه من الطّعام والشّراب حتّى يُطلّق[2].

٤٥٣ / ٣٥٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الرجل إذا آلى من امرأته، فمضت أربعة أشهر ولم يفئ، فهي مطلّقةٌ، ثمّ يُوقَف، فإن فاء فهي عنده على تطليقتين، وإن عَزَم فهي بائنةٌ منه[3].

٤٥٤ / ٣٥٣ ـ عن محمّد بن مسلم، وعن زُرارة، قالا: قال أبو جعفر عليه السلام: القُرء: ما بين الحَيْضَتَيْن[4].

٤٥٥ / ٣٥٤ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ ربيعة الرأي[5] وهو يقول: إنّ الأقراء التّي سمّى الله في القرآن إنّما هي الطّهر فيما بين الحَيْضَتين، وليس بالحيض.

قال: فدخَلتُ علي أبي جعفر عليه السلام فحدّثته بما قال ربيعة، فقال: كَذَب ولم يَقُل برأيه، وإنّما بلغه عن علي عليه السلام.

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١ / ١٢.

(٢) الكافي ٦: ١٣٣ / ١٠، التهذيب ٨: ٦ / ١٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١ / ١٣.

(٣) التهذيب ٨: ٤ / ٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧٢ / ١٤.

(٤) الكافي ٦: ٨٩ / ٢، و٣، التهذيب ٨: ١٢٢ / ٤٢٣، و٤٢٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٧ / ٢١.

(٥) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ التيمي بالولاء، المدني، أبو عثمان، حافظ فقيه مجتهد، كان بصيراً بالرأي فلُقّب ربيعة الرأي، وأصحاب الرأي عند أهل الحديث هم أصحاب القياس، لأنهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثاً أو أثراً، وعدّه الشيخ الطوسي رحمه الله ممّن روى عن الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام وقال: ربيعة الرأي المدني الفقيه عامّي، انتهى. وتوفي سنة ١٣٦ هـ. تهذيب الكمال ٩: ١٢٣، الأعلام للزركلي ٣: ١٧، معجم رجال الحديث ٧: ١٧٧.

فقلت: أصلحك الله، أكان عليّ عليه السلام يقول ذلك؟ قال: نعم، كان يقول: «إنّما القُرء الطُّهر، تقرأ فيه الدّم فتجمعه، فإذا جاءت[1] قذفته».

قلت: أصلحك الله، رجلٌ طلّق امرأته طاهراً من غير جِماعٍ بشهادة عَدلين؟ قال: إذا دخلت في الحيضة الثالثة، فقد انقضت عِدّتها، وحلّت للأزواج.

قال: قلت: إنّ أهل العراق يَروون عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: هـو أحـقُّ برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة؟ فقال: كذبوا، قال: وكان عليّ عليه السلام يقول: «إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة، فقد انقضت عِدّتها».

وفي رواية ربيعة الرأي: ولا سبيل له عليها، وإنّما القُرء ما بين الحَيْضَتَين، وليس لها أن تتزوّج حتّى تغتسل من الحيضة الثالثة، فإنّك إذا نظرت في ذلك لم تَجد الأقراء إلّا ثَلاثة أشهر، فإذا كانت لا تستقيم، ممّا تحيض في الشهر مراراً وفي الشهر مرّة، كان عِدّتها عِدّة المُستَحاضة ثَلاثة أشهر، وإن كانت تَـحيض حـيضاً مستقيماً، فهو في كلّ شهر حَيضة، بين كلّ حيضتين شهر، وذلك القُرء[2].

٣٥٥/٤٥٦ ـ قال ابن مُسكان، عن أبي بصير، قال: عِدة الّتي تَحيض و يستقيم حيضها ثَلاثة أقراء، وهي ثَلاث حِيَض[3].

٣٥٦/٤٥٧ ـ وقال أحمد بن محمّد: القُرء: هو الطُّهر، إنّما تقرأ فيه الدم حتّى إذا جاء الحيض دفعتها[4].

٣٥٧/٤٥٨ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام في رجلٍ طلّق

---

(١) أي الحيضة، وفي «أ، ب، د»: جاء.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٧/٢٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٣.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٣.

امرأته، متى تَبين منه؟ قال: حين يَطْلُع الدم من الحَيْضَة الثالثة(١).

٤٥٩/٣٥٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [٢٢٨] يعني لايَحِلُّ لها أن تَكْتُم الحَمْل إذا طُلِّقت وهي حُبلى، والزوج لايعلم بالحُمْل، فلا يَحِلّ لها أن تَكْتُم حَمْلها، وهو أحقُّ بها في ذلك الحَمْل ما لم تَضَع(٢).

٤٦٠/٣٥٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المُطَلَّقة تَبين عند أوّل قطرةٍ من الحيضة الثالثة(٣).

٤٦١/٣٦٠ ـ عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام، في المرأة إذا طلَّقها زوجُها، متى تكون أملك بنفسها؟ قال: إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت(٤).

٤٦٢/٣٦١ ـ قال زُرارة: قال: أبو جعفر عليه السلام: الأقراء: هي الأطهار، وقال: القُرء: ما بين الحَيْضَتين(٥).

٤٦٣/٣٦٢ ـ عن عبدالرحمن، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول في الرجل إذا تزوَّج المرأة، قال: أقررتُ بالمِيثاق الذي أخَذَ الله: ﴿إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوف أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾(٦) [٢٢٩].

٤٦٤/٣٦٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المرأة الّتي لاتَحِلّ

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٦.

(٤) بحار الإنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٧.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٨.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٤/٦٣.

لزوجها حتّى تَنْكِح زوجاً غيره، الّتي تُطلّق، ثمّ تُراجع، ثمّ تُطلّق، ثمّ تُراجع، ثمّ تُطَلّق الثالثة، فلاتَحِلّ له حتّى تَنْكِح زوجاً غيره، إنّ الله جلّ وعزّ يقول: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْروفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ والتسريح: هو التطليقة الثالثة[١].

٤٦٥/٣٦٤ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾[٢] هاهنا التطليقة الثالثة، فإن طلّقها الأخير فلاجُناح عليهما أن يَتَراجعا بتزويجٍ جديدٍ[٣].

٤٦٦/٣٦٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تعالى يقول: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ والتسريح بالإحسان: هي التطليقة الثالثة[٤].

٤٦٧/٣٦٦ ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: سألتُه عن المرأة الّتي لاتَحِلّ لزوجها حتّى تنكحَ زوجاً غيره.

قال: هي التي تُطلّق ثمّ تراجع، ثمّ تُطلّق، ثمّ تُراجع، ثمّ تُطلّق الثالثة، فهي الّتي لاتَحِلّ لزوجها حتّى تَنْكِح زوجاً غيره، وتَذُوق عُسَيلَته، ويذوق عُسَيلتها[٥]، وهو قول الله: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ أن تُسَرّح[٦] بالتطليقة الثالثة[٧].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٤.

(٢) البقرة ٢: ٢٣٠.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٥.

(٥) يعني جِماعها لأنّ الجِماع هو المُستَحلى من المرأة، شبّه لَذّة الجِماع بذَوْق العَسَل، فاستعار لها ذَوْقاً.

(٦) في «أ»: فإن التسريح.

(٧) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٦.

٤٦٨/٣٦٧ ـ عن أبي القاسم الفارسيّ، قال: قلت للرضا عليه السلام: جُعلتُ فِداك، إنّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ وما يعني بذلك؟

قال: أمّا الإمساك بالمعروف فكفُّ الأذى وإحباء[١] النفقة، وأمّا التسريح بإحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب[٢].

٤٦٩/٣٦٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا ينبغي لمن أعطى لله شيئاً أن يَرجِع فيه، ومالم يُعطِ لله وفي الله، فله أن يَرْجِع فيه، نِحلة[٣] كانت أو هِبةً، جَرَتْ أولم تَجزِ[٤]، أليس الله يقول: ﴿وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾ [٢٢٩]، وقال: ﴿إِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[٥].

٤٧٠/٣٦٩ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن المُختَلعَة، كيف يكون خُلعها؟

فقال: لا يَحلّ خُلعها حتّى تقول: والله لا أبَرّ لك قَسَماً، ولا أُطيع لك أمراً، ولأُوطِئَنّ فِراشك، ولأُدْخِلَنَّ عليك بغير إذنك، فإذا هي قالت ذلك حلّ خُلعها، وحَلّ له ما أخذمنها من مَهرِها ومازاد، وهو قول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِ﴾ [٢٢٩] وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة، وهي أملكُ بنفسها، إن شاءت نَكَحتُه، وإن شاءت فلا، فإن نَكَحتُه فهي عنده على ثِنتَين[٦].

٤٧١/٣٧٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى:

---

(١) الحِباء: العَطاء بلا مَنٍّ ولا جَزاء.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٧.

(٣) النِّحلة: العطيّة.

(٤) في «هـ»: والبحار: حيزت أولم تحز، وكذا التي بعدها.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ١٨٨/٣، والآية من سورة النساء ٤: ٤.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٦٣/٥، وفي «ج»: بثنتين.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [٢٢٩].

فقال: إنّ الله غَضِبَ على الزاني فجعل له جلد مائة، فمن غَضِبَ عليه فزاد، فأنا إلى الله منه بريء، فذلك قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾[١].

٤٧٢ / ٣٧١ ـ عن عبدالله بن فَضالة، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: سألتُهُ عن رجلٍ طلّق امرأته عند قُرئها تطليقةً، ثمّ لم يُراجِعها، ثمّ طلّقها عند قُرئها الثالثة، فبانَت منه ألَهُ أن يُراجِعها؟ قال: نعم.

قلت: قبل أن تتزوّج زوجاً غيره؟ قال: نعم.

قلت له: فرجلٌ طلّق امرأته تطليقةً، ثمّ راجعها، ثمّ طلّقها، ثمّ راجعها، ثمّ طلّقها؟ قال: لا تَحِلُّ له حتّى تَنكِح زوجاً غيره[٢].

٤٧٣ / ٣٧٢ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق التي لا تَحِلّ له حتّى تَنْكِح زوجاً غيره؟

قال لي: أُخبرك بما صنعتُ أنا بامرأةٍ كانت عندي، فأردتُ أن أُطلّقها، فتركتها حتّى إذا طَمَثَت ثُمّ طَهُرَت، طلّقتُها من غير جِماعٍ بشاهدين، ثمّ تركتها حتّى طَمثت وطَهُرت، ثمّ طلّقتُها بغير جماع بشاهدين، ثمّ تركتُها حتّى إذا كادت أن تنقضي عِدّتُها، راجعتُها ودخلتُ بها ومَسَسْتُها، ثمّ تركتُها حتّى طَمَثت وَطهُرت، ثمّ طلّقتُها بشهودٍ من غير جماع، وإنّما فعلتُ ذلك بها، لأنّه[٣] لم يكن لي بها جاجة[٤].

٤٧٤ / ٣٧٣ ـ عن الحسن بن زياد، قال: سألتُه عن رجُلٍ طلّق امرأته فتزوّجت بالمُتْعَة، أتحلُّ لزوجها الأوّل؟

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ٤٢/٥٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٦٨/١٥٥.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: أنه.

(٤) الكافي ٦: ١/٧٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ٦٩/١٥٦.

قال: لا، لاتحلُّ له حتّى تدخُل في مثل الذي خرَجَت من عنده، وذلك قوله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوجاً غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أن يَتَرَاجَعا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ﴾ [٢٣٠] والمُتْعَة ليس فيها طلاق[١].

٣٧٤/٤٧٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الطلاق الذي لا تحِلُّ له حتّى تنكِح زوجاً غيره.

قال: هو الذي يُطلّق، ثمّ يُراجع ـ والرَّجعة: هي الجِماع ـ ثمّ يُطلّق، ثمّ يراجع، ثمّ يطلّق الثالثة، فلا تحِلُّ له حتّى تنكِح زوجاً غيره، وقال: الرَّجعة: الجِماع، وإلّا فهي واحدة[٢].

٣٧٥/٤٧٦ ـ عن عمر بن حَنْظَلَة، عنه عليه السلام، قال: إذا قال الرجل لامرأته: أنتِ طالقة، ثمّ راجعها، ثمّ قال: أنتِ طالقة. ثمّ راجعها، ثمّ قال: أنتِ طالقة. لم تحِلُّ له حتّى تنكِح زوجاً غيره، فإن طلّقها ولم يُشهِد فهو يتزوّجها إذا شاء[٣].

٣٧٦/٤٧٧ ـ محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في رجل طلّق امرأته، ثمّ تركها حتّى انقضت عِدّتها، ثمّ تزوجّها، ثمّ طلقّها من غير أن يدخل بها حتّى فعل ذلك بها ثلاثاً، قال: لا تَحِلُّ له حتّى تَنْكِح زوجاً غيره[٤].

٣٧٧/٤٧٨ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن رجلٍ طلّق امرأته طلاقاً لا تَحِلُّ له حتّى تنكِح زوجاً غيره، فتزوّجها عبدٌ، ثمّ طلّقها، هل يهدم الطلاق؟ قال: نعم، لقول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوجاً غَيْرَهُ﴾ وهو أحد الأزواج[٥].

---

(١) الأصول الستة عشر: ١٦٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ٧٠/١٥٦.
(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٧١/١٥٦.
(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٧٢/١٥٦.
(٤) التهذيب ٨: ٦٥/٢١٤ و ٢١٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٧٣/١٥٧.
(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٧٤/١٥٧.

٣٧٨/٤٧٩ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إذا أراد الرجل الطّلاق طلّقها من[1] قبل عِدَّتها في غير جماع، فإنّه إذا طلّقها واحدةً، ثمّ تركها حتّى يخلو أجلها، وشاء أن يخطُب مع الخُطّاب فعل، فإن راجعها قبل أن يخلو الأجل أو العدّة فهي عنده على تطليقة، فإن طلّقها الثانية، فشاء أيضاً أن يخطُب مع الخُطّاب، إن كان تركها حتّى يخلو أجلها، وإن شاء راجعها قبل أن ينقضي أجلها، فإن فعل فهي عنده على تطليقتين، فإن طلّقها ثَلاثاً فلا تحلّ له حتّى تَنكِح زوجاً غيره، وهي تَرِث وتُورث ما كانت في الدم في التطليقتين الأوّلتين[2].

٣٧٩/٤٨٠ ـ عن زُرارة وحُمران ابني أعين، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام، قالوا: سألناهما عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ [٢٣١]، فقالا: هو الرجل يُطلّق المرأة تَطليقةً واحدةً، ثمّ يَدَعها حتّى إذا كان آخر عِدّتها راجعها، ثمّ يُطلّقها أُخرى، فيترُكها مثل ذلك، فنهى عن ذلك[3].

٣٨٠/٤٨١ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾. قال: الرجل يُطلّق، حتّى إذا كادت أن يَخلو أجلها راجعها، ثمّ طلّقها ثمّ راجعها، يفعل ذلك ثلاث مرّات، فنهى الله عنه[4].

٣٨١/٤٨٢ ـ عن عَمْرو بن جُمَيْع، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: مكتوبٌ في التَّوراة: من أصبح على الدنيا حَزيناً، فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح يشكو مُصيبةً نزلت به، فقد أصبح يشكو الله، ومن أتى غنيّاً فتواضع لغنائه، ذهب الله بثُلُثي دينه، ومن قرأ القرآن من هذه الأُمّة ثمّ دخل النار، فهو ممّن

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: في.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٧٥/١٥٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٧٦/١٥٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٥٦٧/٣٢٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٧٧/١٥٧.

كان يتّخذ آيات الله هُزُواً، ومن لم يَسْتَشِر يَنْدَم، والفَقْرُ الموتُ الأكبر[١].

٤٨٣/٣٨٢ ـ عن داود بن الحُصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [٢٣٣].

قال: مادام الولد في الرَّضاع فهو بين الأبوين بالسّويّة، فإذا فُطِم فالأب أحقُّ من الأُمّ، فإذا مات الأب فالأُمّ أحقُّ به من العَصَبَة، وإن وجَد الأب من يُرْضِعه بأربعة دراهم، وقالت الأُمّ: لا أُرضِعه إلّا بخمسة دراهم، فإنّ له أن يَنْزِعه منها، إلّا أنّ ذلك خير[٢] له وأقدم[٣] وأرفق[٤] به أن يُتْرَك مع أُمّه[٥].

٤٨٤/٣٨٣ ـ عن جميل بن دَرّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ﴾ [٢٣٣]، قال: الجِماع[٦].

٤٨٥/٣٨٤ ـ عن الحَلَبيّ، قال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ﴾، قال: كانت المرأة ممّن تَرْفع يدها إلى الرجل إذا أراد مُجَامَعتها، فتقول: لا أَدَعُك، إنّي أخاف أن أحْمِل على ولدي. ويقول الرجل للمرأة: لا أُجامِعُكِ، إنّي أخاف أن تَعْلَقي، فأقتل ولدي، فنهى الله عن أن يُضارّ الرجُل المرأةَ، والمرأةُ الرجلَ[٧].

٤٨٦/٣٨٥ ـ عن العَلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ٢١/١٩٦.

(٢) في «ب، د»: أجبر.

(٣) كذا، ولعله تصحيف: وأقوم.

(٤) في «جـ»: وأوفق.

(٥) الكافي ٦: ٤/٤٥، التهذيب ٨: ٣٥٢/١٠٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١/١٣٣.

(٦) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٤/٢٩٤.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٥/٢٩٤.

عن قوله تعالى: ﴿وَعلَى الوَارِثِ مَثْلُ ذَلِكَ﴾ [٢٣٣]، قال: هو في النَّـفَقة، عـلى الوارث مثل ما على الوالد.

وعن جميل، عن سَوْرَة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله[١].

٣٨٦/٤٨٧ ـ عن أبي الصَّبّاح، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَعلَى الوَارِثِ مَثْلُ ذَلِكَ﴾. قال: لا ينبغي للوارث أن يُضارّ المرأة، فيقول: لا أدَعُ ولدها يأتيها، ويُضارّ ولدها إن كان لهم عنده شيء، ولا ينبغي له أن يُقَتِّر عليه[٢].

٣٨٧/٤٨٨ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المُطلّقة يُنْفَق عليها حتّى تَضَع حَمْلها، وهي أحقُّ بولدها أن تُرضِعه ممّا تَقْبَله امرأة أُخرى، إنّ الله يقول: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعلَى الوَارِثِ مَثْلُ ذَلِكَ﴾ إنّه نهى أن يُضارّ بالصبيّ، أو يُضارّ بأُمّه في رَضَاعه، وليس لها أن تأخُذ في رَضَاعه فوق حـولين كاملين، فإن أرادا الفِصال[٣] قبل ذلك عن تراضٍ منهما كان حَسَناً، والفِصال[٤]: هو الفِطام[٥].

٣٨٨/٤٨٩ ـ عن أبي بكر الحَضْرَمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْن مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنـفُسِهِنَّ أَرْبَـعَةَ أشْـهُرٍ وَعَشْراً﴾ [٢٣٤] جئن النساء يُخاصمنَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقلن: لا نصبِر. فـقال لهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كانت إحدا كنّ إذا مات زوجها، أخذت بعرةً فألقتها خلفها في دُويرها في خدرها، ثمّ قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول، أخـذتها

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٧٥، و٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٨/٧٥، و: ٢/١٣٣.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: أرادوا الفصل.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: والفصل.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣/١٣٣.

فَفَتَّتها[١]، ثمّ اكتحلت بها، ثمّ تزوّجت، فوضع الله عنكنّ ثمانية أشهر[٢].

٤٩٠/٣٨٩ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمِعتُه يقول: في امرأةٍ تُوفّي عنها زوجها لم يَمَسّها. قال: لاتَنكِح حتّى تعتدّ أربعة أشهر وعشراً، عدّة المُتوفّى عنها زوجها[٣].

٤٩١/٣٩٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله تعالى: ﴿مَتَاعاً إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[٤]، قال: منسوخة، نسختها: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾ ونسختَها آية المِيراث[٥].

٤٩٢/٣٩١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام[٦]، قال: قلتُ له: جُعِلت فداك، كيف صارت عِدّة المُطلّقة ثَلاث حِيض أو ثَلاثة أشهر، وصارت عِدّة المُتوفّى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً؟

فقال: أمّا عدّة المُطلّقة ثَلاثة قُرُوء، فلاستبراء الرَّحِم من الولد، وأمّا عِدّة المُتوفّى عنها زوجها، فإنّ الله تعالى شَرَط للنساء شرطاً، وشرط عليهنّ شرطاً، فلم يَجُر[٧] فيما شرط لهنّ، ولم يَجُر[٨] فيما شرط عليهنّ.

أمّا ما شرط لهنّ، ففي الإيلاء أربعة أشهر، إذ يقول تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾[٩] فلن يجوز لأحدٍ أكثر من أربعة أشهر في

---

(١) فَتَّ الشيء: كسره بأصابعه.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٩

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٩/٣٠.

(٤) البقرة ٢: ٢٤٠

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٩/٣١.

(٦) في «ب، ج» أبي جعفر الثاني.

(٧) و(٨) في «ب، ج»: يجز. والجَور: الظلم.

(٩) البقرة ٢: ٢٤٠.

الإيلاء، لعلمه تبارك وتعالى أنّها غاية صبر المرأة من الرجل.

وأمّا ما شرط عليهنّ، فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات زوجها أربعة أشهر وعشراً، فأخذ له منها عند موته ما أخذ لها منه في حياته[١].

٣٩٢/٤٩٣ـعن عبدالله بن سِنان، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾.

قال: هو طلبُ الحَلَال: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ أليس يقول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عِدّتها: مَوعِدُك بيت آل فُلان، ثمّ يطلُب إليها أن لاتَسْبِقه بنفسها إذا انقضت عِدّتُها؟!

قلت: فقوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾؟ [٢٣٥] قال: هو طلب الحلال في غير أن يَعْزِم عُقدة النِكاح حتّى يبلُغَ الكتابُ أجله[٢].

٣٩٣/٤٩٤ـوفي خبر رِفاعة، عنه عليه السلام ﴿قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾، قال: يقول خيراً[٣].

٣٩٤/٤٩٥ـوفي رواية أبي بصير، عنه عليه السلام ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾، قال: هو الرجل يقولُ للمرأة قبل أن تنقضي عِدّتها: أُوعِدُك[٤] بيت آل فلان لتَرفُثَ ويَرْفُث معها[٥].

٣٩٥/٤٩٦ـوفي رواية عبدالله بن سِنان، قال: أبو عبدالله عليه السلام: هو قول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عِدّتها: مَوعِدكِ بيت آل فلان، ثم يَطْلُب إليها أن لاتَسْبِقه بنفسها إذا انقضت عِدّتُها[٦].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٨/١٩٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٢/١٨٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٣/١٨٩.

(٤) في «ج»: موعدك.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤/١٨٩.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٥/١٨٩.

٤٩٧/٣٩٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾، قال: المرأة في عِدّتها تقول لها قولاً جميلاً، تُرَغّبها في نفسك، ولا تقول: إنّي أصنع كذا، وأصنع كذا، القَبيح من الأمر في البُضع[١]، وكلّ أمرٍ قبيح[٢].

٤٩٨/٣٩٧ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾، قال: يقول الرجل للمرأة وهي في عِدّتها: يا هذه، ما أحبّ إليّ ما أسرّك! ولو قد مضى عِدّتك لا تفوتيني إن شاء الله، فلا تَسْبِقيني[٣] بنفسك، وهذا كُلّه من غير أن يَعْزِموا عُقدَة النِكاح[٤].

٤٩٩/٣٩٨ ـ عن حَفْص بن البَخْتَرِي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الرجل يُطلّق امرأته، أيُمتّعها؟ فقال: نعم، أما تُحِبّ أن تكون من المُحسنين، أما تُحبّ أن تكون من المتّقين؟[٥].

٥٠٠/٣٩٩ ـ عن أبي الصَّبّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا طلّق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها، فلها نِصف مَهْرها، وإن لم يَكُن سمّى لها مَهْراً، فمتاع بالمعروف على المُوسِعِ قَدرُه، وعلى المُقْتِرِ قَدرُه، وليس لها عِدّة، وتزوّج مَن شاءت في ساعتها[٦].

٥٠١/٤٠٠ ـ عن الحَلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المُوسِع يُمتّع بالعبد والأمَة،

---

(١) البُضع: الجِماع.
(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/١٩٠.
(٣) في «ج»: فلا تستبقيني.
(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧/١٩٠.
(٥) الكافي ٦: ١/١٠٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٩/٣٥٧.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٥٧٩/٣٢٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٠/٣٥٧.

ويُمتّع المُعسِر بالحِنْطَة والزَّبيب والثَّوب والدراهم[١].

٥٠٢/ ٤٠١ـ وقال: إنّ الحسين بن علي عليهما السلام[٢] مَتّع امرأةً طلّقها أمَةً، ولم يَكُن يُطلّق امرأةً إلّا متّعها بشيءٍ[٣].

٥٠٣/ ٤٠٢ ـ عن ابن بُكَير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ [٢٣٦] ما قَدَر المُوسِع والمُقْتِر؟

قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يُمتّع براحلته[٤]، يعني حِمْلَها الذي عليها[٥].

٥٠٤/ ٤٠٣ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُهُ عن الرجل يُريدُ أن يُطلّق امرأته.

قال عليه السلام: يُمتّعها قبل أن يُطلّقها، قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[٦].

٥٠٥/ ٤٠٤ ـ عن أُسامة بن حَفص، قيّم موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلتُ له[٧]: سَلْهُ عن رجُلٍ يتزّوج المرأة ولم يُسمِّ لها مَهْراً؟

قال: لها الميراث، وعليها العِدّة ولامَهْرَ لها، وقال: أما تقرأ ما قال الله في كتابه: ﴿إِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾[٨]؟ [٢٣٧].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٥١/٣٥٧.

(٢) كذا وفي الحديث: ٤٢٩/١٣٠، الحسن بن علي عليهما السلام.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٥١/٣٥٧.

(٤) في «ج»: تمتع براحلة.

(٥) قرب الإسناد: ٦٣٧/١٧٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٢/٣٥٧.

(٦) التهذيب ٨: ٤٩٢/١٤٢ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٣/٣٥٧.

(٧) القائل له غير واضح من السياق، وذلك لسقوط السند. فالقائل لأُسامة (سله) هو الراوي الذي قبل أُسامة.

(٨) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٤/٣٥٧.

٥٠٦ / ٤٠٥ ـ عن مَنْصُور بن حازم، قال: قُلتُ: رجلٌ تزوّج امرأةً، وسَمّى لها صَداقاً، ثمّ مات عنها ولم يدخل بها؟ قال: لها المَهر كَمَلاً، ولها الميراث.

قلت: فإنّهم رَوَوا عنك أنّ لها نِصْفَ المَهر؟ قال: لا يَحْفَظون عنّي، إنّما ذاك المُطَلّقة(١).

٥٠٧ / ٤٠٦ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الّذي بيده عُقدة النكاح هو وليّ أمره(٢).

٥٠٨ / ٤٠٧ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [٢٣٧]، قال: هو الوليّ والذين يعفُون عن الصَّداق، أو يَحُطّون عنه، بعضه أو كُلّه(٣).

٥٠٩ / ٤٠٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، قال: هو الأب والأخ الموصى(٤) إليه، والذي يجوز أمره في مال المرأة، فيبتاع لها ويشتري، فأيّ هؤلاء عفا فقد جاز(٥).

٥١٠ / ٤٠٩ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ وهو الوليّ الذي أنكَحَ، يأخُذ بعضاً ويَدَع بعضاً، وليس له أن يَدَع كلّه(٦).

٥١١ / ٤١٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، قال: هو الأخ والأب والرجل يُوصى إليه، والذي يجوز أمره

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٥/٣٥٨.
(٢) التهذيب ٧: ١٥٧٠/٣٩٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٦/٣٥٨.
(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٧/٣٥٨.
(٤) في «أ، ب»: والأخ يوصى. وفي «ه». والأخ والموصى.
(٥) التهذيب ٧: ١٥٧٣/٣٩٣، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٨/٣٥٨.
(٦) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٩/٣٥٨.

في مالٍ بقيمته[١].

قلتُ: أرأيت إن قالت: لا أُجيز ما يصنع؟ قال: ليس ذلك لها، أتُجيز بيعه في مالها، ولا تُجيز هذا؟![٢].

٥١٢ / ٤١١ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الذي بيده عُقدة النكاح، فقال: هو الذي يُزوّج، يأخذُ بعضاً ويَتْرُك بعضاً، وليس له أن يترُكَ كُلَّه[٣].

٥١٣ / ٤١٢ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ﴾، قال: المرأة تعفو عن نصف الصَّداق.

قلت: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾؟ قال: أبوها إذا عفا جازله، وأخوها إذا كان يُقيم بها، وهو القائم عليها، فهو بمنزلة الأب يجوز له، وإذا كان الأخ لا يُقيم[٤] بها، ولا يقوم[٥] عليها، لم يَجُزْ عليها أمره[٦].

٥١٤ / ٤١٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، قال: الذي يَعفو عن الصَّداق، أو يَحُطّ بعضه أو كُلّه[٧].

٥١٥ / ٤١٤ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾. قال: هو الأب والأخ والرجُل الذي يُوصى إليه، والذي يجوز أمره في

---

(١) في «هـ»: في ماله بقيمة، وفي نور الثقلين: في مالٍ بقيّمه.
(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٨ / ٦٠، نور الثقلين ١: ٢٣٣ / ٩١٩.
(٣) التهذيب ٧: ٣٩٢ / ١٥٧٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٨ / ٦١.
(٤) في «أ، جـ، د»: لا يهتم.
(٥) في «جـ»: لا يقيم.
(٦) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٨ / ٦٢.
(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٩ / ٦٣.

مال المرأة، فيبتاع لها ويشتري، فأيٌّ هؤلاء عفا فقد جاز.

قلت: أرأيت إن قالت: لا أُجيز ما يصنع؟ قال: ليس لها ذلك، أتُجيز بيعه في مالها، ولا تُجيز هذا[١].

٥١٦/٤١٥ ـ عن بعض بني عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في مال اليتيم يَعمَلُ به الرجل. قال: يُنيله[٢] من الرّبح شيئاً، إنّ الله يقول: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[٣] [٢٣٧].

٥١٧/٤١٦ ـ عن ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يأتي على الناس زَمان عَضُوض[٤] يَعضُّ كلُّ امرىءٍ على ما في يديه، ويَنْسَون الفَضل بينهم، قال الله: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[٥].

٥١٨/٤١٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: الصلاة الوسطى؟، فقال: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ وصَلاةُ العَصر وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) والوسطى: هي الظهر، وكذلك كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

٥١٩/٤١٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨] الوسطى[٧]: وهي أوّل صلاة صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهي وَسَط صلاتين بالنهار: صلاة الغَداة، وصلاة العصر ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ في

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٦٤/٣٥٩.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: يقبله.

(٣) بحار الأنوار ٧٥: ٤٣/١٢.

(٤) زَمَانٌ عَضُوضٌ: أي كَلِبٌ شَديدٌ.

(٥) بحار الأنوار ٧٤: ٢٨/٤١٣.

(٦) بحار الأنوار ٨٢: ١٢/٢٨٨.

(٧) (الوسطى) ليس في «ب، ج».

الصلاة الوسطى.

وقال: نزلت هذه الآية يوم الجُمعة، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سَفَرٍ، فَقَنَت فيها وتركها على حالها في السَّفَر والحَضَر، وأضاف لمقامه رَكْعَتين، وإنّما وُضِعت الرَّكعتان اللّتان أضافهما يوم الجُمعة للمُقيم لمكان الخُطبتين مع الإمام، فمن صَلّى الجُمعة في غير الجماعة، فليُصَلّها أربعاً كصلاة الظُهر في سائر الأيّام.

قال: قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قال: مُطيعين راغبين(١).

٥٢٠/ ٤١٩ـعن زُرارة، ومحمّد بن مسلم، أنّهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ﴾، قال عليه السلام: صلاة الظُهر، وفيها فَرَضَ الله الجُمعة، وفيها الساعة التي لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ فيسأل خيراً إلّا أعطاه الله إيّاه(٢).

٥٢١/ ٤٢٠ـعن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الصلاةُ الوسطى الظُّهر، ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ إقبال الرجل على صلاته، ومُحافظته على وقتها، حتّى لا يلهيه عنها ولا يَشْغَلُه شيءٌ(٣).

٥٢٢/ ٤٢١ـعن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صلاة الوُسطى: هي الوسطى من صلاة النهار، وهي الظُهر، وإنّما يُحافظ أصحابنا على الزَّوال من أجلها(٤).

٥٢٣/ ٤٢٢ـوفي رواية سَماعة: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، قال: هو الدُّعاء(٥).

---

(١) بحار الأنوار ٨٩: ١٩٤/ ٣٧.

(٢) بحار الأنوار ٨٩: ١٩٥/ ٣٨.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٣٢١/ ٤.

(٤) بحار الأنوار ٨٢: ٢٨٩/ ١٥.

(٥) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠٢/ ١٤.

٥٢٤ / ٤٢٣ ـ عن عبدالرحمن بن كَثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. قال: الصلوات: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: والوسطى: أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ طائعين للأئمّة عليهم السلام[١]؟

٥٢٥ / ٤٢٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: صلاة المُواقفة[٢].

فقال: إذا لم يَكن النِّصفُ[٣] من عدوّك صلّيت إيماءً، را جلاً كنت أو را كباً، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾ [٢٣٩] تقول في الرُّكوع: لك ركعتُ وأنت ربّي. وفي السُّجود: لك سَجدتُ وأنت ربيّ. أينما تَوَجّهت بك دابّتك، غير أنّك تَوَجّه حين تُكبّر أوّل تكبيرة[٤].

٥٢٦ / ٤٢٥ ـ عن أبان بن مَنْصُور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: فات أمير المؤمنين عليه السلام والناس يوماً ـ يعني في صفّين[٥] ـ صلاة الظُّهر والعَصر والمغرب والعِشاء، فأمرهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يُسبّحوا ويُكبّروا ويُهلّلوا، قال: وقال الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾ فأمرهم عليّ عليه السلام، فصنعوا ذلك رُكباناً ورِجالاً[٦].

ورواه الحلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: فات الناس الصلاة مع عليّ عليه السلام يوم صفّين إلى آخره[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٣٠٢/ ١٢.

(٢) المُواقفة: المحاربة.

(٣) أي الإنصاف والعدل.

(٤) بحار الأنوار ٨٩: ١١٦/ ٠.

(٥) في البحار: يوماً بصفّين.

(٦) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ١٤٨ «نحوه».

(٧) بحار الأنوار ٨٩: ١١٦/ ١٠.

٥٢٧/٤٢٦ـ عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾، كيف يفعل، وما يقول؟ ومن يخاف سَبُعاً أو لِصّاً كيف يُصلّي؟ قال عليه السلام: يُكبّر ويومئ إيماءً برأسه[١].

٥٢٨/٤٢٧ـ عن عبدالرّحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، في صلاة الزّحْف، قال: يُكبّر و يُهلّل، يقول: الله أكبر، يقول[٢] الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾[٣].

٥٢٩/٤٢٨ـ عن ابن أبي عُمَير، عن مُعاوية، قال: سألتُه عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنكُمْ وَيَذَرونَ أَزْوَاجا وَصِيَّةً لِّأَزوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الحَوْلِ﴾ [٢٤٠]، قال: منسوخةٌ، نسخَتها آية: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾[٤] ونسخَتها آية الميراث[٥].

٥٣٠/٤٢٩ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُه عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنكُمْ وَيَذَرونَ أَزْوَاجا وَصِيَّةً لِّأَزوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾.

قال: هي منسوخة.

قلت: وكيف كانت؟ قال: كان الرجُلُ إذا مات أُنفِقَ على امرأته من صُلبِ المال حولاً، ثمّ أُخرجت بلا ميراث، ثمّ نَسَخَتها آية الرُّبع والثُّمن، فالمرأة يُنفَق عليها من نصيبها[٦].

٥٣١/٤٣٠ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ

---

(١) الكافي ٣: ٦/٤٥٧، التهذيب ٣: ٣٨٢/١٧٣ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٩: ١٠/١١٧.
(٢) في «أ، ب،»: لقول.
(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٤٤/٢٩٥، بحار الأنوار ٨٩: ١٠/١١٧.
(٤) البقرة ٢: ٢٣٤.
(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٩/١٩٠.
(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠/١٩١.

بِالمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى المُتَّقِينَ﴾ [٢٤١] ما أدنى ذلك المتَاع، إذا كان الرجل مُعْسِراً لايَجد؟ قال: الخِمار وشِبهه[1].

٤٣١/٥٣٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى المُتَّقِينَ﴾.

قال: متاعُها بعدما تنقضي عِدّتها، على المُوسع قَدرُه، وعلى المُقتر قَدرُه، فأمّا في عِدّتها، فكيف يُمتّعها وهي تَرجوه وهو يَرجُوها، ويُجري الله بينهما ما شاء؟! أما إنّ الرجل المُوسِر يُمتّع المرأة العبد والأمَة، ويُمتّع الفقير بالحِنطة والزَّبيب والثوب والدَّراهم، وإنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام متّع امرأةً كانت له بأمةٍ، ولم يُطَلّق امرأة إلّا متّعها[2].

٤٣٢/٥٣٣ ـ قال: وقال: الحلبيّ: مَتَاعُها بعدما تنقضي عِدّتها، على المُوسع قَدرُه، وعلى المُقْتِر قَدرُه[3].

٤٣٣/٥٣٤ ـ عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، قال: سألتُ أحدهما عن المُطلّقة ما لها من المُتعة؟ قال: على قَدرِ مال زَوْجِها[4].

٤٣٤/٥٣٥ ـ عن الحسن بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رجلٍ طلّق امرأته قبل أن يدخل بها، قال: فقال عليه السلام: إن كان سمّى لها مَهراً، فلها نِصفُ المَهر، ولا عِدّة عليها، وإن لم يَكُن سمّى لها مَهراً، فلَا مَهر لها، ولكن يُمتّعُها، فإنّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى المُتَّقِينَ﴾[5].

---

(١) الكافي ٦: ١٠٥/٥، التهذيب ٨: ١٤٠/٤٨٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٦٠/٦٨.
(٢) الكافي ٦: ١٠٥/٤، التهذيب ٨: ١٣٩/٤٨٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٩/٦٥.
(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٩/٦٥.
(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٩/٦٦.
(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٩/٦٧.

٥٣٦ / ٤٣٥ـ قال أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا: إن مُتْعَة المُطلّقة فريضةٌ[١].

٥٣٧ / ٤٣٦ـ عن حُمْران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: حدّثني عن قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [٢٤٣] قلتُ: أحياهُم حتّى نظر الناس إليهم، ثمّ أماتهم من يومهم، أوردهم إلى الدنيا حتّى سَكَنوا الدُّور، وأكلوا الطعام، ونَكَحوا النساء؟

قال: بل ردّهم الله حتّى سَكَنُوا الدُّور، وأكلوا الطعام، ونَكَحُوا النساء، ولَبِثُوا بذلك ماشاء الله، ثمّ ماتوا بآجالهم[٢].

٥٣٨ / ٤٣٧ـ عن عليّ بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا نَزَلت هذه الآية: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾[٣]، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ربّ زِدني، فأنزل الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٤]، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ربّ زِدني، فأنزل الله تعالى: ﴿مَنَ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ [٢٤٥] والكثيرُ عند الله لا يُحصى[٥].

٥٣٩ / ٤٣٨ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السلام قوله تعالى: ﴿مَنَ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾؟ قال: هي صِلة الإمام[٦].

٥٤٠ / ٤٣٩ـ عن محمّد بن عيسى بن زياد، قال: كنتُ في ديوان ابن عَبّاد[٧]،

---

(١) التهذيب ٨: ١٤١ / ٤٩٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٦٧/٣٦٠.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٢٣ «نحوه»، مجمع البيان ٢: ٦٠٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٣: ٢/٣٨١، و٥٣: ٧٤/٧٤.

(٣) النمل ٢٧: ٨٩، القصص ٢٨: ٨٤.

(٤) الأنعام ٦: ١٦٠.

(٥) معاني الأخبار: ٥٤/٣٩٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٧١: ١/٢٤٦.

(٦) تفسير القمي ٢: ٣٥١ «نحوه»، ثواب الأعمال: ٩٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٢١٥.

(٧) في «ج»: أبي عبّاد.

فرأيت كتاباً يُنْسَخ فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خُراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ [١]، فإذا فيه: بسم الله الرّحمن الرّحيم، أبقاك الله طويلاً، وأعاذك من عدوّك يا ولدي، فداك أبوك، قد فسّرتُ لك مالي وأنا حيّ سويّ، رجاء أن يُنميك [٢] الله بالصِّلة لقرابتك، ولموالي موسى وجعفر رضى الله عنهما، فأمّا سَعِيدة [٣] فإنّها امرأة قويّة الجزم في النحل، والصواب في دقّة النّظر [٤]، وليس ذلك كذلك، قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ وقال: ﴿لِيُنفِقْ ذوسَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللهُ﴾ [٥] وقد أوسع الله عليك كثيراً. يا بنيّ، فداك أبوك، لاتستردني [٦] الأُمور بحسبها [٧] فتحظى [٨] حظّك، والسلام [٩].

٥٤١ / ٤٤٠ ـ عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ

---

(١) (فدفعوه إليّ) ليس في «أ، ب، ج، د».

(٢) في «ب، ج»: يمنك، وفي «ج، أ»: يتمسك.

(٣) في رواية الكشي عن العباس بن هلال، قال: أنّ سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلّم كلمات سمعتها من أبي عبدالله عليه السلام، رجال الكشي: ٦٨١/٣٦٦، ولعل المراد سعيدة التي في الحديث هي التي من أصحاب الكاظم عليه السلام كما عدّها البرقي والطوسي في رجالهما، ويستفاد من حديث الكافي أنّها كانت من أصحابه عليه السلام. الكافي ٥: ٥٥٥/٤، قاموس الرجال ١٠: ٤٥٥.

(٤) في «ب، هـ»: رقة الفطر، وفي «ج»: دور الفطر

(٥) الطلاق ٦٥: ٧.

(٦) في «ب»: لاتسري، وفي «هـ»: لايستر في، وفي البحار: لاتستر دوني.

(٧) في «أ، ج»: بختمها، وفي البحار: لحبّها.

(٨) في «ب» والبحار: فتخطي. والظاهر من العبارة أنّ فيها اضطراب بيّن، وكذا في بعض ألفاظ هذا الحديث المتقدمة.

(٩) بحار الأنوار ٥٠: ١٨/١٠٣.

إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِى إِسْرَاءِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِى سَبِيلِ اللهِ﴾.

قال عليه السلام: وكان المَلِك في ذلك الزمان هو الذي يَسير بالجنود، والنبيّ يُقيم له أمره، ويُنَبّئه بالخبر من عند ربّه، فلمّا قالوا ذلك لنبيّهم، قال لهم: إنّه ليس عندكم وفاء ولا صِدق ولا رغبة في الجِهاد. فقالوا: إنّا كنّا نَهابُ الجِهاد، فإذا أُخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلا بدّ لنا من الجِهاد، ونُطيع ربّنا في جِهاد عَدّونا.

قال: ﴿فإن اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُم طَالُوت مُلِكاً﴾ فقالت عُظماء بني إسرائيل: وماشأن طالُوت[1] يُملّك علينا، وليس في بيت النُبوة والمملكة، وقد عَرَفت أنّ النبوّة والمملكة، في آل لاوي[2] ويَهُودا، وطالُوت من سِبط بِنْيَامين بن يعقوب. فقال لهم: ﴿إِنَّ اللهَ قَد ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ والمُلك بيدالله يجعله حيث يشاء، ليس لكم أن تختاروا و ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ من قبل الله تحمِلهُ الملائكة ﴿فيه سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَ ءَالُ هَـٰرُونَ﴾[3] [٢٤٦ ـ ٢٤٨] وهو الذي كنتم تَهْزِمون به من لَقِيتم، فقالوا: إن جاء التابوت رضينا وسلّمنا[4].

٥٤٢/ ٤٤١ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتَالُ تَوَلَّوا إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾، قال: كان القليل ستّين ألفاً[5].

---

(١) في «أ»: وماشاء طالوت، وفي «ج، ب، د»: وماشاء في طالوت.
(٢) في «أ، ب، ج، د»: في اللاوي وقال.
(٣) (مما ترك ءَال موسى وءَال هارون) ليس في «أ، ب، ج، د».
(٤) بحار الأنوار ١٣: ٤٤٩/ ١١.
(٥) معاني الأخبار: ١٥١/ ١، بحار الأنوار ١٣: ٤٤٣/ ٦.

٤٤٢/٥٤٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾.

قال: لم يَكُن من سِبط النبوّة، ولا من سِبط المَملَكَة ﴿قَالَ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ قال: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ فجاءت به الملائكة تَحْمِلُه[1].

٤٤٣/٥٤٤ ـ عن حَريز، عن رَجُل، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾. قال: رُضَاض[2] الألواح، فيها العِلم والحِكمة، العِلم جاء من السَّماء فكُتِب في الألواحِ وجُعِل في التابُوت[3].

٤٤٤/٥٤٥ ـ عن أبي المُحسن[4]، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سُئِل عن قول الله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾، فقال عليه السلام: ذُرّيّة الأنبياء[5].

٤٤٥/٥٤٦ ـ عن العبّاس بن هِلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمِعتهُ وهو يقول للحسن: أيّ شيءٍ السَّكِينة عند كم؟ وقرأ: ﴿فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾[6]. فقال له الحسن: جُعلت فِداك، لا أدري فأيّ شيءٍ هي[7]؟

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ١/٤٣٨.

(٢) رُضاض الشيء: فُتاتُه، وفي «ج»: رَضْراض.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ١٢/٤٥٠.

(٤) في «أ، ج»: أبي الحسن.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ١٣/٤٥٠.

(٦) الفتح ٤٨: ٢٦.

(٧) في «أ، ب، ج، د»: هو.

قال: ريحٌ تخرُج من الجنّة طيّبة لها صُورة كصُورة وجه الإنسان، قال: فتكون مع الأنبياء.

فقال له عليّ بن أسباط: تَنْزِل[١] على الأنبياء والأوصياء؟ فقال: تَنْزِل على الأنبياء[٢]. قال: وهي التي نَزَلت على إبراهيم عليه السلام حيث بنى الكعبة، فجعلت تأخُذ كذا وكذا، وبنى الأساس عليها.

فقال له محمّد بن عليّ: قول الله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُم﴾؟ قال: هي من هذا.

ثمّ أقبل على الحسن، فقال: أيّ شيءٍ التابُوت فيكم؟ فقال: السِّلاح. فقال عليه السلام: نعم، هو تابُوتكم.

فقال: فأيّ شيء في التابُوت الذي كان في بني إسرائيل؟ قال: كان فيه ألواح موسى التي تكسّرت، والطَّست التي تُغسل فيها قلوب الأنبياء[٣].

٤٤٦/٥٤٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ فشَربوا منه إلّا ثَلاثمائة وثَلاثَة عشر رجلاً، منهم من اغترَف، ومنهم من لم يَشْرَب، فلمّا برزوا، قال الذين اغتَرَفوا: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ وقال الذين لم يَغْتَرِفوا: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[٤] [٢٤٩].

٤٤٧/٥٤٨ ـ عن حَمّاد بن عُثمان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يَخْرُج

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: فنزل.

(٢) زاد في البحار: والأوصياء.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٤٥٠/١٤.

(٤) نور الثقلين ١: ٢٤٩/٩٨٣.

القائم عليه‌السلام في أقلّ من الفِئة، ولا تكون الفِئة أقل من عَشَرة آلاف[١].

٥٤٩/٤٤٨ ـ عن محمّد الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: كان داود وإخوة له أربعة ومعهم أبو هم شيخ كبير، وتخلّف داود في غنَمٍ لأبيه، فَفَصَل طالُوت بالجنود، فدعا أبو داود [داود][٢] وهو أصغرهم، فقال: يا بنيّ، إذهب إلى إخوتِك بهذا الذي قد صَنَعناه لهم يتقوّون به على عَدوّهم، وكان رجلاً قصيراً أزرق، قليل الشّعر، طاهر القلب، فخرج وقد تقارَب القوم بعضهم من بعض.

فذكر عن أبي بصير، قال: سَمِعته يقول: فمرّ داود على حَجَرٍ، فقال الحَجَر: يا داود خُذني فاقْتُل بي جالوت، فإنّي إنّما خُلِقتُ لقَتله، فأخذه فوضعه في مِخْلَاته[٣] التي تكون فيها حِجارته التي كان يرمي بها عن غنمه بمِقْذَافه[٤].

فلمّا دخل العسكر سَمِعهم يتعظّمون أمر جالُوت، فقال: لهم داود: ما تُعظّمون من أمره؟ فوالله لئن عايَنْتُه لأقتلنَّه. فتحدّثوا بخَبَرِه حتّى أُدخِل على طالُوت، فقال: يافتى، وما عندك من القوّة وما جرَّبت من نفسِك؟ قال: كان الأسد يعدو على الشاة من غَنَمي، فأدرِكُه فآخذ برأسه، فأفُكّ لَحْييه عنها، فآخُذها من فيه، قال: فقال: ادعُ لي بدرعٍ سَابِغَة[٥]، قال: فأُتي بدِرع فقذفها في عُنُقه، فتملّأ[٦] منها حتّى راع طالُوت من حضره من بني إسرائيل. فقال طالُوت: والله لعسى الله أن يَقْتُلَه به.

---

(١) نور الثقلين ١: ٢٤٩/٩٨٤.

(٢) من البحار.

(٣) المِخلَاة: ما يُوضَع فيه العَلَف ويُعلّق في عنق الدابّة لتعتلفه.

(٤) المِقذاف: أداة للقذف، يُرمى بها الشيء فيبعد مداه.

(٥) السّابِغَة: الواسعة.

(٦) تملّأ: امتلأ.

قال: فلمّا أن أصبحوا ورجعوا الى طالُوت وٱلتقى الناس، قال داود: أروني جالُوت، فلمّا رآه أخذ الحَجَر فجعله في مِقْذَافِه[١]، فرماه فصَكَّ به بين عَيْنَيه فدَمَغَه ونُكِّس عن دابّته. وقال الناس: قتل داودُ جالُوتَ، وملّكه النّاس حتّى لم يَكُن يُسْمَع لطالُوت ذِكرٌ، واجتمعت بنو إسرائيل على داود، وأنزل الله عليه الزَّبُور، وعلّمه صنعة الحديد فلَيّنه له، وأمر الجبال والطير يُسَبّحن معه، قال: ولم يُعطَ أحدٌ مثل صوته، فأقام داود في بني إسرائيل مُستخفياً، وأُعطي قوّةً في عبادته[٢].

٥٥٠/٤٤٩ ـ عن يُونُس بن ظِبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله يدفع بمن يُصلّي من شيعتنا عمّن لا يُصلّي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصلاة لَهَلَكُوا، وإنّ الله يدفع بمن يصوم منهم عمّن لا يصوم من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصِّيام لهَلَكوا، وإنّ الله يدفع بمن يُزكّي من شيعتنا عمّن لا يُزكّي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الزكاة لَهَلَكُوا، وإنّ الله ليدفع بمن يَحُجّ من شيعتنا عمّن لا يَحُجّ من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الحج لَهَلَكُوا، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلٰكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ﴾ [٢٥١] فوالله ما أُنزلت إلّا فيكم، ولاعنى بها غيركم[٣].

٥٥١/٤٥٠ ـ عن أبي عَمرو الزُّبيريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بالزيادة بالإيمان تَفَاضَل[٤] المؤمنون بالدرجات عندالله. قلت: وإنّ للإيمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عندالله؟ قال: نعم.

قلت: صِف لي ذلك ـ رحمك الله ـ حتّى أفهمه، قال: ما فضّل الله به أولياءه

---

(١) المِقْذاف: آلةٌ يُقْذَفُ بها.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ١٦/٤٥١، و١٧.

(٣) الكافي ٢: ١/٣٢٦، بحار الأنوار ٧٣: ٦/٣٨٢.

(٤) في «ج»: يُفضّل.

بعضهم على بعض، فقال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ﴾ [٢٥٣] الآية، وقال: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[1]، وقال: ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾[2] وقال: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَاللهِ﴾[3] فهذا ذِكرُ[4] درجات الإيمان ومنازله عندالله[5].

٥٥٢/٤٥١ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، قال: كنتُ واقفاً مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل، فجاء رجلٌ حتّى وقف بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، كَبَّر القَومُ وكبَّرنا، وهلَّل القوم وهَلَّلنا، وصلّى القوم وصلّينا، فعلام نُقاتِلهم؟

فقال علي عليه السلام: على هذه الآية: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم﴾ فنحن الذين من بعدهم ﴿مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [٢٥٣] فنحن الذين آمنّا وهم الذين كفروا.

فقال الرجل: كَفَر القوم وربِّ الكعبة، ثمّ حَمَل فقاتل حتّى قُتِل رحمه الله[6].

٥٥٣/٤٥٢ ـ عن عبدالحميد بن فَرْقَد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قالت

---

(١) الإسراء ١٧: ٥٥.

(٢) الإسراء ١٧: ٢١.

(٣) آل عمران ٣: ١٦٣.

(٤) زيادة في النسخ: الله، وما أثبتناه من البحار.

(٥) بحار الأنوار ٦٩: ١٤/١٧١.

(٦) بحار الأنوار ٢٩: ٤٠/٤٥١.

الجنّ[١]: إنّ لكلّ شيءٍ ذُروة[٢]، وَذُرْوَةُ القرآن آية الكُرسيّ[٣].

٤٥٣/٥٥٤ـ عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت: ﴿مَن ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾؟ [٢٥٥] قال عليه السلام: نحن أُولئك الشافِعون[٤].

٤٥٤/٥٥٥ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: إنّ الشياطين يقولون[٥]: لكلّ شيءٍ ذُروة، وذُروة القرآن آية الكرسي؛ من قرأ آية الكرسي مرّةً صَرَفَ الله عنه ألف مَكْروهٍ من مكاره الدنيا، وألف مَكْروهٍ من مكاره الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفَقْر، وأيسر مَكْروه الآخرة عذاب القبر، وإنّي لأستعين بـها عـلى صُعُود الدَّرَجَة[٦].

٤٥٥/٥٥٦ـ عن حَمّاد، عنه عليه السلام، قال: رأيتُه جالساً مُتورّكاً برجله على فَخِذِه، فقال له رجل عنده: جُعلت فِداك، هذه جِلسةٌ مكروهة؟ فقال: لا، إنّ اليهود قالت: إنّ الربّ لمّا فَرَغ من خلق السماوات والأرض جَلس على الكُرسيّ هذه الجلسة ليستريح، فأنزل الله: ﴿اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الحيُّ الْقَيُّوم لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾ [٢٥٥] لم يَكُن مُتورّكاً كما كان[٧].

٤٥٦/٥٥٧ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [٢٥٥]، قال أبو عبدالله عليه السلام: السماوات والأرض وجميع

---

(١) في «ج»: قال: قلت للحسن.

(٢) ذُروة كل شيء: أعلاه.

(٣) مجمع البيان ٢: ٦٢٦، بحار الأنوار ٩٢: ١٤/٢٦٧.

(٤) المحاسن: ١٨٣/١٨٤، بحار الأنوار ٨: ٤١/ ٣٠

(٥) (إن الشياطين يقولون) ليس في «أ، ج».

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ١٥/٢٦٧.

(٧) بحار الأنوار ٧٥: ٣/٤٦٩.

ما خلق الله في الكرسيّ[١].

٥٥٨/ ٤٥٧ـ عن زُرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ وَسَع الكرسيّ السماواتِ والأرض، أم السماواتُ والأرضُ وَسِعْنَ الكُرسيّ؟ فقال عليه السلام: إنّ كلّ شيءٍ في الكُرسيّ[٢].

٥٥٩/ ٤٥٨ـ عن محسن المُثنّى[٣]، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أبوذرّ: يا رسول الله، ما أفضل ما أُنزل عليك؟ قال: آية الكُرسيّ، ما السّماوات السبع والأرضون السبع في الكُرسيّ إلّا كحَلقةٍ مُلقاةٍ بأرض فَلَاةٍ[٤]، وإنّ فَضله على العَرش كفضل الفَلاة على الحَلقة[٥].

٥٦٠/ ٤٥٩ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أحدهُما عليهما السلام عن قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ أيّهما وَسِع الآخـر؟ قـال عليه السلام: الأرضـون كـلّها، والسّماوات كلّها، وجميع ما خلق الله في الكُرسيّ[٦].

٥٦١/ ٤٦٠ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ السّماواتُ والأرضُ وَسِعْنَ الكُرسيّ، أو الكـرسيّ وَسِـع السّـماوات والأرض؟ قال: لا، بل الكُرسيّ وَسِع السّماوات والأرض، والعرش وكـلّ شـيءٍ خَلَق الله في الكُرسيّ[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٥٨: ٢٤/ ٤٠.

(٢) الكافي ١: ١٠٢/ ٥ «نحوه».

(٣) لعله محسن الميثمي، انظر: معجم رجال الحديث ١٤: ١٩٦.

(٤) في «ج، هـ»: بَلَاقِع، والبَلْقَع: الأرض القَفْر التى لا شيء بها.

(٥) معاني الأخبار: ٣٣٣/ ١ «قطعة منه» والخصال: ٥٢٤/ ١٣ والدر المنثور ٢: ١٧، بحار الأنوار ٥٨: ٥/ ١.

(٦) تفسيرالبرهان ١: ٥٢١/ ١٨.

(٧) تفسير القمي ١: ٨٥، التوحيد: ٣٢٧/ ٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٥٨: ٢٢/ ٣٩.

٥٦٢/ ٤٦١ـعن الأصبغ بن نُباتة، قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾، فقال: إنّ السّماء والأرض وما فيهما من خَلقٍ مَخلوقٍ في جوف الكُرسيّ، وله أربعة أملاكٍ يَحْمِلونه بإذن الله[1].

٥٦٣/ ٤٦٢ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿الْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [٢٥٦]، قال: هي الإيمان بالله، يؤمن بالله وحده[2].

٥٦٤/ ٤٦٣ـعن عبدالله بن أبي يَعفور، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أُخالِط الناس، فيَكثُر عَجَبي من أقوامٍ لا يتولّونكم، ويتولّون فُلاناً وفُلاناً، لهم أمانة وصِدق ووفاء، وأقوام يتولّونكم، ليس لهم تلك الأمانة، ولا الوفاء، ولا الصدق!

قال: فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً، وأقبل عليّ كالغضبان، ثمّ قال: لا دين لمن دان بولاية إمام جائرٍ ليس من الله، ولا عتب على من دان بولاية إمام عدلٍ من الله.

قال: قلت: لا دين لأُولئك، ولا عتب على هؤلاء؟ فقال: نعم، لا دين لأُولئك، ولا عتب على هؤلاء.

ثمّ قال: أما تسمع لقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾؟ يُخرجهم من ظُلمات الذنوب إلى نُور التوبة والمغفرة، لولايتهم كلّ إمامٍ عادلٍ من الله، وقال الله : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾.

قال: قلت: أليس الله عنى بها الكفّار حين قال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾؟

قال: فقال عليه السلام: وأيّ نورٍ للكافر وهو كافر، فأخرج منه إلى الظُلمات؟ إنّما

---

(١) تفسير القمي ١: ٨٥ «نحوه»، بحار الأنوار ٥٨: ٥٢/٣٣.

(٢) بحار الأنوار ٦٧: ٤/٦٠.

عنى الله بهذا أنّهم كانوا على نُور الإسلام، فلمّا أن تَولّوا كلّ إمامٍ جائرٍ ليس من الله، خرجوا بولايتهم إيّاهم من نور الإسلام إلى ظُلمات الكُفر، فأوجب لهم النّار مع الكُفّار، فقال: ﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[١] [٢٥٧].

٥٦٥ / ٤٦٤ ـ عن مَسْعَدَة بن صَدَقَة، قال: قَصّ أبو عبدالله عليه السلام قِصّة الفريقين جميعاً في المِيثاق، حتّى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين، فقال: إنّ الخير والشرّ خَلقان من خَلق الله، له فيهما المَشِيئة في تحويل مايشاء[٢] فيما قدّر فيها حال عن حالٍ، والمشيئة فيما خَلَق لها من خَلْقه في منتهى ما قسّم لهم من الخير والشـرّ، وذلك أنّ الله تعالى قال في كتابه: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ فالنُور هم آل محمّد عليهم السلام والظُلمات عدّوهم[٣].

٥٦٦ / ٤٦٥ ـ عن مِهْزَم الأسديّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأُ عذّبنّ كلّ رَعيّةٍ دانت بإمامٍ ليس من الله، وإن كانت الرَّعيّة في أعمالها بَرّةً تقيّةً، ولأعْفونّ[٤] عن كُلّ رَعيّةٍ دانت بكُلّ إمامٍ من الله وإنّ كانت الرَّعيّة في أعمالها سيّئة.

قلت: فيعفو عن هؤلاء، ويعذّب هؤلاء؟ قال: نعم، إنّ الله يقول: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

---

(١) الكافي ١: ٣/٣٠٧، غيبة النعماني: ١٤/١٣٢، تأويل الآيات ١: ٨٧/٩٦، بحار الأنوار ٦٨: ١٨/١٠٤، و٧٢: ١٩/١٣٥.

(٢) في «أ، ج»: ماشاء.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ١٢/٣١٠.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: ولأغفرن.

ثمّ ذكر الحديث الأوّل حديث ابن أبي يعفور[1]، رواية محمّد بن الحسين، وزاد فيه: فأعداء عليّ أمير المؤمنين عليه السلام هم الخالدون في النّار، وإن كانوا في أديانهم على غاية الوَرَع والزهد والعبادة، والمؤمنون بعلي عليه السلام هُم الخالدون في الجنّة وإن كانوا في أعمالهم على ضدّ ذلك[2].

٥٦٧ / ٤٦٦ـعن أبي بصير، قال: لمّا دخل يُوسُف عليه السلام على المَلك، قال له: كيف أنت، يا إبراهيم؟ قال: إنّي لستُ بإبراهيم، أنا يُوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

قال: وهو صاحب إبراهيم، الذي حاجَّ إبراهيم في ربّه. قال: وكان أربعمائة سنة شابّاً[3].

٥٦٨ / ٤٦٧ ـ عن أبان، عن حُجر[4]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خالف إبراهيم عليه السلام قومه، وعاب آلهتهم حتّى أُدخل على نَمْرُود فَخَاصَمَه، فقال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ المَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ المَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لايَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[5] [٢٥٨].

٥٦٩ / ٤٦٨ ـوعن حَنان بن سَدِير، عن رجلٍ من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمِعتُه يقول: إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نَفَر: أوّلهم ابن آدم الذي

---

(١) أي الحديث ٥٦٤.

(٢) بحار الأنوار ٦٨: ١٠٥ / ١٩.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٧ / ١٤٤، بحار الأنوار ١٢: ٢٩٦ / ٨١.

(٤) في النسخ: أبان بن حجر، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، انظر الكافي، ومعجم رجال الحديث ١: ١٦٣.

(٥) الكافي ٨: ٣٦٨ / ٥٥٩ «صدره».

قتل أخاه، ونَمْرُود بن كَنْعان الذي حاجّ إبراهيم في ربّه[١].

٥٧٠/٤٦٩ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: **﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِى هَٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾**.

فقال عليه السلام: إنّ الله بعث إلى بني إسرائيل نبيّاً يقال له إرميا، فقال الله تعالى: قل لهم: ما بلد تَنَقَّيْتُهُ من كرائم البُلدان، وغَرستُ[٢] فيه من كرائم الغَرْس، ونَقَّيتُه من كل غريبةٍ، فأخلف فأنبت خُرنُوباً[٣].

قال: فَضَحِكُوا وٱسْتَهْزَءُوا به، فشكاهم إلى الله، قال: فأوحى الله إليه: أن قل لهم: إنّ البلد بيت المَقدِس، والغَرْس بنو إسرائيل، تنقَّيتُه من كلّ غريبةٍ، ونحيّت عنهم كلّ جبّارٍ، فأخلفوا فعَمِلُوا بمعاصي الله، فلأُسلّطنَّ عليهم في بلدهم من يَسْفِك دماءَهُم، ويأخُذ أموالهم، فإن بَكَوا إليّ فلم أرْحَم بُكاءَهُم، وإن دَعَوا لم أسْتَجِب دُعاءهم[٤]، ثُمّ لأُخرّبنَّها مائة عامٍ، ثُمّ لأُعمّرنّها.

فلمّا حدّثهم جَزِعت العُلماء فقالوا: يا رسول الله، ما ذنبُنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم؟ فَعَاوِد لنا ربّك، فصام سبعاً، فلم يُوح إليه شيءٌ، فأكَلَ أكلةً ثمّ صام سبعاً فلم يُوح إليه شيءٌ، فأكل أكلةً ثمّ صام سبعاً، فلمّا أن كان يوم الواحد والعشرين أوحى الله إليه: لتَرجِعنّ عمّا تصنع، أتُراجعني في أمرٍ قضيتُه؟ أو لأ رُدّنّ وجهك على دُبُرك. ثمّ أوحى إليه: قل لهم: لأنّكم رأيتم المُنكر فلم تُنكروه، فسلّط الله عليهم بُخت نَصَّر، فصنع بهم ما قد بلغك، ثمّ بَعث بُخت نَصَّر إلى النبيّ فقال: إنّك قد نُبئّت عن ربّك وحدّثتهم بما أصنع بهم، فإن شِئت فأقم عندي فيمن شِئت، وإن

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣٤/٤٣.

(٢) في جميع النسخ: وغرس، وما أثبتناه من البحار.

(٣) الخُرنُوب: شجر يَنْبُتُ في جبال الشام.

(٤) زاد في «د، هـ»: فشَّلتهم وفشلت.

شِئْتَ فاخرُج.

فقال: لا، بل أخرُج، فتزوّد عصيراً وتِيناً وخَرَج، فلمّا أن غاب[1] مدّ البَصَر التفت إليها، فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ أماته غُدوةً، وبَعَثه عَشيّةً قبل أن تغيب الشمس، وكان أوّل شيءٍ خُلق منه عيناه في مثل غِرقئ البيض[2]، ثمّ قيل له: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً﴾ فلمّا نظر إلى الشمس لم تَغِب، قال: ﴿أَوْبَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾.

قال: فجعل يَنْظُر إلى عِظامه، كيف يَصِل بعضُها إلى بعض، ويرى العُروق كيف تجري، فلمّا استوى قائماً، قال: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩].

وفي رواية هارون: فتزوّد عصيراً ولَبناً[3].

٥٧١/٤٧٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا: «ألم تَرَ إلى العِظام كيف نُنشِزها ثمّ نكسوها لحماً فلمّا تبيّن له» قال: ما تبيّن لرسول الله أنّها في السماوات. قال رسول الله: أعلم أنّ الله على كلّ شيءٍ قدير. سلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للربّ، وآمن بقول الله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[4].

٥٧٢/٤٧١ ـ أبو طاهِر العَلَوي، عن عليّ بن محمّد العلوي، عن عليّ بن مَرزوق، عن إبراهيم بن محمّد، قال: ذكر جماعةٌ من أهل العلم أنّ ابن الكوّاء قال

---

(١) في «أ، ب، د»: كان.

(٢) الغِرقِئُ: القشرة الرقيقة الملتزقة ببياض البيض.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ١٤/٣٧٣.

(٤) تفسير البرهان ١: ٣/٥٣٣.

لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ما وَلَدٌ أكبر من أبيه من أهل الدنيا؟ قال: نعم، أُولئك وُلد عُزير، حيث مرّ على قريةٍ خَربةٍ، وقد جاء من ضَيعةٍ له تحته حمار، ومعه شَنَّة[1] فيها تِينٌ، وكُوز فيه عصيرٌ، فمرّ على قريةٍ خَربةٍ فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ فتوالد وُلده وتَنَاسَلُوا، ثمّ بعث الله إليه فأحياه في المَوْلِد الذي أماته فيه، فأُولئك وُلده أكبر من أبيهم[2].

٥٧٣ / ٤٧٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾.

قال: أبو عبدالله عليه السلام: لمّا أُري[3] إبراهيم مَلَكُوت السماوات والأرض، رأى رجُلاً يزني، فدعا عليه فمات، ثمّ رأى آخر، فدعا عليه فمات، حتّى رأى ثَلاثةً، فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله إليه: أن يا إبراهيم، إنَّ دَعْوَتَك مُجابةٌ، فلاتَدْعُ على عبادي، فإنّي لو شِئتُ لم أخْلُقهم، إنّي خَلَقْتُ خَلْقي على ثَلاثة أصنافٍ: عبد يَعْبُدني لا يُشْرِك بي شيئاً فأُثيبه، وعبد يَعْبُدُ غيري فلن يفوتني، وعبد يَعْبُدُ غيري فأُخرجُ من صُلبه من يَعْبُدني.

ثمّ التفت إبراهيم عليه السلام فرأى جِيفةً على ساحلٍ، بعضها في الماء وبعضها في البَرّ، تجيء[4] سِباعِ البَرّ فتأكُل بعضها بعضاً، فيَشِدّ بعضها على بعضٍ، فيأكُل بعضها بعضاً.

فعند ذلك تَعَجّب إبراهيم عليه السلام ممّا رأى، وقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ كيف تُخرِج ما تَنَاسَخ، هذه أُممُ أكلَ بعضها بعضاً ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ

---

(١) الشّنّ والشَّنَّة: الخَلَق من كل آنيةٍ صُنِعَت من جلد، وفي «ج»: سلة.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ١٦/٣٧٤.

(٣) في «ب، ج»: رأىٰ.

(٤) في «أ»: فتجئ.

بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ يعني حتّى أرىٰ هذا كما أراني[١] الله الأشياء كلّها، قال: **﴿خُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾** ثمّ اجعل على كلّ جبلٍ منهنّ جُزءاً وتقطّعهنّ وتخلطهنّ كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع الّتي أكلت بعضها بعضاً **﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾** [٢٦٠] فلما دعاهنَّ أجبنه، وكانت الجبال عَشَرة[٢].

٤٧٣/٥٧٤ ـ وروى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: وكانت الجبال عَشَرة، وكانت الطيور: الدِيّك، والحَمامة، والطاوُس، والغُراب. وقال: فخُذ أربعةً من الطير فقطّعهنّ بلَحمهنّ وعِظامهنّ وريشهنّ، ثمّ أمْسِكْ رؤوسهنّ، ثمّ فرّقهُنّ على عَشَرة جبال، على كلّ جَبَلٍ مِنهُنّ جزءٌ، فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب إلى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه، ثمّ يأتيه حتّى يَضَع رأسه في عُنُقه حتّى فَرَغ من أربعتِهنّ[٣].

٤٧٤/٥٧٥ ـ عن مَعْرُوف بن خَرَّبُوذ، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الله لمّا أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن خُذ أربعة من الطير، عَمَد إبراهيم عليه السلام فأخذ النّعامة والطاوُس والوَزَّة والدِّيك، فنَتَفَ ريشَهُنَّ بعد الذّبح، ثمّ جعلهنّ[٤] في مِهراسةٍ[٥] فَهَرَسَهُنّ، ثمّ فرّقهنّ على جبال الأردُنّ، وكانت يومئذٍ عشرة أجبال، فوضع على كلّ جبلٍ منهنّ جُزءاً، ثمّ دعاهنَّ بأسمائِهنّ، فأقبلن إليه سَعْياً ـ يعني مسرعات ـ فقال إبراهيم عليه السلام عند ذلك: أعلم أنّ الله على كُلّ شيءٍ قدير[٦].

---

(١) في «ب، هـ، ج»: كما رأى.

(٢) علل الشرايع: ٣١/٥٨٥ «نحوه»

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٩/٧٣.

(٤) في «ج» ثم جمعهن.

(٥) المِهْراس: حَجَر مستطيل منقور يُدَقّ فيه.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ٢٠/٧٣.

٤٧٥/٥٧٦ ـ عن علي بن أسباط: أنَّ أبا الحسن الرضا عليه السلام سُئِل عن قول الله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أكان في قلبه شكّ؟ قال: لا، ولكنّه أراد من الله الزيادة في يقينه، قال: والجُزء واحدٌ من عَشَرة[1].

٤٧٦/٥٧٧ ـ عن عبدالصَّمَد بن بَشير، قال: جُمِعَ لأبي جعفر المنصور القُضاة، فقال لهم: رجُلٌ أوصى بجُزءٍ من ماله، فكم الجُزء؟ فلم يعلموا كم الجُزء، أشكلوه فيه[2].

فأبرد بريداً إلى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن محمّد عليهما السلام: رجُلٌ أوصى بجزءٍ من ماله، فكم الجُزء؟ فقد أشكل ذلك على القُضاة، فلم يعلموا كم الجُزء، فإن هو أخبرك به، وإلّا فاحمله على البريد ووجّهه إليّ.

فأتى صاحب المدينة أبا عبدالله عليه السلام، فقال له: إن أبا جعفر بَعَثَ إليّ أن اسألك عن رجلٍ أوصى بجُزءٍ من ماله، وسأل مَن قِبَلَه مِن القُضاة فلم يُخبروه ما هو، وقد كَتَب إليّ: أنْ إنْ فسّرت ذلك له وإلّا حملتك على البريد إليه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: هذا في كتاب الله بيّن، إنّ الله تعالى يقول: لمّا قال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾ فكانت الطير أربعة، والجبال عَشَرَة، يُخرج الرجل من كلّ عَشَرَة أجزاءٍ جُزءاً واحداً.

وإنّ إبراهيم عليه السلام دعا بمِهْرَاسٍ فدقّ فيه الطيور جميعاً، وحَبَسَ الرؤوس عنده، ثمّ إنّه دعا بالذي أُمِر به، فجعل يَنْظُر إلى الرِّيش كيف يَخْرُج، وإلى العُرُوق عِرقاً عِرْقاً حتّى تَمّ جَنَاحُه مُستوياً، فأهوى نحو إبراهيم عليه السلام فقال[3] إبراهيم ببعض الرؤوس فاستقبله به، فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البَدَن حتّى

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٢١/٧٣.

(٢) في «أ، ب، د»: واشتكوا لله فيه، وفي «هـ»: واشتكوا إليه فيه، ولعله تصحيف: وشكّوا فيه.

(٣) قال بالشيء: أشار، وفي «هـ»: فمال.

انتقل إليه غيره، فكان موافقاً للرأس، فتمّت العِدّة وتمّت الأبدان[١].

٥٧٨ / ٤٧٧ ـ عن عبدالرحمن بن سَيابة، قال: إنّ امرأة أوصت إليّ، وقالت لي: ثُلُثي تقضي به دَين ابن أخي، وجُزء منه لفلانةٍ، فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى، فقال: ما أرى لها شيئاً، وما أدري ما الجُزء.

فسألت أبا عبدالله عليه السلام، وأخبرته كيف قالت المرأة، وما قال ابن أبي ليلى، فقال: كَذَب ابن أبي ليلى، لها عُشر الثُلثُ، إنّ الله أمر إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾ وكانت الجبال يومئذٍ عَشَرَة، وهو العُشر من الشيء[٢].

٥٧٩ / ٤٧٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في رجلٍ أوصى بجُزءٍ من ماله، فقال: جُزءٌ من عَشَرَةٍ، كانت الجبال عَشَرةً، وكان الطير: الطاوُس، والحمامة، والدِّيك، والهُدهُد، فأمره الله أن يُقَطِّعهنّ ويَخْلُطَهُنّ، وأن يَضَعَ على كلّ جَبَلٍ منهنّ جُزءاً، وأن يأخُذَ رأس كُلّ طيرٍ منها بيده، قال: فكان إذا أخذ رأس الطير منها بيده، تَطَايرَ إليه ما كان منه حتّى يَعُود كما كان[٣].

٥٨٠ / ٤٧٩ ـ عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن عبدالله، قال: جاءني أبو جعفر بن سُليمان الخُراسانيّ، وقال: نَزَل بي رجلٌ من خُراسان من الحُجّاج، فتذاكرنا الحديث، فقال: مات لنا أخٌ بِمَرو، وأوصى إليّ بمائة ألف دِرهم، وأمرني أن أُعطي أبا حنيفة منها جُزءاً، ولم أعرف الجُزء كم هو ممّا ترك؟ فلمّا قَدِمتُ الكوفة أتيت أبا حنيفة، فسألتُهُ عن الجُزء، فقال لي: الرُّبع، فأبى قلبي ذلك، فقلت: لا أفعل حتّى أحُجّ وأستقصي المسألة، فلمّا رأيت أهل الكوفة قد أجمعوا على

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٧٣/٢٢، ١٠٣: ٢١٢/١٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١٣/١٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١٣/٢٠.

الرُّبع، قلت لأبي حنيفة: لا سَوءة[١] بذلك، لك أوصى بها يا أبا حنيفة، ولكن أحُجّ وأستقصي المسألة، فقال أبو حنيفة: وأنا أُريدُ الحَجّ.

فلمّا أتينا مكّة، وكنّا في الطَّوافَ، فإذا نحن برجلٍ شيخ قاعِد، قد فَرَغ من طَوافه، وهو يَدْعُو ويُسبِّح، إذ التفت أبو حنيفة، فلمّا رآه قال: إن أردت أن تسأل غاية الناس، فسَلْ هذا، فلا أحد بعده. قلت: ومن هذا؟ قال: جعفر بن محمّد عليهما السلام.

فلمّا قعدتُ واستمكنتُ، إذ استدار أبو حنيفة خلف ظهر جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقعد قريباً منّي، فسلّم عليه وعظّمه، وجاء غير واحد مُزْدَلِفين[٢] مُسلّمين عليه وقعدوا، فلمّا رأيتُ ذلك من تعظيمهم له اشتدّ ظهري، فغمزني[٣] أبو حنيفة أن تَكَلَّم. فقلت: جُعلت فداك، إنّي رجلٌ من أهل خُراسان، وإنّ رجلاً مات وأوصى إليّ بمائة ألف دِرهم، وأمرني أن أُعطي منها جُزءاً، وسمىّ لي الرجل، فكم الجُزء، جُعلتُ فداك؟

فقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا أبا حنيفة، لك أوصى، قُل فيها؟ فقال: الرُّبع. فقال لابن أبي ليلى: قُل فيها؟ فقال: الرُّبع.

فقال جعفر عليه السلام: ومن أين قُلتُم الرُّبع؟ قالوا: لقول الله: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾.

فقال أبو عبدالله عليه السلام لهم ـ وأنا أسمع هذا ـ: قد عَلِمت الطير أربعة، فكم كانت الجبال؟ إنّما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننّا أنّها أربعة. فقال أبو

(١) كذا في «هـ» والبحار، وفي «أ»: تنبو ه، وفي «ج»: نبئوة، ونحوهما في «ب، د» ولكن بدون نقاط، ولعله تصحيف: لانبوء، أو لا نتفوّه، وفي نور الثقلين: لا نسبق.

(٢) ازدَلَفوا: أي تقدّموا.

(٣) الغَمْزُ: العَصْرُ باليد.

عبدالله عليه السلام: ولكنّ الجبال عَشَرَة[1].

٤٨٠/٥٨١ ـ عن صالح بن سَهْل الهَمْدانيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾ الآية.

فقال: أخذ الهُدهُد والصُّرَد[2] والطاوُس والغُراب، فَذَبحهنّ وعزل رُؤوسهنّ، ثم نَحَزَ أبدا نهنّ بالمِنْحاز[3] بريشهنّ ولُحومهنّ وعِظامهنّ حتّى اخْتَلَط، ثمّ جزّأهنّ عَشَرَة أجزاءٍ على عَشَرَة جبالٍ، ثمّ وضع عنده حَبّاً وماءً[4]، ثمّ جعل مناقيرهنّ بين أصابعه، ثمّ قال: ائتين سعياً بإذن الله، فتطايرت بعضهنّ إلى بعض، اللُّحوم والرِّيش والعِظام حتّى استوت بالأبدان كما كانت، وجاء كلُّ بدنٍ حتّى التَزَق برقبته التي فيها المِنْقار، فخلّى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرها فوقعن[5] وشَرِبن من ذلك الماء، والْتَقَطْن من ذلك الحبّ، ثمّ قُلن: يا نبي الله، أحييتنا أحياك الله، فقال: بل الله يُحيي ويميت.

فهذا تفسيره في الظاهر، وأمّا تفسيره في باطن القرآن، قال: خُذ أربعةً[6] ممّن يحتمل الكلام فاستودعهم عِلمك، ثمّ ابْعَثْهم في أطراف الأرض حُججاً لك على الناس، فاذا أرَدْتَ أن يأتُوك دَعَوتهم بالاسم الأكبر، يأتونك سعياً باذن الله[7].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١٢/٢١.

(٢) الصُّرَدُ: طائرٌ أكبر من العُصْفُور، ضَخم الرأس والمِنقار، يصيد صغار الحشَرات، وربّما صاد العُصْفُور، وكانوا يتشاءمون به.

(٣) النَّحْزُ: الدَّقُّ بالمِنحاز، وهو الهَاوَنُ.

(٤) في «أ، ب ج، هـ»: عنده أكبادها.

(٥) في «أ، هـ»: فرفعن، وفي نسخة من الخصال: فوقفن، والظاهر صحتها.

(٦) زاد في «ب، ج، هـ»: من الطير.

(٧) الخصال: ٢٦٤/١٤٦.

٤٨١/٥٨٢ ـ عن عُمر بن يزيد[١]، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أحسَنَ المؤمن عَمَلَه ضاعف الله له عَمَله بكلّ حسنةٍ سبعمائة ضِعف، فذلك قول الله: ﴿وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [٢٦١] فأحْسِنُوا أعمالكم التي تَعْمَلُونها لثواب الله.

قلت: وما الإحسان؟ قال: إذا صَلّيت فأحْسِن رُكُوعك وسُجُودك، وإذا صُمْت فَتَوقّ كُلّ ما فيه فساد صَوْمك، وإذا حَجَجتَ فَتَوقّ كلّ ما يَحْرُم عليك في حِجّتك وعُمرتك. قال: وكُلّ عملٍ تَعْمَلُه فَلْيَكُن نقيّاً من الدَّنَس[٢].

٤٨٢/٥٨٣ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: أرأيت المؤمن له فضلٌ على المُسلم في شيءٍ من المواريث والقضايا والأحكام حتّى يكون للمؤمن أكثر ممّا يكون للمسلم في المواريث أو غير ذلك؟

قال: لا، هما يجريان في ذلك مَجرىً واحداً، إذا حكم الإمام عليهما، ولكنّ للمؤمن فضلاً على المُسلم في أعمالهما[٣]، يتقرّبان به إلى الله.

قال: فقلت: أليس الله يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٤]؟ وزعمت أنّهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ مع المؤمن؟

قال: فقال: أليس الله قد قال: ﴿اللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ أضعافاً كثيرة؟ فالمؤمنون هم الذين يُضاعِفُ الله لهم الحسنات، لكُلّ حَسَنةٍ سبعين ضِعفاً، فهذا من فَضْلهم، ويَزيد الله المُؤمن في حسناته على قَدر صِحّة إيمانه أضعافاً مضاعفةً كثيرةً، ويَفْعَلُ الله بالمؤمنين ما يشاء[٥].

---

(١) في النسخ: عمر بن يونس، تصحيف، انظر المحاسن، ومعجم رجال الحديث ١٣: ٦٠.

(٢) المحاسن: ٢٥٤/٢٨٣، بحار الأنوار ٧١: ٢٤٧/٧.

(٣) زاد في البحار: وما.

(٤) الأنعام ٦: ١٦٠.

(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٢٨٣/٣٩.

٥٨٤ / ٤٨٣ ـ عن المُفَضَّل بن محمّد الجُعفي[١]، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ قال: الحبّة فاطمة (صلى الله عليها)، والسّبع السّنابل سبعةٌ[٢] من وُلدِها سابِعُهم قائمهم.

قلت: الحسن عليه السلام؟ قال: إنّ الحسن عليه السلام إمامٌ من الله مفترضٌ طاعتُه، ولكن ليس من السّنابل السّبعة، أوّلهم الحسين عليه السلام، وآخرهم القائم عليه السلام.

فقلت: قوله: ﴿فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾؟ [٢٦١] قال: يُولد للرجلُ منهم في الكرّة[٣] مائة من صُلبه، وليس ذلك[٤] إلّا هؤلاء السبعة[٥].

٥٨٥ / ٤٨٤ ـ عن محمّد الوابِشيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا أحسن العبد المؤمن[٦]، ضَاعَفَ الله له عمله، لكُلِّ حسنةٍ سبعمائة ضِعْفٍ، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾[٧].

٥٨٦ / ٤٨٥ ـ عن المُفَضَّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن محمّد، وأبي جعفر عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامنوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [٢٦٤] إلى آخر الآية، قال: نزلت في عُثمان، وجَرَت في مُعاوية

---

(١) كذا في النُسخ، والظاهر أنّه الضبّي، الذي عدّه الطوسي في رجاله: ٣١٥/٥٥٦، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) قال الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٧: ٩٥/٥٥٠: هؤلاء السبعة من جُملة الاثني عشر، وليس فيه إشعار بالحصر كما هو واضحٌ، ولعلّ المراد السابع من الصادق عليه السلام، لأنّه هو المتكلّم بهذا الكلام، انتهى.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: يولد الرجل منهم في الكوفة.

(٤) في «ب، د، هـ»: ذاك.

(٥) نور الثقلين ١: ٢٨٢/١١٠٦.

(٦) زاد في «ج»: عمله.

(٧) ثواب الأعمال: ١٦٨، بحار الأنوار ٧١: ٢٤٨/٨.

وأتباعهما[١].

٤٨٦/٥٨٧ ـ عن سَلّام بن المُستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ لمحمّدٍ وآل محمّدٍ عليه الصلاة والسلام، هذا تأويل. قال: أُنزلت في عُثمان[٢].

٤٨٧/٥٨٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ قال: صَفوان، أي حَجَر[٣] ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [٢٦٤] فلان، وفلان، وفلان، ومُعاوية، وأشياعهم[٤].

٤٨٨/٥٨٩ ـ عن سَلّام بن المُستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾ [٢٦٥]، قال: أُنزلت في عليّ عليه السلام[٥].

٤٨٩/٥٩٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾، قال[٦]: عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضَلُهم، وهو مِمَّن يُنفِقُ ماله ابتغاء مرضات الله[٧].

٤٩٠/٥٩١ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [٢٦٦]،

---

(١) بحار الأنوار ٣٠: ٧٣/٢١٤.

(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٧٤/٢١٤.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: صفوان وجحدوا.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٧٤/٢١٤.

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٤١/٧٠، شواهد التنزيل ١: ١٤٤/١٠٤، بحار الأنوار ٣٦: ٥/٦١، و٤١: ٩/٣٥.

(٦) زاد في «ج»: هم آل محمّدو.

(٧) بحار الأنوار ٤١: ١٠/٣٥.

قال عليه السلام: رِيحٌ[١].

٥٩٢/٤٩١ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾** [٢٦٧].

قال: كان أُناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتصدّقون بشَرّ ما عندهم من التَمر الرقيق القِشر، الكبير النَّوى، يقال له: المُعافارة، فـفي ذلك أنـزل الله: **﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾**[٢].

٥٩٣/٤٩٢ـ عن أبي بصير، قال سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: **﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ﴾**؟

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمر بالنخل أن يُزكّى، يَجيء قومٌ بألوانٍ من التمر، هو من أردأ التمر يُؤدّونه عن زكاتهم تمراً، يقال: له: الجُعرور والمُعافارة، قليلة اللِّحاء عظيمة النَّوى، فكان بعضهم يجيء بها عن التَمر الجيّد، فقال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تَخرِصوا[٣] هاتين، ولا تجيئوا منها بشيءٍ، وفي ذلك أنزل الله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾** إلى قوله: **﴿إِلَّا أَن تُـغْمِضُوا فِيهِ﴾** [٢٦٧] والإغماض: أن يأخُذ هاتين التَّمرتين من التَّمر[٤].

وقال: لا يَصِل إلى الله صدقةٌ من كَسْبٍ حرام[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١٧/١٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٨/١٤٥.

(٣) الخَرْص: حَزرُ ما على النخلَ من الرُّطَبِ تمراً.

(٤) الكافي ٤: ٩/٤٨.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٤٦.

٥٩٤/ ٤٩٣ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾، فقال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله بن رَواحة، فقال: لاتَخْرِصوا جُعْرُوراً ولا مُعافارةً؛ وكان أُناسٌ يَجيئون بتمرِسوء، فأنزل الله جلّ ذكره: ﴿وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ وذكر أنّ عبدالله خَرَص عليهم تَمرسوء، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عبدالله، لاتَخرِص جُعْرُوراً ولا مُعافارة[١].

٥٩٥/ ٤٩٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾، قال: كانت بقايا في أموال الناس أصابوها من الرِّبا أو من [المكاسب][٢] الخبيثة قبل ذلك، فكان أحدهم يتيمّمها فينفقها ويتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك[٣].

٥٩٦/ ٤٩٥ ـ عن أبي الصَّبّاح، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾. قال: كان الناس حين أسلموا عندهم مكاسب من الرِّبا، ومن أموالٍ خبيثةٍ، فكان الرجُل يتعمّدها من بين ماله فيتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك، وإنّ الصَّدقة لاتَصْلُح إلّا من كسبٍ طيّبٍ[٤].

٥٩٧/ ٤٩٦ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: كان أهل المدينة يأتون بصَدقَة الفِطر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عِذق يُسمّى الجُعرور، وعِذق يُسمّى مُعافارة، كانا عظيماً نواهما، رقيقاً لِحاؤهما، في طعمهما مرارة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص: لاتَخرِص عليهم هذين اللّونَين، لعلّهم

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٤٦/ ٥.

(٢) من الوسائل.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ١٦٧/ ١٠، وسائل الشيعة ٦: ٣٢٨/ ٧.

(٤) المقنع: ٥٤، بحار الأنوار ٩٦: ١٦٨/ ١١.

يستحيون لا يأتون بهما، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَاكَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿تُنفِقُونَ﴾[١].

٥٩٨/٤٩٧ ـ عن محمّد بن خالد الضَّبِّي، قال: مرّ إبراهيم النَّخَعِيّ على امرأةٍ وهي جالسة على باب دارها بُكرةً، وكان يقال لها: أُمّ بكر، وفي يدها مِغْزَل تَغْزِل به، فقال: يا أُمّ بكر، أما كَبِرت، ألم يأن لكِ أن تَضَعي هذا المِغْزل؟ فقالت: وكيف أضعه وَسَمِعتُ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام يقول: هو من طيّبات الكَسْب[٢].

٥٩٩/٤٩٨ ـ عن هارون بن خارِجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: إنّي أفْرَحُ من غير فَرَح أراه في نفسي، ولا في مالي، ولا في صديقي، وأحْزَنُ من غير حُزنٍ أراه في نفسي ولا في مالي، ولا في صديقي.

قال: نعم، إنّ الشيطان يُلِمُّ بالقلب[٣]، فيقول لو كان لك عندالله خير، ما أدالَ[٤] عليك عدوّك، ولا جعل بك إليه حاجة، هل تنتظر إلّا مثل الذي انتظر الذين من قبلك، فهل قالوا شيئاً؟ فذاك الذي يُحْزِن من غير حُزن.

وأمّا الفرح، فإنّ المَلَك يُلِمُّ بالقلب فيقول: إن كان الله أدالَ عليك عدوَّك، وجعل بك إليه حاجةٌ، فإنّماهي أيّامٌ قلائل، أبْشِر بمَغْفِرةٍ من الله وفَضْلٍ، وهو قول الله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيأْمُرُكُم بِالفَحْشاءِ وَاللهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً﴾[٥] [٢٦٨].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٦/٤٧.
(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ١٥/٥٣.
(٣) أَلَمَّ بالشيء: أتاه فنزل به.
(٤) أدال فلاناً على فلان: نصره وغلبه عليه وأظفر به.
(٥) بحار الأنوار ٧٠: ٢٧/٥٦.

٦٠٠/٤٩٩ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ [٢٦٩]، قال: هي طاعة الله، ومعرفة الإمام[١].

٦٠١/٥٠٠ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾، قال: المعرِفَة[٢].

٦٠٢/٥٠١ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾، قال: معرفة الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجَبَ الله عليها النّار[٣].

٦٠٣/٥٠٢ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾. فقال عليه السلام: إنّ الحكمة: المعرفة والتفقُّه في الدين، فمن فَقِه منكم فهو حكيمٌ، وما مِن أحدٍ يموت من المؤمنين أحبُّ إلى إبليس من فقيه[٤].

٦٠٤/٥٠٣ ـ عن الحلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٧١]، قال: ليس تلك الزكاة، ولكنّه الرجُل يَتَصدَّق لنفسه، الزكاة علانِيَةً ليس بسِرّ[٥].

٦٠٥/٥٠٤ ـ عن جابر الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله يبغُض المُلْحِف[٦].

---

(١) المحاسن: ١٤٨/٦٠، الكافي ١: ١٤٢/١١، بحار الأنوار ١: ٢١٥/٢٢، و٢٤: ٨٦/٢.
(٢) بحار الأنوار ١: ٢١٥/٢٣.
(٣) الكافي ٢: ٢١٦/٢٠، بحار الأنوار ١: ٢١٥/٢٤، و٢٤: ٨٦/٣.
(٤) بحار الأنوار ١: ٢١٥/٢٥، و٢٤: ٨٦/٤.
(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٧٩/٩.
(٦) بحار الأنوار ٩٦: ١٥٥/٢٣، والمُلْحِف: المُلِحّ في السؤال.

٦٠٦/ ٥٠٥ـعن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ [٢٧٤]؟ قال: ليس من الزكاة[١].

٦٠٧/ ٥٠٦ـعن أبي إسحاق، قال: كان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم، لم يَمْلِك غيرها، فتصدَّق بدِرْهَم ليلاً، وبدِرْهَم نهاراً، وبدِرْهَم سِرّاً، وبدِرْهَم عَلَانيةً، فبَلَغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا عليّ، ما حَمَلك على ما صنعت؟ قال: إنجاز موعود الله، فأنزل الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ الآية[٢].

٦٠٨/ ٥٠٧ـعن شِهاب بن عبد ربّه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: آكِلُ الرِّبا لا يَخْرُج من الدنيا حتّى يَتَخَبَّطه الشَّيطان[٣].

٦٠٩/ ٥٠٨ـعن زُرارة، قال: أبو عبدالله عليه السلام: لا يكون الرِّبا إلّا فيما يُوْزَن ويُكال[٤].

٦١٠/ ٥٠٩ـعن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلى اللهِ﴾ [٢٧٥]، قال: المَوْعِظَة: التَّوبة[٥].

٦١١/ ٥١٠ـعن محمّد بن مُسلم: إنّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام، وقد عمِل بالرِّبا حتّى كثُر ماله، بعد أن سأل غيره من الفُقهاء، فقالوا له: ليس يُقْبَل منك شيءٌ إلّا أن تَرُدّه إلى أصحابه، فلمّا قصّ على أبي[٦] جعفر عليه السلام، قال له أبو جعفر عليه السلام:

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٩/٩٥.

(٢) بحار الأنوار ٤١: ١١/٣٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠/١٢٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٨٦/١٧٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٧/١٢٢.

(٥) الكافي ٢: ٢/٣١٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٨/١٢٢.

(٦) في «أ، ب، ج، د»: قص أبا.

مخرجك في[1] كتاب الله قوله: ﴿فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلى اللهِ﴾ والمَوْعِظَة: التَّوبة[2].

٦١٢/٥١١ ـ عن سالم بن أبي حَفْصَة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله يقول: ليس من شيءٍ إلّا وكّلتُ به من يَقْبِضُه غيري، إلّا الصّدقة فإنّي أتلقّفُها بيدي تلقّفاً، حتّى إنّ الرجل والمرأة يَتَصَدّق بالتّمرة وبشِقّ[3] تَمْرة، فأُربيها له كما يُربي الرجل فِلْوَه[4] وفَصِيلَه[5]، فيلقاني[6] يوم القيامة وهي مثل أُحُد وأعظم من أُحُد[7].

٦١٣/٥١٢ ـ عن محمّد القمّام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: إنّ الله ليُربي لأحدكم الصَّدَقة كما يُربي أحدكم ولده، حتّى يَلْقاهُ يوم القيامة وهو مِثل أُحُد[8].

٦١٤/٥١٣ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: أنا خالق كلّ شيء، وكّلت بالأشياء غيري إلّا الصّدقة، فإنّي أقْبِضُها بيدي، حتّى إنّ الرجُل أو المرأة يَصدّق بشقّة التمرة فأُربيها له كما يُربي الرجل منكم فَصِيله وفِلْوَه، حتّى أتْرُكُه يوم القيامة أعظم من أُحد[9].

---

(١) في «ج»: من.

(٢) التهذيب ٧: ١٥/ ٦٨، بحار الأنوار ١٠٣: ١٢٢/ ٣٩.

(٣) في «ج»: وشق.

(٤) الفِلْو: المُهرُ يُفْطَم أو يَبْلُغ السّنة.

(٥) الفَصِيل: ولدُ الناقة إذا فُصِل عن أُمّه.

(٦) في «أ، ج»: فيلقى.

(٧) نور الثقلين ١: ٢٩٤/ ١١٧٣.

(٨) بحار الأنوار ٩٦: ١٢٦/ ٤٣.

(٩) بحار الأنوار ٩٦: ١٢٧/ ٤٤.

٦١٥/ ٥١٤ـ عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبي عبدالله عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه ليس شيءٌ إلّا وقدوٌ كلّ به مَلَكٌ غير الصّدقة، فإنّ الله يأخُذه[1] بيده ويُربيه كما يُربي أحدكم ولده، حتّى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أُحُد[2].

٦١٦/ ٥١٥ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الرجل يكونُ عليه الدَّين إلى أجلٍ مُسمّى، فيأتيه غَريمُه فيقول: أنْقِد لي. فقال: لاأرى به بأساً، لأنّه لم يَزِد على رأس ماله، وقال الله تعالى: ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[3] [٢٧٩].

٦١٧/ ٥١٦ـ عن أبي عَمرو الزُّبَيريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ التَّوبة مُطَهِّرة من دَنَس الخَطِيئة، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَروا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾، فهذا مادَعا الله إليه عباده من التَّوبة، ووعَدَ عليها من ثوابه، فمَن خالف ما أمر الله به من التَّوبة سَخِط الله عليه، وكانت النّار أولى به وأحقّ[4].

٦١٨/ ٥١٧ـ عن مُعاوية بن عمّار الدُّهنيّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن يُظِلّه الله في ظلّ عرشه يوم لا ظِلّ إلّا ظِلُّه، فليُنْظِر مُعسراً، أوليَدَع له من حقّه[5].

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: يأخذ.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٢٧/ ٤٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ١٢٣/ ٤٠.

(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ١٢٣/ ٤١.

(٥) الكافي ٤: ٣٥/ ١ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٣: ١٥٠/ ١٢.

٥١٨/٦١٩ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سَرَّه أن يَقِيَهُ الله من نَفَحاتِ جَهَنَّم، فلیُنْظِر مُعسِراً، أولِيَدَعَ له من حَقِّه[١].

٥١٩/٦٢٠ ـ عن القاسم بن سُليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا اليَسَر[٢] رجلٌ من الأنصار من بني سَلَمَة[٣]، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيُّكم يُحِبّ أن يستظلّ[٤] من فَور جهنّم[٥]؟ فقال القوم: نحن يا رسول الله. فقال: من أنظر غريماً، أو وَضَع لمُعْسِر[٦].

٥٢٠/٦٢١ ـ عن إسحاق بن عمّار، قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما للرّجل أن يَبلُغَ من غَريمه؟ قال: لا يَبْلُغ به شيئاً، الله أنْظَره[٧].

٥٢١/٦٢٢ ـ عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ١٥١/١٣.

(٢) في الحديث سقط واضح، تجده كاملاً في أمالي المفيد: ٧/٣١٥، وأمالي الطوسي: ١٢٣/٨٣، و: ١٠٢٥/٤٥٩، وأُسد الغابة ٤: ٢٤٥، وفي سند أُسد الغابة: غانم بن سُليمان، عن عون بن عبدالله.
وأبو اليَسَر: هو كعب بن عمرو الأنصاري السّلَمي، صحابي، بدري، وهو الذي أسر العباس بن عبدالمطلب، وشهد صِفّين مع عليّ عليه السلام. اُنظر ترجمته في مستدرك الحاكم ٣: ٥٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢: ٥٣٧.

(٣) محلّ السقط هنا، وهو [جاءه أبو لُبابة بن عبدالمنذر يتقاضىٰ ديناً له عليه، فسَمِعه يقول: قولوا له: ليس هو هاهنا. فصاح أبو لُبابة: يا أبا اليَسَر، اخرُج إليّ. فقال: ما حملك على هذا؟ فقال: العُسر، يا أبا لُبابة. قال: الله. قال: الله. فقال أبو لُبابة].

(٤) في «أ، د»: ينفظلك، وفي «ب»: يسقطك، وفي «ج»: يعطل، وفي «هـ»: ينفصل، وما أثبتناه من أمالي الشيخ المفيد والطوسي.

(٥) أي وهَجها وغَلَيانها.

(٦) وسائل الشيعة ١٨: ٥/٣٦٧.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ١٤/١٥١

الله ﷺ في يومٍ حارّ: من سَرَّه أن يُظِلَّه الله[1] يوم لاظِلَّ إلاّ ظلُّه، فليُنْظِر غَريماً أو لِيَدَع لِمُعسِر[2].

٥٢٢/٦٢٣ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يَبْعَثُ الله قوماً من تحت العرش يوم القيامة، وُجُوهُهم من نُورٍ، ولِباسُهم من نُورٍ، ورياشُهم من نُورٍ، جُلوساً على كراسيّ من نُور.

قال: فيُشرِف الله لهم الخَلْقَ فيقولون: هؤلاء الأنبياء؟ فينادي مُنادٍ من تحت العرش: ليسوا بأنبياء. قال: فيقولون: هؤلاء شهداء؟ قال: فينادي منادٍ من تـحت العرش: ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاءِ قومٌ يُيَسِّرون على المؤمنين، ويُنظِرُون المُعْسِرَ حتّى يَيْسِر[3].

٥٢٣/٦٢٤ ـ عن ابن سِنان، عن أبي حمزة، قال: ثلاثة يُظِلّهم الله يوم القيامة يوم لا ظِلّ إلاّ ظِلُّه: رجُلٌ دَعَته امرأةٌ ذاتُ حُسنٍ[4] إلى نفسها فتركها، وقال: إنّي أخافُ الله ربَّ العالمين، ورجُلٌ أنْظَر مُعسِراً أو تَرَك له من حقِّه، ورجُلٌ مُعلّقٌ قلبُهُ بحُبِّ المَساجد ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٨٠] يعني أن تَصَدّقوا بمالكم عـليه فهو خيرٌ لكم، فَلْيَدَع مُعْسِراً أو لِيَدَع لهُ من حَقِّه نَظَراً.

قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من أنظر مُعْسِراً كان له على الله في كلّ يومٍ صَدَقةٌ بمثل ما له عليه، حتّى يستوفي حقَّه[5].

٥٢٤/٦٢٥ ـ عن عُمر بن سُليمان، عن رجُلٍ من أهل الجزيرة، قال: سأل

---

(١) زاد في «هـ»: في ظل عرشه.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ١٥/١٥١.

(٣) ثواب الأعمال: ١٤٥، بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/١٥١.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: حسب.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ١٧/١٥١.

الرضا عليه السلام رجُلٌ، فقال له: جُعِلتُ فداك، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠] فأخبرني عن هذه النَّظِرة التي ذكرها الله، لها حَدٌّ يُعْرَف إذا صار هذا المُعْسِر لابُدّ له من أن يُنْظَرَ، وقد أخذ مال هذا الرجُل، وأنفق على عياله، وليس له غَلَّة[1] ينتَظِر إدراكها، ولا دَين ينتَظِر مَحلّه، ولامال غائب ينتَظِر قُدومه؟

قال: نعم، يُنْتَظَر بقَدر ما ينتهي خبره إلى الإمام، فيقضي عنه ما عليه من سَهم الغارمين، إذا كان أنفقه في طاعة الله، فإن كان أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الإمام.

قلت: فما لهذا الرجُل الذي ائتَمَنه، وهو لا يعلم فيم أنْفَقَهُ في طاعةِ الله، أو مَعْصِيَتِهِ؟ قال: يَسْعى له في ماله فَيَرُدّه وهو صاغِر[2].

٦٢٦/٥٢٥ ـ عن ابن سِنان، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: متى يُدفع إلى الغُلام ماله؟ قال: إذا بلغ وأُونِس منه رُشد، ولم يكن سفيهاً أو ضعيفاً.

قال: قلت: فإنّ منهم من يَبْلُغ خمس عشرة سنة وستّ عشرة سنة، ولم يبلُغ؟ قال: إذا بلغ ثَلاث عشرة سنة جاز أمره، إلّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً.

قال: قلتُ: وما السّفيه والضّعيف؟ قال: السّفيه: شارب الخمر، والضّعيف: الذي يأخُذ واحداً باثنين[3].

٦٢٧/٥٢٦ ـ عن يزيد أبي أُسامة[4]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول

---

(١) الغَلَّة: الدَّخل من كِراء دار وأجر غُلام وفائدة أرض.

(٢) الكافي ٥: ٩٣/٥، بحار الانوار ١٠٣: ١٥٢/١٨

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ١٦٤/١١.

(٤) في النُسخ: يزيد بن أُسامة، والصواب ما في المتن، لأنّ أبا أُسامة كنيته، وهو زيد بن يونس أبو أُسامة الشَحَّام، المعروف بزيد الشحَّام، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، راجع رجال النجاشي: ١٧٥/٤٦٢، معجم رجال الحديث ٧: ٣٦٧.

الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُوا﴾ [٢٨٢]، قال عليه السلام: لا ينبغي لأحد إذا مادُعي إلى الشهادةليشهد عليها، أن يقول: لا أشهد لكم[١].

٦٢٨/٥٢٧ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾، قال عليه السلام: إذا دعاك الرجُل لتشهد[٢] على دَين أو حقّ لا ينبغي لأحدٍ أن يتقاعس عنه[٣].

٦٢٩/٥٢٨ ـ عن أبي الصَّبّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾، قال: قبل الشهادة، قال: لا ينبغي لأحدٍ إذا ما دُعِي للشهادة أن يَشْهَد عليها، أن يقول: لاأشْهَد لكم، وذلك قبل الكتاب[٤].

٦٣٠/٥٢٩ ـ عن محمّد بن عيسى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا رَهْنَ إلّا مقبوض[٥].

٦٣١/٥٣٠ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾ [٢٨٣]، قال: بعد الشّهادة[٦].

٦٣٢/٥٣١ ـ عن هِشام، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ﴾[٧]، قال: قبل الشهادة[٨].

---

(١) الكافي ٧: ١/٣٧٩ و٢، التهذيب ٦: ٧٥١/٢٧٥، و٧٥٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٣١٢.

(٢) في جميع النسخ: تشهد، وما أثبتناه من الكافي والتهذيب.

(٣) الكافي ٧: ٣/٣٨٠، التهذيب ٦: ٧٥٤/٢٧٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣١٢، وفي «ب، هـ»: يتقاعس عنها.

(٤) الكافي ٧: ٢/٣٨٠، بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/٣١٢.

(٥) التهذيب: ٧: ٧٧٩/١٧٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٤/١٥٩.

(٦) الكافي ٧: ٢/٣٨١، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/٣١٢.

(٧) البقرة: ٢: ٢٨٢.

(٨) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٣١٢.

٥٣٢/٦٣٣ ـ عن سَعدان، عن رجُلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [٢٨٤]، قال عليه السلام: حقيقٌ على الله تعالى أن لا يُدخِلَ الجنّة من كان في قلبه مِثقال حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من حُبّهما(١).

٥٣٣/٦٣٤ ـ عن أبي عَمرو الزُّبَيريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله فرض الإيمان على جَوارح بني آدم وقسّمه عليها وفرّقه فيها، فليس من جوارحه جارحةٌ إلّا وقد وُكِّلت من الإيمان بغير ما وُكِّلت به أُختها، فمنها قَلْبُهُ الذي به يَعْقِل ويَفْقَه وَيَفْهَم، وهو أمير بَدَنِهِ الذي لا تَرِدُ الجوارح ولا تَصْدُر إلّا عن رأيه وأمره.

فأمّا ما فرضَ على القلب من الإيمان: فالإقرار والمعرفة، والعقد، والرضا، والتسليم بأن لا إله إلّا(٢) هو وحده لا شريك له إلهاً واحداً، لم يتّخِذ صاحبةً ولا ولداً، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والإقرار بماجاء من عندالله من نبيّ أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفةِ وهو عَمَلُه، وهو قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالكُفْرِ صَدْراً﴾(٣)، وقال: ﴿أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ﴾(٤)، وقال: ﴿الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾(٥)، وقال: ﴿إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾، فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة، وهو عَمَلُه، وهو رأس الإيمان(٦).

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ١٥/٥٧، و ٣٠: ٧٦/٢١٥.

(٢) زاد في «ج»: الله.

(٣) النحل: ١٦: ١٠٦.

(٤) الرعد: ١٣: ٢٨.

(٥) المائدة ٥: ٤١.

(٦) الكافي ٢: ٢٩/ ضمن حديث ١.

٦٣٥ / ٥٣٤ ـ عن عبدالصمَد بن بشير[1]، قال: ذُكر عند أبي عبدالله عليه السلام بَدْء الأذان، فقال: إنّ رجلاً من الأنصار رأى في منامه الأذان، فَقَصّه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُعلّمه بِلالاً.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كَذَبوا، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان نائماً في ظِلّ الكعبة، فأتاه جَبْرَئيل عليه السلام ومعه طاسٌ فيه ماءٌ من الجنّة، فأيقظه وأمره أن يغتسل به، ثمّ وضعه في مَحْمِل له ألف ألف لون من نُورٍ، ثمّ صَعِد به حتّى انتهى إلى أبواب السّماء، فلمّا رأته الملائكة نَفَرت عن أبواب السّماء، وقالت: إلهين: إله في الأرض، وإله في السّماء؟!

قال محمّد بن الحسن في حديثه: نَفَرت عن أبواب السماء، فقالت: إلهنا.

فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فتراجعت[2] الملائكة نحو أبواب السّماء وعَلِمت أنّه مَخلُوقٌ، ففتحت الباب، فدخل صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى إلى السّماء الثانية، فنفَرَت الملائكة عن أبواب السّماء، فقالت: إلٰهين: إله في الأرض، وإله في السّماء؟! فقال جَبْرَئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أن لا إله إلّا الله، فتراجعت الملائكة وعَلِمَت أنّه مَخْلُوق.

ثمّ فُتِحَ الباب، فدخل صلى الله عليه وآله وسلم، ومرّ حتّى انتهى إلى السّماء الثالثة، فنَفَرت الملائكة عن أبواب السماء، فقال جَبْرَئيل عليه السلام: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، أشهد أنّ محمّداً رسول الله، فتراجعت الملائكة وفتح الباب.

ومرّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهىٰ إلى السّماء الرابعة، فإذا هو بمَلَك مُتّكِئٍ[3]

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: عبدالصمد بن شيبة، تصحيف صوابه ما في المتن، انظر رجال النجاشي: ٢٤٨ / ٦٥٤، ومعجم رجال الحديث ١٠: ٢٢.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: فراجعت.

(٣) في «ج»: فإذا ملك وهو، في «هـ»: فإذا بملك وهو.

على سرير، تحت يده ثَلاثمائة ألف مَلَك، تحت كلّ مَلَك ثَلاثمائة ألف مَلَك، فهَمَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسُّجُود، ظَنّ أنه، فنُودي: أن قُم، قال: فقام المَلَك على رِجليه، قال: فعَلِم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه عبدٌ مخلوقٌ، قال: فلا يزال قائماً إلى يوم القيامة.

قال: وفُتِح الباب، ومرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى إلى السماء السابعة، قال: وانتهى إلى سدرة المنتهى، قال: فقالت السِّدرة: ماجاوزني مَخْلُوقٌ قبلك، قال: ثمّ مضى فدنا[1] فتدلّى، فكان قاب قوسين أوأدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، قال: فدفع إليه كتابين؛ كتاب أصحاب اليمين بيمينه، وكتاب أصحاب الشّمال بشِماله، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه، وفَتَحَه فَنَظَر فيه، فإذا فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم.

قال: فقال الله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ فقال الله: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [٢٨٥]، قال الله: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، قال: فقال الله تعالى: قد فعلت.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾، فقال: قد فعلت.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَة لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْلَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [٢٨٦] كلُّ ذلك يقول الله: قد

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: فتدانى.

فعلت.

ثمّ طوى الصّحيفة فأمسكها بيمينه، وفتح الأُخرى، صحيفة أصحاب الشِمال، فإذا فيها أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ هؤلاء قومٌ لا يؤمنون. فقال الله تعالى: يا محمّد ﴿**فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾[1].

قال: فلمّا فرغ من مُناجاة ربّه، رُدّ إلى البيت المَعْمُور، وهو في السّماء السابعة بحِذاء الكعبة، قال: فجمع له النبيّين والمُرسلين والملائكة، ثمّ أمر جَبرَئيل عليه السلام فأتمّ الأذان، وأقام الصلاة، وتقدّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فصلّى بهم، فلمّا فَرَغ التفت إليهم، فقال الله تعالى له: ﴿**فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ**﴾[2]. فسألهم يومئذٍ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ نزل ومعه صحيفتان، فدفعهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: فهذا كان بَدْء الأذان[3].

٦٣٦/٥٣٥ـ عن عبدالصمَد بن بشير[4]، قال: سمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أتى جَبْرَئيل عليه السلام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو بالأَبْطَح بالبُراق، أصغر من البَغل، وأكبر من الحِمار، عليه ألف ألف مِحَفّةٍ[5] من نُور، فشَمَسَ[6] البُراق حين أدناه منه لِيرْكَبَه، فلَطَمه جَبْرَئيل عليه السلام لَطْمَة عَرِق البُراق منها، ثمّ قال: اسكُنْ، فإنّه محمّد، ثمّ زَفّ[7]

(١) الزخرف ٤٣: ٨٩.

(٢) يونس ١٠: ٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ١١٩/١٩.

(٤) في «ا، ب، ج، د»: عبدالصمد بن مسيب، راجع الحديث المتقدم.

(٥) المِحَفّة: مَركَب كالهَودَج، إلّا أنّ الهودج يُقَبّب والمِحَفّة لا تُقَبّب.

(٦) شَمَسَت الدابة والفرس: شردت وجَمَحَت ومَنَعَت ظهرها.

(٧) الزَّفيف: سُرعة المشي مع تقارب خَطو وسُكُون.

به من بيت المَقْدِس إلى السّماء، فتطايرت الملائكة من أبواب السماء، فقال جَبْرَئيل: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة: عبدٌ مخلوقٌ. قال: ثمّ لَقُوا جَبْرَئيل، فقالوا: يا جَبْرَئيل، من هذا؟

قال: هذا محمّد، فسلّموا عليه.

ثمّ زَفّ به إلى السّماء الثانية، فتطايرت الملائكة، فقال جَبْرَئيل: أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أن لا إله إلّا الله، فقالت الملائكة: عَبدٌ مخلوقٌ، فَلَقُوا جَبْرَئيل، فقالوا: من هذا؟ فقال: محمّد، فسلّموا عليه.

فلم يَزَل كذلك في سَماء سَماء، ثمّ أتمّ الأذان، ثمّ صلّى بهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في السماء السابعة، وأمّهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ مضى به جَبْرَئيل عليه السلام حتّى انتهى به إلى موضعٍ، فوضع إصْبَعَهُ على مَنْكِبِهِ ثمّ رفعه[1]، فقال له: امضِ، يا محمّد، فقال له: يا جَبْرَئيل، تدعني في هذا الموضع؟ قال: فقال له: يا محمّد، ليس لي أن أجوز هذا المقام، ولقد وَطِئتَ مَوضعاً ما وَطِئه أحَدٌ قبلك، ولا يَطَؤهُ أحدٌ بعدك.

قال: ففتح الله له من العظيم ماشاء الله، قال: فكلّمه الله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾. قال: نعم يا ربّ ﴿وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ﴾.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ قال محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾.

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: دفعه.

قال: قال الله: يامحمّد، من لأمّتك بعدك؟ فقال: الله أعلم، قال: عليّ أمير المؤمنين.

قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: والله، ما كانت وِلايتُه إلّا من الله تعالى مُشافَهَةً لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم[(١)].

٥٣٦/٦٣٧ ـ عن قَتادة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأ هذه الآية: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾ حتّى يَختِمها، قال: وحقّ الله، إنّ لله كتاباً قبل أن يَخلُقَ السماوات والأرض بألفي سنة، فوضعه عنده فوق العَرش، فأنزل آيتين فَختَم بهما البقرة، فأيّما بيت قُرِئتا فيه لَم يَدْخُلهُ شيطان[(٢)].

٥٣٧/٦٣٨ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في آخر البقرة لمّا دَعَوا أُجيبوا: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾، قال: ما افترض الله عليها ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾، وقوله: ﴿لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾[(٣)].

٥٣٨/٦٣٩ ـ عن عَمرو بن مَروان الخزّاز، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رُفِعت عن أُمّتي أربع خِصال: ما أخطأوا، وما نَسوا، وما أُكرِهُوا عليه، وما لم يُطيقوا، وذلك في كتاب الله، قول الله تبارك وتعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ وقول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[(٤)].

---

(١) بحار الأنوار ١٨: ١٠٦/٤٠٢.

(٢) نور الثقلين ١: ١٢٢٠/٣٠٤.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٢٦/٣٠٦.

(٤) الكافي ٢: ١/٣٣٥، بحار الأنوار ٥: ٢٧/٣٠٦، والآية من سورة النحل ١٦: ١٠٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة آل عمران

١/٦٤٠ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: من قرأ سورة البقرة وآل عمران، جاء يوم القيامة تُظِلّانه على رأسه، مثل الغَمامَتَين، أو الغَيابَتَين[1].

٢/٦٤١ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدىً لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ [١ ـ ٤].

قال: هو كُلّ أمرٍ محكمٍ، والكتاب هو جُملة القُرآن الذي يُصدّق فيه مَن كان[2] قَبْله من الأنبياء[3].

٣/٦٤٢ ـ عن عبدالرحمن بن كَثير الهاشميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٢: ٨/٢٦٥، وفي «أ»: والعباءتين، راجع الحديث (١٠٣).

(٢) في «هـ»: كتاب.

(٣) تفسير القمي ١: ٩٦، مجمع البيان ٢: ٦٩٧، بحار الأنوار ٩٢: ١٣/١٦.

الله: ﴿هُوَ الَّذِى أَنزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾، قال: أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام، ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ فُلان وفُلان، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ أصحابهم وأهل ولايتهم ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾[1] [٧].

٦٤٣/٤ ـ وسُئل أبو عبدالله عليه السلام، عن المُحكم والمُتشابه، قال: المُحكم ما يُعمل به، والمُتشابه ما اشْتَبه على جاهِلِه[2].

٦٤٤/٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، يقول: إنّ القرآن مُحكم ومُتشابه، فأمّا المُحكم فنؤمن به ونعمل به ونَدين به، وأمّا المُتشابه فنؤمن به ولا نعمل به، وهو قول الله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى العِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ والراسخون في العلم هم آل محمّد عليهم السلام[3].

٦٤٥/٦ ـ عن مَسْعَدَة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، أنّ رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام: هل تَصِف لنا ربّنا نزداد له حُبّاً وبه معرفةً؟ فغَضِبَ عليه السلام وخطَب الناسَ، فقال فيما قال: عليك ـ يا عبدالله ـ بما دلّك عليه القُرآن من صِفَتِه، وتَقَدَّمَكَ فيه الرسول من مَعْرِفَتِه، فأتمَّ به وٱستَضِيء بنُور هدايته، فإنّما هي نعمةٌ وحكمةٌ اُوتيتها، فُخذ ما اُوتيت وكُن من الشاكِرين، وما كلّفك الشيطان عليه[4] ممّا ليس عليك في الكتاب فَرْضُه، ولا في سنّة الرسول وأئمّة الهداة أثره، فَكِلْ عِلْمَهُ إلى الله، ولا تُقدِّر عَظَمَة الله[5].

---

(١) الكافي ١: ١٤/٣٤٣ «نحوه»، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٢١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٣: ١٢/٢٠٨.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ٩٣، و٩٢: ١٥/٣٨٢.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ١٦/٣٨٢.

(٤) في شرح النهج: الشيطان علمه.

(٥) زاد في «ه»: على قدر عقلك فتكون من الهالكين.

واعلم ـ يا عبدالله ـ أنّ الرّاسخين في العلم هم الذين أغناهُم الله عن الاقتِحام على السُّدَد[١] المَضروبة دون الغُيوب، إقراراً بجَهْل[٢] ما جَهِلوا تفسيره من الغَيب المَحجوب، فقالوا: آمنّا به كلٌّ من عند ربّنا، وقد مَدحَ الله اعترافهم بالعَجْز عن تَنَاوُل مالم يُحيطوا به عِلماً، وسمّى تَرْكَهم التَعمُّق فيمالم يُكلِّفهم البحث عنه رُسُوخاً[٣].

٧/٦٤٦ ـ عن بُريد بن مُعاوية، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلمِ﴾.

قال: يعني تأويل القرآن كلّه، إلّا الله والراسخون في العلم، فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضلَ الراسخين، قد عَلَّمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله مُنزلاً عليه شيئاً لم يُعلّمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يَعْلَمُونه كُلَّه، فقال الذين لايعلمون: ما نقول إذا لم نعلم تأويله؟ فأجابهم الله: ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنا﴾، والقرآن له خاصٌّ وعامٌّ، وناسخٌ ومنسوخٌ، ومُحكمٌ ومُتشابهٌ، فالراسخون في العلم يعلمونه[٤].

٨/٦٤٧ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾ نحن نَعْلَمُه[٥].

٩/٦٤٨ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نحن الراسِخون في

---

(١) قال في النهاية: حديث واردي الحوض «هم الذين لاتُفتح لهم السُّدَد» أي لا تُفتح لهم الأبواب. «النهاية ٢: ٣٥٣».

(٢) في شرح النهج: الإقرار بجملة.

(٣) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٦: ٤٠٣، بحار الأنوار ٣: ١/٢٥٧.

(٤) الكافي ١: ٢/١٦٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٢: ٣٩/٩٢.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٠/٩٢، وفي «ج»: نحن نعلم تأويله.

العلم، فنحن نعلم تأويله[١].

١٠/٦٤٩ ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: قال: أبو عبدالله عليه السلام: أكثِرُوا من أن تقولوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [٨] ولا تأمَنُوا الزَّيغ[٢].

١١/٦٥٠ ـ عن جميل بن درّاج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يَتَلذّذ الناس في الدُنيا والآخرة بلذّة أكثر لهم من لذّة[٣] النساء، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [١٤] إلى آخر الآية، ثمّ قال: إنّ أهل الجنّة ما يتلذّذون بشيءٍ في الجنّة أشهى عندهم من النِكاح، لاطعام ولا شراب[٤].

١٢/٦٥١ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾[٥]، قال: لا يَحِضن ولا يُحدِثنَ[٦].

١٣/٦٥٢ ـ عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من داوم[٧] على صلاة الليل والوِتر، واستغفرالله في كلّ وِترٍ سبعين مرّةً، ثمّ وَاظَبَ على ذلك سَنةً، كُتِب من المُستغفرين بالأسحار[٨].

١٤/٦٥٣ ـ عن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله تبارك

---

(١) الكافي ١: ١٦٦/١، بحار الأنوار ٩٢: ٩٢/٤١.
(٢) بحار الأنوار ٩٤: ١٨١/٨.
(٣) في «أ، ب، د»: والآخرة ولا أكثرهم في اللذة من.
(٤) الكافي ٥: ٣٢١/١٠، بحار الأنوار ٨: ١٣٩/٥٣.
(٥) البقرة ٢: ٢٥، النساء ٤: ٥٧.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠/١٩٥، بحار الأنوار ٨: ١٣٩/٥٢.
(٧) في «أ، ب، ج، د»: دام.
(٨) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/٣٧.

وتعالى: ﴿وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾ [١٧] قال: استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وِتْرِه سبعين مرّةً[١].

١٥/٦٥٤ ـ عن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قال في آخر الوِتر في السَّحر: أستغفر الله وأتوب إليه، سبعين مرّةً، ودام على ذلك سنةً، كَتَبه الله من المستغفرين بالأسحار[٢].

١٦/٦٥٥ ـ وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام: وجَبَت له المَغْفِرَة[٣].

١٧/٦٥٦ ـ عن عُمر بن يزيد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: من استغفر الله سبعين مرّةً في الوِتْرِ بعد الرُكوع، فدام على ذلك سنةً، كان من المستَغْفِرِينَ بالأسحار[٤].

١٨/٦٥٧ ـ عن مُفَضّل بن عُمر، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلتُ فداك، تفوتني صلاةُ الليل فأُصلّي الفجر، فليَ أن أُصلّي بعد صلاة الفجر ما فاتني من صلاة وأنا في صلاةٍ[٥] قبل طُلوع الشمس؟

فقال: نعم، ولكن لا تُعلّم به أهلك فيتّخذونه سُنّة، فيُبْطِل قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾[٦].

١٩/٦٥٨ ـ عن جابر، قال: سألتُ أباجعفر عليه السلام عن هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلَائكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ قَائِماً بِالْقِسطِ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [١٨].

---

(١) التهذيب ٢: ١٣٠/٥٠١، بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح٣٧.
(٢) المحاسن: ٥٣/٨٠، مصباح الكفعمي: ٥٣، بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح٣٧.
(٣) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح٣٧.
(٤) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح٣٧.
(٥) كذا، والظاهر مصلّاي.
(٦) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٦/ذيل ح٣٧.

قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ فإنّ الله تبارك وتعالى يَشْهَد بها لنفسه، وهو كما قال.

فأمّا قوله: ﴿وَالمَلَائِكَةُ﴾ فإنّه أكرم الملائكة بالتسليم لرّبهم، وصدّقوا وشَهِدُوا كما شَهِدَ لنفسه.

وأمّا قوله: ﴿وَأُوْلُوا العِلْمِ قَائِماً بِالْقِسطِ﴾ فإنّ أُولي العلم الأنبياء والأوصياء، وهم قيام بالقِسط، والقِسط: هو العَدْل في الظاهر، والعَدْل في الباطن: أمير المؤمنين عليه السلام[١].

٢٠/٦٥٩ ـ عن مَرْزُبان القُمي، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلَائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ قَائِماً بِالْقِسطِ﴾، قال: هو الإمام[٢].

٢١/٦٦٠ ـ عن إسماعيل، رفعه إلى سعيد بن جُبَير، قال: كان على الكعبة ثَلاثمائة وستّون صَنَماً، لكلّ حيٍّ من أحياء العرب الواحد والاثنان، فلمّا نزلت هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ خرَّت الأصنامُ في الكعبة سُجَّداً[٣].

٢٢/٦٦١ ـ عن محمّد بن مُسلم، قال: سألتُه عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلَامُ﴾ [١٩]، فقال: الدين[٤] فيه الإيمان[٥].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥١/٧٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٣: ٥١/٢٠٤، و٣٦: ٨٤/١٣٢

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٥٢/٢٠٤.

(٣) مجمع البيان ٢: ٧١٧ «نحوه»، الدر المنثور ٢: ١٦٧ «نحوه»، بحار الأنوار ١٧: ١٢/٣٦٦.

(٤) في «أ، د»: الذي.

(٥) تفسير البرهان ١: ١/٦٠٤، ويأتي الحديث لاحقاً.

٢٣/٦٦٢ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلَامُ﴾، قال: يعني الدين فيه الإيمان[١].

٢٤/٦٦٣ ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ [٢٦] فقد آتى الله بني أُميّة المُلك!

فقال عليه السلام: ليس حيث يذهب الناس إليه، إنّ الله آتانا المُلك وأخذه بنو أُميّة، بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخُذُهُ الآخر، فليس هو للّذي أخذه[٢].

٢٥/٦٦٤ ـ عن الحسين بن زَيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا إيمان لمن لا تقيّة له، ويقول: قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾[٣] [٢٨].

٢٦/٦٦٥ ـ عن زياد أبي عُبيدة الحَذّاء، قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، فقلتُ: بأبي أنت وأُمّي، رُبّما خلا بي الشيطان فخبُثَت نفسي، ثمّ ذكرتُ حبّي إيّاكم، وانقطاعي إليكم فطابت نفسي؟

فقال: يا زياد، ويحك وما الدين إلّا الحُبّ، ألا ترى إلى قول الله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾[٤] [٣١].

٢٧/٦٦٦ ـ عن بَشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قد عرفتم فيَّ منكرين كثيراً، وأحببتم فيَّ مبغضين كثيراً، وقد يكون حُبّاً لله في الله ورسوله،

---

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٢٨٤/ ٤٠.

(٢) الكافي ٨: ٢٦٦/٣٨٩، بحار الأنوار ٧٥: ٣٤٨/٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٧٥: ٤١٤/٦٥.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٩٤/٥٥.

وحُبّاً في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله، وما كان في الدنيا فليس في شيء، ثمّ نفض يده، ثمّ قال: إنّ هذه المُرجِئة، وهذه القَدَريّة، وهذه الخوارج ليس منهم أحدٌ إلّا يرى أنّه على الحقّ، وإنّكم إنّما أحببتمونا في الله، ثمّ تلا: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِى الأَمْرِ مِنكُمْ﴾(١)، ﴿وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(٢)، و﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾(٣)، ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾(٤).

٢٨/٦٦٧ ـ عن بُريد بن مُعاوية العِجليّ، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادِمٌ من خُراسان ماشياً، فأخرج رجليه وقد تَوَرّمتا(٥)، وقال: أما والله ما جاءني من حيث جِئتُ إلّا حُبّكم أهل البيت.

فقال: أبو جعفر عليه السلام: والله لو أحبّنا حجرٌ حشره الله معنا، وهل الدِّين إلّا الحُبّ، إنّ الله تعالى يقول: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾، وقال: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾(٦) وهل الدِّين إلّا الحُبّ(٧).

٢٩/٦٦٨ ـ عن رِبعي بن عبدالله، قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلتُ فِداك، إنّا نُسمّي بأسمائكُم، وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك؟

فقال: إي والله، وهل الدِّين إلّا الحُبّ، قال الله تعالى: ﴿إِن كُنتُم تُحِبُّونَ اللهَ

---

(١) النساء ٤: ٥٩.

(٢) الحشر ٥٩: ٧.

(٣) النساء ٤: ٨٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٥٦/٩٤، نور الثقلين ١: ٩٢/٢٢٧.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: تغلفتا.

(٦) الحشر ٥٩: ٩.

(٧) بحار الأنوار ٢٧: ٥٧/٩٥.

﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[١].

٦٦٩/ ٣٠ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾ [٣٣ و ٣٤]، قال عليه السلام: نحن منهم، ونحن بقيّة تلك العِترة[٢].

٦٧٠/ ٣١ ـ عن هِشام بن سالم، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحاً﴾، فقال عليه السلام: هو آل إبراهيم وآل محمّدٍ على العالمين، فَوَضَعُوا اسماً مكان اسمٍ[٣].

٦٧١/ ٣٢ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا قضى محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم نبُوّته واستُكملت أيّامه، أوحى الله: يا محمّد، قد قُضِيت نبوّتك، واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الذي عندك من الإيمان، والاسم الأكبر، وميراث العلم وآثار علم النُبوّة في[٤] العَقِب في ذُرّيّتك، فإنّي لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النُبوّة من العقب من ذُرّيّتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

وإنّ الله جلّ وتعالى لم يجعل العِلم جَهْلاً، ولم يَكِل أمْرَه إلى أحدٍ من خلقه، لا إلى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، ولا إلى نبيّ مُرسل، ولكنّه أرسل رُسُلاً من ملائكته، فقال لهم:

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ٩٥/ ٥٨، و ١٠٤: ١٣٠/ ١٩.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٢٢٥/ ٤٤.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٢٢٥/ ٤٥.

(٤) في «أ، ب، د»: من.

كذا وكذا، فأمرهم بما يُحِبّ، ونهاهم عمّا يكره، فقَصّ[١] عليه أمر خلْقِهِ بعلمٍ، فَعلم ذلك العِلم، وعلّم أنبياءه وأصفياءه من الأنبياء والأعوان والذُرّيّة التي بعضها من بعضٍ، فذلك قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾[٢].

فأمّا الكتاب فهو النُبوّة وأمّا الحكمة فهم الحُكماء من الأنبياء في الصّفوة، وأمّا المُلك العظيم فهُم الأئمّة الهُداة في الصّفوة، وكلّ هؤلاء من الذُّرّيّة التّي بعضها من بعضٍ التّي جعل فيهم البقيّة، وفيهم العاقبة، وحِفظ المِيثاق حتّى تنقضي الدنيا، وللعُلماء ولولاة الأمر الاستنباط للعِلم والهداية[٣].

٣٣/٦٧٢ ـ عن أحمد بن محمّد، عن الرضا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من زَعم أنّه قد فَرَغ من الأمر فقد كَذَب. لأنّ المشيئة لله في خَلْقه، يُريدُ ما يشاءُ، ويفعلُ ما يُريد، قال الله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ آخرها من أوّلها، وأوّلها من آخرها، فإذا أُخبرتم بشيءٍ منها بعينه أنّه كائنٌ وكان في غيره منه، فقد وقع الخبر على ما أُخبرتُم عنه[٤].

٣٤/٦٧٣ ـ عن أبي عبدالرحمن، عن أبي كَلَدَة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الرُّوح والراحة، والرَّحمة والنُّصرة، واليُسر واليسار، والرِّضا والرِّضوان، والمَخْرَج والفَلْج[٥]، والقُرب والمَحبّة من الله ومن رسوله لمن أحبَّ

---

(١) في «ج»: ففوض.
(٢) النساء ٤: ٥٤.
(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٤٦/٢٢٥.
(٤) نور الثقلين ١: ١٠٨/٣٣١.
(٥) الفَلْج: الظَّفَر.

عليّاً وائتمّ بالأوصياء من بعده، حقٌّ عليَّ أن أُدخلهم في شَفَاعتي، وحقّ على ربّي أن يستجيب لي فيهم، لأنّهم أتباعي، ومن تَبِعني فإنّه منّي، مَثَلُ إبراهيم جَرى فيّ، ولايته[١] منّي، وأنا منه، دينه ديني، وديني دينه، وسُنّته سُنّتي، وسُنّتي سُنّته، وفضلي فضله، وأنا أفضل منه؟ وفضلي له فضل، وذلك تصديق قول ربّي: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢].

٣٥/٦٧٤ ـ عن أيّوب، قال: سَمِعني أبو عبدالله عليه السلام، وأنا أقرأ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى العَالَمِينَ﴾، فقال لي: وآل محمدٍ كانت فمَحَوها، وتَرَكُوا آل إبراهيم وآل عِمران[٣].

٣٦/٦٧٥ ـ عن أبي عَمرو الزُّبَيْرِي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلتُ له: ما الحُجّة في كتاب الله أنّ آل محمّدٍ هم أهل بيته؟

قال: قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ﴾ وآل محمّدٍ، هكذا نزلت ﴿عَلَى العَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ولا تكون الذُرّيّة من القوم إلّا نسلهم من أصلابهم.

وقال تعالى: ﴿اعْمَلُوا ءَالَ دَاوُد شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[٤] وآل عِمران وآل محمّدٍ. في[٥] رواية أبي خالد القَمّاط عنه عليه السلام[٦].

٣٧/٦٧٦ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ امرأة عِمران

---

(١) كذا، وفي البحار: فيّ لأنّه.

(٢) المحاسن: ٧٤/١٥٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٣: ٤٧/٢٢٧.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٤٨/٢٢٧.

(٤) سبأ ٣٤: ١٣.

(٥) (في) من «ج».

(٦) بحار الأنوار ٢٣: ٤٩/٢٢٧.

لمّا نذَرَت ما في بطنها مُحرّراً، قال: والمُحَرّر للمسجد إذا وضعته أو دخل المسجد، فلم يَخرُج من المسجد أبداً. فلمّا وَلَدت مريم ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [٣٦] فَسَاهَمَ عليها النبيّون، فأصابت القُرعة زكريّا عليه السلام وهو زوج أُختها، وكَفَّلَها وأدخلها المسجد، فلمّا بَلَغَتْ ما تَبْلُغ النِساء من الطَمث وكانت أجمل النساء، وكانت تُصلّي فيضيء المِحراب لنُورها، فدخل عليها زكريّا، فإذا عندها فاكهةُ الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشّتاء، فقال: ﴿أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِاللهِ﴾ [٣٧] فهُنالك دعا زكريّا ربّه قال: ﴿إِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِن وَرَاءِى﴾[١] إلى ما ذَكَر الله من قِصّة زكريّا ويحيى[٢].

٦٧٧/٣٨ ـ عن حَفص بن البَخْتَري، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾[٣] المُحرَّر: يكون في الكنيسة، لايخرج منها، فلمّا وضعتها أُنثى ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَىٰ﴾ إنّ الأُنثى تحيض فتخرج من المسجد، والمُحرّر لايخرج من المسجد[٤].

٦٧٨/٣٩ ـ وفي رواية حَريز، عن أحدهما عليهما السلام، قال: نَذَرت ما في بطنها للكَنيسة أن تَخْدُم العُبّاد، وليس الذّكر كالأُنثى في الخِدمة، قال: فشَبّت وكانت تَخدُمهم وتُناولهم حتّى بَلَغَت، فأمر زكريّا أن يتّخذ لها حِجاباً دون العُبّاد، فكان

---

(١) مريم ١٩: ٥.
(٢) بحار الأنوار ١٤: ١٨/٢٠٤.
(٣) آل عمران ٣: ٣٥.
(٤) بحار الأنوار ١٤: ١٩/٢٠٤.

يَدْخُل عليها فيرى عندها ثَمَرة الشتاء في الصّيف، وثمرة الصّيف في الشِتاء، فُهنالك دعا وسأل ربّه أن يَهَبَ له ذَكَراً، فوَهب له يحيى عليه السلام[١].

٦٧٩/ ٤٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سَمِعتُه يقول: أوحى الله تعالى إلى عِمران: أنّي واهبٌ لك ذَكَراً، يُبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله، ورسولاً إلى بني إسرائيل، قال: فأخبر بذلك امرأته حَنّة، فحَمَلت فوَضَعت مريم؛ فقالت: ربّ إنّي وضعتها أنثى، والأُنثى لا تكون رسولاً، وقال لها عِمران: إنّه ذكر يكون منهما نبيّاً، فلمّا رأت ذلك قالت ما قالت، فقال الله وقوله الحقّ: ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فكان ذلك عيسى بن مريم عليه السلام، فإن قلنا لكم: إنّ الأمر يكون في أحدِنا، فكان في ابنه[٢] وابن ابنه، أو ابن ابن ابنه، فقد كان فيه، فلا تُنكِروا ذلك[٣].

٦٨٠/ ٤١ ـ عن سَعْد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لقي أبليس عيسى ابن مريم عليه السلام، فقال: هل نالني من حَبائِلِك شيء؟ قال: جَدّتُك التي قالت: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ إلى ﴿الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٤].

٦٨١/ ٤٢ ـ عن سَيف، عن نَجم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ فاطمة عليها السلام ضمِنَت لعليّ عليه السلام عَمَل البيت والعَجين والخُبز وقَمَّ البيت[٥]، وضمِنَ لها عليّ عليه السلام

---

(١) بحار الأنوار ١٤: ٢٠٤/ ٢٠.

(٢) في «ج»: أو، وكذا التي بعدها.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٢٠٥/ ٢١.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٢٧١/ ٤، قال المجلسي رحمه الله: يعني كيف ينالك من حبائلي وجدّتك دعت حين ولدت والدتك أن يعيذها الله وذُريّتها من شرّ الشيطان الرجيم وأنت من ذُريّتها.

(٥) قَمَّ الشيء: كنسه.

ما كان خلف الباب من نَقْل الحَطَب، وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة، هل عندك شيء؟ قالت: لا، والذي عظّم حقَّك، ما كان عندنا منذ ثَلاثه أيّام شيءٌ نُقريك[١] به. قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهاني أن أسألك شيئاً، فقال: لا، تسألي ابن عمّك شيئاً، إن جاءك بشيءٍ عفواً، وإلّا فلا تسأليه.

قال: فَخَرَج الإمام عليه السلام فلقيَ رجُلاً فاستقرض منه ديناراً، ثمّ أقبل به وقد أمسى، فلقي المِقداد بن الأسود، فقال للمِقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجُوع، والذي عظَّم حقّك يا أمير المؤمنين.

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّ؟ قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّ.

قال: فهو أخرجني، وقد استقرضتُ ديناراً، وسأوثِرك به؛ فدفعه إليه، فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً، وفاطمة تُصلّي، وبينهما شيءٌ مُغطّىً، فلمّا فَرَغت أجترّت[٢] ذلك الشيء، فإذا جَفْنَة من خُبزٍ ولَحْم، قال: يا فاطمة، أنّىٰ لك هذا؟ قالت: ﴿هُوَ مِنْ عِندِاللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٣٧].

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أُحدِّثُك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى، قال: مثل زكريّا إذ دخل على مريم المِحْراب، فوجد عندها رزقاً، قال: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِاللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَاب﴾ فأكَلُوا منها شهراً، وهي الجَفْنَة التي يأكُل منها القائم عليه السلام، وهي عندنا[٣].

٤٣/٦٨٢ ـ عن إسماعيل بن عبدالرحمن الجُعفي، قال: قلتُ لأبي

---

(١) قَرَى الضيف: أضافه وأكرمه.

(٢) أجترّ الشيء: جرّه.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ١٩٧/٤، و٤٣: ٣١/٣٨.

عبدالله عليه السلام: يقول[١] المُغيرة بن سعيد[٢]: إنّ الحائِض تقضي الصّوم؟ فقال: مالَهُ! لاوفّقه الله، إنّ امرأة عِمران نَذَرتَ ما في بطنها مُحرّراً، والمُحرّر للمسجد لا يخرج منه أبداً، فلمّا وَضَعَت مريم قالتْ: ربّ إنّي وَضعتها أُنثىٰ، وليس الذكر كالأُنثى.

فلمّا وضعتها أُدْخِلت المسجد[٣]، فلمّا بَلَغَت مَبْلَغ النساء أُخرجت من المسجد، فما تَجِد أيّاماً تقضيه، وهي عليها أن تكون الدّهر في المسجد[٤].

٦٨٣ / ٤٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ زكريّا لمّا دعا ربَّه أن يَهَبَ له ذَكَراً، فنادته الملائكة بما[٥] نادَتْهُ به، أحبّ أن يعلم أنّ ذلك الصوت من الله، أوحى إليه: أنّ آية ذلك أن يُمسِك لسانه عن الكلام ثَلاثة أيام. قال: فلمّا أمْسَك لسانه، ولم يَتَكلّم، عَلِم أنَّه لايَقْدِر على ذلك إلّا الله، وذلك قول الله: ﴿رَبِّ اجْعَل لِّى ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً﴾[٦] [٤١].

٦٨٤ / ٤٥ ـ عن حمّاد، عمَّن حدَّثه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لمّا سأل زكريّا ربَّه أن يَهبَ له ذَكَراً، فوهب الله له يحيى، فدخله من ذلك[٧]، فقال: ﴿رَبِّ اجْعَل لِّى

---

(١) (لأبي عبدالله عليه السلام يقول) ليس في «ب، ج»، وفي الاصل: قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن.

(٢) في النسخ: المغيرة بن عمر، تصحيف، وهو الذي كان يكذب على الإمام الباقر عليه السلام. أُنظر رجال الكشي: ٢٢٣/٣٩٩، ومعجم رجال الحديث ١٨: ٢٧٥، والكافي.

(٣) في «أ، ب، د»: ادخلت، وفي «هـ»: ادخلتها المسجد.

(٤) الكافي ٣: ١٠٥/٤ «نحوه»، علل الشرائع: ٥٧٨/٦، بحار الأنوار ١٤: ٢٠١/١٢، وفي علل الشرائع: أُخرجت من المسجد أنّى كانت تجد أياماً تقضيها وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد.

(٥) في «أ، ب، ج»: مما.

(٦) بحار الأنوار ١٤: ١٨٤/٣١.

(٧) كذا، ولعلّ في الحديث سقطاً.

ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً﴾ فكان يُومىء برأسه، وهو الرَّمْز[1].

٤٦/٦٨٥ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَسَيِّداً وَحَصُوراً﴾ والحَصُور: الذي يأبى[2] النساء ﴿وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[3] [٣٩].

٤٧/٦٨٦ ـ عن حسين بن أحمد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنَّ طاعة الله خِدمته في الأرض، فليس شيءٌ من خدمته تَعْدِل الصلاة، فمن ثمَّ نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلّي في المحراب[4].

٤٨/٦٨٧ ـ عن الحَكَم بن عُتيبة[5]، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب: ﴿إِذْ قَالَتِ المَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ ٱصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ العَالَمِينَ﴾ اصطفاها مرَّتين، والاصطفاء إنمّا هو مرَّة واحدة.

قال: فقال لي: يا حَكَم، إنّ لهذا تأويلاً وتفسيراً. فقلت له: ففسِّره لنا أبقاك الله.

قال: يعني اصطفاه[6] إيّاها أوّلاً من ذُريَّة الأنبياء المُصْطَفين المرسلين، وطَهّرها من أن يكون في ولادتها من أبائها وأُمّهاتها سِفاحٌ، وأصطفاها بهذا في القرآن ﴿يَا مَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ شكراً لله.

ثمّ قال لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يُخبِره بما غاب عنه من خَبَر مريم وعيسى عليهما السلام:

---

(١) بحار الأنوار ١٤: ٣٣/١٨٥.

(٢) في «ب، ج»: الذي لا يأتي.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٣٤/١٨٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٢٣/١٣٣، بحار الأنوار ٣٥/١٨٥/١٤، و٨٢: ٣٩/٢١٩.

(٥) في النسخ: عيينة، تصحيف، صوابه من إيضاح الاشتباه: ١٥٣/١٣٨، وتهذيب الكمال ٧: ١١٤.

(٦) في «أ، هـ»: أصطفاها.

يا محمّد ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ في مريم وابنها، وبما خصَّهما الله به وفضَّلهما وأكْرَمهما حيث قال: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾ يا محمّد، يعني بذلك الربُّ[١] المَلائكة ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [٤٢ ـ ٤٤] حين أُيْتِمَت من أبيها[٢].

وفي رواية أُخرى، عن[٣] ابن خُرّزاد ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ حين أُيْتِمت من أبويها ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾ يا محمّد ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [٤٤] في مريم عند ولادتها بعيسى عليه السلام أيّهم يَكفُلها ويَكفُل ولدها.

قال: فقلتُ له: أبقاك الله، فمن كَفَّلها؟ فقال: أما تَسْمَع لقوله تعالى؟ الآية[٤].

وزاد علي بن مهزْيار في حديثه ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا انثى وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٥]، قال: قلتُ: أكان يُصيب مريم ما يُصيب النساء من الطَّمَث؟ قال: نعم، ما كانت إلّا امرأة من النساء[٦].

وفي رواية أُخرى ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾، قال: اسْتَهَمُوا عليها، فَخرَج سَهْم زكريا، فكَفَّل بها.

وقال يزيد[٧] بن رُكانة: اخْتَصَمُوا في بنت حمزة، كما اخْتَصَمُوا في مريم.

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: لرب.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٢.

(٣) (أُخرى عن) ليس في «أ، ب، د».

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٢.

(٥) آل عمران ٣: ٣٦.

(٦) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٣.

(٧) في النسخ: زيد. تصحيف، والصحيح ما أثبتناه، انظر تهذيب الكمال ٩: ٢٢١ و٣٢/١٢٢، واسد الغابة ٥/١٠٩.

قال: قلتُ له: جُعِلت فداك، حمزة استنَّ السُّنن والأمثال، كما اخْتَصَمُوا في مريم اخْتَصَمُوا في بنت حمزة؟ قال: نعم.

﴿وَٱصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ العَالَمِينَ﴾، قال: نساء عَالَمَيها[١].

قال عليه السلام: وكانت فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين[٢].

٤٩/٦٨٨ ـ عن الهُذَلي، عن رجل، قال: مَكَث عيسى عليه السلام حتّى بلغ سبع سنين، أو ثمان سنين، فجعل يُخبِرهم بما يأكُلُون وما يَدَّخِرون في بيوتهم، فأقام بين أظهرهم يُحيي الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويُعَلِّمهم التوراة، وأنزل الله عليه الإنجيل، لما[٣] أراد الله عليهم حُجَّة[٤].

٥٠/٦٨٩ ـ عن محمّد بن ابي عمير، عمّن ذكره، رَفَعه، قال: إنَّ أصحاب عيسى عليه السلام سألوه أن يُحيي لهم ميتاً، قال: فأتىٰ بهم إلى قبر سام بن نُوح، فقال له: قُم باذن الله يا سام بن نُوح. قال: فانشقَّ القبر، ثمّ أعاد الكلام فتحرَّك، ثمّ أعاد الكلام فخرج سام بن نُوح.

فقال له عيسى: عليه السلام: أيُّهما أحبُّ إليك، تبقى أو تعود؟ قال: فقال: يا رُوح الله، بل أعود، إنّي لأجد حُرْقة الموت ـ أوقال: لَذْعَة[٥] الموت ـ في جوفي إلى يومي هذا[٦].

٥١/٦٩٠ ـ عن أبان بن تَغْلِب قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام: هل كان عيسى بن

---

(١) في «ج»: عالمها.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٣.

(٣) في «ج»: بما.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ١/٢٣٣.

(٥) في «أ»: لدغة.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي: ٢٦٩/ ٣١٠، بحار الأنوار ١٤: ٢/٢٣٣.

مريم أحيا أحداً بعد موته حتّى كان له أكْلٌ ورِزقٌ ومُدَّةٌ وولد؟

قال: فقال: نعم، إنّه كان له صديقٌ مؤاخٍ له في الله، كان عيسى عليه السلام يَمُرّ به فيَنْزِل عليه، وإنَّ عيسى عليه السلام غاب عنه حيناً، ثمّ مرّ به ليُسلّم عليه، فخَرَجَتْ إليه أُمّه لتُسَلّم، فسألها عنه، فقالت أُمُّه: مات يا رسول الله. فقال لها: أتحبّين أن تريه؟ قالت: نعم. قال لها: إذا كان غداً أتيتك حتّى أُحييه لك باذن الله.

فلمّا كان من الغد أتاها، فقال لها: انطلقي معي إلى قبره، فانطلقا حتّى أتيا قبره، فوقف عيسى عليه السلام، ثمّ دعا الله، فانفرج القبر، وخرج ابنها حيّاً، فلمّا رأته أُمُّه ورآها بكيا، فرحمهما[1] عيسى عليه السلام. فقال له: أتُحِبّ أن تبقى مع أُمّك في الدنيا؟ قال: يا رسول الله، بأكلٍ وبرِزْقٍ ومُدّة، أو بغير مـدَّةٍ ولارِزْقٍ ولاأكـل؟ فـقال له عيسى عليه السلام: بل[2] برِزْقٍ وأكل ومُدَّة، تُعَمّر عشرين سنة، وتُزوّج ويُولَد لك، قال: فنعم إذاً، قال: فدفعه[3] عيسى عليه السلام إلى أُمّه، فعاش عشرين سنة، وولد له[4].

٦٩١/٥٢ ـ عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان بـين داود وعيسى بن مريم عليه السلام أربعمائة سنة، وكان شريعة عيسى عليه السلام أنّه بُعِث بالتوحيد والاخلاص، وبما أوصى به نوح وإبراهيم وموسى عليهم السلام، وأُنزِل عـليه الانـجيل، وأُخِذ عليه الميثاق الذي أُخِذ على النبيّين، وشُرّع له في الكتاب إقام الصلاة مع الدين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتحريم الحرام، وتحليل الحـلال، وأُنزِل عليه في الانجيل مواعظ وأمثال وحدود، ليس فيها قِصاص، ولا أحكـام

---

(١) في «أ»: فرحمها.

(٢) في «أ، ب»: بلى.

(٣) في «أ، ب، ج، د »: فرفعه.

(٤) الكافي ٨: ٥٣٢/٣٣٧، بحار الأنوار ١٤: ٣/٢٣٣.

حُدود، ولا فرض مواريث، وأُنزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى عليه السلام في التوراة، وهو قول الله تعالى في الذي قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل: ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [٥٠] وأمَرَ عيسى عليه السلام مَن معه ممّن اتّبعه من المؤمنين أن يُؤمنوا بشريعة التوراة والانجيل[١].

٦٩٢/٥٣ ـ عن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن رجل حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رُفِع عيسى بن مريم عليه السلام بمِدْرَعة[٢] صُوفٍ من غزل مريم عليها السلام، ومن نَسْج مريم، ومن خياطة مريم، فلمّا انتهى إلى السماءِ نُودي: يا عيسى، ألق عنك زينة الدُّنيا[٣].

٦٩٣/٥٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام سُئِل عن فضائله، فذكر بعضها، ثمّ قالوا له: زِدنا. فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه حَبْران من أحبار النصارى، من أهل نجران، فتكلّما في أمر عيسى عليه السلام، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾ [٥٩] إلى آخر الآية، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، ثمّ خرج ورفع كفَّه إلى السماء، وفرَّج بين أصابعه، ودعاهم إلى المُبَاهَلة.

قال: وقال أبو جعفر عليه السلام، وكذلك المُبَاهَلة، يُشَبّك يده في يده يرفعهما إلى السماء، فَلَمّا رآه الحَبْران قال أحدهما لصاحبه: والله لئن كان نبيّاً لنَهْلِكنّ، وإن كان غير نبيّ كَفَانا قومه، فكفّا وٱنْصَرَفا[٤].

---

(١) بحار الأنوار ١٤: ٢٣٤/٤.

(٢) المِدْرَعة: جبّة مشقوقة المقدم، والمدرعة عند اليهود: ثوب من كتان كان يلبسه عظيم أحبارهم.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٣٣٨/٩، و ٧٠: ٣١٦/٢١.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٣٤١/٨.

٥٥/٦٩٤ ـ عن محمّد بن سعيد الأزدي[1]، عن موسى بن محمّد بن الرضا، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، أنّه قال في هذه الآية ﴿قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِساءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [٦١] ولو قال: تَعَالَوا نَبْتَهِل فَنَجْعَل لَعْنَة الله عليكم، لم يَكُونوا يُجيبون للمُبَاهَلَة، وقد عَلِم أنّ نبيَّه مُؤدٍّ عنه رسالته[2]، وماهو من الكاذبين[3].

٥٦/٦٩٥ ـ عن أبي جعفر الأحول، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول قريش في الخُمس؟ قال: قلت: تَزْعُم أنّه لها. قال: ما أنصفونا، والله لو كان مُبَاهَلَةً ليُبَاهلنّ[4] بنا، ولئن كان مُبارزةً ليُبَارِزنّ[5] بنا، ثمّ نكون وهم على سَواء[6]؟!

٥٧/٦٩٦ ـ عن الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ له عليه السلام شيئاً[7] ممّا أنكرته[8] الناس، فقال: قل لهم: إنّ قُريشاً قالوا: نحنُ أُولوا القُربى الذين هم لهم الغَنيمة. فقل لهم: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يَدْعُ للبِراز يوم بدرٍ غير أهل بيته، وعند المُبَاهلَة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، أفيكون لنا المُرّ، ولهم الحُلو[9]؟!

---

(١) في «أ، ج، د»: الأردني.

(٢) في «أ، ج، هـ»: رسالاته.

(٣) علل الشرائع: ١/١٢٩، تحف العقول: ٤٧٨، بحار الأنوار ١٧: ١٧/٨٩، و٢١: ٩/٣٤٢.

(٤) في «أ»: لتباهلنّ.

(٥) في «أ»: لتبارزنّ.

(٦) وسائل الشيعة ٩: ١٥/٥١٧، بحار الأنوار ٩٦: ٩/٢٠٠.

(٧) في «ج»: له سئمنا.

(٨) في «أ، ب، د، هـ»: أنكر به.

(٩) بحار الأنوار ٩٦: ١٠/٢٠٠.

٥٨/٦٩٧ ـ عن المُنذِر، قال: حدّثنا عليّ عليه السلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية، قال: أخذ بيد عليّ وفاطمة وابنيهما عليهم السلام، فقال رجل من اليهود: لا تَفْعَلُوا فيُصيبكم عَنَت[١] فلم يراعوه[٢].

٥٩/٦٩٨ ـ عن عامر بن سعد، قال: قال معاوية لأبي: ما يمنعك أن تَسُبَّ أبا تراب؟

قال: لِثَلاثٍ رويتهنّ[٣] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لمّا نزلت آية المُبَاهلة ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال: هؤلاء أهلي[٤].

٦٠/٦٩٩ ـ عن عبيدالله الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلَا نَصْرَانِيّاً﴾ لا يهوديّاً يُصلّي إلى المغرب، ولا نصرانيّاً يُصلّي إلى المشرق ﴿وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسلِماً﴾ [٦٧] يقول: كان[٥] على دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

٦١/٧٠٠ ـ عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: أنتم والله من آل محمّد.. قال: فقلت: جُعِلت فداك، من أنفسهم؟

قال: من أنفسهم والله ـ قالها ثلاثاً ـ ثمّ نظر إليّ فقال لي: يا عمر، إنّ الله

---

(١) العَنَت: الشدة والمشقّة.
(٢) بحار الأنوار ٢١: ١٠/٣٤٢، وفي «ب، هـ»: فلم يدعوه.
(٣) في «ج»: رأيتهن.
(٤) صحيح مسلم ٤: ٣٢/١٨٧١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢١: ١١/٣٤٢، وباقي الثلاث حديث المنزلة وحديث الراية، راجع صحيح مسلم.
(٥) زاد في «أ، ب»: حنيفاً مسلماً.
(٦) بحار الأنوار ١٢: ٢٩/١١، و٢٦: ٤٦/٢٨٧.

يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[(١)] [٦٨].

٦٢/٧٠١ ـ عن عليّ بن النُّعمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: هم الأئمّة وأتباعهم[(٢)].

٦٣/٧٠٢ ـ عن أبي الصبّاح الكِناني، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ثمّ قال: عليّ والله[(٣)] على دين إبراهيم ومِنهاجه، وأنتم أولى الناس به[(٤)].

٦٤/٧٠٣ ـ عن عليّ بن ميمون الصائغ أبي الأكراد، عن عبدالله بن أبي يَعْفُور، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثَلاثة لايَنْظُر الله إليهم يوم القيامة، ولايُزكّيهم، ولهم عذاب أليم: من ادَّعى إمامةً من الله ليست له، ومن جَحَد إماماً من الله، ومن قال: إنَّ لفلان وفلان في الاسلام نصيباً[(٥)].

٦٥/٧٠٤ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ثَلاثة

---

(١) تفسير القمي ١: ١٠٥، أمالي الطوسي: ٥٣/٤٥ «نحوه»، بشارة المصطفى: ٦٨ «نحوه»، مجمع البيان ٢: ٧٧٠، بحار الأنوار ٦٨: ١/٨٤.

(٢) الكافي ١: ٢٠/٣٤٤ «نحوه»، تأويل الآيات ١: ٢٣/١١٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٣: ٤٢/٢٢٥ «نحوه»، و٦٧: ٢٥، و٦٨: ٢/٨٤.

(٣) في «ج»: قال: إنكم والله.

(٤) المحاسن: ٥٧/١٤٧، بحار الأنوار ٦٨: ٣/٨٤.

(٥) الكافي ١: ١٢/٣٠٦، غيبة النعماني: ٣/١١٢، بحار الأنوار ٢٥: ١٠/١١٢، و٣٠: ٧٨/٢١٦.

لايُكلّمهم الله يوم القيامة، ولايَنْظُر إليهم، ولايُزكّيهم ولهم عذاب أليم: من جَحد إماماً من الله، أو ادّعى إماماً من غير الله، أو زَعَم أنَّ لفلان وفلان في الإسلام نصيباً[١].

٦٦/٧٠٥ ـ عن إسحاق بن أبي هِلال، قال: قال عليّ عليه السلام: ألا أُخبر كم بأكبر الزّنا؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: هي المرأة تَفْجُر ولها زوج، فتأتي بولدٍ فتُلْزِمه زوجها، فتلك التي لايُكَلّمها الله، ولايَنْظُر إليها، ولايُزكّيها، ولها عذاب أليم[٢].

٦٧/٧٠٦ ـ عن محمّد الحلبي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ثَلاثة لا يَنْظُر الله إليهم يوم القيامة، ولايزكّيهم، ولهم عذابٌ أليم: الدَّيُّوث[٣] من الرجال والفاحش المُتَفَحّش[٤]، والذي يسأل الناس وفي يَدِه ظَهْر غِنى[٥].

٦٨/٧٠٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ثَلاثة لايُكلّمهم الله يوم القيامة، ولايَنْظُر إليهم، ولايُزكّيهم، ولهم عذابٌ أليم: شيخٌ زانٍ، ومُقلٌّ مُختَالٌ[٦]، ومَلِكٌ جَبّار[٧].

٦٩/٧٠٨ ـ عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ثَلاثة لايَنْظُر الله إليهم يوم القيامة، ولايُزَكّيهم، ولهم عذابٌ أليم:

---

(١) الخصال: ٦٩/١٠٦ عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٢٥: ١١١/٤، و٣٠: ٧٩/٢١٦.

(٢) المحاسن: ٩٨/١٠٨ «نحوه»، ثواب الأعمال: ٢٦٣، من لايحضره الفقيه ٣: ١٧٧٥/٣٧٦، بحار الأنوار ٧٩: ٢٧/٢٦.

(٣) الدَّيُّوث: القَوّاد على أهله، والذي لايَغار عليها.

(٤) الفاحِشُ: ذوالفُحش في كَلامه وفعاله، والمُتَفَحّشُ: من يتكلّفُه ويتعمّدهُ.

(٥) وسائل الشيعة ٩: ١٠/٤٣٨، بحار الأنوار ٧٩: ٩/١١٢، و: ١٣/١١٦، و٩٦: ٢٤/١٥٥.

(٦) أي فقير متكبّر.

(٧) الأصول الستة عشر: ٢٧، الكافي ٢: ١٤/٢٣٥، ثواب الأعمال: ٢٢٢، بحار الأنوار ٧٩: ٢١/٢٤.

المُرخي ذَيْلَه من العَظَمة، والمُزَكّي سِلعَتَه بالكَذِب، ورجلٌ استقبلك بودٍّ صدره، فيُواري قلبه[١] مُمتلىء غِشّاً[٢].

٧٠٩/٧٠ـ عن أبي ذرّ رحمه الله، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: ثلاثة لا يُكلّمهم الله يوم القيامة، ولا يُزَكّيهم، ولهم عذابٌ أليم. قلت: مَن هم، خابوا وخَسِروا؟ قال: المُسْبِل[٣] والمَنّان، والمُنْفِق سِلعَتَه بالحَلْف الكاذب، أعادها ثلاثاً[٤].

٧١٠/٧١ـ عن سلمان رحمه الله، قال: ثلاثة لا يَنْظُر الله إليهم يوم القيامة: الأَشْمط[٥] الزّان، ورجُل مُفلِسٌ مَرِحٌ[٦] مُخْتَالٌ، ورجل اتَّخذ يمينه بِضاعةً، فلا يشتري إلّا بيمينٍ، ولا يبيع[٧] إلّا بيمين[٨].

٧١١/٧٢ـ عن أبي مَعْمَر السَّعدي، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٧٧] يعني لا يَنْظُر إليهم بخيرٍ، لمن لا يَرْحمهم، وقد يقول العرب للرجل السيّد أو للمَلِك: لا تَنْظُر إلينا، يعني أنّك لا تُصيبنا بخَيرٍ، وذلك النَّظرَ من الله إلى خَلْقِهِ[٩].

٧١٢/٧٣ ـ عن حبيب السِّجستاني، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: وقلبه.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٢١١/٦، و١٠٣: ١/٩٠.

(٣) أي المرسل ذيله تكبّراً.

(٤) الخصال: ٢٥٣/١٨٤ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٣: ٢/٩٠.

(٥) الشَّمَط: بياض شعر الرأس يخالط سواده، وهو كناية عن كبر السنّ.

(٦) في «هـ»: مُرخٍ، يُريد المُسبِل ثوبه تكبراً.

(٧) في النسخ: ولا يباع، تصحيف ما أثبتناه من البحار.

(٨) بحار الأنوار ٧٩: ٣٧/٢٨، و١٠٣: ٣/٩١.

(٩) بحار الأنوار ٤: ١٩/١٠.

مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [٨١] فكيف يُؤمِن موسى بعيسى ويَنْصُره ولم يُدرِكه، وكيف يُؤمِن عيسى بمحمّد ﷺ ويَنْصُره ولم يُدرِكه؟

فقال: يا حبيب، إنّ القرآن قد طُرِح منه آي كثيرة[1]، ولم يُزَد فيه إلّا حُرُوف أخطأت بها الكَتَبة وتَوَهَّمَتها[2] الرجال، وهذا وَهْمٌ، فاقرأها ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ ـ أُمم[3] ـ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾ هكذا أنزلها الله يا حبيب.

فوالله ما وفَتَ أُمّةٌ من الأُمم التي كانت قبل موسى بما أخذ الله عليها من الميثاق لكُلّ نبيٍّ بعثه الله بعد نبيّها، ولقد كذّبت الأُمّة الّتي جاءها موسى لمّا جاءها موسى، ولم يُؤمنوا به، ولانَصَرُوه، إلّا القليل منهم، ولقد كذّبت أُمّة عيسى بمحمّد ﷺ، ولم يُؤمنوا به، ولانصروه لمّا جاءها، إلّا القليل منهم.

ولقد جَحَدت هذه الأُمّة بما أخَذَ عليها رسول الله ﷺ من المِيثاق لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام يوم أقامه للناس ونَصَبه لهم ودعاهم إلى ولايته وطاعته في

---

(١) جميع الأحاديث الدالة على الزيادة في القرآن باطلة لاجماع المسلمين على بطلان الزيادة فيه، أما مادلّ على النقص فالأخبار فيه إما موضوعة ومدسوسة، وإما ضعيفة سنداً، أو مؤولة بوجه يخرجها عن إفادة تحريف الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وقد أعرض محققو المسلمين وعلى مرّ العصور عن مثل هذه الأحاديث، وأجمع الأعلام من علمائنا وفقهائنا على عدم وقوع التحريف في الكتاب الكريم، ولهم في ذلك كلمات مسطورة في مصنفاتهم كالشيخ الصدوق المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، والشيخ المفيد المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، والسيد المرتضى المتوفّى سنة ٤٣٦ هـ، والشيخ الطوسي المتوفّى ٤٦٠ هـ، والشيخ الطبرسي المتوفّى سنة ٥٤٨ هـ وغيرهم كثير.

(٢) في «ب، هـ»: توهّمها.

(٣) (أمم) ليس في «أ، ب، جـ، د».

حياته وأشهدهم بذلك على أنفسهم، فأيّ ميثاق أوكد من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فوالله ما وَفَوا به، بل جَحَدُوا وكذّبوا[١].

٧١٣/٧٤ ـ عن بُكَير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله أخذ مِيثاق شيعتنابالولاية لنا وهم ذرٌّ، يوم أخذ الميثاق على الذّرّ بالإقرار له بالرّبوبيّة، ولمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم بالنبوّة، وعَرَض الله على محمّد وآله السلام أئمّته[٢] الطيّبين وهم أظلّة، قال: وخلقهم من الطينة الّتي خَلَق منها آدم، قال: وخَلَق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرض[٣] عليهم، وعرّفهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّاً عليه السلام، ونحن نَعْرِفهم في لَحْن القول[٤].

٧١٤/٧٥ ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: أرأيت حين أخذ الله المِيثاق على الذّرّ في صُلْب آدم فعرضهم على نفسهم، كانت مُعاينةً منهم له؟

قال: نعم يا زُرارة وَهم ذرٌّ بين يديه، وأخذ عليهم بذلك المِيثاق بالربوبيّة له، ولمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم بالنبوّة، ثمّ كَفَل لهم بالأرزاق، وأنساهم رؤيته[٥]، وأثبت[٦] في قلوبهم معرفته، فلابدَّ من أن يُخْرِج الله إلى الدنيا كُلّ مَن أَخَذَ عليه المِيثاق، فمن جَحَد ممّا أخذ عليه المِيثاق لمحمّد عليه السلام وآله، لم يَنْفَعْه إقراره لربّه بالمِيثاق، ومَن لم يَجْحَد ميثاق محمّد وآله عليهم السلام نَفَعه المِيثاق لرّبه[٧].

---

(١) بحار الأنوار ١٥: ١/١٧٩.

(٢) في «ج»: أمته.

(٣) يعني ولايتنا، من حاشية «ج».

(٤) المحاسن: ١٦/١٣٥، بحار الأنوار ٥: ٤٣/٢٥٠

(٥) في «ج»: ربوبيته

(٦) في «أ»: أنبت.

(٧) بحار الأنوار ٥: ٥١/٢٥٤.

٧٦/٧١٥ ـ عن فيض بن أبي شيبة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: وتلا هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ إلى آخر الآية، قال: لتُؤمننَّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولتَنْصُرنَّ أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: ولتَنْصُرنَّ أمير المؤمنين!

قال: نعم، من آدم فَهَلُمَّ جرّاً، ولا يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلّا رُدَّ إلى الدنيا حتّى يُقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام[١].

٧٧/٧١٦ ـ عن سلّام بن المُستنير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لقد تَسَمَّوا باسم ماسمّى الله به أحداً، إلّا عليّ بن أبي طالب، وما جاء تأويله.

قلت: جُعِلت فداك، متى يجيىء تأويله؟

قال: إذا جاء جمع الله أمامه النبيّين والمؤمنين حتّى يَنْصُروه، وهو قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ فيومئذٍ تُدْفَع راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللِّواء إلى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فيكون أمير الخلائق كُلِّهم أجمعين، يكون الخلائق كُلّهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله[٢].

٧٨/٧١٧ ـ عن عمّار بن أبي الأحوص، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أنّ الله تبارك وتعالى خَلَق في مُبتدأ الخَلْق بَحْرين؟ أحدهما عَذْب فُرات، والآخر مِلْح أُجاج[٣]، ثمّ خَلَق تُربة آدم من البحر العَذْب الفُرات، ثمّ أجراه على البحر الأُجاج، فجعله حَمَأً مَسْنُوناً[٤] وهو خَلَق آدم، ثمّ قَبَض قَبْضَةً من كَتِف آدم الايمن، فَذَرَأها

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، بحار الأنوار ٥٣: ٩/٤١.

(٢) بحار الأنوار ٥٣: ٦٧/٧٠

(٣) الأُجاج: المالح المُرّ الشديد الملوحة.

(٤) الحَمأ: الطين الأسود المنتن، والمَسْنُون: المتغيّر.

في صُلب آدم، فقال: هؤلاء في الجنَّة ولا أُبالي، ثمّ قَبَض قَـبْضَةً مـن كَـتِف آدم الأيسر، فَذَرَأها في صُلب آدم، فقال: هؤلاء في النار ولا أُبالي، ولا أُسأل عـمّا أفعل، ولي في هؤلاء البَدَاء بعد وفي هؤلاء، وهؤلاء سَيُبْتَلُون.

قال: أبو عبدالله عليه السلام: فاحتجَّ يومئذٍ أصحاب الشِّمال وهم ذَرّ على خالقهم، فقالوا: يا ربَّنا، لم[1] أو جبت لنا النّار وأنت الحَكَم العَدْل من قبل أن تَحْتَجَّ علينا وتَبْلُوَنا بالرُّسل وتَعْلَم طاعتنا لك ومَعْصِيتنا؟

فقال الله تبارك وتعالى: فأنا أُخـبركم بـالحُجَّة عـليكم الآن فـي الطـاعة والمعصية، والإعذار بعد الإخبار[2].

قال أبو عبدالله عليه السلام: فأوحى الله إلى مالك خازِن النّار: أنْ مُر النّار تَشْهَق ثُمّ تُخْرِج عُنُقاً منها، فَخَرَجت لهم، ثمّ قال الله لهم: ادْخُلُوها طائعين، فقالوا: لانَدْخُلها طائعين. ثمّ قال: ادْخُلُوها طائعين أو لأُعذّبَنّكم بها كارهين. قالوا: إنَّما هَرَبنا إليك منها، وحَاجَجْنَاك فيها حيث أوْ جَبْتَها علينا، وصَيَّرتنا من أصحاب الشمال، فكيف نَدْخُلها طائعين؟ ولكن ابدأ بأصحاب[3] اليمين في دخولها كي تكون قد عَـدَلْتَ فينا وفيهم.

قال أبو عبدالله عليه السلام: فأمَرَ أصحاب اليمين وهم ذَرّ بين يديه، فقال: ادْخُلُوا هذه النار طائعين. قال: فطَفِقُوا يَتَبَادَرُون في دُخُولها، فَوَلَجُوا فيها جميعاً، فصيَّرها الله عليهم بَرْداً وَسَلاماً، ثُمّ أخرجهم منها، ثُمَّ إنَّ الله تـبارك وتـعالى نـادى فـي أصحاب اليمين وأصحاب الشمال: ألستُ بربّكم؟ فقال أصحاب اليمين: بلى يـا

---

(١) في «أ، ب، د»: بم.

(٢) في «أ، ب، د»: والاعذار والاخبار.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: أصحاب.

ربَّنا، نحن بَريّتُك وخَلْقُك مُقِرّين طائعين، وقال أصحاب الشمال: بلى يا ربَّنا، نحن بَريّتك وخَلْقُك كارهين، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَات وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٣]، قال: تَوحِيدهم لله تعالى[١].

٧١٨/٧٩ـ عن عباية الأسدي، أنَّه سَمِع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أكان ذلك بعد؟ قلتُ: نعم يا أمير المؤمنين. قال: كلّا والَّذي نفسي بيده حتّى تَدخُل المرأة بمن عذب آمنين لا يَخَاف حَيَّة ولاعَقْرباً[٢] فما سِوى ذلك[٣].

٧١٩/٨٠ ـ عن صالح بن مِيثم، قال: سالتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾، قال: ذلك حين يقول عليّ عليه السلام: أنا أولى الناس بهذه الآية ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿كَاذِبِينَ﴾[٤].

٧٢٠/٨١ ـ عن رِفاعة بن موسى، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾، قال: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلّا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأن محمّداً رسول الله[٥].

٧٢١/٨٢ ـ عن ابن بُكَير، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَلَهُ

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٥٢/٢٥٥.

(٢) كذا، ولا يخلو الحديث من اضطرابٍ في ألفاظه، والظاهر أنه: حتّى تدخل المرأة بمن عزب آمنةً، ولاتُخاف حيّةٌ ولا عقربٌ ....

(٣) نور الثقلين ١: ٢٢٧/٣٦٢.

(٤) بحار الأنوار ٥٣: ٢١/٥٠، والآيتان من سورة النحل ١٦: ٣٨ و ٣٩.

(٥) بحار الأنوار ٥٢: ٨٩/٣٤٠.

أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾.

قال: أُنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنَّصارى والصَّابئين والزَّنادِقة وأهل الرِّدَّة والكُفّار في شرق الأرض وغَرْبها، فَعَرَض عليهم الاسلام، فمن أسلم طَوعاً أمره بالصلاة والزكاة، وما يُؤمر به المسلم ويَجب لله عليه، ومَنْ لم يُسلم ضَرَب عُنُقَه حتّى لايبقى في المشارق والمغارب أحدٌ إلّا وحّد الله تعالى.

قلت له: جُعِلت فداك، إنَّ الخلق أكثر من ذلك؟ فقال: إنّ الله إذا أراد أمراً قلَّل الكثير، وكثَّر القليل[١].

٨٣/٧٢٢ـ عن حَنَان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل كان وُلد يعقوب أنبياء؟ قال: لا، ولكنّهم كانوا أسباطاً، أولاد الأنبياء، لم يَكُونوا يُفارقون الدُنيا إلّا سُعَداء، تَابُوا وتَذَكَّروا ماصَنَعُوا[٢].

٨٤/٧٢٣ـ عن يُونس بن ظِبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿لَن تَنالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنفِقُوا ما تُحِبُّونَ﴾ [٩٢] هكذا قَرَأها[٣].

٨٥/٧٢٤ـ عن مُفضَّل بن عمر، قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام يوماً ومعي شيٌ فَوَضَعْتُهُ بين يديه، فقال: ما هذا؟ فقلتُ: هذه صِلَة مواليك وعبيدك؛ قال: فقال لي: يا مُفَضَّل، إنّي لأقبل[٤] ذلك، وما أقبله من حاجتي إليه[٥]، وما أقبله إلّا لِيَزَّكّوا به.

ثمّ قال: سَمِعتُ أبي يقول: مَن مَضَت له سنة لم يَصِلْنا من ماله، قَلَّ أو كثُر، لم يَنْظُر الله إليه يوم القيامة، إلّا أن يعفو الله عنه.

---

(١) بحار الأنوار ٥٢: ٩٠/٣٤٠.

(٢) قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٣/١٢٩، بحار الأنوار ١٢: ٧٥/٢٩١.

(٣) الكافي ٨: ٢٠٩/١٨٣، بحار الأنوار ٩٦: ١٩/١٤٥.

(٤) كذا في «جـ» والبحار، وفي باقي النسخ: لا أقبل.

(٥) في «ب، د»: حاجاتي إليه، وفي «جـ»: حاجة بي إليه.

ثمّ قال: يا مُفضَّل، إنّها فريضةٌ فرضها الله على شيعتنا في كتابه، إذ يقول: ﴿لَن تَنالُوا ٱلْبِرَّ حَتّى تُنفِقُوا مما تُحِبُّونَ﴾ فنحن البِرّ والتقوى، وسبيل الهدى، وباب التقوى، لا يُحْجَب دُعاؤنا عن الله، اقْتَصِرُوا على حَلَالكم وحَرَامكم فاسألوا عنه، وإيّاكم أن تسألوا أحداً من الفُقهاء عَمّا لا يَعْنيكم وعَمّا سَتَر الله عنكم[١]

٨٦/٧٢٥ـ عن عبدالله بن أبي يَعْفُور، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِى إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ [٩٣].

قال: إنّ إسرائيل كان إذا أكَل لُحُوم الإبل هيَّج عليه وَجَع الخَاصِرة، فَحَرَّم على نفسه لَحْم الإبل، وذلك من قَبْل أن تَنْزِل التوراة، فلمّا أُنزلت التوراة لم يُحَرّمه، ولم يأكُلْه[٢].

٨٧/٧٢٦ـ عن عمر بن يزيد، قال: كتُبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجُلٍ دبَّر مَمْلُوكه، هل له أن يبيع[٣] عِتقه[٤]؟ قال: كتب عليه السلام ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِى إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[٥].

٨٨/٧٢٧ـ عن حَبَابَة الوَالِبيّة، قال: سَمِعتُ الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أعلم أحداً على مِلَّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا[٦]. قال صالح: ما أحد على مِلَّة إبراهيم... قال جابر: ما أعلم أحداً على مِلَّة إبراهيم[٧]...

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢١٦/٤.

(٢) الكافي ٥: ٣٠٦/٩، بحار الأنوار ٩: ١٩١/٣١.

(٣) في «ج»: يتبع.

(٤) في «أ»: عنقه.

(٥) مستدرك الوسائل ١٦: ١٨٩٥١/٦.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٨٤/٤.

(٧) نور الثقلين ١: ٣٦٥/٢٤٢.

٨٩/٧٢٨ ـ عن عبد الصمد بن سعد، قال: طلب أبو جعفر[١] أن يشترى من أهل مكّة بُيُوتهم ليَزيد في المسجد فأبوا، فأرْغَبَهم فامْتَنَعُوا، فضاق بذلك، فأتى أبا عبدالله عليه السلام، فقال: له: إنّي سألتُ هؤلاء شيئاً من منازلهم وأفنيتهم لنَزِيد في المسجد، وقد مَنَعُوني ذلك، فقد غَمَّني غمّاً شديداً.

فقال أبو عبدالله عليه السلام. لِمَ يَغُمّك[٢] ذلك، وحُجّتك عليهم فيه ظاهرة؟ فقال: وبما احتجُّ عليهم؟ فقال: بكتاب الله. فقال: في أيِّ موضع؟

فقال: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّل بَيْتٍ وُضِعَ لِلَّناس لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ [٩٦] قد أخبَرك الله أنّ أوَّل بيتٍ وُضِع للناس لَلَّذِي[٣] بِبَكَّة، فان كانوا هم نَزَلوا قبل البيت فَلَهُم أفْنِيَتُهم، وإن كان البيت قديماً قَبْلَهم فَلَه فِناؤه.

فَدَعَاهم أبو جعفر، فاحتجَّ عليهم بهذا، فقالوا له: اصْنَع ما أحْبَبْت[٤].

٩٠/٧٢٩ ـ عن الحسن بن عليّ بن النُّعمان، قال: لمّا بنى المهديّ[٥] في المسجد الحرام، بقيت دار في تَربْيع المسجد، فَطَلَبها من أربابها فامْتَنَعُوا، فسأل عن ذلك الفُقَهاء، فكُلٌّ قال له: إنّه لا يَنْبَغي أن يُدْخِل شيئاً في المسجد الحرام غَصباً.

فقال له عليّ بن يَقْطِين: يا أمير المؤمنين، لو كتبتَ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام لأخبرك بوجه الأمر في ذلك؟

فكتب إلى والي المدينة أن يسأل موسى بن جعفر عن دارٍ أردنا أن نُدْخِلها في المسجد الحرام، فامتنع علينا صاحِبُها، فكيف المَخْرَج من ذلك؟ فقال ذلك

---

(١) يريد أبا جعفر المنصور وهو أخو العباس السفّاح، وأحد حكام بني العباس.

(٢) في «هـ»: أيغمك.

(٣) في «ج، هـ»: للناس هو الذي.

(٤) وسائل الشيعة ١٣: ٢١٧/١٥، بحار الأنوار ٩٩: ٨٣/٤١.

(٥) وهو محمّد بن المنصور، أحد حكام بني العباس.

لأبي الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: ولابُدّ من الجواب في هذا؟ فقال له: الأمر لا بُدَّ منه.

فقال له: اكتُب (بسم الله الرحمن الرحيم: إنْ كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى بفِنائها، وإن كان الناس هم النازلون بِفناء الكعبة، فالكعبة أولى بِفنائها) فلمّا أتى الكتاب إلى المهديّ أخذ الكتاب فقَبَّله، ثمّ أمر بِهَدْم الدار، فأتى أهل الدّار أبا الحسن عليه السلام، فسألوه أن يَكتُب لهم إلى المهديّ كتاباً في ثَمَن دَارِهم، فكتب عليه السلام إليه: أن ارْضِخ لهم[1] شيئاً، فأرضاهم[2].

٩١/٧٣٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الله تبارك وتعالى كما وَصَف نفسه، ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾[3]، والماء على الهواء، والهواء لا يجري، ولم يَكُن غير الماء خَلَق، والماء يومئذٍ عَذْبٌ فُرات، فلمّا أراد الله أن يَخْلُق الأرض أمَرَ الرياح الأربع، فضربن الماء حتّى صار موجاً، ثمّ أزبد زَبْدَةً واحدةً، فجمعه في موضع البيت، فأمر الله فصار جبلاً من زَبَدٍ، ثمّ دحا الأرض من تحته، ثمّ قال: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِّلْعَالَمِينَ﴾[4] [٩٦].

٩٢/٧٣١ ـ عن زُرارة، قال: سُئِل أبو جعفر عليه السلام عن البيت، أكان يُحَجُّ إليه قبل أن يُبْعَث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم، لا يَعْلَمُون أنَّ الناس قد كانوا يَحُجُّون، ونُخْبِر كم أنّ آدم ونُوحاً وسُليمان قد حَجُّوا البيت بالجِنّ والإنس والطَّير، ولقد حَجَّه موسى عليه السلام على جَمَلٍ أحمر، يقول: لبّيك لبّيك، فإنّه كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى

---

(١) رَضَخ له من ماله: أعطاه عطاءً غير كثير، أو قليلاً من كثير.

(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٢١٧/١٦، بحار الأنوار ٩٩: ٤٢/٨٤.

(٣) هود ١١: ٧.

(٤) بحار الأنوار ٥٧: ٧١/٨٦.

بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِّلْعَالَمِينَ﴾[١].

٧٣٢/٩٣ـ عن عبد الله بن سِنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَكّة: جُملة القَرية، وبَكّة: موضِع الحَجر الذي يَبُكُّ الناس بعضهم بعضاً[٢].

٧٣٣/٩٤ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ بَكّة موضِع البيت، وإنّ مَكّة الحَرَم، وذلك قوله تعالى: (فَمَن دَخَلَهُ كانَ ءَامِناً)[٣] [٩٧].

٧٣٤/٩٥ـ عن الحَلَبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ لِمَ سُمِّيت مَكّة بَكّة؟ قال: لأنَّ الناس يَبُكُّ بعضُهم بعضاً بالأيدي[٤].

٧٣٥/٩٦ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ بَكّة موضع البيت، وإنّ مَكّة جميع ما اكْتَنَفَهُ الحَرَم[٥].

٧٣٦/٩٧ـ عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّه وُجِد في حَجَر من[٦] حَجَرات البيت مكتوباً: إنّي أنا الله ذو مكّة[٧]، خلقتها يوم خَلَقْتُ السماوات والأرض، ويوم خَلَقْتُ الشمس والقمر، وخلقتُ الجبلين، وحَفَفْتُها[٨] بسبعة أملاك حفّاً.

وفي حَجَر آخر: هذا بيتُ الله الحرام ببَكّة، تَكَفّل الله برِزْق أهله من ثَلاثة سُبُل، مبارك لهم في اللَّحم والماء، أوَّل من نُحِلّه إبراهيم[٩].

---

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٣٣/٤٤.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٧٨.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٧٨/ ١٠، وفي المصحف الكريم: ﴿ومن دخله...﴾.

(٤) المحاسن: ١١٤/٣٣٧، علل الشرائع: ٥/٣٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٧٩ ـ ١٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١١/٧٨.

(٦) في «أ، د»: حجرات من، وفي «هـ»: حجرين من.

(٧) في «هـ»: ذوبكة.

(٨) في البحار: وحففتهما.

(٩) بحار الأنوار ٥٧: ٤١/٦٥، و٩٩: ٣٨/٦٢.

٩٨/٧٣٧ ـ عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألتُهُ عن مَكَّة، لِمَ سُمّيت بَكَّة؟

قال: لأنَّ الناس يَبُكُّ بعضهم بعضاً بالأيدي، يعني يَدْفَعُ بعضهم بعضاً بالأيدي في المسجد حول الكَعْبة[١].

٩٩/٧٣٨ ـ عن ابن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بيِّنَاتٌ﴾ [٩٧] فما هذه الآيات البيّنات؟ قال: مقام إبراهيم، حين قام عليه فأثّرت قدماه فيه، والحَجَر ومنزل إسماعيل عليه السلام[٢].

١٠٠/٧٣٩ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله سبحانه: ﴿وَمَن دَخَلهُ كَانَ ءَامِناً﴾، قال: يأمَنُ فيه كُلُّ خائفٍ، مالم يكُن عليه حَدٌّ من حُدود الله ينبغي أن يُؤخَذَ به.

قلت: فيأمَنُ فيه من حاربَ الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً؟ قال: هو مثل الذي يكنّ[٣] بالطريق، فيأخُذ الشاة أو الشيء، فيصنع به الامام ماشاء.

قال: وسألتُهُ عن طائرٍ[٤] يَدْخُل الحَرَم؟ قال: لا يُؤخَذُ ولا يُمَسُّ، لأنّ الله يقول: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾[٥].

١٠١/٧٤٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ: أرأيت قوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾ البيت عنى، أو الحَرَم؟ قال: مَن دَخَل الحَرَم من الناس مُستجيراً به فهو آمِنٌ، ومَن دَخَل البيت من المؤمنين مُستجيراً به فهو

---

(١) قرب الإسناد: ٩٢٩/٢٣٧، بحار الأنوار ٩٩: ٤/٧٧.

(٢) الكافي ٤: ١/٢٢٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣/٢٣٢.

(٣) كنّ: استتر.

(٤) في «ب»: جائر، وفي «ج، د»: خائن.

(٥) وسائل الشيعة: ١٣: ١١/٢٢٩، بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٧٤

آمِنٌ من سَخَط الله ومن دَخَل الحَرَم من الوَحْش والسِّباع والطَّير فهو آمنٌ من أن يُهَاج أو يُؤذى حتّى يَخْرُج من الحَرَم[١].

١٠٢/٧٤١ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن دَخَل مكّة المسجد الحرام، يَعْرِف من حقّنا وحرمتنا ما عَرَف من حَقّها وحُرمتها، غَفَر الله له ذَنْبَهُ وكَفَاهُ ما أهَمَّه من أمر الدنيا والآخرة، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾[٢].

١٠٣/٧٤٢ ـ عن المُثنّى، عن أبي عبدالله عليه السلام، وسألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾، قال: إذا أحدث السارق في غير الحَرَم، ثمّ دخل الحَرَم، لم يَنْبَغِ لأحدٍ أن يأخُذه، ولكن يُمْنَع من السُّوق، ولا يُبَايع ولا يُكَلّم، فإنّه إذا فُعِل ذلك به، أوشك أن يَخْرُج فيُؤخَذ، وإذا أُخِذ أُقيم عليه الحَدُّ، فإن أحْدَثَ في الحَرَم أُخِذ وأُقيم عليه الحَدُّ في الحَرَم، لأنّه مَن جَنَى في الحَرَم أُقِيم عليه الحَدُّ في الحَرَم[٣].

١٠٤/٧٤٣ ـ وقال عبدالله بن سِنان: سَمِعتُهُ يقول فيما أُدخل الحرم ممّا صِيد في الحِلّ، قال: إذا دَخَل الحَرَم فلا يُذْبَح، إنّ الله يقول: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾[٤].

١٠٥/٧٤٤ ـ عن عِمران الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾.

قال عليه السلام: إذا أحدث العبد في غير الحَرَم ثمّ فَرَّ إلى الحَرَم، لم يَنْبَغِ أن يُؤخَذ، ولكن يُمْنَع منه السُّوق، ولا يُبايع ولا يُطْعَم، ولا يُسقى ولا يُكَلَّم، فانّه إذا فُعِل ذلك

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ١٢/٢٢٩، بحار الأنوار ٩٩: ١٣/٧٤.

(٢) تفسير البرهان ١: ٢٩/٦٦٠.

(٣) وسائل الشيعة ١٣: ١٠/٢٨٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٧٤.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٣٨/١٥٥.

به يُوشِك أن يَخْرُجَ فيُؤخَذ، وإن كان إحداثه في الحَرَم أُخِذ في الحَرَم[١].

٧٤٥/١٠٦ ـ عن عبد الخالق الصَّيقل، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾.

فقال: لَقَد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه[٢] إلّا ماشاء الله، ثمّ قال: إن مَن أمَّ هذا البيت وهو يَعْلمُ أنّه البيت الذي أمَرَ الله به، وعَرَفنا أهل البيت حَقَّ مَعْرِفتنا، كان آمناً في الدُّنيا والآخِرة[٣].

٧٤٦/١٠٧ ـ عن عليّ بن عبد العزيز، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلتُ فِداك، قول الله تعالى: ﴿ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً﴾ وقد يَدْخُلُه المُرجئ[٤] والقَدَري والحَرُوري[٥] والزِّنديق الذي لا يُؤمِن بالله؟ قال: لا ولا كرامة.

قلت: فمن[٦] جُعِلت فِداك؟ قال: ومَنَ دَخَلَهُ وهو عارِفٌ بحَقِّنا كما هو عارِفٌ له، خَرَج من ذُنُوبه، وكُفِي همّ الدُّنيا والآخِرة[٧].

٧٤٧/١٠٨ ـ عن إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الحسن بن محبوب، عن

---

(١) الكافي ٤: ٢/٢٢٦ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٣: ١٣/٢٣٠، بحار الأنوار ٩٩: ١٥/٧٥.

(٢) في الكافي: ما سألني أحد.

(٣) الكافي ٤: ٢٥/٥٤٥.

(٤) المُرجِئَة: هم الذين قالوا لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. معجم الفرق الإسلامية: ٢١٩.

(٥) الحَرُورِيّة: جماعة من الخوارج النواصب، والنسبة لبلدٍ قرب الكوفة على ميلين منها تسمّى حَرُوراء. معجم الفرق الإسلامية: ٩٤.

(٦) في النسخ والبحار: فمه.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ٧/٣٦٩.

معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

قال: هذا لِمن كان عِنده مالٌ وصِحّة، فإن سَوَّفَهُ للتِّجارة فلايَسَعه ذلك، وإن مات على ذلك فقد تَرَكَ شريعةً من شرايع الإسلام، إذا تَرَك الحجَّ وهو يَجدُ ما يَحُجُّ به، وإن دعاه أحدٌ، إلى أن يَحمِله فاستحيى[1] فلا يفعل، فانّه لايَسَعه إلّا أن يَخرُج ولو على حِمارٍ أجْدَع أبتَر، وهو قول الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ﴾ [٩٧].

قال: ومَن تَرَكَ. قلت: كَفَر؟ قال: ولِمَ لا يَكفُر وقد تَرَك شريعةً من شرايع الإسلام؟ يقول الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدالَ فِى الْحَجِّ﴾[2] فالفريضةُ التَّلبية والإشعار والتقليد، فأيّ ذلك فَعَل فقد فَرَض الحجّ، ولا فَرْض إلّا في هذه الشُّهور التي قال الله: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾[3].

١٠٩/٧٤٨ ـ عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية.

قال: قلتُ: فأيّ ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضلهنّ، لأنَّها مِفتاحُهنّ، والوالي هو الدليل عليهنّ.

قال: قلتُ: ثمّ الذي يلي من الفَضْل؟ قال: الصلاة، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) في «أ»: فيستحي.

(٢) البقرة ٢: ١٩٧.

(٣) التهذيب ٥: ١٨/٥٢، وسائل الشيعة ١١: ١١/٢٨، بحار الأنوار ٩٩: ٦/١٠٢، و: ١٥/١١٠.

الصلاة عَمُودُ دِينكم.

قال: قلتُ: الذي يليها في الفَضْل؟ قال: الزكاة، لأنّه قَرَنها بها، وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الزكاة تُذهِبُ الذُّنوب.

قال: قلتُ: فالّذي يليها فِي الفَضْل؟ قال: الحجّ، لأنّ الله يقول: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَحجَّةٌ متقبَّلةٌ خَيرٌ من عشرين صلاة نافلة، ومَن طاف بهذا البيت طَوَافاً أحصى فيه سُبُوعه[1] وأحسن رَكْعتيه غُفِرله، وقال يوم عَرَفة ويوم المُزْدَلِفة ما قال.

قال: قلتُ: ثمَّ ماذا يَتْبَعُه؟ قال: ثمَّ الصَّوم. قال: قلتُ: ما بال الصوم آخر ذلك أجمع؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصَّومُ جُنَّة من النار.

قال: ثمَّ قال عليه السلام: إنَّ أفضلَ الأشياءِ ما إذا كان فاتك لم يَكُن لك منه التَّوبة دون أن تَرْجِع إليه فتؤدّيه بعينه، إنَّ الصلاة والزكاة والحَجّ والولاية ليس ينفع شيءٌ مكانها دون أدائها، وإنّ الصَّوم إذا فاتك أو أفْطَرْت أو سافرت فيه أدَّيت مكانه أيّاماً غيرها، وفَدَيت ذلك الذَّنب بفِدية، ولاقضاء عليك، وليس مثل تلك الأربعة شيءٌ يُجزيك مكانها غيرها[2].

٧٤٩/ ١١٠ ـ عن عمر بن أُذينة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ يعني به الحجّ دون العُمرة؟ قال: لا ولكنّه الحجَّ والعُمرة جميعاً، لأنّهما مفروضان[3].

---

(١) في «هـ»: أُسبوعه، وكلاهما بمعنى. يقال: طاف بالبيت أُسبوعاً وسُبُوعاً: أي سبع مرات.

(٢) المحاسن: ٢٨٦/ ٤٣٠، الكافي ٢: ١٦/ ٥، بحار الأنوار ٦٨: ٣٣٣/ ١٠.

(٣) الكافي ٤: ٢٦٤/ ١، علل الشرايع: ٢١٠/ ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٢٩٧/ ٩، بحار

٧٥٠/ ١١١ ـ عن عبدالرحمن بن سَيَابة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، قال: مَن كان صَحِيحاً فِي بَدَنه، مُخلّى سَرْبه[١]، له زادٌ وَرَاحِلةٌ، فهو مُستطيعٌ للحجّ[٢].

٧٥١/ ١١٢ ـ وفي حديث الكِناني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: وإن كان يَقْدِر أن يمشي بعضاً ويَركَب بعضاً فليفعل ﴿وَمَنْ كَفَر﴾ قال: تَرَك[٣].

٧٥٢/ ١١٣ ـ عن أبي الربيع الشامي، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، فقال: ما يقول الناس؟ فقيل له: الزاد والرَّاحلة.

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: سُئِل أبو جعفر عليه السلام عن هذا؟ فقال: لقد هَلَك الناسُ إذاً، لئن كان مَن كان له زادٌ وراحِلةٌ قَدر ما يَقُوت به عِياله، ويستغني به عن الناس، يَنْطَلِق إليهم فيسألهم إيّاه، ويَحُجّ به، لقد هَلَكُوا إذاً.

فقيل له: فما السبيل؟ قال: فقال: السَّعَة في المال، إذا كان يَحُجّ ببعضٍ ويُبقي ببعضٍ يَقُوتُ به عِياله، أليس الله قد فَرَض الزكاة، فلم يجعلها إلّا على من يَمْلِك مائتي دِرْهَم[٤]؟

← الأنوار ٩٩: ٥/٣٣١، وفي «أ، ب، ج، د»: لأنهما مفروضتان.

(١) السَرب: الطريق، يقال خلٌّ له سَرْبَهُ أي طريقهُ، وفلانٌ مخلّى السَّرب: أي موسّعٌ عليه، غير مضيّق عليه.

(٢) الكافي ٤: ٢/٢٦٧ «نحوه»، التوحيد: ١٤/٣٥٠ «نحوه»، وسائل الشيعة ١١: ١٠/٣٦. بحار الأنوار ٩٩: ١٦/١١٠.

(٣) وسائل الشيعة ١١: ١١/٣٦، بحار الأنوار ٩٩: ١٧/١١٠.

(٤) الكافي ٤: ٣/٢٦٧، علل الشرائع: ٣/٤٥٣، التهذيب ٥: ١/٢، بحار الأنوار ٩٩: ٣/١٠٧، و ٤.

٧٥٣/ ١١٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: رجلٌ عُرِض عليه الحجّ فاستحيى أن يَقْبَله، أهو ممَّن يستطيع الحجّ؟ قال: نعم، مُره فلا يستحيي، ولو على حمارٍ أبتر، وإن كان يستطيع أن يمشي بعضاً ويَرْكَب بعضاً فليفعل(١).

٧٥٤/ ١١٥ ـ عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، قال: سألته ما السبيل؟ قال: يَكُونُ له ما يَحُجّ به.

قلت: أرأيت إن عُرِض عليه مال يَحُجّ به فاستحيى من ذلك؟ قال: هو مِمّن استطاع إليه سبيلاً، قال عليه السلام: وإن كان يُطِيقُ المشي بعضاً والرُّكُوب بعضاً فليفعل.

قلت: أرأيت قول الله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ أهو في الحَجّ؟ قال: نعم. قال: هو كُفْر النِّعَم. وقال: من تَرَك، في خبرٍ آخر(٢).

٧٥٥/ ١١٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾؟ قال: تَخْرُج، إذا لم يكن عندك تمشي.

قال: قلت: لا يَقْدِر على ذلك؟ قال: يمشي ويَرْكَب أحياناً.

قلت: لا يَقْدِر على ذلك؟ قال: يَخْدِمُ قوماً، ويَخْرُج معهم(٣).

٧٥٦/ ١١٧ ـ عن عبد الرحمن بن الحَجّاج، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، قال: الصِّحّة في بَدَنه، والقُدرة في ماله(٤).

---

(١) التهذيب ٥: ٣/ ٤ «نحوه»، وسائل الشيعة ١١: ٤٢/ ٩.

(٢) وسائل الشيعة ١١: ٤٢/ ١٠، بحار الأنوار ٩٩: ١١٠/ ١٨.

(٣) التهذيب ٥: ١٠/ ٢٦، بحار الأنوار ٩٩: ١١١/ ١٩.

(٤) وسائل الشيعة ١١: ٣٦/ ١٢، بحار الأنوار ٩٩: ١١١/ ٢٠.

١١٨/٧٥٧ ـ وفي رواية حَفْص الأعور، عنه عليه السلام، قال: القُوَّة في البَدَن، واليَسَار في المال[١].

١١٩/٧٥٨ ـ عن الحسين بن خالد، قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: كيف تقرأ هذه الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ) [١٠٢] ماذا؟ قلت: مُسْلِمُون.

فقال: سُبحان الله! يُوقِع[٢] عليهم الإيمان، فيُسَمِّيهم[٣] مؤمنين، ثمّ يسألهم الاسلام، و الايمان فوق الاسلام!

قلت: هكذا تُقرأ في قراءة زيد. قال: إنّما هي في قراءة عليّ عليه السلام وهو التنزيل الذي نَزَل به جَبْرَئيل على محمّد عليهما السلام (إلَّا وَأَنتُم مُسَلِّمون) لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ الامام من بعده[٤].

١٢٠/٧٥٩ ـ عن أبي بصير، قال سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾، قال: يُطَاع فلا يُعصى، ويُذْكَر فلا يُنسى، ويُشْكَر فلا يُكْفَر[٥].

١٢١/٧٦٠ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾، قال: منسوخةٌ. قلت: وما نسختها؟ قال: قول الله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[٦].

١٢٢/٧٦١ ـ عن ابن يزيد، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى:

---

(١) وسائل الشيعة ١١: ١٣/٣٦، بحار الأنوار ٩٩: ٢٠/١١١.

(٢) في «ب، هـ»: توقع.

(٣) في «هـ»: فسميتهم.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٩٣/٢٠٦، و٦٨: ٢٣٢، و ٧٠: ٢٦٩.

(٥) المحاسن: ٥٠/٢٠٤، معاني الأخبار: ١/٢٤٠، بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٢، و ٧٠: ٣١/٢٩١.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٢، و ٧٠: ١٢/٢٨٧، والآية من سورة التغابن ٦٤: ١٦.

﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾ [١٠٣]، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام حَبْلُ الله المَتِين[١].

٧٦٢/١٢٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: آل محمّد عليهم السلام هم حَبْل الله الذي أمر[٢] بالاعتصام به، فقال: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[٣].

٧٦٣/١٢٤ ـ عن محمّد بن سُليمان البصري الدَّيلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، ﴿وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّار فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [١٠٣] محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٤].

٧٦٤/١٢٥ ـ عن أبي الحسن علي بن محمّد بن مِيثم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أبْشِرُوا بأعظم المِنَن عليكم، قول الله: ﴿وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّار فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ فالإنقاذ من الله هِبةٌ، والله لا يَرْجِع من هِبَتِهِ[٥].

٧٦٥/١٢٦ ـ عن ابن هارون[٦]، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا ذكر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: بأبي وأُمّي ونفسي وقومي وعِترتي[٧]، عَجَبٌ للعرب كيف لا تَحْمِلنا على رُؤوسها، والله يقول في كتابه: ﴿وَكُنتُم عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُمْ مِّنْهَا﴾ فبرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والله أُنقِذُوا[٨].

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ١/١٥.

(٢) في «هـ»: أمرنا.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٩/٨٥، و٦٨: ٢٣٣.

(٤) الكافي ٨: ٢٠٨/١٨٣، بحار الأنوار ٢٤: ١١/٥٤.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ١٢/٥٤.

(٦) في الكافي: عن أبي هارون المكفوف، لعله هو الصحيح، انظر معجم رجال الحديث ٢٢: ٧٢.

(٧) في «ج»: وعشيرتي.

(٨) الكافي ٨: ٣٨٨/٢٦٦، بحار الأنوار ٢٤: ١٣/٥٤.

١٢٧/٧٦٦ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [١٠٤] قال: في هذه الآية تَكْفِيرُ أهلِ القِبلة بالمعاصي، لأنَّه مَن لم يَكُن يَدْعو إلى الخَيرات، ويأمُر بالمعروف، ويَنْهى عن المنكر من المسلمين، فليس من الأُمَّة التي وَصَفها الله، لأنَّكم تَزْعُمُون أنَّ جميع المُسلمين من أُمَّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد بَدَت هذه الآية، وقد وَصَفتْ أُمَّة محمّد بالدّعاء إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومن لم يُوجَد فيه الصِّفة التي وصفت بها، فكيف يكون من الأمَّة، وهو على خِلاف ما شَرَطه الله على الأُمَّة ووصفها به[١]؟!

١٢٨/٧٦٧ ـ عن حَمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال[٢]: في قراءة عليّ عليه السلام (كُنتُمْ خَيْرَ أئمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [١١٠]، قال: هم آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

١٢٩/٧٦٨ ـ وأبو بصير، عنه، قال: قال عليه السلام: إنّما أُنزلت هذه الآية على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفي الأوصياءِ خاصّة، فقال: (أنْتُمْ خَيْرَ أئمَّة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) هكذا والله نَزَل بها جَبْرَئيل عليه السلام، وما عنى بها إلّا محمّداً وأوصياءه (صلوات الله عليهم)[٤].

١٣٠/٧٦٩ ـ عن أبي عمرو الزّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ﴾، قال: يعني الأُمَّة التي وَجَبَت لها دَعْوَة إبراهيم عليه السلام، فهم الأُمَّة التي بَعَث الله فيها ومنها

---

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٤١/٢٨٤.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: قرأ.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١/١٥٣.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٢/١٥٣.

وإليها، وهم الأُمَّة الوسطى، وهم خير أُمَّةٍ أُخْرِجت للناس[1].

١٣١/٧٧٠ ـ عن يُونس بن عبدالرحمن، عن عِدَّة من أصحابنا، ورفعوه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [١١٢]، قال: الحَبْلُ من الله كتاب الله، والحَبْل من الناس هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2].

١٣٢/٧٧١ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتلا هذه الآية ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢]، قال عليه السلام: والله ما ضَرَبُوهم بأيديهم، ولاقتلوهم بأسيافهم، ولكن سَمِعُوا أحاديثهم وأسرارهم فأذاعوها، فأُخِذُوا عليها فقُتِلُوا، فصار قَتْلاً واعتداءً ومَعْصيةً[3].

١٣٣/٧٧٢ ـ عن أبي بصير، قال: قرأتُ عند أبي عبدالله عليه السلام ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [١٢٣]، قال: مه، ليس هكذا أنزله الله، إنّما أُنزلت (وأنتم قليل)[4].

١٣٤/٧٧٣ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سأله أبي عن هذه الآية ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾، قال: ليس هكذا أنزله الله، ما أذلَّ الله رَسُوله قطُّ، إنّما أُنزلت (وأنتم قليل).

عن عيسى، عن صفوان، عن ابن سِنان، مثله[5].

١٣٥/٧٧٤ ـ عن رِبعي بن[6] حَرِيز، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قرأ (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٥٣.
(٢) تأويل الآيات ١: ٣٩/١٢٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ٢/١٥.
(٣) الكافي ٢: ٦/٢٧٥، بحار الأنوار ٢: ٤٤/٧٤.
(٤) بحار الأنوار ١٩: ٢١/٢٨٣.
(٥) بحار الأنوار ١٩: ٢٢/٢٨٤.
(٦) في البحار: عن.

الله بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ ضُعَفَاء) وماكانوا أذِلَّة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله السلام[١].

١٣٦/٧٧٥ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كانت على المَلائكة العمائم البِيض المُرْسَلة يوم بَدْر[٢].

١٣٧/٧٧٦ ـ عن إسماعيل بن هَمّام، عن أبي الحسن صلى الله عليه وآله وسلم، في قول الله: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥]، قال: العَمَائم، اعتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَسَدَلَها[٣] من بين يديه ومن خلفه[٤].

١٣٨/٧٧٧ ـ عن ضُريس بن عبدالملك، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الملائكة الذين نَصَرُوا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر في الأرض، ما صَعِدوا بعدُ، ولا يَصْعَدُون حتّى يَنْصُروا صاحب هذا الأمر[٥]، وهم خمسة آلاف[٦].

١٣٩/٧٧٨ ـ عن جابر الجُعفي، قال: قرأتُ عند أبي جعفر عليه السلام قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٢٨].

قال: بلى والله، إنّ له من الأمر شيئاً وشيئاً وشيئاً، وليس حيثُ ذهبت، ولكنّي أُخبرك أنّ الله تبارك وتعالى لمّا أمر نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يُظْهِر ولاية عليّ عليه السلام فَكَّر في عَدَاوة قومه له ومعرفته بهم، وذلك للّذي فَضّله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أوّل من آمَن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبمن أرسله، وكان أنْصَر الناس لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وأقْتَلهم لعدوّهما، وأشَدَّهم بُغضاً لمن خالفهما، وفَضْل عِلمه الذي

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٣.

(٢) الكافي ٦: ٤٦١/٣، بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٤.

(٣) سَدَل الثوب: أرسله وأرخاه.

(٤) الكافي ٦: ٤٦٠/٢، بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٥.

(٥) وهو الإمام المهدي المنتظر الإمام الثاني عشر من أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

(٦) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٦.

لم يُساوِه أحدٌ، ومناقبه التي لا تُحصى شَرَفاً.

فلما فَكّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عَدَاوة قومه له في هذه الخِصال، وحَسَدهم له عليها، ضاق عن ذلك، فأخبر الله أنّه ليس له من هذا الأمر شيء، إنَّما الأمر فيه إلى الله أن يُصيّر عليّاً عليه السلام وصيّه ووليّ الأمر بعده، فهذا عنى الله تعالى، وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوّض الله إليه أن جعل ما أحلّ فهو حلال، وما حرَّم فهو حرام؛ قوله: ﴿مَا ءَاتَـٰكُمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَانَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[1]؟

١٤٠/٧٧٩ ـ عن جابر، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: قوله لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ فسِّره لي. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لشيء قاله الله، ولشيء أراده الله.

يا جابر، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حَرِيصاً على أن يكون عليٌّ عليه السلام من بعده على الناس[2]، وكان عند الله خِلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قلت: فما معنى ذلك؟ قال: نعم، عنى بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ يا محمّد في عليّ، الأمر إليّ في عليّ وفي غيره، ألم أتلُ عليك يا محمّد فيما أنزلت من كتابي إليك ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ﴾[3] قال: فوّض رسول

(١) بحار الأنوار ١٧: ١١/٢٢، و ٢٥: ١٧/٣٣٧، والآية من سورة الحشر ٥٩: ٧.

(٢) أي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حريصاً على أن تقع خلافته بعده بلافصل كما أمره الله تعالى تشريعاً في قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بَلّغ ما أُنزل إليك ...﴾ المائدة ٥: ٦٧، وكان عندالله تعالى خلاف ذلك حيث إنّه عَلِم بأنها سُتغصب منه وأنّ الأُمة تفتن بعده صلى الله عليه وآله وسلم بدليل الآية الكريمة التي في ذيل الحديث.

(٣) العنكبوت ٢٩: ١ ـ ٣.

الله صلى الله عليه وآله الأمر إليه[١].

١٤١/٧٨٠ ـ عن الجَرْمي[٢] عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قرأ (ليس لك من الأمر شيءٌ إن يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)[٣].

١٤٢/٧٨١ ـ عن داود بن سِرحان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَـٰوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٣٣]، قال عليه السلام: إذا وضعوها[٤] كذا، وبسط يديه إحداهما مع الأُخرى[٥].

١٤٣/٧٨٢ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رَحِم الله عبداً لم يرضَ من نفسه أن يكون إبليس نظيراً له في دينه، وفي كتاب الله نـجاةٌ مـن الرّدى، وبصيرةٌ من العَمَى، ودليلٌ إلى الهُدى، وشِفاءٌ لما في الصُّدور، فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التَّوبة، قال الله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [١٣٥] وقال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٦] فهذا ما أمر الله به من الاستغفار، واشترط معه التَّوبة، والاقلاع عمّا حرَّم الله، فانَّه يقول: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَـرْفَعُهُ﴾[٧]

---

(١) تفسير فرات: ٩٣/ ٧٧، بحار الأنوار ١٧: ١٢/٢٣، و ٢٤: ٢٣١/٣٧، و ٢٥: ٣٣٨/١٨، وفي «ب»: الأمر إلى الله.

(٢) في «ب»: الحرمي.

(٣) بحار الأنوار ١٧: ١٣/٢٤، و ٢٥: ٣٣٩/١٩.

(٤) في «أ، د»: إذا صفوها.

(٥) بحار الأنوار ٨: ١٣٩/٥٤.

(٦) النساء ٤: ١١٠.

(٧) فاطر ٣٥: ١٠.

وهذه الآية تَدُلُّ على أنّ الاستغفار لا يَرْفَعه إلى الله إلّا العمل الصالح والتَّوبة(١).

٧٨٣/١٤٤ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾، قال: الإصرار أن يُذْنِب العبد ولا يستغفر، ولا يُحَدِّث نفسه بالتَّوبة، فذلك الإصرار(٢).

٧٨٤/١٤٥ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [١٤٠]، قال: ما زال مذ خَلَق الله آدم دَولة لله ودولة لإبليس، فأين دَولة الله، أما هو إلّا قائمٌ واحدٌ(٣)؟

٧٨٥/١٤٦ ـ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، باسنادٍ له يرسله إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: والله لتُمَحَّصُنَّ والله لتُمَيَّزُنَّ والله لتُغَرْبَلُنَّ حتّى لا يبقى منكم إلّا الأنْدَر.

قلت: وما الأنْدَر؟ قال: البَيْدَر، وهو أن يُدْخِل الرَّجُل فيه الطَّعام يُطيِّن عليه، ثمّ يُخْرجه قد أكل بعضُه بعضاً، فلا يزال يُنَقِّيه، ثمّ يَكنّ عليه، ثمّ يُخرِجه، حتّى يفعل ذلك ثَلاث مَرّات، حتّى يبقى ما لا يَضُرُّه شيء(٤).

٧٨٦/١٤٧ ـ عن داود الرقّي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ [١٤٢].

قال: إنَّ الله هو أعلم بما هو مُكَوِّنه قبل أن يُكَوِّنه، وهم ذَرّ، وعَلِم من يُجاهد مِمَّن لا يُجاهد، كما عَلِم أنّه يُميت خَلْقَه قبل أن يُميتهم، ولم يُرِهم مَوْتَهم وهم أحياء(٥).

---

(١) بحار الأنوار ٦: ٣٩/٣٢.

(٢) الكافي ٢: ٢/٢١٩، بحار الأنوار ٦: ٤٠/٣٢، و٧٩: ١٧/١٣.

(٣) إثبات الهداة ١: ٢٥٨/٢٦٣، بحار الأنوار ٥١: ٣٨/٥٤.

(٤) بحار الأنوار ٥: ١/٢١٦.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٣٥/٩٠.

١٤٨/٧٨٧ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الناسُ أهلَ رِدَّةٍ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا ثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة؟ قال: المِقْداد، وأبو ذرّ، وسلمان الفارسي، ثمّ عَرَف أُناس بعد يسير. فقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرَّحا، وأبوا أن يُبَايعوا حتّى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مُكْرَهاً فَبايَع، وذلك قول الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْقُتِلَ آنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِى اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [١٤٤][١].

١٤٩/٧٨٨ ـ عن الفُضيل بن يَسَار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قُبِض، صار الناس كُلُّهم أهل جاهلية إلّا أربعة: علـيّ، والمِقداد، وسلمان، وأبو ذرّ. فقلت: فعمّار؟ فقال: إن كنت تُريد الذين لم يُدخِلهم شيء فهؤلاء الثلاثة[٢].

١٥٠/٧٨٩ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، قال: سَمِعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول في كلامٍ له يوم الجَمَل: يا أيُّها الناس، إنَّ الله (تبارك اسمُه وعزَّ جُنده)، لم يَقْبِض نبيّاً قطّ حتّى يكون له في أُمّته من يهدي بهداه[٣] ويَقْصِد سيرته ويَدُلُّ على مَعالِم سَبيل الحَقّ الذي فَرَض الله على عِباده، ثمّ قرأ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ﴾ الآية[٤].

١٥١/٧٩٠ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ العامّة تَزْعُم أنَّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضاً لله، وما كان الله لِيَفْتِن أُمَّة محمّد من بعده.

فقال أبو جعفر عليه السلام: وما يقرءون كتاب الله؟ أليس الله يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِينَ مَّاتَ أَوْقُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ الآية؟

---

(١) الكافي ٨: ٢٤٥/٢٤١، بحار الأنوار ٢٢: ٣٣٣/٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٣٣٣/٤٦.

(٣) في «ب»: بهديه.

(٤) إثبات الهداة ١: ٢٦٣/٢٥٩.

قال: فقلت له: إنّهم يُفَسِّرون هذا على وجهٍ آخر. قال: فقال: أو ليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأُمم أنَّهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات حين قال: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾(١) الآية؟ ففي هذا ما يُسْتَدَلُّ به على أنَّ أصحاب محمّد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر(٢).

١٥٢/٧٩١ ـ عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أتَدْرُون مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو قتل، إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ فَسُمّ قبل الموت، إنّهما سَقَتَاه، فقلنا إنَّهما وأبوهما شرّ مَن خلَق الله(٣).

١٥٣/٧٩٢ ـ عن الحسين بن المنذر، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أَفَإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ القتل، أم الموت؟ قال: يعني أصحابه الذين فَعَلوا ما فَعَلوا(٤).

١٥٤/٧٩٣ ـ عن مَنْصُور بن الوليد الصَّيقل، أنّه سَمِع أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قرأ: (وَكأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ(٥) مَعَهُ رِبِيُّونَ كَثيرٌ) [١٤٦]، قال: ألوف وألوف، ثمّ قال: إي والله يُقْتَلُون(٦).

١٥٥/٧٩٤ ـ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، وذَكَر يوم أُحد

---

(١) البقرة ٢: ٢٥٣.
(٢) الكافي ٨: ٣٩٨/٢٧٠، بحار الأنوار ٢٨: ٢٧/٢٠.
(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٢٣/٥١٦، و٢٨: ٢٨/٢٠.
(٤) بحار الأنوار ٢٠: ١٨/٩٠، و٢٨: ٢٩/٢١.
(٥) قال الطبرسي رحمه الله: قرأ أهل البصرة وابن كثير ونافع بضمّ القاف بغير ألف، وهي قراءة ابن عباس، والباقون (قاتل) بألف، وهي قراءة ابن مسعود. «مجمع البيان ٢: ٨٥٣».
(٦) بحار الأنوار ٢٠: ١٩/٩١.

قال: إنَّ رَسُول الله ﷺ كُسِرت رَبَاعِيته[١]، وإنّ الناس وَ لَوّا مُصْعِدين في الوادي، والرَّسول ﷺ يَدْعُوهم في أُخراهم، فأثابهم غمّاً بغَمّ، ثمّ أنزل عليهم النُّعاس.

فقلت: النُّعاس ماهو؟ قال: الهَمّ، فلمّا ٱسْتَيقَظُوا قالوا: كَفَرنا[٢]، وجاء أبو سفيان فَعَلا فوق الجَبَل بإلـهه هُبَل فقال: أُعْلُ هُبَل. فقال رسول الله ﷺ يومئذٍ: الله أعلى وأجلّ، فكُسِرت رَبَاعِية رسول الله ﷺ، واْشتَكَت[٣] لَـثّته، وقال: نَشَدْتُك ياربّ ما وعدتني، فإنَّك إن شئت لم تُعْبَد.

وقال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أين كنت؟ فقال: يا رسول الله، لَزِقتُ بالأرض[٤]، فقال: ذاك الظنُّ بك. فقال: يا عليّ، ائتني بماءٍ أغسِل فمي[٥]، فأتاهُ في صَحْفَةٍ، فاذا رسول الله ﷺ قد عافَهُ، وقال: ائتني في يدك؛ فأتاه بماءٍ في كَفّه، فَغَسَل رسول الله ﷺ عن لِحيته[٦].

١٥٦/٧٩٥ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ [١٥٥] فهو في عُقبة بن عثمان، وسعد بن عُثمان[٧].

---

(١) الرَبَاعِية: السِنُّ التي بين الثَنِيّة والناب.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله، قوله: «النعاس ما هو؟» أي ما سببه؟ وقوله: «قالوا: كفرنا» أي بما تكلموا في نعاسهم من كلمة الكفر. أو بتقصيرهم في إعانة الرسول ﷺ.

(٣) لعل الصواب: وشُكَّت.

(٤) أي لم أفِرّ ولم أبرح مكاني.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: عني.

(٦) بحار الأنوار ٢٠: ٢٠/٩١.

(٧) بحار الأنوار ٢٠: ٢١/٩٢، وفي النسخ: عثمان بن سعد، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وقد ثبت في الرواية عن ابن جرير وابن المنذر وابن إسحاق وغيرهم أن الفارّين يوم

←

١٥٧/٧٩٦ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا انْهَزَم الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أُحُد، نادى رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله قد وَعَدني أن يُظْهِرَني على الدين كُلّه، فقال له بعض المنافقين وسمّاهما: فقد هُزِمنا وتَسْخَر بنا[١].

١٥٨/٧٩٧ ـ عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾، قال: هم أصحاب العَقَبة[٢].

١٥٩/٧٩٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [١٥٧]، قال عليه السلام لي: يا جابر، أتدري ما سبيل الله؟ قُلت: لا أعلم إلّا أن أسمعه منك. فقال عليه السلام: سبيل الله عليّ وذُرّيّته عليهم السلام، ومَن قُتِل في وِلايتهم قُتِل في سبيل الله، ومَن مات في ولايتهم مات في سبيل الله[٣].

١٦٠/٧٩٩ ـ عن زُرارة، قال: كَرِهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام عن الرَّجعة واَستَخْفَيتُ ذلك. قلتُ: لأسألنَّ مسألة لَطيفةً أبلُغُ فيها حاجتي. فقلت: أخبرني عمَّن قُتِل أمات؟ قال: لا، المَوْت موتٌ، والقُتْل قتلٌ.

قلتُ: ما أحدٌ يُقْتَل إلّا وقد مات؟ فقال: قولُ الله أصدقُ من قولك، فرّق بينهما في القرآن فقال: ﴿أَفإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾[٤] وقال: ﴿لَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ

← أُحد عثمان بن عفان، وعُقبة بن عثمان، وسعد بن عثمان، وهما أخوان من الأنصار، فأقاموا خارج المدينة ثلاثاً، ثمّ رجعوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: «لقد ذهبتم فيها عريضة». تاريخ الطبري ٢: ٥٢٢، تفسير الطبري ٤: ٩٦، تفسير الرازي ٩: ٥٠، الدر المنثور ٢: ٣٥٥.

(١) بحار الأنوار ٢٠: ٢٢/٩٢.

(٢) بحار الأنوار ٢٠: ٢٣/٩٢، و٢١: ١٥/٣٥، قال العلامة المجلسي رحمه الله: لعلّ المراد بأصحاب العقبة أصحاب الشعب الذين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بحفظه.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٦٧.

(٤) آل عمران ٣: ١٤٤.

تُحْشَرُونَ﴾ [١٥٨] وليس كما قُلتَ يازُرارة، المَوْت مَوْت، والقَتْل قَتْل.

قلت: فإنّ الله يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ﴾[١]؟ قال عليه السلام: مَن قُتِل لم يُذِق الموت، ثمّ قال: لا بُدَّ من[٢] أن يَرْجِع حتّى يَذُوقَ الموت[٣].

٨٠٠/١٦١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْقُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾ وقد[٤] قال الله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ﴾[٥]؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: قد فَرَّق اللهُ بينهما.

ثُمّ قال عليه السلام: أكنتَ قاتلاً رجلاً لو قَتَل أخاك؟ قلت: نعم. قال عليه السلام: فلو مات موتاً، أكنتَ قاتلاً به أحداً؟ قلت: لا. قال: ألا ترى كيف فَرّق الله بينهما[٦].

٨٠١/١٦٢ ـ عن عبدالله بن المُغيرة، عمَّن حدّثه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سُئِل عن قول الله: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ أَوْمُتُّمْ﴾، قال: أتدري يا جابر ما سبيل الله؟ فقلت: لا والله إلّا أن أسمعه منك.

قال: سبيل الله عليّ وذُرِّيّته، فمن قُتِل في ولايته قُتِل في سبيل الله، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله، ليس مَن يُؤمن مِن هذه الأُمة إلّا وله قَتْلةٌ ومِيتةٌ. قال: إنّه من قُتِل يُنْشَر حتّى يَمُوت، ومن مات يُنْشَر حتّى يُقْتَل[٧].

٨٠٢/١٦٣ ـ عن صَفوان، قال: استأذنتُ لمحمّد بن خالد على الرضا أبي

---

(١) آل عمران ٣: ١٨٥.

(٢) (من) ليس في «ب».

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٩ «نحوه».

(٤) في «أ»: قال، وفي «د»: وقال.

(٥) آل عمران ٣: ١٨٥.

(٦) تفسير البرهان ١: ٦/٧٠٦.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، بحار الأنوار ٣٥: ١٥/٣٧١، و٥٣: ٨/٤١.

الحسن عليه السلام، وأخبرته أنّه ليس يقول بهذا القول، وأنّه قال: والله لا أُريدُ بلقائه إلّا لأنتهي إلى قوله. فقال: أدْخِله فَدَخَل. فقال له: جُعِلتُ فِداك، إنّه كان فَـرَطَ مـنّي شيءٌ، وأسْرَفتُ على نفسي، وكان فيما يَزْعُمون أنّه كان يُعيبه، فقال: وأَنا أستغفرُ الله ممّا كان مِنّي، فأُحبُّ أن تَقْبَل عُذري، وتغفر لي ما كان منّي.

فقال: نَعم أقبلُ، إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا وأصحابه ـ وإشار إليّ بيده ـ ومصداق ما يقول الآخرون ـ يعني المخالفين ـ قال الله لنـبيّه عـليه وآله السلام: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [١٥٩] ثمّ سأله عن أبيه، فأخبره أنّه قد مَضى، وٱسْتَغْفَر له[١].

٨٠٣/١٦٤ ـ في رواية صَفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن سـعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء أعرابيّ ـ أحد بني عـامر ـ فسأل عـن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يَجِده، فقالوا هو بقُزَح[٢]، فطلبه فلم يَجِده، قالوا: هو بِمنى، قال: فطَلَبه فلم يَجِده، فقالوا: هو بعَرَفة، فطلبه فلم يَجده، فـقالوا: هـو بـالمَشْعَر قـال: فَوَجَده في المَوْقِف، قال: حلُّوا[٣] لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. فقال الناس: يا أعرابـيّ، مـا أنكَرَك! إذا وجدت النبيّ وسط القوم وَجَدْته مُفَخّماً. قـال: بـل حَـلُّوه لي حـتّى لاأسأل عنه أحداً.

قالوا: فانّ نبيَّ الله أطول من الرَّبْعَة[٤]، وأقْصرَ من الطويل الفاحش، كأنَّ لونَهُ

---

(١) بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٥/٢٥.

(٢) في «أ، ج، د»: يفرح، وفي «ب، هـ»: يفرج، تصحيف، انظر بحار الأنـوار ١٢: ١٢٦، و٩٩: ٢٧٠، وقُزَح: اسم جبل بالمزدلفة، راجع معجم البلدان ٤: ٣٨٨.

(٣) أي اذكروا أوصافه.

(٤) الرَّبعة: الوسيط القامة.

فِضّة وذَهَب، أرْجَل[١] الناس جُمَّةً[٢]، وأوسع الناس جبهةً، بين عينيه غُرَّة، أقنىٰ الأنف[٣] واسع الجَبين، كثّ[٤] اللّحية، مُفلَّج الاسنان، على شَفَته السُّفلى خَالٌ، كأنّ رَقَبتَه إبريق فِضَّة، بعيد ما بين مُشَاشَة[٥] المَنْكِبين، كأنَّ بَطْنَه وصَدْرَه سواء[٦]، سَبْط البِنان، عظيم البَرَاثن[٧]، إذا مشى مشى مُتَكَفّياً[٨]، وإذا التفت التفت بأجمعه، كأنّ يَدَه من لِينها مَتْنُ أرنب، إذا قام مع إنسان لم يَنْفَتِل[٩] حتّى يَـنْفَتِل صـاحبُه، وإذا جلس لم يَحْلُل حَبْوَتَه[١٠] حتّى يَقُوم جَليسه.

فجاءِ الأعرابي، فلمّا نَظَر إلى النبيّ ﷺ وعَرَفهُ، قال بـمِحْجَنِهِ[١١] عـلى رأس ناقة رسول الله ﷺ عند ذَنَب ناقَتِهِ، فأقبلت الناس تقول: ما أجرأك يـا أعرابيّ! قال النبيّ ﷺ: دَعُوه، فإنّه أديب[١٢].

---

(١) الشعر الرَّجِل: الذي بين السبوطة والجُعودة.

(٢) الجُمّة: مجتمع شعر الناصية.

(٣) القَنَا في الأنف: طُوله ورِقّة أرنبته مع حَدَبٍ في وَسَطه.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: أكث.

(٥) المُشَاشَة: واحدة المُشَاش، وهي رءُوس العِظام اللّينة.

(٦) في «أ، د»: صدره سبل.

(٧) البراثن: جمع بُرثُن، وهو الكفّ مع الأصابع.

(٨) أي متمايلاً إلى قُدّام.

(٩) انفتل: انصرف.

(١٠) قال المجلسي رحمه الله نقلاً عن الكازروني: من عادة العرب إذا جلس أحدهم متمكّناً أن يحتبي بثوبه، فاذا أراد الرجل أن يقوم حلّ حبوته، يعني إذا جلس إليه رجل لم يقم من عنده حتّى يكون الرجل هو الذي يبدأ بالقيام، انتهى. والحُبوة: مـا يُـحتبى بـه، أي يُشتَمل به، من ثوبٍ أو عمامةٍ.

(١١) المِحْجَن: عصا معقوفة الرأس كالصَّولَجان، ولعل المعنى: مال أو أشار بمحجنه.

(١٢) كذا، وفي البحار، و«هـ» نسخة بدل: أرب، والأرب: المحتاج أو الحاذق الكامل.

ثمّ قال: ما حاجَتُك؟

قال: جاء تنا رُسُلُك أن تُقيموا الصلاة، وتُؤتوا الزكاة، وتَحُجُّوا البيت، وتغتسلوا من الجَنَابة، وبعثني قومي إليك رائداً أبغي أن أسْتَحْلِفَك وأخشى أن تَغْضَب.

قال ﷺ: لا أغضب، إنّي أنا الذي سَمّاني الله في التوراة والانجيل محمّد رسول الله، المجتبى المصطفى، ليس بفاحش، ولا سخّاب[١] في الأسواق ولايتبع السيّئة السّيئة، ولكن يتبع السيّئة الحسنة، فسلني عمّا شِئت، وأنا الذي سَمّاني الله في القرآن ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ فسَل عَمّاشئت.

قال: إنَّ الله الذي رفع السماوات بغير عَمَدٍ، هو أرسلك؟ قال: نعم هو أرسلني. قال: بالله الذي قامت السماوات بأمره، هو الّذي أنزل عليك الكتاب، وأرسلك بالصلاة المفروضة، والزكاة المعقولة؟ قال: نعم. قال: وهو أمرك بالاغتسال من الجَنَابة، وبالحدود كُلّها؟ قال: نعم. قال: فانّا آمنّا بالله ورسله وكتابه، واليوم الآخر، والبعث والميزان والموقف، والحلال والحرام، صغيره وكبيره، قال: فاستغفر له النبيّ ﷺ ودعا له[٢].

٨٠٤/١٦٥ـ أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مَهْزيار، قال: كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام: أن سَل فلاناً أن يُشير عليَّ وَيتَخيّر لنفسه، فهو يعلم مايَجُوز في بَلَده، وكيف يُعامل السَّلاطِين، فانّ المَشُورة مباركة، قال الله لنبيّه ﷺ في محكم كتابه: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ فان كان ما يَقُولُ ممّا يَجُوز كتبت[٣] أُصوّب رأيه، وإن كان غير ذلك

---

(١) السّخَب: الصياح.

(٢) بحار الأنوار ١٦: ٢١/١٨٤.

(٣) في «هـ»: كنت.

رَجَوتُ أن أضعه على الطريق الواضح إن شاء الله ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ﴾ قال: يعني الاستخارة(١).

١٦٦/٨٠٥ ـ عن سَمَاعة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغُلول: كلّ شيء غُلَّ عن الإمام، وأكل مال اليتيم شُبهة، والسُّحت شبهة(٢).

١٦٧/٨٠٦ ـ عن عمّار بن مَروان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [١٦٢].

فقال: ﴿هم﴾ الأئمّة(٣) والله يا عمّار، ﴿دَرَجَاتٌ﴾ للمؤمنين ﴿عِندَ اللهِ﴾ [١٦٣]، وبموالاتهم وبمعرفتهم(٤) إيّانا يضاعف(٥) الله للمؤمنين حسناتهم، ويرفع لهم الدرجات العُلى(٦).

وأمّا قوله يا عمّار: ﴿كَمَنَ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللهِ﴾ إلى قوله: ﴿الْمَصِيرُ﴾ فهم والله الذين جَحَدوا حقَّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحقّ الأئمّة منّا أهل البيت، فباءوا لذلك بسَخَطٍ من الله(٧).

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٥/٤٥، بحار الأنوار ٧٥: ٣٤/١٠٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/٥٣.

(٣) (الأئمة) ليس «أ، ب».

(٤) في «ج»: هم والله يا عمّار الأئمة وهم والله درجات عندالله للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم.

(٥) في «أ، ب»: فضاعف.

(٦) الكافي ١: ٨٤/٣٥٦ «نحوه»، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٩ «نحوه»، تأويل الآيات ١: ٤٤/١٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٤: ١/٩٢.

(٧) بحار الأنوار ٦٩: ١٣/١٧١.

٨٠٧/١٦٨ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه ذكر قول الله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ﴾، قال: الدَّرجة ما بين السماء إلى الأرض[1].

٨٠٨/١٦٩ ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَا﴾ [١٦٥].

قال: كان المسلمون قد أصابوا ببدر مائة وأربعين رجلاً، قَتَلوا سبعين رجلاً، وأسروا سبعين، فلمّا كان يوم أُحد أُصيب من المسلمين سبعون رجلاً، قال: فاغتمُّوا بذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَا﴾[2].

٨٠٩/١٧٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: إنّي راغِبٌ نَشيطٌ في الجِهاد، قال: فَجَاهِد في سَبيل الله، فإنَّك إن تُقْتَل كُنت حيّاً عند الله تُرْزَق، وإن مُتَّ فقد وَقَع أجْرُك على الله، وإن رَجَعْتَ خَرَجتَ من الذُّنوب إلى الله[3]، هذا تفسير ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً﴾ [١٦٩] الآية[4].

٨١٠/١٧١ ـ عن سالم بن أبي مريم، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً عليه السلام في عشرة ﴿ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ إلى ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [١٧٢] إنّما نَزَلت في أمير المؤمنين عليه السلام[5].

٨١١/١٧٢ ـ عن جابر، عن محمّد بن علي عليهما السلام، قال: لمّا وجّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) بحار الأنوار ٦٩: ١٣/١٧١، وفي «ج»: والأرض.
(٢) بحار الأنوار ١٩: ٦٨/٣١٨، و ٢٠: ٢٤/٩٢.
(٣) (إلى الله) ليس في «ج».
(٤) بحار الأنوار ١٠٠: ٢٩/١٤.
(٥) شواهد التنزيل ١: ١٨٥/١٣٤، بحار الأنوار ٢٠: ٢٥/٩٢.

أمير المؤمنين عليه السلام وعمّار بن ياسر إلى أهل مكّة، قالوا: بَعَث[١] هذا الصبيّ، ولو بَعَث غيره إلى أهل مكّة، وفي مكّة صَناديد قُريش ورجالها! والله الكُفر أولى بنا ممّا نحن فيه. فساروا وقالوا لهما، وخوّفوهما بأهل مكّة، وغَلّظوا عليهما الأمر.

فقال عليّ عليه السلام: حَسْبُنا الله ونِعم الوكيل. ومضيا، فلمّا دخلا مكّة، أخبر الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بقولهم لعليّ عليه السلام وبقول عليّ لهم، فأنزل الله بأسمائهم في كتابه، وذلك قول الله تعالى: ألم تر إلى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [١٧٣ و ١٧٤].

وإنّما نَزَلت: ألم تَرَ إلى فلان وفلان، لَقُوا عليّاً وعمّاراً، فقالا: إنّ أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكّة، قد جَمَعُوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيماناً، وقالوا: حَسْبُنا الله ونِعمَ الوَكِيلُ[٢].

٨١٢/١٧٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: أخبرني عن الكافر، الموت خيرٌ له أم الحياة؟ فقال: الموتُ خَيرٌ للمؤمن والكافر.

قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّ الله يقول: ﴿وَمَا عِنْدَاللهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ﴾[٣] ويقول: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[٤] [١٧٨].

٨١٣/١٧٤ ـ عن يونس، رفعه، قال: قلتُ له: زَوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فلاناً؟ قال: نعم. قلت: فكيف زوّجه الأُخرى؟ قال: قد فعل، فأنزل الله ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ

---

(١) في «ب»: أبعث.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ١٣/٢٩٤.

(٣) البقرة ٢: ١٩٨.

(٤) بحار الأنوار ٦: ٣٣/١٣٤.

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ إلى ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[١].

١٧٥/٨١٤ ـ عن عجلان أبي[٢] صالح، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لاتمضي الأيام والليالي حتّى ينادي منادٍ من السماء: يا أهل الحقّ اعتزلوا، يا أهل الباطل اعتزلوا، فيُعْزَل هؤلاء مں هؤلاء؛ ويُعْزَل هؤلاء من هؤلاء.

قال: قلتُ: أصلحك الله، يُخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النِّداء؟ قال: كلّا، إنّه يقول في الكتاب: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [١٧٩][٣].

١٧٦/٨١٥ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلِلّٰهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٨٠].

قال: ما مِن عبدٍ منَعَ زكاة ماله، إلّا جعل الله ذلك يوم القيامة ثُعباناً من نارٍ مُطوّقاً في عُنُقه، يَنهَش من لَحْمِهِ حتّى يفرغ من الحساب[٤]، وهو قول الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ﴾، قال: ما بَخِلُوا من الزكاة[٥].

١٧٧/٨١٦ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما مِن ذي زكاة مالٍ: إبل، ولا بَقَر، ولا غَنَم، يمنع زكاة ماله، إلّا أُقيم يوم القيامة بقاعٍ قَفْرٍ يَنْطَحه كلُّ ذات قَرْنٍ بقَرْنها، ويَنْهَشه كُلُّ ذاتِ ناب بأنيابها، ويَطأه كُلُّ ذاتِ ظِلْفٍ بظِلْفها حتّى يَفْرَغ الله من حساب خَلْقه، وما من ذي

---

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٢١/١٦٠.

(٢) في «أ، ج»: بن، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ٢٦٣.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ٨٦/٢٢٢.

(٤) في «أ»: حسابه.

(٥) الكافي ٣: ١/٥٠٢، و: ١٠/٥٠٤، من لايحضره الفقيه ٢: ١٤/٦، عقاب الأعمال: ٢٣٤، وسائل الشيعة ٩: ٣/٢٢، بحار الأنوار ٩٦: ٤٦/٢٠.

زكاة مالٍ: نخل، ولا زرع، ولا كرم، يمنع زكاة ماله، إلّا قُلِّدَت أرضه في سبعة أرضين، يُطوَّق بها إلى يوم القيامة[1].

٨١٧/١٧٨ـعن يوسف الطاطري، أنّه[2] سَمِع أبا جعفر عليه السلام يقول وذكر الزكاة، فقال: الذي يمنع الزكاة يُحوِّل الله ماله يوم القيامة شُجاعاً[3] من نارٍ له ريمتان[4]، فيطوّقه إيّاه، ثمّ يقال له: الزَمْه كما لَزِمَك في الدنيا، وهو قول الله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَابَخِلُوا بِهِ﴾ الآية[5].

٨١٨/١٧٩ـوعنهم عليهم السلام، قال: مانع الزكاة يُطوّق بشُجاع أقْرَع يأكُلُ من لحمه، وهو قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَابَخِلُوا بِهِ﴾ الآية[6].

٨١٩/١٨٠ـعن سَماعة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله تعالى: ﴿قُلْ قَدْجَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِى بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١٨٣] وقد عَلِم أنّ هؤلاء لم يَقْتُلُوا، ولكن قد كان هواهم مع الذين قَتَلُوا، فسَمّاهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورِضاهم لذلك الفِعل[7].

٨٢٠/١٨١ـعن عمر بن مَعْمَر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لَعَن الله القَدَريّة، لعن الله الحَرُوريّة، لعن الله المُرجئة، لعن الله المُرجئة.

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢/٨.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: عمّن، والطاطري معدود من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٦١، و١٧٧.

(٣) الشُجاع: الحَيّة العظيمة.

(٤) كذا، والظاهر أنّه تصحيف: زبيبتان، والزَّبيبة: نُكتة سوداء فوق عين الحيّة.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٨.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٨.

(٧) وسائل الشيعة ١٦: ٥/٢٦٨، بحار الأنوار ٩: ٣٢/١٩٢، و١٠٠: ١/٩٤.

قلتُ له: جُعِلت فداك، كيف لعنت هؤلاءِ مرَّةً، ولعنت هؤلاءِ مرَّتين؟ فقال: إنَّ هؤلاء زَعَمُوا أنّ الّذين قَتَلُونا مؤمنين، فثيابهم ملطَّخة بدمائنا إلى يوم القيامة، أما تسمع لقول الله: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿صَادِقِينَ﴾؟ قال: فكان بين الذين خُوطِبُوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام، فسمّاهم الله قاتلين بِرضاهم بماصَنَع أُولئك(١).

١٨٢/٨٢١ ـ عن محمّد بن هاشم، عمَّن حَدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ وقد عَلِم أن(٢) قالوا: والله ماقَتَلنا ولاشَهِدنا، قال: وإنّما قيل لهم ابرءُوا من قَتَلتِهم(٣) فأبوا(٤).

١٨٣/٨٢٢ ـ عن محمّد بن الأرقط، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال لي: تَنْزِل الكوفة؟ قلت: نعم. قال: فتَرَون قَتَلَة الحسين عليه السلام بين أظهركم؟ قال: قلت: جُعِلت فِداك ما بقي منهم أحد. قال: فإذن أنت لاترى القاتل إلّا من قَتَلَ أو من وَلِيَ القتل، ألم تَسْمَع إلى قول الله: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالبَيِّنَات وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فأيّ رسول قَتَل الذين كان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرهم؟ ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، إنّما رَضُوا قَتْلَ أُولئك فسُمّوا قاتلين(٥).

١٨٤/٨٢٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ علياً عليه السلام لمّا غَمّض رسول

---

(١) الكافي ٢: ١/٣٠٠ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٦: ٦/٢٦٨، بحار الأنوار ١٠٠: ٢/٩٤.

(٢) في الوسائل: أنّهم.

(٣) في «أ»: قتلهم.

(٤) وسائل الشيعة ١٦: ٤/٢٦٨، بحار الأنوار ٩: ٣٣/١٩٢، و ١٠٠: ٣/٩٥.

(٥) بحار الأنوار ١٠٠: ٤/٩٥.

الله ﷺ، قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، يالها من مُصيبةٍ خَصّت الأقربين، وعَمّت المؤمنين، لم يُصابوا بمِثلها قَطُّ، ولاعاينوا مِثلها. فلمّا قبر رسول الله ﷺ سَمِعُوا منادياً ينادي من سقف البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١] والسلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [١٨٥] إنَّ في الله خَلَفاً من كُلّ ذاهب، وعَزاءً من كُلّ مُصيبة، ودَرَكاً من كُلّ مافات، فبِالله فَثِقُوا، وعليه فَتَوكَّلوا، وإيّاه فارْجُوا، إنَّما المُصاب من حُرِم الثَّواب[٢].

١٨٥/٨٢٤ ـ عن الحسين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا قَبِض رسول الله ﷺ جاءهم جَبْرَئيل والنبيّ ﷺ مُسَجّىً، وفي البيت عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ إلى ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ إنَّ في الله عزاءً من كُلّ مُصيبةً، ودَرَكاً من كُل مافات، وخَلَفاً من كُلّ هالك، فبالله فَثِقُوا، وإيّاه فارْجُوا، إنَّما المُصاب من حُرِم الثَّواب، هذا آخر وطئي من الدنيا، قال: قالوا: فَسَمِعنا صوتاً، فلم نَرَ شَخْصاً[٣].

١٨٦/٨٢٥ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا قُبِض رسول الله ﷺ سَمِعُوا صوتاً من جانب البيت، ولم يَرَوا شخصاً، يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ فَازَ﴾. ثمّ قال: إنَّ في الله خَلَفاً وعزاءً من كُلّ مُصيبةٍ، ودَرَكاً لِما فات، فبالله فَثِقُوا وإيّاه فارْجُوا، وإنّما المَحْرُوم من حُرِم الثَّواب،

---

(١) الأحزاب ٣٣: ٣٣

(٢) تفسير البرهان ١: ٢/٧٢٠.

(٣) الكافي ٣: ٥/٢٢١، بحار الأنوار ٢٢: ٣٠/٥٢٥.

واسْتُروا عَوْرَة نبيّكم. فلمّا وَضَعه على السَّرير نُودي: يا عليّ، لاتَخْلَع القَـميص، قال: فَغَسَّله عليّ عليه السلام في قميصه[1].

١٨٧/٨٢٦ ـ عن محمّد بن[2] يونس، عن بعض أصحابنا، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: (كُلُّ نفس ذائـقة المـوت أو مـنشورة[3]) [كـذا][4] نُـزِل بـها عـلى محمّد صلى الله عليه وآله، إنّه ليس أحدٌ من هذه الأُمّة إلّا سَيُنْشَرُون، فأمّا المؤمنون فيُنْشَرُون إلى قُرّة عَين، وأمّا الفُجّار فيُنْشَرُون إلى خِزي الله إيّاهم[5].

١٨٨/٨٢٧ ـ عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ لم يَذُق الموت مَن قُتِل، وقال عليه السلام: لابُدَّ من أن يَرجِع حتّى يَذُوق الموت[6].

١٨٩/٨٢٨ ـ عن أبي خالد الكابُلي، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لَوَدَدْتُ أنّه أُذن لي فَكَلّمت الناس ثلاثاً، ثمّ صَنَع الله بي ما أُحبّ، قال[7] بيده على صدره، ثمّ قال: ولكنّها عَزْمةٌ من الله أن نَصْبِر، ثمّ تلاهذه الآية ﴿ولَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ [١٨٦] وأقبل يَرْفَع يده ويَضَعها على صدره[8].

١٩٠/٨٢٩ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يزال المؤمن

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٣١/٥٢٦.

(٢) في «ج»: عن.

(٣) في «ج»: ومنشورة.

(٤) (كذا) أثبتناها من البحار.

(٥) بحار الأنوار ٦: ٢٦/١٨٨.

(٦) بحار الأنوار ٥٣: ٦٨/٧١.

(٧) قال بيده على صدره: وضعها أو ضربها، وفي «ج»: مال.

(٨) بحار الأنوار ٦٨: ١٧/٢٢٣، و٧١: ٦٣/٤٢٣.

في صلاةٍ ما كان في ذِكر الله، إن كان قائماً أو جالساً أو مُضْطَجعاً، لأنّ الله يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [١٩١] الآية.

وفي رواية أُخرى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله[١].

٨٣٠/١٩١ ـ وفي رواية عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً﴾ الأصِحّاء ﴿وَقُعُوداً﴾ يعني المرضى ﴿وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ قال: أعَلُّ ممَّن يُصلّي جالساً وأوجع[٢].

٨٣١/١٩٢ ـ وفي رواية أُخرى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾، قال: الصَّحيح يُصلّي قائماً وقعوداً، والمريض يُصلّي جالساً، وعلى جُنُوبهم: أضعف من المريض الذّي يُصلّي جالساً[٣].

٨٣٢/١٩٣ ـ عن يُونس بن ظِبيان، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [١٩٢]، قال: مالهم من أئمّةٍ يُسمُّونهم بأسمائهم[٤].

٨٣٣/١٩٤ ـ عن عبدالرحمن[٥] بن كَثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَـَامَنَّا﴾ [١٩٣]، قال: هو

---

(١) أمالي المفيد: ١/٣١٠، أمالي الطوسي: ١١٦/٧٩، بحار الأنوار ٦٩: ٣٤٩، و٩٣: ٣٤/١٥٩.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ١/٣٣٣.

(٣) الكافي ٣: ١١/٤١١، وبحار الأنوار ٨٤: ١/٣٣٣.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٣٥/٢٦٨، و٦٩: ٣٤٩.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: عن عمر بن عبدالرحمن، تصحيف (عن عمه عبدالرحمن) بسبب حذف أسانيد العياشي، والراوي عن عبدالرحمن هو ابن أخيه علي بن حسان. انظر رجال النجاشي: ٢٣٤، معجم رجال الحديث ٩: ٣٤٣.

أمير المؤمنين عليه السلام، نُودي من السماء: أن آمِن بالرسول، فآمَن به[١].

١٩٥/٨٣٤ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في قوله: ﴿ثَوَاباً مِّنْ عِندِ الله [١٩٥] وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيرٌ لِلأَبْرارِ﴾ [١٩٨] قال: أنت الثواب، وأنصارُك الأبرار[٢].

١٩٦/٨٣٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الموتُ خيرٌ للمؤمن، لأنّ الله يقول: ﴿وَمَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ لِّلأَبرَارِ﴾، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أنت الثواب، وأصحابك الأبرار[٣].

١٩٧/٨٣٦ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿اصْبِرُوا﴾ يقول: عن المعاصي ﴿وَصَابِرُوا﴾ على الفرائض، ﴿وَاتَّقُوا اللهَ﴾ يقول: آمُروا بالمعروف وانْهَوا عن المُنْكَر.

ثمّ قال: وأيّ مُنكرٍ أنكر من ظُلم الأُمَّة لنا، وقتلهم إيّانا! ﴿وَرَابِطُوا﴾ يقول: في سبيل الله، ونحن السبيل فيما بين الله وخَلْقه، ونحن الرِّباط الأدنى، فمن جاهَدَ عنّا فقد جاهَدَ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من عندالله ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [٢٠٠] لعلَّ الجنَّة تُوجب لكم إن فَعَلْتُم ذلك، ونظيرها من قول الله: ﴿وَمَن أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ المُسْلِمِينَ﴾[٤] ولو كانت هذه الآية في المؤذّنين ـ كما فسرّها المُفسّرون[٥] ـ لفاز القَدَريّة وأهل البِدَع معهم[٦].

١٩٨/٨٣٧ ـ عن ابن أبي يَعْفُور، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣/٩٧.

(٢) شواهد التنزيل ١: ١٩٠/١٣٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣٤/٩٧.

(٣) نور الثقلين ١: ٤٩٤/٤٢٥.

(٤) فصلت ٤١: ٣٣.

(٥) في «ب»: المفترون.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ٨/٢١٦.

أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾، قال: اصبِروا على الفرائض، وصابِروا على المَصائب، ورابِطوا على الأئمّة[١].

١٩٩/٨٣٨ ـ عن يعقوب السرّاج، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: تبقى الأرض يوماً بغير عالِمٍ منكم، يَفْزَع الناس إليه؟

قال: فقال لي: إذاً لايُعْبَد الله. يا أبا يوسف، لاتَخْلُو الأرض من عالِمٍ منّا ظاهر يَفْزَع الناس إليه في حلالهم وحرامهم، وإنَّ ذلك لمبيَّن في كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَصْبِرُوا﴾ على دينكم ﴿وَصَابِرُوا﴾ عدوّكم ممَّن يُخالفكم ﴿وَرَابِطُوا﴾ إمامكم ﴿وَاَتَّقُوا اللهَ﴾ فيما أمَرَكم به وافترض عليكم[٢].

٢٠٠/٨٣٩ ـ وفي رواية أُخرى عنه: ﴿اَصْبِرُوا﴾ على الأذى فينا. قلت: ﴿وَصَابِرُوا﴾؟ قال: على عدوِّكم مع وليِّكم. قلت ﴿وَرَابِطُوا﴾؟ قال: المقام مع إمامكم. ﴿وَاَتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ قلت: تنزيل؟ قال: نعم[٣].

٢٠١/٨٤٠ ـ عن أبي الطّفيل، عن أبي جعفر عليه السلام، في هذه الآية، قال: نزلت فينا، ولم يكن الرّباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك، يكون من نَسْلنا المُرابط، ومن نَسْل ابن ناتِل[٤] المُرابط[٥].

---

(١) الكافي ٢: ٣/٦٦، بحار الأنوار ٢٤: ٩/٢١٧.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ١٠/٢١٧.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١١/٢١٧.

(٤) في «ج»: وسيكون ذلك من نسلنا المرابط، ومن نسله، وفي البحار: ابن ناتل، قال المجلسي رحمه الله: ابن ناتل، كناية عن ابن عباس، والناتل: المقدم والزاجر، أو بالثاء المثلّثة كناية عن أُم عباس: نثيلة، فقد وقع في الأشعار المنشدة في ذمهم نسبتهم إليها، والحاصل أن من نسلنا من ينتظر الخلافة، ومن نسلهم أيضاً، ولكن دولتنا باقية، ودولتهم زائلة.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ١٢/٢١٨.

٢٠٢/٨٤١ ـ عن بُريد، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿ٱصْبِرُوا﴾ يعني بذلك عن المعاصي ﴿وَصَابِرُوا﴾ يعني التقيَّة ﴿وَرَابِطُوا﴾ يعني الأئمَّة.

ثمّ قال: تدري ما يعني البُدُوا ما لَبَدْنا، فاذا تَحَرّكنا فتحرَّكوا (وَٱتَّقُوا الله) ما لَبَدْنا (ربّكم لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

قال: قلت: جُعِلتُ فِداك، إنّما نقرؤها ﴿وَٱتَّقُوا الله﴾ قال: أنتم تقرؤنها كذا، ونحن نقرؤها كذا[١].

٢٠٣/٨٤٢ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله، إن كان قائماً أو جالساً أو مضطجعاً، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[٢].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٣/٢١٨. قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: نحن نقرؤها كذا، يحتمل أن يكون لفظ الجلالة زيد من النسّاخ، ويكون: واتقوا ما لبدنا ربّكم، كما يومئ إليه كلام الراوي.

(٢) آل عمران ٣: ١٩١، وقد تقدم مع تخريجه في الحديث ٨٢٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سورة النساء

١/٨٤٣ ـ عن زِرّ بن حُبيش، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: من قرأ سورة النساء في كُلّ جمعة أُومِن[١] من ضَغْطَةَ القَبْر[٢].

٢/٨٤٤ ـ عن محمّد بن عيسى، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: خُلِقَت حَوّاء من قُصَيْرىٰ جَنْب آدم عليه السلام ـ والقُصَيْرىٰ: هو الضِّلع الأصغر ـ وأبدل الله مكانه لحماً[٣].

٣/٨٤٥ ـ وباسناده عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: خُلِقت حوّاء من جَنْب آدم وهو راقد[٤].

٤/٨٤٦ ـ عن أبي علي الواسطي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تعالى خَلَق آدم من الماء والطين، فهمّة ابن آدم في الماء والطين، وإنّ الله خَلَق حوّاء من

---

(١) في «أ»: أمن.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، مجمع البيان ٣: ٣، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٧٣.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٤٣/١١٥.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٤٤/١١٦.

آدم عليه السلام، فهمّة النساء الرجال، فحصّنوهنّ في البيوت[١].

٥/٨٤٧ ـ عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ آدم ولد أربعة ذُكور، فأهبط الله إليهم أربعة من الحُور العِين، فزَوّج كُلّ واحدٍ منهم واحدةً فتوالدوا، ثمّ إنَّ الله رَفَعَهنّ، وزوّج هؤلاء الأربعة أربعةً من الجِنّ، فصار النَّسل فيهم، فما كان من حِلمٍ فمن آدم، وما كان من جمالٍ من قِبَل[٢] الحُور العِين، وما كان من قُبحٍ أو سُوءِ خُلق فمن الجِنّ[٣].

٦/٨٤٨ ـ عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويجِ آدم ولده؟ قال: قلت: يقولون: إنّ حَوّاء كانت تَلِد لآدم في كلّ بطنٍ غُلاماً وجاريةً، فتزوّج الغُلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوَّج الجارية الغُلام الذي من البطن الآخر الثاني حتّى توالدوا.

فقال: أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذلك، يحُجّكم[٤] المَجُوس، ولكنَّه لمّا ولد آدم هِبَة الله وكبُر، سأل الله أن يُزوِّجه، فأنزل الله له حوراء من الجنَّة فزوَّجها إياه، فولدت له أربعة بنين، ثمّ ولد آدم ابناً آخر، فلمّا كَبُر أمره فَتَزوّج إلى الجانّ، فولد له أربع بنات، فتزوَّج بنوهذا بنات هذا، فما كان من جمالٍ فمن قبل الحُور العِين[٥]، وما كان من حِلم[٦] فمن قِبَل آدم، وماكان من حِقْدٍ فمن قِبَل الجانّ، فلمّا تَوَالَدُوا

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٤٥/١١٦.

(٢) في «ب، هـ»: من قبال.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٣٩/٢٤٤.

(٤) في «أ»: يحجنّكم.

(٥) في «أ، جـ»: قبل الحوراء.

(٦) في «أ»: حكم.

صَعِدت الحوراء إلى السماء[1].

٧/٨٤٩ ـ عن عمرو بن أبي النِقدام، عن أبيه، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: من أيّ شيء خَلَق الله حَوّاء؟ فقال: أيّ شيءٍ يقول هذا الخلق؟ قلت: يقولون: إنّ الله خَلَقَها من ضِلع مِن أضلاع آدم. فقال: كَذَبوا، أكان يُعْجِزه أن يَخْلُقها من غير ضِلعه؟

فقلت: جُعِلت فِداك، يابن رسول الله: من أيّ شيءٍ خَلَقها؟ فقال أخبرني أبي عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تبارك وتعالى قَبَض قَبْضةً من طِين، فخلطها بيمينه ـ وكِلتا يديه يمين[2] ـ فَخَلَقَ منها آدم، وفضلت فَضْلَةٌ من الطِّين، فَخَلَق منها حَوّاء[3].

٨/٨٥٠ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، قال: سَمِعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ أحدكم ليَغْضَب فما يرضى حتّى يَدْخُل به النّار، فأيمّا رجلٌ منكم غَضِب على ذي رَحِمه فليدنُ منه، فانّ الرَّحِم إذا مسَّتها الرَّحِم استقرَّت، وإنّـها مُـتَعَلّقة بـالعَرْش تنتقضه انتقاض الحديد، فينادى: اللّهم صِلْ من وَصَلَني، واقْطَع من قَطَعني، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [١] وأيّما رجل غَضِب وهو قائم فليَلْزَم الأرض من فَوره، فإنّه يُـذْهِب رِجْزَ الشيطان[4].

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٢٤٤/٤٠.

(٢) قال الجزري: كل ما جاء في القرآن والحديث سن إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى، فإنّما هو على سبيل المجاز والإستعارة، والله منزه عن التشبيه والتجسيم.

وقوله (وكلتا يديه يمين) أي أنّ يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نقص في واحدة منهما، لأن الشمال تنقُص عن اليمين «النهاية ٥: ٣٠٠».

(٣) بحار الأنوار ١١: ١١٦/٤٦.

(٤) مجمع البيان ٣: ٦ «قطعة»، بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٥/١٤، و ٧٤: ٩٧/٣٤.

٩/٨٥١ ـ عن عمر بن حَنْظَلة، عنه، عن قول الله تعالى: ﴿ٱتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾، قال: هي أرحام الناس، إنَّ الله أمَرَ بِصلَتِها وعَظَّمها، ألا ترى أنّه جعلها معه[1].

١٠/٨٥٢ ـ عن جميل بن دَرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿ٱتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾، قال: هي أرحام الناس، أمر الله تبارك وتعالى بصِلَتها وعظّمها، ألا ترى أنّه جَعَلها معه[2]؟

١١/٨٥٣ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، أنّه قال: ﴿حُوباً كَبِيراً﴾ [٢]، قال: هو مِمّا تُخرِج الأرض من أثقالها[3].

١٢/٨٥٤ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن رجلٍ أكل مال اليتيم، هل له توبة؟ فقال: يُؤدّى إلى أهله، لأنّ الله تعالى: يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[4]، وقال: ﴿إِنَّه كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾[5].

١٣/٨٥٥ ـ عن يونس بن عبدالرحمن، عمَّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: في كلّ شيء إسراف إلّا في النساء، قال الله تعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ [٣]، وقال: وَأُحِلّ لَكُم ﴿مَامَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[6]

---

(١) بحار الأنوار ٧٤: ٣٥/٩٧.

(٢) الزهد: ١٠٥/٣٩، والكافي ٢: ١/١٢٠، بحار الأنوار ٧٤: ٣٦/٩٧.

(٣) بحار الأنوار ٧٩: ١٢/٢٧٠.

(٤) النساء ٤: ١٠.

(٥) بحار الأنوار ٧٩: ١٣/٢٧٠.

(٦) وسائل الشيعة ٢٠: ١٢/٢٤٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٩/٣٨٦، والآية من سورة النساء ٤: ٢٤.

١٤/٨٥٦ ـ عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لايَحِلّ لماء الرجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر[١].

١٥/٨٥٧ ـ عن عبدالله بن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، بي وَجَعٌ في بطني[٢]. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ألك زوجة؟ قال: نعم. قال: استوهب منها شيئاً طيّبة به نفسها من مالها، ثمّ اشترِ به عسلاً، ثمّ اسكُب عليه من ماء السماء، ثمّ اشْرَبه، فانّي أسمع الله يقول في كتابه: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً﴾[٣]، وقال: ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاس﴾[٤]، وقال: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾ [٤] فإذا اجتمعت البركة والشِّفاء والهنيء والمَـريء[٥] شُفيت إن شاء الله، قال: ففعل ذلك فشُفي[٦].

١٦/٨٥٨ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفساً فَكُـلُوهُ هَـنِيئاً مَّرِيئاً﴾، قال: يعني بذلك أموالهنَّ التي في أيديهنّ ممّا مَلَكْنَ[٧].

١٧/٨٥٩ ـ عن سعيد بن يَسار، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فِداك، امرأة دَفَعت إلى زوجها مالاً ليعمل به، وقالت له حين دَفَعته، إليه: أنْفِق منه، فان

---

(١) مجمع البيان ٣: ١١، وسائل الشيعة ٢٠: ٥١٩/٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٨٦/١٠.

(٢) في «ا»: وجع بطن.

(٣) سورة ق ٥٠: ٩.

(٤) سورة النحل ١٦: ٦٩.

(٥) (فإذا إجتمعت ... والمريء) من «ج».

(٦) مجمع البيان ٣: ١٢، وسائل الشيعة ٢١: ٢٨٥/٤، بحار الأنوار ٦٢: ١٧٧/١٤.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٦/٤٧

حَدَث بي حَدَثٌ فما أنفقت منه فَلَكَ حلالٌ طيّبٌ، وإن حَدَثَ بك حدثٌ فما انفقت منه فلك حلالٌ طيّبٌ؟

قال: أعِد يا سعيد المسألة. فلمّا ذهبت أعرِض عليه المسألة، عرض فيها صاحبها، وكان معي، فأعاد عليه مثل ذلك، فلمّا فَرَغ أشار بإصبعه إلى صاحب المسألة، فقال: يا هذا، إن كُنتَ تعلم أنّها قد أفْضَت بذلك إليك فيما بينك وبينها وبين الله، فحلالٌ طيّبٌ. ثلاث مرات، ثمّ قال: يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[1].

١٨/٨٦٠ ـ عن حُمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اشتكى رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: له سَل من امرأتك دِرْهَماً من صَدَاقها، فاشْتَرِ به عَسَلاً، فاشْرَبه بماء السماء؛ ففعل ما أمر به فَبرِئ، فسُئِل أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك، أشيء سَمِعتَه من النبيّ صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، ولكنّي سَمِعتُ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾، وقال: ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾[2]، وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً﴾[3] فاجتمع الهَنيء والمَريء والبَركة والشِّفاء، فرَجَوت بذلك البُرْء[4].

١٩/٨٦١ ـ عن عليّ بن رِئاب، عن زُرارة، قال: لا تَرْجِع المرأة فيما تَهَب لزوجها، حِيزَت أولم تَحِز، أليس الله يقول: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[5]

---

(١) الكافي ٥: ١/١٣٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٨/٣٥٦.

(٢) النحل ١٦: ٦٩.

(٣) سورة ق ٥٠: ٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢١: ٥/٢٨٥، بحار الأنوار ٦٢: ٣١/٢٦٥.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ٢/١٨٨.

٨٦٢/ ٢٠ ـ عن يونس بن يعقوب، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم﴾ [٥]، قال: من لا تَثِق به[١].

٨٦٣/ ٢١ ـ عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام، فيمن شَرِب الخَمْر بعد أن حرّمها الله على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم. قال: ليس بأهل أن يُزوَّج إذا خَطَب، وأن يُصَدَّق إذا حَدَّث، ولا يُشَفَّع إذا شَفَع، ولا يُؤتَمن على أمانةٍ، فمن ائتمنه على أمانةٍ فأهلكها أو ضيَّعها، فليس للذي ائتمنه أن يأجُرَه الله ولا يُخْلِف عليه.

قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّي أرَدْتُ أن اسْتَبْضِع بِضاعةً إلى اليمن، فأتيتُ أبا جعفر عليه السلام فقلت: إنّي أرَدْتُ أن اسْتَبْضِع فلاناً، فقال لي: أما عَلِمت أنّه يشرب الخَمْر؟ فقلت: قد بَلَغني عن المؤمنين أنّهم يقولون ذلك. فقال: صَدِّقهم لأنَّ الله يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢].

ثمّ قال: إنّك إن اسْتَبْضَعْتَه فهَلَكَت أو ضَاعَت، فليس على الله أن يأجُرَك ولا يُخْلِفَ عليك. فقلت: ولِمَ؟ قال: لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾ فهل سفيهٌ أسفه من شارب الخمر؟ إنَّ العبد لا يزال في فُسحةٍ من ربّه مالم يشرب الخَمْر، فاذا شَرِبها خَرَق الله عليه سِرْباله[٣]، فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس، يسوقه إلى كُلّ شرّ، ويَصْرِفه عن كُلّ خير[٤].

---

(١) وسائل الشيعة ١٩: ٩/٣٦٩، بحار الأنوار ١٠٣: ١٠/٨٤، و: ١٢/١٦٤.

(٢) التوبة ٩: ٦١

(٣) السربال: القميص، وقيل: الدرع، أو كل ما يلبس.

(٤) الكافي ٦: ٩/٣٩٧ «نحوه»، التهذيب ٩: ٤٥٠/١٠٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٥: ٥/٣١١، بحار الأنوار ١٠٣: ١١/٨٤، و: ١٣/١٦٤.

٨٦٤ / ٢٢ ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾، قال: كُلُّ من يَشرَب المُسْكِر فهو سَفيهٌ[(١)].

٨٦٥ / ٢٣ ـ عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾، قال: هم اليتامى، لاتُعطوهم أموالهم حتّى تَعْرِفوا منهم الرُّشد.

قلتُ: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: إذا كنت أنت الوارث لهم[(٢)].

٨٦٦ / ٢٤ ـ وفي رواية عبدالله بن سِنان، عنه، قال: لا تُؤْتوها شُرّابَ الخمر والنساء[(٣)].

٨٦٧ / ٢٥ ـ عن عبدالله بن أسباط، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ نجدة الحَرُوري[(٤)] كتب إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يُتْمُه؟ فكتب إليه: أمّا اليتيم فانقطاع يُتْمِهِ أشُدُّه ـ وهو الاحتلام ـ إلاّ أن لايُؤنسَ منه رُشدٌ بعد ذلك، فيكون سفيهاً، أو ضعيفاً، فليسند عليه[(٥)].

٨٦٨ / ٢٦ ـ عن يونس بن يعقوب، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [٦] أيّ شيءٍ الرُّشد الذي يُؤنَس

---

(١) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٨/ ٨، بحار الأنوار ١٠٣: ٨٥/ ١٢، و: ١٦٥/ ١٤.

(٢) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩/ ١٠، بحار الأنوار ٧٥: ٦/ ١٤.

(٣) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩/ ١١، بحار الأنوار ٧٥: ٦/ ١٤.

(٤) نَجْدَة بن عامر الحَرُوري الحنفي، المتوفّى سنة ٦٩ هـ، رأس الفرقة النجدية المنسوبة إليه، وهم من الحرورية، ويعرف أصحابها بالنجدات. الأعلام للزركلي ٨: ١٠، معجم الفرق الإسلامية: ٢٤٦.

(٥) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩/ ١٢، بحار الأنوار ٧٥: ٦/ ١٥، والظاهر أن قوله: فليسند عليه، تصحيف: فليشهد عليه، أي يشهد أنّ حجر المال كان بسبب.

منهم؟ قال: حِفظ ماله[١].

٨٦٩/٢٧ ـ عن عبدالله بن المُغيرة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، في قول الله: ﴿فَإِن ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾، قال: فقال: إذا رأيتموهم يُحبّون آل محمّد، فارفعوهم درجةً[٢].

٨٧٠/٢٨ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُهُ عن رجل بيده ماشيةٌ لابن أخٍ يتيم في حِجره، أيَخْلُط أمرها بأمر ماشيته؟ فقال: إن كان يُليط حِياضها[٣]، ويقوم على هنائها[٤]، ويَرُدّ شارِدها[٥]، فليَشْرَب من ألبانها غير مجتهدٍ للحِلاب، ولا مُضرّ بالولد، ثمّ قال: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٦] [٦].

٨٧١/٢٩ ـ أبو أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالمَعْرُوفِ﴾.

فقال: ذلك رجلٌ يَحْبِس نفسه على أموال اليتامى، فيقوم لهم فيها، ويقوم لهم عليها، فقد شَغَل نفسه عن طَلَب المعيشة، فلابأس أن يأكُل بالمعروف، إذا كان يُصْلِح أموالهم، وإن كان المال قليلاً، فلا يأكُل منه شيئاً[٧].

٨٧٢/٣٠ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

---

(١) من لايحضره الفقيه ٤: ٥٧٥/١٦٤ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٩: ١٣/٣٦٩، بحار الأنوار ٧٥: ١٦/٦.

(٢) من لايحضره الفقيه ٤: ٥٧٦/١٦٥، وسائل الشيعة ١٩: ٧/٣٦٨، بحار الأنوار ٧٥: ١٧/٦.

(٣) لاط الحوض بالطين: طلاه وملّسه به.

(٤) الهَنَاء: القَطِران تُطلى به الإبل.

(٥) في «ج»: بأدرها.

(٦) مجمع البيان ٣: ١٦، وسائل الشيعة ١٧: ٨/٢٥٢، بحار الأنوار ٧٥: ١٨/٧.

(٧) بحار الأنوار ٧٥: ١٩/٧.

قال: بلى، من كان يلي شيئاً لليتامى، وهو مُحتاج، وليس له شيءٌ، وهو يتقاضى أموالهم، ويقوم في ضَيعتهم، فليأ كُل بقَدرٍ ولا يُسْرِف، وإن كان ضَيعتهم لاتَشْغَلُه عمّا يُعالِج لنفسه، فلا يَرْزَأنّ[١] من أموالهم شيئاً[٢].

٣١/٨٧٣ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

فقال: هذا رجلٌ يَحْبِس نفسه لليتيم على حَرْثٍ أو ماشيةٍ، ويَشْغَل فيها نفسه، فليأكُل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة[٣].

٣٢/٨٧٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

قال: ذلك إذا حَبَس نفسه في أموالهم، فلا يَحْتَرِف لنفسه[٤]، فليأكُل بالمعروف من مالهم[٥].

٣٣/٨٧٥ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قال: كان أبي عليه السلام يقول: إنّها منسوخة[٦].

٣٤/٨٧٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ أُوْلُوا القُرْبىٰ وَاليَتامىٰ وَالمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِّنْهُ﴾ [٨].

---

(١) رزأه ماله: أصاب منه شيئاً فَنَقَصَه.

(٢) الكافي ٥: ١/١٢٩، وسائل الشيعة ١٧: ٤/٢٥١، بحار الأنوار ٧٥: ٢٠/٧.

(٣) وسائل الشيعة ١٧: ٩/٢٥٢، بحار الأنوار ٧٥: ٢١/٧.

(٤) إحترف لنفسه: كسب وطلب. وفي «ج، ﻫ»: يحترث، يقال: احترث المال: كسبه وجمعه.

(٥) وسائل الشيعة ١٧: ١٠/٢٥٣، بحار الأنوار ٧٥: ٢٢/٨.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ١١/٢٥٣، بحار الأنوار ٧٥: ٢٣/٨.

قال: نسختها آية الفرائض[١].

٣٥/٨٧٧ ـ وفي رواية أُخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾، قلت: أمنسوخة هي؟ قال: لا، إذا حضرك فأعْطِهم[٢].

٣٦/٨٧٨ ـ وفي رواية أُخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُوا الْقُرْبَىٰ﴾، قال: نَسَخَتها آية الفرائض[٣].

٣٧/٨٧٩ ـ عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام مبتدئاً: من ظَلَم سلّط الله عليه من يَظْلِمه أو على عَقِبه أو على عَقِب عَقِبه، قال: فذكرتُ في نفسي فقلت: يَظْلِم هو فيسلط[٤] على عَقِبه، أو عَقِب عَقِبه؟ فقال لي قبل أن أتكلّم: إنّ الله يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[٥] [٩].

٣٨/٨٨٠ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو[٦] أبي الحسن عليه السلام: أنّ الله أوعد في مال اليتيم عُقوبتين اثنتين[٧]: أما إحداهما فعقوبة الآخرة النّار، وأمّا الأُخرى فعقوبة الدنيا، قوله: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً

---

(١) وسائل الشيعة ٢٦: ٧١/١، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٦/٢.

(٢) وسائل الشيعة ٢٦: ٧١/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٧/٣.

(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ٧١/٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٧/٤، قال الحر العاملي رحمه الله: وجه الجمع أنّ الوجوب منسوخ بقرينة ذكر الفرائض، والاستحباب غير منسوخ.

(٤) في النسخ: فسلّط، وما أثبتناه من الكافي والبحار.

(٥) الكافي ٢: ٢٥٠/١٣، بحار الأنوار ٧٥: ٣١٥/٣٥.

(٦) في «ب»: و.

(٧) (اثنتين) ليس في «أ، ب».

خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولوا قَوْلاً سَدِيداً﴾، قال: يعني بذلك لِيخشَ أن أُخْلِفه في ذُرِّيَّته كما صنع هو بهؤلاءِ اليتامى(١).

٣٩/٨٨١ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنَّ في كتاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنَّ آكل مال اليتيم ظُلماً سيُدرِكه وَبَال ذلك في عَقِبه من بعده، ويَلْحَقه وبال ذلك [في الآخرة]. أمّا في الدنيا فإنَّ الله تعالى قال: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِن خَلْفِهِمْ ذُرِّيةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ الآية، وأمّا في الآخرة فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾(٢) [١٠].

٤٠/٨٨٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلتُ: في كم يَجِب لأكل مال اليتيم النار؟ قال: في دِرْهَمين(٣).

٤١/٨٨٣ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن رجلٍ أكل مال اليتيم، هل له تَوبة؟ قال: يردّه إلى(٤) أهله. قال: ذلك بأن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾(٥).

٤٢/٨٨٤ ـ عن أحمد بن محمّد، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون

---

(١) الكافي ٥: ١/١٢٨، عقاب الأعمال: ٢٣٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٥٩/٣٧٣، مجمع البيان ٣: ٢١، وسائل الشيعة ١٧: ٢/٢٤٥، بحار الأنوار ٧٥: ٢٤/٨.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٣٣، مجمع البيان ٣: ٢٢، وسائل الشيعة ١٧: ٦/٢٤٧، بحار الأنوار ٧٥: ٢٥/٨.

(٣) وسائل الشيعة ١٧: ٤/٢٦٠، بحار الأنوار ٧٥: ٢٦/٨.

(٤) في «ب، ج، د، هـ»: يرد به.

(٥) وسائل الشيعة ١٧: ٥/٢٦٠، بحار الأنوار ٧٥: ٢٧/٨.

في يده مال لأيتام، فيحتاج فيمدّيده، فيُنْفِق منه عليه وعلى عياله، وهو ينوي أن يَرُدَّه إليهم، أهو ممَّن قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً﴾ الآية؟ قال: لا، ولكن ينبغي له ألا يأكُل إلاّ بقصدٍ ولا يُسْرف.

قلت له: كم أدنى ما يكون من مال اليتيم إذا هو أكله وهو لاينوي ردّه حتّى يَكون يأكُل في بطنه ناراً؟ قال: قليله وكثيره واحد، إذا كان من نـفسه ونـيَّته أن لايَرُدَّه إليهم[١].

٨٨٥/٤٣ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: مال اليتيم إن عَمِل به من وُضِع على يديه ضَمِنه، ولليتيم رِبحه.

قال: قلنا له: قوله: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٢]؟ قال: إنّما ذلك إذا حَبَس نفسه عليهم في أموالهم، فلم يتَّخذ لنفسه، فليأكُل بالمعروف من مالهم[٣].

٨٨٦/٤٤ ـ عن عَجْلان، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: من أكل مال اليتيم؟ فقال: هو كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾.

[ثمّ] قال هو من غير أن أسأله: من عال يتيماً حتّى ينقضي يُتمه، أو يستغني بنفسه، أوجب الله له الجنَّة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار[٤].

٨٨٧/٤٥ ـ عن أبي إبراهيم، قال: سألتُهُ عن الرجل يكون للرجل عنده المال، إمّا ببيع أو بقرض، فيموت ولم يَقْضِه إيّاه، فيَتْرُك أيتاماً صِغاراً، فيبقى لهم عليه فلا يَقْضِيهم، أيكون ممَّن يأكُلُ مال اليتيم ظُلماً؟ قال: إذا كان ينوي أن يُؤدّي إليهم فلا.

---

(١) وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٠/٣، بحار الأنوار ٧٥: ٩/٢٨، وفي «أ»: نفسه بنية ألا يرده إليهم.

(٢) النساء ٤: ٦.

(٣) وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٨/٥، بحار الأنوار ٧٥: ٩/٢٩.

(٤) الكافي ٥: ١٢٨/٢، وسائل الشيعة ١٧: ٢٤٤/١، بحار الأنوار ٧٥: ٩/٣٠.

قال الأحول: سألتُ أبا الحسن موسى عليه السلام: إنّما هو الذي يأكُله ولا يُريد أداءه، من الذين يأكُلون أموال اليتامى؟ قال: نعم[١].

٨٨٨/٤٦ ـ عن عبيد[٢] بن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الكبائر، فقال: منها أكلُ مال اليتيم ظُلماً، وليس في هذا بين[٣] أصحابنا اختلاف والحمدلله[٤].

٨٨٩/٤٧ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يُبْعَث أُناس[٥] من قُبُورهم يوم القيامة، تُؤجَّج أفواههم ناراً، فقيل له: يا رسول الله، مَن هؤلاء؟ قال: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٦].

٨٩٠/٤٨ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما يَدْخُل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم دِرْهَماً، ونحن اليتيم[٧].

٨٩١/٤٩ ـ عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنَّ فاطمة صلوات الله عليها انطلقت إلى أبي بكر فطلبت ميراثها من نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إنَّ نبيّ الله لايُورَث، فقالت: أكفرت بالله، وكَذّبت بكتابه،

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٣١/٩.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: عمر، تصحيف، انظر رجال النجاشي: ٢٣٣، معجم رجال الحديث ١١: ٤٧.

(٣) في «أ، ج، د»: من.

(٤) بحار الأنوار ٧٥: ٣٢/١٠، و٧٩: ٢٥/١٥.

(٥) في «أ، د»: ناس.

(٦) مجمع البيان ٣: ٢٢، بحار الأنوار ٧٥: ٣٣/١٠.

(٧) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٢٩٣، بحار الأنوار ٧٥: ٣٤/١٠، و٩٦: ١٥/١٨٧.

قال الله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[١] [١١].

٨٩٢/ ٥٠ ـ عن سالم الأشلّ، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى أدخل الوالدين على جميع أهل المواريث، فلم يُنْقِصهما من السُّدس[٢].

٨٩٣/ ٥١ ـ عن بُكير بن أعْيَن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الولدُ والإخوة هُم الذين يُزادون ويُنْقَصُون[٣].

٨٩٤/ ٥٢ ـ عن أبي العباس، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يَحْجُب عن الثُّلث الأخ والأُخت حتّى يكونا أخوين أو أخاً وأُختين[٤]، فانَّ الله تعالى يقول: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾[٥] [١١].

٨٩٥/ ٥٣ ـ عن الفضل بن عبدالملك، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن أُمّ وأُختين، قال عليه السلام: للأمّ الثُّلث، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ ولم يَقُل: فان كان له أخوات[٦].

٨٩٦/ ٥٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ يعني إخوةً لأبٍ وأُمّ وإخوةً لأب[٧].

٨٩٧/ ٥٥ ـ عن محمّد بن قيس، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول في الدَّين والوَصيّة، فقال عليه السلام: إن الدّين قبل الوَصيّة، ثمّ الوَصيّة على أثر الدَّين، ثمّ المِيراث،

---

(١) وسائل الشيعة ٢٦: ٨/٩٦، بحار الأنوار ٢٩: ١٢/١١٨.
(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/٣٣٦.
(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ١٦/٨٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٣٣٦، و: ١٤/٣٤٤.
(٤) في «أ، ب، هـ»: أو أُختين.
(٥) وسائل الشيعة ٢٦: ٧/١٢٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣٤٤.
(٦) وسائل الشيعة ٢٦: ٦/١٢١، بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/٣٤٤.
(٧) وسائل الشيعة ٢٦: ٨/١١٩، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/٣٤٤.

ولا وَصيَّة لِوارِث[١].

٥٦/٨٩٨ ـ عن سالم الأشلّ، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله أدخل الزوج والمرأة على جميع أهل المواريث، فلم يُنْقِصهما من الرُّبع والثُّمن[٢].

٥٧/٨٩٩ ـ عن بُكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو أنَّ امرأة تَرَكت زوجها وأباها وأولاداً ذُكوراً وإناثاً، كان للزوج الرُّبع في كتاب الله، وللأبوين السُّدسان، وما بقي فللّذكر مثل حَظّ الأُنثيين[٣].

٥٨/٩٠٠ ـ عن بُكير بن أعْيَن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الذي عنى الله في قوله: ﴿وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [١٢] إنّما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأُمّ خاصّة[٤].

٥٩/٩٠١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: ما تقول في امرأةٍ ماتت وتركت زوجها وإخوتها لأُمّها، وإخوة وأخوات لأبيها؟

قال: للّزوج النصف ثَلاثة أسْهُم، ولإخوتها من الأُمّ الثُّلث سَهْمان، الذكر والأُنثى فيه سَواء، وبقي سَهْمٌ للإخوة والأخوات من الأب، للذكر مثل حظّ الأُنثين، لأنّ السّهام لا تَعُول[٥]، ولأنّ الزّوج لا ينقص[٦] من النِّصف، ولا الإخوة من الأُمّ من ثُلُثهم، فإن كانوا أكثر من ذلك، فهم شُركاء في الثُّلُث، وإن كان واحِداً

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٥/٣٦٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢/٣٥١.

(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ٤/١٣٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٣/٣٥١.

(٤) وسائل الشيعة ٢٦: ١١/١٧٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٣٤٤.

(٥) عالَت الفَريضة: إذا ارتفعت وزادت سِهامها على أصل حِسابها المُوجب عن عدد وارثيها.

(٦) في «ب»: لا ينتقص.

فله السُّدس، وأمّا الذي عنى الله تعالى في قوله: ﴿وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَو ٱمْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِـنْ ذَلِكَ فَـهُمْ شُرَكاءُ فِى الثُّلُثِ﴾ إنّما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأُمّ خاصّة[١].

٩٠٢/٦٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَاللَّاتِى يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ﴾ إلى: ﴿سَبِيلاً﴾ [١٥]، قال عليه السلام: منسوخة، والسـبيل هـو الحدود[٢].

٩٠٣/٦١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية: ﴿وَاللَّاتِى يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ﴾ إلى ﴿سَبِيلاً﴾ قال: هذه منسوخة.

قال: قلت: كيف كانت؟ قال: كانت المرأة إذا فَجَرت فقام عليها أربعة شهود أُدْخِلَت بيتاً، ولم تُحَدَّث، ولم تُكَلّم، ولم تُجالَس، وأُتِيَت فيه بطعامها وشَرابها حتّى تموت.

قلت: فقوله: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾؟ قال: جَعَل السبيل الجَلْد والرَّجم والإمساك في البيوت.

قال: قلت قوله: ﴿وَالَّلذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِـنْكُمْ﴾؟ قـال: يـعني البِكـر إذا أتت الفاحشة التي أتتها هذه الثيب ﴿فَـَاذُوهُمَا﴾ قال: تُحْبَس ﴿فَـإِنْ تَـابَا وَأَصْـلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾[٣] [١٦].

٩٠٤/٦٢ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[٤].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٦: ١٧/٨٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٩/٣٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٣٨/٥١.

(٣) بحار الأنوار ٧٩: ٣٩/٥١.

(٤) طه ٢٠: ٨٢.

قال: لهذه الآية تفسيرٌ، يَدُلُّ ذلك التفسير على أنَّ الله لا يَقْبَل من عمل عملاً إلّا ممَّن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير، وما اشترط فيه على المؤمنين، وقال: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ﴾ [١٧] يعني كلّ ذنبٍ عَمِله العبد، وإن كان به عالماً، فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربّه، وقد قال في ذلك تبارك وتعالى يحكي قول يوسف لإخوته: ﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾[١] فنسبهم إلى الجَهْل لمُخَاطرتهم بأنفسهم في معصية الله[٢].

٦٣/٩٠٥ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِئَاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الآنَ﴾ [١٨]، قال: هو الفَرّار تاب حين لم يَنْفَعه التوبة ولم تُقبل منه[٣].

٦٤/٩٠٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا بلغت النفس هذه ـ وأهوى بيده إلى حَنْجَرته ـ لم يَكُن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة[٤].

٦٥/٩٠٧ ـ عن إبراهيم بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [١٩]. قال: الرجل تَكُون في حِجره اليتيمة، فيمنعها من التزويج، ليرثها بما[٥]، تكون قريبةً له.

قلت: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾؟ قال: الرجل تكون له

---

(١) يوسف ١٢: ٨٩.

(٢) بحار الأنوار ٦: ٣٢/٤١.

(٣) بحار الأنوار ٦: ٣٢/٤٢.

(٤) الزهد ٧١: ١٨٩، بحار الأنوار ٦: ٣٢/٤٣.

(٥) في «أ، ب، د، هـ» التزويج يضرّ بها.

المرأة، فيَضُرّ بها حتّى تفتدي منه، فنهى الله عن ذلك[1].

٩٠٨/٦٦ ـ عن هاشم بن عبدالله بن السَّري البجلي، قال: سألتُهُ عن قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾، قال: فحكى كلاماً، ثمّ قال: كما يقولون بالنَّبَطيّة[2]، إذا طرح عليها الثوب عَضَلها، فلا تستطيع تزويج[3] غيره، وكان هذا في الجاهلية[4].

٩٠٩/٦٧ ـ عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عمَّن تَزَوَّج على أكثر من مَهْر السُّنّة، أيجوز له ذلك؟

قال: إذا جاز مَهْر السُّنّة فليس هذا مهراً، إنّما هو نحل[5]، لأنّ الله يقول: (فَإِنْ ءَاتَيْتُمْ[6] إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلَا تأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً) [٢٠] إنّما عنى النحل ولم يعنِ المَهْر، ألا ترى أنّها إذا أمهرها مَهْراً ثمّ اختلعت كان لها أن تأخُذ المَهْر كَمَلاً[7]؟ فما زاد على مَهْر السُّنَّة فإنَّما هو نحل كما أخبرتك، فمِن ثَمَّ وجب لها مهر نسائها لِعلّة من العلل.

قلت: كيف يعطى وكَم مهر نسائها؟

قال: إنّ مَهْر المؤمنات خمسمائة، وهو مَهْر السُّنّة، وقد يكون أقلّ من خمسمائة، ولا يكون أكثر من ذلك، ومن كان مهرها ومهر نسائها أقلّ من

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٧٣/١٠، و١٠٤: ٥٩/٨.

(٢) في «ب، هـ»: كما يقول النبطية.

(٣) في «أ، جـ»: تزوج.

(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٧٣/١١.

(٥) النُّحل: العطاء، والنَّحل: الشيء المُعطىٰ.

(٦) في التنزيل العزيز: ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وءاتيتم﴾.

(٧) في «ب، هـ»: كاملاً.

خمسمائة أُعطي ذلك الشيء، ومن فَخَر وبَذَخ بالمَهْر، فازداد على خمسمائة، ثمّ وجب لها مَهْر نسائها في عِلَّة من العِلل، لم[1] يَزِد على مَهْر السُّنّة خمسمائة دِرْهَم[2].

٩١٠/٦٨ ـ عن يوسف[3] العِجْلي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِّيثَاقاً غَلِيظاً﴾ [٢١]، قال: المِيثاق الكَلِمة الَّتي عُقِد بها النّكاح، وأمّا قوله: ﴿غَلِيظاً﴾ فهو ماء الرجل الذي يُفضيه إلى المرأة[4].

٩١١/٦٩ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [٢٢] فلا يَصْلُح للرجل أن يَنْكِح امرأة جَدّه[5].

٩١٢/٧٠ ـ عن الحسين بن زيد[6]، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله حرَّم علينا نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ﴾[7].

٩١٣/٧١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال قلت له: أرأيت قول

---

(١) في «ب»: ولم.

(٢) وسائل الشيعة ٢١: ١٠/٢٤٨، بحار الأنوار ١٠٣: ٢١/٣٥٠.

(٣) في الكافي: بريد، والظاهر هو الصحيح، انظر رجال الطوسي: ١٢٨.

(٤) الكافي ٥: ١٩/٥٦٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٢/١٣٥.

(٥) قطعة في نوادر أحمد بن عيسى: ٣٠٨/٢٢، والكافي ٥: ١/٤٢٠، والتهذيب ٧: ١١٩٠/٢٨١، والاستبصار ٣: ٥٦٦/١٥٥، وسائل الشيعة ٢٠: ١/٤١٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٢١/٢٠.

(٦) في «أ، ب، ج، د»: الحسين بن سرير، انظر معجم رجال الحديث ٥: ٢٣٩.

(٧) بحار الأنوار ٢٢: ١٨/١٩٩، و ١٠٤: ٣/١٣٦.

الله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾[1]؟

قال: إنّما عنى به الّتي حرّم عليه في هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [٢٣][2].

٩١٤/٧٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، عن رجل كانت له جارية يطؤها، قد باعها من رجلٍ، فأعتقها فتزوّجت فولدت، يَصْلُح لمولاها الأوّل أن يتزوّج ابنتها؟

قال: لا، هي عليه حرام، وهي ربيبته، والحُرَّة والمملوكة في هذا سَواء، ثمّ قرأ هذه الآية ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمْ﴾[3] [٢٣].

٩١٥/٧٣ ـ عن أبي العباس: في الرجل تكون له الجارية، يُصيب منها ثمّ يبيعها، هل له أن يَنْكِح ابنتها؟

قال: لا، هي كما قال الله تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾[4].

٩١٦/٧٤ ـ عن أبي حمزة، قال سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن رجلٍ تزوّج امرأةً وطلّقها قبل أن يدخل بها، أتحِلّ له ابنتها؟

قال: فقال: قد قضى في هذا أمير المؤمنين عليه السلام، لا بأس به، إنّ الله يقول: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ ولو تزوّج الابنة ثمّ طلّقها قبل أن يدخل بها لم تَحِلّ

---

(١) الأحزاب ٣٣: ٥٢.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ١٩/٢٠٠، و١٠٤: ٤/١٣٦.

(٣) نحوه في نوادر أحمد بن عيسى: ٣٠٦/١٢١، والكافي ٥: ١٠/٤٣٣، والتهذيب ٧: ١١٧٨/٢٧٧، و: ١١٨٥/٢٧٩، والاستبصار ٣: ٥٧٩/١٦٠، و: ٥٨٨/١٦٢، وسائل الشيعة ٢٠: ٢/٤٥٨، بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/١٨ و١٤.

(٤) نحوه في نوادر أحمد بن عيسى: ٣٠٨/١٢٢، و: ٣١٩/١٢٥، و الاستبصار ٣: ٥٨١/١٦٠، وسائل الشيعة ٢٠: ١٧/٤٧٠، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/١٩.

له أُمُّها.

قال: قلت: أليس هما سَواء؟ قال: فقال: لا، ليس هذه مثل هذه، إنّ الله يقول: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ [٢٣] لم يستثنِ في هذه كما اشترط في تلك، هذه هنا مبهمةٌ ليس فيها شَرطٌ، وتلك فيها شَرط[1].

٩١٧/٧٥ ـ عن منصور بن حازم، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: رجل تزوَّج امرأةً ولم يدخل بها، تَحِلّ له أُمّها؟ قال: فقال: قد فعل ذلك رجلٌ منّا فلم يَرَ به بأساً.

قال: فقلتُ له: والله ما تفخر الشيعة على الناس إلّا بهذا، إنَّ ابن مسعود أفتى في هذه الشخينة[2]، أنّه لا بأس بذلك. فقال له عليّ عليه السلام: ومن أين أخذتها؟ قال: من قول الله تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: فقال عليّ عليه السلام: إنَّ هذه مُستثناة، وتلك مرسلةٌ.

قال: فسكتُّ، فندمتُ على قولي، فقلت: أصلحك الله، فما تقول فيها؟ قال: فقال: يا شيخ، تُخبرني أنَّ عليّاً عليه السلام قد قضى فيها، وتقول لي: ما تقول فيها[3]؟!

٩١٨/٧٦ ـ عن عبيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الرجل يكون له الجارية، فيصيب منها ثمّ يبيعها، هل له أن يَنْكِح ابنتها؟ قال: لا، هي مثل قول الله:

---

(١) وسائل الشيعة ٢٠: ٧/٤٦٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/١٩.

(٢) كذا، وفي «أ»: الشيخة، واستظهر في حاشية «ج»: السنحة، يقال: سنح لي رأي في المسألة: عرض. وفي البحار: الشمخية، وقيل في معني الشمخية: المسألة العالية، وقيل: نسبة إلى ابن مسعود، فإنه عبدالله بن مسعود بن غافر بن حبيب بن شمخ، وهناك أقوال أُخرى، راجع مرآة العقول ٢٠: ١٧٨.

(٣) نحوه في الكافي ٥: ٤/٤٢٢، والتهذيب ٧: ١١٦٩/٢٧٤، والاستبصار ٣: ٥٧٣/١٥٧، وسائل الشيعة ٢٠: ١/٤٦٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/١٩.

﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾[١].

٩١٩/٧٧ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنَّ علياً عليه السلام كان يقول: الربائبُ عليكم حرامٌ مع الأُمّهات اللّاتي دَخَلتم بهنّ في الحُجُور أو غير الحُجُور، والأُمّهات مبهماتٌ دُخِل بالبنات أو لم يُدْخَل بهنّ، فَحَرّموا وأبْهِمُوا ما أبهم الله[٢].

٩٢٠/٧٨ ـ عن عيسى بن عبدالله[٣]، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن أُختين مملوكتين ينكِح إحداهما أتحلُّ له الأُخرى؟

فقال: ليس ينكِح الأُخرى إلّا دون الفَرج، وإن لم يفعل فهو خيرٌ له، نظير تلك المرأة تحيض فتَحْرُم على زوجها أن يأتيها في فَرجها، لقول الله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[٤]، قال: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [٢٣] يعني في النِّكاح، فيستقيم للرجل[٥] أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفَرج[٦].

٩٢١/٧٩ ـ عن أبي عَون، قال: سَمِعتُ أبا صالح الحنفي، قال: قال عليّ عليه السلام ذات يوم: سَلُوني، فقال ابن الكَوّاء: أخبرني عن بنت الأخ من الرَّضاعة، وعن

---

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ٣١٩/١٢٥، الكافي ٥: ١٢/٤٣٣، وسائل الشيعة ٢٠: ٥/٤٦٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٩/٢٠، و: ٤٣/٢٤.

(٢) الاستبصار ٣: ٥٦٩/١٥٦، مجمع البيان ٣: ٤٨، وسائل الشيعة ٢٠: ٢/٤٦٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٠/٢٠.

(٣) في النسخ: عيسى بن أبي عبدالله، والصواب ما في المتن، وهو عيسى بن عبدالله الأشعري، انظر جامع الرواة ١: ٦٥٢، ومعجم رجال الحديث ١٣: ١٩٤.

(٤) البقرة ٢: ٢٢٢.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: الرجل.

(٦) وسائل الشيعة ٢٠: ١١/٤٨٦، بحار الأنوار ١٠٣: ١٧/٣٣٥.

المملوكتين الاُختين؟

فقال: إنَّك لذاهبٌ في التِّيه[١]، سَل ما يَعنيك أو ما ينفع. فقال ابن الكوّاء: إنما نسألك عمّا لا نعلم، فأمّا ما نعلم فلا نسألك عنه.

ثمّ قال: أمّا الاُختان المملوكتان أحلَّتهما آية وحرّمتهما آية، ولا اُحلّه ولا اُحرّمه، ولا أفعله أنا ولا واحدٌ من أهل بيتي[٢].

٩٢٢/٨٠ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٤].

قال: هو أن يأمُر الرجل عبده وتحته أمته فيقول له: اعْتَزِلها فلا تَقْرَبها، ثمَّ يَحْبِسها عنه حتّى تحيض، ثمَّ يَمَسَّها، فاذا حاضت بعد مسّه إيّاها ردَّها عليه بغير نِكاح[٣].

٩٢٣/٨١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: هُنّ ذوات الأزواج[٤].

٩٢٤/٨٢ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: سَمِعته يقول: تأمُر عبدك وتحته أمَتُك، فيعتزلها حتّى تحيض، فتُصيب منها[٥].

٩٢٥/٨٣ ـ عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله

---

(١) التِّيه: الصَّلف، والتكبر، والضلال.

(٢) وسائل الشيعة ٢٠: ١٢/٤٨٦، بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/٣٣٦.

(٣) الكافي ٥: ٢/٤٨١، التهذيب ٧: ١٤١٧/٣٤٦، وسائل الشيعة ٢١: ١/١٤٩، بحار الأنوار ٢١: ١/١٤٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢١: ٩/١٥١، بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٣٣٩، و: ٤/٣٦٩.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ٧/٣٣٩.

تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: هُنّ ذوات الأزواج ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ إن كُنتَ زوَّجت أمَتَك غُلامك، نَزَعْتَها منه إذا شئت.

فقلت: أرأيت إن زَوّج[1] غير غُلامه؟ قال: ليس له أن ينزِع حتّى تُباع، فإن باعها صار بُضْعُها في يد غيره، وإن شاء المشتري فرّق، وإن شاء أقرّ[2].

٩٢٦ / ٨٤ ـ عن ابن خُرّزاد، عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِن النِّسَاءِ﴾، قال: كُلّ ذوات الأزواج[3].

٩٢٧ / ٨٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنّهم غزَوا معه، فأحَلّ لهم المُتعة ولم يُحَرّمها، وكان عليّ عليه السلام يقول: لولا ما سبقني به ابن الخطّاب ـ يعني عمر ـ ما زنى إلّا شقيّ[4].

وكان ابن عباس يقول: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ إلى أجل مسمّى ﴿فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [٢٤] وَهؤُلاءِ يَكْفُرون بها، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحَلّها ولم يُحَرّمها[5].

٩٢٨ / ٨٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في المُتعة، قال: نزلت هذه الآية: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الفَرِيضَةِ﴾، قال: لا بأس بأن تَزيدها وتَزيدك، إذا انقطع الأجل فيما بينكما، يقول: اسْتَحْلَلْتُك[6] بأجل آخر، برِضىً منها، ولا تَحِلّ لغيرك حتّى

---

(١) في «أ، ب، ج»: تُزَوّج.

(٢) وسائل الشيعة ٢١: ١١/١٥٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٨/٣٤٠.

(٣) وسائل الشيعة ٢١: ١٢/١٥٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٥/٣٦٩.

(٤) في «هـ» إلّا شَفَىً: أي إلّا قليل.

(٥) نوادر أحمد بن عيسى: ١٨٣/٨٢، وسائل الشيعة ٢١: ٢٠/١٠، بحار الأنوار ١٠٣: ١٥/٣١٤ و: ٢١/٣١٥.

(٦) في «أ، ب»: أستَحلّك.

تنقضي عِدَّتها، وعِدَّتها حَيضَتان[١].

٩٢٩/٨٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقرأ ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ﴾ إلى أجلٍ مُسمّى ﴿فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾، فقال: هو أن يَتزوّجها إلى أجلٍ مُسمّىً، ثمّ يُحدِث شيئاً بعد الأجل[٢].

٩٣٠/٨٨ ـ عن عبد السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: ما تقول في المُتعة؟ قال: قول الله: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ إلى أجل مسمّى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾.

قال: قلتُ جعلتُ فِداك، أهي من الأربع: قال: ليست من الأربع، إنّما هي إجارة[٣].

فقلتُ: إن أراد أن يزداد وتزداد قبل انقضاء الأجل الذي أُجِّل؟ قال: لا بأس أن يكون ذلك برضىً منه ومنها، بالأجل والوقت، وقال: يزيدها[٤] بعدما يمضي الأجل[٥].

٩٣١/٨٩ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألتُ الرضا عليه السلام: يُتَمَتَّع بالأمة بإذن أهلها؟ قال: نعم، إنَّ الله يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾[٦] [٢٥].

---

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ١٨٢/٨١، وسائل الشيعة ٢٠: ٦/٥٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٣١٤، و: ٢٠/٣١٥.

(٢) وسائل الشيعة ٢١: ٧/٥٦، بحار الأنوار ١٠٣: ١٧/٣١٤.

(٣) في «ب»: هي إجازة، في «ج»: من الإجازة

(٤) في «أ، ب، ج، د»: سيزيدها.

(٥) وسائل الشيعة ٢١: ٧/٥٦، بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/٣١٥.

(٦) التهذيب ٧: ١١١٠/٢٥٧، بحار الأنوار ١٠٣: ٩/٣٤٠.

٩٣٢/ ٩٠ ـ وقال محمّد بن صَدَقة البصري: سألتُه عن المُتعة، أليس هي[١] بمنزلة الإماء؟ قال: نعم، أما تقرأ قول الله: ﴿وَمَنْ لَّم يَسْتَطِعْ مِنْكُم طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾؟ [٢٥] فكما لا يَسَع الرجل أن يَتَزوَّج الأمَة وهو يستطيع أن يَتَزوَّج بالحُرَّة، فكذلك لا يَسَع الرجل أن يتمتَّع بالأمة وهو يستطيع أن يَتَزوَّج بالحُرَّة[٢]

٩٣٣/ ٩١ ـ عن أبي العباس، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: يَتَزَوَّج الرجل بالأمَة بغير إذن أهلها؟ قال: هو زنا، إنَّ الله يقول: ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾[٣].

٩٣٤/ ٩٢ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن المُحْصَنات من الإماء، قال: هُنَّ المسلمات[٤].

٩٣٥/ ٩٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى في الاماء: ﴿إِذَا أُحْصِنَّ﴾ [٢٥] ما إحصانُهنّ؟ قال: يُدْخَل بِهنّ.

قلت: فان لم يُدْخَل بِهنَّ، ما عليهنَّ حدّ؟ قال: بلى[٥].

٩٣٦/ ٩٤ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى في الإماء ﴿إِذَا أُحْصِنَّ﴾، قال: إحصانُهنَّ أن يُدْخَل بِهنّ.

قلت: فان لم يُدْخَل بِهنّ، فأحْدثن حَدَثاً، هل عليهنّ حَدّ؟ قال: نعم، نِصف

---

(١) في «ب، ج»: هذا.

(٢) وسائل الشيعة ٢١: ١/٧٩، بحار الأنوار ١٠٣: ١٠/٣٤٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣: ١٣٦١/٢٨٦، التهذيب ٧: ١٤٢٤/٣٤٨، بحار الأنوار ١٠٣: ١١/٣٤٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٩: ٨/٨٤، و١٠٣: ١٢/٣٤٠.

(٥) الكافي ٧: ٦/٢٣٥، التهذيب ١٠: ٤٣/١٦ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٧٩: ٩/٨٤.

الحرّ[١]، فان زَنَت وهي مُحْصَنة فالرَّجْم[٢].

٩٣٧/٩٥ ـ عن حَريز، قال: سألتُهُ عن المُحْصَن، فقال: الذي عنده ما يُغنيه[٣].

٩٣٨/٩٦ ـ عن القاسم بن سليمان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [٢٥]، قال: يعني نِكاحهنَّ إذا أتَيْنَ بفاحِشةٍ[٤].

٩٣٩/٩٧ ـ عن عبّاد بن صُهيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا ينبغي للرجل المسلم أن يَتَزوَّج من الإماء، إلّا من خشي العَنَت، ولا يَحِلُّ له من الإماء إلّا واحدة[٥].

٩٤٠/٩٨ ـ عن أسباط بن سالم، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه رجلٌ، فقال له: أخبرني عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾.

قال: عنى بذلك القِمار، وأمّا قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ [٢٩] عنى بذلك الرجل من المسلمين يَشِدّ على المشركين في منازلهم فيُقْتَل، فَنَهاهم الله عن ذلك[٦].

٩٤١/٩٩ ـ وقال: في رواية أُخرى عن أبي عليّ، رفعه، قال: كان الرجل يحمل على المشركين وحده حتّى يَقْتُل أو يُقْتَل، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[٧] [٢٩].

---

(١) في تفسير البرهان ٢: ١١/٦٢: الحدّ.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٧/٨٤.

(٣) بحار الأنوار ٧٩: ١٠/٨٤.

(٤) بحار الأنوار ٧٩: ١١/٨٥.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ١٣/٣٤٠

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ٨/١٦٦، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦/٢٥.

(٧) بحار الأنوار ١٠٠: ٢٧/٢٦.

٩٤٢/١٠٠ ـ عن أسباط، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾، قال: هو القِمار[1].

٩٤٣/١٠١ ـ عن سَمَاعة، قال: سألتُهُ عن الرجل يكون عنده شيء يتبلّغ به وعليه دَين، أيُطْعِمه عياله حتّى يأتيه الله تبارك وتعالى بمَيْسرة، أو يقضي دَينه، أو يستقرض على ظهره في خُبث الزمان وشِدّة المكاسب[2]، أو يَقْبَل الصّدَقة ويقضي بما كان عنده دَينه؟

قال: يقضي بما كان عنده دَينه ويَقْبَل الصَّدَقة، ولا يأخُذ أموال النـاس إلّا وعنده وفاء بما يأخُذ منهم، أو يَقْرِضونه إلى مَيسرة، فانّ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُون تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ فلا يستقرض على ظهره إلّا وعنده وفاء، ولو طاف على أبواب الناس فزوّدُوه باللُّقمة واللُّقمتين والتَّمرة والتمرتين، إلّا أن يكون له وليّ يقضي دَينه من بعده، إنَّه ليس منّا من ميّت يَمُوت إلّا جعل الله له وليّاً يقوم في عِدَتِهِ ودَينه[3].

٩٤٤/١٠٢ ـ عن إسحاق بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: حدَّثني الحسن بن زيد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجبائر تكون على الكسير، كيف يتوضّأ صاحبها، وكيف يغتسل إذا أجنب؟ قال: يُجزيه المسح بالماء عليها في الجَنَابة والوُضُوء.

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ٢٣٤/١٠.

(٢) في «أ»: المكسب.

(٣) نحوه في الكافي ٥: ٩٥/٢، والتهذيب ٦: ١٨٥/٣٨٣، ومستطرفات السرائر: ٧٨/٦، وقطعة منه في من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٢/٤٧٦، ووسائل الشيعة ١٨: ٣٢٥/٣، بحار الأنوار ١٠٣: ١٤٤/١٧ و١٨.

قلت: فإن كانَ في بَرْدٍ يُخاف على نفسه إذا أفرغ الماء على جسده؟ فقرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[١].

١٠٣/٩٤٥ ـ عن محمّد بن علي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾، قال: نهى عن القِمار، وكانت قريش تُقامر الرجل بأهله وماله، فنهاهم الله عن ذلك.

وقرأ قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾، قال: كان المسلمون يَدْخُلون على عدوّهم في المَغارات، فيتمكّن منهم عدوّهم، فيَقْتُلهم كيف شاء، فنهاهم الله أن يَدْخُلوا عليهم في المَغارات[٢].

١٠٤/٩٤٦ ـ عن مُيَسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنتُ أنا وعَلْقَمة الحَضْرمي، وأبو حسّان العِجلي، وعبدالله بن عَجْلان، ننتظر أبا جعفر عليه السلام، فخرج علينا، فقال: مرحباً وأهلاً، والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، وإنّكم لعلى دين الله.

فقال عَلْقَمة: فمن كان على دين الله تَشْهَد أنّه من أهل الجنّة؟ قال: فمكث هُنَيهةً[٣]، قال: نَوّروا أنفسكم، فان لم تَكُونوا اقترفتم[٤] الكبائر فأنا أشهد.

قلنا: وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله علي سبع.

قلنا: فعُدّها علينا جَعَلنا الله فِداك. قال: الشِّرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا بعد البيّنة، وعُقُوق الوالدين، والفِرار من الزَّحف، وقتل المؤمن، وقذف المُحْصَنة.

---

(١) وسائل الشيعة ١: ٤٦٦/١١، بحار الأنوار ٨٠: ٣٦٦/٧.

(٢) قطعة منه في الكافي ٥: ١٢٢/١ عن زياد بن عيسى، ووسائل الشيعة ١٧: ١٦٦/٩، وبحار الأنوار ٧٩: ٢٣٤/١١، و١٠٠: ٢٦/٢٨.

(٣) أي قليلاً من الزمان.

(٤) قَرَف الذنب واقترفه: أتاه، وفي «أ، ج»: قرفتم.

قلنا: ما منّا أحدٌ أصاب من هذه شيئاً. قال: فأنتم إذن[١].

١٠٥/٩٤٧ ـ عن مُعاذ بن كَثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا مُعاذ، الكبائر سبع، فينا أُنزلت، ومنّا اُسْتُخِفّت، وأكبر الكبائر: الشّرك بالله، وقتل النفس التي حرّم الله، وعُقُوق الوالدين، وقَذْف المُحْصَنات، وأكل مال اليتيم، والفِرار من الزّحْف، وإنكار حقّنا أهل البيت.

فأمّا الشّرك بالله، فإنّ الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال، فكذّبوا الله وكذّبوا رسوله، وأمّا قتل النفس التي حرَّم الله، فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، وأمّا عُقُوق الوالدين، فإنّ الله قال في كتابه ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[٢] وهو أب لهم، فقد عقّوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذُرّيّته وأهل بيته، وأمّا قَذْف المُحْصَنات، فقد قَذَفُوا فاطمة عليها السلام على مَنابِرِهم، وأمّا أكل مال اليتيم، فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب الله، وأمّا الفِرار من الزّحف، فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم غير كارهين ثمّ فرّوا عنه وخَذَلوه، وأمّا إنكار حقّنا، فهذا ممّا لا يَتَعاجمون[٣] فيه[٤].

١٠٦/٩٤٨ ـ وفي خبر آخر: والتّعرُّب بعد[٥] الهِجْرة[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ١٣/١٨، و٨٨: ٢٨.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٦

(٣) تَعَاجَمَ: تنكّر وتَظاهر بالعُجمة.

(٤) نحوه في تفسير فرات الكوفي: ١٠٢/٩١، وعلل الشرائع: ٤٧٤/١، ومن لا يحضره الفقيه ٣: ٣٦٦/١٧٤٥، والخصال: ٣٦٣/٥٦، والتهذيب ٤: ١٤٩/٤١٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٤/١٩.

(٥) في «أ، ب، ج، د»: التعرب من.

(٦) بحار الأنوار ٧٩: ١٤/١٩.

١٠٧/٩٤٩ ـ عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الكَذِب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر[١].

١٠٨/٩٥٠ ـ عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه ذكر قول الله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [٣١] عبادة الأوثان، وشرب الخمر، وقتل النَّفس، وعُقُوق الوالدين، وقَذْف المُحْصَنات، والفِرار من الزَّحف، وأكل مال اليتيم[٢].

١٠٩/٩٥١ ـ وفي رواية أُخرى عنه: أكل مال اليتيم ظُلماً، وكُلّ[٣] ما أوجب الله عليه النار[٤].

١١٠/٩٥٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، في رواية أُخرى عنه: وإنكار ما أنزل الله، أنكروا حقّنا وجَحَدُونا، وهذا لا يُتَعاجَمُ فيه أحد[٥].

١١١/٩٥٣ ـ عن سُليمان الجعفري، قال: قلتُ لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: يا سليمان، الدُّخول في أعمالهم، والعَوْن لهم، والسعي في حوائجهم عديل الكُفر، والنَّظر إليهم على العَمْد من الكبائر التي يُستَحقُّ بها النار[٦].

١١٢/٩٥٤ ـ عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال:

---

(١) المحاسن: ١١٨/١٢٧، الكافي ٢: ٥/٢٥٤ «نحوه»، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٥٥/٣٧٢، عقاب الأعمال: ٢٦٨، وسائل الشيعة ١٢: ٣/٢٤٨، و١٥: ٢٥/٣٢٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٩/١٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/١٤.

(٣) في «ب»: وأكل.

(٤) و(٥) بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/١٥.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ١٢/١٩١، بحار الأنوار ٧٩: ٢١/١٥.

السُّكر من الكبائر، والحيف[١] في الوصيّة من الكبائر[٢].

٩٥٥/١١٣ ـ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾، قال: من اجتنب ما وعد الله عليه النار، إذا كان مؤمناً، كفَّر الله عنه سيّئاته[٣].

٩٥٦/١١٤ ـ وقال أبو عبدالله في آخر ما فسّر: فاتّقوا الله ولا تَجْتَرُوا[٤].

٩٥٧/١١٥ ـ عن كَثير النوّاء، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر؟ قال: كلُّ شيءٍ أوعد[٥] الله عليه النار[٦].

٩٥٨/١١٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي نَجْران، قال: سألتَ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [٣٢]، قال: لا يتمنّى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته، ولكن يتمنّى مثلهما[٧].

٩٥٩/١١٧ ـ عن إسماعيل بن كَثير، رفع الحديث إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٣٢]، قال: فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا الفضل، أيُّكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك؟ قال: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا أسأله عنه، فسأله عن ذلك الفضل ما هو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) الحيف: الظُّلم والجَوْر.

(٢) الجعفريات: ١٣٤ «قطعة»، وسائل الشيعة ١٩: ٥/٢٦٨ «قطعة»، بحار الأنوار ٦٦: ١٦/٤٨٦، و٧٩: ٢٢/١٥، و: ١٨/١٧٣، و١٠٣: ٢٩/١٩٩.

(٣) ثواب الأعمال: ١٣٠، بحار الأنوار ٧٩: ٢٣/١٥.

(٤) بحار الأنوار ٧٩: ٢٣/١٥.

(٥) في «أ، ج»: وعد.

(٦) بحار الأنوار ٧٩: ٢٤/١٥.

(٧) وسائل الشيعة ١٢: ٦/٢٤٢، بحار الأنوار ٧٣: ٢٤/٢٥٥، و٩٣: ٥/٣٢٥.

إنَّ الله خَلَق خَلْقَه وقَسَّم لهم أرزاقهم من حِلّها، وعَرَض لهم بالحرام، فمن ٱنْتَهَكَ حراماً، نَقَصَ له من الحلال بقَدر ما ٱنْتَهَك من الحرام، وحُوسِب به[١].

٩٦٠/١١٨ ـ عن ابن الهُذيل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله قسَّم الأرزاق بين عباده، وأفضل فضلاً كثيراً لم يُقسّمه بين أحد، قال الله: ﴿وَسْـئَلُوا اللهَ مِـنْ فَضْلِهِ﴾[٢].

٩٦١/١١٩ ـ عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: ليس من نفسٍ إلّا وقد فرض الله لها رزقها حلالاً يأتيها في عافيةٍ، وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فان هي تناولت من الحرام شيئاً، قاصَّها به[٣] من الحلال الذي فَرَض الله لها، وعندالله سواهما فضل كثير[٤].

٩٦٢/١٢٠ ـ عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: جُعِلت فِداك، إنَّهم يقولونَ إنَّ النوم بعد الفجر مكروهٌ، لأنَّ الأرزاق تقسَّم في ذلك الوقت؟

فقال: الأرزاق مَوْظُوفة[٥] مَقْسُومة، ولله فضل يُقسّمه ما بين[٦] طُلُوع الفجر إلى طُلُوع الشمس، وذلك قوله: ﴿وَسْئَلُوا اللهَ مِن فَضْلِهِ﴾، ثمّ قال: وذِكْر الله بعد طُلُوع الفجر، أبلغ في طَلَب الرزق من الضَّرب في الأرض[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٣/١٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٥: ٥/١٤٧.

(٣) قاصّه: حبس عنه مثله.

(٤) الكافي ٥: ٢/٨٠، بحار الأنوار ٥: ٦/١٤٧، وفي «أ»: فضل كبير.

(٥) أي معيّنة ومقدّرة، يقال: وظّف له الرزق ولدابته العلف، أي قدّر وعيّن.

(٦) في «ج، د»: يقسمه من.

(٧) بحار الأنوار ٥: ٧/١٤٧، و ٨٥: ١١/٣٢٣، ضرب في الأرض: سار في ابتغاء الرزق، أو خرج فيها تاجراً أو غازياً.

٩٦٣/١٢١ ـ عن الحسن بن محبوب، قال: كتبتُ إلى الرضا عليه السلام، وسألته عن قول الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الوالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٣٣]، قال: إنّما عنى بذلك الأئمّة عليهم السلام، بهم عقد الله أيمانكم[١].

٩٦٤/١٢٢ ـ عن ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة تزوَّجها رجلٌ، وشَرَط عليها وعلى أهلها إن تَزَوَّج عليها امرأةً وهجرها، أو أتى عليها سُرِّيّة[٢]، فإنّها طالق.

فقال: شَرطُ الله قبل شَرطكم، إن شاء وفى بشرطه، وإن شاء أمسك امرأته، ونكح عليها، وتسرّى عليها وهجرها، إن أتت سبيل ذلك، قال الله تعالى في كتابه: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[٣]، وقال: أُحلَّ لكم ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[٤]، وقال: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾[٥] [٣٤].

٩٦٥/١٢٣ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا نَشَزت المرأة على الرجل فهي الخُلْعَة[٦]، فليأخُذ منها ما قدر عليه، وإذا نَشَز[٧] الرجل مع نُشوز المرأة فهو الشِّقاق[٨].

---

(١) الكافي ١: ١/١٦٨، تأويل الآيات ١: ١/١٢٨، وسائل الشيعة ٢٦: ٢/٢٤٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٤/٣٦٤.

(٢) السُّرِّيّة: الأَمَة التي أنزلتها بيتاً، أو الجارية المملوكة.

(٣) النساء ٤: ٣.

(٤) النساء ٤: ٣.

(٥) وسائل الشيعة ٢١: ٦/٢٧٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١/٦٨.

(٦) الخُلْعَة: الاسم من خلع امرأته، إذا طلقها على بذلٍ منها له.

(٧) النُشوز: كراهة كلّ واحدٍ من الزوجين صاحبه.

(٨) وسائل الشيعة ٢١: ٥/٣٥١، بحار الأنوار ١٠٤: ٩/٥٩.

٩٦٦/١٢٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [٣٥]، قال: ليس للمُصْلِحَين أن يُفَرّقا حتّى يَسْتَأمِرا[١].

٩٦٧/١٢٥ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن قول الله ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا﴾، قال: ليس للحَكَمين أن يُفرّقا حتّى يستأمرا[٢] الرجل والمرأة[٣].

٩٦٨/١٢٦ ـ وفي خبر آخر، عن الحلبي، عنه: ويشترط عليهما إن شاءا جمعا، وإن شاءا فرّقا، فان جمعا فجائز، وإن فرّقا فجائز[٤].

٩٦٩/١٢٧ ـ وفي رواية فَضالة: فان رَضِيا وقلّداهما الفُرقة ففرّقا[٥]، فهو جائز[٦].

٩٧٠/١٢٨ ـ عن محمّد بن سِيرين، عن عبيدة، قال: أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام رجل وامرأة، مع كلّ واحدٍ منهما فِئام[٧] من الناس، فقال عليه السلام: ابعثوا حَكَماً من أهله، وحَكَماً من أهلها.

ثمّ قال للحَكَمين: هل تدريان ما عليكما؟ عليكما إن رأيتما أن تجمعا جمعتما، وإن رأيتما أن تُفرّقا فرّقتما.

---

(١) الكافي ٦: ٥/١٤٧ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢١: ٢/٣٥٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/٥٩.

(٢) استأمره: شاوره.

(٣) وسائل الشيعة ٢١: ٣/٣٥٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٥٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢١: ٤/٣٥٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٢/٥٩.

(٥) في «ب، هـ»: ففرق.

(٦) وسائل الشيعة ٢١: ٥/٣٥٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/٥٩

(٧) أي جماعة من الناس.

فقالت المرأة: رَضِيتُ بكتاب الله عليَّ ولي. فقال الرجل: أمّا في الفُرقة فلا. فقال عليّ عليه السلام: ما تبرح حتّى تُقرَّ بما أقرَّت به[١].

١٢٩/٩٧١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الوالدين، وعليّ عليه السلام الآخر، فقلت: اين موضع ذلك في كتاب الله؟ قال: اقرأ[٢] ﴿ٱعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾[٣] [٣٦].

١٣٠/٩٧٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الوالدين، وعليّ عليه السلام الآخر، وذكر أنَّها الآية التي في النساء[٤].

١٣١/٩٧٣ ـ عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾، قال: ذوالقربى ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾، قال: الذي ليس بينك وبينه قرابة ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [٣٦]، قال: الصّاحب في السّفر[٥].

١٣٢/٩٧٤ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى (يَوْمَ نَأْتِي مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـٰؤُلاءِ شَهِيداً)[٦] [٤١]، قال: يُؤتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة من كُلّ أُمّةٍ بشهيد، بوصيّ نبيّها، وأُوتي بك يا عليّ شهيداً على أُمّتي يوم القيامة[٧].

---

(١) وسائل الشيعة ٢١: ٦/٣٥٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٥٩.
(٢) في «أ، جـ»: قرأ.
(٣) تفسير فرات: ٩٦/١٠٤، بحار الأنوار ٣٦: ٩/٨.
(٤) بحار الأنوار ٣٦: ١٠/٨.
(٥) بحار الأنوار ٧٤: ١٨/١٦٠.
(٦) الآية في القرآن الكريم هكذا: ﴿فكيف إذا جئنا من كلّ أمة ...﴾
(٧) تفسير البرهان ١: ٣/٧٩.

٩٧٥/١٣٣ ـ عن أبي مَعْمَر[١] السَّعدي، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام في صفة يوم القيامة: يجتمعون في موطن يُسْتَنْطَقُ فيه جميع الخَلْق، فلا يتكلَّم أحدٌ إلّا من أذن له الرحمٰن وقال صواباً، فتُقام الرسل فتُسْأل، فذلك قوله لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ وهو الشهيد على الشهداء، والشُّهداء هم الرُّسل عليهم السلام[٢].

٩٧٦/١٣٤ ـ عن مَسْعدَة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يَصِف هَول يوم القيامة: ختم على الأفواه فلا تكلَّم، فتكلّمت الأيدي، وشَهِدت الأرْجُل، ونَطَقت الجَلود بما عَمِلوا، فلا يَكْتُمون الله حديثاً[٣].

٩٧٧/١٣٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تَقُم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً، فانّها من خلل النِّفاق، وإنَّ الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سُكارى، يعني من النوم[٤].

٩٧٨/١٣٦ ـ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [٤٣]، قال: هذا قبل أن يُحرّم الخمر[٥].

٩٧٩/١٣٧ ـ وعن الحلبي عنه عليه السلام، قال: يعني سُكر النوم[٦].

---

(١) في «أ، ج»: ابن معمر.
(٢) بحار الأنوار ٧: ٥/٣١٣.
(٣) بحار الأنوار ٧: ٦/٣١٣.
(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٤/٢٣١.
(٥) بحار الأنوار ٨٤: ٢٩/٣٠٦.
(٦) مستدرك الوسائل ٥: ٦٢٧١/٤٣٠.

٩٨٠/١٣٨ـ وعن الحلبي، قال: سألتُهُ عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.

قال: لا تَقْرَبوا الصلاة وأنتم سكارى، يعني سُكر النوم، يقول: وبكم نُعاس يمنعكم أن تعلموا ما تقولون في رُكوعكم وسُجودكم وتكبيركم، وليس كما يَصِف كثيرٌ من الناس، يَزْعمُون أنّ المؤمنين يَسْكَرون[١] من الشراب، والمؤمن لا يشرب مُسكراً ولا يَسْكَر[٢].

٩٨١/١٣٩ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: الحائضُ والجُنبُ يَدْخُلان المسجد أم لا؟ فقال: لا يَدْخُلان المسجد إلّا مُجْتازين، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [٤٣] و[٣]يأخُذان من المسجد الشيء، ولا يضعان فيه شيئاً[٤].

٩٨٢/١٤٠ـ عن أبي مريم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الرجل يتوضّأ ثمّ يدعو جاريته، فتأخُذ بيده حتّى ينتهي إلى المسجد، فإنّ مَن عندنا يَزْعُمون أنّها المُلامَسَة؟

فقال: لا والله، ما بذاك بأس، وربما فعلته، وما يعني بهذا ـ أي ﴿لَا مَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾[٥] [٤٣] ـ إلّا المُواقعة دون الفَرْج[٦].

٩٨٣/١٤١ـ عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اللّمس

---

(١) في «أ»: أن المؤمن يسكر.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ٤/٢٣١.

(٣) في «أ»: ولا.

(٤) علل الشرائع: ١/٢٨٨ «قطعة». بحار الأنوار ٨٣: ٤٢/٣٧٥.

(٥) (أي ﴿لاَمستمُ النساءَ﴾) ليس في «أ، ب، د».

(٦) التهذيب ١: ٥٥/٢٢. بحار الأنوار ٨٠: ١٢/٢٢٠.

الجِماع[١].

٩٨٤/١٤٢ ـ عن الحلبي، عنه عليه السلام، قال: هو الجِماع، ولكن الله ستير يُحِبّ السّتر، فلم يُسمّ كما تُسَمّون[٢].

٩٨٥/١٤٣ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سأله قيس بن رُمّانة، قال: أتوضّأ ثمّ أدعو الجارية فتمسِك بيدي، فأقوم وأُصلّي، أعليّ وضوء؟ فقال: لا. قال: فانّهم يَزْعُمون أنّه اللّمس؟ قال: لا والله، ما اللّمس إلّا الوِقاع، يعني الجِماع. ثمّ قال: قد كان أبو جعفر عليه السلام بعد ما كَبِر يَتَوضّأ ثمّ يدعو الجارية، فتأخُذ بيده، فيقوم فيُصلّي[٣].

٩٨٦/١٤٤ ـ عن أبي أيّوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: التيمّم بالصّعيد لمن لم يجد الماء، كمن توضّأ من غديرٍ من ماء، أليس الله تعالى يقول: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ [٤٣]؟

قال: قلتُ: فان أصاب الماء وهو في آخر الوقت؟ قال: فقال: قد مضت صلاته.

قال: قلت له: فيُصلّي بالتيمم صلاةً أُخرى؟ قال: إذا رأى الماء، وكان يقدِر عليه، انتقض التيمّم[٤].

٩٨٧/١٤٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمّار ابن ياسر، فقال: يا رسول الله، أجنبت اللّيلة، ولم يكن معي ماءٌ، قال: كيف صنعت؟

---

(١) بحار الأنوار ٨٠: ١٣/٢٢٠.
(٢) الكافي ٥: ٥/٥٥٥، وسائل الشيعة ١: ١٢/٢٧٣، بحار الأنوار ٨٠: ١٣/٢٢٠.
(٣) بحار الأنوار ٨٠: ١٣/٢٢١.
(٤) وسائل الشيعة ٣: ٦/٣٧٨.

قال: طرحت ثيابي، ثمّ قمت على الصَّعيد فتَمَعَّكت[١]. فقال: هكذا يصنع الحمار، إنّما قال الله: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾، قال: فضرَب بيده الأرض، ثمّ مسح إحداهما على الأُخرى، ثمّ مسح يديه بجبينه، ثمّ مسح كفّيه كلّ واحدةٍ منهما على الأُخرى[٢].

٩٨٨/١٤٦ ـ وفي رواية أُخرى، عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: صنعتَ كما يَصْنَع الحِمار، إنّ ربَّ الماء هو ربُّ الصَّعيد، إنّما يُجزيك أن تَضْرِب بكفّيك ثمّ تَنْفُضهما، ثمّ تمسح بوجهك ويديك كما أمرك الله[٣].

٩٨٩/١٤٧ ـ عن الحسين بن أبي طلحة، قال: سألتُ عبداً صالحاً في قوله: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ ما حَدُّ ذلك؟ فان لم تَجِدُوا بشِراء أو بغير شِراء، إن وجد قَدر وضوئه بمائة ألف، أو بألف و كم بلغ؟ قال: ذلك على قَدر جِدَته[٤].

٩٩٠/١٤٨ ـ عن جابر الجُعفي، قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام ـ في حديث له طويل ـ: يا جابر، أوّل أرض المغرب تَخْرَب أرض الشام، يختلفون عند ذلك على رايات ثَلاث: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السُّفياني، فيلقى السُّفياني الأبقع، فيَقْتُله ومَن معه، ويقتل الأصهب، ثمّ لا يكون له هَمٌّ إلّا الإقبال نحو العراق، ومرّ جيش[٥] بقرقيسا[٦]، فيَقْتُلون بها مائة ألف من الجبّارين.

---

(١) تمعّك: تمرّغ في التُّراب.

(٢) و(٣) مستدرك الوسائل ٢: ٢٦٥٦/٥٣٧.

(٤) وسائل الشيعة ٣: ٢/٣٨٩. والجِدَة: الغنى.

(٥) في المصادر: ويمرّ جيشه، أي السفياني.

(٦) كذا. وفي معجم البلدان: قَرْقِيسِياء: بلدٌ على نهر الخابور، عندها مصبّ الخابور في الفرات. «معجم البلدان ٤: ٣٧٣»

ويبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة، وعِدّتهم سبعون ألفاً، فيُصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصَلْباً وسَبْياً، فبينا هم كذلك إذ أقبلت راياتٌ من ناحية خُراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً، ومعهم نَفَرٌ من أصحاب القائم عليه السلام، [ثمّ] يَخرُج رجلٌ من موالي أهل الكوفة في ضُعفاء[1]، فيَقتُله أمير جيش السُّفياني بين الحِيرة والكُوفة.

ويبعث السُّفياني بعثاً إلى المدينة، فيَفِرُّ[2] المهديّ عليه السلام منها إلى مكّة، فيَبْلُغ أمير جيش السُّفياني أنّ المهدي قد خرج من المدينة، فيبعث جيشاً على أثره، فلا يُدركه حتّى يَدْخُل مكّة خائفاً يترقّب على سُنّة موسى بن عِمران.

قال: وينزل جيش أمير السُّفياني البَيداء، فينادي منادٍ من السماء: يا بيداء أبيدي[3] بالقوم؛ فيخسف بهم البيداء، فلا يَفلِت منهم إلاّ ثلاثة نَفرٍ يُحوّل الله وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم أُنزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُم﴾ يعني القائم عليه السلام ﴿مِّنْ قَبْلِ أَنْ نَّطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾[4] [٤٧].

١٤٩/٩٩١ ـ وروى عمرو بن شِمر، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على محمّد صلى الله عليه وآله هكذا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ في عليّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُم مِن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أو نَلْعَنَهم) إلى قوله: (مَفْعُولاً).

---

(١) في «ب، ج»: صنعاء

(٢) كذا، وفي المصادر: فينفر.

(٣) في «أ، ج»: بيدي، وفي «ب»: ميدي.

(٤) غيبة النعماني: ٦٧/٢٨٠، الإختصاص: ٢٥٦، بحار الأنوار ٥٢: ١٠٥/٢٣٩.

وأمّا قوله: ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُم﴾ يعني مُصدّقاً برسول[١] الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

٩٩٢/١٥٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أمّا قوله: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾ يعني أنّه لا يَغفِر لمن يكفُر بولاية عليّ عليه السلام. وأمّا قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [٤٨] يعني لمن والى عليّاً عليه السلام[٣].

٩٩٣/١٥١ ـ عن أبي العباس، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مُشرِكاً؟ قال: مَن ابتدع رأياً، فأحبَّ عليه، أو أبغض[٤].

٩٩٤/١٥٢ ـ عن قُتيبة الأعشى، قال: سألتُ الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾، قال: دخل في الاستثناء كُلُّ شيءٍ[٥].

٩٩٥/١٥٣ ـ وفي رواية أُخرى، عنه: دخل الكبائر في الاستثناء[٦].

٩٩٦/١٥٤ ـ عن بُريد بن مُعاوية، قال: كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام فسألتُه عن قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: فكان جوابه أن قال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ فلان وفلان ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَـٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً﴾ الأئمّة الضالّة والدُّعاة إلى النار، هؤلاء أهدى من آل محمّد وأوليائهم سبيلاً ﴿أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَن يَلْعَنِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ﴾ يعني الامامة والخلافة ﴿فَإِذاً لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ نحن الناس الذين عنى الله،

---

(١) في «أ، ج»: لرسول.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٣٦/١٩٣.

(٣) تفسير البرهان ٢: ٥/٩١.

(٤) وسائل الشيعة ٢٧: ٤٦/٦٠.

(٥) و(٦) مستدرك الوسائل ١١: ١٣٢٦٨/٣٦٢.

والنَّقير: النُّقطة التي رأيت في وسط النّواة ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَـٰهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ﴾ فنحن المَحْسُودون على ما أتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعاً ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾ فجعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمّة، فكيف يُقرُّون بذلك في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ إلى قوله: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾.

قال: قلت: قوله: في آل إبراهيم ﴿وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾ ما المُلك العظيم؟ قال: أن جَعَل منهم أئمّةً، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو المُلك العظيم.

قال: ثمّ قال: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ إلى: ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾ قال: إيّانا عنى أن يُؤدّي الأول منّا إلى الامام الذي بعده الكُتب والعِلم والسّلاح ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الذي في أيديكم، ثمّ قال للناس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [٥١ ـ ٥٩] إيّانا عنى خاصّة، فان خِفتم تنازعاً في الأمرِ، فارجعوا إلى الله، وإلى الرسول، وأُولي الأمر منكم. هكذا نزلت، وكيف يأمُرهم بطاعة أُولي الأمر، ويرخّص لهم في منازعتهم، إنَّما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١].

٩٩٧/١٥٥ ـ بُريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام ـ مثله سواء ـ وزاد فيه ﴿أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ إذا ظهرتم ﴿أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ إذا بَدَت في أيديكم[٢].

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ١٧/٢٨٩.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١٨/٢٩١.

٩٩٨/١٥٦ ـ عن أبي الصّباح الكِناني، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا الصّباح، نحن قومٌ فَرَض الله طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صَفْو المال، ونحن الرّاسخون في العلم، ونحن المَحْسُودون الذين قال الله في كتابه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَـٰهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ﴾[١].

٩٩٩/١٥٧ ـ عن يونس بن ظِبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: بينما موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربّه ويُكلّمه، إذ رأى رجلاً تحت ظِلّ العرش، فقال: يا ربّ، من هذا الذي قد أظلّه عرشك، فقال: يا موسى، هذا مِمّن لم يَحْسُد الناس على ما آتاهم الله من فضله[٢].

١٠٠٠/١٥٨ ـ عن أبي سعيد المُؤدِّب، عن ابن عباس، في قوله ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَـٰهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ﴾، قال: نحن الناس، وفضله النبوّة[٣].

١٠٠١/١٥٩ ـ عن أبي خالد الكابُلي، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿مُلْكاً عَظِيماً﴾ أن جعل فيهم أئمّةً، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهذا مُلكٌ عظيمٌ ﴿وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾[٤].

١٠٠٢/١٦٠ ـ وعنه عليه السلام: في رواية أُخرى، قال: الطاعة المفروضة[٥].

١٠٠٣/١٦١ ـ حُمران، عنه عليه السلام ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾، قال: النبوّة

---

(١) بصائر الدرجات: ١/٢٢٢ و: ٦/٢٢٤، الكافي ١: ٦/١٤٣، التهذيب ٤: ٣٦٧/١٣٢، مجمع البيان ٣: ٩٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٥، بحار الأنوار ٢٣: ١٩/٢٩١.

(٢) بحار الأنوار ٧٣: ٢٥/٢٥٥.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٢٠/٢٩١.

(٤) بصائر الدرجات: ٦/٥٦ «قطعة» عن بريد، بحار الأنوار ٢٣: ٢١/٢٩١.

(٥) بصائر الدرجات: ١٤/٥٢٩، الكافي ١: ٤/١٤٣، مختصر بصائر الدرجات: ٦١، بحار الأنوار ٢٣: ٢٢/٢٩٢.

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾، قال: الفَهْم والقضاء، و﴿مُلْكاً عَظِيماً﴾، قال: الطاعة[١].

١٠٠٤/١٦٢ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾ فهو النبوّة ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ فهم الحكماء من الأنبياء من الصَّفوة، وأمّا المُلك العظيم فهم الأئمّة الهُداة من الصَّفوة[٢].

١٠٠٥/١٦٣ ـ عن داود بن فرقد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه عليه السلام يقول: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَـٰهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ﴾ الآية، قال: فقال: المُلك العظيم: افتراض الطاعة.

قال: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾ قال: فقلت: أستغفرُ الله. فقال لي إسماعيل: لِمَ يا داود؟ قلتُ: لأنّي كثيراً قرأتها (وَمِنْهُم مَّن يُؤمِن بِهِ وَمِنْهُم مَن صدَّ عَنْهُ). قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّما هو[٣]، فمن هؤلاء ـ ولد إبراهيم ـ من آمن بهذا، ومنهم من صدّ عنه[٤].

١٠٠٦/١٦٤ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، قال: الامام يُعْرَف بثلاث خِصال: إنّه أولى[٥] الناس بالذي كان قبله، وإنَّ عنده سِلاح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعنده الوصيّة، وهي التي قال الله في كتابه: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾.

وقال: إنّ السِّلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يَدُور المُلك حيث

---

(١) بصائر الدرجات: ٧/٥٦، الكافي ١: ٣/١٦٠، بحار الأنوار ٢٣: ٢٣/٢٩٢.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٢٤/٢٩٢.

(٣) أي إنّ الصحيح هو الذي قرأته لك.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٢٥/٢٩٢.

(٥) في «أ، ب»: ولي.

دار السّلاح، كما كان يَدُور حيث دار التابوت[١].

١٠٠٧/١٦٥ ـ عن الحلبي، عن زُرارة ﴿أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ يقول: أدُّوا الولاية إلى أهلها ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾، قال: هم آل محمّد عليه و آله السلام[٢].

١٠٠٨/١٦٦ ـ في رواية محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن عليه السلام: هم الأئمّة من آل محمّد، يؤدّي الامام الإمامة[٣] إلى إمام بعده، ولا يَخُصُّ بها غيره، ولا يَزْويها عنه[٤].

١٠٠٩/١٦٧ ـ أبو جعفر عليه السلام ﴿إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾، قال: فينا نزلت، والله المستعان[٥].

١٠١٠/١٦٨ ـ وفي رواية ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاس أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ قال: أمر الله الامام أن يدفع ما عنده إلى الامام الذي بعده، وأمر الأئمّة أن يحكموا بالعدل، وأمر الناس أن يُطيعوهم[٦].

١٠١١/١٦٩ ـ عن جابر الجُعفي، قال: سألتَ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٠٠/٢٢ «عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام»، بحار الأنوار ٢٣: ٢٧٧/١١ و ١٢.

(٢) تفسير البرهان ٢: ١٠٢/١٠.

(٣) في «ج»: الامانة.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٩٦/٥، و: ٤٩٧/١١، الكافي ١: ٢١٧/٢ «عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام»، بحار الأنوار ٢٣: ٢٧٦/٦، وزوى الشيء: نحّاه وصرفه.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٩٥/٣، بحار الأنوار ٢٣: ٢٧٨/١٥.

(٦) بحار الأنوار ٢٣: ٢٧٨/١٤.

﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾. قال: الأوصياء[1].

١٠١٢/١٧٠ ـ وفي رواية أبي بصير، عنه عليه السلام، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت له: إنَّ الناس، يقولون لنا: فما منعه أن يُسمّي عليّاً وأهل بيته في كتابه؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إنَّ الله أنزَل على رسوله الصلاة، ولم يُسمّ ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسَّر ذلك، وأنزل الحجّ فلم يُنزِل طُوفوا أُسبوعاً حتّى فسّر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنزل ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ فنزلت في عليّ والحسن والحسين.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ: «من كنت مولاه، فعليّ مولاه». وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أُوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إنّي سألتُ الله أن لا يُفرّق بينهما حتّى يُوردهما عليَّ الحوض، فأعطاني ذلك، فلا تعلّموهم فانّي أعلم منكم، إنّهم لن يُخرجوكم من باب هُدىً، ولن يُدْخِلوكم في باب ضَلال».

ولو سَكَتَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يُبيّن أهلها، لادّعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان، ولكنْ أنزل الله في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2] فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخَذَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فأدخلهم تحت الكِساء في بيت أُمّ سَلَمة، وقال: «اللهم إنّ لكُلّ نبيّ ثَقَلاً وأهلاً، فهؤلاء ثَقَلي وأهلي».

فقالت أُمّ سَلَمة: ألستُ من أهلك؟ قال: «إنَّك إلى خير، ولكن هؤلاء ثَقَلي

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٥٢/٣٠٠.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

وأهلي».

فلمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عليّ أولى[1] الناس بها لكِبَره، ولمّا بلّغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقامه وأخذ بيده، فلمّا حُضِر[2] عليّ لم يستطع ولم يكُن ليفعل أن يُدْخِل محمّد بن عليّ ولا العباس بن علي ولا أحداً من ولده، إذاً لقال الحسن والحسين عليهما السلام: أنزل الله فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا[3] كما أمر بطاعتك، وبلّغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا كما بلّغ فيك، وأذهب عنّا الرجس، كما أذهبه عنك.

فلمّا مضى عليّ عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكِبَره، فلمّا حُضِر الحسن بن علي عليهما السلام لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يقول: ﴿أُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[4] فيجعلها لولده، إذاً لقال الحسين عليه السلام: أنزل الله فيّ كما أنزل فيك وفي أبيك، وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وأذهب الرجس عنّي كما أذهب عنك وعن أبيك.

فلمّا أن صارت إلى الحسين عليه السلام لم يَبْقَ أحد يستطيع أن يَدّعى كم يدّعي هو على أبيه وعلى أخيه، فلمّا أن صارت إلى الحسين عليه السلام[5] جرى [تأويل قوله تعالى][6]: ﴿أُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾ ثمّ صارت من بعد الحسين عليه السلام إلى عليّ بن الحسين، ثمّ من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن علي عليهم الصلاة والسلام.

---

(١) في «ب»: ولي.

(٢) أي حضره الموت.

(٣) في «أ، ب»: بطاعته.

(٤) الأنفال ٨: ٧٥.

(٥) في «هـ»: وعلى أخيه، وهنالك جرى أن الله عزّ وجلّ يقول.

(٦) من البحار.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: الرِّجس هو الشكّ، والله لا نَشُكُّ في ديننا أبداً[١].

١٠١٣/١٧١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن قول الله تعالى، فذكر نحو هذا الحديث، وقال فيه زيادة: فنزلت عليه الزكاة فلم يُسَمّ الله من كلّ أربعين دِرْهَماً دِرْهَماً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فَسّر ذلك لهم.

وذكر في آخره: فلمّا أن صارت إلى الحسين عليه السلام، لم يكُن أحدٌ من أهله يستطيع أن يَدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه وعلى أبيه عليهما السلام، لو أرادا أن يَصْرِفا الأمر عنه، ولم يكونا ليفعلا، ثمّ صارت حين أفضت إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام، فجرى تأويل هذه الآية ﴿وَأَوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾[٢] ثمّ صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين، ثمّ صارت من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ عليهم السلام[٣].

١٠١٤/١٧٢ ـ عن أبان: أنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: فسألته عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾.

فقال: ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ سكت، قال: فلمّا طال سُكُوته، قلت: ثمّ من؟ قال: ثمّ الحسن. ثمّ سكت. فلمّا طال سكوته قلت: ثم مَن؟ قال: الحسين. قلت: ثمّ مَن؟ قال: ثمَّ عليّ بن الحسين وسكت؛ فلم يَزَل يَسْكُت عند كلّ واحدٍ حتّى أُعيد المسألة، فيقول، حتّى سمّاهم إلى آخرهم عليهم السلام[٤].

١٠١٥/١٧٣ ـ عن عِمران الحلبي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّكم

---

(١) تفسير فرات: ٢٧/١١٠ «نحوه»، الكافي ١: ١/٢٢٦، بحار الأنوار ٣٥: ١٢/٢١٠.
(٢) الأنفال ٨: ٧٥.
(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١٣/٢١٢.
(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٢٦/٢٩٢.

أخذتم هذا الأمر من جَذْوه ـ يعني من أصله ـ عن قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ ومن قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ما إن تمسّكتم به لن تَضِلّوا» لا من قول فلان، ولا من قول فلان[١].

١٠١٦ / ١٧٤ ـ عن عبدالله بن عَجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾، قال: هي في عليّ وفي الأئمّة عليهم السلام، جعلهم الله مواضع الأنبياء، غير أنّهم لا يُحِلّون شيئاً، ولا يُحرّمونه[٢].

١٠١٧ / ١٧٥ ـ عن حكيم[٣]، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فداك، أخبرني مَن أُولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟

فقال لي: أُولئك عليّ بن أبي طالب والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن علي وجعفر أنا، فاحْمَدُوا الله الّذي عَرّفكم أئمتكم وقادتكم حين جَحَدَهُم الناس[٤].

١٠١٨ / ١٧٦ ـ عن يحيى بن السَّري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني بدعائم الاسلام التي بُني عليها الدين، لا يَسَع أحداً التقصير في شيءٍ منها، التي من قَصّر عن معرفة شيءٍ منها فَسَد عليه دينُه، ولم يُقْبَل منه عَمَلُه، ومن عَرَفها وعَمِل بها صَلَح له دينه، وقُبِل منه عَمَلُه، ولم يضُرّه ما هو فيه بجهل شيءٍ من الأُمور إن جَهِله؟

فقال: نعم، شهادة أن لا إلـه إلّا الله، والايمان برسوله صلّى الله عليه وآله، والإقرار بما

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٣ / ٢٧.

(٢) إثبات الهداة ٣: ٤٨ / ٧٠١، بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٣ / ٢٨.

(٣) في «أ»: سليم، وفي «ب»: حليم.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٣ / ٢٩.

جاء من عندالله، وحقّ من الأموال الزكاة[١]، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمّد.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَن مات ولا يعرِف إمامه مات مِيتةً جاهلية»، فكان الإمام عليّ بن أبي طالب، ثمّ كان الحسن بن عليّ، ثمّ كان الحسين بن عليّ، ثمّ كان عليّ بن الحسين، ثمّ كان[٢] محمّد بن علي أبو جعفر[٣].

وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر، وهم لا يعرفون مناسِك حجّهم، ولا حلالهم، ولا حرامهم، حتّى كان أبو جعفر، فنَهَج[٤] لهم وبيّن مناسك حجّهم، وحلالهم وحرامهم، حتّى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلّمون منهم بعد ما كانوا يتعلّمون من الناس، وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلّا بإمام[٥].

١٠١٩ / ١٧٧ ـ عن عمرو بن سعيد[٦]، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده[٧].

١٠٢٠ / ١٧٨ ـ عن سُليم بن قيس الهِلالي، قال: سَمِعتُ علياً عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آيةٌ من القرآن إلّا أقرأنيها، واملاها عليّ، فأكتُبها بخطّي،

---

(١) في «أ»: والزكاة.

(٢) في «أ، ب»: وكان.

(٣) في «أ»: ثم جعفر.

(٤) في «ب، هـ»: فحج.

(٥) الكافي ٢: ٦/١٦ بزيادة، بحار الأنوار ٦٨: ٣٧/٣٨٧.

(٦) في «أ، ب، د»: عمر بن سعيد، والظاهر صحة ما أثبتناه، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٤.

(٧) إثبات الهداة ٣: ٧٠٢/٤٨، بحار الأنوار ٢٣: ٣٠/٢٩٣.

وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلّمني فَهْمها وحِفظها، فما نسيت آيةً من كتاب الله، ولا عِلماً أملاه عليّ فكتبته منذ دعا لي بما دعا، وما نزل شيء[1] علّمه الله من حلالٍ ولا حرامٍ، أمر ولا نهي، كان أو يكون، من طاعةٍ أو معصيةٍ، إلّا علّمنيه وحَفِظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً، ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي عِلماً وفَهْماً وحِكمة ونُوراً، لم أنس شيئاً، ولم يَفُتْني شيء لم أكْتُبه.

فقلت: يا رسول الله، وتَخَوَّفت عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لستُ أتخوَّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربّي أنّه قد استجاب لي فيك وفي شُركائك الذين يكونون من بعدك.

فقلت: يا رسول الله، ومن شُركائي من بعدي؟ قال: الذين قَرَنهم الله بنفسه وبي. فقال: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الأئمّة.

فقلت يا رسول الله، ومن هم؟ فقال: الأوصياء منّي إلى أن يَرِدُوا عليَّ الحوض، كلّهم هادٍ مُهتدٍ، لا يضرُّهم من خَذَلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يُفارقهم ولا يُفارقونه، بهم تُنْصَر أُمّتي، وبهم يُمْطَرون، وبهم يُدْفَع عنهم، وبهم يُسْتَجاب دُعاؤهم.

فقلت: يا رسول الله، سَمِّهم لي. فقال: ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن، ثمّ ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين، ثمّ ابن له يقال له عليّ، وسيُولد في حياتك، فاقرأه منّي السلام، ثمّ تكمّله إلى اثني عشر من ولد محمّد ﷺ.

فقلت له: بأبي أنت وأُمي سَمِّهم. فسمّاهم لي رجلاً رجلاً، فيهم والله ـ يا أخا بني هلال ـ مهديّ أُمة محمّد، الذي يملأ الأرض قِسطاً وعَدلاً كما مُلئت جَوراً

---

(١) في «ج»: وما ترك شيئاً.

وظُلماً، والله إنّي لأعرِف من يُبايعه بين الرُّكن والمقام، وأعرِف أسماء آبائهم وقبائلهم[١].

١٠٢١ / ١٧٩ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: (فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ)[٢].

١٠٢٢ / ١٨٠ ـ وفي رواية عامر بن سعيد الجُهني، عن جابر، عنه عليه السلام ﴿وَأُولِي الأَمْرِ﴾ من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٣].

١٠٢٣ / ١٨١ ـ عن يونس مولى عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من كانت بينه وبين أخيه منازعةٌ، فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما، فأبى إلّا أن يرافعه[٤] إلى السلطان، فهو كمن حاكم إلى الجِبت والطّاغوت، وقد قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ إلى قوله ﴿بَعِيداً﴾[٥] [٦٠].

١٠٢٤ / ١٨٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾.

فقال: يا أبا محمّد، إنّه لو كان لك على رجلٍ حقّ، فدعوته إلى حُكّام أهل العدل، فأبى عليك إلّا أن يرافعك إلى حُكّام أهل الجَور ليقضوا له، كان ممّن حَاكَمَ إلى الطاغوت[٦].

---

(١) كمال الدين: ٣٧/٢٨٤.

(٢) تفسير القمي ١: ١٤١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٣: ٣١/٢٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٣٢/٢٩٤.

(٤) في «ج»: يرفعه.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٢٦٤.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٨/٢٦٤.

١٠٢٥/١٨٣ـعن منصور بن بُزُرْج، عمَّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٦٢]، قال: الخَسْفُ والله عند الحوض بالفاسقين.

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[١].

١٠٢٦/١٨٤ـعن عبدالله النجاشي، قال: سَمِعتُ أباعبدالله عليه السلام يقول: ﴿أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَّهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ يعني والله فلاناً وفلاناً ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ﴾ إلى قوله: ﴿تَوَّاباً رَّحِيماً﴾ يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليّاً عليه السلام بما صنعوا، أي لو جاءوك بها يا عليّ فاستغفروا ممّا[٢] صنعوا ﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً * فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: هو والله عليّ عليه السلام بعينه ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ على لسانك يا رسول الله، يعني به ولاية عليّ عليه السلام ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [٦٣ ـ ٦٥] لعليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣].

١٠٢٧/١٨٥ـعن محمّد بن عليّ، عن أبي جُنادة الحُصين بن المُخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حُبشي[٤] بن جُنادة السَّلُولي، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه عليهما السلام ﴿أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاوة، وسبق لهم العذاب ﴿وَقُلْ لَّهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾[٥].

---

(١) تفسير القمي ١: ١٤٢، تفسير البرهان ١: ٥/١١٨.

(٢) في «أ، ج»: بما.

(٣) الكافي ٨: ٥٢٦/٣٣٤، بحار الأنوار ٣٠: ١٤٢/٢٧١، و٣٦: ٣٧/٩٨.

(٤) في «أ، ب، د، هـ»: حسين، تصحيف، انظر معجم رجال الحديث ٦: ٨٥.

(٥) الكافي ٨: ٢١١/١٨٤.

١٠٢٨ / ١٨٦ ـ عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمِعتُه يقول: والله لو أنَّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا رمضان، ثمّ لم يسلمّوا إلينا، لكانوا بذلك مشركين، فعليهم بالتسليم.

ولو أنَّ قوماً عبدوا الله، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا رمضان، ثمّ قالوا لشيءٍ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو صنع كذا وكذا، خلاف الذي صنع، لكانوا بذلك مشركين.

ولو أنَّ قوماً عبدوا الله ووحَّدوه، ثمّ قالوا لشيءٍ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لِمَ صنع كذا وكذا، ووجدوا ذلك في أنفسهم، لكانوا بذلك مشركين، ثمّ قرأ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١].

١٠٢٩ / ١٨٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٢].

١٠٣٠ / ١٨٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَى محمّد وآل محمّد عليهم السلام وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً)[٣].

١٠٣١ / ١٨٩ ـ عن أيوب بن الحرّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: في قوله

---

(١) المحاسن: ٢٧١ / ٣٦٥ «نحوه»، الكافي ١: ٣٢١ / ٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٢: ٢٠٥ / ٩٠.

(٢) كذا في النسخ، ولم يرد هذا الحديث والذي يليه في «ج»، والظاهر أنّ في الحديث سقطاً، ففي البحار ٢٣: ٣٠٢ / ٥٩ عن الكافي بالاسناد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ في أمر الولاية ﴿وَيُسَلِّمُوا﴾ لله الطاعة ﴿تَسْلِيماً﴾.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٢٠٦ / ٩٤.

تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فحلف ثَلاثة أيمان متتابعاً، لا يكون ذلك حتّى تكون تلك النُّكتة السوداء في القلب، وإن صام وصلّى[١].

١٩٠/١٠٣٢ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وسَلِّموا للإمام تسليماً ﴿أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ رضاً له ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ﴾ أنَّ أهل الخلاف ﴿فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ﴾ [٦٦] يعني في عليّ[٢].

١٩١/١٠٣٣ ـ عن عبدالله بن جُندب، عن الرضا عليه السلام، قال: حقّ على الله أن يجعل وليّنا رفيقاً للنبيّين والصدّيقين والشُّهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[٣].

١٩٢/١٠٣٤ـ عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمّد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿أُولَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [٦٩] الآية، فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع النبيّ، ونحن الصدّيقون والشُّهداء، وأنتم الصالحون، فتسمّوا بالصَّلاح كما سمّاكم الله[٤].

١٩٣/١٠٣٥ ـ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فسمّاهم مؤمنين وليسوا[٥] هم بمؤمنين ولا كرامة، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً﴾ إلى قوله: ﴿فَأَفُوزَ فَوْزاً

---

(١) بحار الأنوار ٢: ٩٥/٢٠٦.

(٢) الكافي ٨: ٢١٠/١٨٤ «نحوه».

(٣) بحار الأنوار ٦٨: ٦٨/٣٢.

(٤) الكافي ٨: ٦/٣٥ ضمن حديث طويل، مجمع البيان ٣: ١١١، بحار الأنوار ٦٨: ٦٩/٣٢.

(٥) في «أ، ب، د»: وليس.

عَظِيماً﴾ [٧١ـ٧٣] ولو أنَّ أهل السماء والأرض قالوا: قد أنعم الله عليَّ إذ لم أكُن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، لكانوا بذلك مشركين، وإذا أصابَهُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ، قال: يـا ليتني كُنتُ معهم فأُقاتل في سبيل الله[١].

١٠٣٦/ ١٩٤ ـ عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة[٢]، فلمّا فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله شنأ[٣] المقام بمكّة، ودخله حزنٌ شديدٌ، وأشـفق عـلى نفسه من كُفّار قريش، فشكا إلى جَبْرئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمّد، اخرُج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكّة ناصر، وانصب للمشركين حرباً؛ فعند ذلك توجّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة[٤].

١٠٣٧/ ١٩٥ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ إلى: ﴿نَصِيراً﴾ [٧٥] قال: نحن أُولئك[٥].

١٠٣٨/ ١٩٦ ـ عن سَماعة، قال: سألتُ[٦] أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين؟ قال: هم أهل الولاية.

---

(١) مجمع البيان ٣: ١١٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٨: ٩/٢٦٠.
(٢) كذا، والمتّفق عليه في التواريخ أنهما تُوفّيا في سنةٍ واحدةٍ، وقال بعضهم: أنّها تُوفّيت بعده بثلاثة أيام. أُنظر الاستيعاب بهامش الإصابة ٤: ٢٨٩، أُسد الغابة ٥: ٤٣٩، الإصابة ٤: ٢٨٣.
(٣) أي أبغض.
(٤) بحار الأنوار ١٩: ٢٩/٧٨.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٠٩ عن عثمان بن أبان، عن الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ٢٤: ١١/١٧٢.
(٦) في «أ، ب، ج، د»: سمعت.

قلت: أيّ ولاية تعني؟ قال: ليست ولاية، ولكنّها في المناكحة والمواريث والمخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفّار، ومنهم المُرْجَون لأمر الله، فأمّا قوله: ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ .. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾ إلى ﴿نَصِيراً﴾ فأُولئك نحن[1].

١٠٣٩/١٩٧ ـ عن إدريس مولى لعبدالله بن جعفر، عن أبي عبدالله عليه السلام، في تفسير هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ مع الحسن عليه السلام ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ إلى خروج القائم عليه السلام، فانَّ معه النَّصر والظَّفر، قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ﴾ [٧٧] الآية[2].

١٠٤٠/١٩٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: والله الذي صَنَعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأُمّة ممّا طلعت عليه الشمس، والله لفيه نزلت هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ إنّما هي طاعة الإمام، فطلبوا القتال ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ وقوله: ﴿رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾[3] أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام[4].

١٠٤١/١٩٩ ـ الحَلَبي، عنه عليه السلام ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ قال: يعني ألسنتكم[5].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٢/١٧٢، و٧٢: ٢١/١٦٣.

(٢) نور الثقلين ١: ٤١٤/٥١٩.

(٣) إبراهيم ١٤: ٤٤.

(٤) الكافي ٨: ٥٠٦/٣٣٠، بحار الأنوار ٤٤: ٢/٢١٧، و٥٢: ٣٥/١٣٢.

(٥) الكافي ٢: ٨/٩٣، بحار الأنوار ٤٤: ٣/٢١٧.

١٠٤٢ / ٢٠٠ ـ وفي رواية الحسن بن زياد العطّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾، قال: نزلت في الحسن بن علـيّ عليهما السلام، أمره الله بالكفّ ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ قال: نزلت في الحسين بن عليّ، كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يُقَاتِلوا معه(١).

١٠٤٣ / ٢٠١ ـ عن علي بن أسباط، يرفعه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو قاتل معه أهل الأرض، لقُتِلُوا كُلّهم(٢).

١٠٤٤ / ٢٠٢ ـ عن صَفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، بمشيَّتي كنتَ أنت الذي تشـاء وتـقول، وبـقوَّتي أدَّيتَ إليَّ فريضتي، وبنعمتي قَوِيتَ على معصيتي ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ﴾ [٧٩] وذاك أنّي أولىٰ بحسناتك منك، وأنت أولى بسيّئاتك منّي، وذاك أنّي لا أُسأل عمّا أفعل وهم يُسألون(٣).

١٠٤٥ / ٢٠٣ ـ وفي رواية الحسن بن علي الوشّاء، عن الرضا عليه السلام: وأنت أولى بسيئاتك منّي، عَمِلتَ المعاصي بقوَّتي التي جعلت فيك(٤).

١٠٤٦ / ٢٠٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذَروة الأمر وسَنامه ومِفتاحه، وباب الأنبياء، ورضا الرحمن، الطاعة للامام(٥) بعد معرفته.

ثمّ قال: إنَّ الله تعالى يـقول: ﴿مَـنْ يُـطِعِ الرَّسُـولَ فَـقَدْ أَطَـاعَ اللهَ﴾ إلى

---

(١) بحار الأنوار ٤٤: ٣/٢١٧.

(٢) بحار الأنوار ٤٤: ٤/٢١٨.

(٣) نحوه في قرب الإسناد: ١٢٦٧/٣٥٤، والتوحيد: ٦/٣٣٨، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٩/١٤٤، بحار الأنوار ٥: ٩٩/٥٦.

(٤) بحار الأنوار ٥: ١٠٠/٥٦.

(٥) في «أ، ب»: للرحمن.

﴿حَفِيظاً﴾[1] [٨٠] أما لو أنَّ رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدَّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرِف ولايةَ وليّ الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بولاية منه إليه، ما كان له على الله حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الايمان.

ثمّ قال: أُولئك، المُحسِن منهم يُدْخِله الله بفضله ورحمته[2].

١٠٤٧/ ٢٠٥ـ عن أبي إسحاق النحوي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الله أدّب نبيَّه صلى الله عليه وآله على محبّته فقال: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[3]. قال: ثمّ فوّض إليه الأمر فقال: ﴿مَا ءَاتَـٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[4] وقال: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾.

وإنَّ رسول الله عليه وآله السلام فوَّض إلى عليّ عليه السلام وائتمنه، فسلَّمتم وجَحَد الناس، فوالله لنُحبُّكم[5] أن تقولوا إذا قلنا، وأن تَصْمُتوا إذا صَمَتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله، والله ما جعل لأحدٍ من خيرٍ في خلاف أمره[6]

١٠٤٨/ ٢٠٦ ـ عن محمّد بن عجلان، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ الله عيّر قوماً بالإذاعة، فقال: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٨٣] فايّاكم والإذاعة[7].

١٠٤٩/ ٢٠٧ـ عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ

---

(١) الكافي ١: ١٤٢/١، أمالي المفيد: ٦٨/٤.

(٢) المحاسن: ٢٨٦/ ٤٣٠، الكافي ٢: ١٦/٥، بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٤/٣٣.

(٣) القلم ٦٨: ٤.

(٤) الحشر ٥٩: ٧.

(٥) في «أ»: لنحسبنكم.

(٦) الكافي ١: ٢٠٧/١، بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٥/٣٤.

(٧) الكافي ٢: ٢٧٤/١، بحار الأنوار ٢: ٧٥/٤٩.

رَدُّوهُ إِلَىٰ الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِى الأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ [٨٣]، قال: هم الأئمّة عليهم السلام(١).

١٠٥٠/٢٠٨ ـ عن عبدالله بن جُندُب، قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنّهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والّذي صاروا إليه من الخِلاف لكم، والعَداوة لكم، والبَراءة منكم، والذين تأفّكوا به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته.

وذَكَر في آخر الكتاب: أنَّ هؤلاء القوم سَنَح لهم شيطان، اغترَّهم بالشُّبهة، ولَبّس عليهم أمر دينهم، وذلك لمّا ظهرت فِريتهم، واتّفقت كلمتهم، وكذبوا على عالمهم، وأرادوا الهُدى من تِلقاء أنفسهم، فقالوا لِم، ومن، وكيف، فأتاهم الهُلك من مأمن احتياطهم، وذلك بما كسبت أيديهم وما ربُّك بظلّام للعبيد، ولم يَكُن ذلك لهم ولا عليهم، بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيّر، وردّ ما جَهِلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنَّ الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِى الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمّد، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويَعْرِفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على خلقه(٢).

١٠٥١/٢٠٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام وحُمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿لَوْ لَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [٨٣]، قال: فضل الله: رسوله، ورحمته: ولاية الأئمّة عليهم السلام(٣).

١٠٥٢/٢١٠ ـ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَوْ لَا

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٣٥/٢٩٥.

(٢) وسائل الشيعة ٢٧: ٥٦/٧١، بحار الأنوار ٢٣: ٣٦/٢٩٥.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩/٦٠، و: ٤٦/٦٢.

فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾، قال: الفضل: رسول الله عليه وآله السلام، ورحمته: أمير المؤمنين عليه السلام(١).

١٠٥٣/ ٢١١ـ ومحمّد بن الفضيل، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: الرحمة: رسول الله عليه وآله السلام، والفضل: عليّ بن أبي طالب عليه السلام(٢).

١٠٥٤/ ٢١٢ـ عن ابن مُسكان، عمَّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً﴾، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّك لتسأل عن كلام القَدَر وما هو من ديني، ولا دين آبائي، ولا وجدتُ أحداً من أهل بيتي يقول به(٣).

١٠٥٥/ ٢١٣ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قول الناس لعليّ عليه السلام: إن كان له حقّ فما منعه أن يقوم به؟

قال: فقال: إنَّ الله لم يكلّف هذا إلّا إنساناً واحداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٤] فليس هذا إلّا للرّسول، وقال لغيره: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ﴾(٤) فلم يكن يومئذٍ فئةٌ يُعينونه على أمره(٥).

١٠٥٦/ ٢١٤ـ عن زيد الشحّام، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ما سُئِل رسول الله عليه وآله السلام شيئاً قَطّ فقال لا، إن كان عنده أعطاه، وإن لم يكُن عنده قال: يكون إن شاء الله، ولا كافأ بالسيئة قطُّ، وما لقي(٦) سَرِيّة مذ نزلت عليه ﴿فَقَاتِلْ فِي

---

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٣/٤٢٣.

(٢) نور الثقلين ١: ٤٣٢/٥٢٣.

(٣) بحار الأنوار ٥: ١٠١/٥٦.

(٤) الأنفال ٨: ١٦.

(٥) بحار الأنوار ١٦: ٢٩/٣٤٠، و٢٩: ٣٨/٤٤٩.

(٦) في «ب، د، هـ»: وما ألقى، وفي «أ»: وما ألفى.

سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ إلّا ولي بنفسه[١].

١٠٥٧/٢١٥ ـ أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام: لمّا نزلت على رسول الله عليه وآله السلام ﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾، قال: كان أشجع الناس من لاذَ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

١٠٥٨/٢١٦ ـ عن الثُّمالي، عن عِيص، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ كُلِّف ما لم يُكَلَّف أحدٌ ـ أن يُقاتل في سبيل الله وحده، وقال: ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾[٣] وقال: إنّما كُلِّفتم اليسير من الأمر، أن تَذْكُروا الله[٤].

١٠٥٩/٢١٧ ـ عن إبراهيم بن مِهْزَم، عن أبيه، عن رجلٍ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ لِكلٍ كَلباً يبغي الشّر فاجتنبوه، يُكفكم الله بغيركم، إنَّ الله يقول: ﴿وَاللهُ أَشَد بأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾ [٨٤] لا تعلموا بالشرّ[٥].

١٠٦٠/٢١٨ ـ عن سَيف بن عَميرة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام ﴿أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ﴾ [٩٠]، قال: كان أبي يقول: نزلت في بني مُدلِج، اعتزلوا فلم يقاتلوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يَكُونوا مع قومهم.

قلت: فما صنع بهم؟ قال: لم يقاتلهم النبيّ عليه وآله السلام حتّى فرَغ من

---

(١) بحار الأنوار ١٦: ٣٠/٣٤٠.

(٢) بحار الأنوار ١٦: ٣١/٣٤٠، قال المجلسي رحمه الله: أي كان عليه السلام بحيث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه، لأنّه كان أقرب الناس وأجرأهم عليهم، كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: كنّا إذا أحمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه.

(٣) الأنفال ٨: ٦٥.

(٤) بحار الأنوار ١٦: ٣٢/٣٤٠.

(٥) نور الثقلين ١: ٤٣٨/٥٢٤.

عدوّه، ثمّ نبذ إليهم على سَواء.

قال: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ هو الضّيق[1].

١٠٦١/ ٢١٩ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، قال: سُئِل جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَئاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾.

قال: أمّا تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله، وأمّا الدّيَـة المُسَـلَّمة إلى أولياء المقتول ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ قال: وإن كان من أهل الشّرك الذين ليس لهم في[2] الصُّلح ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ فـيما بـينه وبـين الله، وليس عليه الدّيَة. ﴿وَإِنْ كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ [٩٢] وهو مـؤمن، فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله، ودِيَة مُسلَّمة إلى أهله[3].

١٠٦٢/ ٢٢٠ـ عن حَفْص بن البَخْتَري، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَئاً﴾ إلى قوله: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾.

قال: إذا كان من أهل الشّرك ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبـين الله، وليس عليه دِيَة ﴿وَإِنْ كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَـى أَهْـلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ قال: قال: تحرير رقبةٍ مؤمنةٍ فيما بينه وبين الله، ودِيَة مُسَلَّمة إلى أوليائه[4].

---

(١) تفسير البرهان ٢: ١٤٦/ ٤.

(٢) (في) ليس في «ج».

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٣٢/ ٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/ ٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٣٢/ ٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/ ١٠.

١٠٦٣ / ٢٢١ ـ عن مَعْمَر بن يحيى، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يُظاهر امرأته، يجوز عتق المولود في الكفّارة؟

فقال: كلّ العتق يَجُوز فيه المولود إلّا في كفّارة القتل، فانّ الله يقول: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ يعني مُقِرّة، وقد بَلَغَتِ الحِنْث[١].

١٠٦٤ / ٢٢٢ ـ عن كُردَوَيه الهمداني، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ وكيف تُعْرَف المؤمنة؟ قال: على الفِطْرة[٢].

١٠٦٥ / ٢٢٣ ـ عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: الرَّقبة المُؤمنة الّتي ذكرها الله إذا عَقَلت، والنَّسَمة التي لا تعلم إلّا ما قلته، وهي صغيرة[٣].

١٠٦٦ / ٢٢٤ ـ عن عامر بن [أبي] الأحوص[٤]، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن السائبة. فقال: انظُر في القرآن، فما كان فيه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ فذلك ـ يا عامر ـ السائبة الّتي لا ولاء لأحدٍ من الناس عليها إلّا الله، فما كان ولاءه لله فلله، وما كان ولاءه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ ولاءه للامام، وجنايته على الامام، وميراثه له[٥].

١٠٦٧ / ٢٢٥ ـ عن ابن أبي عُمير، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: كلّ ما أُريد به ففيه القَوَد، وإنّما الخطأ أن يُريد الشيء فيُصيب غيره[٦].

---

(١) الكافي ٧: ١٥/٤٦٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/١٩٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/١٩٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/١٩٨.

(٤) في جميع النسخ: عامر بن الأحوص، وفي المصادر: عمّار بن أبي الأحوص، وقد ورد عامر بن أبي الأحوص وكذلك عمّار بن أبي الأحوص ممّن روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في رجال الطوسي: ١٤٠ و ١٤١.

(٥) الكافي ٧: ٢/١٧١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩١/٨١، بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٢٠٤.

(٦) وسائل الشيعة ٢٩: ١٦/٤٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧/٣٩٥.

١٠٦٨/٢٢٦ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الخطأ أن تَعمِده ولا تُريد قتله بما لا يقتل مثله، والخطأ الذي ليس فيه شكٌّ أن تعمِد شيئاً آخر فتُصيبه[1].

١٠٦٩/٢٢٧ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سألني أبو عبدالله عليه السلام عن يحيى بن سعيد: هل يخالف قضاياكم؟ قلت: نعم، اقتتل غلامان بالرَّحبة، فعضّ أحدهما على يد الآخر، فرفع المعضوض حَجَراً فشَجّ يد العاضّ، فكَزّ[2] من البرد فمات، فرُفِع إلى يحيى بن سعيد فأقاد من الضارب بحَجَر[3].

فقال ابن شُبرمة وابن أبي ليلى لعيسى بن موسى: إنَّ هذا أمرٌ لم يكن عندنا، لا يُقاد عنه بالحَجَر ولا بالسَّوط، فلم يزالوا حتّى وَداه عيسى بن موسى.

فقال: إنَّ مَن عندنا يُقيدون بالوكزة.

قلت: يَزْعُمون أنَّه خطأ، وأنّ العَمْد لا يكون إلّا بالحديد؟ فقال: إنَّما الخطأ أن يُريد شيئاً فيُصيب غيره، فأمّا كُلّ شيءٍ قَصَدتَ إليه فأصَبْتَه فهو العَمْد[4].

١٠٧٠/٢٢٨ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب الدِّيات في الخطأ شِبه العَمْد، إذا قتل بالعَصا، أو بالسَّوط، أو بالحجارة، يُغلَّظ دِيَته، وهو مائة من الابل: أربعون خَلِفة بين ثَنِيّةٍ إلى بازل عامها، وثَلاثون حِقّة، وثَلاثون بنت لَبُون[5].

---

(١) التهذيب ١٠: ٦٤٣/١٦٠، وسائل الشيعة ٢٩: ١٧/٤٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤/٣٩٥.

(٢) كزّ: يَبِس وانقبض من البرد.

(٣) في «أ، ب»: الحجر.

(٤) الكافي ٧: ٣/٢٧٨، التهذيب ١٠: ٦٢٧/١٥٦، وسائل الشيعة ٢٩: ١٨/٤٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٥/٣٩٥.

(٥) الخَلِفَة: الحامل من النُّوق، والثَّنِيَّة من الإبل: ما دخل في السّنة السادسة، والبازل ←

وقال في الخطأ دون العَمْد: يكون فيه ثَلاثون حِقّة، وثَلاثون بنت لَبُون، وعشرون بنت مَخَاض، وعشرون ابن لَبُون ذَكر، وقيمة كلّ بعير من الوَرِق مائة دِرْهَم وعشرة دنانير، ومن الغَنَم إذا لم يَكُن بقيمة ناب الإبل لكُلّ بعيرٍ عشرون شاة[١].

١٠٧١/٢٢٩ـ عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام يقول في الخطأ خمسة وعشرون بنت لَبُون، وخمس وعشرون بنت مَخَاض، وخمس وعشرون حِقّة، وخمس وعشرون جَذَعة. وقال في شِبه العَمْد: ثَلاثة وثَلاثون جَذَعة بين ثنيّة[٢] إلى بازِل عامها، كُلّها خَلفِة، وأربع وثَلاثون ثَنِيّة[٣].

١٠٧٢/٢٣٠ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دِيَة الخطأ إذا لم يُرِد الرجل[٤]، مائة من الإبل، أو عشرة آلاف من الوَرِق، أو ألف من الشاة.

وقال: دِيَة المُغلَّظة التي شِبه العَمْد وليس بعَمْد، أفضل من دِيَة الخطأ، بأسنان الإبل ثَلاث وثَلاثون حِقّة، وثلاث وثَلاثون جَذَعة، وأربع وثَلاثون ثَنِيّة، كُلّها طَرُوقة الفَحْل[٥].

١٠٧٣/٢٣١ـ عن الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الخطأ الذي فيه الدِّيَة والكَفّارة، أهو الرجل يَضْرب الرجل، ولا يَتَعمّد قتله؟ قال: نعم.

← منها: الذي تمّ له ثماني سنين ودخل في التاسعة، والحِقّة منها: ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وابن اللّبُون منها: ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة، فصارت أُمّه لبوناً، أي ذات لبن.

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٧/٦.

(٢) في «ج»: جذعة، وثلاث وثلاثون ثنية.

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٠٢/١٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/٧.

(٤) زاد في «ج»: القتل.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/٨.

قلت: فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً؟ قـال: ذاك الخـطأ الذي لا شكَّ فـيه، وعليه الكفّارة والدِّية[١].

١٠٧٤/٢٣٢ـعن ابن أبي عُمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في رجلٍ مسلمٍ كان في أرض الشِّرك، فقتله المسلمون، ثمّ عَلِم به الامام بعد؟

قال: يُعتِق مكانه رقبةً مؤمنةً، وذلك في قول الله: ﴿فَإِنْ كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[٢].

١٠٧٥/٢٣٣ـعن الزُّهريّ، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: صيام شهرين متتابعين مَن قتل خطأ[٣] لمن لم يجد العِتق واجب، قال الله: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ... فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾[٤].

١٠٧٦/٢٣٤ـعن المفضَّل بن عمر، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: صوم شعبان وصوم شهر رمضان متتابعين ﴿تَوْبَةً مِنَ اللهِ﴾[٥].

١٠٧٧/٢٣٥ـوفي رواية إسماعيل بن عبدالخالق، عنه: ﴿تَوْبَةً مِنَ اللهِ﴾ والله من القتل، والظِّهار، والكفّارة[٦].

---

(١) الكافي ٧: ٥/٢٧٩ عن أبي العباس، وسائل الشيعة ٢٩: ١٩/٤١، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/٣٩٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٣/١١٠، التهذيب ١٠: ١١٧٧/٣١٥، وسائل الشيعة ٢٩: ١/٢٣١، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٩/٣٧٨.

(٣) في الفقيه: في قتل الخطأ.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٨/٤٦ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٠/٣٧٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٨/٥٧، ثواب الأعمال: ٥٩، بحار الأنوار ٩٧: ١١/٧١، و١٠٤: ٥١/٣٧٩، التهذيب ٤: ٩٢٥/٣٠٧ عن أبي الصباح، والاستبصار ٢: ٤٤٩/١٣٧، ووسائل الشيعة ١٠: ١/٤٩٥.

(٦) بحار الأنوار ٩٧: ١١/٧١، و١٠٤: ٥٢/٣٧٩.

١٠٧٨/ ٢٣٦ ـ وفي رواية أبي الصبّاح الكِناني، عنه عليه السلام: صوم شعبان، وشهر رَمَضان ﴿تَوْبَةً﴾ والله ﴿مِنَ اللهِ﴾[1].

١٠٧٩/ ٢٣٧ ـ عن سَماعة، قال: قلتُ له: قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ [٩٣]؟ قال: المُتعمّد الذي يقتله على دينه، فذاك التعمّد الذي ذكر الله.

قال: قلت فرجل جاء إلى رجلٍ فضربه بسيفه حتّى قتله لغضب، لا لعيب على دينه، قتله[2] وهو يقول بقوله؟ قال: ليس هذا الذي ذُكر في الكتاب، ولكن يُقاد به، والدِّيَة إن قبلت.

قلت: فله توبة؟ قال: نعم، يُعتِق رقبةً، ويصوم شهرين متتابعين، ويُطعِم ستّين مسكيناً، ويتوب ويتضرَّع، فأرجو أن يتاب عليه[3].

١٠٨٠/ ٢٣٨ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ أو أبي الحسن عليه السلام ـ قال: سألتُ أحدهما عليهما السلام عمَّن قَتَل مؤمناً، هل له توبة؟ قال: لا حتّى يُؤدّي دِيَته إلى أهله، ويُعْتِق رقبةً مؤمنةً، ويصوم شهرين متتابعين، ويستغفر ربّه ويتضرَّع إليه، فأرجو أن يُتاب عليه إذا هو فعل ذلك.

قلت: إن لم يكن له ما يؤدّي دِيَته؟ قال: يسأل المسلمين حتّى يؤدّي دِيَته إلى أهله[4].

---

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ٣/١٨، ثواب الأعمال: ٦٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٤١/٦٠، بحار الأنوار ٩٧: ٢٨/٧٥، و: ٣٩/٧٨، و ١٠٤: ٥٣/٣٧٩.

(٢) في «ج»، لغضب يغضب على دينه ويقتله.

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ٣/٣١، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٣٧٩.

(٤) نوادر أحمد بن عيسى: ١٢٨/٦٣، التهذيب ١٠: ٦٥٥/١٦٤، وسائل الشيعة ٢٩: ٥/٣٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٥/٣٧٩ و: ١١/٤٠٩.

١٠٨١/٢٣٩ ـ قال سَماعة: سألتُه عن قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾، قال: من قَتَل مؤمناً متعمّداً على دِينه، فذلك التعمّد الذي قال الله في كتابه: ﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾.

قلت: فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيءٌ، فيضرِبه بسيفه فَيَقتُله؟ قال: ليس ذاك التعمّد الذي قال الله تبارك وتعالى.

عن سماعة، قال: سألته «الحديث»[١].

١٠٨٢/٢٤٠ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا يزال المؤمن في فُسحةٍ من دينه ما لم يُصِب دماً حراماً، وقال: لا يُوفّق قاتل المؤمن مُتعمّداً للتوبة[٢].

١٠٨٣/٢٤١ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمّداً، له توبة؟

قال: إن كان قتله لايمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضبٍ أو بسبب شيءٍ من أمر الدنيا، فانّ توبته أن يُقاد منه، وإن لم يَكُن عَلِم به أحدٌ، انطلق إلى أولياء المَقتول، فأقرّ عندهم بقتل صاحبهم، فإن عَفَوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدِّيَة، وأعتق نَسَمةً، وصام شهرين متتابعين، وأطعم ستّين مسكيناً توبةً إلى الله[٣].

١٠٨٤/٢٤٢ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: العَمْد أن تَعْمِده فتقتُله بما

---

(١) معاني الأخبار: ٣٨٠/٤، التهذيب ١٠: ٦٥٦/١٦٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨/٣٧٥ و٢٩.

(٢) التهذيب ١٠: ٦٦٠/١٦٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٦/٣٧٨.

(٣) نحوه في نوادر أحمد بن عيسى: ١٢٩/٦٣، الكافي ٧: ٢/٢٧٦، التهذيب ١٠: ٦٥٠/١٦٢، و: ٦٥٩/١٦٥ و٨: ١١٩٧/٣٢٣، وسائل الشيعة ٢٢: ١/٣٩٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٧/٣٧٨.

بمثله[1] يُقْتَل[2].

١٠٨٥ / ٢٤٣ ـ عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألتُه عن رجلٍ قتل مملوكه. قال: عليه عِتقُ رقبةٍ، وصوم شهرين متتابعين، وإطعام ستّين مسكيناً، ثمّ تكون التوبة بعد ذلك[3].

١٠٨٦ / ٢٤٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ[4] لَسْتَ مُؤْمِناً)[5] [٩٤].

١٠٨٧ / ٢٤٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ... لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾ [٩٨]، قال: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [إلى] الايمان، ولا يكفرون الصبيان وأشباه عُقُول الصبيان من النساء والرجال[6].

١٠٨٨ / ٢٤٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من عَرَف اختلاف الناس فليس بمستضعف[7].

١٠٨٩ / ٢٤٧ ـ عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء ... لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾.

---

(١) في «أ»: مثله.

(٢) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٠/٤١، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٨/٣٩٦.

(٣) نوادر أحمد بن عيسى: ١٣٠/٦٤ «نحوه»، الكافي ٧: ٢/٣٠٢ «نحوه»، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٠٥/٩٣ «نحوه»، التهذيب ٨: ١٢٠١/٣٢٤، و١٠: ٩٣٢/٢٣٥ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٩: ١/٩١، و: ١١/٩٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٨/٣٧٨.

(٤) قرأ أهل المدينة وابن عباس وخلف (السَّلَم) بغير ألف، والباقون بألف التبيان ٣: ٢٩٧.

(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٤.

(٦) الكافي ٢: ٢/٢٩٧.

(٧) الكافي ٧: ٧/٢٩٨.

قال: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [إلى] سبيل أهل الحقّ فيَدْخُلون فيه، ولا يستطيعون حيلةَ أهل النَّصب[1] فيَنْصِبون.

قال: هؤلاء يَدْخُلون الجنّة بأعمالٍ حسنةٍ، وباجتناب المحارم الَّتي نهى الله عنها، ولا ينالون منازل الأبرار[2].

١٠٩٠/٢٤٨ـ عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأنا أُكلّمه في المستضعفين: أين أصحاب الأعراف؟ اين المُرجَون لأمر الله؟ أين الذين خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً؟ أين المؤلَّفة قلوبهم؟ أين أهل تبيان الله؟ أين ﴿المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّسَاء وَالوِلدانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ولَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً * فَأُوْلَـئِكَ عَسَىٰ اللهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ عَفُوّاً غَفُوراً﴾[3] [٩٨ و٩٩].

١٠٩١/٢٤٩ ـ عن زُرارة، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: أتزوّج المُرجئة، أو الحَرُورية[4]، أو القَدَرية؟ قال: لا، عليك بالبُلْه[5] من النساء.

قال زُرارة: فقلت ما هو[6] إلّا مؤمنة أو كافرة؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: فأين أهل استثناء[7] الله؟ قول الله أصدق من قولك: ﴿إِلَّا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ

---

(١) في المعاني: حيلة إلى النصب.

(٢) معاني الأخبار: ٢٠١/٥، بحار الأنوار ٧٢: ١٦٤/٢٢.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٤/٢٣.

(٤) المُرجِئَة: هم الذين قالوا لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا يضرّ مع الكفر طاعة. والحَرُورِيّة: جماعة من الخوارج النواصب، والنسبة لبلد قرب الكوفة على ميلين منها تسمى حروراء. «معجم الفرق الإسلامية: ٩٤ و٢١٩».

(٥) البُله، كما ورد في الحديث عن الباقر عليه السلام: ذوات الخُدور والعفائف «الكافي ٢: ٢/٢٩٦» وسيأتي في الحديث (١٠٩٥) مايفسّر معنى البلهاء أيضاً.

(٦) كذا في النسخ، وفي الوسائل: هي.

(٧) في «أ، جـ»: أهل ثبوت، وفي «ب»: أهل بيوت.

وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ﴾ إلى قوله: ﴿سَبِيلاً﴾[١].

١٠٩٢/٢٥٠ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾.

فقال: هو الذي لا يستطيع الكُفر فيكفُر، ولا يهتدي سبيل الايمان، لا يستطيع أن يُؤمِن، ولا يستطيع أن يَكْفُر، الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عُقُول الصِّبيان مرفوعٌ عنهم القلم[٢].

١٠٩٣/٢٥١ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾، قال: هم أهل الولاية.

فقلتُ: أيّ ولاية؟ فقال: أما إنّها ليست بولايةٍ في الدين، ولكنّها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين، ولا بالكفّار، وهم المُرْجون لأمر الله[٣].

١٠٩٤/٢٥٢ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ... وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾.

قال: يا سليمان، مِن هؤلاء المستضعفين من هو أثخن رقبةً منك، المستضعفون قوم يَصُومون ويُصلّون تعِفّ بُطُونهم وفُرُوجهم، لا يرون أنّ الحقّ في غيرنا، آخذين بأغصان الشجرة، فقال: ﴿فَأُوْلَـٰئِكَ عَسَى اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [٩٩]

---

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ٣٢٦/١٢٧، الكافي ٥: ٢/٣٤٨، التهذيب ٧: ١٢٦٧/٣٠٤، الاستبصار ٣: ٦٧١/١٨٥، وسائل الشيعة ٢٠: ١/٥٥٤، بحار الأنوار ٧٢: ٢٤/١٦٤، و١٠٣: ٢٨/٣٨١.

(٢) الكافي ٢: ١/٢٩٧، معاني الأخبار: ٤/٢٠١.

(٣) الكافي ٢: ٥/٥٩٧ عن عمر بن أبان، معاني الاخبار: ٨/٢٠٢، بحار الأنوار ٧٢: ١٣/١٦٠، و١٠٣: ٢٩/٣٨١.

[إذ] كانوا آخذين بالأغصان، و[إن] لم يعرِفوا أُولئك، فإن عفا عنهم فيرحَمهم الله[١]، وإن عذّبهم فبضلالتهم عمّا عرّفهم[٢].

٢٥٣/١٠٩٥ ـ عن سُليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن المستضعفين. فقال: البَلْهاء في خِدرها، والخادم تقول لها: صلّي، فتصلّي، لا تدري إلّا ما قلت لها، والجليب[٣] الذي لا يدري إلّا ما قلتَ له، والكبير الفاني، والصبيّ، والصغير، هؤلاء المستضعفون، فأمّا رجل شديدُ العُنُق، جَدِل، خَصِم، يتولّى الشّراء والبيع، لا تستطيع أن تغبِنه في شيءٍ، تقول هذا المستضعف؟ لا ، ولا كرامة[٤].

١٠٩٦/٢٥٤ـ عن أبي الصبّاح، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في رجلٍ دُعي إلى هذا الأمر فعرفه، وهو في أرضٍ منقطعةٍ، إذ جاءه موت الامام، فبينا هو ينتظر إذ جاءه الموت؟

فقال: هو والله بمنزلة من هاجر إلى الله ورسوله فمات، فقد وقع أجره على الله[٥].

١٠٩٧/٢٥٥ـ عن ابن أبي عمير، قال: وجّه زُرارة ابنه عبيداً إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبدالله[٦]، فمات قبل أن يَرْجِع إليه ابنه.

---

(١) في المعاني: فبرحمته.
(٢) معاني الأخبار: ٩/٢٠٢، بحار الأنوار ٧٢: ١٤/١٦١.
(٣) الجليب: الذي يُجْلَب من بلد آخر.
(٤) معاني الأخبار: ١٠/٢٠٣، بحار الأنوار ٧٢: ١٥/١٦١.
(٥) بحار الأنوار ٢٧: ٧/٢٩٧، و٧٢: ٢٥/١٦٤.
(٦) هو عبدالله الأفطح الذي أدّعى الإمامة بعد أبيه الصادق عليه السلام، وهو ادعاء باطل، وقد هجرته الشيعة بعد أن تحقّقوا من النصّ على أبي الحسن موسى عليه السلام من ثقات أصحاب ←

قال محمّد بن أبي عُمير: حدَّثني محمّد بن حكيم، قال: قلتُ لأبي الحسن الأول، فذكرت له زُرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّي لأرجو أن يكون زُرارة ممَّن قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[1] [١٠٠].

١٠٩٨/٢٥٦ ـ عن حَرِيز، قال: قال زُرارة ومحمّد بن مسلم: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الصلاة في السفر؟ كيف هي، وكم هي؟

قال: إنّ الله يقول: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ﴾ [١٠١] فصار التقصير في السفر واجباً، كوجوب التمام في الحضر.

قالا: قلنا: إنّما قال: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ولم يقل: افعلوا، فكيف أوجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر؟

قال: أو ليس قد قال الله في الصفا والمَرْوَة: ﴿فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[2] ألا ترى أنّ الطواف بهما واجبٌ مفروضٌ، لأنَّ الله ذكره في كتابه، وصنعه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ وكذلك التقصير في السفر شيءٌ صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكره الله في الكتاب.

قالا: قلنا: فمن صلّى في السفر أربعاً، أيُعيد أم لا؟ قال: إن كان [قد] قرئت عليه آية التقصير وفُسّرت له فصلّى أربعاً أعاد، وإن لم يَكُن قرئت عليه ولم يعلمها فلا إعادة عليه، والصلاة في السفر كلّها الفريضة رَكْعتان كُلّ صلاة إلّا المغرب،

← أبيه عليه السلام، وبعد أن لم يروا في عبدالله مقتضيات الإمامة من العصمة والعلم والدلائل وغيرها.

(١) رجال الكشي: ٢٥٥/١٥٥، مجمع البيان ٣: ١٥٣، بحار الأنوار ٢٧: ٨/٢٩٧، و٤٧: ٢١/٣٣٩.

(٢) البقرة ٢: ١٥٨.

فأنّها ثَلاث ليس فيها تقصير، تركها رسول الله صلى الله عليه وآله في السّفر والحَضَر ثَلاث رَكَعاتٍ[١].

١٠٩٩/٢٥٧ ـ عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: فرض الله على المقيم خمس صلوات، وفرض على المسافر رَكْعتين تمام، وفرض على الخائف رَكْعة، وهو قول الله: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ[٢] أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) يقول: من الرَّكْعتين فتصير رَكْعة[٣].

١١٠٠/٢٥٨ ـ عن أبان بن تغلِب، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: صلاة المغرب في الخوف أن يجعل أصحابه طائفتين: بإزاء العدوّ واحدة، والأُخرى خلفه، فيُصلّي بهم، ثمّ ينصِب قائماً، ويصلّون هم تمام رَكْعتين، ثمّ يُسلّم بعضهم على بعضٍ، ثمّ تأتي الطائفة الأُخرىٰ فيصلّي بهم رَكْعتين، فيصلّون هم رَكْعة[٤]، فيكون للأوّلين قراءة، وللآخرين قراءة[٥].

١١٠١/٢٥٩ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا حضرت الصلاة في الخوف، فرَّقهم الامام فرقتين، فِرقةٌ مقبِلة على عدوّهم، وفِرقة خلفه؛ كما قال الله تبارك وتعالى، فيُكبّر بهم، ثمّ يصلّي بهم رَكْعَة، ثمّ يقوم بعدما يرفع رأسه من السُّجود، فيمثل قائماً، ويقوم الذين صلّوا خلفه رَكْعة، فيصلّي كلّ إنسانٍ منهم لنفسه رَكْعة، ثمّ يسلّم بعضهم على بعض.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٦٦/٢٧٨ بزيادة، دعائم الإسلام ١: ١٩٥ «نحوه»، وسائل الشيعة ٨: ٥/٥٠٧، بحار الأنوار ٨٩: ١٧/٥١.

(٢) في المصحف الكريم: ﴿فليس عليكم جناح﴾.

(٣) وسائل الشيعة ٨: ٤/٤٣٤، بحار الأنوار ٨٩: ٧/١١٤.

(٤) (ثم تأتي ... هم ركعة) ليس في «أ، ج»

(٥) وسائل الشيعة ٨: ٧/٤٣٨، بحار الأنوار ٨٩: ٨/١١٥

ثمّ يذهبون إلى أصحابهم فيقومون مقامهم، ويجيء الآخرون، والامام قائم، فيكبّرون ويَدْخُلون في الصلاة خلفه، فيصلّي بهم رَكْعَةً، ثمّ يسلّم، فيكون للأوّلين استفتاح الصلاة بالتكبير، وللآخرين التسليم من الامام، فإذا سَلّم الامام قام كُلّ انسانٍ من الطائفة الأخيرة، فيصلّي لنفسه رَكْعَةً واحدةً، فتمّت للامام رَكْعتان، ولكلّ إنسانٍ من القوم رَكْعتَان: واحدة في جماعة، والأُخرى وَحْداناً.

وإذا كان الخوف أشدّ من ذلك مثل المضاربة والمناوشة والمعانقة وتَلَاحُم القتال، فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفّين ـ وهي ليلة الهَرِير ـ لم يَكُن صلّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كلّ صلاة إلّا بالتهليل والتسبيح والتحميد[1] والدُّعاء، فكانت تلك صلاتهم، لم يأمُرهم باعادة الصلاة.

وإذا كانت المغرب في الخوف، فرّقهم فِرقتين، فصلّى بفِرقة رَكْعتين ثمّ جلس، ثمّ أشار إليهم بيده، فقام كُلّ إنسانٍ منهم فصلّى رَكْعة، ثمّ سلّموا، وقاموا مقام أصحابهم، وجاءت الطائفة الأُخرى، فكبّروا ودخلوا في الصلاة، وقام الإمام فصلّى بهم رَكْعةً، ثمّ سلّم، ثمّ قام كلّ إنسانٍ منهم فصلّى رَكْعَةً فشفّعها بالتي صلّى مع الامام، ثمّ قام فصلّى رَكْعَةً ليس فيها قراءة، فتمّت للامام ثلاث رَكَعاتٍ وللأوّلين ثلاث رَكَعات: رَكْعَتين في جماعةٍ، ورَكْعة وَحْداناً، وللآخرين ثَلاث رَكَعات: رَكْعة جماعة، ورَكْعَتين وَحْداناً، فصار للأوّلين افتتاح التكبير وافتتاح الصلاة، وللآخرين التسليم[2].

١١٠٢ / ٢٦٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال في صلاة المغرب في السفر: لا يَضُرّك أن تؤخّر ساعة ثمّ تصلّيها، إن أحببت أن تُصلّي العِشاء الآخرة،

---

(١) في «أ، ج»: والتمجيد.

(٢) وسائل الشيعة ٨: ٨/٤٣٨، بحار الأنوار ٨٩: ٩/١١٥.

وإن شئت مشيت ساعة إلى أن يغيب الشَّفق، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّى صلاة الهاجرة والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء الآخرة جميعاً، وكان يُؤخّر ويقدّم، إن الله تعالى قال: ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ [١٠٣] إنّما عنى وجوبها على المؤمنين لم يعنِ غيره، إنّه لو كان كما يقولون، لم يصلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا، وكان أعلم وأخبر، ولو كان خيراً لأمر به محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد فات الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، فأمرهم عليّ أمير المؤمنين فكبّروا وهلّلوا وسبّحوا رجالاً وركباناً، لقول الله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾[١] فأمرهم عليّ عليه السلام فصَنَعوا ذلك[٢].

١١٠٣/٢٦١ ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: قول الله: ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾؟

قال: يعني كتاباً مفروضاً، وليس يعني وقتاً وقّتها، إن جاز ذلك الوقت ثمّ صلّاها لم تكن صلاته مُؤدّاة، لو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود حين صلّاها بغير وقتها، ولكنّه متى ما ذكرها صلّاها[٣].

١١٠٤/٢٦٢ ـ عن منصور بن خالد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

قال: لو كانت مَوقُوتاً كما يقولون لهلك الناس، ولكان الأمر ضيّقاً، ولكنّها

---

(١) البقرة ٢: ٢٣٩.

(٢) وسائل الشيعة ٨: ١٥/٤٤٧، بحار الأنوار ٨٢: ٢٤/٣٥٢، ٨٩: ١٠/١١٦.

(٣) الكافي ٣: ١٠/٢٩٤ بزيادة، من لا يحضره الفقيه ١: ٦٠٦/١٢٩، بحار الأنوار ٨٢: ٢٥/٣٥٣.

كانت على المؤمنين كتاباً موجوباً[١].

١١٠٥ / ٢٦٣ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

فقال: إنّ للصلاة وقتاً، والأمر فيه واسع، يُقدَّم مرّة ويُؤخّر مرَّة إلّا الجمعة، فانَّما هو وقتٌ واحدٌ، وإنّما عنى الله كتاباً موقوتاً أي واجباً، يعني بها أنَّها الفريضة[٢].

١١٠٦ / ٢٦٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾، قال: لو عنى أنّها[٣] في وقت لا تُقْبَل إلّا فيه، كانت مُصيبةً، ولكن متى أدّيتها فقد أدّيتها[٤].

١١٠٧ / ٢٦٥ ـ وفي رواية أُخرى عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في قول الله: ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

قال: إنّما يعني وجوبها على المؤمنين، ولو كان كما يقولون إذاً لهلك سليمان ابن داود عليهما السلام حين قال: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[٥] لأنَّه لو صلّاها قبل ذلك كانت في وقت، وليس صلاةٌ أطول وقتاً من صلاة العصر[٦].

١١٠٨ / ٢٦٦ ـ وفي رواية أُخرى عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

---

(١) بحار الأنوار ٨٢: ٢٦/٣٥٣.
(٢) بحار الأنوار ٨٢: ٢٧/٣٥٤، و٨٩: ١٠/١٧٠.
(٣) في «أ، ب، ج، د»: قال: إنما.
(٤) بحار الأنوار ٨٢: ٢٨/٣٥٤.
(٥) سورة ص ٣٨: ٣٢.
(٦) علل الشرائع: ٧٩/٦٠٥، بحار الأنوار ٨٢: ٢٩/٣٥٤.

فقال: يعني بذلك وُجُوبَها على المؤمنين، وليس لها وقت مَن تَرَكه أفـرط الصلاة، ولكن لها تضييع[١].

١١٠٩/ ٢٦٧ـ عن عبدالحميد بن عَوّاض، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله قال: ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾، قال: إنّما عنى وجـوبها عـلى المؤمنين، ولم يعنِ غيره[٢].

١١١٠/ ٢٦٨ـ عن عُبيد، عن أبي جعفر عليه السلام ـ أو أبي عبدالله عليه السلام ـ قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

قال: كتابٌ واجبٌ، أما إنّه ليس مثل الوقت للحجّ ولا رمضان، إذا فاتك فقد فاتك، وإنّ الصلاة إذا صلّيت فقد صلّيت[٣].

١١١١/ ٢٦٩ـ عن عامر بن كثير السَّرّاج، وكان داعية الحسين بن عليّ[٤]، عن

---

(١) بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٤/ ٣٠، وفي «ج»: أفرط في الصلاة ولكن تضييع.

(٢) بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٤/ ٣١.

(٣) بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٥/ ٣٢.

(٤) هو الحسين بن عليّ بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، أبو عبدالله، الشهيد، المعروف بصاحب فخّ، روي عن زيد بن علي أنّه قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع فخّ، فصلّى بأصحابه صلاة الجنازة، ثم قال: «يُقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنّة، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنّة» وروي نحوه عن الصادق عليه السلام.

كان الحسين رضي الله عنه جواداً شجاعاً عظيم القدر، خرج على السلطة العباسية في أيام موسى الهادي العباسي، لاستعماله عبد العزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عـلى المدينة، حيث ضيّق على الطالبيين وأساء إليهم، وكان يستعرضهم كل يوم ويضرب بعضهم مفرطاً في إذلالهم والتحامل عليهم، فثار الحسين واستولى على المدينة، ثمّ قصد مكة فلقيته جيوش بني العباس بفخّ، فقُتل وأصحابه، وتركوا ثـلاث أيـام فـي العراء، وعمد العمري إلى هدم داره ودور أهله وأصحابه، وسلب أموالهم وعقارهم، ←

عطاء الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [١٠٨] قال: فلان وفلان وفلان[١] وأبو عبيدة بن الجرّاح[٢].

١١١٢ / ٢٧٠ ـ وفي رواية عمر بن سعيد[٣]، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: هما وأبو عبيدة بن الجرّاح[٤].

١١١٣ / ٢٧١ ـ وفي رواية عمر بن صالح، قال: الأوّل والثاني وأبو عبيدة بن الجرّاح[٥].

١١١٤ / ٢٧٢ ـ عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سِنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغِيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد سَتَره الله عليه، فأمّا إذا قلتَ ما ليس فيه، فذلك قول الله: ﴿فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً﴾[٦] [١١٢].

١١١٥ / ٢٧٣ ـ عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن بعض القُمّيّين، عن أبي

← وحمل رأسه مع بعض رؤوس أهل بيته وأصحابه إلى الهادي العباسي في بغداد وأُتي بالاسرى فضرب أعناقهم.

قال الإمام الجواد عليه السلام: «لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ». وقال عنه الإمام الكاظم عليه السلام: «مضى والله مسلماً صالحاً صواماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله». مقاتل الطالبيين: ٢٨٥، أعيان الشيعة ٦: ٩٧.

(١) (وفلان) ليس في «ب، ج».

(٢) الكافي ٨: ٥٢٥/٣٣٤ عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار ٣٠: ٨٠/٢١٦.

(٣) في «ج»: عمر بن أبي سعيد، ولم نجده، ولعلّ الصواب عمرو بن سعيد، كما في البحار لروايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٤.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٢١٦/ ٨٠.

(٥) بحار الأنوار ٣٠: ٢١٧/ ٨٠.

(٦) وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٦/ ٢٢، بحار الأنوار ٧٥: ٢٥٨/ ٤٩.

عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [١١٤] يعني بالمعروف القَرْض[١].

١١١٦ / ٢٧٤ ـ عن حَرِيز، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لمّا كان أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة أتاه الناس، فقالوا: اجعل لنا إماماً يَؤُمّنا[٢] في شهر رمضان. فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه، فلمّا أمسوا جعلوا يقولون: ابكوا في رمضان، وارمضاناه، فأتاه الحارث الأعور في أُناس، فقال: يا أمير المؤمنين، ضجّ الناس وكَرِهوا قولك، فقال عند ذلك: دَعُوهم وما يُريدون، ليصلّي بهم مَن شاءوا، ثمّ قال: ﴿وَمَنْ ... يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾[٣] [١١٥].

١١١٧ / ٢٧٥ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن رجلٍ من الأنصار، قال: خرجتُ أنا والأشعث الكندي وجَرير البَجَلي حتّى إذا كنّا بظهر الكوفة بالفِرس[٤]، مرَّ بنا ضَبٌّ فقال الأشعث وجرير: السلام عليك يا أمير المؤمنين! خِلافاً على عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فلمّا خرج الأنصاري قال لعليّ عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: دَعهُما فهو إمامهما يوم القيامة، أما تسمع إلى الله وهو يقول: ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾[٥].

١١١٨ / ٢٧٦ ـ عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن رجلٍ سمّاه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل رجلٌ على أبي عبدالله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير

---

(١) الكافي ٤: ٣/٣٤، وسائل الشيعة ٩: ٣/٤٥٩، بحار الأنوار ١٠٣: ١٢/١٤٠.

(٢) في «ب»: إماماً منّا.

(٣) مستطرفات السرائر: ١٨/١٤٦، وسائل الشيعة ٨: ٥/٤٧، بحار الأنوار ٣٤: ٩٧٦/١٧١، و٩٦: ٥/٣٨٥.

(٤) قصر الفِرس: أحد قصور الحيرة الأربعة. «مراصد الإطلاع ٣: ١٠٢٧».

(٥) بحار الأنوار ٤٢: ١٣/١٤٩.

المؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه، هذا اسم لا يَصْلُح إلّا لأمير المؤمنين عليه السلام، الله سمّاه به، ولم يُسمّ به أحد غيره فرضي به إلّا كان منكوحاً، وإن لم يكُن به ابتُلي به، وهو قول الله في كتابه: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَـدْعُونَ إِلَّا شَـيْطَاناً مَّرِيداً﴾ [١١٧].

قال: قلتُ: فماذا يُدعى به قائمكم، قال: يقال له: السلام عليك يا بقيّة الله، السلام عليك يا بن رسول الله(١).

١١١٩ / ٢٧٧ ـ عن محمّد بن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَأَمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾ [١١٩]، قال: أمر الله بما أمر به(٢).

١١٢٠ / ٢٧٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله ﴿وَلَأَمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾، قال: أمر الله بما أمر به(٣).

١١٢١ / ٢٧٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَأَمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾، قال: دين الله(٤).

١١٢٢ / ٢٨٠ ـ عن جابر، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: كان إبليس أوّل من ناح، وأوّل من تغنّى، وأوّل من حدا، قال: لمّا أكل آدم من الشجرة تغنّى، فلمّا اُهْبِط حدا به، فلمّا استقرّ على الأرض ناح، فأذكره ما في الجنّة.

فقال آدم عليه السلام: ربِّ هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة، لم أقوَ عليه وأنا في الجنّة، وإن لم تعنّي عليه لم أقوَ عليه. فقال الله: السيئة بالسيئة، والحسـنة بـعشر

---

(١) وسائل الشيعة ١٤: ١/٦٠٠، بحار الأنوار ٣٧: ٧٠/٣٣١.

(٢) بحار الأنوار ٦٣: ٥٦/٢١٩.

(٣) البرهان ٢: ٢٧٤٩/١٧٥.

(٤) بحار الأنوار ٦٣: ٥٧/٢١٩

أمثالها إلى سبعمائة.

قال: ربّ زدني، قال: لا يُولَد لك ولد إلّا جعلت معه مَلَكين يَحْفَظانه. قال: ربّ زدني. قال: التوبةُ معروضةٌ في الجسد مادام فيه الروح. قال: ربّ زدني. قال: أغفر الذنوب ولا أُبالي. قال: حسبي.

قال: فقال إبليس: ربّ هذا الَّذي كرَّمت عليّ وفضّلته، وإن لم تُفضّل عليَّ لم أقوَ عليه. قال: لا يُولَد له ولدٌ إلّا ولد لك ولدان. قال: ربّ زدني. قال: تجري منه مجرى الدم في العُرُوق. قال: ربّ زدني. قال: تتّخذ أنت وذُرِّيّتك في صدورهم مساكن. قال: ربّ زدني. قال: تَعِدهم وتُمنّيهم ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾[1] [١٢٠].

١١٢٣/٢٨١ـعن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [١٢٣] قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أشدُّها من آية!

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما تبتلون في أموالكم وأنفسكم وذراريكم؟ قالوا: بلى. قال: هذا ممّا يَكْتُب الله لكم به الحسنات، ويمحو به السيّئات[2].

١١٢٤/٢٨٢ـعن ابن سِنان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إذا سافر أحدكم، فقدم من سفره، فليأتِ أهله بما تيسّر ولو بحَجَرٍ، فانّ إبراهيم صلوات الله عليه كان إذا ضاق أتى قومه، وإنه ضاق ضيقة فأتى قومه، فوافق منهم أزمةً[3]، فرجع كما ذهب، فلمّا قَرُب من منزله نزل عن حماره، فملأ خُرْجَه رَملاً، إرادة أن يُسكّن به

---

(١) بحار الأنوار ٦: ٤٤/٣٣، و١١: ٢١٢/ ٢٠، و٦٣: ٥٨/٢١٩، و٧٩: ٢٥/٢٤٧.

(٢) نور الثقلين ١: ٥٧٦/٥٥٣.

(٣) أي شدّة وقحط.

من روح سارة، فلمّا دخل منزله حطّ الخُرْج عن الحمار، وافتتح الصلاة، فجاءت سارة، ففتحت الخُرْج، فوجدته مملوّاً دقيقاً، فاعتجنت منه واختبزت، ثمّ قالت لابراهيم عليه السلام: انفتل من صلاتك[1] فكُل. فقال لها: أنّى لك هذا؟ قالت: من الدقيق الذي في الخُرْج، فرفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أنّك الخليل[2].

١١٢٥ / ٢٨٣ ـ عن سُليمان الفرّاء، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن محمد بن هارون، عمّن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا اتّخذ الله إبراهيم خليلاً أتاه ببشارة الخُلّة مَلَك الموت في صورة شابّ أبيض، عليه ثوبان أبيضان، يقطُر رأسه ماءً ودهناً، فدخل إبراهيم عليه السلام الدار، فاستقبله خارجاً من الدار، وكان إبراهيم عليه السلام رجلاً غَيوراً، وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه، وأخذ مفتاحه معه.

فخرج ذات يوم في حاجةٍ، وأغلق بابه، ثمَّ رجع ففتح بابه، فاذا هو برجلٍ قائمٍ كأحسن ما يكون من الرجال، فأخذه، وقال: يا عبدالله، ما أدخلك داري؟ فقال: ربُّها أدخلنيها، فقال إبراهيم عليه السلام: ربُّها أحقّ بها منّي، فمن أنت؟ قال: أنا مَلَك الموت.

قال: ففَزِع إبراهيم عليه السلام، فقال: جئتني لتَسْلُبني رُوحي؟ فقال: لا، ولكن الله اتَّخذ عبداً خليلاً فجئته بِبشارة. فقال إبراهيم: فمن هذا النبي لعلّي أخدِمه حتّى أموت؟ فقال: أنت هو. قال: فدخل على سارة، فقال: إنّ الله اتَّخذني خليلاً[3].

١١٢٦ / ٢٨٤ ـ عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله: ﴿وإنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾ [١٢٨].

---

(١) أي انصرف منها.

(٢) وسائل الشيعة ١١: ١/٤٥٩، بحار الأنوار ١٢: ١١ / ٣٠، و٧٦: ١/٢٨٢.

(٣) الكافي ٨: ٥٨٩/٣٩٢.

قال: النشوز[1] الرجل يَهُمّ بطلاق امرأته، فتقول له: ادَع ما على ظهرك وأعطيك كذا وكذا، وأُحلّلك من يومي وليلتي، على ما اصطلحا، فهو جائز[2].

١١٢٧ / ٢٨٥ ـ عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وإنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

قال: إذا كان كذلك فهمّ بطلاقها، قالت له: أمْسِكني وأدَع لك بعض ما عليك، وأُحلّلك من يومي وليلتي، كلّ ذلك له، فلا جُناح عليهما[3].

١١٢٨ / ٢٨٦ ـ عن زُرارة، قال: سُئِل أبو جعفر عليه السلام عن النهاريّة يشترط عليها عند عقد[4] النكاح أن يأتيها ما شاء نهاراً، أو من[5] كلّ جُمعةٍ أو شهرٍ يوماً، ومن النفقة كذا وكذا.

قال: فليس ذلك الشرط بشيء، من تزوّج امرأةً فلها ما للمرأة من النَّفَقة والقِسمة، ولكنّه إن تَزَوَّج امرأةً خافت منه نُشُوزاً، أو خافت أن يَتَزَوَّج عليها، فصالحت من حقّها على شيءٍ من قسمتها[6] أو بعضها، فانّ ذلك جائزٌ لا بأس به[7].

١١٢٩ / ٢٨٧ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وإنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

---

(١) في «أ، هـ»: نشوز.
(٢) وسائل الشيعة ٢١: ٦/٣٥١، بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٥٢.
(٣) الكافي ٦: ١/١٤٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٨/٥٢.
(٤) في «ب، جـ»: عقدة.
(٥) في «جـ»: ما شاء به أو بين.
(٦) في «ب، جـ»: قسمها.
(٧) وسائل الشيعة ٢١: ٧/٣٥١، بحار الأنوار ١٠٤: ٩/٥٢، و: ٢/٦٨.

قال: هي المرأة تكون عند الرجل فيَكْرَهها، فيقول: إنّي أُريد أن أُطلّقك، فتقول: لا تفعل فإنّي أكره أن يُشمتَ بي، ولكن انظُر ليلتي فاصْنَع ما شئت، وما كان من سوى ذلك فهو لك، فدَعْني على حالي، فهو قوله ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [١٢٨] فهو هذا الصُّلح[١].

١١٣٠/٢٨٨ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [١٢٩]، قال عليه السلام: في المودّة[٢].

١١٣١/٢٨٩ ـ عن جابر، قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: قول الله تعالى في كتابه ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾؟ [١٣٧]، قال: هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلاً.

قال: لمّا وجّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعمّار بن ياسر رحمه الله إلى أهل مكّة، قالوا: بعث هذا الصبيّ، ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكّة، وفي مكة صناديدها ـ وكانوا يُسمّون عليّاً عليه السلام الصبيّ، لانّه كان اسمه في كتاب الله الصبيّ لقول الله تعالى: ﴿وَمَن أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾ وهو صبيّ ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٣] ـ والله الكفر بنا أولى ممّا نحن فيه، فساروا فقالوا لهما، وخوّفوهما بأهل مكة، فعرضوا لهما[٤]، وغلّظوا عليهما الأمر. فقال عليّ صلوات الله عليه: حسبنا الله ونعم والوكيل، ومضى، فلمّا دخلا مكّة، أخبر الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بقولهم لعليّ، وبقول عليّ عليه السلام لهم، فأنزل الله بأسمائهم في كتابه، وذلك

---

(١) الكافي ٦: ٢/١٤٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/٥٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/٥٢.

(٣) فصلت ٤١: ٣٣.

(٤) زاد في «أ، ب، جـ، د»: وخوفوهما.

قول الله: ألم تر إلى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[١].

وإنّما نزلت (ألم تَرَ إلى فلانٍ وفلانٍ لَقيا علياً وعماراً فقالا: إنَّ أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل) وهما اللذان قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أوّل كفرهم.

والكفر الثاني قول النبي عليه وآله السلام: «يَطْلُع عليكم من هذا الشّعب رجلٌ، فيَطْلُع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى». لم يبق منهم أحدٌ إلّا تمنّى أن يكون بعض أهله، فإذا بعليّ عليه السلام قد خرج، وطلع بوجهه، قال: هو هذا، فخرجوا غضاباً وقالوا: ما بقي إلّا أن يجعله نبيّاً، والله الرجوع إلى آلهتنا خيرٌ ممّا نسمع منه في ابن عمّه، وليَصُدّنا عليّ إن دام هذا، فأنزل الله ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٢] إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني.

وزاد الكفر[٣] حين قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَـٰئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾[٤]، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عليُّ، أصبحت وأمسيت خير البريّة». فقال له الناس: هو خيرٌ من آدم ونُوح، ومن إبراهيم، ومن الأنبياء! فأنزل الله ﴿إِنَّ اللهَ ٱصْطَفَىٰ ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٥].

---

(١) آل عمران ٣: ١٧٣ و ١٧٤.

(٢) الزخرف ٤٣: ٥٧.

(٣) في «ج»: وزاد بالكفر، وفي البحار: وزيادة الكفر.

(٤) البينة ٩٨: ٧.

(٥) آل عمران ٣: ٣٣ و ٣٤.

قالوا: فهو خير منك يا محمّد؟ قال الله: ﴿قُلْ ..... إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾[١] ولكنّه خيرٌ منكم، وذُرِّيَّته خيرٌ من ذُرِّيّتكم، ومن اتَّبعه خيرٌ ممَّن اتّبعكم. فقاموا غضاباً وقالوا زيادة: الرجوع إلى الكفر أهون علينا ممّا يقول في ابن عمّه، وذلك قول الله ﴿ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾[٢].

١١٣٢/ ٢٩٠ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾ [١٣٧].

قال: نزلت في عبدالله بن أبي سَرْح[٣]، الذي بعثه عثمان إلى مِصر، قال: وازدادوا كُفراً حين لم يبقَ فيه من الايمان شيء[٤].

---

(١) الأعراف ٧: ١٥٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٢١٧/ ٨١.

(٣) هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان ابن عفان من الرضاعة، أسلم قبل الفتح، وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ ارتد مشركاً وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمّداً حيث أُريد، كان يملي عليّ عزيز حكيم، فأقول: عليم حكيم، فيقول: نعم كلّ صواب، فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتله وقتل عبدالله بن خطل ومقيس بن صبابة، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ففرّ عبدالله بن سعد إلى عثمان بن عفان فغيّبه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما اطمأن أهل مكة فاستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله طويلاً، ثمّ قال: نعم، فلمّا انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله: ما صمتّ إلّا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: فهلّا أومأت إليّ يا رسول الله، فقال: إنّ النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين، وولّاه عثمان على مصر سنة ٢٥ هـ، والتحق بمعاوية في خلافة علي عليه السلام وتوفّي سنة ٣٧ هـ. أُسد الغابة ٣: ١٧٣.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٢١٩/ ٨٢.

٢٩١/١١٣٣ـعن أبي بصير، قال: سَمِعتُه يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا... ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْراً﴾ من زَعَم أن الخمر حرام ثمّ شَرِبها، ومن زَعَم أنَّ الزنا حرام ثمَّ زنى، ومن زَعَم أن الزكاة حقّ ولم يُؤدّها[1].

٢٩٢/١١٣٤ـعن عبد الرحمن بن كَثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْراً﴾.

قال: نزلت في فلان وفلان، آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أوّل الأمر، ثمّ كفروا حين عُرِضت عليهم الولاية، حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ثمّ آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام حيث قالوا له: بأمر الله وأمر رسوله، فبايعوه، ثمَّ كفروا حين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يُقرّوا بالبيعة، ثمّ ازدادوا كُفراً بأخذهم من بايعوه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبقَ فيهم من الايمان شيء[2].

٢٩٣/١١٣٥ـعن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللهِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ إِذاً مِّثْلُهُمْ﴾ [١٤٠]، قال: إذا سَمِعت الرجل يَجْحَد الحقّ ويكذّب به ويقع في أهله[3]، فقُم من عنده ولا تُقاعِده[4].

٢٩٤/١١٣٦ـعن شُعيب العَقَرْقُوفي، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ إِذاً مِّثْلُهُمْ﴾.

فقال: إنَّما عنى الله بهذا إذا سَمِعت الرجل يَجْحَد الحقّ ويكذّب به ويَقَع في

---

(١) بحار الأنوار ٧٣: ٨٢/٣٦٠.

(٢) الكافي ١: ٤٢/٣٤٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٠: ٨٣/٢١٩.

(٣) في «ج»: في الأئمة.

(٤) مجمع البيان ٣: ١٩٥، بحار الأنوار ٦٩: ٤٣، و٧٤: ٢٦٢، ١٠٠: ١/٩٦.

الأئمّة، فقُم من عنده ولا تقاعده، كائناً من كان[١].

١١٣٧/٢٩٥ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جَوَارح بني آدم، وقسّمه عليها، فليس من جوارحه جارحةٌ إلّا وقد وكّلت من الايمان بغير ما وكّلت أُختها، فمنها أُذناه اللّتان يسمع بهما، ففرض على السمع أن يَتَنَزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله، وأن يُعرِض عمّا لا يَحِلُّ له فيما نهى الله عنه، والاصغاء إلى ما أسخط الله تعالى، فقال في ذلك: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾، ثمّ استثنى موضع النسيان فقال: ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٢].

وقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ إلى قوله: ﴿أُولُوا الأَلْبَابِ﴾[٣]، وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَوٰتِهِمْ خَاشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[٤]، وقال: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾[٥]، وقال: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾[٦] فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان، ولا يُصغي إلى ما لا يحِلُّ، وهو عمله، وهو من الايمان[٧].

١١٣٨/٢٩٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تَقُم إلى الصلاة مُتَكاسلاً،

---

(١) الكافي ٢: ٨/٢٨٠، بحار الأنوار ١٠٠: ٢/٩٦.
(٢) الأنعام ٦: ٦٨.
(٣) الزمر ٣٩: ١٧ و١٨.
(٤) المؤمنون ٢٣: ١ ـ ٣.
(٥) القصص ٢٨: ٥٥.
(٦) الفرقان ٢٥: ٧٢.
(٧) الكافي ٢: ١/٢٩ «قطعة منه»، بحار الأنوار ١٠٠: ٣/٩٧.

ولا مُتَناعساً ولا مُتَثاقلاً، فانّها من خِلال[١] النِّفاق، قال للمنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَوٰةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[٢] [١٤٢].

١١٣٩/٢٩٧ـعن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كتبتُ إليه أسأله عن مسألة، فكتب إلي: أنَّ الله يقول: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾ إلى قوله: ﴿سَبِيلاً﴾ [١٤٢ و١٤٣] ليسوا من عترة [رسول الله]، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين، يُظْهِرون الايمان ويُسِرّون الكفر والتكذيب، لعنهم الله[٣].

١١٤٠/٢٩٨ـعن مَسْعَدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سُئِل فيما النجاة غداً؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: النجاة أن لا تخادعوا الله فيَخْدعكم، فإنّه من يُخادع الله يَخْدَعه، ويَخْلَع منه الايمان، ونفسه يَخْدَع لو يَشْعُر.

فقيل: فكيف يُخادع الله؟ قال: يعمل بما أمره الله، ثمّ يُريد به غيره، فاتَّقوا الرياء فانَّه شِرك بالله، إن المرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر، حَبِط عَمَلُك، وبَطَل أجْرُك، ولا خَلاق لك اليوم، فالتمس أجْرَك ممَّن كُنتُ تعمل له[٤].

١١٤١/٢٩٩ـعن الفضل بن أبي قُرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [١٤٨].

قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم، فهو ممّن ظلم، فلا جُناح عليهم فيما

---

(١) أي خِصال.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ٤/٢٣١.

(٣) الزهد: ١٧٦/٦٦، الكافي ٢: ٢/٢٩٠، بحار الأنوار ٧٢: ١/١٧٥.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٥٥، معاني الأخبار: ١/٣٤٠، أمالي الصدوق: ٩٢١/٦٧٧، مجمع البيان ٣: ١٩٨، بحار الأنوار ٧٢: ١٩/٢٩٥، ٨٤: ٢٢٧.

قالوا فيه[١].

١١٤٢ / ٣٠٠ ـ وأبو الجارُود، عنه عليه السلام، قال: الجَهْر بالسُّوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه[٢].

١١٤٣ / ٣٠١ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: إن تقرأ هذه الآية ﴿قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾[٣] يكتبها إلىٰ أدبارها[٤].

١١٤٤ / ٣٠٢ ـ عن الحارث بن المُغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾ [١٥٩]، قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

١١٤٥ / ٣٠٣ ـ عن المُفضّل بن محمّد، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾.

فقال: هذه نزلت فينا خاصّة، إنّه ليس رجلٌ من ولد فاطمة عليها السلام يموت ولا يَخْرُج من الدنيا حتى يُقِرّ للامام بامامته[٦]، كما أقرَّ ولد يعقوب ليوسف عليهما السلام حين قالوا: ﴿تَاللهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا﴾[٧].

١١٤٦ / ٣٠٤ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله في عيسى عليه السلام: ﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٦/٢٨٩، بحار الأنوار ٧٥: ٥٠/٢٥٨.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٥٠/٢٥٨.

(٣) البقرة ٢: ٨٨.

(٤) تفسير البرهان ٢: ٣/١٩٦، ولعلّ في الحديث سقطاً.

(٥) بحار الأنوار ٦: ٢٧/١٨٨، و٩: ٤٢/١٩٤.

(٦) في «ب»: وبامامته.

(٧) بحار الأنوار ٩: ٤٣/١٩٥، و٤٦: ١١/١٦٨، والآية من سورة يوسف ١٢: ٩١.

شَهِيداً﴾، فقال: إيمان أَهْلِ الكتاب، إنَّما هو بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم[١]

١١٤٧/ ٣٠٥ـ عن المِشْرَقي، عن غير واحدٍ، في قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ يعني بذلك محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، إنّه لا يموت يهوديّ ولا نصرانيّ أبداً حتّى يعرف أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّه قد كان به كافراً[٢].

١١٤٨/ ٣٠٦ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾.

قال: ليس من أحدٍ من جميع الأديان يموت إلّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام حقّاً من الأوّلين والآخرين[٣].

١١٤٩/ ٣٠٧ـ عن عبدالله بن أبي يَعْفُور، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: من زَرَع حِنطة في أرض فلم يَزْكُ[٤] زَرْعَه، أو خرج زَرْعُه كثير الشعير، فبظُلم عمله في مِلك رقَبَة الأرض، أو بظُلم لمزارعيه[٥] وأكَرَته، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [١٦٠] يعني لحوم الابل والبقر والغنم.

وقال: إنَّ إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل[٦] هيَّج عليه وَجَع الخاصرة، فحرّم على نفسه لحم الإبل، وذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلمّا أُنزلت التوراة لم

---

(١) بحار الأنوار ٦: ١٨٨/ ٢٨، و٩: ١٩٥/ ٤٤، وفي «ب»: لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) بحار الأنوار ٦: ١٨٨/ ٢٩

(٣) بحار الأنوار ٦: ١٨٨/ ٣٠.

(٤) زكا الزرع: نما.

(٥) في «أ»: لمزارعه.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: البقر.

يُحرّمه ولم يأكُله[١].

١١٥٠ / ٣٠٨ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام، قال الله: (إنّي أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْتُ[٢] إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) [١٦٣] فجمع له كلَّ وحيٍ[٣].

١١٥١ / ٣٠٩ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان ما بين آدم وبين نوح من الأنبياء مُسْتَخْفِين، ولذٰلك خفي ذِكرهم في القرآن، فلم يُسمّوا كما سُمّي من استعلن من الأنبياء، وهو قول الله: ﴿وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ [١٦٤] يعني لم أُسمِّ المُسْتَخفين كما سَمّيت المُسْتَعلنين من الأنبياء[٤].

١١٥٢ / ٣١٠ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿لَّٰكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ في عليٍّ ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَـٰئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً﴾.

قال: وسَمِعتُه يقول: نَزَل جَبْرَئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا﴾ آل محمّد حقَّهم ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً﴾ إلى قوله: ﴿يَسِيراً﴾.

ثمّ قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ في ولاية عليّ ﴿فَـَٔامِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا﴾ بولايته ﴿فَإِنَّ لِلهِ مَا فِي السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[٥] [١٦٦ ـ ١٧٠].

---

(١) الكافي ٥: ٩/٣٠٦، بحار الأنوار ٦٥: ١٩/١٧٩، و١٠٣: ١٥/٦٦.

(٢) الآية في المصحف الشريف: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا ...﴾.

(٣) بحار الأنوار ١٦: ١٨/٣٢٥.

(٤) الكافي ٨: ٩٢/١١٥، بحار الأنوار ١١: ٣٦/٣٨.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٩/٩٩.

١١٥٣/٣١١ـعن عبدالله بن سُليمان، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قوله ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً﴾؟ قال: البرهان محمّد عليه وآله السلام، والنُّور عليّ عليه السلام.

قال: قلتُ له: ﴿صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً﴾؟ [١٧٤ و ١٧٥]، قال: الصراط المستقيم عليّ عليه السلام[١].

١١٥٤/٣١٢ـعن بُكير بن أعيَن، قال: كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام، فدخل عليه رجلٌ، فقال: ما تقول في أُختين وزوج؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: للزوج النصف، وللأُختين ما بقي.

قال: فقال الرجل: ليس هكذا يقول الناس. قال: فما يقولون؟ قال: يقولون: للأُختين الثُّلثان، وللزوج النصف، ويقسّمون على سبعة.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: ولِمَ قالوا ذلك؟ قال: لأنَّ الله سمّى للأُختين الثُّلثين، وللزَّوج النصف.

قال: فما يقولون لو كان مكان الأُختين أخ؟ قال: يقولون للزوج النـصف، وما بقي فللاخ. فقال له: فيُعطون من أمر الله له بالكُلّ النصف، ومن أمر الله بالثُّلثين أربعة من سبعة.

قال: وأين سمّى الله له ذلك؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: اقرأ الآية التي في آخر السورة ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهَا وَلَدٌ﴾ [١٧٦].

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فإنّما كان ينبغي لهم أن يجعلوا لهذا المال[٢] للزوج

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٩٣/٦٠، بحار الأنوار ٩: ٤٧/١٩٧، و٣٥: ٣/٣٦٣.

(٢) في «جـ»: بهذا المثال.

النصف، ثمّ يقسّموا على تسعة(١).

قال: فقال الرجل: هكذا يقولون. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فهكذا يقولون. ثمّ أقبل عليّ فقال: يا بُكير، نظرتَ في الفرائض؟ قال: قلتُ وما أصنع بشيءٍ هو عندي باطل؟ قال: فقال: انظُر فيها، فانّه إذا جاءت تلك كان أقوى لك عليها(٢).

١١٥٥ / ٣١٣ ـ عن حمزة بن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الكَلالة، قال: ما لم يكن له والد ولا ولد(٣).

١١٥٦ / ٣١٤ ـ عن محمّد بن مسلم: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا ترك الرجل اُمّه وأباه وابنته أو ابنه، فاذا ترك واحداً من هؤلاء الأربعة، فليس هو من الذي عنى الله تعالى في قوله: ﴿قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِى الكَلَالَةِ﴾ ليس يَرِث مع الاُمّ ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع البنتُ إلّا زوج أو زوجة، فانَّ الزوج لا ينقص من النصف شيئاً، إذا لم يكن معه ولد، ولا تنقص الزوجة من الربع شيئاً إذا لم يكن معها ولد(٤).

١١٥٧ / ٣١٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِى الكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ﴾ إنّما عنى الله الاُخت من الأب والاُمّ، أو اُخت لأب، فلها النصف ممّا ترك، وهو يرثها إن لم يكن لها ولد، وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً، فللذّكر مثل حظّ الاُنثيين، فهم الذين يزدادون وينقصون، وكذلك أولادهم يزدادون وينقصون(٥).

---

(١) في «ب»: يقتسمون على سبعة.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤٥ / ٢٠.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤٦ / ٢١.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤٦ / ٢٢.

(٥) وسائل الشيعة ٢٦: ٨٤ / ١٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤٦ / ٢٣.

١١٥٨ /٣١٦ـعن زُرارة، قال: سأُخبرك ولا أزوي لك شيئاً[١]، والذي أقول لك هو والله الحقّ.

قال: فاذا ترك أُمّه أو أباه أو ابنه أو ابنته، فاذا ترك واحداً من هذه الأربعة، فليس الذي عنى الله في كتابه ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِى الكَلَالَةِ﴾ ولا يَرث مع الأب ولا مع الأُمّ ولا مع الابنة أحدٌ من الخَلْق غير الزوج والزوجة، وهو يرثها إن لم يكن لها ولدٌ، يعني جميع مالها[٢].

١١٥٩ /٣١٧ـعن بُكير، قال: دَخَل رجلٌ على أبي جعفر عليه السلام، فسأله عن امرأةٍ تركت زوجها، وإخوتها لأُمّها، وأُختاً لأب.

قال: للزّوج النصف ثلاثة أسْهُم، وللإخوة من الأُمّ الثُلث سَهْمان، وللأُخت للأب سَهْم.

فقال له الرجل: فإنّ فرائض زيد وابن مسعود وفرائض العامة والقُضاة على غير ذا، يا أبا جعفر، يقولون: للأُخت للأب والأُمّ ثَلَاثة أسْهُم، نصيب من ستّة، تَعُول[٣] إلى ثمانية؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ولِمَ قالوا ذلك؟ قال: لأنّ الله تعالى قال: ﴿وَلَـهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فما لكم نقصتم الأخ إن كنتم تحتجّون بأمر الله؟ فانَّ الله سمّى لها النصف، وإنَّ الله سمّى للأخ الكلّ، فالكلُّ أكثر من النصف، فانّه قال: ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ وقال للأخ: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا﴾ يعني جميع المال، إن لم يَكُن لها ولدٌ،

---

(١) زوى الشيء: منعه.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤٦/ ٢٤.

(٣) العَول: أن تزيد السهام في الإرث على المال الموجود.

فلا تُعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً، وتُعطون الذي جعل الله له النصف تامّاً[1]؟!

تمّ بعون الله وحسن توفيقه الجزء الأول من كتاب
التفسير لمحمّد بن مسعود العيّاشي،
ويليه الجزء الثاني ويبدأ بتفسير
سورة المائدة

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٥/٣٤٦.

فهرس المحتوى

من سورة النساء ٢٩١

العياشي

التفسير

تأليف

الشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العياشي

المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسة البعثة / قم

التفسير

للشيخ أبي النضر محمّد بن مسعود العَيّاشي
المتوفى نحو ٣٢٠ ﻫ

الجزء الثاني

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم

عياشي، محمدبن مسعود، ۳۲۰. ق.
[تفسير العياشي]
التفسير / ابي نصر محمدبن مسعود العياشي؛ تحقيق قسم الدراسات الاسلاميه، مؤسسه البعثه.- قم: مؤسسه البعثه، قسم الدراسات الاسلاميه، ۱۴۲۰ ق. ۱۳۷۸ . ۳ج . : نمونه .
ISBN 964-309-276-3 (دوره) .- ISBN 964-309-273-9 (ج.۱) .- ISBN 964-309-274-7 (ج۲) .- ISBN 964-309-275-5 (ج.۳) .- (ج.)
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا .
عربي. كتابنامه.
۱- تفاسير شيعه -- قرن ۳ق . ۲- تفاسير مأثوره.
الف. بنياد بعثت. واحد تحقيقات اسلامي . ب. عنوان . ج. عنوان: تفسير العياشي.
كتابخانه ملي ايران ۲۹۷/۱۷۷۶

مركز الطباعة و النشر في مؤسسة البعثة

اسم الكتاب : التفسير للعياشي ج ۲

تأليف : محمدبن مسعود العياشي

تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة - قم

الطبعة: الاولي ۱٤۲۱ ه.ق

الكمية: ۲۰۰۰ نسخة

التوزيع: مؤسسه البعثة

طهران: شارع سمية- بين شارعي الشهيد مفتح و فرصت

هاتف: ۸۸۲۳۲٤٤-۸۸۲۲۳۷٤ فاكس ۸۸۳۱٤۱۰.ص.ب۱۳٦۱-۱٥۸۱٥

بيروت- ص.ب: ۲٤/۱۲٤، تلكس ٤۰٥۱۲ كمك

ISBN:964-309-274-7(vol.2)

ISBN:964-309-276-3(3vol-SET)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

من سورة المائدة

١١٦٠/١ ـ عن زُرارة بن أعْيَن، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال عليٌّ بن أبي طالب صلوات الله عليه: نزلت المائدة قبل أن يُقْبَضَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشهرين أو ثلاثة.

وفي رواية أُخرى: عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله[1].

١١٦١/٢ ـ عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: كان القرآن يَنْسَخ بعضُه بعضاً، وإنّما كان يُؤخَذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآخره، فكان مِن آخر ما نزل عليه سورة المائدة، فنَسَخت ما قبلها، ولم يَنْسَخْها شيء، فلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشّهباء، وثَقُل عليها الوحي حتّى وقفت[2] وتدلّى بطنها[3]، حتّى رَأيتُ سُرَّتها تكادُ تَمَسّ الأرض، وأُغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى وضع يده على ذُؤابة[4] شيبة بن وهب الجُمَحي، ثمّ رُفع ذلك عن رسول

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٢/٢٧٣.

(٢) في «أ، ج»: وقعت.

(٣) أي استرسل إلى أسفل.

(٤) الذؤابة: الناصية وهي شعر مُقدّم الرأس.

الله ﷺ، فقرأ علينا سورة المائدة، فعَمِل رسول الله ﷺ وعَمِلنا(١).

٣/١١٦٢ ـ عن أبي الجارود، عن محمّد بن علي عليهما السلام، قال: من قرأ سورة المائدة في كلّ يوم خميس، لم يُلبِس إيمانه بظُلم، ولم يُشرِك أبداً(٢).

٤/١١٦٣ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: ليس في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَـنُوا﴾ [١] إلّا وهي في التوراة: يا أيُّها المساكين(٣).

٥/١١٦٤ ـ عن النَّضر بن سُويد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُـوا بِالْعُقُودِ﴾، قال: العُهُود(٤).

عن ابن سنان، مثله.

٦/١١٦٥ ـ عن عِكْرمة، أنّه قال: ما أنزل الله جلّ ذكره ﴿يَا أَيُّـهَا الَّـذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا ورأسها علي بن أبي طالب عليه السلام(٥).

٧/١١٦٦ ـ عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزلت آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا وعليّ عليه السلام شريفُها وأميرُها؛ ولقد عاتب الله أصحاب محمّد عليه وآله

---

(١) مجمع البيان ٣: ٢٣١، بحار الأنوار ١٨: ٣٧/٢٧١ و٩٢: ٣/٢٧٤، وفي «أ، ب، ج» والمورد الثاني من البحار: وعلّمناه.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، مجمع البيان ٣: ٢٣١، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٧٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١٩/٣٩، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٣٦/٢٣٥، بحار الأنوار ١٣: ٢٨/٣٤٥، و٩٣: ٤/١٤٣.

(٤) تفسير القمي ١: ١٦٠، وسائل الشيعة ٢٣: ٣/٣٢٧، بحار الأنوار ٧٥: ١٥/٩٥.

(٥) بحار الأنوار ٣٥: ٨/٣٣٩.

السلام في غير مكان، وما ذكَر عليّاً عليه السلام إلّا بخير[١].

٨/١١٦٧ ـ عن جعفر بن أحمد، عن العَمْرَكي بن علي، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ليس في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا وهي في التوراة: يا أيّها المساكين[٢].

٩/١١٦٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾ [١]، قال: هو الذي في البطن، تُذْبحَ أُمّه فيكون في بطنها[٣].

١٠/١١٦٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾، قال: هي الأجنّة التي في بُطُون الأنعام، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمُر ببيع الأجنّة[٤].

١١/١١٧٠ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: روى بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾، قال: الجنين في بَطْن أُمّه، إذا أشعر وأوبر، فَذَكاة أُمّه ذَكَاته[٥].

١٢/١١٧١ ـ عن وَهْب بن وَهْب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام سُئِل عن أكل لحم الفِيل والدُّبّ والقِرد، فقال: ليس هذا من بَهيمة الأنعام

---

(١) شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١، و: ٧٠/٤٩، و: ٧٤/٥٠، و: ٧٧/٥١، و: ٨٢/٥٣، بحار الأنوار ٣٦: ٤٠/٩٩.
(٢) بحار الأنوار ٩٣: ٥/١٤٣.
(٣) وسائل الشيعة ٢٤: ٩/٣٥، بحار الأنوار ٦٦: ٥/٢٩.
(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ١٠/٣٦، بحار الأنوار ٦٦: ٦/٢٩.
(٥) الكافي ٦: ١/٢٣٤ «نحوه» التهذيب ٩: ٢٤٤/٥٨ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٤: ١١/٣٦، بحار الأنوار ٦٦: ٧/٣٠

التي تُؤكَل[١].

١١٧٢/ ١٣ـ عن المُفضّل، قال: سألتُ الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾، قال: البَهيمة هاهُنا الوليّ، والأنعام: المؤمنون[٢].

١١٧٣/ ١٤ـ عن موسى بن بكر[٣]، عن بعض رجاله: أنّ زيد بن عليّ دخل على أبي جعفر عليه السلام ومعه كُتُبٌ من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم، ويُخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج إليهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحلّ حلالاً، وحرّم حراماً، وضرب أمثالاً، وسنَّ سُنناً، ولم يجعل الإمام العالم بأمره في شُبهة ممّا فرض الله من الطاعة، أن يسبِقه بأمرٍ قبل مَحِلّه، أو يُجاهد قبل حُلُوله، وقد قال الله تعالى في الصيد: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾[٤] فقتل الصيد أعظم، أم قتل النفس الحرام؟ وجعل لكلٍّ مَحِلّاً، وقال: ﴿إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾، وقال: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلَا الشَّهْرَ الحَرَامَ﴾ [٢] فجَعَل الشُّهور عِدَّةً معلومةً، وجعل منها أربعةً حُرُماً، وقال: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ﴾[٥].

١١٧٤/ ١٥ ـ عن محمّد بن عبدالله، عن بعض أصحابه، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فداك، لِمَ حرّم الله المَيْتَة والدَّم ولحم الخنزير؟

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ١٩/١١٢، بحار الأنوار ٦٥: ٢٠/١٨٠.

(٢) نور الثقلين ١: ١٣/٥٨٣.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: موسى بن بكير، تصحيف، انظر مصادر الحديث ومعجم رجال الحديث ١٩: ٣١.

(٤) المائدة ٥: ٩٥.

(٥) الكافي ١: ١٦/٢٩٠ «قطعة منه»، بحار الأنوار ٤٦: ٥٥/١٩٠ و: ٧٩/٢٠٣، والآية من سورة التوبة ٩: ٢.

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لم يُحرّم ذلك على عباده، وأحلّ لهم ما سواه من رغبةٍ منه تبارك وتعالى فيما حرَّم عليهم، ولا زهد فيما أحلَّ لهم، ولكنَّه خلق الخلق وعَلِم ما يقومُ به أبدانهم وما يُصلحهم، فأحلَّه وأباحه تفضّلاً منه عليهم لمصلحتهم، وعَلِم ما يَضُرّهم فنهاهم عنه حرّمه عليهم، ثمّ أباحه للمُضطرّ، وأحلَّه لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به، فأمره أن ينال منه بقدر البُلغة لا غير ذلك.

ثمّ قال: أمّا المَيْتَة، فانّه لا يدنو منها أحدٌ ولا يأكُلها إلّا ضَعُف بَدَنُه، ونَحَل جِسْمُه، ووَهَنت قُوّتُه، وانقطع نَسْلُه، ولا يموت آكل المَيْتَة إلّا فُجأة.

وأمّا الدّم، فانّه يُورِث الكَلَب[١] والقَسْوة للقلب، وقلَّة الرأفة والرحمة، لا يُؤمَن أن يَقْتُل ولده ووالديه، ولا يُؤمَن على حميمه، ولا يُؤمَن على من صَحِبه.

وأمّا لحم الخنزير، فانَّ الله مَسَخ قوماً في صُور شتّى شِبه الخنزير والقِرد والدُّبّ، وما كان من الأمساخ، ثمّ نهى عن أكل مِثله، لكي لا ينفع بها، ولا يُسْتَخَفّ بعقوبته.

وأمّا الخمر، فانّه حرّمها لفعلها وفسادها، وقال: إنَّ مُدمِن الخمر كعابد وثنٍ، ويورثه ارتعاشاً، ويذهب بنُوره، ويَهدِم مُروّته، ويحمله على أن يُكبَّ[٢] على المحارم من سَفك الدماء وركوب الزّنا، ولا يُؤمَن إذا سكر أن يَثِب على حرمه وهو لا يَعْقِل ذلك، والخمر لم يرد شاربها إلّا على شَرّ[٣].

---

(١) الكَلَب: داءٌ شبيهٌ بالجنون، يعرض لصاحبه أعراضاً رديئة، ويمتنع عن شرب الماء حتى يموت عطشاً.

(٢) أكبّ على الشيء: أقبل عليه وشُغِل به، وفي الكافي والتهذيب والوسائل والمحاسن: يجسر.

(٣) المحاسن: ١٠٤/٣٣٤ و١٠٥ عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام وبسند آخر ←

١٦/١١٧٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: [كُلْ][١] كلّ شيء من الحيوان غير الخِنزير والنَّطيحة والمَوْقُوذة والمُتردّية وما أكل السبع، وهو قول الله[٢] ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [٣] فان أدركتَ شيئاً منها وعين تطرِف، أو قائمة تركُض، أو ذنب يَمْصَع[٣]، فذبحت فقد أدركت ذَكاته فكُلْه.

قال: وإن ذبحتَ ذبيحةً فأجَدْتَ الذَّبح، فوقعت في النار، أو في الماء، أو من فوق بيت، او من فوق جبل، إذا كنت قد أجَدْتَ الذَّبح فكُل[٤].

١٧/١١٧٦ ـ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: المتردّية والنّطيحة وما أكل السبع، إذا أدركت ذَكاته، فكُله[٥].

١٨/١١٧٧ ـ عن عيوق بن قُرط[٦]، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾.

← عن محمد بن عبدالله، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام، الكافي ٦: ١/٢٤٢، علل الشرائع: ١/٤٨٣ و ٢ عن محمد بن عذافر، عن بعض رجاله، عن أبي جعفر عليه السلام، وبسند آخر، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، أمالي الصدوق. ١/٧٦٣، ومن لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٠٩/٢١٨ عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، التهذيب ٩: ٥٥٣/١٢٨، وسائل الشيعة ٢٤: ١/٩٩، بحار الأنوار ٦٥: ٢/١٦٣، والجملة الأخيرة في «ه»: إلّا إلى كلّ شرّ.

(١) من التهذيب والبحار.

(٢) (وهو قول الله) ليس في «ج».

(٣) مصعت الدابة بذنبها: حرّكته.

(٤) التهذيب ٩: ٢٤١/٥٨، وسائل الشيعة ٢٤: ١/٢٢، و: ٤/٢١٩، بحار الأنوار ٦٥: ٢٨/٣٢٣.

(٥) التهذيب ٩: ٢٤٨/٥٩، وسائل الشيعة ٢٤: ٥/٢١٩، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩/٣٢٤.

(٦) في النسخ: عيوق بن قسوط، تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر: رجال الطوسي: ٧٤٣/٢٦٧، معجم رجال الحديث ١٣: ٢١٧.

قال: التي تختنق في رباطها، ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ المريضة التي لا تجد ألم الذّبح، ولا تضطرب، ولا يخرُج لها دم، ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ التي تردّى من فوق بيت أو نحوه ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ [٣] التي تَنْطَحها صاحبتها(١).

١١٧٨/ ١٩ ـ عن عمرو بن شِمْر، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ [٣] يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو اميّة، فهم الذين كفروا، يئسوا من آل محمّد عليهم السلام(٢).

١١٧٩/ ٢٠ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً﴾ [٣] فلم يُنزِل من الفرائض شيئاً بعدها حتّى قَبَض الله رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم(٣).

١١٨٠/ ٢١ ـ عن جعفر بن محمّد الخُزاعي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عرفات يوم الجُمعة، أتاه جَبْرَئيل عليه السلام فقال له: يا محمّد، إنّ الله يقرؤك السلام، ويقول لك: قُل لاُمّتك: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بولاية عليّ بن أبي طالب ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً﴾ ولست أُنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحجّ، وهي الخامسة، ولست أقبَل هذه الأربعة إلّا بها(٤).

١١٨١/ ٢٢ ـ عن ابن أُذينة، قال: سَمِعتُ زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ الفريضة كانت تنزل، ثمّ تنزل الفريضة الأُخرى، فكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ٢٣/ ٢، بحار الأنوار ٦٥: ٣٢٤/ ٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٥١: ٥٥/ ٣٩.

(٣) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/ ٢٧.

(٤) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/ ٢٨.

دِيناً﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله: لا أُنزِل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة[١].

١١٨٢/٢٣ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: تمام النعمة: دُخُول الجنّة[٢].

١١٨٣/٢٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئِل عن كَلْب المَجُوس يُكَلِّبه[٣] المسلم، ويُسمّي ويُرسِله. قال: نعم، إنّه مُكَلَّب، إذا ذكر اسم الله عليه، فلا بأس[٤].

١١٨٤/٢٥ ـ عن أبي بكر الحضرمي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن صيد البُزاة والصُّقور والفُهُود والكلاب، فقال: لا تأكُل من صيد شيءٍ منها إلّا ما ذكّيت إلّا الكلاب.

قلت: فإن قتله؟ قال: كُل، فانّ الله يقول: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ﴾[٥] [٤].

١١٨٥/٢٦ ـ عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الرجل سرّح الكلب المُعلّم ويسمّي إذا سرّحه، قال: يأكُل ممّا أمسك عليه، وإن أدركه وقتله، وإن وُجِد[٦] معه كلبٌ غير[٧] مُعَلّم فلا يأكُل منه.

---

(١) الكافي ١: ٢٢٩/٤ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/٢٩.
(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/٢٩.
(٣) أي يعلّمه الصيد.
(٤) وسائل الشيعة ٢٣: ٣٦١/٤، بحار الأنوار ٦٥: ٢٧٤/٣.
(٥) تفسير القمي ١: ١٦٢، الكافي ٦: ٢٠٤/٩، بحار الأنوار ٦٥: ٢٨٩/٤٤.
(٦) في «ج»: وجّه.
(٧) في «أ»: غيره.

قلت: فالصَّقر والعُقاب والبازِي؟ قال: إن أدركت ذكاته فكُل منه، وإن لم تُدْرِك ذكاته فلا تأكُل منه.

قلت: فالفَهْد ليس بمنزلة الكلب؟ قال: فقال: لا، ليس شيء مُكلَّب إلّا الكلب[١].

١١٨٦ / ٢٧ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: الفَهْد من الجَوَارح، والكلاب الكُردية إذا عُلّمت فهي بمنزلة السَّلُوقيّة[٢].

١١٨٧ / ٢٨ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أبي عليه السلام يُفتي، وكنّا نُفتي[٣] و نحن نخاف في صيد البازِي والصُّقور، فأمّا الآن فانا لا نخاف، ولا يَحِلّ صيدها إلّا أن تُدْرَك ذكَاتُه، وإنّه لفي كتاب عليّ عليه السلام: إنَّ الله قال: ﴿مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ فهي الكِلاب[٤].

١١٨٨ / ٢٩ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما خلا الكلاب ممّا يصيد الفُهود والصُّقور وأشباه ذلك، فلا تأكُلنَّ من صيده إلّا ما أدركت ذكاته، لأنَّ الله قال: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يُؤكَل إلّا أن يُدرك ذكاته[٥].

١١٨٩ / ٣٠ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنَّ في كتاب عليّ عليه السلام قال الله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ﴾ فهي الكلاب[٦].

---

(١) الكافي ٦: ٢٠٣ / ٤، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩٠ / ٤٥.

(٢) الكافي ٦: ٢٠٥ / ١١ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٣: ٣٥٥ / ١، بحار الأنوار ٦٥: ٢٧٤ / ٤، وسَلُوق: قرية باليمن تُنسب إليها الكلاب.

(٣) في الكافي: كان أبي عليه السلام يفتي وكان يتّقي.

(٤) الكافي ٦: ٢٠٧ / ١ عن الحلبي، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩٠ / ٤٦.

(٥) وسائل الشيعة ٢٣: ٣٥٥ / ٢١، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩٠ / ٤٧.

(٦) الكافي ٦: ٢٠٢ / ١، وسائل الشيعة ٢٣: ٣٥٥ / ٢٢، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩٠ / ٤٨.

١١٩٠ / ٣١ ـ عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سُئِل عن الصيد يأخُذه الكلب، فيترُكه الرجل حتّى يموت؟ قال: نعم كُل، إنَّ الله يقول: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[١].

١١٩١ / ٣٢ ـ عن أبي جميلة، عن ابن حَنْظَلة، عنه عليه السلام، في الصيد يأخُذه الكلب فيُدرِكه الرجل فيأخُذه، ثمَّ يموت في يده، أيأكُل؟ قال: نعم، إنَّ الله يقول: ﴿كُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[٢].

١١٩٢ / ٣٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ﴾.

قال: لا بأس بأكل ما أمسك الكلب ممّا لم يأكُل الكلب منه، فاذا أكل الكلب منه قبل أن تُدرِكه فلا تأكُلْه[٣].

١١٩٣ / ٣٤ ـ عن رفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الفَهْد ممّا قال الله ﴿مُكَلِّبِينَ﴾[٤].

١١٩٤ / ٣٥ ـ عن أبان بن تَغْلِب، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كُل ما[٥] أمسك عليه الكلاب، وإن بقي ثُلثه[٦].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٣: ٤/٣٤١، بحار الأنوار ٦٥: ٤٩/٢٩٠.

(٢) وسائل الشيعة ٢٣: ٥/٣٤٢، بحار الأنوار ٦٥: ٥٠/٢٩١.

(٣) بحار الأنوار ٦٥: ٥١/٢٩١.

(٤) وسائل الشيعة ٢٣: ٨/٣٤٦، بحار الأنوار ٦٥: ٥٢/٢٩١.

(٥) في «أ، ب»: مما.

(٦) الكافي ٦: ١٠/٢٠٤ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٣: ١٣/٣٣٧، بحار الأنوار ٦٥: ٥٣/٢٩١.

١١٩٥/٣٦ـ عن قُتيبة الأعشى، قال: سأل الحسن بن المُنذر أبا عبدالله عليه السلام: إنّ الرجل يبعثُ في غَنَمه رجلاً أميناً يكون فيها، نصرانياً أو يهوديّاً، فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا تأكُلها ولا تُدخِلها في مالك، فانّما هوالاسم، ولا يُؤمَن عليه إلّا المسلم.

فقال رجل لأبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع: فأين قول الله: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ [٥] فقال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي عليه السلام يقول: إنَّما ذلك الحُبوب وأشباهه[١].

١١٩٦/٣٧ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾، قال: العَدَس والحُبوب وأشباه ذلك، يعني [من] أهل الكتاب[٢].

١١٩٧/٣٨ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [٥]، قال: هُنّ المسلمات[٣].

١١٩٨/٣٩ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، قال: سُئِل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [٥]، قال: نسختها ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ﴾[٤].

---

(١) الكافي ٦: ١٠/٢٤٠ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٦: ١٨/٢٤.

(٢) وسائل الشيعة ٢٤: ٨/٢٠٦، بحار الأنوار ٦٦: ١٩/٢٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠/٣٨١.

(٤) في الكافي ٥: ٨/٣٥٨، والتهذيب ٧: ١٢٤٥/٢٩٨، والاستبصار ٣: ٦٤٩/١٧٩، ووسائل الشيعة ٢٠: ١/٥٣٣ عن زرارة بن أعين، بحار الأنوار ١٠٣: ٣١/٣٨٢، والآية من سورة الممتحنة ٦٠: ١٠.

١١٩٩/ ٤٠ـ عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾، قال: هُنّ العَفائف[1].

١٢٠٠/ ٤١ـ عن العبد الصالح، قال: سألناه عن قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ما هُنّ، وما معنى إحصانهنّ؟ قال: هُنّ العفائف من نسائهم[2].

١٢٠١/ ٤٢ـ عن عُبيد بن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [٥]، قال: ترك العمل الذي أقرّ به، من ذلك أن يترُك الصلاة من غير سقمٍ ولا شُغل[3].

قال: قلت له: الكبائر اعظم الذنوب؟ قال: فقال: نعم.

قلت: هي أعظم من ترك الصلاة؟ قال: إذا ترك الصلاة تركاً ليس من أمره، كان داخلاً في واحدة من السبعة[4].

١٢٠٢/ ٤٣ـ عن أبان بن عبدالرحمن، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أدنى ما يخرُج به الرجل من الاسلام أن يرى الرأي بخلاف الحقّ فيقيم عليه، قال: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، وقال: الذي يكفُر بالايمان الذي لا يعمل بما أمر الله به، ولا يرضى به[5].

١٢٠٣/ ٤٤ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢/٣٨٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٣/٣٨٢.

(٣) الكافي ٢: ٥/٢٨٣.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٥/٩٧، والمراد بقوله «من السبعة» أي من الكبائر السبعة، انظر تفسير سورة النساء الحديث (٩٤٧) وما بعده.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ٤٧/٦٠، بحار الأنوار ٧٢: ١٦/٩٨.

بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: هو ترك العمل حتّى يَدَعه أجمع، قال: منه الذي يدع الصلاة متعمّداً، لا من شُغل، ولا من سُكر، يعني النوم[١].

١٢٠٤/٤٥ـعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن تفسير هذه الآية ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، [فقال:] يعني بولاية عليّ عليه السلام ﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[٢].

١٢٠٥/٤٦ـعن هارون بن خارجة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: فقال: من ذلك ما اشتقّ فيه[٣] زُرارة ابن أعين وأبو حنيفة[٤].

١٢٠٦/٤٧ـعن أبي بكر بن حَزْم، قال: توضّأ رجلٌ فمسح على خُفّيه، فدخل المسجد فصلّى، فجاء عليّ عليه السلام فوطىء على رقبته، فقال: ويلك تُصلّي على غير

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ١٧/٩٨.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٧/٩٨.

(٣) قوله: «ما اشتقّ فيه» الظاهر أنّه تصحيف: ما استوجبه، كما في رجال الكشي: ٢٣٩/١٤٩.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٩/٩٨، ورواه الكشي بإسناده عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة... إلّا أن الآية فيه ﴿الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ الأنعام ٦: ٨٢، والكلام في زرارة لا يحتاج إلى مزيد بحث، فقد كان ثقةً مستقيماً، وكان شيخ أصحابنا في وقته ومتقدمهم، وقد وردت الأحاديث الصحاح عن الأئمّة عليهم السلام في مدحه والثناء عليه [راجع معجم رجال الحديث ٧: ٢١٨ ـ ٢٣٠]، وأطبق علماء الطائفة على ذلك أيضاً، أما ما جاء في ذمّه من الروايات فقد كانت ضعيفة أو مجهولة، أو أنها محمولة على التقية، أي أن الإمام عليه السلام عاب زرارة لا لنقصٍ فيه، بل شفقةً عليه واهتماماً بشأنه [راجع معجم رجال الحديث ٧: ٢٣٠ ـ ٢٤٧] وروايتنا هذه قال عنها السيد الخوئي رحمه الله: ضعيفة بجبرئيل بن أحمد.

وضوء؟ فقال: أمرني عمر بن الخطاب، قال: فأخذ بيده، فانتهى به إليه، فقال: انظُر ما يروي هذا عليك؟ ـ ورفع صوته ـ فقال: نعم، أنا أمرته، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح. قال: قبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري. قال: فلِمَ تُفتي وأنت لا تدري؟ سبق الكتاب الخُفّين(١).

١٢٠٧/٤٨ ـ عن المُيسّر بن ثَوبان، قال: سَمِعت علياً عليه السلام يقول: سَبَق الكتاب الخُفّين والخِمار(٢).

١٢٠٨/٤٩ ـ عن بُكير بن أعْيَن، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾ [٦] ما معنى إذا قمتم؟ قال: إذا قمتم من النوم.

قلت: ويَنْقُض النوم الوضوء؟ قال: نعم إذا كان نوم يغلِب على السمع، فلا يسمع الصوت(٣).

١٢٠٩/٥٠ ـ عن بُكير بن أعْيَن، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [٦]، قال: قلت: ما عنى بها؟ قال: من النوم(٤).

١٢١٠/٥١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾، قال: ليس له أن يَدَع شيئاً من وجهه إلّا غسله، وليس له أن يَدَع شيئاً من يديه إلى المَرْفِقين إلّا غسله.

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ٤٨/٦٠، بحار الأنوار ٨٠: ٢٧/٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٨٠: ٢٨/٢٧٣.

(٣) التهذيب ١: ٩/٧، والاستبصار ١: ٢٥١/٨٠، ووسائل الشيعة ١: ٧/٢٥٣ عن ابن بكير، بحار الأنوار ٨٠: ١٤/٢٢١.

(٤) بحار الأنوار ٨٠: ١٥/٢٢١.

ثمّ قال: ﴿ٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ فاذا مسح بشيءٍ من رأسه أو بشيءٍ من قدميه، ما بين كعبيه إلى أطراف أصابعه، فقد أجزأه.

قال: فقلت: أصلحك الله، أين الكعبين؟ قال: هاهنا، يعني المَفْصِل دون عَظْم الساق[1].

١٢١١/٥٢ ـ عن زُرارة وبُكير ابني أعْيَن، قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدعا بطشت ـ أو تَوْر[2] ـ فيه ماء، فغمس كفَّه اليمنى، فغرف بها غرفةً، فصبَّها على جبهته، فغسل وجهه بها، ثمّ غمس كفَّه اليُسرى، فأفرغ على يده اليُمنى، فغسل بها ذِراعه من المَرْفِق إلى الكَفّ، لا يرُدّها إلى المَرْفِق، ثمّ غمس كفّه اليمنى، فأفرغ بها على ذِراعه الأيسر من المَرْفِق، وصنع بها كما صنع باليُمنى، ومسح رأسه بفَضْل كفّيه وقدميه، لم يُحدِث لها ماءً جديداً، ثمّ قال: ولا يُدخِل أصابعه تحتَ الشِّراك.

قالا: ثمَّ قال: إنَّ الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ فليس له أن يَدَع شيئاً من وجهه إلّا غسله، وأمر بغسل اليدين إلى المَرْفِقين، فليس ينبغي له أن يَدَعَ من يديه إلى المَرْفِقين شيئاً إلّا غسله، لأنَّ الله يقول: ﴿ٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ ثمَّ قال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ فإذا مسح بشيءٍ من رأسه أو بشيءٍ من قدميه ما بين أطراف الكعبين إلى أطراف الأصابع، فقد أجزأه.

قالا: قلنا: أصلحك الله أين الكعبان؟ قال: هاهنا، يعني المَفْصِل دون عظم

---

(١) بحار الأنوار ٨٠: ٢٩/٢٧٤.

(٢) التَوْر: إناء يشرب فيه.

الساق.

فقلنا: هذا ما هو؟ قال: من عظم الساق والكعب أسفل من ذلك.

فقلنا: أصلحك الله، فالغرفة الواحدة تُجزي الوجه، وغرفة للذراع؟ قال: نعم، إذا بالغتَ فيهما، والثنتان تأتيان على ذلك كُلّه[١].

١٢١٢/٥٣ ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن حدّ الوجه الذي ينبغي له أن يُوضّأ، الذي قال الله؟

فقال عليه السلام: الوجه الذي أمر الله بغَسله، الذي لا ينبغي لأحدٍ أن يزيد عليه ولا يَنْقُص منه، إن زاد عليه لم يُؤجر، وإن نقص منه أثم: ما دارت السبّابة والوسطى والابهام، من قَصاص الشعر إلى الذَّقَن، وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً فهو من الوجه، وما سوى ذلك فليس من الوجه.

قلت: الصُّدْغ[٢] ليس من الوجه؟ قال: لا[٣].

قال زُرارة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت وقلت: إنّ المسح ببعض الرأس وبعض الرِّجلين؟ فضحك عليه السلام وقال: يا زُرارة، قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد نزل به الكتاب من الله، لأنّ الله قال: ﴿ٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرفنا أنّ الوجه كلّه ينبغي له أن يُغْسَل، ثمّ قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فوصل اليدين إلى المَرْفِقين بالوجه، فعرفنا أنّهما ينبغي أن يُغسلا إلى المَرْفِقين، ثمّ فصل بين

---

(١) الكافي ٣: ٥/٢٥، التهذيب ١: ١٩١/٧٦، وسائل الشيعة ١: ٣/٣٨٨، بحار الأنوار ٨٠: ٢٩/٢٧٣.

(٢) الصدغ: ما بين العين والأُذن.

(٣) الكافي ٣: ١/٢٧، و: ٤/٣٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٢/٥٦، التهذيب ١: ١٦٨/٦١، الإستبصار ١: ١٨٦/٦٢، وسائل الشيعة ١: ١/٤١٢، بحار الأنوار ٨٠: ٣٠/٢٧٧.

الكلام، فقال: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعَلِمنا حين قال: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ أنَّ المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثمّ وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بـالوجه، فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ فعرفنا حين وصلهما بالرأس أنَّ المسـح عـلى بعضهما، ثمّ فسَّر ذلك رسول الله ﷺ للناس فضيّعوه.

ثمَّ قال: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِـوُجُوهِكُمْ﴾ ثـمَّ وصل بها ﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾[1] فلمّا وضع الوضوء عمَّن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً، لأنّه قال: ﴿بِوُجُوهِكَمْ﴾ ثمّ قال: ﴿مِنْهُ﴾ أي من ذلك التيمّم، لأنّه عَلِم أنَّ ذلك أجمع لا يجرى على الوجه، لأنّه يَعْلَق من ذلك الصعيد ببعض الكفّ، ولا يَعْلَق ببعضها[2].

١٢١٣/٥٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ: كيف يُمْسَح الرأس؟ قال: إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فما مسحت من رأسك فهو كذا، ولو قال: امسحوا رؤسكم، فكان عليك المسح كُلّه[3].

١٢١٤/٥٥ ـ عن صَفوان، قال: سألتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُءوسِكُمْ وَأَرجُـلَكُم إِلَـى الكَعْبَيْنِ﴾، فقال: قد سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك؟ فقال: سيكفيك أو كَفَتْك سورة المائدة، يعني المسح على الرأس والرّجلين.

قلتُ: فإنّه قال: ﴿ٱغْسِلُوا ... أَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ فكيف الغَسـل؟ قـال: هكذا أن يأخُذ الماء بيده اليُمنى، فيصُبّه في اليُسرى، ثمَّ يُفيضه على المَرْفِق، ثمّ

---

(١) النساء ٤: ٤٣.

(٢) علل الشرائع: ١/٢٧٩، بحار الأنوار ٨٠: ٢٨٩/٤٦.

(٣) بحار الأنوار ٨٠: ٢٨٢/٣١.

يمسح إلى الكفّ.

قلت له: مرّةً واحدةً؟ فقال: كان يفعل ذلك مرّتين.

قلتُ: يَرُدّ الشعر؟ قال: إذا كان عنده آخر فعل، وإلّا فلا[١].

١٢١٥/٥٦ـ عن مُيسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الوضوء واحدة، قال: ووصف الكَعْب في ظهر القَدم[٢].

١٢١٦/٥٧ـ عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلنا: بلى، فأخذ كفّاً من ماء، فصبّه على وجهه، ثمّ أخذ كفّاً آخر فصبّه على ذِراعه الأيمن، ثمّ أخذ كفّاً آخر فصبّه على ذِراعه الأيسر، ثمّ مسح رأسه وقدميه، ثمّ وضع يده على ظهر القَدم، ثمّ قال: إنَّ هذا هو الكعب، وأشار بيده إلى العُرقُوب[٣]، وليس بالكَعْب[٤].

١٢١٧/٥٨ ـ وفي رواية أُخرى عنه، قال: إلى العَرقُوب، فقال: إنّ هذا هو الظُّنْبُوب[٥]، وليس بالكَعْب[٦].

١٢١٨/٥٩ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألتُ أبا إبراهيم عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾،

---

(١) بحار الأنوار ٨٠: ٣٢/٢٨٣، قوله: يردّ الشعر، أي يصبّ الماء منكوساً، وقوله عليه السلام: «إذا كان عنده آخر فعل» أي إذا كان عنده مخالفاً يخافه فعل تقيّة.

(٢) الكافي ٣: ٧/٢٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣/٢٨٣، والمراد أنّه بيّن أنّ الكعب هو ما في ظهر القدم، انظر ملاذ الأخيار ١: ٣١٠.

(٣) أي أشارة بيده إلى العرقوب وقال: ليس بالكعب، والعرقُوب: عصبٌ غليظ فوق عقب الإنسان.

(٤) بحار الأنوار ٨٠: ٣٤/٢٨٤.

(٥) الظُّنْبُوب: حرف الساق من القدم، أو عظمه، أو حرف عظمه.

(٦) التهذيب ١: ١٩٠/٧٥، بحار الأنوار ٨٠: ٣٤/٢٨٤.

فقال: صدق الله.

قلت: جُعِلتُ فداك، كيف يتوضّأ؟ قال: مرَّتين مرَّتين.

قلت: يمسح؟ قال: مرّة مرّة. قلت: من الماء مرّة؟ قال: نعم.

قلت: جُعِلت فداك، فالقدمين؟ قال: اغسِلهما غَسلاً[1].

١٢١٩/٦٠ ـ عن محمّد بن أحمد الخُراساني، رفع الحديث، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجلٌ، فسأله عن المسح على الخُفّين، فأطرق في الأرض مَليّاً، ثمَّ رفع رأسه، فقال: يا هذا، إنَّ الله تبارك وتعالى أمر عباده بالطَّهارة، وقسَّمها على الجوارح، فجعل للوجه منه نصيباً، وجعل لليدين منه نصيباً، وجعل للرأس منه نصيباً، وجعل للرجلين منه نصيباً، فان كانتا خُفّاك من هذه الأجزاء، فامسح عليها[2].

١٢٢٠/٦١ ـ عن غالب بن الهُذيل، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ على الخَفْض هي أم على الرفع[3]؟ فقال:

---

(١) بحار الأنوار ٨٠: ٢٨٤/٣٥، حمله العلامة المجلسي رحمه الله في البحار على التقية. ولقد كانت أجهزة السلطة العباسية في زمان الإمام الكاظم عليه السلام تحصي عليه أنفاسه، حتى إنّه وَصَف وضوء أهل السنة لعليّ بن يقطين عندما سأله عن الوضوء، وعند ما أحسّ ابن يقطين ما تبيّنه السلطة له من المراقبة والغدر، تبيّن له حكمة الإمام عليه السلام وبُعد نظره وحسن تقديره، انظر البحار ٤٨: ٣٨/١٤.

هذا فضلاً عن أنّ راوي الحديث هو عليّ بن أبي حمزة البطائني، وهو أحد أعمدة الواقفة وأشدّ الخلق عداوةً للإمام الرضا عليه السلام، قال له أبو الحسن عليه السلام: «أنت وأصحابك أشباه الحمير» وقال الرضا عليه السلام: «سُئل علي بن أبي حمزة في قبره عنّي فوقف، فضُرب على رأسه ضربة فأمتلأ قبره ناراً». وقال عنه أبو الحسن عليه السلام: «أما استبان لكم كذبه...».

راجع رجال ابن داود: ٢٥٩ القسم الثاني/٣٢٥.

(٢) بحار الأنوار ٨٠: ٢٨٥/٣٦.

(٣) كذا، والظاهر أنّ الصحيح النصب كما في التهذيب، وقد روي عن الحسن البصري ←

بل هي على الخَفْض[١].

١٢٢١/ ٦٢ ـ عن عبدالله بن خليفة، أبي العريف[٢] المُكراني، قال: قام ابن الكَوّاء إلى عليّ عليه السلام فسأله عن المسح على الخُفّين؟ فقال: بعد كتاب الله تسألني؟ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا﴾ إلى قوله: ﴿الكَعْبَيْنِ﴾ ثمّ قام إليه ثانية فسأله، فقال له مثل ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك يتلو عليه هذه الآية[٣].

١٢٢٢/ ٦٣ ـ عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، أنّ عليّاً عليه السلام خالف القوم في المسح على الخُفّين على عهد عمر بن الخطاب، قالوا: رأينا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يمسح على الخُفّين، قال: فقال عليّ عليه السلام: قبل نزول المائدة أو بعدها؟ فقالوا: لا ندري. قال: ولكن أدري أنَّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ترك المسح على الخُفّين حين نزلت المائدة، ولأن أمسح على ظهر حمار أحبّ إلي من أن أمسح على الخُفّين؛ وتلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾[٤].

١٢٢٣/ ٦٤ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن التيمّم، فقال: إنّ عمّار بن

← وسليمان الأعمش أنهما قرءا ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالرفع. راجع تفسير البحر المحيط ٣: ٤٣٨، وتفسير القرطبي ٦: ٩١.

(١) التهذيب ١: ١٨٨/٧٠، بحار الأنوار ٨٠: ٣٧/٢٨٥.

(٢) في النسخ: أبي العريف، تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر تهذيب التهذيب ٥: ١٩٨، ومعجم رجال الحديث ١٠: ١٨١، وفي رجال الطوسي: ٢٤/٧٢ و طبقات ابن سعد ٦: ٢٤٠، أبو الغريف وفي جميع المصادر: الهمداني بدل: المكراني، وفي «هـ»: المكراني الهمداني.

(٣) بحار الأنوار ٨٠: ٣٨/٢٨٥.

(٤) الجعفريات: ٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٠: ٣٩/٢٨٥.

ياسر أتى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: أجنبت وليس معي ماء؟ فقال: كيف صنعت يا عمّار؟ قال: نزعت ثيابي، ثمّ تمعّكتُ[١] على الصعيد؟ فقال: هكذا يصنع الحمار، إنّما قال الله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ ثمّ وضع يديه جميعاً على الصَّعيد، ثمّ مسحهما، ثمّ مسح من بين عينيه إلى أسفل حاجبيه، ثمّ دلك إحدى يديه بالأُخرى على ظهر الكفّ بدءاً باليُمنى[٢].

١٢٢٤/٦٥ـعن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: فرض الله الغَسل على الوجه والذراعين، والمسح على الرأس والقدمين، فلمّا جاء حال السفر والمرض والضّرورة، وضع الله الغَسل، وأثبت الغَسل مسحاً، فقال: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلى: ﴿وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ﴾[٣] [٦].

١٢٢٥/٦٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ﴾ في الدين ﴿مِّن حَرَجٍ﴾ [٦] والحَرَج: الضِيق[٤].

١٢٢٦/٦٧ـعن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي عثرت فانقطع ظُفري، فجعلتُ على إصبعي مرارة[٥]، كيف أصنع بالوضوء للصلاة؟

قال: فقال عليه السلام: تعرِف هذا وأشباهه في كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿مَا جَعَلَ﴾ الله ﴿عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٦].

١٢٢٧/٦٨ـعن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام: أنّ رأس المهدي[٧] يُهدى إلى

---

(١) تمعّك بالتُّراب: تمرّغ.

(٢) مستدرك الوسائل ٢: ٢٦٦٢/٥٤٠، تقدم في سورة النساء مثله الحديث (١٤٤).

(٣) نور الثقلين ١: ٨٣/٦٠٠.

(٤) الكافي ٣: ٤/٣٠ ضمن حديث طويل.

(٥) المرارة: كيس لاصق بالكبد تختزن فيه الصفراء.

(٦) بحار الأنوار ٨٠: ٨/٣٦٧، والآية من سورة الحج ٢٢: ٧٨.

(٧) المراد به المهدي العباسي.

عيسى بن موسى[١] على طبقٍ. قلت: فقد مات هذا وهذا؟! قال: فقد قال الله: ﴿ٱدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ [٢١] فلم يَدْخُلوها، ودخلها الأبناء ـ أو قال: أبناء الأبناء ـ فكان ذلك دخولهم.

فقلت: أو[٢] ترى أنَّ الذي قال في المهديّ وفي عيسى يكون مثل هذا؟ فقال: يكون في أولادهم[٣].

فقلت: ما تُنكر أن يكون ما قال في ابن الحسن[٤] يكون في ولده؟ قال: ليس ذلك مثل ذا[٥].

١٢٢٨/٦٩ـ عن حَريز، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والَّذي نفسي بيده لتركَبُنّ سُنن من كان قبلكم، حذوَ النعل بالنعل،

---

(١) في النسخ: موسى بن عيسى، تصحيف صوابه ما أثبتناه، بدليل ما يأتي في الحديث: «قال في المهدي وفي عيسى» وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، كان قائداً عباسياً معروفاً، ووالياً للسفاح على الكوفة، وجعله المنصور وليّ عهده، توفّي سنة ١٦٧ هـ، تجد أخباره في الكامل لابن الأثير في مواضع متفرقة من الجزء (٦)، وأعلام الزركلي ٥: ١٠٩.

وهذا الحديث رواه ابن أبي حمزة البطائني أيضاً، وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه كان يكذّبه ويرده، ويقول في ابن أبي حمزة: «أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي روى أنّ رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياني. وقال: إنّ أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر؟» راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ١/٤٩٠ و: ١٢/٤٩١ و: ٥/٥٠٣.

(٢) في النسخ: لو، وما أثبتناه من البحار.

(٣) كذا، والظاهر أولادهما.

(٤) في إثبات الهداة: يعني القائم عليه السلام.

(٥) إثبات الهداة ٧: ٥٥٥/٩٧، بحار الأنوار ١٣: ٩/١٧٩.

والقُذَّة بالقُذَّة[1]، حتّى لا تُخطِئون طريقهم، ولا تخطئكم سُنَّة بني إسرائيل.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام لقومه: ﴿يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ فردّوا عليه، وكانوا ستّمائة ألف فقالُوا: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ * قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا﴾ أحدهما يُوشع بن نون، والآخر كالب بن يافنا ـ قال: وهما ابنا عمّه ـ فقالا: ﴿ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا هَـٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾.

قال: فعصى أربعون ألفاً ـ وسَلِم هارون وابناه ويُوشَع بن نُون، وكالب بن يافنا ـ فسمّاهم الله فاسقين. فقال: ﴿لَا تَأْسَ عَلَى القَوْمِ الفَاسِقِينَ﴾ [٢٢ ـ ٢٦] فتاهوا أربعين سنة، لأنّهم عَصَوا، فكان حَذو النَّعل بالنَّعل، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قُبِض، لم يكن على أمر الله إلّا عليّ والحسن والحسين وسلمان والمِقداد وأبو ذرّ، فمكثوا أربعين[2] حتّى قام عليّ عليه السلام فقاتل من خالفه[3].

١٢٢٩/٧٠ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله: ﴿يَاقَوْمِ ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَـتَبَ اللهُ لَكُـمْ﴾، قال عليه السلام: كتبها لهم، ثمّ محاها[4].

١٢٣٠/٧١ ـ عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لي: إنَّ بني إسرائيل قال

---

(١) القُذَّة: ريش السهم، ويعني كما تُقَدّر كلّ واحدة منهن على صاحبتها وتقطع، فكذلك أنتم في اتّباع سُنن من كان قبلكم، وهو يُضْرَب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: لعلّه عليه السلام حسب الأربعين من زمان إظهار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وإنكار المنافقين ذلك بقلوبهم حتى أظهروه بعد وفاته.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ١٨٠/١٠، و٢٩: ٣٩/٤٤٩.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٨٠/١١.

لهم: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ﴾ فلم يدخلوها حتّى حرّمها عليهم[١] وعلى أبنائهم، وإنّما دخلها أبناء الأبناء[٢].

١٢٣١ / ٧٢ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أصلحك الله ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ أكان كتبها لهم؟

قال: إي والله، لقد كتبها لهم، ثمَّ بدا له لا يَدْخُلوها. قال: ثمَّ ابتدأ هو فقال: إنَّ الصلاة كانت رَكْعتين عندالله، فجعلهما[٣] للمسافر، وزاد للمقيم رَكْعتين، فجعلها أربعاً[٤].

١٢٣٢ / ٧٣ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سُئِل عن قول الله: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾، قال: كتبها لهم ثمّ محاها، ثمَّ كتبها لأبنائهم فدخلوها، والله يمحو ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمُّ الكتاب[٥].

١٢٣٣ / ٧٤ ـ عن عليّ بن أسباط، عن الرضا عليه السلام، قال: قلتُ له: إنَّ أهل مِصْر يَزعُمون أنَّ بلادهم مُقدَّسة؟ قال: وكيف ذاك؟ قلت: جُعِلت فداك، يَزْعُمون أنّه يُحْشَر في جَبَلهم سبعون ألفاً يَدْخُلون الجنَّة بغير حساب.

فقال: لا لعَمْري، ما ذاك كذلك، وما غَضِب الله على بني إسرائيل إلّا أدخلهم مِصْراً، ولا رضي عنهم إلّا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن يخرِج عظام يوسف منها، فاستدلَّ موسى عليه السلام على من يَعْرِف موضع القبر، فدُلَّ على امرأةٍ عمياءِ زَمِنة[٦]، فسألها موسى عليه السلام أنّ تَدُلَّه، فأبت إلّا على خَصْلَتين:

---

(١) زاد في «أ»: وعلى اتباعهم.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ١٨١ / ١٢.

(٣) في «أ»: فجعلها.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٨١ / ١٣.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ١٨١ / ١٤.

(٦) أي مصابة بزَمَانَة، وهي مرض يدوم.

يدعو الله فيُذهِب بزَمَانَتِها، ويُصيّرها معه في الجنَّة في الدَّرجة الَّتي هو بها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يَعْظُم عليك من هذا؟ أعْطِها ما سألت؛ ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله طُلُوع القمر، حتّى جاء موسى لموعده، فأخرجته من النِّيل في سَفَط مَرْمَر، فحمله موسى.

قال: ثمَّ قال إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تأكُلوا في فَخارِها، ولا تَغْسِلوا رؤوسكم بطِينها، فانَّه يُورِث الذِلَّة، ويذهب بالغِيرة[١].

١٢٣٤/٧٥ ـ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر أهل مِصْر، وذكر قوم موسى عليه السلام وقولهم: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَـٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فحرّمها الله عليهم أربعين سنة، وتيّههم، فكان إذا كان العشاء وأخذوا في الرّحيل، نادوا: الرحيل الرحيل، الوَحَى الوحَى[٢]، فلم يزالوا كذلك حتّى تغيب الشمس، حتّى إذا ارتحلوا واستوت بهم الأرض، قال الله تعالى للأرض: ديري بهم، فلم يزالوا كذلك حتّى إذا أسحروا وقارب الصُّبح، قالوا: إنّ هذا الماء قد أتيتموه فانزلوا، فاذا أصبحوا، إذا أبنيتهم ومنازلهم التي كانوا فيها بالأمس، فيقول بعضهم لبعض: يا قوم، لقد ضللتم وأخطأتم الطريق، فلم يزالوا كذلك حتّى أذِن الله لهم فَدَخَلُوها، وقد كان كتبها لهم[٣].

١٢٣٥/٧٦ ـ عن داود الرقّي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نِعم الأرض الشام، وبئس القوم أهلها، وبئس البلاد مصر، أما إنَّها

---

(١) قرب الإسناد: ١٣٣٠/٣٧٥ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٢٩، و ٦٠: ٩/٢٠٩.

(٢) أي العجل العجل.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ١٥/١٨١.

سِجن من سَخِط الله عليه، ولم يَكُن دُخُول بني إسرائيل مِصر إلا من سَخَطٍ ومعصيةٍ منهم لله، لأنَّ الله قال: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقدَّسَةَ الَّتِى كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ يعني الشام، فأبوا أن يَدْخُلوها، فتاهوا في الأرض أربعين سنةً، في مصر وفَيَافِيها، ثمّ دَخَلُوها بعد[١] أربعين سنة.

قال: وما كان خُرُوجهم من مِصْر ودخولهم الشام إلّا من بعد توبتهم، ورضى الله عنهم.

وقال عليه السلام: إنّي لأكره أن آكل من شيءٍ طُبِخ في فَخَارها، وما أُحبّ أن أغسل رأسي من طِينها مخافة أن تُورثني تُربتها الذُلّ[٢]، وتُذهِب بغيرتي[٣].

١٢٣٦ / ٧٧ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقدَّسَةَ الَّتِى كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾، قال: كان في عِلمه أنّهم سيعصون ويتيهون أربعين سنة، ثمّ يَدْخُلونها بعد تحريمه إيّاها عليهم[٤].

١٢٣٧ / ٧٨ ـ عن هِشام بن سالم، عن حبيب السّجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا قَرّب ابنا آدم القُربان، فتُقُبِّل من أحدهما ولم يُتَقَبّل من الآخر ـ قال: تُقُبِّل من هابيل ولم يُتَقَبَّل من قابيل ـ دخله من ذلك حَسَدٌ شديدٌ، وبغى على هابيل، فلم يَزَل يَرْصُدُه ويتّبع[٥] خَلْوَته، حتّى ظَفِر به متنحيّاً عن آدم، فوَثَب عليه فَقَتَله، فكان من قِصّتهما ما قد أنبأ الله في كتابه، ممّا كان بينهما من المُحاورة قبل أن يَقْتُله.

قال: فلمّا عَلِم آدم بقتل هابيل جَزِع عليه جَزَعاً شديداً، ودخله حُزنٌ

---

(١) (بعد) ليس في «أ، ب».

(٢) في «ج»: يورثني الذّل.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ١٨٦ / ٢٣٣، بحار الأنوار ١٣: ١٨١ / ١٦، و ٦٠: ٢١٠ / ١٣.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٨٢ / ١٧.

(٥) في «أ»: ويبتغي.

شديد، قال: فشكا إلى الله ذلك، فأوحى الله إليه: أنّي، واهبٌ لك ذَكَراً يكون خَلَفاً لك من هابيل. قال: فولدت حوّاء غُلاماً زَكيّاً مُباركاً، فلمّا كان يوم السابع سمّاه آدمُ شِيثَ، فأوحى الله إلى آدم: إنّما هذا الغُلام هِبة منّي لك، فسَمِّه هِبة الله، قال: فسمّاه هِبةُ الله.

قال: فلمّا دنا أجل آدم عليه‌السلام آوحى الله إليه: أن يا آدم، إنّي مُتوفّيك، ورافع روحك إليّ يوم كذا وكذا، فأوصِ إلى خير ولدك، وهـو هِـبتي الذي وَهَـبته لك، فأوصِ إليه، وسلّم إليه ما علّمناك من الأسماء والاسم الأعظم، فاجعل ذلك فـي تابوت، فانّي أُحبّ أن لا تخلو أرضي من عالِمٍ يعلم عـلمي، ويـقضي بـحُكمي، أجعله حُجّتي على خَلْقي.

قال: فجمع آدم إليه جميع ولده من الرجال والنساء، فقال لهم: يا ولدي، إنّ الله أوحى إليّ أنّه رافعٌ إليه روحي، وأمرني أن أُوصي إلى خير ولدي ، وأنَّه هِبة الله، وإنّ الله اختاره لي ولكم من بعدي، اسمعوا له وأطيعوا أمـره، فـانّه وصـيّي وخليفتي عليكم، فقالوا جميعاً: نَسمع له، ونُطيع أمره، ولا نخالفه.

قال: فأمر بالتابوت فعُمِل، ثمّ جعل فيه علمه والأسماء والوصيّة، ثمّ دفعه إلى هِبة الله، وتقدّم إليه في ذلك وقال له: انظُر يا هبة الله، إذا أنـا مُتُّ فـاغسِلني وكفِّني، وصلِّ عليّ، وأدخلني في حُفرتي، فإذا مضى بعد وفاتي أربـعون يـوماً، فأخرِج عِظامي كُلّها من حُفرتي، اجمعها جميعاً، ثمّ اجعلها في التابوت، واحتفظ به، ولا تأمَنَنَّ عليه أحداً غيرك، فاذا حضرت وفاتك، وأحسست[1] بـذلك مـن نفسك، فالتمس خير ولدك، وألزمهم لك صُحبةً، وأفضلهم عندك قبل ذلك، فأوصِ إليه بمثل ما أوصيتُ به إليك، ولا تَدَعنّ الأرض بغير عالِمٍ منّا أهل البيت.

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: وخشيت.

يا بنيَّ، إنّ الله تبارك وتعالى أهبطني إلى الأرض، وجعلني خليفته فيها، حُجَّةً له على خلقه، فقد أوصيت إليك بأمر الله، وجعلتك حُجَّةً لله على خَلْقه في أرضه بعدي، فلا تَخرُج من الدنيا حتّى تَدَع لله حُجَّةً ووصيّاً، وتُسلّم إليه التابوت وما فيه، كما سلّمتُه إليك، وأعلمه أنّه سيكون من ذُريّتي رجلٌ اسمه نُوح، يكون في نُبوّته الطُّوفان والغَرَق، فمن رَكِب في فُلْكه نجا، ومن تخلّف عن فُلْكه غَرَق، وأوصِ وصيّك أن يحتفظ بالتابوت وبما فيه، فاذا حضرت وفاته أن يُوصي إلى خير ولده، وألزمهم له، وأفضلهم عنده، وسلّم إليه التابوت وما فيه، وليضع كُلّ وصي وصيّته في التابوت، وليُوصِ بذلك بعضهم إلى بعض، فمن أدرك نبوّة نُوح فليَرْكَب معه، وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فُلكه، ولا يتخلّف عنه أحد.

ويا هبة الله، وأنتم يا ولدي، إيّاكم الملعون قابيل وولده، فقد رأيتم ما فعل بأخيكم هابيل، فاحذروه وولده، ولا تُناكحوهم ولا تُخالطوهم، وكُن أنتَ يا هبة الله وإخوتك وأخواتك في أعلى الجبل، واعزِله وولده، ودَع الملعون قابيل وولده في أسفل الجبل.

قال: فلمّا كان اليوم الذي أخبر الله أنّه متوفّيه فيه، تهيّأ آدم للموت ، وأذعن به. قال: وهَبَط عليه مَلَك الموت، فقال آدم: دعني يا مَلَك الموت حتّى أتشهّد، وأُثني على ربّي بما صنع عندي من قبل أن تَقْبِض رُوحي.

فقال آدم: أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّي عبدالله، وخليفته في أرضه، ابتدأني باحسانه، وخَلَقني بيده، ولم يَخْلُق خلقاً بيده سواي، ونَفَخَ فيَّ من رُوحه، ثمّ أجمل صُورتي، ولم يَخْلُق على خَلْقي أحداً قبلي، ثمّ أسجد لي ملائكته، وعلّمني الأسماء كلّها، ولم يُعلّمها ملائكته، ثمّ أسكنني جنّته، ولم يكن جعلها دارَ قَرارٍ، ولا منزل استيطان،وإنّما خلقني ليُسكنني الأرض، للذي

أراد من التقدير والتدبير، وقدَّر ذلك كلَّه من قبل أن يَخْلُقني، فمضيتُ في قَدَرِه[١] وقضائه ونافذ أمره، ثمّ نهاني أن آكل من الشجرة، فعصيته وأكلتُ منها، فأقالني عَثرتي، وصَفح لي عن جُرمي، فله الحمدُ على جميع نِعَمه عندي حمداً يَكْمُل به رضاه عنّي. قال: فقَبَض مَلَك الموت رُوحه صلوات الله عليه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ جَبْرَئيل عليه السلام نزل بكَفَن آدم وبحُنُوطه، وبالمِسحاة معه، قال: ونزل مع جَبْرَئيل سبعون ألف مَلَك ليَحْضُروا جِنازة آدم عليه السلام، قال: فغسّله هِبة الله، وجَبْرَئيل كفَّنه وحنّطه، ثمّ قال: يا هِبة الله، تقدّم فصلِّ على أبيك، وكبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرةً، فوضع سرير آدم، ثمّ قدّم هِبة الله، وقام جَبْرَئيل عن يمينه، والملائكة خلفهما، فصلّى عليه، وكبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرةً، وانصرف جَبْرَئيل والملائكة، فحفروا له بالمِسحاة، ثمّ أدخلوه في حُفرته، ثمّ قال جَبْرَئيل: يا هِبة الله، هكذا فافعلوا بموتاكم، والسلام عليكم، ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فقام هِبة الله في ولد أبيه بطاعة الله، وبما أوصاه أبوه، فاعتزل ولد الملعون قابيل، فلمّا حضرت وفاة هِبة الله، أوصى إلى ابنه قينان، وسلَّم إليه التابوت وما فيه، وعظام آدم، ووصيّة آدم عليه السلام، وقال له: إن أنت أدركت نبوّة نُوح فاتّبعه، واحمِل التابوت معك في فُلكه، ولا تَخَلَّفنَّ عنه، فإنّ في نبوّته يكون الطُّوفان والغَرَق، فمن رَكِب في فُلكه نجا، ومن تخلَّف عنه غرِق.

قال: فقام قينان بوصيّة هِبة الله في إخوته وولد أبيه بطاعة الله، قال: فلمّا حضرت قينان الوفاة أوصى إلى مهلائيل، وسلَّم إليه التابوت وما فيه والوصيّة، فقام مهلائيل بوصيَّة قينان، وسار بسيرته، فلمّا حضرت مهلائيل الوفاة أوصى إلى

---

(١) في «أ، ب، د»: قدرته.

ابنه يرد[١]، فسلَّم إليه التابوت وجميع مافيه والوصيّة، فتقدّم إليه في نبوّة نُوح، فلمّا حضرت وفاة يرد أوصى إلى ابنه أخنوخ ـ وهو إدريس ـ فسلَّم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصيّة، فقام أخنوخ بوصيّة يرد، فلمّا قرُب أجلُه أوحى الله إليه: أنّي رافعك إلى السماء، وقابض روحك في السماء، فأوصِ إلى ابنك خرقاسيل[٢]، فقام خرقاسيل بوصيَّة أخنوخ، فلمّا حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه نُوح، وسلَّم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصيّة.

قال: فلم يَزَل التابوت عند نُوح حتّى حمله معه في فُلكه، فلمّا حضرت نوح الوفاة أوصى إلى ابنه سام، وسلَّم التابوت وجميع ما فيه والوصيّة.

قال حبيب السِّجستاني: ثمّ انقطع حديث أبي جعفر عليه‌السلام عندها[٣].

١٢٣٨ / ٧٩ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: لمّا اكل آدم من الشجرة، أُهبط إلى الأرض، فولد له هابيل وأُخته توأم، ثمّ ولد قابيل وأُخته توأم، ثمّ إنّ آدم عليه‌السلام أمر هابيل وقابيل أن يُقرّبا قُرباناً، وكان هابيل صاحب غنَم، وكان قابيل صاحب زَرْع، فقرّب هابيل كَبْشاً من أفضل غَنَمه، وقرّب قابيل من زرعه ما لم يَكُن يُنَقّىٰ، كما أدخل بيته، فتُقُبّل قُربان هابيل، ولم يُتَقبَّل قُربان قابيل، وهو قول الله: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّل مِنَ الآخَرِ﴾ [٢٧] الآية، وكان القُربان تاكُله النار، فعَمَد قابيل إلى النار فبنى لها بيتاً، وهو أوَّل من بنى بيوت النار، فقال: لأعبُدنّ هذه النار حتّى يُتَقبَّل قُرباني.

ثمّ إنّ إبليس عدوّ الله أتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العُروق،

---

(١) في «ج»: برد، وكذا التي بعدها.

(٢) في «ج»: حرقاسيل، وكذا التي بعدها.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ٦٢ / ٤٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١١: ٢٦٤ / ١٤، و٢٣: ٥٩ / ٢.

فقال له: يا قابيل، قد تُقُبِّل قربان هابيل، ولم يُتَقَبَّل قُربانك، وإنّك إن تركته يكون له عَقِب يَفْتَخِرون على عَقِبك، ويقولون: نحن أبناء الذي تُقُبِّل قُربانه، وأنتم أبناء الذي تُرِك قُربانه، فاقتُله لكي لا يكون له عَقِب يفتخرون على عَقِبك، فَقَتَله.

فلمّا رجع قابيل إلى آدم، قال له: يا قابيل، اين هابيل؟ فقال: اطلبوه حيثُ قرَّبنا القُربان، فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلاً، فقال آدم: لُعِنتِ من أرضٍ كما قَبلتِ دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة.

ثمّ إنَّ آدم سأل ربَّه ولداً، فوُلِد له غُلام فسمّاه هِبة الله، لأنَّ الله وَهَبه له وأُخته توأم، فلمّا انقضت نبوّة آدم عليه السلام، واَستكمل أيّامُه، أوحى الله تعالى إليه أن يا آدم قد قُضيت نَبوّتك، واَستُكْمِلت أيامُك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار عِلم النبوة في العَقِب من ذُرِيّتك، عند هِبة الله ابنك، فانّي لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأعظم وآثار عِلم النبوّة في العَقِب من ذُرِيّتك إلى يوم القيامة، ولن أدَعَ الأرض إلّا وفيها عالِمٌ يُعرَف به ديني، وتُعرَف به طاعتي، ويكون نجاةً لمن يُولَد فيما بينك وبين نُوح.

وبَشّر آدم بنُوح، وقال عليه السلام: إنَّ الله باعث نبيّاً اسمه نُوح، فانَّه يدعو إلى الله، ويُكذّبه قومه، فيُهلِكهم الله بالطُّوفان، فكان بين آدم ونُوح عشرة آباء، كُلُّهم أنبياء، وأوصى آدم إلى هِبة الله أنّ من أدركه منكم فليُؤمن به، وليتَّبعه وليصدّق به، فانّه ينجو من الغَرَق.

ثمّ إنَّ آدم مرِض المَرْضَة التي مات فيها، فأرسل هِبة الله فقال له: إن لقيت جَبْرَئيل ومن لقيت من الملائكة فاقرأه منّي السلام، وقل له: يا جَبْرَئيل، إنّ أبي يستهديك من ثِمار الجنّة. فقال جَبْرَئيل: يا هِبة الله، إنّ أباك قد قُبِض صلوات الله عليه، وما نزلنا إلّا للصلاة عليه فارجِع، فرجع فوجد آدم قد قُبِض، فأراه

جَبْرَئيل عليه السلام كيف يُغسّله، فغسّله حتّى إذا بلغ الصلاة عليه، قال هِبة الله: يا جَبْرَئيل، تقدّم فصلِّ على آدم، فقال له جَبْرَئيل: إنَّ الله أمرنا أن نَسْجُد لأبيك آدم وهو في الجنّة، فليس لنا أن نَؤُمّ شيئاً من ولده، فتقدَّم هِبة الله فصلّى على أبيه آدم، وجَبْرَئيل خلفه وجُنُود الملائكة، وكبّر عليه ثَلاثين تكبيرةً، فأمره جَبْرَئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرةً، والسُّنّة اليوم فينا خمس تكبيرات، وقد كان يُكبّر على أهل بدر تسعاً وسبعاً.

ثمّ إن هِبة الله لمّا دَفَن آدم عليه السلام أتاه قابيل، فقال: يا هِبة الله، إنّي قد رأيت أبي آدم قد خصّك من العلم بما لم أُخصَّ به أنا، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتُقُبِّل منه قُربانه، وإنّما قَتَلْتُه لكيلا يكون له عَقِب فيفتخرون على عَقِبي، فيقولون: نحن أبناء الذي تُقبّل منه قربانه، وأنتم أبناء الذي تُرِك قُربانه، وإنّك إن أظهرت من العلم الذي اختصّك به أبوك شيئاً، قَتَلْتُك كما قَتَلْتُ أخاك هابيل.

فلَبِثَ هِبة الله والعَقِب من بعده مُسْتَخْفِين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الأكبر ومِيراث النبوّة وآثار العلم والنبوّة، حتّى بعث الله نُوحاً، وظهرت وصيّة هِبة الله حين نظروا في وصية آدم، فوجدوا نُوحاً نبيّاً قد بشَّر به أبوهم آدم، فآمنوا به واتّبعوه وصدَّقوه، وقد كان آدم أوصى هِبة الله أن يَتَعاهد هذه الوصيّة عند رأس كُلّ سنةٍ، فيكون يوم عيدهم، فيتعاهدون بعث نُوح وزمانه الذي يخرُج فيه، وكذلك في وصيّة كلّ نبيّ حتّى بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم[1].

١٢٣٩ / ٨٠ ـ قال هِشام بن الحَكَم: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا أمر الله آدم أن يُوصي إلى هِبة الله، أمره أن يَسْتُر[2] ذلك، فجَرت السُّنّة في ذلك بالكِتمان، فأوصي

---

(١) الكافي ٨: ١١٣ / ٩٢، كمال الدين: ٢١٣ / ٢، بحار الأنوار ١١: ٤٣ / ٤٩، و٢٣: ٦٣ / ٣.
(٢) في «أ»: يُسرّ.

إليه وأسرّ ذلك[١].

١٢٤٠ / ٨١ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ قابيل ابن آدم مُعلّق بقُرونه في عين الشمس، تَدُور به حيث دارت في زَمْهَريرها وحَمِيمها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة صَيّره الله إلى النار[٢].

١٢٤١ / ٨٢ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذُكِر ابن آدم القاتل، قال: فقلتُ له: ما حاله، أمن أهل النار هو؟ فقال: سُبحان الله! الله أعدل من ذلك أن يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة[٣].

١٢٤٢ / ٨٣ـ عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: إنّ ابن آدم الذي قَتَل أخاه، كان قابيل الذي وُلِد في الجنّة[٤].

١٢٤٣ / ٨٤ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فداك، إنّ الناس يَزْعُمون أنّ آدم زوّج ابنته من ابنه؟

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٣/٦٥.

(٢) بحار الأنوار ١١: ٤١/٢٤٤.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٤٢/٢٤٥، قال العلامة المجلسي رحمه الله: هذا الخبر منافٍ لما مرّ من خبر جابر، والأخبار الدالة على سوء حاله في القيامة وعلى كفره، والظاهر خبر زرارة الذي تقدّم* حيث قال فيه: «ويجمع الله عليه عذاب الدنيا والآخرة» ويمكن أن يكون استفهاماً إنكارياً، ويمكن أن يؤوّل هذا الخبر بأنّ المراد أنّ عذاب الدنيا يصير سبباً لتخفيف عذابه في الآخرة، أو أنّ عذاب الدنيا لشيءٍ، وعذاب الآخرة لشيءٍ آخر، فلا يجتمعان على فعل واحد، بأن يكون عذاب الدنيا للقتل والآخر للكفر، فالمراد أنّه لا يجمعهما الله عليه في القتل.

(*) بحار الأنوار ١١: ٢٦/٢٣٩.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٤٣/٢٤٥، قال العلامة المجلسي رحمه الله: هذا موافق لما ذكره بعض العامة من كون ولادة قابيل وأُخته في الجنّة، وظاهر بعض الأخبار أنّه لم يولد له إلّا في الدنيا.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: قد قال الناس في ذلك، ولكن يا سليمان، أما عَلِمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو عَلِمت أنّ آدم زوّج ابنته من ابنه، لزوجت زينب من القاسم، وما كنت لأرغب عن دين آدم.

فقلتُ: جعلتُ فداك، إنّهم يَزْعُمون أنّ قابيل إنّما قَتَل هابيل، لأنّهما تَـغَايرا على أُختهما؟

فقال له: يا سليمان، تقول هذا! أما تستحيي أن تروي هذا على نبيّ الله آدم؟

فقلتُ: جُعِلت فِداك، ففيم قَتَلَ قابيل هابيل؟

فقال: في الوصيّة، ثمّ قال لي: يا سُليمان، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم: أن يدفع الوصية واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغَضِب، فقال: أنا أولى بالكرامة والوصيّة، فأمرهما أن يُقرّبا قُرباناً بوحي من الله إليه ففعلا، فقَبِل الله قُربان هابيل، فحَسَده قابيل فَقَتَله.

فقلت له: جُعلتُ فداك، فممّن تناسل ولد آدم، هل كانت أُنثى غير حـوّاء، وهل كان ذَكَرٌ غير آدم؟

فقال: يا سليمان، إنّ الله تبارك وتعالى رَزَق آدم من حوّاء قابيل، وكان ذَكَر ولده من بعده هابيل، فلمّا أدرك قابيل ما يُدرِك الرجال، أظهر الله له جِنّيّة، وأوحى إلى آدم أن يُزوّجها قابيل، ففعل ذلك آدم، ورضي بها قـابيل وقَـنِع، فـلمّا أدرك هابيل ما يُدرِك الرجال، أظهر الله له حَوراء، وأوحى الله إلى آدم أن يُزوّجها من هابيل، ففعل ذلك، فقُتِل هابيل والحوراء حامل، فولدت غُلاماً، فسـمّاه آدم عليه السلام هبة الله، فأوحى الله إلى آدم عليه السلام أن ادفع إليه الوصيّة واسم الله الأعظم، وولدت حوّاء غُلاماً فسمّاه آدم شِيث بن آدم، فلمّا أدرك ما يُدرِك الرجال، أهـبط الله له حوراء، وأوحى إلى آدم أن يُزوّجها من شِيث بن آدم، فـفعل فـولدت الحَـوْراء

جارية، فسمّاها آدم حورة، فلمّا أدركت الجارية زوّج آدم حورة بنتِ شيث من هِبة الله بن هابيل، فنَسْل آدم منهما، فمات هِبة الله بن هابيل، فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع الوصيَّة واسم الله الأعظم، وما أظهرتك عليه من عِلم النبوّة، وما علَّمتك من الأسماء إلى شِيث بن آدم، فهذا حديثهم يا سليمان[١].

١٢٤٤ / ٨٥ـ عن حُمران بن أعْيَن، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام، قول الله تعالى ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾؟ [٣٢].

قال: منزلةٌ في النّار، إليها انتهى شدَّة عذاب أهل النار جميعاً، فيُجْعَل فيها.

قلت: وإن كان قَتَل اثنين؟ قال: ألا ترى أنَّه ليس في النار منزلةٌ أشدّ عذاباً منها؟ قال: يكون يُضاعَف عليه بقَدر ما عَمِل.

قلت: فَمَنْ أحْياها؟ قال: نَجّاها من غَرَقٍ أو حَرقٍ أو سَبُع أو عَدوّ؛ ثمَّ سكت، ثمّ التفت إليّ، فقال: تأويلها الأعظم، دعاها فاستجابت له[٢].

١٢٤٥ / ٨٦ـ عن سَماعة، قال: قلتُ: قول الله تعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾؟

قال: من أخرجها من ضلالٍ إلى هُدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هُدى إلى ضلال فقد قتلها[٣].

١٢٤٦ / ٨٧ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾، قال: وادٍ في جهنَّم لو قَتَل الناس جميعاً كان

(١) بحار الأنوار ١١: ٢٤٥/ ٤٤.

(٢) معاني الأخبار: ٣٧٩/ ٢ «قطعة»، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧٤/ ٢٣ و ٢٤.

(٣) المحاسن: ٢٣١/ ١٨١، الكافي ٢: ١٦٨/ ١، أمالي الطوسي: ٢٢٦/ ٣٩٦، بحار الأنوار ٢: ٢٠/ ٥٦.

فيه، ولو قَتَل نفساً واحدةً كان فيه[١].

١٢٤٧ / ٨٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾.

فقال: له في النار مقعدٌ، لو قتل الناس جميعاً لم يُزَد على ذلك العذاب.

قال: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ لم يَقْتُلها، أو أنجى من غَرَق أو حَرق، وأعظم[٢] من ذلك كلّه يُخرِجها من ضَلالةٍ إلى هُدى[٣].

١٢٤٨ / ٨٩ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾، قال: من استخرجها من الكُفر إلى الإيمان[٤].

١٢٤٩ / ٩٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من شَهَر السلاح في مِصرٍ من الأمصار فعَقَر اقتُصّ منه، ونُفي من تلك البلدة، ومن شَهَر السلاح في غير الأمصار وضَرَب وعَقَر وأخذ المال ولم يَقْتُل فهو محارِب، جزاؤه جزاء المحارِب، وأمره إلى الإمام، إن شاء قتله وصلبه، وإن شاء قطع يده ورجله.

قال: وإن حارب وقتل وأخذ المال، فعلى الإمام أن يقطع يده اليمين بالسرقة، ثمّ يدفعه إلى أولياء المقتول فيتّبعونه بالمال، ثمّ يقتلونه.

فقال له أبو عبيدة: أصلحك الله، أرأيت إن عفا عنه أولياء المقتول؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن عَفَوا عنه فعلى الإمام أن يَقْتُله، لأنّه قد حارَبَ وقَتَل وسَرَق.

فقال له أبو عبيدة: فان أراد أولياء المقتول أن يأخُذوا منه الدِّيَة ويَدَعُونه،

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٥٦/٣٨٠.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: أو أعظم.

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ١٦/ ٢٠، بحار الأنوار ٢: ٢١/ ٦٠، و ١٠٤: ٥٧/٣٨٠.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٦١/٢١.

ألهم ذلك؟ قال: لا، عليه القتل[١].

١٢٥٠/٩١ ـ عن أبي صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قَدِم على رسول الله صلى الله عليه وآله قومٌ من بني ضَبَّة مرضى، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: أقيموا عندي، فاذا قويتم بَعَثْتُكم في سَرِيَّة.

فقالوا: أخرجنا من المدينة، فبعث بهم إلى إبل الصَّدقة يشربون من أبوالها، ويأكُلُون من ألبانها، فلمّا برئوا واشتدّوا قتلوا ثَلاثة نفرٍ كانوا في الإبل، وساقوا الإبل، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث إليهم علياً عليه السلام، وهم في وادٍ قد تحيّروا، ليس يَقْدِرون أن يَخرُجوا عنه، قريب من أرض اليمن، فأخذهم فجاء بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ونزلت عليه ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾ [٣٣]، فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله قطع أيديهم وأرجلهم من خِلاف[٢].

١٢٥١/٩٢ ـ عن أحمد بن الفضل الخاقاني، من آل رَزين، قال: قُطِع الطريق بجَلَولاء[٣] على السابلة[٤] من الحُجّاج وغيرهم، وأفلت القُطّاع، فبلغ الخبر المعتصم، فكتب إلى العامل الذي كان بها: أتأمن الطريق بذلك، فقُطع على طرف[٥]

---

(١) الكافي ٧: ١٢/٢٤٨، التهذيب ١٠: ٥٣٤/١٣٢، الإستبصار ٤: ٩٧٢/٢٥٧، بحار الأنوار ٧٩: ١١/١٩٦.

(٢) الكافي ٧: ١/٢٤٥، التهذيب ١٠: ٥٣٣/١٣٤، وسائل الشيعة ٢٨: ٧/٣١٠، بحار الأنوار ٧٩: ١٢/١٩٧.

(٣) جَلَولاء: بلدةٌ في العراق، على شاطئ دجلة الأيمن، كانت محطة هامّة على طريق خراسان بين العراق وإيران.

(٤) السابلة: المارّون على الطريق.

(٥) في «ج»: طرق.

أُذن أمير المؤمنين، ثمّ انفلت القُطّاع، فان أنت طلبت هؤلاء وظَفِرت بهم، وإلّا أمرت بأن تُضْرَب ألف سوط، ثمّ تُصْلَب بحيث قُطع الطريق.

قال: وطلبهم العامل حتّى ظَفِر بهم، واستوثق منهم، ثمّ كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء وفيهم ابن أبي دؤاد[١]، ثمّ سأل الآخرين عن الحُكم فيهم، وأبو جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام حاضرٌ، فقالوا: قد سبق حُكم الله فيهم في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَو تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾ ولأمير المؤمنين أن يحكم بأيّ ذلك شاء فيهم.

قال: فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟ فقال: قد تكلّم هؤلاء الفقهاء، والقاضي بما سمع أمير المؤمنين.

قال: وأخبرني بما عندك. قال: إنّهم قد أضلّوا فيما أفتوا به، والّذي يجب في ذلك أن يَنْظُر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق، فان كانوا أخافوا السبيل فقط، ولم يَقْتُلوا أحداً، ولم يأخُذوا مالاً، أمر بإيداعهم الحَبْس، فانّ ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل. وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، أمر بقتلهم، وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، وأخذوا المال، أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم بعد ذلك، قال: فكتب إلى العامل بان يُمثّل[٢] ذلك فيهم[٣].

---

(١) في «أ، ب، د»: النتهاء، قال: وقال: ابن أبي داود، وفي البحار: الفقهاء، قال: وقال برأي ابن أبي دواد، وفي النسخ: داود، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وهو أحمد بن أبي دؤاد بن جرير، ولي القضاء للمعتصم ثمّ للواثق. تاريخ بغداد ٤: ١٤١.

(٢) في «ج»: بان يعمل بمثل.

(٣) وسائل الشيعة ٢٨: ٨/٣١١، بحار الأنوار ٧٩: ١٣/١٩٧.

١٢٥٢/ ٩٣ـ عن بُريد بن مُعاوية العِجلي، قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَاداً﴾، قال: ذلك إلى الإمام، يعمل فيه بما شاء.

قلت: ذلك مفوّض إلى الإمام؟ قال: لا، بحقّ الجناية[(١)].

١٢٥٣/ ٩٤ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾، قال: الإمام في الحُكم فيهم بالخِيار، إن شاء قتل: وإن شاء صَلَب، وإن شاء قَطَع، وإن شاء نفى من الأرض[(٢)].

١٢٥٤/ ٩٥ ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ الآية، قال: لا يُبايع، ولا يُؤتى بطعام، ولا يُتصَدّق عليه[(٣)].

١٢٥٥/ ٩٦ ـ عن جميل بن دَرّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية إلى آخرها، أيّ شيءٍ عليهم من هذا الحدّ الذي سمّى؟ قال: ذلك إلى الإمام، إن شاء قطع، وإن شاء صلب، وإن شاء قتل، وإن شاء نفى.

قلتُ: النفي إلى أين؟ قال: من مِصر إلى مِصرٍ آخر، وقال: إنَّ علياً عليه السلام قد

---

(١) الكافي ٧: ٢٤٦/ ٥، التهذيب ١٠: ١٣٣/ ٥٢٩، وسائل الشيعة ٢٨: ٣٠٨/ ٢، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٩/ ١٤، وفي «ج» والكافي: قال: لا، ولكن نحو الجناية، قال المجلسي رحمه الله: مفاده أنّ الإمام يختار ما يعلمه صلاحاً بحسب جنايته لا بما يشتهيه. مرآة العقول ٢٣: ٣٨٣.

(٢) وسائل الشيعة ٢٨: ٣١٢/ ٩، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٩/ ١٥.

(٣) التهذيب ١٠: ١٣٤/ ٥٣١ عن حنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، وسائل الشيعة ٢٨: ٣١٨/ ٨، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٩/ ١٦.

نفى رجلين من الكوفة إلى البصرة[١].

١٢٥٦ / ٩٧ ـ عن سَورة بن كُليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ: الرجل يخرُج من منزله إلى المسجد يُريد الصلاة ليلاً، فيستقبله رجلٌ فيَضْرِبه بعصا، ويأخُذ ثوبه؟ قال: فما يقول فيه مَن قِبَلكم؟ قال: يقولون: إنَّ هذا ليس بمحارب، وإنَّما المحارب في القُرى المُشركيّة، وإنَّما هي دَغارة[٢].

قال: فأيّهما أعظم حُرمة دار الإسلام، أو دار الشرك؟ قال: قلتُ: لابل دار الإسلام. فقال: هؤلاء من الذين قال الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى آخر الآية[٣].

١٢٥٧ / ٩٨ ـ وفي رواية سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا زنى الرجل يُجلَد، وينبغي للإمام أن ينفيه من الأرض التي جُلِد بها إلى غيرها سَنَةً، وكذلك ينبغي للرجل[٤] إذا سرق وقُطِعت يده[٥].

١٢٥٨ / ٩٩ ـ عن أبي إسحاق[٦] المدايني، قال: كنتُ عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل[٧] عليه رجلٌ فقال له: جُعِلت فداك، إنَّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى ﴿أَوْ يُنفَوْا﴾؟ فقال: هكذا قال الله تعالى.

فقال له: جُعِلتُ فِداك، فأيّ شيءٍ الذي إذا فعله استحقّ واحدةً من هذه الأربع؟

---

(١) الكافي ٧: ٢٤٥ / ٣، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٩ / ١٧.

(٢) الدَّغارَة: أخذ الشيء اختلاساً.

(٣) الكافي ٧: ٢٤٥ / ٢، التهذيب ١٠: ١٣٤ / ٥٣٢، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠٠ / ١٨.

(٤) في «أ، ج»: ينفى الرجل.

(٥) وسائل الشيعة ٢٨: ١٢٣ / ٥، و: ٢٨٤ / ٢، بحار الأنوار ٧٩: ٥٢ / ٤١، و: ١٨٨ / ٢٦.

(٦) في الكافي والتهذيب: عبيدالله بن إسحاق.

(٧) في «أ»: أُدخل.

قال: فقال له أبو الحسن عليه السلام: أربع، فخُذ أربعاً بأربع، إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقَتَل قُتِل، فان قَتَل وأخذ المال قُتِل وصُلِب، وإن أخذ المال ولم يَقْتُل قُطِعت يده ورِجله من خلاف، وإن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يَقْتُل ولم يَأخُذ المال نُفي من الأرض.

فقال له الرجل: جُعِلت فِداك، وما حدّ نفيه؟

قال: يُنفىٰ من المِصر الذي فعل فيه ما فعل إلى غيره، ثمّ يُكْتَب إلى أهل ذلك المِصر أن يُنادىٰ عليه بأنّه منفيّ، فلا تُؤاكلوه، ولا تُشاربوه، ولا تناكحوه، فإذا خرج من ذلك المِصر إلى غيره كُتِب إليهم بمثل ذلك، فيفعل به ذلك سنة، فإنّه سيتوب من السنة وهو صاغرٌ.

فقال له الرجل: جُعِلت فداك، فإن أتىٰ أرض الشِّرك فدخلها؟ قال: يُضْرَب عُنُقه إن أراد الدُّخول في أرض الشِّرك[1].

١٢٥٩ / ١٠٠ ـ وفي رواية أبي إسحاق المدايني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قلت: فان توجّه إلى أرض الشِّرك فيَدْخُلها؟ قال: قُوتِل أهلُها[2].

١٢٦٠ / ١٠١ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: عدوّ عليّ عليه السلام هم المُخَلّدون في النار، قال الله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[3] [٣٧].

١٢٦١ / ١٠٢ ـ عن منصور بن حازم، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ من النار)؟ قال: أعداء عليّ هم المخلّدون في النار أبد الآبدين ودهر

---

(١) نحوه في الكافي ٧: ٢٤٦/٨، والتهذيب ١٠: ١٣٢/٥٢٦، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠١/١٩.
قال الفيض الكاشاني رحمه الله: وإنما يقاتل أهلها إذا أرادوا استلحاقه إلى أنفسهم وأبوا أن يسلموه إلى المسلمين ليقتلوه، وهذا معنى قوله: قوتل أهلها. تفسير الصافي ٢: ٣٢.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٢٠١/٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ١٣٥/١٦.

الداهرين[١].

١٢٦٢/١٠٣ ـ عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه سُئِل عن التيمّم، فتلا هذه الآية ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً﴾ [٣٨]، وقال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾[٢]، قال: فامسح على كفّيك من حيث موضع القطع، قال: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾[٣].

١٢٦٣/١٠٤ ـ قال[٤]: وكتب إلينا أبو محمّد يذكُر عن ابن أبي عمير[٥]، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عامّة أصحابه، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أنه كان إذا قطع السارق، ترك له الإبهام والراحة.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، تركت عامَّة يده؟ قال: فقال لهم: فان تاب، فبأيّ شيءٍ يتوضّأ؟ لأنَّ الله يقول: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللهِ... فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيهِ إنّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٦] [٣٨ و ٣٩].

١٢٦٤/١٠٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رجلٍ سَرَق فقُطِعت يده

(١) بحار الأنوار ٧٢: ١٧/١٣٥.

(٢) المائدة ٥: ٦.

(٣) الكافي ٣: ٢/٦٢، التهذيب ١: ٥٩٩/٢٠٧، الاستبصار ١: ٥٨٨/١٧٠، بحار الأنوار ٧٩: ٢٧/١٨٩، والآية من سورة مريم ١٩: ٦٤.

(٤) القائل هو المصنف، وقد كان الفضل بن شاذان يكاتبه كثيراً، انظر رجال الكشي: ٢٦٢/١٥٨ و: ٦٩١/٣٧٠ و: ٧١١/٣٧٩.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: عن ابن عمر، وفي «ج»: عن أبي عمرو، وجميعها تصحيف صحيحه: عن ابن أبي عمير، كما في الوسائل والبحار، وله نظائر كثيرة في رجال الكشي: ٣٣٠ و ٣٧٠ و ٣٧٩، والمراد بأبي محمد، هو الفضل بن شاذان.

(٦) وسائل الشيعة ٢٨: ٦/٢٥٣، بحار الأنوار ٧٩: ٢٧/١٨٩.

اليُمنى، ثمّ سَرَق فقُطِعت رِجله اليُسرى، ثمّ سرق الثالثة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يُخلّده في السّجن، ويقول: إنّي لاستحيي من ربّي أن أدعه بلا يد يستنظف بها، ولا رجل يمشي بها إلى حاجته، قال: وكان إذا قطع اليد قطعها دون المَفْصِل، وإذا قطع الرِجل قطعها دون الكَعْبين، قال: وكان لا يرى أن يُغْفَل عن شيء من الحدود(١).

١٢٦٥ / ١٠٦ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: إذا أُخذ السارق قُطِع من وسط الكفّ، فإن عاد قُطِعت رجله من وسط القدم، فان عاد استُودِع السجن، فإن سرق في السجن قُتِل(٢).

١٢٦٦ / ١٠٧ ـ عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، أنّه أُتي بسارق فقَطَع يده، ثمّ أُتي به مرةً أُخرى فقَطعَ رِجله اليسرى، ثمّ أُتي به ثالثة، فقال: إنّي لأستحيي من ربّي أنْ لا أدع له يداً يأكُل بها، ويشرب بها، ويستنجي بها، ورِجلاً يمشي عليها، فجلده و استودعه السِجن، وأنفق عليه من بيت المال(٣).

١٢٦٧ / ١٠٨ ـ عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه قال: لا يُقْطَع السارق حتّى يُقِرّ بالسرقة مرّتين، فإن رجع ضَمِن السَّرقة، ولم يُقْطَع إذا لم يَكُن له شُهُود(٤).

١٢٦٨ / ١٠٩ ـ عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لا يُقْطَع إلّا من نَقَب بيتاً، أو كسر قُفلاً(٥).

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ١٨٩ / ٢٨.

(٢) الكافي ٧: ٢٢٣ / ٨، التهذيب ١٠: ١٠٣ / ٤٠٠، وسائل الشيعة ٢٨: ٢٥٦ / ٤، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٢٩.

(٣) وسائل الشيعة ٢٨: ٢٥٩ / ١٦، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٣٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٣١.

(٥) وسائل الشيعة ٢٨: ٢٧٧ / ٥، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٣٢.

١٢٦٩ / ١١٠ ـ عن زُرقان[١] صاحب ابن أبي دؤاد[٢] وصديقه بشدّة، قال: رجع ابن أبي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمّ، فقلت له في ذلك، فقال: وددتُ اليوم أنّي قد مُتُّ منذ عشرين سنة. قال: قلت له: ولِمَ ذاك؟ قال: لِمَا كان من هذا الأسود أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين المعتصم

قال: قلتُ له: وكيف كان ذلك؟ قال: إنّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفُقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمّد ابن عليّ، فسألنا عن القطع، في أي موضع يجب أن يُقْطَع. قال: فقلتُ: من الكُرسُوع[٣].

قال: وما الحُجّة في ذلك؟ قال: قلتُ: لأنّ اليد هي الأصابع والكفّ إلى الكُرسُوع، لقول الله تعالى في التيمّم: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾[٤] واتّفق معي على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المَرْفِق[٥]، قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنّ الله لمّا قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾[٦] في الغَسل، دلّ ذلك على أنّ حدّ اليد هو المَرْفِق.

---

(١) لعلّه محمد بن عبدالله بن سفيان، المعروف بزرقان الزيات، المحدّث، انظر تاريخ بغداد ٥: ٤٣١، وفي «ج»: ابن أبي زرقان.

(٢) في النسخ: ابن أبي داود، وكذا في بقية المواضع، وقد تقدّمت الإشارة إليه في هامش الحديث (١٢٥١).

(٣) الكُرسُوع: طرف الزّند الذي يلي الخِنْصِر.

(٤) النساء ٤: ٤٣.

(٥) في «ب»: مع المرفق.

(٦) المائدة ٥: ٦.

قال: فالتفت إلى محمّد بن علي، فقال: ما تقول في هذا، يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلّم القوم فيه، يا أمير المؤمنين. قال: دعني ممّا تكلّموا به، أيّ شيءٍ عندك؟ قال: أعفني عن هذا، يا أمير المؤمنين.

قال: أقسمت عليك بالله لمّا أخبرتَ بما عندك فيه. فقال: أمّا إذا أقسمت عليّ بالله، إنّي أقول إنّهم أخطئوا فيه السُّنَّة، فانّ القطع يجب أن يكون من مَفْصِل أُصول الأصابع، فيُتْرَك الكَفّ.

قال: وما الحُجَّة في ذلك؟ قال: قول رسول الله ﷺ: «السُّجودُ على سبعة أعضاء: الوجه، واليدين، والرُّكبتين، والرجلين» فاذا قطعت يده من الكُرْسُوع أو المَرْفِق، لم يبقَ له يدٌ يَسْجُد عليها، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يُسْجَد عليها ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾[1]، وما كان لله لم يُقْطَع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مَفْصِل الأصابع دون الكفّ. قال ابن أبي دؤاد: قامت قيامتي وتمنّيت أنّي لم أكُ حيّاً.

قال زُرقان[2]: إنّ ابن أبي دؤاد قال: صرتُ إلى المعتصم بعد ثلاثة، فقلت: إنَّ نصيحة أمير المؤمنين عليَّ واجبة، وأنا أُكلّمه[3] بما أعلم أنّي أدخُل به النار. قال: وما هو؟

قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فُقهاء رعيَّته وعلماءهم لأمرٍ واقعٍ من أُمور الدين، فسألهم عن الحُكم فيه، فأخبروه بما عندهم من الحُكم في ذلك،

---

(١) الجن ٧٢: ١٨.

(٢) في «أ، جـ»: ابن أبي زرقان.

(٣) في «ب»: مُكلّمه.

وقد حضر المجلس أهل بيته وقُوّاده[١] ووزراؤه وكُتّابه، وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه، ثمّ يترُك أقاويلهم كُلّهم لقول رجلٍ يقول شَطْر هذه الأُمّة بـامامته، ويَدَّعون أنّه أولى منه بمقامه، ثمَّ يحكُم بحُكمه دون حُكم الفُقهاء؟!

قال: فتغيَّر لونُه، وانتبه لما نبَّهته له، وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيراً.

قال: فأمر يوم الرابع فلاناً من كُتّاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله، فـدعاه فأبى أن يجيبه، وقال: قد عَلِمت أنّي لا أحضُر مجالسكم. فقال: إنّي إنّما أدعوك إلى الطعام، وأُحبُّ أن تطأ ثيابي[٢]، وتدخل منزلي، فأتبرّك بذلك، وقد أحبّ فلان ابن فلان من وزراء الخليفة لقاءك؛ فصار إليه فلمّا أُطعِم منها أحسّ السمَّ، فـدعا بدابَّته، فسأله ربَّ المنزل أن يُقيم، قال: خُروجي من دارك خيرٌ لك، فلم يَزَل يومه ذلك وليله في خِلْفةٍ[٣] حتّى قُبِض عليه السلام[٤].

١٢٧٠/١١١ ـ عن سليمان بن خالد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً نَكَت في قلبه نُكتةً بيضاء، وفتح مسامع قلبه، ووكَّل به مَلَكاً يُسدّده، وإذا أراد الله بعبد سوءاً نَكَت في قلبه نُكتةً سوداء وسدّ مسامع قـلبه، ووكَّـل بـه شيطاناً يُضِلُّه، ثمّ تلا هذه الآية ﴿فَمَن يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾[٥] الآية، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٦] وقال: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّرَ

---

(١) في «أ، ب»: حضر مجلس بيته وقواده، في «ج»: حضر في بيته ومجلسه قواده.

(٢) في «ج»: ببابي.

(٣) الخِلْفة: الهَيْضَة، وهي القَيء والإسهال.

(٤) وسائل الشيعة ٢٨: ٢٥٢/٥، بحار الأنوار ٥٠: ٥/٧، و٧٩: ١٩٠/٣٣، و٨٥: ١٢٨/١.

(٥) الكافي ١: ١٢٦/٢، و٢: ١٧٠/٦ و٧ «نحوه»، التوحيد: ٤١٥/١٤، والآية من سورة الأنعام ٦: ١٢٥.

(٦) يونس ١٠: ٩٦.

قُلُوبَهُمْ﴾[1] [٤١].

١٢٧١ / ١١٢ ـ عن الحسن بن علي الوشّاء، عن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ثَمَن الكَلْب سُحتٌ، والسُّحتُ في النار[2].

١٢٧٢ / ١١٣ ـ عن سَمَاعة بن مِهران، عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، قال: السُّحْت أنواع كثيرة، منها: كسب الحجّام[3]، وأجر الزانية، وثمن الخَمر، فأمّا الرّشا في الحُكم فهو الكُفر بالله[4].

١٢٧٣ / ١١٤ ـ عن جرّاح المَدايني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مِن أكل السُّحْت: الرَّشْوة في الحُكم، وعنه عليه السلام: ومَهر البغيّ[5].

١٢٧٤ / ١١٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثَمَن الكلب الذي لا يصيد سُحتٌ، وقال: لا بأس بثمن الهِرَّة[6].

١٢٧٥ / ١١٦ ـ عن عمّار بن مَروان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الغُلول. فقال: كلُّ شيءٍ غُلّ عن الإمام فهو السُّحْت، وأكلُ مال اليتيم شبهه[7]، والسُّحْت أنواعٌ كثيرةٌ، منها ما أُصيب من أعمال الولاة الظَّلَمة، ومنها أُجور القضاة، وأُجور الفواجر، وثَمَن الخمر، والنبيذ المُسكر، والرّبا بعد البيّنة، فأمّا الرّشا في

---

(١) تفسير البرهان ٢: ١٤/٣٠٤.

(٢) ضمن حديث طويل في الكافي ٥: ٤/١٢٠، والتهذيب ٦: ١٠١٩/٣٥٧، والاستبصار ٣: ٢٠٢/٦١، وسائل الشيعة ١٧: ٨/١٢٠، بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/٥٣.

(٣) في «ج» و«هـ» نسخة بدل: كسب المحارم.

(٤) الكافي ٥: ٣/١٢٧، وسائل الشيعة ٢٧: ٨/٢٢٣، بحار الأنوار ١٠٣: ١٩/٥٣، و١٠٤: ٨/٢٧٤.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ٧/٢٢٣، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠/٥٣، و١٠٣: ٧/٢٧٣.

(٦) التهذيب ٦: ١٠١٧/٣٥٦.

(٧) (شبهه) ليس في «ج»، وفي الكافي: وشبهه من السحت.

الأحكام يا عمّار، فانّ ذلك الكفر بالله وبرسوله[١].

١٢٧٦/ ١١٧ ـ عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّه كان ينهى عن الجَوزِ الذي يجيء به الصبيان من القِمار أن يُؤكَل، وقال: هو السُّحْت[٢].

١٢٧٧/ ١١٨ ـ وباسناده عن أبيه، عن علي عليه السلام، أنّه قال: إنّ السُّحت ثَمَن المَيْتَة، وثَمَن الكلب، وثَمَن الخمر[٣]، ومَهْر البغيّ، والرّشوة في الحُكم، وأجر الكاهِن[٤].

١٢٧٨/ ١١٩ ـ عن مالك الجُهني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا اسْتُحفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾ [٤٤]، قال: فينا نزلت[٥].

١٢٧٩/ ١٢٠ ـ عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنَّ ممّا اسْتُحِقَّت به الامامة: التطهير، والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة الّتي تُوجب النار، ثـمّ العِلم المُنوّر[٦]. بجميع ما تحتاج إليه الأُمّة من حلالها وحرامها، والعِلم بكتابها خاصّه وعامّه، و المُحكم والمُتَشابَه، ودقائق علمه، وغرائب تأويله، وناسخه ومنسوخه.

قلت: وما الحُجَّة بأنَّ الإمام لا يكون إلّا عالماً بهذه الأشياء الذي ذكرت؟

قال: قول الله في من أذِن الله لهم في الحُكومة وجعلهم أهلها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ

---

(١) الكافي ٥: ١/١٢٦، معاني الأخبار: ١/٢١١، بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٤٣ و٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ١٤/٢٣٥، و١٠٣: ٢١/٥٣.

(٣) في «ج» و«هـ» نسخة بدل: الخنزير.

(٤) الكافي ٥: ٢/١٢٦، الخصال: ٢٥/٣٢٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٣/٤٣ و٤، و١٠٤: ١/٢٧٢ و٢.

(٥) بحار الأنوار ٢٣: ١٩/١٩٣.

(٦) في «أ»: المكنون.

وَالأَحْبَارُ﴾ فهذه الأئمّة دون الأنبياء الذين يرثون[١] الناس بعلمهم، وأمّا الأحبار فهم العُلماء دون الربّانيّين، ثمّ أخبر فقال: ﴿بِمَا آسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [٤٤] ولم يَقُل بما حملوا منه[٢].

١٢٨٠/١٢١ـ عن عبدالله بن مُسكان، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حكم في دِرْهَمين حُكم جَور ثمّ جبر[٣] عليه، كان من أهل هذه الآية ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾ [٤٤].

فقلت: يا ابن رسول الله: وكيف: [يجبُرُ][٤] عليه؟ قال: يكون له سَوط وسِجن فيحكُم عليه، فإن رضي بحكومته، وإلّا ضَرَبه بسَوطه وحَبَسه في سِجنه[٥].

١٢٨١/١٢٢ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من حَكَم في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، ومن حكم في دِرْهَمين فأخطأ كفر[٦].

١٢٨٢/١٢٣ـ عن أبي بصير بن علي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: من حَكَم في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله، فهو كافر بالله العظيم[٧].

١٢٨٣/١٢٤ـ عن بعض أصحابه، قال: سَمِعتُ عمّاراً يقول على مِنبَر الكوفة: ثَلاثة يَشْهَدون على عُثمان أنّه كافر، وأنا الرابع، وأنا أُسمّي الأربعة، ثمّ قرأ هؤلاء الآيات في المائدة ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾

---

(١) في «هـ» والبحار: يربون.

(٢) بحار الأنوار ٢٥: ٢٤/١٤٩.

(٣) في «ب، ج، د»، و«هـ» نسخة بدل: كبر.

(٤) من الكافي والتهذيب، وفي «ج»: كبر.

(٥) الكافي ٧: ٣/٤٠٨، التهذيب ٦: ٥٢٤/٢٢١، بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/٢٦٥.

(٦) وسائل الشيعة ٢٧: ١٣/٣٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٢٦٥.

(٧) الكافي ٧: ٢/٤٠٨، وسائل الشيعة ٢٧: ١٤/٣٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٢٦٦.

و﴿...الظَّالِمُونَ﴾[١] و﴿...الفَاسِقُونَ﴾[٢].

١٢٨٤/١٢٥ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: من قضى في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله، فقد كفر[٣].

١٢٨٥/١٢٦ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في دِيَةِ الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل: ثلاثون حِقّه، وثلاثون بنت لَبُون، وعشرون بنت مَخاض، وعشرون ابن لَبُون ذَكَر، ودِيَة العين إذا فُقِئت خمسون من الإبل، ودِيَة ذَكَر الرجل إذا قُطِع من الحَشَفة مائة من الإبل، على أسباب الخطأ دون العَمْد، وكذلك دِيَة الرِّجل، وكذلك دِيَة اليد إذا قُطِعت خمسون من الإبل، وكذلك دِيَة الأُذن إذا قُطِعت فجُدِعت خمسون من الإبل.

قال: وما كان ذلك من جُرُوح أو تَنكيل فيَحْكُم به ذو عدل منكم، يعني به الإمام، قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾[٤].

١٢٨٦/١٢٧ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: دِيَة الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل، والعين إذا فُقِئت خمسون من الإبل، واليد إذا قُطِعت خمسون من الإبل، وفي الذَّكر إذا قُطِع مائة من الإبل، وفي الأُذن إذا جُدعت خمسون من الإبل، وما كان من ذلك جُروحاً دون المَثُلات[٥]، والإصْبَع وشِبهه، يحكُم به ذو عدلٍ منكم ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾[٦].

---

(١) المائدة ٥: ٤٥.
(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٨٩/٢٢٢، و ١٠٤: ١٦/٢٦٦، والآية من سورة المائدة ٥: ٤٧.
(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/٢٦٦.
(٤) وسائل الشيعة ٢٩: ١٤/٢٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤/٤٢٠.
(٥) أي العقوبات.
(٦) وسائل الشيعة ٢٩: ١٥/٢٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥/٤٢٠.

١٢٨/١٢٨٧ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من حَكَم في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله، فقد كفر.

قلت: كَفَر بما أنزل الله، أو بما أُنزِل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: ويلك إذا كفر بما أُنزل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أليس قد كَفَر بما أنزل الله[1]؟

١٢٩/١٢٨٨ ـ عن حَفص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف، سيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا وحُكمه إلينا، فأمّا السيف المغمود فهو الذي يُقام به القِصاص، قال الله جلّ وجهه: ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [٤٥] الآية، فسلّه إلى أولياء المقتول، وحُكمه إلينا[2].

١٣٠/١٢٨٩ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾؟ [٤٥]. قال: يُكَفَّر عنه من ذُنوبه بقَدر ما عفا من جِراحٍ أو غيره[3].

١٣١/١٢٩٠ ـ عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قد فرض الله في الخُمس نصيباً لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأبى أبو بكر أن يُعطيهم نصيبهم حَسَداً وعَدَاوةً، وقد قال الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾ [٤٧] وكان أبو بكر أوّل من منع آل محمّد عليهم السلام حقَّهم، وظَلَمهم، وحمل الناس على رقابهم، ولمّا قُبِض أبو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين، ولا رضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فعاش عمر بذلك لم يُعطِ آل محمّد حقَّهم، وصنع ما صنع أبو بكر[4].

١٣٢/١٢٩١ ـ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا يُحلّف

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ١٥/٣٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٢٦٦.

(٢) وسائل الشيعة ٢٩: ١١/٥٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٣٨٨.

(٣) دعائم الإسلام ٢: ١٤٤١/٤١٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣٨٩.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ١٦/٥١٧، بحار الأنوار ٢٩: ٣٨٥، و٩٦: ١٦/١٨٨.

اليهوديّ، ولا النصرانيّ، ولا المجوسيّ بغير الله، إنَّ الله يقول: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِـمَا أَنزَلَ اللهُ﴾[١] [٤٨].

١٢٩٢ / ١٣٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الحُكم حُكمان: حُكم الله، وحكم الجاهليّة، ثم قال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٥٠]، قال: فأشهد أنّ زيداً[٢] قد حَكَم بحُكم الجاهلية، يعني في الفرايض[٣].

١٢٩٣ / ١٣٤ ـ عن داود الرّقي، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل وأنا حاضر، عن قول الله سبحانه وتعالى: ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [٥٢].

فقال: أذِن في هلاك بني أُميّة بعد إحراق زيد بسبعة أيّام[٤].

١٢٩٤ / ١٣٥ ـ عن أبي بصير، قال: أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ الحَكم بن عُتيبة[٥] وسَلَمة، وكثير النّواء، وأبا المِقدام، والتمّار ـ يعني سالماً[٦] ـ أضلّوا كثيراً ممّن ضَلّ

---

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ٥٣/٩٩، الكافي ٧: ٤/٤٥١، التهذيب ٨: ١٠١٣/٢٧٨، الاستبصار ٤: ١٣١/٣٩، وسائل الشيعة ٢٣: ١/٢٦٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٧/٢٨٨، و: ٢٨/٢٨٩.

(٢) في الكافي: زيد بن ثابت.

(٣) الكافي ٧: ٢/٤٠٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٣٦٧.

(٤) إثبات الهداة ٥: ١٦٩/٤٢٦، بحار الأنوار ٤٦: ٥٦/١٩١.

(٥) في «أ، ب»: الحكم بن عيينة، انظر معجم رجال الحديث ٦: ١٧٢.

(٦) هؤلاء من البترية، وهم فرقة من الزيدية، قيل: سموا بذلك لأنّهم ينتسبون إلى كثير النّوّاء، وكان أبتر اليد، وقيل: لأنّ زيد بن علي عليه السلام قال لهم: بترتم أمرنا، بتركم الله. وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام فخلطوها بولاية أبي بكر وعمر، وجوّزوا إمامة المفضول على الفاضل إذا كان الأخير راضياً، وكانوا يبغضون عثمان وطلحة والزبير ←

من هؤلاء الناس، وإنّهم ممّن قال الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾(١) وإنّهم ممّن قال الله: ﴿أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ يحلفون بالله ﴿إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾(٢) [٥٣].

١٢٩٥/١٣٦ ـ عن سُليمان بن هارون، قال: قلتُ له: إنّ بعض هذه العِجَلَة(٣) يقولون: إنّ سيف رسول الله ﷺ عند عبدالله بن الحسن؟

فقال: والله ما رآه هو ولا أبوه بواحدةٍ من عينيه، إلّا أن يكون رآه أبوه عند الحسين عليه السلام، وإنّ صاحب هذا الأمر محفوظٌ له، فلا تذهبنّ يميناً ولا شمالاً، فانّ الأمر والله واضحٌ، والله لو أنّ أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يُحوّلوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أنّ الناس كفروا جميعاً حتّى لا يبقى أحدٌ لجاء الله لهذا الأمر بأهلٍ يكونون من أهله.

ثمّ قال: أما تسمع الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾؟ [٥٤] ـ حتّى فرغ مِن الآية ـ وقال في آية أُخرى: ﴿فَإِن يَكْفُر بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾(٤) ثمّ قال: إنّ أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية(٥).

← وعائشة، وقالوا: من شهر سيفه من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام وكان زاهداً شجاعاً فهو الإمام. معجم الفرق الإسلامية: ٥١.

(١) البقرة ٢: ٨.

(٢) رجال الكشي: ٤٣٩/٢٤٠، بحار الأنوار ٤٧: ٤٢/٣٤٦.

(٣) العِجَلَة: جمع عِجل، وفي البحار: العجلية، وهم طائفة من الغُلاة، أتباع عُمير بن بيان العجلي. معجم الفرق الإسلامية: ١٧٠.

(٤) الأنعام ٦: ٨٩.

(٥) بحار الأنوار ٢٧: ١/٤٩.

١٢٩٦/ ١٣٧ ـ عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن هذه الآية ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾ قال: الموالي[١].

١٢٩٧/ ١٣٨ ـ عن خالد بن يزيد، عن المَعْمَر بن المكّي، عن إسحاق بن عبدالله ابن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه عليه السلام، قال: سَمِعتُ عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ بن أبي طالب عليه السلام سائلٌ وهو راكع في صلاة تطوُّع، فنزع خاتَمَه، فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعلمه بذلك، فنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [٥٥] فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا، ثمّ قال: «من كنتُ مولاه، فعليٌّ مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»[٢].

١٢٩٨/ ١٣٩ ـ عن ابن أبي يعفور، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أعرِض عليك ديني الذي أدينُ الله به؟ قال: هاته.

قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأُقِرّ بما جاء به من عندالله، قال: ثمّ وصفتُ له الأئمّة حتّى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام، قلتُ: وأُقِرّ بك ما أقول فيهم، فقال: أنهاك أن تذهب باسمي في الناس.

قال أبان: قال ابن أبي يعفور: قلت له مع الكلام الأول: وأزعُم أنّهم الذين قال الله في القرآن ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٣].

---

(١) بحار الأنوار ٦٧: ١٨٠/ ٢٠، وفي النسخ: المولى، بدل الموالي، وما أثبتناه من البحار
(٢) شواهد التنزيل ١: ١٧٣/ ٢٣١، وسائل الشيعة ٩: ٤٧٩/ ٥، بحار الأنوار ٣٥: ١٨٧/ ٧.
(٣) النساء ٤: ٥٩.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: والآية الأُخرى فاقرأ.

قال: قلتُ له: جُعِلت فِداك، أيّ آية؟

قال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

قال: فقال: رَحِمك الله. قال: قلت: تقول: رحمك الله على هذا الأمر؟ قال: فقال: رَحِمك الله على هذا الأمر[1].

١٢٩٩ / ١٤٠ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ في بيته، وعنده نفرٌ من اليهود ـ أو قال: خمسة من اليهود ـ فيهم عبدالله بن سلّام، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[2] فتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزله، وخرج إلى المسجد، فإذا بسائلٍ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أصَدَّق عليك أحدٌ بشيءٍ؟ قال: نعم، هو ذاك المُصلّي، فاذا هو عليّ عليه السلام[3].

١٣٠٠ / ١٤١ ـ عن المفضَّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّه لمّا نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ شقّ ذلك على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وخشي أن تُكذّبه قُريش، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[4] الآية، فقام بذلك يوم غدير خُمّ[5].

---

(١) بحار الأنوار ٣٥: ١٨٧ / ٨.

(٢) زاد في النسخ: بهذا الفتى.

(٣) تفسير القمي ١: ١٧٠ «نحوه»، وسائل الشيعة ٩: ٤٧٨ / ٣، بحار الأنوار ٣٥: ١٨٨ / ٩.

(٤) المائدة ٥: ٦٧.

(٥) إثبات الهداة ٣: ٥٤٢ / ٥٨٩، بحار الأنوار ٣٥: ١٨٨ / ١٠.

١٣٠١/١٤٢ ـ عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنَّ الله أوحى إليَّ أن أُحبّ أربعةً: عليّاً، وأباذرّ، وسلمان، والمِقداد.

فقلت: ألا فما كان من كَثْرة الناس، أما كان أحدٌ يعرِف هذا الأمر؟ فقال: بلى ثَلاثة.

قلت: هذه الآيات التي أُنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وقوله: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١]، أما كان أحدٌ يسأل فيمَ نزلت؟ فقال: من ثمَّ أتاهم، لم يكونوا يسألون[٢].

١٣٠٢/١٤٣ ـ عن المفضَّل، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، قال: هم الأئمّة عليهم السلام[٣].

١٣٠٣/١٤٤ ـ عن صَفوان الجمّال، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا نزلت هذه الآية بالولاية، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدَّوحات، دَوحات غدير خُمّ، فَقُمّت[٤]، ثمّ نودي الصلاة جامعة.

ثمّ قال: أيُّها الناس، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، ربِّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

ثمّ أمر الناس ببيعته، وبايعه الناس، لا يجيء أحدٌ إلّا بايعه، ولا يتكلَّم، حتّى جاء أبو بكر، فقال: يا أبا بكر، بايع عليّاً بالولاية. فقال: من الله، أو من رسوله[٥]؟

---

(١) النساء ٤: ٥٩.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٤٧/٣٣٣، و٣٥: ١٢/١٨٨.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١١/١٨٨.

(٤) أي كنست.

(٥) في «ب»: الله ورسوله.

فقال: من الله ومن رسوله. ثمّ جاء عمر فقال: بايع علياً بالولاية. فقال: من الله، أومن[١] رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله. ثمّ ثنّىٰ عطفيه[٢] فالتقيا[٣]، فقال لأبي بكر: لشَدَّ ما يرفع بضَبْعي[٤] ابن عمّه!

ثمّ خرج هارباً من العسكر، فما لَبِث أن رجع إلى النّبيّ عليه وآله السلام فقال: يا رسول الله، إنّي خرجتُ من العسكر لحاجةٍ، فرأيتُ رجلاً عليه ثِياب بِيض لم أرَ أحسن منه، والرجل من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، فقال: لقد عَقَد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عقداً لا يَحُلّه إلّا كافر.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر، أتدري من ذاك؟ قال: لا. قال: ذاك جَبْرَئيل عليه السلام، فاحْذَر أن تكون أوّل من تَحُلّه فتَكفُر.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجلٍ يشهدون لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فما قَدَر على أخذ حقّه، وإنّ أحدكم يكون له المال، وله شاهدان، فيأخُذ حقّه ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ﴾ [٥٦] في عليّ عليه السلام[٥].

١٣٠٤/١٤٥ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عمر بن رياح زَعَم أنّك قلت: لا طلاق إلّا ببيّنة؟

قال: فقال: ما أنا قُلته، بل الله تبارك وتعالى يقوله، إنّا والله لو كنّا نُفتيكم

---

(١) في «ب»: الله ومن.

(٢) عِطفا الرجل: جانباه من لدن رأسه إلى وركيه. يقال: ثنى عنّي عِطفه: أي أعرض وجفا.

(٣) في «ج»: فالتفّتا.

(٤) الضَّبع: مابين الإبط إلى نصف العضد.

(٥) إثبات الهداة ٣: ٥٤٣/ ٥٩٠، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٣٨/ ٣، بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/ ٣٠.

بالجَور، لكنّا أشدّ[1] منكم، إنّ الله يقول: ﴿لَوْلَا يَنْهَـٰهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾[2] [٦٣].

١٣٠٥ /١٤٦ ـ عن هِشام المِشْرَقيّ، عن أبي الحسن الخُراساني عليه السلام، قال: إنّ الله كما وصف نفسه أحدٌ صَمَدٌ نورٌ، ثمّ قال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [٦٤].

فقلت له: أفله يدان هكذا ـ وأشرت بيدي إلى يده ـ فقال: لو كان هكذا، كان مخلوقاً[3].

١٣٠٦ /١٤٧ ـ عن يعقوب بن شُعيب، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٦٤].

قال: فقال: لا كذا ـ وقال بيده إلى عُنُقه ـ ولكنّهم يقولون ويعنون أنّ الله قد فرغ من الأشياء.

وفي رواية أُخرى عنه: يعنون أنه فَرَغ[4] من الأمر[5].

١٣٠٧ /١٤٨ ـ عن حمّاد، عنه، في قول الله: ﴿يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ﴾ يعنون أنّه قد فرغ ممّا هو كائن، لُعِنوا بما قالوا، قال الله عزّ وجلّ ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[6].

١٣٠٨ /١٤٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر[7] عليه السلام في قوله: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ﴾ [٦٤]، قال: كلّما أراد جبّار من الجَبابِرة هَلَكة آل محمّد عليهم السلام

---

(١) في «ج» و«هـ» نسخة بدل: أشر.

(٢) وسائل الشيعة ٢٢: ٢٩ /١٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤٤ /٢٣.

(٣) نحوه في التوحيد: ١٦٨ /١١٢، ومعاني الأخبار: ١٨ /١٦، بحار الأنوار ٣: ٢٩١ /٧.

(٤) في «أ، ب، هـ»: فقال: لي: كذا ـ وقال بيده إلى عنقه ـ ولكنه، قال: قد فرغ من الأشياء.

وفي رواية أُخرى عنه: قولهم فرغ.

(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٧ /٤٨، و٩: ١٩٨ /٤٩.

(٦) بحار الأنوار ٤: ١١٧ /٤٩، و٩: ١٩٨ /٤٩.

(٧) في «ب»: أبي عبدالله.

قَصَمه الله[1].

١٥٠/١٣٠٩ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ﴾ [٦٦] قال: الولاية[2].

١٥١/١٣١٠ـ عن أبي الصّهباء البكري، قال: سَمِعتُ علي بن أبي طالب عليه السلام دعا رأس الجَالَوت وأسقُف النصارىٰ فقال: إنّي سائلكما عن أمرٍ، وأنا أعلم به منكما، فلا تكتُماني. ثمّ دعا أسقُف النصارى، فقال: أنشدك بالله الذي أنزل الانجيل على عيسى، وجعل على رِجله[3] البَرَكة، وكان يُبرئ الأكمه والأبرص، وأزال ألم العين، وأحيى الميت، وصنع لكم من الطين طيوراً، وأنبأكم بما تأكُلون وما تدّخرون. فقال: دون هذا صدق.

فقال عليّ عليه السلام: بكم افترقت بنو إسرائيل بعد عيسى؟ فقال: لا والله إلّا فرقة[4] واحدة.

قال عليّ عليه السلام: كَذَبت والله الذي لا إله إلّا هو، لقد افترقت أُمّة عيسى على اثنين وسبعين فِرقة كُلّها في النار إلّا فرقة واحدة، إنّ الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا﴾ كانوا ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٦٦] فهذه الّتي تنجو[5].

١٥٢/١٣١١ـ عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: تفرّقت أُمّة موسى على إحدى وسبعين مِلّة، سبعون منها في النار، وواحدة

---

(١) تفسير القمي ١: ١٧١، بحار الأنوار ٩: ١٩٨/٥٠، و٢٤: ٣٠٩/١١.

(٢) بصائر الدرجات: ٩٦/٢، الكافي ١: ٣٤٢/٦ عن ربعي بن عبدالله، بحار الأنوار ٩: ١٩٨/٥١، و٢٤: ٣٨٧/١١٠.

(٣) في «أ، ج»: رحله.

(٤) في «أ، ج»: والله ولا فرقة.

(٥) بحار الأنوار ٩: ١٩٨/٥٢، و١٤: ٣٤٨/٩.

في الجنَّة، وتفرَّقت اُمَّة عيسى على اثنين وسبعين فِرقة، إحدى وسبعون فِرقة في النار، وواحدة في الجنَّة، وتعلو اُمَّتي على الفِرقتين جميعاً بملّة، واحدة في الجنّة، وثنتان وسبعون في النار.

قالوا: مَنْ هم، يا رسول الله؟ قال: الجماعات الجماعات.

قال يعقوب بن زيد: كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام إذا حدّث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تلا فيه قرآناً ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾[١] وتلا أيضاً و﴿مِمَّن خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٢] يعني اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

١٣١٢/١٥٣ ـ عن أبي صالح، عن ابن عباس وجابر بن عبدالله، قالا: أمر الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم أن ينصِب عليّاً عليه السلام للنّاس ليُخبرهم بولايته، فتخوّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقولوا: جاء بابن عمّه[٤]، وأن يَطْعَنوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧] فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بولايته يوم غدير خُمّ[٥].

١٣١٣/١٥٤ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا نزل جَبْرَئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوَداع بإعلان أمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ﴾ إلى آخر الآية، قال: فمكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً حتّى أتى الجُحفة، فلم يأخُذ بيده فَرَقاً[٦] من الناس.

---

(١) المائدة ٥: ٦٥ و٦٦.

(٢) الأعراف ٧: ١٨١.

(٣) بحار الأنوار ٢٨: ٣/٢.

(٤) في المجمع: حابى ابن عمه.

(٥) مجمع البيان ٣: ٣٤٤، بحار الأنوار ٣٧: ٣١/١٣٩.

(٦) الفَرَق: الخوف.

فلمّا نزل الجُحفة يوم الغدير في مكان يقال له مَهْيَعة[١]، نادى: الصَّلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال النبي ﷺ: من أولى بكم من أنفسكم؟ قال: فجَهَروا فقالوا: الله ورسوله. ثمّ قال لهم الثانية، فقالوا: الله ورسوله، ثمّ قال لهم الثالثة، فقالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله، فانّه منّي، وأنا منه، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ من بعدي[٢].

١٣١٤ / ١٥٥ ـ عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ابتداءً منه: العَجَبُ ـ يا أبا حَفْص ـ لِمَا لقي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه كان له عَشَرة آلاف شاهد، فلم يقدِر على أخذ حقّه، والرجل يأخُذ حقَّه بشاهدين، إنَّ رسول الله ﷺ خرج من المدينة حاجّاً، ومعه[٣] خمسة آلاف، ورَجَع من مكّة وقد شيّعه خمسة آلاف من أهل مكَّة.

فلمّا انتهى إلى الجُحفة نزل جَبْرَئيل عليه السلام بولاية عليّ عليه السلام، وقد كانت نزلت ولايته بمِنىً، وامتنع رسول الله ﷺ من القيام بها لمكان الناس، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ممّا كَرِهْتَ بمِنى، فأمر رسول الله ﷺ فَقُمّت السَّمُرات[٤] فقال رجلٌ من الناس: أما والله ليأتينّكم بداهيةٍ.

---

(١) مَهْيَعة: هو الاسم القديم للجُحفة، فلمّا جاءها السيل فاجتحفها سُمّيت الجُحفة، وهي تبعد عن غدير خمّ ثلاثة أميال. معجم ما استعجم ٢: ٣٦٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٩ / ٣٢.

(٣) في «أ، جـ»: وتبعه.

(٤) السَّمُرات، جمع سمرة: الشجرة من العضاه.

فقلت لعمر[١]: من الرجل؟ فقال: الحبشيّ[٢].

١٣١٥/١٥٦ـ عن زياد بن المُنذر أبي الجارود، صاحب الدمدمة الجارودية[٣]، قال: كنتُ عند أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام بالأبطح، وهو يحدّث الناس، فقام إليه رجلٌ من أهل البصرة، يقال له عثمان الأعشى، كان يروي عن الحسن البصري، فقال: يابن رسول الله، جُعِلت فداك، إنّ الحسن البصري يُحدّثنا حديثاً يَزْعُم أنّ هذه الآية نزلت في رجل، ولا يُخبِرنا من الرجل ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ تفسيرها: أتخشى الناس فالله يَعْصِمك من الناس؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما له لا قضى الله دينه ـ يعني صلاته ـ أما إن لو شاء أن يُخبِر به خبّر به، إنّ جَبْرَئيل عليه السلام هَبَط على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: إنّ ربك تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتك على صلاتهم، فدلّه على الصلاة، واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُمّته عليه، واحتجّ بها عليهم.

ثمّ أتاه، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتك من زكاتهم على مِثل ما دَلَلْتَهُم عليه من صلاتهم، فدلّه على الزكاة، واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُمّته على الزكاة، واحتجّ بها عليهم.

---

(١) هو عمر بن يزيد راوي الحديث.

(٢) الوسائل ٢٧: ٢٣٨/٤، إثبات الهداة ٣: ٥٩٣/٥٤٤، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣/١٤٠.

(٣) كذا، ولعلّها تصحيف: الزيدية الجارودية، لأنّ الزيدية تفرّقت على عدّة طوائف، منها: الزيدية الجريرية، والزيدية البترية، والزيدية الجارودية.

والجارودية هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، المتوفّى نحو سنة ١٥٠ هـ، قالوا: إنّ الإمامة بعد الحسن والحسين عليهما السلام شورى في أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو إمام، وافترقت الجارودية عدة فرق في الإمام المنتظر، راجع تفاصيل ذلك في معجم الفرق الاسلامية: ٧٨ و ١٢٩

ثمّ أتاه جَبْرَئيل فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تدُلَّ أُمّتك من صيامهم على مِثل ما دَلَلْتهُم عليه من صلاتهم وزكاتهم، شهر رمضان بين شعبان وشوال، يُؤتى فيه كذا، ويُجْتَنَب فيه كذا، فدلَّه على الصيام، واحتجَّ به عليه، فدلَّ رسول الله ﷺ أمّته على الصيام، واحتجّ به عليهم.

ثمّ أتاه فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتك في حجّهم على مثل ما دَلَلْتَهُم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، فدلَّه على الحج، واحتجَّ به عليه، فدلَّ رسول الله ﷺ أمَّته على الحجّ، واحتجّ به عليهم.

ثمّ أتاه فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلَّ أُمّتك مَن وليّهم، على مثل ما دَلَلْتَهُم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم.

قال: فقال رسول الله ﷺ: ربِّ أُمّتي حديثو عهد بـجاهلية، فأنـزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ تفسيرها: أتخشى الناس، فالله يَعْصِمك من الناس.

فقام رسول الله ﷺ، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، فقال: من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نـصره، واخذُل من خَذَله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه[١].

١٥٧/١٣١٦ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا أنزل الله على نبيّه ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَـمَا بَـلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى القَوْمَ الكَافِرِينَ﴾، قـال: فأخـذ رسول الله ﷺ بيد عليّ عليه السلام فقال: يا أيُّها الناس، إنّه لم يكن نبيّ من الأنبياء

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٢٤٨/١٩١ «نحوه»، إثبات الهداة ٣: ٥٩٤/٥٤٥، بحار الأنـوار ٣٧: ٣٤/١٤٠.

ممّن كان قبلُ، إلّا وقد عمّر ثمّ دعاه الله فأجابه، وأُوشِك أن أُدعى فأُجيب، وأنا مسؤول، وأنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت، وأدّيت ما عليك، فجزاك الله أفضل ما جزى المرسلين. فقال: اللّهم اشْهَد.

ثمّ قال: يا معشر المسلمين، ليُبلّغ الشاهد الغائب، أُوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ عليه السلام، ألا إنّ ولاية عليّ ولايتي[1] عَهْداً عَهِده إليّ ربي، وأمرني أن اُبلّغكموه. ثمّ قال: هل سَمِعتم؟ ـ ثَلاث مرّات يقولها ـ فقال قائل: قد سَمِعنا يا رسول الله[2].

١٥٨/١٣١٧ ـ عن حُمران بن أعيَن، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ لَسْتُم عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾ [٦٨]، قال: هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[3].

١٥٩/١٣١٨ ـ عن خالد بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [٧١]، قال: حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرهم ثمّ عَمُوا وصَمُّوا حيث قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ تاب الله عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ثمّ عَمُوا وصَمّوا إلى الساعة[4].

١٦٠/١٣١٩ ـ عن زُرارة، قال: كتبتُ إلى أبي عبدالله عليه السلام مع بعض أصحابنا فيما يروي الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه «من أشرك بالله فقد وجبت له النار، ومن لم

---

(١) زاد في «أ، ج»: ولا يدري.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٤١/٣٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٩٤/٨، بحار الأنوار ٩: ١٩٨/٥٣، و٣٦: ١٤٨/١٢٣، و٦٨: ٢٦٩.

(٤) الكافي ٨: ١٩٩/٢٣٩، بحار الأنوار ٢٤: ٣٠٨/٩.

يُشرِك بالله فقد وجبت له الجنَّة».

قال: أمّا من أشرك بالله فهذا الشّرك البيّن، وهو قول الله: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [٧٢]، وأمّا قوله: «من لم يُشرِك بالله فقد وجبت له الجنَّة» قال أبو عبدالله عليه السلام: هاهنا النظر، هو من لم يعصِ الله(١).

١٣٢٠/ ١٦١ـ عن أحمد بن خالد، عن أبيه، رفعه، في قول الله: ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [٧٥]، قال: كانا يَتَغَوَّطان(٢).

١٣٢١/ ١٦٢ـ عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرآئِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [٧٨]، قال: الخنازير على لسان داود، والقِردة على لسان عيسى بن مريم عليه السلام(٣).

١٣٢٢/ ١٦٣ـ عن محمّد بن الهيثم التميمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [٧٩].

قال: أما إنَّهم لم يَكُونوا يَدْخُلون مَداخلهم ولا يَجْلِسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لَقُوهم ضَحِكوا في وُجُوههم وأَنِسُوا بهم(٤).

١٣٢٣/ ١٦٤ـ عن مَروان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر النصارى وعداوتهم، فقال: قول الله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٨٢].

قال: أُولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمّد، يَنْتَظِرون مجيء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم(٥).

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ٩٨/ ٢٠.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢٣٤/ ٥.

(٣) تفسير القمي ١: ١٧٦، الكافي ٨: ٢٠٠/ ٢٤٠، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٠٦/ ٢٦٩، بحار الأنوار ١٤: ٦٢/ ١٤، و: ٢٣٥/ ٦.

(٤) وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٩/ ٧، بحار الأنوار ١٠٠: ٨٥/ ٥٦.

(٥) بحار الأنوار ٩: ١٩٩/ ٥٥، و ١٤: ٢٧٤/ ٤.

١٣٢٤ / ١٦٥ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُهُ عن رجلٍ قال: امرأته طالق، أو مماليكه أحرار، إن شَرِبت[١] حراماً ولا حلالاً.

فقال: أمّا الحرام فلا يَقْرَبه حَلَف أو لم يَحْلِف، وأمّا الحلال فلا يَتْرُكه، فانّه ليس له أن يُحَرِّم ما أحلَّ الله، لأنّ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾ [٨٧] فليس عليه شيءٌ في يمينه من الحلال[٢].

١٣٢٥ / ١٦٦ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قول الله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾ [٨٩] قال: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله، ولا يَعْقِد قلبُهُ على شيء[٣].

١٣٢٦ / ١٦٧ ـ وفي رواية أُخرى عن محمّد بن مسلم، قال: ولا يَعْقِد عليها[٤].

١٣٢٧ / ١٦٨ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن إطْعامِ عَشَرَةِ مَساكينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْليكُمْ أوْ كِسْوَتُهُمْ، أو إطعام ستّين مسكيناً، أيُجْمَع ذلك؟ فقال: لا، ولكن يُعطى إنسان إنسان، كما قال الله.

قال: قلتُ: فيُعطي الرجل قرابته، إذا كانوا محتاجين؟ قال: نعم.

قلت: فيُعطيها إذا كانوا ضُعفاء من غير أهل الولاية؟ فقال: نعم، وأهل الولاية أحبّ إليّ[٥].

١٣٢٨ / ١٦٩ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال في اليمين في إطعام

---

(١) في «ج»: شرب.

(٢) وسائل الشيعة ٢٣: ٢/٢٤٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٨/٢٢٤.

(٣) الكافي ٧: ١/٤٤٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٩/٢٢٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠/٢٢٤.

(٥) نوادر أحمد بن عيسى: ١١٧/٥٩، التهذيب ٨: ١١٠٣/٢٩٨، الإستبصار ٤: ١٨٥/٥٣، وسائل الشيعة ٢٢: ٢/٣٨٦، و: ٢/٣٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤١/٢٢٤، و: ١٤٧/٢٤٢.

عَشَرة مساكين: ألا ترى أنّه يقول: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ [٨٩] فلعلّ أهلك أن يكون قُوتُهم لكُلّ إنسان دون المُدّ، ولكن يحسب في طحنه ومائه وعجينه، فاذا هو يُجزي لكُلّ إنسانٍ مُدّ، وأمّا كُسوتهم فان وافقت به الشتاء فكُسوته، وإن وافقت به الصيف فكُسوته، لكُلّ مسكين إزارٌ ورِداء، وللمرأة ما يُواري ما يَحْرمُ منها: إزارٌ وخِمارٌ ودِرعٌ، وصوم ثَلاثة أيّام، إن شئت أن تصوم، إنّما الصوم من جَسَدك، ليس من مالك ولا غيره[1].

١٣٢٩ / ١٧٠ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ في كَفّارة اليمين. قال: ما يأكُل أهل البيت يُشبِعهم[2] يوم، وكان يُعجِبه مُدّ لكلّ مسكين.

قلت: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾؟ قال: ثوبين لكُلّ رجل[3].

١٣٣٠ / ١٧١ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾، قال: قُوت عيالك، والقُوت يومئذٍ مُدّ.

قلت: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾، قال: ثوب[4].

١٣٣١ / ١٧٢ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألتُه عن إطعام عشرة مساكين، أو ستّين مسكيناً، أيُجمَع ذلك لإنسانٍ واحد؟

قال: لا، أعطِه واحداً واحداً، كما قال الله.

---

(١) وسائل الشيعة ٢٢: ٧/٣٨٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٢/٢٢٥.

(٢) في «ب»: لشبعهم، وفي «ج»: بشبعهم.

(٣) وسائل الشيعة ٢٢: ٩/٣٧٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٣/٢٢٥.

(٤) الأُصول الستة عشر: ٢٤، نوادر أحمد بن عيسى: ١١٢/٨٥، وسائل الشيعة ٢٢: ١٠/٣٧٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٤/٢٢٥.

قال: قلت: أفيُعطيه الرجل قرابته؟ قال: نعم.

قال: قلت: أفيُعطيه الضُّعفاء من النساء من غير أهل الولاية؟ قال: أهل الولاية أحبُّ إليّ[١].

١٣٣٢ / ١٧٣ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في كفّارة اليمين: يُعطى كلّ مسكين مُدّاً، على قدر ما يقوت إنساناً من أهلك في كُلّ يوم، وقال: مُدّ من حِنطة يكون فيه طَحنه وحَطَبه علىٰ كُلّ مِسكين، أو كُسوتهم ثوبين[٢].

١٣٣٣ / ١٧٤ ـ وفي رواية أُخرى عنه: ثوبين لكُلّ رجلٍ، والرَّقَبة تُعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رَقَبة[٣].

١٣٣٤ / ١٧٥ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه، قال في كفّارة اليمين: عِتق رَقَبة، أو إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تُطعِمون أهليكم، والإدام، والوسط[٤]: الخَلّ والزيت، وأرفعه: الخبز[٥] واللّحم، والصَّدقة مُدّ مُدّ لكلّ مسكين، والكُسوة ثوبان، فمن لم يجد فعليه الصيام، يقول الله: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ ويصومهنّ متتابعاً، ويجوز في عِتق الكفّارة الوَلَد[٦]، ولا يجوز في عِتق القتل إلّا مُقِرّة بالتوحيد[٧].

١٣٣٥ / ١٧٦ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في كفّارة اليمين: يُطعِم عَشَرة

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٥ / ٤٥.

(٢) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٨٢ / ٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٥ / ٤٦.

(٣) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٧٨ / ١١، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦ / ٤٧.

(٤) في البحار: والإدام الوسط.

(٥) في «أ»: الجبن.

(٦) في «أ، جـ»: المولد، وفي البحار المولود.

(٧) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٨٢ / ٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦ / ٤٨.

مساكين، لكُلّ مسكين مُدّ من حِنطة[١]، ومُدّ[٢] من دقيق، وحَفْنَة[٣]، أو كُسوتهم لكلّ إنسان ثوبان، أو عِتق رَقَبة، وهو في ذلك بالخِيار، أيّ الثّلاثة شاء صنع: فان لم يَقْدِر على واحدةٍ من الثّلاث، فالصّيام عليه واجب، صيام ثَلاثة أيّام[٤].

١٣٣٦ /١٧٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: إنّ الله فوّض إلى الناس في كَفّارة اليمين، كما فوَّض إلى الامام في المُحارب أن يصنع ما يشاء، وقال: كُلّ شيء في القرآن (أو) فصاحبه فيه بالخِيار[٥].

١٣٣٧ /١٧٨ ـ عن الزُّهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: صيام ثَلاثة أيّام في كفّارة اليمين واجبٌ لمن لم يجد الإطعام، قال الله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ كُلّ ذلك متتابع، ليس بمُتَفرّقٍ[٦].

١٣٣٨ /١٧٩ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئل عن كفّارة اليمين في قول الله: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾، ما حدّ من لم يَجد، فهذا الرجل يسأل في كفّه وهو يَجِد؟

فقال: إذا لم يكن عنده فضل يومه[٧] عن قُوت عياله فهو لا يَجد، وقال: الصيام ثَلاثة أيّام، لا يُفرّق بينهنّ[٨].

---

(١) في «أ، ب»: مدين حنطة.

(٢) في الكافي: أو مدّ.

(٣) في «أ»: وجفنة.

(٤) الكافي ٧: ١/٤٥١، وسائل الشيعة ٢٢: ١٠/٣٨٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٩/٢٢٦.

(٥) وسائل الشيعة ٢٢: ٧/٣٧٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٠/٢٢٦.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٥١/٢٢٦.

(٧) في «أ»: يؤتيه.

(٨) وسائل الشيعة ٢٢: ١٢/٣٧٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٢/٢٢٦.

١٣٣٩ / ١٨٠ ـ عن أبي خالد القمّاط، أنّه سَمِع أبا عبدالله عليه السلام يقول في كفّارة اليمين: من كان له ما يُطعِم فليس له أن يصوم، أطعم عَشَرة مساكين مُدّاً مُدّاً، فان لم يجد فصيام ثَلاثة أيام، أو عِتق رَقَبة، أو كُسوة، والكُسوة ثوبان[١]، أيّ ذلك فعل أجزأ عنه[٢].

١٣٤٠ / ١٨١ ـ قال علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: فان لم يجد فصيام ثَلاثة أيام متواليات، وإطعام عشرة مساكين مُدّ مُدّ[٣].

١٣٤١ / ١٨٢ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صيام ثَلاثة أيّام في كفّارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهنّ.

قال: وقال: كُلّ صيامٍ يُفرّق إلّا صيام ثَلاثة أيّام في كفّارة اليمين، فإنّ الله يقول: ﴿صِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ مُتَتابِعات[٤].

١٣٤٢ / ١٨٣ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: يقول: المَيسر: هو القِمار[٥].

١٣٤٣ / ١٨٤ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ الشّطْرَنج والنَّرد وأربعة عشر[٦]، وكُل ما قُومِر عليه منها، فهو مَيسِر[٧].

١٣٤٤ / ١٨٥ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: بينما

---

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: أو إطعام عشرة مساكين.

(٢) وسائل الشيعة ٢٢: ١٣/٣٧٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٣/٢٢٧.

(٣) وسائل الشيعة ٢٢: ١٤/٣٧٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٢٢٧.

(٤) وسائل الشيعة ٢٢: ١٥/٣٧٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٥/٢٢٧.

(٥) الكافي ٥: ٩/١٢٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٠/١٦٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٥/٢٣٥.

(٦) لعلّ المراد بالأربعة عشر: الصَفّان من النُقر، يُوضَع فيها شيء يُلعب فيه، في كلّ صَفٍّ سبع نُقرٍ محفورةٍ فتلك أربعة عشر. «مجمع البحرين ٢: ١٢٢٠».

(٧) وسائل الشيعة ١٧: ١١/١٦٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٦/٢٣٥.

حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام وأصحاب له على شَرَابٍ لهم، يقال له السُّكْرُكَة[١]، قال: فتذَاكروا السَّديف[٢] فقال لهم حمزة: كيف لنا به؟ فقالوا: هذه ناقة ابن أخيك عليّ، فخرج إليها فَنَحَرها، ثمّ أخذ كَبِدها وسَنَامها، فأدخله عليهم.

قال: وأقبل عليّ عليه السلام فأبصر ناقته، فدخله من ذلك، فقالوا له: عمّك حمزة صنع هذا، قال: فذهب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فشكا ذلك إليه، قال: فأقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل لحمزة: هذا رسول الله بالباب. قال: فخرج حمزة وهو مُغضِب، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغَضَب في وجهه انصرف.

قال: فقال له حمزة: لو أراد ابن أبي طالب أن يَقُودك بزمامٍ فَعَل، فدخل حمزة منزله، وانصرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وكان قبل أُحد، قال: فأنزل الله تحريم الخمر، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآنيتهم فأُكفئت.

قال: فنُودي في الناس بالخُروج إلى أُحد، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخرج الناس، وخرج حمزة، فوقف ناحيةً من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فلمّا تصافّوا حَمَل حمزة في الناس حتّى غاب[٣] فيهم، ثمّ رجع إلى موقفه، فقال له الناس: الله الله يا عمّ رسول الله، أن تذهب وفي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيء، قال: ثمّ حمل الثانية حتّى غُيّب في الناس، ثمّ رجع إلى موقفه، فقالوا له: الله الله يا عمّ رسول الله، أن تذهب وفي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيء. فأقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رآه مقبلاً نحوه، أقبل إليه فعانقه، وقبّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عينيه، قال: ثمّ

---

(١) السُّكْرُكَة: نوعٌ من الخمور يُتّخذ من الذُّرة، وهي خمرة الحبشة، معرّبة وتسمّى الغُبيراء.

(٢) في النسخ: الشريف، تصحيف صوابه ما أثبتناه من أمالي الطوسي، والسديف: شحم السَّنام، وكانوا في الجاهلية يفضّلون أكل السَّنام والكبد مع الشراب.

(٣) في النسخ: غلب، تصحيف صوابه ما أثبتناه من المصادر.

حمل على الناس فاستُشهد حمزة عليه السلام، وكفّنه رسول الله صلى الله عليه وآله في نَمِرة[1].

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: نحوٌ من سِتر بابي هذا، فكان إذا غُطّي بها وجهه انكشف رِجلاه، وإذا غُطّي رجلاه انكشف وجهه، قال: فغُطّي بها وجهُه، وجُعِل على رجليه إذْخِر[2].

قال: فانهزم الناسَ وبقي عليّ عليه السلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ما صنعت؟ قال: يا رسول الله، لَزِمت الأرض[3]. فقال: ذلك الظنُّ بك. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنشدك يا ربّ ماوعدتني، فانّك إن شئت لم تُعْبَد[4].

١٨٦/١٣٤٥ ـ عن أبي الصبّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن النبيذ والخمر، بمنزلة واحدة هما؟ قال: لا، إنّ النبيذ ليس بمنزلة الخمر، إنّ الله حرّم الخمر قليلها وكثيرها، كما حرّم المَيْتَة والدم ولحم الخنزير، وحرّم النبي صلى الله عليه وآله من الأشربة المُسكِر، وما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرّمه الله.

قلت: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يَضْرِب في الخمر؟ فقال: كان يضرِب بالنّعال، ويزيد كلّما أُتي بالشارب، ثمّ لم يَزَل الناس يزيدون حتّى وقف على ثمانين، أشار بذلك عليّ عليه السلام على عمر[5].

١٨٧/١٣٤٦ ـ عن عبدالله بن جُندب، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الشِّطْرَنج مَيْسِر، والنَّرْد مَيْسِر[6].

---

(١) النَمِرة: شَملة مُخطّطة من مآزر الأعراب.

(٢) الإذْخِر: حشيشة طيّبة الرائحة تُسقّف بها البيوت فوق الخشب.

(٣) لزم الأرض: ثبت وقاوم.

(٤) أمالي الطوسي: ١٣٥٧/٦٥٧، وسائل الشيعة ٢٥: ٢٧/٣٠٦، بحار الأنوار ٢٠: ٤٥/١١٤، و٧٩: ٥٨/١٤٤.

(٥) بحار الأنوار ٧٩: ١٥/١٦١.

(٦) الكافي ٦: ١١/٤٣٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٤/٣٢١، بحار الأنوار ٧٩: ١٧/٢٣٥.

١٨٨/١٣٤٧ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الشِّطْرَنج والنَّرد مَيْسِر[١].

١٨٩/١٣٤٨ ـ عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام، قال: سألتُهُ عن المَيْسِر، قال: الثّقل[٢] من كُلّ شيء، قال الحسين[٣]: والثّقل: ما يَخْرُج بين المُتَراهِنَين من الدَّراهم وغيره[٤].

١٩٠/١٣٤٩ ـ عن هِشام، عن الثِّقة، رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قيل له: رُوي عنكم أنّ الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجالٌ؟ فقال: ما كان الله ليُخاطِب خَلْقه بما لا يَعْقِلون[٥].

١٩١/١٣٥٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أُتي عمر بن الخطّاب بقُدامة بن مَظْعُون وقد شَرِب الخمر، وقامت عليه البيِّنة، فسأل عليّاً عليه السلام، فأمره أن يَجْلِده ثمانين.

فقال قُدامة: يا أمير المؤمنين، ليس عليَّ جلدٌ، أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [٩٣] فقرأ الآية حتّى استتمّها. فقال له عليّ عليه السلام: كَذَبت، لست من أهل هذه الآية، ما طعم أهلها فهو لهم حلالٌ، وليس يأكُلون ولا يَشْرَبُون إلّا ما يحلّ لهم.

---

(١) وسائل الشيعة ١٧: ١٥/٣٢٢، بحار الأنوار ٧٩: ١٨/٢٣٥.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي الوسائل: التفل، ولعله تصحيف الثُّفل: وهو ما سفل من كلّ شيء، وأُطلق هنا مجازاً على ما يخرج بين المتراهنين.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: قال الخبز، ولعلّ الحسين من رواة الخبر، ولا يُعرف بسبب إسقاط الإسناد، أو من مشايخ العياشي، فقد عُدّ منهم الحسين بن إشكيب.

(٤) وسائل الشيعة ١٧: ١٢/١٦٧، و: ٩/٣٢٥، بحار الأنوار ٧٩: ١٩/٢٣٦.

(٥) وسائل الشيعة ١٧: ١٣/١٦٧، و: ١٠/٣٢٥، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/٢٣٦.

١٣٥١ / ١٩٢ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وزاد فيه: وليس يأكُلون ولا يَشْرَبون إلّا ما أحلَّ الله لهم. ثمّ قال: إنَّ الشارب إذا ما شَرِب، لم يَدْرِ ما يأكُل ولا ما يشرَب، فاجْلِدُوه ثمانين جلدة[١].

١٣٥٢ / ١٩٣ ـ عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الخمر والنبيذ، قال: إنَّ النبيذ ليست بمنْزلة الخمر، إنَّ الله حرَّم الخمر بعينها، فقليلها وكثيرها حرام، كما حرّم المَيْتَة والدمَ ولحم الخنزير، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله الشَّراب من كُلّ مُسكِر، فما حرَّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرَّمه الله.

قلت: فكيف كان ضَرَب رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر؟ فقال: كان يضرِب بالنَّعل، ويَزيد ويُنقِص، وكان الناس بعد ذلك يَزيدون ويُنقِصون ليس بحدٍّ محدود حتّى وقف عليّ بن أبي طالب عليه السلام في شارب الخمر على ثمانين جلدة، حيث ضَرَب قُدامة بن مَظْعُون.

قال: فقال قُدامة: ليس عليَّ جلدٌ، أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّءَامَنُوا﴾ فقال له: كَذَبت، ما أنت منهم، إن أُولئك كانوا لا يشربون حراماً. ثمّ قال عليّ عليه السلام: إنّ الشارب إذا شَرِب فسَكِر، لم يدرِ ما يقول وما يصنع، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُتي بشارب الخمر ضربه، فاذا أُتي به ثانيةً ضربه، فاذا أُتي به ثالثةً ضرب عُنُقه.

قلت: فإن أُخذ شارب نبيذ مُسكر قد انتشى[٢] منه؟ قال: يُضْرَب ثمانين جلدةً، فان أُخذ ثالثةً قُتِل كما يُقْتَل شارب الخمر.

---

(١) نحوه في الكافي ٧: ٢١٥ / ١٠، وعلل الشرائع: ٥٣٩ / ٧، والتهذيب ١٠: ٩٣ / ٣٦٠، بحار الأنوار ٧٩: ١٦٢ / ١٦ و١٧.

(٢) أي سَكِر.

قلت: إن أُخذ شارب الخمر نبيذ مُسكر سَكِر منه، أيُجلَد ثمانين؟ قال: لا، دون ذلك، كلّ ما أسكر كثيره، فقليله حرام[١].

١٣٥٣/ ١٩٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قتل الرجل المُحرِم حمامةً ففيها شاة، فان قتل فرخاً ففيه حَمل، فان وَطِئ بيضةً فكَسَرها فعليه دِرْهَم، كلٌّ هذا يتصدّق بمكّة ومِنى، وهو قول الله فِي كتابه: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُه أَيْدِيكُمْ﴾ البيض والفِراخ ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ [٩٤] الأُمّهات الكِبار[٢].

١٣٥٤/ ١٩٥ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قول الله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ﴾، قال: ابتلاهم الله بالوحش، فرَكِبهم من كُلّ مكان[٣].

١٣٥٥/ ١٩٦ ـ عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُه أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: حشر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحوش حتّى نالتها أيديهم ورماحهم في عُمرة الحُديبية، ليبلوهم الله به[٤].

١٣٥٦/ ١٩٧ ـ وفي رواية الحلبي عنه: حُشِر عليهم الصيد من كلّ مكان حتّى دنا منهم، فنالته أيديهم ورماحهم، ليَبْلُونّهم الله به[٥].

١٣٥٧/ ١٩٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [٩٥].

قال: من أصاب نَعَامة فبَدَنة، ومن أصاب حِماراً أو شِبهه[٦] فعليه بَقَرة، ومن

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ١٦٣/ ١٨.

(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٢٢/ ٢، بحار الأنوار ٩٩: ١٥٥/ ٣٩.

(٣) وسائل الشيعة ١٢: ٤١٨/ ٩، بحار الأنوار ٢٠: ٣٤٧/ ٣، و٩٩: ١٥٦/ ٤٠.

(٤) الكافي ٤: ٣٩٦/ ١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٠: ٣٤٦/ ١، و٩٩: ١٥٦/ ٤١.

(٥) نحوه في الكافي ٤: ٣٩٦/ ٢، وعلل الشرائع: ٤٥٦/ ١، والتهذيب ٥: ٣٠٠/ ١٠٢٢، وسائل الشيعة ١٢: ٤١٨/ ١٠، بحار الأنوار ٢٠: ٣٤٧/ ٢، و٩٩: ١٥٦/ ٤٢.

(٦) في «ب، هـ»: وشبهه.

أصاب ظَبياً فعليه شاة، بالغ الكعبة حقّاً واجباً عليه أن يَنْحَر، إن كان في حجّ فبِمنى حيث يَنْحَر الناس، وإن كان في عُمرة نَحَر بمكّة، وإن شاء تَرَكه حتّى يَشتريه بعد ما يقدم فَيَنْحَره، فانّه يُجزي عنه[١].

١٣٥٨/١٩٩ـ عن أبي الصبّاح الكِناني، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِّنكُمْ مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾.

قال: في الظبي شاة، وفي الحَمَامة وأشباهها، وإن كانت فِراخاً فـعِدّتها من الحُملان، وفي حِمار وحشٍ بقرة، وفي النَّعامة جَزور[٢].

١٣٥٩/٢٠٠ ـ عن أيّوب بن نُوح: وفي النَّعامة بَدَنة، وفي البَقَرة بَقَرة[٣].

١٣٦٠/٢٠١ـ وفي رواية حَريز، عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [٩٥]، قـال: العـدل: رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام من بعده، ثمّ قال: وهذا ممّا أخطأت به الكُتّاب[٤].

١٣٦١/٢٠٢ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ يعني رجلاً واحداً، يعني الامام عليه السلام[٥].

١٣٦٢/٢٠٣ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الدِّيات ما كان من ذلك من جُروحٍ أو تنكيلٍ، فيحكُم به ذوا[٦] عدلٍ مـنكم،

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ٦/٥، بحار الأنوار ٩٩: ٤٣/١٥٦.

(٢) التهذيب ٥: ١١٨٠/٣٤١ «نحوه»، وسـائل الشـيعة ١٣: ٦/٧، بـحار الأنـوار ٩٩: ٤٤/١٥٦.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٤٥/١٥٦.

(٤) الكافي ٤: ٣/٣٩٦ عن إبراهيم بن عمر، و: ٥/٣٩٧ عن ابن بكير، عن زرارة، بحار الأنوار ٩٩: ٤٦/١٥٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٤٧/١٥٧.

(٦) في «أ»: ذو.

يعني الامام[1].

١٣٦٣ / ٢٠٤ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾، قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام من بعده، فإذا حَكَم به الامام فَحَسْبُك[2].

١٣٦٤ / ٢٠٥ ـ عن الزُّهري، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: صومُ جزاء الصيد واجبٌ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِّنْكُمْ مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ [٩٥].

أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياماً، يا زُهري؟ فقلت: لا. قال: يُقوّم الصيد، قال: ثمّ يفضّ القِيمة على البُرّ[3]، ثمّ يُكال ذلك البُرّ أصواعاً، فيصوم لكُلّ نصف صاع يوماً[4].

١٣٦٥ / ٢٠٦ ـ عن داود بن سِرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَن قتل مِن النَّعم وهو مُحرِم نَعامة، فعليه بَدَنة، ومن حِمار وحش بَقَرة، ومن الظَّبي شاة، يحكُم به ذوا عدلٍ منكم.

وقال: عَدْله أن يحكُم بما رأى من الحُكم أو صيام، يقول الله: ﴿هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ﴾ والصّيام لمن لم يَجد الهدي، فصيام ثلاثة أيّام قبل التَّروية بيومٍ، ويوم التَّروية، ويوم عَرَفة[5].

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٢٣/٣٦٧.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٤٨/١٥٧.

(٣) أي الحنطة.

(٤) الكافي ٤: ١/٨٣، بحار الأنوار ٩٩: ٤٩/١٥٧.

(٥) وسائل الشيعة ١٣: ٧/٧، بحار الأنوار ٩٩: ٥٠/١٥٧.

١٣٦٦ / ٢٠٧ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله فيمن قتل صيداً متعمّداً وهو مُحرِم: ﴿فَجَزاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ ما هو؟

فقال: ينظر إلى الذي عليه بجزاء ما قتل، فـإمّا أن يـهديه، وإمّـا أن يُـقوّم فيشتري به طعاماً، فيُطعمه المساكين، يُطعم كُلّ مسكين مُدّاً، وإمّا أن يَنْظُر كم يبلُغ عدد ذلك من المساكين، فيصوم مكان كُلّ مسكين يوماً[١].

١٣٦٧ / ٢٠٨ ـ عن عبدالله بن بُكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾. قال: يُقوَّم ثمن الهدي طعاماً، ثمَّ يصوم لكـلّ مُـدّ يـومـاً، فان زادت الأمداد على شهرين، فليس عليه أكثر من ذلك[٢].

١٣٦٨ / ٢٠٩ ـ وفي رواية محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ قال: عَدْل الهدي ما بَلَغ يتصدّق به، فان لم يكُن عنده فليَصُم بقَدر ما بَلَغ، لكُلّ طعام مسكين يوماً[٣].

١٣٦٩ / ٢١٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾ [٩٥].

قال: إنَّ رجلاً أخذ ثعلباً وهو مُحرِم فجعل يُقدّم النـار إلى أنـف الثـعلب، وجعل الثعلب يصيح ويُحدِث من آسته، وجعل أصحابه يَنْهونه عـمّا يـصنع، ثـمّ أرسله بعد ذلك، فبينا الرجل نائمٌ إذ جاءت حيّة، فدخلت في دُبره، فجعل يُحدِث من آسته، كما عذّب الثعلب، ثمّ خلّته بعد فانطلق.

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ١٣ / ١٤، بحار الأنوار ٩٩: ١٥٨ / ٥١.

(٢) الكافي ٤: ٣٨٦ / ٣، بحار الأنوار ٩٩: ١٥٨ / ٥٢.

(٣) التهذيب ٥: ٣٤٢ / ١١٨٤، بحار الأنوار ٩٩: ١٥٨ / ٥٣.

وفي رواية أُخرى: ثمَّ خَلَّت عنه[١].

١٣٧٠/ ٢١١ـعن الحَلَبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المُحرِم إذا قتَل الصيد في الحِلّ، فعليه جزاؤه، يتصدَّق بالصيد على مسكين، فان عاد وقتَل صيداً لم يَكُن عليه جزاؤه، فينتقم الله منه[٢].

١٣٧١/ ٢١٢ـوفي رواية أُخرى، عن الحلبي، عنه: في محرم أصاب صيداً، قال: عليه الكَفّارة، فإن عاد فهو ممَّن قال الله: ﴿فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾ وليس عليه كَفّارة[٣].

١٣٧٢/ ٢١٣ـعن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ﴾ [٩٦]، قال: مالحه الذي يأكُلون.

وقال: فَصْلُ ما بينهما: كُلّ طير يكون في الآجام يَبيض في البرّ، ويُفرِخ في البرّ، فهو من صيد البرّ، وما كان من طيرٍ يكون في البرّ، ويبيض في البحر، ويفرِخ في البحر، فهو من صيد البحر[٤].

١٣٧٣/ ٢١٤ـعن زيد الشَّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: هي الحِيتان المالح، وما تزوَّدت منه أيضاً، وإن لم يكُن مالحاً فهو مَتاع[٥].

١٣٧٤/ ٢١٥ـعن أبان بن تَغْلِب، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾؟ [٩٧]، قال: جعلها الله لدينهم ومعايشهم[٦].

---

(١) الكافي ٤: ٦/٣٩٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٥٤/١٥٨.

(٢) التهذيب ٥: ١٢٩٧/٣٧٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٥٥/١٥٨.

(٣) الكافي ٤: ٢/٣٩٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٥٦/١٥٨.

(٤) الكافي ٤: ١/٣٩٢ بزيادة، بحار الأنوار ٩٩: ٥٧/١٥٩.

(٥) وسائل الشيعة ١٢: ٥/٤٢٧، بحار الأنوار ٩٩: ٥٨/١٥٩.

(٦) وسائل الشيعة ١١: ٨/٦٠، بحار الأنوار ٩٩: ٤٣/٦٥.

٢١٦/١٣٧٥ ـ عن أحمد بن محمّد، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وكتب في آخره: أولم تُنْهَوا[١] عن كَثْرة المسائل؟ فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم وذاك، فـإنّما هَلَك من كان قبلكم بكَثْرة سؤالهم، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿كَافِرِينَ﴾[٢] [١٠١ و١٠٢].

٢١٧/١٣٧٦ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ﴾ [١٠٣]، قال: وإنَّ أهل الجـاهلية كانوا إذا وَلَدَتِ الناقة ولدين في بطنٍ قالوا: وَصَلَت، فلا يسـتحلُّون ذبـحها، ولا أكلها، وإذا وَلَدَت عشراً جعلوها سائبةً، فلا يستحلُّون ظهرها ولا أكلها، والحَام: فحل الإبل، لم يَكُونوا يَسْتَحِلُّونه، فأنزل الله أنَّ الله لم يُحرّم شيئاً من هذا[٣].

٢١٨/١٣٧٧ ـ عن أبي الربيع، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن السائِبة؟ قال: هو الرجل يعتِقُ غُلامه، ثمّ يقول له: اذهب حيث شئت، وليس لي من ميراثك شيءٌ، ولا عليّ من جريرتك[٤] شيء، ويُشهِدُ على ذلك شاهداً[٥].

٢١٩/١٣٧٨ ـ عن عمّار بن أبي الأحوص، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن السائبة، قال: انظُر في القرآن، فما كان منه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[٦]، فتلك[٧] يا عمّار السـائبة التي لا ولاء لأحدٍ من الناس عليها إلّا الله، فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله عليه

---

(١) في «ب، هـ»: تنتهوا.

(٢) بحار الأنوار ١: ٢/٢٢١.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٤٨، بحار الأنوار ٩: ٥٦/١٩٩، و٦٤: ١/١٤٥.

(٤) في «أ، ب»: حدثك، وفي «هـ»: حديوتك، تصحيف، صوابه ما أثبتناه من المعاني والبحار.

(٥) معاني الأخبار: ١/٢٤٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٥/٢٠٤، وفي المعاني: ويشهد شاهدين.

(٦) النساء ٤: ٩٢.

(٧) في النسخ: فقال، وما أثبتناه من البحار.

وآله السلام، وماكان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانّ ولاءه للامام، وجنايته على الامام، وميراثه له عليه السلام[١].

١٣٧٩/ ٢٢٠ ـ قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: البحيرة إذا وَلَدَتْ وَوَلَدَ وَلَدُها بُحِرت[٢].

١٣٨٠/ ٢٢١ ـ عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ إلى آخر الآية ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُم﴾، قال: هما كافران.

قلت: فيقول الله تعالى: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾؟ [١٠٦]، قال: مسلِمان[٣].

١٣٨١/ ٢٢٢ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ إلى: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، فقال: هما كافران[٤].

١٣٨٢/ ٢٢٣ ـ عن عليّ بن سالم، عن رجل، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُم﴾.

فقال: اللذان منكم مسلمان، واللّذان من غيركم من أهل الكتاب، فـإن لم تَجِدُوا من أهل الكتاب فمن المَجُوس، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «وسنّوا في المَجُوس سُنَّة أهل الكتاب في الجِزية».

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٢٠٤.
(٢) وسائل الشيعة ٢٥: ٤/٦٢، بحار الأنوار ٦٤: ٣/١٤٦، و١٠٤: ٦/٢٠٤.
(٣) الكافي ٧: ١/٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٩: ٩/٣١٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦/٣١٨.
(٤) وسائل الشيعة ١٩: ١٠/٣١٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٧/٣١٨.

قال: وذلك إذا مات الرجل بأرض غُربةٍ، فلم يَجِد مُسْلِمَين، أشهد رجلين من أهل الكتاب، يُحْبَسان من بعد الصلاة، فيُقْسِمان بالله ﴿لَا نَشْتَرِى بِهِ ثَمَناً﴾ قليلاً ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ﴾.

قال: وذلك إن ارتاب وليّ الميت في شهادتهما ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً﴾ يقول: شَهِدا بالباطل، فليس له أن يَنْقُض شهادتهما حتّى يجيء شاهدان فيقومان مقام الشاهدين الأوّلين ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فاذا فعل ذلك نقض شهادة الأوّلين، وجازت شهادة الآخرين، يقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِم﴾[١] [١٠٦ ـ ١٠٨].

١٣٨٣ / ٢٢٤ ـ عن ابن الفُضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

قال: اللّذان منكم مسلمان، واللّذان من غيركم من أهل الكتاب، فان لم تَجِدوا من أهل الكتاب فمن المَجُوس، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «سُنّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب» وذلك إذا مات الرجل بأرض غربةٍ فلم يجد مُسْلِمَين يُشْهِدهما، فرجلين من أهل الكتاب[٢].

قال حُمران: قال أبو عبدالله عليه السلام: واللذان من غيركم من أهل الكتاب، وإنّما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غُربة، فطلب رجلين مُسْلِمَين يُشْهِدهما على وصيّته فلم يَجِد مُسْلِمين، فليُشهِد رجلين ذِميّين من أهل الكتاب، مَرْضِيّين

---

(١) الكافي ٧: ٤/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨/٣١٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩/٣١٩.

عند أصحابهما[١].

١٣٨٤ / ٢٢٥ـ عن يزيد الكُناسي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَا ذَا أُجِبتُمْ قَالُوا لاَ عِلْمَ لَنَا﴾ [١٠٩].

قال: يقول: ماذا أُجِبتم في أوصيائكم الذين خلَّفتم على أُمّتكم؟ قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا[٢].

١٣٨٥ / ٢٢٦ـ عن محمّد بن يوسف الصنعاني، عن أبيه، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ﴾ [١١١]، قال عليه السلام: أُلْهِمُوا[٣].

١٣٨٦ / ٢٢٧ـ عن يحيى الحلبي، في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢]، قال: قراءتها (هل تستطيعُ ربَّك) يعني: هل تستطيع أن تدعو ربَّك[٤].

١٣٨٧ / ٢٢٨ـ عن عيسى العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المائدة التي نزلت على بني إسرائيل مُدلاّة بسلاسل من ذَهَبٍ، عليها تسعة أَخْوِنَة[٥]، وتسعة أرغفة[٦].

١٣٨٨ / ٢٢٩ـ عن الفَيض بن المُختار، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا أُنزلت المائدة على عيسى عليه السلام قال للحَواريّين: لا تأكُلوا منها حتّى آذَن لكم. فأكل منها رجلٌ منهم، فقال بعض الحَواريّين: يا رُوح الله، أكل منها فلان. فقال له عيسى عليه السلام: أكلت منها؟ قال له: لا. فقال الحَواريُّون: بلى والله يا رُوح الله، لقد أكل

---

(١) نحوه في الكافي ٧: ٣٩٩/٨، والتهذيب ٦: ٢٥٣/٦٥٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٣١٩/٢٩.

(٢) الكافي ٨: ٣٣٨/٥٣٥، بحار الأنوار ٧: ٢٨٣/٥.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٢٧٤/٥، و٦٨: ٢٣٥.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٢٤٨/٣٤.

(٥) الأخوِنَة: جمع خِوان، وهو ما يُوضَع عليه الطعام ليُؤكل، وفي «أ»: أحوتة.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي: ١٨٥/٢٢٨، بحار الأنوار ١٤: ٢٣٦/٩، و: ٢٤٨/٣٦.

منها. فقال له عيسى عليه السلام: صَدّق أخاك، وكذِّب بَصَرك[١].

١٣٨٩ / ٢٣٠ ـ عن عيسى العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المائدة التي نزلت على بني إسرائيل مُدلّاة بسلاسل من ذهبٍ، عليها تسعة ألوان وتسعة[٢] أرغفة[٣].

١٣٩٠ / ٢٣١ ـ عن الفُضيل بن يَسَار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إن الخنازير من قوم عيسى عليه السلام سألوا نُزُول المائدة، فلم يُؤمنوا بها، فمسخهم الله خَنَازِير[٤].

١٣٩١ / ٢٣٢ ـ عن عبد الصمد بن بُندار، قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت الخنازير قومٌ من القَصّارين، كَذّبوا بالمائدة، فمُسِخوا خَنَازِير[٥].

١٣٩٢ / ٢٣٣ ـ عن ثَعْلَبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى لعيسى عليه السلام: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [١١٦]، قال: لم يَقُله وسيقوله[٦]، إنَّ الله إذا عَلِم أنَّ شيئاً كائن، أخبر عنه خبر ما قد كان[٧].

١٣٩٣ / ٢٣٤ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله لعيسى عليه السلام: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾، قال الله بهذا الكلام؟ فقال: إن الله إذا أراد أمراً أن يكون، قصّه قبل أن يكون، كأن قد

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٧/٢٩٦، بحار الأنوار ١٤: ٧/٢٣٥.
(٢) (وتسعة) ليس في «ج، هـ».
(٣) بحار الأنوار ١٤: ٩/٢٣٦.
(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ١٧/١١١، بحار الأنوار ١٤: ١٠/٢٣٦.
(٥) وسائل الشيعة ٢٤: ١٨/١١٢، بحار الأنوار ١٤: ١١/٢٣٦.
(٦) أي إنّ الله تعالى سيقول ذلك لعيسى عليه السلام عند نزوله في الرجعة، أو في يوم القيامة عند ما يجمع بينه وبين النصارى.
(٧) بحار الأنوار ٩: ٥٩/٢٠٠، و ١٤: ١٢/٢٣٦.

كان[١].

١٣٩٤/ ٢٣٥ـ عن جابر الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية ﴿ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [١١٦].

قال: إنَّ الاسم الأكبر ثَلاثَة وسبعون حرفاً، فاحتجب الربُّ تَبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثمَّ لا يعلم أحدٌ ما في نفسه عزّ وجلّ، أعطى آدم اثنين وسبعين حرفاً، فتوارثتها الأنبياء حتّى صارت إلى عيسى عليه السلام، فذلك قول عيسى عليه السلام ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى﴾ يعني اثنين وسبعين حرفاً من الاسم الأكبر، يقول: أنت علَّمْتَنيها، فأنت تَعْلَمها ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ يقول: لأنَّك احتجبت من خلقك بذلك الحرف، فلا يعلم أحدٌ ما في نفسك[٢].

١٣٩٥/ ٢٣٦ ـ عن عبدالله بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان مع عيسى عليه السلام حرفان يعمل بهما، وكان مع موسى أربعة، وكان مع إبراهيم ستَّة، وكان مع نُوح ثمانية، وكان مع آدم خمسة وعشرون، وجمع ذلك كلّه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّ اسم الله ثَلاثة وسبعون حرفاً، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان وسبعون حرفاً، وحُجِب عنه واحد[٣].

---

(١) بحار الأنوار ٩: ٢٠٠/ ٥٩، و١٤: ٢٣٦/ ١٣.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٢٠٠/ ٦٠، و١٤: ٢٣٧/ ١٤.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٢٩/ ٤، وبحار الأنوار ١١: ٦٨/ ٢٦، و٢٧: ٢٦/ ٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سورة الانعام

١/١٣٩٦ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ سورة الأنعام نَزَلَت جُملةً واحدةً، وشيّعها سبعون ألف مَلَكٍ حين أُنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَعَظِّموها وبَجّلوها، فانّ اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين مَوضِعاً، ولو يعلم الناس بما في قراءتها من الفَضْل ما تَرَكُوها.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن كان له إلى الله حاجةٌ يُريد قضاءها، فليُصلّ أربع رَكَعات بفاتحة الكتاب والأنعام، فليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة «يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ، يا أعْظَمَ مِن كُلّ عَظيم، يا سَمِيع الدُّعاء، يا مَن لا تُغَيّره الأيام والليالي، صَلِّ على مُحمّدٍ وآل مُحمّد، وارْحَمْ ضَعْفي وفَقْري، وفَاقَتي ومَسْكَنَتي، فانّك أعلمُ بها منّي، وأنت أعلمُ بحاجَتي، يا مَن رَحِم الشيخَ يَعْقُوبَ حِين رَدّ عليه يُوسُفَ قُرّة عَينِه، يا مَن رَحِم أيّوبَ بَعْد حُلُولِ بَلائه، يا مَن رَحِمَ مُحمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، ومِن اليُتْمِ آواه، ونَصَرهُ على جَبابِرةِ قُريش وطَوَاغِيتها وأمْكَنَهُ منهم، يامُغِيثُ، يا مُغِيثُ، يا مُغِيثُ» يقوله مراراً.

فو الّذي نفسي بيده، لو دَعَوت بها بعد ما تُصلّي هذه الصلاة في دُبر هذه

السورة ثمّ سألتَ الله جميع حوائجك ما بَخِل عليك، ولأعطاكَ ذلك إن شاء الله[١].

٢/١٣٩٧ ـ عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: مَن قرأ سورة الانعام في كُلّ ليلةٍ، كان من الآمنين يوم القيامة، ولم يَرَ النار بعينه أبداً[٢].

٣/١٣٩٨ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: نزلت سورة الأنعام جُملةً واحدةً، شيّعها سبعون ألف مَلَك حتّى أُنزلت على محمّد صلى الله عليه وآله، فعَظّموها وبجّلوها، فانّ اسم الله فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تَرَكُوها[٣].

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ﴾.

٤/١٣٩٩ ـ جعفر بن أحمد، عن العَمْرَكي بن علي، عن العبيدي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عليّ بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لكُلّ صلاة وقتان، وقت يوم الجمعة زوال الشمس، ثمّ تلا هذه الآية ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [١] قال: يَعْدِلُون بين الظُّلمات والنُور، وبين الجَور والعَدل[٤].

٥/١٤٠٠ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ [٢].

قال: الأجل الذي غير مُسمّى موقوفٌ، يُقدّم منه ما شاء، ويؤخّر منه ما شاء، وأمّا الأجل المُسمّى فهو الذي ينزل ممّا يُريد أن يكون من ليلة القَدر إلى مثلها من قابل، فذلك قول الله: ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[٥].

---

(١) مجمع البيان ٤: ٤٢٢، وسائل الشيعة ٨: ١١/١٣٣، بحار الأنوار ٩١: ١٠/٣٤٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، بحار الأنوار ٩٢: ٢/٢٧٤.

(٣) الكافي ٢: ١٢/٤٥٥، ثواب الأعمال: ١٠٥، بحار الأنوار ٩٢: ٣/٢٧٥.

(٤) بحار الأنوار ٨٢: ٣٣/٣٥٥، و٨٩: ١٠/١٧٠.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٤٤/١١٦، و٥: ٣/١٣٩، والآية من سورة الأعراف ٧: ٣٤ والنحل ١٦: ٦١.

١٤٠١/٦ ـ عن حُمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾.

قال: المسمّى ما سُمّي لمَلك الموت في تلك الليلة، وهو الذي قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[١] وهو الذي سُمّي لمَلك المَوت في ليلة القَدْر، والآخَر له فيه المشيّة، إن شاء قدّمه وإن شاء أخّره[٢].

١٤٠٢/٧ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ قال: فقال: هما أجلان: أجلٌ مَوقوفٌ يصنع الله ما يشاء، وأجلٌ محتوم[٣].

١٤٠٣/٨ ـ وفي رواية حُمران عنه: أمّا الأجل الذي غير مُسمّى عنده، فهو أجل موقوف، يُقدّم فيه ما يشاء، ويؤخّر فيه مايشاء، وأمّا الأجل المُسمّى، فهو الذي يُسمّى في ليلة القَدْر[٤].

١٤٠٤/٩ ـ عن حُصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾، قال: الأجل الأوّل هو ما نبذه إلى الملائكة والرُّسل والأنبياء، والأجل المُسمّى عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق[٥].

١٤٠٥/١٠ ـ عن عبدالله بن أبي يعفور[٦]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لَبَسُوا

---

(١) الأعراف ٧: ٣٤، والنحل ١٦: ٦١.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٥، و٩٧: ٢٤/٦٠.

(٣) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٦، و٥: ١٤٠/٩.

(٤) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٦.

(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٧/٤٧، و٥: ١٤٠/١٠.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: عبدالله بن يعقوب، تصحيف وما أثبتناه من «ج»، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٩٦.

عليهم لَبَس الله عليهم، فانّ الله يقول: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبِسُونَ﴾[١] [٩].

١٤٠٦/١١ ـ عن هِشام المِشْرَقي، قال: كتبت[٢] إلى أبي الحسن الخُراساني عليه السلام: رجلٌ يسأل عن معانٍ في التوحيد. قال: فقال لي: ما تقول إذا قالوا لك: أخبرنا عن الله، شيء هو أم لا شيء؟

قال: فقلتُ: إنّ الله أثبت نفسه شيئاً، فقال: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [١٩] لا أقول شيئاً كالأشياء، أو نقول إنَّ الله جِسم.

فقال: وما الذي يَضْعُف فيه من هذا، إنَّ الله جِسمٌ لا كالأجسام[٣]، ولا يُشبِهه شيء من المخلوقين.

قال: ثمّ قال: إنّ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: مذهب نفي، ومذهب تشبيه، ومذهب إثبات بغير تشبيه، فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز، وذلك أنّ الله لا يُشبهه شيء، والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة، وذلك أنّه مُثبت لا يُشبهه شيء، وهو كما وصف نفسه أحدٌ صَمَدٌ نُورٌ[٤].

١٤٠٧/١٢ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله:

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٤٢/٢٠٧، و٩: ٦٢/٢٠١.

(٢) كذا، ولعلّه كتب.

(٣) كذا، وفيه خلاف لعقائد الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم القائلين بأن الله تعالى ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، لا يُحَدّ ولا يُحَسّ، ولا تدركه الأوهام ولا الحواس، ولا يحيط به شيء، لا جسم ولا صورة، ولا تخطيط ولا تحديد. والظاهر وقوع التصحيف في الحديث، ففي كتاب التوحيد بعد الآية هكذا: فأقول: إنّه شيء لا كالأشياء، إذ في نفي الشيئية عنه إبطاله ونفيه، قال لي: صدقت وأصبت، ثم قال لي الرضا عليه السلام: للناس في التوحيد... إلى آخر الحديث.

(٤) التوحيد: ٨/١٠٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٣: ١٩/٢٦٢.

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرءَانُ لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ [١٩] يعني الأئمّة من بعده، وهم يُنْذِرون به الناس[1].

١٤٠٨/١٣ ـ عن أبي خالد الكابُلي، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرءَانُ لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ حقيقة أيّ شيء عنى بقوله: ﴿وَمَن بَلَغَ﴾؟

قال: فقال: من بَلَغ أن يكون إماماً من ذُريّة الأوصياء، فهو يُنْذِر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

١٤٠٩/١٤ ـ عن عبدالله بن بُكير، عن محمّد[3]، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾، قال: عليّ عليه السلام ممّن بَلَغ[4].

١٤١٠/١٥ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله يعفو يوم القيامة عفواً لا يَخطِر على بال أحدٍ، حتّى يقول أهلُ الشّرك: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[5] [٢٣].

١٤١١/١٦ ـ عن أبي مَعْمَر السَّعدي، قال: أتى علياً عليه السلام رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي شَكَكتُ في كتاب الله المُنْزَل، فقال له عليّ عليه السلام: ثَكِلتك أُمُّك، وكيف شَكَكتَ في كتاب الله المُنْزَل؟

فقال له الرجل: لأنّي وجدتُ الكتاب يُكذّب بعضُهُ بعضاً، ويَنْقُض بعضُه بعضاً. قال: فهات الذي شَكَكتَ فيه.

فقال: لأنَّ الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلَـٰئِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ

---

(١) بحار الأنوار ٩: ٢٠١/٦٤، و٩٢: ١٠١/٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٢٠٢/٦٤، ٩٢: ١٠١/٧٤.

(٣) (عن محمد) ليس في «ج».

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١٠١/٧٥.

(٥) الخرائج والجرائح ٢: ٦٨٦/٧ «نحوه»، والصراط المستقيم ٢: ٢٠٩/٢٨.

أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾[١] ويقول حيث استنطقوا، فقالوا[٢]: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، فصوابُ ذلك[٣]؟ ويقول: ﴿يَوْمَ القِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضاً﴾[٤]، ويقول: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾[٥]، ويقول: ﴿وَلَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾[٦]، ويقول: ﴿اليَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٧] فمرَّةً يَتَكَلّمون، ومرَّةً لا يَتَكَلَّمون، ومرّةً يُنْطِق الجُلُود والأيدي والأرجُل، ومرَّةً لا يَتَكَلّمون إلّا من أذِن له الرحمٰن وقال صواباً، فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال له عليّ عليه السلام: إنّ ذلك ليس في موطنٍ واحدٍ، هي في مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة، فجمع الله الخلائق في ذلك اليوم في موطنٍ يتعارفون فيه، فيُكلّم بعضُهم بعضاً، ويستغفر بعضهم لبعضٍ، أُولئك الذين بَدَت منهم الطاعة من الرُّسل والأتباع، وتعاونوا على البرّ والتقوى في دار الدُّنيا، ويَلْعَن أهل المعاصي بعضُهم بعضاً من[٨] الذين بَدَت منهم المعاصي في دار الدُّنيا، وتَعَاونوا على الظُّلم والعُدوان في دار الدُّنيا، والمُسْتَكْبِرون منهم، والمُسْتَضْعَفون يَلْعَن بعضُهم بعضاً، و يُكَفّر بعضُهم بعضاً.

---

(١) النبأ ٧٨: ٣٨.

(٢) في «أ، ب، د، ه»: قال الله.

(٣) في «أ»: وجواب ذلك، وفي «ب»: نطق ذلك.

(٤) العنكبوت ٢٩: ٢٥.

(٥) سورة ص ٣٨: ٦٤.

(٦) سورة ق ٥٠: ٢٨.

(٧) يس ٣٦: ٦٥.

(٨) (من) ليس في «ا، ج».

ثُمّ يُجْمَعُون في موطنٍ يفِرّ بعضهم من بعض، وذلك قوله: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ إذا تعاونوا على الظُّلم والعُدوان في دار الدنيا ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[(١)].

ثمّ يُجْمَعُون في موطن يبكون فيه، فلو أنَّ تلك الأصوات بَدَت لأهل الدنيا لأذهلت جميع الخلائق عن معايشهم، وصَدَّعت الجبال، إلّا ما شاء الله، فلا يَزالون يَبْكُون حتّى يَبْكُون الدم.

ثمّ يَجْتَمِعون في موطن يُسْتَنْطَقُون فيه، فيقولون: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ولا يُقِرّون بما عَمِلوا، فيُخْتَم على أفواههم، وتُسْتَنْطَق الأيدي والأرجل والجُلُود، فتَنْطِق، فتشهد بكُلّ معصيةٍ بَدَت منهم، ثمّ يُرْفَع الخاتَم عن ألسنتهم، فيقولون لجُلُودهم وأيديهم وأرجلهم ﴿لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾؟ فتقول: ﴿أَنطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[(٢)].

ثمَّ يَجْتَمِعُون[(٣)] في موطن يُسْتَنْطَق فيه جميعُ الخلائق، فلا يتكلّم أحدٌ إلّا من أذِن له الرحمن وقال صواباً.

ويَجْتَمِعُون في موطنٍ يَخْتَصِمون فيه، ويُدان لبعض الخلائق من بعض، وهو القول، وذلك كُلُّه قبل الحساب، فإذا أُخِذ بالحسابِ، شُغِل كُلٌّ بما لديه، نسأل الله بَرَكَةَ ذلك اليوم[(٤)].

١٤١٢ / ١٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خُطبته: فلمّا وَقَفُوا عليها قالوا: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا

(١) عبس ٨٠: ٣٤ ـ ٣٧.

(٢) فصلت ٤١: ٢١.

(٣) في «ب»: يجمعون.

(٤) بحار الأنوار ٧: ٣١٣/ ٧.

نُكَذِّبَ بِـآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[١] [٢٧و٢٨].

١٤١٣ /١٨ ـ عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عنه عليه السلام، قال: إنَّ الله تعالى قال للماء: كُن عَذْباً فُراتاً، أخْلُق منك جنَّتي وأهل طاعتي، وقال للماء: كُن مِلحاً أُجاجاً، أخْلُق منك ناري وأهل معصيتي، فأجرى الماءين على الطِّين، ثـمّ قَبَض قبضةً بهذه ـ وهي يمين ـ فخلقهم خَلْقاً كالذرّ، ثمّ أشهدهم عـلى أنـفسهم: ألست بربكم وعليكم طاعتي؟ قالوا: بلى. فقال للنار: كُوني ناراً؛ فاذا نار تأجّجُ، وقال لهم: قَعُوا[٢] فيها، فمنهم من أسرع، ومنهم من أبطأ في السعي، ومنهم من لم يَرِم[٣] مجلسه، فلمّا وجدوا حرّها رجعوا، فلم يَدْخُلها منهم أحد.

ثمّ قبض قبضةً بهذه، فخلقهم خلقاً مثل الذرّ، مثل أُولئك، ثمّ أشهدهم على أنفسهم مثل ما أشهد الآخرين، ثمّ قال لهم: قَعُوا[٤] في هذه النار، فمنهم من أبطأ ومنهم من أسرع، ومنهم من مرّ بطرف العين[٥]، فوقعوا[٦] فيها كُلّهم، فقال: اخْرُجوا منها سالمين؛ فخرجوا لم يُصِبهم شيء، وقال الآخرون: يا ربَّنا: أقِلْنا[٧] نفعل كما فعلوا، قال: قد أقَلْتُكم؛ فمنهم من أسرع في السعي، ومنهم من أبطأ، ومنهم من لم يَرِم مجلسه، مثل ما صنعوا في المرّة الأُولى، فذلك قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِـمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[٨].

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٢/٤١١.

(٢ و ٤) في «أ»: قفوا.

(٣) رام مكانَهُ يريم: برحه وزال عنه، وأكثر ما يُستعمل منفياً، فيقال: ما رام مكانه: أي ما فارقه.

(٥) كذا، ولعلّه بطَرْفَةَ عَينٍ.

(٦) في «أ»: فوقفوا.

(٧) أي أصفح عنّا.

(٨) بحار الأنوار ٥: ٥٣/٢٥٦.

١٤١٤/١٩ ـ عن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ أنّهم مَلْعُونون في الأصل[١].

١٤١٥/٢٠ ـ عن عمّار بن ميثم[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قرأ رجلٌ عند أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٣٣]، فقال: بلى، والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب[٣]، ولكنّها مخفّفة: (لَا يَكْذِبُونَك) لا يأتون بباطلٍ يُكْذِبون به حقّك[٤].

١٤١٦/٢١ ـ عن الحسين بن المُنذِر، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، قال: لا يستطيعون إبطال قولك[٥].

١٤١٧/٢٢ ـ عن أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام: أنّ قَنْبَراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام أُدخل على الحجّاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنتَ تلي من أمر عليّ بن أبي طالب؟ قال: كنتُ أُوضّيه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وُضُوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية ﴿فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [٤٤ و ٤٥].

فقال الحجّاج: كان يتأوّلها علينا؟ فقال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضَرَبتُ

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٥٤/٢٥٦.

(٢) كذا في النسخ، ولعلّه: عمران بن ميثم، كما في الكافي، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٥١.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: المكذبين.

(٤) الكافي ٨: ٢٤١/٢٠٠، بحار الأنوار ٩: ٦٥/٢٠٢، و١٨: ٧٢/٢٣١.

(٥) بحار الأنوار ٩: ٦٥/٢٠٢، و١٨: ٧٣/٢٣٢.

عِلاوتك[١]؟ قال: إذاً أسعَدُ وتَشْقَى، فأمر به[٢].

١٤١٨ / ٢٣ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ﴾، قال: لمّا تركوا ولاية عليّ عليه السلام وقد أُمروا بها ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ قال: نزلت في ولد العباس[٣].

١٤١٩ / ٢٤ ـ عن منصور بن يُونس، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾، قال: أخَذَ[٤] بني أُميَّة بَغْتَةً، ويُؤخَذُ بنو العباس جَهْرَةً[٥].

١٤٢٠ / ٢٥ ـ عن الفُضيل بن عِياض، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الوَرِع من الناس.

فقال: الذي يَتَورَّع من محارم الله، ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يَتَّقِ الشُّبهات وقع في الحرام وهو لا يَعْرِفه، وإذا رأى المُنكَر فلم يُنْكِره وهو يَقْدِر عليه، فقد أحبّ أن يُعصى الله، ومن أحبّ أن يُعصى الله فقد بارز الله بالعَداوة، ومن أحبّ بقاء الظالم فقد أحبّ أن يُعصى الله، إنَّ الله تبارك وتعالى حَمِد نفسه على هلاك الظالمين، فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٦].

١٤٢١ / ٢٦ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، قال: بينما عليّ عليه السلام يخطُب يوم الجمعة على

---

(١) العِلاوة: أعلى الرأس أو العُنُق.

(٢) رجال الكشي: ٧٤ / ١٣٠، بحار الأنوار ٤٢: ١٣٥ / ١٦، و٦٧: ١٩٩، و٨٠: ٣١٥ / ٦.

(٣) بحار الأنوار ٣١: ٥٢٣ / ٢٣.

(٤) في «ج»: يأخذ.

(٥) بحار الأنوار ٣١: ٥٢٤ / ٢٤.

(٦) تفسير القمي ١: ٢٠٠، معاني الأخبار: ٢٥٢ / ١، بحار الأنوار ١٠٠: ٧٣ / ٧ ـ ٩.

المِنْبَر، فجاء الأشعث بن قيس يتخطّى رِقاب الناس، فقال: يـا أمـير المـؤمنين، حالت الحمراء[١] بيني وبين وجهك. قال: فقال عليّ عليه السلام: مالي وما للضَّياطِرة[٢]، أطرُد قوماً غَدَوا أوّل النهار يَطْلُبُون رزق الله، وآخر النهار ذَكَرُوا الله، أفأطرُدهم فأكون من الظالمين[٣]؟!

٢٧/١٤٢٢ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رحِمَ الله عبداً تاب إلى الله قبل الموت، فإنّ التوبة مُطهّرة من دَنَس الخطيئة، ومُنقِذة من شَفَا الهَلَكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: ﴿كَتَبَ رَبُّكُم عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥٤] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٤].

٢٨/١٤٢٣ ـ عن أبي الربيع الشامي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [٥٩] قال: الورقة: السِّقط، والحبّة: الولد، وظُلُمات الأرض: الأرحام، والرَّطب: ما يحيا، واليابس: ما يَغيض، وكلّ ذلك في كتابٍ مبين[٥].

٢٩/١٤٢٤ ـ عن الحسين بن خالد، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قول الله

---

(١) في النسخ: الحمد، وفي البحار: الخملاء، تصحيف صوابه ما أثبتناه من شرح النهج، والحمراء: يعني العجم.

(٢) الضَّياطِرة: جمع ضَيْطَار، وهو الضَّخم الذي لا غَنَاء عنده.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٢٥١/٢٨٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٤١: ٢٦/١١٨.

(٤) بحار الأنوار ٦: ٤٥/٣٣، والآية من سورة النساء ٤: ١١٠.

(٥) الكافي ٨: ٣٤٩/٢٤٨، معاني الأخبار: ١/٢١٥ عن أبي بصير، بحار الأنوار ٤: ٦/٨٠.

جلّ وعزّ: ﴿مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ فقال: الوَرَقة: السّقط، يَسْقُطُ من بطن اُمّه من قبل أن يُهِلَّ الولد[١].

قال: فقلت: وقوله: ﴿وَلَا حَبَّةٍ﴾؟ قال: يعني الولد في بطن اُمّه إذا أهلَّ، ويُسقِط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: ﴿وَلَا رَطْبٍ﴾؟ قال: يعني المُضْغَة إذا اُسكنت في الرَّحم، قبل أن يَتِمّ خَلْقُها، قبل أن ينتقل.

قال: قلت قوله: ﴿ولَا يَابِسٍ﴾؟ قال: الولد التامّ. قال: قلت: ﴿فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾؟ قال: في إمامٍ مبين[٢].

١٤٢٥/ ٣٠ ـ عن داود بن فَرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل مَروان بن الحَكَم المدينة، قال: فاستلقى على السرير، وثمّ مولى للحسين عليه السلام؛ فقال: ﴿رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَـٰهُمُ الحَقِّ ... وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ﴾ [٦٢].

قال: فقال الحسين عليه السلام لمولاه: ماذا قال هذا حين دخل؟ قال: استلقى على السرير فقرأ ﴿رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَـٰهُمُ﴾ إلى قوله: ﴿الحَاسِبِينَ﴾. قال: فقال الحسين عليه السلام: نعم والله، رُدِدتُ أنا وأصحابي إلى الجنّة، ورُدَّ هو وأصحابه إلى النار[٣].

١٤٢٦/ ٣١ ـ عن رِبعي بن عبدالله، عمَّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى ءَايَاتِنَا﴾، قال: الكلام في الله، والجِدال في القرآن ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [٦٨]، قال: منه

(١) أهلّ الولد: رفع صوته بالبكاء حين الولادة.
(٢) بحار الأنوار ٤: ٩٠/ ٣٦.
(٣) بحار الأنوار ٤٤: ٢٠٦/ ٣.

القُصّاص[١].

١٤٢٧/ ٣٢ـعن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ [٧٤]، قال: كان اسم أبيه آزَر[٢].

١٤٢٨/ ٣٣ـعن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ﴾ [٧٥].

قال: كُشِطَ له عن الأرض حتّى رآها وما فيها، والسماء وما فيها، والمَلَك الذي يَحْمِلها، والعَرْش وما عليه[٣].

١٤٢٩/ ٣٤ ـ عن عبد الرحيم القَصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

قال: كُشِطَ له السّماوات السبع حتّى نَظَر إلى السماء السابعة وما فيها، والأرضين السبع وما فيهنّ، وفُعِل بمحمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم كما فُعِل بإبراهيم عليه السلام، وإنّي لأرى صاحبكم قد فُعِل به مثل ذلك[٤].

١٤٣٠/ ٣٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ﴾.

فقال أبو جعفر عليه السلام: كُشِطَ له عن السماوات حتّى نَظَرَ إلى العرش وما عليه، قال: والسماوات والأرض والعرش والكرسيّ[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٣: ٧/٢٦٠، و٩: ٧٠/٢٠٥، و٦٩: ٤٤، و٩٢: ١٩/١١١، زاد في النسخ: قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، والظاهر أنها بقية من سند آخر لحديث محذوف.

(٢) تفسير البرهان ٢: ١٥/٤٣٨.

(٣) بصائر الدرجات: ١/١٢٦ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ١٥/٧٢.

(٤) بصائر الدرجات: ١٠/١٢٨ «نحوه»، الخرائج والجرائح ٢: ٨٣/٨٦٧، مختصر بصائر الدرجات: ١٢٠، إثبات الهداة ٢: ٥٦٣/١٣٧، بحار الأنوار ١٢: ١٨/٧٢.

(٥) في «أ»: في الكرسي.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كُشِطَ له عن الأرض حتّى رآها، وعن السماء وما فيها، والمَلَك الذي يَحْمِلها، والكُرسيّ وما عليه[١].

١٤٣١/٣٦ـ وفي رواية أُخرى، عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، قال: أُعطي بَصَرُه من القوّة ما نَفَذَ[٢] السماوات فرآى ما فيها، ورأى العرش وما فوقه، ورأى ما في الأرض وما تحتها[٣].

١٤٣٢/٣٧ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن إبراهيم عليه السلام لمّا رأى ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني، فدعا عليه فمات، ثمّ رأى آخر فدعا عليه فمات، حتّى رأى ثلاثةً فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله سبحانه إليه: أنْ يا إبراهيم، إنَّ دعوتك مُجابةٌ، فلا تدعُ على عبادي، فإنّي لو شِئت لم أخْلُقْهُم، إنّي خَلَقتُ خَلْقي على ثَلاثة أصنافٍ: عبد يَعْبُدُني لا يُشرِك بي شيئاً فأُثِيبه، وعبد يَعْبُدُ غيري فلن يَفُوتني، وعبد يَعْبُدُ غيري فأُخْرِج مِن صُلْبِهِ مَن يَعْبُدني[٤].

١٤٣٣/٣٨ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال في إبراهيم عليه السلام، إذ رأى كوكباً، قال: إنَّما كان طالباً لربّه ولم يَبْلُغ كُفراً، وإنّه من فَكَّر من الناس في مثل ذلك فانّه بمنزلته[٥].

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٧٢/١٦.

(٢) في «أ، ب، د»: بعد، وفي البحار: ما يعدو.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٧٢/١٧.

(٤) الكافي ٨: ٣٠٥/٤٧٣، وعلل الشرائع بزيادة فيهما: ٥٨٥/٣١، بحار الأنوار ١٢: ٦١/٦.

(٥) بحار الأنوار ١١: ٨٧/١٠.

١٤٣٤/ ٣٩ ـ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول إبراهيم صلوات الله عليه: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [٧٧] أي ناسٍ للميثاق[١].

١٤٣٥/ ٤٠ ـ عن أبان بن عثمان، عمّن ذكره عنهم عليهم السلام، أنّه كان من حديث إبراهيم عليه السلام أنّه وُلِد في زمان نُمْرُود بن كَنْعان، وكان قد مَلَك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران: سليمان بن داود، وذو القَرنين، ونُمْرُود بن كَنْعان وبُخْت نصَّر، وأنّه قيل لنُمْرُود: إنّه يُولَدُ العام غُلامٌ يكون هلاككم وهلاك دينكم وهلاك أصنامكم على يديه، وأنّه وَضَعَ القوابل على النساء، وأمر أن لا يُولد هذه السنة ذكرٌ إلّا قتلوه.

وإنَّ إبراهيم عليه السلام حملته أُمّه في ظهرها، ولم تَحْمِله في بطنها، وأنّه لمّا وضعته أدخلته سَرَباً[٢] ووضعت عليه غِطاءً، وإنّه كان يشِبّ شبّاً لا يَشِبُّه الصّبيان، وكانت تعاهده.

فخرج إبراهيم عليه السلام من السَّرب، فرأى الزُّهَرَةَ، ولم يَرَ كوكباً أحسن منها، فقال: هذا ربّي، فلم يَلْبَث أن طَلَع القمر، فلمّا رآه، قال: هذا أعظم، هذا ربّي، فلمّا أفل، قال: لا أُحِبُّ الآفلين، فلمّا رأى النهار وطَلَعت الشمس، قال: هذا ربّي، أكبر ممّا رأيت، فلمّا أفلت قالَ: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً﴾ مسلماً ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٣] [٧٩].

١٤٣٦/ ٤١ ـ عن حُجر، قال أرسل العلاء بن سَيَابة يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن قول إبراهيم عليه السلام: ﴿هَـٰذَا رَبِّى﴾ [٧٧] وقال: إنَّه من قال هذا اليوم فهو عندنا

---

(١) نور الثقلين ١: ١٤٧/٧٣٦.

(٢) السَّرَب: المَسْلَك في خُفية، وحفير تحت الأرض لا منفذ له.

(٣) بحار الأنوار ١١: ١١/٨٧.

مشرك؟

فقال عليه السلام: لم يَكُن من إبراهيم شِركٌ، إنّما كان في طَلَب ربّه وهو من غيره شِركٌ(١).

٤٢/١٤٣٧ ـ عن محمّد بن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله فيما أخبر عن إبراهيم عليه السلام: ﴿هَذَا رَبِّى﴾، قال: لم يَبْلُغ به شيئاً، أراد غير الذي قال(٢).

٤٣/١٤٣٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]، منه وما أحدث زُرارة وأصحابه(٣).

٤٤/١٤٣٩ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ له: إنّه قد ألحّ عليّ الشيطان عند كِبَر سِنّي يُقنّطني.

قال: قل: كَذَبت يا كافر يا مُشرِك، إنّي أُؤمِنُ بِربّي، وأُصلّي له، وأصوم، وأُثني عليه، ولا ألبِسُ إيماني بظُلمٍ(٤).

---

(١) بحار الأنوار ١١: ١٢/٨٧.

(٢) بحار الأنوار ١١: ١٣/٨٨.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٣/١٥٢، وفي جميع النسخ: منه وما أحدث ورواه وأصحابه، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه من البحار، ويؤيده ما رواه الكشي في رجاله: ٢٣٠/١٤٥ و٢٣١، وفي «هـ» جعل قوله: (ورواه وأصحابه) أول الحديث الآتي وهماً، والصواب أن يكون محلّه هنا.

وقال المجلسي رحمه الله: قوله «منه ما أحدث» أي من الظلم المذكور في الآية، القول الباطل الذي أحدثه وابتدعه زرارة، وكأنّه قال بمذهب باطلٍ ثمّ رجع عنه، انتهى. وإنّ ما جاء في مدح زرارة وجلالته عن الأئمّة عليهم السلام والأصحاب كثير، ولا يحتاج معه إلى مزيد بحث ومناقشة، وقد قيل: إنّ ما جاء في ذمّه عن الصادق عليه السلام كان تقيّةً عليه من أعدائه، راجع هامش الحديث (١٢٠٥).

(٤) بحار الأنوار ٦٩: ٤/١٥٢.

١٤٤٠ / ٤٥ ـ عن جابر الجُعفي، عمَّن حدّثه، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسيرٍ له إذ رأى سواداً من بعيد، فقال: هذا سوادٌ لا عَهْد له بأنيس، فلمّا دنا سلّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أين أراد الرجل؟ قال: أراد يثرب. قال: وما أردت بها؟ قال: أردتُ محمّداً. قال: فأنا محمّد. قال: والذي بعثك بالحقّ، ما رأيت إنساناً مذ سبعة أيّام، ولا طعمتُ طعاماً إلّا ما تناول منه دابّتي.

قال: فَعَرَض عليه الاسلام فأسلم، قال: فعضّته[1] راحلته فمات، وأمر به فغُسّل وكُفّن، ثمّ صلّى عليه النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: فلمّا وُضِع في اللَّحْد قال: هذا من الَّذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانَهم بظُلْمٍ[2].

١٤٤١ / ٤٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ الزنا منه؟ قال: أعوذ بالله من أُولئك، لا ولكنَّه ذنبٌ، إذا تاب تاب الله عليه.

وقال: مُدمن الزِّنا والسَّرقة وشارب الخمر كعابد الوثن[3].

١٤٤٢ / ٤٧ ـ يعقوب بن شُعيب، عنه عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: الضَّلال فما فوقه[4].

١٤٤٣ / ٤٨ ـ أبو بصير، عنه عليه السلام: ﴿بِظُلْمٍ﴾، قال: بشكٍّ[5].

١٤٤٤ / ٤٩ ـ عن عبدالرحمن بن كَثير الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: آمنوا بما جاء به

---

(١) في «أ»: فقبضته، وفي «ج»: نفضته.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٢/٥.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣/٦.

(٤) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣/٧.

(٥) الكافي ٢: ٢٩٣/٤، بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣/٨.

محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم من الولاية، ولم يَخلِطُوها بولاية فلان وفلان، فهو اللَّبْس بظُلم.

وقال: أمّا الايمان فليس يتبعَّض[1] كُلّه، ولكن يتبعّض قليلاً قليلاً.

قلت: بين الضَّلال والكُفر منزلةٌ؟ قال: ما أكثر عُرى الايمان[2]!

١٤٤٥ / ٥٠ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عليه السلام عن قول الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: نَعوذُ بالله يا أبا بصير أن تكون ممَّن لَبَس إيمانه بظُلم، ثمَّ قال: أُولئك الخوارج وأصحابهم[3].

١٤٤٦ / ٥١ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ لنَجْعَلَها[4] في أهل بيته ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [٨٤] لنَجْعَلها في أهل بيته، فآمن العَقِب من ذُرِيَّة الأنبياء من كان قبل إبراهيم لإبراهيم عليه السلام[5].

١٤٤٧ / ٥٢ ـ عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: والله لقد نَسَب الله عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم عليه السلام من قبل النِّساء، ثمّ تلا عليه السلام ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [٨٤] إلى آخر الآيتين، وذَكَر عيسى عليه السلام[6].

١٤٤٨ / ٥٣ ـ عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى بن

---

(١) في البحار: ينتقض، في الموضعين، وقال العلّامة المجلسي رحمه الله: لعلّه عليه السلام ذكر أولاً بعض أفراد الظلم، ثمّ بين أنّ كلّ ظلم ينقض الإيمان وينقصه، لكن لا يذهبه بالكلية كلّ ظلم، فإنّ بين الكفر والإيمان الكامل منازل كثيرة.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣ / ٩.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣ / ١٠.

(٤) أي الوصية.

(٥) الكافي ٨: ١١٦ / ٩٢، وكمال الدين: ٢١٦ / ٢، وبحار الأنوار ١١: ٤٧ / ٤٩، ضمن حديث طويل.

(٦) المحاسن: ١٥٦ / ٨٨ بزيادة، بحار الأنوار ٩٦: ٢٤٣ / ٨.

مَعْمَر، قال: بلغني أنّك تَزْعُم أنّ الحسن والحسين من ذُريَّة النبيّ، تَجِده في كتاب الله؟ وقد قرأتُ كتاب الله من أوَّله إلى آخره فلم أجده.

قال: أليس تقرأ سورة الأنعام ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حتّى بلغ ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [٨٥]، قال: أليس عيسى من ذُريَّة إبراهيم عليه السلام، وليس له أب؟ قال: صدقت[١].

٥٤/١٤٤٩ ـ عن محمّد بن حُمران، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه رجلٌ، وقال له: يا أبا عبدالله، ما يُتعجَّب من عيسى بن زيد بن عليّ[٢]، يَزْعُم أنّه ما يتولّى عليّاً عليه السلام إلّا على الظاهر، وما يدري لعلّه كان يَعْبُد سبعين إلهاً من دون الله!

قال: فقال: وما أصنع؟ قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [٨٩] وأومأ بيده إلينا. فقلت: نَعْقِلها والله[٣].

٥٥/١٤٥٠ ـ عن العباس بن هلال، عن الرضا عليه السلام: أنَّ رجلاً أتى عبدالله بن الحسن[٤] وهو بالسَّبَالة[٥]، فسأله عن الحجّ، فقال له: هذاك جعفر بن محمّد، قد

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٩/٢٤٣.

(٢) هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، ثائر، من كبار الطالبيين، كنيته أبو يحيى، ويلقب بمؤتم الأشبال. قتل لبوة فقيل له: أيتمت أشبالها، فقال: نعم، أنا مؤتم الأشبال، فكان لقباً له. ولد ونشأ بالمدينة، وصحب محمّد بن عبدالله (النفس الزكية) وأخاه إبراهيم، ولمّا خرج محمد في أيام المنصور ثائراً بالمدينة ثار معه عيسى، واختفىٰ بعد قتل النفس الزكية إلى أن توفّي في أيام المهدي العباسي سنة ١٦٨ هـ. الأعلام للزركلي ٥: ١٠٢.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١٠/٣٠٨، وفي «ج»: ففعلها والله.

(٤) هو عبدالله بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام، أبو محمد، كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف، وكانت له منزلة عند عمر بن عبدالعزيز، حبسه المنصور عدّة سنوات من أجل ابنيه محمد (النفس الزكية) وإبراهيم ونقله إلى الكوفة، فمات سجيناً فيها. الأعلام للزركلي ٤: ٧٨.

(٥) كذا، وفي المراصد: سِيال: موضع بين البصرة والمدينة. «مراصد الإطلاع ٢: ٦٨٨».

نصب نفسه لهذا فاسأله، فأقبل الرجل إلى جعفر عليه‌السلام فسأله، فقال له: قد رأيتك واقفاً على عبدالله بن الحسن، فما قال لك.

قال: سألته فأمرني أن آتيك، وقال: هذاك جعفر بن محمّد، قد نَصَب نفسه لهذا.

فقال جعفر عليه‌السلام: نعم، أنا من الذين قال الله تعالى في كتابه: ﴿أُوْلَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [٩٠] سَل عمّا شِئت، فسأله الرجل، فأنبأه عن جميع ماسأله[١].

١٤٥١ / ٥٦ ـ عن ابن سِنان، عن سليمان بن هارون، قال: والله[٢] لو أنَّ أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يُحَوّلوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أنَّ الناس كَفَرُوا جميعاً حتّى لا يبقى أحدٌ، لجاء [الله] لهذا الأمر بأهل يكونون هم أهله، ثمّ قال: أما تسمع الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾[٣] الآية، وقال في آية أُخرى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾؟ ثمّ قال: أما إنَّ أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية[٤].

١٤٥٢ / ٥٧ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَـٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ وَالحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ إلى قوله: ﴿بِهَا بِكَافِرِينَ﴾[٥] فإنّه من وُكّل

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٨/٧٥، بحار الأنوار ٢٤: ١٤٥/١٦

(٢) في النسخ: قال الله، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٣) المائدة ٥: ٥٤.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٤٩/١، وقد تقدم في الحديث (١٢٩٥) بزيادة في أوله.

(٥) الأنعام ٦: ٨٤ ـ ٨٩.

بالفضل من أهل بيته والاخوان والذُّريَّة، وهو قول الله: إن يَكْفُر به اُمّتك، يقول: فقد وكّلت أهل بيتك بالايمان الذي أرسلتك به فلا يَكْفُرون به أبداً، ولا اُضيّع الايمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك بعدك، عُلماء اُمّتك، وولاة أمري بعدك، وأهل استنباطِ عِلْمِ الدِّين، ليس فيه كَذِبٌ، ولا إثمٌ، ولا وِزرٌ، ولا بَطَرٌ، ولا رِياءٌ[1].

١٤٥٣/٥٨ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُوراً وَهُدىً لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ [٩١]، قال: كانوا يَكْتُمون ما شاءوا ويُبدُون ما شاءوا[2].

١٤٥٤/٥٩ ـ وفي رواية اُخرى عنه عليه السلام، قال: كانوا يَكْتُبونه في القَراطِيس، ثمّ يُبدون ما شاءوا، ويُخفون ما شاءوا، وقال: كُلّ كتابٍ اُنزل، فهو عند أهل العلم[3].

١٤٥٥/٦٠ ـ عن الحسين بن سعيد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾ [٩٣]، قال: نزلت في ابن أبي سَرْح، الذي كان عثمان بن عفّان استعمله على مِصر، وهو ممّن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكّة هَدَر دمه، وكان يكتُبُ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاذا أنزل الله عليه ﴿فَإِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ كتب: فانَّ الله عليم حكيم[4]. وقد كان ابن أبي سَرْح يقول للمنافقين: إنّي لأقولُ الشيء[5] مثل ما يجيء به هو، فما يُغيّر عليَّ، فأنزل الله فيه الذي أنزل[6].

١٤٥٦/٦١ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ﴾ [٩٣]،

---

(١) الكافي ٨: ٩٢/١١٩ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ٢٣: ٨/٣٥٧.

(٢، ٣) بحار الأنوار ٩: ٧٢/٢٠٦، و٢٦: ٥/١٨١.

(٤) في الكافي زيادة: فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعها، والمراد اتركها كما نزلت ولا تغيّرها.

(٥) في الكافي: لأقول من نفسي. وقوله: (فما يُغيّر عليّ) افتراء منه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٦) الكافي ٨: ٢٤٢/٢٠٠ عن أبي بصير، بحار الأنوار ٩٢: ٣/٣٧.

قال: من ادّعى الإمامة دون الامام عليه السلام(١).

١٤٥٧/٦٢ ـ عن سلّام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿ٱلْيَومَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [٩٣] قال: العَطَش يوم القيامة(٢).

١٤٥٨/٦٣ ـ عن الفُضيل، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ ٱلْيَومَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾. قال: العَطَش(٣).

١٤٥٩/٦٤ ـ عن صالح بن سهل، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ [٩٥] الحبُّ: ما أحبَّه، والنَّوى: ما نأى عن الحقّ فلم يَقْبَله(٤).

١٤٦٠/٦٥ ـ عن المُفضّل، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: ﴿فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾، قال: الحبّ: المؤمن، وذلك قوله: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى﴾(٥)، والنَّوى: هو الكافر الذي نأى عن الحقّ فلم يَقْبَله(٦).

١٤٦١/٦٦ ـ عن عبدالله بن الفضل النّوفلي، عمَّن رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا طَلَبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار، فانَّ الله جعل الحياء في العينين، وإذا تزوَّجتم فتزوَّجوا بالليل، فأن الله جَعل اللّيل سَكناً(٧).

١٤٦٢/٦٧ ـ عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس، قال: سَمِعتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ الله جعل اللّيلَ سَكَناً، وجعل النساءَ سَكَناً، ومن السُّنّة التزويج

---

(١) بحار الأنوار ٢٥: ١١٣/١٢.
(٢) بحار الأنوار ٧: ١٨٦/٤٢.
(٣) بحار الأنوار ٧: ١٨٦/٤٣.
(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٠٩/٢٠، و(فلم يقبله) ليس في «أ، ج».
(٥) طه ٢٠: ٣٩.
(٦) بحار الأنوار ٢٤: ١٠٩/٢٠.
(٧) وسائل الشيعة ١٧: ٨٠/٢، بحار الأنوار ٧٦: ١٦٦/٢، و١٠٣: ٢٧٧/٤٧.

بالليل، وإطعام الطعام[١].

١٤٦٣ /٦٨ ـ عن عليّ بن عُقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: تزوّجوا بالليل، فانّ الله جعله سَكَناً، ولا تَطلُبوا الحوائج بالليل، فانّه مُظلِم[٢].

١٤٦٤ /٦٩ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: ﴿هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨]؟

قال: ما يقول أهل بلدك الذي أنت فيه؟ قال: قلت: يقولون: مُسْتَقَرٌّ في الرَّحِم، ومُسْتَودَع في الصُّلْب.

فقال: كَذَبوا، المُسْتقَرّ: ما استقرّ الايمان في قلبه، فلا يُنْزَع منه أبداً، والمُسْتَودَع: الذي يُسْتَودَع الايمان زماناً، ثمّ يُسْلَبه، وقد كان الزبير منهم[٣].

١٤٦٥ /٧٠ ـ عن جعفر بن مَروان، قال: إنّ الزبير اخترط سيفه يوم قُبِض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لا أغمِده حتّى أُبايع لعليّ عليه السلام، ثمّ اخترط سيفه فضارب عليّاً عليه السلام، فكان ممّن أُعير الإيمان، فمشى في ضوء نُوره، ثُمّ سَلَبه الله إيّاه[٤].

١٤٦٦ /٧١ ـ عن سعيد بن أبي الأصبغ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام وهو يسأل عن مُسْتَقَرّ ومُسْتَودَع، قال: مُسْتَقرّ في الرَّحِم، ومُسْتَودَع في الصُّلْب، وقد يكون مُسْتَودَع الايمان ثُمّ يُنْزَع منه، ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونُوره حين قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى مشى بالسيف وهو يقول: لا نُبايع إلّا عليّاً[٥].

١٤٦٧ /٧٢ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبى الحسن عليه السلام: ﴿هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ

---

(١) وسائل الشيعة ١٧: ٣/٨٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٨/٢٧٨.

(٢) وسائل الشيعة ١٧: ١/٨٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٩/٢٧٨.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٨/٢٢٢.

(٤) بحار الأنوار ٣٢: ٩٥/٢٢، و٦٩: ٩/٢٢٣.

(٥) بحار الأنوار ٣٢: ٩٦/٢٢، و٦٩: ١٠/٢٢٣.

مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: ما كان من الايمان المُسْتَقرّ فَمُسْتَقرّ إلى يوم القيامة، أو أبداً، وما كان مُسْتَودَعاً سَلَبه الله قبل الممات[1].

١٤٦٨ / ٧٣ ـ عن صَفوان، قال: سألني أبو الحسن عليه السلام ومحمّد بن خَلَف جالسٌ، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحذّاء؟ فقلت له: نعم، ومات زُرعة. فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: **﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾** فالمُسْتَقرّ: قومٌ يُعْطَون الايمان ويَسْتَقِرّ في قُلُوبهم، والمُسْتَودَع: قومٌ يُعْطَون الايمان ثمّ يُسْلَبُونه[2].

١٤٦٩ / ٧٤ ـ عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: **﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾**، قال: المُسْتَقَرّ: الايمان الثابت، والمُسْتَوْدَع: المُعَار[3].

١٤٧٠ / ٧٥ ـ عن أحمد بن محمّد، قال: وقف عليَّ أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زُريق، فقال لي وهو رافعٌ صوته: يا أحمد. قلت: لبّيك. قال: إنّه لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جَهَد الناس على إطفاء نُور الله، فأبى الله إلّا أن يُتِمّ نُوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا تُوفّي أبو الحسن عليه السلام جَهَد ابن أبي حمزة[4] وأصحابه على إطفاء نُور الله، فأبى الله إلّا أن يُتِمّ نُوره.

وإنّ أهل الحقّ إذا دَخل فيهم داخلٌ سُرُّوا به، وإذا خَرَج منهم خارجٌ لم يَجْزَعُوا عليه، وذلك أنّهم على يقينٍ من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم

---

(١) بحار الأنوار ٦٩: ٢٢٣ / ١١.

(٢) بحار الأنوار ٤٨: ١٥٩ / ٢، و ٦٩: ٢٢٣ / ١٢.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٢٢٣ / ١٣.

(٤) هو علي بن أبي حمزة البطائني، روى عن الإمام الصادق عليه السلام وعن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام، ووقف عليه بعد شهادته عليه السلام، ولم يقل بإمامة أبي الحسن الرضا عليه السلام، طمعاً بالأموال الكثيرة التي كانت بحوزته حيث كان أحد قوّام الإمام الكاظم عليه السلام، راجع قاموس الرجال ٦: ٣٤٤.

داخلٌ سُرُّوا به، وإذا خرج منهم خارجٌ جَزِعوا عليه، وذلك أنّهم على شكٍّ من أمرهم، إنَّ الله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: المُسْتَقَرّ: الثابت، والمُسْتَودَع: المُعَار[١].

٧٦/١٤٧١ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُه يقول: إنَّ الله خَلَق خَلْقاً للايمان لا زوال له، وخَلَق خَلْقاً للكُفر لا زوال له، وخَلَق خَلْقاً[٢] بين ذلك فاستودع بعضهم الإيمان، فان شاء أن يُتِمّه لهم أتمّه، وإن شاء أن يَسْلِبَهم إيّاه سَلَبهم[٣].

٧٧/١٤٧٢ـ عن سَدير، قال: سَمِعتُ حُمران يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَدِيعُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [١٠١]، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ابتدع الأشياء كُلَّها بعِلْمه على غير مثال كان، وابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهنَّ سماوات ولا أرَضُون، أما تسمع قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ﴾[٤]؟

٧٨/١٤٧٣ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال سَمِعته يقول: لا يُوصَف الله بمُحكم وَحْيه، عَظُم ربُّنا عن الصِّفة، كيف يُوصف من لا يُحَدُّ! وهو يُدرِك الأبصار، ولا تُدرِكه الأبصار، وهو اللطيف الخبير[٥].

٧٩/١٤٧٤ـ عن الأشعث بن حاتم، قال: قال ذو الرياستين[٦]: قلت لأبي

---

(١) رجال الكشي: ٨٣٧/٤٤٥، بحار الأنوار ٤٨: ٣/١٥٩، و٦٩: ١٤/٢٢٣.

(٢) زاد في «ب»: من.

(٣) الكافي ٢: ١/٣٠٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٩: ١٥/٢٢٤.

(٤) بصائر الدرجات: ١/١٣٣، والكافي ١: ٢/٢٠٠ بزيادة فيهما، بحار الأنوار ٥٧: ٦٨/٨٥، والآية من سورة هود ١١: ٧.

(٥) بحار الأنوار ٣: ٤٧/٣٠٨.

(٦) هو الفضل بن سهل السرخسي، أبو العباس، المتوفّى سنة ٢٠٢ هـ، صحب المأمون العباسي قبل أن يلي الخلافة، فلمّا وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش، فكان يلقّب ←

الحسن الرضا عليه السلام: جُعِلت فداك، أخبرني عمّا اختلف فيه الناس من الرُؤية، فقال بعضهم: لا يُرى.

فقال: يا أبا العباس، من وَصَف الله بخلاف ما وَصَف به نفسه فقد أعظم الفِرية على الله، قال الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [١٠٣] هذه الأبصار ليست هي الأعيُن، إنّما هي الأبصار التي في القلوب، لا يقع عليه الأوهام، ولا يُدْرَك كيف هو(١).

٨٠/١٤٧٥ـ عن عُمر الطيالسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨].

قال: فقال: يا عُمر، هل رأيت أحداً يَسُبّ الله؟ قال: فقلت: جعلني الله فداك، فكيف؟ قال: من سَبّ وليّ الله فقد سَبّ الله(٢).

٨١/١٤٧٦ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قول الله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ إلى آخر الآية: أمّا قوله: ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [١١٠] فانّه حين أخذ عليهم المِيثاق(٣).

٨٢/١٤٧٧ـ عن يُونس بن ظِبيان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الامام إذا أراد الله أن يُحْمَل له بامام، أُتي بسبع وَرَقات من الجنّة، فأكلهنّ قبل أن يُواقِع، قال: فإذا وَقَع في الرَّحِم سَمِع الكلام في بطن أُمّه، فإذا وضعته رُفِع له عمودٌ من نُور

← بذي الرياستين (الحرب والسياسة) مولده ووفاته في سرخس، قتله جماعة بينما كان في الحمام، قيل: إنّ المأمون دسّهم له وقد ثقل عليه أمره، وكان حازماً عاقلاً فصيحاً. الأعلام للزركلي ٥: ١٤٩.

(١) مجمع البيان ٤: ٥٣٣، بحار الأنوار ٤: ٣١/٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ٦٢/٢٣٩، و٧٤: ٢١٧.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٥٥/٢٥٦.

ما بين السماء والأرض، يَرَى ما بين المشرق والمغرب، وكُتِب على عَضُدِه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ [١١٥].

قال أبو عبدالله[١]: قال الوشّاء حين مرّ هذا الحديث: لا أروي لكم هذا، لا تُحَدِّثوا عنّي[٢].

١٤٧٨/٨٣ـ عن يُونس بن ظِبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا أراد الله أن يَقبِض روح إمام ويَخْلُق بعده إماماً، أنزل قَطرةً من تحت العرش إلى الأرض، يُلقيها على ثَمَرةٍ أو بَقْلةٍ، قال: فيأكُل تلك الثَّمرة، أو تلك البَقْلَة الامام الذي يَخْلُق الله منه نُطفة الامام الذي يقوم من بعده.

قال: فيَخْلُق الله من تلك القَطرة نُطفةً في الصُّلب، ثمّ يصير إلى الرَّحِم، فيَمْكُث فيه أربعين يوماً، فاذا مضى له أربعون يوماً سَمِع الصوت، فاذا مضى له أربعة أشهر كُتِب على عضُدِه الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ فاذا خرج إلى الأرض أُوتي الحِكمة، وزُيِّن بالحلم والوَقَار، وأُلبِس الهَيبة، وجُعِل له مِصباحٌ من نُور، فعرف به الضمير، ويرى به أعمال العباد[٣].

١٤٧٩/٨٤ـ عن عمر بن حنظلة، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾ [١١٨]، قال: أمّا المَجُوس فلا، فليسوا من أهل الكتاب، وأمّا اليهود والنصارى فلا بأس إذا سَمّوا[٤].

---

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: عليه السلام ولا يصحّ، لأنّ المراد بأبي عبدالله هو أحمد بن محمد السياري، راجع بصائر الدرجات ومعجم رجال الحديث ٢: ٢٨٢، وفي «ج»: قال: قال الوشاء حين مرّ هذا الحديث: قال أبو عبدالله عليه السلام ...

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٤٥٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٥: ١٥/٤١.

(٣) بصائر الدرجات: ٤/٤٥١، و: ٧/٤٥٢، و: ٨/٤٥٣، بحار الأنوار ٢٥: ٨/٣٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ١٧/٥٧، بحار الأنوار ٦٦: ٢٠/٢٥.

١٤٨٠ / ٨٥ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُه عن الرجل يَذْبَح الذبيحة فيُهَلِّل، أو يُسبّح، أو يُحَمّد، أو يُكَبّر؟ قال: هذا كُلّه من أسماء الله[١].

١٤٨١ / ٨٦ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن ذبيحة المرأة والغُلام، هل تُؤكَل؟

قال: نعم، إذا كانت المرأةُ مسلمةً، وذكرت اسم الله حَلَّت ذَبيحتها، وإذا كان الغُلامُ قويّاً على الذَّبح وذَكر اسم الله حلَّت ذَبيحته، وإذا كان الرجُلُ مُسلماً فنسي أن يُسمّي فلا بأس بأكْلِهِ، إذا لم تَتَّهِمه[٢].

١٤٨٢ / ٨٧ـ عن حُمران، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في ذبيحة الناصب واليهودي، قال: لا تأكُل ذبيحته حتّى تسمعه يَذْكُر اسم الله، أما سَمِعت قول الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾[٣] [١٢١]؟

١٤٨٣ / ٨٨ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فِداك، كنت أُصلّي عند القبر، وإذا رجلٌ خلفي يقول: ﴿أَتُرِيدُونَ أن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ﴾[٤] ﴿وَاللهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾[٥].

قال: فالتفتّ إليه، وقد تأوّل عليَّ هذه الآية، وما أدري من هو، وأنا أقول: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [١٢١] فاذا هو هارون بن سعد[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٦٥: ٣٢٤/ ٣١.

(٢) وسائل الشيعة ٢٤: ٤٦/ ١١، بحار الأنوار ٦٥: ٣٢٤/ ٣٢، و٦٦: ٢٥/ ٢١.

(٣) وسائل الشيعة ٢٤: ٥٧/ ١٨، بحار الأنوار ٦٦: ٢٥/ ٢٢.

(٤) و(٥) النساء ٤: ٨٨.

(٦) هو هارون بن سعد العجلي الكوفي، رأس العِجلية من الغلاة، ورد في الأحاديث

←

قال: فضَحِك أبو عبدالله عليه السلام، ثمّ قال: إذاً أصَبْتَ الجواب ـ أو قال: الكلام ـ باذن الله[1].

١٤٨٤/٨٩ـ عن بُريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ﴾، قال: المَيْتُ الذي لا يعرِف هذا الشأن.

قال: أتدري ما يعني مَيْتاً؟ قال: قلتُ: جُعِلت فِداك، لا.

قال: المَيْت الذي لا يعرِف شيئاً ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ بهذا الأمر ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ﴾، قال: إماماً يأتمّ به. قال: ﴿كَمَنْ مَّثَلُهُ فِى الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [١٢٢]، قال عليه السلام: كمَثَل هذا الخَلْق الذي لا يَعْرِفون الامام[2].

١٤٨٥/٩٠ـ وفي رواية أُخرى، عن بُريد العِجلي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ﴾، قال: المَيْتُ الذي لا يعرف هذا الشأن، يعني هذا الأمر ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً﴾ إماماً يأتمّ به، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: فقوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِى الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾؟ فقال بيده هكذا، هذا الخَلْق الذين لا يعرِفون شيئاً[3].

١٤٨٦/٩١ـ عن صفوان، عن ابن سِنان[4]، قال: سَمِعتُه يقول: أنتم أحقّ الناس

← والأخبار ما يدلّ على ذمّه وسوء اعتقاده، انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٢٢٦، قاموس الرجال ٩: ٢٧٨.

(١) رجال الكشي: ٣٤٥/ ٦٤٠، بحار الأنوار ٤٧: ٤٣/٣٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١٣/٣١٠.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ٢٥/٤٠٤، و٦٧: ٣٠.

(٤) في «أ»: عمن أرسله.

بالوَرَع، عُودُوا المرضى، وشَيّعوا الجَنَائز، إنّ الناس ذهبوا كذا وكذا وذهبتم حيث ذهب الله، الله أعلم حيث يَجْعَل رِسالَتَهُ[١].

١٤٨٧ / ٩٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما انتصر الله من ظالم إلّا بظالم، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَكَذلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٢] [١٢٩].

١٤٨٨ / ٩٣ ـ عن أبي جميلة، عن عبدالله بن أبي جعفر[٣] عليه السلام، عن أخيه عليه السلام، قال: إنَّ للقلب تَلَجْلجاً في الجَوف يَطلُب الحقّ، فاذا أصابه اطمأنّ به، وقرأ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ﴾[٤] [١٢٥].

١٤٨٩ / ٩٤ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قد سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً نَكَت في قلبه نُكتةً بيضاء، وفَتَح مسامع قَلبه، ووَكّل به مَلَكاً يُسَدّده، وإذا أراد بعبد سوءاً نَكَت في قلبه نُكتةً سوداء، وسدّ عليه مسامع قلبه، ووكّل به شيطاناً يُظلّه، ثمّ تلا هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾ الآية.

ورواه سليمان بن خالد عنه: نُكتة من نُور، ولم يقل: بيضاء[٥].

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٤٧٦ / ٦.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٣١٥ / ٣٨.

(٣) في «هـ»: عبدالله بن جعفر، وما أثبتناه هو الموافق للنسخ الأربع، وهو عبدالله بن الإمام الباقر عليه السلام عُدّ من أصحاب أخيه الصادق عليه السلام ومن رواة أحاديثه، وروى عنه أبو جميلة المفضل بن صالح، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٨٦ و ٣١٠.

(٤) الكافي ٢: ٣٠٨ / ٥ عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٧٠: ٥٧ / ٣٠.

(٥) الكافي ١: ١٢٦ / ٢، بحار الأنوار ٧٠: ٥٧ / ٣٠.

١٤٩٠/٩٥ ـ عن أبي بصير، عن خَيثمة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ القلب ينقلب من لَدُن مَوْضِعه إلى حَنْجَرته ما لم يُصِب الحقّ، فاذا أصاب الحقّ قرّ، ثمّ ضمّ أصابعه، ثمّ قرأ هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾[1].

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام لموسى بن أشْيَم: أتدري ما الحَرَج؟ قال: قلت: لا. فقال بيده وضمّ أصابعه كالشيء المُصْمَت الذي لا يَدْخُل فيه شيء، ولا يَخْرُج منه شيء[2].

١٤٩١/٩٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٢٥]، قال: هو الشّكّ[3].

١٤٩٢/٩٧ ـ عن الحسن بن علي، عن الرضا عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [١٤١]، قال عليه السلام: الضِّغْث[4] والاثنين، تُعطي من حَضَرك[5].

١٤٩٣/٩٨ ـ وقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحَصَاد بالليل[6].

١٤٩٤/٩٩ ـ عن هاشم بن المثنّى، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟ قال: أعطِ من حَضَرك من مُشركٍ أو غيره[7].

١٤٩٥/١٠٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله:

---

(١) المحاسن: ٢٠٢/٤١، بحار الأنوار ٥: ٢٠٤/٣٤.
(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٥٧/٣١
(٣) بحار الأنوار ٧٢: ١٢٨/١٤.
(٤) الضِّغث: كُلّ ما جُمع وقُبض عليه بجُمع الكفّ.
(٥) و(٦) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٠/٥، بحار الأنوار ٩٦: ٩٥/١١.
(٧) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٧/١، بحار الأنوار ٩٦: ٩٦/١٢.

﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: أعطِ من حَضَرك من المسلمين، وإن لم يَحْضُرك إلّا مُشرِك فأعْطِه[1].

١٤٩٦/١٠١ ـ عن معاوية بن مَيْسَرة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ في الزَّرع حَقَّين: حقٌّ تُؤخذُ به، وحقٌّ تُعطيه، فأمّا الذي تُؤخذ به فالعُشْر ونصف العُشْر، وأمّا الحَقّ الذي تُعطيه فإنّه يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فالضِّغْث تُعطيه ثمّ الضِّغْث حتّى تَفْرُغ[2].

١٤٩٧/١٠٢ ـ وفي رواية عبدالله بن سِنان، عنه عليه السلام، قال: تُعطي منه المساكين الذين يَحْضُرونك، ولو لم يَحْضُرك إلّا مُشرِك[3].

١٤٩٨/١٠٣ ـ عن زُرارة وحُمران بن أعْيَن ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قالا: تُعطي منه الضِّغْث[4]، تقبِضُ من السُّنْبُل قبضةً والقبضة[5].

١٤٩٩/١٠٤ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: هذا من غير الصدقة، يُعطى منه المسكين والمسكين القبضةَ بعد القَبضة، ومن الجِداد[6] الحَفْنَة ثمّ الحَفْنَة حتّى يَفْرُغ، ويترُك للخارِص[7] أجراً

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٢/٢٠٨، بحار الأنوار ٩٦: ١٣/٩٦

(٢) الكافي ٣: ١/٥٦٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٦: ١٤/٩٦، وفي «أ، ج»: يفرغ.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٣/٢٠٨، بحار الأنوار ٩٦: ١٤/٩٦.

(٤) زاد في «ب، هـ»: من السنبل.

(٥) وسائل الشيعة ٩: ٧/١٩٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٥/٩٦، وفي الوسائل: يعطي منه الضغث بعدالضغث، ومن السنبل القبضة بعد القبضة.

(٦) في «ج»: الجِذاذ. يقال: جد النخل، جدّاً وجِداداً: قطع ثمره وجَنَاه، وكذلك الجِذاد.

(٧) خَرَص النخلة: إذا حزر ما عليها من الرطب، وفاعل ذلك الخارِص.

معلوماً، ويترُك من النخل مُعافارة وأُمّ جُعْرُور[1] لا يُخرَصان، ويتْرُك للحارس يكون في الحائط العِذْق والعِذْقان والثّلاثة لنَظَره[2] وحِفظه له[3].

١٥٠٠/١٠٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يكون الحَصاد والجِداد بالليل، إنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.

قال: كان فلان بن فلان الأنصاري ـ سمّاه ـ وكان له حَرْثٌ، وكان إذا جَذَّهُ تَصَدّق به، وبقي هو وعياله بغير شيءٍ، فجعل الله ذلك سَرَفاً[4].

١٥٠١/١٠٦ ـ عن أحمد بن محمّد[5]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام [كان أبي عليه السلام]، يقول: من الاسراف في الحَصاد والجِذاذ، أن يَصّدّق الرجل بكفّيه جميعاً، وكان أبي عليه السلام إذا حَضَر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غِلمانه تَصَدَّق بكفّيه صاح به: أعطِ بيدٍ واحدةٍ، القبضة بعد القبضة، والضِّغْث بعد الضِّغْث من السُّنْبُل[6].

١٥٠٢/١٠٧ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: حقّه يوم حَصاده عليك واجبٌ، وليس من الزّكاة، تقبِضُ منه القَبْضَة والضِّغْث من السُّنْبُل لمن يَحْضُرك من السؤّال، لا يُحصَدُ بالليل، ولا يُجذّ بالليل، إنّ الله يقول: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فاذا أنت حَصَدته بالليل لم يَحْضُرك سُؤّال، ولا يُضَحّى

---

(١) وهما نوعان رديئان من التمر.

(٢) في «أ، ج»: لنصره.

(٣) الكافي ٣: ٢/٥٦٥، بحار الأنوار ٩٦: ١٦/٩٦.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٠/٦ و: ٢٠٣/٢، بحار الأنوار ٩٦: ١٧/٩٧.

(٥) في الكافي زيادة: عن ابن أبي نصر.

(٦) الكافي ٣: ٦/٥٦٦، بحار الأنوار ٩٦: ١٨/٩٧.

بالليل[١].

١٥٠٣/١٠٨ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه كان يكره أن يُصْرَم النَّخل بالليل، وأن يُحْصَد الزَّرع بالليل، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قيل: يا نبيّ الله، وما حقّه؟ قال: ناول منه المسكين والسائل[٢].

١٥٠٤/١٠٩ ـ عن جَرّاح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: تُعطي منه المساكين الذين يَحْضُرونك، تأخُذ بيدك القَبْضَة والقَبْضَة حتّى تَفْرُغ[٣].

١٥٠٥/١١٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يكون الجِداد والحصاد بالليل، إنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ وحقّه في شيءٍ ضِغْث، يعني من السُّنْبُل[٤].

١٥٠٦/١١١ ـ عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهم، أنّه قال عليه السلام لقَهْرَمانه[٥]، ووجده قد جَذَّ نخلاً له من آخر اللّيل، فقال له: لا تفعل، ألم تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الجِذاذ والحَصاد بالليل، وكان يقول: الضِّغْث تُعطيه من يسأل[٦] فذلك حقّه يوم حَصاده[٧].

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٠/٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٩/٩٧.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٢٠١/٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠/٩٧.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ١٩٧/٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢١/٩٨، وفي «أ، ج»: يفرغ.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٢٠١/٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢٢/٩٨.

(٥) القَهرَمان: الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بأُمور الرجل بلغة الفرس.

(٦) في «ب»: من سنبل.

(٧) وسائل الشيعة ٩: ٢٠١/١٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢٣/٩٨.

١٥٠٧ / ١١٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟ قال: تَقْبِض بيدك الضِّغْث، فسمّاه الله حقّاً.

قال: قلت: وما حقّه يوم حَصاده؟ قال: الضِّغْث تُناوله من حَضَرك من أهل الخاصّة[1].

١٥٠٨ / ١١٣ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟

قال: تَقْبِض بيدك الضِّغْث فتُعطيه المسكين، ثمّ المسكين حتّى تفرُغ[2]، وعند الصِّرام الحَفْنَة ثمّ الحَفنة حتّى تفرُغ[3] منه[4].

١٥٠٩ / ١١٤ ـ عن أبي الجارود زياد بن المُنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: الضِّغْث من المكان بعد المكان تُعطي المسكين[5].

١٥١٠ / ١١٥ ـ عن أيّوب بن نوح بن درّاج، قال: سألتُ أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس، وأعلمته أنّ أهل العراق يقولون: إنّه مِسخٌ، فقال عليه السلام: أو ما سَمِعتَ قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ﴾[6] [١٤٣].

وكتبت[7] إلى أبي الحسن عليه السلام بعد مقدمي من خُراسان، أسأله عمّا حدّثني

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٩٨/ ٢٤، تفسير البرهان ١: ٥٥٧/ ٢٤ «طبعة إسماعيليان»، وفيه: أهل الحاجة.

(٢) و(٣) في «أ، ج»: يفرغ.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ١٩٨/ ١٠، بحار الأنوار ٩٦: ٩٨/ ٢٥.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٩٨/ ٢٦.

(٦) وسائل الشيعة ٢٥: ٥٢/ ٣.

(٧) القائل (وكتبت) هو الراوي عن أيوب، وقد سقط اسمه لحذف الاسناد.

به أيوب في الجامُوس، فكتب عليه السلام: هو ما قال لك[١].

١٥١١/١١٦ ـ عن داود الرقّي، قال: سألني بعض الخوارج عن هذه الآية في كتاب الله ﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ ... * وَمِنَ الإِبِلِ ... وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ [١٤٣ و ١٤٤] ما الّذي أحلّ الله من ذلك، وما الّذي حرّم الله؟ فلم يكن عندي فيه شيء، فدخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام وأنا حاجّ، فأخبرته بما كان.

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أحلّ في الأُضحيّة بمنى[٢] الإبل العِراب، وحرَّم فيها البَخَاتي[٣]، وأحلَّ البقرة الأهليّة أن يُضحّى بها، وحرّم الجَبليّة. فانصرفت إلى الرجل، فأخبرته بهذا الجواب، فقال لي: هذا شيءٌ حَمَلَته الإبل من الحِجاز، عن رجلٍ من البصريّين من الشارية[٤].

١٥١٢/١١٧ ـ عن صفوان الجمّال، قال: كان متجري إلى مِصر، وكان لي بها صديقٌ من الخوارج، فأتاني وقت خروجي إلى الحجّ، فقال لي: هل سَمِعتَ من جعفر بن محمّد عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ ... وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ أيّاً أحلّ، وأيّاً حرّم؟

---

(١) وسائل الشيعة ٢٥: ٤/٥٣، بحار الأنوار ٦٥: ٢١/١٨٠.

(٢) في «ب، هـ»: من.

(٣) العِراب من الإبل: العربية، والبَخَاتي: الخُراسانية.

(٤) الكافي ٤: ١٧/٤٩٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٥١/٢٩٣، الإختصاص: ٥٤، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣/٢٩٩، وقوله: عن رجل ... الشارية، لم يرد في الكافي والفقيه والإختصاص، والشارية: هم الشُراة، لقب للخوارج سمّوا بذلك لقولهم: إنّا شرينا أنفسنا في طاعة الله. معجم الفرق الإسلامية: ١٤٤.

قلت: ما سَمِعت منه في هذا شيئاً، فقال لي: أنت على الخُروج، فأُحبُّ أن تسأله عن ذلك.

قال: فحَجَجْتُ فدخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، فسألته عن مسألة الخارجي، فقال عليه السلام لي: حرّم من الضأن ومن المعز الجَبَلية، وأحلّ الاهليَّة - يعني في الأضاحي - وأحلّ من الابل العِراب، ومن البقر الأهليّة، وحرّم من البقر الجَبليّة، ومن الإبل البَخاتي - يعني في الأضاحي - قال: فلمّا انصرفتُ أخبرته، فقال: أمّا إنّه لولا ما إهراق جَدُّه من الدّماء، ما اتَّخذت إماماً غيره[١].

١١٨/١٥١٣ - عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئل عن سِباع الطير والوَحْش، حتّى ذكر القَنافِذ، والوَطْوَاط[٢]، والحَمير، والبِغال، والخَيل.

فقال عليه السلام: ليس الحرام إلّا ما حرّم الله في كتابه، وقد[٣] نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير، وإنّما نهاهم من أجل ظَهْرهم أن يُفنوه، وليس الحمير بحرام، وقال: قرأ هذه الآيات: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِى مَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ﴾[٤] [١٤٥].

١١٩/١٥١٤ - عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قد كان أصحاب المُغيرة يَكْتُبون إليَّ أن أسأله عن الجِرّي، والمَارماهي[٥]، والزِّمِّير، وما ليس له

---

(١) وسائل الشيعة ١٤: ٦/٩٧، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣/٢٩٩.

(٢) الوَطْواط: الخُفاش.

(٣) في «أ، جـ»: وقال.

(٤) التهذيب ٩: ١٧٦/٤٢ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، والاستبصار ٤: ٢٧٥/٧٤، المقنع: ١٤٠ عن أبي جعفر عليه السلام، وسائل الشيعة ٢٤: ٦/١٢٣، بحار الأنوار ٦٥: ٢٢/١٨٠.

(٥) المَار مَاهي: حَيّة السَّمَك.

قِشْرٌ من السَّمك، أحرام هو أم لا؟

قال: فسألته عن ذلك، فقال: يا محمّد، اقرأ هذه الآية التي في الأنعام ﴿قُلْ لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾، قال: فقرأتها حتّى فرَغت منها، فقال: إنّما الحرام ما حرّم الله في كتابه، ولكنّهم كانوا يَعافُون أشياء، فنحن نَعافُها[1].

١٥١٥/ ١٢٠ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الجِرّي، فقال: وما الجِرّي؟ فَنَعَتُّه له، قال: فقال: ﴿لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ إلى آخر الآية.

ثمّ قال: لم يُحرّم الله شيئاً من الحَيوان في القرآن إلّا الخِنزير بعينه، ويُكْرَه كُلّ شيءٍ من البحر ليس فيه قِشر. قال: قلتُ: وما القِشر؟ قال: الذي مثل الوَرَق، وليس هو بحرام، إنَّما هو مكروه[2].

١٥١٦/ ١٢١ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حرّم على بني إسرائيل كلّ ذي ظُفُر والشُّحوم إلّا ما حملت ظُهورهما أو الحَوَايا[3] أو ما اختلط بعَظم[4].

١٥١٧/ ١٢٢ ـ الحسين، قال: سَمِعتُ أبا طالب القُمّي يروي عن سَدير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نحن الحُجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض[5].

١٥١٨/ ١٢٣ ـ عن أبي بصير، قال: كنتُ جالساً عند أبي جعفر عليه السلام، وهو مُتّكئ على فِراشه، إذ قرأ الآيات المُحكمات الّتي لم يَنْسَخْهُنَّ شيءٌ من الأنعام، قال: شيَّعها

---

(١) الأُصول الستة عشر: ٢٥، التهذيب ٩: ١٦/٦ «نحوه».

(٢) التهذيب ٩: ١٥/٥، الاستبصار ٤: ٢٠٧/٥٩.

(٣) الحوايا جمع حَوِيّة: ما تَحَوّىٰ من الامعاء، أي تَقَبّض وآستدار.

(٤) بحار الأنوار ٦٥: ٢٣/١٨١.

(٥) تفسير البرهان ٢: ٤/٤٩٢.

سبعون ألف ملك ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾[١][١٥١].

١٥١٩ / ١٢٤ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه، قال: ﴿ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [١٥١]، قال: ما ظَهَر منها نِكاح امرأة الأب، وما بطن الزّنا[٢].

١٥٢٠ / ١٢٥ ـ عن بُريد العِجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [١٥٣]، قال: أتدري ما يعني بـ ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾؟ قلت: لا، قال: ولاية عليّ والأوصياء عليهم السلام.

قال: وتدري ما يعني ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾؟ قال: قلت: لا. قال: يعني عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قال: وتدري ما يعني ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾؟ قلت: لا. قال: ولاية فلان وفلان والله.

قال: وتدري ما يعني ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾؟ قلت: لا. قال: يعني سبيل عليّ عليه السلام[٣].

١٥٢١ / ١٢٦ ـ عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ﴾، قال: آل محمّد عليهم السلام الصِّراط الذي دلّ عليه[٤].

١٥٢٢ / ١٢٧ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ الناس يُوشِكُون أن يَنْقَطِع بهم

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٧/٢٧٥.

(٢) تفسير البرهان ٢: ٨/٤٩٧.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١٦/٣٧١، و٦٧: ٣١.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٤/١٤.

العمل[١]، ويُسَدّ عليهم باب التوبة، فلا يَنفعُ نَفساً، ايمانُها لم تَكُن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خَيراً[٢].

١٥٢٣/١٢٨ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾ [١٥٨].

قال: طُلُوع الشمس من المغرب، وخُروج الدابّة والدّجّال[٣]، والرجل يكون مُصِرّاً، ولم يَعْمَل على[٤] الإيمان، ثمّ تجيءُ الآيات فلا يَنْفَعُه إيمانه[٥].

١٥٢٤/١٢٩ ـ عن حَفْص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من مُحبّينا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف، ثَلاثة منها شاهرة لا تُغْمَد إلّا[٦] أن تَضَع الحرب أوزارها، ولن تَضَع الحرب أوزارها حتّى تَطْلُع الشمس من مَغْرِبها، فاذا طلعت الشمس من مغربها، آمن الناس كلّهم في ذلك اليوم، فيومئذٍ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[٧].

١٥٢٥/١٣٠ ـ عن عمرو بن شِمر، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾، قال: المؤمن، حالت المعاصي بينه[٨] وبين إيمانه، كَثرت ذُنُوبه

---

(١) في «ب»: الأمل.

(٢) بحار الأنوار ٦: ١٢/٣١٢.

(٣) في «أ، د»: الدخان.

(٤) في «أ، جـ، د»: عمل.

(٥) بحار الأنوار ٦: ١٣/٣١٢، و٦٧: ٣٢.

(٦) في «جـ»: إلى.

(٧) تفسير البرهان ٢: ٩/٥٠٢.

(٨) في البرهان: المؤمن العاصي حالت بينه.

وقلّت حَسَناته، فلم يَكْسِب في إيمانه خيراً[١].

١٥٢٦/١٣١ ـ عن كُليب الصيداوي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾ [١٥٩]، ثمّ قال: كان عليّ عليه السلام يقرأها: (فارقوا دينهم)، ثمّ قال: فارق والله القوم دينهم[٢].

١٥٢٧/١٣٢ ـ عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صام ثَلاثة أيّام في الشهر، فقيل له: أنت صائمٌ الشهر كلّه؟ فقال: نعم، فقد صدَق، لأنَّه تعالى قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣] [١٦٠].

١٥٢٨/١٣٣ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما عن قوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ أهي لضُعفاء المسلمين[٤]؟ قالا: لا، ولكنَّها للمؤمنين، وإنه لحقٌّ على الله تعالى أن يَرْحَمهم[٥].

١٥٢٩/١٣٤ ـ عن الحسين بن سعيد، يرفعه، عن أمير المؤمنين عليه السلام[٦]، قال: صيام شهر الصبر وثَلاثة أيّام في كلّ شهر، يُذهِبن بَلابِل الصُّدور[٧]، وصيام ثَلاثة أيام في كلّ شهر صيام الدهر ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٨].

---

(١) بحار الأنوار ٦: ١٤/٣١٢، تفسير البرهان ٢: ١٠/٥٠٢.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٧٨/٢٠٨، و٣١: ٢٠/٥٨٣.

(٣) وسائل الشيعة ١٠: ٣٠/٤٢٧.

(٤) في «ب»: المؤمنين.

(٥) بحار الأنوار ٧١: ٩/٢٤٨.

(٦) في ثواب الأعمال: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام...

(٧) بلابل الصدور: وساوسها.

(٨) ثواب الأعمال: ٨٠، وسائل الشيعة ١٠: ٣١/٤٢٨، بحار الأنوار ٩٧: ٢٤/١٠٠، ويأتي مثله في الحديث (١٥٣٦).

١٣٥/١٥٣٠ ـ عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، قال: سألتُهُ كيف يصنع في الصوم صوم السُنّة؟ فقال: صوم ثَلاثة أيام في الشهر: خميس من عشر، وأربعاء من عشر، وخميس من عشر، الأربعاء بين خميسين، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ثَلاثة أيام في الشهر صوم دهر[١].

١٣٦/١٥٣١ ـ عن علي بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ من ذلك صيام ثَلاثة أيام من كُلّ شهر[٢].

١٣٧/١٥٣٢ ـ قال محمّد بن عيسى: في رواية سُدَيف، عن محمّد بن علي عليهما السلام ـ وما رأيت محمّدياً مثله قطّ ـ: الحسنة التي عنى الله ولايتنا أهل البيت، والسّيئة عَدَاوتنا أهل البيت[٣].

١٣٨/١٥٣٣ ـ عن محمّد بن حكيم[٤]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من نوى الصوم ثمّ دخل على أخيه فسأله أن يُفطِر عنده فليُفطِر، وليُدخِل عليه السُّرور، فإنّه يُحسَب له بذلك اليوم عَشَرة أيّام، وهو قول الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[٥]

١٣٩/١٥٣٤ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل لآدم عليه السلام ثَلاث خِصال في ذُرِيّته: جعل لهم أنَّ من هَمَّ منهم بحسنة ولم يعملها كُتِب له حسنة، ومن هَمَّ بحسنةٍ فعَمِلها كُتِب له بها عشر حسنات، ومن هَمَّ بالسيئة ولم يعملها لا تُكْتَب عليه، ومن عَمِلها كُتِبت عليه سيّئة واحدة، وجعل لهم التوبة

---

(١) وسائل الشيعة ١٠: ٣٢/٤٢٨، بحار الأنوار ٩٧: ٣٦/١٠٣.

(٢) وسائل الشيعة ١٠: ٣٣/٤٢٨، بحار الأنوار ٩٧: ٣٧/١٠٣.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١/٤١.

(٤) كذا، والظاهر تصحيف صوابه (نجم بن حطيم) كما في الكافي ورجال الطوسي: ١٤٧.

(٥) الكافي ٤: ٢/١٥٠، بحار الأنوار ٩٧: ١٠/١٢٦.

حتّى يَبْلُغ النفس[١] حَنْجَرَة الرجل.

فقال إبليس: يا ربِّ، جعلت لآدم ثَلاث خِصال، فاجعل لي مثل ما جعلت له.

فقال: قد جعلتُ لك لا يُولد له مولود إلّا ولد لك مثله، وجعلتُ لك أن تجري منهم مجرى الدم في العُروق، وجعلت لك أن جعلتُ صدورهم أوطاناً ومساكنَ لك. فقال إبليس: يا ربِّ حسبي[٢].

١٥٣٥/ ١٤٠ـ عن زُرارة، عنه عليه السلام ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، قال: من ذَكرهما فلعنهما كُلّ غَداةٍ، كَتَب الله له سبعين حسنة، ومحا عنه عشر سيّئات، ورَفَع له عشر درجات[٣].

١٥٣٦/ ١٤١ـ عن عبد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: صيام شهر الصبر، وثَلاثة أيام في الشهر، يُذهِبُ بلابِل الصدور، وصيام ثَلاثة أيام في الشهر صوم الدهر، إنّ الله يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٤].

١٥٣٧/ ١٤٢ـ علي بن الحسن[٥]، قال: وجدتُ في كتاب إسحاق بن عمر، [أو] في كتاب أبي ـ وما أدري ـ سَمِعه عن ابن يَسار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا يَسَار، تدري ما صيام ثَلاثة أيام؟

قال: قلتُ: جُعِلت فداك، ما أدري.

---

(١) (النفس) ليس في «أ، ب، هـ، د».

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٢٤٨/ ١٠.

(٣) بحار الأنوار ٣٠: ٢٢٢/ ٩١.

(٤) الكافي ٤: ٩٢/ ٦ بزيادة، أمالي الصدوق: ٦٨٣/ ٩٣٧ بزيادة فيهما، ثواب الأعمال: ٨٠، بحار الأنوار ٩٧: ١٠٠/ ٢٤، وتقدم مثله في الحديث: (١٥٢٩).

(٥) في «أ»: علي بن الحسين

قال: أتي بها[١] إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين قُبِض، أوّل خميس من أول الشهر، وأربعاء في أوسطه، وخميس في آخره، ذلك قول الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ هو الدهر صائم لا يُفطِر.

ثمّ قال: ما أغْبَط عندي الصائم! يَظَلُّ في طاعة الله، ويمسي يشتهي[٢] الطعام والشراب، إنّ الصوم ناصِرٌ للجسد، حافِظٌ وراعٍ له[٣].

١٥٣٨ / ١٤٣ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: ما أبقت الحنيفيّة شيئاً حتّى إنّ منها قصّ الشارب والأظفار، والأخذ من الشارِب[٤]، والخِتان[٥].

١٥٣٩ / ١٤٤ ـ عن جابر الجُعفي، عن محمّد بن علي عليهما السلام، قال: ما من أحدٍ من هذه الأُمّة يَدين بدينِ إبراهيم عليه السلام غيرنا وشيعتنا[٦].

١٥٤٠ / ١٤٥ ـ عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله عزّ وجلّ بعث خليله بالحنيفيّة، وأمره بأخذ الشارِب، وقصّ الأظفار، ونَتْف الإبط، وحلق العانة، والخِتان[٧].

١٥٤١ / ١٤٦ ـ عن عمران بن مِيثم[٨]، قال: سَمِعتُ الحسين بن عليّ صلوات الله

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: الهاني، قال محقّق البحار: ولعل الصحيح: قال قال الهادي أبي: آل رسول الله حين قبض إلى صيام ثلاثة أيام أول خميس الخ.

(٢) في «ب»: فيشتهي.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ١٠٣/ ٣٨.

(٤) في «أ، ب، د»: وأخذ الشارب.

(٥) وسائل الشيعة ٢١: ٤٣٧/ ١٠.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٨٥/ ٥.

(٧) وسائل الشيعة ٢١: ٤٣٧/ ١١، بحار الأنوار ٧٦: ٦٨/ ٥.

(٨) في النسخ: عمر بن أبي ميثم، تصحيف، وما أثبتناه من المحاسن والبحار، انظر رجال الطوسي: ١١٨، معجم رجال الحديث ١٣: ١٥١.

عليه، يقول: ما أحدٌ على ملّة إبراهيم عليه السلام إلّا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء[١].

١٥٤٢/١٤٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا نقول درجة واحدة، إنّ الله يقول: (دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)[٢] [١٦٥] إنّما تفاضل[٣] القوم بالأعمال[٤].

---

(١) المحاسن: ٥٥/١٤٧ بزيادة، بحار الأنوار ٦٨: ٨٥/٦.

(٢) في المصحف الشريف: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾.

(٣) في «ب»: يتفاضل.

(٤) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٥، و: ١٥/١٧٢، وفي «أ»: الأعمال، بدل بالأعمال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من سورة الأعراف

١٥٤٣/ ١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة الأعراف في كُلّ شهر، كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون، فإن قرأها في كلّ جمعة كان ممّن لا يُحاسَب يوم القيامة.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنَّ فيها آياً محكمةً[١]، فلا تَدَعُوا قِراءتها وتلاوتها والقيام بها، فإنّها تَشهَد يوم القيامة لمن قرأها عند ربّه[٢].

١٥٤٤/ ٢ ـ عن أبي جمعة رَحمَة بن صَدَقة، قال: أتى رجلٌ من بني أُميَّة ـ وكان زنديقاً ـ جعفر بن محمّد عليه السلام، فقال له: قول الله في كتابه: ﴿الٓمٓصٓ﴾ [١] أيّ شيءٍ أراد بهذا، وأيّ شيءٍ فيه من الحلال والحرام، وأيّ شيءٍ في ذا مما ينتفع به الناس؟

قال: فأغلظ ذلك جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: أمسِك ويحك: الألف واحد، واللّام ثَلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، كم معك؟ فقال الرجل: مائة وإحدى وستّون. فقال له جعفر بن محمّد عليه السلام: إذا انقضت سنة إحدى وستّين ومائة

---

(١) في «ب، ج»: أي ومحكم.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، مجمع البيان ٤: ٦٠٨، بحارالأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٧٦.

ينقضي ملك أصحابك[١].

قال: فنظرنا، فلمّا انقضت إحدى وستون ومائة يوم عاشوراء، دخل المُسوّدة[٢] الكوفة، وذهب مُلكهم[٣].

١٥٤٥/٣ـ خَيثَمة الجُعفي، عن أبي لبيد المخزومي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لبيد، إنه يملِكُ من ولد العباس اثنا عشر، يُقتَل بعد الثامن منهم أربعةٌ، فتُصيب أحدهم الذُّبَحَة[٤] فتَذبحَه، هم فِئةٌ قصيرةٌ أعمارُهم، قليلةٌ مُدَّتهم، خَبيثةٌ سِيرتُهُم، منهم الفُويسق المُلقّب بالهادي، والناطِق، والغاوي.

يا أبا لبيد، إنّ في حروف القرآن المُتَقطَّعة لعلماً جمّاً، إنّ الله تبارك وتعالى أنزل ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ الكِتَابُ﴾[٥] فقام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ظهر نُورُه، وثبتت كَلِمتُهُ، ووُلِد يوم وُلِد، وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين.

ثمّ قال: وتِبيانه في كتاب الله في الحروف المُقَطَّعة إذا عددتها من غير تَكرار، وليس من حروفٍ مُقَطَّعة حرفٌ ينقضي أيّامُه إلّا وقائم من بني هاشم عند انقضائه.

ثمّ قال: الألف واحد، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائة وإحدى وستّون، ثمّ كان بدو خُروج الحسين بن عليّ عليه السلام ﴿الٓمٓ * اللهُ﴾[٦]

---

(١) انقضاء ملك بني أُميّة كان سنة ١٣٢ من الهجرة، وفي الحديث أنّه سنة ١٦١ هـ، وقد استظهر العلامة المجلسي رحمه الله صحّته على حسب ترتيب الأبجدية عند المغاربة، وبوجوه أُخرى ذكرها في بحار الأنوار ١٠: ١٦٤.

(٢) المُسوّدة: العبّاسيون، لأنّهم اتخذوا السواد شِعاراً.

(٣) معاني الأخبار: ٢٨/٥، بحار الأنوار ٩٢: ٣٧٦/٧.

(٤) الذُّبَحة: وَجَعٌ في الحَلق، وقيل: دم يخنُق فيقتل.

(٥) البقرة ٢: ١ و٢.

(٦) آل عمران ٣: ١ و٢.

فلمّا بلغت مُدته قام قائم ولد العباس عند ﴿آلـمّصّ﴾ ويـقوم قـائمنا عليه السلام عند انقضائها بـ﴿آلر﴾[١] فافهم ذلك وَعِه واكتُمهُ[٢].

٤/١٥٤٦ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قـال أمـير المؤمنين عليه السلام في خُطبته: قال الله: ﴿اتَّبِعُوا ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِّن رَّبِكُم وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَولِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] ففي اتّباع ما جاءكم من الله الفَوز العظيم، وفي تركه الخَطأ المُبين[٣].

٥/١٥٤٧ ـ عن داود بن فَرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الملائكة كانوا يَحسَبُون أنّ إبليس منهم، وكان في عِلم الله أنّه ليس منهم، فاستخرج الله ما فـي نفسه بالحميّة، فقال: ﴿خَلَقتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقتَهُ مِن طِينٍ﴾[٤] [١٢].

٦/١٥٤٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الصِّراط الذي قال إبليس: ﴿لَأَقعُدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ المُستَقِيمَ * ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَينِ أيدِيهِم﴾ [١٦ و١٧] الآية، وهو عليّ عليه السلام[٥].

٧/١٥٤٩ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجـلّ: ﴿لَأَقعُدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ المُستَقِيمَ﴾ إلى ﴿شَاكِرِينَ﴾، قال: يا زُرارة، إنما صَمَد[٦] لك ولأصحابك، وأمّا الآخرون فقد فَرَغ منهم[٧].

---

(١) يونس ١٠: ١، ...

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ١٠٦/١٣، و٩٢: ٣٨٣/٢٣، وحول التواريخ المذكورة فـي هـذا الحديث ومدى تعلّقها بالحروف المقطّعة في فواتح السور، راجع بحار الأنوار الجزء (٥٢).

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ١٠٢/٩.

(٤) الكافي ٢: ٢٣٣/٦، بحار الأنوار ٦٣: ٢٢٠/٥٩.

(٥) شواهد التنزيل ١: ٦١/٩٥، بحار الأنوار ٦٣: ٢٢٠/٦٠.

(٦) في «أ، هـ»: عمد.

(٧) المحاسن: ١٧١/١٣٨، الكافي ٨: ١٤٥/١١٨، بحار الأنوار ٦٣: ٢٥٢/١١٦.

١٥٥٠ / ٨ ـ عن موسى بن محمّد بن عليّ، عن أخيه أبي الحسن الثالث عليه السلام، قال: الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته أن يأكُلا منها شجَرَة الحَسَد، عَهد إليهما أن لا ينظُرا إلى من فضَّل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحَسَد، ولم يَجِد له عَزماً[1].

١٥٥١ / ٩ ـ عن جميل بن دَرّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ كيف أخذ الله آدم عليه السلام بالنسيان؟

فقال: إنّه لم يَنسَ، وكيف ينسى وهو يُذَكِّرُه، ويقول له إبليس: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الخَالِدِينَ﴾[2] [٢٠].

١٥٥٢ / ١٠ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنَّ موسى عليه السلام سأل ربَّه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم عليه السلام حيث عَرَج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل، فقال له موسى عليه السلام: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، ونَفَخ فيك من رُوحه، وأسجد لك ملائكته، وأباح لك جَنَّته، وأسكنك جِواره، وكلَّمك قُبُلاً، ثمَّ نهاك عن شجرةٍ واحدةٍ، فلم تصبِر عنها، حتّى أُهبِطت إلى الأرض بسببها، فلم تستطع أن تضبِط نفسك عنها، حتّى أغراك إبليس فأطعته، فأنت الذي أخرجتنا من الجنَّة بمعصيتك.

فقال له آدم عليه السلام: ارفِق بأبيك ـ أي بُنيّ ـ محنةَ ما لقي[3] في أمر هذه الشجرة، يا بُنيّ إنَّ عدوّي أتاني من وجه المَكر والخَديعة، فحلف لي بالله أنَّه في مشورته عليّ لمن الناصحين، وذلك أنّه قال لي مُستَنصِحاً[4]: إنّي لشأنك يا آدم لمَغمُوم،

---

(١) بحار الأنوار ١١: ١٨٧ / ٤٢.

(٢) بحار الأنوار ١١: ١٨٧ / ٤٣.

(٣) في البحار: أي بني فيما لقي.

(٤) في «أ، ج»: منصحاً.

قلت: وكيف؟ قال: قد كنتُ أنِستُ بك وبقُربك مِنّي، وأنت تُخرَج ممّا أنت فيه إلى ما سَتَكرَهه. فقلت له: وما الحِيلة؟ فقال: إنّ الحِيلة هو ذا هو معك، أفلا أدُلّك على شجرة الخُلد ومُلك لا يبلى؟ فكُلا منها أنت وزَوجُك فتصيرا معي في الجنّة أبداً من الخالدين، وحلف لي بالله كاذباً أنّه لمن الناصحين، ولم أظُنّ ـ يا موسى ـ أنّ أحداً يحلِف بالله كاذباً، فوَثِقتُ بيمينه، فهذا عُذري، فأخبرني يا بُنيّ هل تجد فيما أنزل الله إليك أنّ خطيئتي كائنةٌ من قبل أن أُخلَق؟ قال له موسى: بدهرٍ طويل.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فحجّ آدم موسى، قال ذلك ثلاثاً[1].

١١/١٥٥٣ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام ـ وأنا حاضرٌ ـ كم لَبِث آدم وزوجه في الجنّة حتّى أخرجتهما منها خطيئتهما؟

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى نفخ في آدم رُوحه بعد[2] زوال الشمس من يوم الجمعة، ثمّ بَرَأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثمّ أسجد له ملائكته، وأسكنه جنّته من يومه ذلك، فوالله ما استقرّ فيها إلّا ستّ ساعات في يومه ذلك حتّى عصى الله، فأخرَجَهما اللهُ منها بعد غُروب الشمس، وما باتا فيها، وصُيّرا بفِناء الجنّة حتّى أصبحا، فبَدَت لهما سَوآتهما، وناداهما ربُّهما: ألم أنهَكُما عن تِلكُما الشجرة؟! فاستحيا آدم من ربّه وخَضَع، وقال: ربَّنا ظَلَمنا أنفُسَنا، واعتَرَفنا بذُنُوبنا، فاغفِر لنا. قال الله لهما: اهبِطا من سماواتي إلى الأرض، فإنّه لا يُجاورني في جنّتي عاصٍ، ولا في سماواتي.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إن آدم لمّا أكل من الشجرة ذَكر ما نهاهُ الله عنها فنَدِم، فذهب ليتنحّى من الشجرة، فأخذت الشجرة برأسه فجرّته إليها، وقالت له:

---

(١) بحار الأنوار ١١: ١٨٨/ ٤٤.

(٢) في «أ»: عند.

أفلا كان فِرارك من قَبل أن تأكُل منّي[١].

١٢/١٥٥٤ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿بَدَت لَهُمَا سَوءَاتُهُمَا﴾ [٢٢]، قال: كانت سَوآتهما لا تبدو لهما فـبَدَت، يـعني كانت من داخل[٢].

١٣/١٥٥٥ ـ عن زُرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبـي عبدالله عليهما السلام، عن قوله تعالى: ﴿يا بَنِى ءَادَمَ﴾ [٢٧]، قالا: هي عامّة[٣].

١٤/١٥٥٦ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زَعَم أنّ الله أمر بالسُّوء والفَحشاء فقد كَذَب على الله، ومن زَعَم أنّ الخير والشرّ بغير مَشِيّة منه فقد أخرج الله من سُلطانه، ومن زَعَم أنّ المعاصي عُمِلت بغير قُوّة الله فقد كَذَب على الله، ومن كَذَب على الله أدخَلَه الله النار[٤].

١٥/١٥٥٧ ـ عن محمّد بن منصور، عن عبد صالح عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ إلى قوله: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَالا تَعلَمُونَ﴾ [٢٨].

فقال: أرأيت أحداً يَزعُم أنّ الله أمرنا بالزِّنا وشُرب الخَمر وشيءٍ من هذه المحارم؟ فقلت: لا.

فقال: ما هذه الفاحشة الّتي يدّعون أنّ الله أمر بها. فقلت: الله أعلم ووليّه.

فقال: إنّ هذا من أئمّة الجَور، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالإئتمام بهم، فردّ الله ذلك عليهم، فأخبرنا أنّهم قد قالوا عليه الكَذِب، فسمّى ذلك منهم فاحشةً[٥].

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٤٥/١٨٨.

(٢) تفسير القمّي ١: ٢٢٥، بحار الأنوار ١١: ٤٦/١٨٩.

(٣) بحار الأنوار ٦٣: ٦١/٢٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٥: ٧٩/١٢٧.

(٥) بصائر الدرجات: ٤/٥٤، الكافي ١: ٩/٣٠٥، بحار الأنوار ٣١: ١٨/٥٨٣ و١٩.

١٥٥٨/١٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال سَمِعتُه يقول: من زَعَم أنَّ الله يأمُر بالفحشاء، فقد كَذَب على الله، ومن زَعَم أنَّ الخير والشرّ إليه[1]، فقد كَذَبَ على الله[2].

١٥٥٩/١٧ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ [٢٩]، قال: هو إلى القِبلة[3].

١٥٦٠/١٨ ـ عن الحسين بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: يعني الأئمّة[4].

١٥٦١/١٩ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾. قال: مساجد مُحدَثة، فأُمروا أن يُقيموا وجوههم شَطر المسجد الحرام[5].

١٥٦٢/٢٠ ـ أبو بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: هو إلى القِبلة ليس فيها عِبادة الأوثان، خالصاً مخلصاً[6].

١٥٦٣/٢١ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله:

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: الظاهر إرجاع الضمير إلى الموصول ـ أي مَن ـ، فيكون ردّاً على المفوضة والمعتزلة القائلين باستقلال العبد في أفعاله، وعدم مدخلية الربّ سبحانه فيها، وهذا أيضاً كذب على الله تعالى لمخالفته للآيات الكثيرة الدالّة على هدايته وتوفيقه وخذلانه ومشيئته وتقديره، ويحتمل إرجاع الضمير إلى الله فيكون ردّاً على المجبرة. «مرآة العقول ٢: ١٨٤».

(٢) الكافي ١: ١٢٠/٢.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٦٦/٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٣٣١/١٦، و٨٣: ١٦٩.

(٥) التهذيب ٢: ٤٣/١٣٦ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٨٤: ٦٦/٢٠.

(٦) بحار الأنوار ٨٤: ٦٦/٢٠.

﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ [٣١]، قال: هي الثِّياب[١].

١٥٦٤/٢٢ ـ عن الحسين بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: يعني الأئمّة[٢].

١٥٦٥/٢٣ ـ عن أبان بن تغلِب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أترى الله أعطى مَن أعطى مِن كرامته عليه، ومنع مَن منع مِن هوانٍ به عليه؟ لا، ولكن المال مال الله يَضَعَه عندالرجل ودائع، وجوَّز لهم أن يأكُلوا قَصداً، ويَشرَبوا قَصداً، ويَلبَسُوا قَصداً، ويَنكِحوا قَصداً، ويَركَبُوا قَصداً، ويَعُودوا بما سوى ذلك على فُقراء المؤمنين ويَلُمّوا به شَعَثَهم، فمَن فعل ذلك كان ما يأكُل حلالاً، ويشرب حلالاً، ويركب ويَنكِح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً.

ثمّ قال: ﴿وَلَا تُسرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسرِفِينَ﴾ [٣١] أترى الله ائتمن رجُلاً على مالٍ، خَوَّل له أن يشتري فَرساً بعشرة آلاف دِرهَم، ويُجزيه فَرسٌ بعشرين دِرهَماً؟! ويشترى جاريةً بألف دينار، ويَجزيه جاريةٌ بعشرين ديناراً؟! وقال: ﴿وَلَا تُسرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسرِفِينَ﴾[٣].

١٥٦٦/٢٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: عَشيَّة عَرَفَة[٤].

١٥٦٧/٢٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم

---

(١) بحار الأنوار ٨٣: ١٦٨، و٦/٢٢٢، تفسير الطبري ٨: ١١٨، والدر المنثور ٣: ٤٤٠ عن ابن عباس.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١٧/٣٣٢.

(٣) وسائل الشيعة ١١: ٥/٥٠٠، بحار الأنوار ٧٥: ٦/٣٠٥، و٧٩: ١٧/٣٠٤.

(٤) وسائل الشيعة ١٣: ١/٥٦١، بحار الأنوار ٩٩: ٣٥/٢٥٧.

عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: هو المِشط عند كُلّ صلاة فريضة ونافلة[١].

٢٦/١٥٦٨ـ عن عمّار النّوفلي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: المِشط يذهب بالوَباء، قال: وكان لأبي عبدالله عليه السلام مِشطٌ في المسجد يَتَمشَّط به إذا فَرَغ من صلاته[٢].

٢٧/١٥٦٩ـ عن المحاملي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: الأردية في العِيدين والجُمُعة[٣].

٢٨/١٥٧٠ـ عن هارون بن خارجة، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: مَن سأل الناس شيئاً وعنده ما يَقُوته يومه فهو مِن المُسرِفين[٤].

٢٩/١٥٧١ـ عن خَيثمة بن أبي خَيثمة، قال: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام إذا قام إلى الصَلاة لَبِس أجود ثِيابه، فقيل له: يابن رسول الله، لِمَ تَلبَس أجود ثِيابك؟ فقال عليه السلام: إنَّ الله تعالى جميلٌ يُحِبُّ الجمال، فأتجمَّل لربّي، وهو يقول: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ فأُحبُّ أن ألبس أجود ثيابي[٥].

٣٠/١٥٧٢ـ عن الحَكَم بن عُتيبة، قال: رأيتُ أبا جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر، قال: فاحددتُ[٦] النظر إليه، فقال: يا أبا محمّد، إنَّ هذا ليس به بأس، ثمّ تلا: ﴿قُل

---

(١) نحوه في تفسير القمي ١: ٢٢٩، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩/٧٥، وسائل الشيعة ٢: ١٢٢/٥، بحار الأنوار ٧٦: ١١٦/١، و٨٣: ١٦٩، و٨٤: ٣٢٩/٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٦: ١١٦/٢، و٨٤: ٣٢٩/٤.

(٣) وسائل الشيعة ١٣: ٥٦١/٢، بحار الأنوار ٨٣: ١٦٨، و٨٩: ١٩٥/٤٠، و٩٠: ٣٦٩/١٨.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٤٣٨/٩، بحار الأنوار ٩٦: ١٥٥/٢٥.

(٥) مجمع البيان ٤: ٦٣٧، جوامع الجامع: ١٤٤، عوالي اللآلي ١: ٣٢١/٥٤، وسائل الشيعة ٤: ٤٥٥/٦، بحار الأنوار ٨٣: ١٧٥/٢.

(٦) في «ج»: فأجدت.

مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الّتِي أخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[١] [٣٢].

١٥٧٣/٣١ ـ عن الوشّاء، عن الرضا عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبَس الجُبَّة والمِطرَف[٢] الخزّ، والقَلَنسُوة[٣] ويبيع المِطرَف، ويَتَصَدّق بثمنه، ويقول: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الّتِي أخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[٤].

١٥٧٤/٣٢ ـ عن يوسف بن إبراهيم، قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام وعليّ جُبَّة خَزٍّ وطَيلَسَان خَزّ، فنظر إليّ، فقلت: جُعِلتُ فِداك، عليّ جُبَّة خَزٍّ وطَيلَسَان خَزٍّ، ما تقول فيه؟ فقال: وما بأس بالخَزّ.

قلت: وسَدَاه إبريسم؟ فقال: لا بأس به، فقد أُصيب الحسين بن علـيّ عليه السلام وعليه جُبّة خَزّ.

ثمّ قال: إنّ عبدالله بن عباس لمّا بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخَوارج لَبِس أفضل ثِيابه، وتَطَيَّب بأطيب طِيبه، ورَكِب أفضل مَراكِبه، فخرج إليهم فواقفهم، فقالوا: يابن عباس، بينا أنت خير الناس، إذ أتيتنا في لباس من لباس الجَبابرة ومَراكِبهم! فتلا هذه الآية: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الّتِي أخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزقِ﴾ ألبَسُ وأتَجَمّلُ، فإنّ الله جميلٌ يُحِبّ الجَمال، وليكُن من حَلال[٥].

١٥٧٥/٣٣ ـ عن العباس بن هلال الشامي[٦]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ٢١/٣٠٥.

(٢) المِطرَف: رداءٌ منَ خَزّ، مربّع ذو أعلام.

(٣) القَلَنسُوَة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال.

(٤) الكافي ٦: ٤/٤٥١ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ٢٢/٣٠٦.

(٥) الكافي ٦: ٧/٤٤٢، دعائم الإسلام ٢: ٥٤٤/١٥٣ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ١٨/٣٠٤.

(٦) زاد في «أ، ب، د، هـ»: قال أبو الحسن، ولعلّه تصحيف (مولى أبي الحسن) كما في الكافي.

قلتُ: جُعِلتُ فداك، ما أعجَبَ إلى الناس مَن يأكُل الجَشِبَ[١] ويَلبَس الخَشِن ويَتَخَشّع!

قال: أما عَلِمتَ أنّ يوسف بن يعقوب عليهما السلام نبيّ ابن نبيّ، كان يَلبَس أقبية الدّيباج مَزرُورةً بالذهب، ويجلِس في مجالس آل فِرعون يحكم؟ فلم يحتج الناسُ إلى لباسه، وإنّما احتاجوا إلى قِسطه، وإنّما يُحتاجُ من الإمام إلى أن إذا قال صَدَق، وإذا وَعَد أنجز، وإذا حَكَم عدل، إنّ الله لم يُحَرّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنما حَرّم الحرام قلّ أو كثُر، وقد قال: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الَّتي أخرَجَ لِعبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[٢].

١٥٧٦ / ٣٤ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يَلبَس الثوب بخمسمائة دينار، والمِطرَف بخمسين ديناراً يشتو فيه، فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدّق بثمنه[٣].

١٥٧٧ / ٣٥ ـ وفي خبر عمر بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، أنّه كان يشتري الكِساء الخزّ بخمسين ديناراً، فإذا صاف تَصَدّق به، لا يَرَى بذلك بأساً ويقول: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[٤].

١٥٧٨ / ٣٦ ـ عن محمّد بن منصور، قال: سألتُ عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [٣٣].

قال: إنّ القرآن له ظهرٌ وبطنٌ، فجميع ما حرَّم في الكتاب هو في الظاهر،

---

(١) الجَشِب من الطعام: الغليظ، وقيل: هو ما لا إدام فيه.

(٢) الكافي ٦: ٤٥٣ / ٥، دعائم الإسلام ٢: ١٥٤ / ٥٤٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٥ / ١٩.

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٧ / ١٢٧٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٣: ٢٣١ / ٢٥، و٧٩: ٣٠٥ / ٢٠.

(٤) مجمع البيان ٤: ٦٣٩، بحار الأنوار ٦٥: ١٢٥ / ٢٠.

والباطن من ذلك أئمّة الجَوْر، وجميع ما أحلّ في الكتاب هو في الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ[١].

١٥٧٩/٣٧ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما مِن أحدٍ أغير مِن الله تبارك وتعالى، ومَن أغير ممَّن حـرّم الفَواحش ما ظَهَر منها وما بَطَن[٢]؟

١٥٨٠/٣٨ ـ عن عليّ بن يقطين، قال: سأل المهديّ[٣] أبا الحسن عليه السلام عن الخمر، هل هي مُحرَّمة في كتاب الله، فإنّ الناس يَعرِفون النهي، ولا يَـعرِفون التـحريم؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة.

قال: في أيّ موضعٍ هي محرَّمة بكتاب الله، يا أبا الحسن؟ قـال: قـول الله تبارك وتعالى: ﴿قُل إنّما حَرمَ رَبِّيَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ والإثمَ وَالبَغيَ بِغَيرِ الحَقِّ﴾، فأمّا قوله: ﴿مَا ظَهَرَ مِنهَا﴾ فيعني الزِّنا المُعلن، ونصب الرايات التي كانت تَرفَعُها الفواجِر في الجاهلية، وأمّا قوله: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ يعني مـا نَكَـح مـن الآباء، فإنّ الناس كانوا قبل أن يُبعَث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان للرجل زوجةٌ ومـات عنها، تزوّجها ابنه من بعده، إذا لم تكن أُمّه، فحرم الله ذلك، وأمّا الإثم فإنّها الخمر بعينها، وقد قال الله في موضع آخر: ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الخَمرِ وَالمَيسِرِ قُل فِيهِمَا إثمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[٤] فأمّا الإثم في كتاب الله فهي الخمر، والمَيسر فهي النَّرد، وإثمُهما كبيرٌ كما قال الله، وأمّا قوله: ﴿البَغيَ﴾ فهو الزِّنا سِرّاً.

---

(١) بصائر الدرجات: ٢/٥٣، الكافي ١: ١٠/٣٠٥، بحار الأنوار ٢٤: ٧/٣٠١.

(٢) وسائل الشيعة ٢٧: ٥٨/١٧٢، بحار الأنوار ٦: ٤/١١٠.

(٣) وهو محمّد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عباس، المعروف بـالمهدي، ثالث حكّام بني العباس، فأوّلهم عمّه السفّاح، وثانيهم أبوه المنصور

(٤) البقرة ٢: ٢١٩.

قال: فقال المهديّ: هذه والله فتوىً هاشميّة[١].

١٥٨١/٣٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُم لا يَستَأخِرُونَ ساعَةً وَلَا يَستَقدِمُونَ﴾ [٣٤]، قال: هو الذي يُسمّى لمَلَك الموت عليه السلام[٢].

١٥٨٢/٤٠ ـ عن مَنصُور بن يُونُس، عن رجُلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِئَايَاتِنَا واستَكبَرُوا عَنهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُم أَبوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِى سَمِّ الخِيَاطِ﴾ [٤٠] نزلت في طَلحة والزُّبير، والجَمَل جَمَلهم[٣].

١٥٨٣/٤١ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَينَهُم أن لَّعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤]، قال: المُؤذّن أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

١٥٨٤/٤٢ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام، قال: أنا يَعسُوب المؤمنين، وأنا أوّل السابقين، وخليفة رسول ربّ العالمين، وأنا قسيمُ الجنّة والنار، وأنا صاحب الأعراف[٥].

١٥٨٥/٤٣ ـ عن هِلقام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعرَافِ رِجَالٌ يَعرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُم﴾ [٤٦] ما يعني بقوله: ﴿وَعَلَى

---

(١) الكافي ٦: ١/٤٠٦ بزيادة، بحار الأنوار ٧٩: ٥٩/١٤٥.

(٢) تفسير البرهان ٢: ١/٥٤١.

(٣) تفسير القمي ١: ٢٣٠ عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام.

(٤) تفسير القمي ١: ٢٣١ بزيادة، الكافي ١: ٧٠/٣٥٢ عن أحمد الحلال، روضة الواعظين: ١٠٥ عن الباقر عليه السلام، شواهد التنزيل ١: ٢٦٣/٢٠٣ باسناد تامّ عن العياشي، بحار الأنوار ٨: ٦/٣٣٦.

(٥) بحار الأنوار ٨: ٧/٣٣٦.

الأعرَافِ رِجالٌ﴾؟.

قال: ألستم تعرِفون عليكم عُرفاء على قبائلكم، ليعرِفوا من فيها من صالحٍ أو طالح؟ قلت: بلى، قال: فنحن أُولئك الرجال الذين يعرِفون كُلّاً بسيماهم[١].

١٥٨٦ / ٤٤ ـ عن زاذان، عن سلمان، قال: سَمِعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعليّ عليه السلام أكثر من عشر مرّات: يا عليّ، إنّك والأوصياء من بعدك أعرافٌ بين الجنّة والنار، لا يدخُل الجنّة إلّا من عَرَفكم وعَرَفتموه، ولا يَدخُل النار إلّا من أنكركم وأنكرتُموه[٢].

١٥٨٧ / ٤٥ ـ عن سعد بن طَريف، عن أبي جعفر عليه السلام، في هذه الآية ﴿وَعَلَى الأعرَافِ رِجَالٌ يَعرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُم﴾، قال: يا سعد، هم آل محمّد عليهم السلام، لا يَدخُل الجنّة إلّا من عَرَفهم وعَرَفوه، ولا يَدخُل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه[٣].

١٥٨٨ / ٤٦ ـ عن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أيّ شيءٍ أصحاب الأعراف؟

قال: استوت الحسنات والسيّئات، فان أدخلهم الجنّة فبرحمته، وإن عذّبهم لم يَظلِمهم[٤].

١٥٨٩ / ٤٧ ـ عن كَرّام، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة أقبل سبعُ قِباب من نُور يواقيت خُضر وبيض، في كُلّ قبّة إمامُ دهره، قد احتفَّ به أهل دهره بَرُّها وفاجِرُها حتّى يقفوا بباب الجنّة، فيَطّلع أوّلُها صاحب قُبّةٍ إطّلاعةً فيُميّز[٥] أهل ولايته وعدوّه، ثمّ يُقبِل على عدّوه فيقول: أنتم الذين أقسمتم لا

---

(١) بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٣، بحار الأنوار ٨: ٣٣٦ / ٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٨: ٣٣٧ / ٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤ بزيادة، بحار الأنوار ٨: ٣٣٧ / ١٠.

(٤) بحار الأنوار ٨: ٣٣٧ / ١٢.

(٥) في «أ، ج»: فيتميز.

ينالهم الله برحمة؟ ادخُلُوا الجنّة، لا خوف عليكم اليوم، يقول لأصحابه فتَسوَدّ وجوه الظالمين[١]، فيميز[٢] أصحابه إلى الجنَّة، وهم يقولون: ﴿رَبَّنا لَا تَجعَلنَا مَعَ القَومِ الظَّالِمِينَ﴾ [٤٧].

فإذا نَظَر أهل القُبّة الثانية إلى قِلّة من يَدخُل الجنَّة وكَثرة من يدخُل النار، خافوا أن لا يَدخُلوها، وذلك قوله تعالى: ﴿لَم يَدخُلُوهَا وَهُم يَطمَعُونَ﴾[٣] [٤٦].

١٥٩٠ / ٤٨ ـ عن الثُّمالي، قال: سُئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَعَلى الأَعرَافِ رِجَال يَعرِفُونَ كُلّاً بِسِيماهُم﴾.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن الأعراف الذين لا يُعرَف الله إلّا بسبب معرفتنا، ونحن الأعراف الذين لا يدخُل الجنَّة إلّا من عَرَفنا وعَرَفناه، ولا يَدخُل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه، وذلك بأنّ الله لو شاء أن يُعرِّف الناس نفسه لعَرّفهم، ولكنَّه جعلنا سببه وسبيله، وبابه الذي يُؤتى منه[٤].

١٥٩١ / ٤٩ ـ عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنَّ أهل النار يموتون عَطاشى، ويَدخَلون قبورهم عطاشى ويُحشَرون عَطاشى، ويَدخُلون جهنَّم عَطاشى، فتُرفع لهم قراباتهم من الجنَّة، فيقولون: ﴿أَفِيضُوا عَلَينَا مِنَ المَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ الله﴾[٥] [٥٠].

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: فيسوَدّ وجه الظالم.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار، فلعلّه بمعنى (فيميز) الأوّل، أي يفرز ويعزل، أو يكون بمعنى ينتقل إذ يقال في اللازم منه: ماز فلانٌ: انتقل من مكان إلى مكان أو أنّه مصحف (فَيَجِيز) أي يسوق رويداً، وفي نور الثقلين فيمرّ.

(٣) نور الثقلين ٢: ١٤١/٣٦، بحار الأنوار ٨: ١٢/٣٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٨: ١٦/٣٣٨

(٥) بحار الأنوار ٨: ١٧/٣٣٨.

١٥٩٢ / ٥٠ ـ عن الزُّهري، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: يَومَ التَّنادِ يوم ينادي أهل النار أهل الجنة: أن أفيضوا علينا من الماء[1].

١٥٩٣ / ٥١ ـ عن مُيسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿لَا تُفسِدوا فِى الأَرضِ بَعدَ إصلَاحِهَا﴾ [٥٦].

قال: إنّ الأرض كانت فاسدةً، فأصْلَحَها الله بنبيِّه صلى الله عليه وآله، فقال: ﴿لَا تُفسِدُوا في الأرضِ بَعدَ إصلَاحِهَا﴾[2].

١٥٩٤ / ٥٢ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج! أما سَمِعت قول العبد الصالح: ﴿انتَظِرُوا إنِّى مَعَكم مِّن المُنْتَظِرِينَ﴾[3]؟ [٧١].

١٥٩٥ / ٥٣ ـ عن يحيى بن المُساور الهمداني، عن أبيه: جاء رجلٌ من أهل الشام إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فقال: أنت عليّ بن الحسين؟ قال: نعم. قال: أبوك الذي قَتَل المؤمنين؟ فبكى عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ مسح عينيه، فقال: ويلك! كيف قطعتَ على أبي أنّه قَتَل المؤمنين.

قال: قوله: «إخواننا قد بَغَوا علينا، فقاتلناهم على بغيهم».

فقال: ويلك أما تقرأ القرآن؟ قال: بلى. قال: فقد قال الله: ﴿وَإلَىٰ مَديَنَ أخَاهُم شعَيباً﴾[4] ﴿وَإلَىٰ ثَمُودَ أخَاهُم صالِحاً﴾[5] فكانوا إخوانهم في دينهم، أو في عشيرتهم؟ قال له الرجل: لا، بل في عشيرتهم، قال: فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم،

---

(١) بحار الأنوار ٨: ١٨/٣٣٩.

(٢) الكافي ٨: ٢٠/٥٨، بحار الأنوار ٣٧: ١٣/٢٢٧، و: ٣٢/٢٥٠.

(٣) كمال الدين: ٥/٦٤٥ بزيادة، بحار الأنوار ٥٢: ٢٣/١٢٩.

(٤) الأعراف ٧: ٨٥.

(٥) هود ١١: ٦١.

وليسوا إخوانهم في دينهم.

قال: فرّجت عنّي، فرّج الله عنك[١].

١٥٩٦/٥٤ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأل جَبرَئيل عليه السلام: كيف كان مَهلَك قوم صالح؟ فقال: يا محمّد، إنَّ صالحاً بُعِث إلى قومه وهو ابن ستّ عشرة سنة، فلَبِث فيهم حتّى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه إلى خير.

قال: وكان لهم سبعون صنماً يَعبُدونها من دون الله، فلمّا رأى ذلك منهم قال: يا قوم، إنّي قد بُعِثت إليكم وأنا ابن ستّ عشرة سنة، وقد بلغت عشرين ومائة سنة، وأنا أعرِض عليكم أمرين، إن شئتم فسلوني حتّى أسأل إلهي فيجيبكم فيما تسألوني، وإن شئتم سألتُ آلهتكم، فإن أجابتني بالذي أسألها خرجتُ عنكم، فقد شنأتكم وشنأتموني.

فقالوا: قد أنصفتَ يا صالح، فاتّعدوا ليومٍ يخرُجون فيه.

قال: فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم[٢]، ثمّ قرّبوا طعامهم وشرابهم، فأكلوا وشَرِبوا، فلمّا أن فَرَغوا دعوه فقالوا: يا صالح، سَل. فدعا صالح كبير أصنامهم، فقال: ما اسم هذا؟ فأخبروه باسمه، فناداه باسمه، فلم يُجِب، فقال صالح: ما له لا يُجيب؟ فقالوا له: ادعُ غيره، فدعاها كلّها بأسمائها، فلم يُجبه واحدٌ منهم.

فقال: يا قوم، قد تَرَون [أنّي] قد دعوتُ أصنامكم فلم تُجبني، فسلوني حتّى أدعو إلهي فيُجيبكم الساعة، فأقبلوا على أصنامهم، فقالوا لها: ما بالكنّ لا تُجِبن صالحاً؟ فلم تُجب، فقالوا: يا صالح، تنحّ عنّا، ودَعنا وأصنامنا قليلاً، قال: فرَمَوا

---

(١) بحار الأنوار ٣٢: ٣٢٩/٣٤٥.

(٢) الظَّهر: طريق البرّ، وما غَلُظ من الأرض وارتفع.

بتلك البُسط التي بَسَطُوها، وبتلك الآنية، وتَمَرّغوا في التُّراب، وقالوا لها: لئـن لم تُجبن صالحاً اليوم لنُفضحنّ.

قال: ثمّ دَعَوه، فقالوا: يا صالح، تَعال فسلها؛ فعاد فسألها فلم تُجِبه، فقال: إنّما أراد صالح أن تُجيبه وتُكلّمه بالجواب. قال: فقال لهم: يا قوم، هو ذا تَرَون قد ذهب النهار، ولا أرى آلهتكم تجيبني، فسلُوني حتّى أدعو إلٰهي، فيُجيبكم الساعة.

قال: فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كُبرائهم وعُظمائهم والمنظور إليـهم منهم، فقالوا: يا صالح، نحن نسألك، قال: فكلٌّ هؤلاء يَرضُون بكم؟ قالوا: نعم، فإن أجابوك هؤلاء أجبناك. قالوا: يا صالح، نحن نسألك، فإن أجـابك ربّك اتّـبعناك وأجبناك، وتابعك جميع أهل قريتنا. فقال لهم صالح: سَلُوني ما شئتم.

فقالوا: انطلق بنا إلى هذا الجبل ـ وكان الجبل قريباً منهم[١] ـ حتّى نسألك عنده، قال: فانطلق، فانطلقوا معه، فلمّا انتهوا إلى الجبل، قالوا: يا صالح، سَل ربّك أن يُخرِج لنا الساعة من هذا الجبل ناقةً حمراء شقراء[٢] وَبْراء عَشراء[٣] ـ وفـي رواية محمّد بن نصير: حمراء شَعراء، بين جنبيها مِيل ـ.

قال: قد سألتموني شيئاً يعَظُم عـليّ، ويَـهُون عـلى ربّـي، فسأل الله ذلك، فانصَدَع الجبل صَدعاً كادت تطيرُ منه العُقول لمّا سَمِعوا صوته، قال: واضـطرب الجبل كما تَضطَرب المرأة عند المَخاض، ثمّ لم يُعجلهم[٤] إلّا ورأسـها قـد طَـلع عليهم من ذلك الصَّدع، فما استتمّت رقبتها حتّى اجترّت، ثمَّ خرج سائر جسدها،

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: هذا الجبل. وكان الجبل جبل قريب منه، وفي البحار: هذا الجبل وجبل قريب منه.

(٢) في «أ، ب»: شعراء.

(٣) الوَبراء: الكثيرة الوبر، والعَشراء: ما مضى على حملها عشرة أشهر.

(٤) في «ج»: يفجأهم.

ثمّ استوت على الأرض قائمةً، فلمّا رأوا ذلك قالوا: يا صالح، ما أسرع ما أجابك ربُّك! فسَله أن يُخرِج لنا فَصيلها[١] قال: فسأل الله ذلك فَرَمَتْ به، فدبَّ حولها، فقال لهم: يا قوم، أبَقِيَ شيءٌ؟ قالوا: لا، انطلق بنا إلى قومنا نُخبِرهم ما رأينا ويُؤمنوا بك.

قال: فرَجَعوا فلم يَبلُغ السبعون إليهم حتّى ارتدّ منهم أربعة وستُّون رجلاً، وقالوا: سِحرٌ، وثبت الستّة، وقالوا: الحقُّ ما رأينا. قال: فكَثر كلام القوم، ورجَعوا مُكَذِّبين إلّا الستّة، ثمّ ارتاب من الستّة واحدٌ، فكان فيمن عَقَرها.

وزاد محمّد بن نصير[٢] في حديثه: قال [ابن محبوب: فحدّثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا، يقال له:] سعيد بن يزيد: فأخبرني أنّه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام، فرأى جنبها قد حكَّ الجبل، فأثّر جنبها فيه، وجبل آخر بينه وبين هذا مِيل[٣].

١٥٩٧/٥٥ ـ عن يزيد بن ثابت، قال: سأل رجلٌ أمير المؤمنين عليه السلام أيُؤتى النساء في أدبارهنّ؟ فقال: سَفُلت سَفّل الله بك، أما سَمِعت الله يقول: ﴿أتأتونَ الفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِن أحَدٍ مِّنَ العَالَمِينَ﴾[٤] [٨٠].

١٥٩٨/٥٦ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهنّ، فقال: ما أعلم آية في القرآن أحلّت ذلك إلّا واحدة ﴿إنَّكُم لتَأتُونَ الرِّجَال شَهوَةً مِنّ دُونِ النِّسَاءِ﴾ [٨١] الآية.[٥]

---

(١) الفصيل: ولد الناقة.

(٢) وهو من مشايخ العياشي.

(٣) الكافي ٨: ٢١٣/١٨٥، بحار الأنوار ١١: ٣/٣٧٧.

(٤) وسائل الشيعة ٢٠: ١١/١٤٤، بحار الأنوار ١٢: ٢٣/١٦٧، و١٠٤: ٩/٢٩.

(٥) وسائل الشيعة ٢٠: ١٢/١٤٨، بحار الأنوار ١٢: ٢٤/١٦٧، و١٠٤: ١٠/٢٩.

١٥٩٩/ ٥٧ـ عن الحسين بن عليّ[١]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: يا ويح هذه القدرية، إنّما يقرءون هذه الآية ﴿إلَّا امرَأَتَهُ قَدَّرنَاهَا مِنَ الغَابِرِينَ﴾[٢] ويحهم مَن قَدّرها إلّا الله تبارك وتعالى[٣].

١٦٠٠/ ٥٨ـ عن صفوان الجمّال، قال: صلَّيت خلف أبي عبدالله عليه السلام فأطرق، ثمّ قال: اللّهمّ لا تُؤمِنّي مكرك، ثمّ جهر[٤] فقال: ﴿فَلَا يَأمَـنُ مَكـرَ اللهِ إلَّا القَـومُ الخَاسِرُونَ﴾[٥] [٩٩].

١٦٠١/ ٥٩ـ عن أبي ذرّ، قال: قال: والله ما صدق أحدٌ ممَّن أخذ الله ميثاقه فوفىٰ بعهد الله غير أهل بيت نبيّهم، وعِصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدنَا لأكثَرهم مِّن عَهدٍ وإن وَجَدنَا أكـثَرهُم لَـفَاسِقِينَ﴾ [١٠٢]، وقـوله: ﴿وَلَكِنَّ أكثَرَ النَّاسِ لَا يُؤمِنُونَ﴾[٦].

١٦٠٢/ ٦٠ـ قال: وقال الحسين بن الحكم الواسطي: كتبتُ إلى بعض الصالحين أشكو[٧] الشَّك، فقال: إنّما الشكّ فيما لا يُعرَف، فإذا جاء اليقين فلا شكّ، يقول الله: ﴿وَمَا وَجَدنَا لأكثَرِهِم مِّن عَهدٍ وَإن وَجَدنَا أكثَرَهُم لَفَاسِقِينَ﴾ نزلت في الشُّكّاك[٨].

١٦٠٣/ ٦١ـ عن عاصم المِصري[٩]، رفعه، قال: إنَّ فِرعون بنى سبع مدائن

---

(١) في «أ، ج، د»: الحسن بن علي.

(٢) النمل ٢٧: ٥٧.

(٣) بحار الأنوار ٥: ١٠٢/٥٦.

(٤) في «أ، ج»: جهم.

(٥) بحار الأنوار ٧٠: ٥٩/٣٩١.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٧/٨٥، والآية من سورة الرعد ١٣: ١.

(٧) في «أ، ج»: شكوى.

(٨) بحار الأنوار ٧٢: ٣/١٢٥.

(٩) كذا في النسخ، ولعلّه عاصم بن سليمان البصري، المعروف بالكوزي، راجع رجـال النجاشي: ٣٠١، رجال الطوسي: ٢٦٢.

يتحصَّن فيها من موسى عليه السلام، وجعل فيما بينها آجاماً وغِياضاً[١]، وجعل فيها الأُسد ليتحصَّن بها من موسى عليه السلام.

قال: فلمّا بعث الله موسى عليه السلام إلى فِرعون فدخل المدينة، فلمّا رآه الأُسد تبصبصت[٢] وولَّت مدبرة، قال: ثمَّ لم يأتِ مدينة إلَّا انفتح له بابها، حتّى انتهى إلى قَصر فِرعون الذي هو فيه، قال: فقَعَد على بابه، وعليه مِدرَعةٌ[٣] من صُوف ومعه عصاه، فلمّا خرج الآذِن قال له موسى عليه السلام: استأذن لي على فِرعون. فلم يلتفت إليه، قال: فقال له موسى عليه السلام: إنّي رسول ربّ العالمين. قال فلم يلتفت إليه، قال: فمَكَث بذلك ما شاء الله يسأله أن يستأذن له، قال: فلمّا أكثر عليه، قال له: أما وَجَد ربّ العالمين من يُرسِله غيرك؟

قال: فغَضِب موسى عليه السلام وضرب الباب بعصاه، فلم يبقَ بينه وبين فِرعون باب إلّا انفتح، حتّى نظر إليه فِرعون وهو في مجلسه، فقال: أدخلوه. قال: فَدَخَل عليه وهو في قُبَّةٍ له مرتفعةٍ كثيرة[٤] الارتفاع، ثمانون ذراعاً، قال: فقال: إنّي رسول رب العالمين إليك. قال: فقال: فأتِ بآيةٍ إن كُنتَ مِن الصادقين. قال: فألقى عصاه، وكان لها شُعبتان. قال: فإذا هي حَيَّة، قد وقع إحدى الشعبتين في الأرض، والشُعبة الأُخرى في أعلى القُبّة، قال: فنظر فِرعون إلى جَوفها وهو يلتهبُ نِيراناً، قال: وأهوَت إليه، فأحدث وصاح: يا موسى، خُذها[٥].

---

(١) الآجام جمع الأجمة: الشجر الكثير الملتفّ، والغياض جمع الغيضة: مجتمع الشجر في مغيض ماء.

(٢) تبصبص الكلب: حرّك ذنبه، وتبصبص فلان: تملّق.

(٣) المدرعة: جُبّةٌ من صوفٍ مشقوقة المُقدّم.

(٤) في «أ»: له من بقعة كبيرة.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ١٣٧/٤٩.

١٦٠٤ / ٦٢ ـ عن يُونس بن ظِبيان[١]، قال: قال عليه السلام: إنَّ موسى وهارون حين دخلا على فِرعون، لم يكَن في جُلسائه يومئذٍ ولد سِفاح، كانوا ولد نِكاح كلّهم، ولو كان فيهم ولد سِفاح لأمر بقتلهما، فقالوا: ﴿أرجِه وَأَخَاهُ﴾ [١١١] وأمروه بالتأنّي والنَّظر، ثمّ وَضَع عليه السلام يده على صدره، فقال: وكذلك نحن لا يَنزِع إلينا[٢] إلّا كُلّ خبيث الولادة[٣].

١٦٠٥ / ٦٣ ـ عن موسى بن بكر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أشهدُ أنّ المُرجئة على دين الذين قالوا: ﴿أرجِه وَأَخَاهُ وَٱبعَث فِى المَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٤].

١٦٠٦ / ٦٤ ـ عن محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: كانت عصا موسى لآدم عليه السلام، فصارت إلى شُعيب عليه السلام، ثمّ صارت إلى موسى بن عِمران عليه السلام، وإنّها لتُروِّع وَتلقَف ما يأفِكُون، وتَصنَع ما تُؤمَر، يُفتَح لها شُعبتان[٥]، إحداهما في الأرض، والأُخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، تلقَف ما يأفِكُون بلسانها[٦].

١٦٠٧ / ٦٥ ـ عن عمّار الساباطي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده، قال: فما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٧].

---

(١) عدّه الشيخ الطوسي رحمه الله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث ٢٠: ١٩٣.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: لعلّ قوله: لا ينزع إلينا، من نزع القوس، كناية عن القصد بالشرّ.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ١٣٧ / ٥٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٧٩ / ٣، والآية من سورة الشعراء ٢٦: ٣٦.

(٥) في «ج»، و«هـ» نسخة بدل: شفتان.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ١٣٨ / ٥١.

(٧) بحار الأنوار ١٠٠: ٥٨ / ١.

١٦٠٨/٦٦ـعن أبي خالد الكابُلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام: **﴿إنَّ الأرضَ للهِ يُورِثُها مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ﴾ [١٢٨]** أنا وأهل بيتي الّذين أورثنا الله الأرض، ونحن المُتّقون، والأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فعمّرها فليؤدّ خَراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها، فان تَرَكها وأخربها بعدما عمّرها، فأخذها رجلٌ من المسلمين بعده فعمَّرها وأحياها، فهو أحقُّ به من الذي تَرَكها، فليؤدّ خَراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتّى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحوزها ويمنعها، ويُخرِجهم عنها، كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنعها، إلاّ ما كان في أيدي شيعتنا، فإنّه يُقاطِعهم ويترُك الأرض في أيديهم[١].

١٦٠٩/٦٧ـعن محمّد بن قيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ: ما الطُّوفان؟ قال: هو طُوفان الماء والطّاعون[٢].

١٦١٠/٦٨ـعن محمّد بن علي، عن أبي عبدالله[٣]، أنبأني عن سليمان عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: **﴿لَئِن كَشَفتَ عَنَّا الرِّجزَ لَنُؤمِنَنّ لَكَ﴾ [١٣٤]**، قال: الرِّجز: هو الثّلج، ثمّ قال: خُراسان بلاد رِجز[٤].

---

(١) الكافي ٥: ٥/٢٧٩، بحار الأنوار ١٠٠: ٢/٥٨.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٥٢/١٣٨.

(٣) كذا في النسخ، وزاد في «أ، ب، د» بعد أبي عبدالله: عليه السلام، وفي «ج»: عليه السلام وأنبأني سليمان. ويحتمل كونه بطريق واحد وهو محمّد بن علي، عن أبي عبدالله، عن سليمان، عن الرضا عليه السلام، والمراد بمحمّد بن علي، هو ابن محبوب، وبأبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٦٣، والمراد بسليمان الذي روى عن الرضا عليه السلام، هو سليمان بن جعفر الجعفري، والذي روى عنه محمّد بن خالد، أبو عبدالله البرقي، راجع معجم رجال الحديث ٨: ٢٣٩ و ٢٤٠.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٥٣/١٣٨.

١٦١١/٦٩ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيلَةً وأتمَمنَاهَا بِعَشْرٍ﴾ [١٤٢]، قال: بعشر ذي الحجّة ناقصة حتّى انتهى إلى شعبان فقال: ناقِصٌ لا يَتِمّ[١].

١٦١٢/٧٠ ـ عن الفُضيل بن يَسار، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: جُعِلتُ فِداك، وقّت لنا وقتاً فيهم.

فقال: إنّ الله خالف علمه علم المُوقّتين، أما سَمِعت الله يقول: ﴿وَوَاعَـدنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيلَةً﴾ إلى ﴿أربَعِينَ لَيلَةً﴾؟ أما إنّ موسى لم يَكُن يعلم بتلك العشر، ولا بنو إسرائيل، فلمّا حدّثهم[٢] قالوا: كَذَب موسى، وأخْلَفَنَا موسى؛ فإن حُدِّثتُم به فقولوا: صَدَق الله ورسوله، تُؤجَروا مرّتين[٣].

١٦١٣/٧١ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ موسى عليه السلام لمّا خرَجَ وافداً[٤] إلى ربّه وأعدهم ثلاثين يوماً، فلمّا زاده الله على الثّلاثين عشراً قال قومه: أخْلَفنَا موسى، فصَنَعوا ما صَنَعوا[٥]

عن محمّد بن علي بن الحنفية، أنّه قال مثل ذلك[٦].

١٦١٤/٧٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قال: لمّا سأل موسى عليه السلام ربّه تبارك وتعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أرِنِي أنظُر إلَيكَ قالَ لَن تَرَانِي وَلَكِـنِ انظُر إلَى الجَبَل فَإن استَقَرّ مَكَانَهُ فَسَوفَ تَرَانِي﴾، قال: فلمّا صَعِد موسى عليه السلام على

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨/٢٩، و٩٦: ١٠٣/١٥.

(٢) في «ج»: فلمّا مضى حدثهم، ولعلّ العبارة مصحّفة وأصلها: فلمّا مضت مدّتهم.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨/٣٠.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: واحداً.

(٥) الكافي ١: ٣٠٠/٥، بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨/٣١.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨/٣٢.

الجبل، فُتِحت أبواب السماء، وأقبلت الملائكة أفواجاً في أيـديهم العُـمُد، وفـي رأسها النُّور، يَمُرُّون به فَوجاً بعد فَوج، يقولون: يابن عِـمران، اثـبُت فـقد سألت عظيماً، قال: فلم يَزَل موسى عليه السلام واقفاً حتّى تجلّى ربّنا جلّ جلاله، فجعل الجَبَل دَكّاً، وخَرّ موسى صَعِقاً، فلمّا أن ردّ الله إليه رُوحه أفاق ﴿قَالَ سُبحَانَك تُبتُ إِلَيكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُؤمِنِينَ﴾[1] [١٤٣].

١٦١٥ / ٧٣ـ قال ابن أبي عُمير: وحدَّثني عدَّة من أصحابنا: أنّ النار أحاطت به حتّى لا يَهرُب لهول ما رأى.

قال: وروى هذا الرجل عن بعض مواليه، قال: ينبغي أن يُنتَظَر بالمَصعُوق ثلاثاً، أو يتبيّن[2] قبل ذلك، لأنّه ربما رُدّ عليه رُوحَه[3].

١٦١٦ / ٧٤ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ موسى بن عِمران عليه السلام لمّا سأل ربه النّظر إليه وعده الله أن يَقعُد في موضع، ثمّ أمر الملائكة، أن تمُرّ عليه مَوكِباً مَوكِباً بالبَرق والرَّعد والرِّيح والصَّواعق، فكُلّما مَر بّه مَوكبٌ من المَواكب ارتعدت فرائصه، فيرفع رأسه، فيسأل: أفيكم ربّي؟ فيُجاب: هو آتٍ، وقد سألت عظيماً يابن عِمران[4].

١٦١٧ / ٧٥ـ عن حَفص بن غِياث، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾، قال: ساخَ الجبلُ في البَحر، فهو يهوي حتّى الساعة[5].

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨ / ٣٣.

(٢) في «أ»: ثنتين، والمراد بقوله «يتبين» أي يتحقّق موته بتغيّر الرائحة وغيرها.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨ / ٣٣.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩ / ٣٤.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩ / ٣٥.

١٦١٨ / ٧٦ ـ وفي رُواية اُخرى: أنّ النّار أحاطت بموسى عليه السلام لئلّا يَهرُب لِهَول ما رأى، وقال: لمّا خرّ موسى صَعِقاً مات، فلمّا أن ردّ الله رُوحه أفاق، فقال: سُبحانك تُبت إليك وأنا أوّل المؤمنين[1].

١٦١٩ / ٧٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في الجَفر: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أنزل الألواح على موسى عليه السلام، أنزلها عليه وفيها تِبيان كُلّ شيءٍ كان أو هو كائن، إلى أن تقوم الساعة. فلمّا انقضت أيّام موسى عليه السلام أوحى الله إليه: أن استَودِع الألواح؛ وهي زَبَرجَدَةٌ من الجَنّة، جَبلاً يقال له زينة، فأتى موسى الجبلَ، فانشق له الجبلُ، فجعل فيه الألواح مَلفُوفةً، فلمّا جَعَلها فيه أنطَبق الجبلُ عليها، فلم تَزَل في الجبل حتّى بَعَث الله نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل رَكبٌ من اليمن يُريدون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا انتهوا إلى الجبل أنفرَج الجبلُ وخرجت الألواحُ ملفوفةً كما وَضَعها موسى عليه السلام، فأخذها القوم، فلمّا وقعت في أيديهم ألقى الله في قلوبهم أن لا يَنظُروا إليها، وهابوها حتّى يأتُوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنزل الله جَبرَئيل عليه السلام على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبره بأمر القوم، وبالّذي أصابوه.

فلمّا قَدِموا على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وسلّموا عليه ابتدأهم، فسألهم عمّا وَجَدوا فقالوا: وما عِلمُك بما وَجَدنا؟ قال: أخبرني به ربّي، وهو الألواح. قالوا: نشهد أنّك لرسول الله، فأخرَجُوها فَوَضَعُوها إليه، فنظر إليها، وقولها وكَتَبها[2] بالعِبراني، ثمّ دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: دُونك هذه ففيها علم الأوّلين وعلم الآخرين، وهي

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩ / ٣٦.

(٢) في «ج»: وقرأها وكانت، وفي البصائر: وقرأها وكتابها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اُميّاً لا يحسن القراءة والكتابة بالعربية فضلاً عن العبرانية، إلّا أن يكون الله تعالى قد أقدره على قراءة خصوص تلك الألواح عن طريق الوحي، أو أن يكون قوله: (وقرأها) مؤولاً على معنى (قُرئت له) وشبيه هذا المعنى ورد في كثير من موارد السيرة والتاريخ.

ألواح موسى عليه السلام، وقد أمرني ربّي أن أدفعها إليك.

فقال: لستُ أُحسِن قرائتها.

قال: إنّ جَبرَئيل، أمرني أن آمرك أن تَضَعها تحت رأسك ليلتك هذه، فإنّك تُصبح وقد عَلمت قرائتها، قال: فجعلها تحت رأسه، فأصبح وقد علّمه الله كُلّ شيء فيها، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنسخها، فنسخها في جِلدٍ وهو الجَفر، وفيه علم الأوّلين والآخرين، وهو عندنا، والألواح عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن وَرِثنا النبّيين صلّى الله عليهم أجمعين.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تلك الصَخرة التي حَفَظت ألواح موسى تحت شجرةٍ في وادٍ يُعرَف بكذا[١].

١٦٢٠ /٧٨ـ عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاري، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أُدخل عليه: ما هذه الدار؟ قال: هذه دار الفاسقين. قال: وقرأ ﴿سَأصرِفُ عن ءَايَاتِي الَّذِينَ يَتَكبَّرُون فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ... وإِنْ يَرَوا سَبِيل الغَيّ يَتَّخِذُوه سَبِيلاً﴾ [١٤٦] يعني وإن يَرَوا كُلّ آيةٍ لا يُؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الرشد لا يتّخذوه سبيلاً.

فقال له هارون: فدارُ من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة[٢]، ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخُذها؟ قال: أُخِذت منهم عامرة، ولا يأخُذها إلّا مَغمُورة[٣].

١٦٢١ /٧٩ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول

---

(١) بصائر الدرجات: ١٥٩ /٤، بحار الأنوار ١٧: ١٣٧ /٢١، و٢٦: ١٨٧ /٢٥.

(٢) في «أ، ج، هـ»: قرّة.

(٣) بحار الأنوار ٤٨: ١٣٨ /١٣.

الله تعالى: ﴿اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعدِهِ مِن حُلِيِّهِم عِجلاً جَسَداً لَّه خُوَارٌ﴾ [١٤٨] فقال موسى: يا ربّ ومن أخار الصَّنَم؟ فقال الله: أنا يا موسى أخَرتُهُ. فقال: موسى: ﴿إن هِيَ إلَّا فِتنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهدِي مَن تَشَاءُ﴾[١].

١٦٢٢/ ٨٠ـ عن ابن مُسكان، عن الوصاف[٢]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ فيما ناجى اللهَ موسى عليه السلام أن قال: يا ربّ، هذا السّامري صَنَع العِجل، فالخُوار مَن صَنَعه؟ قال: فأوحى الله إليه: يا موسى، إنّ تلك فِتنتي فلا تفحص[٣] عنها[٤].

١٦٢٣/ ٨١ـ عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حيث قال موسى عليه السلام: أنت أبو الحُكماء[٥].

١٦٢٤/ ٨٢ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخبر موسى عليه السلام أنّ قومه اتّخذوا عِجلاً له خُوار، فلم يَقَع منه موقع العِيان، فلمّا رآهم اشتدّ غضبه، فألقى الألواح من يده، فقال أبو عبدالله عليه السلام: وللرؤية فضلٌ على الخَبَر[٦].

١٦٢٥/ ٨٣ـ عن داود بن فَرقد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: عَرَضَت لي إلى ربي

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٣٧/٢٢٩، والآية من سورة الأعراف ٧: ١٥٥.

(٢) كذا، ولعلّه عبيدالله بن الوليد الوصافي، روى عن الصادق والباقر عليهما السلام، وروى عنه عبدالله بن مُسكان، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٨٧.

(٣) في «أ، ب»: فلا تفضحني، وفي «هـ» فلا تنفصحني، قال العلامة المجلسي رحمه الله: لا تفصحني عنها، لعلّه بالصاد المهملة، أي لا تسألني أن أظهر سببها، والإفصاح وإن كان لازماً يمكن أن يكون التفصيح متعدياً، وفي بعض النسخ بالمعجمة، أي لا تبيّن ذلك للناس فإنهم لا يفهمون.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٣٨/٢٢٩.

(٥) تفسير البرهان ٢: ٧/٥٩٣، والظاهر أنّ الحديث ناقص.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٣٩/٢٣٠.

حاجة، فهجّرت[١] فيها إلى المسجد، وكذلك أفعل إذا عرَضَت لي الحاجة، فبينا أنا أُصلّي في الرّوضة إذا رجلٌ على رأسي، قال: فقلتُ: ممَّن الرجل؟ فقال: من أهل الكوفة. قال: قلت: ممّن الرجل؟ قال: من أسلم. قال: فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيدية.

قال: قلت: يا أخا أسلم، مَن تعرِف منهم؟ قال: أعرِف خـيّرهم وسـيّدهم ورشيدهم وأفضلهم هارون بن سعد.

قلت: يا أخا أسلم، ذاك رأسُ العِجليّة[٢]، أما سَمِعت الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا العِجلَ سَيَنَالُهُم غَضَبٌ مِّن رَبِّهِم وَذِلَّةٌ فِى الحَيَاةِ الدُّنـيَا﴾ [١٥٢] وإنّـما الزيديّ حقّاً محمّد بن سالم بياع القَصَب[٣].

١٦٢٦ / ٨٤ ـ عن الحارث بن المُغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: إنّ عبدالله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه: إنّه لا يموت فـمات، فـقال: لا عرّفه الله[٤] شيئاً من ذُنُوبه، أين[٥] ذهب؟ إنّ موسى اختار سبعين رجلاً من قومه، فلمّا أخَذَتهم الرَّجفة قال: ربّ أصحابي أصحابي. قال: إنّي أُبدِّلك بهم من هو خيرٌ لكم منهم. فقال: إنّي عَرفتُهم ووجدتُ رِيحهم، قال: فبعثهم الله له أنبياء[٦].

---

(١) هَجّر إلى الشيء: بَكَّر وبادَرَ إليه، وهجّر: خرج في وقت الهاجرة، وهي نصف النهار، وكلا المعنيين جائزان، لأنّ وقت الفجر والزوال من الساعات التي تُرجى فيها إجابة الدعاء وقضاء الحاجة.

(٢) العِجلِيَّة: طائفة من الغلاة. معجم الفرق الإسلامية: ١٧٠.

(٣) رجال الكشي: ٤١٨/٢٣١، بحار الأنوار ٤٧: ٤٤/٣٤٧.

(٤) في «أ، هـ»: لا غفر الله، وللعلامة المجلسي رحمه الله بيان في شرح هذه العبارة في البحار ١٣: ٢٤٣.

(٥) لعلها تصحيف (أنّىٰ) كما في نسخةٍ من رجال الكشي.

(٦) رجال الكشي: ٤٤٥/٢٤٣، بحار الأنوار ١٣: ٢٤٢/ ٥٠، و٤٧: ٤٥/٣٤٧.

١٦٢٧/٨٥ـ عن أبان بن عثمان، عن الحارث: مثله، إلاّ أنّه ذَكَر: فلمّا أخذتهم الصّاعِقة، ولم يَذكُر الرَّجفَة[1].

١٦٢٨/٨٦ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا ناجى موسى ربَّه أوحى الله إليه: أن يا موسى قد فتنتُ قومك. قال: وبماذا ياربّ؟ قال: بالسامريّ، صاغ لهم من حُليّهم عِجلاً، قال: ياربّ إنّ حُليَّهم لا يُحتمل أن يُصاغ منه غزال وتِمثال وعِجل، فيكف فتَنتهم؟ قال: صاغ لهم عِجلاً فَخارَ، قال: ياربّ، ومن أخاره؟ قال: أنا. قال عندها موسى: ﴿إن هِيَ إلَّا فِتنَتُكَ تُضِل بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهدِي مَن تَشَاءُ﴾[2] [١٥٥].

١٦٢٩/٨٧ـ عن علي بن أسباط، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: لِمَ سمّي النبيّ الأُمّي؟ قال: نُسِب إلى مكّة، وذلك من قول الله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَن حَولَهَا﴾[3] وأُمّ القُرى مكّة، فقيل أُمّي لذلك[4].

١٦٣٠/٨٨ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قوله: ﴿يَجِدُونَهُ﴾ يعني اليهود والنصارى، صفة محمّد واسمه ﴿مَكتُوباً عِندَهُم فِي التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَيَنهَاهُم عَنِ المُنكَرِ﴾[5] [١٥٧].

١٦٣١/٨٩ـ عن أبي بصير، في قول الله: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ [١٥٧]، قال أبو جعفر عليه السلام: النُّور: عليّ عليه السلام[6].

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٤٣/ذيل ح ٥٠.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٧/٢٨.

(٣) الشورى ٤٢: ٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٤٦/٤، وعلل الشرائع: ١٢٥/٢ بزيادة فيهما.

(٥) الكافي ٨: ١١٧/٩٢، بحار الأنوار ١٥: ٢٢٧/٥٠.

(٦) بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٤/٢٦.

١٦٣٢ / ٩٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَمِن قَومِ مُوسى أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾ [١٥٩]، فقال: قوم موسى هم أهل الإسلام[١].

١٦٣٣ / ٩١ ـ عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين يَقضُون بالحقّ وبه يَعدِلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويُوشعَ وصيّ موسى، ومؤمن آل فِرعون، وسلمان الفارسي، وأبا دُجانة الأنصاري[٢]، ومالك الأشتر[٣].

١٦٣٤ / ٩٢ ـ عن أبي الصَّهباء البكري، قال: سَمِعتُ علي بن أبي طالب عليه السلام ودعا رأس الجالوت وأسقُف النصارى، فقال: إنّي سائلكما عن أمرٍ، وأنا أعلم به منكما، فلا تكتُماني يا رأس الجالوت بالذي أنزل التوراة على موسى، وأطعمكم المنّ والسلوى، وضرب لكم في البحر طريقاً يَبَساً، وفجّر لكم من الحَجَر الطُّوري اثنتي عشرة عيناً، لكلّ سِبطٍ من بني إسرائيل عيناً، إلّا ما أخبرتني على كم افترقت بنو إسرائيل بعد موسى؟ فقال: فِرقة[٤] واحدة.

فقال: كَذَبت، والذي لا إله غيره، لقد افترقت على إحدى وسبعين فِرقة كُلّها

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٥١ / ٣٨.

(٢) هو سِماك بن خَرَشة الخزرجي البياضي الأنصاري، المعروف بأبي وجانة؛ صحابي، كان شجاعاً بطلاً، شهد بدراً، وثبت يوم أُحد، وأصيب بجراحات كثيرة واستُشهد باليمامة سنة ١١ هـ. الأعلام للزركلي ٣: ١٣٨.

(٣) نحوه في إرشاد المفيد ٢: ٣٨٦، وإعلام الورى: ٤٦٤، بحار الأنوار ٥٢: ٣٤٦ / ٩٢، و٥٣: ٩٠ / ٩٥.

(٤) في «أ، جـ»: ولا فرقة.

في النار إلّا واحدة، فانَّ الله يقول: ﴿وَمِن قَومِ مُوسَى أُمَّةٌ يَـهْدُونَ بِـالحَقِّ وَبِـهِ يَعدِلُونَ﴾ فهذه التي تنجو[١].

١٦٣٥ / ٩٣ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: كانت مدينة حاضرة البحر، فقالوا لنبيّهم: إن كان صادقاً فليُحوّلنا ربّنا جِـرِّيثاً[٢]، فـإذا المدينة في وَسَط البحر قَدْ غَرِقت من الليل، وإذا كلّ رجلٍ منهم مسوداً[٣] جِرِّيثاً يَدخُل الراكب في فيها[٤].

١٦٣٦ / ٩٤ ـ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: أنَّ قوماً من أهل أيْلَة[٥] من قوم ثَمود، وأنّ الحِيتان كانت سـبقت إليهم يوم السبت، لِيَخْتَبر الله طاعتهم في ذلك، فشَرَعت[٦] لهم يـوم سـبتهم فـي ناديهم وقُدّام أبوابهم، في أنهارهم وسواقيهم، فَتَبادروا، إليها، فأخذوا يصطادونها ويأكُلونها، فلَبِثوا بذلك ما شاء الله، لا ينهاهم الأحبار ولا ينهاهم العلماء من صَيدها.

ثمّ إنَّ الشيطان أوحى إلى طائفةٍ منهم: إنّما نُهِيتم عن أكلها يوم السبت، ولم تُنهَوا عن صَيدها، فاصطادوا يوم السبت وأكلوها فيما سِوى ذلك من الأيام.

فقالت طائفة منهم: الآن نَصطادها، وانحازت طـائفةٌ مـنهم ذات اليـمين، وقالوا: الله الله، إنّا نَهَيناكم عن عُقُوبة الله أن تَعرِضوا لخِلاف أمره، واعتزلت طائفةٌ

---

(١) بحار الأنوار ٢٨: ٥/٧.

(٢) الجِرِّيث: ضَربٌ من السَّمَك يُشبه الحَيَّات.

(٣) كذا، وفي البحار: مسوخاً، ولعلّها تصحيف ممسوخاً.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٥٥/١٠.

(٥) أيْلَة: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم (الأحمر) ممّا يلي الشام، وهـي مـدينة اليـهود الذين اعتدوا في السبت «مراصد الإطلاع ١: ١٣٨».

(٦) أي ظهرت واقتربت من شريعة الماء.

منهم ذات اليَسار، فَسَكتت فلم تعِظهم، وقالت الطائفة التي لم تَعِظهم: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوماً اللهُ مُهلِكُهُم أو مُعَذِّبُهُم عَذَاباً شَدِيداً﴾.

وقالت الطائفة التي وَعَظَتْهُم: ﴿مَعذِرَةً إلى رَبِّكُم وَلَعَلَّهُم يَتَّقُونَ﴾، قال الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [١٦٤ و ١٦٥] يعني لمّا تَرَكُوا مَا وُعِظُوا به ومَضَوا على الخطيئة، قالت الطائفة الّتي وعظتهم: لا والله، لا نُجامعكم ولا نُبايتكم الليلَ في مدينتكم هذه الّتي عصيتم الله فيها، مخافة أن ينزِل بكم البلاء، فنزلوا قريباً من المدينة، فباتُوا تحت السماء.

فلمّا أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله، غَدَوا ليَنظُروا ما حال أهل المعصية، فأتَوا باب المدينة، فإذا هو مُصمَت، فَدَقّوه فلم يُجابوا، ولم يَسمَعوا منها حِسّ أحدٍ، فَوَضَعُوا سُلّماً على سُور المدينة، ثمّ أصعَدوا رجلاً منهم، فأشرف على المدينة، فنظر فإذا هو بالقوم قِردةً يتَعاوون، فقال الرجل لأصحابه: يا قوم، أرى والله عَجَباً. فقالوا: وما ترى؟ قال: أرى القوم قِرَدة يتعاوون، لهم أذناب. قال: فكسروا الباب ودخلوا المدينة. قال: وعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم تعرِف الإنس أنسابها من القِردة، قال: فقال القوم للقِردة: ألم ننهَكُم؟

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فَلَق الحَبَّة وبرأ النَّسمَة، إنّي لأعرف أنسابها من هذه الأُمة، لا يُنكرون ولا يُغيّرون، بل تَركوا ما أُمِروا به، وقد قال الله تعالى: ﴿فَبُعداً لِّلقَومِ الظَّالِمِينَ﴾[1]، وقال الله: ﴿أنجَينَا الَّذِينَ يَنهَونَ عن السُّوءِ وَأَخَذنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفسُقُونَ﴾[2] [١٦٥].

---

(١) المؤمنون ٢٣: ٤١.

(٢) تفسير القمي ١: ٢٤٤، قصص الأنبياء للراوندي: ٩٣/١٠٠ (باختصار)، بحار الأنوار ١٢: ٥/٥٤.

١٦٣٧ / ٩٥ـعن عليّ بن عُقبة، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ اليهود أُمِروا بالإمساك يوم الجمعة، فَتَرَكُوا يوم الجمعة، فأمسكوا يوم السبت[1].

١٦٣٨ / ٩٦ـعن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام، قال: أُمّتان تابعنا[2] من بني إسرائيل: فأمّا التي أخذت البحر فهي الجَراري[3]، وأمّا التي أخذت البرّ فهي الضِّباب[4].

١٦٣٩ / ٩٧ـعن هارون بن عبيد[5]، رفعه إلى أحدهم عليهم السلام، قال: جاء قومٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكُوفة، وقالوا له: يا أمير المؤمنين، إنّ هذه الجَراري تُباع في أسواقنا؟

قال: فَتَبسَّم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً، ثمّ قال: قُوموا لِأُريكم عَجَباً، ولا تقولوا في وصيّكم إلّا خيراً. فقاموا معه، فأتوا شاطئ بحرٍ، فَتَفَل فيه تفلةً، وتَكَلَّم بكلماتٍ، فإذا بجِريّة رافعة رأسها، فاتحة فاها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت؟ الويل لك ولقومك! فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ يقول الله في كتابه: ﴿إذ تَأتِيهم حِيتَانُهُم يَومَ سَبتِهِم شُرَّعاً﴾[6] الآية، فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمَسَخنا الله، فبعضنا في البرّ، وبعضنا في البحر، فأمّا الذين في البحر فنحن الجَراري، وأمّا الذين في البَر فالضَّبّ واليَربوع.

قال: ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلينا، فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا: اللّهُمّ

---

(١) علل الشرائع: ١/٦٩، بحار الأنوار ١٤: ١/٥٠.

(٢) كذا، وفي «ج»: تابعتا، والظاهر تصحيف، صوابه ما في الوسائل: مسختا.

(٣) في «أ، ج»: الجرّيث.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ٢٢/١٣٦، والضِّباب: جمع ضَبّ، وهو حيوانٌ من جنس الزواحف.

(٥) في «أ»: هارون بن عبد، وفي «ج»: هارون بن عبدالعزيز.

(٦) الأعراف ٧: ١٦٣.

نعم. قال: والذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم بالنبّوة لتَحيض كما تَحيض نِساؤكم[1].

١٦٤٠/٩٨ ـ عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، في قول الله: فلمّا جَاءَ أمرنا ﴿أنجينا الَّذِينَ ينهونَ عن السوء﴾.

قال: افترق القوم ثلاث فِرق، فِرقة انتهت[2] واعتزلت، وفرقة أقـامت ولم تُقارف الذّنوب، وفِرقة اُقترفت الذُّنوب، فلم تنجُ من العذاب إلّا من انتهت[3].

قال جعفر عليه السلام: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما صنع بالذي أقاموا ولم يُـقارفوا الذُّنوب؟ قال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّهم صاروا ذَرّاً[4].

١٦٤١/٩٩ ـ عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: إنّ الله خَصّ عباده بآيتين من كتابه: أن لا يكذبوا بما لا يَعلَمون، أو يقولوا بما لا يَعلَمون، وقرأ: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ﴾[5]، وقال: ﴿أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مّيثَاقُ الكِتابِ أن لّا يَقُولوا عَلَى اللهِ إلَّا الحَقَّ﴾[6] [١٦٩].

١٦٤٢/١٠٠ ـ عن إسحاق، قال أبو عبدالله عليه السلام: خَصّ الله الخلق في آيتين من كتاب الله: أن لا يقولوا على الله إلّا بعلمٍ، ولا يَرُدّوا إلَّا بعلم [قال الله عزّ وجلّ:] ﴿أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مّيثَاقُ الكِتَابِ أن لّا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إلَّا الحَقَّ﴾، وقال: ﴿بَـل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾[7].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ٢٣/١٣٦، بحار الأنوار ١٤: ١١/٥٥.

(٢) في «ج»: نهت.

(٣) في «أ، ج»: نهى.

(٤) نور الثقلين ٢: ٣٢٠/٩٠.

(٥) يونس ١٠: ٣٩.

(٦) بحار الأنوار ٢: ٣/١١٣.

(٧) الكافي ١: ٨/٣٤، أمالي الصدوق: ٧/٥٠٦/٢، مجمع البيان ٥: ١٦٨، بحار الأنوار ٢: ٣/١١٣، والآية من سورة يونس ١٠: ٣٩.

١٦٤٣ / ١٠١ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أيضَعَ الرجلُ يده على ذِراعه في الصلاة؟

قال: لا بأس، إنّ بني إسرائيل كانوا إذا دخلوا في الصلاة دخلوا متماوتين[١] كأنّهم موتى، فأنزل الله على نبيّه عليه السلام: خُذ ما آتيتُك بقُوّة، فإذا دخلت الصلاة فادخُل فيها بجَلَدٍ وقُوّة، ثمّ ذكرها[٢] في طلب الرزق، فاذا طلبت الرزق فاطلُبه بقُوّة[٣].

١٦٤٤ / ١٠٢ ـ وفي رواية إسحاق بن عمّار، عنه عليه السلام، في قول الله: ﴿خُذُوا مَا ءَاتَينَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ [١٧١] أقوّة في الأبدان، أم قوّة في القلوب؟ قال: فيهما جميعاً[٤].

١٦٤٥ / ١٠٣ ـ عن محمّد بن حمزة، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿خُذوا مَا ءَاتَينَاكُم بِقُوَّةٍ﴾، قال: السُّجود ووضع اليدين على الرُّكبتين في الصلاة[٥].

١٦٤٦ / ١٠٤ ـ عن رِفاعة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم﴾ [١٧٢]، قال: نعم أخذ الله الحُجَّة على جميع خلقه يوم المِيثاق هكذا، وقَبَض يده[٦].

١٦٤٧ / ١٠٥ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أجابوه وهم ذَرّ؟

---

(١) في «ج»: متهاونين.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله: «ثم ذكرها» يمكن أن يكون من كلام الراوي، أي ثمّ ذكر عليه السلام القوّة وحسنها في طلب الرزق، ويحتمل أن يكون في الأصل «قال: إذا طلبت» ويحتمل أن يكون من كلامه عليه السلام، أي الأخذ بالقوة في الآية ليس مقصوراً على العبادات، بل يشمل طلب الرزق أيضاً. بحار الأنوار ٨٤: ٣٢٨.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٥/٣٢٧.

(٤) بحار الأنوار ٧٠: ٥/٥٠.

(٥) بحار الأنوار ٨٤: ٣٣/٢٤٤.

(٦) المحاسن: ٢٢٩/٢٤٢، بحار الأنوار ٥: ٥٦/٢٥٧.

قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه، يعني في المِيثاق[١].

١٦٤٨/١٠٦ ـ عن عبيدالله الحلبي[٢]، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: حجّ عمر أول سنة حجّ وهو خليفة، فحجّ تلك السنة المهاجرون والأنصار، وكان عليّ عليه السلام قد حجّ في تلك السنَّة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبدالله بن جعفر.

قال: فلمّا أحرم عبدُالله لَبِس إزاراً ورداء مُـمَشّقين[٣] ـ مَـصبُوغَين بـطِين المَشق ـ ثمّ أتى فنظر إليه عمر وهو يُلبّي وعليه الإزار والرِّداء، وهـو يسـير إلى جنب عليّ عليه السلام، فقال عمر من خلفهم: ما هذه البدعة الَّتي في الحَرَم؟ فالتفت إليه عليّ عليه السلام فقال له: يا عمر، لا ينبغي لأحدٍ أن يُعلّمنا السُّنّة.

فقال عمر: صدقت يا أبا الحسن، لا والله ما عَلِمتُ أنّكم هم.

قال: فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك، فلمّا دخلوا مكّة طافوا بالبيت، فاستلم عمر الحجَرَ، وقال: أما والله إنّي لأعلم أنّك حَجَرٌ لا تَضُرّ ولا تنفع، ولو لا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استلمك ما استلمتك.

فقال له عليّ عليه السلام: مه يا أبا حَفص، لا تفعل فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستلم إلّا لأمرٍ قد عَلِمه، ولو قرأتَ القرآن فَعلِمتَ من تأويله ما عَلِم غيرك لعَلمتَ أنّـه يَضُرّ وينفع، وله عينان وشَفتان ولسان ذَلِق[٤] يشهد لمن وافاه بالمُوافاة.

قال: فقال له عمر: فأوجدني ذلك من كتاب الله، يا أبا الحسن.

فقال علي عليه السلام: قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِـن بَـنِى ءَادَمَ مِـن

---

(١) الكافي ٢: ١/١٠، بحار الأنوار ٥: ٥٧/٢٥٧.

(٢) في «أ، د»: عبدالله الحلبي، وفي «ب، هـ»: عبدالله بن الحلبي، تصحيف صـوابـه مـا أثبتناه من «ج»، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٨٥ و١١: ٨٢ و٨٨.

(٣) ثوبٌ ممشوقٌ: مصبوغٌ بالمَشق، والمَشق: المَغرَة.

(٤) أي ذو حدّة وذرابة.

ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَأشهَدَهُم عَلَى أنفُسِهِم ألستُ بِرَبِّكُم قالوا بَلَى شَـهِدنَا﴾ فـلمّا أقرُّوا بالطاعة بأنّه الربّ وهم العباد، أخذ عليهم المِيثاق بالحجّ إلى بيته الحرام، ثمّ خلق الله رَقّاً أرقّ من الماء، وقال للقلم: اكتُب موافاة خلقي ببيتي الحرام، فكتب القلم موافاة بني آدم في الرقّ، ثمّ قيل للحَجَر: افتح فاك، قال: ففتحه فألُقمه الرَّقّ، ثمّ قال للحَجَر: احفظ[١] واشهد لعبادي بالمُوافاة، فهَبَط الحَجَر مُطيعاً لله.

يا عمر، أوليس إذا استلمت الحَجَر قلت: أمانتي أدّيتها، ومِيثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة؟ فقال عمر: اللهمّ نعم. فقال له عليّ عليه السلام: من ذلك[٢].

١٦٤٩ / ١٠٧ ـ عن الحلبي، قال: سألتُه عليه السلام لِمَ جُعِل استلام الحجر؟ قال: إنَّ الله حيث أخذ المِيثاق من بني آدم، دعا الحَجَر من الجنَّة، وأمره والتقم المِيثاق، فهو يَشهَد لمن وافاه بالوفاء[٣].

١٦٥٠ / ١٠٨ ـ عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ بعض قُريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بأيّ شيءٍ سبقت الأنبياء وأنت بُعِثت آخرهم وخاتمهم؟

فقال: إنّي كنتُ أوّل من أقرّ بربّي، وأوّل من أجاب حيث أخذ الله مـيثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فكنتُ أوّل من قال: بلى، فسبقتهم إلى الإقرار بالله[٤].

---

(١) في «أ»: احفظه.

(٢) وسائل الشيعة ١٢: ٤/٤٨٣، بحار الأنـوار ٩٩: ٣/١٤٢، و: ٢٩/٢٢٧، قـوله عليه السلام: «من ذلك»، يعني أنّ قولك يا عمر «أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته» هـو مـن ذلك الإقرار بالطاعة والميثاق، وفي «ج»: الأمر ذلك، وفي «هـ» والبحار: أمن ذلك.

(٣) الكافي ٤: ٢/١٨٤، علل الشرائع: ١/٤٢٣ «نحوه»، مستطرفات السرائر: ٤٣/٣٤، وسائل الشيعة ١٣: ٤/٣١٧، بحار الأنوار ٩٩: ٢٨/٢٢٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٢/١٠٣، الكافي ٢: ١/٨، علل الشرائع: ١/١٢٤، بـحار الأنـوار ١٥: ٢١/١٥.

١٦٥١ / ١٠٩ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم﴾ إلى: ﴿قَالُوا بَلَى﴾، قال: كان محمّد عليه وآله السلام أوّل من قال: بلى.

قلت: كانت رُؤية مُعاينة؟ قال: أثبت المعرفة في قُلُوبهم، وأنسَوا ذلك الميثاق، وسَيَذكُرونه بعد، ولو لا ذلك لم يدرِ أحدٌ مَن خالقه، ولا مَن يَرزُقه[1].

١٦٥٢ / ١١٠ ـ عن زُرارة: أنَّ رجلاً سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهم﴾.

فقال عليه السلام ـ وأبوه يسمع ـ: حدَّثني أبي أنّ الله تعالى قَبَض قَبضةً من تُراب التُّربة الَّتي خَلَق منها آدم عليه السلام، فصَبّ عليها الماء العَذب الفُرات، فتَركها أربعين صباحاً، ثمّ صَبّ عليها الماء المالح الأُجاج، فتركها أربعين صباحاً، فلمّا اختمرت الطِّينة أخذها تبارك وتعالى فَعَركها عَركاً شديداً، ثمّ هكذا ـ حكى بسط كفّيه ـ فخرجوا[2] كالذَرّ من يمينه وشماله، فأمرهم جميعاً أن يَقَعُوا في النار، فدخل أصحاب اليمين، فصارت عليهم بَرداً وسَلَاماً، وأبى أصحاب الشمال أن يَدخُلوها[3].

١٦٥٣ / ١١١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَستُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى﴾ قالوا بألسنتهم؟ قال: نعم، وقالوا بقلوبهم.

فقلت: وأيّ شيّء كانوا يومئذٍ؟ قال: صنع منهم ما أكتفى به[4].

١٦٥٤ / ١١٢ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ﴾ إلى ﴿أنفُسِهِم﴾.

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٥٨/٢٥٧، و١٥: ٢٤/١٧، وفي «ب»: ولا من ربه.

(٢) في «أ»: فجروا.

(٣) الكافي ٢: ٢/٥، بحار الأنوار ٥: ٥٩/٢٥٧، و٦٧: ٢٢/١١١.

(٤) بحار الأنوار ٥: ٦٠/٢٥٨، ٦٧: ٢٠/١٠٢.

قال: أخرج الله من ظهر آدم ذُرّيته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذَّرّ، فعَرفهم نفسه، وأراهم نفسه، ولو لا ذلك ما عَرَف أحدٌ ربّه، وذلك قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[١].

١٦٥٥ / ١١٣ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: ﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ﴾ إلى ﴿شَهِدنَا﴾، قال: ثمّ قال: ثبتت المعرفة، ونَسَوا الموقف وسَيَذكُرونه، ولو لا ذلك لم يَدرِ أحدٌ من خالقه، ولا مَن رازقه[٢].

١٦٥٦ / ١١٤ ـ عن جابر، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: من[٣] سمّي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: قال: والله نزلت هذه الآية على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ﴿وَأَشهَدَهُم عَلَى أَنفُسِهِم أَلَستُ بِرَبِّكُم﴾ وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين، فسمّاه الله ـ والله ـ أمير المؤمنين[٤].

١٦٥٧ / ١١٥ ـ عن جابر، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر، لو يعلم الجُهّال متى سُمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لَم يُنكِروا حقَّه.

قال: قلتُ: جُعِلت فِداك، متى سمّي؟ فقال لي: قوله: ﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ﴾ إلى ﴿أَلَستُ بِرَبِّكُم﴾ وأنّ محمّداً رَسُول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين. قال: ثمّ قال لي: يا جابر، هكذا والله جاء بها محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٥].

١٦٥٨ / ١١٦ ـ عن ابن مُسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

---

(١) نحوه في الكافي ٢: ٤/١٠، والتوحيد: ٩/٣٣٠، بحار الأنوار ٥: ٦١/٢٥٨، والاية من سورة لقمان ٣١: ٢٥.

(٢) المحاسن: ٢٢٥/٢٤١.

(٣) في «ب، د، هـ»: متى.

(٤) بحار الأنوار ٣٧: ٧٢/٣٣٢.

(٥) بحار الأنوار ٣٧: ٧٢/٣٣٣.

قال رسول الله ﷺ: إنَّ أُمّتي عُرِضت عليّ في المِيثاق، فكان أوّل من آمن بي عليّ، وهو أوّل من صَدّقني حين بُعِثت، وهو الصِّدّيق الأكبر[١]، والفاروق يَـفرُق بين الحقّ والباطل[٢].

١٦٥٩/١١٧ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن عليّ عليه السلام قال: أتاه ابن الكوّاء، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الله تبارك وتعالى، هل كَلَّم أحداً مـن ولد آدم قـبل موسى عليه السلام؟

فقال عليّ عليه السلام: قد كلَّم الله جـميع خَـلقه بَـرّهم وفـاجِرهم، ورَدُّوا عـليه الجَواب، فثَقُل ذلك على ابن الكوّاء ولم يَعرِفه.

فقال له: كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال له: أو ما نقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيّه ﷺ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِى ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَأَشهَدَهُم عَلَى أَنفُسِهِم أَلَستُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى﴾؟ فقد أسمعهم كلامه وردّوا عليه الجَواب، كما تسمع في قول الله يابن الكوّاء: ﴿قَـالُوا بَلَى﴾، فقال لهم: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، وأنا الرَّحمن، فأقرّوا له بالطاعة والرُّبوبية، وميّز[٣] الرُّسل والأنبياء والأوصياء، وأمر الخَـلق بـطاعتهم، فأقـرّوا بـذلك فـي المِيثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك: شَهِدنا عليكم يا بني آدم أن تَـقُولوا يوم القيامة: إنّا كُنّا عن هذا غافلين[٤].

١٦٦٠/١١٨ ـ قال أبو بصير: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن الذَرّ حيث أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم؟ قالوا: بلى؛ وأسرّ بعضهم خلاف ما أظهر. قلت:

---

(١) في «أ»: الأول.

(٢) بحار الأنوار ١٧: ١٥٤/٦٢، و٣٨: ٣/٢٠٨.

(٣) في «أ»: بيّن.

(٤) خصائص الأئمة عليهم السلام: ٨٧، بحار الأنوار ٥: ٢٥٨/٦٢، ٦٧: ١٨/١٠١.

كيف عَلِموا القول حيث قيل لهم: ألست بربّكم؟ قال: إنّ الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه[1].

١٦٦١ / ١١٩ ـ عن سليمان اللبّان، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أتدري ما مَثَل المُغيرة ابن سعيد[2]؟ قال: قلت: لا. قال: مَثَله مَثَل بَلعم[3] الذي اُوتى الاسم الاعظم الذي قال الله تعالى: ﴿ءَاتَينَاهُ ءَايَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنهَا فأتبَعَهُ الشَّيطَانُ فَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ﴾[4] [١٧٥].

١٦٦٢ / ١٢٠ ـ عن محمّد بن أبي زيد الرازي، عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام، قال: إذا نزلت بكم شِدّة، فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلِلهِ الأسمَاءُ الحُسنَى فادعُوه بهَا﴾ [١٨٠]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يُقبَل من أحدٍ إلّا بمعرفتنا، قال: فادعوه بها[5].

١٦٦٣ / ١٢١ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾ [١٨١]، قال: هم الأئمّة[6].

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٦٣/٢٥٨، و٦٧: ١٩/١٠٢.

(٢) في «ب، هـ»: المغيرة بن شعبة، تصحيف صوابه ما أثبتناه، راجع رجال الكشي، ومعجم رجال الحديث ١٨: ٢٧٥.

(٣) زاد في الكشي: قلت: ومن بلعم؟ قال.

(٤) رجال الكشي: ٤٠٦/٢٢٧ عن سلمان الكناني، بحار الأنوار ١٣: ٣/٣٧٩، و٤٦: ١٥/٣٣٢.

(٥) الكافي ١: ٤/١١١ عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، الإختصاص: ٢٥٢، بحار الأنوار ٩٤: ٧/٥.

(٦) الكافي ١: ١٣/٣٤٣ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٢٤: ٥/١٤٤.

١٦٦٤ / ١٢٢ ـ وقال محمّد بن عجلان، عنه عليه السلام: نحن هم[١].

١٦٦٥ / ١٢٣ ـ عن أبي الصهباء[٢] البكري، قال: سَمِعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: والذي نفسي بيده، لتُفرّقنّ هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة، كلُّها في النّار إلّا فِرقة واحدة ﴿وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾ فهذه الّتي تنجو من هذه الأُمّة[٣].

١٦٦٦ / ١٢٤ ـ عن يعقوب بن زيد[٤]، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾، قال: يعني أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

١٦٦٧ / ١٢٥ ـ عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَلَو كُنتُ أعلَمُ الغَيبَ لَاستَكثَرتُ مِنَ الخَيرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [١٨٨] يعني الفقر[٦].

١٦٦٨ / ١٢٦ ـ عن زُرراة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ﴿فَلَمَّا ءاتَاهُما صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ [١٩٠]، قال: هو آدم وحوّاء، إنّما كان شِركهما شِرك طاعة، وليس شِرك عبادة.

وفي رواية أُخرى: ولم يكن شِرك عبادة[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤/٦.

(٢) في «هـ»: ابن الصهبان، وفي «أ، ب، د»: ابن الصهباء، تصحيف صوابه ما في «ج»، وهو صهيب البكري البصري ويقال: المدني، أبو الصهباء، مولى ابن عباس. راجع تهذيب الكمال ١٣: ٢٤١، التاريخ الكبير للبخاري ٤: ٣١٥.

(٣) مجمع البيان ٤: ٧٧٣، الدر المنثور ٣: ٦١٧، بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤/١٠، و٢٨: ٨/٦.

(٤) في «ب»: يعقوب بن يزيد.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤/٧، و٢٨: ٩/٦.

(٦) معاني الأخبار: ١/١٧٢، بحار الأنوار ٢٦: ١٠٢/٤.

(٧) تفسير القمي ١: ٢٥٣ عن المفضل، مجمع البيان ٤: ٧٨٣، بحار الأنوار ١١: ٢٥٢/٤.

١٦٦٩/١٢٧ ـ عن الحسن[1] بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عمَّن سَمِع أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: إنَّ الله أدَّب رسوله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد ﴿خُذِ العَفوَ وأمُر بِالعُرفِ وَأعرِض عَنِ الجَاهِلِينَ﴾ [١٩٩] قال: خُذ منهم ما ظَهَر وما تيسَّر، والعَفو: الوَسط[2].

١٦٧٠/١٢٨ ـ عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿خُذِ العَفوَ وَأمُر بِالعُرفِ﴾، قال: بالولاية ﴿وَأعرِض عَنِ الجَاهِلِينَ﴾، قال: عنها يعني الولاية[3].

١٦٧١/١٢٩ ـ عن زيد أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إذَا مَسَّهُم طَائِفٌ مِّنَ الشَّيطَانِ تَذَكَّرُوا فَإذَا هُم مُّبصِرُونَ﴾ [٢٠١]، قال: هو الذَّنب يَهُمّ به العبد فَيَتذكَّر فَيَدَعُه[4].

١٦٧٢/١٣٠ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إذَا مَسَّهُم طَائِفٌ مِّنَ الشَّيطَانِ تَذَكَّرُوا فَإذَا هُم مُّبصِرُونَ﴾ ما ذلك الطائف؟ فقال: هو السيّءُ يهُمّ العبد به[5]، ثمَّ يذكُر الله فيُبصِر ويُقصِر[6].

١٦٧٣/١٣١ ـ أبو بصير، عنه عليه السلام، قال: هو الرجُل يَهُمّ بالذنب ثمّ يَتَذكَّر فيَدَعه[7].

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: الحسين، تصحيف صوابه ما في «ج»، راجع رجال النجاشي: ٨١/٤٠، معجم رجال الحديث ٥: ٥٦، و٦: ٥١.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٨٤.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٨٨، البرهان ٢: ٥/٦٢٥.

(٤) بحار الأنوار ٧٠: ١٣/٢٨٧.

(٥) في «أ»: هو الشيء يهمّ به العبد.

(٦) بحار الأنوار ٧٠: ١٤/٢٨٧، وأقصر عن الذنب: كفّ عنه مع القُدرة عليه.

(٧) الكافي ٢: ٧/٣١٥، بحار الأنوار ٧٠: ١٤/٢٨٧.

١٦٧٤/ ١٣٢ ـ عن زُرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وَإِذا قُرِئَ القُرءَانُ﴾ في الفريضة خَلف الإمام ﴿فَاستَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ﴾[١] [٢٠٤].

١٦٧٥/ ١٣٣ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قُرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع[٢].

١٦٧٦/ ١٣٤ ـ عن أبي كَهْمَس[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قرأ ابن الكوّاء خلف أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿لَئِن أشرَكتَ لَيَحبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[٤] فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

١٦٧٧/ ١٣٥ ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لا يكتُبُ المَلَكُ إلّا ما أسمع نفسه، وقال الله: ﴿وَاذكُر رَّبَّكَ فِي نَفسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ [٢٠٥] قال: لا يَعلَمُ ثواب ذلك الذِّكر في نفس العبد لعظمته[٦] إلّا الله، وقال: إذا كُنتَ خلف إمام تأتمّ به، فأنصِت وسبّح في نفسك[٧].

١٦٧٨/ ١٣٦ ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، يرفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) من لايحضره الفقيه ١: ٢٥٦/ ١١٦٠، مستطرفات السرائر: ٧٢/ ٢، بحار الأنوار ٨٨: ١٠٨/ ٨٠، و٩٢: ٢٢١/ ٤.

(٢) بحار الأنوار ٨٨: ١٠٨/ ٨٠، و٩٢: ٢٢١/ ٥.

(٣) في «ج»: أبي بصير.

(٤) الزمر ٣٩: ٦٥.

(٥) مجمع البيان ٤: ٧٩٢، وسائل الشيعة ٦: ٢١٤/ ٣، بحار الأنوار ٨٨: ٢٢، و: ١٠٨/ ٨٠، و٩٢: ٢٢٢/ ٦.

(٦) في «أ، ج»: لعظمه.

(٧) الزهد: ١٤٤/ ٥٣، الكافي ٢: ٣٦٤/ ٤، مجمع البيان ٤: ٧٩٢، بحار الأنوار ٨٥: ١٠/ ٧٦، و٨٨: ١٠٨/ ٨٠، و٩٣: ١٥٩/ ٣٦.

﴿وَٱذكُر رَّبَّك فِى نَفسِكَ تَضَرُّعاً﴾ يعني مستكيناً ﴿وَخِيفَةً﴾ يعني خوفاً من عذابه ﴿وَدُونَ الجَهرِ مِنَ القَولِ﴾ يعني دون الجَهر من القراءة ﴿بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ [٢٠٥] يعني بالغدَاة والعَشيّ[١].

١٦٧٩/ ١٣٧ـعن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَٱذكُر رَّبَّكَ فِى نَفسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الجَهرِ مِنَ القَولِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾.

قال: تقول عند المساء: «لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمد، يُحيي ويُميت، ويُميت ويُحيي، وَهو على كُلّ شيءٍ قدير».

قلت: «بيده الخير»؟ قال: إنّ بيده الخير، ولكن قل كما أقولُ لك عشر مرّات «وأعوذُ بالله السّميع العليم من هَمَزات الشّياطين، وأعوذُ بك ربّ[٢] أن يحضُرون، إنّ الله هو السميع العليم» عشر مرّات حين تطلُع الشمس، وعشر مرّات حين تَغربُ[٣].

١٦٨٠/ ١٣٨ ـ عن محمّد بن مَروان، عن بعض أصحابه، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: «أستعيذ[٤] بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذُ بالله أن يحَضُرون، إنّ الله هو السميع العليم» وقل: «لا إله إلّا الله، وحده لا شَريك له، له المُلك وله الحمد، يُحيي ويُميت، ويُميت ويحيي، وهو على كُلّ شيءٍ قدير».

فقال له رجلٌ: مفروض هو؟ قال: نعم مفروض، هو محدود، تقوله قبل طُلُوع الشمس وقبل الغَروب عشر مرّات، فإن فاتكَ شيءٌ منها فاقضِهِ من اللّيل والنهار[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٨٥: ١٠/٧٦، و٩٣: ٣٧/١٥٩.

(٢) في «أ» وأعوذ بالله.

(٣) فلاح السائل: ٢٢٢، بحار الأنوار ٨٦: ٣٠/٢٦١.

(٤) في «أ، ب، د، هـ»: استعيذوا.

(٥) الكافي ٢: ٣٢/٣٨٧، بحار الأنوار ٨٦: ٣١/٢٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة الأنفال

١٦٨١/١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: من قرأ سورة براءة والأنفال في كُلّ شهرٍ، لم يَدخُله نِفاقٌ أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً، وأكل يوم القيامة من موائد الجنّة مع شيعته حتّى يَفرُغ الناسُ من الحِساب(١).

١٦٨٢/٢ ـ وفي رواية أُخرى عنه: ... في كُلّ شهرٍ، لم يَدخُله نِفاق أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً(٢).

١٦٨٣/٣ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: في سورة الأنفال جَدْع الأُنوف(٣).

١٦٨٤/٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه ـ أو سُئِل ـ عن

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦، مجمع البيان ٤: ٧٩٤، بحار الأنوار ٩٢: ٢٧٧/١ و ٢.

(٢) تفسير البرهان ٢: ٣/٦٣٩.

(٣) الكافي ١: ٦/٤٥٦ بزيادة، والتهذيب ٤: ٤١٥/١٤٩، مجمع البيان ٤: ٧٩٤، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٢٠٩.

الأنفال، فقال: كلّ قرية يَهلَك أهلُها، أو يَجلُون[١] عنها، فهي[٢] نفل؛ نصفُها يُقسّم بين الناس، ونصفُها للرسول[٣].

١٦٨٥/٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الأنفال ما لم يُوجَف عليه بخيلٍ ولا رِكاب[٤].

١٦٨٦/٦ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الأنفال: قال: هي القُرى التي قد جلا أهلُها وهَلَكُوا فَخَرِبت، فهي لله وللرسول[٥].

١٦٨٧/٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سَمِعتُه يقول: إنّ الفيء والأنفال: ما كان من أرضٍ لم يكُن فيها هِراقة دمٍ، أو قوم صَالَحُوا، أو قوم أعطُوا بأيديهم، وما كان من أرض خَرِبةٍ أو بُطون الأودية، فهذا كلّه من الفيء، فهذا لله وللرسول، فما كان لله فهو لرسوله يَضَعه حيث يشاء، وهو للإمام من بعد الرسول[٦].

١٦٨٨/٨ ـ عن بشير الدّهان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله فَرَض طاعتنا في كتابه، فلا يَسَع الناسَ جهلُنا[٧]، لنا صَفو المال، ولنا الأنفال، ولنا قرائن

---

(١) في «أ»: يخلون.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: فمن.

(٣) التهذيب ٤: ٣٧٣/١٣٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ٩: ٢٥/٥٣٣، بحار الأنوار ٩٦: ٣/٢٠٩.

(٤) الكافي ١: ٣/٤٥٣ عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام بزيادة، وسائل الشيعة ٩: ٢٣/٥٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٤/٢٠٩.

(٥) تفسير القمي ١: ٢٥٤ عن إسحاق بن عمار، وسائل الشيعة ٩: ٢٤/٥٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٥/٢٠٩.

(٦) التهذيب ٤: ٣٧٦/١٣٤ بزيادة، بحار الأنوار ٩٦: ٦/٢٠٩.

(٧) في «أ، ج» و«هـ» نسخة بدل: حملنا.

القرآن[١].

١٦٨٩/ ٩ ـ عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألتُه عن الأنفال؟ فقال: ما كان من أرضٍ باد أهلها، فذلك الأنفال، فهو لنا[٢].

١٦٩٠/ ١٠ ـ عن أبي أُسامة زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الأنفال، فقال: هو كُلُّ أرضٍ خَرِبةٍ، وكُلّ أرض لم يُوجَف عليها بخيلٍ ولا رِكاب.

وزاد في رواية أُخرى عنه: عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

١٦٩١/ ١١ ـ عن أبي بصير، قال: سَمعتُ أبا جعفر عليه السلام: يقول: لنا الأنفال. قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المَعادن والآجام، وكُلّ أرضٍ لا رَبّ لها، وكلّ أرضٍ باد أهلُها، فهو لنا[٤].

١٦٩٢/ ١٢ ـ وفي رواية أُخرى، عن أحدهما، عن أبان بن تغلِب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كلّ من مات لا مولى له ولا وَرَثة، فهو من أهل هذه الآية: ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأنفَالُ للهِ وَللرَّسُولِ﴾[٥] [١].

١٦٩٣/ ١٣ ـ وفي رواية ابن سِنان، قال عليه السلام: هي القرية التي قد جلا أهلُها وهَلَكوا فخَرِبت، فهي لله وللرسول[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ٧، والذي في سائر الروايات: ولنا كرائم القرآن، وكذا في مستدرك الوسائل ٧: ٢٩٨/ ٨٢٦٠. ولعلّ المراد بالقرائن: الأدلة والشواهد التي يعضُد بعضُها بعضاً.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٢٦، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ٨.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٢٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ٩.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٢٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ١٠.

(٥) التهذيب ٩: ٣٨٦/ ١٣٨٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ١٠.

(٦) بحار الأنوار ٩: ٥٣٣/ ٢٩، و٩٦: ٢١٠/ ١٠.

١٦٩٤ / ١٤ ـ وفي رواية ابن سِنان ومحمّد الحلبي عنه عليه السلام، قال: مَن مات وليس له مولى، فماله من الأنفال[١].

١٦٩٥ / ١٥ ـ وفي رواية زُرارة عنه عليه السلام، قال: هي كُلّ أرضٍ جلا أهلُها من غير أن يحمِل عليها بخيلٍ ولا رِجال ولا ركاب، فهي نفل لله وللرسول[٢].

١٦٩٦ / ١٦ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في الملوك الذين يَقطَعون الناس: هي من الفَيء والأنفال وأشباه ذلك[٣].

١٦٩٧ / ١٧ ـ وفي رواية أُخرى، عن الثُّمالي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾، قال: ما كان للمُلوك فهو للإمام[٤].

١٦٩٨ / ١٨ ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: سألتُه عن الأنفال؟ قال: كُلّ أرضٍ خَرِبة، وأشياء كانت تَكُون للمُلوك، فذلك خالص[٥] للإمام، ليس للناس فيه سَهم، قال: ومنها (البحرين) لم يُوجَف [عليها] بخَيلٍ ولا رِكاب[٦].

١٦٩٩ / ١٩ ـ عن بشير الدهّان، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله، فقال لنا: أحببَتم وأبغَض الناس، ووَصَلتم وقَطَع الناس، وعَرَفتم وأنكر الناس، وهو الحقّ، وإنّ الله اتَّخذ محمّداً عبداً قبل أن يتَّخذه رسولاً، وأن عليّاً عبدٌ نَصَح لله فنصحه، وأحبّ الله فأحبّه، وحقّنا[٧] بيّن في كتاب الله، لنا صَفو المال، ولنا

---

(١) الكافي ٧: ١٦٩/ ٤، و٩: ١٣٧٩/٣٨٦، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/ ١٠.
(٢) التهذيب ٤: ٣٦٨/١٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/ ١٠.
(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٣٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/١١.
(٤) وسائل الشيعة ٩: ٣١/٥٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/١١.
(٥) في «أ، ج»: خلص.
(٦) التهذيب ٤: ٣٧٣/١٣٣، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/١٢.
(٧) في «أ، ب، د، هـ»: وحبنا.

الأنفال، ونحن قوم فَرَضَ الله طاعتنا، وإنّكم لتأتَمُّون بمن لا يُعذَر الناسُ بجَهالته، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من مات وليس له إمام يأتمّ به، فميتته جاهلية»، فعليكم بالطاعة، فقد رأيتُم أصحاب عليّ عليه السلام[١].

١٧٠٠ / ٢٠ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾، قال: ما كان للمُلوك فهو للإمام.

قلت: فإنَّهم يُقطِعون[٢] ما في أيديهم أولادهم ونساءهم وذوي قرابتهم وأشرافهم حتّى بلغ ذكر من الخِصيان، فَجعلت لا أقول في ذلك شيئاً إلّا قال: وذلك، حتّى قال: يعُطى منه ما بين الدرهم إلى المائة والألف، ثمّ قال: ﴿هَـٰذَا عَطَاؤُنَا فَامنُن أو أمسِك بِغَيرِ حِسَابٍ﴾[٣].

١٧٠١ / ٢١ ـ عن داود بن فَرقد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: بَلَغنا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقطع عليّاً عليه السلام ما سقى الفُرات؟

قال: بطون الأودية ورؤوس الجبال والآجام[٤] والمَعادن، وكُلّ أرضٍ لم يُوجف عليها بخيلٍ ولا رِكاب، وكلّ أرضٍ مَيتةٍ قد جلا أهلها، وقطائع المُلوك[٥].

١٧٠٢ / ٢٢ ـ عن أبي مريم الأنصاري، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ﴾، قال: سَهمٌ لله، وسَهمٌ للرسول.

قال: قلت: فلمن سهم الله؟ فقال: للمسلمين[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢١١ / ١٣.

(٢) يقال: أقطعه أرضاً: ملّكه إياها. وفي «ب، هـ»: يعطون.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٢١١ / ١٤، والآية من سورة ص ٣٨: ٣٩.

(٤) الآجام: جمع الجمع للأجمة، وهي الشجر الكثيف الملتفّ.

(٥) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٤ / ٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٢ / ١٥.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ٢١٢ / ١٦.

٢٣/١٧٠٣ ـ عن محمّد بن يحيى الخَثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِذ يَعِدُكُم اللهُ إحدَى الطَّائِفَتَينِ أَنَّهَا لَكُم وَتَوَدُّون أَنَّ غَيرَ ذَاتِ الشَّوكَةِ تَكُونُ لَكُم﴾ [٧]، فقال عليه السلام: الشَوكة التي فيها القِتال[١].

٢٤/١٧٠٤ ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله: ﴿يُرِيدُ اللهُ أن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ﴾.

قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يُريد الله، فإنّه شيء يُريده ولم يفعله بعد، وأمّا قوله: ﴿يُحِقَّ الحَقَّ بِكلِمَاتِهِ﴾ فإنّه يعني يُحِقّ حقّ آل محمّد، وأمّا قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ قال: كلماته في الباطن عليّ، هو كلمة الله في الباطن.

وأمّا قوله: ﴿وَيَقطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ﴾ فهم بنو أُميّة، هم الكافرون، يقَطَع الله دابرهم، وأمّا قوله: ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ﴾ فإنَّه يعني ليُحِقَّ حقَّ آل محمّد حين يقوم القائم عليه السلام، وأمّا قوله: ﴿وَيُبطِلَ البَاطِلَ﴾ يعني القائم، فإذا قام يُبطل باطل بني أُميّة، وذلك ﴿لِيُحِقّ الحَقَّ وَيُبطِلَ الباطِلَ وَلَو كَرِهَ المُجرِمُونَ﴾[٢] [٧ و ٨].

٢٥/١٧٠٥ ـ عن جابر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: سألتُه عن هذه الآية في البطن ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيكُم مِنَ السَّماءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ وَلِيَربِطَ عَلَى قُلُوبِكُم وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقدَامَ﴾ [١١].

قال: السماء في الباطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والماء عليّ عليه السلام، جعل الله عليّاً عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذلك قوله: ﴿مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ فذلك عليّ يُطهّر الله به قلب من والاه، وأمّا قوله: ﴿وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ﴾ من والى علياً عليه السلام يُذهِب الرِّجز عنه[٣]، ويُقوّي قلبه و﴿يَربِطَ عَلَى قُلُوبِكُم وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقدَامَ﴾ فإنَّه

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧/ ٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ١٧٨/ ١٠.

(٣) في «ج»: يذهب الله منه رجز الشيطان.

يعني عليّاً عليه السلام، من والى عليّاً يَربِط الله على قلبه بعليّ، فيثبت على ولايته[1].

١٧٠٦/ ٢٦ـ عن محمّد بن يوسف، قال: أخبرني أبي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام فقلت: ﴿إذ يُوحِي رَبُّكَ إلىٰ المَلائِكَةِ أَنِّى مَعَكُم﴾ [١٢] قال: إلهام[2].

١٧٠٧/ ٢٧ـ عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ﴾ [١١]، قال: لا يَدخُلنا ما يَدخُل الناس من الشكّ[3].

١٧٠٨/ ٢٨ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إشربوا ماء السماء، فإنّه يُطهّر البدن، ويدفع الأسقام، قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيكُم مِنّ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الأقدَامَ﴾[4] [١١].

١٧٠٩/ ٢٩ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت: الزبير شَهِد بدراً؟ قال: نعم، ولكنّه فَرّ يوم الجمل، فإن كان قاتَلَ المؤمنين فقد هَلَك بقتاله إيّاهم، وإن كان قاتَلَ كُفّاراً فقد باء بغَضَبٍ من الله حين ولّاهم دُبره[5].

١٧١٠/ ٣٠ـ عن أبي جعفر عليه السلام: ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين رُكِب منه ما رُكِب لم يُقاتل؟

فقال: للّذي سبق في عِلمِ الله أن يكون، ما كان لأمير المؤمنين عليه السلام أن يُقاتل وليس معه إلّا ثَلاثة رَهطٍ، فكيف يقاتل؟ ألم تسمع قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحفاً﴾ إلى ﴿وَبِئسَ المَصِيرُ﴾ [١٥ و١٦]،

---

(١) تفسير فرات: ١٥٣/ ١٩٠، بحار الأنوار ٣٦: ١٧٦/ ١٦٧ و١٦٨.

(٢) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧/ ٣١، في «ج»: القائم عليه السلام، بدل: إلهام.

(٣) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧/ ٣٢.

(٤) الخصال: ٦٣٦/ ١٠.

(٥) بحار الأنوار ١٩: ٣١٩/ ٦٩، و٣٢: ١٢٣/ ٩٨.

فكيف يُقاتل أمير المؤمنين بعد هذا؟ وإنّما هو يومئذٍ ليس معه مؤمنٌ غير ثلاثة رَهط[١].

١٧١١/٣١ـعن أبي أُسامة زيد الشحّام، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جُعِلت فِداك، إنّهم يقولون: ما منع عليّاً إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه؟

فقال: إنّ الله لم يُكلّف هذا أحداً إلّا نبيّه عليه وآله السلام، قال: ﴿قَاتِل فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفسَكَ﴾[٢]، وقال لغيره: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أو مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ﴾ [١٦] فعليّ عليه السلام لم يَجد فِئةً، ولو وَجَد فِئةً لقاتل.

ثمّ قال: لو كان[٣] جعفر وحمزة حيّين، إنّما بقي رجلان؛ قال مُتَطرّداً يُريد الكرّة عليهم، أو متحيّزاً ـ يعني متأخّراً ـ إلى أصحابه من غير هزيمةٍ، فمن أنهزم حتّى يجوز صَفَّ أصحابه، فقد باء بغَضبٍ من الله[٤].

١٧١٢/٣٢ـعن محمّد بن كُليب الأسدي، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا رَميتَ إِذ رَمَيتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى﴾ [١٧]، قال: عليّ عليه السلام ناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القَبضة التي رمى بها[٥].

١٧١٣/٣٣ـوفي خبر آخر، عنه: أنّ عليّاً عليه السلام ناوله قَبضةً من تُرابٍ، فرمى بها[٦].

١٧١٤/٣٤ـعن عمرو بن أبي المقدام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ناول

---

(١) بحار الأنوار ٢٩: ٤١/٤٥١.

(٢) النساء ٤: ٨٤.

(٣) راجع في شرح هذا الحديث بيان العلامة المجلسي رحمه الله في البحار.

(٤) بحار الأنوار ٢٩: ٤٢/٤٥٢.

(٥) بحار الأنوار ١٩: ٣٣/٢٨٧.

(٦) بحار الأنوار ١٩: ٣٣/٢٨٧.

رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه القَبضةَ من التُّراب الّتي رمى بها في وجوه المشركين، فقال الله: ﴿وَمَا رَمَيتَ إذ رَمَيتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى﴾[١].

١٧١٥/٣٥ـعن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ﴾ [٢٤].

قال: هو أن يشتهي الشيء بسمعه وببصره ولسانه ويده، أمّا إن هو غشي شيئاً ممّا يشتهي، فإنّه لا يأتيه إلّا وقلبه مُنكِرٌ، لا يقبل الذي يأتي، يعرِف أنّ الحقّ ليس فيه[٢].

١٧١٦/٣٦ـوفي خبر هِشام، عنه عليه السلام، قال: يَحُول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقّ[٣].

١٧١٧/٣٧ـعن حمزة بن الطّيار، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿وَاعلَمُوا أنَّ اللهَ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ﴾.

قال: هو أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده، أما إنّه لا يغشى شيئاً منها، وإن كان يَشتَهيه، فإنّه لا يأتيه إلّا وقلبه مُنكِر، لا يقبل الذي يأتي، يعرِف أنّ الحقّ ليس فيه[٤].

١٧١٨/٣٨ـعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره، لا تَتوقُ[٥] نفسه إلى غير ذلك، فقد حِيل بينه وبين قلبه إلى ذلك الشيء[٦].

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧/٣٤.

(٢) المحاسن: ٢٧٦/٣٨٩، بحار الأنوار ٧٠: ٥٨/٣٢.

(٣) مجمع البيان ٤: ٨٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٠: ٥٨/٣٣.

(٥) تاق إليه: اشتاق.

(٦) بحار الأنوار ٧٠: ٥٨/٣٤.

١٧١٩ / ٣٩ ـ وفي خبر يونس بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا يستيقن القلب أنّ الحقّ باطلٌ أبداً، ولا يستيقن أنّ الباطل حقّ أبداً[1].

١٧٢٠ / ٤٠ ـ عن عبدالرحمن بن سالم، عنه عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُم خَاصَّةً﴾ [٢٥].

قال: أصابت الناسُ فتنةً بعد ما قَبَض الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تَرَكُوا عليّاً عليه السلام وبايعوا غيره، وهي الفتنة التي فُتِنوا بها، وقد أمَرَهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإتّباع عليّ والأوصياء من آل محمّد عليهم السلام[2].

١٧٢١ / ٤١ ـ عن إسماعيل السُّدّي[3]، عن البَهِيّ[4] ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُم خَاصَّةً﴾، قال: أُخبرت أنّهم أصحاب الجَمَل[5].

١٧٢٢ / ٤٢ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام: أنّ قريشاً اجتمعت فخرج من كُلّ بطن أُناس، ثمّ انطلقوا إلى دار النَّدوة لِيتَشاوروا فيما يصنعون برسول الله عليه وآله السلام، فإذا هم بشيخٍ قائمٍ على الباب، فإذا ذهبوا إليه ليَدخُلوا قال: أدخلوني معكم. قالوا: ومن أنت، يا شيخ؟ قال: أنا شيخٌ من مُضَر، ولي رأيٌ أُشير به عليكم. فَدَخُلوا وجَلَسُوا وتَشاوروا وهو جالسٌ، وأجمعوا

---

(١) مجمع البيان ٤: ٨٢٠، بحار الأنوار ٧٠: ٥٨ / ٣٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٣٣٥.

(٣) في النسخ: السري، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وسيأتي بيانه في الهامش الآتي لاحقاً.

(٤) في نسخة البرهان «الطبعة القديمة» ٢: ٧٢ / ٢، عن الصيقل، سئل أبو عبدالله عليه السلام: واتقوا فتنة... ثمّ ذكر الرواية، وما في نسخ العياشي صحيح لأنّ سياق الرواية يدلّ على أنّها من غير الأئمة عليهم السلام لقوله (أُخبرت) ولأنّ عين الرواية أخرجها السيوطي في الدرّ المنثور عن السُّدّي، وقد روى السُّدّي عن عبدالله البهيّ كما في تهذيب الكمال ٣: ١٣٢.

(٥) الدر المنثور ٤: ٤٦، بحار الأنوار ٣٢: ١٢٣ / ٩٩.

أمرهم على أن يُخرِجوه، فقال: ليس هذا لكم برأيٍ، إن أخرجتموه أجلب عليكم الناس[١] فقاتلوكم، قالوا: صَدَقتَ ما هذا برأي.

ثمّ تَشاوروا، فأجمعوا أمرهم على أن يُوثِقوه، قال: هذا ليس بالرأي، إن فَعَلتم هذا ـ ومحمّد رجلٌ حُلو اللسان ـ أفسد عليكم أبناءكم وخَدَمكم، وما ينفع أحدكم إذا فارقه أخوه وابنه أو امرأته.

ثمّ تشاوروا، فأجمعوا أمرهم على أن يَقتُلوه، يُخرجُون من كُلّ بطنٍ منهم بشاب[٢]، فيَضرِبونه بأسيافهم جميعاً عند الكعبة، ثمّ قرأ الآية ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ [٣٠] إلى آخر الآية[٣].

١٧٢٣/ ٤٣ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [٣٠].

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان لقي من قومه بلاءً شديداً، حتّى أتوه ذات يومٍ وهو ساجد، حتّى طَرَحُوا عليه رَحِم شاةٍ، فأتته ابنته وهو ساجدٌ لم يرفع رأسه، فرفعته عنه ومسحته، ثمّ أراه الله بعد ذلك الذي يُحبّ، إنّه كان ببدرٍ وليس معه غير فارسٍ واحدٍ، ثمّ كان معه يوم الفتح اثنا عشر ألفاً، حتّى جعل أبو سفيان والمشركون يستغيثون، ثمّ لقي أمير المؤمنين عليه السلام من الشدّة والبلاء والتظاهر عليه، ولم يكن معه أحدٌ من قومه بمنزلته، أمّا حمزة فقُتِل يوم أُحد، وأمّا جعفر فقُتِل يوم مُؤتة[٤].

١٧٢٤/ ٤٤ ـ عن عبدالله بن محمّد الجُعفي، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول:

---

(١) أجلب الناس: جمعهم وألّبهم.

(٢) في «ب، ج، هـ»: بشاهر. وفي البرهان: ويخرجوا من كلّ بطن منهم بشاب فيضربوه.

(٣) بحار الأنوار ١٩: ٩/٥٢، تفسير البرهان ٢: ٤/٦٧٩.

(٤) بحار الأنوار ١٨: ٣٥/٢٠٥، و١٩: ٧٠/٣١٩.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار حِصنين حَصِينين لكم من العذاب، فمضى أكبرُ الحِصنين، وبقي الاستغفار، فأكثروا منه، فإنّه مَمْحاةٌ[١] للذّنوب، وإن شئتم فاقرأوا ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فِيهِم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَستَغفِرُونَ﴾[٢] [٣٣].

١٧٢٥/٤٥ ـ عن حَنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وهو في نفرٍ من أصحابه: إنَّ مقامي بين أظهركم خيرٌ لكم، وإنَّ مفارقتي إيّاكم خيرٌ لكم. فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال: يا رسول الله، أمّا مقامك بين أظهرنا خيرٌ لنا فقد عَرَفنا، فكيف يكون مُفارقتك إيّانا خيراً لنا؟

فقال: أمّا مقامي بين أظهركم، فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فِيهِم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَستَغفِرُونَ﴾ فعذّبهم بالسيف، وأمّا مفارقتي إيّاكم فهو خيرٌ لكم، لأنّ أعمالكم تُعرَض عليّ كُلّ اثنين وخميس[٣]، فما كان من حسنٍ حَمِدتُ الله عليه، وما كان من سيّء استغفرت الله لكم[٤].

١٧٢٦/٤٦ ـ عن إبراهيم بن عمر اليماني، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَهُم يَصُدُّونَ عَنِ المَسجِدِ الحَرَام وَما كَانُوا أولِيَاءَهُ﴾ يعني أولياء البيت، يعني المشركين ﴿إن أولِيَاؤُهُ إلَّا المُتَّقُونَ﴾ حيثما كانوا هم أولى به من المشركين ﴿وَمَا كَانَ صلَاتُهُم عِندَ البَيتِ إلَّا مُكَاءً وَتَصدِيَةً﴾ [٣٤ و ٣٥] قال: التَّصفير والتَّصفيق[٥].

---

(١) في «أ، ب، هـ»: منجاة.

(٢) ثواب الأعمال: ١٦٤، بحار الأنوار ٩٣: ٢٠/٢٨١.

(٣) في «أ»: كلّ شرّ وحسن.

(٤) بصائر الدرجات: ٥/٤٦٤، أمالي الطوسي: ٩١٧/٤٠٨، بحار الأنوار ٢٣: ٩/٣٣٨.

(٥) معاني الأخبار: ١/٢٩٧، بحار الأنوار ٧٩: ١/٢٦٤، و ١٠٤: ٣/٣٣٩.

١٧٢٧/٤٧ـ عن عليّ بن دَرّاج الأسدي، قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: إنّي كنتُ عاملاً لبني أُميّة، فأصبت مالاً كثيراً، فظننت أنَّ ذلك لا يحِلّ لي؟

قال: فسألتَ عن ذلك غيري؟ قال: قلتُ: قد سألتُ، فقيل لي: إنَّ أهلك ومالك وكُلّ شيءٍ لك حرام. قال: ليس كما قالوا لك. قلتُ: جعلت فِداك، فليَ توبة؟ قال: نعم، تَوبتك في كتاب الله ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إن يَنتَهُوا يُغفَر لَهُم مَّا قَد سَلَفَ﴾[1] [٣٨].

١٧٢٨/٤٨ـ عن زُرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سُئل أبي عليه السلام عن قول الله: ﴿قَاتِلُوا المُشرِكِينَ كافّة كَمَا يُقَاتِلُونَكُم كَافَةً﴾[2] حتّى لا يكون مشرك ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ﴾ [٣٩].

فقال: إنّه[3] لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمُنا بعدُ سيرى مَن يُدركه ما يكون مِن تأويل هذه الآية، وليَبلُغنَّ دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغ اللّيل حتّى لا يكون شِرك على ظَهر الأرض كما قال الله[4].

١٧٢٩/٤٩ـ عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبةٌ في بعض هذه الشّعاب ـ ثمّ أومأ بيده إلى ناحية ذي طُوى ـ حتّى إذا كان قبل خُروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتّى يلقى بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم هاهنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً. فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه، ثمّ يأتيهم

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٢٧/٣٧٤.

(٢) التوبة ٩: ٣٦.

(٣) زاد في «ج، هـ»: تأويل.

(٤) مجمع البيان ٤: ٨٣٤، بحار الأنوار ٥١: ٤١/٥٥.

من القابلة[١]، فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم[٢] وأخياركم عشرة[٣]، فيُشيرون إليهم، فينطلق بهم حتّى يأتوا صاحبهم، ويَعِدهم إلى الليلة التي تليها.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنّي أنظر إليه، وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ يُنشِد الله حقَّه، ثمّ يقول: يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله، ومن يُحاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم. يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح. يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم. يا أيها الناس، من يُحاجّني في موسى فأنا أولى الناس بموسى. يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في محمّد فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، يا أيُّها الناس من يُحاجّني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ثمّ ينتهي إلى المقام فيُصلّي ركعتين، ثمّ يُنشِد الله حقّه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المُضطرّ في كتاب الله، وهو قول الله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إذا دَعَاهُ وَيَكشِفُ السُّوءَ وَيَجعَلُكُم خُلَفَاءَ الأَرضِ﴾[٤] وجبرئيل على المِيزاب[٥] في صورة طائر أبيض، فيكون أوّل خلق الله يبايعه جبرئيل، ويبايعه الثلاثمائة والبِضعة عشر رجلاً.

قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتُلي في المَسير، وافاه في تلك الساعة، ومن لم يُبتَل بالمَسير فُقِد عن فِراشه، ثمّ قال: هو والله قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فُرشهم، وهو قول الله: ﴿فَاستَبِقُوا الخَيرَاتِ أَينَ مَا تَكُونُوا يَأتِ بِكُمُ

---

(١) في «أ، ب»: من القافلة.

(٢) أي كباركم وذوي الخبرة والتجربة منكم.

(٣) في «هـ»: عشيرة.

(٤) النمل ٢٧: ٦٢.

(٥) الميزاب: قناة أو أنبوبة يُصرف بها الماء.

اللهُ جَمِيعاً﴾[١] أصحاب القائم الثلاثمائة وَبِضعة عشر رجلاً.

قال: هم والله الأُمَّة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِن أَخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾[٢]، قال: يجمعون في ساعة واحدةٍ قَزَعاً كقَزَع الخريف[٣]، فيصبح بمكّة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسُنّة نبيّه ﷺ، فيُجيبه نفرٌ يسير، ويستعمل على مكّة، ثمّ يسير فيبلُغه أن قد قُتِل عامِلُه، فيرجِع إليهم فيَقتُل المُقاتلة، لا يزيد على ذلك شيئاً، يعني السّبي.

ثمّ ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسُنَّة نبيّه عليه وآله السلام، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، ولا يُسمّي أحداً حتّى ينتهي إلى البَيداء[٤]، فيخرُج إليه جيش السُّفياني، فيأمُر الله الأرض، فتأخُذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله: ﴿وَلَو تَرَى إذ فَزِعُوا فَلَا فَوتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ﴾[٥] يعني بقائم آل محمّد ﴿وَقَد كَفَرُوا بِهِ﴾[٦] يعني بقائم آل محمّد إلى آخر السورة، ولا يبقى منهم إلّا رجلان، يقال لهما: وتر ووتير[٧] من مُراد، وجوههما في أقفيتهما يمشيان القَهقَرى[٨]، يُخبِران الناس بما فعل بأصحابهما.

ثمَّ يدخُل المدينة، فتغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول عليّ بن أبي

---

(١) البقرة: ٢: ١٤٨.

(٢) هود ١١: ٨.

(٣) القَزَع: قطع السحاب المتفرّقة في السماء، وإنّما خصّ الخريف لأنّ السحاب يكون فيه متفرقاً ثمّ يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

(٤) البيداء: اسم لأرض بين مكّة والمدينة.

(٥) سبأ ٣٤: ٥١ و٥٢.

(٦) سبأ ٣٤: ٥٣.

(٧) في «ج»: وتيرة.

(٨) القَهقرى: الرجوع إلى الخلف.

طالب عليه السلام: والله لوَدّت قريش أنّ عندها موقفاً واحداً جَزرَ جَزُور بكُلّ ما مَلَكت وكلّ ما طَلَعت عليه الشمس أو غَرَبت.

ثمّ يُحدِث حَدَثاً، فإذا هو فعل ذلك، قالت قريش: اخرُجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمّدياً ما فعل، ولو كان علوياً ما فعل، ولو كان فاطميّاً ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم[1]، فَيقتُل المقاتلة ويسبي الذُّرية، ثمّ ينطلق حتّى ينزِل الشَّقرة، فيَبلُغه أنّهم قد قَتَلُوا عامِله، فيرجِع إليهم فيقتُلهم مَقتلةً ليس قتلُ الحرّة إليها بشيء.

ثمّ ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسُنَّة نبيّه، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، حتّى إذا بلغ إلى الثعلبية[2] قام إليه رجلٌ من صُلب أبيه، وهو من أشدّ الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنَّك لتُجفل الناس إجفال النَّعَم، أفبعَهدٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتَسكُننّ أو لأضرِبنّ الذي فيه عيناك.

فيقول القائم عليه السلام: اسكُت يا فلان، إي والله إنّ معي عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هات لي يا فلان العَيبة ـ أو الطيبة، أو الزنفليجة[3] ـ فيأتيه بها، فيُقرئه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول: جعلني الله فِداك، أعطني رأسك أُقبّله، فيُعطيه رأسه، فيُقبّله بين عينيه، ثمّ يقول: جعلني الله فِداك، جَدِّد لنا بيعةً، فيُجدّد لهم بيعةً.

---

(١) أي يستولي عليهم ويتمكّن منهم.

(٢) الثَّعلبية: قريةٌ في منازل طريق مكة.

(٣) العَيبة: زَبيلٌ من أدم، وما يُجعَل فيه الثياب، والزَّنفَليجة: وعاء أدوات الراعي، فارسي معرّب، أما الطيبة أو الطبقة كما في «أ» فلم نعثر لها على معنىً، ولعلها تصحيف (القُفّة)، وفي البرهان: العيبة والطبقة واللواء بعجلة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأنّي أنظُر إليهم مُصعدين من نَجَف الكُوفة ثلاثمائة وبِضعة عشر رجلاً، كأنَّ قلوبهم زُبر الحديد، جَبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسيرُ الرُّعب أمامه شهراً، وخلفه شهراً، أمدَّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مُسوّمين، حتّى إذا صَعِد النجف، قال لأصحابه: تَعَبّدُوا ليلتكم هذه، فيَبيتون بين راكعٍ وساجدٍ، يَتَضَرَّعون إلى الله، حتّى إذا أصبح قال: خُذوا بنا طريق النُّخيلة[1]، وعلى الكوفة جُندٌ مجنّد.

قلت: جندٌ مجنّد؟ قال: إي والله، حتّى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنُّخيلة، فيُصلّي فيه رَكعتين، فيخرُج إليه من كان بالكوفة من مُرجئها وغيرهم من جيش السُّفياني، فيقول لأصحابه: استطردوا لهم، ثمّ يقول: كُرُّوا عليهم، قال أبو جعفر عليه السلام: ولا يجوز والله الخَندق منهم مُخبِرٌ.

ثمّ يدخُل الكوفة، فلا يبقى مؤمن إلّا كان فيها أو حنّ إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ثمّ يقول لأصحابه سِيروا إلى هذه الطّاغية، فيدعوه إلى كتاب الله وسُنَّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، فيُعطيه السُّفياني من البيعة سِلماً، فيقول له كَلب، وهم أخواله: ما هذا؟ ما صنعت؟ والله ما نُبايعك على هذا أبداً. فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله فيستقبله، ثمّ يقول له القائم عليه السلام: خُذ حِذرك، فإنّني أدّيت إليك، وأنا مقاتلك. فيُصبح فيُقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخُذ السُّفياني أسيراً، فينطلق به ويذبحه بيده.

ثمّ يُرسِل جَريدةَ خَيلٍ[2] إلى الرُّوم، فيستحضرون بقيّة بني أُميّة، فإذا انتهوا إلى الرُّوم قالوا: اخرجُوا إلينا أهل مِلّتنا عندكم؛ فيأبَون ويَقُولون: والله لا نفعل.

---

(١) النُّخَيلة: موضعٌ قُرب الكوفة.

(٢) الجريدة: خَيلٌ لا رَجّالة فيها.

فتقول الجَريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم. ثمّ ينطلِقون إلى صاحبهم، فيعرِضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإنَّ هؤلاء قد أتوا بسُلطان عظيم، وهو قول الله: ﴿فَلَمَّا أحَسُّوا بَأسَنا إذَا هُم مِّنها يَركُضُونَ ❊ لَا تَركُضُوا وَارجِعُوا إلى مَا أُترِفتُم فِيهِ وَمَسَاكِنِكُم لَعَلَّكُم تُسئَلُونَ﴾[١]، قال: يعني الكُنوز التي كنتم تَكنِزون ﴿قَالُوا يَاوَيلَنَا إنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ❊ فَمَازَالت تِلكَ دَعوَاهُم حَتَّى جَعَلنَاهُم حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[٢] لا يبقى منهم مخبر.

ثمّ يرجِع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبِضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كُلّها، فيمسَح بين أكتافهم وعلى صُدورهم، فلا يتعايون[٣] في قضاء، ولا تبقى أرض إلّا نُودي فيها شهادة أن لا إلـه إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً رسول الله، وهو قوله: ﴿وَلَهُ أسلَمَ مَن فِي السَّمَـٰوَاتِ وَالأرضِ طَوعاً وَكَرهاً وإلَيهِ تُرجَعُونَ﴾[٤] ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجِزية كما قَبِلها رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو قول الله: ﴿وَقَاتِلُوهُم حَتَّى لَا تَكُونَ فِتنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ﴾ [٣٩].

قال أبو جعفر عليه السلام: يُقاتلون والله حتّى يُوحَّد الله ولا يُشرَك به شيئاً، وحتّى تخرُج العجوز الضعيفة من المشرِق تُريد المغرب، ولا ينهاها أحد، ويُخرِج الله من الأرض بَذرها، وينزِل من السماء قطرها، ويخرُج النّاس خَراجهم على رقابهم إلى المهديّ عليه السلام، ويُوسّع الله على شيعتنا، ولولا ما يُدرِكهم[٥] من السعادة لبَغَوا، فبينا صاحب هذا الأمر قد حَكَم ببعض الأحكام وتكلّم ببعض السُّنن، إذ خرجت

---

(١) الأنبياء ٢١: ١٢ و١٣.

(٢) الأنبياء ٢١: ١٤ و١٥.

(٣) تعايا بالأمر: لم يُطِق إحكامه، وتعايا عليه الأمر: أعجزه فلم يهتدِ لوجهه.

(٤) آل عمران ٣: ٨٣.

(٥) في «ب، ج»: ولولا ما يجب لهم.

خارجة من المسجد يُريدون الخُروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا، فتلحقوا بهم في التمّارين، فيأتونه بهم أسرى، ليأمُر بهم فيُذبَحون، وهي آخر خارجةٍ تخرُج على قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[1].

١٧٣٠ / ٥٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿وَٱعلَمُوا أنَّما غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى﴾ [٤١]، قال: هم أهل قرابة رسول الله عليه وآله السلام.

فسألته: مِنْهُم اليتامى والمساكين وابن السبيل؟ قال: نعم[2].

١٧٣١ / ٥١ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في الغنيمة: يُخرَج منها الخُمس، ويُقسّم ما بقي فيمن قاتل عليه وولي ذلك، فأمّا الفَيء والأنفال فهو خالصٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[3].

١٧٣٢ / ٥٢ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه [يقول]: إنَّ نَجدة الحَرُوري كتب إلى ابن عباس يسأله عن موضع الخُمس، لمن هو؟ فكتب إليه: أمّا الخُمس فإنّا نزعُم أنّه لنا، ويزعُم قومنا أنّه ليس لنا، فصبرنا[4].

١٧٣٣ / ٥٣ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير، أنّهم قالوا له: ما حقُّ الإمام في أموال الناس؟

قال: الفَيء والأنفال والخُمس، وكلّ ما دخل منه فيء أو أنفال أو خُمس أو غنيمة، فإن لهم خُمسه، فانّ الله يقول: ﴿وَٱعلَمُوا أنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَه وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ﴾ وكُلّ شيء في الدنيا فإنَّ لهم

(١) بحار الأنوار ٥٢: ٩١/٣٤١، تفسير البرهان ٢: ٣/٦٨٦.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ١٣/٥١٦.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ١٤/٥١٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٠/١٩٢، و ١٠٠: ٦/٥٥.

(٤) مجمع البيان ٤: ٨٣٧، بحار الأنوار ٩٦: ١١/٢٠٠.

فيه نصيباً، فمن وصلهم بشيءٍ، فممّا يَدَعُون له أكثر ممّا يأخُذون منه[١].

١٧٣٤ / ٥٤ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، قال: سألتُ أحدهما عن الخُمس؟ فقال: ليس الخُمس إلّا في الغنائم[٢].

١٧٣٥ / ٥٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: **﴿وَٱعلَمُوا أنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى القُربَى﴾**، قال: هم أهل قَرابة نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٣].

١٧٣٦ / ٥٦ ـ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسنِ الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: **﴿وَٱعلَمُوا أنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأنَّ لِلّهِ خُمُسَه وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى القُربَى﴾**، قال: الخُمس لله، وللرسول، وهو لنا[٤].

١٧٣٧ / ٥٧ ـ عن سَدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا أبا الفضل، لنا حقّ في كتاب الله في الخُمس، فلو مَحَوه فقالوا: ليس من الله، أولم يَعلَمُوا به، لكان سَواء[٥].

١٧٣٨ / ٥٨ ـ عن ابن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يُخرَج خُمس الغَنيمة، ثُم يُقسَّم أربعة أخماسٍ، على مَن قاتل على ذلك ووليه[٦].

١٧٣٩ / ٥٩ ـ عن فيض بن أبي شَيبة، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أشدّ ما يكون الناس حالاً يوم القيامة إذا قام صاحب الخُمس، فقال: يا ربّ خُمسي، وإنّ شيعتنا من ذلك لفي حِلّ[٧].

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٤/٣٣، بحار الأنوار ٩: ٢٠٠/١٢.

(٢) التهذيب ٤: ١٢٤/٣٥٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٣.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥١٧/١٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٤.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٥١٨/١٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٥.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ١٨٨/١٧.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ١٩٣/١٢، و ١٠٠: ٥٥/٧.

(٧) وسائل الشيعة ٩: ٥٥٣/٢٢، بحار الأنوار ٩٦: ١٨٨/١٨، و: ١٩٣/١٥.

١٧٤٠ / ٦٠ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سَمِعتهُ[1] يقول: لا يُعذَر عبدٌ اشترى من الخُمس شيئاً أن يقول: يا ربِّ اشتريته بمالي، حتّى يأذَنَ له أهل الخُمس[2].

١٧٤١ / ٦١ ـ عن إبراهيم بن محمّد، قال: كتبتُ إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عمّا يجب في الضِياع، فكتب: الخُمس بعد المُؤنة. قال: فناظرتُ أصحابنا، فقالوا: المُؤنة بعد ما يأخُذ السُّلطان، وبعد مُؤنة الرجل.

فكتبت إليه: أنَّك قُلتَ: الخُمس بعد المُؤنة، وإنَّ أصحابنا اختلفوا في المُؤنة؟ فكتب: الخُمس بعد ما يأخُذ السُّلطان، وبعد مُؤنة الرّجُل وعِيالهِ[3].

١٧٤٢ / ٦٢ـ عن إسحاق، عن رجُل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن سَهم الصَّفوة. فقال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأربعة أخماس للمجاهدين والقُوّام، وخُمسٌ يُقسّم بين مقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[4]، ونحن نقول: هو لنا، والنّاس، يقولون: ليس لكم، وسهم لذي القُربى وهو لنا، وثلاثة أسهام لليتامى والمساكين وأبناء السبيل، يُقسّمه الإمام بينهم، فان أصابهم دِرهَم دِرهَم لكلّ فِرقة منهم نَظَر الإمام بعد، فجعلها في ذي القُربى، قال: يَرُدّها[5] إلينا[6].

١٧٤٣ / ٦٣ ـ عن المِنهال بن عمرو، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قال: ليتامانا، ومساكيننا، وأبناء سبيلنا[7].

---

(١) في الوسائل: سمعت أبا عبدالله عليه السلام.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٥٤٢/١٠، بحار الأنوار ٩٦: ١٩٣/١٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ١٩٣/١٤.

(٤) في الوسائل: يقسم فمنه سهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) في «أ، هـ»: يردوها.

(٦) وسائل الشيعة ٩: ٥١٨/١٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٦.

(٧) وسائل الشيعة ٩: ٥١٨/٢٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٧.

١٧٤٤ / ٦٤ ـ عن زكريا بن مالك الجُعفي، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَٱعلَمُوا أنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأنَّ لِلهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُول وَلِذِي القُربَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَٱبنِ السَّبِيلِ﴾.

قال: أمّا خُمس الله فالرسول[1] صلى الله عليه وآله وسلم يَضَعه في سبيل الله، ولنا خُمس الرسول ولأقاربه، وخُمس ذوي القُربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة الأسْهُم فيهم، وأمّا المساكين وأبناء السبيل، فقد عَلِمت أنّا لا نأكُل الصَّدقة، ولا تحِلّ لنا، فهي للمساكين وأبناء السبيل[2].

١٧٤٥ / ٦٥ ـ عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: إنَّ الله لا إله إلّا هو، لمّا حرّم علينا الصدقة، أنزل لنا الخُمس، والصدقة علينا حرامٌ، والخُمس لنا فَريضةٌ، والكَرامة أمرٌ لنا حَلال[3].

١٧٤٦ / ٦٦ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الرجل من أصحابنا في لوائهم، فيكون معهم، فيصيب غنيمة؟ قال: يُؤدّي خُمسنا، ويطيب له[4].

١٧٤٧ / ٦٧ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان، قلت: ما معنى قوله: يلتَقي الجَمعان؟ قال: يجمع[5] فيها ما يُريد من تقديمه وتأخيره وإرادته وقضائه[6].

---

(١) في «ج»: فللرسول.

(٢) الخصال: ١٢/٣٢٤، التهذيب ٤: ١٢٥ / ٣٦٠، بحار الأنوار ٩٦: ١٨/٢٠٢.

(٣) الخصال: ٥٢/٢٩٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٧/٢١، مجمع البيان ٤: ٨٣٧، وسائل الشيعة ٩: ٧/٢٧٠، بحار الأنوار ٩٦: ١٩/٢٠٢.

(٤) التهذيب ٤: ٣٥٧/١٢٤، بحار الأنوار ٩٦: ١١/١٩٣.

(٥) في «ب، هـ»: يجتمع.

(٦) الكافي ٤: ٨/١٥٨، بحار الأنوار ٩٧: ١/١.

١٧٤٨/ ٦٨ ـ عن عمرو بن سعيد، قال: خاصمني[١] رجلٌ من أهل المدينة في ليلة الفُرقان حين التقى الجمعان، فقال المدني: هي ليلة سَبْعَ عَشَرَةَ من رمضان، قال: فدخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام: فقلتُ له وأخبرته، فقال لي: جَحَد المدني، أنت تُريد مُصاب أمير المؤمنين عليه السلام، إنّه أُصيب ليلة تسع عشرة من رمضان، وهي اللّيلة التي رُفِع فيها عيسى بن مريم عليه السلام[٢].

١٧٤٩/ ٦٩ ـ عن محمّد بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَالرَّكْبُ أَسفَلَ مِنكُم﴾ [٤٢]، قال: أبو سفيان وأصحابه[٣].

١٧٥٠/ ٧٠ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: لمّا عَطِش القوم يوم بَدرٍ، انطلق عليٌّ بالقِربة يستقي، وهو على القَليب[٤]، إذ جاءت ريحٌ شديدةٌ ثمّ مَضَت، فلَبِث ما بدا له، ثمّ جاءت ريحٌ أُخرى ثمّ مضت، ثمّ جاءته أُخرى كادت أن تَشغَله وهو على القَليب ثمّ جلس حتّى مضى، فلمّا رَجَع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخبره بذلك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أمّا الريح الأولى ففيها جَبرئيل مع ألفٍ من الملائكة، والثانية فيها ميكائيل مع ألفٍ من المَلائكة، والثالثة فيها إسرافيل مع ألفٍ من الملائكة، وقد سلّموا عليك[٥] وهم مَدَدٌ لنا، وهم الذين رآهم إبليس فنَكَص على عَقِبيه يمشي القَهقَرى حتّى يقول: ﴿إِنِّي أَرىٰ مَا لَا تَرَونَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَاللهُ شَدِيدُ العِقَابِ﴾[٦] [٤٨].

---

(١) في النسخ: خاصمه، وما أثبتناه من البحار.
(٢) بحار الأنوار ٩٧: ٢/٢.
(٣) بحار الأنوار ١٩: ٧١/٣١٩.
(٤) القَليب: البِئرُ قبل أن تُطوى.
(٥) قرب الإسناد: ٣٨٧/١١١ «نحوه».
(٦) بحار الأنوار ١٩: ٤٩/٣٠٦، و٣٩: ١١/١٠٣.

١٧٥١ / ٧١ ـ أبو عليّ المحمودي، عن أبيه، رفعه، في قول الله: ﴿يَضرِبُونَ وُجُوهَهُم وَأَدبَارَهُم﴾ [٥٠]، قال: إنّما أراد وأستاهم، إنّ الله كريم يكنّي[١].

١٧٥٢ / ٧٢ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية ﴿إنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُم لَا يُؤمِنُونَ﴾ [٥٥]، قال: نزلت في بني أُميّة، هم شرّ خلق الله، هم الذين كفروا في بطن القرآن، وهم الذين لا يؤمنون[٢].

١٧٥٣ / ٧٣ ـ عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اَستَطَعتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [٦٠]، قال: سيفٌ وتُرس[٣].

١٧٥٤ / ٧٤ ـ عن عبدالله بن المُغيرة، رفعه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اَستَطَعتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، قال: الرمي[٤].

١٧٥٥ / ٧٥ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلمِ فَاجنَح لَهَا﴾ [٦١]، فسُئل ما السَّلم؟ قال: الدُّخول في أمرك[٥].

١٧٥٦ / ٧٦ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى عليّ يومٌ قطُّ أعظم من يومين أتيا عليّاً[٦]، فأمّا اليوم الأول فيوم قُبِض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا اليوم الثاني فوالله إنّي لجالسٌ في سَقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر، والنّاس يُبايعونه، إذ قال له عمر: يا هذا، ليس في يديك شيءٌ مهما لم[٧] يُبايعك عليّ،

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨/٢٨٦.

(٢) تفسير القمي ١: ٢٧٩، عن أبي حمزة.

(٣) وسائل الشيعة ١١: ٧/٤٢٧، بحار الأنوار ٦٤: ١٥٨، و١٠٣: ١١/١٩١.

(٤) الكافي ٥: ١٢/٤٩، الدر المنثور ٤: ٨٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ١١: ٨/٤٢٧، بحار الأنوار ١٠٣: ١٢/١٩١.

(٥) الكافي ١: ١٦/٣٤٣، بحار الأنوار ٢٤: ٥/١٥٩.

(٦) في البحار والإختصاص: ما أتى على عليّ عليه السلام يومٌ قطُّ أعظم من يومين أتياه.

(٧) في البحار: شيء منه ما لم، وفي الإختصاص: يا هذا لم تصنع شيئاً ما لم.

فابعث إليه حتّى يأتيك يُبايعك، فإنّما هؤلاء رَعاع، فبعث إليه قُنفُذ، فقال له: اذهب فقل لعليّ: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذهب قُنفُذ، فما لَبِث أن رَجَع فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلَّف رسول الله أحداً غيري.

قال: ارجِع إليه فقُل: أجب، فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إيّاه، وهؤلاء المهاجرون والأنصار يُبايعونه وقريش، وإنّما أنت رجلٌ من المسلمين، لك ما لهم وعليك ما عليهم؛ فذهب إليه قُنفُذ، فما لَبِث أن رَجَع فقال: قال لك: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي وأوصاني أن إذا واريته في حُفرته لا أخرُج من بيتي حتّى أُوَلّف كتاب الله، فإنّه في جرائد النخل وفي أكتاف الإبل.

قال عمر: قُوموا بنا إليه؛ فقام أبو بكر، وعمر، وعثمان وخالد بن الوليد، والمُغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجَرّاح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقُنفُذ، وقُمتُ معهم، فلمّا انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها، أغلقت الباب في وجُوههم، وهي لا تشُكّ أن لا يُدخَل عليها إلّا بإذنها، فضَرَب عُمر الباب برِجله فكسره، ثمّ دخلوا فأخرجوا عليّاً عليه السلام مُلَبّباً[1]، فخرجت فاطمة عليها السلام، فقالت: يا أبا بكر، أتُريد أن تُرَمِّلني من زوجي، والله لئن لم تَكُفَّ عنه لأنشُرَنَّ شعري، ولأشُقّنَّ جيبي، ولآتينَّ قبر أبي، ولأصيحنَّ إلى ربّي، فأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام، وخرجت تُريد قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال علي عليه السلام لسلمان: أدرك ابنة محمّد، فإنّي أرى جَنبَتي المدينة تُكفيان، والله إن نَشَرت شعرها، وشقّت جَيبها، وأتت قبر أبيها، وصاحت إلى ربّها، لا يُناظر بالمدينة أن يُخسَف بها وبمن فيها.

---

(١) لبّبه: إذا جعل في عنقه ثوباً أو غيره وجرّه. وأخذ بتلابيبه: إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبض عليه يَجُرّه.

فأدركها سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال: يا بنت محمّد، إنَّ الله إنَّما بعث أباك رحمة فارجِعي. فقالت: يا سلمان، يُريدون قتل عليٍّ، ما على عليٍّ صبر، فدعني حتّى آتي قبر أبي، فأنشُر شَعري، وأشُقّ جيبي، وأصيح إلى ربّي.

فقال سلمان: إنّي أخاف أن يُخسَف بالمدينة، وعليٌّ بعثني إليك يأمُرك أن ترجِعي إلى بيتك وتَنصَرفي.

فقالت: إذاً أرجِع وأصبر وأسمع له وأُطيع.

قال: فأخرَجوه من منزله مُلبّباً، ومرّوا به على قبر النبيّ عليه وآله السلام، قال: فسَمِعتُهُ يقول: يا ﴿ابن أُمَّ إنَّ القَومَ اَستَضعَفُونِى﴾[1] إلى آخر الآية، وجلس أبو بكر في سقيفة بني ساعدة، وقَدِم عليّ عليه السلام، فقال له عمر: بايع. فقال له عليّ عليه السلام: فإن أنا لم أفعل فمَه؟ فقال له عمر: إذاً أضرِبُ والله عُنُقك. فقال له عليّ عليه السلام: إذاً والله أكونُ عبدالله المقتول، وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال عمر: أمّا عبدالله المقتول فنعمْ، وأمّا أخو رسول الله فلا ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ.

فبلغ ذلك العبّاس بن عبدالمطّلب، فأقبل مُسرعاً يُهرول، فسَمِعتُه يقول: أرفِقوا بابن أخي، ولكم عليَّ أن يُبايعكم. فأقبل العباس، وأخذ بيد عليّ عليه السلام، فمسحها على يد أبي بكر، ثمّ خَلّوه مُغضباً. فسَمِعتُه يقول: اللهمّ إنَّك تعلَم أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد قال لي: «إن تَمُّوا عشرين فجاهِدهم» وهو قولك في كتابك: ﴿إن يَكُن مِّنكُم عِشرُونَ صَابِرُونَ يَغلِبُوا مِأتَينِ﴾ [٦٥]، قال: وسَمِعتُه يقول: اللّهُمّ وإنَّهم لم يَتِمّوا عشرين؛ حتّى قالها ثلاثاً، ثمّ انصَرَف[2].

١٧٥٧/٧٧ـ عن فُرات بن أحنف، عن بعض أصحابه، عن عليّ عليه السلام، أنّه قال:

---

(١) الأعراف ٧: ١٥٠.

(٢) الإختصاص: ١٨٥، بحار الأنوار ٢٨: ١٤/٢٢٧.

ما نزل بالناس أزْمة قَطُّ إلّا كان شيعتي فيها أحسن حالاً، وهو قول الله: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَعَلِمَ أنَّ فِيكُم ضَعفاً﴾[١] [٦٦].

٧٨/١٧٥٨ـعن حسين بن صالح، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان عليّ صلوات الله عليه يقول: من فرّ من رجلين في القتال من الزّحف، فقد فرّ من الزّحف، ومن فرّ من ثلاثة رجال في القتال من الزّحف فلم يفِرّ[٢].

٧٩/١٧٥٩ـعن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعته يقول في هذه الآية ﴿يَا أيُّها النَّبِيُّ قُل لِمَن فِي أيدِيكُم مِنَّ الأسرَى إنْ يَعلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُم خَيراً يُؤتِكُم خَيراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُم﴾ [٧٠]، قال: نزلت في العبّاس وعقيل ونَوفل.

وقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى يوم بدرٍ أن يُقتَل أحدٌ من بني هاشم أو أبو البَختَري[٣]، فأُسِروا، فأرسل عليّاً عليه السلام، فقال: انظُر من هاهنا من بني هاشم، قال: فمرّ عليٌّ على عقيل بن أبي طالب، فحاد عنه، قال: فقال له: يابن أُمّ عليَّ[٤]، أما والله لقد رأيت مكاني، قال: فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: هذا أبو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان، وهذا نَوفَل في يد فلان، يعني نَوفَل بن الحارث.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى إلى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قُتِل أبو جهل، فقال: إذاً لا تُنازعون في تِهامة، قال: إن كنتم أثخنتم القوم، وإلّا فاركَبُوا

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٦٧/٤١٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٠: ١٦/٣٤.

(٣) وهو العاص بن هشام، قيل: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتله، لأنّه لبس السلاح بمكّة يوماً، ومنع القوم من إيذائه صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ممّن اهتمّ في نقض صحيفة المقاطعة المعروفة. راجع الكامل في التاريخ ٢: ١٢٨، والمغازي للواقدي ١: ٨٠.

(٤) أي أقبِل.

أكتافهم.

قال: فجيء بالعباس، فقيل له: افدِ نفسك، وافِد ابني أخيك. فقال: يا محمّد، تركتني أسأل قريشاً في كفّي؟ قال: أعطِ ممّا خلّفت عند أُمّ الفضل، وقلتَ لها: إن أصابني شيءٌ في وجهي[1] فأنفقيه على ولدك ونفسك.

قال: يا ابن أخي، من خبرّك بهذا؟ قال: أتاني به جبرَئيل فقال: ومَحلُوفه[2] ما عَلِم بهذا إلاّ أنا وهي، أشهدُ أنّك رسول الله.

قال: فرَجَع الأُسارى كُلّهم مشركين إلاّ العباس وعقيل ونَوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿قُل لِّمَن فِي أيدِيكُم مِنّ الأَسْرَى﴾ إلى آخرها[3].

١٧٦٠ / ٨٠ ـ عن عليّ بن أسباط: أنّه سَمِع أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام: أُتي النبيّ صلى الله عليه وآله بمالٍ فقال للعباس: ابسُط رِداءك فخُذ من هذا المال طَرَفاً، قال: فبَسَط رداءه فأخذ طَرَفاً من ذلك المال، قال: ثُمَّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ممّا قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إن يَعلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُم خَيراً يُؤتِكُم خَيراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُم﴾[4].

١٧٦١ / ٨١ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي

---

(١) أي في قصدي وما توجّهت إليه.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول ٢٦: ١١٥، قوله «ومحلوفه» الظاهر أنّه حَلَف باللّات والعُزّى، فكره عليه السلام التكلّم به، فعبّر عنه بمحلوفه، أي بالذي حلف به، وفي الكشاف: أنّه حلف بالله، انتهى.

وفي لسان العرب ٩: ٥٣ ـ حلف ـ ويقولون: محلوفةً بالله ما قال ذلك، ينصبون على إضمار يحلف بالله محلوفةً، أي قسماً، والمَحلُوفة هو القسم.

(٣) الكافي ٨: ٢٠٢ / ٢٤٤، بحار الأنوار ١٩: ٣٠١ / ٤٥.

(٤) قرب الإسناد: ٢١ / ٧٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٩: ٢٨٦ / ٢٩.

عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَم يُهَاجِرُوا مَالَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ [٧٢]، قالا: إنَّ أهل مكّة لا يَرِثُون أهل المدينة[١].

٨٢/١٧٦٢ـعن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، قال: دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه، وقد أُغمي عليه، ورأسه في حجر جَبرئيل، وجَبرئيل في صورة دِحيَة الكلبي، فلمّا دخل عليّ عليه السلام قال له جَبرَئيل: دونك رأس ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي، لأنَّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولىٰ بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾ [٧٥].

فجلس عليّ عليه السلام، وأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضعه في حِجره، فلم يَزَل رأسُ رسول الله في حِجره حتّى غابت الشمس، وإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفاق، فرفع رأسه، ونظر إلى عليّ عليه السلام، فقال: يا عليّ، أين جَبرَئيل؟ فقال: يا رسول الله، ما رأيت إلّا دِحية الكلبي دفع إليّ رأسك، وقال: يا عليّ، دونك رأس ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي، لأنَّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾ فجلستُ وأخذتُ رأسك، فلم يَزَل في حِجري حتّى غابت الشمس.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفصليت العصر؟ فقال: لا. قال: فما منعك أن تُصلّي؟ فقال: قد أُغمي عليك، وكان رأسك في حِجري، فكَرِهت أن أشُقّ عليك يا رسول الله، وكَرِهت أن أقوم وأُصلّي وأضع رأسك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم إن عليّاً كان في طاعتك وطاعة رسولك حتّى فاتته صلاه العصر، اللهمّ فرُدّ عليه الشمس حتّى يُصلّي العصر في وقتها. قال: فطلعت الشمس، فصارت في وقت العصر بيضاء نقيّة، ونظر إليها أهل المدينة، وإنّ

(١) بحار الأنوار ١٩: ٩٠/٤٥.

عليّاً عليه السلام قام وصلّى، فلمّا أنصرف غابت الشمس، وصلّوا المغرب[1].

١٧٦٣/٨٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: الخال والخالة يَرِثان إذا لم يكُن معهم أحدٌ غيرهم، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾ فإذا التقت القرابات، فالسابق أحقّ بالميراث من قرابته[2].

١٧٦٤/٨٤ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا اختلف عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام وعثمان بن عفّان في الرجل يموت وليس له عَصَبة يَرِثونه، وله ذو قرابة لا يَرِثونه ليس له سهم[3] مفروضٌ، فقال عليّ عليه السلام: مِيراثه لذوي قرابته، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾، وقال عثمان: اجعل مِيراثه في بيت مال المسلمين، ولا يَرِثه أحدٌ من قرابته[4].

١٧٦٥/٨٥ ـ عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام لا يُعطي الموالي شيئاً مع ذي رَحِم، سُمّيت له فريضة أم لم تُسمَّ له فريضة، وكان يقول: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعض فِى كِتَابِ اللهِ إن اللهَ بِكُلِّ شَىءٍ عَلِيمٌ﴾ قد عَلِم مكانهم، فلم يجعل لهم مع أُولي الأرحام حيث قال: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾[5].

١٧٦٦/٨٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ

---

(١) بحار الأنوار ٤١: ٩/١٧٢.

(٢) الكافي ٧: ٣/١١٩ إلى نهاية الآية، وسائل الشيعة ٢٦: ٦/١٩٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣٣٦، وفيه: إذا التفّت القرابات.

(٣) في «ج» والبحار: بينهم.

(٤) وسائل الشيعة ٢٦: ٩/٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/٣٣٧.

(٥) وسائل الشيعة ٢٦: ١٠/٨٩، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/٣٣٧.

بَعضُهُم أَولَى بِبَعضٍ فِي كِتابِ اللهِ﴾ إنّ بعضهم أولى بالميراث من بعض، لأنّ أقربهم إليه رَحِماً أولى به.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّه[1] أولى بالميت وأقربهم إليه أُمّه وأخوه وأُخته لأُمّه وأبيه[2]، أليس الأُمّ أقرب إلى الميّت من إخوته وأخواته؟[3]

٨٧/١٧٦٧ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أخبرني عن خُروج الإمامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين، كيف ذلك، وما الحجّة فيه؟

قال: لمّا حضر الحسين عليه السلام ما حضره من أمر الله، لم يَجُز أن يَرُدّها إلى ولد أخيه، ولا يوصي بها فيهم، لقول الله: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾. فكان ولده أقرب رَحِماً إليه من ولد أخيه، وكانوا أولى بالإمامة، فأخرجت هذه الآية ولد الحسن عليه السلام منها، فصارت الإمامة إلى ولد الحسين عليه السلام، وحكمت بها الآية لهم، فهي فيهم إلى يوم القيامة[4].

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: إنهم.

(٢) في الوسائل: أيّهم أولى بالميّت، وأقربهم إليه، أُمّه أو أخوه؟

(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ١١/٨٩، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٣٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٢٥: ٩/٢٥٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من سورة براءة

١٧٦٨/١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: من قرأ سورة براءة والأنفال في كلّ شهرٍ لم يدخُله نِفاقٌ أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام [١] حقّاً، وأكل يوم القيامة من موائد الجنّة مع شيعة عليّ عليه السلام حتّى يفرُغ الناس من الحساب[٢].

١٧٦٩/٢ ـ عن داود بن سِرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان الفتح في سنة ثمان، وبراءة في سنة تسع، وحجّة الوَداع في سنة عشر[٣].

١٧٧٠/٣ ـ عن أبي العباس، عن أحدهما عليهما السلام، قال: الأنفال وسورة براءة واحدة[٤].

١٧٧١/٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦.

(٢) مجمع البيان ٤: ٧٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ١٩/١٢١ و٤/٢٧٣، و٣٥: ١٤/٢٩٤.

(٤) مجمع البيان ٥: ٤ عن أبي عبدالله عليه السلام. الدر المنثور ٤: ١٢٠ عن أبي روق، بحار الأنوار ٩٢: ٣/٢٧٧.

أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس، فنزل جَبرَئيل عليه السلام، فقال: لا يُبَلّغ عنك إلّا عليّ عليه السلام، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام، فأمره أن يَركَب ناقته العَضباء، وأمره أن يَلحَق أبا بكر، فيأخُذ منه براءة، ويقرأها على الناس بمكّة، فقال أبو بكر: أسَخطَة؟ فقال: لا، إلّا أنّه أُنزل عليه أنّه لا يُبلّغ إلّا رجلٌ منك.

فلمّا قدم عليّ مكّة، وكان يوم النحر بعد الظهر، وهو يوم الحجّ الأكبر، قام ثمّ قال: إنّي رسولُ رسولِ الله إليكم؛ فقرأها عليهم: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَّ اللهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِنَ المُشرِكِينَ * فَسِيحُوا فِي الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾ [١ و ٢] عشرين من ذي الحجّة، والمحرّم، وصَفر، وشهر ربيع الأوّل، وعشراً من شهر ربيع الآخر.

وقال: لا يطوفُ بالبيت عُريان ولا عُريانة، ولا مُشرِك، إلّا من كان[1] له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمُدّته إلى هذه الأربعة الأشهر[2].

١٧٧٢ / ٥ ـ وفي خبر محمّد بن مسلم، فقال: يا عليّ، هل نزل فيَّ شيءٌ منذ فارقت رسول الله؟ قال: لا، ولكن أبىٰ الله أن يُبلّغ عن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلّا رجلٌ منه؛ فوافى الموسم، فبلّغ عن الله وعن رسوله بعَرفة والمُزدلفة ويوم النَّحر عند الجِمار، وفي أيّام التشريق كلّها ينادي: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ المُشرِكِينَ * فَسِيحُوا فِي الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾ ولا يَطُوفنّ بالبيت عُريان[3].

١٧٧٣ / ٦ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: لا والله ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة، أهو كان يبعث بها معه، ثمّ يأخُذها منه؟ ولكنّه استعمله

---

(١) في البحار: ألا ومن كان.

(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٤/٤٠١ عن أبي العباس، و: ٧/٤٠١، بحار الأنوار ٢١: ٥/٢٧٣، و ٣٥: ١٥/٢٩٥.

(٣) وسائل الشيعة ١٣: ٣/٤٠٠، و: ٨/٤٠٢، بحار الأنوار ٢١: ٥/٢٧٣، و ٣٥: ١٥/٢٩٥.

على الموسم، وبعث بها علياً عليه السلام بعد ما فَصَل أبـو بكـر عـن المـوسم[1]، فـقال لعليّ عليه السلام حين بعثه: إنّه لا يُؤدّي عنّي إلّا أنا وأنت[2].

١٧٧٤/٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خَطَب عليّ عليه السلام الناس، واخترط سيفه، وقال: لا يَطُوفنّ بالبيت عُريان، ولا يَحُجنّ بالبيت مشرك، ومن كانت له مُدّةٌ فهو إلى مُدّته، ومن لم يكُن له مُدّة فمدَّته أربعة أشهر؛ وكان خَطَب يوم النحر، وكانت عشرون من ذي الحجّة، والمحرّم، وصفر، وشهر ربيع الأول، وعشر من شهر ربيع الآخر، وقال: يوم النحر يوم الحجّ الأكبر[3].

١٧٧٥/٨ ـ وفي خبر أبي الصبّاح، عنه عليه السلام: فبلَّغ عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بعَرَفة والمُزدَلفة، وعند الجِمار، في أيام الموسم كُـلّها يـنادي ﴿بَـرَاءَةٌ مِـنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ ولا يَطُوفنّ بالبيت عُريان، ولا يَقرَبنّ المسجد الحرام بعد عـامنا هـذا مُشرِك[4].

١٧٧٦/٩ ـ عن حَنَش[5]، عن عليّ عليه السلام: أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين بعثه ببراءة، وقال: يا نبيّ الله، إنّي لستُ بلَسِن ولا بخَطيب. قال: ما بُدّ أن[6] أذهب بها، أو تذهب

---

(١) يقال فصل عن الموسم: أي خرج عنه.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ١٦/٢٩٥.

(٣) مجمع البيان ٥: ٦ عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، وسائل الشيعة ١٣: ٥/٤٠١، بحار الأنوار ٣٥: ١٧/٢٩٦.

(٤) بحار الأنوار ٣٥: ١٧/٢٩٦.

(٥) في «أ»: حسن، وفي باقي النسخ: حبيش. تصحيف صوابه ما أثبتناه، وهو حَنَش بن المُعْتَمر الكِناني الكوفي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. راجع تـهذيب الكـمال ٧: ٤٣٢، ورجال الطوسي: ٥٤٦/٦٢، وتهذيب التهذيب ٣: ٥٨. وروي هذا الحديث عن حنش في شواهد التنزيل ١: ٣١٩/٢٣٧، ومسند أحمد ١: ١٥٠.

(٦) في البحار: قال: إمّا أن.

بها أنت. قال: فإن كان لا بُدّ فسأذهب أنا. قال: فانطَلِق، فإنّ الله يُثبّت لسانك ويهدي قلبك، ثمَّ وضع يده على فمه، وقال: انطلق فاقرأها على النّاس، وقال: إنّ النّاس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخَصمان فلا تقضينّ لواحدٍ حتّى تسمع الآخر، فإنّه أجدر أن تعلمَ الحقّ[١].

١٠/١٧٧٧ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾، قال: عشرين من ذي الحجّة، والمُحرّم، وصَفَر، وشهر ربيع الأوّل، وعشر من شهر ربيع الآخر[٢].

١١/١٧٧٨ ـ جعفر بن أحمد، عن عليّ بن محمّد بن شُجاع، قال: روى أصحابنا: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: لم صار الحاجّ لا يُكتَب عليه ذنبٌ أربعة أشهر؟ قال: إنَّ الله جلّ ذِكرُه أمَرَ المشركين فقال: ﴿فَسِيحُوا فِي الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾ ولم يكُن يقصُر بوَفدِه عن ذلك[٣].

١٢/١٧٧٩ ـ عن حكيم بن جبير[٤]، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: والله إنّ لعليّ عليه السلام لاسماً في القرآن ما يعرِفه الناس. قال: قلتُ: وأيّ شيء تقول: جُعلت فداك؟ فقال لي: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إلى النَّاسِ يَومَ الحَجِّ الأكبَرِ﴾ [٣] قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام، فكان عليّ عليه السلام هو والله المؤذن،

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ٧/٢١٧، بحار الأنوار ٣٥: ١٨/٢٩٦، و ١٠٤: ٧/٢٧٧.
(٢) بحار الأنوار ٢١: ٦/٢٧٤ و ١٠٠: ٥/٥٣.
(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٣٥/١١.
(٤) في النسخ: حكيم بن الحسين، تصحيف، وما أثبتناه من شواهد التنزيل ١: ٣٠٧/٢٣١، وتفسير فرات: ٢٠١/١٦٠، وقد عدّ الشيخ الطوسي حكيم بن جبير في رجاله: ١١٠٥/١١٢ من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، راجع تهذيب الكمال ٧: ١٦٥، ومعجم رجال الحديث ٦: ١٨٤ والحديث الآتي برقم (١٧٨١).

فاذّن بأذان الله ورسوله يوم الحجّ الأكبر في المواقف كلّها، فكان ما نادى به: أن لا يَطُوف بعد هذا العام عُريان، ولا يقرَب المسجد الحرام بعد هذا العام مُشرِك[1].

١٣/١٧٨٠ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في الأذان: هو اسمٌ في كتاب الله، لا يعلم ذلك أحدٌ غيري[2].

١٤/١٧٨١ ـ عن حكيم بن جُبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، في قول الله: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾، قال: الأذان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[3].

١٥/١٧٨٢ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام[4]، في قول الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكبَرِ﴾، قال[5]: خُروجُ القائم عليه السلام، وأذانُ دعوتِهِ إلى نفسه[6].

١٦/١٧٨٣ ـ عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يوم الحجّ الأكبر: يوم النَّحر، والحجّ الأصغر: العُمرة[7].

١٧/١٧٨٤ ـ وفي رواية ابن سِرحان، عنه عليه السلام، قال: الحجّ الأكبر: يوم عَرَفة وجَمع[8] ورمي الجِمار بمِنى، والحجّ الأصغر: العُمرة[9].

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ١/٤٠١، بحار الأنوار ٢١: ٧/٢٧٤، و٣٥: ١٩/٢٩٦.
(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٢٠/٢٩٧.
(٣) تفسير القميّ ١: ٢٨٢، معاني الأخبار: ١/٢٩٧، بحار الأنوار ٣٥: ١٠/٢٩٣.
(٤) زاد في «ج»: وجعفر بن محمّد.
(٥) في «ج»: قالا.
(٦) بحار الأنوار ٥١: ٤٠/٥٥.
(٧) الكافي ٤: ١/٢٩٠ عن معاوية بن عمار، ومعاني الأخبار: ٢/٢٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ١٠/٢٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٠/٣٢٣.
(٨) جَمع: هو المُزدلِفة، وهو المشعر، سمّي جمعاً لاجتماع الناس به. معجم البلدان ٢: ١٨٩.
(٩) بحار الأنوار ٩٩: ١١/٣٢٣.

١٨/١٧٨٥ ـ وفي رواية ابن أُذينة، عن زُرارة، عنه عليه السلام، قال: الحجّ الأكبر: الوقوف بعَرفة وبجَمع ورمي الجِمار بمِنى، والحجّ الأصغر: العُمرة[١].

١٩/١٧٨٦ ـ وفي رواية عبدالرحمن، عنه عليه السلام، قال: يوم الحجّ الأكبر: يوم النَّحر، ويوم الحجّ الأصغر: يوم العُمرة[٢].

٢٠/١٧٨٧ ـ وفي رواية فُضيل بن عِياض، عنه عليه السلام: قال: سألتُه عن الحجّ الأكبر، فإنّ[٣] ابن عباس كان يقول: عَرَفة.

[قال:] قال أمير المؤمنين عليه السلام[٤]: الحجّ الأكبر يوم النَّحر، ويحتجّ بقول الله: ﴿فَسِيحُوا فِي الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾ عشرون من ذي الحجّة، والمُحرّم، وصَفَر، وشهر ربيع الأول، وعشر من شهر ربيع الآخر، ولو كان الحجّ الأكبر يوم عَرَفة لكان[٥] أربعةَ أشهرٍ ويوماً[٦].

٢١/١٧٨٨ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبي جعفر عليهما السلام: أن الله بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم بخمسة أسيافٍ، فسيف على مشركي العرب، قال الله جلّ وجهه: ﴿اقتُلُوا المُشرِكِينَ حَيثُ وَجَدتُمُوهُم وَخُذُوهُم وَاحصُرُوهُم وَاقعُدُوا لَهُم كُلَّ مَرصَدٍ فَإن تَابُوا﴾ [٥] يعني فإن آمنوا ﴿فَإخوَانُكُم فِي الدِّينِ﴾[٧]، لا يُقبَل منهم إلّا القتل

---

(١) وسائل الشيعة ١٤: ١١/٢٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٣٢٣.
(٢) وسائل الشيعة ١٤: ١٢/٢٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٣/٣٢٣.
(٣) في «أ، ج،د، هـ»: قال.
(٤) في معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الحجّ الأكبر. فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم، كان ابن عباس يقول: الحج الأكبر يوم عرفة... فقال أبو عبدالله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام.
(٥) زاد في معاني الأخبار: السَّيح.
(٦) الكافي ٤: ٣/٢٩٠، معاني الأخبار: ٥/٢٩٦، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٣٢٣.
(٧) التوبة ٩: ١١.

أو الدُّخول في الإسلام، ولا تُسبى لهم ذُرّيّة، وما لهم فيء[1].

١٧٨٩ / ٢٢ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿ فَإِذَا انسَلَخَ الأشهُرُ الحُرُمُ فَاقتُلُوا المُشرِكِينَ حَيثُ وَجَدتُمُوهُم ﴾، قال: هي يوم النَّحر إلى عشرٍ مَضين من شهر ربيع الآخر[2].

١٧٩٠ / ٢٣ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: دَخَل عليَّ أُناس من أهل البصرة، فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا إمامين من أئمّة الكفر، إنّ عليّاً صلوات الله عليه يوم البصرة لمّا صفّ الخُيول[3] قال لأصحابه: لا تَعجَلوا على القوم حتّى أعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام إليهم، فقال: يا أهل البصرة، هل تجدون عليّ جَوراً في الحُكم؟ قالوا: لا. قال: فحيفاً في قَسم[4]؟ قالوا: لا. قال: فرغبةً في دُنيا أصبتُها لي ولأهل بيتي دونكم، فنَقَمتم عليّ، فنكثتم عليّ بيعتي؟ قالوا: لا. قال: فأقمت فيكم الحدود، وعطّلتها عن غيركم؟ قالوا: لا.

قال: فما بال بيعتي تُنكَث، وبيعة غيري لا تُنكَث؟ إنّي ضَرَبت الأمرَ أنفَهُ وعينَهُ، فلم أجد إلّا الكُفر أو السيف؛ ثمّ ثنى إلى أصحابه، فقال: إنّ الله يقول في كتابه: ﴿ وإن نَّكَثُوا أيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهمُ لَا أيمَانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ ﴾ [١٢] فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فَلَق الحبَّة، وبرأ النَّسَمة، واصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّة، إنّكم لأصحاب هذه الآية، وما قُوتِلوا مُنذ نَزَلت[5].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ٦/٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٢١: ٨/٢٧٤، و ١٠٠: ٧/٥٣.

(٣) في «ب»: الجنود.

(٤) القَسم: العطاء.

(٥) قرب الإسناد: ٣٢٧/٩٦، بحار الأنوار ٣٢: ١٣٣/١٨٥.

١٧٩١ / ٢٤ ـ عن أبي الطُفيل، قال: سَمِعتُ علياً صلى الله عليه يوم الجمل، وهو يُحَضِّضُ[١] الناس على قتالهم، ويقول: والله ما رمى أهل هذه الآية بكِنانة قبل اليوم ﴿قَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهُم لَا أَيمَانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ﴾.

فقلت لأبي الطفيل: ما الكِنانة؟ قال: السَّهم يكون موضع الحديد فيه عظم، يُسمّيه بعض العرب الكِنانة[٢].

١٧٩٢ / ٢٥ ـ عن الحسن البصري، قال: خَطَبنا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه على هذا المِنبر، وذلك بعد ما فَرَغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، صَعِد المِنبَر فحَمِد الله وأثنى عليه، وصلّى على رسوله ﷺ، ثمّ قال: أيُّها الناس، والله ما قاتلتُ هؤلاء بالأمس إلّا بآية تركتها في كتاب الله، إنّ الله يقول: ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهُم لَا أَيمَانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ﴾ أما والله لقد عَهِد إليّ رسول الله عليه وآله السلام، وقال لي: يا عليّ، لتُقاتِلنّ الفِئة الباغية، والفِئة الناكِثة، والفِئة المارِقة[٣].

١٧٩٣ / ٢٦ ـ عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن طَعَن في دينكم هذا فقد كَفَر، قال الله: ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم﴾ إلى قوله: ﴿يَنتَهُونَ﴾[٤].

١٧٩٤ / ٢٧ ـ عن الشَّعبي، قال: قرأ عبدالله ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم﴾ إلى آخر الآية: ثمّ قال: ما قُوتِل أهلها بعد، فلمّا كان يوم الجَمل قرأها علي عليه السلام، ثمّ قال: ما قُوتِل أهلها منذ يوم نزلت حتّى كان اليوم[٥].

---

(١) حضَّضه على الأمر: حثّه وحمله عليه، والتثقيل للمبالغة.

(٢) مستدرك الوسائل ١١: ٦٣/١٢٤٣١.

(٣) بحار الأنوار ٣٢: ٢٣٣/١٨٣، مستدرك الوسائل ١١: ٦٤/١٢٤٣٢.

(٤) وسائل الشيعة ٢٨: ٣٥٢/٤٢ و: ٣٥٦/٥٧، بحار الأنوار ٧٢: ١٣٦/٢٠.

(٥) بحار الأنوار ٣٢: ٢٣٣/١٨٤.

١٧٩٥/ ٢٨ ـ عن أبي عثمان مولى[١] بني أفصى، قال: شَهِدتُ عليّاً صلّى الله عليه سننه[٢] كُلَّها، فما سَمِعتُ منه ولايةً ولا براءةً، وقد سَمِعتُه يقول: عَذَرني الله من طلحة والزبير، بايعاني طائعين غير مُكرَهين، ثمّ نَكَثا بيعتي من غير حَدَثٍ أحدثتُه، والله ما قُوتِل أهل هذه الآية منذ نزلت حتّى قاتلتهم ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيمَانَهُم مِن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم﴾ الآية[٣].

١٧٩٦/ ٢٩ ـ عن عليّ بن عُقبة، عن أبيه، قال: دخلتُ أنا والمُعلّى على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: أبشِروا، إنّكم على إحدى الحُسنيين: [إن بقيتم حتّى تَرَوا ما تمدّون إليه رقابكم][٤] شفى الله صُدوركم، وأذهب غَيظ قُلوبكم، وأدا لكم[٥] على عدوّكم، وهو قول الله: ﴿وَيَشفِ صُدُورَ قَومٍ مُّؤمِنِينَ﴾ [١٤]، وإن مضيتم قبل أن تَرَوا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيّه عليه وآله السلام ولعليّ عليه السلام[٦].

١٧٩٧/ ٣٠ ـ عن أبي الأغرّ التميمي، قال: إنّي لواقفٌ يوم صفّين، إذ نظرتُ إلى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب شاكٍ في السلاح[٧]، على رأسه مِغفَر، وبيده صفيحةٌ[٨] يمانيةٌ، وهو على فرسٍ له أدهم، وكأنّ عينيه عينا أفعى، فبينا هو

---

(١) في الأمالي: مؤذّن.

(٢) في «أ»: سنة، وفي «ب، د»: سنينه.

(٣) أمالي المفيد: ٧/٧٢ «نحوه»، وشواهد التنزيل ١: ٢٨١/٢٠٩، بحار الأنوار ٣٢: ١٨٥/٢٣٣.

(٤) أثبتناه من المحاسن.

(٥) أداله على عدوّه: نصره، وأظفره به.

(٦) المحاسن: ١٣٥/١٦٩، بحار الأنوار ٦٨: ٨/٨٥.

(٧) أي تامّ السلاح، كامل الاستعداد.

(٨) الصفيحة: السيف العريض.

يَمغَثه[١]، ويُليّن من عَرِيكته[٢]، إذ هَتَف به هاتِفٌ من أهل الشام، يقال له عِرار بن أدهم: يا عباس، هَلُم إلى البِراز، قال: فالنّزول إذاً، فإنّه إياس من القُفُول، قال: فنزل الشاميّ ووَجد[٣]، وهو يقول:

إن تَركَبُوا فرُكُوبُ الخيلِ عادتنا ... أو تَنزِلون فإنّا مَعشَرٌ نُزُلُ

قال: وثنى عباس رِجله، وهو يقول:

وتَصُدّ عنك مَخِيلةَ الرَّجُل الـ ... ـعِرّيض[٤] مُوضِحةٌ عن العَظمِ

بحُسام سيفك أو لسانِك والـ ... ـكَلِمُ الأصيلُ كأرغَبِ الكَلمِ

قال: ثمّ عصَبَ فَضَلات دِرعه في حُجزَتِه[٥]، ثمّ دفع فَرَسه إلى غُلامٍ له يُقال له أسلم، كأنّي أنظُر إلى فلافِل شعره، ودَلَف[٦] كُلّ واحدٍ مِنهما إلى صاحبه.

قال: فذكرتُ قول أبي ذُؤيب[٧]:

فَتَنَازلا[٨] وتَوَاقَفَت خَيلاهُما ... وكِلاهما بَطَلُ اللّقاءِ مُخَدّعُ[٩]

قال: ثمّ تَكافحا بسيفهما مَليّاً من نهارهما، لا يصل واحدٌ منهما إلى صاحبه،

---

(١) مَغَثهُ: ضَرَبه ضرباً ليس بالشديد.

(٢) العَريكة: الطبيعة، وليّن العَريكة: سَلِس القِياد.

(٣) وَجَد: غَضِب.

(٤) العِرّيض: الذي يتعرّض للناس بالشرّ.

(٥) الحُجزة: موضع شدّ الازار من الوسط، وموضع التّكة من السراويل.

(٦) دلف: تقدّم.

(٧) هو خويلد بن خالد، أبو ذُؤيب الهُذلي، شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وشَهِد الغزو والفتوح، ومات في زمان عثمان نحو سنة ٢٧ هـ. الأعلام للزركلي ٢: ٣٢٥.

(٨) في «ب»: وتبارزا.

(٩) المخُدَّع: الذي خُدِّع مِراراً في الحرب حتّى صارِ مجرّباً.

لكمال لأمته[١]، إلى أن لَحَظ العباس وهياً[٢] في دِرع الشاميّ، فأهوى إليه بيده، فهتكه إلى ثَندُوته[٣]، ثمّ عاود لمُجاولته، وقد أصحَرَ[٤] له، مُفتَّق الدِّرع، فضربه العباس بالسيف، فانتظم به جوانح صدره، وخرّ الشاميّ صريعاً بخدّه، وانْشَام[٥] [العباس] في الناس، وكبَّر الناس تكبيرةً ارتجَّت لها الأرض، فسَمِعتُ قائلاً يقول من ورائي: ﴿قَاتِلُوهُم يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأيدِيكُم وَيُخزِهِم وَيَنصُركُم عَلَيهِم وَيَشفِ صُدُورَ قَومٍ مُّؤمِنِينَ * وَيُذهِب غَيظَ قُلُوبِهِم وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاءُ﴾ [١٤ و ١٥]، فالتفتّ فإذا هو أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فقال: يا أبا الأغرّ، مَن المبارز لعدوّنا؟ قلتُ: هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة.

قال: يا عباس، قال: لبّيك. قال: ألم أنهَك وحسناً وحسيناً وعبدالله بن جعفر أن تَخِلّوا بمركزٍ، أو تُباشروا حَدَثاً[٦]؟ قال: إنّ ذلك لكذلك. قال: فما عدا ممّا بدا؟ قال: أفأُدعى إلى البِراز يا أمير المؤمنين فلا أُجيب، جعلني الله فِداك.

قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوّك، وَدّ مُعاوية أنّه ما بقي من بني هاشم نافخ ضَرمةٍ إلّا طُعِن في نَيطِهِ[٧]، إطفاءً لنور الله، ويأبى الله إلّا أن يُتِمَّ نُورَه ولو كَرِه المشركون، أما والله ليَملِكنَّهم مِنا رجالٌ ورجالٌ، يَسُومُونهم الخَسف، حتّى يَتَكَفَّفوا[٨] بأيديهم، ويَحفُروا الآبار، إن عادوا لك فعُد لي.

---

(١) اللأمة: أداة الحرب كُلّها من رُمحٍ وبيَضةٍ ومِغفَرٍ وسيف ودِرع.

(٢) الوَهي: الخَرق.

(٣) الثَّندُوة: مَغرِز الثَّدي.

(٤) أي خرج إلى العَراء.

(٥) انشام في الشيء: دخل فيه، وانشام الرجلُ: صار منظوراً إليه.

(٦) في شرح النهج والعيون: حرباً.

(٧) النَّيط: عِرقٌ عُلّق به القلب من الوَتين، فإذا قُطِع مات صاحبُه.

(٨) تكفّف السائل: بسط كفّه بالمسألة

قال: ونُمي[١] الخبر إلى معاوية، فقال: الله دم عِرار، ألا رجل يطلُب بدم عِرار؟ قال: فانتدب له رجلان من لَخم، فقالا: نحن له، قال: اذهبا، فأيّكما قتل العباس بِرازاً فله كذا وكذا، فأتياه فدعواه إلى البِراز، فقال: إنّ لي سيّداً أُؤامره[٢].

قال: فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره، فقال: ناقلني سِلاحك بسِلاحي، فناقله، قال: ورَكِب أمير المؤمنين عليه السلام على فَرسِ العباس، ودفع فَرسه إلى العباس، وبَرز إلى الشاميّين، فلم يَشُكّا أنّه العباس، فقالا له: أذِن لك سيّدك؟ فحُرِج أن يقول نعم، فقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ﴾[٣].

قال: فَبَرز إليه أحدهما، فكأنّما اختطفه[٤]، ثمّ برز إليه الثاني فألحقه بالأوّل، وانصرف وهو يقول: ﴿الشَّهرُ الحَرَامُ بِالشَّهرِ الحَرَامِ والحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعتَدَىٰ عَلَيكُم فَاعتَدُوا عَلَيهِ بِمِثلِ مَا اعتَدَىٰ عَلَيكُم﴾[٥]، ثمّ قال: يا عباس، خُذ سِلاحك وهاتِ سلاحي.

قال: ونُمي الخبر إلى معاوية، فقال: قبّح الله اللَّجاج، إنّه لقَعُود، ما رَكِبتُه قطّ إلّا خُذِلت. فقال عمرو بن العاص: المَخذُول والله اللَّخميان لا أنت. قال: اسكُت أيّها الشيخ، فليس هذه من ساعاتك.

قال: فإن لم يكُن رَحِم الله اللَّخميين، وما أراه يفعل! قال: ذلك والله أضيق لجُحْرِك، وأخسر لصَفقتك. قال: أجل، ولو لا مِصر لقد كانت المَنجاة[٦] منها. فقال:

---

(١) نُمي الخبر إليه: رُفِع إليه.

(٢) أي أُشاوره.

(٣) الحج ٢٢: ٣٩.

(٤) في «ب، ج»: خطاه.

(٥) البقرة ٢: ١٩٤.

(٦) في «أ»: النجاة.

هي والله أعمَتك، ولولاها لأُلفيت بصيراً[١].

١٧٩٨/٣١ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أتى رجلٌ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: بايعني يا رسول الله. فقال: على أن تَقتُل أباك. قال: فقبض الرجلُ يده، ثمّ قال: بايعني يا رسول الله. قال: على أن تَقتُل أباك، فقال الرجل: نعم، على أن أقتُل أبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الآن لم تتّخذ[٢] من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً، إنّا لا نأمُرك أن تَقتُل والديك، ولكن نأمُرك أن تُكرِمهما[٣].

١٧٩٩/٣٢ ـ عن أبان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: يا معشر الأحداث، اتّقوا الله، ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتّى يصيروا أذناباً، لا تتّخذوا الرجال ولائجَ من دون الله، إنّا والله خيرٌ لكم منهم؛ ثمّ ضرب بيده إلى صدره[٤].

١٨٠٠/٣٣ ـ عن أبي الصبّاح الكِناني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الصباح، إيّاكم والولائج، فانّ كلّ وليجةٍ دوننا فهي طاغوت، أو قال: نِدّ[٥].

١٨٠١/٣٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قيل له: يا أمير المؤمنين، أخبرنا بأفضل مناقبك؟ قال: نعم، كنتُ أنا وعباس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام، فقال عثمان بن أبي شيبة: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخِزانة، يعني مفاتيح الكعبة. وقال العباس: أعطاني

---

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة ١: ١٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ٢١٩، بحار الأنوار ٣٢: ٥٩١/٤٧٣.

(٢) في النسخ: إلى من حين من يتخذ، وما أثبتناه من المحاسن.

(٣) المحاسن: ٢٤٨/٢٥٣ «قطعة منه»، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٥/٤.

(٤) وسائل الشيعة ٢٧: ١٣٣/٢٦، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٦/٥.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ١٣٣/٢٧، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٦/٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السّقاية، وهي زَمزَم، ولم يُعطِك شيئاً يا عليّ، قال: فأنـزل الله: ﴿أجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ كَمَن ءَامَـنَ بِـاللهِ واليَـومِ الآخِـرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَستَوُونَ عِندَ اللهِ﴾[1] [١٩].

١٨٠٢ / ٣٥ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿أجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ﴾، قال: نزلت في عليّ عليه السلام وحمزة وجعفر والعباس وشَيبة، إنَّهم فَخَروا في السّقاية والحِجابة، فأنزل الله: ﴿أجَـعَلتُم سِـقَايَةَ الحَاجِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَاليَومِ الآخِرِ﴾ الآية، فكان عليّ وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الآخر، وجاهدوا في سبيل الله، لا يستوون عندالله[2].

١٨٠٣ / ٣٦ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُـم وَإِخـوَانَكُـم أولِـيَاءَ﴾ إلى قـوله: ﴿الفَاسِقِينَ﴾ [٢٣ و ٢٤]، فأمّا ﴿لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُم وَإِخوَانَكُم أولِيَاءَ إِنِ آستَحَبُّوا الكُفرَ عَلَى الإيمَانِ﴾ فإنّ الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الأوّل والثاني، وهو كُفر، وقوله: ﴿عَلَى الإيمَانِ﴾ فالإيمان ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُم فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[3].

١٨٠٤ / ٣٧ ـ يوسف بن السُّخت، قال: اشتكى المتوكّل شَكاةً شديدةً، فنذر لله إن شفاه الله يتصدَّق بمالٍ كثيرٍ، فعُوفي من عِلَّته، فسأله أصحابه عن ذلك، فأعلموه أنّ أباه تصدَّق بثمانية[4] ألف ألف دِرهم، وإن أراه تصدّق بـخمسة ألف ألف درهـم، فاستكثر ذلك. فقال أبو يحيى بن أبي منصور المُنجّم: لو كتبتَ إلى ابن عمّك ـ يعني

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٣٦/٢٣٦.

(٢) الكافي ٨: ٢٠٣/٢٤٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣/٣٦، و٣٨: ٣٧/٢٣٧.

(٣) بحار الأنوار ٣٠: ٩٣/٢٣٠.

(٤) في «أ، ب، هـ»: بثمانمائة، وفي البحار: بيمينه.

أبا الحسن عليه السلام ـ فأمر أن يُكتَب له فيسأله، فكتب إليه، فكتب أبو الحسن عليه السلام: تصدّق بثمانين درهماً، فقالوا: هذا غَلَطٌ، سَلُوه من أين قال هذا؟ فكتب عليه السلام، قال الله لرسوله: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [٢٥] والمواطن الّتي نَصَر الله رسوله عليه وآله السلام فيها ثمانون مَوطِناً، فثمانون دِرهَماً من حِلّه مالٌ كثير[١].

١٨٠٥/٣٨ ـ عن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَيَومَ حُنَينٍ إذ أعجَبَتكُم كَثرَتُكُم﴾ إلى ﴿ثُمَّ وَلَّيتُم مُّدبِرِينَ﴾ [٢٥]، فقال: أبو فلان[٢].

١٨٠٦/٣٩ ـ عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: قال أبو الحسن عليّ الرضا عليه السلام للحسن بن أحمد: أيّ شيءٍ السَّكينة عندكم؟ قال: لا أدري جُعِلت فِداك أيّ شيءٍ هو؟

فقال: رِيحٌ من الله تخرُج طيِّبة، لها صُورةٌ كصُورةِ وجه الإنسان، فتكون مع الأنبياء، وهي التي نزلت على إبراهيم خليل الرحمن حيث بنى الكعبة، فـجَعَلت تأخُذ كذا وكذا، فبنى الأساس عليها[٣].

١٨٠٧/٤٠ ـ عن عبدالملك بن عُتبة الهاشمي، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال: من ضرب الناس بسيفه، ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضالٌ متَكلّف، قاله لعمر بن عبيد حيث سأله أن يُبايع [محمّد بن][٤] عبدالله ابن الحسن[٥].

---

(١) تفسير القمي ١: ٢٨٤ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٣: ٤/٣٠٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٦/٢٢٧.

(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٩٤/٢٣٠.

(٣) معاني الأخبار: ٣/٢٨٥ «نحوه»، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٠/٣١٢، بحار الأنوار ٩٩: ٢/٥٣ و٣.

(٤) أثبتناه من الكافي والإحتجاج. راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٣٥.

(٥) الكافي ٥: ١/٢٧، الإحتجاج: ٣٦٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٠/٢٦.

١٨٠٨ / ٤١ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: ما حدّ الجِزية على أهل الكتاب، وهل عليهم في ذلك شيء مُوظَّف لا ينبغي أن يجاوزه إلى غيره.

قال: فقال: لا، ذاك إلى الإمام، يأخُذ منهم من كُلّ إنسان ما شاء على قدر ماله وما يُطيق، إنّما هم قومٌ فَدَوا أنفسهم من أن يُستَعبدوا أو يُقتلَوا، فالجِزية تُؤخَذ منهم [على قدر] ما يطيقون له أن يأخُذَهم بها حتّى يسلموا، فإنّ الله يقول: ﴿حَتَّى يُعطُوا الجِزيَةَ عَن يَدٍ وَهُم صَاغِرُونَ﴾ [٢٩]، وكيف يكون صاغراً وهو لا يَكترِث لما يُؤخَذ منه، لا حتّى يَجِد ذُلّاً لما أُخِذ منه، فيألَم لذلك فيُسلِم[١].

١٨٠٩ / ٤٢ ـ عن حَفص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف، فسيف على أهل الذمّة، قال الله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسناً﴾[٢] نزلت في أهل الذمّة، ثمّ نسختها أُخرى، قوله: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِاليَومِ الآخِرِ﴾ إلى: ﴿وَهُم صَاغِرُونَ﴾ فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يُقبَل منهم إلّا أداء الجِزية أو القتل، ويُؤخَذ مالُهم، وتُسبى ذراريهم، فإذا قَبِلوا الجِزية حلّ لنا نِكاحهم لا[٣] ذَبائحهم، و[من كان منهم في دار الحرب، حلّ لنا سبيهم، ولم تحلّ لنا مناكحتهم] لا يُقبَل منهم إلّا أداء الجِزية[٤] أو القَتل[٥].

---

(١) تفسير القمي ١: ٢٨٨، الكافي ٣: ٥٦٦ / ١، بحار الأنوار ١٠٠: ٦٣ / ١ و ٢.

(٢) البقرة ٢: ٨٣.

(٣) في «هـ» والبحار: ما حلّ لنا نكاحهم ولا.

(٤) في الكافي: وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم، حرم علينا سبيهم، وحرمت أموالهم، وحلّت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحلّ لنا مناكحتهم، ولم يقبل منهم إلا الدخول في دار الإسلام أو الجزية.

(٥) الكافي ٥: ١١ / ٢ والوسائل ١٥: ٢٦ / ٢ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ١٠٠: ٦٧ / ١٤.

١٨١٠/٤٣ ـ عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشتدَّ غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله، واشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، واشتدّ غضب الله على من أراق دمي، وآذاني في عِترتي[١].

١٨١١/٤٤ ـ عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّه لن يغضَب لله شيءٌ كغضب الطَّلح[٢] والسِّدر، إنّ الطَّلح كانت كالأُترجّ[٣] والسِّدر كالبِطِّيخ، فلمّا قالت اليهود: يد الله مَغلُولة، نقّصا حَملهما فصَغُرَ فصار له عَجَم[٤]، واشتدّ العَجَم، فلما أن قالت النصارى: المسيح ابن الله، أُذعِرتا فخرج لهما هذا الشَّوك، ونقّصتا حَملهما، وصار الشوك إلى هذا الحَمل، وذهب حَمل الطَّلح، فلا يحمِل حتّى يقوم قائمنا أو[٥] تقوم الساعة، ثمَّ قال: من سقى طَلحةً أو سِدرة، فكأنَّما سقى مؤمناً من ظمأ[٦].

١٨١٢/٤٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أربَاباً مِّنْ دونِ اللهِ﴾ [٣١].

قال: أما والله ما صاموا لهم ولا صَلُّوا، ولكنَّهم أحلّوا لهم حراماً، وحـرَّموا

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ١٤/٢٠٦.

(٢) الطَّلح: شجرٌ عِظام من شجر العِضاه ترعاه الإبل.

(٣) الأُترجّ: شجرٌ يعلو، ناعم الأغصان، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبيّ اللون، ذكيّ الرائحة، حامض الماء.

(٤) العَجَم: النوى، وكلّ ما كان في جوف مأكولٍ كالزَّبيب وما أشبهه.

(٥) في النسخ: أن.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ٤/٤٢ عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري «قطعة»، بحار الأنوار ٦٦: ٧/١١٣.

عليهم حلالاً فاتَّبعوهم[١].

١٨١٣/٤٦ ـ وقال في خبر آخر عنه: ولكنَّهم أطاعوهم في معصية الله[٢].

١٨١٤/٤٧ ـ عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿ٱتَّخَذُوا أحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أربَاباً مِّن دُونِ اللهِ﴾.

قال: أما إنَّهم لم يتّخذوهم آلهةً، إلّا أنّهم أحلّوا لهم حراماً فأخذوا به، وحرّموا عليهم حلالاً فأخذوا به، فكانوا أربابهم من دون الله[٣].

١٨١٥/٤٨ ـ وقال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دَعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكنَّهم أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فكانوا يعَبدُونهم من حيث لا يَشعُرون[٤].

١٨١٦/٤٩ ـ عن حُذيفة، سُئل[٥] عن قول الله: ﴿ٱتَّخَذُوا أحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أربَاباً مِّن دُونِ اللهِ﴾، فقال: لم يَكُونوا يَعبُدونهم، ولكن كانوا إذا أحلّوا لهم أشياء استحلوها، وإذا حرَّموا عليهم حرَّموها[٦].

١٨١٧/٥٠ ـ عن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ﴾ [٣٣] يكون أن لا يبقى أحدٌ إلّا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٧].

---

(١) المحاسن: ٢٤٥/٢٤٦، الكافي ١: ٣/٤٣، بحار الأنوار ٢٤: ٧/٢٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٨/٢٤٦.

(٣) وسائل الشيعة ٢٧: ٢٨/١٣٤، بحار الأنوار ٢٤: ٩/٢٤٦.

(٤) المحاسن: ٢٤٦/٢٤٦، الكافي ١: ١/٤٣، بحار الأنوار ٢٤: ١٠/٢٤٦.

(٥) في الوسائل: سألته.

(٦) وسائل الشيعة ٢٧: ٢٩/١٣٤، بحار الأنوار ٢٤: ١١/٢٤٧.

(٧) بحار الأنوار ٥٢: ٩٣/٣٤٦.

١٨١٨/٥١ ـ وقال في خبر آخر، عنه عليه السلام: قال: ليظهره الله في الرَّجعَة[١].

١٨١٩/٥٢ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿هُوَ الَّذِى أرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ﴾، قال: إذا خرج القائم عليه السلام، لم يبقَ مُشرِك بالله العظيم ولا كافِر إلّا كَرِه خُروجَه[٢].

١٨٢٠/٥٣ ـ عن سَعدان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ﴾ [٣٤] إنّما عنى بذلك ما جاوز ألفي دِرهَم[٣].

١٨٢١/٥٤ ـ عن مُعاذ بن كَثير صاحب الأكسية، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: مُوسَّع على شيعتنا أن يُنفِقُوا ممّا في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمُنا عليه السلام حرّم على كل ذي كنزٍ كنزه، حتّى يأتيه فيستعين به على عَدُوّه، وذلك قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٤].

١٨٢٢/٥٥ ـ عن الحسين بن عُلوان، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المؤمن[٥] إذا كان عنده من ذلك شيء يُنفِقه على عياله ما شاء، ثمّ إذا قام القائم عليه السلام فيحمل إليه ما عنده، وما بقي من ذلك يستعين به على أمره، فقد أدّى ما يَجبُ عليه[٦].

١٨٢٣/٥٦ ـ عن أبي خالد الواسطي، قال: أتيتُ أبا جعفر عليه السلام يوم شكّ فيه من رمضان، فإذا مائدة موضوعة وهو يأكُل، ونحن نريد أن نسأله، فقال: ادنُوا الغَداء،

---

(١) بحار الأنوار ٥٢: ٣٤٦/٩٣.

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ٣٤٦/٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٧٣: ١٤٢/٢٢.

(٤) الكافي ٤: ٦١/٤، بحار الأنوار ٧٣: ١٤٣/٢٣.

(٥) في «أ، ب»: المأمون.

(٦) بحار الأنوار ٧٣: ١٤٣/٢٤.

إذا كان مثل هذا اليوم لم يَحكُم فيه سبب تَرَونه فلا تَصُوموا.

ثمّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثَقُل في مَرَضِهِ قال: يا أيّها الناس، إنّ السّنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حُرُم، ثمّ قال بيده[1]: رجبٌ مُفرَد، وذو القَعدة، وذو الحَجّة، والمحرَّم ثلاث متواليات، ألا وهذا الشهر المفروض رمضان، فَصُوموا لرُؤيته، وأفطروا لرُؤيته، فإذا خفي الشهر فأتمّوا العِدّة، شعبان ثلاثين، وصوموا الواحد والثلاثين، وقال بيده: الواحد والاثنين والثلاثة، ثمّ ثنى إبهامه، ثمّ قال: أيّها الناس، شهر كذا، وشهر كذا. وقال عليّ عليه السلام: صُمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين، ولم نَقضِهِ، ورآه تماماً[2].

١٨٢٤/٥٧ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنتُ عنده قاعداً خَلف المَقام، وهو مُحتَبٍ، مستقبل القِبلة، فقال: أمّا النظر إليها عِبادة، وما خلق الله بُقعَةً في الأرض أحبُّ إليه منها ـ ثمَّ أهوى بيده إلى الكَعبة ـ ولا أكرمَ عليه منها، لها حرّم الله الأشهر الحُرُم في كتابه يوم خلق السّماواتِ والأرض ثَلاثة أشهر متوالية، وشهر مفرد للعُمرة، قال أبو عبدالله عليه السلام: شوّال، وذو القَعدة، وذو الحَجّة، ورَجَب[3].

١٨٢٥/٥٨ ـ عن عبدالله بن محمّد الحَجّال، قال: كنتُ عند أبي الحسن الثاني عليه السلام ومعي الحسن بن الجَهم، فقال له الحسن: إنّهم يَحتَجُّون علينا بقول الله تبارك وتعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثنَينِ إذ هُمَا فِى الغَارِ﴾ [٤٠]، قال: وما لهم في ذلك؟ فوالله

---

(١) أي أشار.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٦/٣٠١.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٥/٥٣، و ١٠٠: ٨/٥٤.

لقد قال الله: (فأنزَل ٱللّهُ سَكينتَهُ عَلى رَسُولِه) وما ذكره فيها بخير.

قال قلت له أنا: جُعلت فِداك، وهكذا تقرؤونها، قال: هكذا قرأتها[١].

١٨٢٦/٥٩ـ قال زُرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: (فأنزَلَ الله سَكِينَتَه عَلى رَسُولِه) ألا ترى أنّ السَّكينة إنّما نزلت على رسوله؟ ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفلَى﴾ [٤٠] فقال: هو الكلام الذي تَكَلّم به عَتيق. رواه الحلبي عنه[٢].

١٨٢٧/٦٠ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله: ﴿لَو كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفراً قَاصِداً لَّاتَّبَعُوكَ﴾ [٤٢] الآية، إنّهم يستطيعون، وقد كان في عِلم الله أنّه لو كان عَرَضاً قريباً وسَفراً قاصِداً لفَعَلُوا[٣].

١٨٢٨/٦١ـ عن المُغيرة، قال: سَمِعته يقول في قول الله: ﴿وَلَو أَرَادُوا الخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ [٤٦]، قال: يعني بالعُدةّ النِّيّة، يقول: لو كان لهم نِيَّةٌ لخَرَجُوا[٤].

١٨٢٩/٦٢ـ عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قيل له لمّا دخلنا عليه: إنّا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولما أوجب الله من حقّكم، ما أحببناكم لدُنياً نُصيبها منكم، إلّا لوجه الله والدّار الآخرة، وليُصلِح أمرؤ مِنّا دينه.

فقال: أبو عبدالله عليه السلام: صَدَقتُم، صَدَقتُم، ومن أحبَّنا جاء معنا يوم القيامة هكذا ـ ثمّ جمع بين السبّابتين ـ وقال: والله لو أنّ رجلاً صام النهار وقام الليل، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا، لقيه غير راضٍ ـ أو ساخطاً عليه ـ. ثمّ قال: وذلك قول الله: ﴿وَمَا مَنَعَهُم أن تُقبَلَ مِنهُم نَفَقَاتُهُم إلّا أنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُم

---

(١) و(٢) بحار الأنوار ١٩: ٣٣/٨٠.

(٣) التوحيد: ١٥/٣٥١ عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٢١: ١٦/٢٣٥.

(٤) بحار الأنوار ٢١: ١٧/٢٣٥.

كَافِرونَ﴾ [٥٥] ثمَّ قال: وكذلك الإيمان لا يَضُرّ معه عملٌ، وكذلك الكُفر لا ينفعُ معه عمل[١].

١٨٣٠/٦٣ ـ عن إسحاق بن غالب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسحاق، كم ترى أهل هذه الآية ﴿إن أُعطُوا مِنهَا رَضُوا وَإن لَّم يُعطَوا مِنهَا إذَا هُم يَسخَطُونَ﴾ [٥٨]؟ قال: هم أكثر من ثُلثي الناس[٢].

١٨٣١/٦٤ ـ عن سَماعة، قال: سألتُه عن الزَّكاة، لمن يَصلُح أن يأخُذها؟ فقال: هي للّذين قال الله في كتابه: ﴿لِلفُقَراءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم وَفِى الرِّقاب وَالغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللهِ وَابنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ﴾ [٦٠] وقد تَحِلّ الزكاة لصاحب ثلاثمائة دِرهم، وتَحرُم على صاحب خمسين دِرهَماً.

فقلت له: وكيف يكون هذا؟ قال: إذا كان صاحب الثّلاثمائة دِرهَم له عِيال كثير، فلو قسَّمها بينهم لم يَكفِهم، فليعفف عنها نفسه، وليأخُذها لعياله، وأمّا صاحب الخمسين فإنها تحرُم عليه إذا كان وحده، وهو محترفٌ يعمل بها، وهو يُصيب فيها ما يكفيه إن شاء الله[٣].

١٨٣٢/٦٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الفقير والمسكين، قال: الفقير الّذي يسأل، والمسكين أجهد منه الّذي لا يسأل[٤].

١٨٣٣/٦٦ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿إنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ﴾، قال: الفقير الّذي يسأل، والمسكين اجهد منه، والبائس

(١) الكافي ٨: ٨٠/١٠٦، بحار الأنوار ٢٧: ٤٧/١٩٠.

(٢) الزهد: ١٢٦/٤٧، الكافي ٢: ٤/٣٠٢، بحار الأنوار ٧١: ١١٠، و٩٦: ١/٥٦.

(٣) التهذيب ٤: ١٢٧/٤٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٥٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٥٧.

أجهدهما[١].

١٨٣٤ / ٦٧ـعن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُه عن رجلٍ أوصى بسهمٍ من ماله، وليس يدري أيُّ شيء هو؟

قال: السّهام ثمانية، وكذلك قسّمها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ تلا ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ﴾ إلى آخر الآية، ثمّ قال: إنّما السّهم واحدٌ من ثمانية[٢].

١٨٣٥ / ٦٨ـعن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ إلى آخر الآية، قال عليه السلام: إن جعلتها فيهم جميعاً، وإن جعلتها لواحدٍ أجزأ عنك[٣].

١٨٣٦ / ٦٩ـعن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ: أرأيت قوله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ إلى آخر الآية، كلّ هؤلاء يُعطى إن كان لا يعرف؟ قال: إنّ الإمام يعطي هؤلاء جميعاً، لأنّهم يُقِرّون له بالطاعة.

قال: قلتُ له: فإن كانوا لا يعرِفون؟ فقال: يا زُرارة، لو كان يعطي من يعرِف دون من لا يعرِف، لم يُوجد لها موضع، وإنّما كان يُعطي من لا يعرِف ليرغب في الدّين فيَثبُت عليه، وأمّا اليوم فلا تُعطها أنت وأصحابك إلّا من يعرِف[٤].

١٨٣٧ / ٧٠ـعن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَالعامِلِينَ عَلَيها﴾، قال: هم السُّعاة[٥].

١٨٣٨ / ٧١ـعن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قوله: ﴿وَالمُؤَلَّفَةِ

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٥٧/ ٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١٠/ ٧.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٢٦٧/ ٥، بحار الأنوار ٩٦: ٥٧/ ٥.

(٤) الكافي ٣: ٤٩٦/ ١، بحار الأنوار ٩٦: ٥٧/ ٦.

(٥) تفسير القمي ١: ٢٩٩ مرسلاً، بحار الأنوار ٩٦: ٥٧/ ٧.

قُلُوبُهُم﴾.

قال: هم قومٌ وحّدوا الله، وخَلَعُوا عِبادة من يعبُد من دون الله تبارك وتعالى، وشَهِدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وهم في ذلك شُكّاك من بعد ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله، فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه صلى الله عليه وآله أن يَتَألّفهم بالمال والعَطاء لكي يَحسُن إسلامهم، ويَثبُتوا على دينهم الذي قد دَخَلُوا فيه، وأقرّوا به.

وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حُنين تألّف رؤوسهم من رؤوس العرب من قريش وسائر مضر، منهم أبو سفيان بن حرب، وعُيينة بن حُصين الفَزاري وأشباههم من الناس، فغَضِبت الأنصارُ، فاجتمعوا إلى سعد بن عُبادة، فانطلق بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجِعرانة[1]، فقال: يا رسول الله، أتأذن لي في الكلام؟ قال: نعم. فقال: إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسّمت بين قومك شيئاً أمرك الله به رضِينا، وإن كان غير ذلك لم نَرضَ؟

قال زُرارة: فسَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الأنصار، كلّكم على مثل قول سعد سيّدكم؟ قالوا: الله سيّدنا ورسوله. فأعادها عليهم ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقولون: الله سيّدنا ورسوله. ثمّ قالوا بعد الثالثة: نحنُ على مثل قوله ورأيه.

قال زُرارة: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: فحَطّ الله نُورهم، وفَرض للمُؤلّفة قلوبهم سَهماً في القرآن[2].

٧٢/١٨٣٩ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ﴿وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم﴾، قال: قوم تألّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وقسّم فيهم

---

(١) الجِعرانَة: ماءٌ بين الطائف ومكّة، وهي إلى مكّة أقرب. معجم البلدان ٢: ١٦٥.

(٢) الكافي ٢: ٢/٣٠٢، بحار الأنوار ٢١: ١١/١٧٧، و٩٦: ٨/٥٧.

الفيء.

قال زُرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا كان في قابِلٍ، جاءوا بضِعف الّذي أخذوا، وأسلم ناسٌ كثير، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً، فقال: هذا خيرٌ أم الذي قُلتم؟ قد جاءوا من الإبل بكذا وكذا ضِعف ما أعطيتهم، وقد أسلم لله عالَمٌ وناسٌ كثير، والذي نفسي بيده، لوددتُ أنّ عندي ما أُعطي كُلّ إنسانٍ دِيته على أن يُسلِم لله ربّ العالمين.

عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، نحوه[1].

١٨٤٠ / ٧٣ ـ قال الحسن بن موسى، ومن غير هذا الوجه أيضاً، رفعه، قال: قال رجلٌ منهم حين قسَّم النبيّ صلى الله عليه وآله غنائم حُنين: إنّ هذه القِسمة ما يُريد الله بها؟ فقال له بعضهم: يا عدوّ الله، تقول هذا لرسول الله؟ ثمّ جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره مقالته، فقال صلى الله عليه وآله: قد أُوذي أخي موسى عليه السلام بأكثر من هذا فصبر. قال: وكان يعطي لكُلّ رجلٍ من المُؤلَّفة قلوبهم مائة راحلة[2].

١٨٤١ / ٧٤ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله ـ أو أبي الحسن عليهما السلام ـ قال: ذكر أحدهما أنّ رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غنيمة حُنين، وكان يُعطي المُؤلَّفة قلوبهم، يُعطي الرجل منهم مائة راحلة ونحو ذلك، وقسّم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أُمر، فأتاه ذلك الرجل، قد أزاغ الله قلبه، وران عليه، فقال له: ما عَدَلتَ حين قسّمت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ويلك ما تقول، ألم تَرَ قسّمتُ الشياه حتّى لم يبقَ معي شاةٌ؟ أولم أُقسّم البقر حتّى لم يبقَ معي بقرةٌ واحدة؟ أولم أُقسّم الإبل حتّى لم يبقَ معي بعيرٌ واحد؟

---

(١) بحار الأنوار ٢١: ١٢/١٧٨، و٩٦: ٩/٥٨.

(٢) بحار الأنوار ٢١: ١٣/١٧٨.

فقال بعض أصحابه له: اترُكنا ـ يا رسول الله ـ حتّى نضرِب عُنق هذا الخبيث، فقال: لا، هذا يخرُج في قوم يقرءون القرآن لا يَجُوز تَراقِيهم، بلى قاتلهم غيري[١].

١٨٤٢ / ٧٥ ـ عن زُرارة، قال: دخلتُ أنا وحُمران على أبي جعفر عليه السلام فقلنا: إنا بهذا المطهر، فقال: وما المطهر؟ قلنا: الدين، فمن[٢] وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه، ومن خالفنا برئنا منه من علويّ أو غيره.

قال: يا زرارة، قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ﴾ الذين ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾[٣]؟ أين المُرجَون لأمر الله؟ أين الذين خَلطُوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً؟ أين أصحاب الأعراف؟ أين المُؤلَّفة قُلُوبهم؟

فقال زُرارة: ارتفع صوت أبي جعفر عليه السلام وصوتي حتّى كان يسمعه من على باب الدار، فلمّا كثُر الكلام بيني وبينه قال لي: يا زُرارة، حقّاً على الله أن يُدخِلك الجنّة[٤].

١٨٤٣ / ٧٦ ـ عن العِيص بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أُناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألوه أن يستعملهم على صَدَقة المواشي والنَّعَم، فقالوا: يكون لنا هذا السَّهم الذي جعله الله للعاملين عليها والمُؤلَّفة قلوبهم، فنحن أولى به.

---

(١) بحار الأنوار ٢١: ١٦٤/ ٨، وفي «ب، هـ»: قاتلهم الله.

(٢) في البحار: إنا نمدّ المطمر، فقال: ما المطمر، قلنا: الذي من.

(٣) النساء ٤: ٩٨.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٤/ ٢٦.

فقال رسول الله ﷺ: يا بني عبدالمطّلب، إنّ الصدقة لا تَحِلّ لي ولا لكم، ولكن وُعِدت الشَّفاعة ـ ثمّ قال: أنا أشهد أنّه قد وُعِدها ـ فما ظنّكم ـ يا بني عبدالمطلب ـ إذا أخذتُ بحَلقة باب الجنَّة، أتروني مُؤثِراً عليكم غيركم[١]؟

١٨٤٤/٧٧ـ عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابنا، عن الصادق عليه السلام: قال: سأل عن مُكاتَب عَجَز عن مُكاتَبَته، وقد أدّى بعضها؟ قال: يُؤدّي من مال الصدقة، إنَّ الله يقول في كتابه: ﴿وَفِى الرِّقَابِ﴾[٢].

١٨٤٥/٧٨ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: عبدٌ زنى؟ قال: يُجلَد نِصف الحدّ.

قال: قلت: فإنَّه عاد؟ فقال: يُضرَب مثل ذلك. قال: قلت: فإنّه عاد؟ قال: لا يُزاد على نصِف الحدّ.

قال: قلتُ: فهل يجب عليه الرَّجم في شيءٍ من فعله؟ فقال: نعم، يُقتَل في الثامنة، إن فعل ذلك ثمان مرّات.

فقلتُ: فما الفرق بينه وبين الحرّ، وإنَّما فِعلُهُما واحد؟ فقال: إنَّ الله تعالى رَحِمه أن يَجمَع عليه رِبق[٣] الرِّقّ وحَدّ الحُرّ، قال: ثمَّ قال: وعلى إمام المسلمين أن يَدفَع ثَمنه إلى مولاه من سَهم الرِّقاب[٤].

١٨٤٦/٧٩ـ عن الصبّاح بن سَيابة، قال[٥]: أيُّما مسلم مات وترك دَيناً، لم يكن في فساد وعلى إسرافٍ، فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يَقضِه فعليه إثم ذلك، إنَّ الله

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١١/٧٥.

(٢) من لايحضره الفقيه ٣: ٢٥٨/٧٤، التهذيب ٨: ١٠٠٢/٢٧٥، بحار الأنوار ٩٦: ١٠/٥٩.

(٣) الرِبق: حبلٌ فيه عدّة عُرىً، تُشَدّ به البُهم، والمراد هنا قيد العبودية.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ١١/٥٩.

(٥) في «ج»: عن الصباح بن سيابة، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا الصَّدقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم... والغَارِمِينَ﴾ فهو من الغارمين، وله سَهم عند الإمام، فإن حبسه فإثمه عليه[١].

٨٠/١٨٤٧ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج: أنَّ محمّد بن خالد سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الصدقات، قال: اقسِمها فيمن قال الله، ولا يُعطى من سَهم الغارمين الذين يُنادون نِداء الجاهلية.

قلتُ: وما نِداء الجاهلية؟ قال: الرجلُ يقول: يا آل بني فلان، فيقع فيهم القتلُ والدِّماء، فلا يُؤدّي ذلك من سَهم الغارمين، والذين يَغرَمُون من مُهُور النساء. قال: ولا أعلمه إلّا قال: ولا الذين لا يُبالون بما صَنَعُوا في أموال الناس[٢].

٨١/١٨٤٨ ـ عن محمّد القَصري[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن الصدقة؟ فقال: نعم، اقسِمها فيمن قال الله، ولا يُعطى من سهم الغارمين الذين يَغرَمُون في مُهُور النِّساء، ولا الذين يُنادُون بنِداء الجاهليّة.

قال: قلتُ: وما نداء الجاهليّة؟ قال: الرجل يقول: يا آل بني فلان، فيقع بينهم القتل، ولا يُؤدّى ذلك من سَهم الغارِمين، ولا الذين لا يُبالون ما صَنعوا بأموال الناس[٤].

٨٢/١٨٤٩ ـ عن الحسن بن راشد، قال: سألتُ العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجلٍ أوصى بمالٍ في سبيل الله، فقال: سبيلُ الله شِيعتُنا[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١٢/٥٩.
(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٣/٥٩.
(٣) في «ب»: محمّد القسري.
(٤) بحار الأنوار ٩٦: ١٤/٦٠.
(٥) معاني الأخبار: ٣/١٦٧، الهداية: ٨١ مرسلاً، بحار الأنوار ١٠٣: ١٥/٢١١ و١٦.

١٨٥٠ / ٨٣ ـ عن الحسن بن محمّد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ رجلاً أوصى إليّ في السبيل، قال: فقال لي: اصرِف في الحجّ.

قال: قلتُ: إنّه أوصى في السبيل؟ قال: اصرِفه في الحجّ، فإنّي لا أعلم سبيلاً من سُبُله أفضل من الحجّ[١].

١٨٥١ / ٨٤ ـ عن حمّاد بن عثمان[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّي أردتُ أن أستبضع فلاناً بِضاعةً إلى اليمن، فأتيت إلى أبي جعفر عليه السلام، فقلتُ: إنّي أُريد أن أستبضع فلاناً؟ فقال لي: أما عَلِمت أنّه يشرَب الخَمر؟ فقلتُ: قد بلغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك، فقال: صَدّقهم فإنَّ الله يقول: ﴿يُؤمِنُ بِاللهِ وَيُؤمِنُ لِلمُؤمِنِينَ﴾ [٦١]، فقال: يعني يُصدّق الله ويصدّق المؤمنين، لأنّه كان رؤوفاً رحيماً بالمؤمنين[٣].

١٨٥٢ / ٨٥ ـ عن جابر الجُعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية: ﴿وَلَئِن سَأَلتَهُم لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلعَبُ﴾ إلى قوله: ﴿نُعَذِّب طَائِفَةً﴾ [٦٥ و٦٦] قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ما تفسير هذه الآية؟

قال: والله ما نزلت آية قطّ إلّا ولها تفسير، ثمّ قال: نعم، نزلت في عَدُوَّي الله[٤] والعَشَرة معهما، إنهم اجتمعوا اثنا عشر، فكَمَنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله في العَقَبة، وائتَمَروا بينهم ليَقتُلوه، فقال بعضهم لبعض: إن فَطِن نقول إنّما كنّا نَخُوض ونَلعَب، وإن لم يَفطَن لنَقتُلَنَّه، فأنزل الله هذه الآية ﴿وَلَئِن سَأَلتَهُم لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ

---

(١) معاني الأخبار: ١٦٧/٢ عن الحسين بن عمر، الهداية: ٨١ مرسلاً، بحار الأنوار ١٠٣: ١٣/٢١١ و١٤.

(٢) في «أ، ب، ج»: حماد بن سنان.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ١٣/٨٥.

(٤) في «هـ»: في التيمي والعدوي.

وَنَلعَبُ﴾ فقال الله لنبيّه: ﴿قُل أبِاللهِ وَءَاياتِهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني محمّداً صلى الله عليه وآله ﴿كُنتُم تَستَهزِءُون * لَا تَعتَذِرُوا قَد كَفَرتُم بَعدَ إِيمانِكُم إن نَّعفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُم﴾ يعني علياً عليه السلام إن يعفُ عنهما في أن يلعنهما على المنابر، ويلعن غيرهما، فذلك قوله تعالى: ﴿إن نَّعفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُم نُعَذِّب طَائِفَةً﴾(١).

١٨٥٣/٨٦ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿نَسُوا اللهَ﴾، قال: قال: تَرَكُوا طاعة الله ﴿فَنَسِيَهُم﴾ [٦٧] قال: فتَرَكَهُم(٢).

١٨٥٤/٨٧ـ عن أبي مَعمَر السَّعدي، قال: قال عليّ عليه السلام: في قول الله: ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم﴾ فإنّما يعني أنّهم نَسُوا الله في دار الدنيا، فلم يعمَلُوا له بالطاعة، ولم يُؤمنوا به وبرسوله، فنسيهم في الآخرة، أي لم يَجعَل لهم في ثوابه نصيباً، فصاروا مَنسيّين من الخير(٣).

١٨٥٥/٨٨ـ عن صَفوان الجَمّال، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي، تأتيني المرأة المسلمة قد عَرَفتني بعملي، وعَرَفتها بإسلامها وحُبّها إيّاكم وولايتها لكم، وليس لها مَحرَم.

قال: فإذا جاءتك المرأة المسلمة فاحمِلها، فإنّ المؤمن مَحرَم المؤمنة، وتلا هذه الآية ﴿وَالمُؤمِنُونَ وَالمُؤمِنَاتُ بَعضُهُم أولِيَاءُ بَعضٍ﴾(٤) [٧١].

١٨٥٦/٨٩ـ عن ثُوير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: إذا صار أهل الجنّة في الجنّة، ودخل وليّ الله إلى جنّاته ومساكنه، واتّكأ كُلّ مؤمنٍ منهم على أريكته، حَفَّته خُدّامه، وتَهَدَّلت عليه الثّمار، وتفجّرت حوله العُيون، وجَرَت من تحته

---

(١) بحار الأنوار ٢١: ١٨/٢٣٦.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٣٧/٩١.

(٣) التوحيد: ٥/٢٥٩، بحار الأنوار ٤: ٣٨/٩١.

(٤) التهذيب ٥: ١٣٩٥/٤٠١، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٤٢.

الأنهار، وبُسِطت له الزَّرابيّ، وصُفّفت له النَّمارق[1]، وأتته الخُدّام بما شاءت شَهوتُه من قبل أن يسألهم ذلك. قال: ويخرج عليهم الحُور العِين من الجِنان، فيَمكُثون بذلك ما شاء الله، ثمّ إنَّ الجبار يُشرِف عليهم فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعتي، وسُكان جنَّتي في جِواري، ألا هل أنبّئكم بخيرٍ ممّا أنتم فيه؟

فيقولون: ربّنا وأيّ شيءٍ خيرٌ ممّا نحن فيه، نحن فيما اشتهت أنفُسنا، ولَذَّت أعينُنا من النِّعم في جِوار الكريم. قال: فيَعُود عليهم بالقول، فيقولون: ربَّنا نعم، فأتنا بخيرٍ ممّا نحن فيه. فيقول لهم تبارك وتعالى: رضاي عنكم ومحبّتي لكم خيرٌ وأعظم ممّا أنتم فيه. قال: فيقولون: نعم يا ربَّنا، رضاك عنا ومحبّتك لنا خيرٌ لنا وأطيب لأنفسنا.

ثمّ قرأ عليّ بن الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿وَعَدَ اللهُ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ جَنَّاتٍ تَجرِى مِن تَحتِهَا الأنهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدنٍ وَرِضوَانٌ مِّن اللهِ أكبَرُ ذَلِكَ هُو الفَوزُ العَظِيمُ﴾[2] [٧٢].

١٨٥٧ / ٩٠ ـ عن جابر بن أرقم، قال: بينا نحنُ في مجلسٍ لنا وأخي زيد بن أرقم يُحدّثنا، إذ أقبل رجلٌ على فرسه، عليه هيئة السفر، فسلَّم علينا ثمّ وقف، فقال: أفيكم زيد بن أرقم؟ فقال زيد: أنا زيد بن أرقم، فما تُريد؟ فقال الرجل: أتدري من أين جئتُ؟ قال: لا، قال: من فُسطاط مِصر، لأسألك عن حديثٍ بلغني عنك تَذكُره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال له زيد: وما هو؟ قال: حديث غدير خُمّ في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال: يابن أخي، إنَّ قبل غدير خُمّ ما أُحدّثك به، إنّ جبرَئيل الرّوح

---

(١) النُّمرقة: أي الوِسادة، جمعها: نَمارِق.

(٢) بحار الأنوار ٨: ١٤٠ / ٥٧.

الأمين عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدعا قوماً أنا فيهم، فاستشارهم في ذلك، ليقوم به في الموسم، فلم نَدرِ ما نقول له، وبكا صلى الله عليه وآله فقال له جَبرَئيل: مالك يا محمّد، أجَزِعت من أمر الله؟ فقال: كلّا يا جَبرَئيل، ولكن قد عَلِم ربّي ما لَقِيت من قُريش، إذ لم يُقِرّوا بالرسالة حتّى أمرني بجهادهم، وأهبط إليّ جُنوداً من السماء فنصروني، فكيف يُقِرّوا لعليّ من بعدي. فانصرف عنه جَبرَئيل، ثمّ نزل عليه: **﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ مَا يُوحَى إلَيكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدرُكَ﴾**[1].

فلمّا نزلنا الجُحفة[2] راجعين وضَرَبنا أخبيتنا، نَزَل جَبرَئيل عليه السلام بهذه الآية: **﴿يَا أيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إلَيكَ مِن رَّبِّكَ وَإن لَّم تَفعَل فَمَا بَلَّغتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**[3] فبينا نحن كذلك إذ سَمِعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ينادي: «أيّها الناس، أجيبوا داعي الله، أنا رسول الله». فأتيناه مسرعين في شدّة الحرّ، فإذا هو واضعٌ بعض ثوبه على رأسه وبعضه على قدميه من الحَرّ، وأمر بقَمّ[4] ما تحت الدَّوح، فقُمَّ ما كان ثمّة من الشوك والحجارة، فقال رجل: ما دعاه إلى قَمّ هذا المكان، وهو يُريد أن يَرحَل من ساعته، ليأتينّكم اليوم بداهية!

فلمّا فَرَغوا من القَمّ، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُوتى بأحلاس[5] دَوابّنا وأثاث إبلنا وحَقائبها، فوضعنا بعضها على بعض، ثمّ ألقينا عليها ثوباً، ثمّ صَعِد عليها رسول الله صلى الله عليه وآله، فحَمِد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّه نزل عليّ

---

(١) هود ١١: ١٢.

(٢) الجُحفَة: قريةٌ على طريق المدينة من مكّة. معجم البلدان ٢: ١٢٩.

(٣) المائدة ٥: ٦٧.

(٤) القَمّ: الكنس.

(٥) الأحلاس: جمع حِلس، وهو ما يلي ظهر الدابّة تحت الرَّحل أو السَّرج.

عشيّة عَرَفة أمرٌ ضِقت به ذَرعاً مَخافةَ تكذيبِ أهل الإفك، حتّى جاءني في هذا الموضع وَعيدٌ من ربّي إن لم أفعل، ألا وإنّي غير هائبٍ لقومٍ، ولا مُحابٍ لقرابتي.

أيُّها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله. قـال: «اللّـهُمّ اشهد، وأنت يا جَبرَئيل فاشهَد» حتّى قالها ثلاثاً، ثـمّ أخـذ بـيد عـليّ بـن أبـي طالب عليه السلام فرفعه إليه، ثمّ قال: «اللّهُمّ من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللّهُمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خَذله». قالها ثلاثاً، ثمّ قال: «هل سَمِعتم؟» فقالوا: اللهمّ بلى. قال: «فأقررتم؟» قالوا: اللهمّ نعم. ثمّ قال: «اللّهُمّ اشهَد وأنت يا جَبرَئيل فاشهَد».

ثمّ نزل فانصرفنا إلى رِحالنا، وكان إلى جانب خِبائي خِباء نفرٍ من قُريش وهم ثلاثة، ومعي حُذيفة بن اليمَان، فسَمِعنا أحدَ الثّلاثة وهو يقول: والله إنَّ محمّداً لأحمق، إن كان يرى أنّ الأمر يستقيم لعليّ من بعده! وقال آخرون: أتجعله أحمق، ألم تعلم أنّه مجنون، قد كاد أن يُصرَع عند امرأة ابن أبي كَبشة؟ وقال الثالث: دعوه إن شاء أن يكون أحمق، وإن شاء أن يكون مجنوناً، والله ما يكون ما يقول أبداً! فغَضِب حُذيفة من مقالتهم، فرفع جـانب الخِـباء، فأدخـل رأسـه إليـهم، وقـال: فَعَلتُموها ورسول الله عليه وآله السلام بين أظهركم، ووحي الله ينزِل عليكم، والله لأُخبرنّه بُكرةً بمقالتكم.

فقالوا له: يا أبا عبدالله، وإنَّك لهاهنا وقد سَمِعت ما قُلنا! اكتُم علينا، فإنَّ لكُلّ جِوار أمانة. فقال لهم: ما هذا من جِوار الأمانة، ولا من مجالسها، ما نَصَحتُ الله ورسوله إن أنا طويت عنه هذا الحديث.

فقالوا له: يا أبا عبدالله، فاصنع ما شِئت، فوالله لنَحلِفنّ إنّا لم نَقُل، وإنَّك قد كَذَبتَ علينا، أفَتَراه يُصدّقك ويُكذّبنا ونحن ثَلاثة؟

فقال لهم: أمّا أنا فلا أبالي إذا أدّيت النصيحة إلى الله وإلى رسوله، فقولوا ما شِئتم أن تقولوا.

ثمّ مضى حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ عليه السلام إلى جانبه مُحتبٍ بحمائل سيفه، فأخبره بمقالة القوم، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتوه، فقال لهم: ماذا قلتم؟ فقالوا: والله ما قلنا شيئاً، فإن كنتَ أُبلغت عنّا شيئاً فمكذوبٌ علينا. فهَبَط جَبرَئيل بهذه الآية: ﴿يَحلِفُونَ بِاللهِ مَا قالُوا وَلَقد قَالُوا كَلِمَةَ الكُفرِ وَكَفَرُوا بَعدَ إسلَامِهِم وَهَمُّوا بِما لَم ينَالُوا﴾ [٧٤] وقال عليّ عليه السلام عند ذلك: ليقولوا ما شاءوا، والله إنّ قلبي بين أضلاعي، وإنّ سيفي لفي عُنقي، ولئن همّوا لأهُمّنّ.

فقال جَبرَئيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اصبِر للأمر الّذي هو كائن، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام بما أخبره به جَبرَئيل. فقال: إذاً أصبِر للمقادير.

قال أبو عبدالله عليه السلام: وقال رجلٌ من الملأ شيخ: لئن كنّا بين أقوامنا كما يقول هذا، لنحن شرٌّ من الحَمير. قال: وقال آخر شابٌ إلى جَنبه: لئن كنتَ صادقاً لنحنُ شرٌّ من الحَمير[١].

٩١/١٨٥٨ ـ عن جعفر بن محمّد الخُزاعي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما قال في غدير خُمّ، وصاروا بالأخبية، مَرّ المِقداد بجماعةٍ منهم، وهم يقولون: والله إن كنّا[٢] وقيصر لكنّا في الخزّ والوشي والدّيباج والنساجات، وإنّا معه في الأخشنين؛ نأكُل الخَشِن، ونلبس الخَشِن، حتّى إذا دنا موته، وفنيت أيّامه، وحضر أجله، أراد أن يُولّيها عليّاً من بعده، أما والله ليعلمَنّ.

---

(١) بحار الأنوار ٣٧: ٣٧/١٥١.

(٢) زاد في البحار: أصحاب كسرى.

قال: فمضى المِقداد وأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم به، فقال: الصَّلاة جامعة، قال: فقالوا: قد رمانا المِقداد، فقوموا نحلف عليه، قال: فجاءوا حتّى جَثَوا بين يديه، فقالوا: بآبائنا وأُمَّهاتنا يا رسول الله، لا والذي بعثك بالحقّ نبيّاً، والَّذي أكرمك بالنبوَّةِ، ما قلنا ما بَلَغك، لا والّذي أصطفاك على البشر.

قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بِسمِ اللهِ الرَّحمَن الرَّحِيمِ **﴿يَحلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقد قَالُوا كَلِمَةَ الكُفرِ وَكَفَرُوا بَعدَ إِسلَامِهِم وَهَمُّوا﴾** بك يا محمّد ليلة العقبة **﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا إِن أَغنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضلِهِ﴾** [٧٤] كان أحدهم يبيع الرؤوس، وآخر يبيع الكِراع ويفتِل القَرامِل[١]، فأغناهم الله برسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ جَعَلوا حَدَّهم وحَدِيدَهم عليه[٢].

١٨٥٩/٩٢ ـ قال أبان بن تغلِب، عنه عليه السلام: لمَّا نَصَب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام يوم غدير خُمّ، فقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ضَمَّ رجلان من قريش رؤوسهما، وقالا: والله لا نُسلّم له ما قال أبداً. فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسألهما عمّا قالا، فكذَّبا وحَلَفا بالله ما قالا شيئاً، فنزل جبرَئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿يَحلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا﴾** الآية، قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد تَولَّيا وما تابا[٣].

١٨٦٠/٩٣ ـ عن العباس بن هِلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إنَّ الله تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿إِن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرِ اللهُ لَهُم﴾** فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم، فأنزل الله: **﴿سَوَاءٌ عَلَيهِم أَستَغفَرتَ لَهُم أَم لَم تَستَغفِرَ لَهُم لَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم﴾**[٤]، وقال: **﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنهُم مَّاتَ أَبَداً وَلَا تَقُم عَلَى**

---

(١) القَرامِل: ضفائر من شعرٍ أو صُوف أو إبريسم، تصل به المرأة شعرها.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٥٤/٣٨.

(٣) بحار الأنوار ٣٧: ١٥٤/٣٨.

(٤) المنافقون ٦٣: ٦.

قَبرِهِ﴾[1] فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يَقُم على قبر أحدٍ منهم[2].

١٨٦١/٩٤ ـ عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَلمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

قال: ذهب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، فآجَرَ نفسه على أن يستقي كُلّ دلوٍ بتمرةٍ يختارها، فجمع تمراً فأتى به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وعبدالرحمن بن عوف على الباب، فَلَمَزه ـ أي وقع فيه ـ فأُنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَلمِزُونَ المُطَّوِعِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱستَغفِر لَهُم أو لَا تَستَغفِرَ لَهُم إن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم﴾[3] [٧٩ و ٨٠].

١٨٦٢/٩٥ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن عبدالله بن أُبيّ: إذا فَرَغت من أبيك فأعلمني، وكان قد تُوفّي، فأتاه فأعلمه، فأخذ رسول الله عليه وآله السلام نعليه للقيام، فقال له عمر: أليس قد قال الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أحَدٍ مِّنهُم مَّاتَ أبَداً وَلَا تَقُم عَلَى قَبرِهِ﴾ [٨٤]؟! فقال له: ويحك ـ أو ويلك ـ إنّما أقول: اللّهمّ املأ قبره ناراً، واملأ جوفه ناراً، واصلِهِ يوم القيامة ناراً[4].

١٨٦٣/٩٦ ـ حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، تُوفّي رجلٌ من المنافقين، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنه: إذا اردتُم أن تُخرِجوه فأعلموني؛ فلمّا حَضر أمرُه أرسلوا إلى النبي عليه وآله السلام، فأقبل نحوهم، حتّى أخذ بيد

---

(١) التوبة ٩: ٨٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٣٩٠/٨.

(٣) بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٦/٦.

(٤) نحوه في الكافي ٣: ١٨٨/١، والتهذيب ٣: ١٩٦/٤٥٢، ودعوات الراوندي: ٢٥٦/٧٢٩، ووسائل الشيعة ٣: ٧٠/٤، وبحار الأنوار ٢٢: ١٢٥/٩٧.

ابنه في الجِنازة فمضى، قال: فتصدّى له عمر، ثمَّ قال: يا رسول الله، أما نهاك ربّك عن هذا أن تُصلّي على أحدٍ منهم مات أبداً، أو تقوم على قبره؟! فلم يُجِبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فلمّا كان قبل أن يَنتَهُوا به إلى القبر، قال عمر أيضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما نهاك الله عن أن تصلّي على أحد منهم مات أبداً، أو تقوم على قبره؟! ذلك بأنّهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعمر عند ذلك: ما رأيتنا صلّينا له على جِنازةٍ، ولا قُمنا له على قبرٍ، ثمّ قال: إنّ ابنه رجلٌ من المؤمنين، وكان يحِقّ علينا أداء حقّه.

فقال له عمر: أعوذُ بالله من سَخَط الله وسَخَطك يا رسول الله[١].

١٨٦٤ /٩٧ـعن محمّد بن المُهاجر، عن أُمّه أُمّ سلمة، قالت: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام فقلتُ له: أصلحك الله، صَحِبتني امرأةٌ من المُرجِئة، فلمّا أتينا الرَّبَذة[٢] أحرم الناس، فأحرمت معهم، وأخّرت إحرامي إلى العقيق[٣]، فقالت: يا معشر الشيعة، تُخالفون الناس في كلّ شيءٍ، يُحرِم الناس من الرَّبَذَة وتُحرِمون من العَقيق، وكذلك تُخالفون الناس في الصلاة على الميت، يُكبّر الناس أربعاً، وتُكبّرون خمساً، وهي تشهد بالله أنّ التكبير على الميت أربع.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى على الميت كبّر فتشهّد، ثمّ كبّر فصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ودعا، ثمّ كبّر واستغفر للمؤمنين، ثمّ كبّر

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٥/٨٢٢.

(٢) الرَّبَذَة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام، وبهذا الموضع قبر أبي ذرّ الغِفاري رضي الله عنه. معجم البلدان ٣: ٢٧.

(٣) العَقِيق: وادٍ عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين، وقيل: ستة، وقيل: سبعة. معجم البلدان ٤: ١٥٧.

فدعا للميّت، ثمّ كبرّ وانصرف، فلمّا نهاه الله عن الصلاة[١] على المنافقين كبرّ وتشهّد، ثمّ كبَّر وصلّى على النبيّ، ثمّ كبّر فدعا للمؤمنين، ثمّ كبرّ فانصرف، ولم يدعُ للميت[٢].

١٨٦٥/٩٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿رَضُوا بِأن يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ﴾ [٨٧]، قال: مع النساء[٣].

١٨٦٦/٩٩ ـ عن عبدالله الحلبي، قال: سألتُه عن قوله: ﴿رَضُوا بِأن يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ﴾، فقال: النساء، إنَّهم قالوا: إنَّ بيوتنا عَورة، وكانت بُيوتُهم في أطرافِ البيوت، حيث يَتَفرّد النّاس، فأكذبهم الله قال: ﴿وَمَا هِيَ بِعَورَةٍ إن يُرِيدُونَ إلَّا فِرَاراً﴾[٤] وهي رفيعةُ السُّمك حَصِينة[٥].

١٨٦٧/١٠٠ ـ عن عبدالرّحمن بن حَرب، قال: لمّا أقبل الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام من صِفّين أقبلنا معه، فأخذ طريقاً غير طريقنا الّذي أقبلنا فيه، حتّى إذا جُزنا النُّخيلة ورأينا أبيات الكوفة، إذا شيخٌ جالسٌ في ظِلّ بيتٍ وعلى وجهه أثر المرض، فأقبل إليه أمير المؤمنين عليه السلام، ونحن معه، حتّى سلَّم عليه وسلّمنا معه، فردّ ردّاً حَسَناً، فظننّا أنّه قد عَرَفه.

---

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام «فلمّا نهاه الله عن الصلاة...» أي الدعاء لهم، لأنّه عليه السلام ذكر بعد ذلك الصلاة وقال: «ولم يدع للميت»، وإن احتمل أن يكون المراد النهي عن الصلاة الكاملة المعهودة التي كان صلى الله عليه وآله يأتي بها للمؤمنين، بل أمره بنقصها، والأوّل أظهر «مرآة العقول ١٤: ٥٠».

(٢) الكافي ٣: ٣/١٨١، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٦٩/١٠٠، علل الشرائع ١: ٣٠٣، التهذيب ٣: ٤٣١/١٨٩.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ١٩/٢٣٦.

(٤) الأحزاب ٣٣: ١٣.

(٥) بحار الأنوار ٢١: ٢٠/٢٣٦.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مالي أرى وجهك مُنكَسراً[١] مصفارّاً؟ فممّ ذاك، أمن مرض؟ فقال: نعم.

فقال: لعلّك كَرِهته؟ فقال: ما أُحبّ أنه يَعتريني[٢]. قال: [أليس] احتساباً للخير فيما أصابك به؟ [قال: بلى].

قال: فابشر برحمة الله وغُفران ذَنبك، فمَن أنت يا عبدالله؟ فقال: أنا صالح ابن سليم. فقال: ممَّن؟ قال: أمّا الأصل فمن سَلَامان بن طَيّئ، وأمّا الجِوار والدّعوة فمن بني سُليم بن منصور.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أحسن اسمك، واسم أبيك، واسم أجدادك، واسم من اعتزيتَ إليه! فهل شَهِدت معنا غَزاتنا هذه؟ فقال: لا، ولقد أردتُها، ولكن ما ترى من لَحَب الحُمّى[٣] خَذَلني عنها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿لَيسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى المَرضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾ [٩١] إلى آخر الآية، ما قول الناس فيما بيننا وبين أهل الشام؟ قال: منهم المسرور والمحبور فيما كان بينك وبينهم، وأولئك أغشّ الناس لك. فقال له: صَدَقت، قال: ومنهم الكاسف الأسِف لما كان من ذلك، وأولئك نُصحاء الناس لك. فقال له: صدقت، جعل الله ما كان من شكواك حَطّاً لسيّئاتك، فإنّ المرض لا أجر فيه، ولكن لا يَدَع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنَّما الأجر في القول باللسان والعمل باليد والرِّجل، فإنّ الله ليُدخِل بصِدق النيّة والسريرة الصالحة [عالَماً] جَمّاً من عباده الجنَّة[٤].

---

(١) في «أ، ب، ج»: متفكراً.

(٢) في وقعة صفين والمعيار والموازنة وتاريخ الطبري: بغيري.

(٣) أي إنحالها الجسم.

(٤) وقعة صفين: ٥٢٨، المعيار والموازنة: ١٩٢، تاريخ الطبري ٥: ٦٠، بحار الأنوار ٣٣: ٣٨٧/٤٣.

١٨٦٨/١٠١ ـ عن الحلبي، عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قال: إنّ الله احتجّ على العباد بالّذي آتاهم وعرّفهم، ثمّ أرسل إليهم رسولاً، ثمّ أنزل عليهم كتاباً فأمر فيه ونهى، وأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالصلاة فنام عنها، فقال: أنا أنمتُك، وأنا أيقظتُك، فإذا قمتَ فصلّ، ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، وليس كما يقولون: إذا نام عنها هَلَك، وكذلك الصيام، أنا أمرضتك وأنا أُصحّك، فإذا شَفَيتُك فاقضِه.

وكذلك إذا نظرتَ في جميع الأُمور لم تجد أحداً في ضيقٍ، ولم تجد أحداً إلّا ولله عليه الحُجّة، وله فيه المشيّة، قال: فلا يقولون إنّه ما شاءوا صنعوا، وما شاءوا لم يصنعوا.

وقال: إنّ الله يُضِلّ من يشاء، ويهدى من يشاء، وما أُمِر العباد إلّا بدون سَعَتهم، وكلّ شيءٍ أُمِر الناس فأخذوا به فهم يسعون له، وما [لا] يَسَعون له فهو موضوعٌ عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لَيسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَلَا عَلَى المَرضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾، قال: وُضِع عنهم ﴿مَا عَلَى المُحسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إذَا مَا أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم قُلتَ لَا أَجِدُ مَا أَحمِلُكُم عَلَيهِ تَوَلَّوا وَأَعيُنُهُم تَفِيضُ مِنَ الدَّمعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ قال: وُضِع عنهم إذ لا يَجِدون ما يُنفِقون.

وقال: ﴿إنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَستَئذِنُونَكَ وَهُم أَغنِيَاء﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعلَمُونَ﴾ [٩١ ـ ٩٣]، قال: وُضِع عليهم لأنّهم يُطيقون، ﴿إنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَستَئذِنُوكَ وَهُم أَغنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ﴾ فجعل السبيل عليهم لأنّهم يُطيقون ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إذَا مَا أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم﴾ الآية، قال: عبدالله بن بُديل[1] بن

---

(١) في النسخ: عبدالله بن يزيد، تصحيف صوابه ما أثبتناه، راجع ترجمته في الإصابة ٢: ٢٨٠، وأُسد الغابة ٣: ١٢٤.

وَرقاء الخُزاعي أحدهم[١].

١٨٦٩/١٠٢ ـ عن عبدالرحمن بن كثير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا عبدالرحمن، شيعتنا والله لا تتختم[٢] الذنوب والخطايا، هم صفوةُ الله الذين اختارهم لدينه، وهو قول الله: ﴿مَا عَلَى المُحسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾[٣].

١٨٧٠/١٠٣ ـ عن داود بن الحُصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قوله: ﴿ومِنَ الأعرَابِ مَن يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللهِ﴾ [٩٩] أيُثيبهم عليه؟ قال: نعم[٤].

١٨٧١/١٠٤ ـ وفي رواية أُخرى عنه: يُثابون عليه: قال: نعم[٥].

١٨٧٢/١٠٥ ـ عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله عزّ وجلّ سَبّقَ بين المؤمنين كما سُبّق بين الخيل يوم الرِّهان.

قلت: أخبرني عمّا نَدب الله المؤمن من الاستباق إلى الإيمان. قال عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَابِقُوا إلى مَغفِرَةٍ مِّن رَّبِكُم وَجَنَّةٍ عَرضُهَا كَعَرضِ السَّماء والأرضِ أُعِدَّتِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ﴾[٦]، وقال: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * اولَئِكَ المُقَرَّبُونَ﴾[٧]، وقال: ﴿السَّابِقُونَ الأوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإحسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنهُم وَرَضُوا عَنهُ﴾ [١٠٠] فبدأ بالمهاجرين الأولين

---

(١) في المحاسن: ٢٠٤/٢٣٦، والكافي ١: ٤/١٢٦ عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٥: ٤/٣٠٠.

(٢) كذا، والظاهر تصحيف تتقحّم، وفي البحار: يتيحهم.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٦/١٧٢.

(٤) و(٥) بحار الأنوار ٦٩: ١٧/١٧٢.

(٦) الحديد ٥٧: ٢١.

(٧) الواقعة ٥٦: ١٠ و١١.

على درجة سبقهم، ثمّ ثنّى بالأنصار، ثمّ ثلّث بالتابعين لهم بإحسان، فوضع كُلّ قومٍ على قَدر درجاتهم ومنازلهم عنده[١].

١٨٧٣ / ١٠٦ ـ عن محمّد بن خالد بن الحجّاج الكرخي، عن بعض أصحابه، رفع إلى خيثمة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللهُ أن يَتُوبَ عَلَيهِم﴾ [١٠٢] والعسى من الله واجبٌ، وإنّما نزلت في شعيتنا المُذنبين[٢].

١٨٧٤ / ١٠٧ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، رفعه إلى الشيخ[٣]، في قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾، قال: قومٌ اجتَرَحُوا ذُنوباً مثل قتل حمزة وجعفر الطيّار، ثمّ تابوا.

ثمّ قال: ومن قَتَل مؤمناً لم يُوفّق للتوبة، إلّا أنَّ الله لا يقطعُ طَمَع العِباد فيه، ورَجاءهم منه. وقال هو أو غيره: إنّ عسى من الله واجبٌ[٤].

١٨٧٥ / ١٠٨ ـ عن الحلبي، عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: المُعتَرف بذنبه قومٌ اعترفوا بذُنُوبهم، خَلَطوا عَمَلاً صالحاً وآخر سيّئاً[٥].

١٨٧٦ / ١٠٩ ـ عن أبي بكر الحَضرمي، قال: قال محمّد بن سعيد: اسأل أبا عبدالله عليه السلام، فاعرِض عليه كلامي، وقل له: إنّي أتولّاكم، وأبرأ من عدوّكم، وأقول بالقَدر، وقولي فيه قولك؟

---

(١) بحار الأنوار ٦٩: ١٨/١٧٢

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ١٩/١٧٢.

(٣) يريد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

(٤) وسائل الشيعة ٢٩: ٥/٣٢، بحار الأنوار ٦٩: ٢٠/١٧٣، و ١٠٤: ٥٨/٣٨٠.

(٥) بحار الأنوار ٦٩: ٢١/١٧٣.

قال: فعرضت كلامه على أبي عبدالله عليه السلام، فحرّك يده، ثمّ قال: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللهُ أن يَتُوبَ عَلَيهم﴾، قال: ثمَّ قال: ما أعرفه من موالي أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: يَزعُم أنَّ سلطان هِشام ليس من الله. فقال: ويله ما له! أما عَلِم أنَّ الله جعل لآدم دولة، ولإبليس دولة[1]؟

١٨٧٧/ ١١٠ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾.

قال: أُولئك قوم مُذنبون يُحدِثون في إيمانهم من الذُّنوب الّتي يعيبها المؤمنون ويكرهها، فأُولئك عسى الله أن يتوب عليهم[2].

١٨٧٨/ ١١١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: من وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه، ومن خالفنا بَرِئنا منه من علويّ أو غيره.

قال: يا زُرارة، قول الله أصدق من قولك: أين الذين خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً[3].

١٨٧٩/ ١١٢ ـ عن عليّ بن حسان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿خُذ مِن أموالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [١٠٣] جاريةٌ هي في الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم[4].

١٨٨٠/ ١١٣ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: قوله: ﴿خُذ مِن

---

(١) بحار الأنوار ٦٩: ٢٢/١٧٣.

(٢) الكافي ٣: ٢/٣٠٠ عن رجل، بحار الأنوار ٦٩: ٢٣/١٧٤.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٢٤/١٧٤.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٥/٨٤.

أموَالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ أهو قوله: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾[١]؟

قال: قال: الصدقات في النبات والحيوان، والزكاة في الذّهب والفِضة، وزكاة الصوم[٢].

١٨٨١/١١٤ ـ عن جابر الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تصدَّقت يوماً بدينار، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أما عَلِمت أنَّ صدقة المؤمن لا تخرُج من يده حتّى يُفَكّ بها عن لَحْيي سبعين شيطاناً، وما تقع في يد السائل حتّى تقع في يد الربّ تبارك وتعالى؟ ألم يقل هذه الآية: ﴿أَلَم تَعلَمُوا أَنَّ اللهَ هُو يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾؟ [١٠٤] إلى آخر الآية[٣].

١٨٨٢/١١٥ ـ عن مُعلّى بن خُنيس، قال: خرج أبو عبدالله عليه السلام في ليلةٍ قد رَشَّت[٤] وهو يُريد ظُلَّة بني ساعِدة؟ فأتبعته فإذا هو قد سَقَط منه شيءٌ، فقال: «بسم الله، اللّهمّ اردُده علينا» فأتيته وسلّمت عليه، فقال: مُعلّى؟ قلت: نعم، جُعِلت فداك. قال: التمس بيدك، فما وجدتَ من شيءٍ فادفعه إليّ؛ فإذا أنا بخبزٍ كثير منتشر، فجعلتُ أدفع إليه الرَّغيف والرَّغيفين، وإذا معه جِرابٌ أعجَزُ عن حَمله، فقلت: جُعِلت فِداك، أحمِلُه؟ فقال: أنا أولى به منك، ولكن امضِ معي.

فأتينا ظُلّة بني ساعِدة، فإذا نحنُ بقوم نيام، فَجَعَل يَدُسُّ الرَّغيف والرَّغيفين، حتّى أتى على آخره، حتّى إذا انصرفنا قلت له: يعرِف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: لا، لو عَرَفوا كان الواجب علينا أن نُواسيهم بالدُّقّة ـ وهو الملح ـ إنَّ الله لم يَخلُق شيئاً إلّا وله خازِن يَخزُنه إلّا الصدقة، فإنّ الربّ تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا

---

(١) البقرة ٢: ٤٣.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ١٨/٦٠، بحار الأنوار ٩٦: ٦/٨٤.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٤/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٤٧/١٢٧.

(٤) الرشّ: المطر القليل.

تصدّق بشيء وضعه في يد السائل، ثمّ ارتجعه منه فقبّله وشمّه، ثمّ ردّه في يد السائل، وذلك أنّها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، فأحببت أن أُقبلّها إذ وليها الله ووليها أبي، إنّ صدقة الليل تُطفئ غَضَب الربّ، وتمحو الذنب العظيم، وتُهوّن الحساب، وصدقة النهار تُنمي المال وتزيد في العمر[١].

١١٦/١٨٨٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من شيء إلّا وكّل به مَلَك إلّا الصدقة، فإنّها تقع في يدالله تعالى[٢].

١١٧/١٨٨٤ ـ عن أبي بكر، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلّتان[٣] لا أُحبّ أن يُشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنّه من صلاتي، وصَدَقتي من يدي إلى يد سائلٍ، فإنّها تقع في يد الرّحمن[٤].

١١٨/١٨٨٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا أعطى السائل قبّل يد السائل، فقيل له: لِمَ تفعل ذلك؟ قال: لأنّها تقع في يد الله قبل يد العبد. وقال: ليس من شيء إلّا وُكّل به مَلَك إلّا الصدقة، فإنّها تقع في يد الله، قال الفضل: أظُنّه يُقبّل الخبز أو الدّرهَم[٥].

١١٩/١٨٨٦ ـ عن مالك بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليه: ضَمِنتُ على ربّي أنّ الصدقة لا تقع في يد العبد حتّى تقع في يد الرّبّ، وهو قوله تعالى: ﴿هُوَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَأخُذُ

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٥/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٤٨/١٢٧.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٦/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٤٩/١٢٨.

(٣) في «هـ»: خصلتان.

(٤) الجعفريات: ١٧، الخصال: ٢/٣٣، بحار الأنوار ٨٠: ٢/٣٢٩، و٩٦: ٥٠/١٢٨.

(٥) وسائل الشيعة ٩: ٧/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٥١/١٢٩.

الصَّدَقَاتِ﴾[١].

١٨٨٧ / ١٢٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سُئِل عن الأعمال، هل تُعرَض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: ما فيه شكّ.

قيل له: أرأيت قول الله: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾؟ [١٠٥] قال: لله شهداء في أرضه[٢].

١٨٨٨ / ١٢١ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿اعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾؟ قال: تُريد أن تروا عليّ، هو الذي في نفسك[٣].

١٨٨٩ / ١٢٢ ـ عن يحيى بن مُساور[٤]، قلت: حدّثني في عليّ عليه السلام حديثاً، فقال: اشرَحُه لك أم أجمَعُه؟ قلت: بل أجمَعهُ. فقال: عليٌّ باب هدى، من تقدّمه كان كافراً، ومن تخلّف عنه كان كافراً.

قلت: زِدني. قال: إذا كان يوم القيامة نُصِب مِنبرٌ عن يمين العرش له أربع وعشرون مَرقاة، فيأتي عليّ عليه السلام وبيده اللواء حتّى يَركَبه ويُعرَض الخَلق عليه، فمَن عَرَفه دخل الجنّة، ومن أنكره دخل النار.

قلت له: تُوجدنيه من كتاب الله؟ قال: نعم، ما تقول هذه الآية؟ يقول تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾ هو والله عليّ بن أبي

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١٢٩/٥٢.

(٢) الأُصول الستة عشر: ١٥٦، بصائر الدرجات: ٤٥٠/٧ و١٠، بحار الأنوار ٢٣: ٣٤٨/٥١.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٤٩/٤ عن ابن بكير، بحار الأنوار ٢٣: ٣٤٧/٤٩.

(٤) يحيى بن مساور، أبو زكريا التميمي، مولاهم، كوفي، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. معجم رجال الحديث ٢٠: ٩٠.

طالب عليه السلام[١].

١٨٩٠ / ١٢٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنَّ أبا الخطّاب كان يقول: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرَض عليه أعمال أُمّته كُلّ خميس.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ليس هو هكذا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُعرَض عليه أعمال أُمّته كُلّ صباح أبرارها وفُجّارها فاحذَروا، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾[٢].

١٨٩١ / ١٢٤ ـ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾.

قال: تُعرَض على رسول الله عليه وآله السلام أعمال أُمّته كُلّ صباحٍ أبرارها وفُجّارها فاحذَروا[٣].

١٨٩٢ / ١٢٥ ـ عن بُريد العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى: ﴿آعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾.

فقال: ما من مؤمنٍ يموت، ولا كافر يُوضَع في قبره حتّى يُعرَض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام، فهلمّ جرّا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد[٤].

١٨٩٣ / ١٢٦ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿وَالمُؤمِنُونَ﴾ هم الأئمّة[٥].

١٨٩٤ / ١٢٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿آعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾، قال: إنَّ لله شاهداً في أرضه،

---

(١) بحار الأنوار ٧: ٩/٣٣٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٤/٤٤٤، معاني الأخبار: ٣٧/٣٩٢، بحار الأنوار ٢٣: ١٦/٣٤٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٦/٤٤٥، بحار الأنوار ٢٣: ٣٢/٣٤٤.

(٤) بصائر الدرجات: ٨/٤٤٨، بحار الأنوار ٢٣: ٦٧/٣٥١.

(٥) تفسير القمّيّ ١: ٣٠٤، الكافي ١: ٢/١٧١، بحار الأنوار ٢٣: ٦٨/٣٥١.

وإنَّ أعمال العباد تُعرَض على رسول الله عليه و آله السلام[١].

١٨٩٥ / ١٢٨ ـ عن محمّد بن حسّان الكوفي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نُصِب مِنبَر عن يمين العرش له أربع وعشرون مَرقاة، ويجيءُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد، فيرتقيه ويركبه، وتُعرَض الخلائق عليه، فمن عَرَفه دخل الجنَّة، ومن أنكره دخل النار، وتفسير ذلك في كتاب الله ﴿وقُلِ اعمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾، قال: هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه[٢].

١٨٩٦ / ١٢٩ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرجَونَ لأَمرِ اللهِ﴾ [١٠٦]، قال: هم قومٌ من المشركين أصابوا دماً من المسلمين ثمّ أسلموا، فهم المُرجَون لأمر الله[٣].

١٨٩٧ / ١٣٠ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: المُرجَون هم قومٌ قاتلوا يوم بدر، وأُحد ويوم حُنين، وسَلَوا عن المشركين، ثمّ أسلموا بعد تأخّر، فإمّا يُعذّبهم وإمّا يَتُوب عليهم[٤].

١٨٩٨ / ١٣١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرجَونَ لأَمرِ اللهِ﴾.

قال: هم قومٌ مُشرِكون، فَقَتَلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين، ثمّ أنّهم دخلوا في الإسلام فَوَحّدوا الله وتَرَكُوا الشِّرك، ولم يُؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتَجِب لهم الجنّة، ولم يَكفُروا فتَجِب لهم النار، فهم على تلك الحال

---

(١) مستدرك الوسائل ١٢: ١٣٧٨٥/١٦٢.

(٢) بحار الأنوار ٧: ١٠/٣٣١.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٢٧/١٦٥.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ٢٨/١٦٥.

مُرجَون لأمر الله[١].

١٨٩٩ / ١٣٢ ـ قال حُمران: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المستضعفين. قال: هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار، وهم المُرجَون لأمر الله[٢].

١٩٠٠ / ١٣٣ ـ عن ابن الطيّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الناسُ على ستّ فِرَق، يُؤتون إلى ثلاث فِرق: الإيمان، والكفر، والضلال، وهم أهل الوعد من[٣] الذين وعد الله الجنّة والنّار، وهم المؤمنون، والكافرون، والمستضعفون، والمُرْجَون لأمر الله إمّا يُعَذّبهم وإمّا يَتُوب عليهم، والمُعتَرفون بذنوبهم خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وأهل الأعراف[٤].

١٩٠١ / ١٣٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المُرْجَون لأمر الله: قومٌ كانوا مشركين، فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما، ثمّ دَخَلوا بعدُ في الإسلام، فوحّدوا الله وتَرَكُوا الشِّرك، ولم يَعرِفوا الإيمان بقلوبهم فيَكُونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنَّة، ولم يَكُونوا على جُحُودهم فيَكفُروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال إمّا يُعذّبهم وإما يتوب عليهم[٥].

قال أبو عبدالله عليه السلام: يرى فيهم رأيه.

قال: قلت: جُعِلت فِداك، من أين يُرزَقون؟ قال: من حيث شاء الله.

وقال أبو إبراهيم عليه السلام: هؤلاء قومٌ وقّفهم حتّى يرى فيهم رأيه[٦].

---

(١) الكافي ٢: ٢٩٩ / ٢ عن رجل، بحار الأنوار ٧٢: ١٦٥ / ٢٩.
(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٥ / ٢٩.
(٣) (من) ليس في «أ، ج».
(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٥ / ٣٠.
(٥) تفسير القمي ١: ٣٠٤، الكافي ٢: ٢٩٩ / ١.
(٦) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٦ / ٣١.

١٩٠٢ / ١٣٥ ـ عن الحارث، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته بين الإيمان والكفر منزلة؟

فقال: نعم، ومنازل لو يجحد شيئاً منها أكبّه الله في النّار، بينهما آخرون مُرجَون لأمر الله، وبينهما المستضعفون، وبينهما آخرون خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وبينهما قوله: ﴿وَعَلَى الأعرَافِ رِجَالٌ﴾[1].

١٩٠٣ / ١٣٦ ـ عن داود بن فَرقَد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: المُرجَون [قوم] ذُكِر لهم فضل عليّ عليه السلام فقالوا: ما ندري لعلّه كذلك، وما ندري لعلّه ليس كذلك. قال: أرجِه قال: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرجَونَ لأَمرِ اللهِ﴾ الآية[2].

١٩٠٤ / ١٣٧ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن المَسجِدِ الَّذي أُسِّسَ على التَّقوى مِن أوَّل يَومٍ، فقال: مسجد قُبا[3].

١٩٠٥ / ١٣٨ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله تعالى: ﴿لَمَسجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقوَى مِن أوَّلِ يَومٍ﴾ قال: مسجد قُبا.

وأمّا قوله: ﴿أحَقُّ أن تَقُومَ فِيهِ﴾ [١٠٨] قال: يعني من مسجد النِّفاق، وكان على طريقه إذا أتى مسجد قُبا، فكان ينضح بالماء والسِّدر، ويرفع ثِيابه عن ساقيه، ويمشي على حَجَرٍ في ناحية الطريق، ويُسرِع المشي، ويكره أن يُصيب ثيابه منه شيءٌ.

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٦ / ٣٢، والآية من سورة الأعراف ٧: ٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٦ / ٣٣.

(٣) الكافي ٣: ٢٩٧ / ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٥٦ / ٧، بحار الأنوار ٢١: ٢٥٦ / ٤، و ١٠٠: ٢١٥ / ١٠.

فسألته هل كان النبي صلى الله عليه وآله يُصلّي في مسجد قُبا؟ قال: نعم، كان منزله[١] على سعد بن خَيثمة الأنصاري.

فسألته هل كان لمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله سقف؟ فقال: لا، وقد كان بعض أصحابه قال: ألا تسقف مسجدنا يا رسول الله؟ قال: عَريشٌ كعَرَيش موسى[٢].

١٩٠٦/١٣٩ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أن يَتَطهَّرُوا﴾ [١٠٨].

قال: الَّذين يُحبُّون أن يَتَطهّروا نظف الوضوء[٣]، وهو الاستنجاء بالماء.

وقال: قال عليه السلام: نزلت هذه الآية في أهل قُبا[٤].

١٩٠٧/١٤٠ـ وفي رواية ابن سِنان، عنه عليه السلام، قال: قلتُ له: ما ذلك الطُّهر؟ قال: نظف الوضوء، إذا خرج أحدهم من الغائط، فمدحهم الله بتطهّرهم[٥].

١٩٠٨/١٤١ـ عن زُرارة، قال: كَرِهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام في الرجعة، فاحتلت[٦] مسألة[٧] لطيفة أبلُغُ فيها حاجتي. فقلت: جُعِلت فِداك، أخبرني عمّن قُتِل مات؟ قال: لا، الموتُ موتٌ، والقتلُ قتلٌ.

قال: فقلتُ له: ما أحدٌ يُقتَل إلّا مات. قال: فقال: يا زُرارة، قول الله أصدق

---

(١) في «أ»: منزلته.

(٢) بحار الأنوار ٢١: ٢٥٦/٥، و ١٠٠: ٢١٥/١١.

(٣) قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «نظف الوضوء» كأنّ المراد بالوضوء الاستنجاء، أي النظافة الحاصلة بالاستنجاء، أو المراد بالنظف المبالغة في إزالة الغائط من قولهم: استنظف الشيء: إذا أخذه كلّه، ويحتمل الوضوء المصطلح، أي التنظّف قبل الوضوء ولأجله.

(٤) و (٥) بحار الأنوار ٢١: ٢٥٦/٦، و ٨٠: ٢٠٥/١٤.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: فأقبلت.

(٧) في «أ»: حيلة.

من قولك، قد فرّق بينهما في القرآن، قال: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَو قُتِلَ﴾[1]، وقال: ﴿وَلَئِن مُّتُّم أَو قُتِلتُم لَإِلَى اللهِ تُحشَرُونَ﴾[2]، ليس كما قلت يا زُرارة، الموت موتٌ، والقتل قتلٌ، وقد قال الله: ﴿إِنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أَنفُسَهُم وَأَموَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ [١١١] الآية.

قال: فقلت له: إن الله يقول: ﴿كُلُّ نَفسٍ ذَائِقَةُ المَوتِ﴾[3] أفرأيت من قُتِل لم يَذُق الموت؟ قال: فقال: ليس من قُتِل بالسيف كمن مات على فِراشه، إنَّ من قُتِل لا بُدّ من أن يرجِع إلى الدنيا حتّى يَذُوق الموت[4].

١٩٠٩/١٤٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أَنفُسَهُم وَأَموَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ الآية، قال: يعني في الميثاق.

قال: ثمّ قرأت عليه: ﴿التَّائِبُونَ العَابِدُونَ﴾ [١١٢]، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا، ولكن اقرأها (التَّائِبينَ العَابِدينَ) إلى آخر الآية؛ وقال: إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم أنفسهم وأموالهم، يعني في الرَّجعة[5].

١٩١٠/١٤٣ ـ محمّد بن الحسن، عن الحسين بن خُرّزاد، عن البرقي ـ في هذا الحديث ـ ثمّ قال: ما من مؤمنٍ إلّا وله مِيتَة وقَتلة، من مات بُعِث حتّى يُقتَل، ومن قُتِل بُعِث حتّى يموت[6].

١٩١١/١٤٤ ـ صبّاح بن سَيابة، في قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ

---

(١) آل عمران ٣: ١٤٤.
(٢) آل عمران ٣: ١٥٨.
(٣) آل عمران ٣: ١٨٥، الأنبياء ٢١: ٣٥، العنكبوت ٢٩: ٥٧.
(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، بحار الأنوار ٥٣: ٥٨/٦٥.
(٥) و(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢١، بحار الأنوار ٥٣: ٧٠/٧١.

أنفُسَهُم وَأموَالَهُم﴾، قال: ثمّ قال: ثمّ وصفهم فقال: ﴿التّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ﴾ الآية، قال: هم الأئمّة عليهم السلام[١].

١٩١٢/١٤٥ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عليٌّ عليه السلام إذا أراد القِتال قال هذه الدعوات: «اللّهُمّ إنّك أعلَمتَ سبيلاً من سُبلك، جَعَلتَ فيه رِضاك، ونَدَبتَ إليه أولياءك، وجَعَلتَه أشرفَ سُبلك عندك ثواباً، وأكرَمها إليك مآباً، وأحبَّها إليك مَسلَكاً، ثمّ اشتريتَ فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة، يُقاتِلون في سبيل الله فَيقتُلون ويُقتَلون، وَعداً عليه حقّاً، فاجعلني ممّن اشتريتَ فيه منك نفسهُ، ثمّ وفي لك ببيعته الّتي بايعك عليها غير ناكثٍ، ولا ناقضٍ عهداً، ولا مُبدّلاً تبديلاً»[٢]، مختصر.

١٩١٣/١٤٦ ـ عن عبدالرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قرأ هذه الآية ﴿إنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أنفُسَهُم وَأموَالَهُم بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ فقال: هل تدري ما يعني؟ فقلت: يُقاتل المؤمنون فيَقتُلون ويُقتَلون.

قال: لا ولكن مَن مات من المؤمنين رُدّ حتّى يُقتَل، ومَن قُتِل رُدّ حتّى يَمُوت، وتلك القدرة فلا تُنكِرها[٣].

١٩١٤/١٤٧ ـ عن يُونس بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: من أخذ سارقاً فعفا عنه [فذلك له][٤]، فاذا رُفِع إلى الإمام قَطَعه، وإنّما الهِبَة قبل أن يُرفع إلى الإمام، وذلك قول الله: ﴿وَالحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ﴾ [١١٢] فإذا انتهى الحدّ إلى

---

(١) تفسير البرهان ٢: ١١/٨٥٧.

(٢) الكافي ٥: ١/٤٦ رواه كاملاً، بحار الأنوار ١٠٠: ٣١/٢٦.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٣، بحار الأنوار ٥٣: ٧٣/٧٤.

(٤) من الكافي.

الإمام، فليس لأحدٍ أن يَترُكَه[١].

١٩١٥/١٤٨ ـ عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يقول الناس في قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ استِغفَارُ إبرَاهِيمَ لأَبِيهِ إلَّا عَن مَّوعِدَةٍ وَعَدَها إيَّاهُ﴾؟ [١١٤].

قلت: يقولون: إنَّ إبراهيم عليه السلام وعد أباه ليستغفر له. قال: ليس هو هكذا، إنَّ إبراهيم عليه السلام وعده أن يُسلِم فاستَغفَر له، فلمّا تبيَّن له أنّه عدوّ لله تَبَرّأ منه[٢].

١٩١٦/١٤٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: قوله: ﴿إنَّ إبرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [١١٤]؟ قال: الأَوّاه: الدَّعّاء[٣].

١٩١٧/١٥٠ ـ عن أبي إسحاق الهمداني، عن رجل، قال[٤]: صلّى رجلٌ إلى جنبي، فاستغفر لأبويه، وكانا ماتا في الجاهليّة. فقلت: تستغفر لأبويك، وقد ماتا في الجاهلية؟ فقال: قد استغفر إبراهيم لأبيه، فلم أدرِ ما أَرُدّ عليه، فذكرت ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ استِغفَارُ إبرَاهِيمَ لأبِيه إلَّا عن مَّوعِدَةٍ وَعَدَهَا إيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أنَّهُ عَدُوٌّ لِلهِ تَبَرَّأ مِنهُ﴾ قال: لمّا مات تبيّن أنّه عدوّ لله، فلم يستغفر له[٥].

١٩١٨/١٥١ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السلام: إنَّ أباك أخبرنا بالخَلَف من بعده، فلو أخبرتنا به؟ قال: فأخذ بيدي فهزّها، ثمّ قال: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوماً بَعد إذ هَداهُم حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [١١٥] قال: فَـخَفَقتُ[٦]،

---

(١) الكافي ٧: ١/٢٥١ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ١٠٠/٩٩.

(٢) بحار الأنوار ١١: ١٤/٨٨.

(٣) تفسير القمّي ١: ٣٠٦، الكافي ٢: ١/٣٣٨، بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٢، و٩٣: ٢١/٢٩٣.

(٤) في «أ، ب، د»: عن أبي إسحاق الهمداني، عن الخليل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال. وكذا في «ج» إلّا أنّ فيها: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال فلان بن فلان.

(٥) بحار الأنوار ١١: ١٥/٨٨، و٧٥: ٩/٣٩٠.

(٦) خَفَق: نَعَس.

فقال لي: مَه، لا تُعَوِّد عينيك كَثرة النوم، فإنّها أقلّ شيءٍ في الجَسَد شُكراً[١].

١٩١٩/١٥٢ـ عن عبدالأعلى، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿ومَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوماً بَعد إذ هَداهُم حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾. قال: حتّى يُعرّفهم ما يُرضيه وما يُسخِطه.

ثمّ قال: أما إنا[٢] أنكرنا لمؤمن بما[٣] لا يَعذِر اللهُ الناس بجَهالته، والوقوف عند الشُّبهة خيرٌ من الاقتحام في الهَلَكة، وترِك رواية حديثٍ لم تَحفَظ خيرٌ لك من رواية حديثٍ لم تُحصه، إنَّ على كُلّ حقٍّ حقيقة، وعلى كُلّ صوابٍ نُوراً، فما وافق كتاب الله فخُذوه، وما خالف كتاب الله فَدَعُوه، ولن يَدَعَهُ كثيرٌ من أهل هذا العالَم[٤].

١٩٢٠/١٥٣ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [١١٨]. قال: كعب، ومُرارة بن الرَّبيع، وهِلال ابن أُمية[٥].

١٩٢١/١٥٤ـ عن فَيض بن المُختار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كيف تقرأ هذه الآية في التوبة: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾؟ قال: قلت: ﴿خُلِّفُوا﴾.

قال: لو خُلِّفوا لكانوا في حال طاعة ـ وزاد الحسين بن المُختار عنه: لو كانوا خُلِّفوا ما كان عليهم من سبيل ـ ولكنّهم خالفوا، عثمان وصاحباه، أما والله ما

---

(١) بحار الأنوار ٤٩: ٢٧/٤٥، و٧٦: ١٨٠/٩ «قطعة».

(٢) في «أ»: قال: أما، وفي «ب»: قال: ما.

(٣) في «ج»: أما إنكم تأتمون بمن.

(٤) قطعة منه في المحاسن: ٢١٥/١٠٢، ووسائل الشيعة ٢٧: ١٧١/٥٧، وبحار الأنوار ٢: ٢٥٩/٧.

(٥) بحار الأنوار ٢١: ٢٣٧/٢١.

سَمِعوا صوت حافر ولا قَعقَعةَ حَجَر إلّا قالوا أُتينا. فسَلّطَ الله عليهم الخَوف حتّى أصبحوا[١].

١٩٢٢/١٥٥ـقال صفوان: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبو لُبابة[٢] أحَدهم، يعني في آية ﴿وَعَلى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾[٣].

١٩٢٣/١٥٦ ـ عن سلّام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم لِيَتُوبُوا﴾ [١١٨]، قال: أقالهم فوالله ما تابوا[٤].

١٩٢٤/١٥٧ـعن أبي حمزة الثُمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة، إنّما يَعبُد الله من عَرَف الله، فأمّا من لا يَعرِف الله كأنّما يَعبُد غيره هكذا ضالاً.

قلت: أصلحك الله، وما معرفة الله؟ قال: يُصَدّق الله ويُصدّق محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موالاة عليّ عليه السلام والائتمام به وبأئمّة الهُدى من بعده، والبراءة إلى الله من عدوّهم، وكذلك عِرفان الله.

قال: قلت: أصلحك الله، أيّ شيءٍ إذا عَمِلته أنا استكملت حقيقة الإيمان؟ قال عليه السلام: تُوالي أولياء الله، وتُعادي أعداء الله، وتكون مع الصادقين كما أمرك الله.

قال: قلت: ومن أولياء الله، ومن أعداء الله؟ فقال: أولياء الله محمّد رسول الله وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ثمّ انتهى الأمر إلينا، ثمّ ابني جعفر

---

(١) الكافي ٨: ٥٦٨/٣٧٧، بحار الأنوار ٢١: ٢٢/٢٣٧.

(٢) وهو رفاعة بن عبدالمنذر، كان نقيباً، شهد العقبة، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة في بدر، وضرب له بسهمه وأجره، وشهد أُحداً وما بعدها من المشاهد، وقيل: تخلّف في تبوك، فربط نفسه بسارية حتى تاب الله عليه، وتوفّي في خلافة عليّ عليه السلام. أُسد الغابة ٥: ٢٨٤.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ٢٢/٢٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٢١: ٢٣/٢٣٧.

ـوأومأ إلى جعفر وهو جالس ـ فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله، وكان مع الصادقين كما أمره الله.

قلت: ومن أعداء الله، أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة، قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية، ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله[١].

١٥٨/١٩٢٥ـ وروى المُعلّى بن خُنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩] بطاعتهم[٢].

١٥٩/١٩٢٦ ـ عن هِشام بن عَجلان، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أسألك عن شيءٍ لا أسأل عنه أحداً بعدك، أسألك عن الإيمان الذي لا يَسَع الناسَ جَهلُه؟

فقال: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، والاقرار بما جاء من عند الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية لنا، والبراءة من عدوّنا، وتكون مع الصدّيقين[٣].

١٦٠/١٩٢٧ ـ عن يعقوب بن شُعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: إذا حَدَثَ للإمام حَدَثٌ، كيف يصنع الناس؟ قال: يكونوا كما قال الله: ﴿فَلَو لَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينَ﴾ إلى قوله: ﴿يَحذَرُونَ﴾ [١٢٢].

قال: قلتُ: فما حالهم؟ قال: هم في عُذر[٤].

١٦١/١٩٢٨ ـ وعنه أيضاً، في رواية أُخرى: ما تقول في قوم: هلك إمامهم، كيف يصنعون؟ قال: فقال لي: أما تقرأ كتاب الله ﴿فَلَو لَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ﴾ إلى

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ١٦/٥٧.

(٢) تفسير البرهان ٢: ٧/٨٦٥.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٦/٥.

(٤) الكافي ١: ١/٣٠٩ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٧: ٩/٢٩٨.

قوله: ﴿يَحذَرُونَ﴾؟

قلت: جُعلت فِداك، فما حال المُنتظِرين حتّى يرجِع المُتفقّهون؟ قال: فقال لي: رَحِمك الله، أما عَلِمتَ أنّه كان بين محمّد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة[1]؟ فمات قوم على دين عيسى، انتظاراً لدين محمّد ﷺ، فأتاهم الله أجرهم مرّتين[2].

١٩٢٩/١٦٢ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كتب إليّ: إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خِفنا خاف، وإذا أمِنّا أمِن، قال الله: ﴿فَسئَلُوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ﴾[3]، ﴿فَلَولَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ﴾ الآية، فقد فُرِضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يُفرَض علينا الجواب[4].

١٩٣٠/١٦٣ ـ عن عبدالأعلى، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: [إنْ] بَلَغنا وفاة الإمام، [كيف نصنع]؟ قال: عليكم النَّفر. قلت: جميعاً؟ قال: إنَّ الله يقول: ﴿فَلَولَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ الآية.

قلت: نفرنا، فمات بعضُنا في الطريق؟ قال: فقال: ﴿وَمَن يَخرُج مِن بَيتِهِ مُهَاجِراً إلى اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿أجرُهُ عَلَى اللهِ﴾[5].

قلت: فَقَدِمنا المدينة، فوجدنا صاحب هذا الأمر مُغلقاً عليه بابه، مُرخى عليه سِتره؟ قال: إنّ هذا الأمر لا يكون إلّا بأمرٍ بيّن، هو الذي إذا دخلتَ المدينة قلت: إلى من أوصى فلان؟ قالوا: إلى فلان[6].

---

(١) المعروف أن الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمّد ﷺ هي نحو ٦٠٠ سنة.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ١٠/٢٩٨.

(٣) النحل ١٦: ٤٣، الأنبياء ٢١: ٧.

(٤) نور الثقلين ٢: ٤١٢/٢٨٤.

(٥) النساء ٤: ١٠٠.

(٦) علل الشرائع: ٤٢/٥٩١ إلى قوله: ﴿أجره على الله﴾، بحار الأنوار ٢٧: ٣/٢٩٦.

١٩٣١ / ١٦٤ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: تفقّهوا فإنّ مَن لم يَتفقّه منكم فإنّه أعرابيّ، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينَ﴾ إلى قوله: ﴿يَحذَرُونَ﴾[1].

١٩٣٢ / ١٦٥ـ عن عِمران بن عبدالله القمّي، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الكُفَّارِ﴾ [١٢٣]، قال: الدَّيلم[2].

١٩٣٣ / ١٦٦ـ عن زُرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَأمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتهُم رِجساً إلى رِجسِهِم﴾ [١٢٥] يقول: شَكّاً إلى شَكّهم[3].

١٩٣٤ / ١٦٧ـ عن ثعلبة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَقَد جَاءَكُم رَسُولٌ مِّن أنفُسِكُم﴾ قال: فينا، ﴿عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم﴾ قال: فينا، ﴿حَرِيصٌ عَلَيكُم﴾ قال: فينا ﴿بالمُؤمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٢٨] قال: شَرِكنا المؤمنون في هذه الرابعة، وثلاثة لنا[4].

١٩٣٥ / ١٦٨ـ عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تلا هذه الآية ﴿لَقَد جَاءَكُم رَسُولٌ مِّن أنفُسِكُم﴾ قال: من أنفسنا، قال: ﴿عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم﴾ قال: ما عَنِتنَا، قال: ﴿حَرِيصٌ عَلَيكُم﴾ قال: علينا، ﴿بِالمُؤمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: بشيعتنا رؤوف رحيم، فلنا ثلاثةُ أرباعها، ولِشيعتنا رُبعها[5].

---

(١) المحاسن: ٢٢٩/١٦٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١: ٢١٥/١٩، منية المريد: ١١٢ مرسلاً.

(٢) التهذيب ٦: ١٧٤/٣٤٥، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٧/٣٢.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٠٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٢: ١٢٦/٤.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٣٢٩/٤٩.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٣٢٩/٥٠.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

من سورة يونس

١٩٣٦/١ ـ عن أبان بن عثمان، عن محمّد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اقرأ. قلتُ: من أيّ شيءٍ أقرأ؟ قال: اقرأ من السورة السابعة[1]، قال: فجعلتُ ألتمسها، فقال: اقرأ سورة يونس؛ فقرأت حتّى انتهيت إلى ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾[2] ثمّ قال: حَسبُك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّي لأعجبُ كيف لا أشيبُ إذا قرأت القرآن»[3].

١٩٣٧/٢ ـ عن فُضيل الرسّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة يونس في كُلّ شهرين أو ثلاثة، لم يَخَف أن يكون من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المُقرّبين[4].

---

(١) كذا، والظاهر أنّه تصحيف التاسعة، كما في الكافي، وذلك بجعل الأنفال والتوبة سورة واحدة.

(٢) يونس ١٠: ٢٦.

(٣) الكافي ٢: ١٩/٤٦٢ عن أبان، عن ميمون القداح، بحار الأنوار ٩٢: ١٤/٢١٤، و: ٢/٢٧٨.

(٤) ثواب الأعمال: ١٠٦، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٧٨.

١٩٣٨ / ٣ ـ عن يونس، عمّن ذكره، في قول الله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٢] إلى آخر الآية، قال عليه السلام: الولاية[١].

١٩٣٩ / ٤ ـ عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ عِندَ رَبِّهِم﴾، قال: الولاية[٢].

١٩٤٠ / ٥ ـ عن إبراهيم بن عمر، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ عِندَ رَبِّهِم﴾، قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

١٩٤١ / ٦ ـ عن أبي جعفر، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرضَ فِى سَتَّةِ أَيَّامٍ، فالسَّنة تنقُص ستّة أيام[٤].

١٩٤٢ / ٧ ـ عن الصبّاح بن سَيابة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله خلق الشهور اثنا عشر شهراً، وهي ثلاثمائة وستّون يوماً، فحجر[٥] منها ستّة أيام، خلق فيها السماوات والأرض، فمن ثمّ تقاصرت الشهور[٦].

١٩٤٣ / ٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله جلّ ذكره وتقدّست أسماؤه خَلَق الأرض قبل السماء، ثمّ استوى على العرش لتدبير الأُمور[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٤/٤١.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٦/٥٩ عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٠٨، الكافي ٨: ٥٥٤/٣٦٤، الدر المنثور ٤: ٣٤١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٤: ١/٤٠، و٣٦: ٧/٥٩.

(٤) بحار الأنوار ٥٧: ٧٤/٨٩، و٥٨: ١٥/٣٨٠.

(٥) في «أ» والعلل: فحجز.

(٦) الخصال: ٦٢/٤٨٦، علل الشرائع: ١/٥٥٨، بحار الأنوار ٥٨: ٣/٣٧٣.

(٧) بحار الأنوار ٥٧: ٧٥/٨٩.

١٩٤٤/ ٩ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن التسبيح[١]، فقال: هو اسم من أسماء الله، ودعوى أهل الجنّة[٢].

١٩٤٥/ ١٠ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيهِم ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرجُونَ لِقَاءَنَا ائتِ بِقُرءَانٍ غَيرِ هَذَا أو بَدِّلهُ قُل مَا يَكُونُ لِي أن أُبَدِّلَهُ مِن تِلقَاي نَفسِي إن أَتَّبِعُ إلَّا مَا يُوحَى إلَيَّ﴾ [١٥] قالوا[٣]: لو بُدِّل مكان عليّ أبو بكر أو عمر اتَّبعناه[٤].

١٩٤٦/ ١١ ـ عن أبي السفاتج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿ائتِ بِقُرءَانٍ غَيرِ هَذَا أو بَدِّله﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

١٩٤٧/ ١٢ ـ عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لم يَزَل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿إنِّي أَخَافُ إن عَصَيتُ رَبِّي عَذَابَ يَومٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥] حتّى نزلت سورة الفتح، فلم يَعُد إلى ذلك الكلام[٦].

١٩٤٨/ ١٣ ـ عن منصور بن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثلاث يَرجِعن على صاحبهنَّ: النَّكث، والبَغي، والمَكر، قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّمَا بَغيُكُم عَلَى أنفُسِكُم﴾[٧] [٢٣].

---

(١) في «أ»: السلام.

(٢) بحار الأنوار ٩٣: ٢٢/١٨٣.

(٣) في «أ، ب، جـ، د»: قال.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ١٢٤/١٤٨.

(٥) تفسير القمي ١: ٣١٠، بحار الأنوار ٣٦: ١٢٥/١٤٨.

(٦) بحار الأنوار ١٦: ٢٣/٣٢٦.

(٧) خصائص الأئمة: ١٠١، نزهة الناظر: ٥٥/٦٥، نور الثقلين ٢: ٣٧/٢٩٨.

١٩٤٩ / ١٤ ـ عن الفُضيل بن يسار، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: جُعِلت فِداك، إنّا نتحدَّث أنّ لآل جعفر راية، ولآل فلان راية، فهل في ذلك شيء؟

فقال: أمّا لآل جعفر فلا، وأمّا راية بني فلان، فإنّ لهم ملكاً مبطئاً، يُقرّبون فيه البعيد، ويُبعّدون فيه القريب، وسُلطانهم عَسِرٌ ليس فيه يُسر، لا يعرِفون في سُلطانهم من أعلام الخير شيئاً، تصيبهم[1] فيه فَزَعات، كلّ ذلك يتجلّى عنهم، حتّى إذا أمنوا مَكر الله وأمنوا عذابه، وظنّوا أنّهم قد استقرّوا، صِيح فيهم صيحةٌ، لم يَكُن لهم فيها منادٍ يَسمعهم ولا يَجمعهم، وذلك قول الله: ﴿حتّى إذا أخَذَتِ الأرضُ زُخرُفَهَا﴾ إلى قوله: ﴿لِقَومٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٤] ألا إنّه ليس أحدٌ من الظَّلمة إلّا ولهم بُقيا إلّا آل فلان، فإنّهم لا بُقيا لهم.

قال: جُعِلت فِداك، أليس لهم بُقيا؟ قال: بلى، ولكنّهم يُصيبون منّا دماً، فيظلمهم نحن وشيعتنا، ومن يظلمه[2] نحن وشيعتنا فلا بُقيا له[3].

١٩٥٠ / ١٥ ـ عن الفُضيل بن يسار، قال سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عبدٍ اغرورقت عيناه بمائها إلّا حرّم الله ذلك الجسد على النار، وما فاضت عينٌ من خَشية الله إلّا لم يَرهَق ذلك الوجه قَترٌ ولا ذِلّة[4].

١٩٥١ / ١٦ ـ عن محمّد بن مَروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما من شيءٍ إلّا وله وزر أو ثوابٌ إلّا الدموع، فإنّ القَطرة تُطفئ البحار من النار، فإذا اغرورقَت عيناه بمائها حرّم الله عزّ وجلّ سائر جسده على النار، وإن سالت

---

(١) في «أ»: نصيبهم.

(٢) في البحار: دماً فيظلمهم.

(٣) تفسير القمّيّ ١: ٣١٠ «نحوه»، بحار الأنوار ٤٦: ٢٥٦ / ١٥٨.

(٤) أمالي المفيد: ١٤٣ / ١ عن محمّد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام متصلاً بالحديث الآتي، مجمع البيان ٥: ١٥٨، بحار الأنوار ٩٣: ٣٣٥ / ٢٧.

الدموع على خَدّيه لم يَرهَق وجهَهُ قَترٌ ولا ذِلّةٌ، ولو أنّ عبداً بكى في أُمّةٍ لرَحِمها الله[١].

١٩٥٢/١٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُم قِطَعاً مِّنَ الَّيلِ مُظلِماً﴾ [٢٧]، قال: أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشدّ سواداً من خارج؟ فكذلك وجوههم تَزداد سَواداً[٢].

١٩٥٣/١٨ ـ عن عمرو بن القاسم، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام وذكر أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ قرأ ﴿أَفَمَن يَهدِي إلى الحَقّ أَحَقُّ أن يُتَّبَعَ﴾ إلى قوله: ﴿تحكُمُونَ﴾ [٣٥] فقلنا: مَن هو، أصلحك الله؟ فقال: بلغنا أنّ ذلك عليّ عليه السلام[٣].

١٩٥٤/١٩ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئِل عليه السلام عن الأُمور العِظام التي تكون مِمّا لم يكُن، فقال: لم يَئن أوان كَشفِها بعد، وذلك قوله: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يأتِهِم تأويلُهُ﴾[٤] [٣٩].

١٩٥٥/٢٠ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الأُمور العظام من الرَّجعة وغيرها؟ فقال: إنّ هذا الذي تسألوني عنه لم يأتِ أوانُه، قال الله تعالى: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾[٥].

١٩٥٦/٢١ ـ عن أبي السفاتج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: آيتان في كتاب الله حصر[٦] الله الناس ألّا يقولوا مالا يعلمون، قول الله: ﴿أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مِيثَاقُ

---

(١) أمالي المفيد: ١/١٤٣ عن محمّد بن مروان، عن الباقر عليه السلام متصلاً بالحديث الذي قبله، بحار الأنوار ٩٣: ٢٨/٣٣٥.

(٢) الكافي ٨: ٣٥٥/٢٥٢، بحار الأنوار ٧: ٤٥/١٨٦.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٤٢/٩٩.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٢٥/٧٠.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٢: ٢٦/٧٠.

(٦) كذا، ولعله تصحيف: خصّ، كما في نور الثقلين والحديث الآتي.

الكِتَابِ أن لَا يَقُولُوا عَلَى الله إلَّا الحَق﴾[1]، وقوله: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾[2].

١٩٥٧/ ٢٢ ـ عن إسحاق بن عبدالعزيز، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله خصّ هذه الأمة بآيتين من كتابه: ألّا يقولوا ما لا يعلمون، وألّا يَرُدّوا ما لا يعلمون، ثمّ قرأ: ﴿ألَم يُؤخَذ عَلَيهِم مِّيثَاقُ الكِتَابِ﴾[3] الآية، وقوله: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾[4].

١٩٥٨/ ٢٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن تفسير هذه الآية ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فإذَا جَاءَ رَسُولُهُم قُضِي بَينَهُم بِالقِسطِ وَهُم لَا يُظلَمُونَ﴾ [٤٧].

قال: تفسيرها في الباطن أنّ لكلّ قَرنٍ من هذه الأُمّة رسولاً من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يخرُج إلى القَرن الذي هو إليهم رسول، وهم الأولياء، وهم الرُّسُل.

وأمّا قوله: ﴿فَإذَا جَاءَ رَسُولُهُم قُضِيَ بَينَهُم بِالقِسطِ﴾، قال: معناه أنّ الرّسل يَقضُون بالقِسط ﴿وَهُم لَا يُظلَمُونَ﴾ كما قال الله[5].

١٩٥٩/ ٢٤ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله ﴿إذَا جَاءَ أجَلُهُم فَلَا يَستَئخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَستَقدِمُونَ﴾ [٤٩].

قال: هو الّذي سُمّي لملَكَ الموت عليه السلام في ليلة القَدر[6].

١٩٦٠/ ٢٥ ـ عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، في قول الله:

---

(١) الأعراف ٧: ١٦٩.
(٢) بحار الأنوار ٢: ٣/١١٣، نور الثقلين ٢: ٣٢٧/٩١.
(٣) الأعراف ٧: ١٦٩.
(٤) نحوه في الكافي ١: ٨/٣٤، وأمالي الصدوق: ٧/٥٠٦/٢، بحار الأنوار ٢: ٣/١١٣.
(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٦/٣٠٦.
(٦) بحار الأنوار ٦: ٧/١٤٣.

﴿وَيَستَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ قال: يستنبئك[١] ـ يا محمّد ـ أهل مكّة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمامٌ هو؟ ﴿قُل إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾[٢] [٥٣].

١٩٦١ / ٢٦ ـ عن حمّاد بن عيسى، عمَّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئِل عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوا العَذابَ﴾ [٥٤]، قال: قيل له: وما ينفعهم إسرارُ النَّدامة وهم في العذاب؟ قال: كَرِهوا شَماتة الأعداء[٣].

١٩٦٢ / ٢٧ ـ عن السَّكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وَجَعاً في صدره، فقال: استشفِ بالقرآن، لأنَّ الله يقول: ﴿وَشِفاءٌ لِّمَا فِى الصُّدُورِ﴾[٤] [٥٧].

١٩٦٣ / ٢٨ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿قُل بِفَضلِ اللهِ وَبِرَحمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَليَفرَحُوا﴾ [٥٨].

قال: فليَفرَح شيعتُنا هو خيرٌ ممّا أُعطي عدوّنا من الذهب والفِضّة[٥].

١٩٦٤ / ٢٩ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ: ﴿قُل بِفَضلِ اللهِ وَبِرَحمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَليَفرَحُوا هُوَ خَيرٌ مِمَّا يَجمَعُونَ﴾؟

فقال: الاقرار بنبوّة محمّد عليه وآله السلام، والائتمام بأمير المؤمنين عليه السلام هو خيرٌ ممّا يجمع هؤلاء في دنياهم[٦].

---

(١) في «أ»: فقال: يستفتيك.

(٢) أمالي الصدوق: ١٠٤٧/٧٧١، شواهد التنزيل ١: ٣٦٣/٢٦٧ و٣٦٤، عن العياشي بإسناد تامّ، بحار الأنوار ٣٦: ٤٣/١٠٠.

(٣) تفسير القمي ١: ٣١٣، بحار الأنوار ٧: ٤٧/١٨٨.

(٤) الكافي ٢: ٧/٤٣٩، عدة الداعي: ٢٩٢، بحار الأنوار ٩٢: ٢٩/٢٠٣.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٤١/٦١.

(٦) بحار الأنوار ٣: ٧/٤٢٥.

١٩٦٥ / ٣٠ ـ عن عبدالرحمن بن سالم الأشلّ، عن بعض الفُقهاء، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿إنَّ أولِيَاءَ اللهِ لَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ﴾ [٦٢]، ثمّ قـال: تدرون من أولياء الله؟ قالوا: من هم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هم نحن وأتـباعنا، فمن تَبِعنا من بعدنا، طُوبى لنا، وطُوبى لهم أفضل من طُوبى لنا.

قيل يا أمير المؤمنين: ما شأن طوبى لهم أفضل من طوبى لنا؟ ألسنا نـحن وهم على أمرٍ؟ قال: لا، إنّهم حُمِّلوا ما لم تُحَمَّلوا عليه، وأطاقوا ما لم تُطيقوا[١].

١٩٦٦ / ٣١ ـ عن بُريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب عليّ ابن الحسين عليهما السلام: ﴿ألَا إنَّ أولِيَاء اللهِ لَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَـحزَنُونَ﴾ إذا أدّوا فرائض الله، وأخذوا بسُنَن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتورّعوا عن محارم الله، وزَهَـدوا في عاجل زَهرَة الدنيا، ورَغِبوا فيما عند الله، واكتسبوا الطيّب مـن رِزق الله، لا يُريدون به التفاخُر والتكاثُر، ثمّ أنفقوا فيما يَلزَمُهم من حُـقُوقٍ واجـبةٍ، فأُولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا، ويُثابون على ما قَدّموا لآخرتهم[٢].

١٩٦٧ / ٣٢ ـ عن عبدالرحيم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما أحدكم حين تَبلُغ نفسُه هاهنا، فينزِل عليه مَلَك الموت، فيقول له: أمّا ما كنت ترجو فقد أُعطيته، وأمّا ما كنت تخافه فقد أمِنتَ منه؛ ويُفتَح له بابٌ إلى منزله من الجنّة، ويقال له: انظُر إلى مسكنك من الجنّة، وانظُر هذا رسول الله وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام رُفقاؤك، وهو قول الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ البُشرَى فى الحَياةِ الدُّنيَا وَفِى الآخرَةِ﴾[٣] [٦٣ و ٦٤].

---

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٧٢/٣٤، و٦٩: ٢٧٧/ ١٠.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ٢٧٧/ ١١.

(٣) بحار الأنوار ٦: ١٧٧/ ٥.

١٩٦٨ / ٣٣ ـ عن عُقبة بن خالد، قال: دخلتُ أنا والمُعلّى على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: يا عُقبة، لا يَقبَل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الدّين الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تَقَرُّ به عينيه إلّا أن يبلُغ نفسهُ إلى هذه، وأومأ بيده إلى الوريد ثمّ اتّكأ.

وغَمَزني المُعلّى أن سَله، فقلت: يابن رسول الله، إذا بَلَغت نفسه إلى هـذه، فأيّ شيءٍ يرى؟ فقال: يرى، فقلت له بضع عشر مرة: أيّ شيءٍ يرى؟ فقال فـي آخرها: يا عُقبة. فقلت: لَبّيك وسَعديك، فقال: أبيتَ إلّا أن تعلم؟ فقلت: نعم يابن رسول الله، إنّما ديني مع دمي، فإذا ذهب ديني كان ذلك، فكيف بك يابن رسول الله كُلّ ساعة؟ وبكيت فَرَقّ لي، فقال: يَرَاهما والله. فقلت: بأبي وأُمّي، مَن هُما؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام. يا عُقبة، لن تموت نفس مؤمنةٌ أبداً حتّى تراهما.

قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن، أيرجِع إلى الدنيا؟ قال: لا يمضي أمامه، إذا نظر إليهما مضى أمامه.

فقلت له: يقولان له شيئاً، جُعِلت فِداك؟ فقال: نعم، يدخُلان جـميعاً عـلى المؤمن، فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه، وعليّ عليه السلام عند رِجليه، فيُكِبّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا وليّ الله، أبشِر بأنّي رسول الله، إنّي خيرٌ لك ممّا تركت من الدنيا؛ ثمّ ينهض رسول الله عليه وآله السلام فيقوم عليّ عليه السلام حتّى يُكِبّ عليه، فيقول: يا وليّ الله، أبشِر أنا عليّ بن أبي طالب الذي كُنتَ تُحِبّني، أما لأنفعنّك. ثمّ قال: أما إنّ هذا في كتاب الله.

قلت: جُعِلت فِداك، أين في كتاب الله؟ قال: في يونس: ﴿الَّـذِينَ ءَامَـنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَـهُمُ الْبُشْـرىٰ فِـى الحَـياةِ الدُّنـيا وَفِـى الآخِـرَةِ﴾ إلى قـوله:

﴿الْعَظِيمُ﴾[١].

١٩٦٩/ ٣٤ـعن أبي حمزة الثُّمالي، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ما يُصنَع بأحدٍ عند الموت؟ قال: أما والله يا أبا حمزة، ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منّا إلّا أن تبلُغ نفسه هاهنا ـ ثمَّ أهوى بيده إلى نَحره ـ ألا أُبشّرك يا أبا حمزة، فقلت: بلى، جُعلت فِداك؟

فقال: إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام معه، فقعدا عند رأسه، فقال له إذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما تَعرِفني؟ أنا رسول الله، هلمَّ إلينا، فما أمامك خيرٌ لك ممّا خلّفت، أمّا ما كُنتَ تخاف فقد أمِنته، وأمّا ما كُنتَ ترجو فقد هَجَمت عليه، أيّتها الروح اخرُجي إلى روح الله ورِضوانه، ويقول له عليّ عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمَّ قال: يا ابا حمزة، ألا أُخبرك بذلك من كتاب الله؟ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ الآية[٢].

١٩٧٠/ ٣٥ـعن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالا: إنَّ الله خَلَق الخَلق وهم أظِلّة، فأرسل رسوله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، فمنهم من آمن به، ومنهم من كذّبه، ثمَّ بعثه في الخَلق الآخر، فآمَنَ به من كان آمَن به في الأظِلّة، وجَحَده مَن جَحَد به يومئذٍ، فقال: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبلُ﴾[٣].

١٩٧١/ ٣٦ـعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثنَا مِن بَعدِهِ رُسُلاً إلى قَومِهِم﴾ إلى ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبلُ﴾ [٧٤]، قال: بَعَث الله الرُّسل إلى الخَلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فمن صَدّق حينئذٍ صدّق بعد ذلك،

---

(١) المحاسن: ١٧٥/ ١٥٨، الكافي ٣: ١٢٨/ ١، بحار الأنوار ٦: ١٨٥/ ٢٠.
(٢) بحار الأنوار ٦: ١٧٨/ ٦.
(٣) بحار الأنوار ٥: ٢٥٩/ ٦٤.

ومن كَذّب حينئذٍ كَذّب بعد ذلك[١].

١٩٧٢/٣٧ ـ عن عبدالله بن محمّد الجُعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله خَلَق الخَلق، فخَلَق مَن أحبّ مما أحبّ، وكان ما أحبّ أن خلقه من طينةٍ من الجنّة، وخَلَق من أبغض ممّا أبغض، وكان ما أبغض أن خلَقه من طِينة النار، ثمّ بعثهم في الظِّلال.

فقلت: وأيّ شيءٍ الظِّلال؟ فقال: أما ترى ظِلّك في الشمس شيء وليس بشيء، ثمّ بعث فيهم النبيّين يدعونهم إلى الإقرار بالله، فأقرّ بعضهم وأنكر بعض، ثمّ دَعَوهم إلى ولايتنا فأقرّ بها والله من أحبّ الله، وأنكرها من أبغض الله، وهو قوله: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبلُ﴾ ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيبُ ثمّ[٢].

١٩٧٣/٣٨ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجعلَنا فِتنَةً لِّلقَومِ الظَّالِمِينَ﴾ [٨٥]، قالا: لا تُسلّطهم علينا فتَفتِنَهم بنا[٣].

١٩٧٤/٣٩ ـ عن أبي رافع، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خَطَب الناس فقال: أيُّها الناس، إنّ الله أمر موسى وهارُون عليه السلام أن يَبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جُنُب، ولا يَقرَب فيه النساء إلّا هارون وذُريّته، وإنّ علياً منّي بمنزلة هارون وذُريّته من موسى، فلا يَحِلّ لأحدٍ أن يَقْرَب النساء في مسجدي، ولا يبيت فيه جُنُباً إلّا عليّ وذُريّته، فمَن ساءه ذلك فهاهنا، وأشار بيده نحو

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٦٥/٢٥٩.

(٢) علل الشرائع: ٣/١١٨ عن الجعفي وعقبة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ٥: ٣٤/٢٤٤.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٢/٢١٦.

الشام[١].

١٩٧٥/ ٤٠ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان بين قوله تعالى: ﴿قَد أُجِيبَت دَّعوَتُكُمَا﴾ [٨٩] وبين أن أخَذَ فِرعون أربعون سنة[٢].

١٩٧٦/ ٤١ ـ عن ابن أبي عُمير[٣]، عن بعض أصحابنا، يرفعه، قال: لمّا صار موسى في البحر أتبعه فِرعون وجُنُوده، قال: فتهيَّب فرَس فِرعون أن يدخُل البحر فتمثَّل له جَبرَئيل عليه السلام على رَمَكَة[٤]، فلمّا رأى فَرس فِرعون الرَّمَكة أتبعها، د خل البحر هو وأصحابه فغرِقوا[٥].

١٩٧٧/ ٤٢ ـ عن محمّد بن سعيد الأزدي[٦]: أنّ موسى بن محمّد بن الرضا عليه السلام أخبره أنّ يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أنزَلنَا إلَيكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَـقرءُون الكِـتاب مِـن قَبلِكَ﴾ [٩٤] مَن المُخاطَب بالآية، فإن كان المُخاطَب بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أليس قد شكّ فيما أنزل الله، وإن كان المُخاطب بها غيره فعلى غيره إذاً أُنزِل الكتاب؟

قال موسى: فسألت أخي علي بن محمّد عليهما السلام عن ذلك، قال: فأمّا قوله: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلنَا إلَيكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِك﴾ فإنّ المخاطب بذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يكُ في شكّ ممّا أنزل الله، ولكـن قـالت

---

(١) علل الشرائع: ٢/٢٠١، بحار الأنوار ٣٩: ٨/٢٢.

(٢) الكافي ٢: ٥/٣٥٥، الاختصاص: ٢٦٦، مجمع البيان ٥: ١٩٦ «نحوه»، بحار الأنوار ١٣: ٥٥/١٤٠.

(٣) في «أ، ج»: أبي عمرو.

(٤) الرَّمَكة: الأنثى من البراذين.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٥٦/١٤٠.

(٦) في العلل والبحار: الاذخري، وفي معجم رجال الحديث ١٩: ٧٤: الأذربيجاني.

الجَهَلة: كيف لم يَبعَث إلينا نبيّاً من الملائكة؟ إنّه لم يُفرِّق بين نبيّه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الأسواق. فأوحى الله إلى نبيّه ﴿فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِك﴾ بمَحضَر الجَهَلة: هل بعث الله رسولاً قبلك إلّا وهو يأكُل الطعام ويشرب ويمشي في الأسواق؟ ولك بهم أُسوة، وإنمّا قال: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ ولم يكُن، ولكن ليتبعهم، كما قال له ﷺ: ﴿قُل تَعَالَوا نَدعُ أَبنَاءَنَا وَأَبنَاءَكُم وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُم وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُم ثُمَّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَّعنَتَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ﴾[١] ولو قال: تعَالَوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم، لم يكونوا يجيئون للمباهلة، وقد عَرَف أنّ نبيّه مؤدٍّ عنه رسالته، وما هو من الكاذبين، وكذلك عَرَف النبيّ ﷺ أنّه صادقٌ فيما يقول: ولكن أحبّ أن يُنصِف من نفسه[٢].

١٩٧٨/٤٣ـ عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلنَا إِلَيكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِكَ﴾.

قال: لمّا أُسري بالنبيّ ﷺ ففرغ من مناجاة ربّه، رُدّ إلى البيت المَعمُور ـ وهو بيت في السماء الرابعة بحِذاء الكعبة ـ فجمع الله النبيّين والرُّسل والملائكة، وأمر جَبرَئيل فأذّن وأقام، فتقدَّم فصلّى بهم، فلمّا فَرَغ التفت إليه فقال: ﴿فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِكَ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ المُمتَرِينَ﴾[٣].

١٩٧٩/٤٤ ـ عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين عليه السلام، قال: حدَّثني رسول الله ﷺ أنّ جَبرَئيل عليه السلام حدَّثه: أنّ يونس بن متّى عليه السلام بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة،

---

(١) آل عمران ٣: ٦١.

(٢) علل الشرائع: ١/١٢٩، تحف العقول: ٤٧٨ «نحوه»، بحار الأنوار ١٧: ١٧/٨٨.

(٣) بحار الأنوار ١٧: ١٨/٨٩.

وكان رجلاً تَعتَريه الحِدّة، وكان قليل الصبر على قومه والمُداراة لهم، عاجزاً عمّا حُمّل من ثِقل حِمل أوقار النبوّة وأعلامها، وأنّه تفسّخ[١] تحتها كما يتفسّخ[٢] الجَذَع[٣] تحت حِمله، وأنّه أقام فيهم يدعوهم إلى الإيمان بالله والتصديق به واتّباعه ثلاثاً وثلاثين سنة، فلم يؤمن به ولم يتّبعه من قومه إلّا رجلان، اسم أحدهما روبيل، واسم الآخر تنوخا.

وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوَّة والحكمة، وكان قديم الصُّحبة ليونس بن متّى من قبل أن يبعثه الله بالنبوّة، وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة وليس له عِلمٌ ولا حُكم، وكان روبيل صاحب غنمٍ يرعاها ويتقوَّت منها، وكان تنوخا رجلاً حطّاباً يحتطب على رأسه، ويأكُل من كَسبه، وكان لروبيل منزلةٌ من يونس عليه السلام غير منزلة تنوخا، لعلم روبيل وحكمته وقديم صُحبته.

فلمّا رأى يونس عليه السلام أنّ قومه لا يُجيبونه ولا يُؤمنون ضَجِر، وعَرَف من نفسه قلّة الصبر، فشكا ذلك إلى ربّه، وكان فيما شكا أن قال: «يا ربِّ، إنَّك بعثتني إلى قومي ولي ثلاثون سنة، فَلَبِثت فيهم أدعوهم إلى الإيمان بك والتصديق برسالاتك، وأخوِّفهم عذابك ونِقمَتك ثلاثاً وثلاثين سنة، فكَذّبوني ولم يُؤمنوا بي، وجَحَدوا نبوَّتي، واستخفّوا برسالاتي، وقد تواعدوني، وخِفتُ أن يَقتُلوني، فأنزل عليهم عذابك، فإنَّهم قوم لا يُؤمنون

قال: فأوحى الله إلى يونس عليه السلام: أنّ فيهم الحَمل والجَنين والطِّفل، والشيخ

---

(١) في «أ، ج»: يفسح.

(٢) في «أ، ج»: ينفسح.

(٣) الجذع: الشابّ من الإبل.

الكبير، والمرأة الضعيفة، والمستضعف المهين، وأنا الحَكَم العَدل، سَبَقت رحـمتي غضبي، لا أُعذِّب الصِّغار بذُنُوب الكِبار من قومك، وهم ـ يـا يـونس ـ عـبادي وخَلقي وبَريَّتي في بلادي، وفي عَيلتي، أُحبّ أن أتأنّاهم وأرفُـقَ بـهم، وانـتظر توبتهم، وإنّما بعثتك إلى قومك لتكون حفيظاً[١] عليهم، تعطِف عـليهم بسِـجالِ[٢] الرَّحمة[٣] الماسّة منهم، وتتأنّاهم برأفة النـبوّة، وتـصبر مـعهم بأحـلام الرسـا وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالِم بـمُداواة الدَّواء، فـخَرِقت[٤] بـهم ، ولم تستمل قلوبهم بالرِّفق، ولم تَسُسهم بسياسة المرسلين، ثمّ سألتني مع سُوء نظرك العذاب لهم عند قِلّة الصبر منك، وعبدي نُوح كان أصبر منك على قومه، وأحسن صُحبةً، وأشدّ تأنّياً في الصبر عندي، وأبلغ في العُذر، فغَضِبت له حين غَضِب لي، وأجَبتُه حين دعاني.

فقال يونس عليه‌السلام: يا ربّ، إنما غَضِبتُ عليهم فيك، وإنَّما دعوتُ عليهم حين عَصَوك، فَوَعزّتك لا أتعطَّف عليهم برأفةٍ أبداً، ولا أنظُر إليهم بنصيحة شَفيقٍ بـعد كُفرهم وتكذيبهم إيّاي، وجَحدهم نبوّتي، فأنزِل عليهم عذابك فإنَّهم لا يُـؤمنون أبداً.

فقال الله تعالى: يا يونس، إنَّهم مائة ألف أو يزيدون[٥] من خَلقي، يعمُرون بلادي، ويَلِدون عبادي، ومحبّتي أن أتأنّاهم للّذي سبق من عِلمي فيهم وفـيك، وتقديري وتدبيري غير عِلمك وتـقديرك، وأنت المُـرسَل وأنـا الربّ الحكـيم،

---

(١) في «أ، ب، هـ»: حيّطاً.

(٢) في «أ، ب، هـ»: لسخاء.

(٣) في البحار: تعطف عليهم بالرَّحِم.

(٤) خرق به: لم يرفق به، ولم يُحسِن معاملته، وفي «أ»: فحرفت، وفي «ج»: فجرحت.

(٥) في «أ»: ويزيدون.

وعلمي فيهم يا يونس باطنٌ في الغَيب عندي لا يُعلَم ما منتهاه، وعِلمك فيهم ظاهر لا باطن له.

يا يونس، قد أجَبْتُك إلى ما سألت من إنزال العذاب عليهم، وما ذلك يا يونس بأوفر لحظّك عندي، ولا أجمل[1] لشأنك، وسيأتيهم العذاب في شوّال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طُلُوع الشمس، فأعلِمهم ذلك.

قال: فسَرّ ذلك يونس، ولم يَسُؤه، ولم يدرِ ما عاقبته، وانطلق يُونس عليه السلام إلى تنوخا العابد، فأخبره بما أوحى الله تعالى إليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم، وقال له: أنطلق حتّى أُعلمهم بما أوحى الله إليّ من نزول العذاب.

فقال تنوخا: فَدعهُم في غَمرَتهم ومَعصِيتهم حتّى يُعَذّبهم الله.

فقال له يونس عليه السلام: بل نلقى روبيل فنشاوره، فإنّه رجلٌ عالِمٌ حَكيمٌ من أهل بيت النبوّة؛ فانطلقا إلى روبيل، فأخبره يونس عليه السلام بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في شوّال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طُلُوع الشمس، فقال له: ما ترى؟ انطلق بنا حتّى أُعلِمهم ذلك.

فقال له روبيل: ارجِع إلى ربّك رجعة نبيٍّ حكيم ورسولٍ كريم، واسأله أن يَصرِف عنهم العذاب، فإنّه غنيّ عن عذابهم، وهو يُحِبّ الرِّفق بعباده وما ذلك بأضرّ لك عنده، ولا أسوأ لمنزلتك لديه، ولعلّ قومك بعد ما سَمِعت ورأيت من كُفرهم وجُحُودهم يُؤمنون يوماً، فصابرهم وتأنّهم.

فقال له تنوخا: ويحك يا روبيل! ما أشرت على يونس وأمرته به بعد كفرهم بالله وجَحدهم لنبيّه، وتكذيبهم إيّاه، وإخراجهم إيّاه من مساكنه، وما همّوا به من رَجمه.

---

(١) في «أ، ج»: أحمد.

فقال روبيل لتنوخا: اسكت فإنّك رجلٌ عابدٌ لا علم لك؛ ثمّ أقبل على يونس عليه السلام، فقال: أرأيت يا يونس، إذا أنزل الله العذاب على قومك، أينزله فيُهلِكهم جميعاً، أو يُهلِك بعضاً ويُبقي بعضاً؟ فقال له يونس عليه السلام: بل يُهلِكهم الله جميعاً، وكذلك سألته، ما دخلتني لهم رحمةُ تَعطّفٍ فأُراجع الله فيهم وأسأله أن يصرِفه عنهم.

فقال له روبيل: أتدري يا يونس، لعلّ الله إذا أنزل عليهم العذاب فأحسّوا به، أن يتوبوا إليه، ويستغفروه فيرحمهم، فإنّه أرحم الراحمين، ويكشِف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله أنّه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء، فتكون بذلك عندهم كذّاباً.

فقال له تنوخا: ويحك يا روبيل، لقد قلتَ عظيماً، يُخبِرك النبيّ المُرسَل أنّ الله أوحى إليه بأنّ العذاب ينزِل عليهم، فتَرُدّ قول الله، وتشُكّ فيه وفي قول رسوله؟! اذهب فقد حَبِط عَمَلُك.

فقال روبيل لتنوخا: لقد فشِل رأيك، ثمّ أقبل على يونس عليه السلام فقال: إذا نزل الوحيّ والأمر من الله فيهم على ما أُنزِل عليك فيهم من إنزال العذاب عليهم، وقوله الحقّ، أرأيت إذا كان ذلك فهَلَك قومُك كلُّهم وخَرِبت قريتُهم، أليس يمحو الله اسمَك من النبوّة، وتبطُل رسالتُك، وتكون كبعض ضُعفاء الناس، ويهلِكُ على يديك مائة ألف أو يزيدون من الناس؟

فأبى يونس أن يقبل وصيّته، فأنطلق ومعه تنوخا من القرية، وتنحّيا عنهم غير بعيد، ورجع يونس إلى قومه، فأخبرهم أنّ الله أوحى إليه أنّه منزلُ العذاب عليكم يوم الأربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طُلُوع الشمس، فردّوا عليه قوله، وكذّبوه وأخرجوه من قريتهم إخراجاً عنيفاً. فخرج يونس عليه السلام ومعه تنوخا من

القرية، وتنحّيا عنهم غير بعيدٍ، وأقاما ينتظران العذاب.

وأقام روبيل مع قومه في قريتهم، حتّى إذا دخل عليهم شوّال صَرَخ روبيل بأعلى صوته في رأس الجبل إلى القوم: أنا روبيل، شفيقٌ عليكم، رحيم بكم، هذا شوّال قد دخل عليكم، وقد أخبركم يونس نبيّكم ورسول ربّكم أنّ الله أوحى إليه أنَّ العذاب ينزِل عليكم فى شوال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طُلُوع الشمس، ولن يُخلِف اللهُ وعدَه رُسُلَه، فانظروا ما أنتم صانعون، فأفزعهم كلامه، ووقع في قُلوبهم تحقيق نُزُول العذاب، فأجفلوا[1] نحو روبيل، وقالوا له: ماذا أنت مُشيرٌ به علينا يا روبيل؟ فانَّك رجل عالِمٌ حكيمٌ، لم نَزَل نعرِفك بالرقّة علينا، والرّحمة لنا، وقد بَلَغنا ما أشرت به على يونس فينا، فمُرنا بأمرك، وأُشِر علينا برأيك.

فقال لهم روبيل: فإنّي أرى لكم وأُشير عليكم أن تَنظُروا وتعمِدوا إذا طَلَع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الأطفال عن الأمَّهات في أسفل الجبل في طريق الأودية، وتوقِفوا النساء في سَفح الجبل، ويكون هذا كلّه قبل طُلُوع الشمس[2]، فإذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق، فعجّوا عجيجاً، الكبير منكم والصغير بالصُّراخ والبُكاء، والتضرُّع إلى الله، والتوبة إليه، والاستِغفار له، وأرفَعُوا رؤوسكم إلى السماء، وقولوا: «ربَّنا ظَلَمنا أنفسنا، وكَذَّبنا نبيّك، وتُبنا إليك من ذُنوبنا، وإن لا تغفِر لنا وترحَمنا لنكُونَّن من الخاسرين المُعذَّبين، فاقبَل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين». ثمّ لا تَمَلّوا من البُكاء والصُّراخ والتضرُّع إلى الله والتوبة إليه حتّى تُوارى الشمس بالحِجاب، أو يكشِف الله عنكُم العذاب قبل ذلك؛ فأجمع رأي القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل.

---

(١) في «أ»: فأقبلوا.

(٢) في «ج»: طلوع الفجر.

فلمّا كان يوم الأربعاء الذي توقَّعوا العذاب، تنحّى روبيل عن القرية، حيث يسمع صُراخهم، ويرى العذاب إذا نزل. فلمّا طلع الفجر يوم الأربعاء، فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به، فلمّا بَزَغت الشمس أقبلت ريحٌ صفراءُ مُظلمةٌ مُسرعةٌ، لها صريرٌ وحفيفٌ وهديرٌ، فلمّا رأوها عَجُّوا جميعاً بالصُّراخ والبكاء والتضرُّع إلى الله، وتابوا إليه واستغفروه، وصرخت الأطفال بأصواتها تطلُب أمّهاتها، وعجّت سِخال[1] البهائم تطلُب الثَّدي، وعجَّت[2] الأنعام تطلُب الرَّعي، فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان ضجيجهم[3] وصُراخهم، ويَدْعُوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم، وروبيل في موضعه يسمع، صُراخهم وعجيجهم، ويرى ما نزل، وهو يدعو الله بكَشف العذاب عنهم

فلمّا أن زالت الشمس، وفُتِحت أبواب السماء، وسكن غَضَب الربّ تعالى، رَحِمهم الرحمن، فاستجاب دعاءهم، وقَبِل توبتهم، وأقالهم عثرتهم، فأوحى الله إلى إسرافيل عليه السلام: أن اهبط إلى قوم يونس، فإنّهم قد عَجّوا إليّ بالبكاء والتضرُّع، وتابوا إليّ واستغفروني، فرَحِمتهم وتُبتُ عليهم، وأنا الله التوّاب الرحيم، أُسرع إلى قَبول توبة عبدي التائب من الذُّنوب، وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني نُزُول العذاب على قومه، وقد أنزلته عليهم، وأنا الله أحقُّ من وفى بعهده، وقد أنزلته عليهم، ولم يكُن اشترط يونس حين سألني أن أُنزل عليهم العذاب أن أُهلكهم، فاهَبِط إليهم، فاصرِف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي.

---

(١) السِخال، جمع السخلة: ولد الغنم ذكراً كان أو أُنثى.

(٢) في «أ، ب»: وشعب، وفي «ج»: وسعت، ولعله تصحيف: وثَغَت، أي صاحت وصوّتت، والثُغاء: صوت الشاة والمعزى وما شاكلهما.

(٣) في «ج»: صيحتهم.

فقال إسرافيل: يا ربّ، إنَّ عذابك قد بَلَغ أكتافهم، وكاد أن يَهلِكهم، وما أراه إلّا وقد نزل بساحتهم، فإلى أين أصرفه؟

فقال الله: كلّا إنّي قد أمرتُ ملائكتي أن يصرفوه، ولا ينزلوه عليهم حتّى يأتيهم أمري فيهم وعزيمتي، فاهبِط ـ يا إسرافيل ـ عليهم واُصرِفه عنهم، واُصرِف به إلى الجبال بنَاحية مفائض العيون ومجاري السُّيول في الجبال العاتية[١] المستطيلة على الجبال، فأذِلّها به وليّنها حتّى تصير ملتئمة[٢] حديداً جامداً.

فَهَبط إسرافيل عليهم، فنشر أجنحته، فاستاق[٣] بها ذلك العذاب، حتّى ضَرَب بها تلك الجبال التي أوحى الله إليه أن يصرِفه إليها ـ قال أبو جعفر عليه السلام: وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم ـ فصارت حديداً إلى يوم القيامة، فلمّا رأى قوم يونس أنَّ العذاب قد صُرِف عنهم، هبطوا إلى منازلهم من رُؤوس الجبال، وضمّوا إليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم، وحَمِدوا الله على ما صَرَف عنهم.

وأصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه، لا يَشُكّان أنّ العذاب قد نَزَل بهم وأهلكهم جميعاً، لمّا خفيت أصواتهم عنهما، فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طُلُوع الشمس يَنظُران إلى ما صار إليه القوم، فلمّا دَنَوا من القوم واستقبلهم الحطّابون والحمّارة[٤] والرُّعاة بأغنامهم[٥]، ونَظَروا إلى أهل القرية مُطمئنّين، قال يونس لتنوخا: يا تنوخا، كذّبني الوحي[٦]، وكذّبت وعدي

---

(١) العاتية: الشامخة الكبيرة، وفي «ب»: العارمة.

(٢) في «ب، ه»: ملينة.

(٣) في «أ»: فاساق.

(٤) الحَمّارة: أصحاب الحَمِير في السفر.

(٥) في «أ»: بأعناقهم.

(٦) قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: كذبني الوحي، أي باعتقاد القوم.

لقومي، لا وعزّة ربّي لا يَرَون لي وجهاً أبداً بعد ما كذّبني الوحي.

فانطلق يونس هارباً على وجهه، مغاضباً لربه[1]، ناحية بحر أيلة متنكّراً، فراراً من أن يَراه أحدٌ من قومه، فيقول له: يا كذّاب، فلذلك قال الله: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أن لَّن نَّقدِرَ عَلَيهِ﴾[2] الآية.

ورَجَع تنوخا إلى القرية، فلقي روبيل، فقال له: ياتنوخا، أيّ الرأيين كان أصوب وأحقّ أن يُتّبع، رأيي أو رأيك؟ فقال له تنوخا: بل رأيك كان أصوب، ولقد كنتَ أشرت برأي الحُكماء والعُلماء.

وقال له تنوخا: أما إنّي لم أزل أرى أنّي أفضل منك لزُهدي وفضل عبادتي، حتّى استبان فضلك بفضل عِلمك، وما أعطاك الله ربّك من الحكمة مع التقوى أفضل من الزهد والعبادة بلا علم؛ فاصطحبا فلم يزالا مُقيمين مع قومهما، ومضى يونس عليه السلام على وجهه مغاضباً لربّه، فكان من قِصّته ما أخبر الله به في كتابه إلى قوله: ﴿فَـَٔامَنُوا فَمَتَّعنَاهُم إِلىٰ حِينٍ﴾[3].

قال أبو عبيدة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كم كان غاب يونس عن قومه حتّى رجع إليهم بالنبوّة والرسالة فآمنوا به وصدّقوه؟ قال: أربعة أسابيع، سبعاً منها في ذهابه إلى البحر، وسبعاً منها في رُجُوعه إلى قومه.

فقلت له: وما هذا الأسابيع، شُهور، أو أيام، أو ساعات؟ فقال: يا أبا عبيدة، إنّ العذاب أتاهم يوم الأربعاء في النصف من شوال، وصُرِف عنهم من يومهم ذلك، فانطلق يونس مغاضباً، فمضى يوم الخميس سبعة أيام في مسيره إلى البحر، وسبعة

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: قوله: «مغاضباً لربه» أي على قومه لربه تعالى، أي كان غضبه لله تعالى لا للهوى، أو خائفاً من تكذيب قومه لما تخلّف عنه من وعد ربّه.

(٢) الأنبياء ٢١: ٨٧.

(٣) الصافات ٣٧: ١٤٨.

أيام في بطن الحوت، وسبعة أيام تحت الشجرة بالعَراء، وسبعة أيام في رُجُوعه إلى قومه، فكان ذهابه ورجوعه مسير ثمانية وعشرين يوماً، ثمّ أتاهم فآمنوا به وصدَّقوه واتَّبعوه؛ فلذلك قال الله: ﴿فَلَو لَاكَانَت قَريَةٌ ءَامَنَت فَنَفَعَها إيمَانُها إلّاَ قَوم يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفنَا عَنهُم عَذَابَ الخِزى﴾[1] [٩٨].

١٩٨٠/ ٤٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما أظلّ قوم يونس العذاب، دَعَوا الله فَصَرفه عنهم. قلت: كيف ذلك؟ قال: كان في العِلم أنَّه يُصْرَف عنهم[2].

١٩٨١/ ٤٦ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ يونس عليه السلام لمّا آذاه قومه دعا الله عليهم، فأصبحوا أوّل يوم ووجوههم صُفر، وأصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سُود، قال: وكان الله واعدهم أن يأتيهم العذاب، فأتاهم العذاب حتّى نالوه برِماحهم، ففرَّقوا بين النساء وأولادهنَّ، والبقر وأولادها، ولَبَسوا المُسُوح والصُّوف، ووضعوا الحِبال في أعناقهم، والرَّماد على رؤسهم، وضجُّوا ضجَّةً واحدةً إلى ربّهم؛ وقالوا: آمنّا بإله يونس.

قال: فصَرَف الله عنهم العذاب إلى جبال آمِد[3]، قال: وأصبح يونس عليه السلام وهو يظُنّ أنّهم هَلَكوا، فوجدهم في عافية، فغَضِب وخَرَج، كما قال الله تعالى: ﴿مُغَاضِباً﴾[4] حتّى رَكِب سفينةً فيها رجلان، فاضطربت السفينة، فقال الملّاح: يا قوم، في سفينتي مطلوبٌ، فقال يونس عليه السلام: أنا هو؛ وقام ليُلقي نفسه، فأبصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها، وتعلَّق به الرجلان، وقالا له: أنت وحدك ونحن

---

(١) بحار الأنوار ١٤: ١٢/٣٩٢.

(٢) علل الشرائع: ١/٧٧ «نحوه»، بحار الأنوار ١٤: ٣/٣٨٦.

(٣) آمِدُ: وهي أعظَمُ مُدن ديار بكر. «معجم البلدان ١: ٧٦».

(٤) الأنبياء ٢١: ٨٧.

رجلان، فساهمهم فوقعت السِّهام عليه، فجرت السُّنَّة بأنَّ السِّهام إذا كانت ثلاث مرّات أنّها لا تُخطئ، فألقى نفسه فالتقمه الحُوت، فطاف به البحار السبعة، حتّى صار إلى البحر المَسجُور، وبه يُعَذّب قارون، فسَمِع قارونُ دَويّاً، فسأل المَلَك عن ذلك فأخبره أنّه يونس عليه السلام، وأنَّ الله قد حَبَسه في بَطن الحُوت، فقال له قارون: أتأذن لي أن أُكلّمه؛ فإذن له، فسأله عن موسى عليه السلام فأخبره أنّه مات وبكا، ثمّ سأله عن هارون عليه السلام فأخبره أنّه مات، فبكا وجَزِع جَزَعاً شديداً، وسأله عن أُخته كَلثم ـ وكانت مسُمّاة له ـ فأخبره أنها ماتت، فبكى وَجَزِع جَزَعاً شديداً، قال: فأوحى الله إلى المَلَك المُوكّل به: أن ارفَع عنه العذاب بَقيّة الدنيا، لرِقّته على قَرابته(١).

١٩٨٢/ ٤٧ـ عن مَعمَر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنَّ يونس عليه السلام لمّا أمره الله بما أمره، فأعلم قومه، فأظلّهم العذاب، ففرّقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهائم وأولادها، ثمّ عجوّا إلى الله وضجّوا، فكفَّ الله العذاب عنهم، فذهب يونس مغاضباً، فالتقمه الحُوت، فطاف به سبعةً في البحر.

فقلت له: كم بقي في بطن الحُوت؟ قال: ثلاثة أيّام، ثمَّ لفظه الحُوت، وقد ذهب جِلده وشعره، فأنبت الله عليه شجرةً من يَقطِين فأضلَّته، فلمّا قوي أخذت في اليُبس، فقال: يا ربِّ شجرة أظلَّتني يبِست، فأوحى الله إليه: يا يونس، تجزَع لشجرةٍ أظلَّتك، ولا تجزَع لمائة ألف أو يزيدون من العذاب(٢)؟

١٩٨٣/ ٤٨ـ عن عليّ بن عُقبة، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم هذا لله، ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للنّاس فلا يصعَدُ إلى الله، ولا تُخاصموا الناس بدينكم، فإنّ الخُصومة ممرضةٌ للقلب، إنَّ الله

---

(١) قطعة منه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٢/٢٦٣، بحار الأنوار ١٤: ١٣/٣٩٩.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ١٤/٤٠٠.

قال لنبيّه صلى الله عليه وآله: يا محمّد **﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾**[1] وقال: **﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾** [٩٩] ذَرُوا الناس، فإنّ الناس أخذوا من الناس، وإنّكم أخذتُم من رسول الله وعليّ عليهما السلام، ولا سَواء، إنّي سَمِعتُ أبي عليه السلام هو يقول: إنّ الله إذا كتب إلى عبدٍ أن يدخُل في هذا الأمر، كان أسرع إليه من الطير إلى وَكرِه[2].

١٩٨٤/٤٩ ـ عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: لمّا أُسري برسول الله عليه وآله السلام أتاه جَبرَئيل عليه السلام بالبُراق فركِبها، فأتى بيت المَقدِس، فلقي من لقيَ من إخوانه من الأنبياء، ثمّ رجَع فأصبح يُحدّث أصحابه: إنّي أتيتُ بيت المَقدِس اللّيلة، ولقيتُ إخواني من الأنبياء، فقالوا: يا رسول الله، وكيف أتيت بيت المقدس اللّيلة؟ فقال: جاءني جَبرَئيل عليه السلام بالبُراق فرَكِبتها، وآية ذلك أنّي مررتُ بعِير لأبي سُفيان على ماء بني فلان، وقد أضلّوا جَملاً لهم، وهو في طَلَبه[3].

قال: فقال القوم بعضهم لبعض: إنّما جاء راكباً سريعاً، ولكنّكم قد أتيتم الشام وعرفتموها، فَسلُوه عن أسواقها وأبوابها وتُجّارها، قال: فسألوه، فقالوا: يا رسول الله، كيف الشام وكيف أسواقها؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سُئِل عن الشيء لا يَعرِفه شَقّ عليه حتّى يُرى ذلك في وجهه.

قال: فبينا هو كذلك إذ أتاه جَبرَئيل عليه السلام، فقال: يا رسول الله، هذه الشام قد رُفِعت لك؛ فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو بالشام، وأبوابها، وتُجّارها، فقال: أين

---

(١) القصص ٢٨: ٥٦.

(٢) التوحيد: ١٣/٤١٤، بحار الأنوار ٥: ٤٣/٢٠٧.

(٣) في الكافي: وقد همّ القوم في طلبه.

السائل عن الشام؟ فقالوا: أين بيت فلان ومكان فلان؟ فأجابهم في كُلّ ما سألوه عنه.

قال: فلم يؤمن منهم إلّا قليل، وهو قول الله: **﴿وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَومٍ لَّا يُؤمِنُونَ﴾** [١٠١] فنعوذُ بالله أن لا نؤمن بالله ورسوله، آمنّا بالله ورسوله، آمنّا بالله وبرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم[١].

١٩٨٥ / ٥٠ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن شيءٍ في الفَرَج، فقال: أوليس تعلم أنّ انتظار الفَرج من الفَرج، إنّ الله يقول: **﴿انتَظِرُوا إنِّي مَعَكُم مِّنَ المُنتَظِرِينَ﴾**[٢] [١٠٢].

١٩٨٦ / ٥١ ـ عن مَصقَلة الطَّحّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما يمنعكم أن تَشهَدوا على من مات منكم على هذا الأمر أنّه من أهل الجنّة، إنّ الله يقول: **﴿كَذَلِكَ حَقّاً عَلَينَا نُنجِ المُؤمِنِينَ﴾**[٣] [١٠٣].

---

(١) الكافي ٨: ٣٦٤/٥٥٥، بحار الأنوار ١٨: ١٤٣/٤٢.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٤٥/٤.

(٣) بحار الأنوار ٦٧: ٣٦، و٦٨: ١١٠/٢٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة هود

١٩٨٧/ ١ ـ عن ابن سِنان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَن قرأ سورة هود في كُلّ جمعة بَعثَه الله يوم القيامة في زُمرة المؤمنين والنبيّين، وحُوسِب حساباً يسيراً، ولم يُعْرَف [له] خطيئة عَمِلها يوم القيامة[1].

١٩٨٨/ ٢ ـ عن سَدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أخبرني جابر بن عبدالله أنَّ المشركين كانوا إذا مرّوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، طأطأ أحدهم رأسه وظهره هكذا، وغطّى رأسه بثوبه، حتّى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنزل الله: ﴿ألا إنَّهُم يَثنُونَ صُدُورَهُم﴾ إلى: ﴿وَمَا يُعلِنُونَ﴾[2] [٥].

١٩٨٩/ ٣ ـ عن محمّد بن فُضيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ من أهل البادية، فقال: يا رسول الله، إنَّ لي بنين وبنات، وإخوة وأخوات، وبني بنين وبني بنات، وبني إخوة وبني أخوات، والمعيشة علينا

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦ عن فروة الآجري، عن الباقر عليه السلام، مجمع البيان ٥: ٢١٢ عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان، عن الباقر عليه السلام، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٧٨ و٢.

(٢) الكافي ٨: ١١٥/١٤٤، مجمع البيان ٥: ٢١٦، بحار الأنوار ١٨: ٨١/٢٣٧.

خفيفة، فإن رأيت يا رسول الله أن تدعو الله أن يُوسّع علينا، قال: وبكى، فرقّ له المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿مَا مِن دَابَّةٍ فِي الأرضِ إلَّا عَلَى اللهِ رِزقُهَا وَيَعلَمُ مُستَقَرَّهَا وَمُستَودَعَها كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [٦] من كَفَل بهذه الأفواه المضمونة على الله رزقها صبّ الله عليه الرزق صبّاً كالماء المُنهَمر، إن قليل فقليلاً، وإن كثير فكثيراً، قال: ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمّن له المسلمون.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فحدّثني من رأى الرجل في زمن عُمر، فسأله عن حاله، فقال: مِن أحسن مَن خوّله حلالاً، وأكثرهم مالاً[١].

١٩٩٠ / ٤ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله خلق الخير يوم الأحد، وما كان ليخلُق الشرّ قبل الخير، وخلق يوم الأحد والاثنين الأرضين، وخلق يوم الثُلاثاء أقواتها، وخلق يوم الأربعاء السماوات، وخلق يوم الخميس أقواتها والجمعة[٢]، وذلك في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالأرضَ فِي سِتَّةِ أيَّامٍ﴾ [٧] فلذلك أمسكت اليهود يوم السبت[٣].

١٩٩١ / ٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الله تبارك وتعالى كما وَصَف نفسه ﴿وَكَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ﴾ [٧] والماء على الهواء، والهواء لا يجري[٤].

١٩٩٢ / ٦ ـ قال محمّد بن عِمران العِجلي: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ شيءٍ كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله: ﴿وَكَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ﴾؟

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٣١/٥٩.

(٢) كذا، وفي الكافي: خلق السماوات يوم الأربعاء ويوم الخميس، وخلق أقواتها يوم الجمعة.

(٣) الكافي ٨: ١٤٥/١١٧، بحار الأنوار ٥٧: ٥٩/٣٠.

(٤) بحار الأنوار ٥٧: ٨٩/٧٥.

قال: كانت مَهاة بيضاء، يعني دُرَّة[١].

١٩٩٣/٧ ـ عن أبان بن أبي مُسافر[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَئِن أخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾ يعني عِدّةً كعِدّةِ بدرٍ ﴿لَيَقُولُنَّ مَا يَحبِسُهُ ألا يَومَ يأتِيهِم لَيسَ مَصرُوفاً عَنهُم﴾ [٨]، قال: العذاب[٣].

١٩٩٤/٨ ـ عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثَلاثمائة والبِضعة عشر رجُلاً، هم والله الأُمّة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِن أخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾ قال: يُجمَعُون له في ساعةٍ واحدةٍ قَزَعاً[٤] كقَزَع الخريف[٥].

١٩٩٥/٩ ـ عن الحسين، عن الخَرّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿وَلَئِن أخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلَى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾، قال عليه السلام: هو القائم وأصحابه[٦].

١٩٩٦/١٠ ـ عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم، قال: إنَّ جَبرَئيل الرُّوح الأمين نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام عَشيَّة عَرفة، فضاق بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخافة تكذيب أهل الإفك والنِّفاق، فدعا قوماً أنا فيهم، فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندرِ ما نقول له، وبكى صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له جَبرَئيل: مالك يا محمَّد، أجَزِعت من أمر الله؟ فقال: كلّا يا جَبرَئيل، ولكن

---

(١) الكافي ٤: ١٨٨/١، بحار الأنوار ٥٧: ٧٦/٨٩.

(٢) في النسخ أبان بن مسافر، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ١٦٤، ومعجم رجال الحديث ١: ١٤٢.

(٣) بحار الأنوار ٥١: ٤٢/٥٥، وقد نقل صدر هذا الحديث وذيل الحديث الذي يليه.

(٤) القَزَع: قطع من السحاب متفرّقة صغار.

(٥) نور الثقلين ٢: ٢٦/٣٤١.

(٦) بحار الأنوار ٥١: ٤٣/٥٥.

قد عَلِم ربّي ما لقيت من قُريش، إذ لم يُقِرّوا لي بالرسالة حتّى أمرني بـجهادهم، وأهبط إليّ جُنوداً من السماء فنصروني، فكيف يُقِرُّون لعليٍّ من بعدي؛ فانصرف عنه جَبرَئيل، فنزل عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَـارِكٌ بَـعضَ مَـا يُـوحَى إلَـيكَ وَضَـائِقٌ بِـهِ صَدرُكَ﴾[1] [١٢].

١١/١٩٩٧ ـ عن عمّار بن سويد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في هذه الآية ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ مَا يُوحَى إلَيكَ وَضَائِقٌ بِه صَدرُكَ﴾ إلى قوله: ﴿أو جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ [١٢].

قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نزل قُديداً[2] قال لعليّ عليه السلام: إنّي سألت ربّي أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربّي أن يُؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل، فقال رجلان من قريش: والله لصاعٌ من تَمرٍ في شَنٍّ[3] بالٍ أُحبّ إلينا ممّا سأل محمّد ربه، فهلّا سأله مُلكاً يعضُدُه على عدّوه، أو كنزاً يستعين به على فاقته؟! والله ما دعاه[4] إلى باطلٍ إلّا أجابه له، فأنزل الله عليه ﴿فَـلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضُ مَا يُوحَى إلَيكَ﴾ إلى آخر الآية.

قال: ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعاً بها صوته يُسمِع الناس، يقول: «اللّهمّ هَب لعلّي المودَّة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صُدُور المنافقين» فأنزل الله: ﴿إنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحَاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمَنُ وُدّاً * فَإنَّمَا يَسَّرنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ المُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوماً

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٣٦٨/٢٧٢، بحار الأنوار ٣٧: ١٥١/٣٧.
(٢) قُديد: اسم موضع قرب مكّة.
(٣) الشَّنّ: القِربة الخَلَق الصغيرة.
(٤) في «ب، ج»: ما دعا.

لُدّاً﴾[1] بني أُميّة.

فقال رمع: والله لصاعٌ من تمرٍ في شَنٍّ بالٍ أحبُّ إليَّ ممّا سأل محمّد ربّه، أفلا سأله مُلكاً يَعضُده، أو كنزاً يستظهر به على فاقته؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولّها: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ مَا يُوحَى إلَيكَ﴾ إلى: ﴿أم يَقُولُونَ اَفتَرَاهُ﴾ ولاية عليّ عليه السلام ﴿قُل فَأتُوا بِعَشرِ سُوَرٍ مِّثلِهِ مُفتَرَيَاتٍ﴾ إلى: ﴿فَإن لَم يَستَجِيبُوا لَكُم﴾ في ولاية عليّ ﴿فَاعلَمُوا أنَّمَا أُنزِلَ بِعِلمِ اللهِ وَأن لَّا إلٰه إلَّا هُوَ فَهَل أنتُم مُّسلِمُونَ﴾ لعلّي ولايته ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنيَا وَزِينَتَها﴾ يعني فلاناً وفلاناً ﴿نُوَفِّ إلَيهِم أعمَالَهُم فِيهَا﴾، ﴿أفَمَن كان عَلَى بَيِّنَةٍ مِنّ رَّبِّهِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَيَتلُوهُ شَاهِدٌ مِّنهُ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَمِن قَبلِهِ كِتَابُ مُوسى إمَاماً ورَحمَةً﴾، قال: كانت ولاية عليّ عليه السلام في كتاب موسى ﴿أُولَئِكَ يُؤمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكفُر بِهِ مِنَ الأحزَابِ فالنَّارُ مَوعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِريَةٍ مِّنهُ﴾ في ولاية عليّ ﴿إنَّهُ الحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَقُولُ الأشهَادُ﴾ هم الأئمّة عليهم السلام ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِم﴾ إلى قوله: ﴿هَل يَستَوِيَانِ مَثَلاً أفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[2] [١٣ ـ ٢٤].

١٩٩٨/١٢ـعن بُريد بن معاوية العِجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الذي على بيّنة من ربّه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أوصياؤه واحد بعد واحد[3].

١٩٩٩/١٣ـعن جابر، عن عبدالله بن يحيى، قال: سَمِعتُ عليّاً عليه السلام وهو يقول: ما من رجلٍ من قريش إلّا وقد أُنزلت فيه آيةٌ أو آيتان من كتاب الله.

---

(١) مريم ١٩: ٩٦ و٩٧.

(٢) قطعة منه في تفسير القمي ١: ٣٢٤، والكافي ٨: ٥٧٢/٣٧٨، وأمالي الطوسي: ١٦٤/١٠٧، ومجمع البيان ٥: ٢٢١، وبحار الأنوار ٣٥: ٢/٣٥٣، و٣٦: ٤٤/١٠٠.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ٦/٣٨٨.

فقال له رجل من القوم: فما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: أما تقرأ الآية الّتي في هود ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على بيّنةٍ من ربّه، وأنا الشاهد(١).

٢٠٠٠/١٤ ـ عن أبي عبيدة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾، فقال: هم أربعة مُلوك من قريش، يتبع بعضهم بعضاً(٢).

٢٠٠١/١٥ ـ عن أبي أُسامة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كُليباً، لا يجيء عنكم شيء إلّا قال: أنا أُسلّم، فسمّيناه كليب تسليم؟ قال: فترحّم عليه، ثمّ قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾(٣).

٢٠٠٢/١٦ ـ عن ابن أبي نَصر البَزَنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال الله في قوم نوح: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [٣٤]، قال: الأمر إلى الله يهدي ويُضلّ(٤).

٢٠٠٣/١٧ ـ عن أبي الطُّفيل، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾، قال: نزلت في العباس(٥).

٢٠٠٤/١٨ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كانت شريعة نُوح أن يُعبَد الله بالتوحيد والإخلاص وخَلع الأنداد، وهي الفِطرة التي فَطَر الناس

---

(١) تفسير فرات: ١٩١/٢٤٥ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٥: ٧/٣٨٨.

(٢) نور الثقلين ٢: ٤٩/٣٤٧، عن تفسير القمي.

(٣) الكافي ٢: ٣/٣٢١، رجال الكشي: ٦٢٧/٣٣٩، مختصر بصائر الدرجات: ٧٥.

(٤) قرب الإسناد: ١٢٨٢/٣٥٩، بحار الأنوار ٥: ٤٤/٢٠٧.

(٥) تفسير القمي ٢: ٢٣، بحار الأنوار ٢٢: ٤٩/٢٨٥.

عليها، وأخذ مِيثاقه على نُوح والنبيّين أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وأمره بالصلاة والأمر والنهي، والحرام والحلال، ولم يفرِض[1] عليه أحكام حُـدود ولا فَرْض مواريث، فهذه شريعته، فلَبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانيةً، فلمّا أبَوا وعَتَوا قال: ربّ إني مغلوبٌ فانتصر، فأوحى الله إليه ﴿أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [٣٦]، فلذلك قال نوح: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾[2] وأوحى الله إليه ﴿أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾[3].

٢٠٠٥/١٩ـ عن المفضّل بن عمر، قال: كنتُ مع أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة أيّام قَدِم على أبي العباس، فلمّا انتهينا إلى الكُناسة فنظر عن يساره، ثمّ قال: يا مفضّل، ها هنا صُلِب عمّي زيد رحمه الله، ثمّ مضى حتّى أتى طاق الزيّاتين، وهو آخر السرّاجين، فنزل فقال لي: انزِل، فإنّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأوّل الذي خطّه آدم عليه السلام، وأنا أكره أن أدخُله راكِباً.

فقلت له: فمن غيّره عن خُطّته؟ فقال: أمّا أوّل ذلك فالطُّوفان في زمن نوح، ثمّ غيّره بعد أصحاب كِسرى والنُّعمان بن المُنذر، ثمّ غيّره زياد بن أبي سفيان.

فقلت له: جُعِلت فِداك، وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام؟ فقال: نعم يا مفضلّ، وكان منزل نوح وقومه في قرية على مَتن الفُرات ممّا يلي غربيّ الكوفة.

قال: وكان نوح عليه السلام رجلاً نجّاراً، فانتبأه[4] وانتجبه، ونوح أوّل من عَمِل سفينةً تجري على ظَهر الماء، وإنّ نوحاً لبِث في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً،

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: يعرض.

(٢) نوح ٧١: ٢٧.

(٣) الكافي ٨: ٢٨٢/٤٢٤، بحار الأنوار ١١: ٣٣١/٥٣، والآية من سورة المؤمنون ٢٣:٢٧.

(٤) في «ج»: فجعله الله نبياً، وفي «هـ»: فأرسله الله.

يدعوهم إلى الهُدى، فيمرّون به ويَسخَرون منه، فلمّا رأى ذلك منهم دعا عليهم، فقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَر عَلَى الأَرضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ إلى قوله: ﴿إلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾[١]، قال: فأوحى الله إليه: يا نوح ﴿أن اَصنَعِ الفُلكَ﴾ وأوسعها وعجّل عملها ﴿بأعيُنِنَا وَوَحيِنَا﴾[٢] فعَمِل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده، يأتي بالخشب من بُعد حتّى فَرَغ منها.

قال مفضّل: ثمّ انقطع حديث أبي عبدالله عليه السلام عند ذلك، عند زوال الشمس، فقام فصلّى الظهر ثمّ العصر، ثمّ أنصرف من المسجد، فالتفت عن يساره، وأشار بيده إلى موضع دار الداريين[٣]، وهو في موضع دار ابن حكيم، وذلك فُرات اليوم، فقال لي: يا مُفضّل، ها هنا نصِبت أصنام قوم نوح، يغوث ويعوق ونسر، ثمّ مضى حتّى رَكِب دابّته.

فقلت له: جُعِلت فِداك، في كم عَمِل نوح عليه السلام سفينته حتّى فَرَغ منها؟ قال: في الدَّورين. فقلت: وكم الدَّوران؟ قال: ثمانون سنة. قلت: فإنّ العامّة تقول عَمِلها في خمسمائة عام؟ قال: فقال: كلا، كيف والله يقول: ﴿وَوَحيِنَا﴾[٤]؟

٢٠٠٦/٢٠ ـ عن عيسى بن عبدالله العَلوي، عن أبيه، قال: كانت السفينة طُولها أربعين في أربعين سَمكها، وكانت مُطبقة بطبقٍ، وكان معه خَرَزَتان، تُضيءُ إحداهما بالنهار ضوء الشمس، وتُضيءُ إحداهما بالليل ضوء القمر، وكانوا يعرِفون وقت الصلاة، وكان عِظام آدم معه في السفينة، فلمّا خَرج من السفينة صيّر

---

(١) نوح ٧١: ٢٦ و٢٧.

(٢) المؤمنون ٢٣: ٢٧.

(٣) أي العطّارين.

(٤) الكافي ٨: ٢٧٩/٤٢١، بحار الأنوار ١١: ٣٣١/٥٤، و ١٠٠: ٣٨٥/٦.

قبره تحت المَنارة التي بمسجد مِنىً[١].

٢١/٢٠٠٧ ـ عن المفضّل، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت قول الله: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [٤٠] ما هذا التنُّور، وأين كان موضعه؟ وكيف كان؟ فقال: كان التنّور حيث وصفت لك.

فقلتُ: فكان بَدْء خُروج الماء من ذلك التنّور؟ فقال: نعم، إنَّ الله أحبَّ أن يُري قوم نوحٍ الآية، ثمَّ إنّ الله بعدُ أرسل عليهم مَطَراً يَفيض فَيضاً، وفاض الفُرات فيضاً أيضاً، والعيون كُلُّهنَّ عليها، فغرّقهم الله وأنجى نوحاً عليه السلام ومن معه في السفينة.

فقلت له: فكم لَبِث نوح ومن معه في السفينة حتّى نَضَب الماء، وخرجوا منها؟ فقال: لَبِثوا فيها سبعة أيّام ولياليها، وطافت بالبيت ثمّ استوت على الجُودي، وهو فُرات الكُوفة.

فقلت له: إنّ مسجد الكوفة لقديم؟ فقال: نعم. وهو مُصلّى الأنبياء، ولقد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث انطلق به جبرَئيل عليه السلام على البُراق، فلمّا انتهى به إلى دار السلام، وهو ظهر الكوفة، وهو يُريد بيت المَقدِس، قال له: يا محمّد، هذا مسجد أبيك آدم عليه السلام ومُصلّى الأنبياء، فأنزل فصلِّ فيه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى، ثمّ انطلق به إلى بيت المَقدِس فصلّى، ثمَّ إن جَبرَئيل عَرَج به إلى السماء[٢].

٢٢/٢٠٠٨ ـ عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاءت امرأةُ نوح إليه وهو يعمل السفينة، فقالت له: إنّ التنّور قد خَرج منه

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٥٥/٣٣٣. قال المجلسي رحمه الله: أكثر أخبارنا تدلّ على كون قبره عليه السلام في الغريّ.

(٢) الكافي ٨: ٢٨١ ذيل حديث ٤٢١، بحار الأنوار ١١: ٥٦/٣٣٣، و ١٠٠: ٧/٣٨٦

ماء، فقام إليه مسرعاً حتىّ جعل الطَّبق عليه فختمه بخاتَمه، فقام الماء[١]، فلّما فَرَغ نوح من السفينة جاء إلى خاتَمه ففضَّه، وكشف الطبق، ففار الماء[٢].

٢٠٠٩/٢٣ ـ أبو عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مسجد كُوفان فيه فار التنّور، ونُجِرت السفينة، وهو سُرّة بابل ومَجمَع الأنبياء[٣]

٢٠١٠/٢٤ ـ عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث له في فضل مسجد الكوفة ـ: فيه نَجَر نوح سفينته، وفيه فار التنّور، وبه كان بيت نوح ومسجده[٤]، وفي زاويته اليمنى فار التنّور، يعني مسجد الكوفة[٥].

٢٠١١/٢٥ ـ عن الأعمش، رفعه إلى عليّ عليه السلام، في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: أما والله ما هو تنّور الخُبز، ثمّ أومأ بيده إلى الشمس، فقال: طُلُوعها[٦].

٢٠١٢/٢٦ ـ عن إسماعيل بن جابر الجُعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صنعها في مائة سنة، ثمَّ أمره أن يحمِل فيها من كُلّ زوجين اثنين، الأزواج الثّمانية الحلال التي خرج بها آدم عليه السلام من الجنَّة، لتكون معيشةً لعَقِب نوح عليه السلام في الأرض، كما عاش عَقِب آدم عليه السلام، فإنّ الأرض تَغرَق وما فيها إلّا ما كان معه في السفينة.

قال: فحمل نوح في السفينة من الأزواج الثمانية التي قال الله: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٍ﴾[٧] ﴿مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ... وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ

---

(١) قام الماء: جمد.

(٢) الكافي ٨: ٤٢٣/٢٨٢، بحار الأنوار ١١: ٥٧/٣٣٥.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٥٨/٣٣٥، و ١٠٠: ٨/٣٨٧.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٥٩/٣٣٥، و ١٠٠: ٩/٣٨٧.

(٥) تفسير البرهان ٣: ٢٩/١١٠.

(٦) بحار الأنوار ١١: ٦٠/٣٣٥.

(٧) الزمر ٣٩: ٦.

ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِ﴾[1] فكان زوجين من الضأن: زوج يُربّيها الناس ويقومون بأمرها، وزوج من الضأن التي تكون في الجبال الوحشية أحلّ لهم صيدها، ومن المعز اثنين: يكون زوج يُربّيه الناس، وزوج من الظّباء، سَميّ الزوج الثاني، ومن البقر اثنين: زوج يُربّيه الناس، وزوج هو البقر الوحشيّ، ومن الإبل زوجين: وهي البَخَاتي، والعِراب[2]، وكُلّ طيرٍ وحشيّ أو إنسي، ثمّ غَرِقت الأرض[3].

٢٠١٣/ ٢٧ـ عن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ نوحاً عليه السلام حَمَل الكلب في السَّفينة، ولم يحمِل وَلَد الزّنا[4].

٢٠١٤/ ٢٨ـ عن عبيدالله الحلبي، عنه عليه السلام، قال: ينبغي لوَلَد الزّنا أن لا تَجُوز له شهادة، ولا يَؤمّ بالناس، لم يَحمِله نوح عليه السلام في السفينة، وقد حَمَل فيها الكَلب والخِنزير[5].

٢٠١٥/ ٢٩ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ﴾ [٤٠]، قال: كانوا ثمانية[6].

٢٠١٦/ ٣٠ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾ [٤٢]، قال: إنّما في لغة طَيّئ (أبنهُ) بنصب الألف، يعني ٱبن ٱمرأته[7].

٢٠١٧/ ٣١ـ عن موسى، عن العَلَاء بن سَيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله:

---

(١) الأنعام ٦: ١٤٣ و١٤٤.

(٢) البَخَاتي: الإبل الخراسانية، والإبل العِراب: الكرئم السالمة عن الهجنة.

(٣) الكافي ٨: ٢٨٣/ ٤٢٧ «نحوه»، بحار الأنوار ١١: ٣٣٥/ ٦١.

(٤) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٧٧/ ١٠، بحار الأنوار ١١: ٣٣٦/ ٦٢.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٧٧/ ٩، بحار الأنوار ١١: ٣٣٦/ ٦٣، و٨٨: ١٠٩/ ٨٠، و١٠٤: ٣١٤/ ٢.

(٦) معاني الأخبار: ١٥١/ ١، بحار الأنوار ١١: ٣٣٦/ ٦٤.

(٧) الدر المنثور ٤: ٤٣٣ «نحوه»، نور الثقلين ٢: ٣٦٣/ ١١٢.

﴿وَنَادَى نُوحٌ ٱبْنَهُ﴾، قال: ليس بابنه، إنّما هو ابن ٱمرأته، وهو لغة طيّئ يقولون لابن امرأته (أبنه)، قال نوح: ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ إلى ﴿الخَاسِرِينَ﴾[1] [٤٧].

٣٢/٢٠١٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول نوح عليه السلام: ﴿يَابُنَيَّ ٱركَب مَعَنَا﴾[2]، قال: ليس بابنه. قال: قلت: إنَّ نوحاً عليه السلام قال: يا بُنيّ؟ قال: فإنَّ نوحاً قال ذلك وهو لا يعلم[3].

٣٣/٢٠١٩ ـ عن إبراهيم بن أبي العلاء، عن غير واحد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لمّا قال الله: ﴿يا أرضُ ٱبلَعي مَاءَكِ وَيا سَمَاءُ أقلِعِي﴾ [٤٤] قالت الأرض: إنّما أمرت أن أبلَع مائي أنا فقط، ولم أُؤمر أن أبلَع ماء السماء، قال: فبلعت الأرض ماءها، وبقي ماء السماء، فصُيّر بحراً حول الدنيا[4].

٣٤/٢٠٢٠ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿يَا أرضُ ٱبلَعِي مَاءَكِ﴾، قال: نزلت بلُغة الهند: اشرَبي[5].

٣٥/٢٠٢١ ـ وفي رواية عبّاد، عنه عليه السلام: ﴿يَا أرضُ ٱبلَعِي مَاءَكِ﴾ حَبَشية[6].

٣٦/٢٠٢٢ ـ عن الحسن بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يُحدّث عطاء، قال: كان طُول سفينة نوح ألف ذِراع ومائتي ذِراع، وعرضها ثمانمائة ذِراع، وطُولها في السماء ثمانون ذراعاً، وطافت بالبيت سبعاً، وسَعَت بين الصَّفا والمَروة سبعة أشواط، ثمّ استوت على الجُوديّ[7].

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٢٨، بحار الأنوار ١١: ٦٦/٣٣٧.

(٢) هود ١١: ٤٢.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٦٧/٣٣٧.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٦٩/٣٣٧، و ٦٠: ١٢/٤٣.

(٥) بحار الأنوار ١١: ٧٠/٣٣٨.

(٦) نور الثقلين ٢: ١٢٢/٣٦٥.

(٧) نحوه في الكافي ٤: ٢/٢١٢، وقصص الأنبياء للراوندي: ٦٩/٨٢، بحار الأنوار ١١: ٤٢/٣٢٥.

٢٠٢٣/٣٧ ـ عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: استوت على الجُوديّ، هو فُرات الكوفة[١].

٢٠٢٤/٣٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: يا أبا محمّد، إنّ الله أوحى إلى الجبال: أنّي مُهرِق[٢] سفينة نوح على جبلٍ منكُنّ في الطُّوفان؛ فتطاولت وشَمَخت، وتَواضَع جبلٌ عندكم بالمَوصِل، يقال له الجُوديّ، فمرّت السفينة تدور في الطُّوفان على الجبال كُلّها حتّى انتهت إلى الجوديّ، فوقعت عليه، فقال نوح عليه السلام: بارات قني بارات قني.

قال: قلت له: جُعلت فِداك، أيّ شيءٍ هذا الكلام؟ فقال: اللّهُمّ اصلِح، اللّهُمّ أصلِح[٣].

٢٠٢٥/٣٩ ـ عن أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: كان نوح عليه السلام في السفينة، فلَبِث فيها ما شاء الله، وَكانت مأمورةً، فخلّى سبيلها نوح، فأوحى الله إلى الجبال؟ أنّي واضعٌ سفينة عبدي نوح على جبلٍ منكم؛ فتطاولت الجبال وشَمَخت غير الجُوديّ، وهو جبل بالمَوصِل، فضرب جُؤجُؤ السفينة[٤] الجبلَ، فقال نوح عليه السلام عند ذلك: ربّ أتقِن، وهو بالعربية: ربّ أصلِح[٥].

٢٠٢٦/٤٠ ـ وروى كثير النوّاء، عن أبي جعفر عليه السلام يقول: سَمِع نوح عليه السلام صَرير السَّفينة على الجُودي فخاف عليها، فأخرج رأسه من كُوّةٍ كانت فيها، فرفع يده، وأشار بإصبعه، وهو يقول: ربعمان أتقِن، تأويلها: رَبّ أحسن[٦].

---

(١) الكافي ٨: ٤٢١/٢٨١.

(٢) أي مُنزِل.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٧١/٣٣٨، وقطعة منه في الجزء ٧٥: ١٣٤.

(٤) جُؤجُؤ السفينه: صدرها.

(٥) بحار الأنوار ١١: ٧٢/٣٣٨.

(٦) بحار الأنوار ١١: ٧٤/٣٣٩.

٢٠٢٧/ ٤١ ـ عن عبد الحميد بن أبي الدَّيلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لمّا ركِب نوح عليه السلام في السَّفينة قيل: بُعداً للقوم الظالمين(١).

٢٠٢٨/ ٤٢ ـ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سَمِعتُ الرضا عليه السلام يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الله قال لنوح عليه السلام: ﴿إِنَّهُ لَيسَ مِن أهلِك﴾ لأنّه كـان مُـخالِفاً له، وجَعَل من اتَّبعه من أهله.

قال: وسألني كيف يقرءون هذه الآية في نوح؟ قلت: يقرؤها الناس عـلى وجهين: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيرُ صَالِحٍ﴾ [٤٦] و(إنّه عَمِلَ غيرَ صَالح)، فقال كَذَبوا هو ابنه، ولكن الله نفاه عنه حين خالفه في دينه(٢).

٢٠٢٩/ ٤٣ ـ عن أبي مَعْمَر السَّعدي، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: في قوله: ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُّستَقِيمٍ﴾ [٥٦] يعني أنَّه على حـقّ، يَـجزي بـالإحسان إحساناً، وبالسيّء سيّئاً، ويعفو عمّن يشاء ويغفِرُ سبحانه وتعالى(٣).

٢٠٣٠/ ٤٤ ـ عن مُفضَّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليه كان في المسجد الحرام جالساً، فقال له رجلٌ من أهل الكوفة: قال عليٌّ عليه السلام: إنَّ إخواننا بَغَوا علينا؟ فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا عبدالله، أما تقرأ كتاب الله ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُم هُوداً﴾ [٦٥] فأهلك الله عاداً، وأنجى هوداً ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُم صَالِحاً﴾ [٦١] فأهلك الله ثموداً، وأنجى صالحاً(٤).

٢٠٣١/ ٤٥ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله تبارك وتعالى لمّا قضى عذاب قوم لوط وقدّره، أحبَّ أن يعوّض إبراهيم عليه السلام من عذاب

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٣٣٩/ ٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٥/ ٣.

(٣) بحار الأنوار ٦: ٧/ ١٣، و٧١: ١١٢.

(٤) تفسير البرهان ٣: ١١٦/ ١.

قوم لوط بُغلام عليم، ليُسلّي به مُصابه بهلاك قوم لُوط، قال: فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم عليه السلام يُبشّرونه بإسماعيل، قال: فَدَخلوا عليه ليلاً، ففَزِع منهم، وخاف أن يَكُونوا سُرّاقاً، فلمّا رأته الرُّسل فَزِعاً مَذعُوراً ﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ إِنَّا مِنكُم وَجِلُون * قَالُوا لَا تَوجَل إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾[1]. قال أبو جعفر عليه السلام: والغلام العليم هو إسماعيل بن هاجَر.

فقال إبراهيم عليه السلام للرسل: ﴿أَبَشَّرتُمُونِي عَلَى أن مَّسَّنِيَ الكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ * قَالُوا بَشَّرنَاكَ بِالحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ القَانِطِينَ﴾[2] قال إبراهيم عليه السلام للرسل: ﴿فَمَا خَطبُكُم﴾؟ بعد البِشارة ﴿قَالُوا إِنَّا أُرسِلنَا إِلى قَومٍ مُّجرِمِينَ﴾[3] قوم لوطٍ، إنّهم كانوا قوماً فاسقين لتُنذرهم عذاب ربّ العالمين.

قال أبو جعفر عليه السلام: قال إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحنُ أَعلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهلَهُ إِلَّا ٱمرَأَتَهُ﴾[4]، ﴿قَدَّرنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ﴾[5].

فلمّا عذّبهم الله أرسل الله إلى إبراهيم رُسلاً يُبشّرونه باسحاق، ويُعزُّونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله: ﴿وَلَقد جَاءَت رُسُلُنَا إِبرَاهِيمَ بِالبُشرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلَامٌ﴾ قوم منكرون ﴿فَمَا لَبِثَ أن جَاء بِعِجلٍ حَنِيذٍ﴾ يعني زكيّاً مشويّاً نضيجاً ﴿فَلَمَّا رءَا أَيدِيَهُم لَا تَصِلُ إِلَيهِ نَكِرَهُم وأَوجَسَ مِنهُم خِيفَةً قَالُوا لَاتَخَف إِنَّا أُرسِلنا إِلى قَوم لُوطٍ *.وَٱمرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما عنى سارة قائمة، فبشّروها بإسحاق ومِن وَراء إسحاق يعقوب ﴿فَضَحِكَت﴾ يعني فعجبت من قولهم

---

(١) الحجر ١٥: ٥٢ و٥٣.

(٢) الحجر ١٥: ٥٤ و٥٥.

(٣) الحجر ١٥: ٥٧ و٥٨.

(٤) العنكبوت ٢٩: ٣٢.

(٥) الحجر ١٥: ٦٠.

ـ وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام ﴿فَضَحِكَت﴾ قال: حاضت ـ و﴿قَالَت يَا وَيلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعلِي شَيخاً إِنَّ هَذَا لَشَيءٌ عَجِيب﴾ إلى قوله: ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾.

فلمّا جاءت إبراهيم عليه السلام البشارة باسحاق، فذهب عنه الرّوع، وأقبل يناجي ربّه في قوم لوط، ويسأله كشف البلاء عنهم، فقال الله: ﴿يَا إِبرَاهِيمُ أَعرِض عَن هَذَا إِنَّهُ قَد جَاءَ أَمرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُم ءَاتِيهِم﴾ عذابي بعد طُلُوع الشمس من يومك محتوماً ﴿غَيرُ مَردُودٍ﴾[1] [٦٩ ـ ٧٦].

٤٦/٢٠٣٢ ـ عن أبي يزيد الحمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله بعث أربعة أملاك باهلاك قوم لوط: جَبرَئيل، ومِيكائيل، وإسرافيل، وكرّوبيل، فمرّوا بإبراهيم عليه السلام وهم مُتَعمّمون، فسلّموا عليه فلم يَعرِفهم، ورأى هيئةً حسنةً، فقال: لا خدِم هؤلاء إلّا أنا بنفسي، وكان صاحب أضياف، فشوى لهم عِجلاً سَميناً حتّى أنضجه، ثمّ قرّبه إليهم، فلمّا وضعه بين أيديهم ورأى أيديهم لا تصِلُ إليهِ نَكِرَهم وأوجس منهم خِيفة، فلمّا رأى ذلك جَبرَئيل عليه السلام حَسَر العِمامة عن وجهه، فعرفه إبراهيم فقال له: أنت هو؟ قال: نعم. ومرّت امرأته سارة، فبشّرها باسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، قالت ما قال الله، وأجابوها بما في الكتاب.

فقال إبراهيم عليه السلام: فيما جئتم؟ قالوا: في هلاك قوم لوط. فقال لهم: إن كان فيها مائة من المؤمنين أتُهلِكونهم؟ فقال له جَبرَئيل عليه السلام: لا. قال: فإن كانوا خمسين؟ قال: لا. قال: فان كانوا ثلاثين؟ قال: لا. قال: فإن كانوا عشرين؟ قال: لا. قال: فإنّ كانوا عشراً؟ قال: لا. قال: فإن كانوا خمسة؟ قال: لا. قال فإن كان واحداً؟ قال: لا. قال: إنَّ فيها لوطاً؟ قالوا: ﴿نَحنُ أَعلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهلَهُ إِلَّا امرَأَتَهُ كَانَت مِنَ الغَابِرِينَ﴾[2].

---

(١) قطعة منه في معاني الأخبار: ١/٢٢٤، بحار الأنوار ١٢: ٣٢/١٧٠.

(٢) العنكبوت ٢٩: ٣٢.

قال: وقال الحسن بن علي: لا أعلم هذا القول إلّا وهو يَستَبقيهم، وهو قول الله تعالى: ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[١].

٢٠٣٣/٤٧ ـ عن عبدالله بن أبي هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله، وزاد فيه: فقال كُلوا، فقالوا: لا نأكُل حتّى تُخبِرنا ما ثمنُه؟ فقال: إذا أكَلتُم فقولوا: بسم الله، وإذا فَرَغتم فقولوا: الحمدلله، قال: فالتفت جَبرَئيل إلى أصحابه ـ وكانوا أربعة رئيسهم جَبرَئيل ـ فقال: حقّ لله أن يتَّخذ هذا خليلاً[٢].

٢٠٣٤/٤٨ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ﴿جَاءَ بِعِجلٍ حَنِيذٍ﴾؟ قال: مشويّاً نضيجاً[٣].

٢٠٣٥/٤٩ ـ عن فضل بن أبي قُرّة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أنّه سيُولد لك، فقال لسارة، فقالت: أألد وأنا عجوز؟ فأوحى الله إليه: أنّها ستلد، ويعذّب أولادها أربعمائة سنة بردّها الكلام عليّ، قال: فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون عليهما السلام أن يخلّصهم من فِرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: وهكذا أنتم، لو فعلتم لفرَّج الله عنّا، فأمّا إذا لم تكونوا، فإنّ الأمر ينتهي إلى مُنتهاه[٤].

٢٠٣٦/٥٠ ـ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ عليّ بن أبي

---

(١) الكافي ٨: ٥٠٥/٣٢٨، بحار الأنوار ١٢: ٢٥/١٦٨، قال المجلسي رحمه الله: قال الحسن ابن عليّ، أي ابن فضال، أي أظنّ أنّ غرض إبراهيم عليه السلام كان استبقاء القوم والشفاعة لهم، لا محض إنجاء لوط من بينهم.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٢٦/١٦٨.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٢٨/١٧٠.

(٤) بحار الأنوار ٤: ٥٠/١١٨، و١٣: ٥٧/١٤٠، و٥٢: ٣٤/١٣١.

طالب عليه السلام مرّ بقومٍ فسلّم عليهم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا ما قالت الأنبياء لأبينا إبراهيم عليه السلام، إنّما قالوا: ﴿رَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ إنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾.

وروى الحسن بن محمّد مثله، غير أنّه قال: ما قالت الملائكة لأبينا عليه السلام[1].

٥١/٢٠٣٧ ـ عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إنَّ إبرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾، قال: دَعّاء.

عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، مثله[2].

٥٢/٢٠٣٨ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّ إبراهيم عليه السلام جادل عن قوم لوط، وقال: ﴿إنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحنُ أعلَمُ بِمَن فِيهَا﴾[3] فزاد[4] إبراهيم عليه السلام، فقال جَبرَئيل: ﴿يَا إبرَاهِيمُ أعرِض عَن هَذَا إنَّهُ قَد جَاءَ أمرُ رَبِّكَ وَإنَّهُم ءَاتِيهِم عَذَابٌ غير مَردُودٍ﴾[5].

٥٣/٢٠٣٩ ـ عن أبي يزيد الحمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تعالى بعث أربعة أملاك في هلاك قوم لوط: جَبرئيل، ومِيكائيل، وإسرافيل، وكرّوبيل، فأتوا لوطاً وهو في زراعةٍ قُرب القَرية، فسلّموا عليه وهم متعمّمون، فلمّا رآهم رأى لهم هيئةً حَسَنةً، عليهم ثياب بيض، وعمائم بيض، فقال لهم: المنزل؟ فقالوا: نعم،

---

(١) الكافي ٢: ١٣/٤٧٢، بحار الأنوار ٧٦: ١١/٤٤.

(٢) الكافي ٢: ١/٣٣٨، بحار الأنوار ١٢: ٣٢/١٢.

(٣) العنكبوت ٢٩: ٣٢.

(٤) لعلّه مصحّف: فرادّه، بمعنى فجادله.

(٥) تفسير البرهان ٣: ١٨/١٢٦.

فتقدَّمهم ومَشَوا خلفه، فنَدِم على عَرضِه المنزل عليهم، فقال: أيّ شيءٍ صنعتُ، آتي بهم قومي وأنا أعرفهم؟! فالتفت إليهم، فقال: إنَّكم لتأتون شِراراً من خلق الله.

وقال الله تعالى لجبرَئيل عليه السلام: لا تعجَل عليهم، حتّى يشهَدَ عليهم ثلاث مرّات، فقال جَبرَئيل عليه السلام: هذه واحدة. ثمّ مضى ساعةً، ثمّ التفت إليهم، فقال: إنَّكم لتأتون شراراً من خلق الله. فقال جَبرَئيل عليه السلام: هذه اثنتين، ثمّ مشى، فلمّا بلغ باب المدينة التفت إليهم، فقال: إنَّكم لتأتون شِراراً من خَلق الله. فقال جَبرَئيل عليه السلام: هذه الثالثة.

ثمّ دخل ودخلوا معه، حتّى دخل منزله، فلمّا رأتهم امرأته رأت هيئةً حَسَنَةً، فصَعِدت فوق السطح، فصَعِقت[1] فلم يسمعوا، فدخّنت، فلمّا رأوا الدُّخان أقبلوا يُهرَعُون حتّى جاءوا إلى الباب، فنزلت المرأة، فقالت: عنده قوم ما رأيتُ قوماً قطّ أحسن هيئةً منهم؛ فجاءوا إلى الباب ليدخلوها، فلمّا رآهم لوط عليه السلام قام إليهم، فقال لهم: يا قومِ ﴿ٱتَّقُوا الله وَلَا تُخزُونِ فِي ضَيفِي أَلَيسَ مِنكُم رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾؟ وقال: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطهَرُ لَكُم﴾ فدعاهم إلى الحَلال، فقالوا: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِن حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ قال لهم: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو ءَاوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: فقال جَبرَئيل عليه السلام: لو يعلم أيّ قوّةٍ له.

قال: فكاثروه حتّى دخلوا البيت فصاح به جَبرَئيل عليه السلام، فقال: يا لوط دَعهم يَدخُلون، فلمّا دَخَلُوا أهوى جَبرَئيل بإصبعه نحوهم، فذهبت أعينهم، وهو قول الله: ﴿فَطَمَسنَا أَعيُنَهُم﴾[2].

ثمّ ناداه جَبرَئيل عليه السلام: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيكَ فَأَسرِ بِأَهلِكَ بِقِطعٍ مِّنَ

---

(١) أي شدّدت صوتها، وفي «ج»: فصفقت.

(٢) القمر ٥٤: ٣٧.

اللَّيلِ﴾، وقال له جَبرَئيل عليه السلام: إنا بُعِثنا في إهلاكهم. فقال: يا جَبرَئيل، عجّل، فقال: ﴿إِنَّ مَوعِدَهُمُ الصُّبحُ أَلَيسَ الصُّبحُ بِقَرِيبٍ﴾ [٧٨ ـ ٨١] فأمره فتحمّل ومن معه إلّا امرأته، ثمّ اقتلعها ـ يعني المدينة ـ جَبرَئيلُ عليه السلام بجَناحه من سبع أرضين، ثمّ رفعها حتّى سَمِع أهل السماء الدنيا نِباح الكلاب وصُراخ الدُّيوك، ثمّ قَلَبها وأمطر عليها وعلى من حول المدينة حِجارةً من سِجّيل(١).

٢٠٤٠ / ٥٤ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنَّ جَبْرَئيل عليه السلام لمّا أتى لوطاً عليه السلام في هلاك قومه ودخلوا عليه وجاءه قومه يُهرَعون إليه، قام فوَضَع يده على الباب، ثمّ ناشدهم، فقال: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَلَا تُخزُونِ فِي ضَيفِي﴾ ﴿قَالُوا أَوَلَم نَنهَكَ عَنِ العَالَمِينَ﴾(٢)، ثمّ عَرَض عليهم بَنَاته بنكاح، فقالوا: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِن حَقٍّ وإنَّكَ لَتَعلَمُ مَا نُرِيدُ﴾، قال: فما منكم رجلٌ رشيد؟ قال: فأبَوا، فقال: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أو ءَاوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: وجَبرَئيل ينظُر إليهم، فقال: لو يعلم أيّ قوةٍ له! ثمّ دعاه وأتاه، ففتحوا الباب ودخلوا، فأشار جَبرَئيل عليه السلام بيده، فرجعوا عُميان يَلمسون الجُدار بأيديهم، يُعاهدون الله لئن أصبحنا لا نستبقي أحداً من آل لوط.

قال: فلمّا قال جَبرئيل عليه السلام: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾ قال له لوط: يا جَبرئيل، عجّل قال: نعم، ثمّ قال: يا جَبرَئيل، عَجّل. قال: الصبحُ موعدهم، أليس الصبح بقريب؟

ثمّ قال جَبرَئيل: يا لوط، اخرُج منها أنت وولدك حتّى تبلُغ موضع كذا وكذا. قال: يا جَبرَئيل، إنَّ حُمُراتي حُمرات ضِعاف. قال: ارتحل فاخرُج منها.

فارتحل حتّى إذا كان السَّحر نزل إليها جَبرَئيل عليه السلام، فأدخل جَناحه تحتها،

---

(١) الكافي ٨: ٣٢٨/ ٥٠٥، بحار الأنوار ١٢: ١٦٩/ ٢٧.

(٢) الحجر ١٥: ٧٠.

حتّى إذا استقلّت[1] قلبها عليهم، ورمى جَبرَئيل عليه السلام المدينة بحِجارة من سِجّيل، وسَمِعت امرأة لوط الهَدّة فَهَلكت منها[2].

٢٠٤١/٥٥ـقال: ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطهَرُ لَكُم﴾، قال أبو عبدالله عليه السلام: عَرَض عليهم التّزويج[3].

٢٠٤٢/٥٦ـعن صالح بن سعد، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو ءَاوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ﴾، قال: قوّة القائم، والرُّكن الشديد الثّلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه[4].

٢٠٤٣/٥٧ـعن الحسين بن عليّ بن يقطين، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها، قال: أحلَّتها آية في كتاب الله قول لوط عليه السلام: ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطهَرُ لَكُم﴾ وقد علم أنَّهم ليس الفَرج يُريدون[5].

٢٠٤٤/٥٨ـعن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سأل جَبرَئيل عليه السلام: كيف كان مَهلِك قوم لوط؟

فقال: يا محمّد، إنَّ قوم لوط كانوا أهل قرية لا يتنظّفون من الغائط، ولا يتطهَّرون من الجَنابة، بُخلاء، أشحّاء على الطعام، وإنّ لوطاً عليه السلام لَبِث فيهم ثلاثين سنة، وإنَّما كان نازلاً عليهم، ولم يكن منهم، ولا عشيرة له فيهم ولا قوم، وإنَّه دعاهم إلى الإيمان بالله واتّباعه، وكان ينهاهم عن الفواحش، ويحُثّهم على طاعة الله، فلم يجيبوه ولم يتّبعوه.

---

(١) أي ارتفعت.

(٢) علل الشرائع: ٦/٥٥٢ «بزيادة»، بحار الأنوار ١٢: ١٢/١٦١.

(٣) الكافي ٥: ٧/٥٤٨، بحار الأنوار ١٢: ٢٩/١٧٠.

(٤) تفسير القمي ١: ٣٣٥، بحار الأنوار ١٢: ٣٠/١٧٠.

(٥) التهذيب ٧: ١٦٥٩/٤١٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٢٩.

وإنَّ الله لمّا همَّ بعذابهم، بعث إليهم رُسُلاً منذرين عُذراً ونُذراً، فلمّا عَتَوا عن أمره، بعث الله إليه ملائكةً ليُخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين، فما وجدوا فيها غير بيتٍ من المسلمين، فأخرجوهم منها، وقالوا للوط عليه السلام: ﴿أسرِ بِأهلِكَ﴾ من هذه الليلة ﴿بِقِطعٍ مِّنَ الَّيلِ... وَلَا يَلتَفِت مِنكُم أحَدٌ وَٱمضُوا حَيثُ تُؤمَرُونَ﴾[١]، قال: فلمّا انتصف الليل سار لوط عليه السلام بناته، وتولّت امرأته مُدبِرةً، فانطلقت إلى قومها تسعى بلوط، وتُخبِرهم أن لوطاً قد سار بناته.

وإنّي نُوديتُ من تِلقاء العرش لمّا طَلَع الفجر: يا جَبرَئيل، حقَّ القولُ من الله بحَتم عذاب قوم لوط اليوم، فاهبِط إلى قرية قوم لوط وما حَوت، فاقلَعها من تحت سبع أرضين، ثمّ اُعرُج بها إلى السماء، فأوقفها حتّى يأتيك أمر الجبّار في قلبها، ودَع منها آيةً بيّنةً منزل لوط عِبرةً للسيّارة.

فهَبَطتُ على أهل القرية الظالمين، فضربتُ بجَناحي الأيمن على ما حوى عليه شرقُها، وضربت بجَناحي الأيسر على ما حوى غربُها، فاقتلعتها ـ يا محمّد ـ من تحت سبع أرضين إلّا منزل لوط آية للسيّارة، ثمّ عَرَجت بها في جوافي[٢] جَناحي إلى السماء حتّى أوقفتها حيث يَسمَع أهل السماء زُقاء[٣] دُيوكها ونِباح كِلابها، فلمّا أن طَلَعت الشمسُ نُوديتُ من تِلقاء العرش: يا جَبرئيل، اقلِب القرية على القوم المُجرمين؛ فقلبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها، وأمطر الله عليهم حِجارةً من سِجّيلٍ مَنضودٍ مُسوَّمةً عند ربّك، وما هي ـ يا محمّد ـ من الظّالمين من أُمّتك ببعيد.

---

(١) الحجر ١٥: ٦٥.

(٢) كذا، وفي «أ، ج»: حوافي، والظاهر أنّه تصحيف: خوافي، والخوافي: الريش الصغار التي في جَناح الطير عند القَوادم.

(٣) أي صياحها.

قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جَبرَئيل، وأين كانت قريتهم من البلاد؟ قال: كان موضع قريتهم إذ ذلك في موضع البحيرة ـ بحيرة الطَّبرية اليـوم ـ فـي نواحي الشام.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جَبرَئيل، أرأيت حيث قلبتها عليهم، فـي أيّ موضع من الأرض وقعت القرية وأهلها؟ فقال: يا محمّد، وقعت فيما بين الشام إلى مصر، فصارت، تلالاً في البحر[١].

٢٠٤٥/٥٩ ـ عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيكَ فأسرِ بِأهلِكَ بِقِطْعٍ من الَّيلِ﴾ مـظلماً، قـال: قـال أبـو عبدالله عليه السلام: وهكذا قراءة أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

٢٠٤٦/٦٠ ـ عن ميمون اللبّان، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فقرأ عنده آيات من هود، فلمّا بَلَغ ﴿وَأمطَرنَا عَلَيْهِمْ حِجَارةً مِن سِجِّيلٍ مَنضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [٨٢ و٨٣] فقال: من مات مُصِرّاً على اللِّواط، لم يَمُت حتّى يَرميه اللهُ بحَجَرٍ من تلك الحِجارة، تكون فيه منيَّته ولا يراه أحدٌ[٣].

٢٠٤٧/٦١ ـ عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا عَمِل قوم لوطٍ ما عَمِلوا، بكت الأرض إلى ربّها حتّى بَلَغت دُمُوعها إلى السماء، وبكت السماء حتّى بَلَغت دموعها العَرش، فأوحى الله إلى السماء: أن احصبيهم، وأوحى إلى الأرض أن اخسفي بهم[٤].

---

(١) علل الشرائع: ٥/٥٥٠، بحار الأنوار ١٢: ٧/١٥٢.
(٢) بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٧٠.
(٣) تفسير القمي ١: ٣٣٦ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ٩/١٦٠ و١٠، و٧٩: ٢٥/٧٢.
(٤) بحار الأنوار ٧٩: ٢٦/٧٢.

٦٢/٢٠٤٨ ـ عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾ [٨٤]، قال: كان سِعرهم رخيصاً[١].

٦٣/٢٠٤٩ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن انتظار الفَرَج، فقال: أوليس تعلم أنَّ انتظار الفَرج من الفَرج؟ ثمّ قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَٱرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُم رَقِيبٌ﴾[٢] [٩٣].

٦٤/٢٠٥٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قرأ (فَمِنهَا قائِماً وَحَصِيداً) [١٠٠] بالنصب، ثمّ قال: يا أبا محمّد، لا يكون حصيداً إلّا بالحديد[٣].

٦٥/٢٠٥١ ـ وفي رواية أُخرى: (فَمِنهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ) أيكون الحصيد إلّا بالحديد[٤].

٦٦/٢٠٥٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في قول الله: ﴿ذَٰلِكَ يَومٌ مَّجمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَومٌ مَّشهُودٌ﴾ [١٠٣] فذلك يوم القيامة، وهو اليوم الموعود[٥].

٦٧/٢٠٥٣ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، قال: قصّ أبو عبدالله عليه السلام قَصصَ أهل المِيثاق من أهل الجنَّة وأهل النار؛ فقال في صفات أهل الجنَّة: فمنهم من لقي الله شهيداً لرُسله، ثمّ مرّ[٦] في صِفتهم حتّى بَلَغ من قوله: ثمّ جاء الإستثناء من الله في

---

(١) الكافي ٥: ٧/١٦٤ عن بعض أصحابه رفعه، من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٥٨/١٧٠، بحار الأنوار ١٢: ١٤/٣٨٧.

(٢) نور الثقلين ٢: ٢٠١/٣٩٣.

(٣) و(٤) نور الثقلين ٢: ٢٠٥/٣٩٤.

(٥) بحار الأنوار ٧: ٩/٦٠.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: من.

الفريقين جميعاً، فقال الجاهل بعلم التفسير: إنَّ هذا الإستثناء من الله إنَّما هو لمن دخل الجنة والنار، وذلك أنَّ الفريقين جميعاً يخرُجان منهما فيبقيان وليس فيهما أحدٌ وكَذَبوا، لكن عنى بالاستثناء أنّ ولد آدم كلّهم وولد الجانّ معهم على الأرض والسماوات تُظِلّهم، فهو ينقُل المؤمنين حتّى يُخرجهم إلى ولاية الشياطين وهي النار.

فذلك الذي عنى الله في أهل الجنّة وأهل النار ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ﴾ [١٠٧] يقول: في الدنيا، والله تبارك وتعالى ليس بمخرج أهل الجنّة منها أبداً، ولا كُلّ أهل النار منها أبداً، وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه: ﴿مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً﴾[١] ليس فيها إستثناء؟

وكذلك قال أبو جعفر عليه السلام: من دخل في ولاية آل محمّد دخل الجنّة، ومن دخل في ولاية عدوّهم دخل النار، وهذا الذي عنى الله من الإستثناء في الخُروج من الجنّة والنار والدُّخول[٢].

٢٠٥٤/٦٨ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ﴾ [١٠٨] إلى آخر الآيتين.

قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخُلود من أهل الشَّقاوة والسَّعادة، إن شاء الله يجعلهم خارجين، ولا تزعُم يا زُرارة أنّي أزعُم ذلك[٣].

٢٠٥٥/٦٩ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: جُعِلتُ فِداك، قول الله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَت السَّمَاواتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [١٠٨] لأهل النار،

---

(١) الكهف ١٨: ٣.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٧/٣٤٧، وللعلامة المجلسي بيان في شرح الحديث.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٨/٣٤٨.

أفرأيت قوله لأهل الجنَّة: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَت السَّمَاواتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾؟ قال: نعم، إن شاء جعل لهم دُنياً فردّهم، وما شاء.

وسألته عن قول الله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَت السَّمَاواتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، فقال: هذه في الذين يخرُجون من النار[١].

٢٠٥٦/٧٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَمِنهُم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[٢].

قال: في ذِكر أهل النار استثنى، وليس في ذِكر أهل الجنَّة استثناء ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاء رَبُّكَ عَطَاءً غَيرَ مَجذُوذٍ﴾[٣].

٢٠٥٧/٧١ ـ وفي رواية حمّاد، عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿عَطَاءً غَيرَ مَجذُوذٍ﴾ بالذال[٤].

٢٠٥٨/٧٢ ـ عن بعض أصحابنا، فقال أحدهم: إنّه سُئل عن قول الله: ﴿وَلَا تَركَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [١١٣]، قال: هو الرجل من شيعتنا يقول بقول هؤلاء الجبّارين[٥].

٢٠٥٩/٧٣ ـ عن عثمان بن عيسى، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿وَلَا تَركَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾، قال: أما إنّه لم يجعلها خُلوداً، ولكن

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٩/٣٤٨.

(٢) هود ١١: ١٠٥.

(٣) بحار الأنوار ٨: ١٠/٣٤٩، قال العلامة المجلسي رحمه الله: ظاهر خبر أبي بصير أنّ في مصحف أهل البيت عليهم السلام لم يكن الاستثناء في حال أهل الجنّة.

(٤) بحار الأنوار ٨: ١٠/٣٤٩.

(٥) بحار الأنوار ٧٥: ٢٨/٣٧٤، وفي البحار: هؤلاء الجائرين.

تَمَسّكم النار، فلا تَركَنُوا إليهم[1].

٢٠٦٠/٧٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ وطَرَفاه: المَغرب والغَداة ﴿وَزُلَفاً مِنَ الَّيلِ﴾ [١١٤] وهي صلاة العِشاء الآخرة[2].

٢٠٦١/٧٥ ـ عن أبي حمزة الثُمالي، قال: سَمِعتُ أحدهما عليهما السلام يقول: إنّ عليّاً عليه السلام أقبل على الناس فقال: أيّ آيةٍ في كتاب الله أرجى عندكم؟

فقال بعضهم: ﴿إنَّ الله لَا يَغفِرُ أن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾[3]، قال: حَسَنة، وليست إيّاها. فقال بعضهم: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أسرَفُوا عَلَى أنفُسِهِم لَا تَقنَطُوا مِن رَّحمَةِ اللهِ﴾[4]، قال: حَسَنة، وليست إيّاها. وقال بعضهم: ﴿وَالَّذِينَ إذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أو ظَلَمُوا أنفُسَهُم ذَكَرُوا الله فَاستَغفَرُوا لِذُنُوبِهِم﴾[5]، قال: حسنة، وليست إيّاها.

قال: ثمّ أحجم الناس، فقال: ما لكم يا معشر المسلمين؟ قالوا: لا والله ما عندنا شيء. قال: سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أرجى آيةٍ في كتاب الله ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ الَّيلِ﴾» وقرأ الآية كُلّها.

وقال: «يا علي، والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً، إنّ أحدكم ليقوم إلى وضوئه فَتَسَّاقطُ عن جَوارحه الذُنوب، فإذا استقبل الله بوجهه وقلبه، لم يَنفتل عن

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٢٩/٣٧٥.

(٢) التهذيب ٢: ٩٥٤/٢٤١ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، الدر المنثور ٤: ٤٨١ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٢: ١٦/٢٨٩، و٨٣: ٩/١١٠.

(٣) النساء ٤: ٤٨ و١١٦.

(٤) الزمر ٣٩: ٥٣.

(٥) آل عمران ٣: ١٣٥.

صلاته[1] وعليه من ذُنوبه شيء، كما ولدته أُمّه، فإن أصاب شيئاً بين الصلاتين، كان له مثل ذلك»، حتّى عدَّ الصلوات الخمس.

ثمّ قال: «يا عليّ، إنّما منزلة الصلوات الخمس لأُمّتي كنهرٍ جارٍ على باب أحدكم، فما ظنّ أحدكم لو كان في جسده دَرَن[2] ثمّ اغتسل في ذلك النهر خمس مرّات في اليوم، أكان يبقى في جسده دَرَن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لأُمّتي»[3].

٢٠٦٢/٧٦ ـ عن إبراهيم الكرخي، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه مولىً له، فقال: يا فلان، متى جئت؟ فسكت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: جئت من هاهنا ومن هاهنا، انظُر بما تقطع به يومك، فإنّ معك مَلَكاً مُوكّلاً يَحفَظ عليك ما تعمل، فلا تحتقر سيّئةً وإن كانت صغيرةً، فإنّها ستسوؤك يوماً، ولا تحتقر حسنةً فإنّه ليس شيء أشدّ طلباً ولا أسرع دَركاً من الحسنة، إنّها لتُدرِك الذنب العظيم القديم فتذهب به، وقد قال الله في كتابه: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤] قال: قال: صلاة الليل تذهب بذُنُوب النهار، وقال: تذهب بما جَرَحتُم[4].

٢٠٦٣/٧٧ ـ عن إبراهيم بن عمر، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ إلى: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾، فقال: صلاة المؤمن باللّيل تذهب بما عَمِل من ذَنب النهار[5].

---

(١) أي ينصرف.

(٢) الدَّرَن: الوَسَخ.

(٣) مجمع البيان ٥: ٣٠٧، عوالي اللآلي ٢: ٥٤/٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٢: ٤١/٢٢.

(٤) قطعة منه في أمالي الطوسي: ٥٧٢/٢٩٤، وبحار الأنوار ٨٧: ٣٦/١٥٤، نور الثقلين ٢: ٢٤٠/٤٠٢.

(٥) علل الشرائع: ٧/٣٦٣، الهداية: ٣٥، ثواب الأعمال: ٤٢، بحار الأنوار ٨٧: ٢٣/١٤٨.

٢٠٦٤/٧٨ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجلٌ من أهل الجِبال عن رجلٍ أصاب مالاً من أعمال السلطان، فهو يتصدَّق منه، ويَصِل قرابته، ويحُجّ ليُغفَر له ما اكتسب، وهو يقول: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الخَطيئة لا تُكفِّرُ الخَطيئة، ولكن الحَسَنة تُكفِّر الخَطيئة، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إن كان خَلَط الحرام حلالاً، فاختلط جميعاً، فلم يعرِف الحلال من الحرام، فلا بأس[١].

٢٠٦٥/٧٩ـ وعنه، في رواية المفضَّل بن مزيد[٢]، أنه قال: انظُر ما أصبت به فَعُد به على إخوانك، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾.

قال المُفضّل: كنتَ خليفة أخي على الديوان. قال: وقد قلتُ: جُعِلت فِداك، قد ترى مكاني من هؤلاء القوم وما ترى؟ قال: لو لم يكن كتب[٣].

٢٠٦٦/٨٠ـ عن المفضّل بن مزيد الكاتب، قال: دخل عليّ أبو عبدالله عليه السلام، وقد أُمرت أن أُخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم إلّا وهو على رأسي وأنا مستخلٍ، فوثبت إليه، فسألني عمّا أُمر لهم، فناولته الكتاب، فقال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً؟ فقلت: هذا الذي خرج إلينا.

---

(١) الكافي ٥: ١٢٦/٥، التهذيب ٦: ٣٦٩/١٠٦٨، مستطرفات السرائر: ٧٧/١، وسائل الشيعة ١١: ١٤٦/٩، و١٧: ٨٨/٢، بحار الأنوار ٩٦: ٢٣٦/١.

(٢) في النسخ: المفضل بن سويد، تصحيف، وما أثبتناه من رجال الكشي، ومعجم رجال الحديث ١٨: ٣٠٧.

(٣) رجال الكشي: ٣٧٤/٧٠١، بحار الأنوار ٧٥: ٣٧٦/٣٢، و٩٦: ٢٣٧/٢، وقوله عليه السلام: لو لم يكن كتب، أي ليت أنّ أخاك ما اشتغل في كتابة الديوان، ولم تكن خليفته، وفي نسخةٍ من رجال الكشي: لو لم يكن كيت، وهو ينصرف إلى نفس المعنى، أي ليت الأمر لم يكن كما ذكرت.

ثمّ قلت له: جُعلت فِداك، قد ترى مكاني من هؤلاء القوم؟ فقال لي: انظُر ما أصبتَ به، فعُد على أصحابك، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1].

٢٠٦٧/٨١ ـ عن إبراهيم الكرخي، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ دخل عليه رجلٌ من أهل المدينة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: من أين جئت؟ ثمّ قال له: جئت[2] من هاهنا وهاهنا لغير معاشٍ تطلُبه ولا لعمل آخرة، انظر بماذا تقطع يومك وليلتك، واعلم أنّ معك ملكاً كريماً موكلاً بك، يَحْفَظ عليك ما تفعل، ويطّلع على سِرّك الذي تُخفيه من الناس، فاستحي ولا تحقِرنّ سيّئةً، فإنّها ستسوؤك يوماً، ولا تحقِرنّ حسنةً وإن صَغُرت عندك، وقَلّت في عينك، فإنّها سَتَسُرّك يوماً.

واعلم أنّه ليس شيءٌ أضرّ عاقبةً ولا أسرع ندامةً من الخطيئة، وأنّه ليس شيءٌ أشدّ طلباً ولا أسرع دَرَكاً للخطيئة من الحَسَنة، أما إنّها لتُدرِك الذنب العظيم القديم المنسيّ عند عامله، فتجذبه وتُسقِطه وتذهب به بعد إثباته، وذلك قول الله: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾[3].

٢٠٦٨/٨٢ ـ وقرأ عن ابن خِداش[4]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾، قال: صلاة الليل تُكَفّر ما كان من ذُنوب النهار[5].

---

(١) رجال الكشي: ٧٠٢/٣٧٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٧/١٩٨، بحار الأنوار ٧٥: ٣٣/٣٧٦، و٩٦: ٣/٢٣٧.

(٢) في «أ، ب»: جئتك، وفي المجمع: ثمّ قال له: تقول جئتك.

(٣) مجمع البيان ٥: ٣٠٧، بحار الأنوار ٧١: ٤٥/١٨٤.

(٤) في النسخ: ابن خراس، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ٢٣١، وجامع الرواة ١: ٤٨٣، ومعجم رجال الحديث ١٠: ١٧٨.

(٥) بحار الأنوار ٨٧: ٣٦/١٥٥.

٢٠٦٩/٨٣ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَو شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً﴾ إلى: ﴿مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [١١٨ و ١١٩]، قال: كانوا أُمّةً واحدةً، فبعث الله النبيّين ليتّخذ عليهم الحُجّة[١]

٢٠٧٠/٨٤ـ عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن رجل، قال: سألتُ عليّ بن الحسين عليهما السلام عن قول الله: ﴿وَلَا يزَالُونَ مُختَلِفينَ﴾، قال: عنى بذلك من خالفنا من هذه الأُمّة، وكُلّهم يخالف[٢] بعضهم بعضاً في دينهم، وأمّا قوله: ﴿إلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم﴾ فأُولئك أولياؤنا من المؤمنين، ولذلك خلقهم من الطّينة الطّيبة[٣]، أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجعَل هَذَا بَلَداً ءَامِناً وَارزُق أهلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَن ءَامَنَ مِنهُم باللهِ﴾، قال: إيّانا عنى وأولياءه وشيعته وشيعة وصيّه.

قال: ﴿وَمَن كَفَرَ فأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثمَّ أضطَرُّهُ إلى عَذَابِ النَّارِ﴾[٤]، قال: عنى بذلك من جَحَد وصيّه ولم يتّبعه من أُمّته، وكذلك والله حال هذه الأُمّة[٥].

٢٠٧١/٨٥ـ عن يعقوب بن شعيب[٦]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَمَا خَلقتُ الجِنَّ والإنسَ إلَّا لِيَعبُدُونِ﴾[٧]، قال: خَلَقهم للعبادة.

قال: قلت: وقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُختَلِفِينَ * إلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم﴾؟ فقال: نزلت هذه الآية بعد تلك[٨].

---

(١) الكافي ٨: ٥٧٣/٣٧٩، علل الشرائع: ٢/١٢٠، بحار الأنوار ١١: ٢٣/٣١.

(٢) في «ج»: مخالف.

(٣) في «أ»: الطيب طيناً، وفي نور الثقلين: الطينة طيباً.

(٤) البقرة ٢: ١٢٦.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٢/٢٠٤، نور الثقلين ٢: ٢٥٣/٤٠٥.

(٦) في النسخ: يعقوب بن سعيد، تصحيف، انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٣٨.

(٧) الذاريات ٥١: ٥٦.

(٨) الأُصول الستة عشر: ١٦٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٥: ١٧/٣١٨.

٢٠٧٢/٨٦ـ عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ فأُولئك هم أولياؤنا من المؤمنين، ولذلك خلقهم من الطِّينة الطّيبة[١]، أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ﴾؟ إيّانا عنى بذلك وأولياءه وشيعته وشيعة وصيّه ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾[٢]، عنى بذلك والله من جَحَد وصيّه ولم يتّبعه من اُمّته، وكذلك والله حال هذه الاُمّة[٣].

---

(١) في «أ، ب»: الطينة طيناً، وفي «ج»: الطينة طيننا.

(٢) البقرة ٢: ١٢٦.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٢/٢٠٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة يوسف

١/٢٠٧٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: من قرأ سورة يوسف عليه السلام في كلّ يوم، أو في كلّ ليلةٍ، بعثه الله يوم القيامة وجماله كجمال يوسف عليه السلام، ولا يُصيبه يوم القيامة ما يُصيب الناس من الفَزَع، وكان جِيرانه من عِباد الله الصالحين.

ثمّ قال: إنّ يوسف عليه السلام كان من عباد الله الصالحين، وأُومن في الدنـيا أن يكون زانياً أو فحّاشاً[١].

٢/٢٠٧٤ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، قال: قال جعفر بن مـحمّد عليهما السلام: قـال والدي عليه السلام: والله إنّي لأُصانع بـعض ولدي، وأُجـلسه عـلى فَـخِذي، وأُكـثِر له المحبّة[٢]، وأُكثر له الشُّكر[٣]، وإنّ الحقّ لغيره من ولدي، ولكن مخافة[٤] عليه منه ومن غيره، لئلّا يصنعوا به ما فعل بيوسف إخوته، وما أنزل الله سورة يـوسف إلّا

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٢: ٢/٢٧٩.
(٢) في «أ»: وأُفكّر له المِلح.
(٣) في البحار: وأنكز له المخّ، وأكسر له السكّر.
(٤) في «هـ»: محافظة.

أمثالاً، لكي لا يَحسُد بعضنا بعضاً كما حَسَد يوسف إخوته وبَغَوا عليه، فجعلها حُجَّةً على من تَولّانا، ودان بحبّنا، وجَحَد أعداءنا[١]: من نَصَب لنا الحرب والعَداوة[٢].

٢٠٧٥/٣ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الأنبياء على خمسة أنواع، منهم من يسمع الصوت مثل صوت السِّلسلة، فيعلم ما عُني به، ومنهم من ينبّأ في مَنامه مثل يوسف وإبراهيم، ومنهم من يُعاين، ومنهم من يُنكَت في قلبه، ويُوقَر[٣] في أُذنه[٤].

٢٠٧٦/٤ ـ عن أبي خَديجة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّما ٱبتُلي يعقوب بيوسف أنّه ذَبَح كَبشاً سَميناً، ورجل من أصحابه يُدعى بقوم[٥] محتاجٌ لم يجد ما يُفطِر عليه، فأغفله ولم يُطعِمه، فابتُلي بيوسف، وكان بعد ذلك كلّ صباح مناديه ينادي: من لم يكن صائماً فليشهد غَداء يعقوب، فإذا كان المساء نادى: من كان صائماً فليشهد عَشاء يعقوب[٦].

٢٠٧٧/٥ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، قال: صلّيت مع عليّ بن الحسين صلوات الله عليه الفَجر بالمدينة في يوم الجمعة، فدعا مولاة له يقال لها وشيكة[٧]، فقال: لا يَقِفنَّ على بابي اليوم سائل إلّا أعطيتموه، فإنّ اليوم الجمعة.

---

(١) زاد في «أ، ب»: على، وزاد في «ج»: أعني.

(٢) وسائل الشيعة ١٩: ٧/٢٤٦، بحار الأنوار ٧٤: ٧٤/٧٨.

(٣) وقر الشيءُ في أُذنه: سكن وثبت وبقي أثره.

(٤) بصائر الدرجات: ٦/٣٨٩، بحار الأنوار ١١: ٥٠/٥٣.

(٥) في «أ»: بيوم.

(٦) بحار الأنوار ٧٤: ٥٤/٣٦٧.

(٧) في «أ»: سكينة.

فقلت: ليس كلّ من يسأل مُحقّ، جُعلت فِداك؟ فقال: يا ثابت، أخاف أن يكون بعض من يسألنا مُحقّاً فلا نُطعمه ونرُدّه، فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعِموهم، أطعِموهم.

ثمّ قال: إنَّ يعقوب عليه السلام كان كلّ يوم يذبح كبشاً يتصدّق منه، ويأكُل هو وعياله، وإنَّ سائلاً مؤمناً صوّاماً قوّاماً، له عند الله منزلةٌ، مجتازاً غريباً، اعترّ[1] بباب يعقوب عليه السلام عَشيّة جمعة عند أوان إفطاره، فهتف ببابه: أطعِموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فَضل طعامكم؛ يهتِف بذلك على بابه مِراراً وهم يسمعونه، جَهِلوا حقَّه، ولم يُصَدِّقوا قوله، فلمّا أيس منهم أن يُطعَم وتغشّاه الليلُ، استرجع واستعبر، وشكا جُوعه إلى الله، وبات طاوياً، وأصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله تعالى، وبات يعقوب وآله شِباعاً بِطاناً، وأصبحوا وعندهم فَضلةٌ من طعامهم.

قال: فأوحى الله إلى يعقوب في صبيحة تلك الليلة: لقد ذللت عبدي ذِلّة استجررت بها غضبي، واستوجبت بها أدبي، ونزول عُقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب، أما علمت أنَّ أحبّ أنبيائي إليّ وأكرمهم عليّ من رَحِم مساكين عبادي، وقرّبهم إليه وأطعمهم، وكان لهم مأوىً وملجأً؟

يا يعقوب، أما رَحِمت ذميال عبدي، المجتهد في عبادتي، القانع باليسير من ظاهر الدنيا عَشاءَ أمس لمّا اعترّ ببابك عند أوان إفطاره؟ يهتِف بكم: أطعموا السائل الغريب المجتاز؛ فلم تُطعِموه شيئاً، واسترجع واستعبر وشكا ما به إليّ، وبات طاوياً حامداً صابراً، وأصبح لي صائماً، وبتّ يا يعقوب وولدك ليلكم شِباعاً، وأصبحتم وعندكم فَضلةٌ من طَعامكم.

أو ما عَلِمت يا يعقوب أنّي بالعقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع منّي بها إلى

---

(١) اعترّه واعترّ به: اعترض للمعروف.

أعدائي، وذلك منّي حُسن نظر لأوليائي، واستدراج منّي لأعدائي، أما وعزّتي لأُنزلنّ بك بلواي، ولأجعلنَّك وولدك غرضاً لمُصابي، ولأُؤدّبنَّك بعقوبتي، فاستعدّوا لبلائي، وارضُوا بقضائي، واصبروا للمصائب.

قال أبو حمزة: فقلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام: متى رأى يوسف عليه السلام الرُّؤيا؟ فقال: في تلك اللّيلة التي بات فيها يعقوب وولده شباعاً، وبات فيها ذميال جائعاً، رآها فأصبح فقصَّها على يعقوب عليه السلام من الغد، فاغتمَّ يعقوب لمّا سَمِع من يوسف الرُّؤيا مع ما أوحى الله إليه: أن استعِدّ للبلاء؛ فقال ليوسف: لا تَقصُص رُؤياك هذه على إخوتك، فإنّي أخافُ أن يَكيدُوك، فلم يكتُم يوسف رُؤياه، وقصّها على إخوته.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فكان أوّل بلوى نزلت بيعقوب وآله الحسد ليوسف عليه السلام لمّا سَمِعوا منه الرُّؤيا التي رآها؛ قال: واشتدَّت رِقَّة يعقوب على يوسف، وخاف أن يكون ما أوحى الله إليه من الاستعداد للبلاء إنّما ذلك في يوسف عليه السلام، فاشتدَّت رِقَّته عليه، وخاف أن ينزِل به بلاء في يوسف عليه السلام من بين ولده.

فلمّا أن رأوا إخوة يوسف ما يَصنَع يعقوب بيوسف من إكرامه وإيثاره إيّاه عليهم اشتدّ ذلك عليهم، وابتدأ البلاء فيهم، فتآمَرُوا[1] فيما بينهم، وقالوا: إنَّ يوسف وأخاه أحبُّ إلى أبينا منّا ونحن عُصبة، اقتلوا يوسف أو ألقوه أرضاً يخلُ لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين، أي تتوبون، فعند ذلك قالوا: ﴿يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ . . . أرسِلهُ مَعَنَا غَداً يَرتَع وَيَلعَب﴾، قال يعقوب: ﴿إِنِّي لَيَحزُنُنِي أَن تَذهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يأكُلَهُ الذِئبُ وَأَنتُم عَنهُ غَافِلُونَ﴾ [١١ ـ ١٣]

(١) أي تشاوروا.

حَذراً منه عليه، وأن تكون البَلوى من الله على يعقوب في يوسف، وكان يعقوب عليه السلام مستعدّاً للبَلوى في يوسف خاصّة، قال: فَغَلبت قُدرة الله وقضاؤه ونافذُ أمره في يعقوب ويوسف وإخوته، فلم يقدِر يعقوبُ عليه السلام على دفع البلاء عن نفسه، ولا عن يوسف وإخوته، فدفعه إليهم، وهو لذلك كارهٌ[1]، متوقّع للبلاء من الله في يوسف خاصّة، لموقعه من قلبه وحُبّه له.

فلمّا خَرَجُوا به من منزله لَحِقهم مسرعاً، فانتزعه من أيديهم، فضمّه إليه واعتنقه وبكى، ثمّ دفعه إليهم وهو كاره، فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخُذه منهم ثمَّ لا يدفعه إليهم، فلمّا أمعنوا به[2] مالوا به إلى غَيضة أشجارٍ، فقالوا: نَذبَحه ونُلقيه تحت هذه الشجرة فتأكُله الذئاب اللّيلة، فقال كبيرهم: لا تقتُلوا يوسف، ولكن ألقُوهُ في غَيابةِ الجُبِّ يلتَقِطه بَعضُ السَّيارةِ إن كنتم فاعلينَ، فانطلقوا به إلى الجُبّ، فألقوه في غَيابة الجُبّ وهم يَظُنّون أنَّه يغرَق فيه، فلمّا صار إلى قَعر الجُبّ ناداهم: يا ولد رومين، أقرئوا يعقوب منّي السلام، فلمّا سَمِعوا كلامه قال بعضهم لبعض: لا تَفرَّقوا من هاهنا حتّى تعلموا أنّه قد مات.

قال: فلم يَزالُوا بحضرته حتى أيسوا، فرجعوا إلى أبيهم عشاءً يَبكون، قالوا: يا أبانا، إنا ذهبنا نستبق، وتركنا يوسف عِند متاعِنا فأكَلُه الذِئبُ، فلمّا سَمِع مقالتهم استرجع واستعبر، وذكر ما أوحى الله إليه من الاستعداد للبلاء، فصبر وأذعن للبلوى، وقال لهم: بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جَميل، وما كان الله لِيُطعِم لحم يوسف الذئب من قبل أن أرى تأويل رؤياه الصادقة.

قال أبو حمزة: ثمّ انقطع ما قال عليّ بن الحسين عليهما السلام عند هذا الموضع[3].

---

(١) في «أ، د، هـ»: لذلك كان، وفي «ب»: كذلك كان.

(٢) أي أبعدوا.

(٣) علل الشرائع: ١/٤٥، بحار الأنوار ١٢: ٤٨/٢٧١، وقطعة منه في ٩٦: ١٩/١٧٤.

٦/٢٠٧٨ ـ عن مِسمَع أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا اُلقي يوسف عليه السلام في الجُبّ نزل عليه جبرَئيل عليه السلام، فقال له: يا غلام، ما تصنع هاهنا، مَن طَرَحك في هذا الجُبّ؟ فقال: إخوتي، لمنزلتي من أبي حَسدوني، ولذلك في هذا الجبّ طَرَحُوني.

فقال له جَبرَئيل عليه السلام: أتُحِبّ أن تخرُج من هذا الجُبّ؟ فقال: ذلك إلى إلٰه إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

فقال له جَبرئيل عليه السلام: إنّ إلٰه إبراهيم وإسحاق ويعقوب يقول لك: قل «اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد لا إلٰه إلّا أنت المنّان بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أن تُصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ، وأن تجعل لي من أمري فَرَجاً ومَخرَجاً، وتَرزُقني من حيث لا أحتسب».

فقالها يوسف، فجَعَل الله له من الجُبّ يومئذٍ فَرَجاً، ومن كَيد المرأة مَخرَجاً، وأتاه مُلك مِصر من حيث لم يَحتَسب[١].

٧/٢٠٧٩ ـ وفي رواية أُخرى عنه: وترزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب[٢].

٨/٢٠٨٠ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأمرِهِم هَذَا وَهم لَا يَشعُرونَ﴾ [١٥]، قال: كان ابن سبع سنين[٣].

٩/٢٠٨١ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري، في قول الله تعالى: ﴿إِنِّى رَأَيتُ

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٥٤، الكافي ٢: ٤/٤٠٥، قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٨/١٢٨، بحار الأنوار ١٢: ١٣/٢٤٧، و٨٦: ٣٣/٢٩.

(٢) تفسير البرهان ٣: ١١/١٦٣.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٨٨/٢٩٩.

أحَدَ عَشَرَ كَوكَباً والشَّمسَ والقَمَرَ رأيتُهُم لِي سَاجِدِينَ﴾[١].

قال في تسمية النّجُوم: هـو الطـارق، وحـوبان، والريـان، وذو الكـنفان، ووابس، ووثاب، وعمروان، وفيلق، وفصيح، والصرح، والبدوع، والضياء، والنور ـ يعني الشمس والقمر ـ وكُلّ هذه النجوم محيطةٌ بالسماء[٢].

٢٠٨٢/١٠ ـ عن أبي جميلة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا اُوتي بقميص يوسف إلى يعقوب، فقال: اللّهُمّ لقد كان ذِئباً رَفيقاً حين لم يَشُقّ القميص، قال: وكان به نَضحٌ من دم[٣].

٢٠٨٣/١١ ـ عن أبي حمزة، قال: ثمّ انقطع ما قال عليّ بن الحسين عليهما السلام عند هذا الموضع، فلمّا كان من غدٍ غدوت إليه، فقلت له: جُعلت فِداك، إنّك حدّثتني أمسِ حديثَ يعقوب وولده، ثمّ قطعته، فما كان من قِصَّة يوسف بعد ذلك؟

فقال: إنَّهم لمّا أصبحوا قالوا: انطلقوا بنا حتّى ننظُر ما حال يوسف، مات أم هو حيّ؟ فلمّا انتهوا إلى الجُبّ وجدوا بحضرة الجُبّ السيارة قد أرسلوا واردهم فأدلى دَلوه، فلمّا جَذَب دَلوه إذا هم بغُلام مُتعلّق بدَلوه، فقال لأصحابه: يا بُشرى هذا غلام، فلمّا أخرجه أقبل إليه إخوة يوسف، فقالوا: هذا عبدنا سَقَط منّا أمسِ في هذا الجُبّ، وجئنا اليوم لنُخرِجه. فانتزعوه من أيديهم، وتنحّوا به ناحية، ثمّ قالوا له: إمّا أن تُقِرّ لنا بأنّك عبدٌ لنا، فنبيعك من بعض أهل هذه السيّارة أو نقتُلك. فقال لهم يوسف عليه السلام: لا تقتُلوني واصنعوا ما شئتم.

فأقبلوا به إلى السيّارة، فقالوا: هل منكم أحدٌ يشتري منّا هذا العبد؟ فاشتراه رجلٌ منهم بعشرين دِرهماً وكانوا فيه من الزاهدين، وسار به الذي اشتراه حتّى

---

(١) يوسف ١٢: ٤.

(٢) تفسير القمي ١: ٣٣٩، الخصال: ١/٤٥٤، بحار الأنوار ١٢: ١/٢١٧، و: ٢٥/٢٦٢.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٨٩/٢٩٩.

أُدخل مصر، فباعه الّذي اشتراه من البَدو من ملك مِصر، وذلك قول الله: ﴿وَقَالَ الَّذِى اشْتَرَاهُ مِن مِّصرَ لِامرَأَتِهِ أكرِمِى مَثْوَاهُ عَسَى أن يَنفَعَنَا أو نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾[1] [٢١].

٢٠٨٤/١٢ ـ عن الحسن، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخسٍ دَرَاهِمَ مَعدُودَةٍ﴾ [٢٠]، قال: كانت عشرين دِرهَماً[2].

٢٠٨٥/١٣ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، مثله وزاد فيه: البَخس: النَّقص، وهي قيمة كلب الصيد إذا قُتِل كانت دِيته عشرين دِرهَماً[3].

٢٠٨٦/١٤ ـ عن عبدالله بن سليمان، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قد كان يوسف بين أبويه مُكَرَّماً، ثمّ صار عبداً حتّى بِيع بأخسّ وأوكس[4] الثَّمن، ثمَّ لم يمنع الله أن بَلَغ به حتّى صار مَلِكاً[5].

٢٠٨٧/١٥ ـ عن ابن حُصين، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخسٍ دَرَاهِمَ مَعدُودَةٍ﴾، قال: كانت الدراهم ثمانية عشر دِرهَماً[6].

٢٠٨٨/١٦ ـ وبهذا الإسناد، عن الرضا عليه السلام، قال: كانت الدراهم عشرين درهماً، وهي قيمة كلب الصيد إذا قُتِل، والبَخس: النَّقص[7].

٢٠٨٩/١٧ ـ قال أبو حمزة: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام: ابن كم كان يوسف عليه السلام يوم أُلقي في الجبّ؟ فقال: ابن سبع سنين.

---

(١) علل الشرائع: ١/٤٧، بحار الأنوار ١٢: ٢٧٤/٤٨.

(٢) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٢٧/٧، بحار الأنوار ١٢: ٣٠٠/٩٠.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٤١، قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٨/١٢٩، وسائل الشيعة ٢٩: ٢٢٨/٨، بحار الأنوار ١٢: ٣٠٠/٩١، و١٠٤: ٤٣٠/٣ ـ ٥.

(٤) وكس الشيء: نقص.

(٥) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٠/٩٢.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٠/٩٣.

(٧) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٠/٩٤.

قلت: فكم كان بين منزل يعقوب يومئذٍ وبين مصر؟ قال: مسيرة ثمانية عشر يوماً.

قال: وكان يوسف عليه السلام من أجمل أهل زمانه، فلمّا راهق[١] راودته امرأة المَلِك عن نفسه، فقال لها: معاذ الله إنّا من أهل بيت لا يَزنُون، فغلّقت الأبواب عليها وعليه، وقالت: لا تَخَف، وألقت نفسها عليه، فأفلت منها هارباً إلى الباب، ففتحه ولحقته، فجذبت قميصه من خلفه، فأخرجته منه، وأفلت يوسف عليه السلام منها في ثيابه[٢].

٢٠٩٠/١٨ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لمّا همَّت به وهمّ بها، قالت له: كما أنت. قال: ولم؟ قالت: حتّى أُغطّي وجه الصَّنم لا يرانا؛ فذكر الله عند ذلك، وقد عَلِم أنّ الله يراه، ففرّ منها[٣].

٢٠٩١/١٩ ـ عن محمّد بن قيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ يوسف لمّا حلّ سراويله رأى مثال يعقوب عاضّاً على إصبعه[٤] وهو يقول له:

---

(١) راهق الغُلام: قارب الإحتلام.

(٢) علل الشرائع: ١/٤٨، بحار الأنوار ١٢: ٤٨/٢٧٥.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٩٥/٣٠٠.

(٤) في هذا الحديث ما يخالف عقائد الإمامية القاضية بعصمة الأنبياء وتنزيههم، وقيل بأنّه محمول على التقية بدليل الحديث الآتي بعده، على أن عصمة يوسف عليه السلام في هذا المقام مما لا نقاش فيه لقوله تعالى على لسان المرأة: ﴿وَلَقَد رَاوَدتُّهُ عَن نَّفسِهِ فَاستَعصَمَ﴾ [يوسف ١٢: ٣٢] ولقوله تعالى ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصرِفَ عَنهُ السُّوءَ وَالفَحشَاءَ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا المُخلَصِينَ﴾ [يوسف ١٢: ٢٤]

وقال الإمام الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَقَد همّت به وهم بها﴾: «لقد همّت به، ولولا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها كما همّت به، لكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهمّ بذنبٍ ولا

←

يا يوسف، قال: فَهَرب.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لكنّي والله ما رأيتُ عَورة أبي قطّ، ولا رأى أبـي عَورة جَدّي قطّ، ولا رأى جَدّي عَورة أبيه قطّ، قال: وهو عاض عـلى إصـبعه، فوثب فخرج الماء من إبهام رِجله[1].

٢٠٩٢/٢٠ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أيّ شيءٍ يقول الناس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَو لَا أن رَءَا بُرهَانَ رَبِّه﴾ [٢٤]؟ قلتُ: يقولون رأى يعقوب عاضّاً على إصبعه.

فقال: لا، ليس كما يقولون. فقلت: فأيّ شيءٍ رأى؟ قال: لمّا همّت به وهمّ بها، قامت إلى صَنَم معها في البيت، فألقت عليه ثوباً، فقال لها يوسف، ما صنعتِ؟ قالت: طَرَحتُ عليه ثوباً، استحيي أن يَرانا. قال: فقال يوسف عليه السلام: فأنتِ تستحيين من صَنَمك وهو لا يَسمَع ولا يُبصِر، ولا أستحي أنا من ربّي؟![2]

٢٠٩٣/٢١ ـ عاد إلى حديث أبي حمزة: وأفلت يوسف منها في ثيابه ﴿وَألفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا البَابِ قَالت مَا جَزاءُ مَن أرَادَ بِأهلِكَ سُـوءاً إلّا أن يُسـجَنَ أو عَـذَابٌ ألِيمٌ﴾ [٢٥] قال: فهمّ المَلِك بيوسف ليُعذّبه، فقال له يوسف عليه السلام: وإلٰه يعقوب ما أردتُ بأهلك سُوءاً، هي راودتني عن نفسي، فسل هذا الصبي، أيّنا راود صاحبه عن نفسه؟

قال: وكان عندها صبيّ من أهلها زائرٌ لها، فأنطق الله الصبيّ بفَصل القضاء، فقال للمَلِك: أنظُر أيُّها المَلِك إلى القميص، فإن كان مقدوداً من قُدّامه فهو راودها،

← يأتيه، ولقد حدثني أبي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: همّت بأن تفعل، وهم بأن لا يفعل...»
[بحار الأنوار ١١: ٨/٨٢].

(١) بحار الأنوار ١٢: ٩٦/٣٠٠.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٩٧/٣٠١.

وإن كان مَقدُوداً من خلفه فهي التي راودته عن نفسه، وصدق وهي من الكاذبين.

فلمّا سَمِع المَلِك كلام الصبيّ، وما اقتصّ، أفزعه ذلك فَزَعاً شديداً، فدعا بالقميص فنظر إليه، فلمّا رأى القميص مقدوداً من خلفه قال لها: إنّه من كيدكُنّ، إنّ كيدكنّ عظيم، وقال ليوسف عليه السلام: أعرِض عن هذا، فلا يسمعه منك أحدٌ واكتُمه. فلم يَكتُمه يوسف، وأذاعه في المدينة، حتّى قال نسوة منهنّ: إمرأةُ العَزيز تراودُ فتاها عن نفسِهِ؛ فبلغها ذلك، فأرسلت إليهنّ، وهيّأت لهنّ طعاماً ومجلساً، ثمّ أتتهنّ بأُترجّ، وآتت كُلّ واحدةٍ منهنَّ سِكِّيناً، وقالت ليوسف عليه السلام: اخرُج عليهنّ، فلمّا رأينه أكبَرنه وقَطّعن أيديهُنّ، وقلن ما قلن.

فقالت لهنَّ: فهذا الذي لُمتنّني في حُبّه؟ قال: فخرج النسوة من عندها، فأرسلت كُلّ واحدةٍ منهنّ إلى يوسف عليه السلام سِرّاً من صواحبها تسأله الزيارة، فأبى عليهن، وقال: ربِّ إلّا تصرِف عنّي كَيدَهُنّ أصبُ إليهنّ وأكُن من الجاهلين.

فلمّا ذاع أمر يوسف عليه السلام وأمر امرأة العزيز والنسوة في مِصر، بدا للملك بعد ما سَمِع من قول الصبيّ ما سَمِع ليَسجُننّ يوسف، فحبسه في السجن، ودخل مع يوسف عليه السلام في السِّجن فَتَيان، فكان من قِصّتهما وقصّة يوسف عليه السلام ما قَصّه الله في كتابه، قال أبو حمزة: ثمّ انقطع حديث عليّ بن الحسين عليهما السلام عند ذلك[1].

٢٠٩٤/٢٢ ـ عن محمّد بن مَروان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ يوسف خَطَب امرأةً جميلةً كانت في زمانه، فردّت عليه: إنّ عبدالملك إيّاي يطلُب، قال: فطلبها إلى أبيها، فقال له أبوها: إنّ الأمر أمرها، قال: فطلبها إلى ربّه وبكى، فأوحى الله إليه: أنّي قد زوّجتُكها.

ثمّ أرسل إليها: أنّي أُريد أن أزوركم، فأرسلت إليه: أن تَعالَ؛ فلمّا دَخَل

---

(١) علل الشرائع: ١/٤٨، بحار الأنوار ١٢: ٤٨/٢٧٥.

عليها أضاء البيت لنُوره، فقالت: ما هذا إلّا مَلَكٌ كريمٌ؛ فاستسقى فقامت إلى الطاس لتسقيه، فجعل يتناول الطاس من يدها فتناوله فاها، فجعل يقول لها: انتظري ولا تعجلي، قال: فتزوّجها[1].

٢٠٩٥/٢٣ ـ عن العباس بن هلال، قال: سَمِعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ يوسف النبيّ عليه السلام قال له السجّان: إنّي لأُحبّك. فقال له يوسف: لا تقُل هكذا، فإنّ عمّتي أحبَّتني فسرّقتني[2]، وإنّ أبي أحبّني فحسدني إخوتي فباعوني، وإنّ امرأة العزيز أحبَّتني فسُجنتُ[3].

٢٠٩٦/٢٤ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاء جَبرئيل عليه السلام إلى يوسف في السِّجن، فقال: قُل في دُبر كلّ صلاة فريضة: «اللّهُمّ اجعَل ليّ فَرَجاً ومَخرَجاً وارزُقني من حيث لا أحتسب»[4].

٢٠٩٧/٢٥ ـ عن طِربال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا أمر الملك بحَبس يوسف عليه السلام في السجن، ألهمه الله عِلم تأويل الرُّؤيا، فكان يُعبِّر لأهل السِّجن رُؤياهم، وإنّ فتيين أُدخلا معه السِّجن يوم حَبسه، فلمّا باتا أصبحا فقالا له: إنّا رأينا رُؤياً فعَبِّرها لنا.

فقال: وما رأيتما؟ فقال أحدهما: إنّي أراني أحمِل فوق رَأسي خُبزاً تأكُلُ الطَّير منه. وقال الآخر: إنّي رأيت أنّي أسقي المَلِك خَمراً. ففسَّر لهما رُؤياهما على ما في الكتاب، ثمّ قال للّذي ظنّ أنّه ناجٍ منهما: اذكُرني عند ربّك. قال: ولم يَفزَع

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٩٨/٣٠١.

(٢) أي نسبتني إلى السرقة.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٤ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ١٢/٢٤٧.

(٤) الكافي ٢: ٧/٣٩٩ عن سيف بن عميرة، مكارم الأخلاق: ٢٨٣، بحار الأنوار ١٢: ٩٩/٣٠١.

يوسف عليه السلام في حاله إلى الله فيدعوه، فلذلك قال الله: ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيطَانُ ذِكرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجنِ بِضعَ سِنِينَ﴾ [٤٢].

قال: فأوحى الله إلى يوسف عليه السلام في ساعته تلك: يا يوسف، من أراك الرّؤيا الّتي رأيتها؟ فقال: أنت يا ربّي. قال: فمن حَبّبك إلى أبيك؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن وَجّه السيّارة إليك؟ فقال: أنت يا ربّي. قال: فمن علّمك الدُّعاء الذي دعوتَ به حتّى جعل لك من الجُبّ فَرجاً؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن جعل لك من كَيد المرأة مَخرجاً؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن أنطق لسان الصبّي بعُذرك؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز والنِّسوة؟ قال: أنت يا ربي. قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال: أنت يا ربّي.

قال: فكيف ٱستَغَثت بغيري، ولم تَستَغِث بي، وتسألني أن أُخرجك من السِّجن، وٱستَغثت وأمَّلت عبداً من عبادي ليَذكُرك إلى مخلوقٍ من خَلقي في قبضتي، ولم تَفزَع إليّ؟ البَث في السجن بذنبك بِضع سنين بإرسالك عبداً إلى عبد.

قال ابن أبي عمير، قال ابن أبي حمزة: فمكث في السجن عشرين سنة[١].

٢٠٩٨/٢٦ ـ سَماعة، عن قول الله: ﴿ٱذكُرنِي عِندَ رَبِّك﴾ [٤٢]، قال: هو العزيز[٢].

٢٠٩٩/٢٧ ـ ابن أبي يَعفُور، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿قَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحمِلُ فَوقَ رَأسِي خُبزاً﴾[٣]، قال: أحمِل فوق رأسي جَفنَةً فيها خُبزٌ تأكُلُ الطيرُ منها[٤].

٢١٠٠/٢٨ ـ عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تعالى

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣٠١/١٠٠، و ٧١: ١١٣.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٣٠١/١٠٠.

(٣) يوسف ١٢: ٣٦.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٢/١٠١.

ليوسف عليه السلام: ألستُ الذي حبّبتُك إلى أبيك، وفضّلتك على الناس بالحُسن؟ أولستُ الّذي سُقتُ إليك السيّارة، وأنقذتك، وأخرجتك من الجُبّ؟ أولستُ الّذي صرفتُ عنك كَيد النِّسوة؟ فما حملك على أن ترفع رغبتك، وتدعو مَخلُوقاً دُونِي؟ فالبَث لما قلتَ في السِّجن بِضع سنين[١].

٢١٠١/٢٩ ـ عن عبدالله بن عبدالرحمن، عمَّن ذكره، عنه عليه السلام، قال: لمّا قال للفتى: اذكُرني عند ربّك، أتاه جَبرَئيل عليه السلام، فضرب برجله، حتّى كَشَط له عن الأرض السابعة، فقال له: يا يوسف، انظُر ماذا ترى؟ قال: أرى حَجَراً صغيراً فَفَلَق الحَجَر، فقال: ماذا ترى؟ قال: أرى دُودةً صغيرةً، قال: فمن رازِقُها؟ قال: الله.

قال: فإنَّ ربَّك يقول: لم أنسَ هذه الدودة في ذلك الحَجر، في قَعر الأرض السابعة، أظننت أنّي أنساك حتّى تقول للفتى: اُذكُرني عند ربّك؟ لتَلبَثَنَّ في السِّجن بمقالتك هذه بِضع سنين.

قال: فبكى يوسف عليه السلام عند ذلك حتّى بكى لبُكائه الحِيطان، قال: فتأذّى به أهل السِّجن، فصالحهم على أن يبكى يوماً ويسكُت يوماً، فكان في اليوم الذي يسكُت أسوأ حالاً[٢].

٢١٠٢/٣٠ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما بكى أحدٌ بُكاء ثَلاثة: آدم، ويوسف، وداود. فقلت: ما بلغ من بُكائهم؟

قال: أمّا آدم عليه السلام فبكىٰ حين اُخرِج من الجنَّة، وكان رأسه في باب من أبواب السماء، فبكى حتّى تأذّى به أهل السماء، فشَكَوا ذلك إلى الله فحَطّ من قامته، وأمّا داود عليه السلام فإنّه بكى حتّى هاج العُشبُ من دُمُوعه، وإنّه كان ليزفِر

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٠٢/٣٠٢.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٠٣/٣٠٢، و٧١: ٤٨/١٥٠.

الزفرة فيُحرِق ما نبت من دُمُوعه، وأمّا يوسف عليه السلام فإنّه كان يبكي على أبيه يعقوب عليه السلام وهو في السجن، فتأذّى به أهل السجن، فصالحهم على أن يبكي يوماً، ويسكُت يوماً[١].

٣١/٢١٠٣ ـ عن شُعيب العَقَرقُوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ يوسف عليه السلام أتاه جَبرَئيل عليه السلام، فقال: يا يوسف، إنَّ ربَّ العالمين يقرؤك السلام، ويقول لك: من جَعَلك أحسن خَلقه؟ قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض، ثمّ قال: أنت يا ربّ. قال: ثمّ قال له: ويقول لك: من حبَّبك إلى أبيك دون إخوتك؟ قال: فصاح ووضع خدَّه على الأرض، ثمّ قال: أنت يا ربّ. قال: ويقول لك: من أخرجك من الجُبّ بعد أن طُرِحت فيها وأيقنت بالهَلَكة؟ قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: أنت يا ربّ. قال: فإنَّ ربّك قد جعل لك عقوبةً في استغاثتك[٢] بغيره، فالبَث في السِّجن بِضع سنين.

قال: فلمّا انقضت المُدّة أذِن له في دُعاء الفَرَج، ووضع خدّه على الأرض، ثمَّ قال: «اللهم إن كانت ذُنُوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنّي أتوجَّه إليك بوجه آبائي الصالحين، إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب» قال: ففرَّج الله عنه.

قال: فقلت له: جُعلت فِداك، أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادعُ بمثله «اللّهُمّ إن كانت ذُنُوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنّي أتوجّه إليك بوجه نبيّك نبيّ الرحمة صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام»[٣].

٣٢/٢١٠٤ ـ عن يعقوب بن يزيد، رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٢١/٢١٣، و١٢: ١٠٤/٣٠٢، و١٤: ٧/٢٦.

(٢) في «أ، ب»: استعانتك.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٤٤، بحار الأنوار ١٢: ٥/٢٣١، و٩٤: ١٣/١٩.

تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجن بِضعَ سِنِينَ﴾، قال: سبع سنين[١].

٢١٠٥ / ٣٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رأت فاطمة عليها السلام في النوم كأنّ الحسن والحسين عليهما السلام ذُبِحا أو قُتِلا، فأحزَنها ذلك، فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رُؤيا، فتمثَّلت بين يديه، قال: أنتِ أريتِ فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا. فقال: يا أضغاث، أنتِ أريتِ فاطمة هذا البلاء؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: فما أرَدتِ بذلك؟ قالت: أرَدتُ أن أُحْزِنها، فقال لفاطمة عليها السلام: اسمعي ليس هذا بشيء[٢].

٢١٠٦ / ٣٤ ـ عن أبان، عن محمّد بن مسلم، عنهما عليهما السلام، قال: قالا: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو كنتُ بمنزلة يوسف حين أرسل إليه المَلِك يسأله عن رُؤياه، ما حدَّثته حتّى اشترط عليه أن يُخرِجني من السِّجن، وعجبتُ لصبره عن شأن امرأة المَلِك حتّى أظهر الله عُذره[٣].

٢١٠٧ / ٣٥ ـ عن ابن أبي يعفور، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقرأ (سَبع سنابل خُضر)[٤] [٤٣].

٢١٠٨ / ٣٦ ـ عن حَفْص بن غِياث، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان سنين[٥] يوسف الغَلاء الذي أصاب الناس، ولم يتمنّ الغَلاء لأحدٍ قطّ، قال: فأتاه التُّجّار فقالوا: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: نأخُذ كذا بكذا، فقال: خُذوا، وأمر[٦] فكالوهم

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٣/١٠٥.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٩١/١٥، و٦١: ١٦٦/١٦.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٣/١٠٦.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٣/١٠٧.

(٥) في «ب، ج»: كان سبق.

(٦) في «أ، ب»: وأمروا.

فحَمَلوا، ومضوا حتّى دخلوا المدينة، فلَقيهم قوم تجّار، فقالوا لهم: كيف أخذتم؟ قالوا: كذا بكذا، وأضعفوا الثمن، قال: فقدموا أُولئك على يوسف عليه السلام، فقالوا بِعنا، فقال: اشتروا، كيف تأخُذون؟ قالوا: بِعنا كما بِعتَ كذا بكذا، فقال: ما هو كما تقولون، ولكن خُذوا، فأخذوا.

ثمَّ مَضَوا حتّى دَخَلُوا المدينة، فلَقِيهم آخرون، فقالوا: كيف أخذتم؟ فقالوا: كذا بكذا، وأضعفوا الثمن، قال: فعظّم الناس ذلك الغَلاء، وقالوا: اذهبوا بنا حتّى نشتري، قال: فذهبوا إلى يوسف عليه السلام فقالوا: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: بِعنا كما بعتَ، فقال: وكيف بعتُ؟ قالوا: كذا بكذا، فقال: ما هو كذلك، ولكن خُذوا.

قال: فأخذوا ورجعوا إلى المدينة، فأخبروا الناس، فقالوا فيما بينهم: تَعَالَوا حتّى نكذِب في الرُّخص كما كَذَبنا في الغَلاء، قال: فذهبوا إلى يوسف عليه السلام، فقالوا له: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: بِعنا كما بِعتَ، قال: وكيف بعتُ؟ قالوا: كذا بكذا، بالحطّ من السعر الأوّل، فقال: ما هو هكذا ولكن خُذوا. قال: فأخذوا وذهبوا إلى المدينة، فلَقِيهم الناس، فسألوهم بكم اشتريتم؟ فقالوا: كذا بكذا، بنصف الحطّ الأوّل.

فقال الآخرون: اذهبوا بنا حتّى نشترى، فذهبوا إلى يوسف عليه السلام، فقالوا: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: بِعنا كما بِعتَ، فقال: وكيف بِعتُ؟ فقالوا: كذا بكذا، بأحطّ من النصف، فقال: ما هو كما تقولون، ولكن خُذوا، فلم يزالوا يتكاذبون حتّى رَجَع السِّعر إلى الأمر الأوّل، كما أراد الله[1].

٢١٠٩/٣٧ ـ عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿عامٌ فيهِ يُغاثُ النّاسُ وَفيهِ يُعْصَرُونَ﴾ [٤٩] بضم الياء[2]: يُمْطَرُون، ثمّ قال: أما

---

(١) وسائل الشيعة ١٧: ٩/٤٣٣، بحار الأنوار ١٢: ١٠٨/٣٠٣.

(٢) في النسخ: بالياء، وما أثبتناه من البحار.

سَمِعتَ قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾[١]؟

٣٨/٢١١٠ ـ عن عليّ بن مَعْمَر، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: (عامٌ فيهِ يُغَاثُ النّاسُ وَفيهِ يُعْصَرُونَ) مضمومة، ثمّ قال: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾[٢].

٣٩/٢١١١ ـ عن سَماعة، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾ [٥٠]، قال: يعني العَزيز[٣].

٤٠/٢١١٢ ـ عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام، قال: قال له رجل: أصلحك الله، كيف صِرتَ إلى ما صِرتَ إليه من المأمون؟ وكأنّه أنكر ذلك عليه.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا هذا، أيُّهما أفضل: النبيّ أو الوصيّ؟ فقال: لا بل النبي عليه السلام. قال: فأيُّهما أفضل مسلم أو مشرك؟ قال: لا بل مسلم. قال: فإنَّ العزيز عَزيز مِصر كان مشركاً، وكان يوسف عليه السلام نبيّاً، وإنّ المأمون مسلم، وأنا وصيّ؟ ويوسف عليه السلام سأل العزيز أن يولّيه حتّى قال: استعملني على خزائن الأرض إنّي حفيظٌ عليمٌ، والمأمون أجبرني على ما أنا فيه.

قال: وقال في قوله: ﴿حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [٥٥] قال: حافظٌ لِمَا في يدي، ﴿عَلِيمٌ﴾ عالم بكلّ لسان[٤].

٤١/٢١١٣ ـ قال سليمان: قال سفيان: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما يجوز أن

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٠٩/٣٠٤، والآية من سورة النبأ ٧٨: ١٤.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١١٠/٣٠٤، والآية من سورة النبأ ٧٨: ١٤.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١١/٣٠٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/١٣٨ باسناد تامّ عن العياشي، وكذلك علل الشرائع: ٢/٢٣٨، بحار الأنوار ١٢: ٣٧/٢٦٧، و٤٩: ١٠/١٣٦.

يُزكّي الرجل نفسه؟ قال: نعم، إذا اضطرّ إليه، أما سَمِعت قول يوسف: ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، وقول العبد الصالح: ﴿أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾[١]؟.

٢١١٤/٤٢ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَلَك يوسف عليه السلام مِصر وبراريها، لم يُجاوزها إلى غيرها[٢].

٢١١٥/٤٣ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يُحدّث قال: لمّا فقد يعقوب يوسف اشتدّ حُزنه عليه وبُكاؤه حتّى ابيضَّت عيناه من الحزن، واحتاج حاجةً شديدةً وتغيَّرت حاله.

قال: وكان يمتارُ القَمْح من مِصر لعياله في السنة مرّتين للشتاء والصيف، وإنه بعث عِدَّةً من ولده ببضاعة يسيرة إلىٰ مِصر مع رِفْقَةٍ خَرَجت، فلمّا دَخَلُوا على يوسف عليه السلام، وذلك بعدما ولّاه العزيز مِصرَ، فعَرَفهم يوسف عليه السلام ولم يعرفه إخوته لهيبة المُلك وعزّه، فقال لهم: هلمُّوا بِضاعتكم قبل الرِّفاق، وقال لِفِتيانه: عَجِّلوا لهؤلاء الكَيْل وأوفوهم، فاذا فَرَغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تُعلِموهم بذلك، ففعلوا.

ثمّ قال لهم يوسف عليه السلام: قد بلغني أنّه كان لكم أخَوان لأبيكم، فما فعلا؟ قالوا: أمّا الكبير منهما فانّ الذئب أكله، وأمّا الصغير فخلَّفناه عند أبيه، وهو به ضَنينٌ وعليه شَفيقٌ، قال: فإنّي أُحبّ أن تأتوني به معكم إذا جئتم لتمتارون، فان لم تَأْتُوني به، فلا كَيل لكم عندي ولا تَقْرَبون. قالوا: سَنُراوِد عَنه أباه، وإنّا لفاعِلون.

فلمّا رَجَعوا إلى أبيهم فتحوا مَتاعهم، فوجدوا بِضاعتهم فيه، قالوا: يا أبانا، ما

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١١٢/٣٠٤، والآية من سورة الأعراف ٧: ٦٨.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١١٣/٣٠٥.

نبغي؟ هذه بضاعتنا قد رُدّت إلينا، وكِيل لنا كَيْلٌ قد زاد حِمل بعير، فأرسِل معنا أخانا نَكْتَلْ وإنّا لَهُ لَحافِظُون. قالَ: هَل آمَنكُم عليه إلّا كَما أمِنْتُكُم عَلى أخيه من قَبْلُ!

فلمّا احتاجوا إلى المِيرة بعد ستّة أشهر بعثهم يعقوب عليه السلام، وبعث معهم بِضاعةً يسيرةً، وبعث معهم ابن يامِيل، وأخذ عليهم بذلك موثِقاً من الله لتأتُنّني به إلّا أن يُحاط بكم أجمعين، فانطلقوا مع الرّفاق حتّى دَخَلوا على يوسف عليه السلام، فقال لهم: معكم ابن يامِيل؟ قالوا: نعم، هو في الرَّحل، قال لهم: فأتوني [به]، فأتوه به، وهو في دار المُلك، قد خلا وحده فأدخلوه عليه، فضمَّه يوسف عليه السلام إليه وبكى، وقال له: أنا أخوك يوسف، فلا تبتئس بما تراني أعمل، واكتُم ما أخبرتك به ولا تَحْزَن ولا تَخَف، ثمّ أخرجه إليهم، وأمر فِتْيَته أن يأخُذوا بِضاعتهم، ويُعَجّلوا لهم الكَيْل، فاذا فَرَغوا جعلوا المِكيال في رَحْل ابن يامِيل، ففعلوا به ذلك.

وارتحل القومُ مع الرّفقة فَمَضَوا، فلَحِقهم يوسف عليه السلام وفِتيته، فنادوا فيهم: أيَّتُهَا العِيرُ، إنَّكُمْ لسارِقُونَ. قالوا: وَأقْبلوا عَلَيهم ماذا تَفْقِدُونَ؟ قالوا: نفقِد صُواعَ الملِكِ، ولِمَنْ جاءَ بِه حِملُ بَعيرٍ، وَأنَا بِهِ زَعِيم. قالوا: تَاللهِ لقد علِمتُم ما جِئنا لِنُفسِدَ في الأرْضِ، وما كُنّا سارِقينَ. قالوا: فَما جَزاؤُهُ إنْ كُنتُم كَاذِبينَ؟ قالُوا: جزاؤه من وُجِدَ في رَحْلِهِ فَهُو جَزاؤُه؟ قال: فبدأ بأوعيتهم قبل وِعاء أخيه، ثمّ استخرجها من وِعاء أخيه، قالوا: إن يَسرِق فقد سَرَق أخٌ له من قبل.

فقال لهم يوسف: ارتحلوا عن بلادنا. قالوا: يا أيُّها العزيز، إنَّ له أباً شيخاً كبيراً، وقد أخذ علينا موثِقاً من الله لنَرُدّ به إليه، فخُذ أحدنا مكانه، إنّا نراك من المُحسنين إن فعلت. قال: مَعاذ الله أن نأخُذ إلّا من وَجَدنا مَتاعنا عنده.

فقال كبيرهم: إنّي لستُ أبرح الأرض حتّى يأذَن لي أبي أو يحكُم الله لي، ومضى إخوة يوسف حتّى دَخَلوا على يعقوب عليه السلام، فقال لهم: فأين ابن يامِيل؟

قالوا: ابن ياميل سَرَق مِكيال المَلِك، فأخذه المَلِك بسرقته، فحُبِس عنده، فسل أهل القرية والعِير حتّى يُخبِروك بذلك، فاسترجع واستعبر، واشتدَّ حُزنه حتّى تَقوّس ظَهْرُهُ.

أبو حمزة، عن أبي بصير، عنه عليه السلام: ذَكَر فيه ابن يامين، ولم يذكُر ابن ياميل[1].

٢١١٦/٤٤ ـ عن أبان الأحمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا دخل إخوة يوسف عليه، وقد جاءوا بأخيهم معهم، وضَعَ لهم الموائد، ثمّ قال: يمتاز كلّ واحدٍ منكم مع أخيه لأُمّه على الخِوان[2]، فجلسوا، وبقي أخوه قائماً، فقال له: ما لك لا تَجلِس مع إخوتك؟ قال: ليس لي منهم أخ من أُمّي. قال: فلك أخٌ من أُمّك زَعَم هؤلاء أنّ الذئب أكله؟ قال: نعم. قال: فاقْعُد و كُل معي.

قال: فترك إخوته الأكل، وقالوا: إنّا نُريد أمراً، ويأبى الله إلّا أن يرفع ولد يامين علينا.

قال: ثمَّ حين فَرَغوا من جَهازهم، أمر أن يُوضَع الصاع[3] في رَحْل أخيه، فَلَمّا فَصَلوا نادى منادٍ: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ قال: فرجعوا فقالوا: ﴿مَا ذَا تَفْقِدُونَ* قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ﴾ إلى قوله: ﴿جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ يَعْنُون السُّنَّة التي تجري فيهم أن يَحْبِسه ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ فقالوا: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [٧٠ـ٧٧].

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١١٤/٣٠٥.

(٢) الخِوان: ما يُؤكَل عليه.

(٣) الصاع: الذي يُكالُ به، والصُّواع: لغةٌ فيه، ويقال: إنّ صواع الملك، هو الإناء الذي يشرب فيه.

قال الحسن بن عليّ الوشّاء: فسَمِعت الرّضا عليه السلام يقول: يَغْنُون المِنْطَقة[١]، فلمّا فرَغَ من غدائه قال: ما بَلَغ من حُزنك على أخيك؟ قال: ولد لي عشرة أولاد، فكُلّهم شَقَقتُ لهم اسماً من اسمه. قال: فقال له: ما أراك حَزِنت عليه حيث اتّخذت النساء من بعده. قال: أيّها العزيز، إنّ لي أباً شيخاً كبيراً صالحاً، فقال: يا بُنيّ تزوّج، لعلّك تُصيب ولداً يُثقِل الأرض بشهاة أن لا إله إلّا الله.

قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد[٢]: هذا من رواية الرّضا عليه السلام[٣].

٢١١٧/٤٥ ـ عن عليّ بن مَهْزيار، عن بعض أصحابنا، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: وقد كان هيّأ لهم طعاماً، فلمّا دخلوا إليه، قال: ليجلِس كُلّ بني أُمٍّ على مائدة، قال: فجَلَسُوا وبقي ابن يامين قائماً، فقال له يوسف عليه السلام: مالك لا تجلِس؟ قال له: إنّك قلت: ليجلِس كُلّ بني أُمٍّ على مائدة، وليس لي منهم ابن أُمّ.

فقال يوسف عليه السلام: أما كان لك ابن أُمّ؟ قال له ابن يامين: بلى. قال يوسف عليه السلام: فما فعل؟ قال: زَعَم هؤلاء أنّ الذئب أكله، قال: فما بلغ من حُزنك عليه؟ قال: ولد لي أحد عشر ابناً كلّهم اشتقّ له اسماً من اسمه.

فقال له يوسف عليه السلام: أراك قد عانقت النساء، وشممت الولد من بعده؟ قال له

---

(١) المِنْطقة: ما يُشَدّ به الوَسَط وقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام ما مفاده أنّ هذه المنطقة كانت لإسحاق عليه السلام وكانت عند عمّة يوسف عليه السلام، وكان يوسف عليه السلام عندها حينما كان صغيراً، وكانت تحبّه. فلمّا بعث إليها أبوه يطلب يوسف عليه السلام منها، أخذت المنطقة وشدّتها في وسطه، وبعثت به إلى أبيه، فلمّا خرج من عندها طلبت المنطقة، وكان إذا سرق أحدٌ في ذلك الزمان دُفِع إلى صاحب السرقة فكان عبده، وإنّما فعلت عمّته ذلك حبّاً له وشغفاً به. راجع بحار الأنوار ١٢: ٢٤/٢٦٢، وسيأتي ذلك عن الرضا عليه السلام في الحديثين (٢١٢٥) و(٢١٢٦).

(٢) كان أبو محمد في سلسلة إسناد العياشي، وإنّ الناسخ قد حذف الأسانيد.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١١٥/٣٠٧.

ابن يامين: إنّ لي أباً صالحاً، وإنّه قال: تزوّج لعلَّ الله أن يُخرِج منك ذُريّة تـثقِل الأرض بالتسبيح، فقال له: تَعال فاجلِس معي على مائدتي، فقال إخوة يوسف: لقد فضّل الله يوسف وأخاه، حتّى إنّ المَلِك قد أجلسه معه على مائدته[1].

٤٦/٢١١٨ـعن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ جُعلت فِداك، لم سُمّي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: لأنّه يميرهم العِلم، أما سَمِعت كلام الله: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾[2].

٤٧/٢١١٩ـعن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقيَّة له، ولقد قال يوسف عليه السلام ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ وما سَرَقوا[3].

٤٨/٢١٢٠ـوفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: التقيَّة من دين الله، ولقد قال يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ ووالله ما كانوا سَـرَقوا شيئاً، وما كَذَب[4].

٤٩/٢١٢١ـوفي رواية أُخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قيل له وأنا عنده: إنّ سالم بن أبي حَفْصة يروي عنك أنّك تكلّم على سبعين وجهاً لك منها المخرج؟

فقال: ما يُريد سالم منّي، أيُريد أن أجيء بالملائكة! فوالله مـا جـاء بـهم

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١١٦/٣٠٧.

(٢) الكافي ١: ٣/٣٤٠ عن أحمد بن عـمر، عـن أبـي الحسـن عليه السلام، مـعاني الأخـبار: ١٣/٦٣، وعلل الشرائع: ٤/١٦١، بـاسناد تـام عـن العـياشي، بـحار الأنـوار ٣٧: ٧/٢٩٣، والآية من سورة يوسف ١٢: ٦٥.

(٣) علل الشرائع: ١/٥١ باسناد تامّ عن العياشي، وسائل الشيعة ١٦: ١٧/٢٠٨، بـحار الأنوار ١٢: ١١٧/٣٠٨.

(٤) الكافي ٢: ٣/١٧٢ «نحوه»، علل الشرائع: ٢/٥١ باسناد تامّ عن العياشي، وسـائل الشيعة ١٦: ١٩/٢٠٩، بحار الأنوار ١٢: ٥٢/٢٧٨.

النبيُّون، ولقد قال إبراهيم عليه السلام ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[١] ووالله ما كان سقيماً، وما كَـذَب، ولقد قال إبراهيم عليه السلام ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾[٢] وما فعله كبيرهم، وما كَذَب، ولقد قال يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ والله ما كانوا سَرَقوا، وما كَذَب[٣].

٢١٢٢/٥٠ـ عن رجلٍ من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله في يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾.

قال: إنّهم سَرَقوا يوسف عليه السلام من أبيه، ألا ترى أنّه قال لهم حين قالوا لهم: ماذا تفقِدون؟ قالوا: نَفْقِدُ صُواعَ المَلِكِ، ولم يقولوا: سَرَقتم صُواع الملك، إنّما عنى سَرَقتم يوسف من أبيه[٤].

٢١٢٣/٥١ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: صُواع المَلِك: الطاس الذي يشرب فيه[٥].

٢١٢٤/٥٢ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿صُوَاعَ المَلِكِ﴾، قال: كان قَدَحاً من ذَهَب، وقال: كان صُواع يـوسف إذا كِيل به قال: لَعنَ الله الخَوّان، لا تَخُونوا به، بصوتٍ حَسَن[٦].

---

(١) الصافات ٣٧: ٨٩.

(٢) الأنبياء ٢١: ٦٣.

(٣) رجال الكشي: ٤٢٥/٢٣٤ عن أبي جـعفر عليه السلام، بـحار الأنـوار ٢: ٩٩/٢٠٦، و١٢: ١١٨/٣٠٨.

(٤) معاني الأخبار: ١/٢١٠، علل الشرائع: ٤/٥٢، بحار الأنوار ١٢: ٥٣/٢٧٨.

(٥) بحار الأنوار ١٢: ١١٩/٣٠٨.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ١٢٠/٣٠٨، إلى قوله: إذا كيل بـه. وقـال العـلامة المـجلسي رحمه الله: وجدت في كتاب (الفهرست) لأبي غالب الزراري ما هذا لفظه: أبو حمزة البـطائني، اسمه سالم، روي عنه أنّ صاع يوسف كان يصوّت بصوت حسن، واحد واثنان. بحار الأنوار ١٢: ٣٢١.

٢١٢٥/٥٣ ـ عن إسماعيل بن همّام، قال: قال الرضا عليه السلام: في قول الله: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾.

قال: كانت لاسحاق النبيّ عليه السلام مِنْطَقَة يَتَوارثُها الأنبياء والأكابر، فكانت عند عمَّةِ يوسف، وكان يوسف عليه السلام عندها، وكانت تُحِبُّه، فبعث إليها أبوه: أن ابعثيه إليّ وأرُدّه إليك، فبعثت إليه: أن دَعْهُ عندي الليلة أشُمّه ثمّ أرْسله إليك غُدوةً؛ فلمّا أصبحَتْ أخذت المِنْطَقة، فربَطتها في حَقْوهِ[١]، وألبسته قميصاً، وبعثت به إليه، وقالت: سُرِقت المِنطقة. فَوُجِدت عليه، وكان إذا سَرَق أحدٌ في ذلك الزمان، دُفِع إلى صاحب السَّرقة، فأخذته فكان عندها[٢].

٢١٢٦/٥٤ ـ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سَمِعتُ الرضا عليه السلام يقول: كانت الحكومة في بني إسرائيل إذا سرق أحدٌ شيئاً استُرِقّ به، وكان يوسف عليه السلام عند عمَّته وهو صغير وكانت تُحِبّه، وكانت لأسحاق عليه السلام مِنْطقة ألبسها يعقوب، وكانت عند أُخته، وإنّ يعقوب طلب يوسف أن يأخُذه من عمَّته، فاغتمَّت لذلك، وقالت له: دعه حتّى أُرسله إليك، فأرسلته وأخذت المِنطَقة فشدَّتها في وَسَطه تحت الثياب.

فلمّا أتى يوسف عليه السلام أباه، جاءت فقالت: سُرِقت المِنطَقة؟ فَفَتَّشتُه فوجدتها في وسطه، ولذلك قال إخوة يوسف حيث جعل الصاع في وِعاء أخيه، فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجدنا في رَحْله؟ قالوا: جزاؤه بإجراء السُّنَّة الَّتي تجري فيهم، فبدأ بأوعيتهم قبل وِعاء أخيه، ثمّ استخرجها من وِعاء أخيه، فلذلك قال إخوة يوسف: إن يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل، يعنون المِنطقة، فأسرّها يوسف عليه السلام في نفسه، ولم يُبدِها لهم.

---

(١) الحَقْو: الخَصْر، ومِشَدّ الإزار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥/٧٦، علل الشرائع: ١/٥٠، بحار الأنوار ١٢: ٢٤/٢٦٢.

عن الحسن بن علي الوشّاء، عن الرضا عليه السلام، وذكر مثله[١].

٢١٢٧/٥٥ ـ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر بني يعقوب، فقال: كانوا إذا غَضِبوا، اشتدّ غضبهم حتّى تقطُر جُلُودهم دماً أصفر، وهم يقولون: خُذ أحدنا مكانه، يعني جزاءه، فأخذ الذي وُجِد الصاع عنده[٢].

٢١٢٨/٥٦ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا استيأس إخوة يوسف من أخيهم قال لهم يهودا[٣]، وكان أكبرهم: لن أبرح الأرض حتّى يأذَن لي أبي، أو يحكُم الله لي، وهو خير الحاكمين. قال: ورجع إلى يوسف يُكلّمه في أخيه، فكلّمه حتّى ارتفع الكلام بينهما، حتّى غَضِب يهودا، وكان إذا غَضِب قامت شعرة في كَتِفه، وخرج منها الدم.

قال: وكان بين يدي يوسف عليه السلام ابن له صغير معه رُمّانة من ذهب، وكان الصبيّ يلعب بها. قال: فأخذها يوسف عليه السلام من الصبي، فدحرجها نحو يهودا، قال، وحبا الصبيّ نحو يهودا ليأخُذها، فمسّ يهودا فسكن يهودا، ثمّ عاد إلى يوسف فكلّمه في أخيه، حتّى ارتفع الكلام بينهما، حتّى غضب يهودا، وقامت الشعرة، وسال منها الدم، فأخذ يوسف عليه السلام الرُّمانة من الصبيّ، فدحرجها نحو يهودا، وحبا الصبيّ نحو يهودا، فسكن يهودا، فقال يهودا: إنّ في البيت معنا لبعض ولد يعقوب!

قال: فعند ذلك قال لهم يوسف عليه السلام: هل علِمتُم ما فعَلتُم بيُوسُفَ وأخيهِ إذْ أنتُمْ جاهلُونَ[٤]؟

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٥٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦/٧٦ باسناد تامّ عن العياشي، وكذلك علل الشرائع: ٢/٥٠، بحار الأنوار ١٢: ١٥/٢٤٩.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٢١/٣٠٨.

(٣) في «ج»: يهوذا، وكذا التي بعدها.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٢٢/٣٠٩.

٢١٢٩/٥٧ - وفي رواية هِشام بن سالم، عنه عليه السلام، قال: لمّا أخذ يوسف عليه السلام أخاه، اجتمع عليه إخوته، فقالوا له: خُذ أحدنا مكانه، وجُلُودهم تقطُر دماً أصفر، وهم يقولون: خُذ أحدنا مكانه، قال: لمّا أن أبى عليهم وأُخرجوا من عنده، قال لهم يهودا[1]: قد عَلِمتم ما فعلتم بيوسف، فلن أبرح الأرض حتّى يأذَن لي أبي، أو يحكُم الله لي، وهو خير الحاكمين.

قال: فرجعوا إلى أبيهم، وتخلّف يهودا، قال: فدخل على يوسف عليه السلام، فكلّمه في أخيه، حتّى ارتفع الكلام بينه وبينه وغَضِب، وكان على كَتِفه شعرة إذا غَضِب قامت الشعرة، فلا تزال تقذِف بالدم حتّى يَمَسَّه بعض ولد يعقوب.

قال: فكان بين يدي يوسف ابن له صغير، في يده رُمّانة من ذهب يلعب بها، فلمّا رآه يوسف قد غَضِب وقامت الشعرة تقذِف بالدم، أخذ الرُّمانة من يدي الصبيّ، ثمّ دحرجها نحو يهودا، وأتبعها الصبيّ ليأخذها، فوقعت يده على يهودا، قال: فذهب غَضَبه.

قال: فارتاب يهودا، ورجع الصبيّ بالرّمانة إلى يوسف عليه السلام، ثمّ ارتفع الكلام بينهما حتّى غَضِب، وقامت الشعرة فجعلت تقذِف بالدّم، فلمّا رآه يوسف دَحْرَج الرُّمانة نحو يهودا، وأتبعها الصبي ليأخُذها، فوقعت يده على يهودا، فسكن غضبه، قال: فقال يهودا: إنّ في البيت لمن ولد يعقوب! حتّى صَنَع ذلك ثَلاث مرّات[2].

٢١٣٠/٥٨ - عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رحمك الله، ما الصبر الجميل؟

فقال: ذاك صبرٌ ليس فيه شكوى إلى الناس، إنّ إبراهيم عليه السلام بعث يعقوب

---

(١) في «جـ»، يهوذا، وكذا التي بعدها.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٩/١٢٢.

إلى راهبٍ من الرُّهبان، عابد من العُبّاد في حاجة، فلمّا رآه الراهب حَسِبه إبراهيم فوَثَب إليه فاعتنقه، ثمّ قال: مرحباً بخليل الرحمـٰن، قال يعقوب عليه السلام: إنّـي لستُ بإبراهيم، ولكنّي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكِبَر؟ قال: الهمّ والحُزن والسَّقم، فما جاوز صِير الباب[1] حتّى أوحى الله إليه: أن يا يعقوب شكوتني إلى العـباد! فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول: ربّ لا أعود، فأوحى الله إليه: أنّي قد غفرتُها لك، فلا تَعُودنّ إلى مثلها، فما شكا شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا، إلّا أنه قال يوماً: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[2] [٨٦].

٥٩/٢١٣١ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال له بعض أصحابنا: ما بلغ من حُزن يعقوب على يوسف؟ قال: حُزن سبعين ثَكلى حَرّى[3].

٦٠/٢١٣٢ ـ وبهذا الاسناد، عنه عليه السلام، قال: قيل له: كيف يَحْزَن يعقوب على يوسف، وقد أخبره جَبْرَئيل أنَّه لم يَمُت، وأنّه سيرجِع إليه؟ فقال: إنّه نسي ذلك[4].

٦١/٢١٣٣ ـ عن محمّد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عـن أبـي عبدالله عليه السلام، قال: البكّاءون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد، وعليّ بن الحسين عليهم السلام، وأمّا يعقوب فبكى على يوسف حتّى ذهب بصرُه، وحتّى قيلَ له: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[5] [٨٥].

---

(١) في النسخ: صغير الباب، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وصِير البـاب: طـرفه، أو شـقّه حيث يلتقي الرّتاج والعِضادة، وفي التمحيص: عَتَبة الباب.

(٢) التمحيص: ١٤٣/٦٣، سعد السـعود: ١٢٠، بـحار الأنـوار ١٢: ١٢٣/٣١٠، و٧١: ٤٧/٩٣.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٠ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ١٢٤/٣١١.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٢٥/٣١١.

(٥) الخصال: ١٥/٢٧٢، بحار الأنوار ١٢: ١٢٦/٣١١.

٢١٣٤/ ٦٢ـ عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ يعقوب عليه السلام أتى مَلِكاً بناحيتهم يسأله الحاجة، فقال له المَلِك: أنت إبراهيم؟ قال: لا. قال: فأنت إسحاق بن إبراهيم؟ قال: لا. قال: فمن أنت؟ قال: أنا يعقوب بن إسحاق.

قال: فما بلغ بك ما أرى مع حَدَاثة السنّ؟ قال: الحُزن على ابني يوسف. قال: لقد بَلغَ بك الحُزن يا يعقوب كُلّ مبلغ. فقال: إنّا معشر الأنبياء أسرع شيء البلاء إلينا، ثمّ الأمثل فالأمثل من الناس، فقضى حاجته.

فلمّا جاوز صِير[1] بابه هبط عليه جَبْرَئيل عليه السلام، فقال له: يا يعقوب، ربّك يُقرئك السلام، ويقول لك: شكوتني إلى الناس، فعفّر وجهه في التُّراب، وقال: يا ربّ زلّة أقلنيها، فلا أعود بعد هذا أبداً.

ثمّ عاد إليه جَبْرَئيل، فقال: يا يعقوب، ارفع رأسك، ربّك يُقرئك السلام، ويقول لك: قد أقَلْتُك، فلا تَعُد تشكوني إلى خَلْقي، فما رُؤي ناطقاً بكلمةٍ ممّا كان فيه حتّى أتاه بنوه، فصرف وجهه إلى الحائط، فقال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[2].

٢١٣٥/ ٦٣ـ وفي حديث آخر عنه عليه السلام: جاء يعقوب عليه السلام إلى نُمرود في حاجةٍ، فلمّا دخل عليه ـ وكان أشبه الناس بإبراهيم ـ قال له: أنت إبراهيم خليل الرحمن؟ قال: لا «الحديث»[3].

٢١٣٦/ ٦٤ـ الفُضيل بن يَسار، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾ منصوبة[4].

---

(١) في النسخ: صفير، انظر هامش الحديث (٢١٣٠).

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٢٧/٣١١.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٢٨/٣١٢.

(٤) نور الثقلين ٢: ١٥٧/٤٥٣. ولعل المراد بقوله: منصوبة، أي مفتوحة، يعني أنّه عليه السلام قرأ

←

٢١٣٧/٦٥ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن يعقوب عليه السلام حين قال: ﴿اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ﴾ [٨٧] أكان عَلِم أنه حيّ وقد فارقه منذ عشرين سنة، وذهبت عيناه من الحُزن؟ قال: نعم، عَلِم أنه حيّ.

قال: وكيف عَلِم؟ قال: إنّه دعا في السَّحَر أن يهبطَ عليه مَلَك الموت، فهبَطَ عليه تربال، وهو مَلَك الموت، فقال له تربال: ما حاجتُك يا يعقوب؟ قال: أخبرني عن الأرواح، تَقْبِضها مجتمعةً أو مُتفرَّقةً؟ قال: بل متفرّقة رُوحاً روحاً. قال: فمرّ بك روح يوسف؟ قال: لا. قال: فعند ذلك عَلِم أنه حيّ، فقال لولده: ﴿اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ﴾.

وفي خبر آخر: عزرائيل، وهو مَلَك الموت، وذكر نحوه عنه(١).

٢١٣٨/٦٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام عاد إلى الحديث الأوّل(٢)، قال: واشتدّ حُزنه ـ يعني يعقوب عليه السلام ـ حتّى تقوّس ظهره، وأدبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتّى احتاجوا حاجةً شديدةً، وفنيت ميرتهم، فعند ذلك قال يعقوب عليه السلام لولده: ﴿اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ وَلَا تَايْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَايْئَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ فخرج منهم نَفَرٌ، وبعث معهم ببِضاعةٍ يسيرةٍ، وكتب معهم كتاباً إلى عزيز مِصر يتعطّفه على نفسه وولده، وأوصى ولده أن

← قوله تعالى: ﴿وحُزْني﴾ بالفتح، وهي القراءة المنسوبة إلى نافع وأبي عمرو وابن عامر، كما في الكشف عن وجوه القراءات ٢: ١٨، وقال أبو حيان الأندلسي: قرأ الحسن وعيسى ﴿وحَزَني﴾ بفتحتين. راجع البحر المحيط ٥: ٣٣٩، الموسوعة القرآنية ٥: ٣٤٠.

(١) تفسير القمي ١: ٣٥٠، الكافي ٨: ٢٣٨/١٩٩، علل الشرائع: ١/٥٢ باسناد تامّ عن العياشي، بحار الأنوار ١٢: ٥٠/٢٧٨، تفسير البرهان ٣: ١٢/١٩٥.

(٢) وهو ما تقدّم في الحديث (٢١١٥).

يبدءوا بدفع كتابه قبل البِضاعة، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى عزيز مِصر، ومُظهِر العَدل، ومُوفي الكَيل، من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله صاحب نُمْرود الذي جَمَع لإبراهيمَ الخَليل الحَطب والنار ليُحرِقه بها، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأنجاه منها.

أُخبرك ـ أيّها العزيز ـ أنّا أهل بيتٍ قديم، لم يَزَل البلاء إلينا سريعاً من الله، ليَبْلُونا بذلك عند السرّاء والضرّاء، وأنّ مصائب تتابعت عليّ منذ عشرين سنة، أوّلها أنه كان لي ابن سمّيته يوسف، وكان سُروري من بين ولدي، وقُرّة عيني، وثَمرة فُؤادي، وأنّ إخوته من غير أُمّه سألوني أن أبعثه معهم يرتع ويلعب، فبعثته معهم بُكرةً، وأنّهم جاءوني عِشاءً يبكُون، وجاءوني على قميصه بدمٍ كَذِب، فزَعَموا أنّ الذئب أكله، فاشتدّ لفقده حُزني، وكثُر على فِراقه بُكائي، حتّى أبيضّت عيناي من الحُزن.

وإنّه كان له أخٌ من خالته[1]، وكُنت به مُعجباً، وعليه رَفيقاً، وكان لي أنيساً، وكنت إذا ذكرت يوسف ضَمَمْتُه إلى صدري، فيسكُن بعض ما أجِدُ في صدري، وإنّ إخوته ذكروا لي أنّك ـ أيّها العزيز ـ سألتهم عنه، وأمرتهم أن يأتُوك به، وإن لم يأتُوك به مَنَعْتهم المِيرة لنا من القَمْح من مِصر، فبعثته معهم ليَمْتَارُوا لنا قَمْحاً، فرَجَعُوا إليّ وليس هو معهم، وذَكَروا أنّه سَرَق مِكيال المَلِك، ونحن أهل بيت لا نسرق، وقد حَبَسْتَه وفَجَعْتَني به، وقد اشتدّ لفِراقه حُزني حتّى تَقَوَّس لذلك ظهري، وعَظُمَت به مُصيبتي مع مصائب مُتتابعات عليّ، فمُنّ عليّ بتخلية سبيله وإطلاقه

---

(١) تقدم في الحديث (٢١١٧) ما يدلّ على أنّهما من أُمّ واحدة، وقيل: اسمها راحيل. وقال العلامة المجلسي ﷺ: وإنّما دعاه أخاً من أُمّه مجازاً، كما تجوّز في قوله: ورفع أبويه وهو قول جماعة من المفسرين والمؤرخين. بحار الأنوار ١٢: ٣١٩.

من مَخْبِسه، وطيّب لنا القَمح، وأسمح لنا في السِّعر، وعَجّل بسَراح آل يعقوب.

فلمّا مضى ولد يعقوب من عنده نحو مِصر بكتابه، نزل جَبْرَئيل على يعقوب عليه السلام، فقال له: يا يعقوب، إنَّ ربَّك يقول لك: مَن ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها إلى عزيز مِصر؟ قال يعقوب عليه السلام: أنت بَلَوتني بها عُقوبةً منك وأدباً لي. قال الله: فهل كان يقدِر على صَرْفها عنك أحدٌ غيري؟ قال يعقوب عليه السلام: اللّهم لا. قال: أفما استحييت منّي حين شَكَوت مصائبك إلى غيري، ولم تَسْتَغِثْ بي وتشكو ما بك إليّ؟

فقال يعقوب: أسْتَغْفِرُك يا إلهي وأتوبُ إليك، وأشكو بثّي وحُزني إليك. فقال الله تبارك وتعالى: قد بَلَغتُ بك يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في أدبي، ولو كنتَ يا يعقوب شَكَوت مصائبك إليّ عند نُزُولها بك واستغفرتَ وتُبتَ إليّ من ذنبك، لَصَرفتُها عنك بعد تقديري إيّاها عليك، ولكنَّ الشيطان أنساك ذكري فصِرت إلى القُنُوط من رحمتي، وأنا الله الجَواد الكَريم أُحِبّ عباذي المستغفرين التّائبين الراغبين إليّ فيما عندي.

يا يعقوب، أنا رادٌّ إليك يوسف وأخاه، ومُعيد إليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك، ورادٌّ إليك بصرك، ومُقوّم لك ظهرك، وطِب نفساً، وقَرّ عيناً، وإنّ الذي فعلتُه بك كان أدباً منّي لك، فاقبل أدبي.

قال: ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مِصر، حتّى دَخَلُوا على يوسف عليه السلام في دار المملكة، فقالُوا: أيُّها العَزيزُ، مَسَّنا وَأهلَنَا الضُّرّ وجِئنا بِبضاعة مُزْجاةٍ فَأوْفِ لَنَاالكَيل وتصَدّق علينا بأخِينا ابن يامين، وهذا كتابُ أبينا يعقوب إليك في أمره، يسألك تَخْلية سَبيله، فامنُن به عليه.

قال: فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبّله، ووَضَعه على عينيه، وبكى وانتحب حتّى بَلّت دُمُوعُه القميص الّذي عليه، ثمّ أقبل عليهم فقال: هلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُم

بيوسُفَ من قبلُ وَأخِيهِ من بعد؟ قالوا: إنَّك لأنتَ يُوسُفَ! قال: أنا يُوسُف، وهَـذا أَخي، قد مَنَّ اللهُ علينا. قالوا: تَاللهِ لَقد آثرك اللهُ علينا، فلا تَفْضَحْنا ولا تُعاقِبْنا اليومَ وٱغْفِرْ لنا. قال: لا تَثْرِيبَ عليكُم اليَومَ يغفِرِ اللهُ لكُمْ.

وفي رواية أُخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، نحوه[1].

٦٧/٢١٣٩ ـ عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا قال إخوة يوسف: يا أيّها العزيز، مَسَّنا وأهلَنا الضُّرّ، قال: قال يوسف: لا صبر على ضُرّ آل يعقوب، فقال عند ذلك: ﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِـيهِ﴾ [٨٩] إلى آخـر الآية[2].

٦٨/٢١٤٠ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ [٨٨]. قال: المُقْل[3].

وفي هذه الرواية ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾، قـال: كـانت المُـقْل، وكـانت بلادهم بلاد المُقْل، وهي البِضاعة[4].

٦٩/٢١٤١ ـ عن ابن أبي عُمير، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: كتب يعقوب النبي عليه السلام إلى يوسف: من يعقوب بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خـليل الله إلى عزيز مِصر.

أمّا بعد، فانّا أهل بيت لم يَزَل البلاء سريعاً إلينا، ابتُلي جَدّي إبراهيم فأُلقي في النار، ثمّ ابتُلي أبي إسحاق بالذَّبح، فكان لي ابن، وكان قُرّة عيني وكُنتُ أُسَرُّ به، فابتُليتُ بأن أكلَه الذئب، فَذَهب بَصَري حُزناً عليه من البُكاء، وكان له أخٌ، وكنت

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٢٩/٣١٢.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٣٠/٣١٤.

(٣) المُقْل: ثَمرُ شَجرِ الدَّوم، يَنْضَج ويُؤكَل، والدَّوم: شجرةٌ تُشبِه النخلة.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٣١/٣١٤.

أُسَرّ إليه بعده، فأخَذْتَه في سَرَقٍ(١)، وإنّا أهل بيتٍ لم نَسْرِق قَطّ، ولا يُعْرَف لنا السَّرق، فان رأيت أن تَمُنّ عليَّ به فعلت.

قال: فلمّا أُوتي يوسف عليه السلام بالكتاب فتحه وقرأه فصاح، ثمّ قام فدخل منزله، فقرأ وبكى، ثمّ غسل وجهه، ثمّ خرج إلى إخوته، ثمّ عاد فقرأه فصاح وبكى، ثمّ قام فدخل منزله، فقرأه وبكى، ثمّ غسل وجهه، وعاد إلى إخوته، فقال: هل عَلِمتم ما فَعَلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون؟ وأعطاهم قميصه، وهو قَميص إبراهيم عليه السلام، وكان يعقوب عليه السلام بالرَّملة(٢)، فلمّا فَصَلُوا بالقَميص من مِصر، قال يعقوب: إنّي لأجِدُ ريحَ يُوسُفَ لَولَا أن تُفَنِّدونَ. قالوا: تَاللهِ إنَّك لَفِي ضَلالِكَ القديم(٣).

٢١٤٢/٧٠ـ عن المُفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ليس رجلٌ من ولد فاطمة عليها السلام يموت ولا يخرُج من الدنيا حتّى يُقِرّ للامام بإمامته، كما أَقَرّ ولد يعقوب ليوسف عليه السلام حين قالوا: تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا(٤).

٢١٤٣/٧١ـ عن أخي مُرازِم(٥)، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾ [٩٤]، قال: وَجَد يعقوب رِيح قَميص إبراهيم حين فَصَلت العِير من مِصر وهو بفِلَسْطِين(٦).

---

(١) السَّرَق: المصدر من سَرَق، يقال: سَرَق يَسْرِق، سَرَقاً وسَرِقةً.

(٢) الرَملة: مدينة بفلسطين.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٣٢/٣١٥.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٣٣/٣١٥.

(٥) وهو حفص أخو مرازم، عدّه البرقي والشيخ الطوسي في الرجال من أصحاب الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث ٦: ١٢٨.

(٦) علل الشرائع: ٣/٥٣، مجمع البيان ٦: ٤٠٢، بحار الأنوار ١٢: ٥٥/٢٧٩.

٧٢/٢١٤٤ ـ عن مُفضّل الجُعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: أتدري ما كان قَميص يوسف؟ قال: قلت: لا. قال: إنَّ إبراهيم عليه السلام لمّا أوقدوا النار له أتاه جَبْرَئيل عليه السلام من ثِياب الجنّة فألبسه إيَّاه، فلم يَضُرّه معه حرّ ولا بردٌ، فلمّا حَضَر إبراهيم عليه السلام الموت جَعَله في تَميمةٍ[١] وعلّقه على إسحاق عليه السلام، وعلّق إسحاق على يعقوب عليه السلام، فلمّا ولد ليعقوب يوسف عليه السلام علّقه عليه، وكان في عَضُده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخْرَج يوسف عليه السلام القَميص من التَّميمة وَجَد يعقوب عليه السلام ريحه، وهو قوله: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤] فهو ذلك القميص الذي أُنزِل من الجنَّة.

قلت: جُعِلت فِداك، فإلى مَن صار ذلك القَميص؟ فقال لي: إلى أهله. ثمّ قال: كُلّ نبيّ ورث عِلماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢].

٧٣/٢١٤٥ ـ عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان القميص الذي أُنزِل به على إبراهيم عليه السلام من الجنَّة في قَصَبةٍ من فِضّة أو حديد، وكان إذا لُبِس كان واسعاً كبيراً، فلمّا فَصَلُوا بالقَميص ويعقوب عليه السلام بالرَّملة، قال يعقوب عليه السلام: إنّي لأجدُ رِيح يوسف، عنى ريح الجنّة حتّى فَصلوا بالقَميص، لأنّه كان في الجنّة[٣].

٧٤/٢١٤٦ ـ عن محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، رفعه، باسنادٍ له، قال عليه السلام: إنّ يعقوب عليه السلام وَجَد رِيح قَميص يوسف من مَسيرة عَشرة ليالٍ، وكان يعقوب ببيت المَقْدِس ويوسف بمِصْر، وهو القَميص الذي نَزَل على إبراهيم عليه السلام من الجنَّة،

---

(١) التَّمِيمة: عُوذةٌ تُعلَّق على صِغار الإنسان مخافة العين.

(٢) بصائر الدرجات: ٥٨/٢٠٩، تفسير القمي ١: ٣٥٤، الكافي ١: ٥/١٨١، كمال الدين: ١٠/١٤٢، علل الشرائع: ٢/٥٣، بحار الأنوار ١٢: ١٤/٢٤٩.

(٣) علل الشرائع: ١/٥٣ باسناد تامّ عن العياشي، بحار الأنوار ١٢: ٥٦/٢٧٩.

فدفعه إبراهيم إلى إسحاق عليه السلام، وإسحاق إلى يعقوب عليه السلام، ودفعه يعقوب إلى يوسف عليهم السلام[١].

٧٥/٢١٤٧ ـ عن نَشيط بن صالح العِجلي[٢]، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أكان إخوة يوسف عليه السلام أنبياء؟ قال: لا، ولا بَرَرة أتقياء، وكيف وهم يقولون لأبيهم يعقوب عليه السلام: تاللهِ إنّك لفي ضَلالك القَديم[٣]؟!

٧٦/٢١٤٨ ـ عن سليمان بن عبدالله الطّلحي، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما حال بني يعقوب، هل خَرَجُوا من الإيمان؟ فقال: نعم. قلتُ له: فما تقول في آدم؟ قال: دَع آدم[٤].

٧٧/٢١٤٩ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ بني يعقوب بعد ما صَنَعُوا بيوسف عليه السلام أذنبوا، فكانوا أنبياء[٥]؟!

٧٨/٢١٥٠ ـ عن نَشيط، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه أكان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولا بَرَرة أتقياء، كيف يكونون كذلك وهم يقولون ليعقوب عليه السلام: تالله إنّك لفي ضَلالك القديم[٦]؟!

٧٩/٢١٥١ ـ عن مُقَرّن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كتب عزيز مِصر إلى يعقوب عليه السلام: أمّا بعد، فهذا ابنك يوسف، اشتريته بثمن بَخْس دَراهِم معدودة،

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٣٥/٣١٦.

(٢) في النسخ: البجلي، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ٣١٦، ومعجم رجال الحديث ١٩: ١٣٢.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٣٦/٣١٦.

(٤) قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٢/١٢٩، بحار الأنوار ١١: ١٦/٨٩، و١٢: ٧٤/٢٩٠.

(٥) بحار الأنوار ١٢: ١٣٧/٣١٦، وقال العلامة المجلسي رحمه الله في هذا الحديث: استفهام على الإنكار.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ١٣٦/٣١٦.

واتَّخذته عبداً، وهذا ابنك ابن يامين أخذته، قد سَرَق واتّخذته عبداً.

قال: فما وَرَد على يعقوب عليه السلام شيءٌ أشدّ عليه من ذلك الكتاب، فقال للرسول: مكانك حتّى أُجيبه، فكتب إليه يعقوب عليه السلام: أمّا بعد، فقد فَهِمتُ كتابك أنَّك أخذت ابني بثَمنٍ بَخْسٍ واتَّخذته عبداً، وأنَّك اتّخذت ابني ابن يامين وقد سَرَق فاتّخذته عبداً، فإنّا أهل بيتٍ لا نَسرِق، ولكنّا أهل بيت نُبتلىٰ، وقد ابتُلي أبونا إبراهيم بالنار، فوَقاه الله، وابتُلي أبو نا إسحاق بالذَّبح فَوَقاه الله، وإنّي قد ابتُليت بذَهاب بَصَري وذَهاب ابني، وعسى الله أن يأتيني بهم جميعاً.

قال: فلمّا ولّى الرسول عنه، رَفَع يده إلى السماء، ثمّ قال: يا حَسَنَ الصُّحبة، يا كريمَ المَعُونة، يا خيراً كلّه[١]، ائتني برَوْح وفَرَج من عندك.

قال: فَهَبط عليه جَبْرئيل عليه السلام، فقال ليعقوب: ألا أعَلّمك دعواتٍ يرُدّ الله عليك بها بصرك، ويرُدّ عليك ابنك[٢]؟ فقال: بلى. فقال: قُل: يا مَن لا يعلمُ أحدٌ كيف هو وحيث هو وقُدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، وكَبَسَ الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، ائتني برَوْح منك، وفَرَجٍ من عندك. فما انفجر عَمُود الصُّبح حتّى أُتي بالقميص، فطُرِح على وجهه، فرَدَّ الله عليه بَصَره، ورَدّ عليه ولده[٣].

٢١٥٢ / ٨٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام ـ عاد إلى الحديث الأول الذي قَطَعناه[٤] ـ قال: لا تَثْرِيبَ عليكم اليوم يغفِرُ الله لكم ٱذهبوا بقَميصي هذا الَّذي بلَّته

---

(١) في «ج»: المؤنة يا خير كلمة.

(٢) في «ج»: ابنيك.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٢ «قطعة»، ودعوات الراوندي: ١٣٤/٥٢ عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ١٢: ١٣٨/٣١٦ و: ١٣٩/٣١٧، و٩٥: ٦/١٨٥.

(٤) وهو المتقدم برقم (٢١٣٨).

دُمُوع عيني، فألْقُوهُ على وَجْهِ أبي يَرْتَدَّ بَصيراً، لو قد شَمّ ريحي، وأتُوني بِأَهْلِكُمْ أجْمَعينَ، ورَدّهم إلى يعقوب عليه السلام في ذلك اليوم، وجَهَّزهم بجميع ما يَحتاجون إليه، فلمّا فَصَلت عِيرهم من مِصر، وَجَد يعقوب عليه السلام ريح يوسف، فقال لمَن بحَضْرته من ولده: إنّي لأجدُ رِيحَ يوسف لولا أن تُفَنِّدون.

قال: وأقبل ولده يَحُثّون السَّير بالقَميص فَرَحاً وسُروراً بما رَأوا من حال يوسف عليه السلام والمُلْك الذي أعطاه الله، والعِزّ الذي صاروا إليه في سُلطان يوسُف، وكان مَسيرهم من مِصر إلى بَلَد يعقوب تسعة أيام، فلمّا أن جاء البشير ألقى القميص على وجهه، فارتدّ بصيراً، وقال لهم: ما فعل ابن ياميل؟ قالوا: أخلفناه عند أخيه صالحاً.

قال: فحَمِد الله يعقوب عند ذلك، وسَجَد لربّه سجدة الشُّكر، ورَجَع إليه بَصَرُه، وتقوّم له ظَهْرُه، وقال لولده: تَحَمّلوا إلى يوسف في يومكم هذا بأجمعكم، فساروا إلى يوسف ومعهم يعقوب عليه السلام وخالة يوسف ياميل[١]، فأحَثُّوا السّير فرَحاً وسروراً، فساروا[٢] تسعة أيّام إلى مِصر[٣].

٨١/٢١٥٣ـ عن محمّد بن أبي عُمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى﴾ [٩٨]، قال: أخَّرهم إلى السَّحر، قال: يا ربّ إنّما ذَنْبهم فيما بيني وبينهم، فأوحى الله: أنّي قد غَفَرتُ لهم[٤].

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: هذا الخبر يدلّ على أنّ بنيامين لم يكن من اُمّ يوسف بل من خالته، وإنّما دعاه أخاً من اُمّه مجازاً كما تجوّز في قوله: ورفع أبويه، وهو قول جماعة من المفسرين والمؤرخين. بحار الأنوار ١٢: ٣١٩.

(٢) في «أ، ب، و، هـ»: فصاروا.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٣١٧/١٤٠.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٣١٨/١٤١.

٨٢/٢١٥٤ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى﴾، قال: أخّرها[١] إلى السَّحر ليلة الجُمعة[٢].

٨٣/٢١٥٥ـ عن محمّد بن سعيد الأزدي صاحب موسى بن محمّد بن الرضا، عن موسى، قال لأخيه[٣]: إنَّ يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل، فقال: أخبرني عن قول الله: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾ [١٠٠] أسجد يعقوب وولده ليوسف؟

قال: فسألت أخي عن ذلك، فقال: أمّا سُجود يعقوب وولده ليوسف فشُكراً لله، لاجتماع شَمْلهم، ألا ترى أنّه يقول في شُكر ذلك الوقت: ﴿رَبِّ قَدْءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾؟ [١٠١] الآية[٤].

٨٤/٢١٥٦ـ عاد إلى الحديث الأول[٥] عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: فساروا تسعة أيّام إلى مِصر، فلمّا دَخلُوا على يوسف في دار المُلك، اعتنق أباه فقبّله وبكى، ورَفعَه ورَفَع خالته على سَرير المُلك، ثمّ دخل منزله فادّهن واكْتَحل، ولَبِس ثِياب العِزّ والمُلك، ثمّ خَرَج إليهم، فلمّا رأوه سَجَدوا جميعاً له، إعظاماً له وشُكراً لله، فعند ذلك قال: ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاىَ مِنْ قَبْلُ﴾ إلى قوله: ﴿بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِى﴾.

---

(١) أي الدعوة بالمغفرة لهم.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٢/ ١٢٤٠، بحار الأنوار ١٢: ١٤٢/٣١٨.

(٣) المراد بأخيه الإمام عليّ الهادي بن محمّد الجواد عليهما السلام، وموسى هو ابن محمّد الجواد عليه السلام، ويقال له: موسى المبرقع.

(٤) تفسير القمي ١: ٣٥٦ «نحوه»، وتحف العقول: ٤٧٧ و٤٧٨، بحار الأنوار ١٢: ١٦/٢٥١.

(٥) تقدّم في الحديث (٢١٥٢).

قال: ولم يَكُن يوسف عليه السلام في تلك العشرين سنة يَدّهن ولا يَكْـتَحل ولا يتطيّب ولا يَضْحَك ولا يمسّ النساء حتّى جَمَع الله ليعقوب عليه السلام شَمْله، وجمع بينه وبين يعقوب وإخوته[١].

٨٥/٢١٥٧ـ عن الحسن بن أسباط، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام في كم دَخَل يعقوب من ولده على يوسف؟ قال: في أحد عشر ابناً له. فقيل له: أسباط؟ قال: نعم.

وسألتُه عن يوسف وأخيه، أكان أخاه لأُمّه أم ابن خالته؟ فقال: ابن خالته[٢].

٨٦/٢١٥٨ـ عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾، قال: العَرش: السَّرير.

وفي قوله: ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾، قال: كان سُجُودهم ذلك عِبادةً لله[٣].

٨٧/٢١٥٩ ـ عن محمّد بن بِهروز، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: إنّ يعقوب قال ليوسف عليه السلام حيث التقيا: أخبرني يا بُنيّ كيف صُنِع بك؟

فقال له يوسف عليه السلام: انطُلِق بي، فأُقعدت على رأس الجُبِّ فقيل لي: انْـزِع القَميص، فقلت لهم: إنّي أسألكم بوجه أبي الصدّيق يعقوب لا تُبدوا عَورتي، ولا تَسْلِبوني قَميصي، قال: فأخرج عليّ فلانٌ السِّكّين، فغُشي على يعقوب عليه السلام، فلمّا أفاق قال له يعقوب عليه السلام: حدّثني كيف صُنع بك؟ فقال له يوسف عليه السلام: إنّي أُطالبُ يا أبتاه لمّا كَفَفْتَ، فكَفّ[٤].

٨٨/٢١٦٠ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: كم عـاش

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٤٣/٣١٨.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٤٤/٣١٩.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٤٥/٣١٩.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٤٦/٣١٩.

يعقوب عليه السلام مع يوسف بِمِصر بعد ما جَمَع الله ليعقوب شَمْله، وأراه تأويل رُؤيا يوسف عليه السلام الصادقة؟ قال: عاش حَولين.

قلتُ: فمَن كان يومئذٍ الحُجَّة لله في الأرض، يعقوب أم يوسف؟ فقال: كان يعقوب عليه السلام الحُجَّة، وكان المُلك ليوسف عليه السلام، فلمّا مات يعقوب حَمَل يوسف عظام يعقوب في تابوت إلى أرض الشام، فدفنه في بيت المَقْدِس، ثمّ كان يوسف ابن يعقوب الحُجّة[1].

٢١٦١/٨٩ـ عن إسحاق بن يَسَار، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: إنّ الله بعث إلى يوسف عليه السلام وهو في السِّجن: يا ابن يعقوب، ما أسكنك مع الخطّائين؟ قال: جُرمي. قال: فاُعترف بجُرمه فأخرِج، فاعترف بمَجْلِسه منها مَجْلِس الرجُل من أهله[2]، فقال له: ادعُ بهذا الدُّعاء: يا كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المُنير، يا عِصمة المُضْطرّ الضَّرير، يا قاصِمَ كُلِّ جبّارٍ مُبير[3]، يا

---

(١) مجمع البيان ٦: ٤٠٧، وقصص الأنبياء للراوندي: ١٣٨/١٣٥ بزيادة فيهما، بحار الأنوار ١٢: ٧٧/٢٩٥.

(٢) في هذا الحديث غرابةٌ، فهو يخالف عصمة يوسف عليه السلام المؤكّدة في الكتاب الكريم، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عن نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ يوسف ١٢: ٣٢ وكذلك في سائر روايات هذا الباب، فقد روى أبو الصلت عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّها هَمّت بالمعصية، وهَمّ يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء﴾ يعني القتل ﴿والفحشاء﴾ يعني الزنا.

وروى ابن الجهم عنه عليه السلام أيضاً قال: لقد هَمّت به، ولولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها كما هَمّت، ولكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهمّ بذنب ولا يأتيه، ولقد حدثني أبي، عن أبيه الصادق عليه السلام أنّه قال: هَمّت بأن تفعل، وهَمّ بأن لا يفعل. «بحار الأنوار ١٢: ٣٣٥».

(٣) في «جـ»: متكبر.

مُغني البائسِ الفقيرِ، يا جابرَ العَظْمِ الكسير، يا مُطلِق المُكبّلِ الأسير، أسألك بحَقّ محمّدٍ وآل محمّد أن تجعلَ لي من أمري فَرَجاً ومَخْرَجاً، وتَـرْزُقني مـن حـيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب.

قال: فلمّا أصبح دعاه المَلِك فَخَلّى سَبيله، وذلك قوله: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ﴾(١).

٢١٦٢ / ٩٠ ـ عباس بن يزيد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: بَينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسٌ في أهل بيته، إذ قال: أحَبَّ يوسف أن يستوثق لنفسه، قـال: فقيل: بماذا(٢)، يا رسول الله؟

قال: لما عَجّل له عزيز مِصر عن مِصر لَـبِس ثـوبين جـديدين ـ أو قـال: نظيفين(٣) ـ وخَرَج إلى فَلاةٍ من الأرض، فصلّى رَكَعات، فلمّا فَرَغ رفع يـده إلى السماء، فقال: رَبِّ قَد آتَيْتَني مِنَ المُلْك، وَعَلّمتَني من تَأْويلِ الأحاديثِ، فـاطِرَ السّماواتِ والأرضِ، أَنْتَ وَليِيّ في الدُّنيا والآخِرَة.

قال: فهبَطَ إليه جَبْرَئيل عليه السلام، فقال له: يا يوسف، ما حاجتك؟ فـقال: رَبِّ تَوفَّني مُسلِماً وأَلْحِقني بالصّالِحينَ. فقال أبو عبدالله عليه السلام: خَشي الفِتن(٤).

٢١٦٣ / ٩١ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ [١٠٦]، قال: من ذلك قول الرجل: لا وَحَياتك(٥).

٢١٦٤ / ٩٢ ـ عن يعقوب بن شُعيب، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٤٧/٣١٩، و ٩٥: ٢٣/١٩٣.

(٢) في «أ»: لماذا.

(٣) في «أ»: لطيفين.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٤٨/٣٢٠.

أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾؟

قال: كانوا يقولون: نُمْطَر بنوء[١] كذا، وبنوء كذا لا نُمْطَر؛ ومنهم أنّهم كانوا يأتُون الكُهّان فيُصَدّقُونهم بما يَقُولون[٢].

٢١٦٥/٩٣ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن الرضا عليه السلام، قال: شِركٌ لا يُبْلَغ به الكُفر[٣].

٢١٦٦/٩٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: شِركُ طاعةٍ؟ قول الرجل: لا والله وفلان، ولولا الله لوكلت فلان، والمعصية منه[٤].

٢١٦٧/٩٥ ـ وأبو بصير، عن أبي إسحاق، قال: هو قول الرجل: لولا الله وأنت ما فُعِل بي كذا وكذا، ولولا الله وأنت ما صُرِف عنّي كذا وكذا، وأشباه ذلك[٥].

٢١٦٨/٩٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: شِرك طاعة وليس بشِرك عبادة، والمعاصي التي ترتكبون[٦] ممّا أوجب الله عليها النار شِرك طاعة، أطاعوا الشيطان وأشركوا بالله في طاعته، ولم يكُن بشِرك عِبادة، فيَعْبُدون مع الله غيره[٧].

---

(١) النَّوء: سُقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كُلّ ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحرّ والبرد إلى الساقط منها، وقال الأصمعي: إلى الطالع منها في سلطانه، فتقول: مطرنا بنَوء كذا، والجمع: أنواء ونوآن.

(٢) وسائل الشيعة ١١: ٣٧٣/٧، وبحار الأنوار ٥٨: ٣١٧/٨، و٧٢: ٩٩/٢٢، و٧٩: ٢١٣/١٢.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٩٩/٢٣.

(٤) وسائل الشيعة ٢٣: ٢٦٣/١٢، بحار الأنوار ٧٢: ٩٩/٢٤، و١٠٤: ٢١١/٣١.

(٥) بحار الأنوار ٧٢: ٩٩/٢٥.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: تركبون.

(٧) بحار الأنوار ٧٢: ٩٩/٢٦.

٢١٦٩/٩٧ ـ عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾، قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهَلَكت، ولولا فلان لأصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي؛ ألا ترى أنَّه قد جَعَل لله شريكاً في مُلكه يَرْزُقه ويدفع عنه.

قال: قلتُ: فيقول: لولا أنّ الله مَنّ عليّ بفلان لَهَلَكت؟ قال: نعم، لا بأس بهذا[1].

٢١٧٠/٩٨ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما، فقالا: شِرك النِّعم[2].

٢١٧١/٩٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: شِرك طاعة وليس شِرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون، فهي شِرك طاعة، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في طاعة غيره، وليس بإشراك عِبادة أن يَعْبُدوا غير الله[3].

٢١٧٢/١٠٠ ـ عن إسماعيل الجُعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى﴾ [١٠٨].

قال: فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة، وإلّا فلا أصابني شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[4].

٢١٧٣/١٠١ ـ عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: قلت: جُعِلت فِداك، إنَّهم يقولون في الحَداثَة.

---

(١) بحار الأنوار ٧١: ١٥٠/٤٩، و٧٢: ٩٩/٢٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٠٠/٢٨.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٨ عن الفضيل، بحار الأنوار ٧٢: ١٠٠/٢٩.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٥٢/٤.

قال: وأي[١] شيء يقولون؟ إنّ الله تعالى يقول: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ فو الله ما كان اتّبعه إلّا عليّ وهو ابن سبع[٢] سنين، وما مضى أبي إلّا وأنا ابن سبع[٣] سنين، فما عسى أن يقولوا؟

قال: ثمّ كانت أمارات فيها وقبلها أقوام، الطريقان في العاقبة سَواء، الظاهر مختلف، هو رأس اليقين، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٤].

٢١٧٤/ ١٠٢ ـ عن سَلّام بن المُستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، قوله: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِى﴾ إلى: ﴿أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾: قال: عليّ عليه السلام، وزاد قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ والأوصياء من بعدهما[٥].

٢١٧٥/ ١٠٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [١١٠] مُخَفَّفة، قال: ظنّت الرُّسل أنّ الشياطين تُمثَّل لهم على صُورة الملائكة[٦].

٢١٧٦/ ١٠٤ ـ عن ابن شُعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: وَكَلهم الله إلى أنفسهم أقلّ من طَرفة عَينٍ[٧].

٢١٧٧/ ١٠٥ ـ عن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أمّا أهل الدنيا فقد أظهروا

---

(١) في «أ، د، هـ»: ليس.

(٢) و(٣) في القمي والكافي: تسع.

(٤) نحوه في تفسير القمي ١: ٣٥٨، والكافي ١: ٣١٥/ ٨، بحار الأنوار ٢٥: ١٠١/ ٢، والآية من سورة النساء ٤: ٦٥.

(٥) الكافي ١: ٣٥٢/ ٦٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ٥٢/ ٤.

(٦) تفسير القمي ١: ٣٥٨ «نحوه»، بحار الأنوار ١٨: ٢٦١/ ١٤.

(٧) بحار الأنوار ١٨: ٢٦٢/ ١٥.

الكَذِب، وما كانوا إلّا من الذين وَكَلهم الله إلى أنفسهم ليَمُنّ عليهم[١].

١٠٦/٢١٧٨ ـ عن محمّد بن هارون، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما عَلِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ جَبْرَئيل من عند الله إلّا بالتّوفيق[٢].

١٠٧/٢١٧٩ ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: كيف لم يَخَفْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك ممّا يَنْزَغ به الشيطان.

قال: فقال: إنّ الله إذا اتّخذ عبداً رسولاً أنزل عليه السَّكينة والوَقار، فكان الذي يأتيه من قبل الله مِثل الذي يَراه بعَينه[٣].

---

(١) تفسير البرهان ٣: ٥/٢١٧.

(٢) التوحيد: ٢/٢٤٢ عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان، بحار الأنوار ١٨: ٧/٢٥٦، وفي «ب»: إلّا بالنور.

(٣) بحار الأنوار ١٨: ١٦/٢٦٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من سورة الرعد

١/٢١٨٠ ـ عن عثمان بن عيسى، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أكثر قراءة سورة الرعد لم تُصِبْه صاعِقةٌ أبداً، وإن كان ناصبيّاً، فإنه لا يكون أشرّ من الناصب، وإن كان مؤمناً أدخله الله الجَنَّة بغير حساب، ويُشَفّع في جميع مَن يَعرِف مِن أهل بيته وإخوانه مِن المؤمنين[١].

٢/٢١٨١ ـ عن أبي لَبيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا أبا لبيد، إنّ في حُرُوف القرآن لعِلماً جَمّاً، إنّ الله تبارك وتعالى أنزل: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ الكِتَابُ﴾[٢] فقام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ظَهَر نُورُه، وثَبَتت كَلِمتُه، ووُلِد يوم وُلِد، وقد مَضى من الألف السابع مائة وثَلاث سنين.

ثمّ قال: وتِبيانه في كتاب الله في الحروف المُقَطّعة، إذا عَدَدْتَها من غير تَكْرار، وليس من حُرُوفٍ مُقَطّعةٍ حَرفٌ تنقضي أيّامه إلّا وقائم من بني هاشم عند انقضائه.

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٨٠.

(٢) البقرة ٢: ١ و٢.

ثمّ قال: الألف: واحد، واللّام: ثَلاثون، والميم: أربعون، والصاد: تسعون، فذلك مائة وإحدى وستون، ثمّ كان بَدو خُرُوج الحسين بن عليّ عليهما السلام ﴿آلمٓ * اللهُ﴾[١] فلمّا بَلَغت مُدّتها قام قائمٌ من ولد العباس عند ﴿آلمٓصٓ﴾[٢] ويقوم قائمُنا عند انقضائها بـ﴿آلر﴾[٣] فافْهَم ذلك وعِهْ واكْتُمْه[٤].

٣/٢١٨٢ ـ عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾[٥]. قال: مَحْبوكةٌ إلى الأرض ـ وشبَّك بين أصابعه ـ.

فقلتُ: فكيف تكون مَحْبوكةً إلى الأرض وهو يقول: ﴿رَفَعَ السَّمَـٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [٢]؟ فقال: سُبحان الله! أليس يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؟ فقلت: بلى، فقال: فثمَّ عَمَدٌ ولكن لا تُرَى.

فقلت: كيف ذاك؟ فبَسطَ كَفَّه اليُسرى، ثمَّ وضع اليُمنى عليها، فقال: هذه الأرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها قُبَّة[٦].

٤/٢١٨٣ ـ عن الخطّاب الأعور، رفعه إلى أهل العِلم والفِقه من آل محمّد عليه وآله السلام، قال: ﴿فِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ [٤] يعني هذه الأرض الطيّبة تُجاورها هذه[٧] المالحة وليست منها، كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم[٨].

---

(١) آل عمران ٣: ١ و ٢.

(٢) الأعراف ٧: ١.

(٣) يونس ١٠: ١، وفي نور الثقلين: بـ(المر).

(٤) نور الثقلين ٢: ٤/٤٨٠.

(٥) الذاريات ٥١: ٧.

(٦) تفسير القمي ٢: ٣٢٨ «قطعة منه»، بحار الأنوار ٦٠: ٤/٨٠.

(٧) زاد في «ج»: الأرض.

(٨) بحار الأنوار ٦٠: ٦/٨١.

٥/٢١٨٤ ـ عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فينا نَزَلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [٧] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المُنذر وأنت الهادي يا عليّ، فمنّا الهادي والنَّجاة والسَّعادة إلى يوم القيامة[١].

٦/٢١٨٥ ـ عن عبد الرحيم القَصير، قال: كنتُ يوماً من الأيّام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم، قلت: لبّيك، قال: قول الله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا المُنذر وعليّ الهادي» فمن الهادي اليوم؟

قال: فسكتُّ طويلاً، ثمّ رفعتُ رأسي، فقلتُ: جُعلتُ فِداك، هي فيكم تَوارَثُونها رجُل فرجلٍ حتّى انتهت إليك، فأنت جُعلت فِداك الهادي.

قال: صدقت يا عبد الرحيم، إنّ القرآن حيّ لا يموت، والآية حيّة لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جَرَت في الماضين.

وقال عبد الرحيم: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ القرآن حيّ لم يَمُت، وإنّه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أوّلنا[٢].

٧/٢١٨٦ ـ عن حَنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المُنذِر وعليّ الهادي، وكلّ إمام هادٍ للقَرْن الذي هو فيه[٣].

---

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٣/٢٠.
(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٣/٢١.
(٣) بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٤/٢٢.

٨/٢١٨٧ ـ عن بُريد بن مُعاوية، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا المُنذِر» وفي كُلّ زمانٍ إمام منّا يَهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم، والهُداة من بعده عليّ، ثمّ الأوصياء من بعده واحد بعد واحدٍ، أما والله ما ذهبت منّا ولا زالت فينا إلى الساعة، رسول الله المُنذِر، وبعليّ يهتدي المُهْتَدون[1].

٩/٢١٨٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المُنذِر، وعليّ الهادي إلى أمري[2].

١٠/٢١٨٩ ـ عن حَريز، رفعه إلى أحدهما عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [٨].

قال: الغَيض: كُلّ حَمْل دون تسعة أشهر ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ كلّ شيءٍ يزداد على تسعة أشهر، وكُلّما رأت الدم في حَمْلها من الحَيض يزداد بعدد الأيام الّتي رأت في حَمْلها من الدم[3].

١١/٢١٩٠ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾ يعني الذَّكر والأُنثى ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ قال: الغَيْض: ما كان أقلّ من الحَمْل، ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: ما زاد على الحَمْل، فهو مكان ما رأت[4] من الدم في حَمْلها[5].

١٢/٢١٩١ ـ محمّد بن مسلم وحُمران وزُرارة، عنهما عليهما السلام. قال: ﴿مَا تَحْمِلُ

---

(١) الكافي ١: ٢/١٤٨، بحار الأنوار ٣٥: ٢٣/٤٠٤.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٢٤/٤٠٤.

(٣) الكافي ٦: ٢/١٢، بحار الأنوار ٤: ٣٩/٩١، و ١٠٤: ٤/٦٧.

(٤) في «جـ»: ما زاد من الحمل فهو كل ما زاد.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٤٠/٩١.

كُلُّ أُنثىٰ﴾ [أنثىٰ] أو ذكَر، ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ التي لا تحمل ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ من أُنثى أو ذكَر(١).

١٣/٢١٩٢ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾، قال: ما لم يكن حملاً ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾، قال: الذَّكر والأُنثى جميعاً(٢).

١٤/٢١٩٣ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ قال: الذَّكَر والأُنثى ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ قال: ما كان دون التسعة فهو غَيض، ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ قال: ما رأت الدم في حال حَمْلها ازداد به على التسعة الأشهر، إن كانت رأت الدم خمسة أيّام أو أقلّ أو أكثر، زاد ذلك على التّسعة الأشهر(٣).

١٥/٢١٩٤ ـ عن بُريد العِجلي، قال: سَمِعني أبو عبدالله عليه السلام وأنا أقرأ ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ [١١] فقال: مَه، وكيف تكون المُعَقِّبات من بين يديه؟ إنّما تكون المُعَقِّبات من خلفه، إنّما أنزلها الله (له رَقيبٌ من بين يديه ومُعَقِّبات من خلفه يَحْفَظُونه بأمر الله)(٤).

١٦/٢١٩٥ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ قال: بأمر الله، ثمّ قال: ما من عبدٍ إلّا ومعه مَلَكان يَحْفَظانه، فاذا جاء الأمر من عند الله خَلّيا بينه وبين أمر الله(٥).

١٧/٢١٩٦ ـ عن فُضيل بن عثمان سُكّرة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في هذه

---

(١) بحار الأنوار ٤: ٤١/٩١.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٤٢/٩١.

(٣) بحار الأنوار ٤: ٤٣/٩١، و١٠٤: ٣/٦٧.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١٩/٥٤.

(٥) بحار الأنوار ٥٩: ٣١/١٨٦، و٩٣: ٧/١٤٤.

الآية ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ الآية، قال: هُنّ المُقَدّمات المُؤخّرات المُعَقّبات الباقيات الصالحات(١).

٢١٩٧/١٨ ـ عن سليمان بن عبدالله، قال: كنتُ عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً، فأُتي بامرأةٍ قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك، ثمّ عصَرَ وجهُها عن اليمين، ثمّ قال: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [١١] فَرَجَع وجهها، فقال: احْذَري أن تفعلي كما فعلتِ.

قالوا: يا ابن رسول الله، وما فعلت؟ فقال: ذلك مَسْتُورٌ إلّا أن تَتَكلَّم به، فسألوها فقالت: كانت لي ضَرَّة، فقمتُ أصلّي، فظننتُ أنّ زوجي معها، فالتفتُّ إليها فرأيتها قاعدةً وليس هو معها، فَرَجَع وَجْهُها على ما كان(٢).

٢١٩٨/١٩ ـ عن أبي عمرو المدايني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّ الله قضى قضاءً حتماً لا يُنعِم على عبده بِنعمة فسلبها إيّاه قبل أن يُحدِث العبد ذَنباً يستوجب بذلك الذَّنب سَلْب تلك النِّعمة، وذلك قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾(٣).

٢١٩٩/٢٠ ـ أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ فصار الأمر إلى الله تعالى(٤).

٢٢٠٠/٢١ ـ عن الحسين بن سعيد المكفوف، كتب إليه عليه السلام في كتابٍ له:

---

(١) بحار الأنوار ٨٦: ٣٦/٣٣، و٩٣: ٨/١٤٤.
(٢) بحار الأنوار ٤٨: ١٥/٣٩.
(٣) بحار الأنوار ٦: ٤/٥٦.
(٤) بحار الأنوار ٦: ٥/٥٦.

جُعِلت فِداك يا سيّدي، علّم مولاك ما لا يُقبَل لقائله دَعوة، وما لا يُؤخّر لفاعله دَعوةً، وما حدّ الاستغفار الذي وعد عليه نُوح، والاستغفار الذي لا يُعذّب قائله؟ وكيف يُلْفَظ بهما، ومعنى قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ﴾[١] ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾[٢] وقوله: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾[٣] و﴿مَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى﴾[٤] و﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ وكيف تغيير القوم ما بأنفسهم؟

فكتب (صلوات الله عليه): كافأكم الله عنّي بتضعيف الثواب والجزاء الحَسَن الجَميل، وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله وبركاته؛ الاستغفار ألف، والتوكّل مَن تَوكّل على الله فهو حسبه، ومَن يَتَّقِ الله يجعل له مَخْرجاً ويَرْزُقه من حيث لا يَحْتَسب.

وأمّا قوله: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾ أي من قال بالامامة واتّبع أمرهم[٥] بحُسن طاعتهم، وأمّا التغيّر فانّه لا يسيء[٦] إليهم حتّى يَتولّوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم، وارتكابهم ما نهى عنه، وكتب بخطّه[٧].

٢٢٠١ / ٢٢ ـ عن يونس بن عبد الرحمن: أنّ داود قال: كنّا عنده فارتعدت السماء، فقال هو: سُبحان مَن يسبّح له الرَّعد بحمده والمَلائكة من خِيفته.

فقال له أبو بصير: جُعِلت فِداك، إنّ للرعد كلاماً؟ فقال: يا أبا محمد، سَل عمّا يَعنيك، ودَع ما لا يَعنيك[٨].

---

(١) الطلاق ٦٥: ٢...

(٢) الأنفال ٨: ٤٩.

(٣) طه ٢٠: ١٢٣.

(٤) طه ٢٠: ١٢٤.

(٥) في البحار: أمركم.

(٦) في «ج»: لا يسير.

(٧) بحار الأنوار ٦: ٦/٥٧، ٩٣: ٢١/٢٨١.

(٨) بحار الأنوار ١: ٢٨/٢١٨، و٥٩: ١٩/٣٧٩، و٩٥: ٤/٣٤٨.

٢٢٠٢/٢٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الرّعد أيّ شيءٍ يقول؟ قال: إنّه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيَزْجُرها هاي هاي، كهيئة ذلك.

قلتُ: فما البَرْق؟ قال لي: تلك من مَخاريق[1] المَلائكة، تضرِب السَّحاب إلى الموضع الذي قضى الله فيه المَطَر[2].

٢٢٠٣/٢٤ ـ عن عبدالله بن ميمون القَدّاح، قال: سَمِعتُ زيد بن عليّ عليه السلام يقول: يا معشر مَن يُحِبّنا، لا يَنْصُرنا[3] من الناس أحدٌ، فانَّ الناس لو يستطيعوا أن يُحِبّونا لأحبّونا، والله لأحبّتنا أشدّ خزانة من الذَّهب والفِضّة، إنَّ الله خلق ما هو خالق ثمَّ جعلهم أظِلّة، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ [١٥] الآية، ثمّ أخذ مِيثاقنا ومِيثاق شيعتنا، فلا ينقُص منا واحد، ولا يزداد فينا واحد[4].

٢٢٠٤/٢٥ ـ عن عُقبة بن خالد، قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، فاذِن لي وليس هو في مجلسه، فخَرَج علينا من جانب البيت من عند نسائه، وليس عليه جِلْبَاب، فلمّا نَظَر إلينا قال: أُحبُّ لقاءكم، ثمّ جَلَس ثمّ قال: أنتم أُولوا الألباب في كتاب الله، قال الله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾[5] [١٩].

٢٢٠٥/٢٦ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: تَفَكُّر ساعةٍ خيرٌ من عِبادة سَنَة، قال الله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾[6].

---

(١) المخاريق: جمع مخراق، وهو المنديل يُلَفّ ليُضْرَب به.
(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٩٩/٣٣٤، بحار الأنوار ٥٩: ٢٠/٣٧٩.
(٣) في البرهان: ألا ينصرنا.
(٤) تفسير البرهان ٣: ٤/٢٤٢.
(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٧٤/٣٥.
(٦) بحار الأنوار ٧١: ٢٢/٣٢٧.

٢٢٠٦ / ٢٧ ـ عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: الرَّحِم مُعلّقةٌ بالعَرش، تقول: اللّهم صِلْ مَن وَصَلني، واْقْطَع مَن قَطَعني، وهي رَحِم آل محمّد ورَحِم كُلّ مؤمنٍ، وهو قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾[1] [٢١].

٢٢٠٧ / ٢٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: برّ الوالدين وصِلة الرَّحِم يُهوّن الحساب، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾[2].

٢٢٠٨ / ٢٩ ـ عن محمّد بن الفضيل[3]، قال: سَمِعتُ العبد الصالح عليه السلام يقول: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾، قال: هي رَحِم آل محمّد مُعلّقةٌ بالعَرش، تقول: اللّهم صِلْ من وَصَلني، واقْطَع من قَطَعني، وهي تجري في كُلّ رَحِم[4].

٢٢٠٩ / ٣٠ ـ عن عمر بن مريم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ قال: من ذلك صِلة الرَّحِم، وغاية تأويلها صِلتك إيّانا[5].

٢٢١٠ / ٣١ ـ عن صَفْوان بن مِهران الجمّال، قال: وَقَع بين عبدالله بن الحسن[6]

---

(١) الكافي ٢: ١٢١ / ٧ عن أبي بصير، بحار الأنوار ٢٣: ٢٦٨ / ١٣، و ٧٤: ٩٨ / ٣٧.

(٢) الزهد: ٣٧ / ٩٩ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٤: ٩٨ / ٣٨.

(٣) في «أ، ب، هـ»: محمد بن الفضل.

(٤) تفسير القمي ١: ٣٦٣، بحار الأنوار ٢٣: ٢٦٥ / ١٠، و ٧٤: ٩٨ / ٣٩.

(٥) بحار الأنوار ٢٣: ٢٦٨ / ١٤، و ٧٤: ٩٨ / ٤٠.

(٦) هو أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام، ولد سنة ٧٠ هـ، شيخ الطالبيين، من أصحاب الباقر عليه السلام، كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف، حبسه المنصور عدة سنوات من أجل ابنيه محمد وإبراهيم ونقله إلى الكوفة، وقُتِل في محبسه بالهاشمية ←

وبين أبي عبدالله عليه السلام كلامٌ حتّى ارتفعت أصواتُهما، واجتمع الناس، ثمّ افترقا تلك العَشيّة، فلمّا أصبحتُ غَدوتُ في حاجةٍ لي، فاذا أبو عبدالله عليه السلام على باب عبدالله ابن الحسن، وهو يقول: قولي يا جارية لأبي محمّد: هذا أبو عبدالله بالباب، فخَرَج عبدالله بن الحسن وهو يقول: يا أبا عبدالله، ما بَكّر بك؟ قال: إني مررتُ البارحة بآيةٍ من كتاب الله فأقلقتني، قال: وما هي؟ قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾ قال: فاعتنقا وبَكَيَا جميعاً، ثمّ قال عبدالله بن الحسن: صدقت والله يا أبا عبدالله، كأنّي لم أقرأ هذه الآية قَطّ، كأنّي لم تَمُرّ بي هذه الآية قطُّ[1].

٢٢١١ / ٣٢ ـ كتب إلينا الفضل بن شاذان، عن أبي عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبدالحميد، عن سالمة ـ مولاة اُم ولد كانت لأبي عبدالله عليه السلام ـ، قالت: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام حين حَضْرته الوفاة، فأُغمي عليه، فلمّا أفاق قال: أعطُوا الحسن بن عليّ بن الحسين ـ وهو الأفطس ـ سبعين ديناراً.

قلتُ: أتُعطي رجلاً حمَلَ عليك بالشَّفرة[2]؟ قال: ويحكِ، أما تقرئين القرآن؟ قلت: بلى، قال: أما سَمِعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾.

قال: وقال: ﴿يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾، قال: هو الإمام[3].

← سنة ١٤٥ هـ وهو ابن ٧٥ سنة. مقاتل الطالبيين: ١٢٥، تاريخ بغداد ٩: ٤٣١، الأعلام للزركلي ٤: ٧٨، معجم رجال الحديث ١٠: ١٥٩.

(١) الكافي ٢: ١٢٤/٢٣، بحار الأنوار ٧٤: ٩٨/٤١.

(٢) الشَّفرة: السكّين العظيم.

(٣) نحوه في الكافي ٧: ٥٥/١٠، وغيبة الطوسي: ١٩٦/١٦١، وبحار الأنوار ٤٦: ١٨٢/٤٧، و٤٧: ٢/٧، و٧٤: ٩٦/٢٩.

٣٣/٢٢١٢ ـ عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا أنّه سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾.

قال: هو صِلة الإمام في كُلّ سنة بما قَلّ أو كثُر، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: وما أُريدُ بذلك إلّا تَزْكِيتكم[1].

٣٤/٢٢١٣ ـ عن سَماعة، قال: سألته عن قول الله: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾، فقال: هو ما ٱفترض الله في المال غير الزكاة، ومن أدّى ما فَرَض الله عليه فقد قضى ما عليه[2].

٣٥/٢٢١٤ ـ عن سَماعة، قال: إنَّ الله فَرضَ للفقراء في أموال الأغنياء فريضةً لا يُحْمَدون بأدائها، وهي الزكاة، بها حَقَنوا دماءهم، وبها سُمّوا مسلمين، ولكنَّ الله فَرَض في الأموال حقوقاً غير الزكاة، وممّا فَرضَ في المال غير الزكاة قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ ومَن أدّى ما فَرَض الله عليه فقد قضى ما عليه، وأدّى شُكر ما أنعم الله عليه من ماله، إذا هو حَمِده على ما أنعم عليه بما فضّله به من السَّعة على غَيره، ولما وفّقه لأداء ما ٱفترض الله وأعانه عليه[3].

٣٦/٢٢١٥ ـ عن أبي إسحاق، قال: سَمِعته يقول: في ﴿سُوءَ الحِسَابِ﴾ لا يُقْبَل حَسَناتهم، ويُؤخَذُون بسَيّئاتهم[4].

٣٧/٢٢١٦ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿يَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾، قال: تُحْسَب عليهم السّيئات، ولا تُحْسَب لهم الحسنات، وهو

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٥/٢١٦.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ١٧/٥٢، بحار الأنوار ٩٦: ٧/١٠

(٣) الكافي ٣: ٨/٤٩٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٦: ٨/١٠.

(٤) بحار الأنوار ٧: ٢٥/٢٦٦.

الاستقصاء[١].

٣٨/٢٢١٧ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾، قال: الاستِقْصاء والمُدَاقَّة[٢]، وقال: تُحْسَب عليهم السيّئات، ولا تُحْسَب لهم الحَسَنات[٣].

٣٩/٢٢١٨ ـ عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال لرجل: يا فلان، ما لك ولأخيك؟ قال: جُعِلت فِداك، كان لي عليه حقّ، فاستقصيتُ منه حقّي.

قال أبو عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول الله: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾؟ أتراهم خافُوا أن يَجُور عليهم أو يَظْلِمهم؟ لا والله خافوا الاستقصاء والمُدَاقّة[٤].

٤٠/٢٢١٩ ـ قال محمّد بن عيسى: وبهذا الاسناد أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال لرجل شَكَاه بعض إخوانه: ما لأخيك فلان يَشْكُوك؟ فقال: أيَشْكُوني أن استقصيت حقّي!

قال: فجلس مُغضِباً ثمّ قال: كأنّك إذا استقصيت لم تُسئ: أرأيت ما حكى الله تبارك وتعال: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾ أخَافُوا أن يَجُور عليهم الله؟ لا والله ما خَافُوا إلّا الاستقصاء، فسمّاه الله سُوء الحساب، فمن استقصى فقد أساء[٥].

٤١/٢٢٢٠ ـ عن الحسين بن عثمان، عمَّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ صِلة الرَّحِم تُزكّي الأعمال، وتُنمي الأموال، وتُيسّر الحِساب، وتدفع البلوى، وتزيد في الأعمار[٦].

---

(١) مجمع البيان ٦: ٤٤٤، بحار الأنوار ٧: ٢٦/٢٦٦، و ٧٠: ٣٣٦.
(٢) داقّه في الحساب مُداقّةً: حاسَبَهُ بالدِّقة.
(٣) بحار الأنوار ٧: ٢٧/٢٦٦.
(٤) معاني الأخبار: ١/٢٤٦، بحار الأنوار ٧: ٢٨/٢٦٦.
(٥) تفسير القمي ١: ٣٦٣ «نحوه»، والكافي ٥: ١/١٠٠، بحار الأنوار ٧: ٢٩/٢٦٦.
(٦) تفسير البرهان ٣: ٢٤/٢٤٩.

٤٢/٢٢٢١ ـ عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فِداك، إنَّ رجلاً من أصحابنا وَرِعاً مسلماً كثير الصلاة، قد ابتُلي بحُبّ اللهو، وهو يسمع الغِناء؟

فقال: أيمنعه ذلك من الصلاة لوقتها، أو من صوم، أو من عيادة مريض، أو حُضور جِنازة، أو زيارة أخ؟

قال: قلت: لا، ليس يمنعه ذلك من شيءٍ من الخير والبِرّ. قال: فقال: هذا من خُطُوات الشيطان، مغفورٌ له ذلك إن شاء الله.

ثمَّ قال: إنَّ طائفةً من الملائكة عابوا ولد آدم في اللّذّات والشَّهوات، أعني لكم الحلال ليس الحرام، قال: فأنِف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم، قال: فألقى الله في هِمم[1] أُولئك الملائكة اللّذّات والشَّهوات كي لا يعيبوا المؤمنين. قال: فلمّا أحسوا ذلك من[2] هِممهم، عَجّوا إلى الله من ذلك، فقالوا: ربَّنا عَفوك عَفوك، رُدّنا إلى ما خَلَقتنا له[3]، واخترتنا عليه، فإنّا نخافُ أن نَصيرَ في أمرٍ مَرِيج[4].

قال: فَنَزَع الله ذلك من هِممهم، قال: فاذا كان يوم القيامةوصار أهل الجنَّة في الجنَّة، استأذن أُولئك المَلائِكة على أهل الجنَّة، فيُؤذَن لهم، فيَدْخُلون عليهم، فيسلّمون عليهم، ويقولون لهم: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [٢٤] في الدنيا عن اللّذّات والشهوات الحلال[5].

---

(١) في «ج»: في همة.

(٢) في «ج»: فلما أجرى ذلك في.

(٣) في «أ»: ما خُلِقنا.

(٤) مرج الأمر مُروجاً ومرجاً: التبس واختلط، فهو مارج ومريج.

(٥) بحار الأنوار ٨: ١٤١/٥٩، و٥٩: ٣٢٥/١٠، و٦٨: ٢٣/١١٠.

٤٣/٢٢٢٢ ـ عن محمّد بن الهيثم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ على الفقر في الدنيا ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [٢٤]، قال: يعني الشُّهداء(١).

٤٤/٢٢٢٣ ـ عن خالد بن نَجيح، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، في قوله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [٢٨]، فقال: بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم تطمئنّ القلوب، وهو ذِكر الله وحِجابه(٢).

٤٥/٢٢٢٤ ـ عن عمرو بن شِمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ ذاتَ يومٍ، إذ دخلت أُمّ أيمن وفي مِلْحَفتها(٣) شيء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أُمّ أيمن، أيّ شيءٍ في مِلْحَفتك: فقالت: يا رسول الله، فلانة بنت فلانة أمْلَكُوها(٤)، فنَثَروا عليها، فأخذتُ من نِثارها شيئاً.

ثمّ إنّ أُمّ أيمن بَكَت، فقال لها رسول الله عليه السلام: ما يُبكيك؟ فقالت: فاطمة زوَّجتها فلم تنثُر عليها شيئاً!

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكين، فوالذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً، لقد شَهِد إملاك فاطمة جَبْرَئيل وميكائيل وإسرافيل في اُلوف من الملائكة، ولقد أمر الله طُوبى فَنَثَرت عليهم من حُللها وسُندُسها واْستبرقها ودُرّها وزُمُرّدها وياقُوتها وعِطرها، فأخذوا منه حتّى ما دَرَوا ما يصنعون به، ولقد نَحَل الله طُوبى

---

(١) بحار الأنوار ٨: ١٤٢/ ٦٠.
(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١٨٧/ ٦٢، و٦٩: ٣٥٨.
(٣) المِلْحَفة: اللباس الذي فوق سائر اللباس، من دِثار البرد ونحوه.
(٤) أملك فلاناً المرأة: زوّجه إياها.

في مَهْر فاطمة، فهي في دار عليّ بن أبي طالب[١].

٢٢٢٥/٤٦ـ عن أبان بن تغلِب، قال: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يُكثِر تقبيل فاطمة، قال: فَعَاتَبَتْه على ذلك عائشة، فقالت: يا رسول الله، إنَّك لتُكثِر تقبيل فاطمة؟ فقال لها: وَيلك لمّا أن عُرِج بي إلى السماء مرّ بي جَبْرَئيل على شجرة طُوبى، فناولني من ثَمَرها فأكلتها، فحوَّل الله ذلك إلى ظهري، فلمّا أن هَبَطتُ إلى الأرض واقعتُ خديجة، فحملت بفاطمة، فما قبّلتُ فاطمة إلّا وجدت رائحة شجرة طُوبى منها[٢].

٢٢٢٦/٤٧ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: طُوبى هي شجرة تخرُج من جنَّة عَدنٍ، غرسها ربُّنا بيده[٣].

٢٢٢٧/٤٨ـ عن أبي قُتيبة تَميم بن ثابت، عن ابن سِيرين، في قوله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَابٍ﴾ [٢٩]، قال: طُوبى شجرةٌ في الجنَّة، أصْلُها في حُجرة عليّ، وليس في الجَنَّة حُجرةٌ إلّا فيها غُصن من أغصانها[٤].

٢٢٢٨/٤٩ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: إنَّ المؤمن إذا لقي أخاه وتَصَافحا، لم تَزَل الذُّنوب تَتَحاتّ عنهما ما داما مُتصافِحَين، كَتَحاتّ الوَرَق عن الشَّجر، فاذا ٱفترقا قال مَلَكاهما: جَزاكُما الله خَيراً عن أنفسكما، فان التزم كُلّ واحدٍ منهما صاحبه، ناداهما منادٍ: طُوبى لكما وحُسن مآب، طُوبى شجرة في الجنَّة، أصلُها في دار أمير المؤمنين، وفَرْعُها في منازل أهل الجنّة، فاذا ٱفترقا ناداهما مَلكان كريمان، ابشرا يا وليّي الله بكرامة الله والجنَّة من ورائكما[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٤٦/٣٦٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٨: ٦/١٤٢، و٤٣: ٩٨/١٠.

(٢) نحوه في تفسير القمي ١: ٣٦٥، وذخائر العقبى: ٣٦، بحار الأنوار ٨: ٦٢/١٤٢.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٦٣/١٤٣.

(٤) كشف الغمة ١: ٣٢٣، بحار الأنوار ٨: ٦٤/١٤٣.

(٥) بحار الأنوار ٧٦: ٤١/٤١.

٢٢٢٩/ ٥٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ لأهل التقوى علاماتٍ يُعرَفُون بها: صِدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعَهْد، وقِلّة العجز[١] والبُخل، وصِلة الأرحام، ورحمة الضُّعفاء، وقِلّة المواطاة[٢] للنساء، وبَذل المعروف، وحُسن الخُلق، وسَعة الحِلم، واتّباع العِلم فيما يُقرّب إلى الله زلفى ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾.

وطُوبى شجرة في الجنَّة، أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله، فليس من مؤمنٍ إلّا وفي داره غُصنٌ من أغصانها، لاينوي في قلبه شيئاً إلّا أتاه ذلك الغُصن، ولو أنَّ راكباً مُجدّاً سار في ظِلّها مائة عام ما خَرَج منها، ولو أنَّ غُراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتّى يبياضّ هَرَماً، ألا ففي هذا فارْغَبوا، إنَّ للمؤمن في نفسه شُغلاً، والناس منه في راحة، إذا جَنّ عليه الليل فَرَش وَجْهه وسَجَد لله بمكارم بَدَنه، يُناجي الذي خَلَقه في فَكَاك رَقبتِهِ، ألا فَهَكذا فَكُونوا[٣].

٢٢٣٠/ ٥١ ـ عن مُعاوية بن وَهب، قال: سَمِعته يقول: الحمدُلله، نافع عبد آل عمر، كان في بيت حَفصة، فيأتيه الناس وُفُوداً، فلا يُعاب ذلك عليهم، ولا يُقبّح عليهم، وإنَّ أقواماً يأتُونا صِلَةً لرسول الله صلى الله عليه وآله، فيأتونا خائفين مُسْتَخفين، يعاب ذلك ويُقبّح عليهم، ولقد قال الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ [٣٨]، فما كان رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا كأحد أُولئك، جعل الله له أزواجاً، وجعل له ذُريّة، ثمّ لم يُسلم مع أحدٍ من الأنبياء من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيته، أكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) في «ج»: وقلة الفخر.

(٢) في «ج»: وقلة المؤاتاة.

(٣) الكافي ٢: ١٨٧/ ٣٠، أمالي الصدوق: ٢٩٠/ ٣٢٣، الخصال: ٤٨٣/ ٥٦، روضة الواعظين: ٤٣٢، بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٢/ ٢.

(٤) بحار الأنوار ٢٥: ٢١٨/ ١٤.

٥٢/٢٢٣١ ـ عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما آتى الله أحداً من المرسلين شيئاً إلّا وقد آتاه محمّداً صلى الله عليه وآله، وقد آتى الله محمّداً كما آتى المرسلين[1] من قبله، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[2].

٥٣/٢٢٣٢ ـ عن عليّ بن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أشهد على أبي أنّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يُغْبَط أو يرى ما تَقَرّبه عينه إلّا أن يبلُغ نفسُه هذه ـ وأهوى إلى حَلْقه ـ قال الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ فنحن ذُرِيّة رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

٥٤/٢٢٣٣ ـ عن المفضّل بن صالح، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خَلَق الله الخَلْق قِسمين، فألقى قِسماً، وأمسك قِسماً، ثمّ قَسّم ذلك القِسم على ثَلاثة أثلاث، فألقى ثُلْثين وأمسك ثُلْثاً، ثمّ اختار من ذلك الثُلث قُريشاً، ثمّ اختار من قُريش بني عبد المطّلب، ثمّ اختار من بني عبد المطّلب رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فنحن ذُريّته، فان قلت للناس: لِرسول الله صلى الله عليه وآله[4] ذُريّة، جَحَدوا، ولقد قال الله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ فنحن ذُريّته.

قال: فقلتُ: أنا أشهد أنّكم ذُريّته، ثمّ قلت له: ادعُ الله لي ـ جُعلت فِداك ـ أن يجعلني معك في الدنيا والآخرة، فدعا لي ذلك قال: وقبّلت باطن يده[5].

---

(١) استظهر المجلسي رحمه الله بكون الصحيح: وقد آتاه الله ما لم يؤت المرسلين.

(٢) بحار الأنوار ٢٥: ١٥/٢١٨.

(٣) بحار الأنوار ٢٥: ١٦/٢١٩.

(٤) في البحار: فإن قال الناس: لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) بحار الأنوار ٢٥: ١٧/٢١٩.

٥٥/٢٢٣٤ ـ وفي رواية شعيب عنه عليه السلام، أنّه قال: نحن ذُرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله ما أدري على ما يُعادوننا إلّا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

٥٦/٢٢٣٥ ـ عن علي بن عبدالله بن مَروان، عن أيّوب بن نُوح، قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام وأنا واقفٌ بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسألة: يا أيّوب، إنّه ما نبأ الله من نبيّ إلّا بعد أن يأخُذ عليه ثَلاث خِلال: شهادة أن لا إله إلّا الله، وخَلْع الأنداد من دون الله، وأنّ لله المشيّة يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء، أما إنّه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يَزَل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر[٢].

٥٧/٢٢٣٦ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما بعث الله نبيّاً حتّى يأخُذ عليه ثَلاث خِلال: الاقرار لله بالعُبوديّة، وخَلْع الأنداد، وأنّ الله يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء[٣].

٥٨/٢٢٣٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن ليلة القَدْر، فقال: يَنزِل فيها المَلائكة والكَتَبة إلى السماء الدنيا، فيَكتُبون ما يكون من أمر السنة وما يُصيب العباد، وأمرٌ عنده موقوفٌ له فيه المشيّة، فيُقدّم منه ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، ويمحو ويثبت وعنده أُمّ الكتاب[٤].

٥٩/٢٢٣٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: لولا آيةٌ في كتاب الله لحَدَّثتكم بما يكون إلى يوم القيامة، فقلت له: أيّة آية؟ قال: قول الله: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[٥] [٣٩].

---

(١) بحار الأنوار ٢٥: ١٨/٢١٩.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٥١/١١٨.

(٣) التوحيد: ٣/٣٣٣، بحار الأنوار ٤: ٢١/١٠٨.

(٤) أمالي الطوسي: ٨٩/٦٠ «نحوه»، بحار الأنوار ٤: ١٤/١٠٢.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٥٢/١١٨.

٢٢٣٩/ ٦٠ـ عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾، قال: هل يُثبِت إلاّ ما لم يكن، وهل يمحو إلاّ ما كان[١].

٢٢٤٠/ ٦١ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله لم يَدَع شيئاً كان أو يكون إلاّ كَتَبه في كتاب، فهو موضوعٌ بين يديه ينظُر إليه، فما شاء منه قَدّم، وما شاء منه أخَّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه كان، وما لم يَشَأ لم يَكُن[٢].

٢٢٤١/ ٦٢ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾ فقال: يا حُمران، إنّه إذا كان ليلة القَدر، ونزلت المَلائكة الكَتَبة إلى السماء الدُّنيا، فيكتبُون ما يُقضى في تلك السّنة من أمر، فاذا أراد الله أن يُقدّم شيئاً أو يُؤخّره، أو يُنقص منه أو يزيد، أمَرَ المَلَك فمحا ما يشاء، ثمّ أثبت الذي أراد.

قال: فقلت له عند ذلك: فكُلّ شيءٍ يكون فهو عند الله في كتاب؟ قال: نعم.

قلت: فيكون كذا وكذا ثمّ كذا وكذا حتّى ينتهي إلى آخره؟ قال: نعم.

قلت: فأيّ شيءٍ يكون بيده[٣]؟ قال: سُبحان الله! ثمّ يُحدِث الله أيضاً ما شاء تبارك وتعالى[٤].

٢٢٤٢/ ٦٣ـ عن الفُضيل، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: العِلم عِلمان، عِلم علّمه مَلائكته ورسله وأنبياءه، وعِلم عنده مخزونٌ لم يَطّلع عليه أحدٌ، يُحدِث فيه

---

(١) بحار الأنوار ٤: ٥٣/١١٨.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٥٤/١١٨.

(٣) زاد في «هـ» والبحار: بعده.

(٤) تفسير القمي ١: ٣٦٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٤: ٥٥/١١٩.

ما يشاء[١].

٢٢٤٣ / ٦٤ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله كَتَب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاء منه قدّم، وما شاء منه أخَّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه كان، وما لم يشأ منه لم يَكُن[٢].

٢٢٤٤ / ٦٥ ـ عن الفُضيل، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأُمور أُمورٌ مَحْتُومةٌ كائنةٌ[٣] لا مُحالة، ومن الأُمور أُمورٌ موقوفةٌ عند الله، يُقدّم فيها ما يشاء، ويمحو ما يشاء، ويثبت منها ما يشاء، لم يُطلِع على ذلك أحداً ـ يعني الموقوفة ـ فأمّا ما جاءت به الرُّسل فهي كائنةٌ لا يُكذّب نفسه ولا نبيّه ولا ملائكته[٤].

٢٢٤٥ / ٦٦ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأبو عبدالله عليه السلام: يا أبا حمزة، إن حدَّثناك بأمرٍ أنّه يجيء من هاهنا، فجاء من هاهنا، فانّ الله يصنع ما يشاء، وإن حدَّثناك اليوم بحديثٍ وحدَّثناك غداً بخلافه، فانَّ الله يمحو ما يشاء ويُثبِت[٥].

٢٢٤٦ / ٦٧ ـ عن حمّاد بن عيسى، عن رِبعي، عن الفُضيل بن يَسار، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: العِلم عِلمان، فعِلم عند الله مخزونٌ لم يُطْلِع عليه أحداً من خلقه، وعِلم عَلَّمه مَلائكته ورُسُله وأنبياءه، فأمّا عِلم مَلائكته[٦] فانّه سيكون، لا يُكذّب نفسه ولا مَلائكته ولا رُسُله، وعِلم عنده مخزونٌ يُقدّم فيه ما يشاء، ويؤخّر

---

(١) بحار الأنوار ٤: ١١٩/٥٦.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٩/٥٧.

(٣) في «أ»: جائية.

(٤) بحار الأنوار ٤: ١١٩/٥٨.

(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٩/٥٩.

(٦) في المحاسن: فأمّا ما علّم ملائكته ورسله، وفي الكافي: فما علّمه ملائكته ورسله.

ما يشاء، ويمحو ما يشاء، ويُثبِت ما يشاء[١].

٦٨/٢٢٤٧ ـ عن عمرو بن الحَمِق، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضُرِب على قَرنه، فقال لي: يا عمرو، إنّي مُفارِقكم، ثمّ قال: سنة السبعين فيها بلاء، قالها ثَلاثاً.

فقلت: فهل بعد البلاءِ رخاءٌ؟ فلم يُجبني وأُغمي عليه، فبكت أُمّ كُلثوم فأفاق فقال: يا أُمّ كُلثوم لا تُؤذيني، فانّك لو قد تَرَين ما أرى لم تبكي، إنَّ المَلائكة في السماوات السبع بعضهم خلف بعضهم، والنبيّون خلفهم، وهذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بيدي، ويقول: انطلق يا عليّ، فما أمامك خيرٌ لك ممّا أنت فيه.

فقلت: بأبي أنت وأُمي، قلت لي: في[٢] السبعين بلاء، فهل بعد السبعين رَخاء؟ فقال: نعم يا عمرو، إنّ بعد البلاء رَخاء، ويمحو الله ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[٣].

٦٩/٢٢٤٨ ـ قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر: إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بَلاء، وبعد السبعين رَخاء، وقد مَضت السبعون، ولم يَرَوا رَخاءً؟

فقال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت، إنَّ الله كان قد وقّت هذا الأمر في السبعين، فلمّا قُتِل الحسين صلوات الله عليه اشتدّ غَضَب الله على أهل الأرض، فأخّره إلى أربعين ومائة سنة، فحدّثناكم فأذَعْتُم الحديث، وكَشَفتم قِناع السِّتر فأخَّره الله، ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً، ثمّ قال: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[٤].

---

(١) المحاسن: ٢٤٣/١٣١، الكافي ١: ١١٤/٦، بحار الأنوار ٤: ١١٣/٣٦.

(٢) في «ب، د، هـ»: إلى.

(٣) الخرائج والجرائح ١: ١٧٨/١١، بحار الأنوار ٤: ١١٩/٦٠.

(٤) الكافي ١: ٣٠٠/١، غيبة النعماني: ٢٩٣/١٠، غيبة الطوسي، ٤٢٨/٤١٧، الخرائج والجرائح ١: ١٧٨/١١، بحار الأنوار ٤: ١١٤/٣٩، و: ١٢٠/٦١، و٥٢: ١٠٥/١١.

٧٠/٢٢٤٩ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله إذا أراد فَناء قوم أمَرَ الفَلَك فأسرع الدَّور بهم، فكان ما يُريد من النُّقصان، فاذا أراد بقاء قومٍ أمر الفَلَك فأبطأ الدَّور بهم، فكان ما يُريد من الزيادة فلا تُنكِروا، فانّ الله يمحو ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[١].

٧١/٢٢٥٠ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده أُمّ الكتاب. وقال: لكُلّ أمر يُريده الله فهو في عِلمه قبل أن يصنعه، وليس شيءٌ يبدو له إلّا وقد كان في عِلمه، إنّ الله لا يبدو له من جهل[٢].

٧٢/٢٢٥١ ـ عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ما من مولودٍ يُولَدُ إلّا وإبليس من الأبالسة بحضرته، فان عَلِم الله أنّه من شيعتنا حَجَبه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكُن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السَّبابة في دُبُره، فكان مأبوناً، وذلك أنّ الذَّكر يخرُج للوجه، فان كانت امرأة أثبت في فرجها، فكانت فاجرةً، فعند ذلك يبكي الصبيّ بُكاءً شديداً إذا هو خرَج من بَطْن أُمّه، والله بعد ذلك يمحو مايشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[٣].

٧٣/٢٢٥٢ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظُلَلاً من المَلائكة على آدم، وهو بوادٍ، يقال له الرَّوحاء، وهو وادٍ بين الطائف ومكّة. قال: فمَسَح على ظهر آدم، ثمّ صَرخ بذُريّته وهم ذرّ، قال: فخرَجوا كما تخرُج النحل من كُورها، فاجتمعوا على شَفير الوادي. فقال الله

---

(١) بحار الأنوار ٤: ٦٢/١٢٠.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٦٣/١٢١.

(٣) بحار الأنوار ٤: ٦٤/١٢١.

لآدم: انظُر ما ذا ترى؟ فقال آدم: ذَرّاً كثيراً على شَفير الوادي.

فقال الله: يا آدم، هؤلاء ذُرِّيّتك، أخرجتهم من ظهرك، لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبيّة، ولمحمّد بالنبوّة، كما أخذتُ عليهم في السماء.

قال آدم: يا ربّ، وكيف وَسِعَتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم، بلُطف صُنعي ونافذ قُدرتي.

قال آدم: يا ربّ، فما تُريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يُشرِكُوا بي شيئاً.

قال آدم: فمن أطاعك منهم يا ربّ، فما جزاؤه؟ قال الله: أُسكنه جَنَّتي. قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أُسكنه ناري. قال آدم: ياربّ، لقد عَدَلت فيهم، وليعصينَّك أكثرهم إن لم تَعْصِمهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ عَرضَ الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم، قال: فمرّ آدم باسم داود النبي عليه السلام، فاذا عُمره أربعون سنة، فقال: يا ربّ، ما أقلّ عمر داود، وأكثر عُمري! يا ربّ، إن أنا زِدتُ داود من عُمري ثَلاثين سنةً أيُنفَذ ذلك له؟ قال: نعم يا آدم. قال: فإنّي قد زِدتُه من عُمري ثَلاثين سنة، فأنْفِذ ذلك له، وأثبتها له عندك، وأطرحها من عمري.

قال: فأثبت الله لداود من عمره ثَلاثين سنة، ولم يكن له عند الله مثبتاً، ومحا من عمر آدم ثَلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتةً.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فذلك قول الله: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾، قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم، وأثبت لداود ما لم يكُن عنده مثبتاً.

قال: فلمّا دنا عمر آدم هبط عليه مَلَك الموت عليه السلام ليَقْبِض رُوحه، فقال له آدم عليه السلام: يا مَلَك الموت، قد بقي من عُمري ثَلاثون سنة. فقال له مَلَك الموت: ألم

تَجْعَلها لابنك داود النبيّ، وطرحتها من عمرك حيث عَـرَض الله عـليك أسـماء الأنبياء من ذُريَّتك، وعَرَض عليك أعمارهم، وأنت يومئذٍ بوادي الرّوحاء؟

فقال آدم: يا مَلَك الموت، ما أذكر هذا، فقال له مَلَك المـوت: يـا آدم، لا تَجْهَل، ألم تسأل الله أن يُثبِتها لداود ويمحوها من عمرك، فأثبتها لداود في الزَّبور، ومحاها من عُمرك في الذِّكر؟ قال: فقال آدم: فأحضِر الكتاب حتّى أعلم ذلك.

قال أبو جـعفر عليه السلام: وكـان آدم صـادقاً لم يـذكُر ولم يَـجْحَد، قـال أبـو جعفر عليه السلام: فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يَكتُبوا بينهم إذا تَدايَنُوا وتَعامَلُوا إلى أجلٍ مُسمّىً، لنسيان آدم وجُحُوده ما جعل على نفسه[١].

٧٤/٢٢٥٣ ـ عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام، سُئِل عن قول الله: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾، قال: إنَّ ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويُثبِت، فمن ذلك الذي يَرُدّ الدُّعاء القضاء، وذلك الدُّعاء مكتوبٌ عليه: الّذي يُرَدّ به القضَاء، حتّى إذا صار إلى أُمّ الكتاب لم يُغْنِ الدُّعاء فيه شيئاً[٢].

٧٥/٢٢٥٤ ـ عن الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ المرء ليصِل رَحِمه وما بقي من عُـمره إلّا ثَـلاث سنين، فيمُدّها الله إلى ثَلاث وثَلاثين سنة، وإن المرء ليَقْطَع رَحِمه وقد بـقي مـن عُمره ثَلاث وثَلاثون سنة، فيُقصّرها الله إلى ثَلاث سنين أو أدنى.

قال الحسين: وكان جعفر عليه السلام يتلو هذه الآية ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[٣].

---

(١) علل الشرائع: ٥٥٣/١، بحار الأنوار ١٤: ٨/٩.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٦٥/١٢١، و٥: ١١/١٤١.

(٣) وسائل الشيعة ٢١: ١٥/٥٣٧، بـحار الأنـوار ٤: ٦٦/١٢١، و٥: ١٢/١٤١، و٧٤: ٤٢/٩٩.

٢٢٥٥/ ٧٦ـ عن بُريد بن معاوية، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾؟ [٤٣]، قال: إيّانا عنى، وعليّ عليه السلام أفضلُنا وأوّلنا وخيرُنا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[١].

٢٢٥٦/ ٧٧ـ عن عبدالله بن عطاء، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: هذا ابن عبدالله ابن سلام بن عمران يزعُم أنَّ أباه الذي يقول الله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾؟ قال: كَذَب، هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

٢٢٥٧/ ٧٨ـ عن عبدالله بن عَجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، فقال: نَزَلت في عليّ عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الأئمّة بعده، وعليّ عليه السلام عنده عِلم الكتاب[٣].

٢٢٥٨/ ٧٩ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال: نَزَلت في عليّ عليه السلام، إنّه عالِمُ هذه الأُمّة بعد النبي صلوات الله عليه وآله[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ١٢/٢٣٤، الكافي ١: ٦/١٧٩، بحار الأنوار ٣٥: ١٥/٤٣٣.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦/٢٣٥ عن أبي مريم، ونحوه في شواهد التنزيل ١: ٤٢٥/٣٠٨، ومناقب ابن المغازلي: ٣٥٨/٣١٤، بحار الأنوار ٣٥: ١٠/٤٣٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١٦/٤٣٣.

(٤) بصائر الدرجات: ١٧/٢٣٥ عن عبدالله بن عجلان، و: ١٨/٢٣٦، بحار الأنوار ٣٥: ٤٣٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة إبراهيم

٢٢٥٩/١ ـ عن عَنْبَسة بن مُصعَب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن قرأ سورة إبراهيم والحِجر في رَكْعتين جميعاً في كُلّ جمعة، لم يُصِبه فقرٌ أبداً ولا جُنون ولا بَلْوى[١].

٢٢٦٠/٢ ـ عن إبراهيم بن عمر، عمّن ذَكَره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ﴾ [٥]، قال: بآلاء الله، يعني نِعَمَه[٢].

٢٢٦١/٣ ـ عن أبي عمرو المدايني، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أيّما عبد أنعم الله عليه فعَرَفها بقلبه ـ وفي رواية أُخرى: فأقرّ بها بقلبه ـ وحَمِد الله عليها بلسانه، لم يَنْفَد كلامه حتى يأمُر الله له بالزيادة ـ وفي رواية أبي إسحاق المدايني: حتّى يأذَن الله له بالزّيادة ـ وهو قوله: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٣] [٧].

٢٢٦٢/٤ ـ وعن أبي ولّاد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أرايت هذه النِّعمة الظاهرة علينا من الله، أليس إن شَكَرناه عليها وحَمِدناه زادنا، كما قال الله في

(١) ثواب الأعمال: ١٠٧، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٨٠.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٧٩/٥٣.

(٣) بحار الأنوار ٧١: ٨٠/٥٣.

كتابه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾؟ فقال: نعم، مَن حَمِد الله على نِعَمِهِ وشَكَره وعَلِم أنّ ذلك منه لا من غيره[١].

٥/٢٢٦٣ ـ عن الحسن بن ظريف، عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله سبحانه: ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [١٢]، قال: الزّارعون[٢].

٦/٢٢٦٤ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أهل النار لمّا غلى الزّقّوم والضّريع في بُطونهم كغَلْي الحميم سألوا الشراب، فأُتوا بشَرابٍ غَسّاقٍ وصَديدٍ ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [١٧] وحميم تغلي به جهنّم منذ خُلِقت ﴿كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾[٣].

٧/٢٢٦٥ ـ عن حَريز، عمَّن ذَكَره، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ﴾ [٢٢]، قال: هو الثّاني، وليس في القرآن شيء ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ﴾ إلّا وهو الثاني[٤].

٨/٢٢٦٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه إذا كان يوم القِيَامة يؤتى بابليس في سبعين غُلّاً وسبعين كَبْلاً، فينظُر الأول إلى زُفَر في عشرين ومائة كَبْلٍ وعشرين ومائة غُلٍّ، فينظُر إبليس فيقول: مَن هذا الذي أضعفه الله العذاب، وأنا أغويت هذا الخَلْق جميعاً؟ فيقال: هذا زُفَر، فيقول: بما حُدّد له[٥] هذا العذاب؟

---

(١) بحار الأنوار ٧١: ٨١/٥٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٣/١٦٠، وسائل الشيعة ١٧: ٥/٤٢، بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/٦٦.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٥٨/٣٠٢، والآية من سورة الكهف ١٨: ٢٩.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٩٨/٢٣٢.

(٥) في «ج»: جدد له.

فيقال: ببغيه على عليّ عليه السلام.

فيقول له إبليس: ويلٌ لك، وثُبورٌ لك، أما عَلِمتَ أنّ الله أمرني بالسُّجود لآدم فعصيته، وسألتُه أن يجعل لي سُلطاناً على محمّد وأهل بيته وشيعته فلم يُجِبني إلى ذلك، وقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾[١] وما عَرَفتهم حين استثناهم إذ قلت: ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾[٢] فمَنَّتْك به نفسك غُروراً، فتوقّف بين يدي الخلائق. فقال له: ما الّذي كان منك إلى عليّ وإلى الخلق الذي اتّبعوك على الخِلاف؟ فيقول الشيطان ـ وهو زُفَر ـ لابليس: أنت أمرتني بذلك.

فيقول له إبليس: فلم عصيت ربّك وأطعتني؟ فيرُدّ زُفرَ عليه ما قال الله: ﴿إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّنْ سُلْطَانٍ﴾ [٢٢] إلى آخر الآية[٣].

٩/٢٢٦٧ ـ عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [٢٤]، قال: يعني النبي صلّى الله عليه وآله والأئمّة من بعده هم الأصل الثابت، والفَرْع الولاية لمن دخل فيها[٤].

١٠/٢٢٦٨ ـ عن محمّد بن يزيد[٥]، قال: سألتَ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله أصلُها، وأمير المؤمنين عليه السلام فَرْعها، والأئمّة من ذُرّيّتهما أغصانها، وعِلم الأئمّة ثَمَرها، وشيعتهم وَرَقُها، فهل

---

(١) الحجر ١٥: ٤٢.

(٢) الأعراف ٧: ١٧.

(٣) بحار الأنوار ٣٠: ٩٩/٢٣٢.

(٤) بصائر الدرجات: ١/٨٠، بحار الأنوار ٢٤: ٨/١٤١.

(٥) في البصائر وتفسير فرات: عمر بن يزيد.

ترى فيها فضلاً؟ قلتُ: لا.

قال: والله إنّ المؤمن ليموت فتسقُط ورقةٌ من تلك الشجرة، وإنّه ليُولَد فتُورِق ورقةٌ فيها.

قال: قلت: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟ [٢٥] قال: يعني ما يخرُج إلى الناس من عِلم الإمام في كُلّ حينٍ يُسأل عنه[١].

١١/٢٢٦٩ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام: أنَّ علياً عليه السلام قال في رجُلٍ نَذَر أن يصومَ زَماناً. قال: الزَّمان خمسة أشهر، والحِين ستَّة أشهر، لأنَّ الله يقول: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[٢].

١٢/٢٢٧٠ ـ عن الحلبي، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن رجُلٍ جَعَل لله عليه صوماً حِيناً في شُكر. قال: فقال: قد سُئِل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن هذا فقال: فليَصُم ستَّة أشهر، إنَّ الله يقول: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ والحِين ستَّة أشهر[٣].

١٣/٢٢٧١ ـ عن خالد بن جَرير، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن رجُلٍ قال: لله عليَّ أن أصوم حِيناً، وذلك في شُكر. فقال أبو عبدالله عليه السلام: قد أُتي عليّ عليه السلام مثل هذا، فقال: صُم ستَّة أشهر، فإنَّ الله يقول: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ يعني ستَّة أشهر[٤].

١٤/٢٢٧٢ ـ عن عبد الرحمن بن سالم الأشلّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ الآيتان، قال: هذا مَثَلٌ ضَرَبه الله لأهل

---

(١) تفسير فرات: ٣٩٣/٢١٩، بصائر الدرجات: ٤/٧٩، و: ٣/٨٠، بحار الأنوار ٢٤: ٦/١٤٠.

(٢) الكافي ٤: ٥/١٤٢، علل الشرائع: ١/٣٨٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٧/٢٢٨.

(٣) وسائل الشيعة ١٠: ١/٣٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٨/٢٢٨.

(٤) الكافي ٤: ٦/١٤٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٩/٢٢٨.

بيت نبيّه ولمن عاداهم، هو مثل كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من قَرار[١].

١٥/٢٢٧٣ ـ عن صفوان بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا، فيأتيه عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره، ليَصُدّه عمّا هو عليه، فيأبى الله له ذلك، وكذلك قال الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[٢] [٢٧].

١٦/٢٢٧٤ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: إذا وُضِع الرجل في قبره أتاه مَلَكان: مَلَك عن يمينه، ومَلَك عن يساره، وأُقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نُحاس، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي خَرَج بين ظَهرانيكم، يزعُم أنّه رسول الله؟ فيَفزَع لذلك فَزْعَة، ويقول إن كان مؤمناً: محمّد رسول الله. فيقال له عند ذلك: نَم نومةً لا حُلم فيها، ويُفسح له في قبره تسعة أذرُع، ويرى مَقْعدَه من الجنّة، وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ وإن كان كافراً قالوا: من هذا الرجُل الذي كان بين ظَهرانيكم يقول إنّه رسول الله؟ فيقول: ما أدري، فيُخلّى بينه وبين الشيطان[٣].

١٧/٢٢٧٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الميت إذا أُخرج من بيته شيّعته المَلائكة إلى قبره، يَترحّمون عليه، حتّى إذا انتهى إلى قبره. قالت الأرض له: مرحباً بك وأهلاً، والله لقد كنتُ أُحبُّ أن يمشي عليّ مِثلك، لا جَرَم لَترينّ ما أصنع بك، فيُوسّع له مَدّ بصره.

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٩/١٤٢، و٦٧: ٣٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٦٣/٨٠.

(٣) الكافي ٣: ١٠/٢٣٨، بحار الأنوار ٦: ٥٦/٢٣٧.

ويدخُل عليه في قبره قَعيدا القبر مُنكر ونَكير، فيُلقى فيه الرُّوح إلى حَقويه[١]، فيُقعدانه[٢] ويسألانه فيقولان له: مَن ربّك؟ فيقول: الله، فيقولان: وما دينك؟ فيقول: الإسلام. فيقولان: ومَن نبيّك؟ فيقول: محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم. فيقولان: ومَن إمامك؟ فيقول: عليّ عليه السلام، فينادى منادٍ من السماء: صَدَق عبدي، افرشوا له في القبر من الجنّة، وألبسوه من ثياب الجنّة، وافتحوا له في قبره باباً إلى الجنّة حتّى يأتينا وما عندنا خيرٌ له، ثمّ يقولان له: نَمْ نَوْمةَ العَرُوس، نَم نَوْمةً لا حُلم فيها.

وإن كان كافراً اُخرجت له مَلائكة يُشيّعونه إلى قبره يَلْعَنُونه، حتّى إذا انتهى إلى الأرض قالت الأرض: لا مَرحباً بك ولا أهلاً. أما والله لقد كنتُ أبغض أن يمشي عليّ مِثلُك، لا جَرَم لَتَرينّ ما أصنع بك اليوم، فتضايق عليه حتّى تلتقي جوانحُه، ويدخُل عليه مَلَكا القَبر وهما قَعيدا القبر مُنكر ونَكير.

قال: قلت له: جُعِلت فِداك، يدخُلان على المؤمن والكافر في صورةٍ واحدة؟ فقال: لا، فيَقْعُدانه فيقولان له: من ربّك؟ فيقول: سَمِعتُ النّاس يقولون. فيقولان: لادريتَ[٣]، فما دينك؟ فيقول: سَمِعتُ النّاس يقولون ويَتَلَجْلَج لسانُه، فيقولان: لادَريتَ، فمن نَبيّك؟ فيقول: سَمِعتُ الناس يقولون ويَتَلَجْلَج لسانُه فيقولان: لادريتَ، فينادي منادٍ من السماء: كَذَب عبدي، افرِشوا له في قبره من النار، وألبسوه من ثِياب النار، وافتحوا له باباً إلى النّار حتّى يأتينا وماله عندنا شَرّ له.

قال: ثمّ يَضرِبانه بمِرْزَبّة[٤] معهما ثَلاث ضَرَبات ليس منها ضربة إلّا يتطاير

---

(١) الحَقو: الخَصر ومَشَدّ الإزار.

(٢) في «أ، ب»: فيقعد.

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله (لا دريت) دعاءٌ عليه، أو استفهام إنكاري، أي علمت وتمّت الحجة عليك في الدنيا، وإنّما جحدت بشقاوتك. «بحار الأنوار ٦: ٢٦٥».

(٤) المِرْزَبّة: المطرقة الكبيرة تُكَسّر بها الحِجارة.

قبره ناراً، ولو ضُربت تلكَ الضَربة على جبال تِهامة لكانت رَميماً.

قال أبو عبدالله عليه السلام: ويُسلّط عليه في قبره الحيّات والعَقارب تَنْهَشُه نَهْشاً، والشياطين تَغُمّه غمّاً، يسمع عذابه مَن خَلَق الله إلّا الجنّ والإنس، وإنّه ليَسمَع خَفْق نِعالهم، ونَفْضَ أيديهم، وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ قال: عند موته ﴿وَفِى الآخِرَةِ﴾ قال: في قبره ﴿وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾[١].

١٨/٢٢٧٦ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا وُضِع الرجُل في قبره أتاه مَلَكان: مَلَك عن يمينه، ومَلَك عن شماله، وأُقيم الشّيطان بين يديه، عيناه من نُحاس فيقال له: كيف تقول في هذا الرجل الذي خَرَج بين ظهرانيكم؟ قال: فيفزَع لذلك فيقول إن كان مؤمناً: عن محمّد تسألاني؟ فيقولان له عند ذلك: نَم نَومةً لا حُلم فيها، ويُفسَح له في قبره سبعة أذرُع، ويرى مَقْعَده من الجنّة.

وإن كان كافراً قيل له: ما تقول في هذا الرجل الذي خَرج بين ظَهرانيكم؟ فيقول: ما أدري، ويخلّى بينه وبين الشيطان، ويُضرَب بمِرْزَبّةٍ من حديدٍ يسمع صوته كُلّ شيء، وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾[٢].

١٩/٢٢٧٧ ـ عن سُويد بن غَفْلة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: إن ابن آدم إذا كان في آخر يومٍ من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة، مُثّل له مالُه وولدُه وعملُه، فيلتفتُ إلى ماله فيقول: والله إنّي كنتُ عليك لحَريصاً شَحيحاً، فما عندك؟ فيقول: خُذ منّي كَفَنك. فيلتفتُ إلى ولده فيقول: والله إنّي كنتُ لكم مُحبّاً، وإنّي كنتُ عليكم

---

(١) الكافي ٣: ١٢/٢٣٩، بحار الأنوار ٦: ١٠٨/٢٦٣.

(٢) بحار الأنوار ٦: ٥٦/٢٣٧.

لمُحامياً، فماذا عندكم؟ فيقولون: نُؤدّيك إلى حُفرتك ونُواريك فيها. فـيلتفتُ إلى عمله فيقول: والله إنّي كنتُ فيك لزاهداً، وكنتَ عليّ ثقيلاً، فما عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حين أُعرض أنا وأنت على ربّك.

فان كان لله وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً، وأحسنهم رياشاً[١]، فيقول: أبشِر بِرَوحٍ ورَيحانٍ وجنَّة نعيمٍ، قَدِمْت خيرَ مَقْدَمٍ. فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا عَمَلُك الصالح، ارتحل من الدنيا إلى الجنَّة، وإنَّه ليعرِف غاسِلَه، ويُناشد حامِلَه أن يُعجّله.

فاذا أُدخل قبره أتاه اثنان، هما فَتّانا القبر، يَـجُرّان أشـعارهما، ويَـبْحَثان الأرض بأنيابهما، أصواتهما كالرَّعْد القاصف[٢]، وأبصارهما كالبَرْق الخاطِف، ثمّ يقولان: مَن ربُّك، وما دينُك، ومَن نبيُّك؟ فيقول: ربّي الله، وديني الإسلام، ونبيّي محمّد. فيقولان: ثبَّتك الله فيما تحبُّ وترضى، وهو قـول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّـذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾ ثمّ يَفْسَحان له في قبره مَدَّ بصره، ثمَّ يفتحان له باباً إلى الجنَّة، ثمّ يقولان له: نَم قَرير العَين نَومَ الشابِ الناعِم، فانَّه يقول الله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾[٣].

وأمّا إن كان لرَبّه عدوّاً، فانّه يأتيه أقبح مَن خَلَق الله رِياشاً، وأنتنهم رِيحاً، فيقول: أبشِر بنُزُلٍ من حَميمٍ وتصليةِ جحيمٍ، وإنَّه ليَعْرِف غاسِلَه ويُناشد حامِلَه أن يَحبِسه، فاذا أُدخِل في قبره أتاه ممتحنا القبر، فألقيا أكفانه، ثمّ قالا له: مَن ربُّك، وما دينُك، ومَن نبيُّك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان: لادريت ولاهُديت، فـيَضْرِبان يأفوخه بمِرْزَبَّةٍ ضَربة ما خَلَق الله من دابّةٍ إلّا تَذْعَر لها، ماخلا الثقلين، ثمَّ يُفْتَح له باب إلى النّار، ثمَّ يقولان له: نَم بشَرّ حالٍ، فانّه من الضِّيق مثل ما فيه القَناة مـن

---

(١) الرِّياش: اللباس الفاخر.

(٢) قَصَف الرَّعد: اشتدّ صَوتُه.

(٣) الفرقان ٢٥: ٢٤.

الزُّجّ[١]، حتّى إن دِماغَه ليخرُج ما بين ظُفْره ولحمه، ويُسلّط الله عليه حيّات الأرض وعَقَاربها وهَوامّها، فتَنْهَشه حتّى يَبْعَثه الله من قبره، وإنّه ليتمنّى قيام الساعة ممّا هو فيه من الشرّ[٢].

قال جابر[٣]: قال أبو جعفر عليه السلام: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّي كنتُ لأنظُر إلى الغَنَم والإبل وأنا أرعاها، وليس من نبيّ إلّا قد رعى، فكنت أنظُر إليها قبل النبوّة وهي مُتمكّنة في المَكينة[٤] ماحولها شيءٌ يَنْشرها حتى تذعر فتطير. فأقول: ما هذا؟ وأعجب، حتّى حدَّثني جَبْرَئيل عليه السلام: إنّ الكافر يُضرَب ضَربة ما خلق الله شيئاً إلّا سَمِعها ويَذْعَر إلّا الثّقَلان، فعَلِمت أنّ ذلك إنّما كان بضَرْبة الكافر، فنعوذُ بالله مِن عذاب القبر[٥].

٢٢٧٨/ ٢٠ـ عن عمرو بن سعيد، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿اَلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [٢٨]، قال: فقال: ما تقولون في ذلك؟ فقلت: نقول: هما الأفجران من قُريش: بنو أُميّة، وبنو المُغيرة.

فقال: بل هي قُريش قاطِبةً، إنّ الله خاطب نبيّه صلى الله عليه وآله فقال: إنّي قد فضّلتُ قُريشاً على العرب، وأنعمتُ عليهم نِعمتي، وبعثتُ إليهم رسولاً فبدّلوا نِعمتي،

---

(١) القَناة: الرُّمح الأجوف، والزُج: الحديدة في أسفل الرُّمح.

(٢) تفسير القمي ١: ٣٦٩، أمالي الطوسي: ٧١٩/٣٤٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٦: ٢٦/٢٢٤ و٢٧.

(٣) وقع جابر في إسناد هذا الحديث، كما هو واضح من المصادر المتقدمة، لكنّه حُذِف من أسانيد العياشي، وقد جُعِل هذا الحديث مستقلاً في المطبوع، والصحيح أنّه تابعٌ لما قبله كما في الكافي.

(٤) أي في مكان استقرارها وتمكّنها، ولعلّه تصحيف المَكِنة بمعنى المكان.

(٥) الكافي ٣: ١/٢٣١.

وكَذَّبوا رَسولي(١).

٢١/٢٢٧٩ ـ وفي رواية زيد الشحّام عنه عليه السلام، قال: قلتُ له: بَلَغني أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سُئِل عنها، فقال: عنى بذلك الأفجرين من قريش: أُميّة ومَـخْزُوم؛ فأمّا مَخْزُوم فقتلها الله يوم بدر، وأمّا أُميّة فمُتِّعوا إلى حِين.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: عنى الله والله بها قُريشاً قاطِبةً الذين عادوا رسول الله، ونَصَبوا له الحرب(٢).

٢٢/٢٢٨٠ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾، قال: قال: نحن نِعمة الله التي أنعم الله بها على العِباد(٣).

٢٣/٢٢٨١ ـ عن ذُريح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: جاء ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فسأله عن قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾، قال: تلك قُريش بدّلوا نِعمة الله كُفراً، وكذّبوا نبيَّهم يوم بدر(٤).

٢٤/٢٢٨٢ ـ عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاري، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أُدخِل عليه: ما هذه الدار، ودار مَن هي؟ قال: لشِيعتنا فَترة، ولغيرهم فِتنة. قال: فما بال صاحب الدار لا يأخُذها؟ قال: أُخِذت منه عامرةً، ولا يأخُذها إلّا معمورةً.

فقال: أين شِيعتُك؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

---

(١) الكافي ٨: ١٠٣/٧٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٩: ٩٩/٢١٨، و ٢٤: ٢١/٥٥.
(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٢٢/٥٦.
(٣) تفسير القمي ١: ٨٦، الكافي ١: ١/١٦٩، بحار الأنوار ٢٤: ١٨/٥٥.
(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٩/٥٥.

الكِتَابِ وَالمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَة﴾[١].

قال له: فنحن كُفّار؟ قال: لا، ولكن كما قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ فغَضِب عند ذلك، وغَلّظ عليه[٢].

٢٥/٢٢٨٣ ـ علي بن حاتِم[٣]، قال: وجدتُ في كتاب أبي، عن حمزة الزيّات، عن عمرو بن مَرّة، قال: قال ابن عباس لعُمر: يا أمير المؤمنين، هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾؟

قال: هما الأفجران من قُريش: أخوالي، وأعمامك. فأمّا أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر، وأمّا أعمامك فأملى الله لهم إلى حِين[٤].

٢٦/٢٢٨٤ ـ عن مسلم المشوب[٥]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، في قوله: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾، قال: هما الأفجران من قريش: بنو أُميّة، وبنو المُغيرة[٦].

٢٧/٢٢٨٥ ـ عن زُرعة، عن سَماعة، قال: إنَّ الله فَرَض للفقراء في أموال الأغنياء فريضةً لا يُحْمَدون بأدائها، وهي الزكاة، بها حَقَنوا دماءهم، وبها سمّوا مُسلِمين، ولكنَّ الله فَرَض في الأموال حُقُوقاً غير الزكاة، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَّةً﴾[٧] [٣١].

---

(١) البينة ٩٨: ١.

(٢) نور الثقلين ٢: ٨٧/٥٤٤.

(٣) في «أ، ب، ج»: محمد بن حاتم.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٢٠/٥٥.

(٥) في «أ»: مسلم المسوف.

(٦) بحار الأنوار ٣١: ٢٥/٥٢٤.

٢٨/٢٢٨٦ ـ عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقرأ هذه الآية ﴿وَءَاتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]، قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: الثوب، والشيء الذي لم تسأله إيّاه أعطاك[١].

٢٩/٢٢٨٧ ـ عن الزُّهري، قال: أتى رجلٌ أبا عبدالله عليه السلام فسأله عن شيءٍ فلم يُجِبْه، فقال له الرجل: فان كنت ابن أبيك، فإنّك من أبناء عَبَدة الأصنام.

فقال له: كَذَبت، إنَّ الله أمر إبراهيم أن يُنزِل إسماعيل بمكّة ففعل، فقال إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا البَلَدَ ءَامِناً وَاجْنُبْنِى وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [٣٥] فلم يعبُد أحدٌ من ولد إسماعيل صَنَماً قَطّ، ولكنّ العرب عَبدَة الأصنام، وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شُفعاؤنا عِند الله، فكفرت ولم تعبُد الأصنام[٢].

٣٠/٢٢٨٨ ـ عن أبي عُبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَن أحبَّنا فهو مِنّا أهل البيت. قلت: جُعلت فِداك منكم؟ قال: مِنّا والله، أما سَمِعتَ قول إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى﴾[٣]؟ [٣٦].

٣١/٢٢٨٩ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن اتّقى الله منكم وأصلح فهو منّا أهل البيت، قال: منكم أهل البيت؟ قال: مِنّا أهل البيت، قال فيها إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى﴾.

قال عمر بن يزيد: قلتُ له: مِن آل محمّد؟ قال: إي والله مِن آل محمّد، إي والله مِن أنفسهم، أما تسمع الله يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾[٤]،

---

(١) بحار الأنوار ٦: ١١/٦.

(٢) بحار الأنوار ٣: ٢٥٢/١٠.

(٣) نور الثقلين ٢: ٥٤٨/١٠٢.

(٤) آل عمران ٣: ٦٨.

وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[١]؟

٢٢٩٠/٣٢ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن تولّى آل محمّد وقَدّمهم على جميع الناس بما قَدّمهم من قَرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو مِن آل محمّد لتولّيه[٢] آل محمّد، لا أنّه من القوم بأعيانهم، وإنّما هو منهم بتولّيه إليهم واتّباعه إيّاهم، وكذلك حكَم الله في كتابه: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾[٣]، وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٤].

٢٢٩١/٣٣ ـ عن رجلٍ ذكَره عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [٣٧]، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن هم، ونحن بقيّة تلك الذُّرّية[٥].

٢٢٩٢/٣٤ ـ وفي رواية أُخرى، عن حَنان بن سَدير، عنه عليه السلام: ونحن بقيّة تلك العِترة[٦].

٢٢٩٣/٣٥ ـ عن الفضل بن موسى الكاتب، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ إبراهيم صلوات الله عليه لمّا أسكن إسماعيل صلوات الله عليه وهاجَر مكّة ودّعهما لينصرِف عنهما بَكَيا، فقال لها إبراهيم عليه السلام: ما يُبكيكما، فقد خلّفتكما في أحبّ الأرض إلى الله، وفي حَرَم الله؟ فقالت له هاجر: يا إبراهيم، ما كنت أرى أنّ نبيّاً مثلك يفعل ما فعلت؟ قال: وما فعلت؟ فقالت: إنّك خلّفت امرأةً

---

(١) نور الثقلين ٢: ١٠٣/٥٤٨.

(٢) في «ج»: آل محمّد بمنزلة، وفي البحار: آل محمّد لمنزلته عند.

(٣) المائدة ٥: ٥١.

(٤) بحار الأنوار ٦٨: ٧٣/٣٥.

(٥) بحار الأنوار ٢٣: ٤٠/٢٢٤.

(٦) تفسير القمي ١: ٣٧١ عن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ٢٣: ٤١/٢٢٤.

ضعيفةً وغُلاماً ضعيفاً لا حِيلة لهما، بلا أنيسٍ من بَشَر ولا ماءٍ يظهر، ولا زَرعٍ قد بَلَغ، ولا ضَرْعٍ يُحْلَب؟

قال: فرقَّ إبراهيم عليه‌السلام، ودَمِعت عيناه عندما سَمِع منها، فأقبل حتّى انتهى إلى باب بيت الله الحرام، فأخذ بِعِضادَتي الكعبة، ثمّ قال: اللّهم ﴿إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾.

قال أبو الحسن عليه‌السلام: فأوحى الله إلى إبراهيم عليه‌السلام أن اصعَد أبا قُبَيس[1] فنادِ في الناس: يا معشر الخلائق، إنَّ الله يأمُركم بحجّ هذا البيت الذي بمَكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضةً من الله.

قال: فصَعِد إبراهيم عليه‌السلام أبا قبيس، فنادى في الناس بأعلى صوته: يا معشر الخلائق، إنَّ الله يأمُركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة مُحرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضةً من الله.

قال: فمدّ الله لإبراهيم عليه‌السلام في صوته حتّى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدّر الله وقضى في أصلاب الرجال من النُّطف، وجميع ما قدّر الله وقضى في أرحام النساء إلى يوم القيامة، فهناك ـ يا فضل ـ وجب الحجّ على جميع الخلائق، فالتلبية من الحاجّ في أيام الحجّ هي إجابة لنداء إبراهيم عليه‌السلام يومئذٍ بالحجّ عن الله[2].

٢٢٩٤/٣٦ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام، قال: سَمِعته يقول: إنّ إبراهيم خليل الرحمٰن صلوات الله عليه سأل ربّه حين أسكن

---

(١) أبو قُبَيْس: جبل مُشرف على مكة. مراصد الإطلاع ٣: ١٠٦٦.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٤٧/١١٤.

ذُريّته الحَرَم فقال: ربّ ارزُقْهُم من الثَّمرات لعلَّهم يشكُرون، فأمر الله تبارك وتعالى قطعةً من الأُردن حتّى جاءت فطافت بالبيت سبعاً، ثمّ أمر الله أن تقول الطائف[1]، فسمّيت الطائف لطَوافها بالبيت[2].

٢٢٩٥/٣٧ـ عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ أما إنه لم يعن الناس كلّهم، أنتم أُولئك ونُظراؤكم، انّما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض، ينبغي للناس أن يحُجّوا هذا البيت ويُعظّموه لتعظيم الله إيّاه، وأن يَلْقَونا حيث كُنّا، نحنُ الأدلّاء على الله[3].

٢٢٩٦/٣٨ـ عن ثَعلبة بن ميمون، عن مُيسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ أبانا إبراهيم عليه السلام كان ممّا اشترط على ربّه فقال: ربّ ٱجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم[4].

٢٢٩٧/٣٩ـ وفي رواية أُخرى، عنه، قال: كُنّا في الفُسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحواً من خمسين رجلاً، قال: فجلس بعد سكوتٍ كان منّا طويلٍ، فقال: ما لكم لا تَنْطِقون، لعلّكم تَرَوْن أنّي نبيّ؟ لا والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابةٌ من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قريبةٌ وولادةٌ، مَن وَصَلها وَصَله الله، ومَن أحبَّها أحبَّه الله، ومن أكرمها أكرمه الله، أتدرون أيّ البِقاع أفضل عند الله منزلةً؟ فلم يَتَكَلّم أحدٌ، فكان هو الرادّ على نفسه، فقال: تلك مكّة الحرام التي رَضيها لنفسه حَرَماً، وجعل بيته فيها.

---

(١) استظهر في حاشية «ج»،كون العبارة هكذا: ثم أمر الله أن تنصرف وتقوم بالطائف.

(٢) علل الشرائع: ٢/٤٤٢ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٠٩، وفي العلل: ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمّي الطائف، فلذلك سمّي الطائف.

(٣) بحار الأنوار ٦٨: ٩/٨٥.

(٤) بحار الأنوار ٦٨: ١٠/٨٦.

ثمّ قال: أتدرون أيّ بُقعةٍ أفضل من مكّة؟ فلم يتكلّم أحدٌ، فكان هو الرادّ على نفسه، فقال: ما بين الحَجَر الأسود إلى باب الكعبة ذلك حَطيمُ إبراهيم نفسه، الذي كان يَذُود فيه غَنَمه ويُصلّي فيه، فو الله لو أنّ عبداً صَفّ قدميه في ذلك المكان، قام النهار مصلّياً حتّى يَجُنّه[1] الليل، وقام الليل مصلّياً حتّى يَجُنّه النهار، ثمّ لم يعرِف لنا حقّنا أهل البيت وحرمتنا، لم يقبل الله منه شيئاً أبداً.

إنَّ أبانا إبراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربّه أن قال: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ أما إنَّه لم يَقُل: الناس كُلّهم؛ أنتم أولئك رَحِمكم الله ونُظراؤكم، إنَّما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض، ينبغي للناس أن يَحُجّوا هذا البيت، وأن يُعَظّموه لتعظيم الله إيّاه، وأن يَلقونا أينما كنّا، نحن الأدلّاء على الله[2].

٢٢٩٨/٤٠ ـ وفي خبر آخر: أتدرون أيّ بُقعةٍ أعظم حُرمةً عند الله؟ فلم يتكلّم أحدٌ، وكان هو الرادّ على نفسه، فقال: ذلك ما بين الرُّكن الأسود إلى باب الكعبة، ذلك حطيم إسماعيل الذي كان يَذُود فيه غنمه، ثمّ ذَكَر الحديث[3].

٢٢٩٩/٤١ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نظر إلى الناس يَطُوفون حول الكعبة، فقال: هكذا كانوا يَطُوفون في الجاهلية، إنما اُمِروا أن يَطُوفوا ثمّ يَنْفِروا إلينا فيُعْلِمُونا ولايتهم، ويَعْرِضون علينا نُصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآية ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾، فقال: آل محمّد آل محمّد، ثمّ قال: إلينا إلينا[4].

---

(١) في «ج»: يجيئه، وكذا التي بعدها.

(٢) و(٣) بحار الأنوار ٦٨: ١١/٨٦.

(٤) الكافي ١: ١/٣٢٢ إلى نهاية الآية، بحار الأنوار ٦٨: ١٢/٨٧.

٢٣٠٠/٤٢ـ عن السّري، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللهِ مِن شَيْءٍ﴾ [٣٨] شأن إسماعيل، وما أخفى أهل البيت[١].

٢٣٠١/٤٣ـ عن حَريز بن عبدالله، عمَّن ذكَره، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه كان يقرأ هذه الآية (ربّ اغفر لي ولوَلَدَيّ) [٤١] يعني إسماعيل وإسحاق[٢].

٢٣٠٢/٤٤ـ وفي رواية أُخرى، عمَّن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قرأ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾، قال: آدم وحوّاء[٣].

٢٣٠٣/٤٥ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾، قال: هذه كلمةٌ صحّفها الكُتّاب، إنّما كان استغفار إبراهيم عليه السلام لأبيه عن مَوْعِدةٍ وَعَدها إيّاه، وإنّما قال: (ربّ اغفر لي ولوَلَدَيّ) يعني إسماعيل وإسحاق، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٤].

٢٣٠٤/٤٦ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾[٥] إنّما هي طاعة الإمام، وطَلَبوا القِتال، فلمّا كُتِب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام، قالوا: ربَّنا لولا أخّرتنا إلى أجلٍ قريبٍ نُجِب دَعْوَتَكَ وَنتَّبع الرُّسُل، أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام[٦].

---

(١) نور الثقلين ٢: ١١٩/٥٥٢.
(٢) بحار الأنوار ١٢: ٢٣/٧٤.
(٣) بحار الأنوار ١٢: ٢٤/٧٤، وقد سقط من البحار نهاية هذا الحديث وبداية الحديث الآتي، فصارا حديثاً واحداً.
(٤) بحار الأنوار ١٢: ٢٤/٧٤.
(٥) النساء ٤: ٧٧.
(٦) الكافي ٨: ٥٠٦/٣٣٠ «قطعة منه».

٢٣٠٥/٤٧ ـ عن سعد بن عمر[١]، عن غير واحدٍ ممّن حَضَر أبا عبدالله عليه السلام ورجل يقول: قد ثَبَت دار صالح ودار عيسى بن علي ـ ذَكَر دُور العباسيين ـ فقال رجلٌ: أراناها الله خَرَاباً، أو خرّبها بأيدينا.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لا تَقُل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه، أما سَمِعتَ الله يقول: ﴿وَسَكَنتُمْ فِى مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾[٢]؟ [٤٥].

٢٣٠٦/٤٨ ـ عن جميل بن دَرّاج، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالَ﴾ [٤٦] وإن كان مكر ولد العباس[٣] بالقائم لَتَزُول منه قُلُوب الرجال[٤].

٢٣٠٧/٤٩ ـ عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: إنّ نُمرُود أراد أن يَنظُر إلى مُلك السماء، فأخذ نُسُوراً أربعةً، فَرَبّاهُنّ حتّى كُنَّ نِشاطاً، وجعل تابُوتاً من خَشَبٍ، وأدخل فيه رجُلاً، ثمّ شدّ قوائم النُّسور بقوائم التابُوت، ثمّ أطارهنَّ، ثمّ جعل في وسط التابُوت عَمُوداً، وجعل في رأس العَمُود لحماً، فلمّا رأى النُّسُور اللَّحم طِرن وطِرن بالتابُوت والرجُل، فارتفعن إلى السماء، فمكث ما شاء الله، ثمَّ إنَّ الرجل أخرج من التابوت رأسه، فنظر إلى السماء، فاذا هي على حالها، ونَظَر إلى الأرض، فاذا هو لا يرى الجبال إلّا كالذَّرّ، ثمّ مكَث ساعةً فنَظَر إلى السماء، فاذا هي على حالها، ونَظَر إلى الأرض فاذا هو لا يرى إلّا الماء، ثمَّ مكث ساعةً فَنَظَر إلى السماء فَاذا هي على حالها، ونَظَر إلى الأرض فاذا هو لا يرى شيئاً، فلمّا

---

(١) في «ب»: سعد بن عمير.

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ٩٥/٣٤٧.

(٣) في نور الثقلين: مكر بني العباس.

(٤) نور الثقلين ٢: ١٣٠/٥٥٣، وفي «ج»: لتزول منه الجبال.

نزل اللَّحم إلى سفل العَمُود[1]، وطلبت النُّسُورُ اللَّحم، وسَمِعت الجبالُ هَدّة[2] النُّسور، فخافت من أمر[3] السماء، وهو قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ﴾[4].

٢٣٠٨/ ٥٠ـ عن ثُوير بن أبي فاخِتة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ﴿تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ [٤٨] يعني بأرضٍ لم تُكْتَسَب عليها الذُّنوب، بارزة، ليس عليها جبالٌ ولا نباتٌ كما دَحَاها أول مرّة[5].

٢٣٠٩/ ٥١ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، قال: تبدّل خُبزةً نقيّة يأكُل الناس منها حتّى يُفرَغ من الحساب، قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[6].

٢٣١٠/ ٥٢ـ عن محمّد بن هاشم، عمَّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال له الأبرش الكلبي: بلغني أنَّك قلت في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ أنَّها تُبدَّل خُبزة؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: صَدَقوا، تُبدَّل الأرض خُبزةً نَقيةً في المَوقِف، يأكُلون منها، فضَحِك الأبرش وقال: أما لهم شُغلٌ بما هم فيه عن أكل الخُبز؟ فقال: ويحك، في أيّ المنزلتين هم أشدّ شُغلاً وأسوأ حالاً، إذا هم في المَوقِف، أو في النّار

---

(١) استظهر في «ج» كون العبارة: فلما رأى ذلك أسفل العمود.

(٢) في «ب، ج»: هزة.

(٣) في البحار: فإذا هو لا يرى شيئاً، ثم وقع في ظلمة لم ير ما فوقه وما تحته ففزع فألقى اللحم فاتبعته النسور منقضّات، فلما نظرت الجبال إليهنّ وقد أقبلن منقضّات وسمعت حفيفهنّ فزعت وكادت أن تزول مخافة أمر.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٣٦/٤٣، تفسير البرهان ٣: ٣١٨/ ١٠.

(٥) بحار الأنوار ٧: ١١٠/ ٣٩.

(٦) بحار الأنوار ٧: ١١٠/ ٤٠، والآية من سورة الأنبياء ٢١: ٨.

يُعَذّبون؟ فقال: لا، في النّار. فقال: ويحك، وإنّ الله يقول: ﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾[١]، قال: فسكت[٢].

٢٣١١/٥٣ ـ وفي خبر آخر، عنه عليه السلام، فقال: وهم في النّار لا يُشغَلون عن أكلِ الضَّريع وشُرب الحَميم وهم في العذاب، فكيف يُشْغَلُون عنه في الحساب[٣]؟

٢٣١٢/٥٤ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، قال: تُبدّل خُبزةً نقيّةً، يأكُل الناس منها[٤] حتّى يُفرَغ من الحساب.

فقال له قائل: إنَّهم يومئذٍ في شُغل عن الأكل والشُّرب؟ فقال له: ابن آدم خُلِق أجوف، لا بُدّ له من الطعام والشراب، أهم أشدّ شغلاً يومئذ، أم هم في النار وقد استغاثوا؟ فقال: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾[٥].

٢٣١٣/٥٥ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خَلَق الله في الأرض منذ خَلَقها سبعة عالمين، ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الأرض فأُسكِنوها واحداً بعد واحدٍ مع عالَمه، ثمّ خَلَق الله آدم أبا هذا البشر وخَلَق ذُرِّيَّته منه، ولا والله ما خَلَت الجنَّة من أرواح المؤمنين منذ خَلَقها الله، ولا

---

(١) الواقعة ٥٦: ٥٢ ـ ٥٥.

(٢) نحوه في المحاسن: ٣٩٧/ ٧٠، والكافي ٦: ٢٨٦/ ١، بحار الأنوار ٧: ١٠٩/ ٣٧، و ١٠: ١٥٦/ ٥.

(٣) المحاسن: ٣٩٧/ ٧٠، الكافي ٦: ٢٨٦/ ١، بحار الأنوار ٧: ١٠٩/ ٣٧، و ١٠: ١٥٦/ ٥.

(٤) في «أ، ب»: بها.

(٥) المحاسن ٣٩٧/ ٦٩، والكافي ٦: ٢٨٦/ ٤ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ٧: ١٠٩/ ٣٦، والآية من سورة الكهف ١٨: ٢٩.

خَلَت النار من أرواح الكافرين منذ خَلقَها الله

لعلّكم تَرَون أنّه إذا كان يوم القيامة، وصيَّر الله أبدان أهل الجنّة مع أرواحهم في الجنّة، وصيَّر أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار، أنّ الله تبارك وتعالى لا يُعْبَد في بلاده، ولا يَخلُق خَلْقاً يَعْبُدونه ويُوحّدونه، بلى والله ليَخْلُقنَّ الله خَلْقاً من غير فُحُولةٍ ولا إناث يَعْبُدونه ويُوحّدونه ويُعَظّمونه، ويَخْلُق لهم أرضاً تَحْمِلهم وسماءً تُظِلّهم، أليس الله يقول: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمَاوَاتُ﴾ وقال الله: ﴿أَفَعَيِينَا بِالخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[1].

---

(١) الخصال: ٤٥/٣٥٨، بحار الأنوار ٨: ١/٣٧٤، و٥٧: ١/٣١٩، والآية من سورة ق ٥٠: ١٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة الحِجر

٢٣١٤/١ ـ عن عبدالله بن عَطاء المكّي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [٢]، قال: يُنادي منادٍ يوم القيامة، يُسمِع الخلائق: أنّه لا يدخُل الجنّة إلّا مسلم، ثمّ يَوَدُّ سائر الخَلْق أنّهم كانوا مسلمين(١).

٢٣١٥/٢ ـ وبهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام: فثَمَّ يوَدُّ الخَلْق أنّهم كانوا مسلمين(٢).

٢٣١٦/٣ ـ عن بكر بن محمّد الأزدي، عن عمّه عبد السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: يا عبدالسلام، احذَر الناس ونفسك.

فقلت: بأبي أنت وأمّي، أمّا الناس فقد أقدِر على أن أحذَرهم، فأمّا نفسي فكيف؟

قال: إنّ الخبيث المُسْتَرِق السمع يجيئك فَيَسْتَرِق، ثمّ يخرُج في صُورة آدميّ،

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٧٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٧: ٤٨/١٨٨، و٦٨: ٢٣٦.

(٢) بحار الأنوار ٧: ٤٩/١٨٨.

فيقول: قال عبد السلام، فقلت: بأبي أنت واُمّي، هذا ما لا حيلة له. قال: هو ذاك[١].

٤/٢٣١٧ ـ عن ابن وَكيع، عن رجل، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسُبّوا الريح فانّها بُشرٌ[٢] وإنّها نُذرٌ، وإنّها لواقح، فاسألوا الله مِن خَيرها، وتَعوّذوا به مِن شَرّها[٣].

٥/٢٣١٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لله رياحُ رحمةٍ لَواقِح، يَنْشُرها بين يدي رحمته[٤].

٦/٢٣١٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [٢٤]، قال: هم المؤمنون من هذه الاُمّة[٥].

٧/٢٣٢٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله تعالى للملائكة: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [٢٨ و ٢٩].

قال: وكان من الله ذلك تَقْدِمةً منه إلى الملائكة احتجاجاً منه عليهم، وما كان الله يغيّر ما بقومٍ إلّا بعد الحُجّة عُذراً أو نُذراً، فاغترف الله غُرفةً بيمينه ـ وكِلتا يديه يمين[٦] ـ من الماء العَذْب الفُرات، فَصَلْصَلها في كَفّه فَجَمَدت، ثمّ قال: منك

---

(١) بحار الأنوار ٦٣: ٦٢/٢٢٠.

(٢) أي تُبشّر بالمطر.

(٣) بحار الأنوار ٦٠: ١٤/١٢.

(٤) بحار الأنوار ٦٠: ١٥/١٢.

(٥) بحار الأنوار ٦٩: ٢٥/١٧٤.

(٦) قال المجلسي رحمه الله: لمّا كانت اليد كنايةُ عن القدرة، فيحتمل أن يكون المراد باليمين القدرة على الرحمة والنعمة والفضل، وبالشمال القدرة على العذاب والقهر والابتلاء، فالمعنى: أنّ عذابه وقهره وإمراضه وإماتته وسائر المصائب والعقوبات لطفٌ ورحمةٌ ←

أخلُق النبيّين والمُرسلين وعبادي الصالحين، الأئمة المهديين، الدُّعاة إلى الجنَّة، وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أُبالي ولا أُسأل عمّا أفعل وهم يُسألون! ثمّ اغترف الله غُرفةً بكفّه الأُخرى من الماء المِلْح الأُجاج، فَصَلْصَلها في كَفّه فَجَمَدت، ثمّ قال لها: منكِ أخلُق الجبّارين والفَراعِنة والعُـتاة وإخـوان الشـياطين وأئـمّة الكُـفر، والدُّعاة إلى النّار، وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أُبالي، ولا أُسأل عمّا أفعل، وهم يُسألون، واشترط في ذلك البَداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البَداء لله فيهم، ثُمّ خَلَط الماءين في كَفّه جميعاً فَصَلْصَلَهما، ثمّ أكفأهما قُدّام عرشه وهما بلَّة من طين[1].

٢٣٢١/٨ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾، قال: رُوحٌ خلَقَها الله، فَنَفَخ في آدم منها[2].

٢٣٢٢/٩ـ عن محمّد بن أُوْرَمَة، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الرُّوح الّتي في آدم عليه السلام في قوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِـنْ رُّوحِي﴾، قال: هذه رُوحٌ مَخْلُوقةٌ لله، والرُّوح الّتي في عيسى بن مريم مَـخْلُوقةٌ لله[3].

٢٣٢٣/١٠ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ

← لاشتمالها على الحكم الخفيّة والمصالح العامة، وبه يمكن أن يفسّر ما ورد في الدعاء: «والخير في يديك».

(١) تفسير القمي ١: ٣٧، وعلل الشرائع: ١/١٠٥ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ٥: ١٦/٢٣٧.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١٢/١٣.

(٣) الكافي ١: ١/١٠٣، بحار الأنوار ٤: ١٣/١٣.

وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي﴾، قال: خَلَق خَلْقاً وخَلَق رُوحاً، ثمّ أمر المَلَك فَنَفَخ فيه، وليست بالّتي نَقَصَت من الله شيئاً، هي من قُدرته تبارك وتعالى[١].

١١/٢٣٢٤ ـ وفي رواية سَماعة، عنه عليه السلام: خَلَق آدم فَنَفَخ فيه. وسألتُهُ عن الرُّوح، قال: هي مِن قُدرته مِن المَلَكُوت[٢].

١٢/٢٣٢٥ ـ عن أبان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ عليَّ بن الحسين إذا أتى المُلْتَزَم[٣] قال: اللّهُم إنَّ عندي أفواجاً من ذُنُوبٍ، وأفواجاً من خَطايا، وعندك أفواجٌ من رحمةٍ وأفواجٌ من مَغْفرةٍ، يا من استجاب لأبغض خَلْقِهِ إليه إذ قال: ﴿أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [٣٦] أَسْتَجب لي، وافْعَل بي كذا وكذا[٤].

١٣/٢٣٢٦ ـ عن الحسن بن عطيّة، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ إبليس عَبَد الله في السّماء الرابعة في رَكْعتين ستّة آلاف سنة، وكان إنظار الله إيّاه إلى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة[٥].

١٤/٢٣٢٧ ـ عن وَهب بن جُميع مولى إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول إبليس: ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ [٣٦ ـ ٣٨] قال له وَهب: جُعلت فِداك، أيّ يومٍ هو؟

قال: يا وَهب، أتحسَبُ أنّه يوم يَبْعَث الله فيه الناس؟ إنَّ الله أنظَره إلى يوم

---

(١) التوحيد: ٦/١٧٢ عن عبد الكريم بن عمرو، بحار الأنوار ٤: ٨/١٢.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١٤/١٣.

(٣) المُلْتَزَم: هو ما بين الحَجَر الأسود والباب، من الكعبة المعظّمة بمكّة، ويقال له: المَدْعى والمُتَعَوَّذ.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٩/١٩٦.

(٥) بحار الأنوار ٦٣: ١١٨/٢٥٤.

يبعث فيه قائِمنا، فاذا بَعَث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتّى يجثو بين يديه على رُكبتيه فيقول: يا ويله من هذا اليوم، فيأخُذ بناصيته فيضرِب عُنُقَه، فذلك يوم الوقت المعلوم(١).

١٥/٢٣٢٨ ـ عن أبي جميلة، عن عبدالله بن أبي جعفر، عن أخيه، عن قوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٤١] قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

١٦/٢٣٢٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: أرأيت قول الله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [٤٢] ما تفسير هذه الآية؟ قال: قال الله: إنَّك لا تملِك أن تُدخِلهم جنّةً ولا ناراً(٣).

١٧/٢٣٣٠ ـ عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾، قال: ليس [له] على هذه العِصابة خاصّة سُلطان.

قال: قلتُ: وكيف ـ جُعلت فِداك ـ وفيهم ما فيهم؟ قال: ليس حيث تذهب، إنّما قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ أن يُحبّب إليهم الكُفر، ويُبغّض إليهم الإيمان(٤).

١٨/٢٣٣١ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعت جعفر بن محمّد عليهما السلام وهو يقول: نحن أهل بيت الرحمة، وبيت النعمة، وبيت البرَكة، ونحن في الأرض بُنيان، وشيعتنا عُرى(٥) الإسلام، وما كانت دَعْوة إبراهيم عليه السلام إلّا لنا ولشيعتنا، ولقد استثنى الله إلى

---

(١) نحوه في دلائل الإمامة: ٤٥٣/ ٤٣٠، وتأويل الآيات ٢: ١٢/٥٠٩، بحار الأنوار ٦٣: ١١٩/٢٥٤.

(٢) نور الثقلين ٣: ٥٢/١٥.

(٣) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٠/٢٥٤.

(٤) المحاسن: ١٣٧/١٧١، معاني الأخبار: ١/١٥٨، بحار الأنوار ٦٣: ٩٤/٢٤٣.

(٥) في «جـ»: غرس.

يوم القيامة على إبليس، فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[١].

٢٣٣٢/١٩ ـ عن أبي بصير، عنه عليه السلام، قال: يؤتى بجهنّم لها سبعة أبواب، بابها الأوّل للظالم وهو زُريق، وبابها الثاني لحبتر، والباب الثالث للثالث، والرابع لمعاوية، والباب الخامس لعبد الملك، والباب السادس لعسكر بن هوسر، والباب السابع لأبي سَلامة، فهم أبواب لمن اتّبعهم[٢].

٢٣٣٣/٢٠ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سأله رجلٌ عن الجُزء وجُزء الشيء، فقال: من سبعة، إنَّ الله يقول في كتابه: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[٣] [٤٤].

٢٣٣٤/٢١ ـ عن إسماعيل بن همّام الكُوفي، قال: قال الرضا عليه السلام في رجلٍ أوصى بجُزءٍ من ماله، فقال: جُزء من سبعة، إنَّ الله يقول في كتابه: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[٤].

٢٣٣٥/٢٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [٤٧]، قال: والله ما عنى غيركم[٥].

٢٣٣٦/٢٣ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: أنتم والله الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين، عينين في الرأس، وعينين

---

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٧٥/٣٥.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٥٧/٣٠١، و ٣٠: ٩٧/٢٣٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٢٣/٢١٤.

(٤) التهذيب ٩: ٨٢٩/٢٠٩، الاستبصار ٤: ٤٩٩/١٣٢، وسائل الشيعة ١٩: ١٣/٣٨٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤/٢١٤.

(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٧٦/٣٦.

في القلب، ألا والخلائق كُلّهم كذلك، إلّا أنّ الله فَتَح أبصاركم وأعمى أبصارهم[1].

٢٣٣٧/ ٢٤ـعن محمّد بن مَروان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ليس منكم رجلٌ ولا امرأةٌ إلّا ومَلائكة الله يأتُونه بالسلام، وأنتم الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[2].

٢٣٣٨/ ٢٥ـعن محمّد بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ سارة قالت لإبراهيم عليه السلام: قد كَبِرتَ فلو دعوتَ الله أن يَرزُقك ولداً فَتَقَرّ أعيننا، فانّ الله قد اتَّخذك خليلاً، وهو مُجيبٌ دَعْوَتك إن شاء الله، فسأل إبراهيم عليه السلام ربَّه أن يَرْزُقه غُلاماً عَليماً، فأوحى الله إليه أنّي واهبٌ لك غُلاماً عَليماً، ثمّ أبلوك فيه بالطاعة لي.

قال أبو عبدالله عليه السلام: فمكث إبراهيم عليه السلام بعد البِشارة ثَلاث سنين، ثمّ جاءته البِشارة من الله باسماعيل مرَّةً أُخرى بعد ثَلاث سنين[3].

٢٣٣٩/ ٢٦ـعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: أصلحك الله، أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَتَعَوّذ من البُخل؟ قال: نعم يا أبا محمّد، في كُلّ صباحٍ ومساء، ونحن نعوذُ بالله من البُخْل، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[4] وسأُنبّئك عن عاقبة البُخْل، إنَّ قوم لُوط كانوا أهل قرية بُخلاء أشِحّاء على الطعام، فأعقبهم الله داءً لا دواءَ له في فُرُوجهم.

قلت: وما أعقبهم؟ قال: إنّ قرية قوم لُوط كانت على طريق السيّارة إلى الشام ومِصر، فكانت المارّة تنزل بهم فيُضيفونه، فلمّا أن كثُر ذلك عليهم ضاقُوا به

---

(١) الكافي ٨: ٢١٤/ ٢٦٠، بحار الأنوار ٦٨: ٣٦/ ٧٧، و ٧٠: ٥٨/ ٣٥.

(٢) بحار الأنوار ٦٨: ٣٦/ ٧٨.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٣١/ ١٦.

(٤) الحشر ٥٩: ٩، التغابن ٦٤: ١٦.

ذَرعاً وبُخلاً ولُؤماً، فدعاهم البُخل إلى أن كان إذا نزل بهم الضَّيف فَضَحوه من غير شَهْوة بهم إلى ذلك، وإنَّما كانوا يفعلون ذلك بالضَّيف حتّى تنكُل النازِلة عليهم، فَشَاع أمرُهم في القُرى، وحَذَرتهم المارّة، فأورثهم البُخل بَلاءً لا يَدْفَعُونه عن أنفسهم في شَهْوة بهم إليه، حتّى صاروا يَطْلُبونه من الرجال في البلاد، ويُعطونهم عليه الجُعل، فأيّ داءٍ أدأى من البُخْل، ولا أضرّ عاقبةً، ولا أفحش عند الله!

قال أبو بصير: فقلتُ له: أصلحك الله، هل كان أهل قرية لُوط كُلّهم هكذا مُبْتَلين؟ قال: نعم، إلّا أهل بيت من المسلمين، أما تسمع لقوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1]؟

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لُوطاً لَبِث مع قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله ويُحَذّرهم عِقابه، قال: وكانوا قوماً لا يَتَنَظَّفون من الغائط، ولا يَتَطَهَّرون من الجَنابة، وكان لُوط وآله يتنظَّفون من الغائط، ويَتَطهّرون من الجَنابة، وكان لُوط، ابن خالة إبراهيم، وإبراهيم ابن خالة لُوط، وكانت امرأة إبراهيم سارة أُخت لُوط، وكان إبراهيم ولُوط نبيّين عليهما السلام مُرسَلَين مُنذِرَين، وكان لُوط رجلاً سخيّاً كريماً يُقري الضيف إذا نَزَل به ويُحَذّره قومه.

قال: فلمّا أن رأى قوم لُوط ذلك قالوا: إنّا ننهاك عن العالمين، لاتُقرِ ضيفاً نزل بك، فانَّك إن فعلت فَضَحْنا ضَيفَك وأخزيناك فيه، وكان لُوط إذا نزل به الضيف كَتَم أمره مخافة أن يَفْضَحه قومه، وذلك أنّ لُوطاً كان فيهم لا عشيرة له.

قال: وإنّ لُوطاً وإبراهيم لا[2] يَتوقَّعان نُزول العَذاب على قوم لُوط، وكانت لإبراهيم ولُوط منزلةٌ من الله شريفةٌ، وإنَّ الله تبارك وتعالى كان إذا هَمّ بعذاب قوم

---

(١) الذاريات ٥١: ٣٥ و٣٦.

(٢) (لا) ليس في العلل والبحار.

لُوط أدركته فيهم مَودّة إبراهيم وخُلّته ومَحبّة لُوط، فيُراقبهم فيه، فيُؤخّر عذابهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا اشتدّ أسف الله على قوم لُوط، وقدّر عذابهم وقضاه، أحبّ أن يُعوّض إبراهيم عليه السلام من عذاب قوم لُوط بغُلام حليم، فيسلّي به مُصابه بهلاك قوم لُوط، فبعث الله رُسلاً إلى إبراهيم عليه السلام يُبشّرونه باسماعيل، فدخلوا عليه ليلاً، فَفَزِعَ منهم، وخاف أن يَكُونوا سُرّاقاً.

قال: فلمّا أن رأته الرُّسل فَزِعاً وَجِلاً، ﴿قالوا سلاماً قال سلام﴾[1]، ﴿قال إنّا مِنكُم وَجِلُونَ * قَالُوا لا تَوْجَل إنّا نُبشِّرُكَ بِغُلامٍ عليمٍ﴾. قال أبو جعفر عليه السلام: والغُلام الحَليم هو إسماعيل من هاجَر. فقال إبراهيم للرُّسل: ﴿أبَشَّرْتُمُونِي عَلى أنْ مَسَّنِيَ الكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرونَ * قَالُوا بَشَّرنَاكَ بالحَقِّ فَلا تَكُن مِنَ القانطِينَ﴾.

فقال إبراهيم عليه السلام للرُّسل: ﴿فما خَطْبُكم﴾ بعد البِشارة؟ ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلنَا إلى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾ [٥٢ ـ ٥٨] قوم لُوطٍ، إنَّهُم كانوا قوماً فاسقين، لنُنذِرهم عذاب ربّ العالمين.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقال إبراهيم للرُّسُل: ﴿إنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أعلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهلَهُ إلّا ٱمْرَأتَهُ كَانَت مِنَ الغَابِرِينَ﴾[2]. قال: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ المُرسَلُونَ * قَالَ إِنَّكُم قَومٌ مُّنكَرُونَ * قَالُوا بَلْ جِئْنَاك بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمتَرُونَ﴾. يقول: من عذاب الله، لننذر قومك العَذاب[3]، ﴿فأسرِ بأهلِكَ﴾ يا لُوط، إذا مضى من يومك هذا سبعة أيّام ولياليها، ﴿بِقِطعٍ مِّنَ الَّيلِ﴾ [٦١ ـ ٦٥]، ﴿ولَا يَلتَفِت مِنكُم

(١) هود: ١١/٦٩.

(٢) العنكبوت: ٢٩/٣٢.

(٣) في العلل والبحار: كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون، وأتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وإنا لصادقون.

أَحَدٌ إِلَّا ٱمرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُم﴾ (١)، قال أبو جعفر عليه السلام: فقضوا (٢) إلى لوط ﴿ذَٰلِكَ ٱلأَمرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ [٦٦].

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا كان يوم الثامن مع طُلوع الفجر، قدّم الله رُسُلاً إلى إبراهيم يُبشّرونه باسحاق، ويُعزّونه بهلاك قوم لُوط، وذلك قول الله في سورة هود: ﴿وَلَقَدْ جَائتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ يعني ذكيّاً مَشوِياً نَضيجاً ﴿فَلَمَّا رَءَا أَيْدِيَهُم لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ * وَٱمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّما عنى امرأة إبراهيم سارة قائمة فبشّروها ﴿بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ (٣).

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا أن جاءت البِشارة باسحاق، ذهب عنه الرَّوْع، وأقبل يُناجي ربّه في قوم لُوط، ويسأله كشف العذاب عنهم، قال الله تعالى: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيرُ مَرْدُودٍ﴾ (٤) بعد طُلُوع الشمس من يومي هذا محتومٌ غيرُ مردودٍ (٥).

٢٣٤٠ / ٢٧ ـ عن صَفْوان الجَمّال، قال: صلّيت خلف أبي عبدالله عليه السلام فأطرق ثمّ قال: اللّهم لا تُقْنِطني من رحمتك، ثمّ جَهَر فقال: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (٦) [٥٦].

---

(١) هود ١١: ٨١.

(٢) في «ج»: فقصّوا.

(٣) هود ١١: ٦٩ ـ ٧٣.

(٤) هود ١١: ٧٦.

(٥) علل الشرائع: ٤/٥٤٨، بحار الأنوار ١٢: ١/١٤٧.

(٦) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤/٣٠.

٢٣٤١/٢٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]، قال: هم الأئمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتّقوا فِراسة المؤمن، فانّه ينظُر بنُور الله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[١].

٢٣٤٢/٢٩ ـ عن أسباط بن سالم، قال: سأل رجلٌ من أهل هِيت[٢] أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ [٧٥ و٧٦] قال: نحن المُتَوسّمون، والسَّبيل فينا مقيمٌ[٣].

٢٣٤٣/٣٠ ـ عن عبد الرحمن بن سالم الأشلّ، رفعه، في قوله: ﴿لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، قال: هم آل محمّد الأوصياء عليهم السلام[٤].

٢٣٤٤/٣١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ في الإمام آيةً للمتوسّمين، وهو السبيل المُقيم، ينظُرُ بنُور الله، وينطِقُ عن الله، لا يعزُبُ عنه شيءٌ ممّا أراد[٥].

٢٣٤٥/٣٢ ـ عن جابر بن يزيد الجُعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بينما أمير المؤمنين عليه السلام جالسٌ في مسجد الكوفة، قد أحتبى بسيفه، وألقى بُرنُسه[٦] وراء

---

(١) بصائر الدرجات: ٤/٣٧٥، و: ١١/٣٧٧، الكافي ١: ٣/١٧٠، الإختصاص: ٣٠٦، شواهد التنزيل ١: ٤٥٠/٣٢٤، بحار الأنوار ٢٤: ١٨/١٣١.

(٢) هِيت: هي بلدةٌ على الفُرات فوق الأنبار، وهي أيضاً من قرى حوران من أعمال دمشق. معجم البلدان ٥: ٤٨٢.

(٣) بصائر الدرجات: ١٢/٣٧٧، الكافي ١: ٢/١٧٠، الإختصاص: ٣٠٣، بحار الأنوار ٢٤: ٢٠/١٣١.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٤/١٢٦.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٥/١٢٦.

(٦) احتبى احتباءً: جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند، والبُرنُس: قَلَنْسُوة طويلة كانت تُلبَس في صدر الإسلام، وكل ثوب رأسه ملتزق به.

ظهره، إذ أتته امرأةٌ مستعدية على زوجها، فقضى للزوج على المرأة فغَضِبت، فقالت: لا والله ما هو كما قضيت، لا والله ما تقضي بالسويَّة، ولا تعدِلُ في الرعيّة، ولا قضيتُك عند الله بالمَرضيّة.

قال: فنَظَر إليها أمير المؤمنين عليه‌السلام فتأمّلها، ثمّ قال لها: كَذَبتِ يا جَريّة يا بَذيّة يا سَلْسَع يا سَلْفَع[1]، أيا الّتي تحيضُ من حيث لا تحيضَ النساء، قال: فولّت هاربةً وهي تُوَلْوِل وتقول: يا ويلي يا ويلي يا ويلي ثلاثاً.

قال: فلَحِقها عمرو بن حُريث، فقال لها: يا أمة الله أسألك. فقالت: ما للرجال وللنساء في الطُّرقات؟ فقال: إنّك استقبلتِ أمير المؤمنين عليّاً بكلامٍ سَرَرتِني به، ثمّ قَرّعك أمير المؤمنين بكلمةٍ، فولّيت مولولةً؟ فقالت: إن ابن أبي طالب والله استقبلني فأخبرني بما هو فيّ وبما كَتَمتُه من بَعْلي منذ ولي عِصْمتي، لا والله ما رأيتُ طَمْثاً قَطُّ من حيث تراه النساء.

قال: فرَجَع عمرو بن حُريث إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال له: والله يا أمير المؤمنين ما نَعْرِفك بالكِهانة؟ فقال له: وما ذلك يا بن حُريث؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، إنّ هذه المرأة ذكَرت أنّك أخبرتها بما هو فيها، وأنّها لم تَرَ طَمْثاً قَطُّ من حيث تراهُ النساء.

فقال له: ويلك يا بن حُريث، إنَّ الله تبارك وتعالى خَلقَ الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، وركَّب الأرواح في الأبدان، فكتب بين أعينها كافر ومؤمن، وما هي مبتلاةٌ به إلى يوم القيامة، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، فقال: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المُتوسّم، ثمّ أنا من بعده، ثمّ الأوصياء من ذريّتي من بعدي، إنّي لمّا رأيتها تأمّلتها، فأخبرتها بما هو فيها، ولم

---

(١) البذيّة: الفحّاشة، والسَّلْفَع: الصخّابة السيئة الخُلق.

أكذِب[١].

٢٣٤٦/ ٣٣ ـ عن سَورة بن كُليب، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن المثاني[٢] التي أُعطي نبيّنا[٣].

٢٣٤٧/ ٣٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ عن قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِى﴾ [٨٧]، قال: فاتحةُ الكتاب يُثنّى فيها القَول[٤].

٢٣٤٨/ ٣٥ ـ عن أبي بكر الحَضْرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: إذا كانت لك حاجةٌ فاقرأ المثاني وسورةً أُخرى، وصَلِّ رَكْعتين، وادعُ الله.

قلت: أصلحك الله، وما المثاني؟ فقال: فاتحة الكتاب، ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ * الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٥].

٢٣٤٩/ ٣٦ ـ عن سَورة بن كُليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: نحن المثاني التي أُعطي نبيّنا، ونحن وجه الله في الأرض، نتقلّب بين أظهركم[٦]، عَرَفنا مَن عَرَفنا، ومن أنكرنا فأمامه اليقين[٧].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢/٣٧٤ «نحوه»، الإختصاص: ٣٠٢، شواهد التنزيل ١: ٤٥١/٣٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٤: ١٤/٢٩ و ١٥.

(٢) قال الصدوق رحمه الله: نحن المثاني، أي نحن الّذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن، وأوصى بالتّمسك بالقرآن وبنا، فأخبر أُمّته بأن لا نفترق حتى نَرِد عليه حوضه.

(٣) بصائر الدرجات: ٢/٨٦، والتوحيد: ١٥٠ عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام، تفسير القمي ١: ٣٧٧.

(٤) بحار الأنوار ٨٥: ١٠/٢١، و٩٢: ٢٤/٢٣٥.

(٥) بحار الأنوار ٨٥: ١٠/٢٠، و٩١: ١٠/٣٤٨، و٩٢: ٢٥/٢٣٦، والآيتان من سورة الحمد ١: ١ و ٢.

(٦) في «أ، ب»: أظهرهم.

(٧) نحوه في بصائر الدرجات: ٤/٨٥، وتفسير القمي ١: ٣٧٧، والكافي ١: ٣/١١١، ←

٢٣٥٠/٣٧ ـ عن يونس بن عبد الرحمن، عمَّن ذكره، رفعه، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾، قال: إنَّ ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام[١].

٢٣٥١/٣٨ ـ قال حسّان العامري: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾، قال: ليس هكذا تنزيلها[٢]، إنّما هي (ولقد آتيناك سبع مثاني) نحن هم (والقرآن العظيم) ولد الولد[٣].

٢٣٥٢/٣٩ ـ عن القاسم بن عُروة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾، قال: سبعة أئمّة والقائم عليه السلام[٤].

٢٣٥٣/٤٠ ـ عن السُّدي، عمَّن سَمِع عليّاً عليه السلام يقول: ﴿سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي﴾ فاتحة الكتاب[٥].

٢٣٥٤/٤١ ـ عن سَماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾، قال: لم يُعْطَ الأنبياء إلّا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وهم السبعة الأئمّة الذين يدور عليهم الفَلَك[٦]، والقرآن العظيم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٧].

← والتوحيد: ١٥٠/٦، بحار الأنوار ٢٤: ١١٦/٣، وفي «ج، هـ»: من عرفنا فأمامه اليقين، ومن أنكرنا فأمامه السعير.

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/٦، و٩٢: ٢٣٦/٢٦.

(٢) أي ليس معناها ما ظننت.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/٧.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/٨.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٢٣٦/٢٧.

(٦) احتمل المجلسي رحمه الله هذا الخبر من روايات الواقفية، أو أن يكون المراد بالسابع السابع من الصادق عليه السلام.

(٧) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/٩.

٤٢/٢٣٥٥ ـ عن حمّاد، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ﴾ [٨٨].

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نَزَل به ضِيقة، فاستسلف من يهودي، فقال اليهودي: والله ما لمحمّد ثاغِية ولا رَاغِية[١]، فعلى ما أُسلِفه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي لأمين الله في سمائه وأرضه، ولو ائتمنني على شيء لأدّيته إليه، قال: فبعث بدَرَقةٍ[٢] له فرهَنها عنده، فنزلت عليه: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾[٣].

٤٣/٢٣٥٦ ـ عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في قوله ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [٩١]، قال: هم قُريش[٤].

٤٤/٢٣٥٧ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾، قال: هم قُريش[٥].

٤٥/٢٣٥٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٦]، قال: نَسَخَتْها ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٧] [٩٤].

٤٦/٢٣٥٩ ـ عن أبان بن عثمان الأحمر، رفعه، قال: كان المستهزئون خمسة من قريش: الوليد بن المُغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والحارث بن

---

(١) الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة.

(٢) الدَّرقة: تُرسٌ من الجِلد.

(٣) بحار الأنوار ٩: ١٠١/٢١٩، والآية من سورة طه ٢٠: ١٣١.

(٤) نور الثقلين ٣: ١١٩/٣١.

(٥) بحار الأنوار ٩: ١٠٢/٢١٩، و٣١: ٢/٥٧٣.

(٦) الإسراء ١٧: ١١٠.

(٧) بحار الأنوار ٩: ١٠٣/٢١٩.

حَنْظَلة، والأسود بن عبد يَغُوث بن وَهب الزُّهري، والأسود بن المُطّلب بن أسد، فلمّا قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [٩٥] عَلِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قد أخْزَاهم، فأماتهم اللهُ بشَرّ مِيتات[١].

٢٣٦٠/٤٧ـ عن محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اكْتَتَم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة سنين ليس يظهر، وعلي عليه السلام معه وخديجة، ثمّ أمره الله أن يَصْدَع بما يُؤمَر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجعل يعرِض نفسه على قبائل العرب، فإذا أتاهم قالوا: كذّاب، امضِ عنّا[٢].

تمّ بعون الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من كتاب التفسير
لمحمّد بن مسعود العياشي، ويليه الجزء الثالث
ويبدأ بتفسير سورة النحل

---

(١) بحار الأنوار ٩: ٢١٩/١٠٤، و١٨: ٥٥/٨.
(٢) بحار الأنوار ١٩: ١٨/١٠.

فهرس المحتوى

من سورة يوسف ٣٣١

من سورة الحِجْر ٤٢٥

التفسير

العياشي

تأليف

الشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العياشي

المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسة البعثة / قم

التفسير

للشيخ أبي النضر محمّد بن مسعود العَيّاشي
المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم

عیاشی، محمدبن مسعود، ۳۲۰ ق.
[تفسیر العیاشی]
التفسیر / ابی نصر محمدبن مسعود العیاشی؛ تحقیق قسم الدراسات
الاسلامیه مؤسسه البعثه.- قم: مؤسسه البعثه، قسم الدراسات الاسلامیه
۱۴۲۰ ق. ۱۳۷۸. ۳ ج. : نمونه.
ISBN 964-309-276-3 (دوره) .-ISBN
964-309-273-9 (ج.۱) .- ISBN 964-309-274-7 (ج.۲)
(ج.۳) ISBN 964-309-275-5 .- (ج.)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
عربی. کتابنامه.
۱- تفاسیر شیعه — قرن ۳ق. ۲- تفاسیر ماثوره.
الف. بنیاد بعثت. واحد تحقیقات اسلامی. ب. عنوان. ج. عنوان: تفسیر
العیاشی.
کتابخانه ملی ایران ۲۹۷/۱۷۷۶

مركز الطباعة و النشر في مؤسسة البعثة

اسم الكتاب : التفسير للعياشي ج ۳

تأليف : محمدبن مسعود العياشي

تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسةالبعثة - قم

الطبعة: الاولى ١٤٢١ ﻫ.ق

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسه البعثة

طهران: شارع سمية- بين شارعي الشهيد مفتح و فرصت

هاتف: ٨٨٢٢٣٧٤-٨٨٢٣٢٤٤ فاكس ٨٨٣١٤١٠.ص.ب١٣٦١-١٥٨١٥

بيروت- ص.ب: ٢٤/١٢٤، تلكس ٤٠٥١٢ كمك

ISBN:964-309-275-5(vol.3)

ISBN:964-309-276-3(3vol-SET)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة النحل

١/٢٣٦١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قرأ سورة النَّحل في كُلّ شهرٍ، دَفَع الله عنه المَعَرَّة[١] في الدنيا، وسبعين نوعاً من أنواع البَلاء أهونه الجُنون والجُذام والبَرَص، وكان مَسكَنُه في جنَّة عَدن.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: وجنّة عَدن هي وَسَط الجِنان[٢].

٢/٢٣٦٢ ـ عن هِشام بن سالم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿أتَىٰ أمرُ اللهِ فَلَا تَستَعجِلُوهُ﴾ [١].

قال: إذا أخبر الله النَبي صلّى الله عليه وآله بشيءٍ إلى وقت فهو قوله: ﴿أتَىٰ أمرُ اللهِ فَلَا تَستَعجِلُوهُ﴾ حتّى يأتي ذلك الوقت، وقال: إنَّ الله إذا أخبر أنَّ شيئاً كائن، فكأنَّه قد كان[٣].

٣/٢٣٦٣ ـ عن أبان بن تغلِب، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ أوّل من يُبايع القائم عليه السلام جَبرَئيل عليه السلام، ينزل عليه في صُورة طيرٍ أبيض فيُبايعه، ثمّ يضَع رِجلاً

---

(١) المعَرّة: الشدّة، والأمر القبيح، والمكروه، والغُرم، والأذى.

(٢) نحوه في الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ٣٤٢، وثواب الأعمال: ١٠٧، ومجمع البيان ٦: ٥٣٥، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٨١.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ١٤/١٠٩.

على البيت الحرام ورِجلاً على بيت المَقدِس، ثـمَّ يـنادي بـصوت رفـيع يُسمِع الخلائق: أتى أمر الله فلا تستعجلوه.

وفي رواية أُخرى، عن أبان، عن أبي جعفر عليه السلام، نحوه[١].

٤/٢٣٦٤ ـ عن الكاهلي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يذكُر الحجَّ فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: هو أحد الجِهادين، هو جِهاد الضُّعفاء، ونحن ضُعفاء، إنَّـه ليس شيءٌ أفضل من الحجّ إلّا الصلاة، وفي الحجّ هاهنا صلاة، وليس في الصلاة قبلكم حجّ، لا تَدَع الحجّ وأنت تقدِر عـليه، ألا تـرى أنّـه فـيه يشـعَث رأسك، ويَقشَف[٢] فيه جِلدُك، وتُمنَع فيه من النظر إلى النساء؟ إنّا هاهنا ونحن قريب، ولنا مياهٌ مُتّصلة، فما نبلُغ الحجّ حتّى يَشقّ علينا، فكيف أنتم في بُعد البلاد؟ وما من مَلِك ولا سُوقَةٍ يَصِل إلى الحجّ إلّا بمشقّة، من تغيّر مَطعَمٍ أو مَشرَبٍ، أو رِيح أو شَمس لا يستطيع رَدّها، وذلك لقول الله: ﴿وَتَحمِلُ أثقَالَكُم إلَىٰ بَلَدٍ لَّم تَكُونُوا بَالِغِيهِ إلَّا بِشِقِّ الأَنفُسِ إنَّ رَبَّكُم لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٣] [٧].

٥/٢٣٦٥ ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ عن أبـوال الخـيل والبغال والحَمير؟ قال: فكَرِهها. فقلت: أليس لَحمُها حلالاً؟

قال: فقال: أليس قد بيّن الله لكم ﴿وَالأنعَامَ خَلَقَهَا لَكُم فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنهَا تَأكُلُونَ﴾ [٥] وقال في الخيل: ﴿وَالخَيلَ وَالبِغَالَ وَالحَمِيرَ لِتَركَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [٨] فجعل للأكل الأنعام التي قصّ الله في الكتاب، وجعل للرُّكوب الخـيل والبِـغال

(١) كمال الدين: ٦٧١/١٨، تفسير البرهان ٣: ٤٠٥/٧

(٢) شَعِث الشعر: تغيّر وتلبّد، وقَشِف الرجل: قذُر جِلدُه، ولم يتعهّد النظافة، وإن كان مع ذلك يطهّر نفسه بالماء والاغتسال، ولوّحته الشمس.

(٣) الكافي ٤: ٢٥٣/٧، علل الشرائع: ٤٥٧/٢، بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٣٦.

والحمير، وليس لحومُها بحرامٍ، ولكن الناس عافوها[١].

٦/٢٣٦٦ ـ عن المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [١٦]، قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

٧/٢٣٦٧ ـ عن مُعلّى بن خُنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، قال: النجم: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والعلامات: الأوصياء بهم يهتدون[٣].

٨/٢٣٦٨ ـ عن أبي مَخلَد الخيّاط، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، قال: النجمُ: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، والعَلامات: الأوصياء عليهم السلام[٤].

٩/٢٣٦٩ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، قال: نحن العَلامات، والنّجم: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

١٠/٢٣٧٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، قال: هم الأئمّة[٦].

١١/٢٣٧١ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ١٢٤/٨، بحار الأنوار ٦٥: ٢٤/١٨١، و٨٠: ٧/١٠٨.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٢٣/٨١، و٣٦: ١٢٠/١٤٧.

(٣) نحوه في تفسير فرات: ٣١١/٢٣٣، وتفسير القمي ١: ٣٨٣، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤/٨١.

(٤) شواهد التنزيل ١: ٤٥٤/٣٢٧ عن أبان بن تغلب، بحار الأنوار ٢٤: ٢٥/٨١.

(٥) الكافي ١: ٣/١٦١ عن الوشاء، أمالي الطوسي: ٢٧٠/١٦٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٦: ٢٤/٩١، و٢٤: ٢٦/٨١.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ٢٢/٨١.

يَهتَدُونَ﴾، قال: هو الجَدي، لأنّه نجمٌ لا يزول، وعليه بناءُ القِبلة، وبه يهتدي أهل البَرّ والبَحر(١).

١٢/٢٣٧٢ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجمِ هُم يَهتَدُونَ﴾، قال: ظاهِر وباطن، [فالظاهر] الجَدي [و] عليه تُبنى القِبلة، وبه يهتدي أهل البَر والبَحر لأنّه لا يزُول(٢).

١٣/٢٣٧٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَدعُونَ مِن دُونِ اللهِ لَا يَخلُقُونَ شَيئاً وَهُم يُخلَقُونَ * أَموَاتٌ غَيرُ أَحيَاءٍ وَمَا يَشعُرُونَ أَيَّانَ يُبعَثُونَ﴾.

قال عليه السلام: الَّذين يَدعُون من دون الله: الأوّل والثاني والثالث، كذَّبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: «وَالُوا عليّاً واتّبعوه» فَعَادَوا عليّاً ولم يُوالُوه، ودَعَوا الناس إلى ولاية أنفسهم، فذلك قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَدعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾.

قال: وأمّا قوله: ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً﴾ فإنّه يعني لا يَعْبُدون شيئاً ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ فَانَّه يعني وهم يُعْبَدون، وأمّا قوله: ﴿أَموَاتٌ غَيرُ أَحيَاءٍ﴾ يعني كُفّار غير مؤمنين، وأمّا قوله: ﴿وَمَا يَشعُرُونَ أَيَّانَ يُبعَثُونَ﴾ فإنَّه يعني أنَّهم لا يؤمنون، أنَّهم يُشرِكون(٣) ﴿إِلَـٰهُكُم إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ﴾ فإنَّه كما قال الله.

وأمّا قوله: ﴿الَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ﴾ فإنَّه يعني لا يؤمنون بالرَّجعة أنَّها حقّ، وأمّا قوله: ﴿قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ﴾ فإنَّه يعني قُلوبهم كافرةٌ، وأمّا قوله: ﴿وَهُم مُّستَكبِرُونَ﴾ فإنَّه يعني عن ولاية عليّ عليه السلام مستكبرون، قال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللهَ يَعلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُستَكبِرِينَ﴾ [٢٠ ـ ٢٣]

---

(١) وسائل الشيعة ٤: ٣/٣٠٧، بحار الأنوار ٨٤: ٢٠/٦٦

(٢) وسائل الشيعة ٤: ٤/٣٠٧، بحار الأنوار ٢٤: ٢٧/٨١.

(٣) في «ب»: مشركون.

عن ولاية عليّ عليه السلام.

عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله سَواء[١].

١٤/٢٣٧٤ ـ عن مَسعَدة، قال: مرّ الحسين بن عليّ عليهما السلام بمساكين قد بَسَطوا كِساءً لهم، فألقوا عليه كِسراً، فقالوا: هَلُمَّ يابن رسول الله، فثنّى وَرِكه فأكل معهم، ثمّ تلا ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾، ثمّ قال: قد أجَبتكم فأجِيبوني؟ قالوا: نعم يابن رسول الله، وتَعمى عين، فقاموا معه حتّى أتَوا منزله، فقال للرَّباب: أخرِجي ما كُنتِ تَدّخرين[٢].

١٥/٢٣٧٥ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿لِيَحمِلُوا أوزَارَهُم كَامِلَةً يَومَ القِيَامَةِ﴾ يعني ليستكملوا الكفر يوم القيامة ﴿وَمِن أوزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيرِ عِلمٍ﴾ يعني كفر الذين يَتَولّونهم، قال الله: ﴿ألَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾[٣] [٢٥].

١٦/٢٣٧٦ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نَزّل جَبرَئيل عليه السلام هذه الآية هكذا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أنزَلَ رَبُّكُم﴾ في عَلِيٍّ ﴿قَالُوا أسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [٢٤] يعنون بني إسرائيل[٤].

١٧/٢٣٧٧ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أنزَلَ رَبُّكُم﴾ في عليّ ﴿قَالُوا أسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ سَجَع أهل الجاهليّة في جاهليّتهم، فذلك قوله: ﴿أسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾.

وأمّا قوله: ﴿لِيحمِلُوا أوزَارَهُم كَامِلَةً يَومَ القِيَامَةِ﴾ فإنه يعني ليستكملوا

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ١٠٣/٤٦، و٥٣: ١١٨/١٤٧.

(٢) وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٠/٤، بحار الأنوار ٤٤: ١٨٩/١، و٧٣: ١٨٧.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٢٢٢/١٠.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ١٠٤/٤٧.

الكُفر يوم القيامة، وأمّا قوله: ﴿وَمِن أوزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيرِ عِلمٍ﴾ يعني يتحمّلون كُفر الذين يتولّونهم، قال الله: ﴿ألا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾[١].

١٨/٢٣٧٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿فَأَتَىٰ اللهُ بُنيَانَهُم مِّنَ القَوَاعِدِ﴾ [٢٦]، قال: كان بيت غَدر يجتمعون فيه[٢].

١٩/٢٣٧٩ ـ عن أبي السَّفاتِج، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قرأ (فَأَتَىٰ اللهُ بَيْتَهُم[٣] مِنَ القَوَاعِدِ) يعني بيت مَكرهم[٤].

٢٠/٢٣٨٠ ـ عن كليب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول اللهِ ﴿فَأَتَىٰ اللهُ بُنيَانَهُم مِّنَ القَوَاعِدِ﴾، قال: لا، فأتى الله بيتهم من القواعد، وإنّما كان بيتاً[٥].

٢١/٢٣٨١ ـ عن الحسن بن زياد الصَّيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ﴿قَد مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبلِهِم﴾ ولم يعلم الذين آمنوا ﴿فَأَتَىٰ اللهُ بُنيَانَهُم مِّنَ القواعِدِ فَخَرَّ عَلَيهِمُ السَّقفُ﴾ قال محمّد بن كليب، عن أبيه، قال: قال: إنّما كان بيتاً[٦].

٢٢/٢٣٨٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (فأتى الله بيتهم من القواعد)، قال: كان بيت غَدرٍ يجتمعون فيه إذا أرادوا الشرّ[٧].

٢٣/٢٣٨٣ ـ عن ابن مُسكان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَنِعمَ دَارُ المُتَّقِينَ﴾ [٣٠]، قال: الدنيا[٨].

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٤٨/١٠٤.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ١١/٤٥٨، و٩٣: ١٠/١٤٤.

(٣) في «أ، ب، هـ»: فأتى الله بنيانهم، وعنه: بيتهم.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ١٢/٤٥٨، ٩٣: ١١/١٤٤.

(٥) بحار الأنوار ٩٣: ١٢/١٤٤.

(٦) بحار الأنوار ٩٣: ١٣/١٤٤.

(٧) بحار الأنوار ٩٣: ١٤/١٤٤.

(٨) بحار الأنوار ٧٠: ٢٧٤، و٧٣: ١٠٦/١٠٧.

٢٣٨٤/ ٢٤ـعن خطّاب بن مَسلَمة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما بعث الله نبيّاً قطُّ إلّا بولايتنا والبراءة من عدوّنا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَلَقَد بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً﴾ منهم ﴿أنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنهُم مَّن هَدَى اللهُ وَمِنهُم مَّن حَقَّت عَلَيهِ الضَّلالَةُ﴾ بتكذيبهم آل محمّد عليهم السلام، ثمّ قال: قل: ﴿فسِيرُوا فِي الأرضِ فَانظُرُوا كَيفَ كَانَ عَاقِبَةُ المُكَذِّبِينَ﴾[1] [٣٦].

٢٣٨٥/ ٢٥ـعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَأَقسَمُوا بِاللهِ جَهدَ أَيمَانِهِم لَا يَبعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ﴾ [٣٨].

قال: ما يقولون فيها؟ قلت: يَزعُمون أنّ المشركين كانوا يَحلِفون لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ الله لا يبعث الموتى. قال: تبّاً لمن قال هذا، ويلهم هل كان المشركون يَحلِفون بالله أم باللّات والعُزّى؟

قلت: جُعلت فِداك، فأوجدنيه أعرفه. قال: لو قد قام قائمُنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا، قبايع[2] سيوفهم على عَواتِقهم، فيبلُغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يَمُوتوا، فيقولون: بُعِث فلان وفلان من قبورهم مع القائم عليه السلام، فيبلُغ ذلك قوماً من أعدائنا فيقولون: يا معشر الشيعة، ما أكذبكم! هذه دولتكم وأنتم تكذِبون فيها، لا والله ما عاشوا ولا تعيشوا[3] إلى يوم القيامة، فحكى الله قولهم فقال: ﴿وَأَقسَمُوا بِاللهِ جَهدَ أيمَانِهِم﴾[4].

٢٣٨٦/ ٢٦ـعن أبي عبد الله صالح بن مِيثم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٥١/٣٣٠.

(٢) القبائع: جمع قَبِيعة، وهي ما على طَرَف مِقبَض السَّيف من فِضّة أو ذهب.

(٣) في «ج»: ولا يعيشون.

(٤) الكافي ٨: ١٤/٥١، بحار الأنوار ٥٣: ١٠٢/٩٢.

الله تعالى: ﴿وَلَهُ أسلَم مَن فِى السَّمَاواتِ وَالأرضِ طَوعاً وَكَرهاً﴾[(١)].

قال: ذلك بهذه الآية ﴿وَأقسَمُوا بِاللهِ جَهدَ أيمَانِهِم لاَ يَبعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعداً عَلَيهِ حَقّاً وَلَكِنَّ أكثَرَ النَّاسِ لَا يَعلَمُونَ * لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى يَختَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أنَّهُم كَانُوا كَاذِبِينَ﴾[(٢)] [٣٨ و ٣٩].

٢٧/٢٣٨٧ ـ عن سِيرين، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَأقسَمُوا بِاللهِ جَهدَ أيمَانِهِم لَا يَبعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ﴾؟ قال: يقولون: لا قيامة ولا بعث ولا نُشور.

فقال: كَذَبوا والله، إنّما ذلك إذا قام القائم، وكَرّ معه المُكِرّون، فقال أهل خِلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كَذبكم، يقولون: رجع فلان وفلان، لا والله لا يبعث الله من يموت؟ ألا ترى أنّه قال: ﴿وَأقسَمُوا بِاللهِ جَهدَ أيمَانِهِم﴾ كان المشركون أشدّ تعظيماً للّات والعُزى من أن يُقسموا بغيرها، فقال الله: ﴿بَلَى وَعداً عَلَيهِ حَقاً... لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى يَختَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أنَّهُم كَانُوا كَاذِبِينَ * إنَّمَا قَولُنَا لِشَىءٍ إذَا أرَدنَاهُ أن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[(٣)] [٣٨ ـ ٤٠].

٢٨/٢٣٨٨ ـ عن الفُضيل، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أعلمني آيةَ كتابك. قال[(٤)]: أكتبُ بعَلامة كذا وكذا، وقرأ آيةً من القرآن.

قلتُ لفُضيل: وما تلك الآية؟ قال: ما حدّثت أحداً بها غير بُريد، قال زُرارة: أنا أحَدّثك بها ﴿وَأقسَمُوا بِاللهِ جَهدَ أيمَانِهِم﴾ إلى آخر الآية، قال: فسَكَت

---

(١) آل عمران ٣: ٨٣.

(٢) نور الثقلين ٣: ٥٣/ ٨٠.

(٣) بحار الأنوار ٥٣: ٧١/ ٦٩.

(٤) في الدلائل: إن خرج السفياني ما تأمرني؟ قال: إذا كان ذلك كتبت إليك. قلت: فكيف أعلم أنّه كتابك؟

الفُضيل، ولم يَقُل لا ولا نعم[١].

٢٩/٢٣٨٩ ـ عن حمزة بن محمّد الطيّار، قال: عرضتُ على أبي عبدالله عليه السلام كلاماً لأبي، فقال: أكتُب، فإنَّه لا يَسَعُكُم فيما نزل بكم ممّا لا تعلمون إلّا الكفّ عنه والتثبّت فيه وردّه إلى أئمّة الهُدى حتّى يَحمِلوكم[٢] فيه على القَصد، ويَجلُو عنكم فيه العَمى، قال الله: ﴿فَسْئَلُوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ﴾[٣] [٤٣].

٣٠/٢٣٩٠ ـ عن حمزة بن الطيّار، قال: عرضتُ على أبي عبدالله عليه السلام بعض خُطب أبيه حتّى أنتهى إلى موضع، فقال: كُفّ، فأمسكتُ، ثمّ قال لي: اكتُب، وأملى عليّ: أنه لا يَسَعُكُم، الحديث الأوّل[٤].

٣١/٢٣٩١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: إنّ من عندنا يَزعمُون أنَّ قول الله: ﴿فَسْئَلُوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ﴾ أنَّهم اليهود والنصارى.

فقال: إذاً يَدعُونكم[٥] إلى دينهم. قال: ثمَّ قال بيده[٦] إلى صدره: نحن أهل الذِّكر، ونحن المسؤولون.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الذّكر القرآن[٧].

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٦٥/٤٤٩، نور الثقلين ٣: ٥٤/٨٢.

(٢) في «أ»: يحكموكم.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ١٨٣/٤٣.

(٤) تفسير البرهان ٣: ٤٢٨/١٨.

(٥) في «أ، جـ»: يدعونهم.

(٦) أي أشار.

(٧) الكافي ١: ١٦٥/٧، تأويل الآيات ١: ٣٢٤/٣، وسائل الشيعة ٢٧: ٦٣/٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٨٠/٣١ و:١٨٣/٤٤.

٢٣٩٢/ ٣٢ـ عن أحمد بن محمّد، قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا الله وإيّاكَ أحسن عافية، إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يُخالفنا، وإذا خِفنا خاف، وإذا أمِنّا أمِن، قال الله: ﴿فَسْئَلُوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ﴾، قال: ﴿فَلَولَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَومَهُم﴾[1] الآية، فقد فُرِضت عليكم المسألة، والردّ إلينا، ولم يُفرَض علينا الجواب، أو لم تُنهَوا عن كَثرة المسائل، فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم وذاك، فإنّه إنّما هَلَك من كان قَبلكم بكَثرة سؤالهم لأنبيائهم، قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسئَلُوا عَن أشيَاءَ إن تُبدَ لَكُم تَسُؤكُم﴾[2].

٢٣٩٣/ ٣٣ـ عن إبراهيم بن عمر، عمَّن سَمِع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عهد نبي الله صار عند عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ صار عند محمّد بن عليّ عليهما السلام، ثمّ يفعل الله ما يشاء، فالزَم هؤلاء، فإذا خَرَج رجلٌ منهم معه ثلاثمائة رجلٌ ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامداً إلى المدينة حتى يمُرّ بالبيداء فيقول: هذا مكان القوم الذين خَسَف الله بِهم، وهي الآية التي قال الله: ﴿أفأمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أن يَخسِفَ اللهُ بِهِمُ الأرضَ أو يَأتِيَهُم العَذَابُ مِن حَيثُ لا يَشعُرُونَ ﴿ أو يَأخُذَهُم فِي تَقَلُّبِهِم فَمَا هُم بِمُعجِزِينَ﴾[3] [٤٥ و٤٦].

٢٣٩٤/ ٣٤ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، سُئل عن قول الله: ﴿أفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أن يَخسِفَ اللهُ بِهِمُ الأرضَ﴾، قال: هم أعداء الله، وهم يُمسَخون ويُقذَفون، ويَسيخُون في الأرض[4].

---

(١) التوبة ٩: ١٢٢.

(٢) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٩/٧٦، بحار الأنوار ٢٣: ٤٥/١٨٣، والآية من سورة المائدة ٥: ١٠١.

(٣) بحار الأنوار ٥١: ٤٤/٥٦.

(٤) بحار الأنوار ٥١: ٤٥/٥٦، و٧٠: ٣٣٨.

٣٥/٢٣٩٥ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [٥١] يعني بذلك: ولا تتّخذوا إمامين، إنّما هو إمامٌ واحدٌ(١).

٣٦/٢٣٩٦ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً﴾ [٥٢]، قال: واجباً(٢).

٣٧/٢٣٩٧ـ عن حُمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الأجل الذي يُسمّى في ليلة القَدر، هو الأجل الذي قال الله: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُم لَا يَسْتَئْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(٣) [٦١].

٣٨/٢٣٩٨ـ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس، اسكُب لي وَضُوءاً(٤)، قال: فَعَمدتُ فسكبتُ للنبيّ وَضُوءاً في البيت، فأعلمته فَخَرج فتوضّأ، ثمّ عاد إلى البيت إلى مجلسه، ثمّ رفع رأسه إلى أنس، فقال: يا أنس، أوّل من يدخُل علينا أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغُرّ المحجّلين.

قال أنس: فقلتُ بيني وبين نفسي: اللّهمّ اجعله رجلاً من قومي، قال: فإذا أنا بباب الدّار يُقرَع، فخرجتُ ففتحتُ، فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدخل فتمشّى، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه وثب على قدميه مستبشراً، فلم يَزَل قائماً وعليّ يمشي حتّى دخل عليه البيت، فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَمسح بكَفّه وجهه، فيمسح به وجه عليّ، ويمسح عن وجه عليّ بكَفّه، فيمسح به وجهه ـ يعني وجه نفسه ـ.

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٩/٣٥٧.

(٢) بحار الأنوار ٩: ١٠٧/٢٢٢، و ٧٠: ٣٣٩، و ٩٣: ٩/١٤٤.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ٣/٢.

(٤) الوَضوء: الماء.

فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول الله، لقد صنعتَ بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قطّ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما يمنعُني وأنت وصيّي وخليفتي والّذي يبيّن لهم ما يختلفون فيه بعدي، وتؤدّي عنّي، وتسمعهم نُبوّتي؟[١]

٢٣٩٩/٣٩ ـ عن سعيد بن يَسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله أمر نُوحاً أن يحمِل في السفينة من كُلّ زوجين اثنين، فحَمَل النَّخل والعَجوة فكانا زوجاً، فلمّا نَضَب الماء أمر الله نوحاً أن يغرِس الحَبَلة، وهي الكَرم، فأتاه إبليس فمنعه عن غَرسها، وأبى نوح إلاّ أن يَغرِسها، وأبى إبليس أن يَدعَه يَغرِسها، وقال: ليست لك ولا لأصحابك، إنّما هي لي ولأصحابي، فتنازعا ما شاء الله، ثمّ إنّهما اصطلحا على أن جعل نوح لابليس ثُلثيها، ولنوح ثُلثها، وقد أنزل الله لنبيّه في كتابه ما قد قرأتموه ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأعنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنهُ سَكَراً وَرِزقاً حَسَناً﴾ [٦٧] فكان المسلمون بذلك، ثمّ أنزل الله آية التحريم هذه الآية ﴿إنَّمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأنَصَابُ﴾ إلى ﴿مُنتَهُونَ﴾[٢] يا سعيد، فهذه آية التحريم، وهي نسخت الآية الأُخرى[٣].

٢٤٠٠/٤٠ ـ عن محمّد بن يوسف، عن أبيه، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَأوحَى رَبُّكَ إلَى النَّحلِ﴾ [٦٨]، قال: إلهام[٤].

٢٤٠١/٤١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لَعْقُ العَسل فيه شِفاء، قال الله: ﴿مُختَلِفٌ ألوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾[٥] [٦٩].

---

(١) نحوه في حلية الأولياء ١: ٦٣، ومناقب الخوارزمي: ٤٢، بحار الأنوار ٣٨: ١٢٧/٧٨.

(٢) المائدة ٥: ٩٠ و٩١.

(٣) بحار الأنوار ٦٦: ٢٦/٤٨٩، و٧٩: ١٤٥/٦٠.

(٤) نور الثقلين ٣: ١٢٧/٦٣.

(٥) المحاسن: ٦١١/٤٩٩، بحار الأنوار ٦٦: ١٧/٢٩٣.

٢٤٠٢/٤٢ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَأَوحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعرِشُونَ﴾ إلى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَومٍ يُؤمِنُونَ﴾[١] فالنَّحل: الأئمّة، والجِبال: العَرب، والشجر: الموالي عَتاقه، وممّا يعرِشُون: يعني الأولاد والعبيد ممّن لم يُعتَق وهو يتولّى الله ورسوله والأئمّة، والشراب[٢] المختلف ألوانه: فنون العلم الذي قد يُعلّم الأئمّة شيعتهم ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ يقول: في العِلم شِفاء للناس، والشيعة هم الناس، وغيرهم الله أعلم بهم ما هم.

ولو كان كما يُزْعَم أنّه العسل الذي يأكُله الناس، إذاً ما أكل منه ولا شَرِب ذو عاهة إلّا برئ، لقول الله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ ولا خُلف لقول الله، وإنّما الشِّفاء في عِلم القرآن، لقوله: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحمَةٌ لِّلمُؤمِنِينَ﴾[٣] فهو شِفاءٌ ورحمةٌ لأهله لا شكّ فيه ولا مِرية، وأهله أئمّة الهدى الذين قال الله: ﴿ثُم أَورَثنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصطَفَينَا مِن عِبَادِنَا﴾[٤].

٢٤٠٣/٤٣ ـ وفي رواية أبي الربيع الشامي، عنه، في قول الله ﴿وَأَوحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحلِ﴾، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً﴾، قال: تزوّج من قريش ﴿وَمِنَ الشَّجَرِ﴾، قال: في العرب ﴿وَمِمَّا يَعرِشُونَ﴾، قال: في الموالي ﴿يَخرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّختَلِفٌ أَلوَانُهُ﴾، قال: أنواع العِلم ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾[٥].

٢٤٠٤/٤٤ ـ عن سَيف بن عَميرة، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام،

---

(١) النحل ١٦: ٦٨ ـ ٧٩.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: والثمرات.

(٣) الإسراء ١٧: ٨٢.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١١٢/٥، والآية من سورة فاطر ٣٥: ٣٢.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ١١٣/٦.

قال: كُنّا عنده فسأله شيخٌ فقال: بي وَجَع، وأنا أشرب له النّبيذ؛ ووصفه له الشيخ، فقال له: ما يَمنَعُك من الماء الذي جعَل الله منه كُلّ شيء حيّ؟ قال: لا يُوافـقني. قال: فما يَمنَعُك من العَسل؟ قال الله: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾. قال: لا أجِدُه. قال: فما يَمنَعُك من اللَّبن الذي نَبَت منه لحمُك، واشتدّ عظمُك؟ قال: لا يُوافقني. قال له أبو عبدالله عليه السلام: أتُريد أن آمُرك بشرب الخَمر، لا والله لا آمُرك[1]

٢٤٠٥/ ٤٥ ـ عن عبدالرحمن الأشلّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: في قول الله: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [٧٢]، قال: الحَفَدة بنو البـنت، ونـحن حَفَدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

٢٤٠٦/ ٤٦ ـ عن جميل بن دَراج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾، قال: هم الحَفَدة، وهم العَون منهم، يعني البنين[3].

٢٤٠٧/ ٤٧ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجُل يُنكِح أمته من رجُل.

قال: إن كان مملوكاً فليُفرّق بينهما إذا شاء، لأنّ الله يقول: ﴿عَبداً مَّمْلُوكاً لَّا يَقدِرُ عَلَى شَيءٍ﴾ [٧٥]، فليس للعبد من الأمر شيء، وإن كان زوجها حُرّاً، فإنّ طَلاقها صفقتها[4].

٢٤٠٨/ ٤٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مرّ عليه غُلامٌ له، فدعاه إليه، ثمّ قال: يا فتى، أردّ عليك فلانة وتُطعِمنا بدِرهَم خِربز[5]؟

---

(١) وسائل الشيعة ٢٥: ٣٤٨/ ١٦، بحار الأنوار ٦٢: ٨٣/ ٤ و: ٢٦٥/ ٣٢، و ٧٩: ١٤٦/ ٦١.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٠٦/ ١٠٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٠٦/ ١١٠.

(٤) التهذيب ٧: ٣٤٠/ ١٣٩٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٤١/ ١٥.

(٥) في «أ»: حرمت، وفي «ب، هـ» حرثت، والخِربز: البطِّيخ، بالفارسية.

قال: فقلت: جُعِلت فِداك، إنّا نروي عندنا أنّ عليّاً عليه السلام أُهديت له ـ أو اشتريت ـ جارية، فسألها أفارغة أنت أم مشغولة؟ قالت: مشغولة، قال: فأرسل فاشترى بُضعها[١] من زوجها بخمسمائة دِرهَم.

فقال: كَذَبوا على عليّ عليه السلام ولم يَحفَظوا، أما تسمع إلى قول الله وهو يقول: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبداً مَّملُوكاً لَّا يَقدِرُ عَلَى شَيءٍ﴾؟[٢]

٢٤٠٩/٤٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر أو[٣] عن أبي عبدالله عليهما السلام، قال: المَملُوك لا يجوز طَلَاقه ولا نِكاحه إلّا بإذن سيّده.

قلت: فإن كان السيّد زوّجه، بيد مَن الطلاق؟ قال: بيد السيّد ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبداً مَّملُوكاً لَّا يَقدِرُ عَلَى شَيءٍ﴾ أفشيء الطلاق[٤]؟

٢٤١٠/٥٠ ـ عن أبي بصير، في الرجل يُنكِح أمَتَه لرجُلٍ، أله أن يُفرّق بينهما إذا شاء؟ قال: إن كان مَملُوكاً فليُفرّق بينهما إذا شاء، لأنَّ الله يقول: ﴿عَبداً مَّملُوكاً لَّا يَقدِرُ عَلَى شَيءٍ﴾ فليس للعبد من الأمر شيء، وإن كان زوَّجها حُرّاً فرّق بينهما إذا شاء المولى[٥].

٢٤١١/٥١ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إذا زوَّج الرجل غُلامه جاريته، فرّق بينهما متى شاء[٦].

---

(١) في «ب، ج»: بعضها.

(٢) الأصول الستة عشر: ٢٦ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/٣٤١، تفسير البرهان ٣: ٦/٤٣٩، مستدرك الوسائل ١٥: ١٧٤٤/٢٧.

(٣) في «ب، ج، د، هـ»: و.

(٤) التهذيب ٧: ١٤١٩/٣٤٧، بحار الأنوار ١٠٣: ١٧/٣٤١، و ١٠٤: ٣٧/١٤٨.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/٣٤١.

(٦) بحار الأنوار ١٠٣: ١٩/٣٤١.

٥٢/٢٤١٢ ـ عن الحلبي، عنه عليه السلام: الرجل يُنكِح عبده أمَتَه؟ قال: ينزِعها إذا شاء بغير طَلاق، لأنّ الله يقول: ﴿عَبداً مَّملُوكاً لَّا يَقدِرُ عَلَى شَيءٍ﴾[١].

٥٣/٢٤١٣ ـ عن أحمد بن عبدالله العلوي، عن الحسن بن الحسين، عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبداً مَّملُوكاً لَّا يَقدِرُ عَلَى شَيءٍ﴾ ويقول: للعبد لا طلاق ولا نِكاح، ذلك إلى سيّده، والنّاس يَرون[٢] خلاف ذلك، إذا أذِن السيّد لعبده لا يَرَون له أن يُفرّق بينهما[٣].

٥٤/٢٤١٤ ـ عن جعفر بن أحمد، عن العَمركي، عن النيشابوري، عن علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه سُئِل عن هذه الآية ﴿يَعرِفُونَ نِعمَةَ اللهِ﴾ [٨٣] الآية، قال: عَرَفوه ثُمّ أنكروه[٤].

٥٥/٢٤١٥ ـ عن يونس، عن عدّة من أصحابنا، قالوا: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّي لأعلم خَبر السماء وخَبر الأرض، وخَبر ما كان وخبر ما هو كائن، كأنّه في كَفّي. ثمّ قال: من كتاب الله أعلمه، إنّ الله يقول: فيهِ تِبيان كُلّ شيء[٥].

٥٦/٢٤١٦ ـ عن منصور، عن حمّاد اللّحّام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الأرض، وما في الجنّة وما في النّار، وما بين ذلك، قال: فبُهِتّ أنظُر إليه، فقال: يا حمّاد، إنّ ذلك في كتاب الله ـ ثَلاث مرّات ـ قال: ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يَومَ نَبعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيهِم مِّن أَنفُسِهِم وَجِئنَا بِكَ شَهِيداً

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠/٣٤٢.

(٢) في البحار ١٠٤: يروون.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١/٣٤٢، و ١٠٤: ٣٨/١٤٩.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٢٤/٥٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٧٦/١٠١.

عَلَى هَؤُلاءِ وَنَزَّلنَا عَلَيكَ الكِتابَ تِبيَاناً لِكُلِّ شَيءٍ وَهُدىً وَرَحمَةً وَبُشرَى لِلمُسلِمِينَ﴾ [٨٩] إنَّه من كتاب الله، فيه تِبيان كُلّ شيء[١].

٥٧/٢٤١٧ ـ عن عبدالله بن الوليد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال الله لموسى عليه السلام: **﴿وَكَتَبنَا لَهُ فِي الألوَاحِ مِن كُلِّ شَيءٍ﴾**[٢]، فعَلِمنا أنّه لم يكتُب لموسى عليه السلام الشيء كُلّه، وقال الله لعيسى عليه السلام **﴿لأُبَيِّنَ لَكُم بَعضَ الَّذِي تَختَلِفُونَ فِيهِ﴾**[٣]، وقال الله لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿وَجِئنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاَءِ وَنَزَّلنَا عَلَيكَ الكِتَابَ تِبيَاناً لِكُلِّ شَيءٍ﴾**[٤].

٥٨/٢٤١٨ ـ عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: **﴿إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإحسَانِ﴾** [٩٠].

قال: يا سعد، إنَّ الله يأمُر بالعدل وهو محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، والإحسان وهو عليّ عليه السلام، وإيتاء ذي القربى وهو قرابتنا، أمر الله العباد بمَودّتنا وإيتائنا، ونهاهم عن الفَحشاء والمُنكر: من بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا[٥].

٥٩/٢٤١٩ ـ عن إسماعيل الحَريري[٦]، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام، قول الله: **﴿إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإحسَانِ وَإيتَاءِ ذِي القُربَى وَيَنهَى عَنِ الفَحشَاءِ وَالمُنكَرِ وَالبَغيِ﴾**؟ قال: اقرأ كما أقول لك يا إسماعيل (إنَّ اللهَ يَأمُر بالعدِل وَالإحسانِ وَإيتَاءِ ذي القُربَى حَقَّه).

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٧٧/١٠١.

(٢) الأعراف ٧: ١٤٥.

(٣) الزخرف ٤٣: ٦٣.

(٤) بصائر الدرجات: ١/٢٤٧، بحار الأنوار ٩٢: ٧٨/١٠٢.

(٥) بحار الأنوار ٢٣: ١٥/٢٦٨.

(٦) في «ج»: الجريري.

قلت: جُعِلتُ فِداك، إنّا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد؟ قال: ولكنّا نقرؤها هكذا في قراءة عليّ عليه السلام.

قلت: فما يعني بالعدل؟ قال: شهادة أن لا إلـه إلّا الله. قلتُ: والاحسان؟ قال: شهادة أنّ محمّداً رسول الله. قلتُ: فما يعني بايتاء ذي القُربى حقَّه؟ قال: أداء إمام إلى إمام بعد إمام ﴿وَيَنهى عَنِ الفَحشَاءِ وَالمُنكَرِ﴾، قال: ولاية فلان وفلان[١].

٢٤٢٠/٦٠ ـ عن عمرو بن عثمان، قال: خَرَج عليّ عليه السلام على أصحابه وهم يَتَذاكرون المُروَّة، فقال: أين أنتم، أنسيتم من كتاب الله وقد ذكر ذلك؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، في أيّ موضع؟ قال: في قوله: ﴿إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإحسَانِ وَإيتَاءِ ذِي القُربَى وَيَنهَى عَنِ الفَحشَاءِ والمُنكَرِ﴾ فالعدل: الإنصاف، والإحسان: التفضّل[٢].

٢٤٢١/٦١ ـ عن عامر بن كَثير، وكان داعية الحسين بن علي[٣]، عن موسى بن أبي الغدير، عن عَطاء الهَمداني، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإحسَانِ وَإيتَاءِ ذِي القُربَى﴾.

قال: العدل: شهادة أن لا إلـه إلّا الله، والإحسان: ولاية أمير المؤمنين ﴿وَيَنهَى عَنِ الفَحشَاءِ﴾ الأوّل ﴿والمُنكَرِ﴾ الثاني ﴿وَالبَغيِ﴾ الثالث[٤].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٨٩/٨.

(٢) معاني الأخبار: ٢٥٧/١، بحار الأنوار ٧٤: ٤١٣/٢٩.

(٣) هو الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، شهيد فخّ، وكان قد خرج في أيام الهادي العباسي بسبب الظلم والتعسف الذي لحق الطالبيين في عهده، فثار لإقامة العدل والقسط على أساس الكتاب والسنّة، وتحت شعار الرضا من آل محمّد عليهم السلام، وقُتِل في فَخّ، وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله وكرمه وفضل أصحابه، راجع ترجمته في مقاتل الطالبيين: ٢٨٥ ـ ٣٠٧.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٩٠/١٣، و٣٦: ١٨٠/١٧٣.

٦٢/٢٤٢٢ ـ وفي رواية سعد الإسكاف، عنه عليه السلام، قال: يا سعد ﴿إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعدَلِ﴾ وهو محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فمَن أطاعه فقد عَدَل ﴿والإحسَانِ﴾ عليّ عليه السلام، فمَن تولاّه فقد أحسن، والمُحسن في الجنّة ﴿وَإيتَاءِ ذِي القُربَى﴾ فمن قرابتنا أمر الله العباد بمودتّنا وإيتائنا، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر، من بغى علينا أهل البيت، ودعا إلى غيرنا[1].

٦٣/٢٤٢٣ ـ عن زيد بن الجَهم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: لمّا سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأول: قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال: أمِن الله ومِن[2] رسوله، يا رسول الله؟ فقال: نعم، من الله ومن رسوله. ثمّ قال لصاحبه: قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. فقال: أمن الله ومن رسوله؟ قال: نعم، من الله ومن رسوله.

ثمّ قال: يا مِقداد، قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، قال: فلم يَقُل ما قال صاحباه. ثمّ قال: قُم يا أبا ذرّ، فسلّم على عليّ بامرة المؤمنين. فقام وسلَّم، ثمّ قال: قُم يا سلمان، فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام وسلّم.

قال: حتّى إذا خَرَجا وهما يقولان: لا والله لا نُسلّم له ما قال أبداً، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيّه ﴿وَلاَ تَنقُضُوا الأيمَانَ بَعدَ تَوكِيدِهَا وَقَد جَعَلتُمُ اللهَ عَلَيكُم كَفِيلاً﴾ بقولكم: أمن الله ومن رسوله؟ ﴿إنَّ اللهَ يَعلَمُ ما تَفعَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَت غَزلَها مِن بَعدِ قُوَّةٍ أنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أيمَانَكُم دَخَلاً بَينَكُم﴾ أن تَكُونَ أئِمَّةٌ هِي أزكى مِن أئِمَّتِكُم.

قال: قلتُ: جُعِلت فِداك، إنّما نقرؤها ﴿أن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أربَى مِن أُمَّةٍ﴾؟

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٩٠/١٤، و٣٦: ١٧٣/١٨٠.

(٢) في «ج»: أو من، في جميع الموارد.

فقال: ويحك يازيد، وما أربى! أن تكون والله[1] أزكى من أئمّتكم ﴿إِنَّمَا يَبلُوكُمُ اللهُ بِهِ﴾ يعني عليّاً عليه السلام ﴿وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُم يَومَ القِيَامَةِ مَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ * وَلَو شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهدِى مَن يَشَاءُ وَلَتُسئَلُنَّ عَمَّا كُنتُم تَعمَلُونَ * وَلَا تَتَّخِذُوا أَيمَانَكُمُ دَخَلاً بَينَكُم فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعدَ ثُبُوتِهَا﴾ بعد ما سلّمتم على عليّ بإمرة المؤمنين ﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّم عَن سَبِيلِ اللهِ﴾ يعني عليّاً ﴿وَلَكُم عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٩١ ـ ٩٤].

ثمّ قال لي: لمّا أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليّ عليه السلام، فأظهر ولايته، قالا جميعاً: والله ما هذا من تِلقاء الله، ولا هذا إلّا شيء أراد أن يُشرّف به ابن عمّه، فأنزل الله عليه ﴿وَلَو تَقَوَّلَ عَلَينَا بَعضَ الأَقَاوِيلِ * لأَخَذنَا مِنهُ بِاليَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعنَا مِنهُ الوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّن أَحَدٍ عَنهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذكِرَةٌ لِّلمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ﴾ يعني فلانا وفلاناً ﴿وَإِنَّهُ لَحَسرَةٌ عَلَى الكَافِرِينَ﴾ يعني عليّاً عليه السلام ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ اليَقِينِ﴾ يعني عليّاً عليه السلام ﴿فَسَبِّح بِاسمِ رَبِّكَ العَظِيمِ﴾[2].

٢٤٢٤/٦٤ ـ عن عبدالرحمن بن سالم الأشلّ، عنه عليه السلام، قال: ﴿الَّتِى نَقَضَت غَزلَهَا مِن بَعدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً﴾ عائشة هي نكثت أيمانها[3].

٢٤٢٥/٦٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ﴿فَإِذَا قَرَأتَ القُرءَانَ فَاستَعِذ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّه لَيسَ لَهُ سُلطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّونَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشرِكُونَ﴾ [٩٨ ـ ١٠٠].

---

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: كي.

(٢) الكافي ١: ٢٣١/١ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ١٤٨/١٢٦، والآيات من سورة الحاقة ٦٩: ٤٤ ـ ٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٢: ٢٨٦/٢٣٨.

قال: فقال: يا أبا محمّد، يُسلّط والله من المؤمنين على أبدانهم، ولا يُسلَّط على أديانهم، قد سُلِّط على أيّوب فشوَّه خَلقَه، ولم يُسلَّط على دينه.

وقوله: ﴿إِنَّمَا سُلطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّونَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشرِكُونَ﴾، قال: الّذين هم بالله مُشرِكون، يُسلَّط[١] على أبدانهم وعلى أديانهم[٢].

٢٤٢٦/٦٦ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿فإذَا قَرَأتَ القُرءَانَ فَاستَعِذ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ﴾، قلتُ: كيف أقول؟ قال: تقول: أستعيذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقال: إنّ الرَّجيم أخبث الشياطين.

قال: قلتُ له: لِم يُسمّى الرَّجيم؟ قال: لأنّه يُرجَم. قلتُ: فانفلت منها بشيء[٣]؟ قال: لا. قلتُ: فكيف سُمّي الرّجيم ولم يُرجَم بعد؟ قال: يكون في العلم أنّه رَجيم[٤].

٢٤٢٧/٦٧ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن التعوُّذ من الشيطان عند كُلّ سورةٍ نفتحها، قال: نعم، فتعوَّذ بالله من الشيطان الرجيم، وذَكَر أن الرَّجيم أخبث الشياطين.

فقلت: لم سُمّي الرجيم؟ قال: لأنّه يُرجَم. فقلت: هل ينقلب[٥] شيئاً إذا رُجِم؟ قال: لا، ولكن يكون في العِلم أنّه رَجيم[٦].

---

(١) في «أ، ب»: فسلط.

(٢) الكافي ٨: ٤٣٣/٢٨٨، بحار الأنوار ٦٣: ١٢١/٢٥٤.

(٣) في «أ»: شيء، وفي «ج»: قال: فما يفلت منها شيء، وفي البحار ٦٣: فما ينفلت منها شيء.

(٤) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٢/٢٥٥، و٩٢: ١٥/٢١٥.

(٥) في «أ، ب، هـ»: ينفلت.

(٦) وسائل الشيعة ٦: ٢/١٩٧، بحار الأنوار ٩٢: ١٦/٢١٥.

٦٨/٢٤٢٨ ـ عن حمّاد بن عيسى، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إِنَّهُ لَيسَ لَهُ سُلطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِهِم يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّونَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشرِكُونَ﴾.

قال: ليس له أن يُزيلهم عن الولاية، فأمّا الذُّنوب وأشباه ذلك، فإنّه يَنال منهم كما يَنال من غيرهم[1].

٦٩/٢٤٢٩ ـ عن محمّد بن عذافر[2] الصَّيرفي، عمَّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله تبارك وتعالى خَلَق رُوح القُدُس، فلم يَخلُق خَلقاً أقرب إلى الله منَها، وليست بأكرم خَلقه عليه، فإذا أراد أمراً ألقاه إليها، فألقاه إلى النُّجوم فجَرَت به[3].

٧٠/٢٤٣٠ ـ عن العباس بن هِلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه ذَكَر رجلاً كذّاباً، ثمّ قال: قال الله: ﴿إِنَّمَا يَفتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ﴾[4] [١٠٥].

٧١/٢٤٣١ ـ عن محمّد بن مَروان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما منع مِيثم رحمه الله من التقيّة؟ فوالله لَقَد عَلِم أنَّ هذه الآية نزلت في عمّار وأصحابه ﴿إِلَّا مَن أُكرِهَ وَقَلبُهُ مُطمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾[5] [١٠٦].

٧٢/٢٤٣٢ ـ عن مَعْمَر بن يحيى بن سام[6]، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أهل

---

(١) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٣/٢٥٥.

(٢) في النسخ: محمّد بن عرامة، تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر معجم رجال الحديث ١٦: ٢٨٠.

(٣) بحار الأنوار ٢٥: ٥٨/٧٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ٤٤/٢٦٢.

(٥) الكافي ٢: ١٥/١٧٤، بحار الأنوار ٤٢: ٨/١٢٦، و٧٥: ٤٧/٤٠٧.

(٦) في «أ»: معاوية بن يحيى بن سالم، وفي «ب، ج، د، هـ»: معمر بن يحيى بن سالم،

الكوفة يروون عن عليّ عليه السلام أنّه قال: سَتُدعون إلى سبّي والبراءة منّي، فإن دُعِيتم إلى سَبّي فسُبّوني، وإن دُعِيتم إلى البراءة منّى فلا تتبرّءوا منّي، فإنّي على دين محمّد عليه الصلاة والسلام؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أكثر ما يَكذِبون على عليّ عليه السلام! إنّما قال: أنكم سَتُدعون إلى سَبّي والبراءة منّي، فإن دُعيتم إلى سَبّي فسُبّوني، وإن دُعيتم إلى البراءة منّي، فإنّي على دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولم يقُل: فلا تَتَبرّءوا منّي.

قال: قلتُ: جُعِلت فِداك، فإن أراد الرجل أن يمضي على القتل ولا يتبرّأ؟ فقال: لا والله إلّا على الذين مضى عليه عمّار، إنّ الله يقول: ﴿إِلَّا مَن أُكرِهَ وَقَلبُهُ مُطمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾.

قال: ثمّ كَسَع[١] هذا الحديث بواحدٍ: والتقيّة في كُلّ ضَرورة[٢].

٢٤٣٣/٧٣ـ عن أبي بكر، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: وما الحرَوريّة[٣]، إنّا قد كنّا وهم منّا بعيد[٤]، فهم اليوم في دُورنا، أرأيت إن أخذونا بالأيمان؟

قال: فَرَخّص لي في الحلف لهم بالعِتاق والطَّلاق. فقال بعضُنا: مدّ الرقاب أحبّ إليك، أم البراءة من عليّ عليه السلام؟ فقال: الرُّخصة أحبّ إليّ، أما سَمِعتَ قول الله

تصحيف صحيحه ما أثبتناه. انظر رجال النجاشي ٢: ٣٧٩ طبع دار الأضواء، تهذيب التهذيب ١٠: ٢٤٩، جامع الرواة ٢: ٢٥٤.

(١) كَسَعه بكذا: أي جعله تابعاً له.

(٢) الكافي ٢: ١٧٣/ ١٠ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٩: ٢١/٣٢٢، و٧٥: ٤٠٨/ ٤٨.

(٣) الحَرُورِية: جماعة من الخوارج النواصب، والنسبة لبلد قرب الكوفة على ميلين منها تسمّى حَرُوراء. معجم الفرق الإسلامية: ٩٤.

(٤) في «ب، د، هـ»: كنا وهم متتابعين، وفي «أ»: كن وهم منّا يعسر، وفي البحار: كنّا متعاسرين.

في عمّار: ﴿إلّا مَن أُكرِهَ وَقَلبُهُ مُطمَئِنٌ بِالإيمَانِ﴾؟[١]

٧٤/٢٤٣٤ ـ عن عمرو بن مَروان، قال: سَمِعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رُفعت عن أُمَّتي أربع خِصال: ما أخطأوا، وما نَسُوا، وما أُكرِهوا عليه، وما لم يُطِيقوا، وذلك في كتاب الله ﴿إلّا مَن أُكرِهَ وَقَلبُهُ مُطمَئِنٌ بِالإيمَانِ﴾ مختصرٌ[٢].

٧٥/٢٤٣٥ ـ عن عبد الله بن عَجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُه فقلتُ له: إنّ الضحّاك[٣] قد ظهر بالكوفة، ويُوشِك أن نُدعى إلى البراءة من عليّ عليه السلام، فكيف نصنع؟ قال: فابرأ منه.

قال: قلتُ له: أيُ شيءٍ أحبّ إليك؟ قال: أن يَمضُوا على ما مضى عليه عمّار ابن ياسر، أُخِذ بمكّة فقالوا له: ابرأ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبرئ منه، فأنزل الله عُذره ﴿إلّا مَن أُكرِهَ وَقَلبُهُ مُطمَئِنٌّ بِالإيمَانِ﴾[٤].

٧٦/٢٤٣٦ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سَمِعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو أصحابه، فمن أراد به خيراً سَمِع وعَرَف ما يدعوه إليه، ومن أراد به شرّاً طُبِع على قلبه فلا يسمع ولا يعقِل، وهو قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ

---

(١) وسائل الشيعة ١٦: ١٢/٢٣٠، بحار الأنوار ٧٥: ٤٩/٤٠٨، مستدرك الوسائل ١٦: ١٩٠٩٧/٤٧.

(٢) الكافي ٢: ١/٣٣٥، بحار الأنوار ٧٥: ٥٠/٤٠٨.

(٣) وهو الضحاك بن قيس الشيباني، من قادة الخوارج الحرورية، خرج سنة ١٢٦ هـ، وبايع له الشراة والصفرية من الخوارج، فاستولى على الكوفة وبسط نفوذه على واسط والموصل، وناهز عدد جيشه مائة ألف، وقُتِل بعد معارك مع جيوش الأمويين سنة ١٢٩ هـ. تاريخ الطبري ٧: ٣١٦، الكامل في التاريخ ٥: ٣٣٤.

(٤) وسائل الشيعة ١٦: ١٣/٢٣٠، بحار الأنوار ٧٥: ٥١/٤٠٨.

عَلَى قُلُوبِهِم وَسَمعِهِم وَأَبصَارِهِم وَأُولَئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ﴾[1] [١٠٨].

٧٧/٢٤٣٧ـ عن حَفص بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ قوماً كانوا في بني إسرائيل، يُؤتى لهم من طعامهم حتّى جعلوا منه تَماثِيل بمدن[2] كانت في بلادهم يَستَنجون[3] بها، فلم يَزل الله بهم حتّى اضطرّوا إلى التماثيل يتّبعونها ويأكُلونها، وهو قول الله: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَريةً كَانَت ءَامِنَةً مُطمَئِنَّةً يَأتِيهَا رِزقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَت بِأنعُمِ اللهِ فَأذاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوفِ بِمَا كَانُوا يَصنَعُونَ﴾[4] [١١٢].

٧٨/٢٤٣٨ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أبي يكره أن يمسح يده بالمِنديل وفيه شيءٌ من الطعام تعظيماً له، إلّا أن يَمُصّها، أو يكون إلى جانبه صبيّ فيَمُصَّها له، قال: وإنّي أجِدُ اليسير يَقَع من الخُوان فآخذه[5]، فيضحك الخادم.

ثمّ قال: إنّ أهل قرية ممّن كان قبلكم، كان الله قد أوسع عليهم حتّى طَغَوا، فقال بعضهم لبعض: لو عَمَدنا إلى شيءٍ من هذا النَّقِي[6]، فجعلناه نستنجي به، كان ألين علينا من الحجارة؟ قال: فلمّا فعلوا ذلك، بعث الله على أرضهم دَواباً أصغر من الجَراد، فلم يَدَع لهم شيئاً خَلَقه الله يقدِر عليه إلّا أكله من شجرٍ أو غيره، فبلغ بهم

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٤٥/٢٠٧.

(٢) في البحار: تماثيل مدرة.

(٣) في الوسائل: إن قوماً في بني إسرائيل كان يؤتى لهم من طعامهم، حتّى جعلوا منه تماثيل يستنجون.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ٥/٣٨٦، بحار الأنوار ٨٠: ١٦/٢٠٧.

(٥) في «ج، هـ»: فأتفقده.

(٦) النقيّ: الخالص من كلّ شيء، والخبز المعمول من الدقيق الجيد، أو من لباب الدقيق.

الجَهد، إلى أن أقبلوا على الذي كانوا يستنجون به فأكلوه، وهي القرية التي قال الله: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرِيَةً كَانَت ءَامِنَةً مُّطمَئِنَّةً﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَصنَعُونَ﴾[(١)].

٧٩/٢٤٣٩ ـ عن منصور بن حازم، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: مُحرِم اضطرّ إلى الصيد وإلى مَيتَة، من أيّهما يأكل؟ قال: يأكُل من الصّيد.

قلت: أليس قد أحلَّ الله المَيتَة لمن اضطرّ إليها؟ قال: بلى، ولكن ألا ترى أنّه يأكُل من ماله؟ يأكُل الصيد، وعليه فِداء[(٢)].

٨٠/٢٤٤٠ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله: ﴿إنَّ إبرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً﴾ [١٢٠]، قال: شيء فضّله الله به[(٣)].

٨١/٢٤٤١ ـ قال أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿إنَّ إبرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً﴾ سمّاه الله أُمّة[(٤)].

٨٢/٢٤٤٢ ـ يونس بن ظِبيان، عنه عليه السلام: ﴿إنَّ إبرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً﴾ أُمّة واحدة[(٥)].

٨٣/٢٤٤٣ ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: سَمِعتُ عبداً صالحاً يقول: لقد كانت الدنيا وما كان فيها إلّا واحدٌ يعبُد الله، ولو كان معه غيره إذاً لأضافه إليه حيث يقول: ﴿إنَّ إبرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَم يَكُ مِنَ المُشرِكِينَ﴾ فصبر بذلك ما شاء الله، ثمَّ إنَّ الله تبارك وتعالى آنسه باسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة[(٦)].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ٦/٣٦٨، بحار الأنوار ٨٠: ١٧/٢٠٧.

(٢) تفسير البرهان ٣: ١/٤٦١.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٣٣/١٢.

(٤) نور الثقلين ٣: ٢٥٥/٩٣.

(٥) بحار الأنوار ١٢: ٣٤/١٢.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ٣٥/١٢.

٢٤٤٤ / ٨٤ـ عن الحسين بن حمزة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا رأى رسول الله صلى الله عليه و آله ما صُنِع بحمزة بن عبدالمطلب، قال: «اللّهم لك الحمد، وإليك المُشتكى، وأنت المستعان على ما أرى». ثمّ قال: لئن ظَفِرتُ لأُمثّلنّ ولأُمثّلنّ. قال: فأنزل الله: ﴿وَإِن عَاقَبتُم فَعَاقِبُوا بِمِثلِ مَا عُوقِبتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرتُم فَهُوَ خَيرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [١٢٦] قال: فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله: أصبر أصبر[١].

---

(١) بحار الأنوار ٢٠: ٩٣/ ٢٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من سورة بني إسرائيل

١/٢٤٤٥ ـ عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثُّمالي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة بني إسرائيل في كُلّ ليلةِ جُمعة، لم يَمُت حتّى يُدرِك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه[١].

٢/٢٤٤٦ ـ عن هِشام بن الحكم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿سُبحَانَ﴾ [١]، فقال: أنفة لله.

وفي رواية أُخرى، عن هشام، عنه: مثله[٢].

٣/٢٤٤٧ ـ عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ جَبرَئيل عليه السلام أتى بالبُراق إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان أصغر من البَغل، وأكبر من الحِمار، مضطرب الأُذنين، عيناه في حوافره، خَطوه مَدّ بصر[٣].

٤/٢٤٤٨ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا أُسري

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٧، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٨١.

(٢) نور الثقلين ٣: ٣/٩٧.

(٣) الكافي ٨: ٥٦٧/٣٧٦، بحار الأنوار ١٨: ٢٠/٣١١.

بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أُتي بالبُراق، ومعها جَبرئيل ومِيكائيل وإسرافيل، قال: فأمسك له واحدٌ بالرِكاب، وأمسك الآخر باللِّجام، وسَوّى عليه الآخر ثِيابه، فلمّا رَكِبها تَضَعضَعت، فلَطَمها جَبرَئيل عليه السلام، وقال لها: قَرّي بُراق، فما رَكِبك أحدٌ قبله مثله، ولا يَركَبك أحدٌ بعده مثله إلّا أنه تضعضعت عليه[1].

٥/٢٤٤٩ ـ وفي رواية أُخرى عن هِشام، عنه قال: لمّا أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضرت الصلاة فأذّن جَبرَئيل عليه السلام وأقام للصلاة، فقال: يا محمّد، تقدَّم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تقدّم يا جَبرَئيل. فقال له: إنّا لا نتقدّم الآدميّين منذ أُمِرنا بالسُّجود لآدم عليه السلام[2].

٦/٢٤٥٠ ـ عن هارون بن خارِجة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا هارون، كم بين منزلك وبين المسجد الأعظم؟ فقلت: قريب. قال: يكون ميلاً؟ فقلت: لكنّه أقرب. فقال: فما تشهدَ الصلاة كلّها فيه؟ فقلت: لا والله ـ جُعلت فداك ـ ربما شُغِلت. فقال لي: أما إنّي لو كنتِ بحضرته ما فاتتني فيه صلاة.

قال: ثمّ قال هكذا بيده، ما من ملكٍ مقرّبٍ، ولا نبيٍّ مرسلٍ، ولا عبدٍ صالحٍ، إلّا وقد صلّى في مسجد كُوفان حتّى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أُسري به مرّه جَبْرَئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد، هذا مسجد كُوفان. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: استاذن لي حتّى أُصلّي فيه رَكعتين، فاستأذن له فهبط به وصلّى فيه رَكعتين.

ثمّ قال: أما عَلِمت أنَّ عن يمينه رَوضة من رِياض الجنّة، وعن يساره رَوضة من رِياض الجنة، أما عَلِمت أنّ الصلاة المكتوبة فيه تَعْدِل ألف صلاة في غيره، والنافلة خمسمائة صلاة، والجُلوس فيه من غير قراءة القرآن عبادة، قال:

---

(١) نور الثقلين ٣: ١٠٠/١٤.

(٢) بحار الأنوار ١٨: ١٠٨/٤٠٤.

ثمّ قال هكذا بإصبعه فَحَرّكها، ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كُوفان[١].

٧/٢٤٥١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنَّ جَبرَئيل احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى به إلى مكان من السماء، ثمَّ تركه وقال له: ما وَطِئ شيء قطّ مَكانَك[٢].

٨/٢٤٥٢ ـ عن ابن بُكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء الدنيا، لم يَمُرّ بأحدٍ من الملائكة إلّا استبشر به، إلّا مالك خازن جهنَّم، فقال لجَبرَئيل عليه السلام: يا جَبرَئيل، ما مررتُ بمَلَكٍ من الملائكة إلّا استبشر بي إلّا هذا المَلَك، فمن هذا؟ قال: هذا مالك خازن جهنَّم، وهكذا جعله الله.

قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا جَبرَئيل، سَلهُ أن يُرينيها! فقال جَبرَئيل: يا مالك، هذا رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد شكا إليّ وقال: ما مررتُ بأحدٍ من الملائكة إلّا استبشر بي وسلَّم عليّ إلّا هذا؛ فأخبرته أنّ الله هكذا جعله، وقد سألني أن أسألك أن تُريه جهنَّم، قال: فكَشَف له عن طَبَقٍ من أطباقها، فما رُؤي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضاحِكاً حتّى قُبِض صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

٩/٢٤٥٣ ـ عن حَفص بن البَختري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حَضَرت الصلاة، فأذّن جَبرَئيل عليه السلام، فلمّا قال: الله أكبر، الله أكبر، قالت الملائكة: الله أكبر، الله أكبر. فلمّا قال: أشهد أن لا إلـه إلّا الله، قالت الملائكة: خلع الأنداد. فلمّا قال: أشهد أن محمّداً رسول الله، قالت: نبيّ بُعِث. فلمّا قال: حيّ على الصلاة، قالت: حَثّ على عبادة ربّه. فلمّا قال: حيّ على الفلاح،

---

(١) بحار الأنوار ١٨: ١٠٩/٤٠٤، و ١٠٠: ٦٣/٤٠٥.

(٢) بحار الأنوار ١٨: ١٠٧/٤٠٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٩٥٢/٦٩٦ «نحوه»، مجمع البيان ٦: ٦١٠، بحار الأنوار ١٨: ٤٨/٣٤١.

قالت: أفلح من تَبِعه(١).

٢٤٥٤/ ١٠ ـ عن هِشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: لمّا أخبرهم أنّه أُسري به، قال بعضُهم لبعضٍ: قد ظَفِرتم به، فسألوه عن أيلة(٢)، قال: فسألوه عنها قال: فأطرق وسكت، فأتاه جَبرَئيل عليه‌السلام، فقال: يا رسول الله، ارفع رأسك، فإنّ الله قد رَفَع لك أيلة، وقد أمر الله كُلّ منخفضٍ من الأرض فارتفع، وكُلّ مرتفع فانخفض، فرفع رأسه فإذا أيلة قد رُفِعت له.

قال: فجعلوا يسألونه ويُخبرهم، وهو يَنظُر إليها، ثمّ قال: إنّ عَلامة ذلك عِيرٌ لأبي سفيان تحمل بُرّاً، يَقدُمها جَمَلٌ أحمر مُجمِع(٣)، تدخُل غداً مع الشمس، فأرسَلُوا الرُّسل، وقالوا لهم: حيث ما لَقِيتم العِير فاحبِسوها، ليُكذّبوا بذلك قوله.

قال: فَضَرب الله وُجُوه الإبل، فأقرّت على الساحل، وأصبح الناس فتشرّفوا، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: فما رُؤيت مكّة قَطُّ أكثر متشرّفاً ولا مُتشرّفةً منها يومئذٍ، لينظُروا ما قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، قال: فأقبلت الإبل من ناحية الساحل، فقال: يقول القائل: الإبل الشمس، الشمس الإبل، قال: فَطَلَعت جميعاً(٤).

٢٤٥٥/ ١١ ـ عن هِشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صلّى العِشاء الآخرة، وصلّى الفَجر في اللّيلة التي أُسري به فيها بمكّة(٥).

٢٤٥٦/ ١٢ ـ عن زُرارة وحُمران بن أعين ومحمّد بن مسلم، عن أبي

---

(١) معاني الأخبار: ٢١/٣٨٧، بحار الأنوار ١٨: ٥٤/٣٤٤.

(٢) أيلَة: مدينة على ساحل بحر القُلزُم ـ البحر الأحمر ـ ممّا يلي الشام. معجم البلدان ١: ٣٤٧.

(٣) يقال: رجلٌ مُجمع، أي بَلَغ أشُدَّه.

(٤) بحار الأنوار ١٨: ٨٨/٣٨٤.

(٥) بحار الأنوار ١٨: ٨٩/٣٨٥.

جعفر عليه السلام، قال: حدّث أبو سعيد الخُدري: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ جَبرَئيل أتاني ليلة أُسري بي وحين رجعتُ، فقلت: يا جَبرَئيل، هل لك من حاجة؟ فقال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومنّي السلام؛ وحدَّثنا عند ذلك أنَّها قالت حين لَقِيها نبيّ الله عليه وآله السلام، فقال لها الذي قال جَبرَئيل، قالت: إنّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعلى جَبرَئيل السلام[١].

١٣/٢٤٥٧ ـ عن سلّام الحَنّاط، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن المساجد الّتي لها الفضل، فقال: المسجد الحرام، ومسجد الرسول.

قلت: والمسجد الأقصى، جُعِلت فِداك؟ فقال: ذاك في السماء، إليه أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت: إنَّ الناس يقولون: إنَّه بيت المقدس؟ فقال: مسجد الكوفة أفضل منه[٢].

١٤/٢٤٥٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: لمّا أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فانتهى إلى موضع، قال له جَبرئيل: قِف فإن ربّك يُصلّي. قال: قلت: جُعِلت فِداك، وما كان صلاته؟ فقال كان يقول: سُبّوح قُدّوس، ربّ الملائكة والرّوح، سبقت رحمتي غَضبي[٣].

١٥/٢٤٥٩ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أُسري به رفعه[٤] جَبرَئيل بإصبعه، وضعها في ظهره حتّى وَجَد بَردها في صدره، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخله شيء، فقال: يا جَبْرَئيل، أخي هذا

---

(١) بحار الأنوار ١٦: ١١/٧، و١٨: ٩٠/٣٨٥.

(٢) بحار الأنوار ١٨: ٩١/٣٨٥، و١٠٠: ٦٢/٤٠٥.

(٣) بحار الأنوار ١٨: ٩٢/٣٨٥.

(٤) في «أ، ج»: دفعه.

الموضع[١]؟ قال: نعم، إنّ هذا الموضع لم يَطَأه أحدٌ قبلك، ولا يطأه أحدٌ بعدك. قال: وفتح الله له من العَظَمة مثل مَسَامّ الابرة[٢]، فرأى من العَظَمة ما شاء الله، فقال له جَبْرَئيل: قِف يا محمّد، وذكر مثل الحديث الأول سَواء[٣].

١٦/٢٤٦٠ ـ عن حَفص بن البَختَري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان نُوح عليه السلام إذا أصبح قال: اللّهم إنّه ما كان من نِعمةٍ وعافيةٍ في دِين أو دنيا فإنّه منك، وحدك لا شريك لك، لك المُلك[٤] ولك الشُّكر به عليّ يا رب حتّى ترضى وبعد الرِّضا[٥].

١٧/٢٤٦١ ـ عن حَفص بن البَختَري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّما سُمّي نُوح عبداً شكوراً، لأنّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: اللّهم إنّه ما أصبح وأمسى بي من نعمةٍ أو عافيةٍ في دِينٍ أو دنيا فمنك، وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشُّكر به عليَّ يا ربّ حتّى ترضى وبعد الرِّضا، ويقولها إذا أصبح عشراً، وإذا أمسى عشراً[٦].

١٨/٢٤٦٢ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿كَانَ عَبداً شَكُوراً﴾ [٣]، قال: إذا كان أمسى وأصبح يقول: أمسيت أشهد أنّه ما أمست بي من نعمةٍ في دِين أو دنيا فانّها من الله، وَحده لا شريك له، له الحمد بها والشّكر كثيراً[٧].

١٩/٢٤٦٣ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: ما عنى

---

(١) أي أخي هذا الموضع تتركني؟
(٢) في بحار الأنوار: مسمّ الإبرة.
(٣) بحار الأنوار ١٨: ٩٣/٣٨٦.
(٤) في الكافي: لك الحمد.
(٥) الكافي ٢: ٢٩/٨١ بزيادة.
(٦) علل الشرائع: ١/٢٩ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٦: ٣٢/٢٦٢.
(٧) تفسير القمي ٢: ١٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٦: ٨/٢٤٨.

الله بقوله لنوح عليه السلام: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبداً شَكُوراً﴾؟

فقال: كلمات بالغ فيهنّ، وقال: كان إذا أصبح وأمسى قال: اللّهُمّ إنّي أصبحت أُشهدك أنّه ما أصبح بي من نعمةٍ في دينٍ أو دنيا فإنّه منك، وحدك لا شريك لك، ولك الشكر به عليّ يا ربّ حتّى ترضى وبعد الرّضا؛ فُسمّي بذلك عبداً شكوراً[1].

٢٤٦٤/ ٢٠ ـ عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَقَضينَا إلى بَنِي إسرَاءِيلَ فِي الكِتَابِ لَتُفسِدُنَّ فِي الأرضِ مَرَّتَينِ﴾ قتل عليّ عليه السلام، وطعن الحسن عليه السلام ﴿وَلَتَعلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾ قتل الحسين عليه السلام ﴿فَإذا جَاءَ وَعدُ أولاهُمَا﴾ إذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿بَعَثنَا عَلَيكُم عِبَاداً لَّنَا أولِي بَأسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ قوم يبعثهم الله قبل خُروج القائم عليه السلام، لا يَدعُون وِتراً لآل محمّد إلّا أحرقوه[2] ﴿وَكَانَ وَعداً مَّفعُولاً﴾ قبل قيام القائم عليه السلام.

﴿ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأمدَدنَاكُم بِأمَوالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلناكُم أكثَرَ نَفِيراً﴾ [٤ ـ ٦] خُرِوج الحسين عليه السلام في الكَرّة، في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قُتِلوا معه، عليهم البَيْض المُذَهَّب، لكلّ بَيضةٍ وَجهان، والمؤدّي إلى الناس: أنّ الحسين قد خَرَج في أصحابه، حتّى لا يشُكّ فيه المؤمنون، وأنّه ليس بدجّالٍ ولا شيطان، الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذٍ، فإذا استقرّ عند المؤمن أنّه الحسين عليه السلام لا يَشُكّون فيه، وبَلَغ عن الحسين عليه السلام الحُجّة القائم بين أظهر الناس، وصدَّقه المؤمنون بذلك، جاء الحُجّة الموت، فيكون الذي يلي غُسله وكَفَنه وحُنوطه وإيلاجه في حُفرته الحسين عليه السلام، ولا يلي الوصيّ إلّا الوصيّ.

وزاد إبراهيم في حديثه: ثمَّ يَملِكهم الحسين عليه السلام حتّى يَقَع حاجباه على

---

(١) الكافي ٢: ٣٨/٣٨٨، بحار الأنوار ٨٦: ٣٢/٢٦٢.

(٢) في الكافي: قتلوه.

عينيه[١].

٢١/٢٤٦٥ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقرأ ﴿بَعَثْنَا عَلَيكُم عِبَاداً لَّنَا أُولِى بَأسٍ شَدِيدٍ﴾، ثمّ قال: وهو القائم عليه السلام وأصحابه أُولي بأسٍ شديدٍ[٢].

٢٢/٢٤٦٦ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خُطبته: يا أيُّها الناس، سلوني قبل أن تفقِدوني، فإنَّ بين جوانحي عِلماً جَمّاً؛ فَسَلُوني قبل أن تَشْغَر[٣] برِجلها فِتنةٌ شرقيةٌ، تَطأ في خِطامها، ملعونٌ ناعِقُها ومولّيها وقائدها وسائقها والمتحرّز[٤] فيها، فكم عندها من رافعة ذيلها، تدعو بويلها، دخله[٥] أو حولها، لا مأوى يكنّها، ولا أحد يرحمها.

فإذا استدار الفَلَك قُلتم: مات أو هلك، وأي واد سَلَك؛ فعندها توقّعوا الفَرج، وهو تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأمدَدنَاكُم بِأموَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلنَاكُم أكثَرَ نَفِيراً﴾.

والّذي فَلَق الحبَّة، وبَرَأ النسَّمَة، ليعيش إذ ذاك ملوكٌ ناعمين، ولا يخرُج الرجل منهم من الدنيا حتّى يُولدَ لصُلبه ألف ذَكَر، آمنين من كلّ بِدعةٍ وآفةٍ

---

(١) قطعة من الحديث في كامل الزيارات: ١/٦٣ و: ٧/٦٤، الكافي ٨: ٢٥٠/٢٠٦ عن عبدالله بن القاسم، بحار الأنوار ٥١: ٤٦/٥٦ و٥٣: ٩٠/٨٩.

(٢) بحار الأنوار ٥١: ٤٧/٥٧.

(٣) شَغَر الكلب: إذا رفع إحدى رجليه ليبول.

(٤) في «أ، ج»: والتحرض.

(٥) كذا، وفي «ج»: ذحلة، وفي نور الثقلين: دجلة.

والتنزيل[١]، عاملين بكتاب الله وسُنَّة رسوله، قد اضمحلَّت عنهم الآفات والشُّبهات[٢].

٢٤٦٧/ ٢٣ـ عن رِفاعة بن موسى، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن أوّل من يَكُرّ إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتُلهم حَذو القُذَّة بالقُذَّة[٣].

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأمدَدنَاكُم بِأموَالٍ وَبَنِينَ وَجَعلنَاكُم أكثَرَ نَفِيراً﴾[٤].

٢٤٦٨/ ٢٤ـ عن أبي إسحاق: ﴿إنَّ هَذَا القُرءَان يَهدِى لِلَّتِي هِيَ أقوَمُ﴾ [٩]، قال: يهدي إلى الإمام[٥].

٢٤٦٩/ ٢٥ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿إنَّ هَذَا القُرءَانَ يَهدِى لِلَّتِي هِيَ أقوَمُ﴾، قال: يهدي إلى الولاية[٦].

٢٤٧٠/ ٢٦ـ عن سلمان الفارسي، قال: إنَّ الله لمّا خَلق آدم عليه السلام، وكان أوّل ما خَلَق عيناه، فجعل ينظُر إلى جسده كيف يُخلَق، فلمّا جاءت الروح إلى ركبتيه ولم يبلُغ[٧] الخَلق في رِجليه، فأراد القيام فلم يقِدر، وهو قول الله تعالى: (خُلِق

---

(١) كذا، ولا تخلو هذه الكلمة من تصحيف، وقال العلامة المجلسي بعد إيراده هذا الحديث: وسائر الخبر كان مصحفاً، فتركته على ما وجدته، والمقصود واضح.

(٢) بحار الأنوار ٥١: ٤٨/٥٧، نور الثقلين ٣: ٨٢/١٣٩.

(٣) أي مِثلاً بمِثل، يُضرَب مثلاً في التسوية بين الشيئين.

(٤) بحار الأنوار ٥٣: ٧٨/٧٦.

(٥) الكافي ١: ٢/١٦٩ عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٢٤: ١٤/١٤٥.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ١٣/١٤٥، و ٧٠: ٣٣٩.

(٧) في «أ»: فلما جانب لم يتبالغ، وفي «هـ»: فلمّا حانت أن يتبالغ.

الإنسان عجولاً)[١] [١١]، وإنّ الله لمّا خلق آدم ونَفَخ فيه، لم يَلْبَث[٢] أن تناول عُنقوداً فأكله[٣].

٢٧/٢٤٧١ ـ عن هِشام بن سالمٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا خَلَق الله آدم عليه السلام نَفَخ فيه من روحه، وَثَب ليقوم قبل أن يتِمّ خَلقُه فَسَقَط، فقال الله عزّ وجلّ: (خُلِق الإنسان عجولاً)[٤].

٢٨/٢٤٧٢ ـ عن أبي بصير، عنه عليه السلام ﴿فَمَحَوْنَا ءَايةَ الَّيلِ﴾ [١٢]، قال: هو السّواد الذي في جَوف القَمر[٥].

٢٩/٢٤٧٣ ـ عن نَصر بن قابُوس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: السواد الذي في القمر: محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٦].

٣٠/٢٤٧٤ ـ عن أبي الطُّفيل، قال: كنتُ في مسجد الكوفة، فسَمِعت عليّاً عليه السلام وهو على المِنبَر، وناداه ابن الكَوّاء وهو في مؤخّر المسجد، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن هذا السواد في القمر؟ فقال: هو قول الله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا ءَايَةَ الَّيلِ﴾[٧].

٣١/٢٤٧٥ ـ عن أبي الطُّفيل، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سَلُوني عن كتاب الله، فإنّه ليس من آيةٍ إلّا وقد عَرَفتُ بليلٍ نزلت أم بنهارٍ، أو في سَهلٍ أو في

---

(١) في المصحف الشريف: ﴿وَكَانَ الإنسَانُ عَجُولاً﴾.
(٢) في «أ»: يشحع، وفي «ج»: يشجع، ولعلهما تصحيف: يستجمع، كما في نور الثقلين.
(٣) بحار الأنوار ١١: ١١٨/٤٩، نور الثقلين ٣: ١٤١/٩٣.
(٤) أمالي الطوسي: ٦٥٩/١٣٦١، بحار الأنوار ١١: ١١٩/٥٠.
(٥) بحار الأنوار ٥٨: ١٦١/١٧.
(٦) بحار الأنوار ٥٨: ١٦١/١٨، وفيه بيان للعلامة المجلسي حول معنى الحديث.
(٧) نور الثقلين ٣: ١٤٢/٩٨.

جبل.

قال: فقال له ابن الكوّاء: فما هذا السواد في القمر؟ فقال: أعمى سأل عن عمياء، أما سَمِعتَ الله يقول: ﴿وَجَعَلنَا الَّيلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَينِ فَمَحَونَا ءَايَةَ الَّيلِ وَجَعَلنَا ءَايَةَ النَّهَارِ مُبصِرَةً﴾؟ فذلك محوها.

قال: يقول الله: ﴿أَلَم تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعمَتَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَومَهُم دَارَ البَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصلَونَهَا﴾[1]؟ قال: تلك في الأفجرين من قُريش[2].

٢٤٧٦/٣٢ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله: ﴿وَكُلَّ إنسَانٍ أَلزَمنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [١٣]، قال: قَدَره الذي قُدّر عليه[3].

٢٤٧٧/٣٣ ـ عن خالد بن نَجيح، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿اَقرَأ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفسِكَ اليَومَ﴾ [١٤]، قال: يُذكَّر العبد جميع ما عَمِل، وما كُتِب عليه، حتّى كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا: ﴿يَا وَيلَتَنَا مَا لِهَذَا الكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرَةً إلَّا أحصَاهَا﴾[4].

٢٤٧٨/٣٤ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: (وإذَا أرَدنَا أن نُّهلِكَ قَرَيَةً أمَّرنَا مُترَفِيهَا) [١٦]، مُشددّة منصوبة[5]، تفسيرها: كَثّرنا، وقال: لا قرأتها مُخفّفة[6].

---

(١) إبراهيم ١٤: ٢٨ و٢٩.

(٢) بحار الأنوار ٥٨: ١٥٩/١٠، تفسير البرهان ٣: ٨/٥١٣.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٥٥/١١٩.

(٤) نور الثقلين ٣: ١٠٧/١٤٤، والآية من سورة الكهف ١٨: ٤٩.

(٥) في «جه»: مشددّة ميمه.

(٦) بحار الأنوار ٥: ٤٦/٢٠٨.

٣٥/٢٤٧٩ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إذَا أرَدنَا أن نُّهلِكَ قَريَةً أمَرنَا مُترَفِيهَا﴾، قال: تفسيرها أمَرنا أكابرها[١].

٣٦/٢٤٨٠ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه ذكر الوالدين، فقال: هما اللذان قال الله: ﴿وَقَضى رَبُّكَ ألَّا تَعبُدُوا إلَّا إيَّاهُ وَبِالوَالِدَين إحسَاناً﴾[٢] [٢٣].

٣٧/٢٤٨١ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إمَّا يَبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أحَدُهُمَا أو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنهَرهُمَا﴾ [٢٣]، قال: هو أدنى الأذى حَرّم الله[٣] فما فوقه[٤].

٣٨/٢٤٨٢ ـ عن حَريز، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أدنى العُقوق أُفٍّ، ولو عَلِم الله أنَّ شيئاً أهون منه لنهى عنه[٥].

٣٩/٢٤٨٣ ـ عن أبي ولّاد الحنّاط، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَبِالوَالِدَينِ إحسَاناً﴾، فقال: الإحسان أن تُحسِن صُحبتهما، ولا تُكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه، وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله: ﴿لَن تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تحِبُّونَ﴾[٦]؟

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: وأمّا قوله: ﴿إمَّا يَبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أحَدُهُمَا أو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾، قال: إن أضجراك فلا تقُل لهما أُفٍّ، ولا تَنهَرهما إن

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٤٨/٢٠٨.
(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٧٥/٧٨.
(٣) في «ج»: أدنى ما حرم من العقوق لا أدنى ما حرم، وفي «هـ»: أدنى الأدنى حرّمه الله.
(٤) بحار الأنوار ٧٤: ٧٦/٧٨
(٥) الكافي ٢: ١/٢٦٠ عن حديد بن حكيم، الزهد: ١٠٣/٣٨ عن أبي البلاد، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٦٠/٤٤، بحار الأنوار ٧٤: ٧٧/٧٩.
(٦) آل عمران ٣: ٩٢.

ضَرَباك، قال: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَولاً كَرِيماً﴾، قال: تقول لهما: غَفَرَ الله لكما؛ فذلك منك قولٌ كريمٌ، وقال: ﴿وَٱخفِض لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرَّحمَةِ﴾ [٢٣ و ٢٤] قال: لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلّا برحمةٍ ورِقَّةٍ، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يديك فوق أيديهما، ولا تتقدّم قُدّامهما[١].

٢٤٨٤/ ٤٠ ـ عن الأصبغ، قال: خرجنا مع عليّ عليه السلام، فتوسَّط المسجد، فإذا ناس يصلّون حين طَلَعت الشمس، فسَمِعته يقول: نحَرَوا صلاة الأوّابين نَحَرهم الله. قال: قلتُ: فما نحروها؟ قال: عجّلوها. قال: قلت: يا أمير المؤمنين، ما صلاة الأوّابين؟ قال: رَكعتان[٢].

٢٤٨٥/ ٤١ ـ عن عبدالله بن عطاء المكّي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انطلق بنا إلى حائطٍ لنا، فدعا بحِمارٍ وبَغلٍ، فقال: أيّهما أحبُّ إليك؟ فقلت: الحِمار. فقال: إنّي أُحبّ أن تُؤثِرني بالحِمار. فقلت: البَغل أحبُّ إليَّ، فركب الحِمار وركبت البَغل، فلمّا مضينا اختال الحِمار في مشيته حتّى هَزّ مَنكِبي أبي جعفر عليه السلام، فلزم قَرَبُوس[٣] السّرج، فقلت: جُعلت فِداك، كأنّي أراك تشتكي بطنك.

قال: وفَطِنت إلى هذا منّي؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان له حِمار يقال له: عُفير، إذا رَكِبه اختال في مشيته سُروراً برسول الله حتّى يهزّ مَنكِبيه، فيلزَم قَرَبُوس السَّرج، فيقول: اللّهُمّ ليس منّي، ولكن ذا من عُفير، وإنّ حِماري من سُروره اختال في مشيه، فَلَزمتُ قَرَبُوس السَّرج، وقلتُ: اللّهُمّ هذا ليس منّي، ولكن هذا من حِماري.

---

(١) الكافي ٢: ١/١٢٦، بحار الأنوار ٧٤: ٧٨/٧٩.

(٢) بحار الأنوار ٨٣: ٥/١٥٦.

(٣) القَرَبُوس: حِنو السَّرج، وللسَّرج قَرَبُوسان، مُقَدّم السَّرج ومُؤخّره.

قال: فقال: يا ابن عطاء، ترى زاغت الشمس[١]؟ فقلت: جُعِلت فِداك، وما علمي بذلك وأنا معك! فقال: لا، لم تفعل وأوشك[٢]. قال: فسِرنا، قال: فقال: قد فعلت. قلت: هذا المكان الأحمر؟ قال: ليس يُصلّى ها هنا، هذه أودية النِّمال وليس يُصَلّى فيها، قال: فمضينا إلى أرض بيضاء، قال: هذه سَبخة وليس يُصلّى بالسِّباخ. قال: فمضينا إلى أرض حَصباء، قال: ها هنا، فنزل ونزلتُ.

فقال: يا ابن عطاء، أتيتَ العراق فرأيتَ القوم يُصلّون بين تلك السواري في مسجد الكوفة؟ قال: قلت: نعم. فقال: أُولئك شيعة أبي عليّ عليه السلام، وهذه صلاة الأوّابين، إنّ الله يقول: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾[٣] [٢٥].

٢٤٨٦/٤٢ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: في قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾، قال: هم التَّوّابون المُتَعبّدون[٤].

٢٤٨٧/٤٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا أبا محمّد، عليكم بالوَرَع والإجتهاد، وأداء الأمانة، وصِدق الحديث، وحُسن الصُّحبة لمن صَحِبكم، وطُول السُّجود، فانّ ذلك من سُنن الأوّابين، قال أبو بصير: الأوّابون: التوّابون[٥].

٢٤٨٨/٤٤ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من صلّى أربع رَكَعات، وقرأ في كُلّ ركعةٍ خمسين مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ كانت صلاة فاطمة عليها السلام، وهي صلاة الأوّابين[٦].

---

(١) زاغت الشمسُ: مالت إلى الغروب.

(٢) كذا، والظاهر: وأوشكت.

(٣) نحوه في المحاسن: ٤١/٣٥٢، والكافي ٨: ٤١٧/٢٧٦، بحار الأنوار ٧٦: ١٤/٢٩١، و٨٣: ٢٨/٣٢٧، و٨٧: ٤/٥٣.

(٤) بحار الأنوار ٦: ٤٧/٣٤، و٦٩: ١٠٤.

(٥) بحار الأنوار ٦٩: ٨٠/٣٩٥.

(٦) من لايحضره الفقيه ١: ١٥٦٠/٣٥٦ باسناد تامّ عن العياشي، وسائل الشيعة ٨: ٢/١١٣، بحار الأنوار ٩١: ٤/١٧١.

٢٤٨٩/٤٥ـ عن محمّد بن حَفص بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كانت صلاة الأوّابين خمسين صلاةً كلّها بـ﴿قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ﴾(١).

٢٤٩٠/٤٦ـ عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا أنزل الله ﴿فَئَاتِ ذَا القُربَى حَقَّهُ وَالمِسكِينَ﴾(٢)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جَبرَئيل، قد عَرِفتُ المِسكين، فمن ذو القُربى؟ قال: هم أقاربك، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة، فقال: إنّ ربّي أمرني أن أُعطيكم ممّا أفاء عليّ، قال: أعطيتُكُم فَدكاً(٣).

٢٤٩١/٤٧ـ عن أبان بن تغلِب، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى فاطمة عليها السلام فَدَكاً؟

قال: كان وقفها، فأنزل الله: ﴿وَءَاتِ ذَا القُربَى حَقَّهُ﴾ [٢٦] فأعطاها(٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقّها.

قلتُ: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاها؟ قال: بل الله أعطاها(٥)

٢٤٩٢/٤٨ـ عن ابن تغلِب، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى فاطمة فَدَكاً؟ قال: كان لها من الله(٦).

٢٤٩٣/٤٩ـ عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أتت فاطمة عليها السلام أبا بكر تُريد فَدَك، قال: هاتي أسود أو أحمر يشهد بذلك، قال: فأتت بِأُمّ أيمن، فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهد أنّ جَبرَئيل أتى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إنّ الله

---

(١) نور الثقلين ٣: ١٥٣/١٥٤.

(٢) الروم ٣٠: ٣٨، وهذه الآية موجودة في الإسراء إلّا أنّ لفظها: ﴿وءات ذا القربى...﴾

(٣) بحار الأنوار ٢٩: ١١٩/١٣ عن محمّد بن حفص بن عمر.

(٤) زاد في «أ، ب»: فدكاً وقفها فأنزل الله ﴿وءات ذا القربى حقه﴾ فأعطاها.

(٥) بحار الأنوار ٢٩: ١١٩/١٤.

(٦) بحار الأنوار ٢٩: ١٢٠/١٥.

يقول: ﴿فَـَٔاتِ ذا القُربَى حَقَّهُ﴾[١] فلم يَدرِ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم مَن هم؟ فقال: يا جَبرَئيل، سَل ربَّك مَن هم؟ فقال: فاطمة ذو القربى، فأعطاها فَدَكاً، فَزَعموا أنّ عمر محا الصحيفة، وقد كان كَتَبها أبو بكر[٢].

٢٤٩٤/٥٠ـ عن عطيّة العوفي، قال: لمّا افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر، وأفاء الله عليه فدَكَ، وأنزل عليه ﴿وَءَاتِ ذَا القُربَى حَقَّهُ﴾، قال: يا فاطمة، لك فَدَك[٣].

٢٤٩٥/٥١ـ قال عبدالرحمن بن صالح: كتب المأمون إلى عبيدالله بن موسى العبسي، يسأله عن قصّة فَدَك، فكتب إليه عبيدالله بن موسى بهذا الحديث رواه عن الفضل بن مَرزُوق، عن عطيّة، فردّ المأمون فَدَك على ولد فاطمة صلوات الله عليها[٤].

٢٤٩٦/٥٢ـ عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام، قال: قال يوم الشّورى: أفيكم أحدٌ تمّ نورُه من السماء حين قال: ﴿وَءَاتِ ذَا القُربَى حَقَّهُ وَالمِسكِينَ﴾؟ قالوا: لا[٥].

٢٤٩٧/٥٣ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: ﴿وَلَا تُبَذِّر تَبذِيراً﴾ [٢٦]، قال: من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مُبذِّرٌ، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مُقتصدٌ[٦].

٢٤٩٨/٥٤ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّر تَبذِيراً﴾، قال: بَذل الرجُل ما له ويَقْعُد ليس له مال. قال: فيكون تبذيرٌ في

---

(١) الروم ٣٠: ٣٨.
(٢) بحار الأنوار ٢٩: ١٢٠/١٦.
(٣) بحار الأنوار ٢٩: ١٢١/١٧.
(٤) بحار الأنوار ٢٩: ١٠٧.
(٥) بحار الأنوار ٢٩: ١٢١/١٨.
(٦) بحار الأنوار ٧٥: ٣٠٢/١.

حلال؟ قال: نعم[١].

٢٤٩٩/٥٥ ـ عن عليّ بن جُذاعة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إتّق الله ولا تُسرِف ولا تُقتّر، وكُن بين ذلك قَواماً، إنّ التبذير من الإسراف، وقال الله: ﴿وَلَا تُبَذِّر تَبذِيراً﴾ إنّ الله لا يُعذّب على القَصْد[٢].

٢٥٠٠/٥٦ ـ عن عامر بن جُذاعة، قال: دخل على أبي عبدالله عليه السلام رجلٌ، فقال: يا أبا عبدالله، قَرْضاً إلى ميسرة؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إلى غَلّةٍ تُدرك؟ فقال: لا والله. فقال: إلى تجارةً تُؤدّى؟ فقال: لا والله. قال: فإلى عُقدةٍ[٣] تُباع؟ فقال: لا والله. فقال: فأنت إذاً ممّن جعل الله له في أموالنا حقّاً.

فدعا أبو عبدالله عليه السلام بكِيسٍ فيه دراهم، فأدخل يده فناوله قَبضةً، ثمّ قال: اتّق الله ولا تُسرِف ولا تُقتّر، وكُن بين ذلك قَواماً، إنّ التبذير من الإسراف، قال الله: ﴿وَلَا تُبَذِّر تَبذِيراً﴾ وقال: إنّ الله لا يُعذّب على القصد[٤].

٢٥٠١/٥٧ ـ عن جميل، عن إسحاق بن عمّار، في قوله: ﴿وَلَا تَبَذِّر تَبذِيراً﴾، قال: لا تُبذّر في ولاية عليّ عليه السلام[٥].

٢٥٠٢/٥٨ ـ عن بِشر بن مَروان، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، فدعا برُطَبٍ، فأقبل بعضهم يرمي بالنَّوى، قال: فأمسك أبو عبدالله عليه السلام يده، فقال: لا تفعل، إنّ هذا من التبذير، وإنّ الله لا يُحبّ الفَساد[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٣٠٢/٢.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٣٠٢/٣.

(٣) العُقدة: الضَّيعة، والعَقار الذي اعتقده صاحبه مُلكاً.

(٤) الكافي ٣: ٥٠١/١٤، بحار الأنوار ٧٥: ٣٠٢/٤.

(٥) المحاسن: ٢٥٧/٢٩٨، بحار الأنوار ٣٦: ١٠٦/٥٣.

(٦) بحار الأنوار ٧٥: ٣٠٣/٥.

٢٥٠٣ / ٥٩ ـ عن عَجلان، قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل، فقام إلى مِكتَلٍ[١] فيه تمرٌ، فملأ يده ثمّ ناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقام وأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقال: رَزَقنا الله وإيّاك.

ثمّ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسأله أحدٌ من الدنيا شيئاً إلّا أعطاه؟ قال: فأرسلت إليه امرأة ابناً لها، فقالت: انطلق إليه فاسأله، فإن قال: ليس عندنا شيء، فقل: أعطني قميصك؛ فأتاه الغلام فسأله، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ليس عندنا شيء، فقال: فأعطني قميصك، فأخذ قميصه، فرمى به إليه، فأدَّبه الله على القَصد، فقال: ﴿وَلَا تَجعَل يَدَكَ مَغلُولةً إلى عُنُقِكَ وَلَا تَبسُطهَا كُلَّ البَسطِ فَتَقعُدَ مَلُوماً مَّحسُوراً﴾[٢] [٢٩].

٢٥٠٤ / ٦٠ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَجعَل يَدَكَ مَغلُولَةً إلى عُنُقِكَ﴾، قال: فضَمّ يده، وقال: هكذا، فقال: ﴿وَلَا تَبسُطَها كُلَّ البَسطِ﴾ وبسط راحته، وقال: هكذا[٣].

٢٥٠٥ / ٦١ ـ عن محمّد بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿وَلَا تَجعَل يَدَكَ مَغلُولَةً إلى عُنُقِكَ وَلَا تَبسُطهَا كُلَّ البَسطِ فَتَقعُدَ مَلُوماً مَّحسُوراً﴾، قال: الإحسار: الإقتار[٤].

٢٥٠٦ / ٦٢ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لا يُملِق حاجٌّ أبداً. قلت: وما الإملاق؟ قال: قول الله: ﴿وَلَا تَقتُلُوا أولَادَكُم خَشيَةَ إملاق﴾[٥] [٣١].

---

(١) المِكْتَل: الزَّنبيل الكبير.

(٢) الكافي ٤: ٥٥/ ٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٦٩/ ١٥.

(٣) التهذيب ٧: ٢٣٦/ ١٠٣١، بحار الأنوار ٩٦: ١٦٩/ ١٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ١٦٩/ ١٧.

(٥) وسائل الشيعة ١١: ١٠٧/ ٤٧.

٦٣/٢٥٠٧ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الحاجّ لا يُملِق أبداً.

قال: قلتُ: وما الإملاق؟ قال: الافلاس. ثمّ قال: ﴿وَلَا تَقتُلُوا أولَادَكُم مِن إملَاقٍ نَّحنُ نَرزُقُكُم وَإيَّاهم﴾[١].

٦٤/٢٥٠٨ ـ عن المُعلّى بن خُنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: قتل[٢] النفس التي حرّم الله، فقد قَتلوا[٣] الحسين عليه السلام في أهل بيته[٤].

٦٥/٢٥٠٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنَا لِوَلِيِّهِ سُلطَاناً فَلَا يُسرِف فِى القَتلِ﴾ قاتل الحسين ﴿إنَّه كَانَ مَنصُوراً﴾ [٣٣]، قال: الحسين عليه السلام[٥].

٦٦/٢٥١٠ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا اجتمع العِدّة على قتل رجل، حَكَم الوالي بقتل أيّهم شاء، وليس له أن يقتُل أكثر من واحد، إنّ الله يقول: ﴿وَمَن قُتِلَ مِظلُوماً فَقَد جَعَلنَا لِوَلِيّهِ سُلطَاناً فَلَا يُسرِف فِى القَتلِ إنَّـهُ كَـانَ مَنصُوراً﴾ وإذا قتل واحداً ثلاثة، خُيِّر الوالي أيّ الثلاثة شاء أن يقتُل، ويَـضمَن الآخران ثُلثي الدّية لورثة المقتول[٦].

٦٧/٢٥١١ ـ عن سَلّام بن المُستَنير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَمَن قُتِلَ

---

(١) وسائل الشيعة ١١: ٤٨/١٠٨، بحار الأنوار ٩٩: ٣٧/١٢. والآية من سورة الأنعام ٦: ١٥١.

(٢) في «ه»: من قتل.

(٣) في «ب، ه»: قتل.

(٤) بحار الأنوار ٤٤: ٥/٢١٨.

(٥) بحار الأنوار ٤٤: ٦/٢١٨.

(٦) الكافي ٧: ٩/٢٨٤ إلى نهاية الآية، التهذيب ١٠: ٨٥٨/٢١٨، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/٣٨٧.

﴿مَظلُوماً فَقَد جَعَلنَا لِوَلِيّهِ سُلطَاناً فَلَا يُسرِف فِى القَتلِ إنَّهُ كَانَ مَنصُوراً﴾.

قال: هو الحسين بن عليّ عليهما السلام قُتِل مظلوماً، ونحن أولياؤه، والقائم منّا إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام، فيقتُل حتّى يقال قد أسرف في القتل.

وقال: أليس[1] المقتول الحسين عليه السلام، ووليّه القائم عليه السلام؟ والإسراف في القتل أن يقتُل غير قاتله ﴿إنّه كَانَ مَنصُوراً﴾، فإنّه لا يذهب من الدنيا حتّى ينتصر برجلٍ من آل رسول الله عليهم السلام، يملأ الأرض قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئت جَوراً وظُلماً[2].

٦٨/٢٥١٢ ـ عن أبي العباس، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين قتلا رجلاً، فقال: يُخيّر وليُّه أن يقتُل أيّهما شاء، ويَغرَم الباقي نِصف الدِّية ـ أعني دِية المقتول ـ فيرُدّ على ذُرّيته، وكذلك إن قتل رجلٌ امرأةً، إن قَبِلوا دِيَة المرأة فذاك، وإن أبى أولياؤها إلّا قَتل قاتلها غَرموا نِصف دِيَة الرجُل وقتلوه، وهو قول الله: ﴿فَقَد جَعَلنَا لِوَلِيّهِ سُلطَاناً فَلَا يُسرِف فِى القَتلِ﴾[3].

٦٩/٢٥١٣ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: يا ابن رسول الله، زَعَم ولد الحسن عليه السلام أنّ القائم منهم، وأنّهم أصحاب الأمر، ويزعُم ولد ابن الحنفيّة مثل ذلك.

فقال: رَحِم الله عمّي الحسن عليه السلام، لقد غمد الحسن عليه السلام أربعين ألف سيف حين أُصيب أمير المؤمنين عليه السلام، وأسلمها إلى معاوية، ومحمّد بن عليّ سبعين ألف سيف قاتله، لو حَظَر عليهم حَظيرة ما خرجوا منها حتّى يموتوا جميعاً، وخرج الحسين صلوات الله عليه فعرَضَ نفسه على الله في سبعين رجلاً، من أحقّ بدمه

---

(١) في «أ، د»: المثنى، وفي «ب، هـ»: المسى، وفي نور الثقلين: فقال النبيّ.

(٢) بحار الأنوار ٤٤: ٧/٢١٧، نور الثقلين ٣: ٢٠١/١٦٣.

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ٢١/٨٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٣٨٧.

منّا؟ نحن والله أصحاب الأمر، وفينا القائم، ومنّا السفّاح والمنصور، وقد قال الله: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنَا لِوَلِيِّهِ سُلطَاناً﴾ نحن أولياء الحسين بن عليّ عليهما السلام وعلى دينه[١].

٧٠/٢٥١٤ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ نَجدة الحَرُوري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أشياء، عن اليتيم متى ينقطع يُتمه؟ فكتب إليه ابن عباس: أمّا اليتيم فانقطاع يُتمه إذا بلغ أشُدّه، وهو الاحتلام[٢].

٧١/٢٥١٥ ـ وفي رواية أُخرى: عن عبدالله بن سِنان، عنه عليه السلام، قال: سأله أبي وأنا حاضر: عن اليتيم متى يجوز أمره؟ فقال: حين يبلُغ أشدّه، قلت: وما أشدّه؟ قال: الاحتلام.

قلت: قد يكون الغُلام ابن ثماني عشرة سنة لا يحتلم، أو أقلّ أو أكثر؟ قال: إذا بلغ ثَلاث عشرة سنة كُتِب له الحَسَن، وكُتِب عليه السيّء، وجاز أمره، إلّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً[٣].

٧٢/٢٥١٦ ـ عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة، فقد بلغ أشُدّه، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو في النُّقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النَّزع[٤].

٧٣/٢٥١٧ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا بلغ أشُدّه:

---

(١) بحار الأنوار ٢٩: ٤٣/٤٥٢.

(٢) الخصال: ٧٥/٢٣٥ عن الحلبي، بحار الأنوار ١٠٣: ١٥/١٦٥.

(٣) الخصال: ٣/٤٩٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/١٦٥.

(٤) مستدرك الوسائل ٢: ١٣٧٦٥/١٥٦.

الاحتلام، ثلاث عشرة سنة[١].

٢٥١٨ / ٧٤ ـ عن الحسن، قال: كنتُ أُطيل القُعود في المَخرَج[٢] لأسمع غِناء بعض الجِيران، قال: فدخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، فقال لي: يا حسن ﴿إنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسئُولاً﴾ [٣٦] السمع وما وعى، والبصر وما رأى، والفُؤاد وما عَقَد عليه[٣].

٢٥١٩ / ٧٥ ـ عن الحسن بن هارون، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسئُولاً﴾، قال: يُسألُ السمعُ عمّا يَسمَع، والبصر عمّا يَطرِف، والفُؤاد عمّا عَقَد عليه[٤].

٢٥٢٠ / ٧٦ ـ عن أبي جعفر، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له رجل: بأبي أنت وأمّي، إنّي أدخلُ كَنيفاً[٥] لي، ولي جِيران وعندهم جوارٍ يُغَنّين[٦] ويضرِبن بالعُود، فربّما أطلت الجُلوس استماعاً منّي لهنَّ. فقال: لا تفعل.

فقال الرجل: والله ما أتلهّى[٧] إنَّما هو سَماع أسمعه بأُذني. فقال له: [لله] أنت، أما سَمِعت الله يقول: ﴿إنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسئُولاً﴾ قال: بلى والله، فكأنّي لم أسمع هذه الآية قطّ من كتاب الله من عَجميّ ولا من عربيّ، لا جَرم أني لا أعود إن شاء الله، وإنّي استغفر الله. فقال له: قُم

---

(١) تفسير البرهان ٣: ٥٣١/ ٤.

(٢) المَخرَج: الكنيف، ومكان الخروج.

(٣) وسائل الشيعة ١٧: ٣١١/ ٢٩.

(٤) بحار الأنوار ٧: ٢٦٧/ ٣٠.

(٥) الكنيف: الظُلّة تُشرَع فوق باب الدار، والمِرحاض.

(٦) في «ب، هـ»: يتغنين.

(٧) في «أ، هـ»: آتيتهن.

فاغتسل، وصلّ ما بدا لك، فإنّك كُنتَ مقيماً على أمرٍ عظيم، ما كان أسوأ حالك لومُتّ على ذلك! أحمد الله وأسأله التوبة من كُلّ ما يَكرَه، فإنّه لا يَكرَه إلّا كُلّ قبيح، والقبيح دَعهُ لأهله، فإن لكُلٍّ أهلاً[(١)].

٢٥٢١/٧٧ـعن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه، قال: إنّ الله تبارك وتعالى فَرَض الإيمان على جَوارح بني آدم، وقسّمه عليها، فليس من جَوارحه جَارحةٌ إلّا وقد وُكِّلت من الإيمان بغير ما وُكّلت به أُختها، فمنها عيناه اللّتان ينظُر بهما، ورِجلاه اللّتان يمشي.

ففرض على العين أن لا تنظُر إلى ما حرّم الله عليه، وأن تغُضّ عمّا نهاه الله عنه ممّا لا يحِلّ له، وهو عمله وهو من الإيمان، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ فهذا ما فرض الله من غضّ البصر عمّا حرَّم الله، وهو عمله، وهو من الإيمان.

وفرض الله على الرِّجلين أن لا يُمشى بهما إلى شيءٍ من معاصي الله، وفرض عليهما المشي فيما فرض الله، فقال: ﴿وَلَا تَمشِ فِي الأَرضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخرِقَ الأَرضَ وَلَن تَبلُغَ الجِبَالَ طُولاً﴾ [٣٧]، وقال: ﴿وَٱقصِد فِي مَشيِكَ وَٱغضُض مِن صَوتِك إِنَّ أَنكَرَ الأَصوَاتِ لَصَوتُ الحَمِيرِ﴾[(٢)]

٢٥٢٢/٧٨ـعن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَلَقَد صَرَّفنَا فِي هَذَا القُرءَانِ لِيَذَّكَّرُوا﴾ [٤١] يعني ولقد ذَكَرنا عليّاً في القرآن، وهو الذِّكر، فما زادهم إلّا نُفوراً[(٣)].

---

(١) الكافي ٦: ١٠/٤٣٢ عن مسعدة، من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٧/٤٥، التهذيب ١: ٣٠٤/١١٦، بحار الأنوار ٦: ٤٨/٣٤، و ٧٩: ٢٤/٢٤٧.

(٢) الكافي ٢: ١/٣٠، والآية من سورة لقمان ٣١: ١٩.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٥٦/١٠٧.

٧٩/٢٥٢٣ـ عن أبي الصبّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ: قول الله: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾؟ [٤٤] قال: كلّ شيءٍ يُسبّح بحمده، وإنّا لنرى أنّ تَنَقُّض الجُدُر[١] هو تسبيحها[٢].

٨٠/٢٥٢٤ـ وفي رواية الحسين بن سعيد، عنه عليه السلام: (وما من شيء إلّا يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)[٣]، قال: كُلّ شيء يُسبّح بحمده، وقال: إنّا لنرى أنّ تَنَقُّض الجِدار وهو تسبيحها[٤].

٨١/٢٥٢٥ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾، فقال: ما ترى أن[٥] تنقُّض الحِيطان تسبيحها[٦].

٨٢/٢٥٢٦ـ عن الحسن، عن النَّوفلي، عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن تُوسَمَ البهائم في وجوهها، وأن تُضرَب وجوهها، فإنّها تُسَبّح بحمد ربّها[٧].

٨٣/٢٥٢٧ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من طيرٍ يُصاد في بَرّ ولا بحر، ولا شيء يُصاد من الوَحش إلّا بتضييعه التسبيح[٨].

٨٤/٢٥٢٨ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه دخل عليه رجلٌ، فقال له: فِداك أبي وأُمّي، إنّي أجِدُ الله يقول في كتابه ﴿وَإِن مِّن

---

(١) تَنَقُّضَ الجدارُ: تَشَقُّق وسُمِع له صوت.

(٢) المحاسن: ٧٠/٦٢٣، والكافي ٦: ٤/٥٣١ عن الرقي، بحار الأنوار ٦٠: ٤/١٧٧.

(٣) والآية في المصحف الشريف: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ...﴾.

(٤) بحار الأنوار ٦٠: ٤/١٧٧.

(٥) في «أ، ب، ج»: ألا.

(٦) بحار الأنوار ٦٠: ٥/١٧٧.

(٧) بحار الأنوار ٦٤: ٢٥/٢٢٨.

(٨) تفسير القمي ٢: ١٠٧، بحار الأنوار ٦٤: ١/٢٤.

شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُم﴾؟ فقال له: هو كما قال.

فقال له: أتُسبّح الشجرة اليابسة؟ فقال: نعم، أما سَمِعتَ خَشَب البيت كيف ينقضّ[١]؟ فذلك تسبيحُهُ، فسبحان الله على كلّ حال[٢]!

٢٥٢٩/٨٥ـ عن زيد بن عليّ، قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، فذكر ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: تدري ما نزل في ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فقلت: لا. فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان يصلّي بفِناء الكعبة، فرفع صوته، وكان عُتبة بن ربيعة وشَيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هِشام وجماعة منهم يستمعون قراءته، قال: وكان يُكثِر تَرداد ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فيرفع بها صوته، قال: فيقولون: إنّ محمّداً ليُردّد اسم ربّه تَرداداً، إنّه ليُحِبّه، فيأمُرون مَن يقوم فيستمع إليه، ويقولون: إذا جاز[٣] ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فأعلمنا حتّى نقوم فنستمع قراءته، فأنزل الله في ذلك ﴿وإذا ذَكرتَ رَبَّكَ فِي القُرءَانِ وَحدَهُ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَّوا عَلَى أدبَارِهِم نُفُوراً﴾[٤] [٤٦].

٢٥٣٠/٨٦ ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، قال: هو أحقّ فاجْهَر به، وهي الآية التي قال الله: ﴿وَإِذَا ذَكَرت رَبَّكَ فِي القُرءَانِ وَحدَهُ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَّوا عَلَى أدبَارِهِم نُفُوراً﴾ كان المشركون يستمعون إلى قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا قرأ ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ نَفَروا وذهبوا، فإذا فَرَغ منه عادوا وتسمّعوا[٥].

٢٥٣١/٨٧ ـ عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان رسول

---

(١) انقضّ الشيء: تقطّع وانكسر.

(٢) بحار الأنوار ٦٠: ٦/١٧٧.

(٣) في «ب» جاء.

(٤) و(٥) بحار الأنوار ٨٥: ٣/٧٣.

إلَّا نَحنُ مُهلِكُوهَا قَبلَ يَومِ القِيَامَةِ﴾، قال: هو الفَناء بالموت أو غيره[١].

٢٥٣٦/٩٢ـوفي رواية أُخرى عنه عليه السلام **﴿وَإن مِّن قَريَةٍ إلَّا نَحنُ مُهلِكُوهَا قَبلَ يَومِ القَيَامَةِ﴾**، قال: بالقتل والموت أو غيره[٢].

٢٥٣٧/٩٣ـعن حَريز، عمَّن سَمِع عن أبي جعفر عليه السلام: **﴿وَمَا جَعَلنَا الرُّؤيَا الَّتِي أرَينَاكَ إلَّا فِتنَةً﴾** لهم ليَعمَهُوا فيها **﴿وَالشَّجَرَةَ المَلعُونَةَ فِي القُرءَانِ﴾** [٦٠] يعني بني أُميّة[٣].

٢٥٣٨/٩٤ـعن علي بن سعيد، قال: كنتُ بمكّة فقَدِم علينا معروف بن خَرَّبُوذ، فقال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ علياً عليه السلام قال لعمر: يا أبا حفص، ألا أُخبرك بما نزل في بني أُميّة؟ قال: بلى، قال: فإنّه نزل فيهم **﴿وَالشَّجَرَةَ المَلعُونَةَ فِي القُرءَانِ﴾**، قال: فغَضِب عمر، وقال: كَذَبتَ، بنو أُميّة خيرٌ منك وأوصل للرَّحِم[٤].

٢٥٣٩/٩٥ـعن الحلبي، عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، قالوا: سألناهُ عن قوله: **﴿وَمَا جَعَلنَا الرُّؤيَا الَّتِي أرَينَاكَ﴾**، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُري أنّ رجالاً على المنابر يَرُدّون الناس ضُلّالاً: زُريق وزُفر.

وقوله: **﴿وَالشَّجَرَةَ المَلعُونَةَ فِي القُرءَانِ﴾**، قال: هم بنو أُميّة[٥].

٢٥٤٠/٩٦ـوفي رواية أُخرى، عنه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد رأى رجالاً من نارٍ على منابِر من نارٍ، ويَرُدّون الناس على أعقابهم القَهقرى، ولسنا نُسمّي[٦]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٢/١١٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٦: ١٢/٣٢٩.

(٢) بحار الأنوار ٦: ١٢/٣٢٩، وفي «أ»: وغيره

(٣) بحار الأنوار ٣١: ٢٦/٥٢٥ عن جرير.

(٤) بحار الأنوار ٣١: ٢٧/٥٢٥.

(٥) بحار الأنوار ٣١: ٢٨/٥٢٥.

(٦) في «ب»: ولست أسمي.

٢٥٤٥/١٠١ ـ عن يونس، عن عبدالرحمن الأشلّ، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ الآية.

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نام فرأى أنّ بني أُميّة يَصعَدون المَنابِر، فكلّما صَعِد منهم رجلٌ رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذّلّة والمَسكَنة، فاستيقظ جَزُوعاً من ذلك، وكان الذين رأهم اثني عشر رجلاً من بني أُميّة، فأتاه جَبرَئيل بهذه الآية، ثمّ قال جَبرَئيل: إنّ بني أُميّة لا يملِكون شيئاً إلّا ملك أهل البيت ضِعفيه[1].

٢٥٤٦/١٠٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن شِرك الشيطان، قوله: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [٦٤].

قال: ما كان من مالٍ حرام فهو شِرك الشيطان، قال: ويكون مع الرجل حتّى يُجامع، فيكون من نُطفته ونُطفة الرجل، إذا كان حراماً[2].

٢٥٤٧/١٠٣ ـ عن زُرارة، قال: كان يوسف أبو الحجّاج صديقاً لعليّ بن الحسين صلوات الله عليه، وإنّه دخل على امرأته، فأراد أن يَضُمّها ـ أعني أُمّ الحجّاج ـ قال: فقالت له: أليس إنّما عهدك بذاك الساعة؟ قال: فأتى عليّ بن الحسين عليهما السلام فأخبره، فأمره أن يُمسِك عنها، فأمسك عنها، فولدت بالحجّاج، وهو ابن شيطان ذي الرَّدهة[3].

٢٥٤٨/١٠٤ ـ عن عبدالملك بن أعين، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا زنى

---

(١) بحار الأنوار ٣١: ٥٢٧/٣٢.

(٢) بحار الأنوار ٦٠: ٣٤٢/٢٥، و١٠٤: ١٣٦/٥.

(٣) بحار الأنوار ٣١: ٥٢٨/٣٣، والرَّدهة: النُقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: قُلّة الرابية. «النهاية ٢: ٢١٦». وقيل: إنّ شيطان الرَّدهة أحد الأبالسة المرَدَة من أعوان عدوّ الله إبليس، وقيل: هو عفريتٌ ماردٌ يُتَصوّر في صورة حيّة ويكون على الرّدهة. «شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ١٨٤».

الرجل أدخل الشيطان ذكَره، ثمّ عملا جميعاً، ثمّ تختلط النُّطفتان، فيخلُق الله منهما الولد، فيكون شِركة الشيطان[١].

١٠٥/٢٥٤٩ ـ عن سُليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله حرّم الجنّة على كُلّ فاحشٍ بذيء قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنّك إن فتّشته لم تَجِده إلّا لِغَيّةٍ[٢] أو شِرك[٣] شيطان.

قيل: يا رسول الله، وفي الناس شِرك الشيطان؟ فقال: أو ما تقرأ قول الله: ﴿وَشَارِكْهُم فِي الأَموَالِ وَالأَولَادِ﴾؟[٤]

١٠٦/٢٥٥٠ ـ عن يونس، عن أبي الربيع الشامي، قال: كنت عنده عليه السلام ليلة فذكر شِرك الشيطان فعظَّمه حتّى أفزعني، فقلت: جُعِلت فِداك، فما المَخرَج منها وما نصنع؟

قال: إذا أردت المُجامعة فقل بسم الله الرّحمن الرحيم، الذي لا إله إلّا هو بديع السّماوات والأرض، اللّهم إن قضيت منّي[٥] في هذه الليلة خليفةً[٦]، فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شِركاً ولا حَظّاً، واجعله عبداً صالحاً، خالصاً مخلصاً، مصفيّاً وذُرّيته، جلّ ثناؤك[٧].

١٠٧/٢٥٥١ ـ عن سليمان بن خالد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما قول الله:

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٦٣ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٠: ٢٤/٣٤٢، و ٧٩: ٣٨/٢٨.

(٢) يقال: ولد فلان لِغَيّة، أي لزنية.

(٣) في «أ، ب، ج»: وشركة.

(٤) الزهد: ١٢/٧، الكافي ٢: ٣/٢٤٤، بحار الأنوار ٧٩: ١٠/١١٢.

(٥) في «ب»: إن قصدت مني، وفي «هـ»: إن قصدت تصب مني.

(٦) في البحار: الليلة ولداً.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٦/٢٩٤.

﴿شَارِكهُم فِي الأموَالِ والأولَادِ﴾؟ قال: فقال: قل في ذلك قولاً: أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم[١].

٢٥٥٢/١٠٨ـ عن العلاء بن رَزين، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: شِرك الشيطان ما كان من مالٍ حرام فهو من شِركه، ويكون مع الرجل حين يُجامع، فيكون نُطفته مع نُطفته إذا كان حراماً، قال: كلتاهما جميعاً تختلطان، وقال: رُبما خُلِق من واحدةٍ، ورُبما خُلِق منهما جميعاً[٢].

٢٥٥٣/١٠٩ـ صفوان الجمّال، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن عيسى ابن منصور عليه، فقال له: مالك ولفلان يا عيسى، أما إنّه ما يُحِبّك، فقال: بأبي وأُمّي، يقول قولنا، وهو يتولّى من نتولّى؟ فقال: إنّ فيه نَخوة إبليس.

فقال: بأبي وأُمّي، أليس يقول إبليس: ﴿خَلَقتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقتَهُ مِن طِينٍ﴾؟[٣] فقال أبو عبدالله عليه السلام: وقد يقول الله: ﴿وَشَارِكهُم فِي الأموَالِ وَالأولَادِ﴾ فالشيطان يُباضع ابن آدم هكذا، وقَرَن بين إصبعيه[٤].

٢٥٥٤/١١٠ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: كان الحَجّاج ابن شيطان يُباضع ذي الرَّدهة، ثمّ قال: إنّ يوسف دخل على أُمّ الحجّاج فأراد أن يُصيبها، فقالت: أليس إنّما عهدك بذلك الساعة؟ فأمسك عنها، فولدت الحجّاج[٥].

٢٥٥٥/١١١ـ عن جعفر بن محمّد الخُزاعي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يذكُر في حديث غدير خُمّ، أنّه لمّا قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال، وأقامه

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٧/٢٩٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٨/٢٩٤.

(٣) الأعراف ٧: ١٢: وسورة ص ٣٨: ٧٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٩/٢٩٤.

(٥) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٤/٢٥٦.

للناس، صَرَخ إبليس صَرخةً، فاجتمعت له العفاريت، فقالوا: يا سيّدنا، ما هذه الصرخة؟ فقال: ويلكم يومكم كيوم عيسى، والله لأُضِلّنَّ فيه الخَلق، قال: فنزل القرآن ﴿وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إبلِيسُ ظَنَّهُ فاتَّبَعُوهُ إلَّا فَرِيقاً مِّنَ المُؤمِنِينَ﴾[١].

فقال: صَرَخ إبليس صَرخةً، فرجعت إليه العفاريت، فقالوا: يا سيّدنا، ما هذه الصرخة الأُخرى؟ فقال: ويحكم! حكى الله والله كلامي قرآناً، وأنزل عليه ﴿وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إبلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إلّا فَرِيقاً مِّنَ المُؤمِنِينَ﴾، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، ثمّ قال: وعِزّتك وجَلالك لأُلحِقنّ الفريق بالجميع.

قال: فقال النبي ﷺ: بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيم ﴿إنَّ عِبَادِي لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطَانٌ﴾ [٦٥].

قال: صَرَخ إبليس صَرخةً، فرجعت إليه العفاريت، فقالوا: يا سيّدنا، ما هذه الصرخة الثالثة؟ قال: والله من أصحاب عليّ، ولكن وعزّتك وجلالك يا ربّ لأُزيّنن لهم المعاصي حتّى أُبغّضهم إليك.

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: والذي بعث بالحقّ محمّداً، للعفاريت والأبالسة على المؤمن أكثر من الزنابير على اللّحم، والمؤمن أشدّ من الجَبل، والجَبل تدنو إليه[٢] بالفأس فتنحِت منه، والمؤمن لا يستقلّ عن دينه[٣].

١١٢/٢٥٥٦ ـ عن عبدالرحمن بن سالم، في قول الله: ﴿إنَّ عِبَادِي لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّك وَكِيلاً﴾، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ونحن نرجو أن تجري لمن أحبّ الله من عباده المسلمين[٤].

---

(١) سبأ ٣٤: ٢٠.

(٢) في «أ، ج»: الجبل نواليه.

(٣) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٥/٢٥٦.

(٤) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٦/٢٥٧.

٢٥٥٧/١١٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ [٧٠]، قال: خلق كلّ شيءٍ مُنكبّاً غير الإنسان خُلِق منتصباً[١].

٢٥٥٨/١١٤ ـ عن الفُضيل، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [٧١]، فقال: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه، وعليّ عليه السلام في قومه، والحسن عليه السلام في قومه، والحسين عليه السلام في قومه، وكُلّ من مات بين ظَهرانَي إمام جاء معه[٢].

٢٥٥٩/١١٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه إذا كان يوم القيامة يُدعى كُلٌّ بإمامه الذي مات في عصره، فإن أثبته أُعطي كتابه بيمينه، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ﴾ واليمين إثبات الإمام، لأنّه كتاب يقرؤه، إنّ الله يقول: ﴿مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾[٣] إلى آخر الآية.

والكتاب: الإمام، فمن نَبَذه وراء ظهره كان كما قال: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾[٤] ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: ﴿مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾[٥] إلى آخر الآيات[٦].

٢٥٦٠/١١٦ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ عن قوله:

---

(١) نور الثقلين ٣: ٣١٥/١٨٨.

(٢) تفسير القمي ٢: ٢٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٨: ٧/١١.

(٣) الحاقة ٦٩: ١٩ و ٢٠.

(٤) آل عمران ٣: ١٨٧.

(٥) الواقعة ٥٦: ٤١ ـ ٤٣.

(٦) بحار الأنوار ٨: ٨/١١.

﴿يَومَ نَدعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم﴾، قال: من كان يأتمّون به فـي الدنـيا، ويـؤتى بالشمس والقمر، فيُقذفان في جهنَّم ومن يعبُدهما[1].

١١٧/٢٥٦١ ـ عن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان، أنّه وَجَد مكتوباً بخطّ أبيه، عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عـن قـول أمـير المـؤمنين عليه السلام: الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما كان، فطُوبى للغُرباء.

فقال: يا أبا محمّد، يستأنف الداعي منّا دُعاءً جديداً، كما دعا إليه رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فأخذتُ بفَخِذه، فقلت: أشهد أنّك إمامي، فقال: أما إنّه سيُدعى كُـلّ أُناسٍ بإمامهم، أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحِجارة بالحِجارة[2].

١١٨/٢٥٦٢ ـ عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا تُترك الأرض بغير إمامٍ يحِلّ حلال الله، ويُحرّم حرامه، وهو قول الله تعالى: ﴿يَومَ نَـدعُوا كُـلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم﴾.

ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة؛ فمَدّوا أعناقهم، وفتحوا أعينهم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ليست الجـاهلية الجَـهلاء، فـلمّا خرجنا من عنده: قال لنا سليمان: هو والله الجاهليّة الجَهلاء، ولكـن لمّـا رآكـم مَددتُم أعناقكم، وفتحتم أعينكم، قال لكم كذلك[3].

١١٩/٢٥٦٣ ـ عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أنتم والله على دين الله، ثمّ تلا ﴿يَومَ نَدعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم﴾، ثـمّ قـال: عـليّ إمـامنا، ورسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمامنا، كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، ونـحنُ

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٩/١٢، و: ١٦/١٣.

(٢) بحار الأنوار ٨: ١٠/١٢.

(٣) بحار الأنوار ٨: ١١/١٢.

ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله وأُمّنا فاطمة صلوات الله عليها[١].

٢٥٦٤/ ١٢٠ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، لمّا نزلت هذه الآية **﴿يَومَ نَدعَوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإمَامِهِم﴾** قال المسلمون: يا رسول الله، ألست إمام المسلمين أجمعين.

قال: فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمّةٌ على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيُكذَّبون ويُظلَمُون، ألا فمن تولاهم فهو منّي ومعي وسَيَلقاني، ألا ومن ظَلَمهم أو أعان على ظُلمهم وكذَّبهم فليس منّي ولا معي، وأنا منه بريء.

وزاد في رواية أُخرى مثله: ويَظلمهم أئمّة الكُفر والضّلال وأشياعهم[٢].

٢٥٦٥/ ١٢١ـ عن عبد الأعلى، قال: سَمِعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: السّمع والطاعة أبواب الجنَّة، السامع المطيع لا حُجَّة عليه، وإمام المسلمين تمَّت حُجَّته، واحتجاجه يوم يلقى الله، لقول الله: **﴿يَومَ نَدعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإمَامِهِم﴾**[٣].

٢٥٦٦/ ١٢٢ـ عن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يَغتَبط[٤] إلّا أن تبلُغ نفسه ها هنا ـ وأشار بإصبعه إلى حَنجَرته ـ قال: ثمّ تأوّل آياً من الكتاب، فقال: **﴿أطِيعُوا الله وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأمرِ مِنكُم﴾**[٥]، و**﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَد أطَاعَ اللهَ﴾**[٦] **﴿إن كُنتُم تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحبِبكُمُ اللهُ﴾**[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٨: ١٣/ ١٢.

(٢) الكافي ١: ١٦٨/ ١، بحار الأنوار ٨: ١٣/ ١٣.

(٣) الكافي ١: ١٤٦/ ١٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٨: ١٣/ ١٤.

(٤) في «ب»: يغبط.

(٥) النساء ٤: ٥٩.

(٦) النساء ٤: ٨٠.

(٧) آل عمران ٣: ٣١.

قال: ثمّ قال: ﴿يَومَ نَدعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإمَامِهِم﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمامكم، وكم إمامٍ يوم القيامة يجيء يلعن أصحابه ويلعنونه[١].

٢٥٦٧/١٢٣ـ عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه سُئِل عن قوله: ﴿يَومَ نَدعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإمَامِهِم﴾، فقال: ما كانوا يأتَمُّون به في الدنيا، ويُـؤتى بـالشمس والقـمر فيُقذَفان في جهنَّم، ومن كان يَعبُدهما[٢].

٢٥٦٨/١٢٤ـ عن إسماعيل بن همّام، قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿يَومَ نَدعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بإمَامِهِم﴾، قال: إذا كان يوم القيامة، قال الله عزّ وجلّ: أليس عَدلٌ من ربّكم أن تولّوا[٣] كُلّ قومٍ مـن تـولّوا؟ قـالوا: بـلى. قـال: فـيقول: تـميّزوا، فيتميّزون[٤].

٢٥٦٩/١٢٥ـ عن محمّد بن حُمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن كنتم تُريدون أن تَكُونوا معنا يوم القيامة، لا يلعن بعضٌ[٥] بعضاً، فاتّقوا الله وأطـيعوا، فـإنّ الله يقول: ﴿يَومَ نَدعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بإمَامِهِم﴾[٦].

٢٥٧٠/١٢٦ـ عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَذِهِ أعمَى فَهُوَ فِى الآخِرَةِ أعمَى وَأضَلُّ سَبِيلاً﴾ [٧٢]، فقال: ذاك الذي يُسوّف الحجّ ـ يعني حِجَّة الإسلام ـ يقول: العام أحُجّ، العام أحُجّ، حتّى يجيئه الموت.

عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، مثل ذلك[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٨: ١٥/١٣.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٩/١٢ و: ١٦/١٣.

(٣) في البحار: نولّي.

(٤) بحار الأنوار ٨: ١٧/١٤.

(٥) في «ج»: بعضنا.

(٦) بحار الأنوار ٨: ١٨/١٤.

(٧) الكافي ٤: ٢/٢٦٩، بحار الأنوار ٩٩: ٣٨/١٢ و٣٩.

١٢٧/٢٥٧١ ـ عن أبي الطُّفيل عامر بن واثِلة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء رجلٌ إلى أبي عليه السلام فقال: إنّ ابن عباس بزعُم أنّه يعلم كُلّ آيةٍ نزلت في القرآن، في أيّ يوم نزلت، وفيمن نزلت؟ فقال أبي: فسله فيمن نزلت ﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أعمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أعمَى وَأضَلُّ سَبِيلاً﴾؟ وفيمن نزلت ﴿وَلَا يَنفَعُكُم نُصحِي إن أرَدتُّ أن أنصَحَ لَكُم إن كَانَ اللهُ يُرِيدُ أن يُغوِيَكُم﴾[١]؟ وفيمن نزلت ﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾[٢].

فأتاه الرجل، فغَضِب وقال: وددتُ أنَّ الّذي أمر بهذا واجهني فأُسائله، ولكن سَله مِمَّ العرش، وفيم خُلِق، وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي عليه السلام، فقال ما قيل له، فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا. قال: لكنّي أُجيبك فيها بنُورٍ وعلم غير المُدّعى ولا المُنتَحل، أمّا الأوليان فنزلتا في أبيه، وأمّا الأُخرى فنزلت في أبيه[٣] وفينا، ولم يكن الرِّباط الذي أُمرنا به، وسيكون من نَسلنا المُرابط، ومن نَسله المُرابط[٤].

١٢٨/٢٥٧٢ ـ عن كُليب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سأله أبو بصير وأنا أسمع: فقال له: رجل له مائة ألف، فقال: العام أحُجّ، العام أحُجّ، فأدركه الموت، ولم يحجّ حجَّ الإسلام؟

فقال: يا أبا بصير، أو ما سَمِعتَ قول الله: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أعمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أعمَى وأضَلُّ سَبِيلاً﴾؟ عمي عن فريضةٍ من فرائض الله[٥].

---

(١) هود ١١: ٣٤.

(٢) آل عمران ٣: ٢٠٠.

(٣) في «أ، د»: أبي.

(٤) تفسير القمي ٢: ٢٣، الإختصاص: ٧١ عن الفضل بن يسار، بحار الأنوار ٢٤: ١٠٥/٣٧٨، و٤٢: ١٤٩/١٤.

(٥) وسائل الشيعة ١١: ١٢/٢٩، بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٤٠.

١٢٩/٢٥٧٣ ـ عن عليّ بن الحلبي، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أعمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أعمَى وأضَلُّ سَبِيلاً﴾، فقال: الرجعة[١].

١٣٠/٢٥٧٤ ـ عن أبي يعقوب[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَلَولَا أن ثَبَّتنَاكَ لَقَد كِدتَّ تَركَنُ إلَيهِم شَيئاً قَلِيلاً﴾ [٧٤].

قال: لمّا كان يوم الفتح أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصناماً من المسجد، وكان منها صنمٌ على المَروة، وطلبت إليه قريش أن يتركُه، وكان مستحياً، فهم بتركه، ثمّ أمر بكسره، فنزلت هذه الآية[٣].

١٣١/٢٥٧٥ ـ عن عبدالله بن عثمان البَجَلي، عن رجلٍ: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اجتمعا عنده وابنتيهما، فتكلّموا في عليّ عليه السلام، وكان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يلين[٤] لهما في بعض القول، فأنزل الله تعالى: ﴿لَقَد كِدتَّ تَركَنُ إلَيهِم شَيئاً قَلِيلاً * إذاً لأذَقنَاكَ ضِعفَ الحَيَاةِ وَضِعفَ المَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَينَا نَصِيراً﴾ [٧٤ و ٧٥] ثمّ لا تَجِد بعدك مثل عليّ ولياً[٥].

١٣٢/٢٥٧٦ ـ عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّ الله قضى الاختلاف على خَلقه، وكان أمراً قد قضاه في عِلمه، كما قضى على الأُمم من قبلكم، وهي السُّنن والأمثال تجري على الناس، فَجَرَت علينا كما جرت على الذين من قبلنا، وقول الله حقّ، قال الله تبارك وتعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿سُنَّةَ مَن قَد

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠، بحار الأنوار ٥٣: ٦١/٦٧.

(٢) في البحار: ابن أبي يعفور.

(٣) مجمع البيان ٦: ٦٦٥، بحار الأنوار ٢١: ٢١/١٢٤.

(٤) في «ج»: ليّن.

(٥) بحار الأنوار ٣٠: ١٠٢/٢٣٥.

أرسَلنَا قَبلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحوِيلاً﴾ [٧٧]، وقال: **﴿فَهَل يَنظُرُونَ إلَّا سُنَّةَ الأوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَبدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحوِيلاً﴾**[١]. وقال: **﴿فَهَل يَنتَظِرُونَ إلَّا مِثلَ أيَّامِ الَّذِينَ خَلَوا مِن قَبلِهِم قُل فانتَظِرُوا إنِّي مَعَكُم مِّنَ المُنتَظِرِينَ﴾**[٢]، وقال: **﴿لَا تَبدِيلَ لِخَلقِ اللهِ﴾**[٣].

وقد قضى الله على موسى عليه السلام، وهو مع قومه يُريهم الآيات والعِبر[٤]، ثمّ مرّوا على قومٍ يَعبُدون أصناماً، قالوا: يا موسى اجعل لنا إلـهاً كما لهم آلهة. قال: إنّكم قوم تَجهَلون. فاستخلف موسى هارون، فنصبوا عِجلاً جَسَداً له خُوار، فقالوا: هذا إلـهكم وإلـه موسى. وتركوا هارون، فقال: يا قوم: إنّما فُتِنتم به، وإنّ ربّكم الرحمن فاتّبعوني، وأطيعوا أمري. قالوا: لن نَبرَح عليه عاكِفين حتّى يرجِع إلينا موسى. فَضَرَب لكم أمثالهم، وبيّن لكم كيف صَنَع بهم.

وقال: إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يُقبَض حتّى أعلم الناس أمر علي عليه السلام، فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». وقال: «إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي». وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المواطن كلّها، وكان معه في المسجد يَدخُله على كُلّ حال، وكان أوّل الناس إيماناً به، فلمّا قُبِض نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان الذي كان، لِمَا قد قُضي من الاختلاف، وعَمَد[٥] عُمر فبايع أبا بكر ولم يُدفَن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدُ.

فلمّا رأى ذلك عليّ عليه السلام، ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر، خشي أن يفتتن

---

(١) فاطر ٣٥: ٤٣.

(٢) يونس ١٠: ١٠٢.

(٣) الروم ٣٠: ٣٠.

(٤) في «ج»: المُثل، وفي «ه»: النُذر.

(٥) في «ب»: وعهد.

الناس، ففَرَغ[١] إلى كتاب الله وأخذ بجمعه في مُصحَف، فأرسل أبو بكر إليه: أن تَعالَ فبايع. فقال علي عليه السلام: لا أخرُج حتّى أجمع القرآن. فأرسل إليه مرّةً أُخرى، فقال: لا أخرُج حتّى أفرَغ، فأرسل إليه الثالثة عمر رجلاً[٢] يقال له قُنفُذ، فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحُول بينه وبين عليّ عليه السلام، فضربها فانطلق قُنفُذ[٣] وليس معه عليّ عليه السلام، فخشي أن يجمع عليّ عليه السلام الناس، فأمر بحطبٍ فجُعِل حوالي بيته، ثمّ انطلق عمر بنار، فأراد أن يُحرِق على عليّ بيته وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فلمّا رأى عليّ عليه السلام ذلك، خرج فبايع كارهاً غير طائع[٤].

٢٥٧٧/١٣٣ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿سُنَّةَ مَن قَد أرسَلنَا قَبلَكَ مِن رُسُلِنَا﴾، قال: هي سُنّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن كان قبله من الرُّسل، وهو الإسلام[٥].

٢٥٧٨/١٣٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عمّا فَرَض الله من الصَّلوات، قال: خمس صلوات في اللّيل والنهار.

قلتُ: سمّاهن الله، وبيّنهنّ في كتابه لنبيّه؟ قال: نعم، قال الله لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلى غَسَقِ الَّيلِ﴾ ودُلُوكها: زوالُها، ففي ما بين دُلُوك الشمس

---

(١) في «ج»: ففزع، أي تأهب أو لجأ.

(٢) في البحار والبرهان: الثالثة ابن عمّ له.

(٣) في «ب، ج»: قبله.

(٤) بحار الأنوار ٢٨: ١٦/٢٣٠، تفسير البرهان ٣: ١/٥٦٢ ويؤيد محاولة القوم إحراق البيت المقدس ما رواه الشيخ الطوسي في تلخيص الشافي ٣: ٧٦، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «والله ما بايع علي عليه السلام حتّى رأى الدخان قد دخل بيته» وانظر الإمامة والسياسة ١: ٣٠، ومن أراد المزيد فليراجع كتاب (إحراق بيت فاطمة عليها السلام) للشيخ حسين غلامي.

(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٤٥/٢٨٧.

إلى غَسَق الليل أربع صلوات، سمّاهنَّ وبيّنهنَّ ووقّتهنَّ، وغَسَق الليل: انتصافه، وقال: ﴿وَقُرءَانَ الفَجرِ إنَّ قُرءَانَ الفَجرِ كَانَ مَشهُوداً﴾ [٧٨] هذه الخامسة(١).

٢٥٧٩/١٣٥ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية ﴿أقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلى غَسَقِ الَّيلِ﴾.

قال: دُلُوك الشمس: زوالها عند كَبِد السماء ﴿إلَى غَسَقِ الَّيلِ﴾ إلى انتصاف الليل، فرض الله فيما بينهما أربع صلوات: الظهر، والعصر، والمغرب، والعِشاء ﴿وَقُرءَانَ الفَجرِ﴾ يعني القراءة ﴿إنَّ قُرءَانَ الفَجرِ كَانَ مَشهُوداً﴾ قال: يجتمع في صلاة الغَداة حَرَسُ اللّيل والنهار من الملائكة.

قال: وإذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين، ليس يعمل إلّا السُّبحة(٢) التي جرَت بها السُّنَّة أمامها ﴿وَقُرءَانَ الفَجرِ﴾ قال: رَكعتا الفَجر، وضعهنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووقّتهنَّ للناس(٣).

٢٥٨٠/١٣٦ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿أقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ﴾، قال: زوالها ﴿إلَى غَسَقِ الَّيلِ﴾ إلى نصف اللّيل، ذلك أربع صلوات وضعهنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووقّتهنَّ للناس، ﴿وَقُرءَانَ الفَجْرِ﴾ صلاة الغَداة(٤).

٢٥٨١/١٣٧ـ عن محمّد الحلبي، عن أحدهما عليهما السلام: وغسق الليلة نصفها، بل زوالها، وقال: أفرد الغدَاة، وقال: ﴿وَقُرءَانَ الفَجْرِ إنَّ قُرْءَانَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ فرَكعَتا الفَجر تَحضُرهما المَلائكة ملائكة الليل والنهار(٥).

---

(١) الكافي ٣: ١/٢٧١، من لا يحضره الفقيه ١: ٦٠٠/١٢٤، علل الشرائع: ١/٣٥٤، التهذيب ٢: ٩٥٤/٢٤١، بحار الأنوار ٨٢: ٣٥/٣٥٥.

(٢) أي النافلة.

(٣) بحار الأنوار ٨٢: ٣٦/٣٥٦.

(٤) و(٥) بحار الأنوار ٨٢: ٣٧/٣٥٦.

٢٥٨٢/١٣٨ ـ عن سعيد الأعرج، قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام وهو مُغضب وعنده نَفَرٌ من أصحابنا وهو يقول: تصلّون قبل أن تَزُول الشمس؟ قال: وهم سُكُوت، قال: فقلتُ له: أصلحك الله، ما نصلّي حتّى يُؤذّن مُؤذّن مكّة. قال: فلا بأس، أما إنّه إذا أذّن فقد زالت الشمس.

ثمّ قال: إنَّ الله يقول: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلى غَسَقِ الَّيْلِ﴾ فقد دخلت أربع صلوات فيما بين هذين الوقتين، وأفرد صلاة الفجر، قال: ﴿وَقُرءَانَ الفَجْرِ إنَّ قُرْءَانَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ فمن صلّى قبل أن تَزُول الشمس فلا صلاة له[1].

٢٥٨٣/١٣٩ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلى غَسَقِ الَّيلِ﴾.

قال: جَمَعت الصلوات كُلّهن، ودُلُوكُ الشمس: زوالُها، وغسق الليل: انتصافه، وقال: إنَّه يُنادي منادٍ من السماء كلّ ليلة إذا انتصف الليل: مَن رقد عن صلاة العِشاء إلى هذه الساعة فلا نامت عيناه، ﴿وَقُرءَانَ الفَجرِ﴾، قال: صلاة الصُبح، وأمّا قوله: ﴿كَانَ مَشْهُوداً﴾، قال: تحضُره ملائكة الليل والنهار[2].

٢٥٨٤/١٤٠ ـ عن سعيد بن المسيب، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: قلتُ له: متى فُرِضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم عليه؟

قال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الإسلام، وكتب الله على المسلمين الجهاد، زاد في الصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله سبع رَكَعات، في الظهر رَكعتين، وفي العصر رَكعتين، وفي المغرب رَكعة، وفي العِشاء رَكعتين، وأقرّ الفجر على ما فُرِضت عليه بمكّة، لتعجيل نُزُول الملائكة إلى الأرض، وتعجيل عُرُوج ملائكة

---

(١) وسائل الشيعة ٥: ٩/٣٨٠، بحار الأنوار ٨٢: ٣٨/٣٥٦، و٨٣: ٢١/٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٨٢: ٣٩/٣٥٧، و٨٣: ٤١/٦٩.

الليل إلى السماء، فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر، فلذلك قال الله تعالى: ﴿وَقُرءَانَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾، يَشهَده المسلمون، وتَشهَده ملائكة الليل وملائكة النهار[١].

٢٥٨٥/١٤١ ـ عن عُبيد بن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلى غَسَقِ الَّيلِ﴾.

قال: إنَّ الله افترض أربع صَلَوات، أوّل وقتها من زوال الشمس إلى انتصاف الليل، منها صلاتان أوّل وقتهما من عند زوال الشمس إلى غُروبها، إلّا أن هذه قبل هذه، ومنها صلاتان أوّل وقتهما من غُروب الشمس إلى انتصاف الليل، إلّا أن هذه قبل هذه[٢].

٢٥٨٦/١٤٢ ـ عن أبي هاشم الخادم، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ما بين غُروب الشمس إلى سُقوط القُرص غَسَق[٣].

٢٥٨٧/١٤٣ ـ عن خَيثمة الجُعفي، قال: كنتُ عند جعفر بن محمّد عليهما السلام أنا ومُفضَّل بن عمر ليلاً، ليس عنده أحدٌ غيرنا، فقال له مُفضّل الجُعفي: جُعلت فِداك، حدّثنا حديثاً نُسَرّ به. قال: نعم، إذا كان يوم القيامة حَشَر الله الخلائق في صَعيدٍ واحدٍ حُفاةً عراةً غُرْلاً[٤].

قال: فقلتُ: جُعلت فِداك، ما الغُرْل؟ قال: كما خُلِقوا أوّل مرّة، فَيَقِفون حتّى يُلجِمهم العَرَق[٥]، فيقولون: ليت الله يحكُم بيننا، ولو إلى النار؛ يَرَون أنَّ في النار

---

(١) الكافي ٨: ٥٣٦/٣٤١، علل الشرائع: ١/٣٢٤، بحار الأنوار ٨٢: ١٢/٢٦٣.

(٢) التهذيب ٢: ٧٢/٢٥، مجمع البيان ٦: ٦٧٠، بحار الأنوار ٨٢: ٤٠/٣٥٨، و٨٣: ٣٩/٦٨.

(٣) علل الشرائع: ١/٣٢٧، بحار الأنوار ٨٢: ٤١/٣٥٩، و٨٣: ٤٠/٦٨.

(٤) الغُرْل: جمع الأغرل، وهو الأقلف.

(٥) قال ابن الأثير في حديث: «يبلغ العرق منهم ما يلجمهم» أي يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام، يعني في المحشر. النهاية ٤: ٢٣٤.

راحةً ممّا هم فيه، ثمّ يأتون آدم عليه السلام فيقولون: أنت أبونا وأنت نبيّ، فَسَـل ربَّك يحكم بيننا ولو إلى النار، فيقول آدم عليه السلام: لستُ بصاحبكم، خـلقني ربّـي بـيده، وحملني على عرشه، وأسجَد لي ملائكته، ثمّ أمرني فعصيته، ولكنّي أدُلُّكم على ابني الصدّيق الذي مَكَث في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً يَدْعُوهم، كلّما كَذّبوا أشتدّ تصديقه، نوح.

قال: فيأتون نوحاً عليه السلام، فيقولون: سَل ربَّك يحكم بيننا، ولو إلى النار. قال: فيقول: لستُ بصاحبكم، إنّي قلت: إنّ ابني من أهلي، ولكنّي أدُلُّكم إلى من اتَّخذه الله خليلاً في دار الدنيا، ائتوا إبراهيم، قال: فيأتُون إبراهـيم عليه السلام، فـيقول: لستُ بصاحبكم، إنّي قلت: إنّي سقيم، ولكنّي أدُلّكم على مَن كلَّمه الله تكليماً، موسى.

قال: فيأتون موسى عليه السلام فيقولون له، فيقول: لستُ بصاحبكم، إنّـي قـتلتُ نفساً، ولكنّي أدُلّكم على من كان يخلُق بإذن الله ويُبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله، عيسى، فيأتونه فيقول: لستُ بصاحبكم، ولكنّي أدُلّكم على من بشّرتكم به في دار الدنيا، أحمد.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من نبي ولد من آدم إلى محمّد صلوات الله عليهم إلّا وهم تحت لواء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فيأتونه، ثمّ قال: فيقولون: يا محمّد، سَـل ربَّك يحكُم بيننا ولو إلى النار. قال: فيقول: نعم، أنا صاحبكم، فيأتي دار الرحمن، وهي عَدْن، وإنّ بابها سعَته بعدما بين المشرق والمغرب، فيُحرّك حَلْقةً من الحَلَق، فيقال: من هذا؟ وهو أعلم به، فيقول: أنا محمّد. فيقال: افتحوا له. قال: فيفتح لي. قال: فإذا نظرتُ إلى ربي[1]، مجّدته تمجيداً لم يُمجّده أحدٌ كان قبلي، ولا يُمجّده أحدٌ كان بعدي، ثمّ أخِرّ ساجداً، فيقول: يا محمّد، ارفع رأسك، وقُل يُسمَع قولك،

---

(١) أي إلى عرشه، أو إلى كرامته، أو إلى نور من أنوار عظمته.

وٱشفَع تُشَفَّع، وسَل تُعطَ.

قال: فإذا رفعتُ رأسي ونظرتُ إلى ربّي، مَجّدته تمجيداً أفضل من الأول، ثمّ أخِرّ ساجداً، فيقول: ارفع رأسك، وقُل يُسمَع قولك، وٱشفَع تُشَفَّع؛ وسَل تُعط، قال: فإذا رفعت رأسي، ونظرت إلى ربي، مجّدته تمجيداً أفضل من الأول والثاني، ثمّ أخِرّ ساجداً، فيقول: أرفع رأسك، وقُل يُسْمَع قولك، وٱشْفَع تُشَفّع وسَل تُعطَ، فإذا رفعتُ رأسي أقول: رَبّ احكُم بين عبادك، ولو إلى النار، فيقول: نعم، يا محمّد.

قال: ثمّ يؤتى بناقةٍ من ياقوت أحمر، وزِمامها زَبَرجَد أخضر حتّى أركبها، ثمّ آتي المقام المحمود حتّى أقف عليه، وهو تَلٌّ من مِسكٍ أذفَر محاذ بحِيال العرش، ثمّ يُدعى إبراهيم عليه السلام فيُحمَل على مثلها، فيجيء حتّى يَقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ يرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فيضرِب على كَتِف عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ قال: ثمّ تؤتى والله بمثلها فتُحمَل عليها، ثمّ تجيء حتّى تقف بيني وبين أبيك إبراهيم.

ثمّ يخرُج منادٍ من عند الرحمن، فيقول: يا معشر الخلائق، أليس العدل من ربّكم أن يولّي كُلّ قومٍ ما كانوا يقولون في دار الدنيا؟ فيقولون: بلى، وأيّ شيءٍ عدل غيره؟ قال: فيقوم الشيطان الذي أضلّ فِرقةً من الناس حتّى زَعَموا أنّ عيسى هو الله وابن الله، فيتبعونه إلى النار، ويقوم الشيطان الذي أضلّ فِرقةً من الناس حتّى زَعَموا أنّ عُزيراً بن الله حتّى يتبعونه إلى النار، ويقوم كُلّ شيطانٍ أضلّ فِرقةً فيتبعونه إلى النار، حتّى تبقى هذه الأُمّة.

ثمّ يخرُج منادٍ من عند الله، فيقول: يا معشر الخلائق، أليس العدل من ربّكم

أن يولّي كُلّ فريقٍ من كانوا يتولّون في دار الدنيا، فيقولون: بلى؟ فيقوم شيطانٌ فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولّاه، ويقوم عليّ عليه السلام فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولّاه، ويقوم الحسن عليه السلام فيتبعه من كان يتولّاه، ويقوم الحسين عليه السلام فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم مَروان بن الحكم وعبدالملك فيتبعهما من كان يتولّاهما، ثمّ يقوم علي بن الحسين عليهما السلام فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم الوليد بن عبدالملك، ويقوم محمّد بن عليّ عليهما السلام فيتبعهما من كان يتولّاهما، ثمّ أقوم أنا فيتبعني من كان يتولّاني، وكأنّي بكما معي؛ ثمّ يؤتى بنا فنجلِس على عرش[1] ربّنا، ويُؤتى بالكُتب فتُوضع، فنشهد على عَدوّنا، ونشفع لمن كان من شيعتنا مُرهَقاً.

قال: قلتُ: جُعلتُ فِداك، فما المُرهَق؟ قال: المذنب، فأمّا الذين أتقوا من شيعتنا فقد نجّاهم الله بمَفازَتهم، لا يَمَسّهم السُّوء ولا هم يَحزَنون.

قال: ثمّ جاءته جاريةٌ له فقالت: إنّ فلان القُرشي بالباب، فقال: ائذَنوا له، ثمّ قال لنا: اسكُتوا[2].

٢٥٨٨/ ١٤٤ ـ عن محمّد بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو قد قُمتُ المَقام المحمود، شَفَعتُ لأبي وأُمّي وعمّي وأخٍ كان لي مُوافياً في الجاهلية[3].

٢٥٨٩/ ١٤٥ ـ عن عِيص بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ أُناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي، وقالوا: يكون

---

(١) في البحار: فيجلس على العرش.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٤٥/ ٤٦.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٤٧/ ٤٧.

لنا هذا السّهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن أولى به. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبدالمطلب، إنَّ الصدقة لا تحِلّ لي ولا لكم، ولكنّي وُعِدت بالشّفاعة، ثمّ قال: والله أشهد أنَّه قد وعدها، فما ظنّكم يا بني عبدالمطلب إذا أخذت بحَلقة الباب؟ أتروني مُؤثِراً عليكم غيركم؟

ثمّ قال: إنَّ الجنّ والإنس يجلِسون[1] يوم القيامة في صعيدٍ واحدٍ، فإذا طال بهم الموقف طَلَبوا الشّفاعة، فيقولون: إلى من؟ فيأتون نُوحاً عليه السلام فيسألونه الشفاعة، فيقول: هيهات، قد رفعت حاجتي، فيقولون: إلى من؟ فيقال: إلى إبراهيم، فيأتون إلى إبراهيم عليه السلام فيسألونه الشفاعة، فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي، فيقولون: إلى من؟ فيقال: ائتوا موسى فيأتونه فيسألونه الشفاعة، فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي[2]، فيقولون: إلى مَن؟ فيقال: ائتوا عيسى، فيأتونه ويسألونه الشفاعة، فيقول: هيهات، قد رفعت حاجتي، فيقولون: إلى من؟ فيقال: ائتوا محمّداً، فيأتونه فيسألونه الشفاعة، فيقوم مُدلاً حتّى يأتي باب الجنّة، فيأخُذ بحَلقة الباب، ثمّ يَقرَعه، فيقال: من هذا؟ فيقول: أحمد، فيُرحّبون ويفتحون الباب، فإذا نظر إلى الجنَّة، خَرّ ساجداً يُمَجِّد ربّه ويُعظِّمه، فيأتيه مَلَك، فيقول: ارفع رأسك وسَل تُعطَ، واشفَع تُشَفَّع، فيقوم فيرفع رأسه، ويدخُل من باب الجنّة، ، فيَخِرّ ساجداً، يمجّد ربّه ويعظّمه، فيأتيه مَلَك، فيقول: أرفع رأسك، وسَل تُعطَ، واشفَع تُشَفّع، فيقوم فيمشي في الجنَّة ساعةً، ثمّ يخِرّ ساجداً يُمجّد ربّه ويُعظّمه، فيأتيه مَلَك فيقول: أرفع رأسك، وسَل تُعط، واشفَع تُشَفّع، فيقوم فما يسأل شيئاً إلاّ أعطاه

---

(١) في «ج»: يجمعون.

(٢) قال المجلسي رحمه الله: قد رفعت حاجتي، أي إلى غيري، والحاصل أني أيضاً أستشفع من غيري فلا أستطيع شفاعتكم، ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول كناية عن رفع الرجاء، أي رفع عنّي طلب الحاجة لما صدر منّي من ترك الأولى.

إياه[١].

١٤٦/٢٥٩٠ـ عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في قوله: ﴿عَسَى أن يَبعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحمُوداً﴾ [٧٩] قال: هي الشَّفاعة[٢].

١٤٧/٢٥٩١ـ عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي استوهب من ربّي أربعة: آمنة بنت وهب، وعبدالله بن عبدالمطّلب، وأبا طالب، ورجلاً جرت بيني وبينه أخُوّة، وطلب إليّ أن أطلُب إلى ربّي أن يَهَبه لي[٣].

١٤٨/٢٥٩٢ـ عن عُبيد بن زُرارة، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن المؤمن، هل له شفاعة؟ قال: نعم. فقال له رجل من القوم: هل يحتاج المؤمن إلى شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يومئذٍ؟ قال: نعم إن للمؤمنين خطايا وذنوباً، وما من أحدٍ إلّا ويحتاج إلى شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يومئذٍ.

قال: وسألهُ رجلٌ عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا سيّد ولد آدم ولا فخر»، قال: نعم، يأخُذ حَلقة باب الجنَّة فيفتحها، فيخِرّ ساجداً، فيقول الله: ارفع رأسك، اشفع تُشَفّع، واطلُب تُعطَ، فيرفع رأسه، ثمّ يخِرّ ساجداً، فيقول الله: ارفع رأسك، اشفَع تُشَفّع، واطلُب تُعطَ، ثمّ يرفع رأسه، فيَشفَع فيُشَفّع، ويَطلُب فيُعطى[٤].

١٤٩/٢٥٩٣ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿عَسَى أن يَبعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحمُوداً﴾، قال: يَقُوم الناس يوم القيامة مِقدار أربعين عاماً، وتُؤمَر الشمس فتركَب على رُؤوس العِباد، ويُلجِمهم العَرق، وتُؤمر الأرض فلا تقبل من عَرَقهم شيئاً، فيأتون أدم فيشفعون له فيَدُلّهم على نُوح،

(١) بحار الأنوار ٨: ٤٧/٤٨.
(٢) بحار الأنوار ٨: ٤٨/٤٩.
(٣) بحار الأنوار ٨: ٤٨/٥٠.
(٤) بحار الأنوار ٨: ٤٨/٥١.

ويَدُلّهم نُوح على إبراهيم، ويَدُلّهم إبراهيم على موسى، ويَدُلّهم موسى على عيسى، ويَدُلّهم عيسى، فيقول: عليكم بمحمّد خاتم النبيّين.

فيقول محمّد صلى الله عليه وآله: أنا لها، فينطلق حتّى يأتي باب الجنّة فيَدُقّ، فيقال له: من هذا؟ والله أعلم. فيقول: محمّد. فيقال: افتحوا له، فإذا فتح الباب، استقبل ربَّه، فخرّ ساجداً، فلا يرفع رأسه حتّى يُقال له: تكلّم وسَل تُعطَ واشْفَع تُشَفَّع، فيرفع رأسه، فيستقبل ربّه، فيخِر ساجداً، فيقال له مثلها، فيرفع رأسه حتّى إنّه ليَشفَع لمن قد أُحرِق بالنار، فما أحدٌ من الناس يوم القِيامة في جميع الأُمم أوجه من محمّد صلى الله عليه وآله، وهو قول الله تعالى: ﴿عَسَى أن يَبعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾[1].

٢٥٩٤/ ١٥٠ـ عن أبي الجارود، عن زيد بن علي، في قول الله: ﴿وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلطَاناً نَصِيراً﴾ [٨٠]، قال: السَّيف[2].

٢٥٩٥/ ١٥١ـ عن حَمْدَويه، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن اللَّعِب بالشِّطرنج، فقال: الشِّطرنج من الباطل[3].

٢٥٩٦/ ١٥٢ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّما الشِّفاء في علم القرآن، لقوله: ﴿مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحمَةٌ لِّلمُؤمِنِينَ﴾ [٨٢] لأهله، لا شَكَّ فيه ولا مِرية، وأهله أئمّة الهُدى الذين قال الله: ﴿ثُمَّ أورَثنَا الكِتَابَ الَّذِينَ ٱصطَفَينَا مِن عِبَادِنَا﴾[4].

٢٥٩٧/ ١٥٣ـ عن محمّد بن أبي حمزة، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: نَزَل

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٥٢/٤٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٠: ١٤/ ٣٠.

(٣) الكافي ٦: ٤٣٥/ ٤ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٧: ١٣/٣٢١، بحار الأنوار ٧٩: ٢١/٢٣٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٧٩/١٠٢، والآية من سورة فاطر ٣٥: ٣٢.

جَبْرَئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ﴾ آل مُحمّدٍ حَقَّهم ﴿إِلَّا خَسَاراً﴾[١] [٨٢].

٢٥٩٨ / ١٥٤ ـ عن صالح بن الحكم، قال: سُئل وأنا عنده عن البِيَع[٢]، فقال: صَلِّ فيها، ما أنظفها! قد رأيتها وأنا عندكم.

قال: أُصلّي فيها وهم يصلّون فيها؟ قال: صَلِّ إلى قِبلتك، ودَعهم يُصلّون حيث شاءوا، أما تقرأ هذه الآية ﴿قُل كُلٌّ يَعمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُم أعلَمُ بِمَن هُوَ أهدَى سَبِيلاً﴾[٣] [٨٤].

٢٥٩٩ / ١٥٥ ـ عن حَمّاد، عن صالح بن الحكم، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول، وقد سُئِل عن الصلاة في البِيَع والكَنائس؟ فقال: صَلِّ فيها، فقد رأيتها وما أنظفها!

قال: فقلت: أُصلّي فيها وإن كانوا يُصلّون فيها؟ فقال: صَلِّ فيها وإن كانوا يصلّون فيها، أما تقرأ القرآن ﴿قُل كُلٌّ يَعمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُم أعلَمُ بِمَن هُوَ أهدَى سَبِيلاً﴾؟ صَلِّ إلى القِبلة ودَعهم[٤].

٢٦٠٠ / ١٥٦ ـ عن أبي هاشم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الخُلُود في الجنَّة والنار، فقال: إنّما خُلِّد أهل النار في النّار، لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا لو خُلّدوا فيها أن يَعصُوا الله أبداً، وإنّما خُلِّد أهل الجنَّة في الجنَّة، لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو بَقُوا فيها أن يُطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خُلّد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا عليه السلام قوله: ﴿قُل

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٨٨ / ٥.

(٢) البِيَع: معابد النصارى.

(٣) التهذيب ٢: ٢٢٢ / ٨٧٦ «نحوه».

(٤) بحار الأنوار ٨٣: ٣٢٠ / ٢.

كُلٌّ يَعمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، قال: على نِيّته[١].

٢٦٠١/١٥٧ـعن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: **﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أمرِ رَبِّى﴾** [٨٥]، قال: خَلق من خَلق الله، والله يـزيد فـي الخَلق ما يشاء[٢].

٢٦٠٢/١٥٨ـعن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: **﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾**، قالا: إنّ الله تبارك وتعالى أحدٌ صَمَدٌ، والصَّمد: الشيء الذي ليس له جَوف، فإنّما الرُّوح خَلق من خَلقه له بـصر وقُـوّة وتأيـيد، يجعله في قُلُوب الرُّسُل والمؤمنين[٣].

٢٦٠٣/١٥٩ـعن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: **﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أمرِ رَبِّى﴾**، قال: خَلقٌ عظيمٌ أعظم من جَبرَئيل وميكائيل، لم يَكُن مع أحدٍ ممَّن مضى غير محمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، ومع الأئمّة يُسَدّدهم، وليس كُلّما طلب وجد[٤].

٢٦٠٤/١٦٠ـوفي رواية أبي أيّوب الخَزّاز، قال: أعظم من جَبرَئيل، وليس كما ظننت[٥].

٢٦٠٥/١٦١ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ عـن قـوله: **﴿وَيَسئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أمر رَبِّى﴾** ما الرّوح؟ قال: التي في الدوابّ

---

(١) الكافي ٢: ٥/٦٩.

(٢) بحار الأنوار ٦١: ١٣/٤٢.

(٣) التوحيد: ٢/١٧١ عن الحلبي وزرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٤: ١٠/١٣ و١١.

(٤) الكافي ١: ٤/٢١٥، مختصر بصائر الدرجات: ٣ عن هشام بن سالم.

(٥) نور الثقلين ٣: ٤٢٧/٢١٦.

والناس. قلتُ: وما هي؟ قال: هي من المَلَكُوت من القُدرة[١].

٢٦٠٦/١٦٢ ـ عن عمرو بن شِمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِنَ العِلمِ إلَّا قَلِيلاً﴾ [٨٥]. قال: تفسيرها في الباطن أنّه لم يُؤتَ العلم إلّا أُناس يسير، فقال: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِنَ العِلمِ إلَّا قَلِيلاً﴾ منكم[٢].

٢٦٠٧/١٦٣ ـ عن أسباط بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الرُّوح، قال: خَلق أعظم من جَبرَئيل ومِيكائيل مع الأئمّة يُفقّههم، وهو من المَلَكُوت[٣].

٢٦٠٨/١٦٤ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزل جَبْرَئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا ﴿فَأَبَى أكثَرُ النَّاسِ﴾ بِولايَةَ عَلِيٍّ ﴿إلَّا كُفُوراً﴾[٤] [٨٩].

٢٦٠٩/١٦٥ ـ عن عبدالحميد بن أبي الدَّيلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿قَالُوا أبَعَثَ اللهُ بَشَراً رَّسُولاً﴾، قالوا: إنّ الجنّ كانوا في الأرض قبلنا، فبعث الله إليهم مَلَكاً، فلو أراد الله أن يبعث إلينا لبعث الله مَلَكاً من الملائكة، وهو قول الله: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أن يُؤمِنُوا إذ جَاءَهُمُ الهُدَى إلَّا أن قَالُوا أبَعَثَ اللهُ بَشَراً رَّسُولاً﴾[٥] [٩٤].

٢٦١٠/١٦٦ ـ عن إبراهيم بن عمر، رفعه إلى أحدهما عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَنَحشُرُهُم يَومَ القِيَامَةِ عَلى وُجُوهِهِم﴾ [٩٧]. قال: على جِباههم[٦].

٢٦١١/١٦٧ ـ عن بكر بن بكر، رفع الحديث إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: إنّ

---

(١) بحار الأنوار ٦١: ١٤/٤٢.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ١٠/١٢٢.

(٣) بحار الأنوار ٦١: ١٥/٤٢.

(٤) الكافي ١: ٦٤/٣٥١، مناقب ابن شهر آشوب ٣: ١٠٦، تأويل الآيات ١: ٣٢/٢٩١، بحار الأنوار ٢٣: ٦٦/٣٧٩، و٣٥: ١٢/٥٧، و٣٦: ٥٠/١٠٥.

(٥) نور الثقلين ٣: ٤٤٩/٢٢٧.

(٦) بحار الأنوار ٧: ٥٠/١٨٨، وفي «ب»: على جهاتهم.

في جَهنَّم لوادياً يقال له سعير، إذا خَبَت جَهنّم فتح بسعيرها[١]، وهو قول الله: ﴿كُلَّمَا خَبَت زِدنَاهُم سَعِيراً﴾[٢] [٩٧].

٢٦١٢/١٦٨ ـ عن سَلّام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَقَدءَاتَينَامُوسَى تِسعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [١٠١]، قال: الطُّوفان، والجَراد، والقُمّل، والضَّفادع، والدَّمّ والحجر، والبحر، والعصا، ويده[٣].

٢٦١٣/١٦٩ ـ عن العباس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر قول الله: ﴿يَا فِرعَونُ﴾ [١٠٢] يا عاصي[٤].

٢٦١٤/١٧٠ ـ عن المُفضّل، قال: سَمِعته يقول وسُئِل عن الإمام: هل عليه أن يُسمِع مَن خلفه وإن كَثروا؟ قال: يقرأ قراءةً وَسطاً، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾[٥] [١١٠].

٢٦١٥/١٧١ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾، قال: المَخافة ما دون سَمعِك، والجَهر أن ترفع صوتك شديداً[٦].

٢٦١٦/١٧٢ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الإمام، هل عليه أن يُسمِع من خَلفه وإن كَثرُوا؟ قال: ليقرأ قراءةً وسطاً، إنّ الله يقول: ﴿وَلَا

---

(١) في تفسير القمي: سعيرها.

(٢) تفسير القمي ٢: ٢٩، بحار الأنوار ٨: ٢٩/٢٩١.

(٣) الخصال: ٢٥/٤٢٣، بحار الأنوار ١٣: ٥٨/١٤٠.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٥٩/١٤٠.

(٥) وسائل الشيعة ٨: ٤/٣٩٧، بحار الأنوار ٨٥: ٢/٧٢، و٨٨: ٦١/٩٣.

(٦) تفسير القمي ٢: ٣٠ «نحوه»، الكافي ٣: ٢١/٣١٥، التهذيب ٢: ١١٦٤/٢٩٠، بحار الأنوار ٨٥: ٢/٧٢.

تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾[1].

٢٦١٧/١٧٣ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، يقولان: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا وَٱبْتَغِ بَينَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾.

قالا: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا كان بمكّة جَهَر بصوته[2]، فيَعلَم بمكانه المُشركون، فكانوا يُؤذونه، فأُنزلت هذه الآية عند ذلك[3].

٢٦١٨/١٧٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾، قال: نسختها ﴿فَاصدَع بِمَا تُؤمَرُ﴾[4].

٢٦١٩/١٧٥ ـ عن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾، فقال: الجَهر بها: رَفع الصوت، والمُخافتة: ما لم تَسمَع أذناك، وما بين ذلك: قَدر ما يُسمِع أُذنيك[5].

٢٦٢٠/١٧٦ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا وَٱبْتَغِ بَينَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾، قال: تفسيرها ولا تَجهَر بولاية عليّ ولا بما أكرمته به حتّى آمُرك بذلك ﴿وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾ يعني لا تَكتُمها عليّاً، وأعلِمهُ[6] بما أكرَمتُهُ[7].

٢٦٢١/١٧٧ ـ عن الحلبي، عن بعض أصحابنا، عنه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام لأبي

---

(١) الكافي ٣: ٢٧/٣١٧، وسائل الشيعة ٨: ٤/٣٩٦، بحار الأنوار ٨٥: ٢/٧٢، و٨٨: ٦١/٩٣.

(٢) في «أ»: بصلاته.

(٣) وسائل الشيعة ٨: ٥/٣٩٧، بحار الأنوار ٨٥: ٢/٧٣.

(٤) وسائل الشيعة ٨: ٦/٣٩٧، بحار الأنوار ٨٥: ٢/٧٣، والآية من سورة الحجر ١٥: ٩٤.

(٥) بحار الأنوار ٨٥: ٢/٧٣.

(٦) في «أ، ج»: وأعلم.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٥١/١٠٥.

عبدالله عليه السلام: يا بُنيّ، عليك بالحسنة بين السيئتين تَمحُوهما.

قال: وكيف ذلك، يا أبه؟ قال: مثل قول الله: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾ لا تَجْهَر بصلاتك سيّئة ﴿وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾ سيّئة ﴿وَٱبتَغِ بَينَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ حسنة؛ ومثل قوله: ﴿وَلَا تَجْعَل يَدَكَ مَغلُولَةً إلى عُنُقِكَ وَلَا تَبسُطهَا كُلَّ البَسطِ﴾(١) ومثل قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَم يُسرِفُوا وَلَم يَقتُرُوا﴾ فأسرفوا سيّئة، وأقتروا سيّئة ﴿وَكَانَ بَينَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾(٢) حسنة، فعليك بالحَسنة بين السيّئتين(٣).

٢٦٢٢/١٧٨ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن تفسير هذه الآية في قول الله: ﴿وَلَا تَجْهَر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا وَٱبْتَغِ بَينَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾، قال: لا تَجهَر بولاية عليّ فهو الصلاة، ولا بما أكرمتُه به حتّى آمُرك به، وذلك قوله: ﴿وَلَا تَجهَر بِصَلاتِكَ﴾.

وأمّا قوله: ﴿وَلَا تُخَافِت بِهَا﴾ فإنّه يقول: ولا تكتُم ذلك عليّاً، يقول: أعلِمه ما أكرمتُهُ، فأمّا قولِه: ﴿وَٱبتَغِ بَينَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ يقول: تسألني أن آذن لك أن تَجهَر بأمر عليّ بولايته، فأذِنَ له باظهار ذلك يوم غَدير خُمّ، فهو قوله يومئذٍ: «اللّهُمّ من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»(٤).

٢٦٢٣/١٧٩ـ عن النوفلي، عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد فَقَد رجلاً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: السَّقم والعِيال. فقال: ألا أعلّمك بكلماتٍ تدعو بهنّ يذهب الله عنك السَّقم، وينفي عنك الفقر؟

---

(١) الإسراء ١٧: ٢٩.

(٢) الفرقان ٢٥: ٦٧.

(٣) وسائل الشيعة ٨: ٧/٣٩٧، بحار الأنوار ٧١: ١٩/٢١٦، و٨٥: ٢/٧٣.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٥٢/١٠٥، و٨٥: ٧١.

تقول: «لا حَولَ ولا قُوّة إلّا بالله العَليّ العظيم، تَوَكَّلتُ على الحَيّ الذي لا يَمُوت، والحمد لله الذي لم يتّخذ وَلَداً، ولم يَكُن له شَرِيكٌ في المُلك، ولم يَكُن له وليٌّ من الذُّلّ وكَبّره تَكبيراً»[١].

٢٦٢٤ / ١٨٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: شكوتُ إلى أبي عبدالله عليه السلام، فقال: ألا أُعلّمك شيئاً إذا قُلتَه قضى الله دَينك، وأنعشك وأنعش حالك؟ فقلت: ما أحوجني إلى ذلك! فعلّمه هذا الدُّعاء، قُل في دُبر صلاة الفجر: «تَوَكَّلت على الحيّ الّذي لا يموتُ، والحمدُ لله الذي لم يَتَّخذ ولداً ولم يَكُن له شريكٌ في المُلك، ولم يَكُن له وليٌّ من الذُّلّ وكَبّره تكبيراً، اللّهُمّ إنّي أعوذُ بك من البُؤس والفَقر ومِن غَلَبة الدَّين والسَّقم وأسألك أن تُعينني على أداء حَقِّك إليك وإلى الناس»[٢].

(١) أمالي المفيد: ٢/٢٢٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٥: ١١/١٤ و: ٦/٢٩٤.

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٨/١٣٢، و٩٥: ٤/٣٠٢.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

من سورة الكهف

٢٦٢٥ / ١ ـ عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة الكهف في كُلّ ليلةِ جُمعة، لم يَمُت إلّا شهيداً، ويبعثه الله مع الشُّهداء، وأُوقف يوم القيامة مع الشُّهداء[١].

٢٦٢٦ / ٢ ـ عن البرقي، عمَّن رواه، رفعه عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿لِيُنذِرَ بَأساً شَدِيداً مِّن لَّدُنهُ﴾ [٢]، قال عليه السلام: البأس الشديد: عليّ عليه السلام، وهو من لَدُن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قاتل معه عدوّه، فذلك قوله: ﴿لِيُنذِرَ بَأساً شَدِيداً مِّن لَّدُنهُ﴾[٢].

٢٦٢٧ / ٣ ـ عن الحسن بن صالح، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لا تقرأ (يَبْشُر)[٣] إنّما البَشْر بَشر الأديم[٤]، قال: فصلّيت بعد ذلك خلف الحسن فقرأ

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٧، مجمع البيان ٦: ٦٩١، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٨٢.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٨١ «نحوه»، تأويل الآيات ١: ١/٢٩١ عن أبي حمزة، بحار الأنوار ٣٦: ٢/٢١.

(٣) قرأ حمزة والكسائي بالتخفيف، والباقون بالتشديد، راجع روح المعاني للآلوسي ١٥: ٢٠٣، تفسير النيسابوري ـ بهامش تفسير الطبري ـ ١٥: ١٠٧.

(٤) بَشَر الأديم بَشراً: أخذ بَشرَتَه.

(يُبَشِّر)(١).

٢٦٢٨/٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الكُفر، فآجرهم الله مرّتين(٢).

٢٦٢٩/٥ ـ عن محمّد، عن أحمد بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿أَمْ حَسِبتَ أنَّ أصحَابَ الكهفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِن ءَايَاتِنَا عَجَباً﴾ [٩]، قال: هم قومٌ فرّوا، وكَتَب مَلِك ذلك الزمان بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم في صُحف من رَصاصٍ، فهو قوله: ﴿أصحَابَ الكَهفِ والرَّقِيمِ﴾(٣).

٢٦٣٠/٦ ـ عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خَرَج أصحاب الكَهف على غير معرفةٍ ولا ميعادٍ، فلمّا صاروا في الصحراء أخذوا بعضهم على بعض العهود و المواثيق، فأخذ هذا على هذا، وهذا على هذا، ثمّ قالوا: اظهروا أمركم، فأظهروه، فإذا هم على أمرٍ واحد(٤).

٢٦٣١/٧ ـ عن دُرست، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه ذَكَر أصحاب الكَهف فقال: كانوا صَيارفة كلام، ولم يَكُونوا صَيارفة دراهم(٥).

٢٦٣٢/٨ ـ عن عبدالله(٦) بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه ذَكَر أصحاب الكَهف، فقال: لو كَلَّفكم قومُكم ما كلَّفهم قومُهم! فقيل له: وما كلَّفهم قومهم؟ فقال: كلَّفوهم الشِّرك بالله العظيم، فأظهروا لهم الشِّرك وأسرّوا الإيمان حتّى جاءهم

---

(١) نور الثقلين ٣: ١١/٢٤٢.

(٢) الكافي ١: ٢٨/٣٧٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٤: ٩/٤٢٨.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٨/٢٥٤ عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار ١٤: ٧/٤٢٦.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ١١/٤٢٨.

(٥) قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٦/٢٥٣ عن الكاهلي، بحار الأنوار ١٤: ١٢/٤٢٨.

(٦) في النسخ: عبيدالله، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من الوسائل، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٣٩٠.

الفَرج[١].

٩/٢٦٣٣ ـ عن دُرست، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما بلغت تقيَّة أحدٍ ما بلغت تقيَّة أصحاب الكَهف، كانوا ليَشُدّون الزنانير[٢]، ويَشهَدون الأعياد، وأعطاهم الله أجرَهم مرَّتين[٣].

١٠/٢٦٣٤ ـ عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ أصحاب الكَهف أسرّوا الايمان وأظهروا الكُفر، وكانوا على إجهار الكُفر أعظمَ أجراً منهم على إسرار الإيمان[٤].

١١/٢٦٣٥ ـ عن سليمان بن جعفر النَّهدي[٥]، قال: قال لي جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا سُليمان، مَن الفتى؟ قال: قلتُ له: جُعِلت فِداك، الفتى عندنا الشابّ. قال لي: أما عَلِمت أنَّ أصحاب الكهف كانوا كُلّهم كُهولاً، فسمّاهم الله فِتية بإيمانهم؟ يا سليمان، من آمَنَ بالله واتّقى فهو الفتى[٦].

١٢/٢٦٣٦ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: قد فَهِمت نُقصان الإيمان وتمامه، فمن أين جاءت زيادته، وما الحُجّة فيها؟ قال: قول الله: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَت سُورَةٌ فَمِنهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُم زَادَتهُ هَـٰذِهِ

---

(١) وسائل الشيعة ١٦: ١٤/٢٣٠.

(٢) الزَّنانِير: جمع زُنّار، وهو شيءٌ يشدّه الذمّي على وسطه.

(٣) الكافي ٢: ٨/١٧٣، وسائل الشيعة ١٦: ١٥/٢٣٠، بحار الأنوار ١٤: ١٤/٤٢٨.

(٤) قصص الانبياء للراوندي: ٢٩٦/٢٥٤، وسائل الشيعة ١٦: ١٦/٢٣١، بحار الأنوار ١٤: ٥/٤٢٦.

(٥) في البحار: الهذلي، وفي تفسير البرهان: الهمداني.

(٦) الكافي ٨: ٥٩٥/٣٩٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٤: ١٠/٤٢٨، تفسير البرهان ٣: ١١/٦١٤.

إيمَاناً﴾ إلى قوله: ﴿رِجساً إلى رِجسِهِم﴾[١]، وقال: ﴿نَحنُ نَـقُصُّ عَـلَيكَ نَـبأهُم بِالحَقِ إنَّهُم فِتيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِم وَزِدنَاهُم هُدىً﴾ [١٣] ولو كان كُلّه واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان، لم يكُن لأحدٍ منهم فضلٌ على أحدٍ، ولا تستوي النعمة فـيه، ولا يستوي الناس، وبَطَل التفضيل، ولكن بـتمام الإيـمان دَخَـل المـؤمنون الجـنَّة، وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله، وبالنُّقصان منه دَخَل المُفرّطون النار[٢].

١٣/٢٦٣٧ ـ عن محمّد بن سِنان، عن البطّيخي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿لَوِ اطَّلَعتَ عَلَيهِم لَوَلَّيتَ مِنهُم فِرَاراً وَلَمُلِئتَ مِنهُم رُعباً﴾ [١٨].

قال: إنَّ ذلك لم يُعنَ به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، إنّما عُني به المؤمنون بعضهم لبعض، لكنّه حالهم الّتي هم عليها[٣].

١٤/٢٦٣٨ ـ عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: إذا حَلَف الرجل بالله فلهُ ثُنياها[٤] إلى أربعين يـوماً، وذلك أنّ قوماً من اليهود سألوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن شيءٍ، فقال: ائتوني غـداً ـ ولم يسـتثنِ ـ حتّى أُخبركم؛ فاحتبس عنه جَبرَئيل عليه السلام أربعين يوماً، ثمّ أتاه، وقال: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً * إلَّا أن يَشَاءَ اللهُ وَاذكُر رَّبَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾[٥] [٢٣ و ٢٤].

١٥/٢٦٣٩ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، ذَكَر أنَّ آدم عليه السلام لمّا أسكنه الله

---

(١) التوبة ٩: ١٢٤ و ١٢٥.

(٢) الكافي ٢: ١/٣١.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ١٣/٤٢٨.

(٤) أي ثنيا اليمين، والثنيا: الاسم من الاستثناء.

(٥) نوادر أحمد بن عيسى: ١٠٥/٥٥ «نحوه»، ومن لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٨١/٢٢٩، بحار الأنوار ٧٦: ٢/٣٠٥، و ١٠٤: ٦٠/٢٢٨ و: ٧١/٢٣٠.

الجنَّة، فقال له: يا آدم، لا تَقْرَب هذه الشجرة. فقال: نعم يا ربّ؛ ولم يستثنِ، فأمر الله نبيّه فقال: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ ولو بعد سَنَة[1].

١٦/٢٦٤٠ ـ وفي رواية عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أن تقول إلّا من بعد الأربعين، فللعبد الاستثناء في اليمين ما بينه وبين الأربعين يوماً إذا نسي[2].

١٧/٢٦٤١ ـ عن سلّام بن المُستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ﴾ أن لا أفعله، فتسبق مشيّة الله في أن لا أفعله، فلا أقدِر على أن أفعله، قال: فلذلك قال الله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أي استثنِ مشيّة الله في فِعلك[3].

١٨/٢٦٤٢ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، قال: إذا حَلَف الرجل فنسي أن يستثني، فليستثنِ إذا ذَكَر[4].

١٩/٢٦٤٣ ـ عن حمزة بن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، فقال: أن[5] تستثني، ثمّ ذَكَرت بعد، فاستَثنِ حين

---

(١) بحار الأنوار ٧٦: ٣/٣٠٥، و ١٠٤: ٦١/٢٢٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٦٢/٢٢٨.

(٣) نوادر أحمد بن عيسى: ١٠٧/٥٥، والكافي ٧: ٢/٤٤٨، بحار الأنوار ٧٦: ٤/٣٠٦، و ١٠٤: ٦٣/٢٢٩.

(٤) نوادر أحمد بن عيسى: ١٠٨/٥٦ عن محمّد بن مسلم، الكافي ٧: ١/٤٤٧، التهذيب ٨: ١٠٢٧/٢٨١، بحار الأنوار ١٦: ١٤٨/٢٨٩، و ١٠٤: ٦٤/٢٢٩، و: ٧٤/٢٣١.

(٥) في «جـ»: إن لم.

تَذكُر(١).

٢٦٤٤ / ٢٠ ـ عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَٱذكُر رَّبَّكَ إذا نَسيتَ﴾، قال: هو الرجل يحلِفُ، فنسي أن يقول: إن شاء الله، فَليَقُلها إذا ذَكَر(٢).

٢٦٤٥ / ٢١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَىءٍ إِنِّى فَاعِلُ ذَٰلِكَ غَداً * إلَّا أن يَشَاءَ اللهُ﴾، قال: هو الرجلُ يحلِف على الشيء، وينسى أن يستثني، فيقولنَّ: لأفعلنّ كذا وكذا غداً أو بعد غدٍ؛ عن قوله: ﴿وَٱذكُر رَّبَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾(٣).

٢٦٤٦ / ٢٢ ـ عن حمزة بن حُمران، قال: سألتُهُ، عن قول الله: ﴿وَٱذكُرْ رَّبَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾، قال: إذا حَلَفت ناسياً، ثمّ ذَكَرت بعد، فاستَثنِه حين تَذكُر(٤).

٢٦٤٧ / ٢٣ ـ عن القَدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، قال: الاستثناء في اليمين متى ما ذَكَر، وإن كان بعد أربعين صباحاً، ثمّ تلا هذه الآية ﴿وَٱذكُر رَّبَّكَ إذا نَسِيتَ﴾(٥).

٢٦٤٨ / ٢٤ ـ عن جابر، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليَملِكَنّ رجلٌ منّا أهل البيت الأرض بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

قال: قلت: فمتى ذلك؟ قال: بعد موت القائم. قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت؟ قال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.

---

(١) بحار الأنوار ٧٦: ٣٠٦/٥، و ١٠٤: ٢٢٩/٦٥.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٩/٦٦.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٩/٦٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٩/٦٨.

(٥) الكافي ٧: ٤٤٨/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٣٠/٦٩.

قال: قلت: فيكون بعد موته هَرج؟ قال: نعم خمسين سنة، قال: ثمّ يخرُج المنصور إلى الدنيا، فيطلُب دمه ودم أصحابه، فيقتُل ويسبي حتّى يقال: لو كان هذا من ذُريّة الأنبياء ما قتل الناس كُلّ هذا القتل، فيجتمع الناس عليه أبيضهم وأسودهم، فيكثُرون عليه، حتّى يُلجئونه إلى حرم الله، فإذا اشتدّ البلاء عليه مات المنتصر، وخرج السفّاح إلى الدنيا غَضَباً للمنتصر، فيقتُل كُلّ عَدوّ لنا جائر، ويملِك الأرض كُلّها، ويُصلِح اللهُ له أمره، ويعيش ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر، وهل تدري مَن المنتصر والسفّاح؟ يا جابر، المُنتصر الحسين، والسفّاح أمير المؤمنين صلوت الله عليهم أجمعين[١].

٢٦٤٩/ ٢٥ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَٱصبِر نَفسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَاةِ والعَشِيِّ﴾ [٢٨]، قالا: إنّما عنى بها الصّلاة[٢].

٢٦٥٠/ ٢٦ـ عن عاصم الكوزي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في قول الله: ﴿فَمَن شَاءَ فَليُؤمِن وَمَن شَاءَ فَليَكفُر﴾ [٢٩]، قال: وَعيد[٣].

٢٦٥١/ ٢٧ـ عن سَعد بن طَريف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الظُّلم ثَلاثة: ظُلم لا يَغفِره الله، وظُلمٌ يَغفِره الله، وظُلم لا يَدَعه. فأمّا الظُّلم الذي لا يَغفِره الله الشِّرك، وأمّا الظُّلم الذي يَغفِره الله فظُلم الرجُل نفسه، وأمّا الظُّلم الذي لا يَدَعه فالذنب بين العِباد[٤].

٢٦٥٢/ ٢٨ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نَزَل جَبرَئيل عليه السلام بهذه

---

(١) بحار الأنوار ٥٣: ١٤٦/ ٥.

(٢) بحار الأنوار ٨٢: ٢٢٢/ ٤٣.

(٣) نور الثقلين ٣: ٢٥٨/ ٦٩.

(٤) نور الثقلين ٣: ٢٥٩/ ٧٤.

الآية هكذا على محمّد صلى الله عليه وآله فقال: ﴿وَقُلِ الحَقُّ مِن رَّبِّكُم فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُر إنَّا إعتَدنَا لِلظَّالِمِينَ﴾ آل محمّدٍ حقّهم ﴿نَاراً﴾[1] [٢٩].

٢٩/٢٦٥٣ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ابن آدم خُلِق أجوف لا بُدّ له من الطعام والشراب، فقال: ﴿وَإن يَستَغِيثُوا يُغَاثُوا بِـمَاءٍ كَـالمُهلِ يَشوِى الوُجُوهَ﴾[2] [٢٩].

٣٠/٢٦٥٤ ـ وعنه عليه السلام، في قول الله: ﴿يَومَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غَيرَ الأَرضِ﴾[3]، قال: تُبدّل خُبزةً بيضاءَ نقيّةً، يأكُل الناس منها حتّى يُفرَغَ من الحساب.

قال له قائل: إنَّهم يؤمئذٍ لفي شُغلٍ عن الأكل والشرب؟ فقال له: ابـن آدم خُلِق أجوف لا بُدّ له من الطعام والشراب، أهم أشد شُغلاً أم مَن فـي النّـار وقـد استغاثوا؟ قال الله: ﴿وَإن يَستَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالمُهلِ﴾[4].

٣١/٢٦٥٥ ـ عن إدريس القُمّي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الباقيات الصّالحات. فقال: هي الصلاة فحافِظُوا عليها، وقال: لا تُصَلّ الظُّهر أبداً حتى تَزُول الشمس[5].

٣٢/٢٦٥٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خُذوا جُننكم[6] قالوا: يا رسول الله، عَدوّ حَضَر؟ فقال: لا، ولكن خُذوا جُننكم من النار، فقالوا: بِم نأخُذ جُنَنَنا يا رسول الله من النار؟ قال: [قـولوا:] «سُـبحان الله،

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٣/٢٢١، وفي «أ، ب، ج»: حقهم نزلاً.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٥٩/٣٠٢.

(٣) إبراهيم ١٤: ٤٨.

(٤) الكافي ٦: ٤/٢٨٦ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ٨: ٦٠/٣٠٢.

(٥) بحار الأنوار ٨٢: ٤٤/٢٢٢، و٨٣: ٢٠/٤٤.

(٦) الجُنن، جمع جُنّة: التُّرس أو الدِّرع ونحوهما ممّا يقي من السلاح.

والحمد لله، ولا إلـه إلّا الله، والله أكبر» فإنّهنّ يأتين يوم القيامة ولهـنّ مُـقدّمات ومؤخّرات ومُنجيات ومُعقّبات، وهُن الباقيات الصالحات.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾[١]، قال: ذِكر الله عندما أحلّ أو حرّم وشِبه هذا هو مؤخّرات[٢].

٢٦٥٧ / ٣٣ـ عن محمّد بن عمرو[٣]، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: قال الله عزّ وجل: ﴿المَالُ والبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنيا﴾ [٤٦] كما أنَّ ثماني رَكَعات يُصلّيها العبد آخر الليل زِينة الآخرة[٤].

٢٦٥٨ / ٣٤ـ عن خالد بن نَجيح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة دُفِع إلى الإنسان كتابه، ثمّ قيل له: اقرأه.

قلتُ: فيعرف ما فيه؟ فقال: إنّه يذكُره، فما من لحظةٍ ولا كلمةٍ ولا نقل قدمٍ ولا شيء فعله إلّا ذَكَره، كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا: ﴿يَا وَيلَتَنَا مَالِ هَذَا الكِتَابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إلَّا أحصَاهَا﴾[٥] [٤٩].

٢٦٥٩ / ٣٥ـ عن خالد بن نَجيح، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿اَقرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفسِكَ اليَومَ﴾[٦]، قال: يذكُر العبد جميع ما عمل وما كُتِب عليه كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا: ﴿يَا وَيلَتَنَا مَالِ هَذَا الكِتَابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَـبِيرَةً إلَّا

---

(١) العنكبوت ٢٩: ٤٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٧٧/ ١٤٣٥ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٣: ١٧٢/ ١٨، وفي «أ، ب، د، هـ»: هذا ومؤخرات.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: محمّد بن عمر.

(٤) ثواب الأعمال: ٤١ «نحوه»، التهذيب ٢: ١٢٠/ ٤٥٥.

(٥) بحار الأنوار ٧: ٣١٥/ ١٠.

(٦) الإسراء ١٧: ١٤.

أحصَاهَا﴾[١].

٢٦٦٠/٣٦ـعن جميل بن دَرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن إبليس، أكان من الملائكة، وهل كان يلي من أمر السماء شيئاً؟ قال: لم يكُن من الملائكة، ولم يكن يلي من أمر السماء شيئاً، كان من الجِنّ، وكان مع الملائكة، وكانت الملائكة، نراه أنّه منها، وكان الله يعلم أنّه ليس منها، فلمّا أمر الملائكة بالسُّجود كان منه الذي كان[٢].

٢٦٦١/٣٧ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أمر الله إبليس بالسُّجود لآدم مُشافهةً، فقال: وعِزَّتك لئن أعفيتني من السُّجود لآدم لأعبدنَّك عبادةً ما عَبَدها خَلقٌ مِن خَلقك[٣].

٢٦٦٢/٣٨ـوفي رواية أُخرى، عن هِشام، عنه عليه السلام: ولمّا خلق الله آدم قبل أن ينفُخ فيه الرّوح، كان إبليس يَمُرّ به فيَضرِبه برجله، فيَدِبّ، فيقول إبليس: لأمرٍ ما خُلِقت[٤]؟

٢٦٦٣/٣٩ـعن محمّد بن مَروان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿مَا أشهَدتُّهُم خَلقَ السَّمَاواتِ وَالأرضِ وَلَا خَلقَ أنفُسِهِم وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ المُضِلّينَ عَضُداً﴾ [٥١].

قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اللّهمّ أعزّ الدين بعمر بن الخطّاب، أو بأبي جهل بن هِشام» فأنزل الله ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ المُضِلّينَ عَضُداً﴾ يعنيهما[٥].

٢٦٦٤/٤٠ـعن محمّد بن مَروان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: جُعِلت

---

(١) بحار الأنوار ٧: ٩/٣١٤.

(٢) بحار الأنوار ١١: ٥١/١١٩.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٥٢/١١٩.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٥٣/٥٩.

(٥) بحار الأنوار ٣٠: ١٠٠/٢٣٤.

فِداك، قال رسول الله ﷺ: «اللّهمّ أعزّ الإسلام بأبي جهل بن هِشام، أو بعمر بن الخطّاب؟».

فقال: يا محمّد، قد والله قال ذلك، وكان عليّ أشدّ من ضَرب العُنق، ثمّ أقبل عليّ فقال: هل تدري ما أنزل الله يا محمّد؟ قلت: أنت أعلم، جُعلت فِداك.

قال: إنّ رسول الله ﷺ كان في دار الأرقم، فقال: «اللّهمّ أعزّ الإسلام بأبي جَهل بن هِشام أو بعمر بن الخطاب» فأنزل الله ﴿مَا أشهَدتُّهُم خَلقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرضِ وَلَا خَلقَ أنفُسِهِم وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ المُضِلّينَ عَضُداً﴾ يعنيهما[1].

٤١/٢٦٦٥ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: أنّه لمّا كان من أمر موسى عليه السلام الذي كان، أعطي مِكتَلاً[2] فيه حُوت مُملّح، قيل له: هذا يَدُلّك على صاحبك عند عَين مجمع البحرين، لا يُصيب منها شيءٌ مَيتاً إلّا حيي، يقال لها الحياة، فانطلقا حتّى بَلَغا الصَّخرة، فانطلق الفتى يغسل الحُوت في العَين، فاضطرب في يده حتّى خَدَشه، وانفلت منه، ونَسِيه الفتى، فلمّا جاوز الوقت الذي وقّت فيه أعيا موسى ﴿قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا غَدَاءَنا لَقَد لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً * قال أرءَيتَ﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى ءَاثارِهِما قَصَصاً﴾ [٦٢ ـ ٦٤].

فلمّا أتاها وجد الحُوت قد خَرّ في البحر، فاقتصّا الأثر حتّى أتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر، إمّا متّكياً، وإمّا جالساً، في كساءٍ له، فسلّم عليه موسى فعَجِب من السلام وهو في أرضٍ ليس فيها السلام. فقال من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت موسى بن عِمران الذي كلّمه الله تكليماً؟ قال: نعم. قال: فما حاجتك؟ قال: اتّبِعُك على أن تُعلّمني ممّا عُلّمت رُشداً.

---

(١) بحار الأنوار ٣٠: ١٠١/٢٣٤.

(٢) المِكتَل: الزّنبيل الكبير.

قال: إنّي وُكِّلتُ بأمرٍ لا تُطيقه، ووُكِّلتَ بأمرٍ لا أُطيقه، وقال له: ﴿إِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبراً * وَكَيفَ تَصبِرُ عَلَى مَا لَم تُحِط بِهِ خُبراً * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً وَلَا أَعصِي لَكَ أَمراً﴾ [٦٧ ـ ٦٩] فحدّثه عن آل محمّد عليهم السلام وعمّا يُصيبهم حتّى اشتدّ بُكاؤهما، ثمّ حدَّثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن أمير المؤمنين عليه السلام وعن ولد فاطمة، وذكَر له من فضلهم وما أُعطوا حتّى جعل يقول: ياليتني من آل محمّد؛ وعن رُجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه، وما يلقى منهم ومن تكذيبهم إيّاه، وتلا هذه الآية: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفئِدَتَهُم وَأَبصَارَهُم كَمَا لَم يُؤمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[١] فإنّه أخذ عليهم الميثاق[٢].

٢٦٦٦/٤٢ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان وصيّ موسى بن عِمران يُوشع بن نُون، وهو فتاه الذي ذكر الله في كتابه[٣].

٢٦٦٧/٤٣ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان موسى أعلم من الخِضر عليهما السلام[٤].

٢٦٦٨/٤٤ ـ عن الحَفص بن البُختري، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول موسى لفتاه: ﴿ءَاتِنَا غَدَاءَنَا﴾، وقوله: ﴿رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنزَلتَ إِلَيَّ مِن خَيرٍ فَقِيرٌ﴾[٥]، فقال: إنّما عنى الطعام. وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ موسى لذو جَوعات[٦].

٢٦٦٩/٤٥ ـ عن بُريد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلتُ له: ما منزلتكم في

---

(١) الأنعام ٦: ١١٠.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٣٠٥/٣٢.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢١٧/٢، بحار الأنوار ١٣: ٣٠٣/٢٧.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٣٠٣/٢٨.

(٥) القصص ٢٨: ٢٤.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٣٠٣/٢٩.

الماضين، وبمن تُشبّهون منهم[١]؟ قال: الخِضر وذو القَرنين، كانا عالِمين ولم يكونا نبيّين[٢].

٤٦/٢٦٧٠ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّما مَثَل عليّ عليه السلام ومَثَلنا من بعده من هذه الأُمّة، كمَثَل موسى النبيّ عليه السلام والعالِم حين لقيه واستنطقه وسأله الصُّحبة، فكان من أمرهما ما أقتصّه الله لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه، وذلك أنّ الله قال لموسى عليه السلام: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّاكِرِينَ﴾، ثمّ قال: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾[٣].

وقد كان عند العالِم عِلمٌ لم يُكتَب لموسى عليه السلام في الألواح، وكان موسى عليه السلام يظُنّ أنّ جميع الأشياء التي يحتاج إليها في تابوته، وجميع العِلم قد كُتِب له في الألواح، كما يظُنّ هؤلاء الذين يَدّعون أنّهم فُقهاء وعُلماء، وأنّهم قد أثبتوا جميع العِلم والفِقه في الدين ممّا تحتاج هذه الأُمّة إليه، وصَحّ لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعَلِموه وحَفِظوه، وليس كُلّ عِلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَلِموه ولا صار إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا عَرِفوه، وذلك أنّ الشيء من الحلال والحرام والأحكام يَرِدُ عليهم فيسألون عنه، ولا يكون عندهم فيه أثرٌ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويستحيون أن يَنسُبهم الناس إلى الجَهل، ويكرهون أن يُسألوا فلا يُجيبوا، فيطلُبوا الناس العِلم من مَعدِنه، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله، وتَرَكوا الآثار ودانُوا الله بالبِدع، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ بِدعة ضَلالة.

---

(١) في «ج»: أو من تشبهون بهم.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٣٠٤/ ٣٠.

(٣) الأعراف ٧: ١٤٤ و ١٤٥.

فلو أنّهم إذا سُئِلوا عن شيءٍ من دين الله، فلم يَكُن عندهم منه أثرٌ عن رسول الله ﷺ، ردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم، لعَلِمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمّد عليهم السلام، والذي منعهم من طلب العلم منّا العَداوة والحَسَد لنا، ولا والله ما حَسَد موسى العالِم ـ وموسى نبيّ الله يُوحى إليه ـ حيث لقيه واستنطقه وعَرَفه بالعلم، ولم يحسُده كما حَسَدَتنا هذه الأُمّة بعد رسول الله ﷺ على ما عَلِمنا وما وَرِثنا عن رسول الله ﷺ، ولم يَرغَبوا إلينا في عِلمنا كما رَغِب موسى إلى العالِم، وسأله الصُّحبة ليتعلّم منه العِلم ويُرشِده.

فلمّا أن سأل العالِم ذلك، عَلِم العالم أنّ موسى عليه السلام لا يستطيع صُحبته، ولا يحتمل عليه، ولا يصبر معه، فعند ذلك قال العالم: وكيف تصبرُ على ما لم تُحِط به خُبراً؟ فقال له موسى عليه السلام، وهو خاضعٌ له يستعطفه على نفسه كي يقبله: ستَجِدني إن شاء الله صابراً، ولا أعصي لك أمراً، وقد كان العالم يعلم أنّ موسى لا يصبِر على عِلمه.

فكذلك ـ والله، يا إسحاق بن عمّار ـ حَال قُضاة هؤلاء وُفقهائهم وجَماعتهم اليوم، لا يحتملون والله عِلمنا، ولا يقبلونه ولا يُطيقونه، ولا يأخُذون به، ولا يصبرون عليه، كما لم يصبِر موسى عليه السلام على عِلم العالِم حين صَحِبه، ورأى ما رأى من عِلمه، وكان ذلك عند موسى عليه السلام مَكرُوهاً، وكان عند الله رضاً وهو الحقّ، وكذلك عِلمنا عند الجَهلة مكروهٌ لا يُؤخَذ، وهو عند الله الحقّ[١].

٢٦٧١/٤٧ ـ عن عبدالرحمن بن سَيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ موسى صَعِد المِنبَر، وكان مِنبَره ثلاث مراقٍ[٢]، فحدّث نفسه أنّ الله لم يخلُق خَلقاً أعلم

---

(١) الإختصاص: ٢٥٨، وسائل الشيعة ٢٧: ٤٩/٦١، بحار الأنوار ١٣: ٣١/٣٠٤.

(٢) المراقي، جمع مِرقاة: الدَّرجة.

منه؛ فأتاه جَبرَئيل عليه السلام، فقال له: إنّك قد ٱبتُليت فانزل، فإنّ في الأرض مَن هو أعلم منك فاطلبه، فأرسل إلى يُوشع: إنّي قد ٱبتُليت، فاصنع لنا زاداً وانطلق بنا، واشترى حوتاً من الحِيتان الحيّة، فخرج بآذربيجان؛ ثمّ شواه، ثمّ حمله في مِكتَل، ثمّ انطلقا يمشيان في ساحل البحر، والنبيّ إذا أُمر أن يذهب إلى مكان لم يَعيَ أبداً حتّى يجوز ذلك الوقت.

قال: فبينما هما يمشيان، حتّى انتهيا إلى شيخٍ مُستلقٍ معه عصاه، موضوعة إلى جانبه، وعليه كساء إذا قنّع رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطّى رجليه خرج رأسه، قال: فقام موسى عليه السلام يُصلّي، وقال ليُوشع: احفَظ عليّ، قال: فقطرت قطرة من السماء في المِكتَل، فاضطرب الحُوت، ثمّ جَعَل يَثِب من المِكتَل[١] إلى البحر، قال: وهو قوله: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحرِ سَرباً﴾[٢].

قال: ثمّ إنّه جاء طيرٌ، فوقع على ساحل البحر، ثمّ أدخل مِنقاره، فقال: يا موسى، ما أخذتَ[٣] من علم ربّك ما حمل ظَهر مِنقاري من جميع البحر، قال: ثمّ قام يمشي فتَبِعه يُوشع.

فقال موسى عليه السلام وقد نسي الزّبّيل[٤] يُوشع ـ قال: وإنّما أعيى حيث جاز الوقت فيه ـ فقال: ﴿ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَد لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ إلى قوله: ﴿فِى الْبَحرِ عَجَباً﴾[٥].

---

(١) في «أ»: جعل ينتِق المِكتَل، ونَتَق الشيء: زعزَعهُ.

(٢) الكهف ١٨: ٦١.

(٣) في «ب، هـ»: اتخذت.

(٤) ويقال له أيضاً: المِكتَل أو الزّنبيل.

(٥) الكهف ١٨: ٦٢ و٦٣.

قال: فرجع موسى عليه السلام يقُصّ[١] أثره حتّى انـتهى إليـه وهـو عـلى حـاله مُستلقٍ، فقال له موسى عليه السلام: السّلام عليك. فقال: وعليك السّلام يـا عـالِم بـني إسرائيل. قال: ثمّ وثب فأخذ عصاه بيده، قال: فقال له موسى عليه السلام: إنّي قد أُمرت أن اتّبعك على أن تُعلّمني ممّا عُلّمت رُشداً، فقال كما قصّ عـليكم: ﴿إنَّكَ لَـن تَستَطيعَ مَعِيَ صَبراً﴾.

قال: فانطلقا حتّى انتهيا إلى مَعبَرٍ، فلمّا نظر إليهم أهل المَعبَر، قالوا: والله لا نأخُذ من هؤلاء أجراً، اليوم نحمِلهم[٢]، فلمّا ذهبت السفينة وسط الماء خَرَقها، قال له موسى عليه السلام كما أُخبرتم، ثمّ قال: ﴿أَلَم أَقُل إنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعيَ صَبراً * قَالَ لَا تُؤاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ولا تُرهِقنِي مِن أمرِي عُسراً﴾.

قال: وخرجا على ساحل البحر، فإذا غُلام يلعب مع غِلمان، عليه قـميص حرير أخضر، في أُذنيه دُرّتان، فتَورّكه[٣] العـالِم فـذَبحه، فـقال له مـوسى عليه السلام: ﴿أَقَتَلتَ نَفساً زَكِيَّةً بِغَيرِ نَفسٍ لَقَد جِئتَ شَيئاً نُّكراً﴾ [٧٢ ـ ٧٤].

قال: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إذَا أتَيَا أَهلَ قَريَةٍ اَستَطعَمَا أهلَهَا فَأبَـوا أن يُـضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أن يَنقَضَّ فَأقَامَهُ قَالَ لَو شِئتَ لَتَّخَذتَ عَلَيهِ أجراً﴾ [٧٧] خُبزاً نأكُله فقد جُعنا، قال: وهي قرية على ساحل البحر، يقال لها: ناصِرة، وبـها تسَمّى النصارى نصارى، فلم يُضيفوهما ولا يُضيفون بعدهما أحداً حـتّى تـقوم الساعة.

وكان مَثَل السفينة فيكم وفينا، ترك الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية[٤]، وكان مَثَل

---

(١) في «ب، هـ»: يقفي، وكلاهما بمعنى.

(٢) في «أ، ب، ج»: اليوم فحمل عليهم.

(٣) تورّك فلان الصبيّ: جعله على وَرِكه مَعتمداً عليها.

(٤) كذا، والظاهر أنّ الصواب ليزيد بن معاوية.

الغُلام فيكم قول الحسن بن علي عليهما السلام[١] لعبد الله بن علي: لعنك الله من كافر[٢]، فقال له: قد قتلته[٣] يا أبا محمّد، وكان مثل الجِدار فيكم عليّ والحسن والحسين عليهم السلام[٤].

٢٦٧٢/٤٨ـ عن عبد الله بن ميمون القَدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: بينما موسى عليه السلام قاعد في ملأٍ من بني إسرائيل، إذ قال له رجل: ما أرى أحداً أعلم بالله منك. قال موسى عليه السلام: ما أرى، فأوحى الله إليه: بلى عبدي الخِضر، فسأل السبيل إليه، وكان له آية الحُوت أن افتقده، وكان من شأنه ما قصّ الله[٥].

٢٦٧٣/٤٩ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام: كان سُليمان أعلم من آصف، وكان موسى أعلم من الذي اتّبعه[٦].

٢٦٧٤/٥٠ـ عن لَيث بن [أبي] سليم[٧]، عن أبي جعفر عليه السلام: شكا موسى عليه السلام

---

(١) في «ب، ج، د، هـ»: الحسين بن عليّ عليهما السلام.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: أما ماتضمّن من قول الحسن عليه السلام لعبدالله بن علي فيشكل توجيهه، لأنّه كان من السعداء الذين استشهدوا مع الحسين صلوات الله عليه... والظاهر أن يكون عبيدالله مصغراً... وذكر صاحب المقاتل وغيره أنّه صار إلى المختار فسأله أن يدعو إليه ويجعل الأمر له فلم يفعل، فخرج ولحق بمصعب بن الزبير فقُتِل في الوقعة وهو لا يعرف، انتهى.
وقبر عبيدالله بن علي عليه السلام يقع الآن في منطقة المَذَار، الواقعة في أطراف قلعة صالح من محافظة ميسان ـ العراق، وعامة الناس يسمونه عبدالله وكذلك ياقوت في معجم البلدان.

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قد قتلته، أي سيُقتل بسبب لعنك، أو هذا إخبار بأنه سيُقتل كما قتل الخضر الغلام لكفره.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٣٣/٣٠٦.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٣٤/٣٠٩.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٣٥/٣٠٩.

(٧) في النسخ: ليث بن سليم، تصحيف ما أثبتناه هو الصحيح، انظر معجم رجال الحديث ١٤: ١٣٩.

إلى ربّه الجُوع في ثلاثة مواضع: ﴿ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَد لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾[1]، ﴿لَتَّخَذتَ عَلَيهِ أجراً﴾، ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أنزَلتَ إليَّ مِن خَيرٍ فَقِيرٌ﴾[2].

٥١/٢٦٧٥ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد الكوفي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن ابن عباس، قال: ما وجدتُ للنّاس ولعلّي بن أبي طالب عليه السلام شَبهاً إلّا موسى وصاحب السفينة، تكلّم موسى بجهلٍ، وتَكلّم صاحب السفينة بعلم، وتكلَّم الناس بجهلٍ، وتكلّم عليّ عليه السلام بعلمٍ[3].

٥٢/٢٦٧٦ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ نَجدة الحَروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن سبي الذراري، فكتب إليه: أمّا الذراري فلم يكُن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقتُلهم، وكان الخِضر يقتُل كافرهم ويترك مؤمنهم، فان كنتَ تعلم ما يعلم الخِضر فاقتُلهم[4].

٥٣/٢٦٧٧ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: بينما العالم يمشي مع موسى عليه السلام إذا هُم بغُلامٍ يلعب بالقُلَة[5]، قال: فَوَكَزه العالِم فقتله، فقال له موسى عليه السلام: أقتلت نفساً زَكيّة بغير نفس! لقد جئت شيئاً نُكراً. قال: فأدخل العالم يده، فاقتلع كَتِفه، فإذا عليه مكتوب: كافر مطبوع[6].

٥٤/٢٦٧٨ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه كان يقول: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ﴾ يعني أمامهم ﴿يَأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصباً﴾[7] [٧٩].

---

(١) الكهف ١٨: ٦٢.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٣٠٩/٣٦، والآية من سوره القصص ٢٨: ٢٤.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٣٠٩/٣٧.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٣٠٩/٣٨.

(٥) القُلَة: عودان يلعبُ بهما الصبيان.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٣١٠/٣٩.

(٧) بحار الأنوار ١٣: ٣١٠/٤٠.

٢٦٧٩/٥٥ ـ عن حَريز، عمّن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه قرأ: وَكانَ أبَواه مُؤمِنين وطُبع كافِراً(١).

٢٦٨٠/٥٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَخَشِينَا﴾ [٨٠] خشي إن أدرك الغُلام أن يدعو أبويه إلى الكُفر فيُجيبانه من فَرط حُبّهما إيّاه(٢).

٢٦٨١/٥٧ ـ عن عبدالله بن خالد(٣)، رفعه، قال: كان في كَتِف الغُلام الذي قَتَله العالِم مكتوب: كافر(٤).

٢٦٨٢/٥٨ ـ عن محمّد بن عمر، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله ليَحفَظ ولد المؤمن إلى ألف سنة، وإنّ الغلامين كان بينهما وبين أبويهما سبعمائة سنة(٥).

٢٦٨٣/٥٩ ـ عن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿فَأَرَدنَا أن يُبدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيراً مِّنهُ زَكاةً وَأقرَبَ رُحْماً﴾ [٨١]، قال: إنَّه وُلِدت لهما(٦) جارية، فولدت غُلاماً، وكان نبيّاً(٧).

٢٦٨٤/٦٠ ـ عن الحسن بن سعيد اللّخمي، قال: ولد لرجل من أصحابنا جارية، فدخل على أبي عبدالله عليه السلام، فرآه متسخّطاً لها، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أرأيت لو أنَّ الله أوحى إليك أنّي اختار لك أو تختار لنفسك، ما كنتَ تقول؟ قال: كنتُ أقول:

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٤١/٣١٠.
(٢) بحار الأنوار ١٣: ٤٢/٣١٠.
(٣) في «أ»: عبدالله بن حبيب.
(٤) بحار الأنوار ١٣: ٤٣/٣١٠.
(٥) بحار الأنوار ١٣: ٤٤/٣١٠.
(٦) في «ج»: أبدلهما.
(٧) بحار الأنوار ١٣: ٤٥/٣١٠.

يا ربّ، تختار لي. قال: فإنّ الله اختار لك.

ثمّ قال: إنّ الغُلام الذي قَتَله العالِم، كان مع موسى عليه السلام في قول الله: ﴿فَأَرَدنَا أن يُبدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيراً مِّنهُ زَكَاةً وَأَقرَبَ رُحماً﴾، قال: فأبدلهما جاريةً وَلَدت سبعين نبيّاً[١].

٢٦٨٥ / ٦١ ـ عن أبي يحيى الواسطي، رفعه إلى أحدهما عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَأَمَّا الغُلَامَ فَكَانَ أَبَواهُ مُؤمِنَينِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَقرَبَ رُحماً﴾، قال: أبدلهما مكان الابن بنتاً، فولدت سبعين نبيّاً[٢].

٢٦٨٦ / ٦٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر[٣] عليه السلام، قال: كم من إنسان له حَقّ لا يعلم به. قال: قلت: وما ذاك، أصلحك الله؟ قال: إنّ صاحبي الجِدار كان لهما كنزٌ تحته، أما إنّه لم يكُن بذهبٍ ولا فِضّة. [قلت: فما كان؟ قال: كان علماً].

قال: قلت: فأيّهما كان أحقّ به؟ فقال: الأكبر، كذلك نقول[٤].

٢٦٨٧ / ٦٣ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله ليُصلِح بصَلاح الرجُل المؤمن ولده وولد ولده، ويَحفظَه في دُويرته ودُويرات حوله، فلا يزالون في حِفظ الله، لكرامته على الله، ثمّ ذَكَرَ الغُلامين فقال: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً﴾ [٨٢] ألم تر أنّ الله شَكر صَلاح أبويهما لهما[٥].

٢٦٨٨ / ٦٤ ـ عن يزيد بن رومان[٦]، قال: دخل نافع بن الأزرق[٧] المسجد

---

(١) الكافي ٦: ١١/٦، بحار الأنوار ١٣: ٤٦/٣١١، و١٠٤: ٨٦/١٠١.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٤٧/٣١١، و١٠٤: ٩٢/١٠٢.

(٣) في «د، هـ»: أبي عبدالله.

(٤) التهذيب ٩: ٢٧٦/ ١٠٠٠، بحار الأنوار ١٣: ٤٨/٣١١، و١٠٤: ٥/٣٤١.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٤٩/٣١٢، و٧١: ٣/٢٣٦.

(٦) في النسخ: يزيد بن رويان، تصحيف وما أثبتناه من البحار، انظر تقريب التهذيب ٢: ٣٦٤، وتهذيب الكمال ٣٢: ١٢٢.

(٧) هو نافع بن الأزرق بن قيس البكري الوائلي الحروري، رأس الأزارقة من الخوارج

الحرام، والحسين بن عليّ عليهما السلام مع عبدالله بن عباس جالسان في الحِجر، فجلس إليهما، ثمّ قال: يابن عباس، صِف لي إلـهك الّذي تعبُده، فأطرق ابن عباس طويلاً مستبطئاً بقوله، فقال له الحسين عليه السلام: إليّ يابن الأزرق المُتورّط في الضّلالة، المرتكس[1] في الجَهالة، أُجيبك عما سألتَ عنه، فقال: ما إيّاك سألتُ فتُجيبني.

فقال له ابن عباس: مه عن ابن رسول الله، فإنّه من أهل بيت النبوّة، ومَعْدِن الحكمة. فقال له: صِف لي. فقال له: أصِفه بما وَصَف به نفسه، وأُعرّفه بما عرّف به نفسه، لا يُدرَك بالحَواسّ، ولا يُقاس بالناس، قريبٌ غير مُلتَزِق، وبعيدٌ غير مُقصىً، يُوحّد ولا يتبعّض، لا إلـه إلّا هو الكبير المتعال.

قال: فبكى ابن الأزرق بُكاءً شديداً، فقال له الحسين عليه السلام: ما يُبكيك؟ قال: بَكِيت من حُسن وصفك. قال: يابن الأزرق، إني أُخبِرت أنّك تُكفّر أبي وأخي وتُكفّرني؟ قال له نافع: لئن قلتُ ذاك لقد كُنتم الحُكّام، ومعالم الإسلام، فلمّا بدّلتُم استبدلنا بكم.

فقال له الحسين عليه السلام: يابن الأزرق، أسألك عن مسألة فأجبني عن قول الله لا إلـه إلّا هو: ﴿وَأَمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَين يَتِيمَين فِي المَدِينَةِ وَكَانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ إلى قوله: ﴿كَنزَهُمَا﴾ من حفظ فيهما؟ [قال: أبوهما]. قال: فأيّهما أفضل أبوهما أم رسول الله وفاطمة؟ قال: لا بل رسول الله وفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. قال: فما حفظهما حتّى حِيل بيننا[2] وبين الكُفر! فنهض ثمّ نفَض ثوبه،

وإليه نسبتهم، قتل سنة ٦٥ هـ، راجع ترجمته في لسان الميزان ٦: ١٤٤، الأعلام للزركلي ٧: ٣٥١.

(١) في «ب، هـ»: المرتكن.

(٢) في البحار: فما حفظنا حتّى حال بيننا، وفي البرهان: فما حفظنا حتّى حيل بيننا. وفي الطبعة القديمة منه: فما حفظهما حتّى حيل بينهما.

ثمّ قال: قد نبّأنا الله عنكم معشر قريش، أنتم قوم خَصِمون[1].

٦٥/٢٦٨٩ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: يحفظ الأطفال بأعمال آبائهم، كما حفظ الله الغُلامين بصلاح أبيهما[2].

٦٦/٢٦٩٠ ـ عن صَفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَأَمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَينِ يَتِيمَينِ فِي المَدِينَةِ وَكَانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾.

فقال: أما إنّه ما كان ذهباً ولا فِضّة، وإنّما كان أربع كلمات: «إنّي أنا الله لا إلـه إلّا أنا، مَن أيقن بالموت لم تضحك سِنُّه، ومن أقرّ بالحساب لم يَفرَح قـلبُه، ومن آمن بالقَدَر لم يَخشَ إلّا ربَّه»[3].

٦٧/٢٦٩١ ـ عن ابن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كان في الكَنز الّذي قال الله: ﴿وَكَانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ لوحٌ مـن ذَهب فـيه «بسـم الله الرحـمن الرحيم، محمّد رسول الله، عَجِبتُ لمن أيقن بالموت كيف يفرَح، وعَجِبت لمن أيقن بالقَدَر كيف يحزَن، وعَجِبت لمن رأى الدنيا وتَقَلُّبها بأهلها كيف يَرْكَن إليها! وينبغي لمن غفل[4] عن الله أن لا يتّهم الله في قضائه، ولا يستبطئه في رِزقه»[5].

٦٨/٢٦٩٢ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ الله ليخلُف العبد الصالح من بعد موته في أهله وماله، وإن كان أهله أهل سُوء، ثمّ قرأ هذه الآية إلى آخرها ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً﴾[6].

---

(١) بحار الأنوار ٣٣: ٦٣١/٤٢٣، تفسير البرهان ٣: ٣٤/٦٥٧.

(٢) شواهد التنزيل ٢: ٩٠٥/١٩٩، بحار الأنوار ٧١: ١/٢٣٦.

(٣) الكافي ٢: ٦/٤٨، بحار الأنوار ١٣: ٥١/٣١٢.

(٤) في «ج»: عقل.

(٥) قرب الإسناد: ١٣٣٠/٣٧٤ عن البزنطي «قطعة منه»، الكافي ٢: ٩/٤٨، بحار الأنوار ١٣: ٩/٢٩٤.

(٦) بحار الأنوار ٧١: ٤/٢٣٦.

٢٦٩٣/٦٩ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، أنّه سَمِع هذا الكلام من الرضا عليه السلام: «عَجَباً لمن غفل[١] عن الله، كيف يستبطئ الله في رِزقه، وكيف اصطبر على قضائه!»[٢].

٢٦٩٤/٧٠ ـ عن محمّد بن عمرو الكوفي، عن رجلٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله تعالى يَحفَظ ولد المؤمن لأبيه إلى ألف سنة، وإنّ الغُلامين كان بينهما وبين أبيهما سبعمائة سنة[٣].

٢٦٩٥/٧١ ـ عن الأصبغ، قال: قام ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ذي القَرنين، أمَلَك كان أم نبيّ؟ وأخبرني عن قَرنيه أذهبٌ أم فِضّة؟

قال: إنّه لم يكُن بنبيّ ولا مَلَك، ولم يكُن قَرناه ذهباً ولا فضّةً، ولكنّه كان عبداً أحبّ الله فأحبَّه، ونصح لله فنصح له، وإنّما سُميّ ذا القَرنين لأنّه دعا قومه فضربوه على قَرنه، فغاب عنهم، ثمّ عاد إليهم فدعاهم، فضربوه بالسيف على قَرنه الآخر، وفيكم مثله[٤].

٢٦٩٦/٧٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ ذا القرنين لم يكُن نبيّاً، ولكن كان عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبَّه، وناصح الله فناصحه، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قَرنه، فغاب عنهم زماناً، ثمّ رجع إليهم فضربوه على قَرنه الآخر، وفيكم مَن هو على سُنّته، وإنّه خُيِّر بين السَّحاب الصَّعب والسَّحاب الذَّلول،

---

(١) في «ج»: عقل.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ١٥٠/ ٥٠.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٣١٢/ ٥٠، و٧١: ٢٣٦/ ٢.

(٤) كمال الدين: ٣٩٣/ ٣، علل الشرائع: ٣٩/ ١، الاحتجاج: ٢٢٩، بحار الأنوار ١٢: ١٨٠/ ٦.

فاختار الذَّلول فركب الَّذلول، فكان إذا انتهى إلى قومٍ كان رسول نفسه إليهم، لكي لا يُكذَّب الرُّسل(١).

٢٦٩٧/ ٧٣ـ عن أبي الطُّفيل، قال: سَمِعتُ علياً عليه السلام يقول: إنّ ذا القَرنين لم يكُن نبياً ولا رسولاً، كان عبداً أحب الله فأحبَّه، وناصح الله فنصحه، دعا قومه فضربوه على أحد قَرنيه فَقَتَلوه، ثمّ بعثه الله فضربوه على قَرنه الآخر فَقَتَلُوه(٢).

٢٦٩٨/ ٧٤ـ عن بُريد بن مُعاوية، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام جميعاً، قال لهما: ما منزلتكم، ومَن تُشبِهُون ممّن مضى؟ قال: صاحب موسى وذو القَرنين، كانا عالِمين ولم يَكُونا نبيّين(٣).

٢٦٩٩/ ٧٥ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله لم يبعث أنبياء مُلوكاً في الأرض إلّا أربعة بعد نُوح: أوَّلهم ذو القرنين واسمه عيّاش، وداود، وسليمان، ويوسف، فأمّا عيّاش فمَلَك ما بين المشرق والمغرب، وأمّا داود فمَلَك ما بين الشامات إلى بلاد إصطَخر، وكذلك كان مُلك سليمان، وأمّا يوسف فمَلَك مِصر وبَراريها لم يُجاوزها إلى غيرها(٤).

٢٧٠٠/ ٧٦ـ عن ابن الورقاء(٥)، قال: سألتُ أمير المؤمنين عليه السلام عن ذي القَرنين ما كان قَرناه؟ فقال: لعلّك تَحسَب كان قرناه ذهباً أو فِضّةً، أو كان نبيّاً [بل كان عبداً

---

(١) كمال الدين: ٣٩٣/ ١، قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٠/ ١٢١، بحار الأنوار ١٢: ١٩٤/ ١٧.

(٢) الدر المنثور ٥: ٤٣٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ١٩٦/ ٢٤.

(٣) الكافي ١: ٢١١/ ٥، بحار الأنوار ١٢: ١٩٧/ ٢٥.

(٤) الخصال: ٢٤٨/ ١١٠ عن هشام بن سالم عمن ذكره، بحار الأنوار ١٢: ١٨١/ ٩.

(٥) كذا، وفي الدر المنثور: أبو الورقاء، ولعله: فائد بن عبدالرحمن الكوفي، أبو الورقاء، انظر تهذيب الكمال ٢٣: ١٣٧، وميزان الإعتدال ٣: ٣٣٩.

صالحاً] بعثه الله إلى أُناسٍ فدعاهم إلى الله وإلى الخير، فقام رجلٌ منهم فَضَرب قَرنه الأيسر فمات، ثمّ بعثه فأحياه، وبعثه إلى أُناس، فقام رجلٌ فضرب قَرنه الأيمن فمات، فسمّاه الله ذا القرنين[١].

٧٧/٢٧٠١ـ عن ابن هِشام، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن بعض آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: إنّ ذا القَرنين كان رجُلاً صالحاً طُوِيت له الأسباب، ومُكِّن له في البلاد، وكان قد وصِف له عَين الحياة، وقيل له: من يَشرَب منها شربة لم يَمُت حتّى يَسمَع الصوت، وإنّه خرج في طلبها حتّى أتى مَوضِعها، وكان في ذلك الموضع ثلاثمائة وستون عَيناً، وكان الخِضر على مُقدّمته، وكان من أشدّ أصحابه عنده، فدعاه فأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه[٢] كُلّ رجلٍ منهم حُوتاً مُمَلَّحاً، فقال: انطَلِقوا إلى هذه المواضع، فليغسِل كُلّ رجلٍ منكم حُوته عند عينٍ، ولا يغسل معه أحد، فانطَلَقُوا فَلَزِم كُلّ رجلٍ منهم عيناً فَغَسَل فيها حُوته، وإن الخضر انتهى إلى عينٍ من تلك العُيون، فلمّا غَمَس الحُوت، ووَجَد الحُوت رِيح الماء، حيي فانساب في الماء.

فلمّا رأى ذلك الخِضر، رمى بثيابه وسَقط، وجعل يَرتَمس في الماء ويشرب، ويجتهد أن يُصيبه ولا يُصيبه، فلمّا رأى ذلك رَجَع فَرَجَع أصحابه، وأمره ذو القَرنين بقَبض السّمك، فقال: انظُروا فقد تخلّفت سَمَكة. فقالوا: الخِضر صاحبها. قال: فدعاهُ فقال: ما خَلّف سَمَكتُك؟ قال: فأخبره الخبر، فقال له: فصنعت ماذا؟ قال: سَقَطتُ عليها، فجعلتُ أغوصُ فاطلُبها فلم أجِدها. قال: فشَرِبت من الماء؟ قال: نعم. قال: فطلب ذو القَرنين العَين فلم يَجِدها، فقال للخِضر: أنت صاحبُها[٣].

---

(١) الدر المنثور ٥: ٤٣٦، بحار الأنوار ١٢: ٢٦/١٩٧.

(٢) في «ج»: فأعطاه وقومه وأصحابه.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٢٧/١٩٧.

٢٧٠٢/٧٨ ـ عن حارث بن حبيب، قال: أتى رجلٌ علياً عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ذي القَرنين. فقال له: سُخِّر له السَّحاب، وقُرّبت له الأسباب، وبُسِط له في النّور.

فقال له الرجل: كيف بُسط له في النُّور؟ فقال عليّ عليه السلام: كان يُبصِر بالليل كما يُبصِر بالنهار. ثمّ قال عليّ عليه السلام للرجل: أزيدُك فيه؟ فسكت[١].

٢٧٠٣/٧٩ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سُئِل عن ذي القَرنين، قال: كان عبداً صالحاً واسمه عَيّاش، اختاره الله وابتعثه إلى قَرنٍ من القُرُون الأوَل في ناحية المغرب، وذلك بعد طُوفان نُوح، فضربوه على قَرن رأسه الأيمن فمات منها، ثمّ أحياه الله بعد مائة عام، ثمّ بعثه إلى قَرن من القُرون الأُوَل في ناحية المشرق فكذّبوه، فضربوه ضربةً على قَرنه الأيسر فمات منها، ثمَّ أحياه الله بعد مائة عام، وعوّضه من الضربتين[٢] اللّتين على رأسه قَرنين في موضع الضربتين[٣] أجوفين، وجعل عزّ مُلكه وآية نُبوّته في قَرنيه.

ثمَّ رفعه الله إلى السماء الدنيا، فكَشَط له عن الأرض كُلّها، جِبالها وسُهولها وفِجاجها، حتّى أبصر ما بين المشرق والمغرب، وآتاه الله من كُلّ شيءٍ علماً يعرِف به الحقّ والباطل، وأيّده في قَرنيه بكسفٍ من السماء، فيه ظُلماتٌ ورَعدٌ وبَرقٌ، ثمّ أُهبط إلى الأرض، وأوحى الله إليه: أن سِر في ناحية غرب الأرض وشَرقها، فقد طَويتُ لك البلاد، وذَلّلتُ لك العباد، فأرهبتُهم منك.

فسار ذو القَرنين إلى ناحية المغرب، فكان إذا مَرّ بقريةٍ زأر فيها كما يَزأر الأسد المُغضِب، فيَنبَعِث من قَرنيه ظُلُماتٌ ورَعدٌ وبَرقٌ وصَواعق، تهلِك من ناوأه

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٢٨/١٩٨.

(٢) في «أ، ب»: القرنين.

(٣) في «أ»: القرنين.

وخالفه، فلم يبلُغ مغرب الشمس حتّى دان له أهل المشرق والمغرب.

قال: وذلك قول الله: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَءاتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾ [٨٤] فسار ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿أَمَّا مَن ظَلَمَ﴾ ولم يؤمن بربّه ﴿فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ﴾ في الدنيا بعذاب الدنيا ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ﴾ في مَرجعه ﴿فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكراً﴾ إلى قوله: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ مِن أَمرِنَا يُسراً * ثُمَّ أَتبَعَ﴾ ذو القرنين من الشمس ﴿سَبَباً﴾ [٨٦ ـ ٨٩].

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ ذا القَرنين لمّا انتهى مع الشمس إلى العين الحامية، وَجَد الشمس تغرُب فيها، ومعها سبعون ألف مَلَكٍ يَجُرّونها بسَلاسِل الحَديد والكَلالِيب، يَجُرّونها من قَعر البحر في قُطرِ الأرض الأيمن، كما تَجري السفينة على ظَهر الماء، فلمّا انتهى معها إلى مَطلَع الشمس سبباً ﴿وَجَدَهَا تَطلُعُ عَلَى قَومٍ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا لَدَيهِ خُبراً﴾ [٩٠ و٩١].

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ ذا القَرنين وَرَد على قومٍ قد أحرقتهم الشمس، وغيّرت أجسادهم وألوانهم، حتّى صَيّرتهم كالظُّلمة، ثمّ أتبع ذو القَرنين سبباً في ناحية الظُّلمة ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَينَ السَّدَّينِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوماً لَّا يَكَادُونَ يَفقَهُونَ قَولاً * قَالُوا يَا ذَا القَرنَينِ إِنَّ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ﴾ خلف هذين الجبلين، وهم يُفسِدون في الأرض، إذا كان أبان زُروعنا وثِمارنا خَرَجُوا علينا من هذين السَّدّين، فرَعَوا في ثِمارنا وفي زُروعنا حتّى لا يُبقون منها شيئاً ﴿فَهَل نَجعَلُ لَكَ خَرجاً﴾ نؤديّه إليك في كُلّ عام ﴿عَلَى أَن تَجعَلَ بَينَنَا وَبَينَهُم سَدّاً﴾ إلى قوله: ﴿زُبَرَ الحَدِيدِ﴾ [٩٣ ـ ٩٦].

قال: فاحتفر له جبل حديد، فقلعوا له أمثال اللِّبن، فطَرَح بعضه على بعضٍ فيما بين الصَّدفين، وكان ذو القَرنين هو أوّل من بنى رَدماً[1] على الأرض، ثمّ

---

(١) في «أ»: بناءاً.

جمع[١] عليه الحَطَب، وألهب فيه النار، ووضع عليه المَنافِيخ فَنَفَخوا عليه، فلمّا ذاب قال: آتوني بقطر ـ وهو المِسّ الأحمر ـ قال: فاحتفروا له جَبَلاً من مِسّ، فطرحوه على الحديد، فذاب معه واختلط به، قال: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقباً﴾ يعني يأجوج ومأجوج ﴿قَالَ هَذَا رَحمَةٌ مِّن رَّبِّى فَإِذَا جَاءَ وَعدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكاءَ وَكَانَ وَعدُ رَبِّى حَقاً﴾ [٩٧ ـ ٩٨].

إلى ها هنا رواية علي بن الحسن[٢]، ورواية محمّد بن نصير[٣].

وزاد جَبرَئيل بن أحمد في حديثه بأسانيد عن الأصبغ بن نُباتة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَتَرَكنَا بَعضَهُم يَومَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعضٍ﴾ [٩٩] يعني يوم القيامة، وكان ذو القَرنين عبداً صالحاً، وكان من الله بمكان، نَصَح الله[٤] فنصح له، وأحبَّ الله فأحبّه، وكان قد سَبّب له في البلاد ومَكَّن له فيها، حتّى مَلَك ما بين المشرق والغرب، وكان له خليلٌ من الملائكة يقال له: رفائيل[٥]، ينزل إليه فيُحدّثه ويُناجيه، فبينا هو ذات يومٍ عنده إذ قال له ذو القرنين: يا رفائيل، كيف عبادة أهل السماء؟ وأين هي من عبادة أهل الأرض؟

قال رفائيل: يا ذا القَرنين، وما عبادة أهل الأرض؟ فقال: أمّا عبادة أهل السماء، ما في السماوات موضع قدم إلّا وعليه مَلَك قائمٌ لا يقعُد أبداً، أو راكعٌ لا يسجُد أبداً، أو ساجدٌ لا يرفع رأسه أبداً. فبكى ذو القرنين بكاءً شديداً، وقال: يا رفائيل، إنّي أُحبّ أن أعيش حتّى أبلُغ من عبادة ربّي وحقّ طاعته بما هو أهله.

---

(١) في «ج»: جعل.
(٢) في «أ»: علي بن الحسين.
(٣) في «أ، ج»: محمّد بن نصر.
(٤) في «أ»: لله.
(٥) في «ج»: رقائيل، في كافة الموارد.

قال رفائيل: يا ذا القَرنين، أن لله في الأرض عيناً تُدعى عين الحياة، فيها عزيمةٌ من الله أنّه من يَشرَب، منها لم يَمُت حتّى يكون هو يسأل الله الموت، فإن ظَفِرتَ بها تعيش ما شئت.

قال: وأين تلك العَين، وهل تعرفها؟ قال: لا، غير أنّا نتحدّث في السماء أنّ لله في الأرض ظُلمةً لم يَطأها إنس ولاجانّ. فقال ذو القَرنين: وأين تلك الظُّلمة؟ قال رفائيل: ما أدري.

ثمّ صَعِد رفائيل، فدخل ذو القَرنين حزنٌ طَويل من قول رفائيل، وممّا أخبره عن العَين والظُّلمة، ولم يُخبِره بعلمٍ ينتفع به منهما[1]، فجمع ذو القَرنين فقهاء أهل مملكته وعلماءهم وأهل دراسة الكتب وآثار النبوّة، فلمّا اجتمعوا عنده قال ذو القَرنين: يا معشر الفقهاء وأهل الكتب وآثار النبوة، هل وجدتم فيما قرأتُم من كُتُب الله أو في كُتُب من كان قبلكم من الملوك أنّ لله عيناً تُدعى عين الحياة، فيها من الله عَزيمةً أنَّه من يَشرَب منها لم يَمُت حتّى يكُون هو الذي يسأل الله الموت؟ قالوا: لا، يا أيها المَلِك.

قال: فهل وَجَدتم فيما قرأتم من الكتب أنّ لله في الأرض ظُلمةً لم يَطأها إنس ولا جانّ؟ قالوا: لا يا أيّها الملك؛ فحَزِن عليه ذو القَرنين حُزناً شديداً وبكى، إذ لم يُخبَر عن العين والظُّلمة بما يُحِبّ.

وكان فيمن حَضَره غُلامٌ من الغِلمان من أولاد الأوصياء أوصياء الأنبياء، وكان ساكتاً لا يتكلّم، حتّى إذا ايس ذو القَرنين منهم، قال له الغُلام: أيّها المَلِك، إنّك تسأل هؤلاء عن أمرٍ ليس لهم به عِلم، وعِلم ما تريد عندي، ففَرِح ذو القَرنين فَرَحاً شديداً حتّى نزل عن فراشه، وقال له: ادنُ منّي؛ فدنا منه، فقال: أخبرني.

---

(١) في «أ، جـ»: منها.

فقال: نعم أيّها الملك، إنّي وجدتُ في كتاب آدم الذي كُتِب يوم سُمّي له ما في الأرض من عينٍ أو شجرٍ، فوجدتُ فيه أنّ لله عيناً تُدعى عين الحياة، فيها من الله عَزيمةٌ أنَّه من يَشرَب منها لم يَمُت حتّى يكون هو الذي يسأل الله الموت، بظُلمةٍ لم يطأها إنس ولا جانّ. ففرح ذو القَرنين، وقال: ادنُ منّي يا أيّها الغُلام، تدري أين موضعها؟ قال: نعم، وجدتُ في كتاب آدم أنّها على قرَن الشمس، يعني مَطلعَها.

ففَرِح ذو القَرنين، وبعث إلى أهل مملكته، فجمع اشرافهم وفُقهاءهم وعُلماءهم وأهل الحُكم منهم، فاجتمع إليه ألف حكيم وعالِم وفَقيه، فلمّا اجتمعوا إليه تهيّأ للمسير وتأهب له بأعدّ[1] العُدّة، وأقوى القُوّة، فَسار بهم يُريد مطلع الشمس، يَخُوض البحار ويقطع الجبال والفَيافي والأرضِين والمَفاوز، فسار اثنتي عشرة سنة، حتّى انتهى إلى طَرَف الظُّلمة، فإذا هي ليست بظُلمة ليلٍ ولا دُخان، ولكنَّها هواء يفور، فسدّ ما بين الأُفقين، فنزل بطَرَفها وعسكر عليها، وجمع عُلماء أهل عسكره وفقهاءهم وأهل الفضل منهم، فقال: يا معشر الفُقهاء والعُلماء، إنّي أُريد أن أسلُك هذه الظُلمة، فخرّوا له سُجّداً! فقالوا: أيّها المَلِك، إنّك لتطلُب أمراً ما طَلَبه ولا سَلَكه أحدٌ كان قبلك من النبيّين والمرسلين، ولا من الملوك، قال: إنّه لا بُدّ لي من طلبها.

قالوا: يا أيّها الملك، إنّا لنعلم إنّك إذا سَلَكتها ظَفِرت بحاجتك منها بغير عَنَتٍ عليك لأمرنا، ولكنّا نخاف أن يَعلَق بك منها أمرٌ يكون فيه هلاك مُلكك وزوال سُلطانك، وفساد مَن في الأرض، فقال: لا بُدّ من أن أسلُكها، فَخَروا سُجّداً لله، وقالوا: إنا نتبرّأ إليك ممّا يُريد ذو القَرنين.

فقال ذو القَرنين: يا معشر العُلماء، أخبروني بأبصر الدوابّ؟ قالوا: الخيل

---

(١) في «أ»: فأعد.

الإناث البكارة أبصر الدوابّ؛ فانتخب من عسكره، فأصاب ستَّة آلاف فرسٍ إناثا أبكاراً، وانتخب من أهل العلم والفَضل والحِكمة ستَّة آلاف رجل، فدفع إلى كُلّ رجلٍ فرساً، وعقد لأفسحر ـ وهو الخِضر ـ على ألف فَرَس، فجعلهم على مُقدّمته، وأمرهم أن يدَخُلوا الظُّلمة، وسار ذو القَرنين في أربعة آلاف، وأمر أهل عسكره أن يَلزَموا معسكره اثنتي عشرة سنة، فإن رَجَع هو اليهم إلى ذلك الوقت، وإلّا تفرّقوا في البلاد، ولَحِقوا ببلادهم أو حيث شاءوا.

فقال الخِضر: أيّها المَلِك، إنّا نَسلُك في الظُّلمة، لا يرى بعضنا بعضاً، كيف نصنع بالضَّلال إذا أصابنا؟ فأعطاه ذو القَرنين خَرَزَة حمراء كأنَّها مشعلة لها ضوء، فقال: خُذ هذه الخَرَزَة، فإذا أصابكم الضَّلال فارمِ بها إلى الأرض، فإنّها تصيح، فإذا صاحت رَجَع أهل الضَّلال إلى صوتها[1].

فأخذها الخِضر ومضى في الظُّلمة، وكان الخِضر يَرتَحِل، وينزِل ذو القَرنين، فبينا الخِضر يسيرُ ذات يوم إذ عَرَض له وادٍ في الظُّلمة، فقال لأصحابه: قِفَوا في هذا الموضِع، لا يتَحَرّكن أحدٌ منكم[2] عن موضعه، ونَزَل عن فرسه فتناول الخَرَزة، فرمى بها في الوادي، فأبطأت عنه بالإجابة، حتّى ساء ظَنَّه، وخاف أن لا تُجيبه، ثمَّ أجابته، فخرج إلى صوتها، فإذا هي العَين بقعرها[3]، وإذا ماؤها أشدُّ بياضاً من اللّبن، وأصفى من الياقُوت، وأحلى من العَسَل، فشَرِب منه، ثمّ خَلَع ثيابه فاغتسل منها، ثمّ لَبِس ثيابه، ثمّ رمى بالخَرَزَة نحو أصحابه فأجابته، فخرج إلى أصحابه ورَكِب، وأمرهم بالمسير فساروا.

---

(١) في «ج»: ضوئها.

(٢) في «ج»: أحدكم.

(٣) في البحار: فإذا هي على جانب العين.

ومرّ ذو القَرنين بعده، فاخطأ الوادي، فسلكوا تلك الظّلمة أربعين يوماً وأربعين ليلة، ثمّ خَرَجوا بضَوءٍ ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر، ولكنّه نُورٌ، فخرجوا إلى أرض حمراء رملةٍ خَشخَاشةٍ فَرِكة[١]، كأنّ حصاها اللؤلؤ، فإذا هو بقصرٍ مبنيّ على طول فَرسَخ، فجاء ذو القَرنين إلى الباب فعسكر عليه، ثمّ توجّه بوجهه وحده إلى القَصر، فإذا طائر، وإذا حديدة طويلة[٢]، قد وُضِع طرفاها على جانبي القَصر، والطير أسود مُعلَّقٌ بأنفه في تلك الحديدة بين السماء والأرض مَزمُومٌ[٣]، كأنّه الخُطّاف[٤]، أو صُورة الخُطّاف، أو شبيه بالخُطاف أو هو خُطّاف.

فلمّا سَمِع خَشخَشة ذي القَرنين، قال: من هذا؟ قال أنا ذو القَرنين. قال: أما كَفَاك ما ورائك حتّى وصلت إلى حدّ بابي هذا؟ ففَرِق[٥] ذو القَرنين فَرَقاً شديداً، فقال: يا ذا القَرنين، لا تَخَف وأخبرني. قال: سَل. قال: هل كثُر بنيان الآجُر والجِصّ؟ قال: نعم. قال: فانتفض الطير وٱمتلأ حتّى ملأ من الحديدة ثُلثها، ففَرِق ذو القَرنين فقال: لا تَخَف وأخبرني. قال: سَل.

قال: هل كثرت المَعازِف؟ قال: نعم. قال: فانتفض الطير وٱمتلأ حتّى ملأ من الحديدة ثُلثيها، ففَرق ذو القَرنين، فقال: لا تَخَف وأخبرني. قال: سَل.

قال: هل ارتكب الناس شَهادة الزُّور في الأرض؟ قال: نعم. فانتفض انتفاضةً وانتفخ، فسدّ ما بين جِداري القَصر، قال: فامتلأ ذو القَرنين عند ذلك فَرَقاً

---

(١) الخَشخاش: كل شيءٍ يابس إذا حُكّ بعضه ببعض صوّت، والفركة: اللينة التي يمكن فركها باليد.

(٢) في «أ، ب، ج»: جليلة.

(٣) أي مشدود.

(٤) الخُطّاف: السُّنُونو، وهو ضرب من الطيور القواطع.

(٥) الفَرق: الجزع أو شدة الخوف.

منه. فقال له: لا تَخَف وأخبرني. قال: سَل.

قال: هل ترك الناس شهادة أن لا إلـه إلّا الله؟ قال: لا. فانضمّ ثُلثه، ثمّ قال: يا ذا القَرنين، لا تَخف وأخبرني. قال: سَل.

قال: هل تَركَ الناس الصلاة؟ قال: لا. قال: فانضمّ ثُلث آخر، ثمّ قال: يا ذا القَرنين، لا تَخَف وأخبرني. قال: سَل.

قال: هل ترك الناس الغُسل من الجَنابة؟ قال: لا، قال: فانضمّ حتّى عاد إلى حاله الأول.

وإذا هو بدرجة مُدرّجة إلى أعلى القَصر، فقال الطير: يا ذا القرنين، اسلُك هذه الدرجة، فَسَلَكها وهو خائفٌ لا يدري ما يهجُم[1] عليه، حتّى استوى على ظهرها، فإذا هو بسَطحٍ ممدودٍ مدّ البصر، وإذا رجل شابّ أبيض مضيءُ الوجه، عليه ثياب بِيض، حتّى كأنّه رجل، أو في صورة رجل، أو شبيه بالرجل، أو هو رجل، وإذا هو رافعٌ رأسه إلى السماء ينظُر إليها، واضعٌ يده على فيه.

فلمّا سمَع خشخشة ذي القرنين، قال: من هذا؟ قال: أنا ذو القَرنين، قال: يا ذا القَرنين أما كفاك ما وراءك حتّى وصلت إليّ؟ قال ذو القَرنين: ما لي اراك واضعاً يدك على فيك؟ قال: يا ذا القرنين، أنا صاحب الصُّور، وإنّ الساعة قد اقتربت، وأنا أنتظر أن أُؤمر بالنَّفخ فأنفُخ، ثمّ ضَرَب بيده، فتناول حَجَراً، فرمى به إلى ذي القَرنين، كأنّه حَجَر أو شبه حَجَر، أو هو حَجَر، فقال: يا ذا القرنين خُذها فإن جاع جِعت، وإن شبع شَبِعت، فارجِع.

فرَجَع ذو القرنين بذلك الحَجَر حتّى خَرَج به إلى أصحابه، فأخبرهم بالطَّير وما سأله عنه وما قال له، وما كان من أمره، وأخبرهم بصاحب السَّطح، وما قال له

---

(١) في «أ، ب»: ما يهم.

وما أعطاه.

ثمّ قال لهم: إنّه أعطاني هذا الحَجَر، وقال لي: إن جاع جُعت، وإن شَبع شَبِعت، وقال: أخبروني بأمر هذا الحَجَر. فوضع الحَجَر في إحدى الكَفّتين، ووضع حَجَراً مثله في الكَفَّة الأُخرى، ثمّ رَفَعوا الميزان، فإذا الحَجَر الذي جاء به أرجح بمثل الآخر، فوضع آخر فمال به، حتّى وضعوا ألف حَجَر كلّها مثله، ثمّ رفعوا المِيزان فمال بها، ولم يستمل به الألف حَجَر، فقالوا: يا أيّها المَلِك، لا عِلم لنا بهذا. فقال له الخِضر: أيّها المَلِك إنّك تسأل هؤلاء عمّا لا عِلم لهم به، وقد أُوتيت عِلم هذا الحَجَر.

فقال ذو القَرنين: فأخبرنا به، وبيّنه لنا، فتناول الخِضر المِيزان، فوضع الحَجَر الذي جاء به ذو القَرنين في كَفّة المِيزان، ثمّ وضع حَجَراً آخر في كفّة أُخرى، ثمّ وَضَع كفّ تُراب على حَجَر ذي القَرنين يزيده ثقلاً، ثمّ رَفَع المِيزان فاعتدل، وعَجِبوا وخَرّوا سُجّداً، وقالوا: أيّها المَلِك، هذا أمرٌ لم يَبلُغه عِلمنا، وإنّا لنعلم أنّ الخِضر ليس بساحرٍ، فكيف هذا وقد وضعنا معه ألف حَجَر كلّها مثله فمال بها، وهذا قد اعتدل به وزاده تراباً؟.

قال ذو القَرنين: بيّن يا خِضر لنا أمرَ هذا الحَجَر.

فقال الخِضر: أيّها المَلِك، إنّ أمر الله نافذٌ في عِباده، وسُلطانه قاهِرٌ وُحكمه فاصِلٌ، وإنَّ الله ابتلى عباده بعضهم ببعض، وابتلى العالم بالعالم، والجاهل بالجاهل، والعالم بالجاهل، والجاهل بالعالم، وإنَّه ابتلاني بك وابتلاك بي.

فقال ذو القَرنين: يَرحَمُك الله يا خِضر، إنّما تقول: ابتلاني بك حين جُعِلت أعلم منّي، وجُعِلت تحت يدي، أخبرني يَرحَمُك الله عن أمر هذا الحَجَر. فقال الخِضر: أيّها المَلِك، إنّ هذا الحَجَر مَثَلٌ ضَرَبه لك صاحِب الصَّور، يقول: إنّ مثل بني

آدم مثل هذا الحَجَر الذي وُضِع ووُضِع معه ألف حَجَر فمال بها، ثمَّ إذا وُضِع عليه التُّراب شَبع وعاد حَجَراً مثله، فيقول: كذلك مَـثَلك، أعـطاك الله مـن المُـلك مـا أعطاك، فلم تَرضَ به حتّى طلبت أمراً لم يَطلُبه أحدٌ كان قبلك، ودخلت مدخلاً لم يَدخُله إنس ولا جانّ، يقول: كذلك ابن آدم لا يشبع حتّى يُحثى عليه التُّراب.

قال: فبكى ذو القَرنين بُكاءً شديداً، وقال: صَدقتَ يا خِضر، ضُرب لي هذا المَثل، لا جَرَم أنّي لا أطلُب أثراً في البلاد بعد مَسلَكي هذا.

ثمّ انصرف راجعاً في الظُّلمة، فبينا هم يسيرون إذ سَمِعوا خَشخَشَةَ تَحتَ سَنابِك خيلهم، فقالوا: أيّها المَلِك، ما هذا؟ فقال: خُذوا منه، فمَن أخَذَ منه نَدِم ومن تَرَكه نَدِم، فأخذ بعضٌ وترك بعضٌ، فلمّا خَرَجُوا من الظُّلمة إذا هم بالزَّبَرجَد، فندَم الآخِذُ والتَّارِك، ورَجَع ذو القَرنين إلى دَومة الجَندَل[1] وكان بها مَنزِله، فلم يَزَل بها حتّى قَبَضه الله إليه.

قال: وكان صلى الله عليه وآله إذا حدّث بهذا الحديث، قال: رَحِم الله أخي ذا القَرنين ما كان مخطئاً إذ سَلَك ما سَلَك، وطَلَب ما طَلَب، ولو ظَفِر بوادي الزَّبَرجَد في مذهبه، لَمَا تَرَك فيه شيئاً[2] إلا أخرجه للناس، لأنّه كان راغباً، ولكنّه ظَفِر به بعد ما رَجِع، فقد زَهَد[3].

٢٧٠٤/ ٨٠ـ جَبرَئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ ذا القرنين عَمِل صُندوقاً من قَوارِير، ثمّ حَمَل في مسيره ما شاء الله، ثمّ رَكِب البحر، فلمّا انتهى إلى موضع منه قال لأصحابه: دَلّوني، فإذا حرّكت الحَبل

---

(١) دَومة الجندل: هي من أعمال المدينة، حِصنٌ على سبعة مراحل من دمشق. مراصد الإطلاع ٢: ٥٤٢.

(٢) زاد في «ج»: سنه الزهاد.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٩٨/ ٢٩.

فأخرجوني، فإن لم أُحرّك الحبل فأرسلوني إلى آخره، فأرسلوه في البحر، وأرسلوا الحبل مسيرة أربعين يوماً، فإذا ضارب يضرِب جَنب الصندوق، ويقول: يا ذا القَرنين، أين تُريد؟ قال: أُريد أن أنظُر إلى مُلك ربّي في البحر كما رأيته في البرّ.

فقال: يا ذا القرنين، إنّ هذا الموضِع الذي أنت فيه مرّ فيه نُوح زمان الطُّوفان، فسقط منه قَدُوم(١)، فهو يهوي في قَعر البحر إلى الساعة لم يَبلُغ قَعْرَه، فلمّا سَمِع ذو القَرنين ذلك حَرّك الحبل وخرج(٢).

٨١/٢٧٠٥ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان اسم ذو القَرنين عيّاش، وكان أوّل المُلوك من الأنبياء، وكان بعد نُوح، وكان ذو القَرنين قد مَلَك ما بين المشرق والمغرب(٣).

٨٢/٢٧٠٦ ـ عن جميل بن دَرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الزَّلزلة. فقال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ ذا القَرنين لمّا انتهى إلى السدّ، جاوزه فدخل الظُّلمة، فإذا هو بمَلَك قائم طوله خمسمائة ذِراع، فقال له المَلَك: يا ذا القرنين، أما كان خلفك مَسلَك؟ فقال له ذو القَرنين: ومن أنت؟ قال: أنا مَلَك من ملائكة الرّحمن مُوكّل بهذا الجَبل، وليس من جَبَل خَلَقه الله إلّا وله عِرق إلى هذا الجَبَل، فإذا أراد الله ان يُزَلزِل مدينةً أوحى إليّ ربّي فَزَلزَلتُها(٤).

---

(١) القَدُوم: آلةٌ للنَّحت والنَّجر.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٢٠٦/٣٠.

(٣) تفسير البرهان ٣: ٦٧١/٢٧.

(٤) أمالي الصدوق: ٥٥٠/٧٣٣، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٢/١٥١٤، علل الشرائع: ٥٥٤/٢ مرسلاً، بحار الأنوار ١٢: ١٨٠/٨، و ٦٠: ١٢٧/١٩.

٨٣/٢٧٠٧ـعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تَغرُب الشمس في عينٍ حاميةٍ في بحر دُون المدينة التي تلي ممّا يلي المَغرِب، يعني جَابَلقا[1].

٨٤/٢٧٠٨ـعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿لَم نَجْعَل لَّهُم مِّن دوُنِهَا سِتراً * كَذَلِكَ﴾، قال: لم يَعلَمُوا صَنعَة البُيُوت[2].

٨٥/٢٧٠٩ ـ عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿أجْعَل بَينَكُم وَبَيْنَهُم رَدماً﴾، ﴿فَمَا أسطَاعُوا أن يَظهَرُوهُ وَمَا أستَطَاعُوا لَهُ نَقباً﴾، قال: هو التقيّة[3].

٨٦/٢٧١٠ـعن المُفضّل، قال: سألتُ الصادق عليه السلام عن قوله: ﴿أجعَلَ بَينَكُم وَبَينَهُم ردَماً﴾، قال: التقيّة ﴿فَمَا أسطَاعُوا أن يَظهَرُوهُ وَمَا أستَطَاعُو لَهُ نَقباً﴾ إذا عَمِلت بالتقيّة لم يَقدِروا لك على حِيلة، وهو الحِصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سَدّاً لا يستطيعون له نَقباً.

قال: وسألته عن قوله: ﴿فَإذَا جَاءَ وَعدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾، قال: رَفع التقيّة عند الكَشف، فانتقم من أعداء الله[4].

٨٧/٢٧١١ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ﴿وَتَرَكنَا بَعضَهُم يَومَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعضٍ﴾ يعني يوم القيامة[5].

٨٨/٢٧١٢ـعن محمّد بن حَكيم، قال: كتبتُ رُقعةً إلى أبي عبدالله عليه السلام فيها:

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣١/٢٠٦، و٥٨: ١٩/١٦٢. في المعجم: جَابَلقُ: مدينة بأقصى المغرب. معجم البلدان ٢: ١٠٥.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٣٢/٢٠٦.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٣٣/٢٠٧.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٣٤/٢٠٧.

(٥) بحار الأنوار ٧: ١٧/٤٢.

أتستطيع النفس المعرفة، قال: فقال: لا.

فقلت: يقول الله: ﴿الَّذِينَ كَانَت أعيُنُهم فِي غِطَاءٍ عَن ذِكرِى وَكَانُوا لَا يَستَطِيعُونَ سَمعاً﴾؟ [١٠١] قال: هو كقوله: ﴿مَا كَانُوا يَستَطِيعُونَ السَّمعَ وَمَا كَانُوا يُبصِرُونَ﴾[١].

قلت: فعابهم[٢]؟ قال: لم يعبهم بما صنع هو بهم[٣]، ولكن عابهم بما صَنَعوا، ولو لم يَتَكلّفوا لم يَكُن عليهم شيء[٤].

٨٩/٢٧١٣ ـ عن إمام بن رِبعي، قال: قام ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أخبرني عن قول الله: ﴿قُلْ هَل نُنَبِّئُكُم بِالأخسَرِينَ أعمالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعيُهُم فِي الحيَاةِ الدُّنيَا وَهُم يَحسَبُونَ أنَّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً﴾ [١٠٣ و ١٠٤].

قال عليه السلام: أُولئك أهل الكتاب، كفروا بربِّهم، وابتدعوا في دينهم، فحَبِطت أعمالهم، وما أهل النَّهر[٥] منهم ببعيد[٦].

٩٠/٢٧١٤ ـ عن أبي الطُّفيل، قال: منهم أهل النَّهر[٧].

٩١/٢٧١٥ ـ وفي رواية أبي الطُّفيل: أُولئك هم أهل حَرَوراء[٨].

٩٢/٢٧١٦ ـ عن عِكرمة، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن آية ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [١٠٧] إلّا وعليّ عليه السلام أميرها وشَريفُها، وما من أصحاب

---

(١) هود ١١: ٢٠.

(٢) في «ب، ه»: يعاتبهم.

(٣) في البحار: صنع في قلوبهم.

(٤) بحار الأنوار ٥: ٢٨/٣٠٦.

(٥) أي النهروان.

(٦) مجمع البيان ٦: ٧٦٧، بحار الأنوار ٣٣: ٦٣٢/٤٢٤.

(٧) و(٨) بحار الأنوار ٣٣: ٦٣٢/٤٢٤.

محمّد ﷺ رجلٌ إلّا وقد عاتبه الله، وما ذكر عليّاً عليه السلام إلّا بخير.

قال عِكرمة: إنّي لأعلمُ لعليّ عليه السلام مَنقبةً لو حدّثت بها لبعدت[١] أقطار السماوات والأرض[٢].

٢٧١٧/٩٣ـ عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن تفسير هذه الآية: **﴿مَن كَانَ يَرجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَليَعمَل عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشرِك بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أحَداً﴾** [١١٠].

قال: من صلّى أو صام أو أعتق أو حجّ يُريد مَحمَدة الناس، فقد أشرك في عمله، وهو شِركٌ مغفور[٣].

٢٧١٨/٩٤ـ عن جَرّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من كان يرجو إلى عبادة ربّه أحداً، إنّه ليس من أحد يعمل شيئاً من البِرّ، لا يطلُب به وجه الله، إنّما يطلُب تزكية الناس، ويشتهي أن يسمع به الناس، فذاك الذى أشرك بعبادة ربّه[٤].

٢٧١٩/٩٥ـ عن عليّ بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: أنا خير شَريك، من أشرك بي في عمله لن أقبله إلّا ما كان لي خالصاً[٥].

٢٧٢٠/٩٦ـ وفي رواية أُخرى، عنه عليه السلام، قال: إنّ الله يقول: أنا خير شريك، من عمل لي ولغيري فهو لمَن عَمِل له دوني[٦].

---

(١) في الشواهد: لنفدت.

(٢) شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١، تفسير البرهان ٣: ٤/٦٨٨.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٤٠/٣٠١، و ٨٤: ٣٤٨.

(٤) الأُصول الستة عشر: ٧١ «نحوه»، الكافي ٢: ٤/٢٢٢، بحار الأنوار ٧٢: ٤١/٣٠١.

(٥) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٨١ عن العالم عليه السلام، المحاسن: ٢٧٠/٢٥٢، الكافي ٢: ٩/٢٢٣، عدة الداعي: ٢١٧ مرسلاً، بحار الأنوار ٧٢: ٤٢/٣٠١.

(٦) عقاب الأعمال: ٢٤٢، بحار الأنوار ٧٢: ٤٢/٣٠١.

٩٧/٢٧٢١ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالا: لو أنّ عبداً عَمِل عَمَلاً يطلُب به وجه الله[١] والدار الآخرة، ثمّ أدخل فيه رِضا أحدٍ من الناس كان مُشركاً[٢].

٩٨/٢٧٢٢ ـ عن سمَاعة بن مِهران، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾.

قال: العمل الصالح المعرفة بالأئمّة، ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ التسليم لعليّ عليه السلام، لا يُشرِك معه في الخلافة من ليس ذلك له، ولا هو من أهله[٣].

انتهى بحمـد الله ومَنّه كتـاب (التفسير) لأبي النضر محمّد بن مسعود العيـاشي،
وقـد فرغ قسم الدراسات الإسـلامية ـ مؤسسه البعثة من تحقيقه بتـاريخ
الثـامن من ربيـع الثـاني سنة ١٤١٩ هـ وهو يـوم ولادة الإمـام
الحسن العسكري عليه السلام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وفيما يلي ملحقات التفسير التي تشتمل على
المستـدرك وأسانيد العيـاشي
وفهارس الكتاب

---

(١) في «أ، د، هـ»: رحمة الله.
(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٤٣/٣٠١.
(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٥٤/١٠٦، و ٨٤: ٣٤٩.

ملحقات التفسير

أولا: المستدرك

ثانياً: أسانيد العياشي

ثالثاً: الفهارس

المستدرك

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم

١ ـ روى العياشي باسناده عن علي بن أسباط، قال: قدمت المدينة وأنا أُريد مصر، فدخلت علىٰ أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، وهو إذ ذاك خماسي،فجعلت أتأمّله لأصفه لأصحابنا بمصر، فنظر إليّ فقال لي: يا علي، إنّ الله قد أخذ في الامامة كما أخذ في النبوّة، قال: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ واستوىٰ ﴿ءَاتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾(١) وقال: ﴿وَءَاتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً﴾ [١٢] فقد يجوز أن يُعطى الحكم ابن أربعين سنة، ويجوز أن يُعطاه الصبيّ(٢).

سورة طه

٢ ـ روى العياشي من عدّة طرق: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [٨٢] إلىٰ ولايتنا أهل البيت عليهم السلام، فوالله لو أنّ رجلاً عبد الله عمره ما بين

---

(١) يوسف ١٢: ٢٢.

(٢) مجمع البيان ٦: ٧٨١، تأويل الآيات ١: ٧/٣٠٣، تفسير البرهان ٣: ٢/٧٠٣، بحار الأنوار ٢٥: ٣/١٠٢.

الركن والمقام، ثمّ مات ولم يجئ بولايتنا، لأكبّه الله في النار علىٰ وجهه[1].

٣ ـ وروى الشيخ المفيد رحمه الله بإسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا نصر بن أحمد، قال: حدثنا علي بن حفص قال: حدثنا خالد القطواني، قال: حدثنا يونس بن أرقم، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي الحسناء، عن زياد بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه فروة الظفاري، قال: سمعت سلمان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تفترق أُمتي ثلاث فرق: فرقة على الحقّ لا ينقص الباطل منه شيئاً، يُحبّوني ويُحبّون أهل بيتي، مثلهم كمثل الذهب الجيِّد كُلّما أدخلتَه النار فأوقدت عليه لم يزده إلّا جودة، وفرقة على الباطل لا ينقص الحقّ منه شيئاً، يُبغضوني ويُبغضون أهل بيتي، مثلهم مثل الحديد، كلّما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزده إلّا شرّاً، وفرقة مُدَهْدَهَة على مِلّة السامريّ، لا يقولون ﴿لَا مِسَاسَ﴾ [٩٧] لكنّهم يقولون: لا قتال، إمامهم عبدالله بن قيس الأشعري[2].

سورة الأنبياء

٤ ـ روى العياشي باسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، يعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك إن مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عزّ وجلّ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ [٢٢] ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[3] لقد عرف الشيء الذي

---

(١) مجمع البيان ٧: ٣٩، نور الثقلين ٣: ٩٥/٣٨٧.

(٢) أمالي المفيد: ٣/٢٩، وعبدالله بن قيس الأشعري، هو أبو موسى الأشعري أحد الحكمين في صفين.

(٣) المؤمنون ٢٣: ٩١.

لم يكن ولا يكون أن لو كان كيف كان يكون، وقال يحكي قول الاشقياء: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾[١]، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُم لَكَاذِبُونَ﴾[٢] فقد علم الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون، وهو السميع البصير الخبير العليم[٣].

٥ ـ وروى أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حدثني إسحاق ابن محمد البصري، قال: حدّثني عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوّان، قال: كنت أنا والمفضّل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة، وقد تكلّمنا في الربوبية، قال، فقلنا: مرّوا إلىٰ باب أبي عبدالله عليه السلام حتىٰ نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[٤] [٢٦و٢٧].

٦ ـ وروى العياشي باسناده عن الحسين بن علوان، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن طعم الماء، فقال: سل تفقّهاً، ولا تسأل تعنّتاً، طعم الماء طعم الحياة، قال الله سبحانه ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حيٍّ﴾[٥] [٣٠].

٧ ـ روى العياشي باسناده عن الأصبغ بن نُباتة: أن علياً عليه السلام مرّ بقوم يلعبون الشِّطرنج. فقال: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [٥٢] لقد عصيتم الله ورسوله[٦].

---

(١) المؤمنون ٢٣: ٩٩ و ١٠٠.
(٢) الأنعام ٦: ٢٨.
(٣) مجمع البيان ٧: ١٨٧.
(٤) رجال الكشي: ٥٩١/٣٢٦، بحار الأنوار ٢٥: ٦٨/٣٠٣.
(٥) مجمع البيان ٧: ٧٢، نور الثقلين ٣: ٦١/٤٢٧.
(٦) مجمع البيان ٧: ٨٣، نور الثقلين ٣: ٨٠/٤٣٣.

سورة الحج

٨ ـ روى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن عمرو بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن التفث. قال: هو حفوف الرأس(١).

٩ ـ وعنه باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن التفث، فقال: هو الحلق وما في جلد الانسان(٢).

١٠ ـ وعنه، باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنيّ، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [٢٩] قال: هو الحفوف والشعث.

قال: ومن التفث أن تتكلّم في إحرامك بكلام قبيح، فاذا دخلت مكّة، فطفت بالبيت، وتكلّمت بكلام طيّب، كان ذلك كفّارته(٣).

١١ ـ وروى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا الحسين بن إشكيب، قال: حدثنا محمد بن السّري، عن الحسين ابن سعيد، عن أبي أحمد محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى قال: سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [٣٠]، قال: الرجس من الأوثان:

---

(١) معاني الأخبار: ٦/٣٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ٩/٢١٣.

(٢) معاني الأخبار: ٧/٣٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ١٠/٢١٤.

(٣) معاني الأخبار: ٨/٣٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ١١/٢١٤.

الشطرنج، وقول الزور: الغناء.

قلت: قوله عزّ وجلّ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ الحَدِيثِ﴾[(١)]؟ قال: منه الغناء[(٢)].

١٢ ـ وروى بالاسناد عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن إسحاق ابن محمد، قال: أخبرني محمد بن الحسن بن شَمّون، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن صالح بن سهل [في قوله تعالى: ﴿وبِئرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [٤٥]]، أنَّه قال: أمير المؤمنين عليه‌السلام هو القصر المشيد، والبئر المعطّلة فاطمة وولدها عليهم‌السلام معطّلين من الملك.

وقال محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقّب بشنبولة:

بئرٌ معطّلة وقصر مشرفُ	مثلٌ لآل محمد مستطرفُ
فالناطق القصرُ المشيدُ منهم	والصامتُ البئرُ الّتي لا تنزفُ[(٣)]

١٣ ـ وروى أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال: قال حُمران بن أعْيَن: إنَّ الحكم بن عتيبة، يروي عن علي بن الحسين عليهما‌السلام أنّ علم عليّ عليه‌السلام في آية، فسألته فلا يخبرنا، قال حُمران: سألت أبا جعفر عليه‌السلام فقال: إنَّ علياً عليه‌السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسىٰ، ولم يكن نبيّاً ولا رسولاً، ثمّ قال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ [٥٢] ولا مُحَدّث، قال: فعجب أبو جعفر عليه‌السلام[(٤)].

---

(١) لقمان ٣١: ٦.

(٢) معاني الأخبار: ١/٣٤٩، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/٢٤٥.

(٣) معاني الأخبار: ٣/١١١، بحار الأنوار ٢٤: ٩/١٠٢.

(٤) رجال الكشي: ٣٠٥/١٧٧، بحار الأنوار ٢٦: ٤١/٨٠.

سورة المؤمنون

١٤ ـ روى الشيخ الصدوق رحمه الله بالاسناد عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن أحمد بن الحسن، عن صدقة بن حسّان، عن مِهران بن أبي نصر، عن يعقوب بن شعيب، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [٥٠].

قال: الرَّبوة: الكُوفة، والقَرار: المسجد، والمعين: الفُرات[١].

١٥ ـ وروى أبو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، قال: حدثني محمد بن أُورَمَة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمّي، عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً يزعُمون أنكم آلهة، يتلون علينا بذلك قرآناً ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [٥١].

قال: يا سَدير، سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براءٌ، برء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء علىٰ ديني ودين آبائي، والله لا يجمعني وإياهم يوم القيامة إلّا وهو عليهم ساخط.

قال: قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزّان علم الله وتراجمة وحي الله، ونحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا، ونهىٰ عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة علىٰ من دون السماء وفوق الأرض.

قال الحسين بن إشكيب: وسمعتُ من أبي طالب، عن سَدير: إن شاء الله[٢].

---

(١) معاني الأخبار: ١/٣٧٣، بحار الأنوار ١٤: ١٨/٢٣٩، و ١٠٠: ٣/٢٢٧.

(٢) رجال الكشي: ٥٥١/٣٠٦، بحار الأنوار ٢٥: ٦٢/٢٩٨.

١٦ ـ وروى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزّاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [٧٦]، قال: التضرّع: رفع اليدين(١).

١٧ ـ وروى باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: التبتُّل أن تقلِب كفّيك في الدُّعاء إذا دَعَوتَ، والابتهال أن تَبْسُطهما وتُقدّمهما، والرغبة أن تستقبل براحتيك السماء وتستقبل بهما وجهك، والرَّهبة أن تُكفئ كفّيك فترفعهما إلى الوجه، والتضرّع أن تُحرّك إصبعيك وتشير بهما.

وفي حديث آخر: أنّ البَصْبَصة، أن ترفع سبابتيك إلى السماء، وتحرّكهما وتدعو(٢).

سورة النور

١٨ ـ روىٰ العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام، أنّه قرأ هذهٔ الآية ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُم وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم فِـى الأَرضِ كَمَا ٱستَخلَفَ الَّذِينَ مِن قَبلِهِم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذِى ٱرتَضَى لَهُم وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أمناً يَعبُدُونَنِى لَا يُشرِكُونَ بِى شَيئاً﴾ [٥٥].

---

(١) معاني الأخبار: ١/٣٦٩، أربعين الشهيد الأول: ٣٠/٦٧، وسائل الشيعة ٧: ٢/٤٦، بحار الأنوار ٨٥: ٢١/٢٠٤، و٩٣: ٥/٣٣٧.

(٢) معاني الأخبار: ٢/٣٦٩، أربعين الشهيد الأول: ٣٠/٦٧، وسائل الشيعة ٧: ٦/٥٠ و٧، بحار الأنوار ٩٣: ٣/٣٣٧ و٤.

وقال: هم والله شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجلٍ منّا، وهو مهديّ هذه الأمّة، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يلي رجل من عترتي اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقِسطاً كما مُلِئت ظلماً وجوراً»[١].

سورة الفرقان

١٩ ـ روىٰ العياشي باسناده عن بريد بن معاوية العِجلي، قال: قلت: لأبي جعفر عليه السلام: كَثرة القراءة أفضل أم كَثْرة الدُّعاء؟ قال عليه السلام: كَثرة الدُّعاء أفضل، وقرأ هذه الآية[٢] ﴿قُل مَا يَعبأ بِكُم رَبِّي لَولاَ دُعَاؤُكُم﴾ [٧٧].

سورة الشعراء

٢٠ ـ العياشي: بالإسناد عن حُمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: والله لَنشْفَعنّ لشيعتنا، والله لَنشْفَعنّ لشيعتنا حتّىٰ يقول الناس ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِين * وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَنَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٠ ـ ١٠٢] وفي رواية أُخرىٰ: حتّىٰ يقول عدوّنا[٣].

٢١ ـ روى العياشي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في [قوله تعالى: ﴿والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُم الغَاوُونَ﴾ [٢٢٤]] هم قومٌ تَعلّموا وتفقّهوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا[٤].

---

(١) مجمع البيان ٧: ٢٣٩، تأويل الآيات ١: ٢٣/٣٦٩، تفسير البرهان ٤: ١١/٩٦، نور الثقلين ٣: ٢٢٦/٦٢٠.

(٢) مجمع البيان ٧: ٢٨٥، تفسير البرهان ٤: ٣/١٥٧، نور الثقلين ٤: ١٤٨/٤٤.

(٣) مجمع البيان ٧: ٣٠٥، تأويل الآيات ١: ١٢/٣٩٠، تفسير البرهان ٤: ١٦/١٧٩.

(٤) مجمع البيان ٧: ٣٢٥، تأويل الآيات ١: ٣٠/٣٩٩، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٤/١٣٣، تفسير البرهان ٤: ٣/١٩٥، نور الثقلين ٤: ١٠٤/٧٠.

سورة النمل

٢٢ ـ وروى العياشي بالاسناد، قال: قال أبو حنيفة لأبي عبدالله عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهُدهُد من بين الطير؟

قال: لأنّ الهُدهُد يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدُّهن في القارورة، فنظر أبو حنيفة إلى أصحابه وضحك. قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يُضحِكك؟ قال: ظَفِرتُ بك جُعِلتُ فِداك. قال: وكيف ذلك؟ قال: الذي يرى الماء في بطن الأرض لا يرى الفخّ في التُّراب حتى يُؤخَذ بعنقه؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: يا نعمان، أما عَلِمت أنّه إذا نزل القَدَر أُغشي البصر[1].

٢٣ ـ وروى العياشي في تفسيره بالإسناد، قال: إلتقى موسى بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ويحيى بن أكثم فسأله عن مسائل، قال: فدخلتُ على أخي علي بن محمد عليهما السلام بعد أن دار بيني وبينه من المواعظ حتّى انتهيت إلى طاعته، فقلت له: جُعِلت فداك، إنّ ابن أكثم سألني عن مسائل أفتيه فيها؟ فضحك ثمّ قال: فهل أفتيته فيها؟ قلت: لا. قال: ولم؟ قلت: لم أعرفها. قال: وما هي؟

قلت: أخبرني عن سليمان، أكان محتاجاً إلى علم آصف بن برخيا ـ ثمّ ذكر المسائل الأُخر ـ فقال عليه السلام: اكتُب يا أخي، بسم الله الرحمن الرحيم: سألت عن قول الله تعالى في كتابه: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ﴾ [٤٠] فهو آصف بن برخيا، ولم يعجِزُ سليمان عن معرفة ما عرفه آصف، لكنه عليه السلام أحبَّ أن تعرِف أُمّته من الإنس والجنّ أنّه الحجّة من بعده، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله تعالى، ففهّمه الله ذلك، لئلا يختلف في إمامته ودلالته، كما فهّم سليمان في حياة داود، ليعرف إمامته ونبوته من بعده، لتأكيد الحجّة على الخلق[2].

---

(١) مجمع البيان ٧: ٣٤٠، نور الثقلين ٤: ٨٥/ ٥٠.

(٢) مجمع البيان ٧: ٣٥١، بحار الأنوار ١٤: ١٢٧/ ١٣، نور الثقلين ٤: ٩١/ ٧٧.

٢٤ ـ وروىٰ العياشي بالإسناد عن أبي ذرّ، قال: قال رجل لعمّار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية في كتاب الله أفسدت قلبي؟

قال عمار: وأية آية هي؟ فقال: هذه الآية قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ القَولُ عَلَيهِم أخرَجنَا لَهُم دَآبَّةً مِنَ الأَرضِ تُكَلِّمُهُم أنَّ النَّاسَ كَانوا بأيَاتِنا لَا يُوقِنُونَ﴾ [٨٢]، فأيّة دابّة هذه؟

قال عمّار: والله ما أجلِس ولا آكُل ولا أشرَب حتّىٰ أُريكها، فجاء عمار مع الرجل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكُل تمراً وزُبداً، فقال: يا أبا اليقظان، هلمّ، فجلس عمّار يأكُل معه، فتعجّب الرجل منه، فلمّا قام عمّار قال الرجل: سبحان الله! حَلَفتَ أنّك لا تأكُل ولا تشرَب حتّىٰ تُرينيها! قال عمّار: أريتكها إن كنت تعقِل[1].

سورة القصص

٢٥ ـ روىٰ الحاكم الحسكاني عن أبي النضر العياشي في تفسيره، عن علي ابن جعفر بن العباس الخزاعي ومحمد بن علي بن خلف العطار، عن عمرو بن عبد الغفار، عن شريك، عن عثمان بن أبي ربيعة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، قال: سَمِعتُ عليّاً يقول وتلا هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَىٰ الَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ﴾ [٥]، قال: ليعطفنّ هذه الآية علىٰ بني هاشم عَطْف الناب الضَّروس[2] علىٰ ولدها[3].

---

(١) مجمع البيان ٧: ٣٦٦، نور الثقلين ٤: ١٠٥/٩٨.

(٢) الناب: الناقة المسنّة، والضَّروس: الناقة السيئة الخلق تَعَضّ حالبها.

(٣) شواهد التنزيل ١: ٥٩٥/٤٣٢.

٢٦ ـ وروى العياشي باسناده عن أبي الصبّاح الكِناني، قال: نظر أبو جعفر عليه السلام إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام، فقال: هذا والله من الذين قال الله: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ الآية[١].

٢٧ ـ وعنه: قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: والذي بعث محمداً بالحقّ بشيراً ونذيراً إنّ الأبرار منّا أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسىٰ وشيعته، وإنّ عدوّنا وأشياعهم بمنزلة فِرعون وأشياعه[٢].

٢٨ ـ وروى العياشي باسناده عن علي بن أسباط، قال: قدمتُ المدينة وأنا أُريد مصر، فدخلتُ علىٰ أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: وهو إذ ذاك خماسي، فجعلت أتأمّله لأصفه لأصحابنا بمصر، فنظر إليّ فقال لي: يا علي، إنّ الله قد أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوّة، قال: ﴿ولَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَٱسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾ [١٤]، وقال: ﴿وَءَاتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً﴾[٣] فقد يجوز أن يُعطىٰ الحكم ابن أربعين سنة، ويجوز أن يُعطاه الصبيّ[٤].

سورة العنكبوت

٢٩ ـ روى العياشي بالاسناد عن أبي الحسن صلوات الله عليه، قال: جاء العباس إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: امش حتّىٰ نُبايَع لك الناس. فقال أمير

---

(١) مجمع البيان ٧: ٣٧٥، تأويل الآيات ١: ٣/٤١٤، بحار الأنوار ٢٤: ١٦٧، تفسير البرهان ٤: ٨/٢٥١.

(٢) مجمع البيان ٧: ٣٧٥، تأويل الآيات ١: ٤/٤١٤، بحار الأنوار ٢٤: ١٦٧، تفسير البرهان ٤: ٩/٢٥٢.

(٣) مريم ١٩: ١٢.

(٤) مجمع البيان ٦: ٧٨١.

المؤمنين عليه السلام: أتراهم فاعلين؟ قال: نعم. قال: فأين قول الله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الكَاذِبِينَ﴾[1] [١ ـ ٣]؟

٣٠ ـ وروى أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه[2] في قوم يتكلّمون ويقرءون أحاديث يَنْسُبونها إليك وإلى آبائك، فيها ما تشمئزّ منها القلوب، ولا يجوز لنا ردّها، إذ كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، ويَنْسُبون الأرض[3] إلى قوم يَذْكُرون أنّهم من مواليك، وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني.

ومن أقاويلهم: أنّهم يقولون: إنّ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنكَرِ﴾ [٤٥] معناها رجل، لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسُّنن والمعاصي تأوّلوها وصيّروها على هذا الحدّ الذي ذكرت، فان رأيت أن تبيّن لنا، وأن تمُنّ على مواليك بما فيه السلام لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تُخرجهم إلى الهلاك؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله[4].

---

(١) مجمع البيان ٨: ٤٢٨، بحار الأنوار ٢٨: ٤٩/٣٠٧ عن بيان التنزيل لابن شهرآشوب.

(٢) قال المجلسي رحمه الله: المكتوب إليه أبو محمد العسكري عليه السلام.

(٣) وقال: قوله: وينسوب الأرض، أي خلقها أو تدبيرها أو حجّيتها، ولا يبعد أن يكون تصحيف الأخبار أو الأمر.

(٤) رجال الكشي: ٩٩٤/٥١٦، بحار الأنوار ٢٥: ٧٩/٣١٤.

سورة لقمان

٣١ـ روى الشيخ الصدوق رحمه الله بالاسناد عن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا الحسين بن إشكيب، قال: حدّثنا محمد بن السّري، عن الحسين بن سعيد، عن أبي أحمد محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن عبد الأعلىٰ، قال: سألتُ جعفر بن محمد عليهما السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[1] قال: الرّجس من الأوثان: الشِّطرنج، وقول الزُّور: الغِناء.

قلت: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ الحَدِيثِ﴾ [٦]، قال: منه الغِناء[2].

٣٢ ـ وروى العياشي بالاسناد عن ابن مُسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اتّقوا المُحَقّرات من الذنوب، فإنّ لها طالباً، لا يَقُولنّ أحدكم: أُذنبُ وأستغفر الله؛ إنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [١٦] الآية[3].

سورة فاطر

٣٣ ـ قال علي بن طاووس: وجدت كثيراً من الأخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب (البهجة) متضمّنة أنّ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا...﴾ [٣٢] أنّ المراد بهذه الآية جميع ذُريّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق بالخيرات هو إمام الوقت.

فمن روينا ذلك عنه الشيخ أبو جعفر بن بابويه من كتاب (الفرق) باسناده إلى الصادق عليه السلام ... ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن[4].

---

(١) الحج ٢٢: ٣٠.

(٢) معاني الأخبار: ١/٣٤٩، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/٢٤٥.

(٣) مجمع البيان ٨: ٤٩٩، تفسير البرهان ٤: ٣/٣٧٣، نور الثقلين ٤: ٤٧/٢٠٤.

(٤) سعد السعود: ٧٩، تأويل الآيات ٢: ٩/٤٨٢، بحار الأنوار ٢٣: ٢١٩.

سورة يّس

٣٤ ـ قال العلامة الطبرسي رحمه الله[1]: قالوا: بعث عيسى عليه السلام رسولين من الحَواريّين إلى مدينة أنطاكية، فلمّا قَرُبا من المدينة رأيا شيخاً يرعى غُنيماتٍ له، وهو حبيب صاحب يّس، فسلّما عليه، فقال الشيخ لهما: من أنتما؟ قالا: رسولا عيسى، ندعوكم من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن. فقال: أمعكما آية؟ قالا: نعم، نحن نشفي المريض، ونُبريء الأكْمَه والأبرص بإذن الله.

فقال الشيخ، إنّ لي ابناً مريضاً صاحب فراش منذ سنين، قالا: فانطلق بنا إلى منزلك نتطلّع حاله؛ فذهب بهما فمسحا ابنه، فقام في الوقت بإذن الله صحيحاً، ففشا الخبر في المدينة، وشفى الله على أيديهما كثيراً من المرضى.

وكان لهم مَلِكٌ يعبُدُ الأصنام، فأُنهي الخبر إليه، فدعاهما، فقال لهما: من أنتما؟ قالا: رسولا عيسى جئنا ندعوك من عبادة ما لا يَسْمع ولا يُبصِر إلى عبادة من يَسْمع ويُبْصر. فقال الملك: ولنا إله سوى آلهتنا؟ قالا: نعم، مَن أوجدك وآلهتك. قال: قُوما حتّى أنظُر في أمركما، فأخذهما الناس في السُّوق وضَرَبوهما.

فلمّا كُذّب الرسولان وضُرِبا، بعث عيسى عليه السلام شَمْعُون الصَّفا رأس الحواريين على أثرهما لينصُرهما، فدخل شَمْعُون البلدة مُتنكّراً، فجعل يعاشر حاشية المَلِك حتّى أنِسوا به، فرفعوا خبره إلى المَلِك، فدعاه ورضي عِشرته وأنس به وأكرمه، ثمّ قال له ذات يوم: أيّها المَلِك، بلغني أنّك حَبَستَ رجلين في السِّجن وضَربتهما حين دعواك إلى غير دينك، فهل سَمِعتَ قولهما؟ قال المَلِك: حال الغَضبُ بيني وبين ذلك. قال: فإن رأى المَلِك دعاهما حتّى نتطلّع ما عندهما؟

---

(١) سيأتي في آخر الخبر أن العياشي روى مثله باسناده عن الثمالي وغيره، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

فدعاهما المَلِك، فقال لهما شمعون: من أرسلكما إلى هاهنا؟ قالا: الله الذي خلق كُلّ شيءٍ لا شريك له. قال: وما آيتكما؟ قالا: ما تتمنّاه، فأمر المَلِك حتّى جاءوا بغُلام مَطْمُوس العينين وموضع عينيه كالجبهة، فما زالا يدعوان الله حتّى انشقّ موضع البصر، فأخذا بُنْدَقتين من الطّين، فوُضِعا في حَدَقتيه، فصارتا مُقْلَتين يُبصِر بهما، فتعجّب المَلِك.

فقال شَمْعُون للمَلِك: أرأيت لو سألت إلٰهك حتّى يصنع صنيعاً مثل هذا فيكون لك ولإلٰهك شَرَفاً؟ فقال المَلِك: ليس لي عنك سرّاً، إن إلٰهنا الذي نعبُده لا يضُرّ ولا ينفع.

ثمّ قال المَلِك للرسولين: إن قَدَر إلٰهكما على إحياء ميت آمنّا به وبكما. قالا: إلٰهنا قادرٌ على كُلّ شيءٍ. فقال المَلِك: إنّ هاهنا مَيتاً منذ سبعة أيام لم نَدْفِنه حتّى يرجِع أبوه وكان غائباً، فجاءوا بالمَيت وقد تغيّر وأروح، فجعلا يدعوان ربهما علانيةً، وجعل شَمْعُون يدعو ربه سِرّاً، فقام الميت، وقال لهم: إنّي قد مُتُّ منذ سبعة أيام، وأُدْخِلتُ في سبعة أودية من النار، وأنا أُحذّركم ما أنتم فيه، فآمِنوا بالله؛ فتعجّب المَلِك، فلمّا عَلِم شَمْعُون أنّ قوله أثرّ في المَلِك دعاه إلى الله فآمن، وآمن من أهل مملكته قومٌ وكفر آخرون.

وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثُّمالي وغيره، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام إلّا أن في بعض الروايات: بعث الله الرسولين إلى أهل أنطاكية ثمّ بعث الثالث[١].

٣٥ ـ وروى العياشي في تفسيره، بالاسناده عن الأشعث بن حاتم، قال: كنتُ بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمأمون في الإيوان

---

(١) مجمع البيان ٨: ٦٥٥.

بمَرو، فوُضِعت المائدة، فقال الرضا عليه السلام: إنّ رجلاً من بني إسرائيل سألني بالمدينة، فقال: النهار خُلِق قبلُ، أم الليل، فما عندكم؟

قال: وأداروا الكلام، فلم يكُن عندهم في ذلك شيءٌ، فقال الفضل للرضا عليه السلام: أخبرنا بها أصلحك الله. قال: نعم، من القرآن، أم من الحِساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب.

فقال: قد عَلِمت يا فضل أنّ طالع الدنيا السَّرطان والكواكب في موضع شَرفها، فزُحل في المِيزان، والمُشتري في السَّرطان، والشمس في الحَمل، والقَمر في الثَّور، فذلك يدُلّ على كَينُونة الشمس في الحَمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا، فالنهار خُلِق قبل الليل، وفي قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [٤٠] أي قد سبقه النهار[١].

سورة الصافات

٣٦ ـ روى الحاكم الحسكاني باسناده عن أبي النضر العياشي، [عن] علي ابن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن جَنْدَل بن والِق التغلِبي، عن مَنْدَل العَنزي، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في قوله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [٢٤]، قال: عن ولاية علي عليه السلام[٢].

٣٧ ـ وروى العياشي بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ [٨٨ و ٨٩]، أنهما قالا: والله ما كان سقيماً وما كذب[٣].

---

(١) مجمع البيان ٨: ٦٦٤، تفسير البرهان ٤: ٢/٥٧٧، نور الثقلين ٤: ٥٣/٣٨٧.

(٢) شواهد التنزيل ٢: ٧٨٥/١٠٦.

(٣) مجمع البيان ٨: ٧٠٢.

٣٨ ـ وروى العياشي باسناده عن بُريد بن مُعاوية العِجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم كان بين بِشارة إبراهيم باسماعيل وبين بِشارته باسحاق؟

قال: كان بين البِشارتين خمس سنين، قال الله سبحانه: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [١٠١] يعني إسماعيل، وهي أوّل بِشارة بشّر الله بها إبراهيم عليه السلام في الولد، ولمّا وُلِد لابراهيم إسحاق من سارة، وبلغ إسحاق ثلاث سنين، أقبل إسماعيل إلى إسحاق وهو في حِجر إبراهيم فنحّاه وجلس في مجلسه، فبَصَرت به سارة، فقالت: يا إبراهيم، يُنحّي ابن هاجَر ابني من حِجرك، ويجلِس هو مكانه! لا والله لا تُجاورني هاجَر وابنها أبداً، فنحّهما عنّي، وكان إبراهيم عليه السلام مُكرِماً لسارة، يُعزّها ويعرِف حقّها، وذلك لأنّها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته، فشقّ ذلك على إبراهيم عليه السلام، واغتمّ لفِراق إسماعيل، فلمّا كان في الليل أتى إبراهيم آتٍ من ربّه، فأراه الرؤيا في ذَبح ابنه إسماعيل بموسم مكّة، فأصبح إبراهيم عليه السلام حزيناً للرؤيا التي رآها.

فلمّا حَضَر موسم ذلك العام، حمل إبراهيم عليه السلام هاجر وإسماعيل في ذِي الحجّة من أرض الشام، فانطلق بها إلى مكّة ليذبحه في الموسم، فبدأ بقواعد البيت الحرام، فلمّا رفع قواعده خرج إلى مِنى حاجّاً وقضى نُسكه بمِنى، ورجع إلى مكّة، فطاف بالبيت أُسبوعاً ثمّ انطلقا، فلمّا صارا في السعي، قال إبراهيم لاسماعيل: يا بنيّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك في الموسم عامي هذا، فماذا ترى؟ قال: يا أبتِ افعل ما تُؤْمَر.

فلمّا فَرَغا من سعيهما، انطلق به إبراهيم عليه السلام إلى مِنى، وذلك يوم النَّحر، فلمّا انتهى إلى الجَمْرة الوسطى وأضجعه بجنبه الأيسر وأخذ الشَّفرة ليذبحه، نُودي: ﴿أَن يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [١٠٤ و ١٠٥] إلى آخره، وفُدي إسماعيل

بكَبْشٍ عظيمٍ فذبحه، وتصدّق بلحمه على المساكين[١].

٣٩ ـ وروى عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سُئِل عن صاحب الذّبح، فقال: هو إسماعيل عليه السلام[٢].

٤٠ ـ وروى عن زياد بن سُوقة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن صاحب الذّبح: فقال: إسماعيل عليه السلام[٣].

٤١ ـ قال العلامة الطبرسي رحمه الله[٤]: قيل: إنّ إبراهيم عليه السلام رأى في المنام أن يذبح ابنه إسحاق، وقد كان حجّ بوالدته سارة وأهله، فلمّا انتهى إلى مِنى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة فزارت البيت، واحتبس الغلام، فانطلق به إلى موضع الجمرة الوسطى، فاستشاره في نفسه، فأمره الغلام أن يمضي ما أمره الله، وسلّما لأمر الله، فأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم، ما تُريد من هذا الغلام؟ قال أُريد أن أذبحه. فقال: سبحان الله! تريد أن تذبح غلاماً لم يعصِ الله طرفة عين قطّ! قال إبراهيم عليه السلام: إنّ الله أمرني بذلك. قال: ربك ينهاك عن ذلك، وإنّما أمرك بهذا الشيطان. فقال إبراهيم عليه السلام: لا والله.

فلمّا عزم على الذبح قال الغلام: يا ابتاه، خمّر وجهي[٥] وشُدّ وَثاقي. قال إبراهيم عليه السلام: يا بُنيّ، الوَثاق مع الذبح! والله لا أجمعهما عليك اليوم وَرفع رأسه إلى السماء، ثمّ انحنى عليه بالمُدية[٦]، وقلب جَبْرئيل المُدية على قفاها، واجترّ الكبش

---

(١) مجمع البيان ٨: ٧١٠، تفسير البرهان ٤: ١٣/٦٢١، نور الثقلين ٤: ٧٦/٤٢١.

(٢) مجمع البيان ٨: ٧١١، نور الثقلين ٤: ٧٧/٤٢٢.

(٣) مجمع البيان ٨: ٧١١، نور الثقلين ٤: ٧٨/٤٢٢.

(٤) سيأتي في آخر الخبر أن العياشي رواه مسنداً في كتابه.

(٥) أي استره.

(٦) المُدية: الشفرة الكبيرة.

من قبل ثَبير، واجترّ الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام، ونودي من ميسرة مسجد الخيف: ﴿يَا إِبرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا﴾ بإسحاق ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ [١٠٤ ـ ١٠٦].

قال: ولَحِق إبليس بأُمّ الغُلام حين زارَت البيت، فقال لها: ما شيخ رأيته بمِنى؟ قال: ذاك بَعْلي. قال: فوصيف رأيته. قالت: ذاك ابني. قال: فإنّي رأيته وقد أضجعه وأخذ المُدية ليذبحه. قالت: كَذَبَت، إبراهيم أرحم الناس، فكيف يذبح ابنه! قال: فوربّ السماء وربّ هذه الكعبة، قد رأيته كذلك. قالت: ولم؟ قال: زعم أنّ ربّه أمره بذلك. قالتَ: حقّ له أن يُطيع ربّه.

فوقع في نفسها أنّه قد أمر في ابنها بأمرٍ، فلمّا قضت نُسكها، أسرعت في الوادي، راجعةً إلى مِنى، واضعة يديها على رأسها، وهي تقول: يا ربّ لا تؤاخذني بما عملت بأُمّ إسماعيل، فلمّا جاءت سارة وأخبرت الخبر، قامت إلى ابنها تنظُر، فرأت إلى أثر السكّين خدشاً في حلقه، ففزعت واشتكت، وكان بَدْء مرضها الذي هلكت به.

رواه العياشي وعلي بن إبراهيم بالاسناد في كتابيهما[١].

سورة «ص»

٤٢ ـ روى العياشي بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة، أُعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعْطَ أحدٌ من الناس إلّا نبيّ مرسل أو ملك مُقرّب، وأدخله الله الجنّة وكلَّ من أحبّ من أهل بيته حتّىٰ خادمه الذي

---

(١) مجمع البيان ٨: ٧٠٩، نور الثقلين ٤: ٨٣/٤٢٣، تفسير القمي ٢: ٢٢٥ بالاسناد عن معاويه بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام.

يَخْدِمه، وإن كان ليس في حَدّ عياله ولا في حَدّ من يَشْفَع له، وآمنه الله يوم الفَزَع الأكبر(١).

٤٣ ـ وروى العياشي بإسناده: أنّ عَبّاداً المكّي قال: قال لي سُفيان الثَّوري: إنّي أرى لك من أبي عبدالله عليه السلام منزلةً، فاسأله عن رجلٍ زنى وهو مريض، فإن أُقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت، ما تقول فيه؟ فسألته فقال لي: هذه المسألة من تِلقاء نفسك أو أمرك بها إنسان؟ فقلت: إنّ سُفيان الثَّوري أمرني أن أسألك عنها.

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُتي برجل أحبن(٢)، قد استسقى بطنه، وبدت عروق فَخِذيه، وقد زنى بامرأةٍ مريضةٍ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتي بعُرجُون فيه مائة شِمراخ، فضربه به ضربةً، وضربها به ضربةً، وخلّى سبيلهما، وذلك قوله: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِب بِّهِ ولَا تَحْنَثْ﴾(٣) [٤٤].

٤٤ ـ وروى العياشي بالاسناد عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: إنّ أهل النار يقولون: ﴿مَا لَنَا لَا نَرىٰ رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الأشرَارِ﴾ [٦٢]؟ يعنونكم، لا يرونكم في النار، لا يرون والله واحداً منكم في النار(٤).

٤٥ ـ وروى الشيخ الصدوق رحمه الله بالاسناد عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، قال: حدّثنا محمد بن الوليد، عن عباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه ذكر: أنّ اسم إبليس «الحارث» وإنّما قول الله عزّ وجلّ ﴿يَا إِبْلِيسُ﴾ [٧٥]، يا عاصي، وسمّي

---

(١) مجمع البيان ٨: ٧٢٣.

(٢) الأحبن: الذي أُصيب بداء الحَبَن، وهو داءٌ في البطن. يعظم منه ويرم، وهو الاستسقاء.

(٣) مجمع البيان ٨: ٧٤٦، بحار الأنوار ١٢: ٣٤١، نور الثقلين ٤: ٧١/٤٦٦.

(٤) مجمع البيان ٨: ٧٥٥، تأويل الآيات ٢: ٨/٥٠٧، بحار الأنوار ٢٤: ١١/٢٦٠، تفسير البرهان ٤: ٨/٦٨١، نور الثقلين ٤: ٧٨/٤٦٨.

إبليس لأنّه أبلس من رحمة الله عزّ وجلّ(١).

سورة الزمر

٤٦ ـ روى العياشي عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا نُشِرت الدواوين ونُصِبت الموازين، لم يُنْصَب لأهل البلاء ميزان، ولم يُنْشَر لهم دِيوان، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّىٰ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حَسَابٍ﴾(٢) [١٠].

٤٧ ـ وروى العياشي بالاسناد عن أبي خالد، عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله تعالى: ﴿وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ﴾ [٢٩]]، قال: الرجل السَّلم للرجل حقّاً عليّ عليه السلام وشيعته(٣).

٤٨ ـ وروى العياشي بالاسناد عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي المِقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما من أحدٍ ينام إلّا عَرَجت نفسه إلى السماء، وبقيت رُوحه في بَدَنه، وصار بينهما سببٌ كشُعاع الشمس، فإن أذِنَ الله في قَبْض الأرواح أجابت الروح النفس، وإن أذِنَ الله في ردِّ الروح أجابت النفس الروح، وهو قوله تعالىٰ: ﴿اللهُ يَتَوَفَّىٰ الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [٤٢] الآية، فمهما رأت في ملكوت السماوات، فهو ممّا له تأويل، وما رأت فيما بين السماء والأرض فهو ممّا يخيّله الشيطان ولا تأويل له(٤).

---

(١) معاني الأخبار: ١/١٣٨.

(٢) مجمع البيان ٨: ٧٦٧، تفسير البرهان ٤: ٣/٧٠٠، نور الثقلين ٤: ٢٨/٤٨١.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ١٠٤، مجمع البيان ٨: ٧٧٥، بحار الأنوار ٢٤: ١١/١٦١، تفسير البرهان ٤: ٦/٧٠٨، نور الثقلين ٤: ٤٦/٤٨٦.

(٤) مجمع البيان ٨: ٧٨١، تفسير البرهان ٤: ٢/٧١٣، نور الثقلين ٤: ٥٦/٤٨٧.

٤٩ ـ وروى العياشي بالاسناد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفسٌ يَا حَسرَتَىٰ عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللهِ﴾ [٥٦]]، أنّه قال: نحن جنب الله[1].

٥٠ ـ وروى العياشي بالاسناد عن خيثَمة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: من حدّث عنا بحديثٍ فنحن مُسَائلوه عنه يوماً، فإن صَدَق علينا فانّما يَصْدُق على الله وعلى رسوله، وإن كَذَب علينا فإنَّما يكذِب على الله وعلى رسوله، لأنّا إذا حدّثنا لا نقول: قال فلان وقال فلان. إنّما نقول: قال الله، وقال رسوله، ثمّ تلا هذه الآية ﴿وَيَوْمَ القِيَامَةِ تَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ﴾ [٦٠] الآية، ثمّ أشار خيثمة إلى أُذنيه، فقال: صُمّتا إن لم أكن سَمِعتُه[2].

سورة الشورىٰ

٥١ ـ روى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعُود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا الحسين بن إشْكيبٍ، قال: أخبرَني هارون بن عُقْبَة الخُزاعِيُّ، عن أسَد بن سَعيد النَّخَعي، قال: أخبرني عَمرو بن شِمر، عن جابر بن يَزيد الجُعْفي، قال: قال محمّد بن علي الباقِر عليهما السلام: يا جابر، ما أعظمَ فِرْيَةَ أهل الشّام على الله عزّ وجلّ! يَزْعُمون أنَّ الله تبارك وتعالى حيث صَعِد إلى السّماء، وضع قَدَمه على صَخْرة بَيت المَقْدِس، ولقد وَضع عبدٌ من عباد الله قَدمه على حَجَرٍ، فأمرَنا اللهُ تبارك وتعالى أن نَتّخذه مصلّى.

---

(١) مجمع البيان ٨: ٧٨٧، بحار الأنوار ٧: ١٥٩، و٢٤: ١/١٩١، تفسير البرهان ٤: ١٨/٧٢١، نور الثقلين ٤: ٨٨/٤٩٥ عن مجمع البيان و: ٩٣/٤٩٥ عن مناقب ابن شهر آشوب.

(٢) تأويل الآيات ٢: ٣٠/٥٢١، بحار الأنوار ٧: ١٥٩، تفسير البرهان ٤١: ٩/٧٢٣.

يا جابر، إنّ الله تبارك وتعالى لا نَظير له ولا شَبيه، تعالىٰ عن صِفَة الواصِفينَ، وجلّ عن أوهامِ المُتَوَهِّمينَ، واحْتَجَبَ عن أعيُنِ النّاظِرين، لا يَزُولُ مع الزائِلينَ، ولا يأفِلُ مع الآفِلين، ليس كَمِثله شيءٌ وهُوَ السَّميعُ العَليم(١).

سورة الزخرف

٥٢ ـ روى العياشي باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذِكر النعمة أن تقول: الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وعلّمنا القرآن، ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتقول بعده: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾ [١٣] إلى آخر الآية(٢).

٥٣ ـ وروى أبو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا، أتجوز؟ قال: لا.

فقلت: إنّ الحكم بن عُتيبة يزعُم أنّها تَجُوز، فقال: اللهمّ لا تغفر [له] ذنبه، قال الله للحكم: ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [٤٤] فليذهب الحكم يميناً وشمالاً، فوالله لا يُوجد العِلم إلّا في أهل بيت نَزَل عليهم جَبْرَئيل عليه السلام(٣).

٥٤ ـ وروى عن محمد بن مسعود، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن خالد، عن علي بن حسّان، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفرٌ من أصحاب أبي الخطّاب، فقيل: إنّه صار إلى بَيْرُوذ(٤)، وقال

(١) التوحيد: ١٣/١٧٩، بحار الأنوار ٣: ٣١/٣٢٩.

(٢) مجمع البيان ٩: ٦٣، تفسير البرهان ٤: ٥/٨٥٠، نور الثقلين ٤: ٧/٥٩٢.

(٣) رجال الكشي: ٣٧٠/٢٠٩، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٣١٧.

(٤) بَيْرُوذ: ناحيةٌ بين الأهواز ومدينة الطيب، مراصد الإطلاع ٢: ٢٤٠.

فيهم: ﴿وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَـٰهٌ وَفِى الأَرْضِ إِلَـٰهٌ﴾ [٨٤] قال: هو الإمام[١].

فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا والله، لا يأويني وإيّاه سقف بيت أبداً، هُم شرٌّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، والله ما صغّر عظمة الله تصغيرهم شيءٌ قطُّ، إنَّ عُزيراً جال في صدره ما قالت فيه اليهود، فمحا الله اسمه من النبوّة، والله لو أنَّ عيسى أقرّ بما قالت النصارى لأورثه الله صمماً إلى يوم القيامة، والله لو أقررت بما يقولُ فيَّ أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلّا عبدٌ مملوك لا أقدِر على شيءٍ ضَرّ ولا نفع[٢].

سورة الفتح

٥٥ ـ روى الشيخ الصدوق رحمه الله، باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام ـ أو قال له رجل ـ: أصلحك الله، ألم يكن علي عليه السلام قوياً في دين الله عزّ وجلّ؟ قال: بلى. قال: فكيف ظهر عليه القوم، وكيف لم يدفعهم، وما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عزّ وجلّ منعته، قال: قلت: وأيّ آية؟

قال: قوله تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ [٢٥] إنّه كان لله عزّ وجلّ ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكُن علي عليه السلام ليقتُل الآباء حتّى تخرُج الودائع، فلمّا خرج الودائع ظَهَر عليّ عليه السلام على

---

(١) أي قال: إنّ المراد من الإله في الأرض هو الإمام، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً، وابن واقد كان من الغلاة المشركين، بل هو شرّ منهم كما جاء في متن الحديث.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٨/٣٠٠.

من ظَهَر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتّى تظهر ودائع الله عزّ وجلّ، فإذا ظَهَرت ظَهَر على مَن ظَهَر فقتله[١].

٥٦ ـ وروى باسناده عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا جَبْرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عيسىٰ بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ لو أخرج الله ما في أصلاب المؤمنين من الكافرين، وما في أصلاب الكافرين من المؤمنين، لعذّب الّذين كفروا[٢].

سورة الطور

٥٧ ـ روى الحاكم الحسكاني بالاسناد عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي، في كتابه، [قال: حدثنا] الفتح بن محمد، [حدثنا] محمد بن إسماعيل، [حدثنا] محمد بن إدريس، [حدثنا] أبو نصر فتح بن عمرو التميمي، [حدثنا] الوليد بن محمد بن زيد بن جذعان، عن عمّه، قال: قال ابن عمر: إنّا إذا عددنا قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان. فقال له رجل: يا [أ]با عبد الرحمن، فعليّ؟

قال ابن عمر: ويحك، عليّ من أهل البيت، لا يقاس بهم، عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته، إنّ الله يقول: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [٢١] ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعليّ معهما[٣].

---

(١) علل الشرائع: ٣/١٤٧، كمال الدين: ٦٤١، بحار الأنوار ٥٢: ١٩/٩٧.

(٢) علل الشرائع: ٤/١٤٧، كمال الدين: ٦٤٢.

(٣) شواهد التنزيل ٢: ٩٠٤/١٩٧.

٥٨ ـ وروى عن أبي النضر في تفسيره، [قال: حدثنا] الحسين، [حدثنا] محمد بن علي، عن المفضّل بن صالح، عن محمد الحلبي، عن زُرارة وحُمران ومحمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام ، قالا: يكون دُونهم، فيلحقهم الله بهم(١).

سورة القمر

٥٩ ـ روى العياشي بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام ، ﴿يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [١٩]: أنّه كان في يوم الأربعاء، في آخر الشهر، لا تدور(٢).

سورة الرّحمٰن

٦٠ ـ روىٰ العياشيّ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسىٰ، عن عليّ بن سالم، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: آية في كتاب الله مسجّلة، قلت: ما هي؟

قال: قول الله تعالىٰ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ﴾ [٦٠] جرَت في الكافر والمؤمن والبرّ والفاجر، ومن صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليس المكافأة أن تصنع كما صنع حتّىٰ تربي، فإن صنعت كما صنع، كان له الفضل بالابتداء(٣).

٦١ ـ روى العياشي بالاسناد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قلتُ له: جُعِلت فِداك، أخبرني عن الرجل المؤمن تكون له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة، يتزوّج أحدهما الآخر؟

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ١٩٩/٩٠٦.

(٢) مجمع البيان ٩: ٢٨٧، بحار الأنوار ١١: ٣٤٩، نور الثقلين ٥: ١٨١/٢٣.

(٣) مجمع البيان ٩: ٣١٥، بحار الأنوار ٨: ١٠٥، نور الثقلين ٥: ١٩٨/٥٨.

فقال: يا أبا محمد، إنّ الله حكمٌ عدلٌ، إذا كان هو أفضل منها خيّره، فإن اختارها كانت من أزواجه، وإن كانت هي خيراً منه خيّرها، فإن اختارته كان زوجاً لها.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: لا تقولنّ الجنة واحدة، إنّ الله يقول: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [٦٢] ولا تقولنّ درجة واحدة، إنّ الله يقول: (دَرَجَات بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْض) إنّما تفاضل القوم بالأعمال.

قال: وقلت له: إنّ المؤمِنَيْن يدخُلان الجنّة، فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر، فيشتهي أن يلقىٰ صاحبه؟

قال: من كان فوقه فله أن يهبِط، ومن كان تحته لم يكن له أن يصعَد، لأنّه لا يبلُغ ذلك المكان، ولكنّهم إذا أحبّوا ذلك واشتهوه، التقوا علىٰ الأسرّة[١].

٦٢ ـ وعن العلاء بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: إنّ الناس يتعجّبون منّا إذا قلنا: يخرج قوم من جهنم فَيَدْخُلون الجنة، فيقولون لنا: فيكونون مع أولياء الله في الجنة؟

فقال: يا علاء، إنّ الله يقول: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ لا والله لا يكونون مع أولياء الله.

قلت كانوا كافرين؟ قال عليه السلام: لا والله، لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنّة.

قلت: كانوا مؤمنين؟ قال: لا والله، لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار، ولكن بين ذلك[٢].

---

(١) مجمع البيان ٩: ٣١٩، بحار الأنوار ٨: ١٠٥، تفسير البرهان ٥: ٤/٢٤٣.

(٢) مجمع البيان ٩: ٣١٨، بحار الأنوار ٨: ١٠٦، تفسير البرهان ٥: ٥/٢٤٣.

سورة الواقعة

ـ فضلها ـ

٦٣ ـ روى العياشي باسناده عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قرأ سورة الواقعة قبل أن ينام، لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر[١].

٦٤ ـ وعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ في كلّ ليلة جمعة الواقعة، أحبّه الله وحبّبه إلى الناس أجمعين، ولم يَرَ في الدنيا بؤساً أبداً، ولا فَقراً، ولا آفةً من آفات الدنيا، وكان من رُفقاء أمير المؤمنين[٢].

٦٥ ـ وروى أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مَرْوُك بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: اسمي في تلك الأسامي؟ ـ يعني في كتاب أصحاب اليمين ـ قال: نعم[٣].

سورة الحديد

٦٦ ـ روى العياشي بالاسناد عن مِنهال القصّاب، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ادعُ الله أن يَرْزُقني الشهادة، فقال: إنّ المؤمن شهيد، وقرأ هذه الآية[٤] ﴿والَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم﴾ [١٩].

---

(١) مجمع البيان ٩: ٣٢١، مستدرك الوسائل ٤: ٤٤٩٨/٢٠٥.

(٢) مجمع البيان ٩: ٣٢٢.

(٣) رجال الكشي: ٦١٨/٣٣٧.

(٤) مجمع البيان ٩: ٣٥٩، تاويل الآيات ٢: ١٩/٦٦٥، بحار الأنوار ٦٨: ٨٥/١٤١، تفسير البرهان ٥: ٧/٢٩١، نور الثقلين ٥: ٧٤/٢٤٤.

٦٧ ـ وعن الحارث بن المغيرة، قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير، كمن جاهد والله مع قائم آل محمد عليهم السلام بسيفه. ثمّ قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيفه، ثمّ قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فسطاطه، وفيكم آية من كتاب الله.

قلت: وأيّ آية، جُعلتُ فِداك؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَـٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [١٩]. ثمّ قال: صِرتم والله صادقين شهداء عند ربكم(١).

٦٨ ـ وروى الشيخ الصدوق رحمه الله بالاسناد عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن زُرارة، عن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: تَعْتَلج(٢) النُّطفتان في الرَّحِم، فأيّتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه.

وقال: تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّ وجلّ، ففي تلك الأربعين، قبل أن تُخْلَق، ثمّ يبعث الله مَلَك الأرحام فيأخُذها، فيصعد بها إلى الله عزّ وجلّ، فيقف منه حيث يشاء الله، فيقول: يا إلهي، أذكرٌ أم أُنثى؟ فيوحي الله عزّ وجلّ ما يشاء، ويكتب المَلَك، ثمّ يقول: يا إلهي، أشقيٌّ أم سعيد؟ فيُوحي الله عزّ وجلّ من ذلك ما يشاء، ويكتب المَلَك، فيقول: إلهي كم رزقُه وما أجلُه؟ ثمّ يكتبه ويكتب كلّ شيءٍ يصيبه في الدنيا بين عينيه، ثمّ يرجِع به فيرُدّه في الرَّحِم،

---

(١) مجمع البيان ٩: ٣٥٩، تأويل الآيات ٢: ٦٦٥/٢٠، بحار الأنوار ٦٨: ١٤١/٨٥، تفسير البرهان ٥: ٢٩١/٨، نور الثقلين ٥: ٢٤٤/٧٥.

(٢) أي تضطرب.

فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا﴾[١] [٢٢].

سورة المجادلة

٦٩ ـ روى العياشي، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مؤمنٍ إلّا ولقلبه في صدره أُذنان: أُذن ينفُثُ فيها المَلَك، وأُذن ينفُثُ فيها الوَسْواس الخَنّاس، فيؤيّد الله المؤمن بالمَلَك، وهو قوله سبحانه: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[٢] [٢٢].

سورة الصف

٧٠ ـ روى العياشي بالاسناد عن عِمران بن مِيثم، عن عَباية: أنّه سَمِع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ﴿هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [٩]، أظهرَ بعدُ ذلك؟ قالوا: نعم. قال: كلّا، فو الذي نفسي بيده حتىٰ لا تبقىٰ قرية إلّا وينادىٰ فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله بُكرةً وعشياً[٣].

سورة الطلاق

٧١ ـ روى أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيُّوب، قال: حدّثني العَمْركي، قال: حدّثني أحمد بن بِشر[٤]، عن يحيى

---

(١) علل الشرائع: ٤/٩٥، بحار الأنوار ٥: ٦/١٥٤.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٨٧٠، بحار الأنوار ٧٠: ٤٨، تفسير البرهان ٥: ٤/٨١٩.

(٣) مجمع البيان ٩: ٤٢٠، نور الثقلين ٥: ٣١/٣١٨.

(٤) في الإختصاص والبحار: أحمد بن شيبة.

ابن المُثنّى، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن حَريز، قال: دخلتُ على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلّها في الطلاق وأنتم[١]! وأقبل يُقلّب بيده.

قال: قلت: نحن نجمع هذا كلّه في حرف، قال: وما هو؟

قال: قلت: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا العِدَّةَ﴾ [١] فقال لي: فأنت لا تعلم شيئاً إلّا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي: ما تقول في مُكاتب كانت مُكاتبته ألف درهم فأدّى تسعمائة وتسعة وتسعين درهماً، ثمّ أحدث ـ يعني الزنا ـ كيف نَحُدّه؟ فقلت: عندي بعينها، حديث حدّثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثُلثه وبنصفه وببعضه بقدر أدائه.

فقال لي: أما إنّي أسألك عن مسألةٍ لا يكون فيها شيء، فما تقول في جَمَلٍ أُخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء فليكُن جملاً، وإن شاء فليكُن بقرةً، إن كانت عليه فُلُوس أكلناه، وإلّا فلا[٢].

٧٢ ـ وروى العياشي باسناده عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: بسط كفّه، ثم وضع اليمنى عليها، فقال: هذه الأرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها قُبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قُبّة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قُبّة، حتى ذكر الرابعة والخامسة والسادسة، فقال: والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قُبّة، وعرش الرحمن فوق السماء السابعة، وهو قوله: ﴿سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ

---

(١) أي وأنتم ما عندكم شيء.

(٢) رجال الكشي: ٧١٨/٣٨٤، الإختصاص: ٢٠٦، بحار الأنوار ٤٧: ١٢/٤٠٩، و٧٩: ١٤/٨٥.

الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [١٢] وإنّما صاحب الأمر النبي صلى الله عليه وآله، وهو على وجه الأرض، وإنّما يتنزّل الأمر من فوق بين السماوات والأرضين(١).

سورة التحريم

٧٣ ـ قال الطبرسي رحمه الله: قيل: إن النبيّ صلى الله عليه وآله خلا في يوم لعائشة مع جاريته أُمّ إبراهيم مارية القبطية، فوقفت حفصة على ذلك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعلّمي عائشة ذلك، وحرّم مارية على نفسه، فأعلمت حفصة عائشة الخبر، واستكتمتها إياه، فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على ذلك، وهو قوله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ [٣] يعني حفصة، عن الزجاج.

قال: ولما حرّم مارية القبطية أخبر حفصة أنّه يملِك من بعده أبو بكر، ثمّ عمر، فعرّفها بعض ما أفشت من الخبر، وأعرض عن بعض أنّ أبا بكر وعمر يملِكان بعدي.

وقريب من ذلك ما رواه العياشي، بالإسناد عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي جعفر عليه السلام، إلا أنّه زاد في ذلك، إنّ كلّ واحدةٍ منهما حدّثت أباها بذلك، فعاتبهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر مارية، وما أفشتا عليه من ذلك، وأعرض عن أن يعاتبهما في الأمر الآخر(٢).

سورة الملك

٧٤ ـ روى الشيخ الصدوق رحمه الله بالاسناد عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن

---

(١) مجمع البيان ١٠: ٤٦٧، تفسير البرهان ٥: ٢/٤١٥.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٤٧٢، بحار الأنوار ٢٢: ٢٣٠، نور الثقلين ٥: ١٠٨/٣٦٩.

أبيه محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جَبْرئيل بن أحمد، قال: حدثني موسى ابن جعفر بن وهب البغدادي، قال: حدثني موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [٣٠]، قال: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم، فمن يأتيكم بإمامٍ جديد[١].

سورة القلم

٧٥ ـ روى الحاكم الحسكاني، بالاسناد عن أبي النضر في تفسيره، عن جعفر بن أحمد، عن أبي الخير، عن جعفر بن محمد الخزاعي، عن أبيه، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: نزل ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [٣] في تبليغك في عليّ ما بلّغت، إلى ﴿بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ﴾[٢] [٦].

سورة المدّثّر

٧٦ ـ روى العياشي باسناده عن زُرارة وحُمران ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام [في قوله تعالى: ﴿ذَرنِي وَمَن خَلَقتُ وَحِيداً﴾ [١١]]: أنّ الوحيد، ولد الزنا.

قال زُرارة: ذُكِر لأبي جعفر عليه السلام عن أحد بني هاشم أنه قال في خطبته: أنا ابن الوحيد، فقال: ويله لو علم ما الوحيد ما فخربها! فقلنا له: وما هو؟ قال: من لا

---

(١) كمال الدين: ٤٨/٣٥١، بحار الأنوار ٥١: ٥٣/ ٣٠.

(٢) شواهد التنزيل ٢: ٢٦٨/ ١٠٠٤.

يُعْرَف له أب[١].

سورة القيامة

٧٧ ـ روى العياشي باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما يصنع أحدكم أن يُظهِر حَسَناً ويُسِرّ سَيّئاً، أليس إذا رجع إلىٰ نفسه يعلم أنّه ليس كذلك، والله سبحانه يقول: ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [١٤] إنّ السريرة إذا صَلَحت صَلَحت العلانية[٢].

٧٨ ـ وعن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه تلا هذه الآية، ثمّ قال: ما يصنع الإنسان أن يتعذّر إلى الناس خلاف ما يعلم الله منه، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: من أسرّ سريرةً ردّاه الله رداءها، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ[٣].

٧٩ ـ وعن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ما حدّ المرض الذي يُفطِر صاحبه؟ قال: ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ هو أعلم بما يُطيق[٤].

٨٠ ـ وفي رواية أُخرىٰ: هو أعلم بنفسه، ذاك إليه[٥].

سورة الدهر

٨١ ـ روى العياشي بالاسناد عن عبدالله بن بُكير، عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قوله: ﴿لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ [١]، قال: كان شيئاً ولم يكن

---

(١) مجمع البيان ١٠: ٥٨٤، بحار الأنوار ٣٠: ١٦٩، تفسير البرهان ٥: ٥/٥٢٧، نور الثقلين ٥: ١٧/٤٥٧.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٥٩٨، نور الثقلين ٥: ١٢/٤٦٣.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٥٩٩.

(٤ و ٥) مجمع البيان ١٠: ٥٩٩، نور الثقلين ٥: ١٣/٤٦٣.

مذكوراً[١].

٨٢ ـ وباسناده عن سعيد الحداد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان مذكوراً في العِلم، ولم يكن مذكوراً في الخَلْق.

وعن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٢].

٨٣ ـ وعن حُمران بن أعين، قال: سألتُ عنه فقال: كان شيئاً مَقْدُوراً، ولم يكن مُكوّناً[٣].

٨٤ ـ وروى الحاكم الحسكاني عن أبي النضر في تفسيره [قال: أخبرنا] أبو أحمد محمد بن أحمد بن روح الطَّرطوسي، [أخبرنا] محمد بن خالد العباسي، [أخبرنا] إسحاق بن نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ﴾ [٨].

قال: مَرِض الحسن والحسين مرضاً شديداً حتّى عادهما جميع أصحاب رسول الله، فكان فيهم [أبو بكر وعمر]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا [أ]با الحسن، لو نَذَرت لله نَذراً. فقال عليّ عليه السلام: لئن عافى الله سِبطي نبيّه محمّد بما بهما من سَقَم لأصُومنّ لله نَذْراً ثلاثة أيام. وسَمِعته فاطمة عليها السلام فقالت: ولله عليّ مثل الذي ذكرته، وسَمِعه الحسن والحسين عليهما السلام فقالا: يا أبه ولله علينا مثل الذي ذكرت. فأصبحا وقد [صاموا.

فأتى] عليّ عليه السلام إلى جارٍ له فقال: أعطنا جِزّة من صُوف [تَغزِ لها] فاطمة، وأعطنا كراه ما شئت. فأعطاه جِزّة من صوفٍ وثلاثة أصوُع من شعير.

---

(١) مجمع البيان ١٠: ٦١٤، تفسير البرهان ٥: ٥٤٥/٣، نور الثقلين ٥: ٤٦٨/٩.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٦١٤، نور الثقلين ٥: ٤٦٩/١٠.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٦١٤.

فأخذ الشعير في ردائه، والصوف تحت حِضنه، ودخل منزله، فأفرغ الشعير، وألقى الصوف، فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاعٍ من الشعير، فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصلّى عليّ عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ودخل منزله ليُفطِر، فقدّمت إليه فاطمة عليها السلام خبز شعير ومِلحاً جَريشاً وماءً قَرَاحاً، فلمّا دَنَوا ليأكُلوا، وقف مسكين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنّة.

فقال علي عليه السلام:

فاطم ذات الرُّشد واليقين	يا بنتَ خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	جاء إلينا جائع حزين
قد قام بالباب له حنين	يشكو إلى الله ويستكين

كُلّ أمرءٍ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة عليها السلام وهي تقول:

أمرك عندي يا ابن عمّ طاعه	ما بي لُؤم لا ولا ضَراعه
فأعطه ولا تَدَعه ساعه	نرجو له الغياث في المَجاعه
ونلحق الأخيار والجماعه	وندخُل الجنّة بالشَّفاعه

فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا ليلتهم لم يَذُوقوا إلّا الماء القَراح، فلمّا أصبحوا عمدت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الآخر فطحنته وعجنته، وخبزت خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلّى عليّ عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ودخل منزله ليُفطِر، فقدّمت إليه فاطمة عليها السلام خبز شعير وملحاً جَريشاً وماءً قَرَاحاً، فلمّا دَنَوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب، فقال: السلام عليكم [يا] أهل بيت محمد، [أنا] يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحد، أطعِمونا أطعمكم

الله على موائد الجنّة. فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا يومين وليلتين لم يـذوقوا إلّا الماء القَرَاح.

فلمّا أن كان في اليوم الثالث عَمَدت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الثالث وطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصـاموا يـومهم، وصـلّى عـليّ عليه السلام مـع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثمّ دخل منزله ليُفطِر، فقدّمت فاطمة عليها السلام [إليه] خبز شعير وملحاً جَريشاً وماءً قَرَاحاً، فلمّا دَنَوا ليأكُلوا وقف أسيرٌ بالباب، فـقال: السـلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أطعمونا أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم، فباتوا ثلاثة أيّام ولياليها، لم يَذُوقوا إلّا الماء القَراح.

فلمّا كان اليوم الرابع أخذ عليّ عليه السلام [بيد] الحسن والحسين عليهما السلام [وهما] يَرْعَشان كما يَرْعَش الفَرخ، وفاطمة عليها السلام وفضّة معهم، فلم يقدِروا على المشي من الضّعف، فأتوا رسول الله، فقال: إلهي هؤلاء أهل بيتي يَمُوتون جُوعاً، فارحمهم يا ربّ واغفر لهم، [إلهي] هؤلاء أهل بيتي فاحْفَظهم ولا تَنْسَهم، فهبط جَبْرَئيل، وقال: يا محمّد، يهنيك ما أنزل فيك وفي أهل بيتك ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ﴾[١] إلى آخره، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم [علياً]، وجعل يتلوها عليه، وعلي يبكي ويـقول: الحمد لله الذي خصّنا بذلك.

[والحديث] اختصرته[٢].

سورة النبأ

٨٥ ـ روى الحاكم الحسكاني عن أبي النضر في تـفسيره، قـال: حـدثني

---

(١) الدهر ٧٦: ٥.

(٢) شواهد التنزيل ٢: ١٠٥٤/٣٠٥.

إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شَمّون، عن عبدالله ابن عمرو، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبان بن تغلِب، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ﴾ [٢]، قال: النبأ العظيم عليّ عليه السلام وفيه اختلفوا، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه اختلاف(١).

٨٦ـ وروى العياشي باسناده عن حُمران، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية [﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحقَاباً﴾ [٢٣]] فقال: هذه في الذين يخرجون من النار.

وروى عن الأحول، مثله(٢).

٨٧ـ العياشي: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن هذه الآية [﴿إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحمَـٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾ [٣٨]] فقال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون.

قال: جُعِلت فِداك، ما تقولون؟ قال: نمجّد ربّنا، ونصلّي على نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم، ونَشْفَع لشيعتنا، فلا يَرُدّنا ربّنا(٣).

سورة عبس

٨٨ ـ روى أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَنظُرِ الإنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ [٢٤] قال: إلىٰ علمه الذي يأخُذه عمّن يأخُذه(٤).

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ١٠٧٤/٣١٧.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٦٤٣، بحار الأنوار ٨: ٢٧٦، نور الثقلين ٥: ٢٦/٤٩٥.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٦٤٧، تفسير البرهان ٥: ٦/٥٧١، نور الثقلين ٥: ٣٣/٤٩٦.

(٤) رجال الكشي: ٦/٤.

سورة التكوير

٨٩ ـ روى الشيخ الصدوق رحمه الله بالاسناد عن أبي عمرو الكشي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن نصر بن الصبّاح، عن جعفر بن سُهيل، قال: حدثني أبو عبدالله أخو أبي علي الكابلي، عن القابوسي، عن نصر بن السّندي، عن الخليل بن عمرو، عن علي بن الحسين الفَزَاري، عن إبراهيم بن عطية، عن أُمّ هانئ الثقفية، قالت: غدوت علىٰ سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت له يا سيّدي آية في كتاب الله عزّ وجلّ عَرَضت بقلبي فأقلقتني وأسهرت ليلي، قال: فسَلي يا أُمّ هانئ، قالت: قلت: يا سيدي، قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ * الجَوَارِ الكُنَّسِ﴾ [١٥ و١٦].

قال: نِعمَ المسألة سألتيني يا أُمّ هانئ، هذا مولود في آخر الزمان، هو المهدي من هذه العِترة، تكون له حَيرة وغيبة؛ يضِلّ فيها أقوامٌ، ويهتدي فيها أقوام، فيا طُوبىٰ لكِ إن أدركتِيه، ويا طُوبىٰ لمن أدركه[١].

سورة المطفّفين

٩٠ ـ العياشي، باسناده عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما من عبدٍ مؤمنٍ إلّا وفي قلبه نُكتةٌ بيضاء، فإذا أذنب ذنباً، خرج في تلك النُّكتة نُكتة سوداء، فاذا تاب ذهب ذلك السواد، وإن تمادىٰ في الذنوب زاد ذلك السواد حتّىٰ يغطّي البياض، فإذا غطّىٰ البياض لم يرجِع صاحبه إلى خيرٍ أبداً، وهو قول الله تعالىٰ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [١٤] الآية[٢].

٩١ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: يَصْدَأ القلب، فإذا ذكّرته بآلاء الله انجلىٰ عنه[٣].

---

(١) كمال الدين: ١٤/٣٣٠، بحار الأنوار ٥١: ١٣٧/٤.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٦٨٩، تفسير البرهان ٥: ٦١٢/١.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٦٨٩، تفسير البرهان ٥: ٦١٢/٢

٩٢ ـ وروى الحاكم الحسكاني، بالاسناد عن أبي النضر العياشي، قال: حدثني جعفر بن محمد، [حدثني] أحمد، [حدثني]حمدان بن سُليمان، والعمركي ابن علي، عن محمد بن عيسىٰ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي عبدالله، في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضحَكُونَ﴾ [٢٩] إلىٰ آخر السورة.

قال: نزلت في علي عليه السلام، والذين استهزءوا به من بني اُمية، إنّ علياً عليه السلام مرّ على نفرٍ من بني اُمية وغيرهم من المنافقين فسَخِروا منه، ولم يكونوا يصنعون شيئاً إلّا نزل به كتاب، فلمّا رأوا ذلك مطّوا بحواجبهم، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾[١] [٣٠].

سورة الإنشقاق

٩٣ ـ روى الصدوق رحمه الله بالاسناد عن محمّد بن مسعود، قال: حدثنا جبرئيل ابن أحمد، عن موسى بن جعفر البغداديّ، قال: حدَّثني الحسن بن محمّد الصيرفيّ، عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها، فقلت له: يا ابن رسول الله، ولم ذلك؟ قال: لأنَّ الله عزَّ وجلَّ أبـى إلّا أن تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم، وإنّه لابدَّ له يا سَدير من استيفاء مُدد غيباتهم، قال الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾ [١٩] أي سُنن من كان قبلكم[٢].

٩٤ ـ وروى أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إشكيب، قال: أخبرني الحسن بن خُرّزاد القمي، قال: أخبرنا محمد بن

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ١٠٨٤/٣٢٧.

(٢) كمال الدين: ٦/٤٨٠، علل الشرائع: ٧/٢٤٥، بحار الأنوار ٥١: ٢/١٤٢، و٥٢: ٣/٩٠.

حمّاد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدّل، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: خطب سلمان فقال: ... ألا إنّ لكم منايا تتبعها بلايا، فانّ عند عليّ عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخِطاب على مِنهاج هارون بن عِمران.

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسىٰ، ولكنكم أصبتم سُنّة الأولين، وأخطأتم سبيلكم، والذي نفس سلمان بيده، لتركبنّ طبقاً عن طبق، سُنّة بني إسرائيل، القُذّة بالقُذّة ...[١].

سورة البروج

٩٥ ـ روى العياشي، باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أرسل علي عليه السلام إلى أسقُف نجران، يسأله عن أصحاب الأُخدود، فأخبره بشيء.

فقال عليه السلام: ليس كما ذكرت، ولكن سأُخبرك عنهم، إنّ الله بعث رجلاً حبشياً نبيّاً، وهم حبشية، فكذّبوه فقاتلهم، فقتلوا أصحابه، وأسروه وأسروا أصحابه، ثمّ بَنَوا له حَيْراً[٢]، ثمّ ملأوه ناراً، ثمّ جمعوا الناس، فقالوا: من كان علىٰ ديننا وأمرنا فليعتزل، ومن كان علىٰ دين هؤلاء فليرمِ نفسه في النار، فجعل أصحابه يتهافتون في النار، فجاءت إمرأة معها صبيّ لها ابن شهر، فلمّا هجمت على النار هابت ورقّت علىٰ ابنها، فنادىٰ الصبيّ: لا تهابي، وارميني ونفسك في النار، فانّ هذا والله في الله قليل، فَرَمت بنفسها في النار وصبيّها، وكان ممّن تكلّم في المَهْد[٣].

---

(١) رجال الكشي: ٢١/٤٧.

(٢) الحَيْر: الحظيرة، والموضع الذي يتحيّر فيه الماء.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٧٠٦، بحار الأنوار ١٤: ٤٤٣، تفسير البرهان ٥: ٣/٦٢٥، نور الثقلين ٥: ٢٧/٥٤٧.

٩٦ ـ وروى العياشي، باسناده عن مِيثم التمّار، قال: سَمِعت أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر أصحاب الأُخدود، فقال: كانوا عَشَرة، وعلىٰ مثالهم عَشَرة يُقتلون في هذا السوق[١].

سورة الأعلىٰ

ـ فضلها ـ

٩٧ ـ روى العياشي؛ باسناده عن أبي خَميصة[٢]، عن عليّ عليه السلام، قال: صلّيت خلفه عشرين ليلة، فليس يقرأ إلّا ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ وقال: لو يعلمون ما فيها لقرأها الرجل كلّ يوم عشرين مرة، وإنّ من قرأها، فكأنما قرأ صُحُف موسىٰ وإبراهيم الذي وفّىٰ[٣].

٩٨ ـ وروى العياشي عن عُقبة بن عامر الجُهني، قال: لمّا نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾[٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اجعلوها في رُكوعكم، ولمّا نزل ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [١]، قال: اجعلوها في سُجُودكم[٥].

سورة البلد

٩٩ ـ روى الحاكم الحسكاني، عن أبي النَّضر، [حدثني] محمد بن نصير،

---

(١) مجمع البيان ١٠: ٧٠٧، بحار الأنوار ١٤: ٤٤٤، تفسير البرهان ٥: ٤/٦٢٦، نور الثقلين ٥: ٢٨/٥٤٧.

(٢) في المجمع: أبي حميصة، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، انظر رجال الطوسي: ٨٩.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٧١٧، تفسير البرهان ٥: ٢/٦٣٣، نور الثقلين ٥: ٧/٥٥٤.

(٤) الواقعة ٥٦: ٧٤.

(٥) مجمع البيان ١٠: ٧١٧، نور الثقلين ٥: ٩/٤٥٤.

[حدثني] أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن عبّاد، عن حسين ابن أبي يَعْفُور، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه‌السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ [٣]. قال: الوالد أمير المؤمنين عليه‌السلام، وما ولد الحسن والحسين عليهما‌السلام[١].

سورة الليل

١٠٠ ـ روى العياشي، باسناده عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾ ممّا آتاه الله ﴿وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ أي بأنّ الله يعطي بالواحد عشراً إلىٰ كثير من ذلك ـ وفي رواية أُخرىٰ: إلىٰ مائة ألف فما زاد ـ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ قال: لا يُريد شيئاً من الخير إلّا يسّره الله له ﴿وَأَمَّا مَن بَخِلَ﴾ بما آتاه الله ﴿وَاسْتَغْنَىٰ * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ [٥ ـ ٩] بأن الله يعطي بالواحد عشراً إلىٰ أكثر مس ذلك ـ وفي رواية أُخرىٰ: إلى مائة ألف فما زاد ـ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ قال: لا يُريد شيئاً من الشرّ إلّا يسّره الله له.

قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه‌السلام ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ [١١] أما والله ما تردّىٰ من جبل، ولا تردّىٰ من حائط، ولا تردّىٰ في بئر، ولكن تردّىٰ في نارِ جهنّم[٢].

سورة الضحى

١٠١ ـ روى العياشي، باسناده عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام، في قوله: ﴿أَلَمْ

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ٣٣١/ ١٠٩٠.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٧٦٠.

يَجِدْكَ يَتِيماً فَـَاوَىٰ﴾، قال: فَرْداً لا مِثل لك في المـخلوقين، فآوىٰ النـاس إليك ﴿وَوَجَدَكَ ضَالّاً﴾ أي ضالّة في قوم لا يَعْرِفون فضلك، فهداهم إليك ﴿وَوَجَـدَكَ عَائِلاً﴾ [٦ ـ ٨] تعول أقواماً بالعِلم، فأغناهم بك.

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: منَّ عليَّ ربّي، وهو أهل المَنّ[١].

سورة الإنشراح

١٠٢ ـ روى الحاكم الحسكاني باسناده عن محمد بن مسعود بن محمد، [عن] جعفر بن أحمد، قال: حدّثني حَمدان والعَمركي، عن العُبيدي، عن يُـونس، عـن زُرعة، عن سَماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، [في قوله تعالىٰ:] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ [٧]، قال: يعني [انصَب] علياً للولاية[٢].

١٠٣ ـ وعن يُونس، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ يعني علياً للولاية[٣].

سورة القدر

١٠٤ ـ روى السيد ابن طاووس بالاسناد عن جعفر بن محمد بن مسـعود العياشي، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا العمركي بن علي، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي، عن محمد بن دادنة، عن محمد ابن الفرج، أنّه كتب إلى الرجل عليه السلام[٤] يسأله عمّا يقرأ في الفرائض، وعن أفضل ما

(١) مجمع البيان ١٠: ٧٦٧، نور الثقلين ٥: ١٣/٥٩٥.

(٢) شواهد التنزيل ٢: ١١١٦/٣٤٩.

(٣) شواهد التنزيل ٢: ١١١٧/٣٤٩.

(٤) المراد به الامام الكاظم عليه السلام، وقد كنّي عنه تقية عليه وعلى نفسه من عيون الجـهاز الحاكم التي كانت تراقب أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم وتحصي عليهم الأنفاس.

يُقرأ به فيها، فكتب عليه السلام إليه: إنّ أفضل ما يُقرأ في الفرائض ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(١).

١٠٥ ـ وروى العياشي باسناده، عن زُرارة، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر، قال: في ليلتين: ليلة ثلاث وعشرين، وإحدىٰ وعشرين.

فقلت: أفْرِد لي إحداهما. فقال: وما عليك أن تعمل في ليلتين هي إحداهما(٢).

١٠٦ ـ وروى بالاسناد عن شِهاب بن عبدربّه، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني بليلة القدر. فقال: ليلة إحدىٰ وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين(٣).

١٠٧ ـ وبالاسناد عن حمّاد بن عثمان، عن حسّان بن أبي علي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: اطلُبها في تسع عشرة، وإحدىٰ وعشرين، وثلاث وعشرين(٤).

سورة التكاثر

١٠٨ ـ روى العياشي، باسناده ـ في حديث طويل ـ قال: سأل أبو حنيفة أبا عبدالله عليه السلام، عن هذه الآية [﴿ثُم لَتُسئَلُنَّ يَومَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [٨]]، فقال له: ما النعيم عندك يا نعمان؟ قال: القوت من الطعام والماء البارد. فقال: لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتىٰ يسألك عن كلّ أكلة أكلتها، وشربة شربتها، ليطولنَّ

---

(١) فلاح السائل: ١٦٢، بحار الأنوار ٨٥: ٣٢/٤٤.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٧٨٧، نور الثقلين ٥: ٧٠/٦٢٨.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٧٨٧، نور الثقلين ٥: ٧١/٦٢٨.

(٤) مجمع البيان ١٠: ٧٨٧، نور الثقلين ٥: ٧٢/٦٢٨.

وقوفك بين يديه.

قال: فما النعيم، جُعِلتُ فداك؟ قال: نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألّف الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً، وبنا هداهم الله للإسلام، وهي النعمة التي لا تنقطع، والله سائلهم عن حقّ النعيم الذي أنعم الله به عليهم، وهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعِترته[1].

سورة الهمزة

١٠٩ ـ روى العياشي، باسناده عن محمد بن النعمان الأحول، عن حُمران بن أعْيَن، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الكُفّار والمشركين يُعيّرون أهل التوحيد في النار، ويقولون: ما نرىٰ توحيدكم أغنىٰ عنكم شيئاً، وما نحن وأنتم إلّا سَواء.

قال: فيأنَف لهم الربّ تعالىٰ، فيقول للملائكة: اشْفَعُوا فيَشْفَعون لمن شاء الله ثم يقول للنبيين: اشفَعُوا فَيشفَعون لمن شاء الله ثمّ يقول للمؤمنين: اشفَعُوا فيشفعون لمن شاء الله، ويقول الله: أنا أرحم الراحمين، اُخْرُجوا برحمتي كما يخرُج الفَراش.

قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: ثم مُدّت العَمَد، وأُوصدت عليهم، وكان والله الخُلُود[2].

سورة الفيل

١١٠ ـ روى العياشي، باسناده عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

---

(١) مجمع البيان ١٠: ٨١٣، بحار الأنوار ٧: ٢٥٨، و٢٤: ٤٩، و٦٦: ٣١٥، و٧٣: ٧٠، تفسير البرهان ٥: ١٨/٧٤٩، نور الثقلين ٥: ١٥/٦٦٣.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٨١٩، بحار الانوار ٨: ٢٧٩، تفسير البرهان ٥: ٣/٧٥٦، نور الثقلين ٥: ١٠/٦٦٨.

أرسل الله على أصحاب الفيل طيراً مثل الخُطّاف ونحوه، في منقاره حَجَر مثل العَدسة، فكان يُحاذي برأس الرجل فيرميه بالحِجارة فتَخرُج من دُبره، فلم تزل بهم حتّىٰ أتت عليهم.

قال: فأفلت رجل منهم، فجعل يُخبِر الناس بالقصّة، فبينا هو يُخبِرهم إذ أبصر طيراً فقال: هذا هو منها. قال: فحاذى به، فطَرحه على رأسه، فخرج من دُبره[١].

سورة قريش

١١١ ـ روى العياشي، باسناده عن المُفضّل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: لا تَجمع بين سورتين في رَكْعةٍ واحدةٍ إلّا الضحىٰ وألم نشرح، وألم تر كيف ولايلاف قريش[٢].

١١٢ ـ وروى العياشي، عن أبي العباس، عن أحدهما عليهما السلام، قال: ألم تر كيف فعل ربك ولإيلاف قريش سورة واحدة[٣].

سورة الماعون

١١٣ ـ روىٰ العياشي بالاسناد عن يُونس بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [٥] أهي وَسْوسة الشيطان؟

فقال: لا، كُلّ أحدٍ يُصيبه هذا، ولكن أن يَغْفَلها ويَدَع أن يُصلّي في أوّل

(١) مجمع البيان ١٠: ٨٢٤، بحار الأنوار ١٥: ٧١/١٣٨

(٢) مجمع البيان ١٠: ٨٢٧، وسائل الشيعة ٦: ٥/٥٥، نور الثقلين ٥: ٣/٥٩٣، و٣/٦٦٩، و: ٣/٦٧٥.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٨٢٧، نور الثقلين ٥: ٤/٦٦٩.

وقتها[١].

١١٤ ـ وعن أبي أُسامة زيد الشحّام، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: هو التّرك لها والتواني عنها[٢].

١١٥ ـ وعن محمد بن الفُضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: هو التضييع لها[٣].

سورة الناس

١١٦ ـ روى العياشي، باسناده عن أبان بن تغلِب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مؤمنٍ إلّا ولقلبه في صدره أُذنان: أُذن ينفِثُ فيها المَلَك، وأُذن ينفِثُ فيها الوَسْوَاس الخنّاس، فيُؤيّد الله المؤمن بالمَلَك، وهو قوله سبحانه ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[٤].

انتهى القسم الأول من ملحقات كتاب التفسير
لأبي النضر محمّد بن مسعود العيـاشي،
ويليه القسم الثاني، ويتضمّن
أسانيد العياشي.

---

(١) مجمع البيان ١٠: ٨٣٤، وسائل الشيعة ٤: ١١٤/٢٤، تفسير البرهان ٥: ٧/٧٦٩، نور الثقلين ٥: ٧/٦٧٨، مستدرك الوسائل ٣: ٣١٢٩/١٠٣.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٨٣٤، وسائل الشيعة ٤: ١١٤/٢٥، نور الثقلين ٥: ٨/٦٧٨.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٨٣٤، وسائل الشيعة ٤: ١١٤/٢٦، نور الثقلين ٥: ٩/٦٧٨.

(٤) مجمع البيان ١٠: ٨٧٠، بحار الأنوار ٧٠: ٤٨، تفسير البرهان ٥: ٤/٨١٩، والآية من سورة المجادلة ٥٨: ٢٢.

أسانيد العياشي

فيما يلي طرق الشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العياشي رحمه الله إلى الرواة والأصحاب والمشايخ العظام، وهي مرتبة وفق الترتيب الألفبائي للرواة:

١ ـ أبان بن تغلب

١ ـ أبو النضر محمّد بن مسعود العياشي، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن الحسين بن شمون، عن عبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن أبان بن تغلب[١].

٢ ـ أبان بن عثمان

٢ ـ وعن الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان[٢].

٣ ـ وعن علي بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم وعباس بن عامر، عن أبان بن عثمان[٣].

٤ ـ وعن علي بن محمد، عن الحسين بن عبدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ١٠٧٤/٣١٧.

(٢) رجال الكشي: ٦٠٩/٣٣٣.

(٣) رجال الكشي: ٤٢٦/٢٣٥.

ابن حمزة بن عمران القمي، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان[١].

٣ ـ إبراهيم بن أبي البلاد

٥ ـ وعن محمد بن أبي نصر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد[٢].

٦ ـ وعن محمد بن نصير وحمدويه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن إبراهيم بن أبي البلاد[٣].

٤ ـ إبراهيم بن عنبسة

٧ ـ وعن حمدويه، عن محمد بن عيسى، قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم بن عنبسة[٤].

٥ ـ إبراهيم الكرخي

٨ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي[٥].

٦ ـ إبراهيم بن مهزيار

٩ ـ وعن سليمان بن حفص، عن أبي بصير حماد بن عبدالله القندي، عن إبراهيم ابن مهزيار[٦].

---

(١) الاختصاص: ٦٩.

(٢) علل الشرائع: ١/٥٣.

(٣) رجال الكشي: ٦٥٩/٣٥٢.

(٤) تفسير العياشي الحديث: ٤١٥.

(٥) علل الشرائع: ٣/١٤٧.

(٦) رجال الكشي: ١١٣٣/٦١٠.

٧ ـ أحكم بن يسار

١٠ ـ وعن علي بن قيس القومسي، عن أحكم بن يسار[١].

٨ ـ أحمد بن إسحاق بن سعد

١١ ـ وعن أحمد بن علي بن كلثوم، عن علي بن أحمد الرازي[٢]، عن أحمد بن إسحاق بن سعد[٣].

٩ ـ أحمد بن حماد المروزي

١٢ ـ وعن أبي علي المحمودي (محمد بن أحمد بن حماد المروزي)، عن أبيه[٤].

١٠ ـ أحمد بن الفضل الكناسي

١٣ ـ وعن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي[٥].

١١ ـ أحمد بن عمر

١٤ ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أحمد بن عمر، عن بعض أصحاب الصادق عليه السلام[٦].

١٢ ـ أحمد بن محمد بن أبي نصر

١٥ ـ وعن أبي صالح خلف بن حماد الكشي، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر[٧].

---

(١) رجال الكشي: ٧٤/ ١٣٠، في البحار ٤٢: ١٣٥/ ١٦: ... القومشي، عن أحلم بن يسار.

(٢) في كفاية الأثر: أحمد بن علي الرازي.

(٣) كمال الدين: ٤٠٨/ ٧، كفاية الأثر: ٢٩١.

(٤) رجال الكشي: ٥٦١/ ١٠٦٠.

(٥) رجال الكشي: ٣٧١/ ٦٩٢.

(٦) رجال الكشي: ٣٩٣/ ٧٤٠.

(٧) كمال الدين: ٦٤٥/ ٥.

١٣ ـ أحمد بن النصر

١٦ ـ وعن أبي جعفر حمدان بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن النصر[١].

١٤ ـ أبو أُسامة الشحام

١٧ ـ وعن حمدويه، عن الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبدالحميد الصنعاني، عن أبي أُسامة الشحام[٢].

١٨ ـ وعن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي أُسامة الشحام[٣].

١٥ ـ إسحاق بن جعفر بن محمّد

١٩ ـ وعن يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم العريضي الحسيني، عن صفوان ابن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن إسحاق وعلي ابني أبي عبدالله جعفر بن محمد[٤].

١٦ ـ اسماء بنت عميس

٢٠ ـ وعن نصر بن أحمد البغدادي، عن أحمد بن الحسين بن عبدالملك بن أبي الزاهرية الكوفي، عن أحمد بن المفضل، عن جعفر الأحمسي، عن عيدان بن سليمان، عن حصين، عن اسماء بنت عميس[٥].

١٧ ـ إسماعيل بن جابر

٢١ ـ وعن حمدويه، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي

---

(١) رجال الكشي: ١٢١/٦٧.

(٢) رجال الكشي: ٧٥٣/٤٠٣.

(٣) رجال الكشي: ٢٦٢/١٥٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣/٣٨.

(٥) شواهد التنزيل ١: ٥١٢/٣٧٠.

أيوب، عن إسماعيل بن جابر[١].

٢٢ ـ وعن علي بن الحسن، عن ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر[٢].

٢٣ ـ وعن علي بن محمد بن فيروزان القمي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن إسماعيل بن جابر[٣].

٢٤ ـ وعن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسماعيل بن جابر[٤].

١٨ ـ إسماعيل بن الخطاب

٢٥ ـ وعن يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف، عن إسماعيل بن الخطاب[٥].

١٩ ـ إسماعيل بن أبي الزياد السكوني

٢٦ ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن الحسن بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي الزياد السكوني[٦].

٢٠ ـ إسماعيل بن سلام

٢٧ ـ وعن أبي عبدالله الحسين بن اشكيب، عن بكر بن صالح الرازي، عن إسماعيل بن عباد القصري قصر ابن هبيرة، عن إسماعيل بن سلام[٧].

---

(١) التهذيب ٣: ٣٠٧/٩٥٠.
(٢) رجال الكشي: ١٩٩/٣٤٩.
(٣) رجال الكشي: ٤/٥.
(٤) رجال الكشي: ٣٧٩/٧١١.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠/٢١.
(٦) جمال الاسبوع: ٤٢٠.
(٧) رجال الكشي: ٤٣٦/٨٢١.

٢١ ـ إسماعيل بن سهل

٢٨ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادي عن إسماعيل بن سهل[١].

٢٢ ـ إسماعيل بن عبدالخالق

٢٩ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبدالخالق[٢].

٢٣ ـ إسماعيل بن همام

٣٠ ـ وعن أحمد بن عبيد الله[٣] العلوي، عن علي بن محمد العمري، عن إسماعيل ابن همام[٤].

٢٤ ـ الاصبغ بن نباتة

٣١ ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن زريع، عن الاصبغ بن نباتة[٥].

٢٥ ـ أنس بن مالك

٣٢ ـ وعن القاسم بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن صالح، عن سفيان بياع الحرير، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك[٦].

٣٣ ـ وعن يوسف بن السخت البصري، عن إسحاق بن الحارث، عن محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن يزيد، عن أنس بن

---

(١) رجال الكشي: ٨٨٣/٤٦٣.

(٢) رجال الكشي: ٢٣٨/١٤٩.

(٣) في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أحمد بن عبدالله.

(٤) علل الشرائع: ١/٥٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥/٧٦.

(٥) شواهد التنزيل ١: ١٩٠/١٣٨.

(٦) أمالي الطوسي: ٤١١/٢٣٢.

مالك[1].

٢٦ ـ أبو أيوب الأنصاري

٣٤ ـ وعن يوسف بن السخت، عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن إياس ابن مسلمة بن الأكوع، عن أبي أيوب الأنصاري[2].

٢٧ ـ أبو أيوب المخزومي

٣٥ ـ وعن أبي القاسم، كتبت من كتاب أحمد الدهان، عن القاسم بن حمزة، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل السراج، عن خيثمة الجعفي، عن أبي أيوب المخزومي[3].

٢٨ ـ بريد العجلي

٣٦ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي[4].

٢٩ ـ بشر بن عمرو الهمداني

٣٧ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الغزلي، عن غياث الهمداني، عن بشر بن عمرو الهمداني[5].

٣٠ ـ بشير الدهان

٣٨ ـ وعن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان[6].

---

(١) كفاية الأثر: ٧٠.

(٢) كفاية الأثر: ١١٣.

(٣) كمال الدين: ١٧/٣٣١.

(٤) رجال الكشي: ٦٥٥/٣٥٠.

(٥) رجال الكشي: ٩/٥.

(٦) رجال الكشي: ٥٨٣/٣٢١.

٣١ـ أبو بصير

٣٩ ـ وعن إبراهيم بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن يونس بن عبدالرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير(١).

٤٠ ـ وعن إبراهيم بن علي، عن ابن إسحاق، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير(٢).

٤١ ـ وعن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبدربه، عن أبي بصير(٣).

٤٢ ـ وعن أحمد بن علي بن كلثوم، عن الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير(٤).

٤٣ ـ وعن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير(٥).

٤٤ ـ وعن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل وعبدالله بن محمد الأسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير(٦).

٤٥ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير(٧).

---

(١) علل الشرائع: ١/٥١.

(٢) الخصال: ٥٦/٤٨٣

(٣) رجال الكشي: ٣٥٢/٢٠٠.

(٤) كمال الدين: ٤٥/٣٥٠.

(٥) رجال الكشي: ٣٥١/١٩٩.

(٦) رجال الكشي: ٢٨٩/١٧١.

(٧) كمال الدين: ٥/٤٨٠.

٤٦ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن حمدان والعمركي، عن العبيدي، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير[١].

٤٧ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن حمران والعمركي، عن العبيدي، عن يونس، عن أيوب بن حر، عن أبي بصير[٢].

٤٨ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن العمركي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير[٣].

٤٩ ـ وعن حمدان بن أحمد القلانسي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير[٤].

٥٠ ـ وعن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير[٥].

٥١ ـ وعن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي بصير[٦].

٥٢ ـ وعن علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس عبدالرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير[٧].

٥٣ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ١١١٦/٣٤٩.
(٢) شواهد التنزيل ١: ١٤٥/١٠٤.
(٣) معاني الأخبار: ١/١١٢.
(٤) شواهد التنزيل ١: ٢٠٣/١٤٩.
(٥) معاني الأخبار: ٣/٢٠١.
(٦) رجال الكشي: ٣٧٠/٢٠٩، و: ٤٢٥/٢٣٤، و:٤٤١/٢٤١.
(٧) كمال الدين: ٤٦/٣٥٠، و:٥٤/٣٥٧.

علي بن الحكم، عن مثنى الخياط، عن أبي بصير[١].

٥٤ ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير[٢].

٥٥ ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي ابن مهزيار، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وفضالة، عن أبان، عن أبي بصير[٣].

٣٢ ـ بكر بن محمد الأشعري

٥٦ ـ وعن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد الأشعري[٤].

٣٣ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري

٥٧ ـ وعن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن عون ابن أذينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله[٥].

٥٨ ـ وعن محمد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر بن عبدالله[٦].

٥٩ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري[٧].

---

(١) رجال الكشي: ٢٩٨/١٧٤.

(٢) علل الشرائع: ٢/٥١.

(٣) علل الشرائع: ١/٧٢.

(٤) رجال الكشي: ٨١٩/٤٣٣.

(٥) شواهد التنزيل ١: ٢٤٩/١٩٢.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ١٩/١٩٤.

(٧) كمال الدين: ٤/٣٩٤.

٣٤ـ جابر المكفوف

٦٠ ـ وعن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف[١].

٣٥ـ جابر بن يزيد الجعفي

٦١ ـ وعن جبرئيل بن أحمد الفاريابي، عن الحسن بن خرزاذ، عن محمد بن موسى بن الفرات، عن يعقوب بن سويد بن مزيد الحارثي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد[٢].

٦٢ ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن هارون بن عقبة الخزاعي، عن أسد بن سعيد النخعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي[٣].

٦٣ ـ وعن علي بن أبي علي، عن سلمة بن الخليل، عن محمد بن إسماعيل القزويني، عن ابراهيم بن أيوب المديني، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي[٤].

٣٦ـ أبو الجارود

٦٤ ـ وعن أبي عبدالله الشاذاني، عن الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقري، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود[٥].

٣٧ـ أبو جعفر الأحول

٦٥ ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر الأحول[٦].

---

(١) رجال الكشي: ٦١٣/٣٣٥.

(٢) معاني الأخبار: ١٣/٦٣.

(٣) التوحيد: ١٣/١٧٩.

(٤) شواهد التنزيل ١: ٤٥١/٣٢٤.

(٥) رجال الكشي: ٤١٩/٢٣١.

(٦) رجال الكشي: ٣٣٢/١٨٩.

٣٨ ـ جميل بن دراج

٦٦ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، جميل بن دراج[١].

٣٩ ـ الحارث

٦٧ ـ وعن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحارث[٢].

٤٠ ـ الحارث بن المغيرة

٦٨ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن الحارث بن المغيرة[٣].

٤١ ـ أبو حازم

٦٩ ـ وعن محمد بن حاتم، عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم[٤].

٤٢ ـ حبابة الوالبية

٧٠ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن العمركي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة ابن ميمون، عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة، عن عمران بن ميثم وعباية الأسدي، عن حبابة الوالبية[٥].

---

(١) رجال الكشي: ٢٥١/٤٦٨.
(٢) رجال الكشي: ١٧٧/٣٠٦.
(٣) كمال الدين: ٣٥١/٤٧.
(٤) علل الشرائع: ٢٣٢/١٠.
(٥) رجال الكشي: ١١٤/١٨٢.

٤٣ ـ حبيب الخثعمي

٧١ ـ وعن الحسين بن إشكيب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي[١].

٤٤ ـ حذيفة بن أسيد الغفاري

٧٢ ـ وعن نصر بن أحمد البغدادي، عن محمد بن عبيد بن عتبة، عن إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ. عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري[٢].

٤٥ ـ حريز

٧٣ ـ وعن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن العمركي، عن أحمد بن بشر، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز[٣].

٤٦ ـ حريز بن عبدالله

٧٤ ـ وعن إسحاق بن محمد البصري، عن علي بن داود الحديد، عن حريز بن عبدالله[٤].

٤٧ ـ الحسن بن زيد

٧٥ ـ وعن أحمد بن عبدالله العلوي، عن علي بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد[٥].

٤٨ ـ الحسن الصيقل

٧٦ ـ وعن حمدويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن

---

(١) رجال الكشي: ٦٩٠/٣٧٠.

(٢) علل الشرائع: ٣/٢٠٢.

(٣) رجال الكشي: ٧١٨/٣٨٤.

(٤) رجال الكشي: ٧٤٢/٣٩٧.

(٥) رجال الكشي: ٧٤/٣٦.

مسكان، عن الحسن الصيقل[١].

٤٩ ـ الحسن بن علي بن فضال

٧٧ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن علي بن فضال[٢].

٥٠ ـ الحسن بن علي الوشاء

٧٨ ـ وعن عبيد الله بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء[٣].

٥١ ـ الحسن بن علي بن يقطين

٧٩ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى بن عبيد.

وحمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين[٤].

٨٠ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبدالعزيز بن المهتدي القمي ومحمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين[٥].

٥٢ ـ الحسن بن موسى

٨١ ـ وعن محمد بن نصير، عن الحسن بن موسى[٦].

٥٣ ـ حسين بن زيد

٨٢ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن إسماعيل بن عبدالخالق، عن حسين بن زيد[٧].

---

(١) التهذيب ٢: ٧٥١/١٨٩.

(٢) كمال الدين: ٤/٣٩٠ و٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦/٧٦، يأتي في: الوشاء.

(٤) رجال الكشي: ٢٧٠/١٦١.

(٥) رجال الكشي: ٩٣٥/٤٩٠.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/١٣٨، علل الشرائع: ٢/٢٣٨.

(٧) رجال الكشي: ٧٨٤/٤١٤.

٥٤ـ الحسن بن عبدالرحيم

٨٣ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن الحسن ابن عبدالرحيم[١].

٥٥ـ الحسين بن علوان

٨٤ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسين علي بن يحيى، عن الحسين بن علوان[٢].

٥٦ـ الحسين بن علي

٨٥ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي[٣].

٥٧ـ حسين المختار

٨٦ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين المختار[٤].

٥٨ـ حسين بن أبي يعفور

٨٧ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل ابن عباد، عن حسين بن أبي يعفور[٥].

٥٩ـ الحكم بن عيينة

٨٨ـ وعن علي بن الحسين بن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران بن أعين، عن الحكم بن عيينة[٦].

---

(١) رجال الكشي: ٨١٨/٤٣٣.

(٢) فلاح السائل: ٢٨٢.

(٣) رجال الكشي: ٨٢٠/٤٣٤.

(٤) رجال الكشي: ٧٣٧/٣٩٢.

(٥) شواهد التنزيل ٢: ١٠٩٠/٣٣١.

(٦) رجال الكشي: ٣٠٥/١٧٧.

٦٠ ـ الحلبي

٨٩ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي[١]

٦١ ـ حماد السمندري

٩٠ ـ وعن محمد بن أحمد النهدي الكوفي، عن معاوية بن حكيم الدهني، عن شريف بن سابق التفليسي، عن حماد السمندري[٢].

٦٢ ـ حماد بن عيسى

٩١ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى[٣].

٩٢ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن خالد البرقي وعلي بن مهزيار وأبي علي بن راشد، عن حماد ابن عيسى[٤].

٦٣ ـ حماد الناب

٩٣ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد الناب[٥].

٩٤ ـ وعن الحسين بن عبدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمي، عن حماد الناب[٦].

٩٥ ـ وعن علي بن محمد، عن الحسين بن عبدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد

---

(١) معاني الأخبار: ٧/٣٣٩، رجال الكشي: ٧٥/٣٧، التهذيب ٣: ٩٤٣/٣٠٦.

(٢) رجال الكشي: ٦٣٥/٣٤٣، أمالي الطوسي: ٥٤/٤٥.

(٣) رجال الكشي: ٥٠٤/٢٨٥.

(٤) كامل الزيارات: ٥/٢٤٩، بحار الأنوار ٨٩: ٢/٧٧.

(٥) رجال الكشي: ٢٩٧/١٧٣.

(٦) رجال الكشي: ٦٠٨/٣٣٣.

ابن حمزة، عن عمران القمي، عن حماد الناب[١].

٦٤ ـ حمدان الحضيني

٩٦ ـ وعن حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن حمدان الحضيني[٢].

٦٥ ـ حمران

٩٧ ـ وعن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضل، عن ابن أُذينة، عن حمران[٣].

٩٨ ـ وعن الحسين، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي، عن حمران[٤].

٦٦ ـ حمران بن أعين

٩٩ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين[٥].

٦٧ ـ أبي حمزة الثمالي

١٠٠ ـ وعن جعفر بن أحمد بن معروف، عن العمركي بن علي، عن عبدالله بن الوليد النخعي، عن فضيل بياع المُلاء[٦]، عن أبي حمزة الثمالي[٧].

---

(١) الاختصاص: ٦٩.

(٢) رجال الكشي: ٥٦٣/١٠٦٤.

(٣) شواهد التنزيل ١: ٢٠٣/٢٦٤.

(٤) شواهد التنزيل ٢: ١٩٩/٩٠٥.

(٥) الخصال: ٥١٧/٤.

(٦) المُلاء، جمع مُلاءة: وهي ثوب يلبس على الفخذين.

(٧) فلاح السائل: ٢٨٦.

٦٨ ـ حمزة بن حمران

١٠١ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن ابن خداش، عن علي بن إسماعيل، عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطار، عن حمزة بن حمران[١].

٦٩ ـ حمزة الطيار

١٠٢ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن زحل عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن حمزة بن محمد الطيار[٢].

١٠٣ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير عن حمزة الطيار[٣].

٧٠ ـ حميد بن عبدالرحمن بن عوف

١٠٤ ـ وعن محمد بن حاتم، عن عبدالله بن حماد وسليمان بن معبد، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن علوان بن داود بن صالح، عن صالح بن كيسان، عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه[٤].

٧١ ـ خالد الجوان

١٠٥ ـ وعن إسحاق بن محمد البصري، عن عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوان[٥].

٧٢ ـ أبو خالد القماط

١٠٦ ـ قال: كتب إليّ أبو عبدالله يذكر عن الفضل، عن محمد بن جمهور العمي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القماط[٦].

---

(١) رجال الكشي: ٢٣٣/١٤٦.

(٢) رجال الكشي: ١١٣/٦٣.

(٣) رجال الكشي: ٦٤٨/٣٤٧.

(٤) الخصال: ٢٢٨/١٧١.

(٥) رجال الكشي: ٥٩١/٣٢٦.

(٦) رجال الكشي: ٧٧٤/٤١١.

٧٣ ـ أبو خالد الكابلي

١٠٧ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن ابن شجاع، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن قريب، عن أبي خالد الكابلي[١].

١٠٨ ـ وعن أبي عبدالله الحسين بن إشكيب، عن محمد بن أُورمة، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي[٢].

٧٤ ـ داود بن فرقد

١٠٩ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد[٣].

١١٠ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد[٤].

٧٥ ـ داود بن القاسم

١١١ ـ وعن جعفر بنِ أحمد، عن العمركي، عن الحسن بن أبي قتادة، عن داود بن القاسم[٥].

١١٢ ـ وعن جعفر بن معروف، عن العمركي، عن الحسن ابن أبي لبابة، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري[٦].

٧٦ ـ داود الرقي

١١٣ ـ وعن علي بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا،

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٢٠٠/١٤٦.

(٢) رجال الكشي: ١٩١/١٢٠.

(٣) رجال الكشي: ٦٤٠/٣٤٥.

(٤) رجال الكشي: ٤١٨/٢٣١.

(٥) رجال الكشي: ٩٢٢/٤٨٦.

(٦) رجال الكشي: ٤٩٥/٢٧٨، أمالي الطوسي: ٥٦/٤٦.

عن داود الرقي[١].

١١٤ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن بشار الواسطي، عن داود الرقي[٢].

٧٧ ـ أبو داود المسترق

١١٥ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن محمد بن البختري العطار، عن أبي داود المسترق[٣].

٧٨ ـ داود بن أبي يزيد

١١٦ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد[٤].

٧٩ ـ أبو رافع

١١٧ ـ وعن نصر بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن مخول، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما، عن أبي رافع[٥].

٨٠ ـ ربيعة بن ناجذ

١١٨ ـ وعن علي بن جعفر بن العباس الخزاعي ومحمد بن علي بن خلف العطار، عن عمرو بن عبدالغفار، عن شريك، عن عثمان بن أبي ربيعة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ[٦].

---

(١) رجال الكشي: ٧٦٥/٤٠٧.
(٢) رجال الكشي: ٧٨٦/٤١٥.
(٣) فلاح السائل: ١٩٨.
(٤) رجال الكشي: ١٢٢/٦٨.
(٥) علل الشرائع: ٢/٢٠١.
(٦) شواهد التنزيل ١: ٥٩٥/٤٣٢.

١١٩ ـ وعن محمد بن حاتم، عن أحمد بن سعيد، عن يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عثمان بن أبي ربيعة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ[١].

٨١ ـ أبو جمعة رحمة بن صدقة

١٢٠ ـ وعن أحمد بن أحمد، عن سليمان بن الخصيب، عن الثقة، عن أبي جمعة رحمة بن صدقة[٢].

٨٢ ـ أبو الزبير

١٢١ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، عن علي بن الحكم، عن فضل بن عثمان، عن أبي الزبير[٣].

٨٣ ـ أبو داود

١٢٢ ـ وعن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن فضيل الرسان، عن أبي داود[٤].

٨٤ ـ زرارة

١٢٣ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن نصر بن شعيب، عن عمّة زرارة، عن زرارة[٥].

١٢٤ ـ وعن جبريل بن أحمد الفاريابي، عن العبيدي محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن زرارة[٦].

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٥٩٥/٤٣٢.

(٢) معاني الأخبار: ٥/٢٨.

(٣) رجال الكشي: ٩٣/٤٤.

(٤) رجال الكشي: ١٤٨/٩٤.

(٥) رجال الكشي: ٢٥٦/١٥٦.

(٦) رجال الكشي: ٢٢٨/١٤٤، و: ٢٦١/١٥٧.

١٢٥ ـ وعن الحسين، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي، عن زرارة[١].

١٢٦ ـ وعن الخزاعي، عن محمد بن زياد أبي عمير، عن علي بن عطيّة، عن زرارة[٢].

١٢٧ ـ وعن العباس بن المغيرة[٣]، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة[٤].

١٢٨ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الرواسي، عن خالد بن نجيح الجواز، عن زرارة[٥].

١٢٩ ـ وعن عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خداش، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة[٦].

١٣٠ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، عن زرارة[٧].

١٣١ ـ وعن علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة[٨].

١٣٢ ـ وعن علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه محمد وأحمد ابني الحسن، عن

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ٩٠٥/١٩٩.

(٢) رجال الكشي: ٢١٢/١٣٤.

(٣) في الكشي: ابن المغيرة، وابن ازداد بن المغيرة، وفي نسخة من التهذيب: أبي العباس ابن المغيرة.

(٤) رجال الكشي: ٣٨٧/٢١٦، و: ٤٠٧/٢٢٨، التهذيب ٣: ٤٨٨/٢٠٦ و: ٧٦٦/٢٦٨.

(٥) كمال الدين: ٧/٤٨١.

(٦) رجال الكشي: ٢٤٨/١٥٢.

(٧) رجال الكشي: ٢٦٠/١٥٧.

(٨) رجال الكشي: ١٦٦/١٠٤.

أبيهما الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة(١).

١٣٣ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي بصير، عن الحسن بن موسى، عن زرارة(٢).

١٣٤ ـ وعن علي بن محمّد القمي، عن محمد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة(٣).

١٣٥ ـ وعن علي بن محمّد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة(٤).

١٣٦ ـ وعن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة(٥).

١٣٧ ـ وعن محمد بن إبراهيم الوراق، عن حمدان بن أحمد القلانسي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن بكير، عن زرارة(٦).

١٣٨ ـ وعن محمد بن نصير، عن سهل بن زياد، عن منصور ابن العباس، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة(٧).

٨٥ ـ زياد القندي

١٣٩ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن زياد القندي(٨).

---

(١) رجال الكشي: ٢٠٨/١٣٣.

(٢) رجال الكشي: ٤٢٤/٢٣٤.

(٣) رجال الكشي: ٢٠٩/١٣٣.

(٤) رجال الكشي: ٢٤٨/١٥٢.

(٥) رجال الكشي: ٨٧/٤١.

(٦) كمال الدين: ٨/٤٨١.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥١٢/١١٩.

(٨) رجال الكشي: ٧٥٢/٤٠٢.

٨٦ـزيد بن أرقم

١٤٠ ـ وعن محمد بن يزداد، عن محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران وليث بن سعد المصري، عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم[١].

٨٧ـزيد الشحام

١٤١ ـ وعن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام[٢].

١٤٢ ـ وعن علي بن محمد، عن احمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عمن ذكره، عن زيد الشحام[٣].

١٤٣ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عمن رواه، عن زيد الشحام[٤].

٨٨ـسالم بن أبي مريم

١٤٤ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي وحمدان بن سليمان، عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن بن سالم الأشل، عن سالم ابن أبي مريم[٥].

٨٩ـسدير

١٤٥ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٢٧٢/٣٦٨.

(٢) رجال الكشي: ٢٩/٥٥.

(٣) رجال الكشي: ٤/٦.

(٤) رجال الكشي: ١٨٠/٣١٣ و: ٣٣٧/٦١٨.

(٥) شواهد التنزيل ١: ١٣٤/١٨٥.

الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه[١].

١٤٦ ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن محمد بن أُورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه[٢].

١٤٧ ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي ابن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه[٣].

٩٠ ـ سعد الاسكاف

١٤٨ ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن عبدالرحمن بن حماد، عن أحمد بن الحسن، عن صدقة بن حسان، عن مهران بن أبي نصر، عن يعقوب بن شعيب، عن سعد الاسكاف[٤].

٩١ ـ أبو سعيد عقيصا

١٤٩ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصاً[٥].

٩٢ ـ أبو سعيد الآدمي

١٥٠ ـ وعن جعفر بن محمد، عن العمركي وعلي بن محمد بن شجاع، عن القاسم الهروي، عن أبي سعيد الآدمي[٦].

---

(١) علل الشرائع: ٧/٢٤٥، كمال الدين: ٦/٤٨٠.

(٢) رجال الكشي: ٥٥١/٣٠٦.

(٣) علل الشرائع: ١/٥٢.

(٤) معاني الأخبار: ١/٣٧٣.

(٥) كمال الدين: ٢/٣١٥، كفاية الأثر: ٢٢٤.

(٦) فلاح السائل: ٢٣٣.

٩٣ ـ سعيد بن جناح

١٥١ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدة من أصحابنا[١].

٩٤ ـ أبو سعيد الخدري

١٥٢ ـ وعن محمد بن حاتم، عن محمد بن معاذ، عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه[٢].

٩٥ ـ سعيد بن يسار

١٥٣ ـ وعن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار[٣].

٩٦ ـ سلام بن المستنير

١٥٤ ـ وعن حمدويه، عن محمد بن الحسين بن الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير[٤].

٩٧ ـ سلمان الفارسي

١٥٥ ـ وعن نصر بن أحمد، عن علي بن حفص، عن خالد القطواني، عن يونس بن أرقم، عن عبدالحميد بن أبي الخنساء، عن زياد بن يزيد، عن أبيه، عن جده فروة الظفاري، عن سلمان الفارسي[٥].

---

(١) رجال الكشي: ٤٦٠/٢٤٨.
(٢) أمالي المفيد: ١١/٣٢٧، أمالي الطوسي: ١٤٤/٩٤.
(٣) رجال الكشي: ٦١٤/٣٣٥.
(٤) شواهد التنزيل ١: ١٤٤/١٠٤.
(٥) أمالي المفيد: ٣/٢٩.

٩٨ ـ أم سلمة

١٥٦ ـ وعن أبي محمد عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس الوشاء، عن عبدالله بن خداش المهري، عن علي بن إسماعيل، عن فضيل الرسان، عن حمزة بن ميثم، عن أبيه، عن أُم سلمة[١].

٩٩ ـ سلمة بن محرز

١٥٧ ـ وعن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز[٢].

١٠٠ ـ سليمان بن خالد

١٥٨ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد[٣].

١٠١ ـ سليم بن قيس الهلالي

١٥٩ ـ وعن محمد بن نصير، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أُذينة عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي[٤].

١٠٢ ـ ابن سنان

١٦٠ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان[٥].

١٦١ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من

---

(١) رجال الكشي: ١٣٦/٨٠.

(٢) رجال الكشي: ٨١/٣٩.

(٣) معاني الأخبار: ٩/٢٠٢.

(٤) كمال الدين: ٣٧/٢٨٤.

(٥) رجال الكشي: ٧٣٦/٣٩١.

أصحابنا، عن ابن سنان[١].

١٠٣ ـ سهيل بن محمد

١٦٢ ـ وعن علي بن محمد، عن محمّد، عن محمد بن موسى، عن سهل بن خلف، عن سهيل بن محمد[٢].

١٠٤ ـ سورة بن كليب

١٦٣ ـ وعن الحسين بن اشكيب، عن عبدالرحمن بن حماد، عن محمد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب[٣]

١٠٥ ـ سيف بن مصعب العبدي

١٦٤ ـ وعن حمدان بن أحمد الكوفي، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدي[٤].

١٠٦ ـ شهاب

١٦٥ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب[٥].

١٦٦ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن فضيل، عن شهاب[٦].

١٠٧ ـ شهاب بن عبدربه

١٦٧ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب بن عبدربه[٧].

---

(١) رجال الكشي: ٩٥٩/٥٠١.

(٢) رجال الكشي: ١٠١١/٥٢٨.

(٣) رجال الكشي: ٧٠٦/٣٧٦.

(٤) رجال الكشي: ٧٤٧/٤٠١.

(٥) رجال الكشي: ٧٨٢/٤١٤.

(٦) رجال الكشي: ٧٨١/٤١٤.

(٧) رجال الكشي: ٧٨٧/٤١٥.

١٦٨ ـ وعن علي بن الحسين بن علي بن فضال، عن عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبدربه[١].

١٦٩ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن شهاب بن عبدربه[٢].

١٠٨ ـ صالح بن سهل

١٧٠ ـ وعن إسحاق بن محمد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن صالح بن سهل[٣].

١٠٩ ـ أبو الصباح

١٧١ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح[٤].

١١٠ ـ أبو الصباح الكناني

١٧٢ ـ وعن الشاذاني، عن الفضل، عن علي بن الحكم وغيره، عن أبي الصباح الكناني[٥].

١٧٣ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني[٦].

---

(١) رجال الكشي: ١٤٩/٩٤.

(٢) رجال الكشي: ٧٨٥/٤١٥.

(٣) معاني الأخبار: ٣/١١١.

(٤) رجال الكشي: ٢٨٣/١٦٩ و: ٣٥٠/١٩٩ و: ٤٣٥/٢٣٩.

(٥) رجال الكشي: ٦٥٦/٣٥٠.

(٦) رجال الكشي: ٤٧٤/٢٥٥.

١١١ ـ صفوان

١٧٤ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن صفوان[١].

١١٢ ـ صفوان بن يحيى

١٧٥ ـ وعن الحسين بن إشكيب، عن موسى بن القاسم البلخي، عن صفوان بن يحيى[٢].

١٧٦ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا، عن صفوان بن يحيى[٣].

١٧٧ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى[٤].

١١٣ ـ أبو الضبار

١٧٨ ـ وعن حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمار، عن نوح بن دراج، عن أبي الضبار[٥].

١١٤ ـ ضريس الكناسي

١٧٩ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن ضريس الكناسي[٦].

١١٥ ـ أبو طالب القمي

١٨٠ ـ وعن حمدان بن أحمد النهدي، عن أبي طالب القمي[٧].

---

(١) رجال الكشي: ٨٩٩/٤٧٢.

(٢) جمال الاسبوع: ٣٣٠.

(٣) رجال الكشي: ٩٥٩/٥٠١.

(٤) رجال الكشي: ٩٧٨/٥٠٧.

(٥) رجال الكشي: ٤٢١/٢٣٢.

(٦) كمال الدين: ١٢/٣٢٩.

(٧) رجال الكشي: ١٠٧٤/٥٦٧.

١١٦ ـ طاووس

١٨١ ـ وعن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن حمدان بن سليمان أبو الخير، عن أبي محمد عبدالله بن محمد اليماني، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاووس(١).

١١٧ ـ طريف أبو نصر

١٨٢ ـ وعن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق، عن إبراهيم بن محمد العلوي، عن طريف أبو نصر(٢).

١١٨ ـ عائشة

١٨٣ ـ وعن محمد بن حاتم، عن سويد بن سعيد، عن محمد بن عبدالرحيم اليماني، عن ابن ميناء، عن أبيه، عن عائشة(٣).

١١٩ ـ عامر بن عبدالله بن جذاعة

١٨٤ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة(٤).

١٢٠ ـ العباس بن هلال

١٨٥ ـ وعن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن الوليد بن خالد الكوفي، عن العباس بن هلال(٥).

---

(١) رجال الكشي: ١٠٥/٥٥.

(٢) كمال الدين: ١٢/٤٤١.

(٣) أمالي المفيد: ٦/٧٢.

(٤) رجال الكشي: ٢٨٢/١٦٨.

(٥) رجال الكشي: ١٨٥/١١٦ و: ٥٥٩/٣٠٩ و: ٦٢٤/٣٣٨ و:٦٨١/٣٦٦ و: ٧٣٥/٣٩٠، الخصال: ٦/٥٨٢، معاني الأخبار: ١/١٣٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦/٢٥٥ و٢: ١٤/٨١.

١٢١ ـ العباسي

١٨٦ ـ وعن علي، عن أحمد، عن أبي طالب، عن العباسي[١].

١٢٢ ـ عبد الأعلى

١٨٧ ـ وعن الحسين بن إشكيب، عن محمد بن السري، عن الحسين بن سعيد، عن أبي أحمد محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى[٢].

١٢٣ ـ عبدالرحمن بن أعين

١٨٨ ـ وعن أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أعين[٣].

١٨٩ ـ وعن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج[٤].

١٢٤ ـ عبدالرحمن بن الحجاج

١٩٠ ـ وعن علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج[٥].

١٩١ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج[٦].

١٢٥ ـ عبدالرحمن بن سالم

١٩٢ ـ وعن جعفر بن محمد، عن أحمد، عن حمدان بن سليمان و العمركي بن علي،

---

(١) رجال الكشي: ٩٦١/٥٠١.

(٢) معاني الأخبار: ١/٣٤٩.

(٣) رجال الكشي: ٢٨/١٢.

(٤) رجال الكشي: ٨٠٨/٤٣١.

(٥) كمال الدين: ١/٣١٦.

(٦) رجال الكشي: ٨٠٧/٤٣١.

عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن سالم[١].

١٢٦ ـ عبدالرحمن القصير

١٩٣ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبدالرحمن القصير[٢].

١٢٧ ـ عبدالحميد بن أبي الديلم

١٩٤ ـ وعن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن عبدالحميد بن أبي الديلم[٣].

١٢٨ ـ عبدالحميد الواسطي

١٩٥ ـ وعن جعفر بن محمد، عن العمركي بن علي البوفكي، عن الحسن بن علي فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمر بن أبان، عن عبدالحميد الواسطي[٤].

١٢٩ ـ عبدالعزيز

١٩٦ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالعزيز[٥].

١٣٠ ـ عبدالغفار

١٩٧ ـ وعن أحمد بن عبدالله العلوي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد الليثي، عن عبدالغفار[٦].

١٣١ ـ أبو عبدالله الجدلي

١٩٨ ـ وعن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن

---

(١) شواهد التنزيل ٢: ١٠٨٤/٣٢٧.

(٢) رجال الكشي: ٢٣٦/١٤٨.

(٣) رجال الكشي: ٦٦٢/٣٥٣.

(٤) كمال الدين: ٢/٦٤٤.

(٥) رجال الكشي: ٩٧٦/٥٠٦.

(٦) رجال الكشي: ٧٣/٣٦.

محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلي[١].

١٣٢ ـ عبدالله بن سليمان

١٩٩ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع المسلي، عن عبدالله بن سليمان[٢].

١٣٣ ـ عبدالله بن سنان

٢٠٠ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان[٣].

٢٠١ ـ وعن أبي عبدالله الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن خرزاذ القمي، عن محمد ابن حماد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبدالله بن سنان[٤].

١٣٤ ـ عبدالله السوري

٢٠٢ ـ وعن جعفر بن معروف، عن أبي عبدالله البلخي، عن عبدالله السوري[٥].

١٣٥ ـ عبدالله بن عباس

٢٠٣ ـ وعن أبي أحمد محمد بن أحمد بن روح الطرطوسي، عن محمد بن خالد العباسي، عن إسحاق بن نجيح، عن عطاء، عن عبدالله بن عباس[٦].

٢٠٤ ـ وعن الحسين بن إشكيب، عن محمد بن علي الكوفي، عن أبي جميلة الأسدي،

---

(١) رجال الكشي: ١٤٧/٩٣.

(٢) شواهد التنزيل ١: ٩٣/٦٠.

(٣) كمال الدين: ٤٩/٣٥١.

(٤) رجال الكشي: ٤٧/٢٠.

(٥) كمال الدين: ١٣/٤٤١.

(٦) شواهد التنزيل ٢: ١٠٥٤/٣٠٥.

عن أبي بكر الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، رفعه، عن عبدالله بن عباس[١].

٢٠٥ـ وعن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن عون ابن أُذينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبدالله بن عباس[٢].

٢٠٦ـ وعن محمد بن حاتم، عن منصور بن أبي مزاحم، عن أبي سعيد المؤدب، عن عبدالله بن عباس[٣].

٢٠٧ـ وعن نصر بن أحمد، عن عيسى بن مهران، عن علي بن خلف العطار، عن يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس[٤].

١٣٦ـ عبدالله بن عمر

٢٠٨ـ وعن الفتح بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن إدريس، عن أبي نصر فتح بن عمرو التميمي، عن الوليد بن محمد بن زيد بن جذعان عن عمه، عن عبدالله بن عمر[٥].

١٣٧ـ عبدالله بن أبي يعفور

٢٠٩ـ وعن حمدويه، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز، عن عبدالله بن أبي يعفور[٦].

١٣٨ـ عبدالملك بن أعين

٢١٠ـ وعن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن

---

(١) الخصال: ٨/٣٤٣.

(٢) شواهد التنزيل ١: ٢٤٩/١٩٢.

(٣) شواهد التنزيل ١: ١٩٦/١٤٣.

(٤) شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١.

(٥) شواهد التنزيل ٢: ٩٠٤/١٩٧.

(٦) التهذيب ٢: ١٤٢٠/٣٤٣.

حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن عبدالملك ابن أعين[١].

١٣٩ ـ عبدالملك بن هشام الحناط

٢١١ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبدالله محمد بن موسى بن عيسى، عن اشكيب بن عبدك الكسائي، عن عبدالملك بن هشام الحناط[٢].

١٤٠ ـ عبيد بن زرارة

٢١٢ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن ابن محمد الصيرفي، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة[٣].

٢١٣ ـ والحسن بن جهم بن بكير، عن عمه عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة[٤].

٢١٤ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن عبدالله بن راشد، عن عبيد بن زرارة[٥].

٢١٥ ـ وعن علي بن الحسن، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة.

١٤١ ـ عروة بن موسى

٢١٦ ـ وعن علي بن محمد بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي

---

(١) رجال الكشي: ١٤/٧.
(٢) رجال الكشي: ٥٠٣/٢٨٤.
(٣) كمال الدين: ٤٩/٣٥١.
(٤) رجال الكشي: ٣١٦/١٨١.
(٥) رجال الكشي: ٦١٧/٣٣٦.

نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه[١].

٢١٧ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، وحمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى[٢].

١٤٢ ـ عقبة

٢١٨ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن عقبة، عن أبيه[٣].

١٤٣ ـ العلاء بن سيابة

٢١٩ ـ وعن جعفر بن محمد، عن العمركي بن علي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن موسى النميري، عن العلاء بن سيابة[٤].

١٤٤ ـ علي بن أحمد الرازي

٢٢٠ ـ وعن أحمد بن علي بن كلثوم، عن علي بن أحمد الرازي[٥].

١٤٥ ـ علي بن أسباط

٢٢١ ـ وعن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط[٦].

١٤٦ ـ علي بن جعفر

٢٢٢ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن موسى ابن القاسم، عن علي بن جعفر[٧].

٢٢٣ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي، عن العبيدي، عن يونس بن

---

(١) رجال الكشي: ٥١٦/٢٩٢.

(٢) رجال الكشي: ٣٤٨/١٩٨.

(٣) رجال الكشي: ٦٣٦/٣٤٤.

(٤) كمال الدين: ١/٦٤٤.

(٥) كمال الدين: ٥/٤٠٨.

(٦) رجال الكشي: ٤٥٥/٢٤٦.

(٧) كمال الدين: ٤٨/٣٥١.

عبد الرحمن، عن علي بن جعفر[١].

٢٢٤ ـ وعن جعفر بن محمد[٢]، عن العمركي، عن علي بن جعفر[٣].

٢٢٥ ـ وعن الحسين، عن موسى بن القاسم البجلي، عن محمد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه[٤].

٢٢٦ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، عن العباس، عن علي بن جعفر[٥].

٢٢٧ ـ وعن يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم العريضي الحسيني، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسحاق وعلي ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد[٦].

١٤٧ ـ علي بن حسان

٢٢٨ ـ وعن عبد الله بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا[٧].

١٤٨ ـ علي بن الحسين بن داود القمي

٢٢٩ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي[٨].

---

(١) تفسير العياشي الحديث: ١٣٩٩.

(٢) في المعاني: جعفر بن أحمد.

(٣) معاني الأخبار: ٢/٣٦٩، التهذيب ٢: ١٥٨٣/٣٧٩.

(٤) تفسير العياشي الحديث: ٤١٦.

(٥) رجال الكشي: ١١٣٠/٦٠٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣/٣٨.

(٧) رجال الكشي: ٥٣٨/٣٠٠.

(٨) رجال الكشي: ٩٦٧/٥٠٣.

١٤٩ ـ علي بن أبي حمزة

٢٣٠ ـ وعن أبي الحسن، عن أبي داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة[١].

٢٣١ ـ وعن حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن عتيبة بياع القصب، عن علي بن أبي حمزة البطائني[٢].

٢٣٢ ـ وعن علي بن الحسن، عن أبي داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة[٣].

١٥٠ ـ علي بن عاصم الكوفي

٢٣٣ ـ وعن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمد عن علي بن عاصم الكوفي[٤].

١٥١ ـ علي بن عبدالله الزبيري

٢٣٤ ـ وعن محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن أبي جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره، عن علي بن عبدالله الزبيري[٥].

١٥٢ ـ علي بن عقبة

٢٣٥ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، والعمركي بن علي البوفكي النيسابوري، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله الحجال عن علي بن عقبة[٦].

١٥٣ ـ علي بن القصير

٢٣٦ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن القصير،

---

(١) رجال الكشي: ٤٤٤/٨٣٥.

(٢) رجال الكشي: ٤٤٣/٨٣٢.

(٣) رجال الكشي: ٤٠٣/٧٥٤.

(٤) كمال الدين: ٤٨٢/١.

(٥) رجال الكشي: ٤٥٥/٨٦٠.

(٦) رجال الكشي: ٣١/٥٩.

عن بعض رجاله[١].

١٥٤ ـ علي بن مهزيار

٢٣٧ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار[٢].

١٥٥ ـ علي بن ميمون الصائغ

٢٣٨ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بسير، عن علي بن ميمون الصائغ[٣].

١٥٦ ـ عمار الساباطي

٢٣٩ ـ وعن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي[٤].

٢٤٠ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أشيم، عن رجل، عن عمار الساباطي[٥].

٢٤١ ـ وعن القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي[٦].

١٥٧ ـ عمار بن ياسر

٢٤٢ ـ وعن سلمة بن محمد، عن خالد بن يزيد، عن إسحاق بن عبدالله بن محمد، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جده، عن عمار بن ياسر[٧].

---

(١) رجال الكشي: ١٥١/٢٤٤.
(٢) رجال الكشي: ٥٤٩/١٠٣٩.
(٣) رجال الكشي: ٣٦٦/٦٨٠.
(٤) رجال الكشي: ٣٦١/٦٦٧.
(٥) رجال الكشي: ١٥١/٢٤٥.
(٦) كمال الدين: ٦٤٥/٧.
(٧) شواهد التنزيل ١: ١٧٤/٢٣١.

١٥٨ ـ عمران الزعفراني

٢٤٣ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني(١).

١٥٩ ـ عمران بن ميثم

٢٤٤ ـ وعن علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن محمد الأقرع، عن داود بن مهزيار، عن علي بن إسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم(٢).

١٦٠ ـ عمر بن أُذينة

٢٤٥ ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد ابن الفضيل، عن عمر بن أُذينة(٣).

١٦١ ـ عمر بن علي بن الحسين

٢٤٦ ـ وعن علي بن أبي علي الخزاعي، عن خالد بن يزيد العمري، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين(٤).

١٦٢ ـ عمر بن يزيد

٢٤٧ ـ وعن جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر ابن يزيد(٥).

١٦٣ ـ عمرو بن حنظلة

٢٤٨ ـ وعن حمدويه، عن محمد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن عمرو بـن

---

(١) رجال الكشي: ٢٤١/١٤٩.

(٢) رجال الكشي: ١٣٧/٨١.

(٣) شواهد التنزيل ١: ٢٦٣/٢٠٣.

(٤) رجال الكشي: ٢٠٣/١٢٧ و٢٠٤.

(٥) أمالي الطوسي: ٥٣/٤٥.

حنظلة[١].

١٦٤ ـ عمرو بن عثمان

٢٤٩ ـ وعن علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان[٢].

١٦٥ ـ عنبسة العابد

٢٥٠ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن حديد، عن عنبسة العابد[٣].

١٦٦ ـ عيسى

٢٥١ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن مياح، عن عيسى[٤].

١٦٧ ـ عيسى بن أبي منصور

٢٥٢ ـ وعن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور[٥].

١٦٨ ـ الفتح بن يزيد الجرجاني

٢٥٣ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عثمان، عن حميد بن محمد، عن أحمد بن الحسن بن صالح[٦]، عن أبيه، عن الفتح بن يزيد الجرجاني[٧].

---

(١) معاني الأخبار: ٦/٣٣٩.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٥/٣١٨.

(٣) رجال الكشي: ٤٤٩/٢٤٤.

(٤) رجال الكشي: ٥٣٦/٢٩٩.

(٥) رجال الكشي: ٢٦٢/١٥٨.

(٦) في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أحمد به الحسن الصالح.

(٧) الخصال: ٥٤/٤٥٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣/٢٥٤.

١٦٩ ـ أبو الفضل الخراساني

٢٥٤ ـ وعن حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الخراساني[١].

١٧٠ ـ الفضل بن شاذان

٢٥٥ ـ وعن عبدالله بن حمدويه البيهقي، عن الفضل بن شاذان[٢].

١٧١ ـ فضيل بن عثمان

٢٥٦ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان[٣].

١٧٢ ـ فلان بن حميد

٢٥٧ ـ وعن أبي عبدالله الحسين بن إشكيب، عن بكر بن صالح الرازي، عن إسماعيل بن عباد القصري، عن فلان بن حميد[٤].

١٧٣ ـ قاسم الصيرفي

٢٥٨ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي[٥].

١٧٤ ـ القاسم الصيقل

٢٥٩ ـ وعن محمد بن نصير، وحمدويه، عن محمد بن عيسى، عن القاسم الصيقل[٦].

---

(١) رجال الكشي: ١١٤٥/٦١٤.

(٢) رجال الكشي: ٨٥٠/٤٥١.

(٣) رجال الكشي: ٣٣٣/١٩٠.

(٤) رجال الكشي: ٨٢١/٤٣٦.

(٥) رجال الكشي: ٥٣٩/٣٠١.

(٦) رجال الكشي: ٦٨٣/٣٦٧.

١٧٥ ـ كميت بن زيد الأسدي

٢٦٠ ـ وعن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الأسدي، عن كميت بن زيد الأسدي[١].

١٧٦ ـ ليث المرادي

٢٦١ ـ وعن الحسين بن إشكيب، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي[٢].

٢٦٢ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادي[٣].

١٧٧ ـ أبو مالك الاحمسي

٢٦٣ ـ وعن أبي يعقوب إسحاق بن محمد البصري، عن أحمد بن صدقة، عن أبي مالك الاحمسي[٤].

١٧٨ ـ محمد بن بشير

٢٦٤ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمد ابن بشير[٥].

١٧٩ ـ محمد بن حكيم

٢٦٥ ـ وعن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن

---

(١) رجال الكشي: ٢٠٧/٣٦٥.

(٢) رجال الكشي: ٤٠/٨٤.

(٣) رجال الكشي: ١٤٩/٢٤٠.

(٤) رجال الكشي: ١٨٧/٣٣٠ و: ١٨٨/٣٣١.

(٥) رجال الكشي: ١٠/٢٢.

إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس، عن محمد بن حكيم[١].

١٨٠ ـ محمد الخزاعي

٢٦٦ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن أبي الحير، عن جعفر بن محمد الخزاعي، عـن أبيه[٢].

١٨١ ـ أبو محمد الرازي

٢٦٧ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي[٣].

١٨٢ ـ محمد بن سعيد الأذخري

٢٦٨ ـ وعن علي بن عبدالله، عن بكر بن صالح، عن أبي الخير، عن محمد بن حسان، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عن محمد بن سعيد الأذخري[٤].

١٨٣ ـ محمد بن سهل

٢٦٩ ـ وعن الحسين بن إشكيب، عن موسى بن القاسم البلخي، عن محمد بن سهل، عن أشياخه وعدة من أصحابنا[٥].

١٨٤ ـ محمد بن سيرين

٢٧٠ ـ وعن محمد بن حاتم، عن أبي بهر محمد بن نصر، عن الحسن بن إسحاق أبو

---

(١) رجال الكشي: ٨٤٥/٤٤٩.

(٢) شواهد التنزيل ٢: ١٠٠٤/٢٦٨.

(٣) رجال الكشي: ١٠٠٩/٥٢٦ و: ١٠٥٣/٥٥٧.

(٤) علل الشرائع: ١/١٢٩.

(٥) جمال الاسبوع: ٣٣٠.

معمر، عن عبدالوارث [بن] أيوب، عن محمد بن سيرين[١].

١٨٥ ـ محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير

٢٧١ ـ وعن جعفر بن معروف، عن أبي عبدالله البلخي، عن محمد بن صالح بن علي ابن محمد بن قنبر الكبير[٢].

١٨٦ ـ محمد بن عائشة

٢٧٢ ـ وعن محمد بن جعفر، عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء ابن محمد بن زكريا، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن أبيه[٣].

١٨٧ ـ محمد بن عذافر

٢٧٣ ـ وعن علي بن محمد بن فيروزان، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم ابن هشام، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر[٤].

١٨٨ ـ محمد بن علي بن النعمان

٢٧٤ ـ وعن إسحاق بن محمد البصري، عن أحمد بن صدقة الكاتب الانباري، عن أبي مالك الأحمسي، عن محمد بن علي بن النعمان (مؤمن الطاق)[٥].

١٨٩ ـ محمد بن الفرج

٢٧٥ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد ابن عبدوس الخلنجي، عن محمد بن دادنه، عن محمد بن الفرج[٦].

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٢٨/٢٧.

(٢) كمال الدين: ٤٤٢/١٥.

(٣) رجال الكشي: ١٢٩/٢٠٧، الاختصاص: ١٩١.

(٤) رجال الكشي: ٢١٠/٣٧١.

(٥) رجال الكشي: ١٨٦/٣٢٩.

(٦) فلاح السائل: ١٦٢.

١٩٠ ـ محمد بن الفضيل

٢٧٦ ـ وعن عمران، عن محمد بن عبدالحميد، عن محمد بن الفضيل[١].

٢٧٧ ـ وعن علي بن محمد، عن عمران، عن محمد بن عبدالحميد، عن محمد بن الفضيل[٢].

١٩١ ـ محمد بن مسلم

٢٧٨ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن علي بن الحسن وعلي بن محمد، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم[٣].

٢٧٩ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي، عن محمد بن حبيب الازدي، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن ذريح، عن محمد ابن مسلم[٤].

٢٨٠ ـ وعن الحسين، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي، عن محمد بن مسلم[٥].

٢٨١ ـ وعن أبي العباس بن المغيرة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حزم وربعي، عن محمد بن مسلم[٦].

٢٨٢ ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٥٢: ١٢٨/٢٢ عن كمال الدين: ٦٤٥/٤.
(٢) كمال الدين: ٤١٣/١٣.
(٣) التهذيب ٢: ٣٤٨/١٤٤١.
(٤) رجال الكشي: ١٦٧/٢٨١.
(٥) شواهد التنزيل ٢: ١٩٩/٩٠٥.
(٦) شواهد التنزيل ١: ٣٢٤/٤٥٠.
(٧) معاني الأخبار: ٣٦٩/١.

٢٨٣ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عبد الله ابن بكير، عن محمد بن مسلم[١].

١٩٢ ـ محمد بن يزيد الهاشمي

٢٨٤ ـ وعن يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن صفوان ابن يحيى، عن حيدر بن أيوب، عن محمد بن يزيد الهاشمي[٢].

١٩٣ ـ مرازم

٢٨٥ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرازم[٣].

١٩٤ ـ أبو مريم الأنصاري

٢٨٦ ـ وعن علي بن محمد بن فيروزان القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريم الأنصاري[٤].

٢٨٧ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زاذويه، عن أيوب بن نوح، عمن رواه، عن أبي مريم الأنصاري[٥].

١٩٥ ـ مسعدة بن صدقة

٢٨٨ ـ وعن محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة[٦].

---

(١) التهذيب ٣: ٩٤٢/٣٠٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥/٢٧.

(٣) رجال الكشي: ٥٢٧/٢٩٧.

(٤) رجال الكشي: ٣٦٩/٢٠٩.

(٥) رجال الكشي: ٨٠/٣٩.

(٦) رجال الكشي: ٤٠/١٧ و: ١٢٧/٧٢.

١٩٦ ـ مسمع كردين أبو سيار

٢٨٩ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار[١].

١٩٧ ـ مصادف

٢٩٠ ـ وعن أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن مصادف[٢].

١٩٨ ـ معاوية

٢٩١ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية[٣].

١٩٩ ـ معاوية بن حكيم

٢٩٢ ـ وعن حمدان بن أحمد، عن معاوية بن حكيم.

ومحمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن معاوية ابن حكيم، عن أبيه، عن جده[٤].

٢٠٠ ـ معاوية بن عمار

٢٩٣ ـ وعن إبراهيم بن علي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار[٥].

٢٠١ ـ معروف بن خربوذ

٢٩٤ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن

---

(١) رجال الكشي: ٢٣٩/٤٣٦ و: ٤١٣/٧٨٠.

(٢) رجال الكشي: ٤٤٩/٨٤٦.

(٣) التهذيب ٢: ٣٤٣/١٤١٩.

(٤) رجال الكشي: ٢٩٤/٥١٩.

(٥) معاني الأخبار: ٣٣٩/٨.

يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف الزام، عن معروف بن خربوذ[١].

٢٠٢ ـ معمر بن خلاد

٢٩٥ ـ وعن علي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي طالب، عن معمر بن خلاد[٢].

٢٩٦ ـ وعن علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد[٣].

٢٠٣ ـ مفضل الجعفي

٢٩٧ ـ وعن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن مفضل الجعفي[٤].

٢٠٤ ـ مفضل بن عمر

٢٩٨ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان وعدة، عن مفضل بن عمر[٥].

٢٠٥ ـ مفضل بن مزيد

٢٩٩ ـ وعن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن مفضل ابن مزيد أخي شعيب الكاتب[٦].

٣٠٠ ـ وعن جعفر بن أحمد، عن العمركي، عن محمد بن علي وغيره، عن ابن أبي

---

(١) كمال الدين: ١٣/٣٢٩.

(٢) رجال الكشي: ٩٦٠/٥٠١.

(٣) رجال الكشي: ١٥١/٩٥ و: ٥١٨/٢٩٣ و: ١٠٣٥/٥٤٦.

(٤) علل الشرائع: ٢/٥٣.

(٥) رجال الكشي: ٢٨٤/١٦٩.

(٦) رجال الكشي: ٧٠١/٣٧٤.

عمير، عن مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب[١].

٢٠٦ ـ مندل العنزي

٣٠١ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن جندل بن والق التغلبي، عن مندل العنزي يرفعه إلى النبي[٢].

٢٠٧ ـ منذر بن قابوس

٣٠٢ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد، عن منذر بن قابوس[٣].

٢٠٨ ـ منصور بن حازم

٣٠٣ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن منصور بن حازم[٤].

٢٠٩ ـ موسى بن بكر الواسطي

٣٠٤ ـ وعن جعفر بن معروف، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى ابن بكر الواسطي[٥].

٣٠٥ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خلف، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر[٦].

٢١٠ ـ ميثم التمار

٣٠٦ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن العباس بن معروف،

---

(١) رجال الكشي: ٣٧٤/٧٠٢.

(٢) شواهد التنزيل ٢: ١٠٦/٧٨٥.

(٣) رجال الكشي: ٥٦٦/١٠٧٠.

(٤) علل الشرائع: ١٤٧/٤.

(٥) كمال الدين: ٦٤٤/٣، وفي بحار الأنوار ٥٢: ١٢٨/٢١: موسى بن بكر، عن محمد الواسطي.

(٦) رجال الكشي: ٣٢١/٥٨٢.

عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم، عن أبي خالد التمار، عن ميثم التمار[١].

٢١١ ـ ميسر

٣٠٧ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر[٢].

٢١٢ ـ نسيم

٣٠٨ ـ وعن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق، عن إبراهيم بن محمد العلوي، عن نسيم[٣].

٢١٣ ـ النضر بن سويد

٣٠٩ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه[٤].

٢١٤ ـ هارون بن خارجة

٣١٠ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة[٥].

٢١٥ ـ أبو هاشم الجعفري

٣١١ ـ وعن علي بن محمد، عن أبي العباس الحميري عبدالله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري[٦].

٢١٦ ـ أُم هاني الثقفية

٣١٢ ـ وعن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهيل، عن أبي عبدالله أخو أبي علي

---

(١) رجال الكشي: ١٣٥/٨٠.

(٢) رجال الكشي: ٤٤٧/٢٤٤ و: ٤٥٨/٢٤٧ و: ٥٤٠/٣٠١.

(٣) كمال الدين: ١١/٤٤١.

(٤) رجال الكشي: ٦١١/٣٣٤.

(٥) رجال الكشي: ٢٣٩/١٤٩.

(٦) رجال الكشي: ٩٢٣/٤٨٦.

الكابلي، عن القابوسي، عن نصر بن السندي، عن الخليل بن عمرو، عن علي ابن الحسين الفزاري، عن إبراهيم بن عطية، عن أُم هاني الثقفية(١).

٢١٧ ـ هشام بن الحكم

٣١٣ ـ وعن علي بن محمد، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن علي ابن معبد، عن هشام بن الحكم(٢).

٢١٨ ـ هشام بن سالم

٣١٤ ـ وعن عبدالله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن السماك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم(٣).

٣١٥ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم(٤).

٣١٦ ـ وعن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم(٥).

٣١٧ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن هشام ابن سالم(٦).

٢١٩ ـ واصل

٣١٨ ـ وعن أبي علي المحمودي، عن واصل(٧).

---

(١) كمال الدين: ٣٣٠/١٤.

(٢) رجال الكشي: ٢٧٣/٤٩١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٥٦/١٥٦٠.

(٤) رجال الكشي: ١٦٧/٢٨٠.

(٥) رجال الكشي: ٢٧٥/٤٩٤.

(٦) التهذيب ٣: ٢٠٥/٤٨٧ و: ٢٨٤/٨٤٤.

(٧) رجال الكشي: ٦١٤/١١٤٤.

٢٢٠ ـ الوشاء

٣١٩ ـ وعن عبدالله بن محمد بن خالد، عن الوشاء[١].

٣٢٠ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء[٢].

٢٢١ ـ الوليد بن صبيح

٣٢١ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح[٣].

٢٢٢ ـ ابن أبي يعفور

٣٢٢ ـ وعن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور[٤].

٢٢٣ ـ يعقوب الأحمر

٣٢٣ ـ وعن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن يعقوب الأحمر[٥].

٢٢٤ ـ يعقوب بن منقوش

٣٢٤ ـ وعن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق، عن جعفر ابن محمد بن عبدالله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر، عن يعقوب بن منقوش[٦].

---

(١) علل الشرائع: ٢/٥٠، رجال الكشي: ٦٢٥/٣٣٩.

(٢) رجال الكشي: ٦٥٤/٣٥٠، تقدم في: الحسن بن علي الوشاء.

(٣) رجال الكشي: ٧١٠/٣٧٩.

(٤) رجال الكشي: ٥٥٣/٣٠٧.

(٥) رجال الكشي: ٢٦٢/١٥٨.

(٦) كمال الدين: ٢/٤٠٧ و: ٥/٤٣٦.

٢٢٥ ـ يعقوب بن يقطين

٣٢٥ ـ وعن محمد بن نصير وجبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يقطين[١].

٢٢٦ ـ يونس

٣٢٦ ـ وعن جبريل بن أحمد الفاريابي، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس[٢].

٣٢٧ ـ وعن محمد بن سعد بن مزيد الكشي، ومحمد بن أبي عوف البخاري، عن أبي علي المحمودي، عن أبيه، عن يونس[٣].

٣٢٨ ـ وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن يونس[٤].

٢٢٧ ـ يونس بن عبدالرحمن

٣٢٩ ـ وعن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن[٥].

٣٣٠ ـ وعن أبي العباس بن عبدالله بن سهل البغدادي الواضحي، عن الريان بن الصلت، عن يونس بن عبدالرحمن[٦].

٣٣١ ـ وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد ابن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمن[٧].

---

(١) رجال الكشي: ٨٠٩/٤٣١.

(٢) رجال الكشي: ٤٧٩/٢٦٥.

(٣) رجال الكشي: ٤٩٢/٢٧٤.

(٤) رجال الكشي: ٧١٦/٣٨٢.

(٥) رجال الكشي: ٥٢٢/٢٩٥.

(٦) رجال الكشي: ١١٠٤/٥٩٠.

(٧) رجال الكشي: ٨٨٨/٤٦٧.

٢٢٨ ـ يونس بن يعقوب

٣٣٢ ـ وعن علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرحمن، عن يونس بن يعقوب[١].

٣٣٣ ـ وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب، عنه[٢].

انتهى القسم الثاني من ملحقات كتاب التفسير
لأبي النضر محمّد بن مسعود العياشي،
ويليه القسم الثالث والأخير، ويتضمّن
فهارس كتاب التفسير.

---

(١) رجال الكشي: ٤٩٠/٢٧١، في بحار الأنوار ٢٣: ١١/٨: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن محمد بن يزيد القمي، عن محمّد بن حماد...

(٢) رجال الكشي: ٦٠٧/٣٣٢

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية[1]

---

(١) هذا الفهرس لا يشمل جميع الآيات القرآنية الموجودة في التفسير، بل يحتوي على الآيات التي جاءت في الحديث مُنْظَمّة مع آيات أُخرى كشواهد ومؤيدات. أما باقي الآيات التي تعرض المؤلف لتفسيرها فهي مرقمة ومرتّبة في التفسير وفقاً لتسلسلها في القرآن الكريم.

آل عمران/٣

النساء/٤

المائدة/٥

يونس/١٠

هود/١١

يوسف/١٢

لقمان/٣١

الأحزاب/٣٣

سبأ/٣٤

فاطر/٣٥

يس/٣٦

الصافات/٣٧

ق/٥٠

الذاريات/٥١

القمر/٥٤

الواقعة/٥٦

الحديد/٥٧

المجادلة/٥٨

الحشر/٥٩

القيامة/٧٥

الإنسان/٧٦

النبا/٧٨

عبس/٨٠

الأعلى/٨٧

البينة/٩٨

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

«أ»

«ب»

«ت»

«ث»

«ج»

«ح»

«خ»

«د»

«ذ»

«ر»

«ز»

«س»

«ش»

«ص»

«ض»

«ط»

«ظ»

«ع»

«غ»

«ف»

«ق»

«ك»

«ل»

«م»

«ن»

«هـ»

«و»

«ي»

٣ ـ فهرس المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

٤ ـ فهرس الرواة والأعلام

«ت»

«ث»

«ج»

«ح»

«خ»

«س»

«ل»

«م»

«ن»

٥ ـ فهرس الأماكن والبقاع

٦ ـ فهرس القبائل والفرق والجماعات

٧ ـ فهرس مصادر التحقيق والمقدمة

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ إثبات الهداة: للحرّ العاملي، المتوفّىٰ سنة ١١٠٤ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران الطبعة الثالثة ١٣٦٤ هـ. ش.

٣ ـ إحراق بيت فاطمة: لحسين غلامي، الطبعة الأُولى: ١٤١٧ هـ.

٤ ـ الاحتجاج: للطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات المرتضىٰ، مشهد، ١٤٠٣ هـ.

٥ ـ الاختصاص: للشيخ المفيد، المُتوفّى سنة ٤١٣ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

٦ ـ الأربعون حديثاً: للشهيد الأول، المتوفّى سنة ٧٨٦ هـ، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٧ هـ.

٧ ـ الإرشاد: للشيخ المفيد، المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

٨ ـ الاستبصار: للشيخ الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة ١٣٦٣ هـ. ش.

٩ ـ الاستيعاب: لابن عبد البر القرطبي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٢٨ هـ، مطبوع بهامش الإصابة.

١٠ ـ أُسد الغابة: لابن الأثير، المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١ ـ الإصابة: لابن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ.

١٢ ـ الأصول الستة عشر: دار الشبستري، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

١٣ ـ الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: لمحمّد الهمذاني، المتوفّى سنة ٥٨٤ هـ، نشر راتب حاكمي، حمص.

١٤ ـ الأعلام: للزركلي، المتوفّى سنة ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦ م.

١٥ ـ أعلام الدين: للديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.

١٦ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى: للطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة.

١٧ ـ أعيان الشيعة: لمحسن الأمين، المُتوفّى سنة ١٣٧١ هـ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

١٨ ـ الأمالي: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٩ ـ الأمالي: للشيخ الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢٠ ـ الأمالي: للشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ١٤٠٣ هـ.

٢١ ـ الإمامة والسياسية: لابن قتيبة الدينوري، المتوفّى سنة ٢٧٦ هـ، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٢٢ ـ الأنساب: للسمعاني، المتوفّى سنة ٥٦٢ هـ، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٣ ـ إيضاح الاشتباه: للعلامة الحلي، المتوفّى سنة ٧٢٦ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٢٤ ـ بحار الأنوار: للعلامة المجلسي، المتوفّى سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٢٥ ـ بشارة المصطفىٰ: للطبري، من أعلام القرن السادس الهجري، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ هـ.

٢٦ ـ بصائر الدرجات: للصفّار، المتوفّىٰ سنة ٢٩٠ هـ، مؤسسة الأعلمي، طهران، ١٣٦٢هـ. ش.

٢٧ ـ البيان في تفسير القرآن: للسيد الخوئي، دار الزهراء، بيروت.

٢٨ ـ تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٣ م.

٢٩ ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠ ـ تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٢ هـ.

٣١ ـ تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): للطبري، المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هـ، دار التراث، بيروت.

٣٢ ـ التاريخ الكبير: للبخاري، المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣ ـ تأويل الآيات: لشرف الدين النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٧ هـ.

٣٤ ـ التبيان في تفسير القرآن: للشيخ الطوسي، المُتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ، مكتبة الأمين، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ.

٣٥ ـ تحف العقول: للحراني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ١٤٠٤ هـ.

٣٦ ـ تفسير البحر المحيط: للاندلسي، المتوفّىٰ سنة ٧٥٤ هـ، مكتبة النصر الحديثة، الرياض.

٣٧ ـ تفسير البرهان (البرهان في تفسير القرآن): للبحراني، المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ هـ، مؤسسة إسماعيليان، قم، وطبعة مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ

٣٨ ـ تفسير جوامع الجامع: للطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨، مكتبة الكعبة، طهران، ١٤٠٤ هـ.

٣٩ ـ تفسير الرازي (التفسير الكبير): للفخر الرازي، المتوفّىٰ سنة ٦٠٦ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

٤٠ ـ تفسير الصافي: للفيض الكاشاني، المتوفّىٰ سنة ١٠٩١ هـ، دار المرتضى، مشهد، الطبعة الأُولى.

٤١ ـ تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن): للطبري، المتوفّى سنة ٣١٠ هـ، دار المعرفة، بيروت.

٤٢ ـ تفسير فرات: لفرات الكوفي، من أعلام الغيبة الصغرى، وزارة الثقافة والإرشاد، طهران، ١٤١٠ هـ.

٤٣ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): للقرطبي، المتوفّىٰ سنة ٦٧١ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤ ـ تفسير القمي: للقمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع الهجري، دار الكتاب، قم، ١٤٠٤ هـ.

٤٥ ـ تفسير نور الثقلين: للحويزي، المُتوفّى سنة ١١١٢ هـ، المطبعة العلمية، قم.

٤٦ ـ تفسير النيسابوري (تفيسر غرائب القرآن): للقمي النيسابوري، المتوفّى سنة ٨٥٠هـ، المطبوع في حاشية تفسير الطبري.

٤٧ ـ تقريب التهذيب: للعسقلاني، المُتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ، دار المعرفة، بيروت.

٤٨ ـ تلخيص الشافي: للشيخ الطوسي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ، منشورات العزيزي، قم، ١٣٩٤ هـ.

٤٩ ـ التمحيص: للاسكافي، المتوفّى سنة ٣٣٦ هـ، مؤسسة الإمام المهدي عليه‌السلام، قم، ١٤٠٤ هـ.

٥٠ ـ تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة.

٥١ ـ تهذيب الكمال: للمزّي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٢ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٥٢ ـ تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٣ ـ التوحيد: للشيخ الصدوق، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

٥٤ ـ ثواب الأعمال: للشيخ الصدوق، المُتوفّى سنة ٣٨١ هـ، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٤ هـ.

٥٥ ـ جامع الرواة: للأردبيلي، المُتوفّى سنة ١١٠١ هـ، منشورات مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٣ هـ.

٥٦ ـ الجامع في الرجال: لموسى الزنجاني، مطبعة پيروز، قم، ١٣٩٤ هـ.
٥٧ ـ الجعفريات: للاشعث الكوفي، من أعلام القرن الرابع،مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
٥٨ ـ جمهرة أنساب العرب: لأبن حزم الأندلسي، المُتوفىٰ سنة ٤٥٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
٥٩ ـ جمهرة النسب: للكلبي، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ، مكتبة النهضة وعالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
٦٠ ـ حلية الأولياء: لأبي نعيم الأصفهاني، المتوفّىٰ سنة ٤٣٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
٦١ ـ خاتمة مستدرك الوسائل: للنوري، المتوفّى سنة ١٣٢٠ هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٥ هـ.
٦٢ ـ الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراوندي، المُتوفّى سنة ٥٧٣ هـ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٩ هـ.
٦٣ ـ الخصال: للشيخ الصدوق، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ.
٦٤ ـ خصائص الأئمة: للشريف الرضي، المتوفّى سنة ٤٠٦ هـ، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٤٠٦ هـ.
٦٥ ـ الخلاصة: للعلامة الحلّي، المُتوفىٰ سنة ٧٢٦ هـ، الشريف الرضي قم، ١٤٠٢ هـ.
٦٦ ـ الدر المنثور: للسيوطي، المتوفىٰ سنة ٩١١ هـ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣.
٦٧ ـ دعائم الإسلام: لأبي حنيفة المغربي، المتوفّى سنة ٣٦٣ هـ، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣ هـ.
٦٨ ـ الدعوات: لقطب الدين الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧٣ هـ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٧ هـ.
٦٩ ـ دلائل الإمامة: للطبري، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣ هـ.
٧٠ ـ ذخائر العقبى: لمحب الدين الطبري، المتوفّىٰ سنة ٦٩٤ هـ، دار المعرفة، بيروت.
٧١ ـ الذريعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني، المتوفّىٰ سنة ١٣٨٩ هـ، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٧٢ ـ رجال ابن داود: للحلّي، المُتوفّىٰ سنة ٧٠٧ هـ، المطبعة الحيدرية،النجف الأشرف.

٧٣ ـ رجال الطوسي: للشيخ الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨١ هـ، وطبعة جماعة المدرسين، قم، ١٤١٥ هـ.

٧٤ ـ رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): للشيخ الطوسي، المُتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ، مشهد، ١٣٤٨ هـ. ش.

٧٥ ـ رجال النجاشي: للنجاشي، المتوفّى سنة ٤٥٠ هـ،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم، ١٤٠٧ هـ، وطبعة دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٧٦ ـ روح المعاني: للآلوسي، المُتوفّى سنة ١٢٧٠ هـ، دار إحياء التراث العربي،بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٧٧ ـ روضات الجنات: للخوانساري، المتوفّى سنة ١٣١٣ هـ، مكتبة إسماعيليان، قم، ١٣٩٠ هـ.

٧٨ ـ روضة الواعظين: للنيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ ، منشورات الرضي، قم، ١٣٨٦ هـ.

٧٩ ـ ريحانة الأدب: للتبريزي، المُتوفّىٰ سنة ١٣٧٣ هـ. مكتبة الخيام، ١٣٦٩ هـ. ش.

٨٠ ـ الزهد: للأهوازي، من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري، قم، ١٣٩٩ هـ

٨١ ـ سعد السعود: لابن طاوُس، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣ هـ. ش.

٨٢ ـ السنن: للترمذي، المتوفّى سنة ٢٩٧ هـ، دار إحياء التراث العربي.

٨٣ ـ سير أعلام النبلاء: للذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٤ ـ شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، المتوفّىٰ سنة ٦٥٦ هـ، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ هـ.

٨٥ ـ شواهد التنزيل: للحسكاني، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٣ هـ.

٨٦ ـ صحيح مسلم: للنيسابوري، المتوفّىٰ سنة ٢٦١ هـ، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

٨٧ ـ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.

٨٨ ـ الصراط المستقيم: للبياضي، المتوفّى سنة ٨٧٧ هـ، المكتبة المرتضوية، ١٣٨٤ هـ.

٨٩ ـ الطبقات الكبرىٰ: لابن سعد، المتوفّىٰ سنة ٢٣٠ هـ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٩٠ ـ عدة الداعي: لابن فهد الحلّي، المتوفّى سنة ٨٤١ هـ، دار المرتضى ودار الكتاب

الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧.

٩١ ـ عقاب الأعمال: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٤ هـ.

٩٢ ـ علل الشرائع: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.

٩٣ ـ عمده الطالب: لابن عنبة، المتوفّى سنة ٨٢٨ هـ، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠ هـ.

٩٤ ـ عوالم الإمام الكاظم عليه‌السلام: للبحراني، المتوفّى سنة ١١١٠ هـ، مؤسسة الإمام المهديّ عليه‌السلام، ١٤٠٩ هـ.

٩٥ ـ عوالي اللآلئ: للإحسائي، المتوفّى سنة ٩٤٠ هـ، قم، ١٤٠٣ هـ.

٩٦ ـ عيون الأخبار: لابن قتيبة، المتوفّى سنة ٢٧٦ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩٧ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: للشيخ الصدوق، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ، تحقيق مهدي اللاجوردي.

٩٨ ـ الغيبة: للشيخ الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١ هـ.

٩٩ ـ الغيبة: للنعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مكتبة الصدوق، طهران.

١٠٠ ـ فرائد السمطين: للحموئي، المتوفّىٰ سنة ٧٣٠ هـ، مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

١٠١ ـ فرج المهموم: لابن طاوُس، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣ هـ.

١٠٢ ـ فضائل الأشهر الثلاث: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، مكتبة الداوري، قم، ١٣٩٦ هـ.

١٠٣ ـ الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه‌السلام: مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام، قم، ١٤٠٦.

١٠٤ ـ فلاح السائل: لابن طاوُس، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، دفتر تبليغات الحوزة العلمية، قم.

١٠٥ ـ الفهرست: لابن النديم، المتوفّىٰ سنة ٣٨٥ هـ، دار المعرفة، بيروت.

١٠٦ ـ الفهرست: للشيخ الطوسي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ، منشورات الرضي، قم.

١٠٧ ـ قاموس الرجال: للتستري، المتوفّى سنة ١٤١٥ هـ، مركز نشر الكتاب، طهران، ١٣٧٩ هـ.

١٠٨ ـ قرب الإسناد: للحميري، من أعلام القرن الثالث الهجري، مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام، قم، ١٤١٣ هـ.

١٠٩ ـ قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧٣ هـ، آستانه قدس رضوي، مشهد، ١٤٠٩ هـ.

١١٠ ـ الكافي: للشيخ الكليني، المتوفّى سنة ٣٢٨ هـ المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٨ هـ.

١١١ ـ كامل الزيارات: لابن قولويه، المتوفّى سنة ٣٦٧ هـ، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٦ هـ.

١١٢ ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير، المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ هـ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

١١٣ ـ كشف الغمة: للإربلي، المتوفّى سنة ٦٩٢ هـ، تبريز.

١١٤ ـ كفاية الأثر: للخزاز القمي، من أعلام القرن الرابع الهجري، منشورات بيدار، ١٤٠١ هـ.

١١٥ ـ كمال الدين: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥ هـ.

١١٦ ـ لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ، أوفست مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

١١٧ ـ مجمع البحرين: للطريحي، المُتوفّىٰ سنة ١٠٨٥ هـ، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٤ هـ.

١١٨ ـ مجمع البيان: للطبرسي، المتوفّىٰ سنة ٥٤٨، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

١١٩ ـ مجمع الزوائد: للهيثمي، المتوفّىٰ سنة ٨٠٧ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

١٢٠ ـ المحاسن: للبرقي، المتوفّىٰ سنة ٢٧٤ هـ، دار الكتب الإسلامية، قم.

١٢١ ـ مختار الصحاح: للرازي، المُتوفّىٰ سنة ٦٦٦ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١ هـ.

١٢٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: للحلي، من أعلام القرن التاسع الهجري، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٠ هـ.

١٢٣ ـ مرآة العقول: للعلامة المجلسي، المُتوفّىٰ سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤٠٤ هـ.

١٢٤ ـ مراصد الاطلاع: لعبدالمؤمن البغدادي، المتوفّى سنة ٧٣٩ هـ، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٣ هـ.

١٢٥ ـ مستدركات علم رجال الحديث: للنمازي، المتوفّى سنة ١٤٠٥ هـ، نشر حسينية عماد زاده، اصفهان، ١٤١٢ هـ.

١٢٦ ـ المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري، المتوفىّ سنة ٤٠٥ هـ، دار المعرفة، بيروت.
١٢٧ ـ مستدرك الوسائل: للشيخ النوري، المتوفىّ سنة ١٣٢٠ هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٧ هـ.
١٢٨ ـ مستطرفات السرائر: لابن إدريس الحلّي، المتوفّى ٥٩٨ هـ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.
١٢٩ ـ المسند: لأحمد بن حنبل، المتوفىّ سنة ٢٤١ هـ، دار الفكر، بيروت.
١٣٠ ـ مشكاة الأنوار: للطبرسي، المتوفّى في أوائل القرن السابع الهجري، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.
١٣١ ـ مصباح الكفعمي (جنة الأمان الواقية): للكفعمي العاملي، المتوفّى سنة ٩٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، قم، ١٣٤٩ هـ. ش.
١٣٢ ـ معالم العلماء: لابن شهرآشوب، المتوفّى سنة ٥٨٨ هـ، مكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٠ هـ.
١٣٣ ـ معاني الأخبار: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٣٦١ هـ، ش.
١٣٤ ـ معجم البلدان: للحموي، المتوفّى سنة ٦٢٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ.
١٣٥ ـ معجم رجال الحديث: للسيد الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم، ١٤٠٣.
١٣٦ ـ معجم الفرق الإسلامية: للأمين، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
١٣٧ ـ معجم قبائل العرب: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ.
١٣٨ ـ معجم ما استعجم: للأندلسي، المتوفّى سنة ٤٨٧ هـ، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
١٣٩ ـ معجم المفسرين: لعادل نويهض، مؤسسة نويهض، ١٤٠٩ هـ.
١٤٠ ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤١ ـ المعيار والموازنة: للاسكافي، المتوفّى سنة ٢٤٠ هـ، تحقيق المحمودي، ١٤٠٢ هـ.
١٤٢ ـ المغازي: للواقدي، المتوفىّ سنة ٢٠٧ هـ، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤ هـ.
١٤٣ ـ مقاتل الطالبيين: للأصفهاني، المتوفّى سنة ٣٥٦ هـ، منشورات الرضي والزاهدي، قم،

١٤٠٥ هـ.

١٤٤ ـ المقنع: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٧٧ هـ.

١٤٥ ـ مكارم الأخلاق: للطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات الرضي، قم، ١٤٠٨ هـ.

١٤٦ ـ ملاذ الأخيار: للعلامة المجلسي، المتُوفّى سنة ١١١١ هـ، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٦ هـ.

١٤٧ ـ من لايحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٩٠ هـ.

١٤٨ ـ المناقب: للخوارزمي، المتوفّىٰ سنة ٥٦٨ هـ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٤٩ ـ مناقب آل أبي طالب: لابن شهرآشوب، المتوفّىٰ سنة ٥٨٨ هـ، انتشارات العلامة، قم.

١٥٠ ـ مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لابن المغازلي، المتوفّىٰ سنة ٤٨٣ هـ، المكتبة الإسلامية طهران، ١٤٠٣.

١٥١ ـ منية المريد: للشهيد الثاني، المتوفّى سنة ٩٦٥ هـ، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٤ هـ.

١٥٢ ـ الموسوعة القرآنية: لإبراهيم الإبياري، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ هـ.

١٥٣ ـ ميزان الإعتدال: للذهبي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هـ، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢ هـ.

١٥٤ ـ نزهة الناظر: للحلواني، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.

١٥٥ ـ النهاية: لابن الأثير، المتُوفّىٰ سنة ٦٠٦ هـ، المكتبة الإسلامية، بيروت.

١٥٦ ـ نوابغ الرواة: للشيخ آقا بزرك الطهراني، المتوفّى سنة ١٣٨٩ هـ، دار الكتاب العربي، ١٣٩٠ هـ.

١٥٧ ـ النوادر: لأحمد بن محمّد الأشعري، المتوفّى في عصر الغيبة الصغرى، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٨ هـ.

١٥٨ ـ الهداية: للشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، المكتبة الإسلامية، طهران: ١٣٧٧ هـ.

١٥٩ ـ هداية المحدثين: للكاظمي، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٥ هـ.

١٦٠ ـ هدية العارفين: للبغدادي، مكتبة المثنىٰ، بغداد، ١٩٥١ م.

١٦١ ـ وسائل الشيعة: للحر العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام، قم ١٤٠٩هـ.

١٦٢ ـ وقعة صفّين: لنصر بن مزاحم، المتوفّى سنة ٢١٢ هـ، مكتبة المرعشي، قم ١٤٠٤هـ.

٨ـ فهرس المحتوى